الجامع لشعب الايمان

تأليف

الامام الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ

الجزء الاول

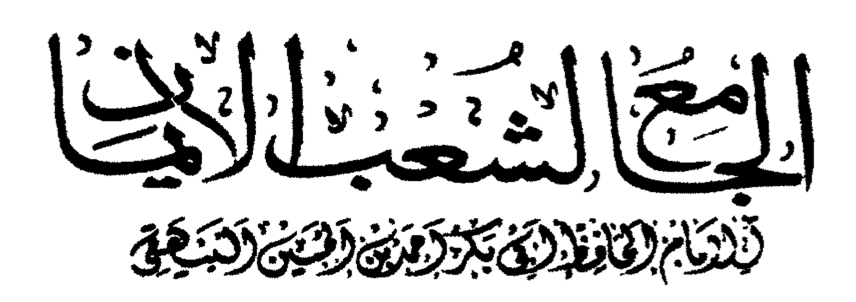
حققه وراجع نصوصه وخرج احاديثه

الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

عني بنشره

الدار السلفية

بومباي - الهند


الجامع لشعب الإيمان
للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

الدار السلفية
٦/٨ ـ اے حضرت تيريس
شارع شيخ حفيظ الدين
بومباى ٤٠٠٠٠٨ ـ الهند
هاتف: ٣٩٦٦٧٤٧ / ٣٧٧٧٧٥٥
تلكس: ٧٦٨٣٢ ـ ١١٠ سلف ان
برقيا: السلفية.



AL-DARUSSALAFIAH
6/8-A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,
SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD,
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY 400 008.
TELEX : 01176832 SALF IN.
GRAM : ALSALAFIAH MANDVI, BOMBAY 3.

الدارالسلفية في سطور

١:ـ اسست في مدينة بومبائي في عام ١٩٧٥ م واكتسبت شهرة عالمية في فترة قصيرة .

٢:ـ وهي اول دار للطباعة والنشر في الهند مجهزة باحدث الالات والماكينات للطباعة العربية .

٣:ـ دعوتها الاساسية الرجوع الى الكتاب والسنة والتخلي عن العصبية المذهبية واتباع الاهواء والاراء الشخصية .

٤:ـ هي اول مؤسسة للطباعة والنشر في الهند عكفت على نشر التراث الاسلامي بالتحقيق العلمي، واحياء السنة النبوية واخماد البدع الشيطانية. كما انها تعمل دوما على ترويج الفكرة السلفية، وتحرير العقول والاذهان من رواسب العقائد الوثنية والعادات والتقاليد الجاهلية .

٥:ـ صدر منها اكثر من ٧٠ كتابا باللغات المختلفة، ومن اهم مطبوعاتها باللغة العربيية :

١ ـ **المصنف في الاحاديث والاثار** لابي بكر بن ابي شيبة العبسي (م ٢٣٥ هـ) في ١٥ جزأ

٢ - **التبصرة في القراءات السبع** لمكي بن حموش(م ٤٣٧ هـ) .

٣ - **كتاب الامثال (في الحديث)** لأبي الشيخ الاصبهاني(م ٣٦٩هـ).

٤ - **امثال الحديث** لابي محمد الرامهرمزي (م ٣٦٠ هـ) .

٥ ـ **كتاب فيه ذكر الدنيا والزهد فيها** لابي بكر بن ابي عاصم النبيل (م ٢٨٨ هـ) .

٦ ـ **رسالة في الرد على الرافضة** لابي حامد المقدسي(م ٨٨٨ هـ).

٧ ـ **مناسبات تراجم ابواب البخاري** لابن جماعة(م ٧٣٣ هـ).

وغير ذلك .

المطبوعات الجديدة

١ ـ تفسير سورة الاخلاص

تاليف : شيخ الاسلام ابى العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه‌الله تعالى

تحقيق : الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حامد (مدير مركز البحوث الاسلامية بالدار السلفية)

كتاب قيّم نافع يتناول تفسير سورة «قل هوالله احد» ويشرح مسائل التوحيد التى حارت فيها عقول المتكلمين والفلاسفة ، كما يفند مزاعم اصحاب المذاهب الفاسدة حول البارى تعالى وصفاته .

كان هذا الكتاب طبع من قبل فى مصر فى طبعات رديئة مليئة بالاخطاء ، ويطبع لاول مرة فى الدار السلفية بتحقيق علمى مع تخريج الاحاديث والآثار الواردة فيه ، على احدث الآلات المجهزة بالكمبيوتر .

٢ ـ فهارس المصنف لابن ابى‌شيبة فى جزءين

تشتمل على فهرس ابجدى للاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والاعلام . وهى نافعة جدا للقراء والباحثين حيث انها تسهل العثور على الحديث المطلوب دون عناء للبحث .

٣ ـ الجامع المصنف فى شعب الايمان

للامام الحافظ ابى‌بكر احمد بن الحسين البيهقى (م٤٥٨هـ)

موسوعة حديثية هامة لم تكن طبعت حتى الآن . وكانت الدار السلفية بدأت العمل فى اعدادها تمهيدا لاخراجها منذ سنوات واستخدمت لذلك جماعة من العلماء ذوى الكفاءة العالية والحمدلله على إنه صدر من هذا الكتاب الجزء الاول فى طباعة نفيسة ، وسيصدر أجزاءه التالية تباعا . ويتميز الجزء الصادر من الدار بتحقيق النصوص وتخريج الاحاديث والآثار وتراجم الرواة وبيان درجاتهم من القبول والرد ، يستفيد منه الطالب والباحث على السواء .

كلمــة النــاشر

الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنـا لنهتـدى لولا ان هـدانـاالله ، وصلىالله على سيد الانبياء والمرسلين المبعوث الى كافـة الامم والموهوب بجوامع الكلم ، وعلى آلـه واصحابه ومن سار على منهجه واقتدى بهديه الى يوم الدين .

امـا بعد !

فيسرّ الدار السلفيـة انتقدم الى المكتبـة الاسلاميـة هـديـة نـادرة من كتب التراث الاسلامى مطبـوعـة فى صـورة تروق عين النـاظرين وترضى ذوق العلمـاء البـاحثين . وهى الموسوعـة الحـديثيـة العظيمـة القـدر «الجـامـع المصنّف فى شعب الايمان» للامام الحافظ المحدث ابىبكر احمـد بن الحسين البيهقى(م٤٥٨هـ) . ونحمـد الله عزوجل على فضلـه وانعـامـه بـان وفقنـا ـــبكرمـه ولطفـهـــ بـاصدار هـذا الكتاب بتحقيق علمى . ويعتبر ذلك نجـاحـا كبيرا وخطوة الى الامـام فى تنفيـذ المشاريع العلمية التى تتبناها الدار السلفية من يوم نشأتهـا فى مجـال احيـاء التراث الاسلامى . وقدسبق انأصدرت الـدار اكثر من ستين كتـابـا بـاللغتين العربيـة والارديـة تتنـاول المـوضـوعـات المختلفـة من التفسير والحـديث والعقيـدة والفقـه والفتاوى ،

وكان يحزّ فى نفسى ان ارى ان مطبوعات الدار باللغة العربيـة لمتكن تبلغ فى حسن الطباعة وجودة الصناعة مستوى الكتب الصادرة من دور النشر العـالميـة ، وكنت استعين الله واستهديه لاكمال هذا النقص ، وبذلت قصارى جهـدى للحصول على الاجهزة والوسائل التى بهـا نستطيع ان نقوم فى صفوف النـاشرين المتقـدمـة ،

واستجاب الله دعواتى وارشدنى الى الوسائل التى بها استطعت ان اوفر للدار ماكان ينقصها من احدث آلات الطباعة . وهذه اول دار للطباعة العربية بالهند تتفرد بهذه المزية . واتفقت كلمتنا على التعبير عن شكرنا الخالص لرب البرية باصدار كتاب يوكد ربوبيته وتفرده بالخلق والمِلك والمُلك ، ويشرح جوانب التوحيد الثلاثة :
توحيد الالوهية

وتوحيد الربوبية

وتوحيد الاسماء والصفات .

وهدانا الله -جلّ ثناؤه- الى اختيار «كتاب تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم -ابن تيمية رحمه الله- فتمّ افتتاح المطبعة الحديثة بهذا الكتاب النفيس الذى يتضمن تفسير سورةٍ تعدل ثلث القرآن .

وشاء الله عزوجل ان يكون اول مشروع علمى كبير -بعد الافتتاح- يتم تنفيذه واعداده فى هذه المطبعة اصدار كتاب «الجامع المصنف فى شعب الايمان» الذى كما يوحى اسمه يتناول الجوانب التى عليها يقوم بنيان الاسلام ، وهى الاشياء التى باكتمالها يكمل ايمان المرء وبنقصانها ينقص ايمان المرء ، وقد ورد التصريح بكل واحد منها فى احاديث المصطفى ﷺ ، كما سيشاهد القارى فى خلال مطالعته لهذا الكتاب .

وتولى الاشراف على هذا المشروع الاخ الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حامد الذى انضم الى الدار السلفية تلبية لدعوتى وعكف مع جماعة من الشباب العالمين العاملين على انجاز هذا العمل العظيم . فجزاه الله احسن مايجزي به عباده الصالحين .

وسأكون من المقصرين اذا لم اعبر عن شكرى العميق وتقديرى لجهود احباب الدار السلفية والمتعاطفين معها الذين قاموا معها فى كل وقت وزمان ، واخص بالذكر من بينهم سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز -حفظه الله- الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، ومحب العلم والعلماء فضيلة الشيخ عبدالله ابراهيم الانصارى -حفظه الله- مدير ادارة احياء التراث الاسلامى بدولة قطر ،

وفضيلة الشيخ العلامة احمد بن حجر (آل بوطامى) قاضى المحكمة الشرعية بالدوحة - قطر ، وفضيلة الشيخ حماد الانصارى استاذ الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وفضيلة الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى - ببغداد الذين كان لتعاونهم الوثيق ونصائحهم المخلصة واشرافهم العلمى اثر كبير فى تقدم الدارالسلفية وتمكنها من المساهمة فى مجال نشر العلم والثقافة . فجزاهم الله احسن الجزاء ونفع بهم الامة الاسلامية جمعاء ، وضاعف اجر حسناتهم .

وادعوالله ان يتقبل عملنا هذا،ويوفقنا لمزيد من الاعمال فى خدمة الدين الاسلامى ، ويمنّ علينا بانهاء هذا العمل كما انعم علينا باصدار هذا الجزء منه .

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم .

وصلى‌الله على نبيه المصطفى وعلى آله واصحابه .

مختار احمد الندوى السلفى

الرئيس العام

الدار السلفية ـــ بومباى

To: www.al-mostafa.com

كلمــة المحقق

ان الحمـد لله نحمـده ونستعينـه ونستغفره ونعـوذ بـالله من شرور انفسنـا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلامضل له ، ومن يضلل فلاهادى لـه ، واشهـد ان لااله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ،

(يَـا أَيُّهَـا الَّـذِيْنَ آمَنُـوا اتَّقُـوا اللهَ حَـقَّ تُقَـاتِـهِ وَلاَتَمُـوتُنَّ إلاَّ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران٣/١٠٢)

(ياأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِـدَةٍ وَ خَلَقَ مِنهَـا زَوْجَهَا وَ بَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيْرًا وَ نِسَاءً وَاتَّقُوااللهَ الَّذِى تَسَـاءَلُونَ بِـهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا) (النساء٤/١)

(يَـاأَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا اتَّقُـوا اللهَ وَقُـولُـوا قَـولاً سَـدِيْـدًا ☆ يُصْلِـحْ لَكُمْ أَعْمَـالَكُمْ وَيَغْفِرْلَكُم ذُنُـوبَكُمْ وَمَنْ يُطِـعِ اللهَ وَ رَسُـولَـهُ فَقَـدْ فَـازَ فَـوزًا عَظِيْمًا) . (الاحزاب٣٣/٧٠،٧١)

اما بعد فـان اصـدق الحـدث كتـاب‌الله ، واحسن الهـدى هـدى محمـد ﷺ ، وشرالامور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

امـا بعد !

فهذا هو الجزء الاول من «الجـامع المصنف فى شعب الايـان» للامـام الحـافـظ ابى‌بكرٍ احمد بن الحسين البيهقى ، تقدمه الدار السلفية للقراء ، ولعل ذلـك يعتبر

من اهم المشروعات العلمية التى يتم تنفيذها فى هذه الدار التى عكفت منذ اول يوم نشأتها على احياء التراث الاسلامى واشاعة السنة النبوية والجهاد ضد البدع والخرافات .

والكتاب يتناول موضوعا هاما يمس حياة المسلم على وجه هذه الارض ، فالله تبارك وتعالى خلق الجن والانس ليعبدوه،وارسل الرسل والانبياء لهدايتهم الى مافيه صلاحهم وفلاحهم ، وختم هذه الحلقة ببعث افضل الانبياء وسيد الرسل محمد ﷺ الذى جاء يعلم البشر طريقة اقامة الصلة المطلوبة بين العبد وربّه ، كما اوضح معالم الحياة السعيدة ونبّه على ان مناط الفوز والخسران فى الدار الآخرة يكون على نجاح الفرد او فشله فى الوفاء بالشروط والواجبات التى يتطلبها الايمان بالله . وليس الايمان عبارة عن التفوّه بكلمة الشهادة ، ولاهو عبارة عن مجرد الطقوس والعبادات الظاهرة التى ياتى بها الانسان . بل الايمان عبارة عن مجموعة من الخصال والاعمال ، تغطى جوانب الحياة كلها كما اشار الى ذلك رسول‌الله ﷺ بقوله :

« الايمَانُ بِضْعٌ وَ سَبْعُونَ شُعْبَةً أعْلاَهَا قَول لاَإلهَ إلاَّ الله ، وَ أدْنَاهَا إمَاطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيْقِ . وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيْمَانِ » .

وهذه الشعب اشاراليها النبى المصطفى ﷺ فى احاديثه.وقدحاول جمعها فى كتاب بعض العلماء وأحسن ماالف فيه على طريقة المحدثين هو هذا الكتاب الذى بين ايديكم الآن . وهو يطبع لاول مرة بالتحقيق العلمى .

والفضل يرجع فى اخراجه الى جهود الاخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى صاحب الدار السلفية الذى عُرف بجهوده المخلصة لاشاعة السنة النبوية وهدم البدع الذمية فى الهند وخارجها . واتذكر انه تحدث معى قبل بضع سنوات حول هذا المشروع —تحقيق ونشر كتاب شعب الايمان— ولم‌أكن رأيت الكتاب ولاكنت اعرف عنه شيئا سوى انه كتاب فى الحديث النبوى . وطلب منى ان اتولى ذلك . ولكنى استصغرت* نفسى عن ذلك العمل الكبير . ومازال يكرر الطلب ويلحّ علىّ . ولم‌يكن له همّ الاّ اقناعى بقبول عرضه . وكان كلما التقينا يستدرجنى الى الكلام حول ماكان استقرّ فى ذهنه ، ولم‌استطع الصمود امام رغبته الصادقة طويلا فاستسلمت وتركت عملى فى نيجريا وانضممت الى موسسته

بالدار السلفية. ولما اطلعت على الكتاب وعلى نسخه المتوفرة ادركت ان العمل شاق وكبير وانه يتطلب جهودا مضنية وكدت ان اقول : لوكلفني نقل جبل من جبال ماكان اثقل على مما امرني به من تحقيق هذا الكتاب ، ولكني استخرت الله واستهديته فقوّاني وايّدني برحمته منه . وكنت ادرك مدى الصعوبات والمشاكل التي تواجه الباحث في مجال احياء التراث العربي الاسلامي في بلد كالهند التي تتكون غالبيتها العظمى من سكّانها من طبقة لاتمُتُّ بصلة الى حضارة الاسلام وثقافتها الشاملة ، ولذلك تجد الجهات المعنيّة بهذا الشان امامها مشكلات متنوعة عليها ان تكافح لحلّها بالاعتماد على وسائلها ومصادرها الخاصة دون اية مساعدة او حافز ــ مادى اومعنوى ــ من جانب الهيئات الحكومية . واكبر مشكلة يواجهها الباحث في هذه البلاد هو عدم توفر المصادر والمراجع اللازمة للبحث العلمي . ولم تكن الدار السلفية بمعزل عنها فان الحصول على كتب المصادر لا يزال مشكلة لم تستطع الدار ايجاد حل دائم لها ، وان كانت نجحت في احراز مجموعة كبيرة من المراجع القديمة والحديثة ، وهي مستمرة في سعيها للحصول على اكثر .

ولكني شاهدت انه بالرغم من كل هذه المشاكل قام علماء الهند ــ قديما وحديثا ــ بخدمات جليلة في مجال احياء التراث يحق لهم ان يعتزوا بها وقد اعترف العالم العربي والاسلامي بدورهم القيادى فيه .

فبدأت العمل مع عدد من الشباب كانت تحدوهم رغبة صادقة في العمل وتعوزهم الخبرة في مجال التحقيق ، ولكن الاخلاص والنية الصادقة كان لهما تاثير كبير ، وتم بفضلهما انجاز ماكان يبدو كالمستحيل . وصادفنا صعوبات جمة في تقويم النصوص حيث ان النسخ الموجودة لدينا لم تكن صحيحة ، والمصادر التي كان يعتمد عليها المؤلف غير متوفرة ، ولكن الله سهل الامر . ووفقنا ان نقدم الجزء الاول منه الى القراء اليوم .

واريد ان اعبر عن خالص شكرى للأخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى الذى رآني اهلا لهذا العمل ووضع ثقته فيّ . وارجو ان اكون وفقت في انجاز ماعهد اليّ من العمل

كما اشكر اولاده الثلاثة اسلم واكرم وارشد ـ الذين قاموا بجانبي طوال مدة

العمل يحاولون تذليل الصعاب وازالة العقبات التى كانت تعرقل سبيلنا ، كما حاولوا ان يخففوا عنى وطأة المسئوليات الاجتماعية . فجزاهم الله واطال عمرهم وكتب لهم النجاح والسعادة .

ويبدى اسلم مختار — وهو المسئول الفنى فى الدار السلفية — اهتماما كبيرا بتطوير وسائل الطباعة وتزويد الدار بالاجهزة الحديثة لكى تاتى فى مقدمة دور النشر والطباعة فى الهند ، وقدبذل جهودا مشكورة فى الاخراج الفنى لهذا الكتاب .

اما اخواه — اكرم وارشد — فلايزالان فى مرحلة الدراسة ، وقدتخرج اكرم فى السنة الماضية من كلية الحديث الشريف والدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وهو الآن يحضر للماجستر فى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

وارشد مختار قدانتهى من دراساته العربية والاسلامية فى الهند ويجهز نفسه الآن للدراسات العليا فى الخارج . وساهم الاخوان فى اعداد المسودة وقراءتها وتصحيح الاخطاء المطبعية . فبارك الله فى جهودهما ووفقهما للبلوغ الى الدرجة العليا فى العلم والادراك .

واود ان اشكر الاستاذ الفاضل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظه الله — الذى قام بالتعاون معنا فى اخراج هذا الكتاب ، واخبرنا عن نسخ الكتاب ومواضع وجودها ، وساعدنا فى الحصول على صور منها . وكان لتوجيهاته ونصائحه المخلصة فائدة كبيرة فى عملنا . فجزاه الله احسن الجزاء وافادنا بعلمه .

وكذلك اشكر الاستاذ الفاضل صبحى السامرائى — حفظه الله — الذى تكرم باهداء صور «الجامع المصنف لشعب الايمان» من مكتبته الخاصة كما زوّدنا بكتب اخرى هامة استفدنا منها فى اخراج هذا الكتاب .

كما اشكر الزملاء الذين اشتركوا معى فى العمل وهم السيد ضياء الحسن السلفى الذى قام بنسخ الكتاب من المخطوطات ، وقام بعمل فهارس ومراجعتها لتخريج احاديث شعب الايمان ، والسيد زكى اختر الذى قام باعداد فهرس كامل لرجال الكتاب ، كما اعد فهرسا منفصلا لشيوخ البيهقى الذين يبلغ عددهم حوالى

مائتي شيخ ، وساهم في البحث عن تراجمهم في كتب التاريخ .

والسيد خورشيد انور الذى قام بصفة الحروف على الكمبيوتر واعطاء الكتاب شكله النهائي .

اشكر كل هؤلاء وغيرهم ممن ساهم في اخراج هذا الكتاب . وادعو الله أن يثيبهم على ماقاموا به من عمل ويكتب لهم التوفيق والسعادة .

وضعت في اول الكتاب فصلين يتناول احدهما ترجمة المولف والآخر كتابه الذى نحن بصدد نشره . وقدكتب كثير من العلماء الذين قاموا بتحقيق كتب البيهقي ونشرها اخيرا ترجمته ولكن أحسن مارأيت هو ماكتب استاذى الجليل السيد احمد صقر في مقدمة كتاب «معرفة السنن والآثار» ولقد استفدت من كلامه واقتبست منه .

وارجو الله ان يوفقني للسداد ويعصمني من الخطأ والزلل ويوفقني لاكمال هذا العمل ، ويقبله مني . انه على كل شيء قدير .

وصلى الله على النبي الامي وعلى آله واصحابه واهل بيته اجمعين .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عبدالعلي عبدالحميد حامد

الفصل الاول
ترجمة المؤلف

هو الامام ، العلاّمة ، الحافظ ، المحدّث ، الفقيه ، الأصوليّ ، الزاهد ، ابوبكر احمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقى الخُسروجَردى .

ونسبته الى بَيْهَقْ ، قال ياقوت : ناحية كبيرة ، وكورة واسعة ، كثيرة البلدان والعمارة من نواحى نيسابور ، وتشتمل على ثلاث مائة واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجُوين ، بين اول حدودها ونيسابور ستون فرسخا ، وكان قصبتها اولا «خسروجرد» ، ثم صارت «سبزوار» .

واول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ايوند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضها قريب منه... الى ان قال :

«و قداخرجت هذه الكورةَ من لايُحصَى من الفضلاء ، والعلماء ، والفقهاء ، والادباء ، ومع ذلك فالغالبُ على اهلها مذهبُ الرافضة الغلاة[1] ».

وُلِدَ الامامَ البيهقىُّ فى سنة اربع وثمانين وثلاث، مائة فى شعبان ، وتُوفّى سنة ثمان وخمسين واربع مائة فى جمادى الاولى . عاش ٧٤سنة . وقف حياته كلها فى خدمة العلم ، فى البحث والدراسة ، والتصنيف والتاليف ، والافادة

---

(١) «معجم البلدان» (٥٣٨_٥٣٧/١)

والتدريس . ساعدَه على ذلك القناعة باليسير ، والتجمّل بالزهد والورع.. كانت نفسُه أشربت حبُّ العلم والمعرفة فأحاطها من جميع اقطارها ، وملكَ خوفُ الله عزوجلَ ومحبّةُ دينه قلبَه من كلّ جانب فلم يتركا فيه مكانا للدنيا وَاسبابها ، ولذائذها ومنافعها . فركّزَ همومَه وصَرفَها الى جهة واحدة هيَ العملُ على بثّ العلم ، وافادة الناس ، ونشر السنة والدفاع عنها . والحرب ضدّ من تُسوّلُ له نفسُه النيلَ منها ، او الغضّ من شانها . وكان فى ذلك كله متدرّعًا بسلاح من التقوى والورع والتواضع وكسر النفس ، مع نزاهة القصد ، وخلوص النية ، وسعة الاطلاع ، وقوة الحفظ ، ودقة الفهم .

كان اوّلُ سماعه للحديث في سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وهو ابن خمس عشرة سنة[٢] ورحلَ وطوّفَ الآفاق فى طلب العلمَ ، فسافرَ الى العراق والجبال والحجاز ، وتجوّلَ فى قُراها ومُدنها كنوقان واسفرايين ونيسابور ، والطابران والدامغان ، وبغداد ، والكوفة ، ومكة ، وسمع من شيوخها ، وافاد واستفاد .

وبعد ماحصلَ على بُغيته ، وسكنت نفسُه المُتَعطّشَةُ الى الطلب والحصول رجع الى موطنه ، وعكف فيه يَبُثُّ ماكان جمعه من العلوم فاقبلَ على التاليف والتصنيف والبحث والتدريس بنفس مطمئنة راضية لايقلقها طلب معاش ، وفكر متجمع لايشوشه فكرة مال ولاتجارة ، ولاالتقرب الى ذى سلطان . وهذه ميزة يتعجب منها الانسان حينما يرى ان العصر الذى عاشه كان يسوده قدر غير قليل من الفتن والقلاقل السياسية والدينية .

عصره :عاش البيهقى فى فترة كانت من اشد الفترات اضطرابا ، واكثرها فتنا وقلاقل . كانت بلاد المسلمين كلها تموج بالفتن ، وكان الوضع السياسى غير مستقرّ ، فضعف الخلافة المركزية فى بغداد اتاح لكل مغامر فرصةً للوثوب على الحكم ، واقتطاع جزء من الارض لاقامة دولة جديدة . وهكذا كثرت الدويلات فى طول البلاد وعرضها ، ولم تكن العلاقات بينها تقوم على مودة وصفاء ، وتفاهم وتعاون ، بل كان يجرى بينها حروب متواصلة مما قضى على الامن والسلام ، واصبح الناس يعيشون فى خوف دائم وقلق مستمر . وصار بلاط الامراء والوزراء مسرح مؤامرات ومكيدات . ولم يكن يهمّ الامام البيهقى ماكان يجرى فى الدوائر

---

(٢) «السير» (١٨/١٦٤)

السياسية ، ولكن كان عصره يموج بنوع آخر من الفتن كان كل عالم مخلص يقلق لها . كانت الامة الاسلامية انقسمت الى معسكرات متناحرة متقاتلة[٣] ، فهناك طائفة الشيعة فى حرب مع اهل السنة ، وهؤلاء فى مناظرة مع المعتزلة . واهل السنة انفسهم لم يكونوا متوافقين فيما بينهم ، مجتمعين على كلمة واحدة . فكانت العلاقات بينهم عبارة عن مطارحات ومناقشات كانت سرعان ماتتحول الى قتال دام . وكانت الوحدة التى دعا اليها الاسلام اختفت ، والألفة بين الناس تلاشت ، وعواطف الاخوة والمحبة انعدمت ، ومات الشعور بالتعاون والتضامن ، وحلّ مكانه الشعور بالانانية ، والتفرق والتشتت والكراهية والحقد ، والاختلاف والتحازب . وكانت النتيجة ان ضعفت شوكة المسلمين ، وانعدم ذلك الرعب الذى نصر الله به هذه الامة ، وذهبت ريح المسلمين طبقا لما انذر الله فى كتابه حين قال :

﴿ وَ لاَتَنَازَعُوْا فَتَفْشَلُوْا وَ تَذْهَبَ رِيْحُكُمْ ﴾[٤]

وكان العلماء اهملوا واجبهم ، فبدلا من ان يعملوا على تاليف القلوب والاصلاح بين الناس ، صاروا فى مقدمة الذين يوقدون نيران الفتن ، او ينضمون للقائمين عليها .

وهذا التشتت فى صفوف الامة ادّى الى ضعف بيّن ادركه اعداء الاسلام الذين كانوا يتربصون بالمسلمين ، فاغتنموا ذلك ، واعدّوا عُدّتهم ، وبدأوا حملاتهم ، واذاقوا المسلمين انواعا من العذاب من القتل والاسر والتشريد .

وكان الخلفاء والأمراء والسلاطين يخوضون احيانا غمار هذه الفتن . وكان انحيازهم الى طائفة مايعنى غلبتها وانتصارها من مخالفيهم الذين كانوا يتعرضون لاقصى المحن والبلايا على ايديهم . فمثلا كان هوى الخليفة القادر بالله مع اهل السنة وقام بنصرتهم فى اكثر من موقع ، ففى سنة ثمان واربعمائة وقعت فتنة عظيمة فى بغداد بين اهل السنة والشيعة قتل فيها عدد كبير من الخليفة ، فتدخل

(٣) انظر «الكامل» لابن الاثير و «البداية والنهاية» لابن كثير و «شذرات الذهب» حوادث سنة ٤٠٨هـ ، ٤٢٠هـ ، ٤٥٨هـ .

(٤) الانفال (٤٦/٨)

الخليفة ، وطرد زعماء الباطنية والجهمية والمشبهة ، واستتاب فقهاء المعتزلة فاظهروا الرجوع ، وتبرّأوا من الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للاسلام — وتبع السلطان محمود بن سبكتكين — وهو الحاكم على خراسان ، خطوة الخليفة ، فسعى فى قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة ، وصلبهم وحبسهم ، ونفاهم وامر بلعنهم على المنابر ، وابعد جميع طوائف اهل البدع ، ونفاهم عن ديارهم .

ولم يكتف الخليفة على مافعل من استتابة المعتزلة وطرد زعماء اهل البدع، فجمع كتابا فى مظاهرة اهل السنة ، فيه الرد على اهل البدع وتفسيق من قال بخلق القرآن ، وامر بجمع العلماء والاعيان من كل الفرق ، وقرئ عليهم الكتاب ، واخذت عهودهم ومواثيقهم بالموافقة عليه .

ثم تقدم الخليفة خطوة اخرى فعزل خطباء الشيعة ، و ولى خطباء السنة . وعلى تشجيع من الخليفة اضطهد السلطان محمود بناحية من الرىّ بطائفة من الباطنية ، واحلّ بهم قتلا ذريعا وصلبا شنيعا .

وهكذا تمتع اهل السنة بنوع من حماية الدولة وافادوا منها وانتفعوابها فى تنكيل معارضيهم ، ولكن لم‌تدم هذه الحماية ، ودالت الدولة عليهم فمات الخليفة المنتصرلهم ، وزالت دولة بنى سبكتكين ، واستولى آل سلجوق على الملك فى خراسان ، و وجدت اهل التشيع والرفض والاعتزال الفرصة فانتصروا من اهل السنة ، وكالوا لهم الكيل ، واشعلوا بمساعدة الحكام نيرانا للفتن اصطلى فيها البيهقى نفسه مع غيره من العلماء فعُذّبوا ، وطُردوا من ديارهم ، وسُجنوا ونُهبت بيوتهم ، وابعدوا عن الوظائف ولاسيما الخطابة ، وأحلّ غيرهم محلّهم .

حدث ذلك فى سنة خمس واربعين واربعمائة وكان طغرل بك سلطان الوقت وكان رجلا سنيا حنفيا . والاحناف كانوا معروفين بلين الجانب مع المعتزلة بخاصة[5] فانتهز هؤلاء الفرصة وتقربوا الى وزيره عميد الملك ابى نصر محمد بن نصر الكندرى الذى يقول عنه السبكى[6] — الذى ذكر هذه

---

(٥) انظر «السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى» (ص٢٤٢)

(٦) «طبقات الشافعية» (٢/٢٧٠) وانظر فيه خبر هذه الفتنة .

الفتنة باسهاب ــ انه كان معتزليا ، رافضيا ، خبيث العقيدة . كان جمع انواعا من النقائص والنقائض ، فكان يقول بخلق الافعال وغيره من قبائح القدرية ، وسبّ الشيخين وسائر الصحابة وغير ذلك من قبائح شر الروافض ، وتشبيه الله بخلقه وغير ذلك من قبائح الكرامية والمجسمة .

فاجتمع حوله طوائف من القدرية والباطنية وتظاهروا بالانتساب الى المذهب الحنفى . وتقربوا اليه،ومازالوا يمكرون ويدبرون حتى اغروه بالتوسل لدى السلطان،واقناعه بسب المبتدعة على المنابر فى ايام الجمع ، فاصدر امره بذلك . فاتخذ الكندرى ومعارضو الاشعريين ذلك وسيلة الى سبّ ابى الحسن الاشعرى على المنابر واحلوا باصحابه من الشافعية انواعا من النكال بالاهانة والاذى ، والضرب والسجن ، والمنع من الوعظ والتدريس ، والاقصاء عن الوظائف ولاسيما الخطابة واحلال الاحناف محلهم . ونسبوا الى الاشعرى اقوالا لم يقلها ، فقالوا انه يقول ان نبوة النبى ﷺ انتهت بموته ، وان الله تعالى لايجازى المطيعين على ايمانهم وطاعتهم ، ولا يعذب الكفار والعصاة على كفرهم ومعاصيهم ، وان موسى عليه السلام لم يسمع كلام الله عزوجل ، وان القرآن لم يكن بين الدفتين ، وليس القرآن فى المصحف . واتهموا الاشعرى ايضا بانه يقول بتكفير العوام .

وقد ردّ على هذه الاتهامات الباطلة ابوالقاسم القشيرى فى رسالة وجهها الى علماء البلاد وسمّاها «شكاية اهل السنة بحكاية مانالهم من الفتنة» .[٧] واثارت الرسالة مشاعر العلماء فكتبوا الى الوزير يطلبون منه اخماد نيران هذه الفتنة التى طار شررها فى الآفاق فى خراسان والشام والعراق والحجاز ومن الذين كتبوا اليه ابواسحاق الشيرازى ، والقاضى الدامغانى.والبيهقى ، ولم يكن لهذه الرسائل اثر فى نفس الكندرى وعملائه . وسدروا فى غيّهم ، وتمادوا فى عدوانهم حتى ضاقت على اهل السنة الارض بما رحبت ، واضطروا الى الفرار بأنفسهم واهاليهم فمنهم من خرج الى العراق ، ومنهم من ذهب الى الحجاز وكان فيمن ذهب الى الحج الحافظ ابوبكر البيهقى ، والاستاذ ابوالقاسم القشيرى ، وامام الحرمين ابوالمعالى الجوينى . ويقال جمعت تلك السنة اربعمائة قاض من قضاة المسلمين من الشافعية

---

(٧) انظر نص هذه الرسالة فى المرجع المذكور (٢/٢٧٥ــ٢٨٨)

والحنفية ،[٨] هجروا بلادهم بسبب عدوان الوزير الكندرى وعملائه .

وقدرالله ان يموت السلطان طغرلبك فى عام ٤٥٥هـ وان يتولى الملك بعده ابنه الب ارسلان ، ولم يمض شهور حتى تقم السلطان الجديد على الكندرى وعزله و ولى الوزارة مكانه نظام الملك ، وامره بالقبض على الكندرى ، وسجنه ومصادرة امواله ثم قتله . وابطل الوزير الجديد ماكان بدأ الكندرى من سبّ الاشاعرة على المنابر ، وانتصر للشافعية واكرم علمائهم .

فى هذا العصر المليئ بالمحن والفتن عاش الامام البيهقى ، وجاهد وكافح فى سبيل مناصرة السنة. والف كتبا فى علوم الحديث والفقه واصول الدين والزهد . وهذه النواحى الاربعة هى ابرز ماعنده ولذلك نود ان نخصص كل واحد منها بالكلام على وجه الاختصار .

(الف) البيهقى وعلم الحديث : يبدو ان علم الحديث كان اول ماسترعى انتباه البيهقى وجذبه اليه فاندفع فى تعلمه وتلقيه من الشيوخ برغبة شديدة وطموح جامح . فبدأ السماع وهو لايزال فى مقتبل الشباب فى الخامسة عشرة من عمره ، واستمر يقصد الشيوخ الكبار ويضرب اكباد الابل الى المدن البعيدة فى طلب الحديث النبوى حتى تم له ماأراد ، واتقن علم الحديث وتبحّر فيه ، وصار له فى ذلك مكانة مرموقة ومنزلة عالية ، وقد اعترف بفضله ، وعلو درجته فى علم الحديث ، ومعرفة الوجوه والاسانيد ، واتقانه صناعة المحدثين الشيخ ابومحمد الجوينى والد امام الحرمين ابى المعالى الجوينى الذى كان بدأ بتاليف كتاب سمّاه «بالمحيط» وعزم فيه على عدم التقيد بالمذهب ، فلما اطلع البيهقى على الاجزاء الاولى من هذا الكتاب ، رأى فيه اوهامًا حديثية فبادر بالكتابة اليه يبين له ذلك ، ويوضح ماكان خفى على ابى محمد من معرفة علوم الحديث . فلما وصلت الرسالة[٩] الى ابى محمد ماكان منه الا التوقف عما كان عزم عليه ، والاعتراف بمبلغ علم البيهقى فى الحديث .

وقال البيهقى فى رسالته :

---

(٨) نفس المرجع (٢/٢٧٢) .

(٩) وقد ذكر السبكى فى «طبقات الشافعية» (٣/٢١٠-٢١٧) «الرسالة» كاملة .

« وقد علم الشيخ ــ ادام الله توفيقه ــ اشتغالى بالحديث واجتهادى فى طلبه ، ومعظم مقصودى فيه فى الابتداء التميز بين مايصح الاحتجاج به من الاخبار وبين مالا يصح »

وقد نعى على الفقهاء عدم خبرتهم بالحديث وعدم الدقة فى نقل الالفاظ مما يعطى المعارضين للشافعى الفرصة للكلام عليه . بينما كان منهج الامام التمسك بما ضح من السنة وترك العمل برواية الضعفاء والمجهولين .

ثم وضح ان كل عالم يريد ان يشتغل بالحديث ويتكلم فى متونه عليه ان يعلم مبدئيا ان الاحاديث المرفوعة على ثلاثة انواع .

١ ـ نوع اتفق اهل العلم به على صحته .

٢ ـ ونوع اتفقوا على ضعفه .

٣ ـ ونوع اختلف فى ثبوته .

فبعضهم يضعف بعض رواته باسباب ظهرت له وخفيت على غيره ، او علل اطلع عليها فاتت من عداه . وكان البيهقى من اول امره مولعا بالجمع والتصنيف لاحاديث النبى ﷺ واصحابه والتمييز بين الصحيح والضعيف ، كما عبر عن ذلك بنفسه ، فيقول فى كتابه «معرفة السنن والآثار» :

«وانى مذنشأت وابتدأت فى طلب العلم ، اكتب اخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله اجمعين ، واجمع آثار الصحابة الذين كانوا اعلام الدين ، واسمعها ممن حملها . واتعرف احوال رواتها من حفاظها ، واجتهد فى تمييز صحيحها من سقيمها ، ومرفوعها من موقوفها ، وموصولها من مرسلها» .

كما اشار الى منهجه فى التاليف فيما يتعلق بقبول الاخبار وردها . فقال فى مقدمة «دلائل النبوة»[١٠] :

«وعادتى فى كتبى المصنفة فى الاصول والفروع الاقتصار من الاخبار

---

(١٠) انظر «المدخل الى دلائل النبوة» (تحقيق استاذنا السيد صقر) (ص٥٨ـ٥٩) .

على مايصح منها دون مالا يصح ، او التميز بين مايصح منها ومالا يصح ، ليكون الناظر فيها من اهل السنة على بصيرة لما يقع الاعتماد عليه ولا يجد من زاغ قلبه من اهل البدع عن قبول الاخبار مغمزا فيما اعتمد عليه اهل السنة من الآثار» .

واضاف قائلا :

«ومن وقف على تمييزي في كتبي بين صحيح الاخبار وسقيمها — وساعده التوفيق— علم صدق فيما ذكرته . ومن لم ينعم النظر في ذلك ولم يساعده التوفيق فلا يغنيه شرحي لذلك وان اكثرت ، ولا ايضاحي له وان بلغت كما قال الله عزوجل :

(و مَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَيُوْمِنُوْنَ)[11]

وتوفرت له الوسائل الكفيلة لبلوغ هذه الدرجة من الاتقان والخبرة فى علوم الحديث بان رزقه الله شيوخا كانوا بلغوا الغاية فى هذا الفن ، ولما أحسوا منه الرغبة الصادقة واكتشفوا مواهبه ، عنوا به عناية بالغة وقاموا بتدريبه على احسن وجه ، واعدوه اكمل اعداد ، لكي يكون خلفا من بعدهم فى بث العلم واذاعة السنة ، على بصيرة ومعرفة .

وقد ظفرت مولفات البيهقى فى الحديث باعجاب العلماء وتقديرهم قديما وحديثا ، فقال النووى : ان الحفاظ متفقون على انه أشد تحريا من استاذه وشيخه الحاكم ابي عبدالله صاحب «المستدرك»[12] وقال شيخ الاسلام ابن تيمية فى فتاواه(٣٢/٢٤٠) البيهقى اعلم اصحاب الشافعى بالحديث.ولقّبه ابنه ابوعلى شيخ القضاة «بشيخ السنة»[13] ، ولقبه استاذنا السيد احمد صقر[14] فى العصر الحديث «بمنظّم السنة» ، لجهوده فى تنظيم السنة وتقريبها الى طلابها .ورجّع كماله وفضله

---

(١١) سورة يونس (١٠/١٠١) .

(١٢) «تدريب الراوى» (١٠٦/١) نقلا عن المجموع شرح المهذب .

(١٣) تبين كذب المفترى (٢٦٦) .

(١٤) مقدمة «دلائل النبوة» (٧) .

فى هذا المجال الى شيوخه الذين تدرب على ايديهم البيهقى ، والذين عنوا بالبيهقى المتعلم لما رأوا فيه من الاهتمام بهذا العلم . وفى مقدمة هؤلاء الشيوخ :

- ابو عبدالله الحاكم ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمدوَيْه ، النيسابورى ، الملقب بابن البيّع(٣٢١ـ٤٠٥هـ)[١٥]

صاحب «المستدرك على الصحيحين» وشيخ المحدثين فى عصره . طلب الحديث فى صغره بعناية والده وخاله . وكان اول سماعه فى سنة ثلاثين ولحق الاسانيد العالية بخراسان ، والعراق وماوراء النهر . يقال انه سمع من نحو الفى شيخ .

وحدث عن ابى العباس الاصم ، وابى عبدالله بن الاخرم ، ومحمد بن احمد بن بالويه الجلاب ، وابى بكر احمد بن اسحاق الصّبغى ، وامم سواهم .

روى عنه الدارقطنى ـ وهو من شيوخه ـ وابويعلى الخليلى ، وابوالقاسم القشيرى ، وابوذر الهروى ، وابوبكر البيهقى وخلق سواهم .

وصنّف وخرّج ، وجرّح وعدّل ، وصحّح وعلّل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل منه .

كان يقول : شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقنى حسن التصنيف[١٦] .

قال ابن طاهر : سألت سعد بن على الحافظ عن اربعة تعاصروا ايهم احفظ ؟

قال : من ؟

قلت : الدارقطنى ، وعبدالغنى ، وابن مندة ، والحاكم .

(١٥) ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥ـ٤٧٤) ، «الانساب»(٤٠٠/٢ـ٤٠٢البيّع) تبيين كذب المفترى(٢٢٧ـ٢٣١) ، «وفيات الاعيان»(٢٨٠/٤ـ٢٩١) ، «السير»(١٦٢/١٧ـ١٧٧) ، «التذكرة»(١٠٣٩/٣ـ١٠٤٣) ، «الميزان»(٦٠٨/٣) ، «الوافى»(٣٢٠/٣ـ٣٢١) ، «التقييد»(٦٤/١) ، «طبقات السبكى»(٦٤/٣ـ٧٢) ، «طبقات ابن قاضى شبهة»(١٨٩/١ـ١٩١) ، «شذرات الذهب»(١٧٦/٣) ، «تاريخ التراث العربى»(٤٥٤/١ـ٤٥٧) .

(١٦) انظر «تبيين كذب المفترى»(٢٢٨) ، «الانساب»(٤٠١/٢) ، «السير»(١٧١/١٧) ، «تذكرة الحفاظ»(١٠٤٤/٣) ، «طبقات السبكى» (٦٦/٣) .

قال : اما الدارقطنى فأعلمهم بالعلل . واما عبدالغنى فأعلمهم بالانساب ، واما ابن منده فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة .واما الحاكم فأحسنهم تصنيفا[17]

قال الخطيب : كان من اهل العلم والفضل والمعرفة والاطلاع .[18]

وقال عبدالغافر : هو امام اهل الحديث فى عصره ، العارف به حق معرفته .[19]

له مؤلفات كثيرة يقال انها خمسمائة جزء ، وقيل الف جزء ، وقيل الف وخمسمائة جزء .[20] منها :

١ ـ المستدرك على الصحيحين : قصد فيه جمع احاديث صحت على شرط الشيخين ـ البخارى ومسلم ـ او على شرط احدهما ولم يخرجاه ، ولكنه لم يلتزم بمنهجه فأخرج فيه اشياء كثيرة من الضعيف والموضوع وانتقده العلماء لذلك .

وقيل فى الدفاع عنه انه لم يجد فرصة لاعادة النظر فيما كتب ، فمات ولم يبيض المسودة ، والله اعلم .

٢ ـ معرفة علوم الحديث .

٣ ـ تاريخ نيسابور .

٤ ـ الاكليل .

٥ ـ المدخل الى الصحيح .

٦ ـ فضائل الشافعى . وغير ذلك .

روى عنه البيهقى فاكثر ، ومعظم الروايات فى هذا الكتاب عنه .

---

(١٧) «السير»(١٧٤/١٧) ، «تذكرة الحفاظ»(١٠٤٥/٣) ، «طبقات السبكى»(٦٦/٣) .

(١٨) «تاريخ بغداد»(٤٧٣/٥) .

(١٩) «تذكرة الحفاظ»(١٠٤٣/٣) ، «السير»(١٦٩/١٧) .

(٢٠) «طبقات ابن قاضى شهبه»(١٩٠/١) .

٢ - على بن احمد بن عبدان بن الفرج ، ابوالحسن الاهوازى . نتيرارى (م٤١٥هـ)[٢١] .

ثقة ، مشهور ، عالى الاسناد . سمع احمد بن عبيد الصفار وابالقاسم الطبرانى وعدة . اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٣ - ابوعلى الروذبارى ، الحسين بن محمد بن محمد بن على بن حاتم ، الطوسى[٢٢] (م٤٠٣هـ)

سمع اسماعيل الصفار ، وابابكر بن داسة ، وعبدالله بن عمر بن شوذب وطائفة . حدث بسنن ابى داود بنيسابور ، وعقدله مجلس فى الجامع ، ثم مرض وردّ الى وطنه بالطابران وتوفى هناك .

حدث عنه الحاكم - وهو من اقرانه - والبيهقى وعدد كثير .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٤ - على بن محمد بن عبدالله بن بشران ، ابوالحسين ، الاموى ، البغدادى[٢٣] (٣٢٨-٤١٥هـ)

قال الخطيب : كان تامّ المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ، ثبتا .

وقال الذهبي[٢٤] : روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . وكان عدلا وقورا .

سمع من ابى جعفر بن البخترى ، واسماعيل الصفار ، وعثمان بن السماك وعدة .

حدث عنه الخطيب ، والحسن بن البناء ، وعاصم بن الحسن وغيرهم .

(٢١) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٢٩/١١) ، «تاريخ جرجان»(٥٤٨) ، «السير»(٣٩٧/١٧) .

(٢٢) ترجمته فى «الانساب»(١٨٧/٦-١٨٨) ، «التقييد»(٣٠٣/١) ، «السير»(٢١٩/١٧) ، «شذرات»(١٦٨/٣) .

(٢٣) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٩٨/١٢) ، «السير»(٣١١/١٧-٣١٢) ، «شذرات»(٢٠٣/٣) ، «تاريخ التراث»(٤٦٩/١) .

(٢٤) «السير»(٣١٢/١٧) .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٥ ـ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود بن على ، العلوى ، الحسنى ، النيسابورى[٢٥] (م٤٠١هـ)

رئيس السادة . سمع اباحامد بن الشرقى ، ومحمد بن الحسين القطان ، وابابكر ابن دلّويه الدقاق ،وعدة .

حدث عنه الحاكم والبيهقى ـ وهو اكبر شيخ له ـ ومحمد بن القاسم الصفار وخلق سواهم . ذكره الحاكم فى تاريخه فقال : هو ذوالهمة العالية ، والعبادة الظاهرة . وكان يُسئل ان يحدث فلايحدث ، ثم فى الآخر عقدتُ له مجلس الاملاء ، وانتقيتُ له الف حديث . وكان يعدّ فى مجلسه الف محبرة ، فحدث واملى ثلاث سنين .[٢٦]

روى عنه البيهقى كثيرا فى هذا الكتاب .

٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ابوالحسين ، القطان ، البغدادى[٢٧] (٣٣٥ـ٤١٥هـ)

سمع وهو ابن خمس سنين من اسماعيل الصفار ـ وهو اكبر شيخ له ـ وعبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسى ، وروى عنه تاريخ الفسوى .

وهو مجمع على ثقته . اكثر البيهقى الرواية عنه فى هذا الكتاب ، ومعظم احاديث الفسوى عنده من طريقه .

٧ ـ الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس ، ابوعبدالله المخزومى ، الغضايرى ، البغدادى[٢٨] (م٤١٤هـ)

(٢٥) ترجمته فى «السير»(٩٨/١٧) ، «الوافى»(٣٧٣/٢) ، «طبقات السبكى»(١٥٠/٢) ، «شذرات»(١٦٢/٣) .

(٢٦) راجع «السير»(٩٩/١٧) ، و«طبقات السبكى»(١٥٠/٢) .

(٢٧) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٤٩/٢ـ٢٥٠) ، «الانساب»(٤٥٢/١٠ـ٤٥٣) ، «السير»(٣٣١/١٧) ، «التقييد»(٤٩/١) ، «شذرات»(٢٠٣/٣) .

(٢٨) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٤/٨) ، «الانساب»(٥٢/١٠) ، «السير»(٣٢٧/١٧ـ٣٢٨) ، «شذرات»(٢٠٠/٣) .

كان ثقة ، فاضلا . والغضايرى نسبة الى الغضارة ، وهو اناء يؤكل فيه الطعام . سمع اسماعيل بن محمد الصفار ، واباعمرو بن السماك ، وجعفر الخلدى وغيرهم .

روى عنه البيهقي كثيرا فى هذا الكتاب .

٨ - ابوحازم العبدوبي ، عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ، النيسابورى[٢٩] (٤١٧هـ)

ولد بعد سنة ٣٢٠هـ ، وتميز فى علم الحديث وكتب العالى والنازل ، وجمع وخرّج .

قال الخطيب : لم ار احدا اطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين : ابونعيم وابوحازم العبدوبي
سمع من ابىبكر الاسماعيلى ، وابىاحمد الحاكم ، وابىعمرو بن مطر ، وطبقتهم .
وقال : كتبت بخطى عن عشرة من شيوخى عشرة آلاف جزء ، عن كل واحد الف جزء .

قال الخطيب : كان ابوحازم ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .[٣٠]

وقال الذهبي : من ورعه انه ماحدث عن الصّبغى ولاعن حامد الرفّاء لصغره ، وكانا اكبر مشايخه .[٣١]

اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب .

٩ - يحي بن ابراهيم بن محمد بن يحي ، ابوزكريا بن ابىاسحاق ، النيسابورى[٣٢] (٣٣٣-٤١٤هـ)

(٢٩) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٧٢/١) ، «الانساب»(١٨٩/٩) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٤١) ، «التذكرة»(١٠٧٢/٣) ، «السير»(٣٣٣/١٧-٣٣٦) ، «طبقات السبكى»(٧/٤-٨) ، «شذرات»(٢٠٨/٣) ، «البداية والنهاية»(١٢/١٢) .

(٣٠) «تاريخ بغداد»(٢٧٢/١١) .

(٣١) «السير»(٣٣٥/١٧) .

(٣٢) ترجمته فى «التذكرة»(١٠٥٨/٣) ، «السير»(٢٩٥/١٧) ، «شذرات»(٢٠٢/٣) ، «تاريخ التراث»(٤٦٨/١) .

ـ شيخ التزكية فى بلده ، الشيخ الامام الصدوق ، القدوة العالم .

حدّث عن ابى العباس الاصم ، وابى عبدالله بن الاخرم ، ومحمد بن علّى بن دحيم ، وغيرهم . وأملى مدة على ورع واتقان ، وكان شيخا ثقة ، نبيلا ، خيّرا ، زاهدا ، ورعا ، متقنا . ماكان يحدّث الا واصله بيده يعارض . حدث بالكثير . وكان بصيرا بمذهب الامام الشافعى . تفقه على ابى الوليد حسّان بن محمد .

ـ محمد بن الفضل بن نظيف ، ابوعبدالله ، المصرى ، الفراء[33] (٣٤١ـ٤٣١هـ) .

قال الذهبى : تفرد فى الدنيا بعلوّ الاسناد .[34]

سمع من ابى الفوارس احمد بن محمد بن السندى الصابونى ، والعباس بن محمد بن نصر الرافقى . واحمد بن محمد بن ابى الموت المكى ، وغيرهم .

حدث عنه البيهقى وابوالقاسم القشيرى ، والقاضى ابوالحسن الخلعى ، وغيرهم .

قال ابواسحاق الحبال : كان ابوعبدالله بن نظيف يصلى بالناس فى مسجد عبدالله سبعين سنة وكان شافعيا يقنت . فأمَّ بعده رجل مالكى ، وجاء الناس على عادتهم فلم يقنت فتركوه وانصرفوا وقالوا : لايُحسن يصلّى .[35]

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب وغيره .

هؤلاء بعض مشايخه الذين تدرب عليهم البيهقى فى الحديث ، وكان خير خلف لهم . والف مؤلفات نافعة منها :

١ ـ كتاب السنن الكبرى ـ فى عشر مجلدات .

٢ ـ المدخل الى السنن .

٣ ـ الجامع المصنف فى شعب الايمان .

---

(٣٣) ترجمته فى «السير»(٤٧٦/١٧ـ٤٧٧) ، «الوافى»(٣٢٣/٤) ، «شذرات»(٢٤٥/٣) .

(٣٤) «السير»(٤٧٦/١٧) .

(٣٥) «السير»(٤٧٧/١٧) .

٤ ـ دلائل النبوة .

٥ ـ كتاب الدعوات .

٦ ـ الترغيب والترهيب . وغير ذلك .

(ب) البيهقي والفقه :

لم تكن رغبة البيهقى فى تعلم الفقه ، ومعرفة وجوه الاستنباط اقل من رغبته فى اتقان صناعة الحديث . ولذلك اهتم منذ مبدأ امره بهذا العلم وتلقاه من الشيوخ الكبار فى عصره حتى بلغ رتبة الاجتهاد والفتيا ، يقول الذهبى : لوشاء البيهقى ان يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف[٣٦] ولكنه آثر البقاء فى حدود المذاهب المعروفة فى ايامه ووقع اختياره على مذهب الامام المطلبى ابى عبدالله الشافعى لانه رآه بعد المقارنة اقرب الى السنة من غيره من المذاهب الفقهية . يقول :

«وقدقابلت بتوفيق الله تعالى اقوال كل واحد منهم (اى الائمة المجتهدين) بمبلغ علمى من كتاب الله ثم بما جمعت من السنن والآثار فى الفرائض والنوافل ، والحلال والحرام ، والحدود والاحكام ، فوجدت الشافعى اكثرهم اتباعا واقوامهم احتجاجا ، واصحّهم قياسا ، واوضحهم ارشادا . وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة فى الاصول والفروع بأبيّن بيان وافصح لسان ، وكيف لايكون ذلك وقدتبحّر اولا فى لسان من ختم الله النبوة به ، وانزل به القرآن ؟ مع كونه عربىّ اللسان ، قرشى الدار والنسب من خير قبائل العرب ، من نسل هاشم والمطلب ، ثم اجتهد فى حفظ كتاب الله حتى عرف الخاص من العام ، والمفسر من المجمل ، والفرض من الأدب ، والحتم من الندب ، واللازم من الاباحة ، والناسخ من المنسوخ ، والقوى من الاخبار من الضعيف ، والشاذ منها من المعروف ، والاجماع من الاختلاف . ثم شبه الفرع المختلف فيه بالاصل المتفق عليه ، من غير مناقضة منه للبناء الذى أسسه ، ولامخالفة منه للاصل الذى أصّله . فخرجت ـ بحمد الله ونعمته ـ اقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة»[٣٧]

---

(٣٦) «السير»(١٦٩/١٨) .

(٣٧) «معرفة السنن والآثار»(١٤١/١ـ١٤٢) .

فهذا الاختيار من البيهقى لمذهب الشافعى لم يكن الا بعد دراسة وبحث، ومقارنة وتحقيق، واختبار واقتناع. ولكنه تمسك بمسلك الاعتدال فلم يتعصب لمذهبه يؤيده بحق وبباطل، بل قام يدافع عن كل المذاهب وفقهائها، واعلن انهم كلهم على حق، بنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ علمه من الكتاب والسنة، وقصد قصد الحق فى الاجتهاد للمسائل الحادثة. وهو ان شاء الله يكون ماجورا عندالله وان أخطا فى ذلك.

قال:

ونحن نرجو انه لايوخذ على واحد منهم انه خالف كتابا نصا، ولاسنة قائمة ولاجماعة، ولاقياسا صحيحا عنده، ولكن قديجهل الرجل السنة، فيكون له قول يخالفها، لا انه عمد خلافها، وقد يغفل المرء، ويخطئ فى التاويل.[٣٨]

وهكذا دافع البيهقى عن ائمة المذاهب وفقهائهم، وليت الامر كان كذلك، فان كثيرا من فقهاء المذاهب لايتركون قول امامهم وان ظهر لهم الحق فى خلافه بدلائل قوية وحجج دامغة. نعوذ بالله من فتن التعصب والضلال!

وبعد ان وقع اختيار البيهقى لمذهب الامام الشافعى، تجرد للدفاع عنه وعمل على جمع نصوصه، وشرح اقواله، وتبيين آرائه، وتاييد مذهبه، وعكف حياته فى خدمة مذهبه حتى قال امام الحرمين ابوالمعالى الجوينى: مامن فقيه الا وللشافعى عليه منة الا ابابكر البيهقى، فان المنة له على الشافعى لتصانيفه فى نصرة مذهبه.[٣٩]

ويقال ان الشافعى اثنى على كتبه فى المنام كما يحكى قاضى القضاة ابوعلى بن البيهقى عن ثلاثة اشخاص رأوا الامام فى المنام وهو يمسك بيده تصانيف البيهقى ويلقبه بالفقيه. ويقول الذهبى: هذه رؤيا حق. فتصانيف البيهقى عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قلّ من جوّد تواليفه مثله.[٤٠]

---

(٣٨) نفس المرجع (١٤١/١).

(٣٩) «السير» (١٦٨/١٧)، «التذكرة» (١١٣٣/٣)، «تبيين كذب المفترى» (٢٦٦)، «وفيات الاعيان» (٧٦/١). وقداشار ابن تيمية الى نصرته لمذهب الشافعى (فتاوى ٢٤٠/٣٢).

(٤٠) «السير» (١٦٧/١٧-١٦٨). وراجع «تبيين كذب المفترى» (٢٦٧).

ومن تصانيفه المفيدة فى الفقه «المبسوط فى نصوص الشافعى» ، «ومعرفة السنن والآثار» ، و«كتاب الخلافيات بين ابى‌حنيفة والشافعى» . و«أحكام القرآن» ، و«بيان خطأ من أخطأ على الشافعى» و«كتاب رد الانتقاد على ابى‌عبدالله الشافعى» . وغير ذلك .

وكان عصره يزخر بالفقهاء الشافعية وقدحاول الاستفادة من كبار علمائهم ففى مقدمة الشيوخ الذين تفقه بهم :

١ - ابوالفتح ، ناصر بن الحسين بن محمد بن على ، القرشى العمرى المروزى[٤١] (م٤٤٤هـ)

الامام الفقيه ، شيخ الشافعية . تفقه على ابى‌بكر القفال ، وعلى ابى الطيب الصعلوكى ، وابى‌طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادى . وروى الحديث عن ابى العباس السرخسى ، وابى‌محمد المخلدى ، وجماعة .

وبرع فى المذهب ، ودرّس فى ايام مشايخه ، وتفقه به اهل نيسابور ، وكتب بخطه الكثير ، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه ، وكان مع ذلك متواضعا ، فقيرا ، خيرا ، متعففا قانعا باليسير ، كبير القدر .

وقد روى عنه البيهقى فى هذا الكتاب وله عنه رواية فى «السنن الكبرى» وغيره .

٢ - ابوالطيب الصعلوكى ، سهل بن محمد بن سليمان ، النيسابورى[٤٢] (م٤٠٤هـ)

الامام ، مفتى نيسابور . سمع الحديث من ابى العباس الاصم ، وابى على الرفاء ، وطائفة . وتفقه بوالده ابى سهل الذى كان من العلماء الفقهاء وكان يُجلّ ابنه .

كان ابوالطيب فقيها اديبا ، جمع رياسة الدنيا والدين ، اخذ عنه فقهاء

(٤١) ترجمته فى «السير»(١٧/٦٤٣ـ٦٤٤) ، «طبقات السبكى»(٤/٢٧) ، «شذرات»(٣/٢٧٢) .

(٤٢) ترجمته فى «الانساب»(٨/٣٠٧ـ٣٠٨) ، «تبيين كذب المفترى»(٢١١ـ٢١٤) ، «تهذيب الاسماء والصفات» (١/٢٣٨ـ٢٣٩) ، «وفيات الاعيان»(٢/٤٣٥) ، «السير»(١٧/٢٠٧ـ٢٠٩) ، «طبقات السبكى»(٣/١٦٩ـ١٧٤) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١/١٧٤) ، «شذرات»(٣/١٧٢) .

To: www.al-mostafa.com

نيسابور . اتفق علماء عصره على امانته وسيادته وجمعه بين العلم والعمل والاصالة والرئاسة .

قال الحاكم : هو من انظر من رأينا ، تخرج به جماعة وحدث واملى . وقال : بلغنى انه كان فى مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة .[٤٣] وكان بعض العلماء يعدّه المجدد للآمة دينها على رأس الاربع مائة[٤٤] . وله كلمات بديعة منها :[٤٥]

من تصدّر قبل اوانه ، فقد تصدّى لهوانه .

ومنها : انا نحتاج الى اخوان العشرة لوقت العسرة .

وسئل عن الشطرنج فقال : اذا سلم المالُ من الخسران ، والصلاة عن النسيان فذلك انس بين الاخوان ، وكتبه سهل بن محمد بن سليمان .

وكان فيما قيل : عالما فى شخص ، وأمة فى نفس ، وامام الدنيا بالاطلاق وشافعى عصره بالاطباق . لو رآه الشافعى لقرت عينه . وشهد انه صدر المذهب وعينه .[٤٦]

اكثر عنه المؤلف الرواية فى هذا الكتاب .

٣ ـ ابوعمرو الرزجاهى ، محمد بن عبدالله بن احمد البسطامى[٤٧] (٣٥١ـ٤٢٧هـ) .

وهو من اقران ابى الطيب الصعلوكى ومن تلاميذ والده ابى سهل . سمع الحديث من الاسماعيلى ، وابن عدى ، وطائفة من الفقهاء ، والمحدثين ، والادباء .

(٤٣) انظر «الانساب»(٣٠٨/٨) ، «تبيين كذب المفترى»(٢١١ـ٢١٢) ، «تهذيب الاسماء والصفات»(٢٣٨/١) ، «السير»(٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكى»(١٦٩/٣) .

(٤٤) «السير»(٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكى»(١٧٠/٣) .

(٤٥) «السير»(٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكى»(١٧١/٣ـ١٧٢) .

(٤٦) «طبقات السبكى»(١٧٠/٣) .

(٤٧) ترجمته فى «تاريخ جرجان»(٤٦٢) ، «الانساب»(٢٣٢/٢ـالبسطامى)ـ(١١٢/٦الرُّزجاهى) . «السير»(٥٠٤/١٧) ، «طبقات السبكى»(٦٣/٣) ، «شذرات»(٢٢٠/٣) .

روى عنه البيهقى كثيرا فى هذا الكتاب .

٤ ـ ابواسحاق الطوسى ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .[٤٨]

احد كبار الفقهاء والمناظرين ، تفقه على الاستاذ ابى الوليد الفقيه ، وروى الحديث عن ابى العباس الاصم ، وغيره .

روى عنه البيهقى قليلا فى هذا الكتاب .

٥ ـ ابوبكر البرقانى ، احمد بن محمد بن غالب ، الخوارزمى[٤٩](٣٣٦ـ٤٢٥هـ)

شيخ الفقهاء والمحدثين ، تفقه فى حداثته ، وصنف فى الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماما ، وانقطع الى هذا العلم ، قال يوما لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح وقدحضر عنده ، ادعالله ان ينزع شهوة الحديث من قلبي . فليس لى اهتمام بالليل والنهار الا به .[٥٠]

سمع من ابى بكر الاسماعيلى ، وابى بكر القطيعى ، وابى احمد الحاكم ، وعدة .

قال الخطيب : كان البرقانى ثقة ، ورعا ، ثبتا ، فهما ، لم نر فى شيوخنا اثبت منه . عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية ، كثير الحديث صنف «مسندا» ضمنه ماالشتمل عليه صحيح البخارى ومسلم[٥١] . كان حريصا على العلم ، منصرف الهمة اليه . ولم يترك التصنيف حتى مات .

لم يرو عنه البيهقى فى هذا الكتاب الا قليلا ، وله عنه رواية فى كتبه الاخرى .

(٤٨) ترجمته فى «طبقات السبكى»(١١٤/٣) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٦٠/١) .

(٤٩) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٧٣/٤ـ٣٧٦) ، «طبقات الشيرازى»(١٢٧) ، «الانساب»(١٦٨/٢ـ١٦٩) ، «التذكرة»(١٠٧٤/٣ـ١٠٧٦) ، «السير»(٤٦٤/١٧ـ٤٦٨) ، «البداية والنهاية»(٣٦/١٢ـ٣٧) ، «الوافى»(٣٣١/٧) ، «طبقات السبكى»(١٩/٣) ، «شذرات»(٢٢٨/٣) ، «تاريخ التراث العربى»(٤٧٤/١) .

(٥٠) «تاريخ بغداد»(٣٧٤/٤) .

(٥١) نفس المرجع(٣٧٤/٤) .

٦ ـ ابوبكر الطوسى ، النّوقانى ، محمد بن بكر بن محمد[٥٢] (م٤٢٠هـ) .

امام اصحاب الشافعى فى نيسابور وفقيههم ومفتيهم ومدرسهم ، كان اليه الفتوى والمناظرة وله مع ذلك الورع والزهد ، والانقباض عن الناس ، وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين ، ومالا يليق باهل العلم من الدخول فى الوصايا والاوقاف

تفقه على ابى الحسن الماسرجسى بنيسابور ، وببغداد على الشيخ ابى محمد البافى .

قال محمد بن مامون : كنت مع الشيخ ابى عبدالرحمن السلمى ببغداد فقال لى : تعال حتى اريك شابا ليس فى جملة الصوفية ولاالمتفقهين أحسن طريقة ، ولااكثر ادبا منه . فأخذ بيدى فذهب الى حلقة البافى وارانى الشيخ ابابكر الطوسى .[٥٣]

تفقه عليه جماعة منهم الاستاذ ابوالقاسم القشيرى

وللبيهقى عنه فى هذا الكتاب روايات قليلة .

٧ ـ ابوطاهر الزيادى ، محمد بن محمد بن محمش ، الفقيه ، النيسابورى[٥٤] (٣٢٧ـ٤١٠هـ) .

عرف بالزيادى لكونه يسكن ميدان زياد بن عبدالرحمن . وقيل انه نسبة الى بعض اجداده .[٥٥]

كان اماما فى المذهب الشافعى ، متبحرا فى علم الشروط .[٥٦] وله فيه

(٥٢) ترجمته فى «طبقات الشافعية» للسبكى (٤٩/٣) ، و «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٨٤/١) .

(٥٣) راجع «طبقات السبكى»(٤٩/٣) .

(٥٤) ترجمته فى «الانساب»(٣٦٠/٦) ، «تهذيب الاسماء واللغات»(٢٤٥/٢) ، «السير»(٢٧٦/١٧ـ٢٧٨) ، «التذكرة»(١٠٥١/٣) ، «الوافى»(٢٧١/١) ، «طبقات السبكى»(٨٢/٣) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٩٣/١) ، «شذرات»(١٩٢/٣) .

(٥٥) راجع «الانساب»(٣٦٠/٦) ، و «طبقات السبكى»(٨٢/٣) .

(٥٦) قال حاجى خليفة فى «كشف الظنون»(١٠٤٥/٢) : علم الشروط والسجلات وهو علم باحث عن كيفية ثبت الاحكام الثابتة عند القاضى فى الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الاحوال .

مصنف ، بصيرا بالعربية كبير الشان . وكان امام اصحاب الحديث بخراسان ، ومسندهم ومفتيهم بالاتفاق بلامدافعة .

قال عبدالغافر الفارسي : املى نحوا من ثلاث سنين ، ولولا مااختص به من الافتاء ، وحرفة اهل العلم ، لما تقدم عليه احد .[٥٧] اخذ الفقه عن ابى الوليد ، وابى سهل . كان متبحرا فى الفقه ، لايصعب عليه شيء . يناظر غيره بكل مهارة واتقان .

روى الحديث عن ابى العباس الاصم ، وابىبكر بن القطان ، وعدة .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٨ ـ القاضى ابوعمر ، محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم ، البسطامى[٥٨] (م٤٠١هـ) .

كان احد الائمة فى المذهب الشافعى وكبير العلماء تولى قضاء نيسابور سمع الحديث من الطبرانى والقطيعى واحمد بن جارود وعدة .

له رحلة واسعة وفضائل جمة . وعظ مدة ثم تصدر للافتاء والافادة . كان كبير القدر . وافر الحشمة .

روى عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

(ج) البيهقي وعلم الكلام : عاش البيهقى فى فترة كانت مسائل الكلام موضوع مناقشات ومناظرات بين علماء الفرق المختلفة ، فلم يجد بدا من ان يدلى بدلوه فى هذا المضمار وألف كتبا حول «الايمان» و «القدر» و «الرؤية» و «الاسماء والصفات» و «الاعتقاد» . وكتابه «الجامع المصنف فى شعب الايمان» يختص بمباحث هذا العلم . وكان منهج البيهقى فى كتبه هو ماجرى عليه اصحاب الحديث من اثبات الحق بنصوص من القرآن والسنة . ولم يلجأ الى دلائل العقل والمنطق الا للرد على معارضى السنة .

---

(٥٧) راجع «السير»(٢٧٧/١٧) .

(٥٨) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٤٧/٢) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٣٦) ، «السير»(٣٢٠/١٧) ، «الوافى»(٦/٣) ، «طبقات السبكى»(٥٩/٣) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٨٦/١) ، «شذرات»(١٨٧/٣) .

وقد وصفه كثير من المؤرخين بالاصولى .[٥٩] وهذه الكلمة ـــ كما قال ابوسعد السمعانى[٦٠] ـ تطلق على من اختص بالاصول وهى علم الكلام . وعدّه شيخ الاسلام ابن تيمية من فضلاء الاشعرية الذين يمشون على السنة .[☆] وقدتخرج البيهقى على اساتدة متخصصين ممن لهم اليد الطولى فى هذا العلم والذين اعترف بنبوغهم ومهارتهم العلماء من عصرهم ومن بعدهم .

وفى مقدمة هولاء :

- ابواسحاق الاسفراييني ،[٦١] ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران(م٤١٨هـ)

المتكلم ، الاصولى الشافعى ، كان يلقب بركن الدين . احد العلماء المجتهدين فى عصره ، واوحد زمانه فى علم الكلام . أخذ عامة علماء نيسابور الكلام والاصول عنه . وكان ثقة ثبتا فى الحديث انتخب عليه الحاكم عشرة اجزاء وذكره فى «تاريخه» لجلالته ووصفه بالاصولىّ ، الفقيه ، المتكلم .

تقدم ونبغ فى هذه العلوم ، اقرّ له بالتقدم والفضل اهلُ العراق وخراسان .

قال السبكى :[٦٢] هو احد الائمة الدين كلاما واصولا وفروعا . جمع اشتات العلوم ، واتفقت الائمة على تبجيله وتعظيمه وجمعه شرائط الامامة .

من مصنفاته :

«جامع الحلىّ فى اصول الدين والرد على الملحدين» فى خمسة اجزاء .

(٥٩) راجع «السير»(١٦٧/١٨) ، «التقييد»(١٤٨/١) ، «البداية والنهاية»(٩٤/١٢) ، «طبقات السبكى»(٣/٣) .

☆ مجموعة فتاوى ابن تيمية٦/٥٣ .

(٦٠) راجع «الانساب»(٢٩٥/١) .

(٦١) ترجمته فى «طبقات الشيرازى»(١٢٦) ، «الانساب»(٢٢٥/١،٢٩٥،٢٩٦) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٤٣ـ٢٤٤) ، «تهذيب الاسماء واللغات»(١٦٩/٢ـ١٧٠) ، «وفيات الاعيان»(٢٨/١) ، «السير»(٣٥٣/١٧ـ٣٥٥) ، «الوافى»(١٠٤/٦ـ١٠٥) ، «طبقات السبكى»(١١١/٣ـ١١٤) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٥٨/١ـ١٦٠) ، «البداية والنهاية»(٢٤/١٢) ، «شذرات»(٢٠٩/٣) .

(٦٢) «طبقات الشافعية»(١١١/٣) .

«مسائل الدور»

«ادب الجدل»

«تعليقة فى اصول الفقه»

وقد ذكر السبكى حكاية مناظرة بينه وبين القاضى عبدالجبار المعتزلى ،

قال : قال عبدالجبار فى ابتداء جلوسه : «سبحان من تنزه عن الفحشاء» .

فقال الاستاذ مجيبا : «سبحان من لا يقع فى ملكه الا ما يشاء» .

فقال القاضى عبدالجبار :«أفيشاء ربنا ان يعصى» ؟

فقال الاستاذ :«أيُعصى ربنا قهرًا» ؟

فقال القاضى : أفرأيت ان منعنى الهدى وقضى علىّ بالردى ،أحسن الىّ ام أساء» ؟

فقال الاستاذ :

«ان كان منعك ماهو لك فقد اساء ، وان كان منعك ماهو له فيختص برحمته من يشاء» .

فانقطع عبدالجبار .(٦٣)

وقال النووى : كان الاستاذ احد الثلاثة الذين اجتمعوا فى عصر واحد على نصر مذهب الحديث والسنة فى المسائل الكلامية ، القائمين بنصرة مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعرى ، وهم الاستاذ ابواسحاق الاسفراييني ، والقاضى ابوبكر الباقلانى ، والامام ابوبكر بن فورك .

وكان الصاحب بن عباد يثنى عليهم الثناء الحسن مع انه معتزلى ، مخالف لهم ولكنه انصفهم فكان يقول :

ابن الباقلانى بحر مغرق ، وابن فورك صلّ مطرق ، والاسفراييني نار

---

(٦٣) نفس المرجع(١١٤/٣) .

تحرق .[٦٤]

اخذ عنه البيهقى واعتمد عليه فى المسائل الكلامية ، وفى هذا الكتاب نقل عنه شرحه لاسماء الله الحسنى .

٢ ـ محمد بن الحسن بن فورك ، ابوبكر الاصبهانى[٦٥] (م٤٠٦هـ)

الامام العلامة ، شيخ المتكلمين ، والحبر الذى لايجارى فقها واصولا ، وكلاما ، ووعظا ، ونحوا ؛ مع مهابة وجلالة ، وورع بالغ ، رفض الدنيا وراء ظهره ، وتوكل على الله .

كان رأسا فى فن الكلام على مذهب الاشاعرة . اقام بالعراق مدة يدرس العلم ، ثم توجه الى الرىّ فسعت به المبتدعة ، فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ، ففعل و ورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا . واحيا الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على جماعة المتفقهة .

سمع مسند ابى داود الطيالسى من عبدالله بن جعفر بن فارس واخذ الكلام من ابى الحسن الباهلى .

كان شديد الرد على الكرّامية ، وهو الذى كسر شوكتهم ، ولكنهم لم يتركوه ولم يزالوا به . حتى وشوا به الى السلطان محمود بن سبكتكين واتهموه بانه يعتقد ان نبينا محمد المصطفى ﷺ ليس نبيا اليوم ، وان رسالته قدانقطعت بموته ، فأمر السلطان باحضاره ، وسأله عن ذلك فكذّب الواشين ، وبيّن ماهو معتقد الاشاعرة على الاطلاق من ان النبى ﷺ حىّ فى قبره على الحقيقة ، وانه كان نبيا وآدم بين الماء والطين ، ولم تبرح نبوته باقية ولاتزال .

(٦٤) «تهذيب الاسماء واللغات»(١٧٠/٢) ، وراجع ايضا «تبيين كذب المفترى»(٢٤٤) ، «السير»(٣٥٤/١٧) ، و «طبقات السبكى»(١١٢/٣) ، و «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٥٩/١ـ١٦٠) .

(٦٥) ترجمته فى «تبيين كذب المفترى»(٢٣٢) ، «انباه الرواة» للقفطى(١١٠/٣) ، «وفيات الاعيان»(٢٧٢/٤) ، «السير»(٢١٤/١٧ـ٢١٦) ، «الوافى»(٣٤٤/٢) ، «طبقات السبكى»(٥٢/٣ـ٥٥) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٨٥/١ـ١٨٦) ، وفيه محمد بن حسين» «شذرات»(١٨١/٣ـ١٨٢) ، «تاريخ التراث»(٥١/٤ـ٥٤) .

ولما أيست الكرامية من النيل عنه لدى السلطان سلطوا عليه من سمه .
وذكر ابن فورك سبب اشتغاله بعلم الكلام فقال :

«انى كنت باصبهان أختلف الى فقيه فسمعت ان الحجر يمين الله فى الارض فسألت ذلك الفقيه عن معناه فلم يجب بجواب شاف . فأرشدت الى فلان من المتكلمين فسالته فاجاب بجواب شاف ، فقلت لابدّ لى من معرفة هذا العلم فاشتغلت به» .[٦٦]

بلغت مصنفاته فى اصول الفقه واصول الدين ومعانى القرآن قريبا من مائة مصنف . منها :

١ ـ بيان مشكل الحديث . وله اسماء اخرى .

٢ ـ كتاب الحدود فى الاصول

٣ ـ النظامى فى اصول الدين

٤ ـ رسالة فى علم التوحيد

٥ ـ تفسير القرآن

٦ ـ الابانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين والتوفر الى عبادة رب العالمين

٧ ـ مجرد مقالات ابى الحسن الاشعرى

٨ ـ شرح كتاب العلم والمتعلم .

وقد روى عنه البيهقى كثيرا فى هذا الكتاب ونقل اقواله .

٣ ـ الحسن بن ابى بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، ابوعلى البزاز[٦٧] (٣٣٩ـ٤٢٥هـ)

---

(٦٦) راجع «طبقات السبكى»(٥٣/٣) .

(٦٧) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٧٩/٧ـ٢٨٠) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٤٥) ، «السير»(٤١٥/١٧ـ٤١٨) ، «التذكرة»(١٠٧٥/٣) ، «البداية والنهاية»(٣٩/١٢) ، «الجواهر المضيئة»(١٨٦/١ـ١٨٧) ، «شذرات»(٢٢٨/٣ـ٢٢٩) ، «تاريخ التراث»(٤٧٥/١) .

الامام ، الفاضل ، الاصولى .

سمع من ابى عمرو بن السماك وعبدالله بن جعفر بن درستويه ، وابى سهل ابن زياد ، وغيرهم ، وله «مشيخة كبرى» وهى عواليه من الكبار ، و «مشيخة صغرى» عن كل شيخ حديثا .

روى عنه الخطيب ، وابواسحاق الشيرازى ، وخلق كثير .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعرى ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بآخرة .[٦٨] وكان يعدّ من احسن محدثى عصره .

روى عنه البيهقى كثيرا فى هذا الكتاب ، وله عنه رواية فى كتبه الاخرى .

٤ ـ احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص ، ابوبكر ، الحرشى ، الحيرى ، النيسابورى[٦٩] (٣٢٥ـ٤٢١هـ)

مسند خراسان ، قاضى القضاة ، عالم ، محدث ، اصولىّ ، فقيه . درس الفقه على ابى الوليد حسان بن محمد ، والكلام والاصول على اصحاب ابى الحسن الاشعرى . وسمع الحديث من ابى العباس الاصمّ ، وابى احمد بن عدى وغيرهما .

انتقى عليه الحاكم ، واثنى عليه ، وفخم امره ، وكان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . وله مصنفات فى الاصول والحديث .

اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى .

٥ ـ ابوذر الهروىّ ، عبد بن احمد بن محمد بن عبدالله ، الانصارى ، الخراسانى ، المالكى[٧٠] (٣٥٥ـ٤٣٤هـ)

(٦٨) «تاريخ بغداد»(٢٧٩/٧) .

(٦٩) ترجمه فى «الانساب»(١٢٢/٤ـ١٢٤ ـ الحرشى) و(٣٢٧/٤ ـ الحيرى) ، «السير»(٣٥٦/١٧ـ٣٥٨) ، «الوافى»(٣٠٦/٦) ، «طبقات السبكى»(٣/٣) ، «شذرات»(٢١٧/٣) .

(٧٠) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٤١/١١) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٥٥ـ٢٥٦) ، «السير»(٥٥٤/١٧ـ٥٦٢) ، =

الحافظ الامام ، المجوّد ، راوى صحيح البخارى عن الثلاثة : المستملى والحموى والكشميهنى ، سكن مكة وبها توفى .

أخذ الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعرى عن القاضى ابى بكر الباقلانى ، وبث ذلك بمكة ، وحمله عنه المغاربة الى المغرب والاندلس . وقبل ذلك كان علماء المغرب لايدخلون فى الكلام بل يتقنون الفقه او الحديث او العربية .

ويذكر ابوذر قصة ميله الى علم الكلام فيقول ؛

«انى كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطنى فلقينا ابابكر بن الطيب ـ الباقلانى ـ فالتزمه الشيخ ابوالحسن ، وقبل وجهه وعينيه ، فلما فارقناه قلت له : من هذا الذى صنعت به مالم‌اعتقد انك تصنعه وانت امام وقتك ؟

فقال : هذا امام المسلمين ، والذابّ عن الدين . هذا القاضى ابوبكر محمد بن الطيب .

قال ابوذر : فمن ذلك الوقت تكررت اليه مع ابى .»[٧١]

قال الذهبى : ولابى ذر مصنفات فى الصفات على منوال ابى بكر البيهقى بحدثنا واخبرنا[٧٢] . ومن مؤلفاته :

١ ـ «مستدرك» لطيف على الصحيحين

٢ ـ كتاب السنة

٣ ـ كتاب الجامع

٤ ـ كتاب دلائل النبوة

٥ ـ كرامات الاولياء . وغير ذلك .

= «تذكرة الحفاظ»(١١٠٣/٣ـ١١٠٨) ، «البداية والنهاية»(٥٠/١٢ـ٥١) ، «طبقات المفسرين» للداوودى(٣٧٢/١ـ٣٧٤) ، «شذرات»(٢٥٤/٣) ، «تاريخ التراث العربى»(٤٧٩/١) .

(٧١) راجع «السير»(٥٥٨/١٧) ، «التذكرة»(١١٠٤/٣ـ١١٠٥) .

(٧٢) راجع «السير»(٥٥٩/١٧) .

روى عنه البيهقى فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى .

٦ ـ ابومنصور البغدادى ، عبدالقاهر بن طاهر[٧٣] (م٤٢٩هـ)

كان من اكبر تلامذة الاستاذ ابى اسحاق الاسفرايينى ، وكان متبحرا فى سبعة عشر فنا . وكان يضرب به المثل .

قال ابوعثمان الصابونى : كان الاستاذ ابو منصور من ائمة الاصول وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل،بديع الترتيب ، غريب التاليف ، اماما ، مقدما ، مفخما ، ومن خراب نيسابور خروجه منها ، وكان خرج منها لاجل فتنة وقعت من التركمان ، ولما وصل الى اسفرايين ابتهجوا بمقدمه الى الغاية .[٧٤]

اخذ عنه اكثر اهل خراسان وله مؤلفات كثيرة نافعة منها :

١ ـ تفسير القرآن

٢ ـ تأويل متشابه الاخبار

٣ ـ فضائح المعتزلة

٤ ـ فضائح الكرامية

٥ ـ الايمان واصوله

٦ ـ الفرق بين الفرق

٧ ـ اصول الدين . وغير ذلك .

اخذ عنه البيهقى وروى عنه فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى .

٧ ـ ابوعثمان الصابونى ، اسماعيل بن عبدالرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم ،

(٧٣) ترجمته فى «تبيين كذب المفترى»(٢٥٣) ، «انباه الرواة»(١٨٥/٢ـ١٨٦) ، «وفيات الاعيان»(٢٠٣/٣) ، «فوات الوفيات»(٣٧٠/٢ـ٣٧٢) ، «السير»(٥٧٢/١٧ـ٥٧٣)، «طبقات السبكى»(٢٢٨/٣ـ٢٤٢) ، «البداية والنهاية»(٤٤/١٢) . «طبقات ابن قاضى شهبة»(٢١٣/١ـ٢١٥) ، «بغية الوعاة»(١٠٥/٢) .

(٧٤) «تبيين كذب المفترى»(٢٥٣) ، و راجع «السير»(٥٧٢/١٧ـ٥٧٣) .

النيسابورى[٧٥] (٣٧٣ـ٤٤٩هـ)

الواعظ ، المفسر ، المتفنن . كان ابوه من ائمة الوعظ بنيسابور فقتل ولولده هذا تسع سنين ، فأجلس مكانه ، وحضر اول مجلسه ائمة الوقت فى بلده ، كالشيخ ابى الطيب الصعلوكى ، والاستاذابى بكر بن فورك ، والاستاذ ابى اسحاق الاسفرايينى ، ثم كانوا يلازمون مجلسه ويتعجبون من فصاحته وكال ذكائه وحسن ايراده . وصفه الاستاذ ابواسحاق «بسيف السنة وغيظ اهل الزيغ» .[٧٦]

وقال فيه البيهقى «امام المسلمين حقا ، وشيخ الاسلام صدقا» .

وروى عنه فى هذا الكتاب وغيره .

(د) البيهقي والتصوف : كان الامام البيهقى ممن طلق الدنيا وآثر عليها الآخرة ، فكان يعيش حياةَ زهد وتَقَشُّفٍ بنفس مطمئنةٍ راضيةٍ قانعةٍ باليسير وكان يقضى اوقاته فى ذكر الله . ويلازم المشقات ويفارق الشهوات ؛ والتصوف ـ كما قيل ـ حملُ النفسِ على الشدائد وصرفُها عن العوائد.قيل : انه سرد الصوم ثلاثين ... [٧٨]

وكان قدوته فى حياة الزهد والورع ومربّيه فى منازل التصوف علماء عُرِفوا بوصول الغاية فى هذا الفن وفى مقدمتهم :

١ ـ ابوعبدالرحمن السُّلَمى ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد ، الازدى ، النيسابورى[٧٩] (٣٢٥ او٣٣٠ـ٤١٢هـ)

(٧٥) ترجمته فى «طبقات السبكى»(١١٧/٣ـ١٢٩) ، «البداية والنهاية»(٧٦/١٢) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(٢٣٠/١ـ٢٣٢) ، «معجم الادباء»(١٦/٧) ، «شذرات»(٢٨٢/٣) .

(٧٦) «طبقات السبكى»(١١٩/١) .

(٧٧) نفس المرجع(١٢٣/١) وانظر ايضا «طبقات ابن قاضى شهبة»(٢٣١/١) .

(٧٨) راجع «طبقات السبكى»(٥/٣) ، وانظر «طبقات ابن قاضى شهبة» (٢٢٧/١) .

(٧٩) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٤٨/٢ـ٢٤٩) ، «الانساب»(١٨٣/٧) ، «السير»(٢٤٧/١٧ـ٢٥٥) ، «التذكرة»(١٠٤٦/٣ـ١٠٤٧) ، «الميزان»(٥٢٣/٣ـ٥٢٤) ، «الوافى»(٣٨٠/٢ـ٣٨١) ، «طبقات

من اعلام الصوفية ، وشيخ خراسان فى وقته ، وله عناية فى الحديث ، سمع كثيرا من جدّه لأمّه اسماعيل بن نجيد ، ومن ابى العباس الاصم ، وابىعبدالله بن الاخرم ، وابىبكر الصبغى ، وخلق سواهم . وكتب الحديث بنيسابور ومَرْو والعراق والحجاز .

وَرثَ التصوُّفَ من ابيه وجده ، وجمعَ من الكتب كثيرا ، وصنَّف فى علوم القوم وفى احاديث النبى ﷺ ، وكانت تصانيفه مقبولة تباع بأغلى الاثمان ، وكان يزدحم الناس لسماعها .

وكان محله كبيرا بين الناس ، وكان هو مرضيا عند الخاص والعام ، والموافق والمخالف ، والسلطان والرعية فى بلده وفى سائر بلاد المسلمين .

وكان يقول : اصل التصوُّف ملازمةُ الكتاب والسنة ، وتركُ الاهواء والبِدَعِ ، وتعظيمُ حرمات المشايخ ، ورويةُ أعذار الخلق ، والدوامُ على الاوراد .

قال الخطيب : جمع صنوفا ، وترجم ابوابا ، وعمل دُوَيْرَة للصوفية ، وصنَّف سننا وتفسيرا . ذكره الذهبى فى الميزان وقال : تكلموا فيه وليس بعمدة .[٨٠]

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطّان النيسابورى : كان ابوعبدالرحمن السلمى غير ثقة . وكان يضع للصوفية الاحاديث .[٨١]

قال الذهبى : وللسلمى سوالاتٌ للدّارقطنى عن احوال المشايخ الرواة سوالَ عارف . وفى الجملة فى تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة وفى «حقائق تفسيره» اشياءٌ لاتسوغ اصلا،عدَّها بعض الائمة من زندقة الباطنية ، وعدّها

= السبكى»(٣/٦٠-٦٢) ، «البداية والنهاية»(١٢/١٢-١٣) ، «طبقات الاولياء»(٣١٣-٣١٥) ، «لسان الميزان»(٥/١٤٠-١٤١) ، «طبقات المفسرين للداوودى(٢/١٤٢-١٤٣) ، «شذرات»(٣/١٩٦-١٩٧) ، «تاريخ التراث العربى»(٤/١٧٨-١٨٤) ، وراجع مقدمة نورالدين شريبة على كتابه «طبقات الصوفية» .

(٨٠) «الميزان» (٣/٥٢٣) .

(٨١) «تاريخ بغداد»(٢/٢٤٨) .

بعضهم عرفانا وحقيقته . نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى . فـان الخير كل الخير فى متابعة السنة ، والتمسك بهدى الصحابة والتابعين .[٨٢]

وقـال ايضـا : قيـل بلغت تـآليف السلمى الف جـزء ، و«حقائقه»قرمطة، ومأأظنه يتعمد الكذب بل يروى عن محمد بن عبدالله الرازى الصوفى اباطيل ، وعن غيره .[٨٣]

وقال الواحدى : صنّف ابوعبدالرحمن السُلَمىُّ «حقائق التفسير» فان كان اعتقد انّ ذلك تفسيرٌ فقد كفر .[٨٤]

وقدحاول السبكى الدفاع عنه وابطال التهم الموجهة اليه .[٨٥]

من مؤلفاته :

١ ـ حقائق التفسير

٢ ـ طبقات الصوفية

٣ ـ مناهج العارفين

٤ ـ جوامع آداب الصوفية

٥ ـ آداب الصحبة وحسن العشرة . وغير ذلك .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٢ ـ ابـوسعـد المـالينى ، احمـد بن محمـد بن عبـدالله بن حفص بن الخليـل ، الهروى الصوفى[٨٦] (م٤١٢هـ)

(٨٢) «السير»(٢٥٢/١٧) .

(٨٣) نفس المرجع(٢٥٥/١٧) .

(٨٤) نفس المرجع(٢٥٥/١٧) وانظر ماكتبه استاذنا السيد احمد صقر فى تقديمه لكتـاب «اسباب نزول القرآن» للواحدى(ص٦ـ٨) .

(٨٥) «طبقات الشافعية»(٦١/٣) .

(٨٦) ترجمته فى «تاريخ جرجان»(١٢٨) ، «تـاريـخ بغـداد»(٣٧١/٤ـ٣٧٢) ، «الانسـاب»(٥٤/١٢ـ٥٥) ، «السير»(٣٠١/١٧ـ٣٠٣)، «التذكرة»(١٠٧٠/٣ـ١٠٧٢) ، «الوافى»(٣٣٠/٧) ، «طبقـات السبكى»(٢٤/٣) ،

رحل وطوّف فى الآفاق فى طلب المشايخ للأخذ والتلقى ، وسافر الى نيسابور واصبهان ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، والحرمين ، وجمع وصنّف .

حدث عن ابن عدى ، واسماعيل بن نجيد ، وابى الشيخ ، وطبقتهم .

حدث عنه الخطيب ، وتمّام الرازى ، والبيهقى فى آخرين .

قال الذهبى : كان ذاصدقٍ وورعٍ واتقانٍ ، حصل المسانيد الكبار .[87]

وقال : قد ألّف اربعين حديثا ، كل حديث من طريق صوفى معتبر ، وجاء فى ذلك مناكير لاتنكر للقوم ، فانّ غالبهم لااعتناء لهم بالرواية .[88]

اكثر عنه البيهقى فى مؤلفاته .

٣ ـ عبدالله بن يوسف بن احمد بن باموية ، ابومحمد الاردستانى . المشهور بالاصبهانى[89] (٣١٥ـ٤٠٩هـ)

المحدث الصالح ، شيخ الصوفية .

حجّ وصحِب اباسعيد بن الاعرابى واكثر عنه . وسمع بنيسابور من ابى بكر ابن الحسين القطان ، والاصم ، وعدّة . وكان أضرّ بآخرة حدّث عنه البيهقى فى هذا الكتاب وغيره فأكثر .

٤ ـ عبدالملك بن ابى عثمان محمد بن ابراهيم ، ابوسعد الخركوشى النيسابورى[90] (م٤٠٧هـ)

= «البداية والنهاية»(١١/١٢) ، «شذرات»(١٩٥/٣) ، «تاريخ التراث»(١٨٥/٤) .

(٨٧) «السير»(٣٠٢/١٧) .

(٨٨) نفس المرجع (٣٠٣/١٧) .

(٨٩) ترجمته فى «الانساب»(١٥٨/١) ، «معجم البلدان»(١٤٦/١) ، «السير»(٢٣٩/١٧) ، «التذكرة»(١٠٤٩/٣) ، «تبصير المنتبه»(٥٦/١) ، «شذرات»(١٨٨/٣) .

(٩٠) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤٣٢/١٠)، «الانساب»(١٠١/٥ـ١٠٢) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٣٣) ، «معجم البلدان»(٣٦٠/٢ـ٣٦١) ، «السير»(٢٥٦/١٧) ، «التذكرة»(١٠٦٦/٣) ، «طبقات السبكى»(٢٨٢/٣ـ٢٨٣) . «شذرات»(١٨٤/٣ـ١٨٥) ، «تاريخ التراث العربى»(١٧٧/٤ـ١٧٨) .

الامام القدوة ، شيخ الاسلام ، الزاهد الواعظ الصوفى .

حدّث عن حامد الرفاء ، ويحي بن منصور ، وابي عمرو بن مطر ، واسماعيل بن نجيد وطبقتهم ، وصحِب الكبارَ ، وجَمَعَ وصنّف ، ورُزِقَ القبولَ الزائد ، وطارَ صيتُه فى الآفاقِ .

حدّث عنه الحاكم ـ وهو اكبر منه ـ وابوالقاسم القشيرى ، والبيهقى . قال الحاكم : انى لم ارَ اجمعَ منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله والى الزهد ، زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه !

وقدسارت مصنفاته .[91]

وقال الخطيب : كان ثقةً ، ورعا ، صالحا .[92]

وقال الذهبي : كان ممن وُضع له القبولُ ، وكان الفقراء فى مجلسه كالامراء ، وكان يعمل القلانس وياكل من كسبه ، بنى مدرسةً ودارا للمَرْضى ، ووقف الاوقاف وله خزانةُ كُتُب موقوفة .[93]

وله مصنفات جليلة منها :

١ ـ كتاب شرف المصطفى فى السيرة النبوية .

٢ ـ دلائل النبوة .

٣ ـ كتاب الزهد .

٤ ـ تهذيب الآثار .

٥ ـ كتاب البشارة والنذارة فى تعبير الرؤيا والمراقبة . اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

---

(٩١) «السير»(٢٥٦/١٧) .

(٩٢) «تاريخ بغداد»(٤٣٢/١٠) .

(٩٣) «السير»(٢٥٧/١٧) ، وانظر «الانساب»(١٠٢/٥) .

مؤلفاته : شرع البيهقى فى التاليف فى سنة ٤٠٦هـ . وترك ثروة ضخمة من دوادين السنة والفقه والاصول وغيرها من العلوم الدينية . انعم‌الله عليه بالقدرة على جودة التاليف وحسن الترتيب ، وكتب لمؤلفاته القبول ، لإخلاصه النية ، وصدقه فى العمل .

قال الذهبى : بورك له فى عمله لحسن مقصده ، وقوة فهمه وحفظه . وعمل كتبا لم‌يسبق الى تحريرها .[٩٤]

ونقل عن عبدالغافر قوله : تاليفه تقارب الف جزء مما لم‌يسبقه اليه احد .[٩٥]

واشترت مؤلفاته فى حياته وحازت باعجاب العلماء والشيوخ . لماطلع استاذه فى الفقه الامام الشريف ابوالفتح ناصر بن الحسين العمرى على كتابه «المبسوط» ــ الذى هو من اوائل مؤلفاته ــ رضيه واعجب به وحمد اثره فيه .

وكذلك كتابه فى الحديث «السنن الكبرى» انفق الشيخ الامام ابومحمد عبدالله بن يوسف الجوينى ــ والد امام الحرمين ابى المعالى ــ على تحصيله شيئا كثيرا ، ولما قرأه ارتضاه ، وشكر سعيه فيه .

ويقول البيهقى معبّرا عن شكره‌لله تعالى على هذه النعمة الجليلة :

«فالحمدلله على هذه النعمة حمدا يوازيها ، وعلى سائر نعمته حمدا يكافيها»[٩٦] .

وقدمرّ بنا ان ثلاثة من علماء عصره رأوا فى المنام اعتناء الامام الشافعى ، بكتب «الفقيه البيهقى» . وهذا شيء لابد أن‌يكون وقع من نفس البيهقى موقع الرضى والاطمئنان ، فانه شهادة من الامام الذى احبّه ، وقضى حياته لحفظ آثاره من الضياع .

وبالغ السبكى فى الثناء على مؤلفاته فقال :

اما «السنن الكبير» فماصُنّف فى علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة ،

---

(٩٤) «تذكرة الحفاظ»(١١٣٢/٣) ،

(٩٥) «نفس المصدر»(١١٣٣/٣) وراجع «السير»(١٦٧/١٨) .

(٩٦) «معرفة السنن والآثار»(١٤٣/١) .

واما «المعرفة ـ معرفة السنن والآثار» فلايستغنى عنه فقية شافعيّ ، واما «المبسوط فى نصوص الشافعى» فما صُنِّف فى نوعه مثله ، واما «كتاب الاسماء والصفات» فلاعرف له نظيرا . واما «كتاب الاعتقاد» ، و «كتاب دلائل النبوة» ، و «كتاب شعب الايمان» ، و «كتاب مناقب الشافعى» و «كتاب الدعوات الكبير» فأقسم مالواحد منها نظير ، واما «كتاب الخلافيات» فلم يسبق الى نوعه ولم يصنف مثله .

ثم ذكر مؤلفاته الاخرى وقال :

وكلها مصنفات نظّاف مليحة الترتيب والتقريب ، كثيرة الفائدة ، يشهد من يراها من العارفين بانها لم تتهيأ لاحد من السابقين .[97]

وكان علماء عصره يجتهدون فى سماع كتبه منه ، فوجهت اليه الدعوة فى عام ٤٤١هـ من علماء نيسابور لتكريمها بحضوره ، فقبل الدعوة وتوجه اليها ، ولما وصل اليها عقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الائمة .[98]

ويبدو انه ورد نيسابور اكثر من مرة .

قال الذهبى : قدم قبل موته بسنة او اكثر الى نيسابور وتكاثر عليه الطلبة ، وسمعوا منه كتبه . وجلبت الى العراق والشام والضواحى . واعتنى بها الحافظ ابوالقاسم الدمشقى وسمعها من اصحاب البيهقى ونقلها الى دمشق هو وابوالحسن المرادى .[99]

عدد مؤلفاته خمسة وثلاثون كتابا بالاضافة الى رسالتين طويلتين وجّه احداهما الى عميد الملك الكندرى وزير السلطان طغرلبك ايام محنة الاشاعرة ، والاخرى وجهها الى الشيخ ابى محمد الجوينى لما اطلع على كتابه المحيط .

وفيما يلى اسماء مصنفاته بالاشارة الى ماطبع منها ومالم يطبع :

(٩٧) «طبقات الشافعية»(٤/٣) .

(٩٨) «تبيين كذب المفترى»(٢٦٦) ، «السير»(١٦٧/١٨) .

(٩٩) «السير»(١٦٨/١٨) .

١ ـ الآداب :

طبع حديثا فى اربع مجلدات .

٢ ـ اثبات الرؤية :

مخطوط .

٣ ـ اثبات عذاب القبر :

طبع فى عمان ، بتحقيق الدكتور شرف محمود .

٤ ـ احكام القرآن :

طبع بمصر بتحقيق عبدالغنى عبدالخالق فى عام ١٣٧١هـ .

ثم اعيد طبعه فى بيروت فى ١٣٩٥هـ .

٥ ـ الاربعون الصغرى :

طبع اخيرا .

٦ ـ الاربعون الكبرى :

مخطوط .

٧ ـ الاسماء والصفات :

طبع مرات فى الهند وفى مصر .

٨ ـ الاعتقاد :

طبع مرات .

٩ ـ الايمان :

اشار اليه المؤلف فى هذا الكتاب .

١٠ ـ البعث والنشور :

طبع اخيرا .

١١ ـ بيان خطأ من اخطأ على الشافعى :

طبع بتحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس من مؤسسة الرسالة فى سنة١٩٨٣ .

١٢ ـ تخريج احاديث الام :
مخطوط .

١٣ ـ الترغيب والترهيب :
لم اعرف شيئا عن وجوده .

١٤ ـ الجامع فى الخاتم :
مخطوط .

١٥ ـ الجامع المصنف فى شعب الايمان :
وهو هذا الكتاب وانظر الفصل الآتى .

١٦ ـ حياة الانبياء فى قبورهم :
طبع فى مصر سنة ١٣٤٩هـ .

١٧ ـ الخلافيات :
مخطوط .

١٨ ـ الدعوات الصغير :
ذكره حاجى خليفة[١٠٠] ، والسبكى[١٠١] .

١٩ ـ الدعوات الكبير :
مخطوط .

٢٠ ـ دلائل النبوة :
كان استاذنا الجليل السيد احمد صقر بدأ تحقيقه وصدر منه الجزء الاول فى عام١٩٧٠م ولكنه لم يتمّه ، وصدر اخيرا فى ٧ اجزاء بتحقيق الدكتور عبدالمعطى قلعجى .

٢١ ـ ردالانتقاد على لفظ الامام الشافعى :
مخطوط .

---

(١٠٠) «كشف الظنون»(١٤١٧/١) .

(١٠١) «طبقات الشافعية»(٤/٣) .

٢٢ ـ رسالة فى حديث الجويبارى :
مخطوط .

٢٣ ـ الزهد الكبير :
طبع بتحقيق الدكتور تقى الدين الندوى فى الكويت الطبعة الثانية فى١٩٨٣م .

٢٤ ـ السنن الصغير :
مخطوط .

٢٥ ـ السنن الكبير :
طبع فى الهند فى عشر مجلدات كبار .

٢٦ ـ فضائل الاوقات :
مخطوط .

٢٧ ـ فضائل الصحابة :
اشار اليه المؤلف فى هذا الكتاب .

٢٨ ـ القــدر :
اشار اليه المؤلف فى هذا الكتاب ، وهو مخطوط .

٢٩ ـ القراءة خلف الامام :
طبع فى الهند قديما . وطبع اخيرا فى بيروت بتحقيق محمد السعيد بن بسيونى زغلول .

٣٠ ـ كتاب الاسراء ـ وقيل ـ الاسرى ـ وقيل ـ الاسرار :
لم اعرف عنه شيئا .

٣١ ـ المبسوط فى نصوص الشافعى :
كتاب كبير لم يصلنا خبر عن وجود نسخة منه .

٣٢ ـ المدخل الى السنن :
طبع بتحقيق اخينا الفاضل الدكتور محمد ضياءالرحمن الاعظمى ، الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

٣٣ ـ معرفة السنن والآثار :

صدر الجزء الاول منه فى عام١٩٧٠م . بتحقيق استاذنا السيد احمد صقر . ثم توقف .

وهو ضمن مشروعات مركز البحوث العلمية الاسلامية بالدار السلفية . وفقنا الله لاخراجه.

٣٤ ـ مناقب احمد بن حنبل :

لم نعثر على نسخة منه .

٣٥ ـ مناقب الامام الشافعى :

طبع فى جزءين بتحقيق الاستاذ الجليل السيد احمد صقر .

وذكر الدكتور تقى الدين الندوى تصانيف البيهقى فى المقدمة التى كتبها على كتاب «الزهد الكبير» فوصل بها الى ٤١ فزاد :

١ ـ المعارف :

وبعد البحث وجدت ان ابن العماد الحنبلى ذكره فى «شذرات الذهب»[١٠٢] . ويبدوا انه مصحف من «المعرفة» ـ اى «معرفة السنن والآثار» لانه لم يذكره .

٢ ـ كتاب الخلافة :

ولم يذكر مصدره ايضا ـ ولعله الخلافيات ـ ولكنه ذكره .

٣ ـ كتاب معرفة علوم الحديث :

وسياتى الكشف عن حاله قريبا .

٤ ـ كتاب الاسرار ـ وذكر كتاب الاسرى :

وكلاهما كتاب واحد ذكره بعض المؤلفين بعنوان كتاب الاسرار ،[١٠٣] وبعضهم بعنوان كتاب الاسرى ،[١٠٤] والبعض الآخر باسم «كتاب الاسرار»[١٠٥]

---

(١٠٢) «نفس المرجع»(٣/٣٠٥) .

(١٠٣) «هدية العارفين»(١/٧٨) .

(١٠٤) «طبقات السبكى»(٣/٤) .

(١٠٥) «السير»(١٨/١٦٦) .

٥ ـ رسالة ابى محمد الجوينى :

وهى رسالة البيهقى الى ابى محمد الجوينى .

٦ ـ جامع ابواب وجوه قراءة القرآن :

٧ ـ جماع ابواب قراءة القرآن فى الصلاة على الامام والماموم :

وقد ذكر كتاب القراءة خلف الامام ، وهذان الكتابان ليسا غيره . والالتباس جاء من حاجى خليفة[١٠٦] فانه ذكره باسم «جماع ابواب وجوب (وجوه) قراءة القرآن» وجاء اسماعيل باشا البغدادى[١٠٧] فجعله «جماع ابواب وجوه قراءة القرآن» .

هذا هو ترجمة الباب الاول من الكتاب المذكور .

٨ ـ ينابيع الاصول :

ذكره اسماعيل باشا البغدادى[١٠٨] . واعتمد فى ذلك على حاجى خليفة فى «كشف الظنون» الذى قال :

الينابيع فى الاصول لابى القاسم احمد بن الحسين البيهقى الحنفى المتوفى٤٥٨هـ[١٠٩] ، فواضح انه رجل آخر فهذا ابوالقاسم ، والبيهقى ابوبكر ، وهذا حنفى والبيهقى شافعىّ بحت . وان كانا يتفقان فى الاسم وتاريخ الوفاة .

٩ ـ ترتيب الصلاة :

كذا ذكره من مقدمة لامع الدرارى (٥٧) .

وهو ترغيب الصلاة كما ذكره حاجى خليفة ،[١١٠] ولكنه لم يذكر اسم مؤلفه

---

(١٠٦) «كشف الظنون»(١/٥٩٣) .

(١٠٧) «هدية العارفين»(١/٧٨) .

(١٠٨) «نفس المرجع» .

(١٠٩) «كشف الظنون»(٢/٢٠٥١) .

(١١٠) نفس المصدر(١/٤٠٠) .

كاملا بل قال « للامام احمد .....البيهقى» . وجاء اسماعيل باشا[111] فذكره ضمن مؤلفات البيهقى .

واغلب الظن انه «الترغيب والترهيب» فان صاحب كشف الظنون لم يذكره .

١٠ ـ الزهد الصغير :

قال الدكتور :

«لقد ذكر السيوطى[112] فى مؤلفات البيهقى «الزهد الكبير والصغير» وابن عماد[113]، والحاجى خليفة[114]، والسمعانى»[115]

ولقد بحثت فوجدت انه لم يذكره احد ممن ذكره الدكتور غير السيوطى ، وحاجى خليفة وعنه اخذ اسماعيل باشا فى هدية العارفين .

هذا ولم يذكر الدكتور الفاضل الكتب التالية من تصانيف البيهقى .

كتاب الايمان

كتاب القدر

تخريج احاديث الام

الدعوات الصغير

وقام اخونا الفاضل الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمى الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فى المقدمة التى كتبها على كتاب «المدخل الى السنن الكبرى» ـ الذى نشره بتحقيقه ـ بالتعريف لتصانيف البيهقى ، وحاول استيعابها فذكر له ٤٦ كتابا ، لكن فاته ذكر بعض مؤلفات البيهقى ، واشترك مع

---

(١١١) «هدية العارفين»(٧٨/١) .

(١١٢) «تدريب الراوى»(٣٦٧/٢) .

(١١٣) راجع «شذرات الذهب»(٣٠٥/٣) .

(١١٤) « كشف الظنون»(١٤٢٢/٢) .

(١١٥) «الانساب»(٤١٢/٢ـ٤١٣) .

الدكتور الندوى فى عزو كتب اليه ليست له ، كما زاد عليه كتبا اخرى مما لم يصنّفه البيهقى . فما فاته ـ كتاب الايمان ـ وقد اشار البيهقى الى هذا الكتاب مرارا فى «شعب الايمان» .

وشارك الدكتور الندوى فى عزو كتاب «ينابيع الاصول» ، و«كتاب الزهد الصغير» ، و«كتاب جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، و«كتاب معرفة علوم الحديث»

وكتاب «جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، اعتمد فى ذكره على كتاب «هدية العارفين» . وفيه «جماع ابواب وجوه القرآن» . واما كتاب معرفة علوم الحديث ، فذكره ياقوت فى «معجم البلدان»[116] ، واغلب الظن انه رأى كتاب «المدخل الى السنن» ولم يطلع على اسمه فذكره بهذا الاسم حيث ان الكتاب يتضمن مباحث فى علوم الحديث وذكره حاجى خليفة[117] فقال :

كتاب المعرفة للبيهقى ولابى نعيم ولابن منده .

وعندى ان «للبيهقى» هنا محرف عن «للبغوى» فان البغوى ، اباالقاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز (م٣١٧هـ) له كتاب «معجم الصحابة»[118] ، والبيهقى له «فضائل الصحابة» . وابونعيم وابن منده لكل واحد منهما «معرفة الصحابة» .

ومما نسبه الدكتور الاعظمى للبيهقى وليس له .

ـ **مختصر دلائل النبوة :**

وقال انه محفوظ فى دار الكتب الظاهرية .[119]

وهو مختصر «كتاب دلائل النبوة» الذى الفه البيهقى ، اختصره مؤلف مجهول وسماه «بغية السائل عما حواه كتاب الدلائل» كما اشار اليه استاذنا السيد

(١١٦) (٥٣٨/١) .

(١١٧) «كشف الظنون»(١٤٦٠/٢) .

(١١٨) راجع «تاريخ التراث العربى»(٣٤٥/١) ، وانظر ترجمته فى «السير»(٤٤٠/١٤) ، وانظر مصادر ترجمته فيه(١٠) .

(١١٩) «المدخل» (ص٦٠) .

احمد صقر ،[١٢٠] ولعل الالتباس جاء من ان مرتب الفهرس ذكره باسم «مختصر دلائل النبوة للبيهقى» فظنّ ان المختصر له وانما اراد نسبة «الدلائل» اليه .

٢ - معالم السنن :

قال الدكتور : ذكره اسماعيل باشا فى «هدية العارفين» .[١٢١]

واختصره ابوالحسن عيسى بن ابراهيم (ت٧٤٦هـ) .

وهو خطأ والعهدة فى هذا على حاجى خليفة[١٢٢] ومنه اخذ صاحب «هدية العارفين» .

والكتاب مختصر لكتاب «المعالم» للفخر الرازى كما بينه الحافظ ابن حجر .[١٢٣]

كما ذكر الدكتور الاعظمى[١٢٤] كتاب «العيون فى الرد على اهل البدع» ،وقال : ان نسخة منه توجد فى مكتبة امبروزيانا فى ايطاليا . ولم يذكره احد ممن ترجم البيهقى .

وذكر كتاب «تخريج احاديث[١٢٥] الام» وكتاب «احاديث[١٢٦] الشافعى» وعدّهما كتابين وهو كتاب واحد ، ذكره بروكلمان فى «تاريخه»[١٢٧] بالعنوان الاول ، وفواد سزكين فى «تاريخه»[١٢٨] بالاسم الثانى .

<u>تلاميذه :</u> استفاد من الامام البيهقى خلق كثير وفيما يلى اسماء بعض تلاميذه الذين سمعوا منه مؤلفاته وبلّغوها الى من بعدهم :

(١٢٠) راجع مقدمة «دلائل النبوة»(ص١١) ، وراجع «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان(٢٣١/٦) .

(١٢١) «المدخل»(ص٥٤) .

(١٢٢) «كشف الظنون»(١٧٢٦/٢) .

(١٢٣) «الدرر الكامنة»(٢٣٥/٤) .

(١٢٤) «المدخل»(ص٦٢) .

(١٢٥) نفس المرجع(ص٥٤) .

(١٢٦) ايضا(ص٦٠) .

(١٢٧) (٢٣٣/٦) .

(١٢٨) (١٨٤/٣) .

١ ـ ابنه ابوعلى اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقى[١٢٩] (٤٢٨ـ٥٠٧هـ)

المعروف بشيخ القضاة . سمّعه والده الكثير من مشايخ عصره . سمع من والده «مسند الشافعى» و «صحيح الاسماعيلى» و «كتاب الكامل» لابن عدى ، وكثيرا من مسموعاته وتواليفه . و كان من المكثرين . وكان عارفا بالمذهب ، مدرّسا ، جليل القدر ، اجاز لابى سعد السمعانى جميع مسموعاته .

سافر الكثير ، واقام بخوارزم ثم ببلخ مدة .

٢ ـ حفيده ابوالحسن عبيدالله بن محمد بن احمد بن الحسين البيهقى[١٣٠] (٤٤٩ـ٥٢٣هـ)

سمع الكتب من جدّه ، وسمع من ابى يعلى الصابونى وابى سعد احمد بن ابراهيم المقرئ ، وعدّة ، وجمع وحدّث ببغداد .

قال ابن عساكر : ماكان يعرف شيئا ، وكان يتغالى بكتابة الاجازة .

وقال : سمّع لنفسه جزء ، وكان سماعه فيما عداه صحيحا

٣ ـ زاهر بن طاهر ، ابوالقاسم الشحامى .

٤ ـ محمد بن الفضل بن احمد بن محمد ، ابوعبدالله الفُراوى النيسابورى .

وسياتى ذكرهما فى الفصل التالى .

٥ ـ عبدالجبار بن محمد بن احمد ، ابومحمد الخُوارى البيهقى[١٣١] (٤٤٥ـ٥٣٦هـ)

امام جامع نيسابور ، عارف بالمذهب ، مفتٍ مصيبٌ بفقهه ، سمع من البيهقى فاكثر ، وابى القاسم القشيرى وابى الحسن الواحدى المفسر .

(١٢٩) راجع ترجمته فى «التقييد»(٢٤٧/١ـ٢٤٨) ، «السير»(٣١٣/١٩ـ٣١٤) ، «طبقات السبكى»(٢٠٣/٤ـ٢٠٤) ، «البداية والنهاية»(١٧٦/١٢) ، «التحبير»(٨٣/١ـ٨٥) .

(١٣٠) ترجمته فى «السير»(٥٠٣/١٩) ، «الميزان»(١٥/٣) ، «لسان الميزان»(١١٦/٤) ، «شذرات الذهب»(٦٧/٤) .

(١٣١) ترجمته فى «الانساب»(٢١٥/٢ـ٢١٦) ، «التحبير»(٤٢٣/١ـ٤٢٥) ، «معجم البلدان»(٣٩٤/٢) ، «السير»(٧١/٢٠) ، «طبقات السبكى»(٢٤٣/٤) ، «التقييد»(١٠٥/٢ـ١٠٦) ، «تبصير المنتبه»(٥٥٣/٢) ، «شذرات»(١١٣/٤) .

قال ابوسعد السمعاني : سمعت منه بنيسابور الكثير ، فمن جملة ماسمعت كتاب «معرفة السنن والآثار» لابي‌بكر البيهقي في ٥ مجلدات .

وحدث عنه ابوالقاسم بن عساكر ، وابوالحسن المرادي وآخرون .

٦ ـ ابوزكريا يحي بن عبدالوهاب بن محمد بن اسحاق بن منده ، الاصبهاني[١٣٢] (٤٣٤ـ٥١١هـ)

اكثر عن ابيه وعمّه ابي القاسم ، واملى وصنّف وجمعَ .

روى عنه ابوطاهر السلفي ، وابن ناصر ، وابوموسى المديني وخلق .

وكان ثقة ، حافظا ، مكثرا ، صدوقا ، كثير التآليف ، اوحد بيته في زمانه .

كان يقال : بيت بني مندة بُدئ بيحي ، وخُتم بيحي .

٧ ـ محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم ، ابوالمعالي ، الفارسي النيسابوري[١٣٣] (٤٤٨ـ٥٣٩)

ثقة ، مكثر من الحديث . سمع «السنن الكبير» للبيهقي ، وكتاب «المدخل» له .

قال ابن نقطة : حدث عنه شيخنا منصور بن عبدالمنعم الفراوي «بالسنن الكبير» لابي بكر البيهقي سماعا . واجازة ان‌لم‌يكن سمعه . وذلك لانه فُقدَ من اصل البيهقي اجزاء من مواضع متفرقة ، فكل ماوجد من الاصل وجد عليه سماع منصور منه .

٨ ـ عبدالجبار بن عبدالوهاب بن عبدالله بن محمد الدهان ، النيسابوري[١٣٤] ، شيخ سديد الطريقة ، من بيت ثروة ومروءة . سمع ابابكر البيهقي فاكثر .

(١٣٢) ترجمته في «التحبير»(٢/٣٧٨ـ٣٨٢) ، «التقييد»(٢/٣٠٢) ، «وفيات الاعيان»(٦/١٦٨ـ١٧١) ، «السير»(١٩/٣٩٥) ، «التذكرة»(٤/١٢٥٠ـ١٢٥٢) ، «ذيل طبقات الحنابلة»(١/١٢٧ـ١٣٧) ، «شذرات»(٤/٣٢) .

(١٣٣) ترجمته في «التحبير»(٢/٩٧) ، «التقييد»(١/١٥) ، «السير»(٢٠/٩٣) ، «شذرات»(٤/١٢٤ـ١٢٥) .

(١٣٤) ترجمته في «التحبير»(١/٤٣٠) ، «السير»(٢٠/٤٦) .

سمع منه عبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعرى «السنن الكبير» بروايته عن المؤلف .

قال ابوسعد السمعانى : اجاز لى فى سنة ٥٢٧هـ ، وهو شيخ ثقة ، من اهل الخير والامانة ، عنده تصانيف البيهقى .

وذكره عبدالغافر ايضا ، واثنى عليه . ولم يدركه ابن عساكر .

٩ ـ الحسين بن احمد بن على بن حسن بن فُطيمة ، ابوعبدالله ، القاضى ، الخسروجردى[١٣٥] (م٥٣٦هـ)

سمع كتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقى . وسمع من ابى القاسم القشيرى وغيره،ذكره السمعانى واثنى عليه وقال : سمعت منه الكثير وكتب لى اجزاء .

١٠ ـ ابوالمظفر عبدالمنعم بن ابى القاسم عبدالكريم القشيرى[١٣٦] (٤٤٥ـ٥٣٢هـ)

سمع «مسند ابى يعلى» من ابى سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذى ، وسمع «مسند ابى عوانة» من والده ، وسمع من البيهقى وغيره .

سمع منه ابوسعد السمعانى وابن عساكر ، واثنى عليه السمعانى ، وكان ابن عساكر يفضله على الفراوى .

<u>وفاته :</u> ذكر معظم المؤرخين ان البيهقى توفى فى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة ، وتفرد ياقوت[١٣٧] بذكر وفاته فى سنة اربع وخمسين واربع مائة .

وكانت وفاته فى نيسابور ، فغسل هناك وكفّن وعمل له تابوت فنقل

(١٣٥) ترجمته فى «التحبير»(١/٢٢٢ـ٢٢٥) ، «معجم البلدان»(١/٥٣٨) ، «التقييد»(١/٢٩٥) ، «السير»(٢٠/٦٠ـ٦٢) ، «طبقات السبكى»(٤/٢١٤) .

(١٣٦) ترجمته فى «الانساب»(١٠/٤٢٧) ، «التقييد»(٢/١٤٩) ، «السير»(١٩/٦٢٣ـ٦٢٥) ، «طبقات السبكى»(٤/٢٦٤) ، «البداية والنهاية»(١٢/٢١٣) ، «شذرات»(٤/٩٩) .

(١٣٧) «معجم البلدان»(١/٥٣٨) .

(١٣٨) ودفن ببيهق - موطنه ومحتده - وهى على يومين من نيسابور

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١٣٨) قلت لاندرى هل تم نقل جثة البيهقى من مكان موته الى بلده على وصية منه او على رغبة اصحابه واهله ، فالحديث النبوى يشير الى المنع من ذلك . فقد روى ابو عزة الهذلى ان النبى ﷺ قال :

«اذا أراد الله قبض عبد بارض جعل له فيها حاجة» .

اخرجه البخارى فى «الادب المفرد» (١٢٨٢) وابن حبان (١٨١٥ - موارد) واحمد(٤٢٩/٣) والحاكم(٤٢/١) وصححه .

وجاء فى حديث آخر عن ابن مسعود ان النبى ﷺ قال :

اذا كان اجل احدكم بارض اثبت الله اليها حاجة ، فاذا بلغ اقصى اثره توفاه فتقول الارض يوم القيامة : يارب ! هذا مااستودعتنى .

اخرجه ابن ماجة(١٤٢٤/٢رقم٤٢٦٤) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٣٤٦) والطبرانى فى «المعجم الكبير»(٢٢٩/٢٠) والحاكم(٤١/١-٤٢) وصححه .

وقدذكر الالبانى الحديثين مع شواهد اخرى فى الصحيحة(١٢٢١-١٢٢٢) :

وعن عبدالله بن عمرو قال توفى رجل بالمدينة ممن ولد بالمدينة فصلى عليه النبى ﷺ فقال ياليته مات فى غير مولده !

فقال رجل من الناس :

ولم يارسول الله ؟

قال : ان الرجل اذا مات فى غير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره فى الجنة .

رواه ابن ماجة(٥١٥/١رقم١٦١٤) ، والنسائى(٧/٤-٨) .

وقال الالبانى : حسن .

To: www.al-mostafa.com

الفصـــل الثانى

« الجامع لشعب الايمان »

وهو سفر جليل فى بيان شعب الايمان التى اشار اليهـا رسول‌الله ﷺ فى حـديثـه حين قال :

« الايْمَان بِضْعٌ وَ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَارفَعُهَا قَول لآإلـهَ إلاَّ الله ، وَأَدْنَـاهَـا إمَاطَة الأَذَى عَنِ الطَّرِيْقِ . وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيْمَانِ »

وقد ورد ذكر هذا الكتاب فى مؤلفـات البيهقى . وقـداختصر القـدمـاء اسمـه فقالوا «شعب الايمـان» ،[1] وجـاء فى «منتخب سيـاق نيسـابور» :[2] «الجـامع لشعب الايمان» .

امـا المتـأخرون فـذكروه بـاسمــه الكامـل«الجــامــع المصنف فى شعب الايمان» .[3] والبيهقى نفسه اشار اليه باسم «الجامع» .[4]

(١) راجع «وفيـات الاعيـان»(١/٧٦) ، «الانسـاب»(٢/٤١٢) ، «السير»(١٨/١٦٦) ، «الـوافى»(٦/٣٥٤) ، «البداية»(١٢/٩٤) ، وغير ذلك .

(٢) «منتخب سياق نيسابور»(٣٠/أ) .

(٣) راجع «كشف الظنون»(١/٥٧٤) ، «الاعلام»(١/١١٦) ، «معجم المؤلفين»(١/٢٠٦) ، «تـاريـخ الادب العربى»(٦/٢٣١) .

(٤) انظر «الاعتقاد»(ص٣٠،٩١،٩٦،١١٤) ، «والزهد»(٨٥) .

ونفهم من قراءة الكتاب ان الامام البيهقى ألّفه بعد تاليف كتبه التالية :

١ ــ السنن الكبرى

٢ ــ المدخل

٣ ــ الاسماء والصفات

٤ ــ الايمان

٥ ــ القدر

٦ ــ الرؤية

٧ ــ دلائل النبوة

٨ ــ البعث والنشور

٩ ــ اثبات عذاب القبر

١٠ ــ الدعوات

١١ ــ الآداب

١٢ ــ فضائل الصحابة

كما يشير الى كتبه «المخرجة فى السنن على ترتيب مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحي المزنى» وهو يشير بهذا الى كتابه «المبسوط فى نصوص الشافعى» فانه يقول فى مقدمة كتابه «معرفة السنن والآثار» .

«وخرّجتُ ــ بتوفيق الله تعالى ــ مبسوط كلامه (اى الشافعى) فى كتبه بدلائله وحججه على مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحي المزنى» .[٥]

وقد بنى كتابه «الزهد» على بعض ابواب «شعب الايمان» فانه يقول فى مقدمة «الزهد» :

(٥) «معرفة السنن والآثار»(١٤٢/١) .

«وقد ذكرت فى كتاب «الجامع» فى باب الزهد بعض ماحضرنى من الاخبار والآثار فى الزهد وقصر الامل . وذكرت فى كتاب «دلائل النبوة» وغيره كيف كان عيش النبى ﷺ . ووجدت اقاويل السلف والخلف -رضى الله عنهم- فى فضيلة الزهد ، وكيفية قصر الامل ، والمبادرة بالعمل كثيرة ، فذكرت فى هذه الاجزاء ماحضرنى من ذلك مستعينا بالله فيه وفى جميع امورى ، فنعم المولى ونعم النصير .[٦]

<u>سبب تاليفه :</u> كان الدافع لتاليف هذا الكتاب هو ان الامام البيهقى اطلع على كتاب فى شعب الايمان للفقيه الشافعى ابى عبدالله الحليمى فأعجب به وادرك ضرورة توفير مثله نظرا لما كان يشهد عصره من مناقشات ومناظرات حول اصول الدين الاساسية من معنى الايمان وكيفية زيادة الايمان ونقصانه وكون القرآن مخلوقا اوغير مخلوق وماالى ذلك . يقول :

«...فان الله ـــ جلّ ثناؤه وتقدست اسماؤه ـــ بفضله ولطفه وفقنى لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة فى اصول الدين و«فروعه» ، «والحمد لله على ذلك كثيرا . ثم انى احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه ، وماجاء من الاخبار فى بيانه وحسن القيام به لماورد فى ذلك من الترغيب والترهيب ، فوجدت الحاكم اباعبدالله الحسين بن الحسن الحليمى ـــ رحمنا الله واياه ـــ اورد فى كتاب «المنهاج» المصنف فى بيان شعب الايمان المشار اليها فى حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة من شعبه ، وبيان مايحتاج اليه مستعمله من فرضه وسننه وادبه ، وماجاء فى معناه من الاخبار والآثار مافيه كفاية ، فاقتديت به فى تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيتُ من كلامه ماتبيّن به المقصود من كل باب » .[٧]

<u>الحليمى :</u> ابوعبدالله الحسين بن الحسن الحليمى ،[٨] البخارى ، هو شيخ

(٦) «الزهد»(ص٨٥) .

(٧) «شعب الايمان»(١/٩٤)

(٨) انظر ترجمته فى «تاريخ جرجان» (ص ١٩٨) ، «الانساب»(٤/٢٢٢) ، «وفيات الاعيان»(٢/١٣٧-١٣٨) ، «السير»(١٧/٢٣١-٢٣٢) ، «الوافى»(١٢/٣٥١) ، «طبقات السبكى»(٣/١٤٧-١٥٠) ، «البداية والنهاية»(١١/٣٤٩) ، «شذرات»(٣/١٦٧-١٦٨) .

ولم يذكر احد ممن ترجم للبيهقى انه أخذ عن الحليمى ولكن ذكره بعض المعاصرين ضمن شيوخ البيهقى .

الشافعية ، ورئيس المحدثين والمتكلمين بماوراء النهر . ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، كان من العلماء المجتهدين الموصوفين بالذكاء والفهم ، خبيرا بالمسائل في الفقه الشافعي ، له آراء منفردة في المذهب ،[9] وكان طويل الباع في الأدب والبيان ، ساهم بالكتابة في فنون مختلفة ، ونبغ واشتهر بتبحّره في علم الكلام ومباحث التوحيد .

اخذ الفقه عن الاستاذ ابي بكر محمد بن على القفال ، والامام ابي‌بكر الأودني . وروى الحديث عن خلف بن محمد الخيام ، وابي‌بكر محمد بن احمد بن خنب وجماعة . حدث عنه ابوعبدالله الحاكم ــ وهو اكبر منه ــ والحافظ ابو زكريا عبدالرحيم بن احمد البخاري ، وابوسعد الكنجروذي وجماعة .

المنهاج : الف الحليمي كتابه «المنهاج» لما رأى من سيطرة الجهل والغفلة على عقول الناس ووقوع الاعراض عن العلوم بالجملة ، والتهافت في الحلال والحرام ، والتنافس في رتب الدنيا ، والتغافل عن درج الاخرى ، والانقياد لدواعي الهوى ، والميل في عامة الامور الى الحفظ والدعة ، وفساد النيات والدخل ، وفتور العزائم والهمم ، حتى اصبحت طاعة الله ــ تعالى جده ــ تقام فيما تدعو اليه الضرورات الحاصلة ، وتترك فيما تحرك عليه المتوقعات الآجلة ، وكان المهمّ بالعلم بقدر الهمّ بالعمل ، والنتيجة ان الناس اقتصروا في العلم والعمل بما اضطروا اليه بسبب اجتماعي او معاشي . أمّا في التوحيد ومسائل اصول الدين فقد رضوا بالتقليد ، وعابوا الذين اشتغلوا به وجاهدوا به اعداء الله تعالى جده .[10]

وقداستنكر الحليمي موقف الفقهاء ، وقصورهم عن تعلم علم التوحيد وعاب عليهم انهم يدّعون النبوغ في الفقه ، ويذمّون من يشتغل بعلم الكلام ، ويزرون بقدره ، ويبخسون بحقه ، بينما اسم «الفقه» يتضمن علوم الشريعة كلها ، أعلاها الذي يتوصل به الى معرفة الله ووحدانيته وقدسيته وعامة صفاته ومعرفة انبياء الله ورسله ، ثم ياتي بعد ذلك علم العبادات وغيره .[11]

---

(٩) راجع «طبقات السبكي»(١٥٠/٣) .

(١٠) راجع «المنهاج»(١/٧ـ١٥) .

(١١) نفس المصدر(١/١٣ـ١٥)

واراد الحليمي ملّ الفراغ الموجود فى الدراسات الدينية بهذا الكتاب وقسمه الى اثنى عشر بابا ،[12] وهى :

الباب الاول فى البيان عن حقيقة الايمان

الباب الثانى فى زيادة الايمان ونقصانه

الباب الثالث فى الاستثناء فى الايمان ومايصح منه ومالايصح

الباب الرابع فى الفاظ الايمان ومايصح ومالايصح

الباب الخامس فى ايمان المقلد والمرتاب

الباب السادس فى من يكون مؤمنا بايمان غيره

الباب السابع فيمن يصح ايمانه او لايصح

الباب الثامن فيمن لم تبلغه الدعوة

الباب التاسع فيمن مات مستدلا

الباب العاشر فى شعب الايمان

وهى سبع وسبعون شعبة :

١ ـ الايمان بالله عزوجل

٢ ـ الايمان بالنبى ومن تقدمه من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين

٣ ـ الايمان بالملائكة

٤ ـ الايمان بالقرآن وسائر الكتب المنزلة

٥ ـ الايمان بالقدر خيره وشره

٦ ـ الايمان باليوم الآخر

٧ ـ الايمان بالبعث

---

(١٢) ايضا(١/٤ـ٧)

٨ - الايمان بالحساب والميزان

٩ - الايمان بالجنة والنار ــ وفيه ذكر الصراط

١٠ - محبة الله تعالى

١١ - مخافة الله والتفكر فى وعيده

١٢ - رجاؤه والثقة بوعده ــ وفيه ذكر الدعاء وشروطه وآدابه

١٣ - التوكل على الله ــ وفيه القول فى التداوى من الامراض والاسترقاء

١٤ - حب النبى ﷺ وآله واصحابه

١٥ - تعظيم النبى ﷺ واجلاله وتوقيره

١٦ - الشح بالدين

١٧ - طلب العلم

١٨ - نشر العلم

١٩ - تلاوة القرآن وآدابها

٢٠ - الطهارات

٢١ - الصلوات

٢٢ - الصدقات

٢٣ - الصيام

٢٤ - الاعتكاف

٢٥ - المناسك

٢٦ - الجهاد

٢٧ - المرابطة فى سبيل الله

٢٨ ـ الثبات للعدو عند الالتقاء

٢٩ ـ اداء خمس المغنم

٣٠ ـ العتق ووجه التقرب به الى الله

٣١ ـ الكفارات

٣٢ ـ الايفاء بالعهود

٣٣ ـ تعديد نعم الله ومايجب من شكرها

٣٤ ـ حفظ اللسان

٣٥ ـ الامانات ومايجب من ادائها الى اهلها

٣٦ ـ تحريم النفوس والجنايات عليها

٣٧ ـ تحريم الفروج ومايجب من التعفف عنها

٣٨ ـ تحريم اموال الناس

٣٩ ـ المطاعم والمشارب ومايجب من التورع عنها منه

٤٠ ـ الملابس والزينة والاوانى ومايكره منها

٤١ ـ تحريم الملاعب والملاهى

٤٢ ـ الاقتصاد فى النفقة وتحريم اكل المال بالباطل

٤٣ ـ الحث على ترك الغل والحسد

٤٤ ـ تحريم اعراض الناس ومايلزم من ترك الرتع فيها

٤٥ ـ اخلاص العمل لله وتحريم الرياء

٤٦ ـ السرور بالحسنة والاغتمام بالسيئة

٤٧ ـ معالجة كل ذنب بالتوبة

٤٨ ـ القرابين والابانة عن معناها وغرضها

٤٩ ـ طاعة اولى الامر

٥٠ ـ التمسك بما عليه الجماعة

٥١ ـ الحكم بين الناس

٥٢ ـ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

٥٣ ـ التعاون على البر والتقوى ،ونصرة المظلوم واغاثة اللهفان

٥٤ ـ الحياء

٥٥ ـ برّ الوالدين

٥٦ ـ صلة الارحام

٥٧ ـ كظم الغيظ وحسن الخلق ولين الجانب والتواضع

٥٨ ـ الاحسان الى المماليك

٥٩ ـ حق السادة على المماليك

٦٠ ـ حقوق الاولاد والاهلين على الناس

٦١ ـ مقاربة اهل الدين وموادتهم وافشاءالسلام فيهم

٦٢ ـ رد السلام

٦٣ ـ عيادة المريض

٦٤ ـ الصلاة على من مات من اهل القبلة

٦٥ ـ تشميت العاطس

٦٦ ـ مباعدة الكفار والمفسدين والغلظة عليهم

٦٧ ـ إكرام الجار

٦٨ ـ اكرام الضيف

٦٩ ـ الستر على اصحاب القروف

٧٠ ـ الصبر على المصائب

٧١ ـ الزهد وقصر الامل

٧٢ ـ الغيرة والمذاء

٧٣ ـ الاعراض عن اللغو

٧٤ ـ الجود والسخاء

٧٥ ـ رحم الصغير و توقير الكبير

٧٦ ـ الاصلاح بين الناس

٧٧ ـ ان يحب الرجل لاخيه المسلم مايحب لنفسه ويكره له مايكره لنفسه

الباب الحادى عشر فى ذكر آيات واحاديث اشتمل كل واحد منها على عدة من الشعب المذكورة

الباب الثانى عشر فى بيان السبب الذى لاجله اختار المؤلف تخريج هذه الشعب على سبعة وسبعين بابا .

وهذا الكتاب القيم النافع الفريد فى بابه لم ير النور ولم يتزين بزينة الطباعة ، ومُنى اخيرا بمحقق اصدر طبعة[١٣] مشوهة محرفة ، فلانجد صفحة الا وفيها اخطاء كثيرة من النوع الذى يدل على عدم معرفة المحقق بمبادى علم الكلام وعلم الحديث ، بل و قلة اطلاعه باللغة العربية وقواعدها .

ليس هذا فحسب بل جاء الكتاب فى تحقيقه فى عشرة ابواب فقط ينقص منه البابان الاخيران . وكان الباب الاخير هاما جدا لانه يتضمن الكلام حول الحديث الذى يشير الى شعب الايمان ووجوه ترجيح رواية «بضع وسبعين»[١٤]. وقد بين الحليمى وجه تفسير «بضع» بسبع . وهو قول امام اللغة والنحو

---

(١٣) نشرته دار الفكر بيروت سنة١٣٩٩هـ ١٩٧٩م بتحقيق الاستاذ حلمى محمد فودة .

(١٤) اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى»(٥٢/١)

خليل[١٥] بن احمد . وقداشار الى ان بعض من الف فى شعب الايمان خرجها فى تسعة وسبعين بابا .[١٦]

وذكرها الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى فجعلها تسعا وستين خصلة وقال :

لم يتفق من عدّ الشعب على نمط واحد ، واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان ولكن لم نقف على بيانها من كلامه ، وقدلخصت مما اوردوه ماذكره . . .

ثم ذكرها وقال : فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدّها تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ماضمّ بعضه الى بعض مما ذكر .[١٧]

والغريب ان الحافظ لم يشر الى عدّ الحليمى وتقسيمه الشعب الى سبعة وسبعين بابا وهو يكثر من النقل من قوله فى شرحه .[١٨]

شعب الايمان : اعتمد البيهقى على «المنهاج» فى تاليف «الجامع» واتبع خطوات الحليمى وسار على منهجه فرتب كتابه على نفس الابواب ونفس الشعب ، الا ان الحليمى سار على طريقة المتكلمين فى الاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية ، وسرد الاحاديث بدون الاسانيد ؛ والبيهقى نهج منهج المحدثين فاستدل على اقواله بالاحاديث النبوية وساقها باسانيدها ، وهو يشير الى مخرجها من الصحيح ، ويوضح ان كان هناك ضعف او علة فى السند .

ولم يقتصر على الاحاديث المرفوعة بل سرد اقوال الصحابة والتابعين ،كل ذلك باسانيده اليهم ،كما اورد باسانيده ايضا كلام المتصوفة ،واكثر منه فى بعض الابواب ،وفيه حكايات غريبة واقوال شاذة ما كان يجدر بالبيهقى الامام المحدث ان يلتفت اليها .

(١٥) راجع ترجمته فى «طبقات النحويين» للزبيدى(٤٧ـ٥١) ، «معجم الادباء لياقوت»(٧٢/١١ـ٧٧) «انباه الرواة»(٣٤١/١ـ٣٤٧) ، «وفيات الاعيان»(٢٤٤/٢ـ٢٤٨) ، «السير»(٤٢٩/٧ـ٤٣١) .

انظر مصادر اخرى لترجمته فيه .

وانظر تفسيره فى «فتح البارى»(٥١/١) ، وراجع«اللسان»(بضع)

(١٦) «المنهاج»(٦/١)

(١٧) راجع «فتح البارى»(٥٢/١ـ٥٣)

(١٨) انظر مثلا «فتح البارى»(٧٥/١، ٣٦٦/١٣ـ٣٧٤)

وقد حظى، كتاب شعب الايمان بعناية وتقدير العلماء ،واعتمد عليه المتأخرون فى تاليف مجموعات السنن النبوية كالتبريزى فى «مشكاة المصابيح» ،والسيوطى فى «الجامع الصغير» و«الجامع الكبير» ،والمتقى الهندى فى «كنز العمال» ،ولكن لم تفزهذه الموسوعة الحديثية باهتمام الناشرين ولم تطبع ولعل ذلك كان لعدم وجود نسخ كاملة صحيحة ولتشابك الموضوعات التى يتناولها الكتاب الاما كان من محاولة الحافظ عزيز بيك صاحب المطبعة العزيزية فانه قام باصدار الجزء الاول منه بالتصحيح والتعليق عليه ثم توقف عن اصدار الاجزاء التالية ، والجزء الذى اصدره فيه اخطاء كثيرة بعضها من الاصل الذى اعتمد عليه وبعضها منه .

هذا وقد قام بعض العلماء باختصار كتاب البيهقى وقد ذكر برو كلمان فى «تاريخه»[19] مختصرا لعمر بن على المعروف بابن الملقن وهو سراج الدين ابوحفص عمر بن على بن احمد المصرى(٧٢٣ـ٨٠٤هـ)

ومختصرا اخر لابى حفص عمر القزوينى . كذا ذكر بروكلمان . وقدذكر الاستاذ عبدالقادر الارناؤط ان مؤلفه ابوالمعالى عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن احمد(٦٥٢ـ٦٩٩) اى حفيد ابىحفص عمر المذكور .

وزاد حاجى خليفة[20] مختصرين آخرين احدهما لشمس الدين القونوى والآخر للامام معين الدين محمد بن حمويه . ولم اعرف عنهما شيئا .

<u>نسخ الكتاب :</u> توجد «للجامع المصنف فى شعب الايمان» ـــ حسب المصادر المتوفرة لدينا ـــ النسخ التالية :

١ ـــ نسخة كاملة فى مكتبة طبقبو سراى ، مجموعة احمد الثالث برقم ٤٩٩ وهى فى ثلاثة اجزاء ومجموع صفحاتها ١١٨٤ ومسطرتها٣٣سطرا .

ولم يظهر تاريخ النسخ على النسخة المصورة الموجودة لدينا . ولكنها قديمة الخط ، ربما يرجع تاريخها الى القرن السابع ، او الثامن . وهى مقروءة عليها

---

(١٩) «تاريخ الادب العربى»(٢٣٢/٦)

(٢٠) «كشف الظنون»(٥٧٤/١)

بعض التعليقات والتصحيحات اغلب الظن انها من العلامة سراج الدين ابن الملقن لان اسمه ذكر فى بعض الاماكن فى الهامش ، وقد رأينا اهتمامه بهذا الكتاب حيث انه عمل مختصرا له .

٢ ـ نسخة كاملة كانت فى مكتبة نور عثمانية فى ثلاثة اجزاء برقم١١٢٣ـ١١٢٥) ومجموع اوراقها١٦٧٩ ومسطرتها من البداية الى الورق٤٠ حوالى٣٠ سطرا بخط واضح ، ثم يتغير الخط وينقص عدد السطور فيصير٢١ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت فى سنة١١٥٩هـ ويبدو انها منقولة من النسخة التالية .

وقدتفضل باهداء صور النسختين الينا الاخ الفاضل صبحى السامرائى بتوصية من الاستاذ الجليل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى ـ حفظهما الله تعالى واجزل ثوابهما ـ

٣ ـ نسخة كاملة فى مكتبة رئيس الكتاب باستانبول فى خمس مجلدات مجموع اوراقها١٢٧٣ ومسطرتها تتراوح بين٢١ و٢٥ سطر وتاريخ نسخها٧٣٧هـ . حصلنا على ميكرو فيلم منها من بعض الجهات ولكن انطمست قطعة كبيرة من اول الفيلم لعدم عناية صاحبه به ، فاضطررنا الى الاعتماد ـ فى عملنا هذا ـ على الجزء المطبوع فى حيدرآباد حيث انه مبنى على تلك النسخة .

٤ ـ نسخة كاملة فى مكتبة عاطف افندى فى استانبول فى جزءين . الجزء الاول برقم٥٦٥ وعدد اوراقه٣٨٦ ورقة ، والجزء الثانى برقم٥٦٦ وعدد اوراقه٥٠١ . وعدد السطور فى الصفحة ٣٥ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت فى ١١٢٣هـ . لم‌نتمكن من الاطلاع عليها . ولاالحصول على صورة منها .

٥ ـ قطعة من الكتاب فى١٧٩ ورقة تبدأ من خلال الكلام على الاربعين من شعب الايمان وتنتهى خلال الكلام على الرابع والأربعين منها . وهى فى حوزة الشيخ محب الله شاه الراشدى الباكستانى تفضل باهداء نسخة مصورة منها الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى ـ حفظه‌الله ـ

٦ ـ قطعة من الكتاب تحتوى على الاجزاء ٣٦ـ٤٦ وتبدأ من الكلام على الاربعين من شعب الايمان ، وتنتهى فى اول الباب السابع والخمسين . وعدد اوراقها١٦٧ . وهى محفوظة فى مكتبة الجامعة المستنصرية ببغداد تكرم باهداء

صورة منها استاذنا الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى وساعده فى ذلك الدكتور غانم قدورى الحمد ـــ فجزاهما الله احسن الجزاء .

٧ ـــ اجزاء من الكتاب محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة اطلع الولد العزيز ابومحمد اكرم مختار على الجزء الموجود برقم٣٣٨٩٧ (ميكروفيلم) فى٤٧٢ ورقة يبدأ من «فصل فى تعلم القرآن» والجهود مستمرة للحصول على نسخة مصورة منها .

٨ ـــ نسخة فى الرباط بالمغرب رآها العلامة المورخ خيرالدين الزركلى[٢١] ولم نعرف عنها شيئا .

اسانيد الكتاب : روى هذا الكتاب عن المؤلف من ثلاث طرق :

الاولى : رواية الامام الحافظ ابى محمد القاسم بن الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ابن هبةالله ، ابن عساكر

عن الشيخ المحدث الفقيه ابىعبدالله محمد بن الفضل الفراوى

وابى القاسم زاهر بن طاهر الشحامى

كلاهما عن البيهقى .

الثانية : رواية الحافظ ابى محمد القاسم
عن ابيه ابىالقاسم ابن عساكر
وعن ابىالحسن على بن سليمان المرادى
عن زاهر بن طاهر الشحامى
عن البيهقى .

الثالثة : رواية الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ، ابن عساكر
عن زاهر بن طاهر الشحامى
عن البيهقى

(٢١) «الاعلام»(١١٦/١)

وجاء هذا السند فى بداية نسختى رئيس الكتاب ونور عثمانية ، واما نسخة نسخة احمد الثالث والاجزاء التالية من نسخة رئيس الكتاب فعليها الاسنادان الاولان .

تراجم رجال السند :

١ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف ، ابوالقاسم ، الشحامى[٢٢] (٤٤٦-٥٣٣هـ) .

ولد فى بيت علم ومعرفة ، كان ابوه[٢٣] من الفقهاء المحدثين ، وكانت له عناية بعلم الحديث . حدث عن القاضى ابى‌بكر الحيرى والاستاذ ابى‌اسحاق الاسفراييني وجماعة . وصنف كتابا بالفارسية فى الشرائع واستملى على نظام الملك الوزير ، وكان فقيها ، اديبا ، بارعا ، شاعرا ، صالحا ، عابدا ، اسمع اولاده واحفاده ، وحصّل لهم الاسانيد العالية . نشأ زاهر فى كنف هذا الوالد العالم الذى اعتنى بابنه فسمّعه فى الخامسة واستجازله ، فحصلت له الاجازة من ابى الحسين عبدالغافر الفارسى ، وابى‌حفص بن مسرور ، وابى‌محمد الجوهرى .

سمع الحديث من جماعة وسمع من البيهقى «سننه الكبير» ومؤلفاته الاخرى .

وروى الكثير ، واستملى على جماعة وخرّج وجمع ، وانتقى لنفسه السباعيات واشياء تدل على اعتنائه بالفن . وله رحلات واسعة واملى نحوا من الف مجلس ، وكان لا يملّ من التسميع .

قال ابوسعد السمعانى : كان مكثرا متيقظا ، ورد علينا مرو قاصدا للرواية بها ، وخرج معى الى اصبهان لاشغل له الا الرواية بها ، وازدحم عليه الخلق وكان يعرف الاجزاء وجمع ونسخ وعمّر . قرأت عليه «تاريخ نيسابور» فى ايام قلائل كنت اقرأ فيها سائر النهار ، وكان يكرم الغرباء ويعيرهم الاجزاء ، ولكن كان يخل بالصلوات اخلالا ظاهرا وقت خروجه معى الى اصبهان فقال لى اخوه وجيه : يافلان ! اجتهد حتى يقعد ، لا يفتضح بترك الصلاة .

(٢٢) انظر ترجمته فى «المنتظم»(١٠/٧٩-٨٠) ، «التقييد»(١/٣٢٩-٣٣٢) ، «السير»(٢٠/٩-١٢) ، «الميزان»(٢/٦٤) ، «البداية»(١٢/٢١٥) ، «لسان الميزان»(٢/٤٧٠) ، «شذرات»(٤/١٠٢) ، «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان(٦/٢٤٦) .

(٢٣) انظر ترجمته فى «السير»(١٨/٤٤٨-٤٤٩) ، «شذرات»(٣/٣٦٣) .

وظهر الامر كما قال وجيه : وعرف اهل اصبهان ذلك وشغبوا عليه وترك ابوالعلاء احمد بن محمد الحافظ الرواية عنه وانا ، فوقتَ قراءتى عليه التاريخ ماكنت اراه يصلى ، وعرّفنا بتركه الصلاة ابوالقاسم الدمشقى (اى ابن عساكر) قال :

اتيته قبل طلوع الشمس فنبهوه فنزل لنقرأ عليه ، وماصلى . وقيل له فى ذلك فقال : لى عذر وانا اجمع الصلوات كلها ، ولعله تاب والله يغفر له . وكان خبيرا بالشروط ، وعليه العمدة فى مجلس الحاكم .[٢٤]

ومادرى ماذا يبقى بعد بيان زاهر العذرَ فى تركه الصلاة . والغريب من الحافظ الذهبى انه نقل قول السمعانى ثم علق عليه قائلا :[٢٥]

الشره يحملنا على الرواية لمثل هذا !

ولم يكتف بذلك بل ليّنه فى الرواية فقال :«ماهو بالماهر فى الحديث وهو واهٍ من قبل دينه» .

وقال ابن الجوزى[٢٦] معلقا على كلام السمعانى :

ومن الجائز ان يكون به مرض ، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات فمن قلة فقه هذا القادح انه رأى هذا الامر المحتمل قادحا !

وقال ابن نقطة :[٢٧] سماعاته صحيحة ، وهو ثقة فى الحديث .

٢ - ابوعبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن ابىالعباس الصاعدى ، الفراوى ،[٢٨] النيسابورى(م٥٣٠هـ)

(٢٤) راجع «السير»(٢٠/١١-١٢) .

(٢٥) ايضا (٢٠/١٢)

(٢٦) «المنتظم»(١٠/٨٠)

(٢٧) «التقييد»(١/٣٢٩)

(٢٨) انظر ترجمته فى «تبيين كذب المفترى»(ص٣٢٢) ، «معجم البلدان»(٤/٢٤٥) ، «التقييد»(١/١٠٠) ، =

الشيخ الامام الفقيه ، مسند خراسان ومفتيها . سمع «صحيح» مسلم من ابى الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسى ، و«صحيح» البخارى من سعيد بن ابى سعيد العيار ، وابى سهل الحفصى .

وسمع من ابى بكر البيهقى ، وابى القاسم القشيرى ، وابى سعد الكنجروذى ، وابى اسحاق الشيرازى ، وطائفة .

وتفرد «بصحيح مسلم» و«بالاسماء والصفات» و«دلائل النبوة» ، و«الدعوات الكبير» و«بالبعث» للبيهقى .

قال السمعانى : هو امام مفتٍ . مناظر ، واعظ ، حسن الاخلاق والمعاشرة ، مكرم للغرباء مارأيت فى شيوخى مثله ، وكان جوادا كثير التبسم .

روى عنه ابوسعد السمعانى ، وابوالحسن المرادى ، وابوالقاسم بن عساكر ، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعرى وجماعة .

واجاز لابى محمد القاسم بن ابى القاسم بن عساكر .

وذكره عبدالغافر فى «سياقه» فقال :

فقيه الحرم ، البارع فى الفقه والاصول ، الحافظ للقواعد ، نشأ بين الصوفية ووصل اليه بركة انفاسهم . درس الاصول والتفسير على زين الاسلام القشيرى ، ثم اختلف الى مجلس ابى المعالى ، ولازم درسه ماعاش ، وتفقّه وعلّق عنه الاصول ، وصار من جملة المذكورين من اصحابه ، وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد ، واظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بها اثر وذكر ، وماتعدّى حدّ العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل فى الملبس والعيش ، وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشحّامية مصاهرةً . ودرّس بالمدرسة الناصحية ، وأمَّ بمسجد المطرّز ، وعقد به مجلس الاملاء فى الاسبوع يوم

«وفيات الاعيان»(٤/٢٩٠ـ٢٩١) ، «السير»(١٩/٦١٥ـ٦١٩) ، «الوافى»(٤/٣٢٣) ، «طبقات السبكى»(٤/٩٢ـ٩٤) ، «البداية»(١٢/٢١١) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١/٣٥٢) «شذرات»(٤/٩٦) .

الاحد . وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة فى النصح .[٢٩]

كان املى اكثر من الف مجلس .

قال السمعانى سمعت عبدالرشيد بن على الطبرى بمرو يقول :[٣٠]

الفَراوى الفُ راوى .

لما توفى حضر جنازته خلق كثير ، وكان صَلّى عليه بكرة ولكن لم يصلوا به الى المقبرة الا بعد الظهر لكثرة الزحام ، ودفن عند امام الائمة ابن خزيمة .

٣ ـ ابوالحسن المرادى ، على بن سليمان بن احمد الشقُّورى[٣١] (م٥٤٤هـ)

من العلماء الفقهاء المحدثين . مولده قبل الخمس مائة .

ارتحل الى خراسان فتفقّه بمحمد بن يحي وسمع «صحيح مسلم» وتواليف البيهقى من ابى‌عبدالله الفراوى ، وزاهر بن طاهر الشحّامى ، وعبدالمنعم بن القشيرى ، وهبة‌الله السيّدى . واقام هناك مدة ، ثم قدم بغداد وكتب الكثير ، ثم قدم دمشق فى حدود سنة اربعين وخمسمائة بكتبه فنزل على الحافظ ابن عساكر فسُرَّ بقدومه لانه كان اتكل عليه فى كثير مما سمعا . فحدث فى دمشق «بالصحيحين» .

قال ابوسعد السمعانى : كنت آنسُ به كثيرا . كان احد العُبّاد ، خرجنا معا الى نوقان لسماع «تفسير الثعلبى» فلمحت منه اخلاقا واحوالا قلّما تجتمع فى ورع ، وعلقت عنه الكثير .

وقال ابن عساكر : نُدب للتدريس بحماة فمضى اليها ، ثم ندب للتدريس بحلب فدرس بمدرسة ابن العجمى ، وكان ثبتا صلبا فى السنة .

(٢٩) «السير»(٦١٧/١٩)

(٣٠) «السير»(٦١٨/١٩)

(٣١) انظر ترجمته فى «الانساب»(١٢٩/٨، ١٩١/١٠ـ١٩٢ ـ الفرغليطى) ، «معجم البلدان»(٢٥٤/٤) «التقييد»(١٥٩/٢ـ١٦٠) ، «السير»(١٨٧/٢٠ـ١٨٩) ، «طبقات السبكى»(٢٧٨/٤) .

والشقُّورى نسبة الى شقُّورة ـ بفتح الشين وتشديد القاف المضمومة ـ ناحية بقرطبة .

٤ - على بن الحسن بن هبةالله بن عبدالله ، ابوالقاسم الدمشقى المعروف بابن عساكر[٣٢] (م٤٩٩-٥٧١هـ)

صاحب تاريخ دمشق والتصانيف الكثيرة البديعة ، من العلماء الاعلام ، والحفاظ المتقنين ، نبغ فى فنون متنوعة ، رحل وطوّف فى الافاق فى طلب العلم والسماع وسمع بنيسابور من ابىعبدالله الفراوى ، وابىمحمد السيّدى ، وزاهربن طاهر الشحامى ، وعبدالمنعم القشيرى ، وخلق غيرهم . عدد شيوخه الذين رتبهم فى «معجمه» الف وثلاثمائة شيخ بالسماع ، وستة اربعون شيخا انشدوه ، ومائتان وتسعون شيخا بالاجازة ، وبضع وثمانون امرأة .[٣٣]

وحدّث ببغداد والحجاز واصبهان ونيسابور ولازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد ، وصنّف وجمع فاحسن واجاد واملى اربعمائة مجلس وثمانية .

قال الذهبى : كان فهمًا ، حافظا ، متقنا ، ذكيّا ، بصيرا بهذا الشان ، لا يلحق شاوه ولا يشق غباره ولا كان له نظير فى زمانه وكان له اجازات عالية .

وقال ابنه القاسم : روى عنه اشياء من تصانيف بالاجازة فى حياته واشتهر اسمه فى الارض .

ومن تصانيفه الكثيرة :[٣٤]

«تاريخ مدينة دمشق»

(٣٢) ترجمته فى «معجم الادباء»(١٣/٧٣-٨٣) ، «التقييد»(٢/١٩١-١٩٢) ، «وفيات الاعيان»(٣/٣٠٩-٣١١) ، «السير»(٢٠/٥٥٤-٥٧١) ، «تذكرة الحفاظ»(٤/١٣٢٨-١٣٣٤) ، «طبقات السبكى»(٤/٢٧٣-٢٧٧) ، «البداية والنهاية»(١٢/٢٩٤ ، «شذرات»(٤/٢٣٩-٢٤٠) ، «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان(٦/٦٩-٧٣) .

وانظرالمراجع الاخرى لترجمته فى «السير ٢٠/٥٥٤) واصدر المجلس لاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية فى سوريا كتاب «ابن عساكر فى ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته » فيه ترجمات ابن عساكر من المراجع القديمة والحديثة وذكر مؤلماته .

(٣٣) «السير»(٢٠/٥٥٦)

(٣٤) انظر اسماء مؤلفاته فى «السير»(٢٠/٥٥٩-٥٦٢) و«تاريخ الادب العربى» لبروكلمان(٦/٦٩-٧٣)

«غرائب مالك»

«فضائل اصحاب الحديث»

«تبيين كذب المفترى فيما نسب الى الاشعرى»

وغير ذلك .

وكان مواظبا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن ، يختم كل جمعة ، ويختم فى رمضان كل يوم ، ويعتكف فى المنارة الشرقية ، وكان كثير النوافل والاذكار، يحي ليلة النصف والعيدين للصلاة والتسبيح ، ويحاسِب نفسه على لحظة تذهب فى غير طاعة ، وكان زاهدا فى الدنيا لم يتطلّع الى تحصيل الاملاك وبناء الدور ، واعرض عن طلب المناصب من الامارة والخطابة ، وأبَاها بعد ان عرضت عليه ، ولم يلتفت الى الامراء والسلاطين ، وأخذ نفسه بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر لاتأخذه فى الله لومة لائم .

اعترف علماء عصره بفضله وعلو درجته ، وكان يسمى ببغداد «شعلة نار» من توقده وذكاءه وحسن ادراكه .

قال الحافظ ابومحمد المنذرى : سألت شيخنا اباالحسن على بن المفضل الحافظ عن اربعة تعاصروا . فقال : من هم ؟ قلت : الحافظ ابن عساكر ، والحافظ ابن ناصر . فقال : ابن عساكر احفظ . قلت : ابن عساكر وابوموسى المدينى ؟ قال : ابن عساكر . قلت : ابن عساكر وابوطاهر السلفى ؟ فقال : السلفى شيخنا ،السلفى شيخُنا .

ويعلق عليه الذهبي قائلا : لوّح بان ابن عساكر احفظ ولكن تأدب مع شيخه . وقال لفظا محتملا ايضا لتفضيل ابى طاهر .[٣٥]

وكان له اهتمام كبير بمؤلفات البيهقى أخذها عن زاهر بن طاهر الشحّامى ، وابى عبدالله الفراوى ، وابى الحسن عبيدالله بن محمد بن ابى بكر البيهقى ، شاركه فى ذلك ابوالحسن المرادى .

---

(٣٥) «السير»(٢٠/٥٦٧-٥٦٨)

وكان ابن عساكر ينتظر بلهفة واشتياق رجوع المرادى اذا كان فى سفر ، ومرةً تأخّر وصوله فانتابه قلق شديد حتى انه فكر فى القيام برحلة بنفسه ، وبعد ايام وصل ابوالحسن المرادى باربعة اسفاط كتب مسموعة ففرح ابن عساكر بذلك فرحا شديدا اذ كفاه مؤنة السفر ، وأقبل على تلك الكتب فنسخ واستنسخ وقابل ، وبقى من مسموعاته اجزاء نحو ثلاثمائة فاعانه عليها ابوسعد السمعانى فنقل منها جملة حتى لم يبق عليه اكثر من عشرين جزءا وكان كلّما حصل له جزء منها كأنه قدحصل على ملك الدنيا .[36]

وكان لرغبته الشديدة فى العلم والطلب يستمر فى القراءة ساعات لا يملّ ولا يضجر حتى كان يضجر شيوخه .

قال الفراوى : قدم علينا ابن عساكر فقرأ علىّ ثلاثة ايام فاكثر ، فاضجرنى ، فآليت ان اغلق بابى وامتنع ، جرى هذا الخاطر لى بالليل فقدم الغد شخص ، فقال : انا رسول رسول‌الله ﷺ اليك ، رأيته فى النوم فقال : امض الى الفراوى وقل له ، ان قدم بلدكم رجل من اهل الشام اسمر يطلب حديثى فلا يأخذك منه ضجر ولاملل .

فماكان الفراوى بعد ذلك يقوم حتى يقوم الحافظ ابن عساكر اولا .[37]

وكان السمعانى زميله فى الرحلة ، وذكره واثنى عليه ، وقال : ابوالقاسم : كثير العلم ، غزير الفضل ، حافظ ، متقن ، جمع بين معرفة المتون والاسانيد ، الى ان قال : جمع مالم يجمعه غيره واربى على اقرانه .

وكان بينه و بين السمعانى تعاون فى العلم فكانا يتبادلان الكتب والرسائل .

توفى فى رجب سنة ٥٧١هـ . وحضر جنازته السلطان صلاح الدين فى خلق كثير .

٥ - ابومحمد القاسم بن ابى القاسم على بن الحسن بن هبة‌الله ،

---

(٣٦) نفس المصدر(٢٠/٥٦٦)

(٣٧) ايضا(٢٠/٥٦٤-٥٦٥)

. الدمشقي ،[٣٨] الشافعي ، بهاء الدين(٥٢٧ـ٦٠٠هـ)

اعتنى به ابوه من صغره وسمّعه ، واستجاز له من كثير من الشيوخ فأجاز له ابوعبدالله الفراوى ، وزاهر الشحامى ، وعبدالمنعم القشيرى ، ومحمد بن اسماعيل الفارسى ، وعبدالجبار الخوارى ، وهؤلاء من تلاميذ البيهقى ، واجاز له آخرون ممن لقيهم والده ؛ واكثر الرواية عن ابيه ابى القاسم الحافظ .

قال الذهبي :[٣٩] ماعلمت احدا سمع من ابيه اكثر من هذا الابن حتى ولا ابن الامام احمد بن حنبل ، لعل القاسم سمع من ابيه ثلاثة آلاف جزء .

وقال : هو اوسع رواية وسماعا من ابى الفرج بن الجوزى ، وله عمل جيد ، ولكن ابن الجوزى اعلم منه بكثير بالرجال والمتون وبعدّة فنون ، وكل منهما لم يرحل بل قنع ابومحمد ببلده ووالده ، وناهيك بذلك . وقنع ابوالفرج ببغداد . نعم حج ابومحمد سنة٥٥٥هـ . فسمع بمكة وبمصر ، وحدّث بها وبالحجاز وبيت المقدس ودمشق . حدث «بصحيح مسلم» بسماعه من على بن سليمان المرادى ، وباجازته من ابى عبدالله الفراوى ، واملى وصنّف ، ونُعت بالحفظ والفهم ولكن وُصف خطّه بالرداءة وعدم الجودة .

قال ابن نقطة :[٤٠] هو ثقة ، ولكن خطه لايشبه خط اهل الضبط ،

وكان يعيش عيش زهد وقناعة ، ولى بعد ابيه مشيخة النورية ، فماكان يقبل من الرواتب شيئا ، بل كان يعطيه لمن يرحل فى طلب الحديث .

منهجنا فى تحقيق الكتاب : بعد دراسة المخطوطات المتوفرة لدينا قررنا ان نأخذ نسخة احمد الثالث اصلا ، وذلك لسببين :

اولا : هى نسخة مقروءة فيها تصحيحات ، ويبدو انها اقدم من اختيها

---

(٣٨) ترجمه فى «التقييد»(٢٢٩/٢ـ٢٣٠) ، «التكملة»(٨/٢ـ٩) ، «السير»(٤٠٥/٢١ـ٤١٠) ، «طبقات السبكى»(١٤٨/٥) ، «البداية»(٣٨/١٣) ، «شذرات»(٣٤٧/٤) .

(٣٩) «السير»(٤٠٦/٢١)

(٤٠) «التقييد»(٢٣٠/٢) .

ثانيا : هى مروية بسندين عن المؤلف . من طريق زاهر بن طاهر الشحامى ، وابى عبدالله الفراوى عنه ، بينما الأخريان رويتا عن زاهر فقط ، وزاهر فيه كلام من جهة الديانة ، وابوعبدالله ثقة ، ثبت ، عابد زاهد ، ورع متقن .

ورمزنا عليها «بالاصل» ورمز نسخة نور عثمانية «ن» .

وبذلنا اقصى جهدنا فى تقويم النص ، وتقريبه الى الصحة ، واستعنّا فى ذلك بكتاب «المنهاج» للحليمى ، واثبتنا فى المتن مارأيناه قريبا الى الصحة ، واشرنا الى الفروق بين النسخ فى الهامش ، وخرّجنا النسوخ من مصادرها ، وقمنا بتخريج الاحاديث والآثار من المصادر المتوفرة لدينا ، وترجمنا لرواة الاسناد وكان اعتمادنا فى ذلك على «التقريب» فيما يتعلق برجال التهذيب ، وفيما عدا ذلك رجعنا الى كتب التراجم لمعرفة درجة الراوى من العدالة والضعف ، وذكرنا مصادر ترجمته واكتفينا ــ فى الاغلب ــ بذكر الكتب التى تذكر المصادر ، كما حاولنا ان نحكم على كل حديث بالنظر الى السند الذى ساقه به البيهقى . اما درجة الحديث من حيث هو باعتبار شواهده ومتابعته فيمكن معرفتها من التخريج . واستندنا فى كثير من الاحيان الى اقوال بقية السلف ، ومحدّث العصر استاذنا الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى ــ حفظه الله تعالى ــ فى كتبه وبحوثه .

ونرجو من الله تعالى ان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به عباده الصالحين ، وان يعيننا على اكمال هذا الكتاب ونشره على النمط الذى يرضى القرّاء والعلماء .

ربّنا تقبّل منّا انّكَ انتَ السّميع العَليم ، وتُبْ عَلينَا انّكَ انْتَ التّوّاب الرّحيم ، وآخر دَعْوَانا ان الحَمْدُ لله ربِّ العَالَمين . وصلّى الله على النّبيّ الكريْم وعَلى آلِهِ وصَحبه أجْمَعين

صورة الورقة الاخيرة من مخطوط احمد الثالث

ابن دينار والحمد لله رب العالمين آخر الكتاب
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله
محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولعو المدبر والمعين اعاننا الله على
استكمال شرايع الايمان وشعبه علما كما اعاننا
على استكمال تذييان وذكرا وسطرا وتجاوز عنا ما
قصرنا فيه رحمة منه وفضلا انه ذو الرحمة الواسعة
والفضل العظيم ورسمت هذه النسخة الشريفة باسم
فخر الاكابر والاعيان حاوي المكارم والفضايل الرفيعة
المعتنى بعناية الملك الديان ذو الهمة العلية والطلعة
السنية ذو الاخلاق الرضية للحاج ابراهيم اغا عزبجي
باشي بالديار الرومية بالقسطنطينية المحمية حرسها
رب البرية حفظه الله تعالى وابقاه وبلغه ما يتمناه
وحفظ له نجله السعيد السيد محمد وقر عينه به اللهم امين
ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة نهار الخميس من
جمادى الاخر لتسع خلت منه وذلك سنة ١١٥٩ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام على يد الفقير
الى الملك التواب عبد الله بن الحاج محمد شيخ الباب
المقدسي بيدا الخلوتي طريقة غفر الله
له ولوالديه ولاخوانه ومحبيه
والمسلمين امين

الصفحة الاخيرة من مخطوط نور عثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي رضي الله عنه في كتابه وإذنه وأخبرنا عنه سماعا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو القسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي رضي الله عنه من لفظه وكتابه بالمسجد الجامع بدمشق عمره الله تعالى قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله تعالى قال

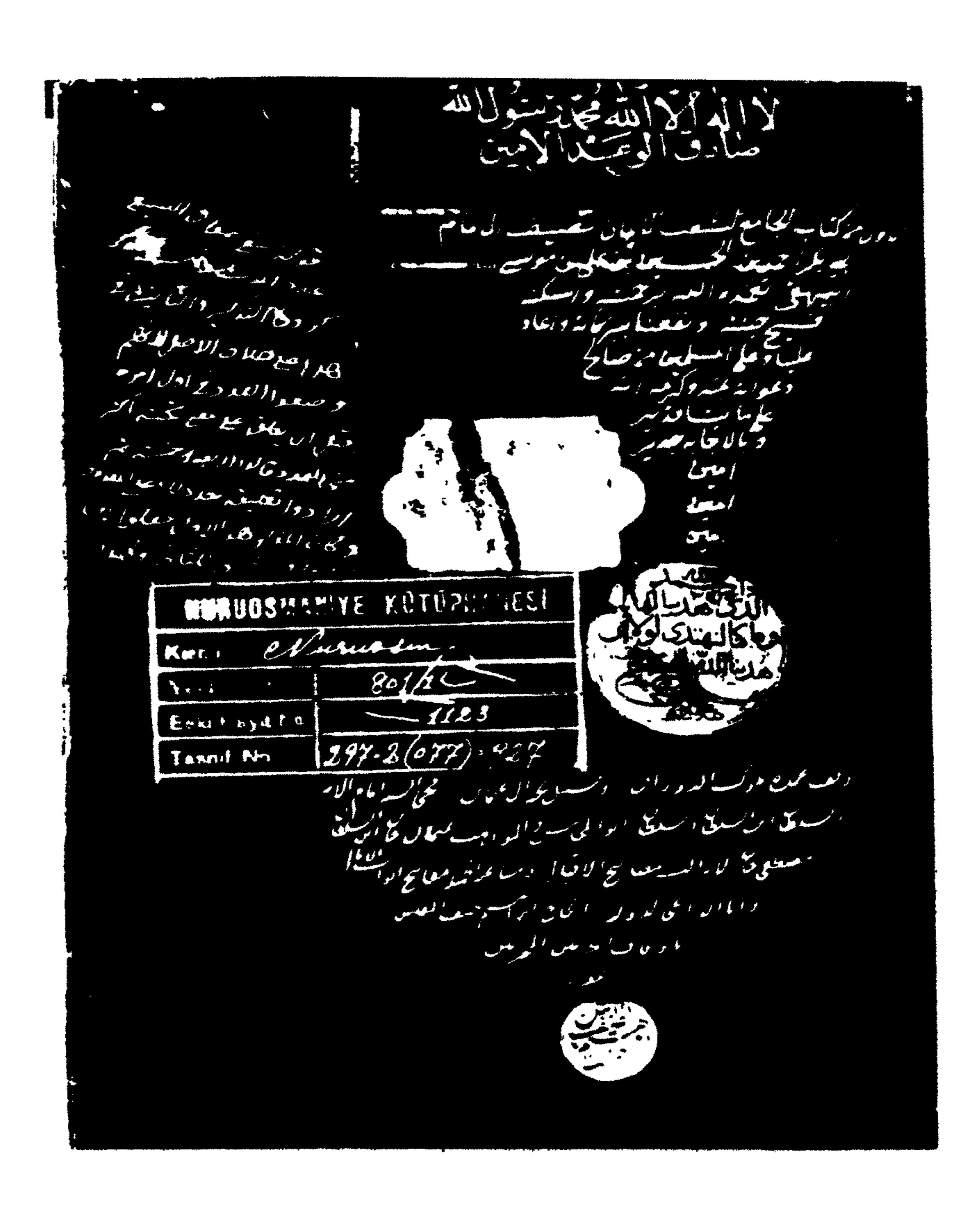
الثامن والأربعون من شعب الإيمان

وهو باب في القرابين والأمانة عن معناها وعرضها وجملته الهدي والأضحية والعقيقة فأما العقيقة فإنها تذكر في باب حقوق الأولاد على الوالدين وأما الكلام في الهدي والأضحية فهو ما نذكره قال الله عز وجل فصل لربك وانحر وقال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف قرأها إلى قوله وبشر المحسنين وقال في آية أخرى ليشهدوا منافع لهم قرأها إلى قوله وأطعموا البائس الفقير وقال في آية أخرى ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وقال ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد فله أسلموا ولا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام وقال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال نا أبو سعيد بن الأعرابي قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال نا سفين عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني عن سفين وروينا في حديث ابن إسحق عن الزهري أنه ساق معه الهدي سبعين بدنة عام الحديبية أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ قال نا الحسن بن محمد بن إسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر قال نا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن جابرا قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في حجته ثلثا وستين وأعطى عليا فنحر ما بقي وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعل في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها أخرجه مسلم من حديث جعفر بن محمد وروينا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الحج العج والثج والثج صب الدم أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبرهيم بن مرزوق قال نا بشر بن عمر وسعيد بن عامر قالا نا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أقرنين أملحين فلقد رأيته يضع رجله على صفاحهما ويسمي ويكبر قلت لقتادة أنت سمعته من أنس قال نعم

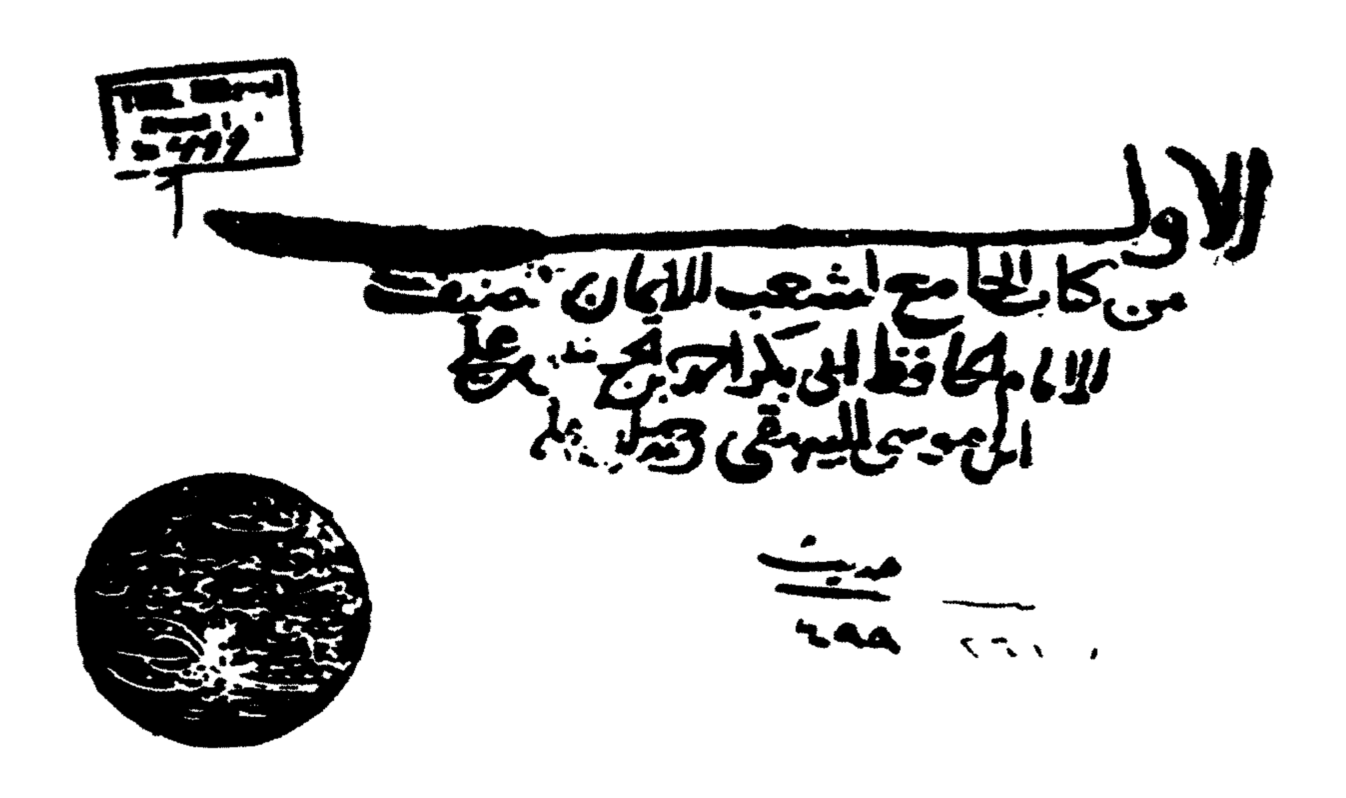
لوحة من مخطوط المستنصريه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم
الدين أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن الحسن
بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع يوم
الأحد ثامن جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق
حرسها الله قال حدثنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي قراءة
عليه بنيسابور قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى
البيهقي الحافظ رضي الله عنه قال الحمد لله الواحد القديم الماجد العظيم الواسع
العليم الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وعلمه أحسن تعليم وكرمه على كثير
ممن خلق ابتداء تكرم أحمده وأستعينه وأعوذ به من الزلل وأستهديه لصالح القول
والعمل وأسأله أن يصلي على النبي المصطفى والرسول الكريم المجتبى محمد خاتم النبيين
وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا أما بعد فإن الله جل ثناؤه
وتقدست أسماؤه بفضله وطوله وفقني لتصنيف كتب مشتملة على أخبار مستعملة
في أصول الدين وفروعه وما جاء من الأخبار في بيانه وحسن القيام به وما في ذلك من
الترغيب والترهيب فوجدت الحاكم أبا عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي رحمنا الله وإياه
أورد في كتاب المنهاج المصنف في بيان شعب الإيمان أن رأسها في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حقيقة الإيمان واحدة من شعبه وبيان ما يحتاج إليه المستعمل
من فرضه وسنته وأدبه وما جاء في معناه من الأخبار والآثار ما فيه كفاية فاقتديت
به في تقسيم الأحاديث على الأبواب وحكيت من كلامه ما تبين به المقصود من كل
باب إلا أنه رضي الله عنه اقتصر في أكثر ما ذكر على ذكر المتون وحذف الأسانيد تحريا للاختصار
وأنا على رسم أهل الحديث أحب إيراد ما أحتاج إليه من المسانيد والحكايات بأسانيدها
بأسانيدها والاقتصار على ما لا يغلب على القلب كونه كذبا [illegible] الحديث [illegible]
عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو
أحد الكاذبين وحكى الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله رواية
عن سفيان بن عيينة قال حدثني الزهري [illegible]
[illegible]
[illegible]

اللوحة الاولى من مخطوط نور عثمانية



صورة الغلاف من مخطوط نور عثمانية



III. AHMET KTP.
499/1

صورة الغلاف من مخطوط احمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسّر وأعن ياكريم[1]

آخبرنا الامَامُ الحافظَ ابومحمد القاسم بن الحافظ ابىالقاسم على بن الحسين الشافعىُّ قراءةً عليه ،

قال اخبرنا الفقيهُ ابوعبدالله محمد بن الفضل الفَراوىُّ ، وابوالقاسم زاهر بن طاهر الشحامىُّ ،

(١) وفى ،ن، والمطبوعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيِّدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين ، وصلاة دائمة الى يوم الدين .

اخبرنا االشيخ الامام ، العالم ، الحافظ ، الثقة ، ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعى رضى الله عنه قراءة عليه وانا اسمع يوم الاحد ثامن جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وخمسائة بمدينة دمشق حَرَسها الله .

قال : حدثنا الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامى بقراءتى عليه بنيسابور .

قال : اخبرنا الشيخ الامام ابوبكر احمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقى الحافظ رضى الله عنه .

وحدثني ابي وابو الحسن علي بن سليمان المُرادي ، عن زاهر ، قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظُ ، شيخ السنّة ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البَيْهَقِي الحافظ رحمه الله .

قال :

الحَمد لله الوَاحد ، القَديم ، المَاجد ، العَظِيم ، الوَاسِع ، العَلِيم ،[٢] الذي خَلق الإنسَان فِي أَحسنَ تَقوِيم ، وعلّمه أَفضَل تَعلِيم ، وكرّمه على كَثِيرٍ مِمّن خَلق أَبين تَكرِيم .

احمَده ، واستَعِينه ، واعُوذ به من الزَّلَل ، واستهديه[٣] لصالحِ القَول والعمل ، واسأله ان يصلى على النبي المُصطفَى ، الرسول الكريم المُجتَبى ، محمد خاتم النبيين وسيد المُرسلين ، وعلى آله الطَّيِّبين الطّاهرين ، ويسلم كثيرًا .

اما بعد ! فان الله ـــ جلّ ثناؤه وتقدّست اسماؤه ـــ بفضله ولُطفه وفّقني لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة فى اصول الدين وفروعه ،[٤] (والحمد لله على ذلك كثيرا . ثم انى احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه) وماجاء من الاخبار فى بيانه وحسن القيام به لما فى ذلك من الترغيب والترهيب ، فوجدت الحاكم اباعبدالله[٥] الحسين بن الحسن الحليمى ـــ رحمنا الله واياه ـــ اورد فى « كتاب المنهاج المصنّف فى شعب الايمان » المشارَ اليها فى حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة[٦] من شعبه ، وبيان مايحتاج[٧] اليه مستعمله[٨] من فرضه وسننه وادبه وماجاء فى معناه من[٩] الاخبار والآثار ـــ مافيه كفاية ، فاقتديت به فى تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيت[١٠] من كلامه عليها[١١] ماتبيّن به المقصود من كل باب ؛ الاّ انه ـــ رضى الله عنه ـــ اقتصر فى

---

(٢) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(٣) فى المطبوعة «اشهد به » .

(٤) العبارة بين القوسين سقطت من ،ن، والمطبوعة

(٥) فى الاصل «ابو عبدالله » .

(٦) فى الاصل «واحد» .

(٧) فى ،ن، والمطبوعة «تحتاج» .

(٨) فى ،ن، والمطبوعة «مستعملة» .

(٩) فى الاصل «فى» .

(١٠) فى ،ن، «جليت» .

(١١) سقطت من ،ن، والمطبوعة .

ذلك على ذكر المتون ، وحذفِ الاسناد تحرّيًا للاختصار ؛ وانا ـــ على رسم اهل الحديث ـــ أحب ايراد ماااحتاج اليه من المسانيد والحكايات باسانيدها ، والاقتصار على مالا يغلب على القلب كونه كذبًا . ففى الحديث الثابت عن سيدنا المصطفى ﷺ انه قال :[١٢]

« مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيْثٍ وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ » .[١٣]

وحكينا عن الامام ابىعبدالله محمد بن ادريس الشافعىّ ـــ رحمه[١٤] الله تعالى ـــ روايته عن سفيان بن عيينة انه قال :

حدثنى الزهرى يومًا بحديث فقلت : هاتِه بلا اسنَادٍ .

فقال الزهرى[١٥] : أترقَى السَّطح بلا سُلّم !

وقد ذكرتُ اسنَادَ هذا[١٦] الحديث وهذه الحكاية فى « كتاب المدخل » ،

(١٢) حديث صحيح ـ اخرجه مسلم فى مقدمة «صحيحه» عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة (٩/١) . واخرجه الترمذى فى العلم (٣٦/٥) . واحمد (٢٥٠/٤،٢٥٥،٢٥٥) . وابن ماجة فى المقدمة (١٥/١رقم٤١) عن المغيرة . واخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٤٢٢/٢٠رقم ١٠٢٠ـ ١٠٢٢) . والبغوى فى «مسند ابن الجعد» (٤٠٢/١رقم٥٥٨،٨٠٥/٢رقم٢١٥٨) .
واخرجه احمد (١٤/٥،٢٠) . وابن ماجة (رقم٣٩) . واخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢١٥/٧رقم٦٧٥٧) . والبغوى فى «مسند ابن الجعد» (رقم١٤٤)عن سمرة .
وجاء عن على بن ابى طالب اخرجه ابن ماجة (١٤/١رقم٣٨،٤٠) .

(١٣) فى ,ن، «الكذابين» .

(١٤) زيادة من ,ن، والمطبوعة .

(١٥) زيادة من ,ن، والمطبوعة .

(١٦) لم اجده فى كتاب «المدخل» المطبوع بتحقيق الدكتور محمد ضياءالرحمن الاعظمى ، ولافى «مدخل دلائل النبوّة» فى اول كتاب «دلائل النبوّة» .

وروى ابن ابي حاتم فى كتاب «الجرح والتعديل» عن يعقوب بن محمد بن عيسى قال : كان ابن شهاب اذا حدث اتى بالاسناد ويقول :لايصلح ان يرقى السطح الابدرجة (١٦/٢) . وقال لرجل كان يحدث بدون اسناد : اسند حديثك ، تحدثونا باحاديث ليس بها خطم ولاازمّة ! راجع «حلية الاولياء»(٣٦٥/٣) . و «الكفاية فى علم الرواية» (٥٥٦) . و «جامع التحصيل» (٥٩) . وروى الخطيب عن ابن المبارك انه قال : «مثل الذى يطلب امردينه بلااسناد كمثل الذى يرتقى السطح بلا سلّم» (الكفاية ص٥٥٨) . ونقله صلاح الدين العلائى فى «جامع التحصيل» (٥٩) .

واوردت فى « كتـاب الاسماء والصفـات » و « كتـاب الايـمـان » و « القــدر » و « الرؤيــة » و « دلائـل النبـوة » ، « والبعث والنشـور » و « عـذاب القبر » و « الـدعـوات » ، ثم فى الكتب[١٧] المخرّجـة فى السنن على ترتيب مختصر[١٨] ابى ابراهيم اسماعيل بن يحي المُزنى ـــ رحمهالله ـــ من الاخبار والآثـار ـــ مـاوقعت الحـاجة اليه فى كل بـاب : فـاقتصرت فى هـذا الكتـاب على اخراج مـا يتبيَّن[١٩] بـه بعض المراد ، واحلتُ البـاقِى[٢٠] على هـذه الكتب خـوفًـا من المـلال فى الاطنـاب . واستعنت[٢١] بالله ـ عَزَّ ـ فى ذلك وفى جميع امورى استعانة من لاحوَل لَـه وَلاَ قُوة إلاّ بالله العلىّ العظيم .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١٧) فى ،ن، والمطبوعة «كتبى» .

(١٨) مختصر المزنى : متن معروف فى فقه الشافعيـة وهو اقـدم المختصرات الفقهيـة المتـداولـة ، الّفـه ابوابراهيم اسماعيل بن يحي بن اسماعيل بن عمرو بن مسلم المزنى ، صاحب الامـام الشـافعى . من اهل مصر . كان امام الشافعية فى عصره واعرفهم بطرق الشافعى وفتاواه . صنف كتبـا كثيرة فى مذهب الامام الشافعى منها «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«المختصر» .

كان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكرا للهتعالى .

وهو اصل الكتب المصنفةفى مذهب الشافعى ، وعليـه شروح كثيرة ، وقـال ابوالعبـاس احـمد بن سريج : يخرج مختصرالمزنى من الدنيا عذراء لم تفتض . توفى عام ٢٦٤هـ .

راجع ترجمته فى «وفيات ابن خلّكان»(٢١٧/١) ، و«سيراعلام النبلاء» (٤٩٢/١٢ ـ ٤٩٦) ، و«طبقات الشافعية» (٢٣٨/١ ـ ٢٤٧) ، وراجع فى «شروح المختصركشف الظنون» لحاجى خليفة (١٦٣٥/٢) .

(١٩) فى ،ن، والمطبوعة «تبين» .

(٢٠) فى ،ن، والمطبوعة «بالباق» .

(٢١) كذا فى الاصل بصيغة الماضى ، وفى النسختين «استعين» .

باب ذكر الحديث الذى ورد[1] فى شعب الايمان

ــــ اخبرنا[2] ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمدَوَيه ــــ رحمه الله تعالى ــ حدثنا ابوعبـدالله محمـد بن يعقوب ،حـدثنـا ابوعمرو احمـد بن المبـارك المستَملى

(١) سقطت كلمة «ورد» من ،ن، .

(٢) قد آثرت كتابة كلمة «اخبرنـا» و«حـدثنـا» بكاملهـا وهى هكـذا فى ،ن، وهنـاك اختلاف فى بعض الاماكن فى النسخ بين «اخبرنا» او«حدثنا» ولكنى جريت على اختيار ما جاء فى ،ن، .

(١) اسناده : صحيح ، رجال ثقات ، رجال الصحيحين .

☆ ابوعبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدَوَيْـه الضبّى النيسـابورى ، يعرف بـابن البيّع وأشتهربالحاكم (٣٢١ ـ٤٠٥ هـ) .

امام اهل الحديث فى عصره غير مدافع . اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى . بلغت تصـانيفـه قريبـا من خمسائـة جزء ، وقيل :الف جزء ، وقيل : الف وخمسائـة جـزء . من اهمهـا «المستـدرك على الصحيحين» ، و«معرفـة علـوم الحـديـث» ، و«المـدخـل الى الصحيح» ، و«تـاريخ نيسـابـور» . كان يميـل الى التشيـع . راجـع ترجمتـه فى «تـذكرة الحفـاظ» (١٠٣٩/٣ ـ ١٠٤٥) ، و«تـاريـخ بغـداد» (٤٧٣/٥ ـ ٤٧٤) ، «السـير» (١٦٢/١٧ ـ ١٧٦) ، «الـوفيـات» (٢٨٠/٤) ، «طبقـات» السبكى (٦٤/٣ ـ ٧٢) ، وراجـع «تـاريـخ التراث العربى» لفـؤاد سيزكين (٤٥٤/١ ـ ٤٥٧) .

☆ ابوعبدالله ، محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى النيسـابورى ، المعروف بـابن الاخرم (٢٥٠ ـ ٣٤٤ هـ) .

كان من علماء الحديث المتقنين ، فصيح العبارة ، لم يوخـذ عليـه لحن قـط ، صـاحب القول الحسن فى الملل والرجال . كان ابن خزيمة يقدمه على كافة اقرانه ، ويعتمد قوله فيما يرد عليـه ،

وابوسعيد محمد بن شاذان الاصمّ ، قالا حدثنا ابوقدامة عبيدالله بن سعيد ، حدثنا ابوعامر العقدى ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابى‌هريرة رضى‌الله عنه عن ﷺ قال:

« أَلإيمَانُ بِضْعٌ وَ سِتُّونَ شُعْبَةً . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمَانِ » .

رواه ابوعبدالله محمد بن اسماعيل البخارى فى الصحيح[3] عن عبدالله بن محمد المسندِى عن ابى‌عامر[4] .

ورواه ابوالحسين مسلم بن الحجاج[5] عن عبيدالله بن سعيد .

واذاشك فى شئ‌عرضه عليه . صنف «المستخرج على الصحيحين» و«المسند الكبير» . راجع «التذكرة» (٨٦٤/٣ ـ ٨٦٥) ، «السير» (٤٦٦/١٥ ـ ٤٦٩) ، و«شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ ابوعمرو ، احمدبن المبارك المستملى ، النيسابورى ، عرف بحمكويه ، (م ٢٨٤ هـ) . كان من علماء الحديث الزاهدين ، ومن المجابى الدعوة ، كان يصوم النهار ويحي الليل . استملى من سنة ٢٢٨هـ الى اواخر ايامه . راجع «التذكرة» (٦٤٤/٢) ، و«السير» (٣٧٣/١٣ ـ ٣٧٥) «الوافى» (٣٠٢/٧) ، «شذرات» (١٨٦/٢) وقع فى .ن. «ابوعمروبن احمد» وهوخطأ .

وسعيد محمد بن شاذان الاصم . خندفرجى . نيسابورى (م٢٨٦هـ) ثقة . متقن (لسان ٣ ٣:٧)

☆ وابوقدامة ، عبيدالله بن سعيد بن يحي بن برد اليشكرى السرخسى ، (م٢٤١هـ) ، نزيل نيسابور ـ ثقة مامون ، من رجال البخارى ومسلم .

☆ ابوعامر العقدي = عبدالملك بن عمرو القيسى البصرى ، (م٢٠٤ هـ) ، ثقة ـ اخرج له الجماعة .

☆ سليمان بن بلال التيمى القرشى بالولاء (م١٧٢ هـ) . ثقة كثير الحديث . اخرج له الجماعة .

☆ عبدالله بن دينار العدوى ، ابوعبدالرحمن المدنى ، مولى ابن عمر (م١٢٧ هـ) . ثقة ثبت ، احتج به الجماعة .

☆ ابوصالح ، هوالسمان الزيات اسمه ذكوان مولى جويرية بنت الاحمسى ، (١٠١ هـ) . ثقة ثقة (ع) .

(٣) فى الايمان (٨/١) .

☆ وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر البخارى (م٢٢٩ هـ) ، ثقة . كان اماما فى الحديث فى عصره بلا مدافعة ، سمى بالمسندى لانه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلات . وقال الحاكم : سمى به لانه اول من جمع مسند الصحابة بما وراءالنهر .

(٤) فى .ن. «ابى محمد» وهوخطأ .

(٥) فى الايمان (٦٣/١) .

٢ ـــ اخبرنا ابوصالح العنبر بن الطيِّب بن محمد العنبرى ، ابن ابنة يحي بن منصور القاضى ، حدثنا جدى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم

- إصطربت اقوال الرواة عن عبدالله بن دينار فى قوله «بضعٌ وستون» فجاء فى رواية عبدالله بن محمد المسندى عن ابى عامر عن سليمان بن بلال عنه «بضعٌ وستون» اخرجها البخارى وهكذا جاء فى رواية عبيدالله بن سعيد عند المؤلف ولكن مسلما رواه من طريقه ومن طريق عبد بن حميد عن ابى عامر عنه بلفظ «بضعٌ وسبعون» بدون شك وجاءت هذه اللفظة فى رواية النسائى (١١٠/٨) عن محمد بن عبدالله بن المبارك عن ابى عامر ، وفى رواية ابن منده فى «كتاب الايمان» (٢٩٥/١) من طريق احمد بن عصام عن عبدالحميد الحنفى عن ابى عامر عنه .

كما رواه بدون شك الترمذى فى الايمان (١٠/٥رقم٢٦١٤) ، والنسائى فى الايمان (١١٠/٨) . واحمد (٤٤٥/٢) ، من طريق سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار ، تابعه حماد بن سلمة عند احمد (٤١٤/٢) ، وابى داود (٥٥/٥) ووهيب عند الطيالسى (ص٣١٦)

ورواه بالشك بضعٌ وستون اوبضعٌ وسبعون عن سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار اخرجه البخارى فى الادب المفرد (ص١٥٦) ، وابن ماجه(١ ٢٢رقم٥٧) والبيهقى فى الاعتقاد (ص٩٧) تابعه جرير عند مسلم(٦٣/١) وابن ماجه(٢٢/١رقم٥٧) وابن منده فى كتاب الايمان (٢٩٧/١)

ورجح الحليمى والقاضى عياض رواية «بضعٌ وسبعون» لكونها زيادة ثقة ورجح ابن الصلاح والبيهقى وابن حجر رواية الاقل لكونه المتيقن والظاهر من كلام ابن حجر انه فاته رواية مسلم التى جاء فيها بضعٌ وسبعون بالجزم ورجحها الالبانى لكونها جاءت من طريقين عن ابى عامر عن عبدالله بن دينار بالاضافة الى كونها زيادة الثقة

راجع «فتح البارى» (٥١/١ ـ ٥٢) ، و الاحاديث الصحيحة للالبانى (رقم١٧٦٩)

(٢) اسناده رجاله ثقات ، غير أنى لم اجد ترجمة لشيخ البيهقى والظن به انه صالح

☆ ابوصالح العنبر بن الطيب بن محمد العنبرى ، ذُكر فيمن روى عنه البيهقى ولم اجد له ترجمة وفى «ن» «العنبرى بن الطيب»

☆ يحي بن منصور بن يحي بن عبدالملك، ابومحمد قاضى نيسابور ، (م٣٥١ هـ) كان غزيرالحديث ، محدث نيسابور فى وقته ، كان يحضر مجلسه الحفاظ راجع السير (٢٨/١٦) «شذرات» (٩/٣)

☆ احمد بن سلمة بن عبدالله ، ابوالفضل النيسابورى البزار (م ٢٨٦ هـ) ، كان رفيق مسلم بن الحجاج فى الرحلة جمع وصنف له مستخرج كهيئته صحيح مسلم راجع السير (٣٧٣/١٣) ، «التذكرة» (٦٣٧/٢) ، «تاريخ بغداد» (١٨٦/٤) ، «شذرات» (١٩٢/٢)

☆ اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى ، المعروف بابن راهويه ، المروزى ، (م٢٣٨هـ) ، احدالائمة الاعلام ـ من الثقات متقين

الحنظلى ، وعمرو بن زرارة الكلابى ، قالا حدثنا جرير ، عن سهيل بن ابىصالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابىصالح ، عن ابىهريرة رضىالله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال :

« ألإيْمَانُ بِضْعٌ وَ سِتُّونَ أوْ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَارْفَعُهَا قَولُ لاَ إلَـهَ إلاّ اللهُ ، وَ أدْنَـاهَـا إمَـاطَـةُ الاذَى عَنِ الطَّرِيْـقِ . وَالْحَيَـاءُ شُعْبَـةٌ مِنَ الإيْمَانِ » .

رواه مسلم فى الصحيح[٦] عن زهير بن حرب عن جرير .

قال الامام احمد[٧] رحمه الله[٨] تعالى :

وهذا شكٌّ[٩] وقع من سهيل بن ابىصالح فى « بِضْعٍ وَ سِتِّيْنَ » او فى « بِضْعٍ وَ سَبْعِيْنَ » . وسليمان بن بلال قال : « بِضْعٌ وَ سِتُّونَ » لم يشكّ[١٠] فيه . وروايته اصح عند اهل العلم بالحديث . غيران بعض الرواة عن سهيل رواه من غير شك قال :

« ... بِضْعٌ وَ سَبْعُونَ . أفْضَلُهَا قَول لاَ إلَه إلاّ الله ، وَ أدْنَاهَا إمَاطَةُ الاذَى[١١] وَالْعَظم عَنِ الطَّرِيْقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيْمَانِ » .

☆ عمرو بن زرارة الكلابى النيسابورى المقرى الحافظ ، (م٢٣٨هـ) . ثقة من رجال البخارى ومسلم .

☆ جريربن عبدالحميد بن قرط الضبى ، ابوعبدالله الرازى (م١٨٨هـ) . ثقة متفق عليه . (ع)

☆ سهيل بن ابى صالح ذكوان السمان ، ابويزيد المدنى (م١٣٨هـ) . من الثقات الاثبات ، تغير حفظه بآخره ـ (ع) .

(٦) راجع «الصحيح» (٦٣/١) . واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر عن سهيل به (١٢٦/١١رقم٢٠١٠٥) ، وراجع التعليق على الحديث رقم ١ .

(٧) هو البيهقى المؤلف . وفى ،ن، «عن الامام احمد» .

(٨) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(٩) كذا فى ،ن، والمطبوعة . وفى الاصل «الشك»

(١٠) قال ابن حجر : «فيه نظر» ، وقال : اخرجه ابوعوانه من طريق بشر بن عمرو عن سليمان ابن بلال فقال : «بضعٌ وستون او بضعٌ وسبعون» ، راجع فتح البارى (٥١/١) .

(١١) ليس فى الاصل .

٣ ـــ اخبرنا ابوعلى ، الحسين بن محمد بن محمد بن على الرُّوذبارى ، انبأ ابوبكر ، محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود السجستانى ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سهيل بن ابى‌صالح ، ـــ فذكره من غير شك ـــ وهذا زائد فاخذ به صاحب كتاب « المنهاج » فى تقسيم[١٢] ذلك على سبعة وسبعين بابا بعد بيان صفة الايمان وبالله التوفيق .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٣) اسناده : رواته ثقات .

☆ ابوعلى ، الحسين بن محمدبن محمد بن على بن حاتم الروذبارى الطوسي ،(م٤٠٣هـ) ـ كلمة الروذبار (بضم الراء وسكون الذال المعجمة) تطلق على المواضع عند الانهار الكبيرة . منها موضع على باب الطابران بطوس ، نسب اليها صاحب الترجمة . حدث سنن ابى داود بنيسابور ، اكثر عنه البيهقى .

راجع «السير» (٢١٩/١٧) ، «الانساب» (١٨٧/٦) ، و«شذرات» (١٦٨/٣) .

☆ فى الاصل «ابوبكر بن محمد» خطأ ، وهو:

☆ ابوبكرمحمد بن‌بكر بن‌محمد بن‌عبدالرراق بن داسة البصرى التمار (م٣٤٦هـ) ، راوى «سنن ابى داود» ، وهواخر من حدث بالسنن كاملا عن ابى داود ، راجع «السير» (٥٣٨/١٥) ، «شذرات»(٣٧٣/٢) .

☆ ابوداود السجستانى ، سليمان بن الاشعث صاحب السنن .

☆ موسى بن اسماعيل ، ابوسلمة التبوذكى البصرى (م٢٢٣هـ) . ثقة ثبت من صغار التاسعة ـ ع .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، ابوسلمة(م١٦٧هـ) . ثقة عابد . تغيُّر حفظه بآخره(م ـ٤) .

والحديث اخرجه ابوداود فى «سننه» (٥٦/٥) ، واحمد (٤١٤/٢) ، وفيه «العظم» بدل «الاذى»

(١٢) فى ,ن، والمطبوعة «تقسيه» .

To: www.al-mostafa.com

باب حقيقة الايمان

قال ابوعبدالله الحليمى[1] ـــ رحمه الله تعالى ـــ :
« الايمَان مشتقٌ من الامن الذى هو ضدّ الخوف » كما قال الله عزَّ وجلَّ :[2]

(فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا . فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا الله ....) الآية .

ومعناه والغرض الذى يراد به عند اطلاقه هو : التصديق والتحقيق . لأنّ الخَبَر هو القول الذى يدخله الصِدقَ والكِذبَ . والامرُ والنهيَ كل واحد منهما قولٌ ، يتردَّدُ بين ان يطاع قائِله ، وبين ان يُعصى ، فمن سمع خَبَرًا فلم يستشعر فى نفسه جوازَ ان يكون كذبًا ، واعتقد أنه حقٌ وصدقٌ ، فكانما آمن[3] نفسه باعتقاد مااعتقد فيما سمع ـــ من ان يكون مكذوبًا او ملبسًا عليه . ومن سمع امرًا او نهيًا ، فاعتقد الطاعة له ، فكانما امن نفسه ـــ باعتقاد مااعتقد فيما سمع ـــ من ان يكون مظلوما او مستسخرا او محمولا على مالا يلزمه قبوله والانقياد له . فمن

(١) راجع المنهاج (١٩/١) .

(٢) البقرة (٢٣٩/٢) .

(٣) فى ،ن، والمطبوعة «امن فى نفسه» .

(٤) «مستسخرا»كذا فى الاصل وهو مطابق لما فى «المنهاج» واستسخر : استهزأ . قال الله تعالى : وَإِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (الصافات١٤/٣٧) . وفى المطبوعة : «متحسراً» اى متلهفاً . وفى ،ن، «مستحسراً» (بالحاء المهملة) وهو استفعال من حسر : اذا أعيي وكلَّ .

ذهب الى هذا ، أنزل قول القائل : آمنت بكذا ـــ والمراد آمنتَ نفسي ـــ منزلة قولهم :[5] وطنتُ[6] نفسي او حملتُ نفسي على كذا . او يكون تركهم ذكر النفس في قولهم : «آمنت» اختصارًا لكثرة الاستعمال ، كما يقال : بسم الله ـــ بمعنى بدأت او أبدأ بسم الله ـــ .

قال[7] :
وفيه وجه آخر :

وهوان يكون معنى آمنت : اى آمَنْتُ مخبرى او الداعى لى من التكذيب[8] ، والخلاف بما صرّحتُ له به من التصديق والوفاق . ثم الايمان[9] الذى يراد به التصديق لايعدّى الى من يضاف اليه ويُلصَق به الا بصلة . وتلك الصلة قد تكون باء ، وقد تكون لاما . وقد ورد الكتاب بكل واحد منها .

فالايمان[10] بالله عزّ وجلّ ثناؤه : اثبَاته والإعترَاف بوجُوده ؛ والايمان له : القبول عنه والطاعَة له .

والايمان بالنّبي ﷺ : اثبَاته والاعتَراف بنبُوّته .

والايمان للنّبيّ ﷺ : إتبَاعه وموافقتهُ والطاعَة له .

ثم ان[11] التصديق الذى هو معنى الايمان بالله وبرسوله منقسم : فيكونِ منه مايخفى وينكتم ، وهو الواقع منه بالقلب ، ويسمّى اعتقادًا . ويكون منه ماينجلى ويظهر ، وهو الواقع باللسان ، ويسمّى اقرارًا وشهادةً .

---

(5) فى ,ن، والمطبوعة «قوله» .

(6) فى ,ن، «وظننت» .

(7) اى الحليمى فى «المنهاج» (١٩/١) .

(8) فى ,ن، والمطبوعة «من الكذب» .

(9) راجع «المنهاج» (٢٠/١) .

(10) ايضا (٢١/١) .

(11) ايضا (٢٥/١) .

وكذلك الايمان لله[١٢] ولرسوله ينقسم الى جلىٍّ وخفىٍّ :

والخفىُّ منه : هو النيّات والعزائم التى لاتجوز العبادات إلاّ بها ، واعتقاد الواجب واجبًا ، والمبَاح مبَاحًا ، والرخصةِ رخصةً ، والمحظورِ محظورًا ، والعبادةِ عبادةً والحدّ حدًّا ونحو ذلك .

والجلىُّ منها : مايقام بالجوارح اقامةً ظاهرةً . وهو عدة امور :

منها : الطهارة ؛

ومنها : الصلاة ؛

ومنها : الزكاة ؛

ومنها : الصيام ؛[١٣]

ومنها : الحج والعمرة ؛

ومنها : الجهاد فى سبيل الله ؛

وامور سواها ستذكر فى مواضعها ان شاء الله تعالى .

وكل ذلك ايمان وإسلام ، وطاعة لله عزّ وجلّ ولرسوله ﷺ ، الا انه ايمان لله بمعنى انه عبادةٌ له ، وإيمان للرسول بمعنى انه قبول عنه دون ان يكون عبادةً له ، اذِ العبادة لاتجوز الا لله عزّ وجلّ .

قال[١٤] :

والايمان بالله ورسوله اصلٌ ، وهو الذى ينقُلُ من الكفر ، والايمان لله ورسوله فرعٌ ، وهو الذى يَكْملُ بكماله الايمانُ ، وينقص بنقصانه الايمان .

(١٢) فى المطبوعة «بالله» وهوخطأ .

(١٣) سقط من المطبوعة .

(١٤) اى الحليمى فى المصدر المذكور (١/٦٥) .

ومعنى هذا ان اصل الايمان اذا حصل ثم تبعته[١٥] طاعة زائدة ، زاد الايمانُ المتقدّم بها ، لانه[١٦] ايمان انضم اليه ايمان كان يقتضيه ، ثم اذا تبعت تلك الطاعة طاعةٌ اخرى ، ازدادَ الاصلُ المتقدم ، والطاعة التى تليه بها ، وعلى هذا الى ان تكمل شعبُ الإيمان .

قال[١٧] : ونقصان الايمان هو انفراد اصله عن بعض[١٨] فروعه ، او انفراد اصله وبعض فروعه عما بقى منها مما اشتمل عليه الخطاب والتكليف ، لأن النقصان خلاف[١٩] الزيادة . فاذا قيل لمن آمن وصلّى : زاد ايمانه ، وجب ان يقال لمن آمن ووجبت عليه الصلاة فلم يصلّ — انه ناقص الايمان ، وانه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقا عاصيا . وعلى هذا سائر الاركان .

فاما مايتطوع به الانسان مما ليس بواجب عليه بمعنى تصديق العقد والقول بالفعل موجود فيه فيزدادُ به الايمان ، وتركه بالاضافة الى من لم يتركه يجوز ان يسمى نقصانًا ، لكن لا يوجب لتاركه عصيانًا . وهذا معنى قوله :

قال[٢٠] : واذا اوجبنا ان تكون الطاعات كلها ايمانا ، لم نوجب ان تكون المعاصى الواقعة من المومنين كفرًا . وذلك ان الكفر بالله او برسوله مقابل للايمان به ، فاذا كان الايمان بالله او برسوله : الاعتراف به والاثبات له ؛ كان الكفر : جحوده والنفى له والتكذيب به ، وأما الاعمال فانها ايمان لله وللرسول بعد وجود الايمان به والمراد (به[٢١] اقامة الطاعة على شرط الاعتراف المتقدم ، فكان الذى يقابله هو) الشقاق والعصيانُ دونَ الكفر .

(١٥) فى الاصل «ثم تبعه طاعةزاد الايمان» .

(١٦) فى ,ن، «كان» .

(١٧) راجع «المنهاج» (٦٦/١) .

(١٨) فى ,ن، والمطبوعة «عن فروعه» .

(١٩) فى ,ن، والمطبوعة «خلف» .

(٢٠) «المنهاج» (٢٤/١) .

(٢١) العبارة بين القوسين سقطت من الاصل .

وقد ذكرت فى « كتاب الايمان » من الاخبار والآثار مايكشف عن صحة هذه الجملة . فانا اشير فى هذا الكتاب الى طرف[٢٢] منها بمشيئة الله عزّ وجلّ .



(٢٢) فى المطبوعة «طريق» .

باب الدليل[1] على ان التصديق بالقلب والاقرار باللسان اصل الايمان ، وان كلاهما شرط فى النقل عن الكفر عند عدم العجز

قال الله تعالى :[2]

(قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَ مَاأُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَاأُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ ...) . الآية

فامر المومنين ان يقولوا : آمنا بالله .

وقال الله عزّ وجلّ :[3]

(قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُومِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ) .

فاخبر ان القول العارى عن الاعتقاد ليس بايمان ، وانه لوكان فى قلوبهم ايمان ، لكانوا مومنين ، لِجَمْعِهِم بين التصديق بالقلب والقول باللسان . ودلت السنة على ما مثل مادلّ عليه الكتاب .

(١) راجع ما قاله الحليمى فى «المنهاج» (٢٥/١ ومابعدها) .

(٢) البقرة (١٣٦/٢) .

(٣) الحجرات (١٤/٤٩) .

٤ ـــ اخبرنا ابومحمد جناح بن نذير بن جناح القاضى بالكوفة ، حدثنا ابوجعفر محمد بن على بن دحيم ، حدثنا ابوعمرو احمد بن حازم الغفارى ، حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابىسفيان عن جابر ، وعن[٤] ابىصالح عن ابىهريرة قالا[٥] قال رسول‌الله ﷺ :

« أمرت أن أقاتل النّاس حتّى يقولُوا لاإله إلاّ الله . فإذا قالُوهَا مَنعوا مِنّى دِمَاءهم وَ أموالهم إلاّ بِحقهَا ، وَ حِسَابهم عَلى الله عَزّ وَ جلّ » .

---

(٤) اسناده : رجاله ثقات

☆ ابومحمد ، جناح بن نذير بن جناح ـ ذكره ابن نقطة فى استدراكه على الاكمال لابن ماكولا ، راجع «الاكمال» (١٧٨/٢ ـ تعليق رقم ١) .

☆ ابوجعفر ، محمد بن على بن دحيم الشيبانى الكوفى (م٣٥٢هـ) ، كان احد الثقات من محدثى الكوفة . راجع «السير» (٣٦/١٦) ، «شذرات» (٩/٣) .

☆ ابوعمرو ، احمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن ابى غرزة (بفتح الغين المعجمة بعدها راء ساكنة بعدها زاى معجمة) الغفارى الكوفى (م٢٧٦هـ) كان متقنا ، وصنف مسندا كبيرا . راجع «السير» (٢٣٩/١٣) ، «التذكرة» (٥٩٤/٢) ، «الوافى» (٢٩٨/٦) ، «شذرات» (١٦٨/٢ ـ ١٦٩) ، وانظر «تاريخ التراث العربى لفؤاد سيركين» (٢٨٩/١ ـ ٢٩٠) .

☆ يعلى بن عبيد بن ابى امية ، الكوفى ، ابويوسف الطنافسى (م٢٠٦هـ) ثقة الا فى حديثه عن الثورى ففيه لين ـ من كبار التاسعة ـ (ع) .

☆ الاعمش = سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى ، ابومحمد الكوفى ، (م١٤٨هـ) ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع الا انه كان يدلس . من الخامسة ، (ع) .

☆ ابوسفيان ، طلحة بن نافع الواسطى . صدوق ـ من الرابعة . قيل : لم يسمع من جابر الااربعة احاديث ، قال ابن حجر : لم يخرج له البخارى سوى اربعة احاديث لعلها هى التى سمعها من جابر . (تهذيب) .

(٤) فى ،ن، والمطبوعة «عن ابى صالح» .

(٥) فى ،ن، «قال» .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٦] من وجه آخر عن الاعمش .

(٦) فى الايمان عن ابى بكر بن ابى شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الاعمش، به (٥٢/١) .
واخرجه النسائى(٧٩/٧) ، والمؤلف فى «سننه»(٩٢/٣) من طريق يعلى عن الاعمش به ، وقد ورد عن جمع من الصحابة بطرق متعددة ، وعدّه السيوطى فى «الجامع الصغير» من المتواتر .
فجاء من طريق الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة . اخرجه مسلم (٥٣/١) ، وابوداود (١٠١/٣) ،والترمذى (٣/٥) ، و«النسائى» (٧٩/٧) .

وجاء من طريق الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابى هريرة . اخرجه البخارى فى الزكاة (١٠٩/٢) ، وفى الاعتصام (١٤٠،٥٠/٨) ، ومسلم (٥٢/١) ، وابوداود (١٩٨/٢) ، والنسائى فى الزكاة (١٤/٥) ، وفى الجهاد (١٥/٦) ، وفى تحريم الدم (٧٧/٧) ، والترمذى فى الايمان (٣/٥) ، واحمد (٥٢٨،٤٢٣/٢) .
كما روى من طرق اخرى عن ابى هريرة .
وجاء من طريق الاعمش عن ابى سفيان عن جابر . اخرجه مسلم (٥٣/١) ، وابن ماجة (١٢٩٥/٢رقم٣٩٢٧) . كما روى من وجوه اخرى عن جابر . وراجع «المعجم الكبيرللطبرانى» (٢١٧/١ ـ ٢١٨) واخرجه الجوزقانى فى الاباطيل (٥٣/١رقم٤٨) من طريق البيهقى ، عن ابى نعيم حدثنا سفيان عن ابى الزبير عن جابر به ،

وروى عن ابى عمر اخرجه البخارى (١١/١) ، ومسلم (٥٣/١) .

كما روى عن طارق بن اشيم الاشجعى ، واوس بن ابى اوس الثقفى ، والنعمان بن بشير ، وانس ابن مالك . فهؤلاء سبعة . وذكر الالبانى احاديثهم فى الصحيحة (رقم٤٠٧ ـ ٤١١) . وقال المناوى : روى عن خمسة عشر صحابيا . فمنهم :

جرير بن عبدالله البجلى ، اخرج حديثه الطبرانى فى «الكبير» (٢رقم٢٢٧٦) ، وقال الهيثمى : فى «مجمع الزوائد» (٢٤/١) فيه ابراهيم بن عيينة ، قد ضعفه الاكثرون . وقال ابن معين : كان مسلما صدوقا . راجع «الميزان» (٥١/١) .

وسهل بن سعد الانصارى: اخرج حديثه ايضا الطبرانى فى «الكبير» (١٦١/٦ رقم٥٧٤٦) . وقال فى «المجمع» (٢٥/١) فى اسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه .

ومعاذ بن جبل ، اخرج حديثه احمد (٢٤٥/٥ ـ ٢٤٦) ، والبزار والطبرانى فى «الكبير» (٦٣/٢٠رقم١١٥) . قال الهيثمى : فيه شهر بن حو شب وهوضعيف «مجمع الزوائد» (٢٧٣/٥) .

وابن عباس ، اخرج حديثه الطبرانى فى «الكبير» (٢٠٠/١١رقم١١٤٨٧) . ورجاله موثقون الاان فيه اسحاق بن زيد الخطابى . قال الهيثمى : لم اعرفه ، «مجمع الزوائد (٢٥/١) .

وابومالك الاشجعى ، وحديثه عند الطبرانى فى «الكبير» (٣٨٢/٨) قال الهيثمى : رجاله موثقون ، «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

٥ ـــ اخبرنا ابوصالح بن ابى‌طاهر العنبرى حدثنا جدى يحي بن منصور القاضى حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا احمد بن عبدة ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابيه ، عن ابى‌هريرة ، ان النبى قال :

« أمرت أن أقاتِل النَّاس حَتَّى يَقُولوا لاإِلَه إلاّ الله ، فإن[٧] شهدوا أن لاإِلَه إلاّ الله ، وَ آمنُوا بِي وَ بمَا جِئت بِه فَقَد عَصَموا مِنِّى دِمَاءهم إلاّ بِحقهَا وَ حِسَابهم عَلى اللهِ » .

رواه مسلم فى الصحيح[٨] عن احمد بن عبدة .

= وابوبكر الصديق ـ وحديثه فى «مسند ابى بكر الصديق لابى بكر المروزى» رقم(٧٧) ، واخرجه البزار ـ قال : وهذا الحديث لااعلمه يروى عن انس عن ابى بكر الا من هذا الوجه ، واحسب ان عمران ـ وهو القطان ، اخطأ فى اسناده . راجع «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

وابوبكرة ، اخرج حديثه الطبرانى فى «الكبير و«الاوسط» ، وفيه عبدالله بن عيسى الخراز ، وهو ضعيف لايحتج به . قاله الهيثمى فى «المجمع» (٢٥/١) .

وسمرة بن جندب ، اخرج حديثه الطبرانى فى «الاوسط» ، وفيه مبارك بن فضالة . واختلف فى الاحتجاج به ، (مجمع الزوائد ٢٥/١) .

(٥) إسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ احمد بن عبدة الضبى ، ابوعبدالله البصرى . رمى بالنصب ، ثقة اخرج له الجماعة الاالبخارى . قال ابن حجر : روى عنه البخارى فى غير الجامع . توفى ٢٤٥هـ ـ (م ـ ٤) .

☆ عبدالعزيز بن محمد الدراوردى ، ابومحمد ، (م١٨٦هـ) . صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ـ من الثامنة ـ (ع) ،

☆ العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقى (بضم المهملة وفتح الراء بعدهاقاف) ابوشبل (م١٣٩هـ) ، كثير الحديث ـ صدوق ربما وهم ـ من الخامسة (م ـ ٤) .

☆ ابوه عبدالرحمن بن يعقوب ، ثقة من الثالثة ـ لم يخرج له البخارى ، واخرج له مسلم والاربعة .

(٧) فى «ن» والمطبوعة «فاذاشهدوا» .

(٨) فى الايمان (٥٢/١رقم٣٤) ، وقال الالبانى : تفرّد به مسلم (الصحيحة٤٠٧) .

وقد تابع عبدالله بن مسلمة القعنبى ، احمد بن عبدة عن الدراوردى ، واخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٣٥٨/٢) عن احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب عنه به .

واخرج[٩] حديث عكرمة بن عمار عن ابى كثير عن ابى هريرة عن النبى ﷺ :

« اذهبْ فمنْ لقيتَ يشهدُ أن لا إله إلا الله ، مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنةِ » .

٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين محمد بن احمد بن تميم القنطرى ، حدثنا احمد بن محمد بن عيسى القاضى ، حدثنا ابوحذيفة ، حدثنا عكرمة بن عمار باسناده ومعناه .

= كما وجدت عنده متابعة للدراوردى عن العلاء من طريق امية بن بسطام ،ثنا يزيد بن زريع ،ثنا روح بن القاسم عن العلاء به . وسياتى برقم (١٢٢) . تابعه ايضا سعيد بن سلمة بن ابى الحسام (٥٠٨/٢ ـ ٥٠٩) .

(٩) فى الايمان عن زهير بن حرب ، ثنا عمرو بن يوسف الحنفى ، ثنا عكرمة بن عمار به (٥٩/١) فى حديث طويل ـ وأخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٢٢٦/١) من طريق احمد بن يوسف السلمى ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار به .

☆ وعكرمة بن عمار العجلى ، ابوعمار اليمانى ، صدوق يغلط ، مضطرب الحديث فى حديث يحي بن ابى كثير . من الخامسة (م ـ ٤) .

☆ وشيخه أبو كثير السحيمى (بمهملتين مصغرا) الغبرى (بضم المعجمة وفتح الموحدة) اليمامى . قيل اسمه : يزيد بن عبدالرحمن ، وقيل : يزيد بن عبدالله بن اذينة اوابن غفيلة ، ثقة من الثالثة . (م ـ ٤)

(٦) إسناده : فيه لين .

☆ ابوالحسين محمد بن احمد بن تميم القنطرى (م٣٤٨) . كان ينزل بقنطرة البردان ، محلة ببغداد . ذكر الخطيب عن محمد بن ابى الفوارس انه كان فيه لين . راجع «تاريخ بغداد» (٢٨٣/١) ، و«الانساب» (٥٠١/١٠) .

☆ احمد بن محمد بن عيسى القاضى ، ابوالعباس البرتى البغدادى (م٢٨٠هـ) . كان ثقة ثبتا حجة ، ذاعبادة وصلاح ، جمع وصنّف وتفقّه به ائمة وعلماء . راجع «السير» (٤٠٧/١٣ ـ ٤٠٩) ، «التذكرة» (٥٩٦/٢ ـ ٥٩٧) ، «تاريخ بغداد» (٦١/٥ ـ ٦٣) ، «شذرات» (١٧٥/٢) .

☆ ابوحذيفة ، هوالنهدى ، موسى بن مسعود البصرى (م٢٢١هـ) . صدوق سيئ الحفظ . وكان يصحف . من صغار التاسعة . اخرج عنه البخارى ، وانتقد فى ذلك . (خ د ت ه)

٧ ـــ اخبرنا ابوطاهر محمد بن محمد بن مَحْمِشْ الفقيه ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن يحيي ، حدثنا على بن الحسن بن ابيعيسى الدَارَابَجَرْدِى ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البِرِند ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس بن مالك ، عن معاذ بن

(٧) إسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن محمد بن محمش بن على بن داود الفقيه ، ابوطاهرالزيادى (م٤١٠هـ) . كان امام اصحاب الحديث ، وفقيههم ومفتيهم بنيسابور بلامدافع ، متبحرا فى علم الشروط له فيها مصنف ، بصيرا بالعربية ، كثير الشأن . «محمش» على بناء «مسجد» . راجع ترجمته فى«السير» (٢٧٦/١٧ ـ ٢٧٨) ، «طبقات السبكى» (٨٢/٣ ـ ٨٣) ، «الوافى» (٢٧١/١) ، «شذرات» (١٩٢/٣) .

☆ ابوحامد احمد بن محمد بن يحيي بن بلال النيسابورى ، (م٣٣٠هـ) المعروف بالخشاب لكونه يسكن فى الخشابين ، محلة بنيسابور ، وكان يكره هذه النسبة . ثقة ، مامون مشهور ، سمع منه الكبار ،وانتهى اليه علو الاسناد . راجع «السير» (٢٨٤/١٥) ، «الانساب» (١٣١/٥) ، «شذرات»(٣٢٥/٢) ، وانظر «تاريخ التراث العربى لفواد سيزكين» (٣٥٦/١) .

☆ على بن الحسن بن موسى ، ابوالحسن بن ابى عيسى الدارابجردى (م٢٦٧هـ) ـ نسبة الى درابجرد ـ او ـ دارابجرد ، محلة فى اعلى نيسابور . ثقة . قال الحاكم : كان من علماء نيسابور وابن عالمهم ـ راجع «الانساب» (٢٧٠/٥م٣٢٧) ، وهو من رجال «التهذيب» .

☆ محمد بن عرعرة بن البرند (بكسر الموحدة والراء وسكون النون) توفى فى٢١٣هـ . ثقة من صغار التاسعة .(خ دس) . وفى .ن، والمطبوعة «البريد» مصحفا .

☆ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى ، ابوبسطام الواسطى . (م١٦٠هـ) . ثقة حافظ متقن ـ اول من تكلم فى الرجال بالعراق ، (ع) .

☆ قتادة بن دعامة السدوسى ، ابوالخطاب البصرى ، (م١١٩هـ) . ثقة ثبت . هو راس الطبقة الرابعة . (ع) .

وحديث معاذ اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن قتادة به ، (رقم١١٣٤) ، واحمد فى «مسنده» (٢٢٩/٥) ، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» (٤٧/٢٠رقم٧٩) .كمااخرجه من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ به .ومن طريق النسائى اخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٢٣٦/١) ،

واخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٢٨٧/٥) من طريق ابى بدر عباد بن الوليد ، ثنا محمد بن عرعرة ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس ان رسول اللهﷺ قال : «مَن مَاتَ و هو يَشْهَدُ أَن لاإلهَ إلا اللهُ دَخَلَ الجَنَةَ» . قال الخطيب : رواه ابو يحي محمد بن عبدالرحيم البزاز وابراهيم بن راشد الآدمى عن محمد بن عرعرة فقالا عن انس عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ . وكذلك رواه غندر ومعاذ بن معاذ وعثمان بن عمر عن شعبة . ورواه ابو داود الطيالسى وعمرو

جبل ان رسول الله ﷺ قال :

« مَن مَات وَ هُوَ يَشْهَد أَن لاَ إِلَه إِلاَّ الله ، وَ أَن مَحَمـدًا رَسُولِ اللهِ ، صَادقًا مِن قَلبه ، دَخل الجنة » .

وروينـا فى هـذا المعنى عن عتبـان[١٠] بن مـالـك ، ورفـاعـة[١١] بن عرابـة وغيرهما[١٢] عن النبى ﷺ .

ابن مرزوق عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل ذلك . راجع «مسند الطيالسى» (ص٢٦٥) ، ومن طريقه اخرجه ابن مندة فى « كتاب الايمان» (٢٣٥/١) .

والخلاصة ان الرواة عن شعبة اختلفوا فمهم من جعله من مسند انس ، ومنهم من جعله من مسند معاذ بن جبل .

واخرجه البخارى (٤١/١) ، ومسلم (٦١/١) ، من طريق معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن انس ان النبى ﷺ قال ذلك لمعاذ . وراجع «حلية الاولياء» (١٧٣/٧ ـ ١٧٤) ، و«كتاب الايمان» لابن مندة (٢٢٣/١ ـ ٢٥٠) .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص١٢٦) من وجه آخر عن شعبة عن قتادة عن انس يحدث عن معاذ بن جبل ان النبى ﷺ قال : «مَن شَهِدَ أن لاإلهَ إلا اللهُ وَأنَّ مُحمـداًرسول الله ، دَخَلَ الجَنَّةَ» . وسياتى برقم(١٢٤) .

(١٠) اخرجه مسلم فى «صحيحه» (٦١/١) ، فى حديث طويل : ولفظه : «لا يَشْهَدُ أحدٌ أن لاإلـه إلاالله و إنى رسولُ اللهِفيدخُل النارَ» او قال : «فتطعمه» .

واخرجه البخارى فى مواضع من «صحيحه» بمعناه ، راجع (١٠٩/١ ـ ١١٠، ٥٥/٢، ٢٠٢/٦، ٥٤/٨) ،

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم١١٠٣ ـ ١١٠٨) ، واحمد فى «مسنده» (٤٤/٤، ٤٤٩/٥) ، والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص١٢٧) .

(١١) راجع «مسند احمد» (١٦/٤) واخرجه ايضا ابن حبان (رقم ٩ ـ موارد .)

(١٢) فروى عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من شَهدَ أن لاإلـهَ إلااللهُ وأنَّ محمداً رسول اللهِ حرَّمَ اللهُ عليه النارَ» ، اخرجه مسلم (٥٨/١) ، والترمذى (٢٣/٥) ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٢٨) ، واحمد (٣١٨/٥) ، واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» (١٢٥) . وروى عن ابى الدرداء اخرجه احمد (٤٤٢/٦) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٢٥) .

وعن ابى ذر اخرجه مسلم (٩٥/١) والنسائى (١١١٧ ـ ١١١٨) ، واحمد (١٥٩/٥، ٢٥٢، ١٦١) .

وعن عثمان اخرجه مسلم (٥٥/١) ، والنسائى (١١١٣ ـ ١١١٥) ، وهو عند المؤلف فى«الاسماء والصفات» (ص١٢٤) . وعن ابى ايوب الانصارى اخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٠٤/٤رقم٤٠٤١) .

٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا العباس بن الفضل الاسفاطى ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام عن الحسن ، عن بعض اصحابه ، قال قال رسول الله ﷺ :

« لاَيَستَقِيم ايْمَان عَبد حتّى يَسْتَقِيم قَلبُه ، وَلاَيَستَقِيم قَلبُه حَتّى يَستقِيْم لِسَانه » .

(٨) إسناده : فيه مجهول ، والحديث مرسل .

☆ ابوبكر بن اسحاق= احمد بن اسحاق بن ايوب الصبغى (م٣٤٢هـ) نسبة الى الصبغ (بكسرالصاد المهملة وسكون الموحدة بعدها الغين المعجمة) . من العلماء المعروفين ، جمع وصنّف ، وبرع فى الفقه وتميّز فى علم الحديث . راجع «السير» (٤٨٣/١٥ ـ ٤٨٩) ، و«الانساب» (٢٧٦/٨) ، و«طبقات السبكى» (٨٠/٢ ـ ٨٢) ، و«شذرات» (٣٦١/٢) ، وصحّف نسبته فقال «الضبعى» (بالضاد المعجمة والعين المهملة فى آخره)

☆ العباس بن الفضل الاسفاطى (م٢٨٣هـ) استدركه ابن الاثير على السمعانى وقال : هى نسبة الى بيع الاسفاط وعملها (جمع سَفَطَ ما يوضع فيه الطيب وغيره من ادوات النساء) نسب اليها العباس بن الفضل الاسفاطى ، سمع اباالوليد الطيالسى وعلى بن المدينى وغيرهما ، وروى عنه الطبرانى . راجع «اللباب» (٧٦) . وانظر رواية الطبرانى عنه فى «المعجم الصغير» (٢٠٩/١) . وقال الصفدى : كان صدوقا ، حسن الحديث «الوافى» (٦٥٨/١٦) ، وانظر «تهذيب ابن عساكر» (٢٥٥/٧) .

☆ احمد بن يونس= احمد بن عبدالله بن يونس التيمى اليربوعى (م٢٢٧هـ) ـ ينسب الى جده . ثقة حافظ ، من كبار العاشرة (ع) .

☆ فضيل بن عياض بن مسعود التيمى اليربوعى (م١٨٧هـ) . الزاهد المشهور ، اصلبه من خراسان . ثقة ، عابد ، امام ، من الثامنة (خ م د ت س) .

☆ هشام بن حسان الازدى القُرْدُوسى (بضم القاف والدال) ابوعبدالله البصرى (م١٤٧هـ) . ثقة من اثبت الناس فى ابن سيرين . وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال . قيل : كان يرسل عنهما ـ من السادسة (ع) .

☆ الحسن بن ابى الحسن يسار البصرى (م١١٠هـ) . ثقة ، فاضل ، فقيه ، مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلّس ، هو راس اهل الطبقة الثالثة«ع» .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده» من حديث قتادة عن انس بن مالك رفعه ، وزاد فيه : «ولايدخلُ رجلٌ الجَنّةَ لايأمنُ جارُه بوَائِقَه» (١٩٨/٣) .

٩ ـــ واخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابو عمروبن مطر ، حدثنا خشنام بن بشر بن العنبر ، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابوضمرة انس بن عياض ، حدثني عبدالله بن يرفأ ، عن عبدالرحمن بن فرّوخ ، عن عبدالله بن ابي قتادة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَن شَهِدَ أن لاإلهَ إلاالله ، وانّ محمّدًا رسولُ اللهِ ، فذلّ بِها لِسانُه واطمَأنّ بِها قَلبُه ، لَم تَطعَمه النّارُ . »

(٩) إسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابونصر بن قتادة= عمر بن عبدالعزيز بن عمربن قتادة ، لم اجد من ترجمه .

☆ ابوعمرو بن مطر= محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابورى المزكى (م٣٦٠هـ) ، شيخ العدالة ، كان من الحفاظ المتقنين ، روى عنه ابونصر بن قتادة وغيره . راجع «السير» (١٦٢/١٦) ، «شذرات» (٣١/٣) .

☆ خشنام بن بشر بن العنبر لم اجد له ترجمة . (م٢٣٦هـ)

☆ ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الاسدى الحزامى (بالزاى) توفى م٢٣٦هـ . صدوق ، تكلم فيه احمد لاجل القرآن . (خت س ه) . وفى ,ن، «الجراحى» (بالجيم والراء والحاء المهملة) خطأ .

☆ ابوضمرة ، انس بن عياض بن ضمرة الليثى (م٢٠٠هـ) . ثقة من الثامنة (ع) . فى ,ن، والمطبوعة «حدثنا ابوضمرة ، حدثنا انس بن عياض» .

☆ عبدالله بن يرفأ . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢٠٦/٥) وقال : مولى بن الليث روى عنه ابوضمرة والحميدى . ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا .

☆ عبدالرحمن بن فروخ . مقبول . من الثالثة ، (خت) . وفى ,ن، والمطبوعة «عبد الله بن فروخ» . وذكر الحافظ ابن حجر فى «التقريب» رجلين بهذا الاسم :

☆ عبدالله بن فروخ التيمى ، مولى عائشة ، المدنى ، نزيل الشام ، ثقة. من الثالثة .(م د) .

☆ وعبدالله بن فروخ التيمى ، مولى آل طلحة . صدوق . من الثالثة . (س) .

☆ عبدالله بن ابى قتادة الانصارى ، المدنى . (م٩٥هـ) ، ثقة ، قليل الحديث . من الثانية (ع) .

١٠ ـــ حدثنا حمزة بن عبدالعزيز ، اخبرنا ابوبكر محمد بن احمد بن دلّويه ، حدثنا احمد بن حفص بن عبدالله ، حدثني ابي ، حدثني ابراهيم ابن طهمان ، عن عمر بن سعيد ، عن سليمان ، عن مجاهد انه قال في قول الله عزّ وجلّ :

(إلاّ مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ) .(١٣)

قال : شهد بالحقّ وهو يعلم انّ اللهَ ربّه .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١٠) اسناده : حسن .

☆ حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن احمد بن حمزة ، ابو يعلى المهلبي النيسابوري (م٤٠٦هـ) ، شيخ الطب ، طلب الحديث ثم تقدم في معرفة الطب . راجع «السير» (٢٦٤/١٧) ، «الانساب» (٣٦٠/٨) ، «شذرات» (١٨١/٣) .

☆ ابوبكر محمد بن احمد بن دلّويه الدقاق الدِلّوي (بكسر الدال المهملة وتشديداللام المرفوعة وفي احرها الياء التحتانية) توفي في٣٢٩هـ . كان شيخا صالحا ثقة مامونا من اهل نيسابور . («الانساب»٥/٣٧٠) .

☆ احمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي النيسابوري ، ابوعلي (م٢٥٨هـ) ، صدوق ، من الحادية عشرة (خ د س) .

☆ وابوه حفص بن عبدالله (م٢٠٩هـ) ، كان كاتب الحديث لابراهيم بن طهمان . صدوق ، من التاسعة (خ د س ه) . وقوله «حدثني ابي» سقط من المطبوعة .

☆ ابراهيم بن طهمان الخراساني ، ابوسعيد (م١٦٨هـ) .ثقة . يغرب . تُكلم فيه للارجاء . ويقال : رجع عنه ـ من السابعة (ع) .

☆ عمر بن سعيد بن مسروق الثوري ، اخوسفيان . ثقة . من السابعة (م د س) .

☆ سليمان هو الاعمش .

☆ ومجاهد= هو ابن جبر ، ابوالحجاج المخزومي المكي (م١٠٤هـ) ، ثقة . امام في التفسير والعلم ، من الثالثة (ع) .

☆ والأثرذكره السيوطي في «الدرالمنثور» (٣٩٦/٧) برواية المؤلف .

(١٣) سورة الزخرف (٨٦/٤٣) .

باب الدليل على ان الطاعات كلها ايمان

قال الله عزّ وجلّ فى وصف المومنين :[1]

(إِنَّمَا الْمُومِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا الى قوله : أُولئِكَ هُم الْمُومِنُونَ حَقًّا...) .

فاخبر ان المومنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال . فدل ذلك على انها من جوامع الايمان .

قال الحليمى[2] رحمه الله تعالى :

اذا ثبت ان المومنين الموصوفين فى هذه الآية انما استوجبوا اسم المومنين حقًا لمكان الاعمال التى وصفهم الله تعالى بها ، ولمتكن الاعمال المتعبّد بها هذه وحدها ــ صحّ ان المراد بذكرها هى و مافى معناها من الاعمال المفروضة او المندوب اليها . « فالصلاة » اشارة الى الطاعات التى تقام بالابدان خاصة ، « والانفاق مما رزق الله » اشارة الى الطاعات التى تقام بالاموال ، و« وجل القلب » اشارة الاستقامة من كل وجه . ويدخل فيها اقامة الطاعات والانزجار[3] عن المعاصى .

(١) الانفال (٨/٢ ـ ٤)

(٢) راجع «المنهاج» (٣٤/١)

(٣) فى المطبوعة «الارتجاز»

قال :

والآية فيمن اذا ذكرالله وجِلَ قلبه ، وليس ارتكاب المعاصى ، ومخالفة الاوامر من امارات الوجل . والآية فيمن اذا تُليت عليه آيات الله زادته ايمانا ، وليس التخلّفُ عن الفرائضْ والقعود عن الواجبات اللوازم من زيادة الايمان بسبيل ، فصحّ ان الذين نَفينا ان يكونوا مومنين حقا ، واوجبنا ان يكونوا ناقصى الايمان ، غير داخلين فى الاية .

قال الله عزّ وجلّ :[4]

(وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُم الإِيْمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِى قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ) .

فقابل بين ماحبّبه الينا وبين ماكرّه الينا . ثم أفرَد الايمان بالذكر فيما حبّب ، وقابله بالكفر والفسوق فيما كرّه . فدلّ ذلك[5] على ان للايمان ضدّين ، او ان من الايمان ماتقضيه الكفر ، ومن الايمان ماتقيضه الفسوق . وفى ذلك مابان ان الطاعات كلها ايمانٌ . ولولا ذلك لم يكن الفسوق[6] ترك الايمان . والله اعلم .

قال الامام احمد:

وفصل بين الفسوق والعصيان . وفى ذلك دلالة على ان من المَعاصى مالايفسق به ، وانما يفسق بارتكاب مايكون منها من الكبائر ، او الاصرار على مايكون منها من الصغائر . واجتناب جميع ذلك من الايمان . وبالله التوفيق .

وقال الله تعالى :[7]

(وَ مَاكَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) .

(٤) الحجرات (٧/٤٩)

(٥) وفى «ن» والمطبوعة «فدلّ على»

(٦) فى الاصل «الفسوق»

(٧) البقرة (١٤٣/٢)

واجمع[8] المفسرون على انه اراد به : صلاتكم الى بيت المقدس . فثبت أنّ الصّلاة ايمان . واذا ثبت ذلك فكل طاعة ايمان اذ لافارق[9] يفرق بينهما .

قال الامام احمد :

وقد روينا فى الحديث الثابت عن ابىاسحاق عن البراء بن عازب فى صلاة رسول الله ﷺ بعد مَاقَدِم المدينةَ قِبَلَ بيت المقدس ستّة عشر او سبْعَة عشر شهرًا ثم حُوّلتْ الى البيت ، وانه مات قبل ان تُحَوَّلَ رجال ، وقتلوا فلم ندرِ مانقول فيهم ، فانزل الله عزّ وجلّ :

(وَ مَاكَانَ الله لِيُضِيْعَ إِيْمَانَكُمْ . إنّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيْمٌ) .

١١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالنضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا النفيلى ، حدثنا زهير ، حدثنا ابواسحاق ، فذكره .

(٨) راجع «المنهاج» (٣٧/١)

(٩) فى الاصل «فرق»

(١١) اسناده : رواته ثقات من رجال الصحيح

☆ ابوالنضر الفقيه = محمد بن محمد بن يوسف الطوسى الشافعى (م٣٤٤هـ) ، شيخ المذهب بخراسان ، جمع وصنّف ، وعمل مستخرجا على «صحيح مسلم» . كان من ائمة خراسان بلا مدافعة .

راجع «السير» (٤٩٠/١٥) «الانساب» (٩٦/٩ ـ ٩٧) «التذكرة» (٨٩٣/٣) «الوافى» (٢١٠/١) «شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ عثمان بن سعيد الدارمى ، ابوسعيد (م٢٨٠هـ)

طوّف الاقاليم فى طلب الحديث ، وصنّف «المسند الكبير» والتصانيف «فى الرد على المبتدعة» . قال الذهبى : كان عثمان الدارمى جذعا فى اعين المبتدعة وهو الذى قام على محمد بن كرام وطرده من هراة ـ فيا قيل .

راجع «السير» (٣١٩/١٣ ـ ٣٢٦) «التذكرة» (٦٢١/٢) «شذرات» (١٧٦/٢) وانظر فواد سزكين (٣١/٤) .

وفى المطبوعة «عمار»

☆ النفيلى = ابوجعفر ، عبدالله بن محمد بن على بن نفيل (م٢٣٤هـ)
ثقة ، حافظ ، من كبار العاشرة (خ ـ ٤)

اخرجاه[10] فى الصحيح من حديث زهير بن معاوية .

وجعل رسول الله ﷺ الطُّهور من الايمان . وذلك فيما .

١٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، وابوبكر احمد بن محمد الاشنانى ، قالا حدثنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا مسلم

☆ زهير ، هو ابن معاوية بن حديج ، ابوخيثمة الكوفى (م١٧٣هـ)

ثقة ، ثبت ، الا ان سماعه من ابى‌اسحاق بآخره ـ من السابعة (ع)

☆ ابواسحاق = هو السبيعى (بفتح المهملة وكسر الموحدة) عمرو بن عبدالله الهمدانى (م١٢٩هـ)

ثقة ، مكثر ، عابد . اختلط بأخره . من الثالثة (ع) .

(١٠) اخرجه البخارى فقط من طريق زهير . اما مسلم فاخرجه من طريق ابى‌الاحوص وسفيان عن ابى‌اسحاق به فى المساجد (٣٧٤/١) وليس فيه ذكر نزول الآية . واخرجه البخارى بكامله فى الايمان (١٥/١) عن عمرو بن خالد عن زهير ، وفى التفسير (١٥٠/٥) عن ابى‌نعيم عن زهير به .

ومن نفس الطريق اورده المولف فى «السنن الكبرى» (٢/٢)

واخرجه ايضا ابن سعد فى «طبقاته» (٢٤٣/١ ـ ٢٤٤)

وابن ابى‌شيبة فى «مصنّفه» (٣٢٧/١٤ ـ ٣٣٠)

والترمذى فى التفسير(٢٠٧/٥ـ٢٠٨) من طريق اسرائيل عن ابى اسحاق ، وذكر نزول الآية من نفس الطريق عن ابن عباس . والنسائى فى «الكبرى» راجع «تحفة الاشراف»(٤٨/٢) ، كما اخرجه احمد(٢٨٣/٤) .

وابن جرير فى تفسيره (٣/٢) وسبب نزول الآية فى (١٧/٢)

واخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٣٢٨/١) من طريق زهير .

(١٢) اسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ احمد بن محمد الاشنانى=هو احمد بن محمد بن ابراهيم بن حمدون الاشنانى ، (م٤١٦هـ) ، كان ثقة جليلاً .

انظر «المدخل» (ص٢٣تعليق) نقلا عن «المنتخب من السياق» (٢٣/ب) .

☆ ابولحسن احمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة ، العنزى النيسابورى الطرائفى ، (م٣٤٦هـ) ، صدوق ، اكثر عن عثمان بن سعيد الدارمى .

راجع «السير» (٥١٩/١٥) ، «الوافى» (٤٥/٨) ، «الانساب» (٦٠/٩) ، شذرات ٣٧٢/٢) .

ابن ابراهيم ، حدثنا ابان بن يزيد ، عن يحيي بن ابي كثير ، عن زيد بن سلاّم ، عن ابي سلام ، عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله ﷺ كان يقول :

« الطهُوْر شَطر الإيْمَان » .

اخرجه مسلم فى الصحيح[11] من حديث ابان بن يزيد العطار .[12]

☆ مسلم بن ابراهيم الازدى المراهيدى ، ابوعمرو البصرى ، (م٢٢٢هـ) .

ثقة ،مامون ، مكثر ، من صغار التاسعة (ع) .

☆ ابان بن يزيد العطار البصرى ، ابو يزيد .

ثقة من رجال الصحيحين . من السا بعة .

☆ يحي بن ابى كثير الطائى ، ابونصر اليامى ، (م١٣٤هـ) . ثقة ، ثبت ولكنه ... من الخامسة (ع) .

☆ زيد بن سلاّم بن ابى سلاّم الحبشى ــ ثقة من السادسة (م ــ ٤) .

☆ ابوسلام ممطور الحبشى ،.

ثقة ، يرسل . من الثالثة . (م ــ ٤) .

(١١) فى الطهارة عن اسحاق بن منصور ، حدثنا حبّان بن هلال ، حدثنا ابان به (٢٠٣/١)

وتمامه : «والحَمْدُلله تمْلأُالمِيْزان ، وسُبْحان الله والحمْدُلله تمْلاٰن ما بين السموات والارض والصَّلاَةُ نُورٌ ، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، والصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، والقُرْآنُ حُجَّةٌ لك اوعليك . كل الناس يغدو فَبَائِعٌ نفْسَهُ ، فَمُعْتِقُهَا اومُوْبِقُهَا»

وبنفس الطريق اخرجه الترمذى فى الدعوات (٣٥٥/٥) وقال : حديث صحيح

واخرجه المؤلف بكامله فى الطهارة فى «السنن الكبرى (٤٢/١) من طريق ... عن حبّان ، ومن طريق اخرى عن عفّان عن ابان به .

وعن عفّان اخرجه احمد فى «مسند» (٣٤٢/٥ ــ ٣٤٣)

واخرجه الدارمى عن مسلم بن ابراهيم عن ابان به فى الوضوء (ص١٦٧) .

(١٢) فى ،ن، «القطان»

١٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن عبدالله البيهقى السَّدِيْوَرى فيما قرأت عليه من اصله بخسروجرد وقال : اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقِى ، حدثنا داود بن الحسين البيهقِى ، حدثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيه النسائى ، حدثنا ابوشيخ الحرّانى ، حدثنا موسى بن أعْيَن ، عن ليث ، عن عمرو بن مرّة ، عن معاوية بن

---

(١٣) اسناده : لاباس به ، الا ان شيخ البيهقى لم اعرفه .

☆ ابوعبدالله الحسين بن عبدالله السديورى ، كذا فى المطبوعة ، وفى النسخ الخطيّة ، «السديرى»

والسديورى (بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الياء وفتح الواو آخرها راء) نسبة الى السديور ، ويقال لها سدوّر ـــ وهى احدى قرى مرو . راجع «الانساب» (١٠٨/٧) ولم اجد لابى عبدالله هذا ترجمة ـــ وقد روى عنه البيهقى كثيرًا .

☆ ابوحامد احمد بن محمد بن الحسين الخطيب الخسروجردى (م٣٥٥هـ)

ذكره الحاكم فى «التاريخ» وقال : شيخ كبير السنّ ، حسن المعرفة بالادب ، وقلّما كان يرد البلد . إنما كان ملازمًا بخسروجرد يخطب بها .

راجع «الانساب» (١٢٧/٥ ـ ١٢٨)

☆ داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردى البيهقى ، ابوسليمان (م٢٩٣هـ)

الامام الثقة ، مسند نيسابور ، قال الذهبى : اخرج البيهقى له كثيرًا فى كتبه .

راجع ترجمته فى «السير» (٥٧٩/١٣) ، و«الانساب» (١٢٦/٥) ، و«تهذيب لابن عساكر» (١٩٩/٥) .

☆ حميد بن زنجويه= حُميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الازدى ، ابو احمد بن زنجويه النسائى (م٢٤٧هـ او٢٥١هـ)

ثقة ، ثبت ، صاحب تصانيف . من الحادية عشرة (دس) .

☆ ابو الشيخ الحرّانى= عبدالله بن مروان .

قال ابوحاتم : ثقة .
راجع «الجرح والتعديل» (١٦٦/٥) ، «تاريخ بغداد» (١٥١/١٠) ، «الاكمال» (٩٥/٥) .

☆ موسى بن اعين الجزرِى ، ابوسعيد (م١٧٥او١٧٧هـ)

ثقة ، عابد . من الثامنة (خ م دس ه) .

☆ ليث= هو ابن ابى سليم بن زنيم (بالزاء والنون مصغرًا) توفى سنة١٤٨هـ

صدوق ، اختلط اخيرًا ، ولم يتميّز حديثه ، فترك . من السادسة (م ـــ ٤)

☆ عمرو بن مرّةبن عبدالله بن طارق الجملى (بفتح الجيم والميم) المُرادى ، ابوعبدالله (م١١٨هـ)

ثقة ، عابد ، كان لايدلس ، رمى بالارجاء . من الخامسة . (ع)

☆ معاوية بن سويد بن مُقَرن المُزَنى ، ابو سويد الكوفى . ثقة ، من الثالثة (ع) .

سويد ـــ قال : اراه ـــ عن ابيه ـــ الشك من ابي شيخ ـــ قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ يومًا نتحدث . فقال رسول الله ﷺ :

« أَتدرُونَ أيّ عُرَى[١٣] الإيمَان أوثق ؟

فَقَالوا : الصَّلاة ؛

فَقَال : إنّ الصَّلاة لحسنَةٌ ، وَ مَا هِي بِهَا ؛

فَقَالُوا : الجِهَاد ؛

إن الجِهَاد لَحسنٌ ، وَ مَا هُو بِه ؛

فَقَالُوا : الحَجّ ؛

فَقَالَ : حسنٌ[١٤] ، ولَيسَ بِهِ ؛

فَقَالُوا : الصّيَام ؛

فَقَالَ : الصّيام لَحسنٌ ، ولَيسَ بِه :

فَقَالَ رَسُول الله ﷺ :

أَوْثَق عرَى الإِيْمَان ان تُحِبّ للهِ وَ تبغِضَ لَه » .

ورواه جرير بن عبدالحميد ، عن ليث بن ابي‌سليم ، عن عمروبن مرّة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ .

١٤ ـــ اخبرناه ابومنصور النخعي بالكوفة ، حدثنا ابوجعفر بن دحيم[١٥] ،

(١٣) في ,المطبوعة، «حسن الايمان» .

(١٤) في ,الاصل، «لحسن» .

(١٤) اسناده : لاباس به .

☆ ابومنصور النخعي ، هو محمد بن محمد بن عبدالله بن نوح من اولاد ابراهيم النخعي ، كما جاء في « السنن الكبرى» (٣٦٩/٣) .

(١٥) وفي ,ن, والمطبوعة «حدثنا ابوجعفر ، حدثنا دحيم» .

والحديث اخرجه احمد (٢٨٦/٤) في مسند البراء عن اسماعيل ، عن ليث به . وفيه «اوسط»

حدثنا احمد بن حازم حدثنا عثمان بن ابی‌شیبة ، حدثنا جریر... ذکره باسناده نحوه عیر انه قال فی آخره :

... فذکروا شرائع الاسلام . فلما رآهم لایصیبون قال :

« إنّ اوثق عُرى الإيْمَان أن تُحِب فِي اللهِ وَ أن تبْغِض فِي اللهِ » .

فجعل هذه الشرائع کلّها من الایمان .

وشاهده فی الحبّ والبغض ما :

مکان «اوثق» واخرجه ابن ابی شیبة فی «کتاب الایمان» (ص٤٢رقم١١٠) عن ابن فضیل ، عن لیث به مختصرًا .

وهو ضعیف لاجل لیث بن ابی سلیم . ولکن له شواهد

فاخرج الطبرانی فی «معجم الکبیر» (٢١٥/١١رقم١١٥٣٧) عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لابی ذر .

ایّ عُرى الإیمان ـ اظنّه قال ـ اوثق ؟ قال : اللهُ ورسوله اعلم . قال : الموادات فی‌الله ، والمعادات فی الله ، والحبُّ فی الله ، والبُغضُ فی اللهِ ، وسنده ضعیفٌ .

وجاء نحوه من مسند ابی ذر اخرجه احمد (١٤٦/٥) وفیه رجل لم یسم ــ

وله شاهد من حدیث ابن مسعود .

واخرجه الطیالسی (ص٥٠رقم٣٧٨) والطبرانی فی «الصغیر» (٢٢٣/١ـ٢٢٤) وفی «الاوسط» وفیه عقیل الجعدی . قال البخاری : منکر الحدیث : «مجمع الزوائد» (١٦٣/١) ، واخرجه فی «الکبیر» ٢٢١/١٠ـ٢١٢رقم١٠٣٥٧، ٢٧١/١٠ـ٢٧٢رقم١٠٥٣١) وقال الهیثمی فی «مجمع الزوائد» (٢٦٠/٧ـ٢٦١) رواه الطبرانی باسنادین ورجال احدهما رجال الصحیح غیر بکیر بن معروف وثّقه احمد وغیره وفیه ضعف . ورواه الحاکم (١٨٠/٢) وصحّحه وردّه الذهبی . ولکن له طرق اخری بها یتقوّی . خرّجها الالبانی فی «الروض النضیر» (٦٥١) وقال : ان الحدیث بمجموع طرقه یرتقی الی درجة الحسن علی الاقلّ . راجع «الصحیحة» (رقم١٧٢٨) .

٢١ عثمان بن ابی شیبة محمد بن ابراهیم العبسی ، ابوالحسن الکوفی . (٢٣٩هـ)

ثقه ، حافظ ، شهیر ، له اوهام . من العاشرة (خ‌م‌دس‌ه)

٢٢ جریر بن عبدالحمید بن قُرْط (بضم القاف وسکون الراء بعدها طاءمهملة) الضبّی الکوفی (م١٨٨هـ)

ثقه . صحیح الکتاب . قیل : کان فی آخر عمره یهم من حفظه (ع) .

١٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح هانئ ، وابراهيم بن عِصمَة ، قالا حدثنا السَرىّ بن خُزيمة ، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن ابى ايّوب ، عن ابى مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس الجهنى ، عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١٥) اسناده : حسن .

☆ وابراهيم بن عِصْمَة العدل النيسابورى (م٣٤٧هـ)

قال الحاكم فى «تاريخه» ادركته وقد شاخ... وكانت اصوله صحاحا ، وسماعاته صحيحة فوقع اليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برّأ الله اباالسحاق منها .

راجع «لسان الميزان» (٨٠/١) .

☆ السرىّ بن خزيمة بن معاوية ، ابومحمد الابيوردى (م٢٧٥هـ)

محدث نيسابور ، قال الحاكم : هو الشيخ فوق الثقة . وكان لايحدث الاّ من اصل كتابه . راجع «السير» (٢٤٥/١٣)

☆ عبدالله بن يزيد المكّى ، ابوعبدالرحمن المقرئى (م٢١٣هـ)

ثقة ، فاضل ، من التاسعة . وهو من كبار شيوخ البخارى . (ع)

☆ سعيد بن ابى ايّوب الخزاعى ، المصرى ، ابويحيى (م١٦١هـ)

ثقة ، ثبت ، من السابعة . (ع)

☆ ابومرحوم = عبدالرحيم بن ميمون المدنى ، نزيل مصر (م١٤٣هـ)

صدوق ، زاهد من السادسة . ضعّفه ابن معين . وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . (دت س ه)

☆ سهل بن معاذ بن انس الجهنى ، نزيل مصر

لاباس به الاّ فى روايات زبان عنه . من الرابعة (بخ د ت ه)

والحديث عند الحاكم فى «المستدرك» (١٦٤/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى . (قلت) ابومرحوم وسهل بن معاذ ليسا من شرط الشيخين . وقال الالبانى : اسناده حسن .

واخرجه الترمذى فى القيامة (٦٧٠/٤) عن عباس الدورى عن عبدالله بن يزيد المقرئى به ـــ وقال : هذا حديث حسن .

واحمد عن المقرئى به (٤٤٠/٣) ومن طريق زبان عن سهل بن معاذ (٤٣٨/٣) واخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٨٨/٢٠ رقم٤١٢) من طريق ابن لَهيعَة عن زبان عن سهل به .

وله شاهد من حديث ابى امامة ، وسياتى تخريجه .

« مَن أعطَى للهِ ، وَ مَنعَ للهِ ، وَأَحبَ للهِ ، وَ أَبْغضَ للهِ ، وَ أَنكَح للهِ فقَد إستَكمَل إيمَانه » .

وروى ذلك ايضا فى حديث ابى امَامَة[١٦] الباهلى عن النبي ﷺ فى غير الإنكاح . / فصرّح بانّ هذه الخصال كلها ايمان ، وابان ان اوثق عرى[١٧] الإيمان الإخلاص .

١٦ ـــ أخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا على بن عبدالعزيز ، حدثنا عبدالسلام بن صالح المَرَوى ، حدثنا على بن موسى بن جعفر[١٨] بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب حدثنى ابى عن جعفر عن

(١٦) اخرجه ابوداود فى السنة من سننه (٦٠/٥) بسندٍ حسنٍ ، والبغوى فى «شرح السنة» (٥٤/١٣) واخرجه ابن عدى فى «الكامل» بسندٍ ضعيفٍ (٢٣١٥/٦) .

وراجع الصحيحة (٣٨٠)

وفى المطبوعة «ابى اسامة»

(١٧) راجع «المنهاج» (٤٦/١)

(١٦) اسناده : ضعيف .

☆ على بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ، ابوالحسن البغوى (م٢٨٠هـ).

كان حسن الحديث ، ثقة مامون ، جمع وصنّف «المسند الكبير» .
راجع «السير» (٣٤٨/١٣) ، «التذكرة» (٦٢٢/٢) ، «شذرات» (١٩٣/٢) .

☆ عبدالسلام بن صالح بن سليمان ، ابوالصلت المروى (م٢٣٦هـ)

صدوق له مناكير ، كان يتشيّع . اتهم بالكذب . (٥)

وله ترجمة طويلة فى تاريخ بغداد (٤٦/١١ ـ ٥١) ، وراجع «السير» (٤٤٦/١١ ـ ٤٤٨)

☆ على بن موسى الرضا (م٢٠٣هـ)

صدوق ، والخلل لمن روى عنه . من كبار العاشرة (٥)

☆ وابوه موسى بن جعفر الكاظم (م١٨٣هـ)

صدوق ، عابد ، من السابعة .

☆ وابوه جعفر بن محمد الصادق (م١٤٨هـ)

صدوق ، فقيه ، امام . من السادسة (م٤)

☆ وابوه محمد بن على بن الحسين ، ابوجعفر الباقر (م١١٩هـ)

ثقة ، فاضل . (ع)

ابيه عن على بن الحسين عن ابيه عن على ـــ رضى الله عنهمـ قال قال رسول الله ﷺ :

« الإيمَان مَعرفَةٌ بِالقَلبِ ، وَ إقرَارٌ بِاللّسانِ ، وَ عملٌ بِالأركَان » .

☆ وابوه على بن الحسين بن على ، زين العابدين (م٩٣هـ)

ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور . من الثالثة (ع)

قال الزهرى : مارأيت قرشيا افضل منه .

(١٨) وفى ،ن، «حدثنا على بن موسى بن جعفر عن ابيه عن على بن الحسين» .

والحديث اخرجه ابن ماجة من طريق عبدالسلام بن صالح ابىالصلت الهروى عن على به (٢٥/١) .

ونسبه السيوطى فى «الجامع الصغير» للطبرانى فى «الكبير» ولم‌اجده فى «المعجم الكبير» فى ترجمة على بن ابىطالب . ومن طريق الطبرانى وغيره اخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٢٢٥/١، ٣٤٣/١٠) ونقل عن الدارقطنى انه قال : ابوالصلت متّهم بوضع هذا الحديث ، لم‌يحدث به الا من سرقه منه (٥١/١١) ، وراجع «الكامل لابن عدى» (٤٥٧/٢، ١٩٦٨/٥) .

وقال الالبانى : موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (رقم٢٣٠٨) ، وراجع« الموضوعات» لابن الجوزى (١٢٨/١) حيث اورد هذا الحديث من طريق الخطيب وذكر قول الدارقطنى .

وقال ابن عراق فى «تنزيه الشريعة» (١٥١/١ ـ ١٥٢) :

قال المزّى فى «التهذيب» (٨٣٢/٢) :

«تابع اباالصلت الحسن بن على التيمى واحمد بن عيسى العلوى»

وهذان المتابعان عند تمّام فى فوائده .

وتابعه ايضا الحسن بن محمد بن على السيّد المحجوب رواه الشيرازى فى الالقاب .

ومحمد بن زياد السهمى رواه الصابونى فى المائتين .

ومحمد بن اسلم رواه البيهقى فى «الشعب»،

وعبدالله بن موسى بن جعفر رواه ابن السنى فى «كتاب الاخوة والاخوات» .

وابوسعيد الاعرابى فى «معجمه»

وقال الديلمى فى «مسند الفردوس» :

لما دخل على بن موسى الرضا نيسابور خرج علماء البلد فى طلبه ـــ يحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه واحمد بن حرب ومحمد بن رافع ـــ فتعلقوا بلجام بغلته وقال له اسحاق :

بحقّ آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فقال :

حدثنا العبد الصالح ابى . موسى بن جعفر... وذكر الحديث .

وله شاهدان :

احدهما حديث ابي‌قتادة :

« مَن شَهِد أن لاإِلهَ إلاّ اللهُ وأنّ محمّدًا رسُولُاللهِ فذلّ بها لِسانه واطمأن بِها قلبُه ، لم‌تطعَمه النّار » . اخرجه البيهقى فى «الشعب» .

وثانيهما من حديث عائشة :

« الإِيْمَان بِاللهِ اقْرَار بَالّلسان وتَصْدِيقٌ بِالقَلبِ وعملٌ بِالارْكَان » اخرجه الديلمى والشيرازى فى الالقاب .

انتهى كلام ابن عراق .

(قلت) الحسن بن على ذكره ابن حجر فى «لسان الميزان» (٢٥٥/٢) فقال : الحسن بن على بن فضال بن عمرو التيمى . روى عن موسى بن جعفر وابنه على بن موسى .

روى عنه الفضل بن شاذان وبالغ فى الثناء عليه بالزهد والعبادة وكان من مصنفى الشيعة ، له تصانيف . توفى سنة ٢٢٤هـ .

واحمد بن عيسى العلوى هو احمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن على ابن ابي‌طالب . كذا ذكره المزى ، وذكره الصفدى فى «الوافى» (٢٧٢/٧) وقال توفى سنة ٢٥٠هـ .

والحسن بن محمد بن على السيد المحجوب ، لم‌اجده .

وكذا محمد بن زياد السهمى غير انى وجدت فى تاريخ جرجان للسهمى (٤٨٧) سندًا يروى فيه ابوحاتم عنه .

ومحمد بن اسلم ــ ثقة ــ كما سياتى .

وعبدالله بن موسى بن جعفر : لم‌اجده .

وروى ايضا من طريق عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائى عن ابيه عن على الرضا ـ ولكنه كان امّيا ، غير مرضى (تاريخ بغداد٣٨٦/٩)

كما تابع اباالصلت ايضا

على بن غراب : وثقه ابن معين والدارقطنى . وقال ابوحاتم : لابأس به وقال ابن حبان : حدث بالموضوعات ـ قال ابن حجر فى «التقريب» : افرط ابن حبان فى تضعيفه :

ومحمد بن سهل البجلى (تاريخ بغداد ٢٥٥/١)

١٧ ـــ وحدثنا ابومحمد عبيد بن محمد بن مهدى القشيرى ، اخبرنا ابومحمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، حدثنا ابومحمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقى ، حدثنا ابوالصلت الهروى عبدالسلام ومحمد بن اسلم قالا حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه ... فذكره باسناده غير انه قال :

« الإيْمَان إقْرَارٌ بِالّلسان ، وَمعرِفَةٌ بِالقَلبِ ، وَعَملٌ بِالجَوَارح » .

وشاهد هذا الحديث مامضى فى الحديث[١٩] الثابت عن النبي ﷺ فى عدد شعب الايمان .

واما قول الله عزّ وجلّ :

(إنّ الّذِيْنَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...) .[٢٠]

= وداود بن سليمان بن وهب الغازى ـ وهما مجهولان .

وبهذه المتابعات يخرج الحديث عن كونه موضوعا بل ولعله يبلغ درجة الحسن لمجيئه من طريق محمد بن اسلم وهو ثقة فاضل .

(١٧) اسناده : رجاله ثقات غير ابى الصلت ، ولم اعرف شيخ البيهقى

☆ ابومحمد عبيد بن محمد بن مهدى القشيرى . لم اقف له على ترجمة

☆ ابومحمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، الكعبى ، النيسابورى (م٣٤٩هـ)

ذكره الحاكم فقال : محدث ، كثير الرحلة والسماع ، صحيح السماع .

«السير» (١٥/٥٣٠ ـ ٥٣١) ، «الانساب» (١١/١٢٢) .

☆ محمد بن اسلم بن سالم بن يزيد ، ابوالحسن الكندى الخراسانى الطوسى (م٢٤٢هـ)

قال الحاكم : كان من الابدال المتبعين للآثار ، صنّف «المسند» و «الرد على الجهمية» . وقال ابونعيم الاصبهانى : صنّف فى الايمان وفى الاعمال الدالة على تصديق القلب واماراته كتابا جامعا كبيرًا .

ووصفه الذهبى بشيخ الاسلام ، وقال : ثقة فاضل .

راجع «السير» (١٢/١٩٥ ـ ٢٠٧) «التذكرة» (٢/٥٣٢ ـ ٥٣٤) «الوافى» (٢/٢٠٤) «شذرات» (٢/١٠٠ ـ ١٠١) و «حلية الاولياء» (٩/٢٣٨ ـ ٢٥٤)

(١٩) راجع الحديث رقم (١،٢)

(٢٠) وردت هذه الجملة فى مواضع كثيرة . راجع مثلا سورة البقرة(٢/٢٧٧) والكهف(١٨/٣٠،١٠٧)

فافرد العمَل الصالحَ بالذِكر ، وقد قال ايضا :[٢١]

(إلاّ الّذِيْنَ آمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوا بِالحَقّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْر) .

فافرد التواصى بالحق والتواصى بالصبر بالذكر[٢٢] ولم يدل[٢٣] ذلك على انهما ليسا من الاعمال الصالحة ، فكذلك قوله :

(إنّ الّذِيْنَ آمَنُوا وَ عَمِلُوْا الصّالِحَاتِ) .

لايدلّ على أن عمل الصالحات ليس بايمان ، وانما معناه ان الذين آمَنُوا اقلّ الايمان — وهو الناقل عن الكفر — ثم لم يقتصروا عليه ولكنهم ضَمّوا اليه الصالحات فعَمِلوهَا حتى ارتَقَى ايمانهم من درجة الأَقلّ الى الاكمل .

او نقول : ان المراد « بالذين آمنوا » الإيمان بالله وبعمل الصالحات الايمان لله . والايمانان[٢٤] متغايران على مابينّا . فلذلك سُمّيا باسمين[٢٥] ، والله اعلم .



(٢١) «سورة العصر» (٣/١٠٣)

(٢٢) سقطت هذه الكلمة من «ن»

(٢٣) فى جيع النسخ «لم يدلّك»

(٢٤) فى ،ن، «الايمان» .

(٢٥) فى ،ن، «باسمان» .

باب الدليل على[1] أن الايمان والإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد

قال الله عزّ وجلّ :[2]

(إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ)

وقال :[3]

(قُوْلُوْا آمَنَّا بِاللهِ) .

فصحّ ان قولنا آمنّا بالله إسلام .

وقال فى قصة لوط :[4]

(فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيْهَا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ) .

فسمّاهم مرّة «مومنين» ومرّة «مسلمين» وانما اراد تمييزَهم عن غيرهم بأديانهم

(١) راجع «المنهاج» (٤٢/١ ـ ٤٣)

(٢) آل عمران (١٩/٣) ،

(٣) البقرة (١٣٦/٢) ،

(٤) الذاريات (٣٥/٥١ ـ ٣٦)

فصحّ أنّ الايمان والاسلام اسمان لدين واحد ، وان كانت حقيقة الاسلام : التسليم ، وحقيقة الايمان : التصديق ؛ فاختلاف الحقيقة فيهما لايمنع من ان يجعلا اسما لدينٍ واحدٍ ، كالغيث والمطر ، هما اسمان لمسمّى واحد وان كان حقيقة الغيث فى اللسان غير حقيقة المطر .

١٨ ـــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن على المقرئ الإسفَرايينى بها ، أخبرنا الحَسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى ، حدثنا عمرو ابن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن ابى جَمرة ، عن ابن عباس رضى‌الله عنه : انّ وفد عبدالقيس لما قدموا على رسول‌الله ﷺ قال :

من القوم ؟

قالوا : ربيعة .

---

(١٨) ابو الحسن على بن محمد الإسفراييني :

☆ لم اقف له على ترجمة غير ان الحافظ الذهبي قال فى «السير» (١٥/٥٣٦) فى ترجمة شيخه الحسن بن محمد : «حديثه كثير فى تواليف البيهقى من جهة على بن محمد بن على المقرئ عنه» ،

فى الاصل كنيته «ابوالحسين»

☆ الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الازهرى ، ابومحمد الاسفراييني (م٣٤٦هـ)
وصفه الذهبي بالامام الحافظ المجود ، ... وهو ابن اخت الحافظ ابى‌عوانة ،
روى عنه الحاكم وقال : كان محدث عصره ومن اجود الناس اصولا .
راجع «السير» (١٥/٥٣٥) ، «الوافى» (١٢/٣٦٥) ، «الانساب» (١/٢٣٤) ، «شذرات» (٢/٣٧٢) ،

☆ يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد الازدى ، ابومحمد البغدادى (م٢٩٧هـ)

صاحب التصانيف فى السنن ، الامام ، الحافظ ، الفقيه ، الكبير ، الثقة .

قال الخطيب : كان ثقة ، صالحا ، عفيفا ، مهيبا .

راجع «السير» (١٤/٨٥ ـ ٨٧) ، «تاريخ بغداد» (١٤/٣١٠ ـ ٣١٢) ، «التذكرة» (٢/٦٦٠) ،«شذرات»(٢/٢٢٧) ،

☆ عمرو بن مرزوق الباهلى (م٢٢٤هـ)

ثقة ، له اوهام ، من صغار التاسعة (خد) .

☆ ابو جمرة = نصر بن عمران بن عصام الضبعى (بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدهامهملة)(م١٢٨هـ)

مشهوربكنيته. ثقة ، ثبت ، من الثالثة (ع) ،

قال : مرحبا بالوفد غير الخَزَايا[٥] ولاالنادمين .
قالوا : يارسول‌الله : انا حيٌّ من رَبيعة وانا نأتيك من شُقّةٍ بعيدة ، وانه يحول بيننا وبينك هذا الحيُّ من كفّار مُضر ، وانا لانصل اليك الا فى شهر حرام ، فمُرْنا بأمرٍ فَصْلٍ ندعو اليه مَنْ وراءَنا ، وندخل به الجَنّة .
قال : فقال رسول‌الله ﷺ :

« آمرُكُم بَاربَعٍ وَ أنهَاكُم عن أربعٍ :[٦] .

آمركُم بالإيمَان باللهِ وَحدَهُ ، أتَدرُون مَاالإيمَان باللهِ وَحدَهُ ؟ شَهَادة أن لاَإلـهَ إلاّ الله ، وأنّ مُحمدًا رَسول الله ، وإقَام الصّلاة ، وإيتَاء الزّكَاة ، وَ أن تُعطُوا مِن المَغانم الخُمس .

وَ أنهَاكمُ عَن أرْبَعٍ : عَن الدُّبّاء ،[٧] وَالحَنْتَم ، والنَّقِيْر ،

(٥) كذا جاء معرفا عند الطبرانى فى «المعجم الكبير» (٢٢٢/١٢ رقم١٢٩٤٩) من طريق عمرو بن مرروق عن شعبة

وجاء فى رواية النسائى «ليس الخزايا ولاالنادمين»

وجاء فى رواية الصحيحين بدون اداة التعريف .

و«خزايا» جمع خزيان وهو الذى اصابه خزى ، والمعنى انهم اسلموا طوعا من غير حرب او سبى يخزيهم ويفضحهم .

و«ندامى» قال الخطابى كان اصله نادمين جمع نادم لان ندامى انما هو جمع ندمان اى المنادم فى اللهو ... لكنه هنا خرج على الاتباع كا قالوا : العشايا والغدايا . وغداة جمعها الغدوات لكنه اتبع .

قال الحافظ ابن حجر : وقد حكى القزاز والجوهرى وغيرهما من اهل اللغة أنه يقال : «نادم» وندمان فى الندامة بمعنى ، فعلى هذا فهو على الاصل ولااتباع فيه والله اعلم . «فتح البارى» (١٣١/١ ـ ١٣٢)

(٦) فى ،ن، »باربع«

(٧) الدبّاء (بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد) هو القرع . قال النووى : والمراد اليابس منه .
والحنتم : (بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة من فوق) هى الجرة ،

والمُزَفَّت ـ قال وربما قال : المُقَيَّر ـ احفظوهن وادعوا اليهن من وراءكم » .

اخرجه البخارى[8] ومسلم فى الصحيح من حديث شعبة وغيره .

= وعن عطاء : انها جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم .

والنقير : (بفتح النون وكسر القاف) اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء .

والمزفت : (بالزاى والفاء) ماطلى بالزفت .

والمُقَيَّر : (بالقاف والياء) ماطلى بالقار ويقال له القير : وهو نبت يحرق اذا يبس تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت .

وفى «مسند ابى داود الطيالسى» (ص١٢٠ رقم٨٨٢) عن ابى بكر قال :

فاما الدباء فانا معشر ثقيف كنا ناخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ثم نتركها حتى تهدرثم تموت .

واما النقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة فيشدخون فيه الرطب البسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .

واما الحنتم فجرار كان يحمل الينا فيها الخمر،

واما المزفت فهى هذه الاوعية التى فيها هذا الزفت ،

قال الحافظ ابن حجر : اسناده حسن .وتفسير الصحابى اولى ان يعتمد عليه من غيره لانه اعلم بالمراد . ومعنى النهى عن الانتباذ فى هذه الاوعية بخصوصها لانه يسرع فيها الاسكار ، فربما شرب منها من لايشعر بذلك . ثم ثبتت الرخصة فى الانتباذ فى كل وعاء مع النهى عن شرب كل مسكر ،
«فتح البارى» (١٣٤/١ ـ ١٣٥) (قلت) حديث ابى بكرة اخرجه البيهقى فى سننه من طريق الطيالسى (٣٠٩/٨ ـ ٣١٠)

(٨) اخرجه البخارى فى الايمان (١٩/١) وفى الآحاد (١٣٦/٨) عن على بن الجعد ، وفى العلم (٣٠/١) عن بندار عن غندر ، وفى الآحاد (١٣٦/٨) عن اسحاق عن النضر ثلاثتهم عن شعبة به .

ومسلم فى الايمان من طريق غندر عن شعبة (٤٧/١)

وهو فى مسند على بن الجعد (٥٨٤/١ رقم١٣١٩)

ورواه البخارى من طريق عباد بن عباد عن ابى جمرة فى المواقيت (١٣٣/١) وفى الخمس (٤٤/٤) ومسلم فى الايمان (٤٦/١) وفى الاشربة مختصرا (١٥٧٩/٢) والجورقانى فى الاباطيل (٣٦/١ رقم٣١) .

فسمّى رسول‌الله ﷺ كلمة الشهادة فى هذا الحديث ايمانا ، وسمّاها فى حديث آخر اسلامًا . وذلك فيما .

١٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثناابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي ابن محمد بن يحي وابوعبدالله البُوشَنْجِى قالا[٩] حدثنا مسدد ـــ

= كما اخرجاه من طريق حماد بن زيد عن ابى جمرة : البخارى فى الزكاة (١٠٩/٢) وفى المناقب (١٥٧/٤) وفى المغازى (١١٦/٥) ومسلم فى الايمان (٤٧/١) ،

ومن طريق قرة بن خالد عن ابى جمرة·البخارى فى المغازي (١١٦/٥) وفى التوحيد(٢١٧/٨) ومسلم فى الايمان (٤٧/١) والمؤلف فى «المدخل» (ص٢٣٦)

واخرجه البخارى من طريق ابى التياح عن ابىجمرة فى الادب (١١٤/٧)واخرجه ايضا ابوداود فى الاشربة (٩٤/٤) وفى السنة (٥٧/٥) والترمذى فى الايمان (٨/٥) والنسائى فى الاشربة (٣٢٣/٨) واحمد فى مسنده (٢٢٨/١)

والطبرانى فى الكبير (٢٢٢/٢ ـ ٢٢٦ الاحاديث ١٢٩٤٩ ـ ١٢٩٥٦) وابن مندة فى كتاب الايمان (١٥٦/١ ـ١٥٨، ٣٠٥ ـ ٣٠٩) .

(١٩) اسناده : صحيح ·

☆ يحي بن محمد بن يحي الذهلى ، ابوزكريا النيسابورى يلقب حيْكان ،

قال الحاكم : هو امام نيسابور فى الفتوى والرئاسة وابن امامها وامير المطوعة بخراسان بلا مدافعة ـ يعنى الغزاة ـ قتله احمد بن عبدالله الخُجُستانى ظلما لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه .

راجع «السير» (٢٨٥/١٢ ـ ٢٩٤) ، «التذكرة» (٦١٦/٢ ـ ٦١٨) ، «تاريخ بغداد» (٢١٧/١٤ ـ ٢١٩) ، «شذرات» (١٥٢/٢) ،

☆ ابوعبدالله البوشنجى = محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن (م٢٩١هـ)

شيخ اهل الحديث فى عصره بنيسابور ومن الفقهاء المالكية ، ارتحل شرقا وغربا ، ولقى الكبار وجمع وصنّف ، وسار ذكره . روى عنه البخارى حديثا فى الصحيح .

راجع «السير» (٥٨١/١٣ ـ٥٨٩) ، «التذكرة» (٦٥٧/٢ ـ ٦٥٩) ، «الوافى» (٣٤٢/١) ، «طبقات السبكى» (٢٨٨/١ ـ ٢٩٥) ، «شذرات» (٢٠٥/٢) وله ترجمة فى «تهذيب الكمال» (١١٥٧/٣) ـ مصورة ـ «وتهذيب التهذيب» (٨/٩ ـ ١٠) .

(٩) فى ,ن، «قال» .

واخبرنـا ابونصر عمر بن عبـدالعـزيـز بن عمر بن قتـادة من اولاد النعمان بن بشير ، حدثنا ابومحمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ ، حدثنا ابوعبدالله محمـد بن ابراهيم البوشنجي ، حدثنا ابوالحسن مسدد بن مسرهد ، حدثنـا يحي بن سعيـد ، عن عثمان بن غياث ، حدثنى عبدالله بن بريـدة ، عن يحيى بن يعمر وحُميـد بن عبدالرحمن . قالا : لقينـا عبـدالله بن عمر فـذكرنـا لـه القـدر ومـا يقولون فيـه ، فقـال : اذا رجعتم اليهم فقولوا لهم إن ابن عمر منكم برىءٌ ، وانتم منـه بُرَآءُ ثـلاث مرّات ثم قال : اخبرنى عمر ـــ اوقال : حدثنى عمر بن الخطاب رضىالله عنـه انهم

☆ مسدد بن مسرهد البصرى ، ابوالحسن (م٢٢٨هـ)

ثقة ، حافظ . يقال انه اول من صنّف المسند بالبصرة . من العاشرة (خ‌دت‌س)

وفى المطبوعة تحرف اسمه الى «بسنده»

☆ ابومحمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ النيسابورى الحاجّى البزاز (م٣٤٩ هـ)

ثقة ، مامون ، كتب الكثير ، وجمع الشيوخ والابواب والملح .

راجع «السير» (٥/١٦) ، «التذكرة» (٩٠٧/٣) ، «شذرات» (٣٨١/٢) ،

وفى النسخ كلها «عبدالله بن احمد بن سعيد» .

☆ يحي بن سعيد هو القطان البصرى . ابوسعيد (م١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع)

☆ عثمان بن غياث الراسبى البصرى .

ثقة ، رمى بالارجاء . من السادسة (خ‌م‌دس)

وفى ،ن، والمطبوعة «عمر بن غياث حدثنى عبدالله بن عمر عنه عن يحي»

☆ عبدالله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى ، ابوسهل (م١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ يحي بن يعمر البصرى ،

ثقة ، فصيح ، وكان يرسل . من الثالثة . (ع)

وفى المطبوعة «يحي بن ازهر»

☆ حميد بن عبدالرحمن الحميرى البصرى

ثقة ، فقيه . من الثالثة . (ع)

وفى المطبوعة «جنيد»

بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ جاء رجل حسن الوجه ، حسن الشعر ، عليه ثيابٌ بيضٌ[١٠] ، فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا : مانعرف هذا ولا هذا صاحب سفرٍ ثم قال :

يارسول‌الله ! آتيك ؟ قال : نعم

« قَالَ : فَجاءَ فَوَضَع ركُبتَيْه عِند رُكبَتَيْه وَ يِدَيه عَلى فَخذَيْه فَقالَ : مَا الإسْلام ؟

قَال :

الإسْلاَم شَهَادةُ أن لاَإلـهَ إلاّ الله وَحدَه وَأنَ مُحمدًا رَسُول الله ، وَ تُقِيْمُ الصّلاةَ ، وَ تُؤتِيَ الزّكَاة ، وتَصُومُ رَمضَانَ ، وتَحُجُّ البَيْتَ .

قَالَ : فَمَا الإيْمَانُ ؟

قَالَ :

أن تُومِنَ بِاللهِ وَ مَلائكَته وَالجَنّةِ وَالنّارِ وَالْبَعثِ بَعْد المَوتِ وَالقَدرِ كلّه .[١١]

قَالَ : فَمَا الإحْسَان ؟

قَالَ :

أن تَعْمَل كَأنّك تَرَى[١٢] فإن لَم تَكُن[١٣] تَرَاه فإنّك تُرَى .

قَالَ : فَمَتَى[١٤] السّاعة ؟

قَالَ :

---

(١٠) فى الاصل والمطبوعة «بياض»

(١١) وفى رواية مسلم «والقدر خيره وشره» وكذا فى رواية ابى داود .

(١٢) كذا فى الاصل والمطبوعة . وفى «ن» «تراه»

(١٣) فى «ن» والمطبوعة «فان لاتكن»

(١٤) فى الاصل «فما» .

مَاالْمَسْئول عَنهَا بِأَعْلم مِنَ السَّائل .

قَالَ : فَمَا أَشْرَاطهَا ؟

قال : إِذَا رَأَيتَ الحُفَاةَ ، العُرَاةَ ، العَالَةَ ، رِعَاءَالشَّاءِ ، يَتطَاوَلون فِى الْبُنْيَانِ ، وَ وَلَدَتِ الاماءَ أرْبَابَهنَّ .

ثمَّ قَالَ : عَلَيّ بِالرَّجلِ فَطَلَبُوه فَلم يَرَوا شَيْئًا . فَلبِثَ يومَيْن أو ثَلاَثَة ثم قَالَ : يَا ابْن الخَطَّاب ! أتَدرِى مَن السائِلْ عَن كَذا وَ كَذا ؟

قَالَ : اللهُ وَ رسُوله أعْلم .

قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيل ، جَاءكم يُعَلِّمكُم أَمْرَ دِينِكُم .

قَالَ : وسَأله رجلٌ من جُهَينة أو مُزَينة ، قَالَ :

يَارَسول الله ! فِيمَا نَعْمل ؟ أفِى شيء قَد خَلا أو مَضَى ؟ أو شيء يُسْتَانف الآن ؟

قَال : فِى شيء قَد خَلا وَ مَضَى

فَقَال رَجلٌ أو بَعض القَوم : فِيمَا نَعْمل إذَن ؟

قَالَ :إنَّ أَهْل الجَنَّة يُيَسَّرُوْنَ لِعَملِ أَهَلِ الجَنَّة ، وَ إن أَهَل النَّار يُيَسَّرون لِعَمل أَهَل النَّار » .

رواه مسلم فى الصحيح[١٥] عن محمد بن حاتم عن يحي بن سعيد .

---

(١٥) فى الايمان (٣٨/١ رقم٣) . تفرد مسلم عن البخارى باخراجه عن عمر بن الخطاب ، واخرجه هو البخارى وغيرهما من حديث ابىهريرة وسياتى تخريجه .

اما حديث عمر فاخرجه ايضا احمد فى «مسنده» عن يحي بن سعيد (٢٧/١) ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» (٦٩/٧ ـ ٧٠)

واخرجه ابوداود عن مسدد بكامله (٧٣/٥ رقم ٤٦٩٦)

وابن منده فى كتاب الايمان عن محمد بن يعقوب الشيبانى ـ وهو ابن الاحرم

ـ ومن طرق اخرى عن مسدد به (١٣٧/١ ـ ١٣٩) وذكر متابعة ليحي من ابى معشر البراء ولعثمان من عبيدالله بن المهزار وعبدالله بن عطاء
وراجع «كتاب السنة» لابن ابى عاصم (٥٥/١ ـ ٥٨) و«شرح السنة» لـلالكائى (٥٨٥/٢ ـ ٥٨٧ رقم١٠٣٧) ،

وقال الحافظ ابن حجر : وانما لم يخرج البخارى حديث عمر لاختلاف فيه على بعض رواته فشهوره رواية كهمس (بسين مهملة قبلها ميم مفتوحة) ابن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن يحي بن يعمر (بفتح الميم اوله ياء تحتانية مفتوحة) عن عبدالله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب .

رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ .

وتابعه مطر الوراق عن عبدالله بن بريدة ،

وتابعه سليمان التيمى عن يحي بن يعمر .

وكذا رواه عثمان بن غياث عن عبدالله بن بريدة لكنه قال عن يحي بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن معا ـ عن ابن عمر عن عمر . زاد فيه «حميدا» ، وحميد له فى الرواية المشهورة ذكر ،لارواية .

واخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها الا متن الطريق الاولى ، وأحال الباقى عليها وبينها اختلاف كثير .

فاما رواية مطر فاخرجها ابو عوانة فى صحيحه وغيره ،

واما رواية سليمان التيمى فاخرجها ابن خزيمة فى صحيحه وغيره ،

واما رواية عثمان بن غياث فاخرجها احمد فى «مسنده» ،

وقد خالفهم سليمان بن بريدة ـ اخو عبدالله ـ فرواه عن يحي بن يعمر عن عبدالله بن عمر قال : بينما نحن عند النبى ﷺ : فجعله من مسند ابن عمر لا من روايته عن ابيه . اخرجه احمد ايضا (٥٢/١)

وكذا رواه ابونعيم فى «الحلية» من طريق عطاء الخراسانى عن يحي بن يعمر (٢٠٧/٦)

وكذا روى من طريق عطاء بن ابى رباح عن عبدالله بن عمر اخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٠/١٢ رقم١٣٥٨١)

انتهى كلام الحافظ .

(قلت) حديث كهمس عن عبدالله اخرجه ـ بالاضافة الى مسلم (٣٦/١ـ ٣٧) ابوداود فى السنة (٦٩/٥ رقم٤٦٩٥)

قال : الامام احمد :[16] وفى تسمية كلمة الشهادة فى هذا الحديث اسلاما ، وفى

= والترمذى فى الايمان (٧/٥) والنسائى فى الايمان(٩٧/٨) وابن ماجة فى المقدمة (٢٤/١ رقم٦٣) واحمد فى مسنده (٥١/١) وابن منده فى كتاب الايمان (١١٦/١ ـ ١٢٦) والبغوى فى «شرح السنة» (٧/١ ـ ٩) وابن ابىعاصم فى «السنة» (٥٦/١ رقم١٢٣) .

وسيذكر المؤلف سنده (رقم١٢١) والحديث بطوله برقم (١٧٤) ،

ورواية مطر الوراق اخرجها مسلم من طرق عن حماد بن زيد عنه (٣٨/١) ولم يسق متنها بل قال : «بمعنى حديث كهمس واسناده،وفيه بعض زيادة ونقصان حرف» .

واخرجها ابن ابىعاصم فى كتاب«السنة» (٥٥/١ رقم١٢٠)

واخرجها ابن منده فى الايمان (١٤١/١) وقال انها خلاف حديث كهمس واختلف اصحاب حماد عليه فى اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب . وتركه اولى ، وان كان مطر محله الصدق .

ورواية سليمان التيمى ساق مسلم طريقها عن حجاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد المودب ، حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه ....

واخرجها ابن منده فى كتاب الايمان (١٤٣/١ ـ ١٤٦) وابن ابىعاصم فى كتاب السنة (٥٨/١) من طريق يونس عن المعتمر به ،

واخرجها ابن خزيمة عن يوسف بن واضح الهاشمى عن المعتمر ، ومن طريقه اخرجها ابن حبان (راجع «الموارد» رقم١٦) ،

واخرجه المؤلف من طريق يونس بن محمد عن معتمر به فى «المدخل» (ص٢٣٤) .

ورواية سليمان بن بريدة اخرجها ابونعيم فى «الحلية» ايضا (٢٠٢/٨) ،

واما رواية ابىهريرة فاخرجها البخارى فى الايمان (١٨/١) وفى التفسير (٢٠/٦) ومسلم فى الايمان (٣٩/١ رقم٥) وابن ماجة فى المقدمة (٢٥/١ رقم٦٤) بتمامها وفى الفتن (١٣٤٢/٢ رقم ٤٠٤٤) ببعضها .

واخرجها احمد فى مسنده (٤٢٦/٢) وابن منده فى كتاب الايمان (١٥١/١ ـ ١٥٣) ،

وقال ابن حجر:وفى الباب عن انس اخرجه البزار باسناد حسن ،

وعن جرير البجلى اخرجه ابو عوانة فى صحيحه وفى اسناده خالد بن يزيد وهو العمرى ولا يصلح للصحيح وعن ابن عباس وابىعامر الاشعرى اخرجها احمد باسناد حسن

«فتح البارى» (١١٦/١) وراجع «مجمع الزوائد» (٣٨/١ ـ ٤١) .

(١٦) فى الاصل : «قال الامام ابوعبدالله البيهقى» .

الحديث الاول ايمانا دلالة على انها اسمان لمسمى واحد الا انه فَسّر فى هذا الحديث الايمان بما هو صريح فيه ـــ وهو التصديق ـــ وفسّر الاسلام بما هو امارة له و ان كان اسم صريحه يتناول أمارَاتِه ، واسم اماراته يتناول صريحه ، وهذا كما فصل بينهما وبين الاحسان ، وان كان الايمان والاسلام احسانا ، والاحسان الذى فسّره بالاخلاص واليقين يكون ايمانا ، والله تعالى اعلم .

٢٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الصَّفَّار ، حدثنا احمد بن مهران ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا حنظلة بن ابى سفيان ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

« بُنِيَ الإِسْلَامَ عَلَى خَمسٍ : شَهَادةِ أَنْ لاَإِلٰهَ إِلا اللهُ ـــ أظنّه قَالَ ـــ وَأَنَّ مُحمـدًا رَسـول الله ، وَإِقَـامِ الصَّلاةِ ، وَ إِيْتَـاءِ الزَكَـاةِ ، وَالحَجِّ ، وصَوم رَمضَان » .

(٢٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار ، الاصبهانى الزاهد (م٣٣٩هـ)

قال الحاكم : هو محدث عصره . كان مجاب الدعوة ، لم يرفع رأسه الى السماء ـــ كما بلغنا ـــ نيفا واربعين سنة . جمع وصنّف فى الزهديات .

راجع «النبر» (٤٣٧/١٥) ، «الانساب» (٣١٥/٨ ـ ٣١٦) ، «الوافى» (٣١٦/٣) ، «طبقات السبكى» (١٦٦/٢) ، «شذرات» (٣٤٩/٢) .

☆ احمد بن مهران بن خالد الاصبهانى . ابوجعفر (م٢٨٤هـ) .

ذكره ابونعيم فى اخبار اصفهان (٩٥/١) وقال : كان لايخرج من بيته الا الى الصلاة .

☆ عبيدالله بن موسى بن ابى المختار ، باذام ، العبسى (م٢١٣هـ) .

ثقة ، كان يتشيع من التاسعة .

قال ابوحاتم : كان اثبت فى اسرائيل من ابى نعيم (ع) .

☆ حنظلة بن ابى‌سفيان بن عبدالرحمن الجمحى (م١٥١هـ)

ثقة ، حجة ، من السادسة (ع) .

☆ عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومى القرشى .

ثقة ، من الثالثة (خ‌م‌دت‌س)

وفى .ن. «عكرمة بن ابى‌خالد» .

رواه البخارى فى الصحيح[17] عن عبيدالله بن موسى وقال : وان محمدا رسول‌الله . ولم يذكره بعض الرواة عن عبيدالله ولااكثرهم عن حنظلة .

واخرجه مسلم[18] عن وجه آخر عن حنظلة .

فسمى هذه الاركان الخمسة فى هذه الرواية اسلاما ، وقد سماهن فى فى رواية اخرى ايمانا .

(17) فى الايمان (٨/١) واخرجه فى التفسير من رواية نافع عن ابن عمر (١٥٧/٥) ومن طريق البخارى اخرجه البغوى فى «شرح السنة» (١٧/١) ،

(18) فى الايمان (٤٥/١) .

وذكر الالبانى للحديث عن ابن عمر سبع طرق .

الاولى : عن عكرمة بن خالد وهى هذه ، واخرجه ايضا النسائى فى الايمان (١٠٧/٨) والترمذى فى الايمان (٥/٥) واحمد فى مسنده (١٤٣/٢) وابن منده فى الايمان (١٨٤/١،٣٠١) ،

والثانية : عن سعد بن عبيدة عنه مرفوعا به الا انه قال :

«على ان يعبدالله ويكفر بما دونه»

بدل الشهادة،والباقى مثله سواء،اخرجه مسلم (٤٥/١) والبيهقى فى «سننه» (١٩٩/٤) وابن منده فى الايمان (١٨٦/١ ـ ١٨٧) .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٨١٠/٢ رقم١٤٩٠) بلفظ الشهادة .

والثالثة : عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا به اخرجه مسلم واحمد (١٢٠/٢) وابن منده فى الايمان (١٨٥/١،٣٠٢) .

والرابعة : عن نافع عن ابن عمر موقوفا عليه وهو فى حكم المرفوع .

اخرجه البخارى (١٥٧/٥) كما مرّ ـ رواه الضحاك بن حجوة عن محمد ابن عبيد الطنافسى عن عبيدالله بن عمر عن نافع فذكره مرفوعا ـ والضحاك : منكر الحديث عن الثقات . راجع «الكامل» (١٤١٩/٤) .

والخامسة : عن حبيب بن ابى ثابت عنه مرفوعا به ،

اخرجه الترمذى (٥/٥) ـ وجاء من وجه ضعيف اخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٦٦٠/٢) ،

السادسة : عن يزيد بن بشر عنه به ـــ وسياتى بعد هذا الحديث .

٢١ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا موسى بن اسحاق ، حدثنا عبدالله بن ابى شيبة ، حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن عطية مولى بنى عامر ، عن

والسابعة عن ابى سويد العبدى عنه مرفوعا به ،

اخرجه احمد (٩٣/٢) وابو سويد هذا مجهول .

وقد وجدت للحديث طريقين اخريين عن ابن عمر عند الطبرانى فى «الكبير» ،

الاولى : عن سالم بن عبدالله عن ابيه (٣٠٩/١٢ رقم ١٣٢٢٣) ،

والثانية : عن مجاهد عنه مرفوعا به (٤١٢/١٢ رقم ١٣٥١٨) والسند اليه

وله طريق اخرى عن واقد بن محمد بن زيد عن ابيه عمه ، رواه عمه احمد ابن يونس عن عاصم بن محمد عنه به مرفوعا .

اخرجه ابن منده فى كتاب الايمان (٣٠٢/١) واخرى عن ابى وائل يروى عنه الحارث العكلى ـ اخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٦٢/٣) ،

وله شواهد من حديث جرير بن عبدالله البجلى وعبدالله بن عباس ، راجع «ارواء الغليل» (٢٤٨/٣ رقم ٧٨١) .

(٢١) اسناده : فيه مجهول .

☆ موسى بن اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الانصارى ، ابوبكر (م٢٩٧هـ)

من فقهاء الشافعية ، قاضى نيسابور ، كان يضرب به المثل فى ورعه ، ثقة ، صدوق .

راجع «السير» (٥٧٩/١٣ ـ ٥٨١) ، «التذكرة» (٦٦٨ ـ ٦٦٩) ، «تاريخ بغداد» (٥٢/١٣ ـ ٥٤) ، «طبقات السبكى» (٧٨/٢) ، «شذرات» (٢٢٦/٢ ـ ٢٢٧) .

☆ عبدالله بن ابى شيبة = عبدالله بن محمد بن ابى شيبة ، ابوبكر بن ابى شيبة الكوفى (٢٣٥ هـ) ،

ثقة ، حافظ ، صاحب التصانيف له «المصنّف» من العاشرة (خ م د س ه) .

☆ منصور هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمى (م١٣٢هـ) :

ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس (ع) ،

☆ سالم بن ابى الجعد رافع الغطفانى ، الكوفى (م٩٨ هـ) .

ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، من الثالثة . (ع)

يزيد السَكسَكى قال :

قدمت المدينة فدخلت على عبدالله بن عمر ، فأتاه رجل من اهل العراق فقال[19] يا اباعبدالرحمن ! مالك تَحُجُّ وتَعْتَمِرُ ، وقد تركتَ الغَزْوَ فى سبيل الله ؟

قال : وَيْلَكَ ! إن الإيمانَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ : تَعْبُدُالله ، وتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وتُوتِى الزكاةَ ، وتَحُجُّ البيتَ ، وتصومُ رمضانَ . قال : فردّها عليه . فقال عبدالله : كذلك حدثنا رسول‌الله ﷺ ثم الجهاد بعد ذلك حسن .

قال احمد :[20] وانما اراد — والله اعلم — أنّ الجِهَادَ من فُرُوضِ الكِفَايَاتِ وليس بفرضٍ على الأعْيَان .

☆ عطية مولى بنى عامر .

ذكره ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٦ - ٣٨٤) فقال روى عن يزيد بن بشر عن ابن عمر حديث «بنى الاسلام على خمس...» وعنه سالم بن ابى الجعد . وهو عطية بن قيس الذى رأى ابن ام مكتوم . سئل ابى عنه فقال : صالح الحديث .

(قلت) عطية بن قيس الكلابى من رجال التهذيب . قال ابن حجر فى «التقريب» .

ثقة ، مقرئ . من الثالثة مات سنة ١٢١هـ (م٤) ،

☆ يزيد بن بشر السكسكى ،

قال ابوحاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

راجع «لسان الميزان» (٢٨٥/٦) ، «الجرح والتعديل» (٢٥٤/٩) ،

وفى ،ن، والمطبوعة «الشكشكى» .

(١٩) هنا سقط فى المطبوعة حوالى ٤٠ سطرا .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده» من طريق سفيان عن منصور عن سالم عن يزيد ابن بشر مختصرا (٢٦/٢) واسناده منقطع لان سالما لم يسمعه عن يزيد بل بينهما عطية . راجع ماقاله احمد محمد شاكر فى التعليق على هذا الحديث (المسند ١٧/٧ رقم٤٧٩٨) وانظر «تعجيل المنفعة» (ص٤٤٩) .

(٢٠) فى الاصل «قال الامام ابوعبدالله البيهقى رحمه الله» .

٢٢ ـــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن على المقرئ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حمّاد بن زيد ، عن ايوب ـــ

واخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا الفَزاريُّ ، حدثنا سفيان بن سعيد

(٢٢) اسناده : فيه مجهول

☆ سليمان بن حرب الازدى البصرى (م٢٢٤)

ثقة ، امام ، حافظ . من التاسعة (ع)

☆ حماد بن زيد بن درهم الازدى ، ابواسماعيل البصرى (م١٧٩هـ)

ثقة ، ثبت ،فقيه ، من كبار الثامنة (ع)

☆ ايوب بن ابى تميمة كيسان السختيانى (بفتح المهملة بعدها معجمة ثم تحتانية مكسورة وبعد الالف النون) (م١٣١هـ)

ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة (ع)

☆ ابوالحسن على بن احمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان الشيرازى (م٤١٥هـ)

قال الذهبي : ثقة ، مشهور ، عالى الاسناد .

راجع «السير» (٣٩٧/١٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٢٩/١١) .

وفى .ن، والمطبوعة «على بن محمد» .

☆ احمد بن عبيد بن اسماعيل الصفار ، ابوالحسن البصرى (م٣٤١هـ)

الحافظ الثقة ، الامام ، الحافظ ، المجود . مصنف السنن الذى يكثر ابوبكر البيهقى من التخريج منه فى سننه .انتهى اليه علوّ الاسناد . كان ثقة ثبتا .

راجع «السير» (٤٣٨/١٥ ـ ٤٤٠) ، «التذكرة» (٨٧٦/٣) ، «تاريخ بغداد» (٢٦١/٤)

☆ عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، ابومحمد البزار (م٢٨٥هـ)

قال الدارقطنى صدوق ، وقال ابن المنادى : اكثر الناس عنه ثم اصابه اذى فعيره فى آخر ايامه . وكان على ذلك صدوقا . قال ابن حجر : فما ضرّه التغيير ، ولله الحمد .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/١١ ـ ١٠٠) ، «لسان الميزان» (١٢٠/٤) .

☆ ابوصالح = محبوب بن موسى ابوصالح الانطاكى الفراء (م٢٣١هـ)

ثقة ، صاحب سنة ، من العاشرة (دس)

عن ايوب عن ابىقلابة عن رجل من اهل الشام من اهل الاسلام[٢١] عن ابيه قال : جاء رجل الى رسول‌الله ﷺ فسأله عن الاسلام —

وفى رواية حماد قال : عن ابيه ان النبى ﷺ قال له :

« أسلِم تَسلَم .

قَالَ : وَ مَا الإسْلام ؟

قَالَ : يَسلِمُ قَلبُكَ لله ، وَيسْلَمُ المُسلِمُون من لِسَانِكَ وَ يَدِكَ .

قَالَ : فَأيُّ الإسْلاَمِ أفضل ؟

قَالَ : الإيْمَانُ .

قَالَ : فمَا الإيْمَان ؟

قَالَ : تُؤمِنُ بِاللهِ وَ مَلائِكَتِه وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ بِالْبَعث بَعدَ المَوتِ ،

قَالَ : فَأىُّ الإيْمَان أفضَل ؟

قَالَ : الْهِجْرة ،

☆ العزارى = ابراهيم بن محمد بن الحارث ، ابو اسحاق (١٨٥هـ)
ثقة ، حافظ ، له تصانيف .من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، ابو عبدالله الكوفى (م١٦١هـ)
ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ربما دلس (ع)

☆ ابوقلابة = عبدالله بن زيد بن عمرو (م١٠٤هـ)
ثقة ، فاضل كثير الارسال . (ع)

(٢١) زيادة فى الاصل

تخريجه :

الحديث اخرجه عبد الرزاق فى «مصنفه» (١٢٧/١١) عن معمر عن أيوب عن ابىقلابة عن عمرو بن عبسة به ، ومن طريقه اخرجه احمد فى «مسنده» (١١٤/٤) كما اخرجه الطبرانى فى «الكبير» . وقال الهيثمى فى «مجمع الروائد» (٥٩/١) بعد ما نسبه لاحمد والطبرانى : رجاله ثقات ، وقال فى موضع آخر : رجاله رجال الصحيح (٢٠٧/٣) ،

قالَ : وَ مَا الهِجْرَة ؟

قالَ : أنْ تَهْجُر السُّوءَ ،

قالَ : فَأيُّ الهِجْرةِ افْضَل ؟

قالَ : الجِهَاد ،

قالَ : وَ مَاالْجِهَاد ؟

قالَ : أنْ تجَاهِد ــ او قال : تُقَاتِل ــ الكُفَّارَ إذَا لَقِيْتَهُم
ــوفى رواية سفيان قال : ــ **تُقَاتِل العدُوَّ إذَا لَقِيْتَهُم ، وَ لاَتَغُلُّ وَ لاتَجْبُنُ**

ــ وفى رواية حماد ــ **ثم لاَتَغلُّ وَ لاَتَجبُنَ** ، وراد ،

ثم قال رسول‌الله ﷺ :

ثُمَّ عَمَلانِ هُمَا مِن أفضلِ الأعْمَالِ إلاَّ من عَمِلَ عَملاً بِمِثْلهمَا ــ وقال بِإصبعَيْه هَكذا السَّبَّابة وَالوُسْطَى ــ

« حَجَّةٌ مَبْرُورة أو عُمْرةٌ مَبْرُورَةٌ »

قال الحليمى[٢٢] ــ رحمه الله تعالى ــ فابان هذا الحديث ان الاسلام الذى اخبرالله عزّوجلّ انه هو الدين عنده بقوله .[٢٣]

(إنَّ الدِّيْنَ عِنْدَاللهِ الاسْلاَمُ)

وقوله :[٢٤]

(وَمَن يَّبْتَغِ غَيْرَ الإسْلاَمِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)

---

(٢٢) راجع «المنهاج» (١/٤٥ ـ ٤٦) ،

(٢٣) ال عمران (١٩/٣) ،

(٢٤) ال عمران (٨٥/٣)

وقوله :[٢٥]

(اليَـومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِيوَ رَضِيْتُ لَكُمْ الاسْلاَمَ دِيْنًا)

ينتظم الاعتقاد والاعمال الظاهرة لان قوله : «الاسلامُ ان يُسْلِمَ قلبُك لله»[٢٦] . اشارة الى تصحيح الاعتقاد وقوله «ان يسلم المومنون من لسانك ويدك» اشارة الى تصحيح المعاملات الظاهرة . ثم صرّح بذلك فاخبر ان الايمان افضل الاسلام ، وفسّره بانه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث ، اراد ان الايمان بالغيب افضل من الايمان بما يُشاهد ويُرى . وهذا موافق لقول الله عزوجل :

(ٱلَّذِيْنَ يُوْمِنُونَ بِالْغَيبِ) ،[٢٧]

مدحًا لهم وثناءًعليهم .

ثم ابان ان الاعتقاد وعامة الاعمال ايمان فقال : «افضل الايمان الهجرة» ثم فرّع الهجرة فدلّ ذلك على ان الطاعات كُلّها ايمانٌ ، كما هى اسلامٌ ؛ وانّ الاسلام هو الاذعان لله عزّ وجلّ سواء وقع بامر باطن او بامرٍ ظاهرٍ بعد ان يكون الأمرَان مما رضىالله تعالى لعباده ان يتقرّبوا به اليه .

٢٣ ــــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا

(٢٥) المـــائدة (٣/٥)

(٢٦) سقط من ،ن، وهو فى المنهاج .

٢٧) سورة البقرة (٣/٢)

(٢٣) اسناده : فيه من تُكلم فيه

☆ ابوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان النيسابورى الاصم (م٣٤٦هـ) وكان يكره ان يقال له الاصم .

كان محدث عصره ، لم يختلف احد فى صدقه و صحة سماعاته . سمع منه الآباء والابناء والاحفاد . وكفاه شرفا ان يحدث طول تلك السنين ولا يجد احد فيه مغمزا بحجة .

راجع «السير» (٤٥٢/١٥ ـ ٤٦٠) ، «التذكرة» (٨٦٠/٣ ـ ٨٦٤) ، «الوافى» (٢٢٣/٥) ، «شذرات» (٣٧٣/٢ ـ ٣٧٤) .

الحسن بن علی بن عفان العامریٌّ ، حدثنا ابن نُمَیر عن الاعمش —

واخبرنا ابوعبدالله ، اخبرنی ابوالنضر محمد بن یوسف الفقیه ، حدثنا معاذ بن نجدة القرشی ، حدثنا خلّاد بن یحیی ، حدثنا سفیان ، عن منصور والاعمش ، عن ابی‌وائل ، عن عبدالله بن مسعود قال :

« قالَ رَجلٌ : یَارَسول‌الله ! أَیُوَاخِذُ الله الرَّجُلَ بِمَا عَمِلَ فِی الجَاهِلِیَّةِ ؟ قَالَ : مَن أَحْسَنَ فِی الإِسْلَامِ لَم یُؤاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِی الْجَاهِلِیة وَ مَنْ أَسَاءَ فِی الإِسْلَامَ أُخِذَ بالأَوَّل وَالآخِرِ »

لفظ حدیث ابی النضر ،

رواه البخاری فی الصحیح[٢٨] عن خلاد بن یحیی .

☆ الحسن بن علی بن عفان العامری ، ابومحمد الکوفی (م٢٧٠هـ)

صدوق ، من الحادیة عشر (ده)

☆ ابن نمیر = عبدالله بن نمیر ، ابوهشام الکوفی (م١٩٩هـ)

ثقة . صاحب حدیث ، من اهل السنة ، من کبار التاسعة (ع)

☆ معاد بن نجدة الهروی (م٢٨٢هـ)

قال الذهبی : صالح الحال ، تکلم فیه . (المیزان ١٣٣/٤)

☆ خلاد بن یحیی بن صفوان السلمی ، ابومحمد الکوفی (م٢١٣هـ او بعدها)

صدوق ، رمی بالارجاء وهو من کبار شیوخ البخاری . من التاسعة (خ‌دت)

☆ وسفیان هو الثوری

☆ ومنصور هو ابن المعتمر بن عبدالله بن ربیعة السلمی ، ابوعتّاب (بمثلثة ثقیلة ثم موحدة) الکوفی (م١٣٢هـ)

ثقة ، ثبت ، وکان لایدلس

☆ ابو وائل = شقیق بن سلمة الاسدی ، الکوفی .

ثقة . مخضرم . مات فی خلافة عمر بن عبدالعزیز وله مائة سنة (ع)

(٢٨) فی «استتابة المرتدین» (٤٩/٨) ورواه احمد عن یحیی عن سفیان به (٤٣٩/١)

ورواه مسلم [٢٩] عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه .

(٢٩) فى الايمان (١١١/١ رقم ١٩٠) واخرجه من طريق جرير عن منصور عن ابى وائل به (رقم ١٨٩) .

واخرجه ابن ماجة فى الزهد (١٤١٧/٢ رقم ٤٢٤٢) عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه . واخرجه الدارمى فى المقدمة (٢/١) واحمد فى «مسنده» (٣٧٩/١، ٤٣١، ٤٦٢) والطيالسى فى «مسنده» (ص٣٤) والحميدى فى «مسنده» (٦١/١) وابوعوانة فى «صحيحه» (٧١/١) من طريق الاعمش عن ابى وائل به

كما اخرجه الطحاوى فى «مشكل الآثار» (١١/١ـ١٢) من طريق سفيان عن منصور والاعمش به .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على به (٤٩٦/٢) كما اخرجه من طريق خلّاد بن يحي به (٤٩٧/٢) ومن طريق عن منصور به (٤٩٧/٢ـ٤٩٨)

واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر عن جرير به (٤٥٤/١٠) ومن طريقه اخرجه احمد فى «مسنده» (٤٠٩/١) كما اخرجه عن جرير عن منصور به (٣٧٩/١) .

وقال ابن حجر فى شرح الحديث :

قوله «ومن اساء فى الاسلام أخذ بالاول والآخر» قال الخطابى : ظاهره خلاف ما اجمعت عليه الامة ان الاسلام يجبُّ ما قبله . وقال تعالى (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَا قَدْ سلف) . (٣٨/٨) . قال : ووجه هذا الحديث ان الكافر اذا اسلم لم يواخذ بما مضى ، فان اساء فى الاسلام غاية الاساءة ، وركب اشدّ المعاصى ، وهومستمرٌّ على الاسلام ، فانه انّما يُواخذ بما جناه من المعصية فى الاسلام . ويبكّت بما كان منه فى الكفر كأن يقال : الست فعلت كذا وانت كافر ، فهلا منعك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصا . وحاصله انه اوّل المواخذة فى الاول بالتبكيت وفى الاخر بالعقوبة .

والاولى قول غيره ان المراد بالاساءة الكفر لانه غاية الاساءة واشدُّ المعاصى ، فاذا ارتدّ ومات على كفره كان كمن لم يسلم ، فيعاقب على جميع ما قدّمه .

ونقل ابن بطال عن المهلب قال : معنى حديث الباب : من احسن فى الاسلام بالتمادى على محافظته ، والقيام بشرائطه ، لم يواخذ بما عمل فى الجاهلية : ومن اساء فى الاسلام اى فى عقده بترك التوحيد أُخذ بكل ما اسلفه .

قال ابن بطال : فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا لامعنى لهذا الحديث غير هذا ، لاتكون الاساءة هنا الا الكفر للاجماع على ان المسلم لايواخذ بما عمل فى الجاهلية وبه جزم المحب الطبرى .

ثم قال ابن حجر : ثم وجدته فى كتاب «السنة» لعبدالعزيز بن جعفر وهو من رؤوس الحنابلة ما يدفع دعوة الخطابى وابن بطال الاجماع الذى نقلاه ، وهو ما نقل عن الميمونى عن احمد انه قال : بلغنى ان ابا حنيفة يقول : ان من اسلم لايواخذ بما كان فى الجاهلية ، ثم ردّ عليه بحديث ابن مسعود ففيه ان الذنوب التى كان الكافر يفعلها فى جاهليته اذا اصرّ عليها فى الاسلام ، فانه يواخذ بها لانه باصراره لايكون تاب منها . وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لاصراره عليها ، والى هذا ذهب الحليمى من الشافعية . =

قال الحليمي[٣٠] ــ رحمه الله تعالى ــ وهذا على[٣١] ان الطاعات فى الايمان إيمانٌ ، وإن المعاصى فى الكفر كفرٌ ، فاذا اسلم الكافر احبط اسلامه كفره . فَإنْ احسن فى الاسلام ، احبط طاعته تلك المعاصى التى قَدَّمها فى حال كفره ، وان لم يحسن فى الاسلام بَقيت تلك المعاصى بحالها لم يجد مايُحبطها ، فأُخذ بإساءته فى الاسلام وفيما قبله . وبسط الكلام فى شرح ذلك .

ولا يلزم على هذا الزامُه قضاء ماتركَ من صومٍ وصلاة لانه ان صامَ وصلَّى بعد ماأسلم سقط عنه ماترك فى الكفر بدلالة الحديث . وان لم يصل ولم يصم أُمِرَ بهما وحمله على ذلك حمل له على ماإذا فعله سقط عنه مامضى .

٢٤ ــ اخبرنا ابوجعفر كامل بن احمد المستملى ، وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن

= وتأوّل بعض الحنابلة قوله (قُلْ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا إِنْ يَنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُم مَا قَدْ سَلَفَ) على ان المراد ما سلف مما انتهوا عنه . قال والاختلاف فى هذا المسئلة مبنى على ان التوبة هى الندم على الذنب مع الاقلاع عنه والعزم على عدم العود اليه . والكافر اذا تاب من الكفر ولم يعزم على عدم العود الى الفاحشة لايكون تائبا منها فلا تسقط عنه المطالبة بها .

والجواب عن الجمهور ان هذا خاص بالمسلم . واما الكافر فانه يكون باسلامه كيوم ولدته امه . والاخبار دالة على ذلك . كحديث اسامة لما انكر عليه النبى ﷺ قتل الذى قال لاإله إلاالله حتى قال فى آخره :حتى تمنيت انى كنت اسلمت يومئذ . انتهى كلام الحافظ ملخصا .

راجع فتح البارى (١٢/٢٦٦ــ٢٦٧)

قلت :كلام الحليمي يدلُّ على انه يذهب الى انه لابدّ لمحو السيئات من عمل الحسنات ، فالذى اسلم ولم يعمل حسنة ، تبقى سيئاته لانه لم يوجد ما يمحوها . فتامل .

(٣٠) راجع «المنهاج» (١/٥٠ــ٥٢) .

(٣١) وفى ،ن، «وعلى هذا» .

(٢٤) اسناده : فيه من لم اعرف حاله ومعظم رجاله رجال الصحيح .

☆ كامل بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر العزايمى ، النيسابورى ، ابوجعفر (٤٠٥هـ) مشهور ، حافظ ، بارعٌ فى الرواية ، كثير الشيوخ والسماع والاستملاء . له معرفة بالنحو .

راجع «المدخل» (٣٨ نقلا عن المنتخب من السياق ١٢٧/ب) .

قتادة قالا اخبرنا ابوالعباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصِّبغِي ،حدثنا الحسن بن على بن زياد السَّرىُّ ، حدثنا اسماعيل بن إبى اويس ، حدثنى مالك ، عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابىسعيد الخدرى ان رسول‌الله ﷺ قال :

« إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُه كَفَّرَ اللهُ عَنْه كُلَّ سيِّئَةٍ (كَانَ)[٣٢] زلفهَا وَ كَتب اللهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كَانَ زَلَفهَا ثُمَّ كَان القِصَاصُ : الحسنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا الى سَبْعَمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِها الأَن يَّتَجَاوز اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ »

اخرجه البخارى فى الصحيح[٣٣] فقال : وقال مالك ... فذكره .

☆ ابوالعباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصِّبْغى، (م٣٥٤هـ) اخو الامام ابى بكر احمد وهو اكبر سنا منه لزم الفتوة الى آخره . قال الحاكم : كان الشيخ (ابوبكر) ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرا ، لاالحرج فى سماعه .

راجع «السير» (٤٨٩/١٥) و«الانساب» (٢٧٦/٨ــ٢٧٧) .

☆ الحسن بن على بن زياد السرى . ذكره ابن ماكولا فى «الاكمال» (٥٦٩/٤) روى عنه ابو بكر اسحاق الصبغى النيسابورى .

☆ اسماعيل بن ابى اويس عبدالله بن اويس بن مالك بن ابى عامر الاصبحى ، ابوعبدالله (م٢٢٦هـ) ابن اخت مالك الامام ونسيبه .

صدوق ، اخطأ فى احاديث من حفظه . من العاشرة (خ‌م‌ت‌ه) .

☆ مالك بن انس بن مالك بن ابى عامر الاصبحى ، ابوعبدالله (م١٧٩هـ) .

امام دارالهجرة ، راس المتقنين وكبيرالمثبتين ، الفقيه المحدث . قال البخارى : اصح الاسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . من السابعة (ع)

☆ زيد بن اسلم العدوى ، مولى عمر (م١٣٦هـ) .

ثقة ، عالم ، وكان يرسل . من الثالثة (ع)

☆ عطاء بن يسار الهلالى ، ابو محمد المدنى مولى ميمونة (م٩٤هـ)

ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة . من صغار الثالثة . (ع)

(٣٢) زيادة من صحيح البخارى .

(٣٣) تعليقا ــ كما اشار اليه المولف ــ فى الايمان (١٥/١) .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد وصله الحسن بن سفيان والبزار والاسماعيلى والدارقطنى فى غرائب مالك والبيهقى فى «الشعب» من طرق عن مالك به «فتح البارى» (٩٩/١) ، واخرجه النسائى من طريق صفوان بن صالح حدثنا الوليد قال حدثنا مالك عن زيد به (١٠٥/٨) . =

= (قلت) لم يذكر البخارى فى روايته كتابة الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . قال الحافظ ابن حجر : وقد ثبت فى جميع الروايات ما سقط فى رواية البخارى وهو كتاب الحسنات المتقدمة قبل الاسلام ، وقوله «كتب الله» اى امر ان يكتب .

وللدارقطنى من طريق زيد بن شعيب عن مالك بلفظ «يقول الله لملائكته اكتبوا»ـــ

فقيل ان المصنف اسقط ما رواه غيره عمدا لانه مشكل على القواعد . وقال المازرى : الكافر لايصح منه التقرّب ، فلا يثاب على العمل الصالح الصادر منه فى تركه . لأنّ من شرط المتقرب ان يكون عارفا لمن يتقرب اليه ، والكافر ليس كذلك . وتابعه القاضى عياض على تقرير هذا الاشكال ، واستضعف ذلك النووى فقال :

الصواب الذى عليه المحققون ـــ بل نقل بعضهم فيه الاجماع ـــ ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له .

اما دعوى انه مخالف للقواعد فغير مسلم لانه قد يعتد ببعض افعال الكافر فى الدنيا ككفارة الظهار فانه لايلزمه اعادتها اذا اسلم وتجزئه . انتهى كلام النووى .

قال ابن حجر : والحق انه لايلزم من كتابة الثواب للمسلم فى حال اسلامه تفضلا من الله واحسانا ان يكون ذلك لكون عمله الصادر منه فى الكفر مقبولاً . والحديث انما تضمن كتابة الثواب ولم يتعرض للقبول ، ويحتمل ان يكون القبول يصير معلقا على اسلامه ، فيقبل ويثاب ان اسلم والا فلا .

وهذا قوى ، وقد جزم بما جزم به النووى ـــ ابراهيم الحربى وابن بطال وغيرهما من القدماء ، والقرطبى وابن المنير من المتأخرين .

قال ابن المنير : المخالف للقواعد دعوى ان يكتب له ذلك فى حال كفره ، واما ان الله يضيف الى احسانه فى الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيرا ، فلا مانع منه كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل ، وكما يتفضل على العاجز بثواب ما كان يعمل وهو قادر . فاذا جاز ان يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة جاز ان يكتب له ثواب ما عمله غير موفى الشروط .

وقال ابن بطال : لله ان يتفضل على عباده بما شاء ، ولااعتراض لاحد عليه .

واستدل غيره بان من آمن من اهل الكتاب ، يوتّى اجره مرتين ، كما دل عليه القرآن والحديث الصحيح ، وهو لو مات على ايمانه الاول ، لم ينفعه شئى من عمله الصالح ، بل يكون هباء منثورا . فدل على ان ثواب عمله الاول يكتب له مضافا الى عمله الثانى ؛

وبقوله ﷺ لما سألته عائشة عن ابن جدعان وما كان يصنعه من الخير هل ينفعه ؟ فقال : «انه لم يقل يومارِبّ اغفر لى خطيئتى يوم الدين» فدل على انه لو قالها بعد ان اسلم نفعه ما عمله فى الكفر . «فتح البارى» (۹۹/۱ـــ۱۰۰)

قال الامام احمد : اسنده مالك وارسله[٣٤] ابن عيينة .

٢٥ ــ اخبرناه ابوالحسين بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا

= قال الالبانى معلقا على هذا الكلام : وهذا هو الصواب الذى لايجوز القول بخلافه لتضافر الاحاديث على ذلك . ولهذا قال السندى فى حاشيته على النسائى : وهذا الحديث يدل على ان حسنات الكافر موقوفة ، ان اسلم تقبل والا ترد . وعلى هذا فنحو قوله تعالى : (وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ (٣٩/٢٤) محمول على من مات على الكفر ، والظاهر انه لادليل على خلافه . وفضل الله اوسع من هذا واكثر فلا استبعاد فيه وحديث الايمان يجبُّ ما قبله من الخطايا فى السيّئات لا فى الحسنات .

قال الالبانى : وكذا سائر الايات الواردة فى احباط العمل بالشرك فانها كلها محمولة على من مات مشركا .

ويؤيده ما روى عن الزهرى وهشام بن عروة كلاهما عن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسول الله ﷺ :

أى رسُول الله ! أرأيْتَ أُمُوْرًا كُنْتُ أتحنَّثُ بها فِي الْجَاهِلِيَّةِ منْ صدَقَةٍ أو عتَاقَةٍ أوصلةرحْمٍ ، أفيْها أجْرٌ ؟ فقال رسول الله ﷺ أسْلمْت على مَا أسْلفْت منْ خيْرٍ .

اخرجه البخارى فى الزكاة (١١٩/٢) وفى البيوع (٧٣/٣) وفى العتق (١٢١/٣) وفى الادب (٧٣/٧) ومسلم فى الايمان (١١٣/١ــ١١٤) وابوعوانة (٧٢/١ــ٧٣) واحمد فى «مسنده» (٤٠٢/٣)

وانظر «الصحيحة» (رقم٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩) .

(٣٤) قال ابن حجر : رويناه فى الخلعيات . وقد حفظ مالك الوصل فيه وهو اتقن لحديث اهل المدينة من غيره .

وقال الخطيب : هو حديث ثابت . وذكر البزار ان مالكا تفرد بوصله «فتح البارى» (٩٩/١) .

(٢٥) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران ، الاموى البغدادي (م٤١٥هـ)

روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . كان عدلا ، وقورا .

قال الخطيب : كان تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ثبتا .

راجع «السير» (٣١١/١٧ــ٣١٣) «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) «شذرات» (٢٠٣/٣) «تاريخ التراث العربى» فواد سزكين (٤٦٩/١) .

☆ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ، ابوعلى (م٣٤١هـ)

الامام النحوى الاديب ، صحب ابالعباس المبرد ، واكثر عنه ، له شعر وفضائل ، وكان مقدما فى العربيّة انتهى اليه علو الاسناد .

سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن اسلم سمع عطاء بن يسار يخبر عن النبي ﷺ قال :

« إذَا اسلَم العبْد فحَسنَ اسلامُه يقبلُ اللهُ مِنه كلّ حسنـةٍ زَلَفَهَا ، وكفّر عنهُ كلُّ سيئة زلفهَا . وكانَ في الاسلاَم مَاكانَ الحسنـةُ بعشر أَمْثالهَا الى سبْعمائة ، والسيئة بمثلها او يمْحُوها الله[٣٥] عزّ وجلّ .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

- قال الدارقطني : كان ثقة متعصبا للسنة .

راجع «السير» (١٥/٤٤٠) «تاريخ بغداد» (٦/٣٠٢ــ٣٠٤) انباه الرواة (١/٢١١ــ٢١٢) «شذرات» (٢/٣٥٨)

☆ سعدان بن نصر بن منصور ، ابوعثمان الثقفي البغدادي البزاز (م٢٦٥هـ) وسعدان لقب واسمه سعيد .

قال ابوحاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة ، مامون .

راجع «السير» (١٢/٣٥٧) «تاريخ بغداد» (٩/٢٠٥) «شذرات» (٢/١٤٩)

☆ سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي ، ابو محمد الكوفي ثم المكي (م١٩٨هـ) .

ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة الاانه تغير حفظه في آخره . وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة . كان اثبت الناس في عمرو بن دينار (ع)

(٣٥) سقطت لفظة «الجلالة» من ,ن، .

باب القول فى زيادة الايمان ونقصانه وتفاضل اهل الايمان فى ايمانهم

وهذا يتفرَّع على[1] قولنا فى الطاعات انها ايمانٌ ، وهو انها اذا كانت ايمانا كان تكاملها تكامل[2] الايمان وتناقُصها تناقُصَ الايمان ، وكان المومنون متفاضلين فى ايمانهم ، كما هم يتفاضلون فى اعمالهم ، وحَرُم ان يقول قائل : ايمانى وايمان الملائكة والنبيِّين — صلوات الله عليهم اجمعين — واحدٌ . قال الله عزّ وجلّ :

(لِيَزْدَادُوْا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ)[3]

وقال :

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا)[4]

وقال :

(وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا ، فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوْا فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ .)[5]

---

(١) فى ن. والمطبوعة «عن» .

(٢) فى ن. «ايمان» بدون اللام فى الموضعين ، وسقطت كلمتا «تكامل» و «تناقص» من المطبوعة .

(٣) سورة الفتح (٤/٤٨) .

(٤) الانفال (٢/٨)

(٥) التوبة (١٢٤/٩)

وقال :

(وَيَزْدَادَ الَّذِيْنَ آمَنُوْا إِيْمَانًا)[٦]

فثبت[٧] بهذه الآيات انَّ الايمانَ قابلٌ للزيادة ، واذا كان قابلا للزيادة فعُدمت الزيادة ، كان عدمُها نقصانا على ما مضى بيانه ، ودلَّت السُّنَّةُ على مثل ما دلَّ عليه الكتاب

٢٦ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ، حدثنا السَّريُّ بن خزيمة[٨] الأبِيْوَرْدِي ، حدثنا عبدالله بن يزيد هو المقرئ ، حدثنا سعيد ـــ هو ابن ابي‌ايوب ـــ ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، ان رسول‌الله ﷺ قال :

« أَكْمَلُ الْمومِنِيْنَ ايْمَانًا أَحْسَنَهُم خُلُقًا »

---

(٦) سورة المدثر (٣١/٧٤)

(٧) راجع «المنهاج» (٥٥/١ وما بعدها)

(٢٦) اسناده : حسن .

☆ ابو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش الزيادى .

☆ ابوبكر محمد بن عمر بن حفص النيسابورى ، السمسار العابد (٣٣٥هـ)

كان فى مكسب عظيم فتركه ، واشتغل بالعبادة ، والصلاة والتلاوة .

راجع «السير» (٣٧٦/١٥) .

(٨) فى المطبوعة «حرب»

☆ محمد بن عجلان المدنى (م١٤٨هـ)

صدوق الا انه اختلطت عليه احاديث ابى هريرة . من الخامسة (م ـ ٤) .

☆ القعقاع بن حكيم الكنانى المدنى .

ثقة ، من الرابعة (م ـ ٤)

والحديث اخرجه الدارمى (ص٧١٩) عن عبدالله بن يزيد : وكذا احمد فى «مسنده» (٥٢٧/٢) وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (٢٨/١١،٣٢٨/٨) وفى كتاب الايمان (ص٢١) ومن طريق عبدالله بن يزيد اخرجه الحاكم ايضا (٣/١) .

٣٧ ــــ وأخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابومحمد حاجب بن احمد الطوسي ، حدثنا محمد بن يحيي الذهلي ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن ابي سلمة ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول‌الله ﷺ :

« إنَّ أكمَلَ المُومِنِيْنَ ايمَانًا أحْسنهُم خُلقًا ، وَخِيَارُكُم خِيَارُكُم[9] لِنِسَائِكُمْ » .

قال الحليمي ــــ رحمه الله تعالى ــــ فدل هذا القول على أنَّ حسن الخلق ايمان ، وانَّ عدمه نقصان ايمانٍ ، وانَّ المومنين متفاوتون فى ايمانهم ، فبعضهم اكمل ايمانا من بعض .

= قال الالبانى هو حسن فان ابن عجلان اخرج له مسلم متابعة وفيه بعض الكلام . راجع «الصحيحة» (٢٨٤)

(٣٧) اسناده : حسن .

☆ حاجب بن احمد بن يرحم بن سفيان ، ابومحمد الطوسى (م٣٣٦هـ)

مسند نيسابور ، وثقه ابن منده واتهمه الحاكم وقال : لم‌يسمع شيئا وهذه كتب عمّه .

راجع «السير» (٣٣٦/١٥) ، «الانساب» (٩٧/٩ ـ ٩٨) ، «لسان الميزان» (١٤٦/٢) .

☆ محمد بن يحيي بن عبدالله بن خالد الذهلى ، النيسابورى (م٢٥٨هـ)

ثقة ، حافظ جليل ، من الحادية عشرة (خ ـ ٤)

وانظر ماجرى له مع الامام البخارى فى «السير» (٤٥٣/١٢ ـ ٤٦٢) ومقدمة «فتح البارى» (٤٩٠ ـ ٤٩١) ، و «تاريخ بغداد» (٣٠/٢ ـ ٣٣)

☆ ويعلى بن عبيد هو الطنافسى (ع)

☆ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى (م١٤٥هـ)

صدوق له اوهام . من السادسة (ع)

☆ ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى (م٩٤هـ)

قيل اسمه عبدالله ، وقيل اسماعيل ، ثقة ، مكثر . من الثالثة (ع)

(٩) «خيركم» فى .ن. والمطبوعة .

والحديث اخرجه الترمذى من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به (٤٦٦/٣) واحمد فى «مسنده» عن ابن ادريس عن محمد (٢٥٠/٢) وعن يحيي بن سعيد عنه به (٤٧٢/٢) ومن طريقه =

٢٨ ـــ اخبرنا ابوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا الحسن بن على بن عفّان ، حدثنا ابن نُمير ، عن الاعمش ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه ، قال اخرج مروان المنبر[١٠] وبدأ بالخطبة قبل الصّلاة . فقام رجل[١١] فقال : يامروان.! خالفتَ السنّة ، اخرجتَ المنبرَ ولم يكن يُخرَج ، وبدأتَ بالخطبة قبل الصلاة . فقال ابوسعيد : من هذا ؟ فقالوا : فلان . فقال ابوسعيد : قد قضى هذا الذى عليه . إن رسول‌الله ﷺ قال :

« مَنْ رأى أمْرًا مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَم يَسْتَطِع فَبِلِسَانِه ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ . وَذلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ » .

اخرجه مسلم فى الصحيح[١٢] من حديث الاعمش .

ابوداود الشطرالاول فقط (٦٠/٥) ، وابن ابى شيبة فى مصنفه (٢٧/١١) ، وابو نعيم فى «الحلية» (٢٤٨/٩) واخرجه الحاكم من طريق عبدالوهاب عن محمد بن عمرو . وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

وتعقبهما الالبانى فقال : انما هو حسن فقط لان محمد بن عمرو فيه ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فانه انما اخرج له متابعة . .

ثم قال : وهو صحيح بطريقه الآتية وهى عن عمرو بن ابى عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن ابى هريرة به .اخرجه ابن حبان (١٣١١ موارد)

ورجاله ثقات غير ان المطلب هذا كثير التدليس كما فى «التقريب» وقد عنعنه ، راجع «الصحيحة» (٢٨٤) .

(٢٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ وابن نمير هو عبدالله (ع) ،

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدى ، ابواسحاق الكوفى .

ثقة ، تكلم فيه الازدى بلا حجة . من الخامسة (م ـ ٤) .

☆ وابوه رجاء بن ربيعة الزبيدى ، ابو اسماعيل الكوفى .

صدوق من الثالثة (م‌د‌ه)

(١٠) سقطت كلمة «المنبر» من «ن» والمطبوعة .

(١١) قال النووى فى شرح مسلم (٢٢/٢) جاء فى الحديث الآخر الذى اتفق البخارى ومسلم على

٢٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا ابن بُكير ، حدثنا اللّيثُ ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ان رسول‌الله ﷺ قال :

= اخراجه في باب صلاة العيد ان اباسعيد هو الذى جذب بيد مروان حين رآه يصعد المنبر وكانا جاءا معا فيحتمل انها قضيتان . واليه ذهب ابن حجر فقال : ويدل على التغاير ايضا ان انكار ابى سعيد وقع بينه وبينه وانكار الآخر وقع على رؤوس الناس . هذا بالاضافة الى المغايرة الواقعة بين الروايتين ففى رواية رجاء ان مروان اخرج المنبر معه ، وفى الرواية الثانية ، ان المنبر بنى بالمصلى (فتح البارى ٤٥٠/٢) .

(١٢) لم يسق مسلم لفظه بل احاله على رواية سفيان وشعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب (٦٩/١)

واخرجه الترمذى من حديث طارق بن شهاب (٤٦٩/٤) وكذا احمد (٩٢،٥٤،٤٩،٢٠/٣) والنسائى (١١١/٨ ـ ١١٢) . والمؤلف فى «سننه» (٩٤/٦ـ٩٥) ولم يذكرا القصة .

واخرجه احمد من طريق الاعمش (٥٢/٣) واخرجه ابوداود فى الصلاة (٦٧٧/١) وفى الملاحم بدون القصة (٥١١/٤) وابن ماجة فى الاقامة (٤٠٦/١رقم١٢٧٥) وفى الفتن (١٣٣٠/٢ رقم٤٠١٣) من الطريقين معا وكذا احمد فى «مسنده» (١٠/٣)

واخرجه المؤلف فى «سننه» (٢٩٦/٣ـ٢٩٧)

وابونعيم فى «الحلية» من حديث طارق (٢٧/١٠ ـ ٢٨)

واخرجه ابن منده عن احمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن على بن عفان به (٣٤١/٢) .

كما اخرجه من طريق اسماعيل بن رجاء عن ابيه وعن طريق طارق بن شهاب معا (٣٤٢/٢) .

(٢٩) اسناده : صحيح .

☆ احمد بن ابراهيم بن ملحان . ابوعبدالله البلخى ثم البغدادى (م٢٩٠هـ)

صاحب يحى بن بكير ، وثقه الدارقطنى ،

راجع «السير» (٥٣٣/١٣) «تاريخ بغداد» (١١/٤)

☆ ابن بكير = يحي بن عبدالله بن بكير المخزومى مولاهم ، المصرى (م٢٣١هـ)

وقد ينسب الى جده ، ثقة فى الليث وقد تكلموا فى سماعه من مالك .

من كبار العاشرة (خ م ه) .

☆ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمى ، ابوالحارث المصرى (م١٧٥هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، امام مشهور . من السابعة (ع)

☆ ابن الهاد = يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثى ، ابوعبدالله المدنى (م١٣٩هـ)

ثقة ، مكثر . من الخامسة (ع)

« يامَعْشَر النِّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ ، وَأَكْثِرْنَ الاسْتِغفَار ، فإِنِّي رأيتكُنَّ اكثَر أهل النَّار . قَالتْ امرأةٌ مِنهُنَّ[13] وَ مالَنَا يارَسول الله ؟ قَال[14] : تُكثِرْنَ اللَّعنَ ، وَتكفُرن العَشيرَ . وَ مارأيتُ مِن[15] نَاقِصَات عقلٍ وَ دِينٍ اغلَبَ لذِى اللُّبِّ مِنكُنَّ .

قالَت : يارَسُول الله ! وَمانُقصان العَقلِ وَالدِينِ ؟

قَال : أمـا نُقصـانُ العَقْلِ : فَشَهادةُ امرأتَيْنِ تَعدلُ شَهَادة رَجل ، فَهَذا نُقْصانُ العَقل . وَتَمكُث اللَّيالِي مَاتُصلِّى ، وَتُفطرُ فِي رَمضان فَهذا نُقصان الدِّين » .

رواه مسلم فى الصحيح[16] عن محمد بن رمح عن الليث .

واخرجاه[17] من حديث ابى سعيد .

---

(١٣) وفى المطبوعة «ولم ذاك يارسول الله»؟ .

(١٤) سقط من .ن.

(١٥) سقطت «من» من الاصل .

(١٦) فى الايمان (١٨٦/١) كما اخرجه بنفس السند ابن ماجة فى «سننه» فى الفتن (١٣٢٦/٢ رقم٤٠٠٣)

واخرجه ابوداود (٥٩/٥) واحمد (٦٦/٢ - ٦٧) من طريق ابن الهاد به كما اخرجه ابن ابى عاصم فى «السنّة» (٤٦٣/٢ رقم٩٥٥)

وهو عند المؤلف فى «السنن»(١٤٨/١٠) من طريق احمد بن عبيد الصفّار عن ابن ملحان به .

واخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» عن على بن محمد بن نصر ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا يحي بن بكير عن الليث ومن طرق اخرى عن ابن الهاد به (٦٥٧/٢ - ٦٥٩) .

(١٧) اخرجه البخارى فى كتاب الحيض (٧٨/١) وفى الزكاة (١٢٦/٢) مطولا : وفى الصوم (٢٣٩/٢) وفى الشهادات (١٥٣/٣) مختصرا . واخرجه مسلم فى الايمان (٨٧/١ رقم١٣٢)

كما اخرجه ابن منده فى كتاب الايمان (٦٥٩/٢) والبغوى فى «شرح السنة» (٣٦/١ - ٣٧)

واخرجه احمد مختصرا (٣٦/٣، ٤٢، ٥٤) .

وجاء من حديث ابى هريرة اخرجه مسلم (٨٨/١) والترمذى (١٠/٥) واحمد (٣٧٣/٢ - ٣٧٤) وابن ابى عاصم فى «كتاب السنة» (٤٦٤/٢ رقم٩٥٦) .

٣٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابومنصور محمد بن القاسم العتكى ، اخبرنا الفضل بن محمد الشعرانى ، اخبرنا اسماعيل بن ابى اويس ، حدثنى مالك ـــ ح

واخبرنا ابوعمرو محمد بن عبدالله الاديب ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى ، اخبرنى

= ومن حديث عبدالله بن مسعود اخرجه احمد (٣٧٦/١،٤٢٣،٤٢٥،٤٣٣،٤٣٦) ، والحاكم فى «المستدرك» (٦٠٢/٤ـ٦٠٣) ، وصحّحه و وافقه الذهبى ومن حديث جابر اخرجه مسلم (٦٠٣/١) واحمد (٣١٨/٣) .

(٣٠) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن القاسم بن عبدالرحمن ، ابومنصور العتكى النيسابورى (م٣٤٦هـ)

اكثر عنه الحاكم واثنى عليه وقال : كان شيخا متيقظا فهما ، صدوقا ، جيد القراءة ، صحيح الاصول .

راجع «السير» (٥٢٩/١٥)

وفى .ن، والمطبوعة «منصور بن محمد بن القاسم العتكى»

☆ الفضل بن محمد بن المسيب ، ابومحمد الشعرانى النيسابورى (م٢٨٢هـ)

عرف بالشعرانى لانه كان يرسل شعره . قال ابوحاتم تكلموا فيه .

قال الحاكم : لم ار خلافا بين الائمة الذين سمعوا منه فى ثقته وصدقه . وكان اديبا فقيها ، عالما ، عابدا ، كثير الرحلة فى طلب الحديث «فهما» عارفا بالرجال .

راجع «السير» (٣١٧/١٣ ـ ٣١٩) ، «التذكرة» (٦٢٦/٢) ، «الميزان» (٣٥٨/٣) ، «شذرات» (١٧٩/٢) .

وفى .ن، «المفضل»

☆ ابوعمرو محمد بن عبدالله بن احمد ، الرزجاهى (بضم الراء وفتحها وسكون الزاى) البسطامى (م٤٢٧هـ) .

العلامة ، المحدث ، الاديب ، الفقيه الشافعى ، كتب الكثير ، وكان من اهل العلم والفضل .

راجع «السير» (٥٠٤/١٧) ، «الانساب» (١١٢/٦) ، «طبقات السبكى» (٦٣/٣) ، «شذرات» (٢٣٠/٣)

☆ ابوبكر الاسماعيلى ، احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجانى (م/٣٧١هـ)

امام ، حافظ ، حجة ، صنف تصانيف تشهد له بالامامة فى الفقه والحديث ، منها « المستخرج على الصحيح» .

راجع «السير» (١٦/ ٢٩٢ ـ ٢٩٦) ، «تاريخ جرجان» (١٠٨ ـ ١١٦) ، «الوافى» (٢١٣/٦) ، «التذكرة» (٩٤٧/٣ ـ ٩٥١) ، «شذرات» (٧٢/٢ ـ ٧٥) ، «فواد سزكين» (٤٠٧/١) .

الحسن بن سفيان ، حدثنا هارون بن سعيد الايلى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، حدثنى مالك ، عن عمرو بن يحيي المازنى ، اخبرنى ابى ، عن ابى سعيد الخدرى ، ان رسول‌الله ﷺ قال :

« يُدخل الله[18] اهلَ الجنّة الجنّة ، وَ يُدخل مَن يَشاء برَحمته ، وَ يُدخل اهلَ النّار النّار ، ثُمّ يقول : انظرُوا من وجدتم فِى قَلْبه مِثقَال حَبة خَرْدل مِن ايمَان فأَخرجُوه ، فيخرجُون مِنها حممًا قَد امْتَحشُوا ، وَ يُلقون فِى نَهر الحيَاة أو الحيَا ، فينبُتُونَ فِيه كَما تنبت الحبّة الى جَانب السيل . أَلمْ تَرَوهَا تخرج صَفرَاء ملتَوية ؟

☆ الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز ، ابوالعباس ، الشيبانى النسوى (م٣٠٣هـ)

الامام ، الحافظ ، الثبت ، صاحب المسند . وهو من اقران ابى يعلى ، ولكن ابو يعلى اعلى اسنادا منه ، واقدم لقاء . كان محدث خراسان فى عصره ، مقدما فى الثبت والكثرة ، والفهم ، والفقه ، والادب . قال الحافظ ابوبكر الرازى : ليس للحسن فى الدنيا نظير ،

راجع «السير » (١٥٧/١٤ ـ ١٦٢) «التذكرة» (٧٠٣/٢ ـ ٧٠٥) «الوافى» (٣٢/١٢) «تهذيب ابن عساكر» (١٧٨/٤ ـ ١٨٢) «شذرات» (٢٤١/٢) .

☆ هارون بن سعيد الأيلى (بفتح الهمزة وسكون التحتانية) ابوجعفر (م٢٥٣هـ)

ثقة ، فاضل . من العاشرة (مدس‌ه) .

☆ عبدالله بن وهب بن مسلم ، ابومحمد ، المصرى (م١٩٧هـ)

ثقة ، حافظ ، فقيه . من التاسعة (ع)

☆ عمروبن يحي بن عمارة بن ابى حسن المازنى المدنى (م بعد ١٣٠هـ)

ثقة . من السادسة . (ع)

☆ وابوه يحي بن عمارة المازنى .

ثقة . من الثالثة (ع)

(١٨) سقطت لفظة الجلالة من الاصل .

غريب الحديث :

«حما» اى فحما ، واحدته حممة كحطمة .

«امتحشوا» بصيغة المعلوم ـ اى احترقوا ـ والمحش : احتراق الجلد وظهور العظم . وروى بصيغة المجهول .

=

هذا لفظ حديث ابن وهب[19] ، رواه البخارى[20] فى الصحيح عن ابن ابى اويس . ورواه مسلم[21] عن هارون بن سعيد .

قال الحليمى[22] ـــ رحمه الله تعالى ـــ :

ووجه هذا ان يكون فى قلب واحد توحيد ليس معه خوف غالب على القلب فيُزْدع[23] ، ولا رجاء حاضر له فيطمع ، بل يكون صاحبه ساهيا ، قد اذهلته

= «الحيا» المطر سمى به لانه تحي به الارض .

«الحبة» بكسر الحاء وتشديد الموحدة - بزور البقول وحب الرياحين .

«جانب السيل» المراد ان الغثاء الذى يجيء به السيل يكون فيه الحبة فيقع فى جانب الوادى فتصبح من يومها نابتة .

وجاء فى رواية «حميل السيل» وهو مايحمله السيل . وفى رواية اخرى «حمئة السيل» (بالحاء والميم والهمزة ثم هاء) وهو ماتغير لونه من الطين وخص بالذكر لانه يقع فيه النبت غالبا .

قال ابن ابى جمرة :: فيه اشارة الى سرعة نباتهم ، لان الحبة اسرع فى النبات من غيرها ، وفى السيل اسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو الحادث مع الماء مع ماخالطه من حرارة الزبل المجذوب معه .

راجع «فتح البارى» (١١/٤٥٨) .

(١٩) فى المطبوعة «وهيب» .

(٢٠) فى الايمان (١١/أ) ومن طريقه ابن ابى عاصم فى «السنة» (٢/٤٠٥ رقم٨٤٢) .

(٢١) فى الايمان (١/١٧٢)

واخرجه هو والبخارى فى «الرقاق» (٧/٣٠٢) وفى «التوحيد» (٨/١٨١ - ١٨٥) من طرق اخرى .

كما اخرجه احمد (٣/٥٦) .

واخرجه ابن منده فى كتاب الايمان من طريق عبدالله بن وهب (٣/٧٨٤ رقم٨٢٠) ومن طريق ابن ابى اويس (رقم٨٢١) عن مالك ، ومن طرق اخرى عن يحي بن عمرو به (٣/٧٨٥ - ٧٨٦) والبغوى فى «شرح السنة» (١٥/١٩٠) من طريق الفضل بن محمد الشعرانى . وابونعيم فى الحلية عن سليمان بن احمد ـــ وهو الطبرانى ـــ حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطى حدثنا اسماعيل به ، وقال ابونعيم : غريب من حديث مالك تفرد به اسماعيل وعبدالله بن وهب (٦/٣٥٠) .

(٢٢) راجع «المنهاج» (١/١٠٧ وما بعدها)

(٢٣) كذا فى الاصل . وردعه عن الامر : كفّه . وفى ,ن، والمطبوعة «فتروع» وراعه الامر : افزعه .

الدنيا عن الآخرة ، فانه اذا كان بهذه الصفة[٢٤] ، انفرد التوحيد فى قلبه عن قرائنه[٢٥] التى لوكانت لكانت ابوابا من الايمان تتكثر بالتوحيد ، ويتكثر التوحيد بها اذ[٢٦] كانت تصديقا ، والتصديق من وجه واحد اضعف من التصديق من وجوه كثيرة ، فاذا كانت كذلك خف وزنه ، واذا تتابعت شهاداته ثقل وزنه .

وله وجه آخر : وهو ان يكون ايمان واحد فى ادنى مراتب اليقين[٢٧] حتى ان شُكِّكَ[٢٨] يشكك ، وايمان آخر فى اقصى غايات اليقين : فهذا يثقل وزنه ، والاول يخف وزنه .

وله وجه آخر :

وهو ان يكون ايمان واحد ناشئا عن استدلال قوى ، ونظر كامل ، وايمان آخر واقعا عن الخبر ، والركون الى المخبر به على ماننذكره ؛ فيكون الاول اثقل وزنا ، والثانى اخف وزنا . وهذا الخبر[٢٩] يدل على تفاوت الناس فى ايمانهم .

قال الامام احمد[٣٠] ـــ رحمه الله تعالى ـــ وقد روى عبدالرحمن بن بَزْرج قال سمعت اباهريرة يقول قال رسول‌الله ﷺ :

« ما أخَاف عَلى أُمَّتِى إلاّ ضعف اليَقِيْن » .

٣١ ـــ اخبرنا[٣١] على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا

---

(٢٤) سقطت كلمة «الصفة» من الاصل .

(٢٥) فى المطبوعة «قرابته التى لو كانت لكلمت» .

(٢٦) فى الاصل . و ،ن، «اذا» .

(٢٧) فى المطبوعة «ادنى مراتب ان شكك» .

(٢٨) كذا فى ،ن، والمطبوعة وهو الاصح . وفى الاصل «تشكك» .

(٢٩) يعنى حديث ابى سعيد المذكور .

(٣٠) فى الاصل «قال الحافظ ابوعبدالله البيهقى» .

(٣١) اسناده : لاباس به .

(٣١) فى ،ن، «اخبرناه» .

احمد بن بشر المرثدى ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، حدثنا سعيد بن ابى ايوب ، عن عبدالرحمن بن بزرج ... فذكره وهذا ايضا يدل على تفاوتهم فى اليقين .

واما قول الله عزوجل :[٣٢]

(اليَومَ أكْملتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ)

(وماورد[٣٣] فى معناه ، فانه لايمنع من قولنا بزيادة الايمان ونقصانه . لان معنى قوله « اليوم اكملت لكم دينكم »)

اى اكملتَ لَكم وضعه ، فلا افرض عليكم من بعد مالمافرضه[٣٤] عليكم الى اليوم ، ولااضع عنكم بعد اليوم ماقد فرضته قبل اليوم ، فلاتغليظ من الآن ولاتخفيف ولانسخ ولاتبديل . وليس معناه انه اكمل لنا ديننا من قبل افعالنا ، لان ذلك لوكان كذلك لسقط عن المخاطبين بالآية االدوام على الايمان ، لان الدين[٣٥] قد

☆ احمد بن بشر بن سعد ، ابوعلى المرثدى (م٢٨٦هـ)

وثقه ابن المنادى .

راجع «تاريخ بغداد» (٥٤/٤) «والانساب» (١٨٥/١٢) .

☆ احمد بن عيسى بن حسان المصرى ، يعرف بابن التسترى (م٢٤٣هـ)

صدوق تكلم فى بعض سماعاته ـ قال الخطيب ـ بلاحجة . من العاشرة (خم س ه) .

☆ عبد الرحمن بن بزرج (بفتح الموحدة وضم الزاى وسكون الراء المهملة) الفارسى ، مولى ام حبيبة زوج النبى ﷺ ، يروى عن ابى هريرة . روى عنه سعيد بن ابى ايوب . قاله ابن يونس ، (الاكمال ٢٥٦/١) وراجع «الجرح والتعديل» (٢١٦/٥) .

وفى ،ن، والمطبوعة «عبدالرحمن بن برزخ» .

والحديث اخرجه الطبرانى فى الاوسط ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات (١٠٧/١) .

وقال الالبانى : ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٤٩٨٩) .

(٣٢) سورة المائدة (٣/٥) .

(٣٣) العبارة بين العلامتين سقطت من ،ن، والمطبوعة .

(٣٤) فى ،ن، والمطبوعة «مالم افرضه اليوم» .

(٣٥) فى الاصل «الايمان» .

كمل ، وليس بعد الكمال شيء . فاذا كان الدوام على الايمان مستقبلا وهو ايمان فكذلك الطاعات الباقية التى تجب شيئا فشيئا كلها ايمان ، والكمال راجع الى اكمال الشرع والوضع ، لاالى اكمال اداء المؤدين له وقيام[٣٦] القائمين به والله اعلم .

٣٢ ــ اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان ، حدثنا الحسين بن محمد بن هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى هذه الاية :

(ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ دِيْنِكُمْ)

يقول : يَئِسَ أهلُ مَكَّةَ ان ترجِعُوا الى دينهم ــ عبادةِ الاوثان ابدًا ،

---

(٣٦) فى .ن، والمطبوعة «القيام» .

(٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان .

ورد اسمه فيمن روى عنه البيهقى ، (م٤٠٣هـ) . راجع «المدخل» (ص٤٥) نقلا عن «المنتخب من السياق» (٤/ب) .

☆ الحسين بن محمد بن هارون ،

☆ واحمد بن محمد بن نصر ،

☆ ويوسف بن بلال . لم اجدهم .

☆ محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل السّدّى (بضم المهملة وتشديد الدال) الصغيرا ، كوفى متهم بالكذب . من الثامنة . قال البخارى : لايكتب حديثه البتة . وهو صاحب الكلبي . «راجع الميزان» (٣٢/٤ــ٣٣) .

☆ الكلبي = محمد بن السائب بن بشر ، ابوالنضر الكوفى ، (م١٤٦هـ) .
النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ، ورمى بالرفض ، من السادسة (ت) . قال الذهبي : لايحل ذكره فى الكتب فكيف الاحتجاج به ! راجع «الميزان» (٥٥٦/٣ــ٥٥٩) .

☆ ابوصالح = باذام ، ويقال باذان تابعى مولى ام هانى .
ضعيف ، مدلس ، من الثالثة (٤)
قال ابن عدى : عامة ما يرويه تفاسير وما اقل ما له من المسند ويروى فى التفسير ما لم يتابعه اهل التفسير عليه . وقال ابن معين : اذا روى عنه الكلبي فليس بشئى . راجع «الميزان» (٢٩٦/١) ، وانظر «الكامل لابن عدى» (٥٠١/٢ــ٥٠٤) .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٦/٣) برواية المولف .

(فَلاَتَخْشَوْهُمْ) فى اتباع محمد ﷺ ، (وَاخْشَوْنِ) فى عبادة الاوثان وتكذيب محمد ﷺ فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل عليه السلام ، وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

يقول : حلالَكم وحرامَكم ، فلم ينزل بعد هذا حلالٌ ولاحرامٌ ، (وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ) قال : منّى فلم يحج معكم مشرك ، (وَرَضِيْتُ)[٣٧] يقول : واخترت (لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيْنًا)

ثم مكث رسول الله ﷺ بعدنزول هذه الآية احدى وثمانين يوما ، ثم قبضه الله تعالى اليه والى رحمته .

(٣٣) ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين على بن عبدالرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة الغفارى ، حدثنا جعفر ابن عون ، عن ابى العُمَيس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب أنّ رجلا من اليهود قال لعمر :

يا امير المومنين ! آيةٌ فى كِتابِكم تَقْرؤنها ، لو علينا مَعشَرَاليهُود نزلت لاَتَّخذنا ذلك اليوم عيدًا .

قال : أيُّ آيةٍ ؟

(٣٧) فى ،ن، «وَرَضِيْتَ لَكُمَ آلإِسْلاَمَ دِيْنًا»

(٣٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسين ، على بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتى ، الكوفى (٣٤٧هـ) .
قال الخطيب : كان ثقة .
راجع ،السير، (٥٦٦/١٥) «تاريخ بغداد» (٣٢/١٢) «شذرات» (٢٧٢/٢) . وفى الاصل «ابوالحسين بن على» وهو خطأ .

☆ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى (م٢٠٦هـ) .
صدوق ، من التاسعة (ع)

☆ ابوالعميس (بمهلتين مصغرا) = عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلى الكوفى .
ثقة ، من السابعة (ع) .

☆ قيس بن مسلم الجدلى (بفتح الجيم) ، ابوعمرو الكوفى (م١٢٠هـ) .
ثقة ، رمى بالارجاء ، من السادسة (ع)

قـال : (ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا)[٣٨] فقال عمر : قدعرفنا ذلك اليومَ والمكان الذى نزلت فيه على رسول الله ﷺ : بعَرفات يومَ جمعة .

رواه البخارى فى الصحيح[٣٩] عن الحسن بن الصباح .

ورواه مسلم[٤٠] عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون .

وذهب بعض من قال بزيادة الايمان[٤١] ونقصانه الى انه اذا ارتكب معصية فانها تحبط مما يقدمها من الطاعات بقدرها وحتى ارتقى بعضهم الى اصل الايمان غير انه لايقول بالتخليد[٤٢]، وامره موكول الى الله تعالى . إن شاء عفا عنه برحمته ، ([٤٣]اوبشفاعة الشافعين ، وان شاء ، عاقبه بذنوبه ، ثم ادخله الجنّة برحمته .) .

واحتج بعض من قال بقولهم بقول الله عزّ وجلّ :[٤٤]

(٣٨) المائدة (٣/٥) .

(٣٩) فى الايمان (١٦/١) ورواه من طريق سفيان الثورى عن قيس بن مسلم به فى «المغازى» (١٢٧/٥) وفى «التفسير» (١٨٦/٥) واخرجه فى الاعتصام عن الحميدى عن سفيان ـ هوابن عيينة ـ عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم به (١٣٧/٨) وقال : سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا . وهو فى «مسند الحميدى» (١٩/١) .

(٤٠) فى التفسير (٢٣١٣/٣) واخرجه من طريق اخرى عن قيس به .
كما اخرجه الترمذى فى التفسير ((٢٥٠/٥) والنسائى فى المناسك (٢٥١/٥) وفى الايمان (١١٤/٨) واحمد فى «مسنده» (٢٨/١) ومن طريقه الواحدى فى «اسباب النزول» (١٨٢) واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق جعفر بن عون عن ابى العميس به (٣٦٤/٢) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٨٢/٦) .

واخرجه المصنف فى «سننه» عن ابى منصور الظفر بن محمد بن احمد الحسينى املاء حدثنا على بن عبدالرحمن به (١١٨/٥) .

(٤١) سقط من الاصل .

(٤٢) فى المطبوعة «بالتخليق» .

(٤٣) العبارة بين القوسين ساقط من «ن» و«المطبوعة»

(٤٤) الحجرات (٢/٤٩)

(يَـاأَيُّهَـاٱلَّـذِيْنَ آمَنُوْٱلاَتَرْفَعُوٓاْأَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَـوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلاَتَجْهَرُواْلَـهُ بِٱلْقَوْلِ)....الآية .

انما اراد بذلك ان رفع الصوت فوق صوته يقع معصية ، فيخرج ايمان الرافع ، ويحبط بعض عمله .

واحتج ايضا بقوله :[٤٥]

(يَٰٓأَيُّهَاٱلَّذِيْنَ آمَنُواْلاَتُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُمْ بِٱلْمَنِّ وَٱلأَذَى) .

قال الحليمى[٤٦] ــ رحمه الله تعالى ــ وقد يخرج هذا على غير ما قاله المحتج به وهو ان يكون المعنى : لايَحمِلَنَّكُم ايها المهاجرون هجرتكم معه ، ولاايها الانصار ايوائكم اياه على ان تُضَيِّعوا حُرمتَه ، وتَرفَعُوا اصواتكم فوق صوته فتكونوا بذلك صارفين[٤٧] ماتقدّم منكم من الهجرة والايواء والنصرة من ابتغاء وجه الله به الى غرضٍ غيره ، ووجهٍ سواه ، فلاتستوجبوا به مع ذلك اجرا .

ويخرج[٤٨] على وجه آخر ، وهو ان يقال :

(لاَتَجْهَرُواْ لَهُ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ)[٤٩] فانّ ذلك قد يبلغ بكم حدّالازراء به والاستخفاف له ، فتكفروا ، وتحبط اعمالكم إلا ان تتوبوا وتسلموا . وكذلك قوله :[٥٠] (لاَتُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُمْ بِالمَنِّ وَٱلأَذَى) فليس على ان المنَّ يحبط الصدقة ، وانما وجهه ان[٥١] الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى جده ، وهو المامول منه ثوابها . فاذا منَّ المتصدق على السائل ، وآذاه بالتعيير فقد صرفها عن ابتغاء[٥٢] وجه الله بها الى

---

(٤٥) البقرة (٢/٢٦٤)

(٤٦) راجع «المنهاج» (١/٧٢)

(٤٧) فى ،ن، «صادقين على» .

(٤٨) المرجع المذكور .

(٤٩) سورة الحجرات (٤٩/٢) .

(٥٠) سورة البقرة (٢/٢٦٤) .

(٥١) فى المطبوعة «وجهه ابتغاء وجهالله» .

(٥٢) فى المطبوعة «ابتغاء السائل» .

وجه السائل ، فحبط اجره عند الله لهذا ، (و) وصلت عند المتصدق عليه مع ذلك ، لانه ان كان حباه فقد آذاه ، وان كان [53] اعطاه ، فقد اخزاه[54] ولوكان ذلك على معنى افساد الطاعة بالمعصية ، لم تختص بالبطلان صدقته .

وبسط الكلام فيه — الى ان قال —

وان من الطعن على هذا القول أن سيّئات المومن متناهية الجزاء وحَسناته ليست بمتناهية ، لان مع ثوابها الخلود فى الجنة ، فلا يتوهّم ان تكون التبعة المتناهية التى يستحقها المومن بسيئة تاتى على ثواب حسنة لانهاية له . فاما قول النبى ﷺ :[55]

(٥٣) فى الاصل «اعطى» .

(٥٤) فى ن. «احزآه» .

(٥٥) روى بهذا اللفظ من حديث ابن عمر اخرجه البخارى فى الصيد والذبائح من رواية عبدالله بن دينار وسالم ونافع عنه (٦/٢١٩—٢٢٠) . وفى رواية سالم «من اجره» .واخرجه مسلم من طرق عنه فى المساقاة (٢/١٢٠١ —١٢٠٢ح٥٠—٥٦) .واخرجه الترمذى فى الصيد (٤/٧٨) ، والنسائى فى الصيد والذبائح (٧/١٨٧—١٨٩) ، والدارمى فى الصيد (ص٤٨٦) ، ومالك فى «الموطا» (٢/٩٦٩) . واحمد فى «مسنده» (٢/٤،٨،٣٧،٤٧،٦٠،١٠١،١١٣،١٥٦) . والحميدى فى «مسنده» (٢/٢٨٣احاديث٦٣٢،٦٣٣) ، والبغوى فى «شرح السنة» (١١/٢٠٨) . وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (٥/٤٠٨،١٤/٢٠٨) . وهو عند المولف فى «السنن»(٦/٩) .

ومن حديث ابى هريرة بزيادة «وزرع» .
اخرجه البخارى فى المزارعة (٣/٦٧) ، وفى بدءالخلق (٤/١٠١) ، ومسلم فى المساقاة (٢/١٢٠٣احاديث٥٧—٦٠) .

كما اخرجه الترمذى (٤/٧٩) ، والنسائى (٧/١٨٩) ، وابن ماجة (٢/١٠٦٩رقم٣٢٠٤) ، كلهم فى الصيد ، وابن ابى شيبة فى «مصنفه»(٥/٤٠٩ : ١٤/٢٠٨) ، والمؤلف فى «السنن»(١/٢٥١) .

ومن حديث سفيان بن ابى زهير .

اخرجه البخارى فى المزارعة (٣/٦٧) ، وفى بدءالخلق (٤/١٠١) ، ومسلم فى المساقاة (٢/١٢٠٤رقم٦١) .

كما اخرجه النسائى (٧/١٨٨) ، وابن ماجة (٢/١٠٦٩رقم٣٢٠٦) ، والدارمى (ص٤٨٦) ، ومالك فى «الموطا» (٢/٩٦٩) ، واحمد فى «مسنده» (٥/٢١٩—٢٢٠) ، وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (٥/٤٠٩،١٤/٢٠٨) ، والمؤلف فى «السنن»(٦/١٠) .

« من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية[٥٦] فانه ينقص من عمله كل يوم قيراطان »

(فانما هو[٥٧] على معنى انه ينقص من اجر عمله كل يوم قيراطان) .

وهو فى اكثر الرواية[٥٨] عن ابن عمر فى هذا الحديث «من اجره» . وفى بعضها «من عمله» .

قال الحليمى[٥٩] و[٦٠] هو على معنى انه يحرم لاجل هذه السيئة بعض ثواب عمله ، ولسنا ننكر جواز ان يُحرم الله تعالى المومن بعض جزاء احسانه[٦١] ، ويُقَلِّل ثوابه لاجل سيئة او سيِّئات تكون منه . وانما انكرنا قول من يقول ان السَّيِّئة قدتحبط الطاعة ، او توجب[٦٢] ابطال ثوابها اصلا . وذلك انه لم يات به كتاب ولاخبر ولا يمكن ان يكون مع ثبوت الخلود للمومنين فى الجنة . والله تعالى اعلم .

= ومن حديث عبدالله بن مغفل .

اخرجه الترمذى (٨٠/٤) ، والنسائى (١٨٨/٧) ، وابن ماجة (١٠٦٩/٢رقم٣٢٠٥) ، والبغوى فى «شرح السنة» (٢٠٨/١١) .

(٥٦) فى المطبوعة «ماشبه» .

(٥٧) سقطت العبارة بين العلامتين من ،ن، والمطبوعة .

(٥٨) لم يرد قوله «من اجره» الافى حديث ابن عمر من رواية الزهرى عن سالم عند البخارى ، ومن روايتهورواية ابى الحكم عند مسلم . اما رواية نافع وعبدالله بن دينار عندهما ورواية حنظلة بن ابى سفيان عند مسلم ففيها «من عمله» . نعم وروى بكلااللفظين عنه فى رواية هؤلاء جميعا عند احمد وغيره .

وفسر قوله «من عمله» اى من اجر عمله .

(٥٩) راجع «المنهاج» (٧٣/١) .

وانظر ما ذكره الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» (٥/٦ ــ ٧) .

(٦٠) فى ،ن، والمطبوعة «وانما هو» .

(٦١) فى المطبوعة «حسناته» .

(٦٢) فى ،ن، «يوجب» .

قال الامام احمد[٦٣] ـ رحمه الله :

واما قول النبي ﷺ[٦٤].

« أَتَدرُون مَا المُفلِس ؟

قَالُوا : المُفلِسُ فِينَا مَن لاَدِرهمَ له ولاَمَتاعَ .

قال : إنَّ المُفلِسَ من أُمَّتِى يَاتى يَوم القِيَامـةِ بِصلاةٍ وَ صيامٍ وَ زَكَاةٍ ، ويَاتِى قدشَتَم هذَا ، وقَذَفَ هذَا ، وَآكَلَ مَالَ هذَا ، وَسفَكَ دَم هذَا ، وَضَربَ هذَا . فَيُعطَى هَذا مِن حَسَناتِهِ ، وَهذَا مِن حَسناتِهِ ، فَإنْ فَنِيَت حَسَنَاتُه قَبلَ أَن يُقضَى مَاعَلَيه ، أُخِذَ مِن خَطَايَاهُم فطُرِحَت عَلَيهِ ثُمَّ طُرِحَ فِى النَّار » .

فهذا انما يحتج به من قال باحباط السيئة الحسنة ،

ووجهه عندى ـ والله اعلم ـ انه يُعطى خُصَماؤهُ من أجر حسناته مايوازى عقوبة سيئاته ، فان فنيت حسناته اى[٦٥] اجر حسناته الذى[٦٦] قوبل عقوبة سيئاته أخذ من خطاياهم ، فطرحت عليه ثم طُرِحَ فى النار ، حتى يعذب بها ان لم يُغفر له . حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رُدَّ الى الجنة بما كتب له من الخلود . ولا يعطى خُصماؤه مازاد من الاجر على ماقابل عقوبة سيئاته ، لأن ذلك فضلٌ من الله تعالى يخص به من وافى القيامة مومنا . والله تعالى اعلم .

٣٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه ، اخبرنا

(٦٣) فى الاصل «قال الامام الحافظ ابوعبدالله البيهقى رحمه الله» .

(٦٤) سيأتى تخريجه والكلام عليه فى فصل «القصاص من المظالم» فى الثامن من شعب الايمان .

(٦٥) فى .ن، والمطبوعة «يعنى» .

(٦٦) فى .ن، والمطبوعة «التى» .

(٣٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر احمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل ، البغدادى المعروف بالنجاد (بالنون وتشديدالجيم فى آخره دال) ، توفى سنة٣٤٨هـ. =

احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا يحي بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن ابى‌بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن ابى‌هريرة انه قال :

ان رسول الله ﷺ قال :

« لاَيَزْنِى الزَّانِى حِيْنَ يَزْنِى[٦٧] وَ هُو مُومنٌ ، وَ لاَيَسرقُ[٦٨] السَّارق حِينَ يسرقُ وهُـو مُـومنٌ ، وَلايشربُ الخَمر حِينَ يَشربهَـا وهـو مُـومن ، ولاَيَنتهِبُ نُهبـةً يرفعُ النـاسُ اليـهِ فِيهـا ابصَـارهُم حِين ينتَهِبهَـا وهو مومنٌ » .

وبهذا الاسناد عن ابن شهاب عن سعيد[٦٩] وابى‌سلمة عن ابى‌هريرة عن النبى ﷺ مثل حديث ابى‌بكر ولم يذكر النهبة .

= كان صدوقا ، عارفا ، عابدا ، جمع المسند ، وصنف ديوانا كبيرا فى السنن .

راجع «السير» (٥٠٢/١٥ــ٥٠٤) ، «تاريخ بغداد» (١٨٩/٤ــ١٩١) ، «التذكرة» (٨٦٨/٣) . «الوافى بالوفيات» (٤٠٠/٦) ، «شذرات» (٣٧٦/٢) ــ وفى الاصول «احمد بن سليمان» وهوخطأ .

☆ الليث = هو ابن سعد الامام .

☆ عقيل (بالضم مصغرا) بن خالد بن عقيل (بالفتح مكبرا) الآيلى ، ابوخالد (م١٤٤هـ) .
ثقة ، ثبت ، من السادسة (ع) .

☆ الزهرى = محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشى ، ابوبكر (م١٢٥هـ) .
الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة (ع) .

☆ ابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، المدنى (م٩٤هـ) .
قيل اسمه محمد ، وقيل ابوبكر اسمه وكنيته ابوعبدالرحمن ، وقيل اسمه كنيته .
ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثالثة (ع) .

(٦٧) سقط من «ن» .

(٦٨) فى «ن» «ولايسرق وهو مومن» .

(٦٩) فى «ن» والمطبوعة «سعيد بن ابى‌سلمة»

رواه البخارى فى الصحيح[٧٠] عن يحي بن بكير ؛

٧٠) فى الحدود (١٣/٨)

واخرجه من طريق سعيد بن عفير عن الليث به فى المظالم (١٠٧/٣)

واخرجه مسلم عن عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنى ابى عن جدى... فذكره (٧٦/١ رقم١٠١)

وحديث ابن شهاب عن ابىسلمة وسعيد بن المسيب اخرجه البخارى فى الاشربة (٢٤١/٦) وقال : قال ابن شهاب واخبرنى عبدالملك بن ابىبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ان ابابكر كان يحدثه عن ابىهريرة . ثم يقول : كان ابوبكر يلحق معهن «ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مومن» .

وكذا اخرجه مسلم (٦٧/١ رقم١٠٠)

ومن طريق الليث اخرجه النسائى فى الاشربة (٣١٣/٨) وابن ماجة فى الفتن (١٢٩٩/٢ رقم٣٩٣٦) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٥/٢ رقم٥١٢) ومن طريق يونس عن ابن شهاب (رقم٥١٢) واخرجه المؤلف فى «المدخل» (٢٣٧ـ٢٣٨) ، وفى «سننه»(١٨٦/١٠) من طريق ابن ملحان .

وقال البخارى بعد ايراد الحديث من طريق عقيل عن الزهرى :

«وعن سعيد وابىسلمة عن ابىهريرة عن النبى ﷺ ... مثله الا النهبة» وكذا قال مسلم .

قال الحافظ ابن حجر : وظاهره ان الحديث عند عقيل عن الزهرى عن الثلاثة على هذا الوجه ... ، ورواه مسلم من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن الثلاثة بتمامه (٧٦/١) وكان الاوزاعى حمل رواية سعيد وابىسلمة على رواية ابى بكر ، والذى فصلها احفظ منه فهو المحفوظ . (فتح البارى ١٢٠/٥)

(قلت) وكذا اخرجه من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن الثلاثة ابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٤/١ رقم٥١٠) والبغوى فى «شرح السنة» (٨٧/١ ـ ٨٨) واخرجه الدارمى من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن ابىسلمة عن ابىهريرة (ص٥١١) فلم يذكر النهبة ؛ وابن ابىشيبة من طريق محمد بن عمرو عن ابىسلمة بكامله فى «المصنف» (٣٢/١١،٦/٨) وبدون ذكر السرقة فى الايمان (٢٤ رقم ٣٨) .

واخرجه البخارى فى الحدود (١٥/٨) ومسلم (٧٧/١ رقم١٠٤) من طريق الاعمش عن ابىصالح عن ابىهريرة عن النبى ﷺ بدون ذكر النهبة .

واخرجه ابوداود فى السنة (٦٤/٥) والترمذى فى الايمان (١٥/٥) واحمد (٤٧٩،٣٧٦/٢) والبغوى فى «مسند ابن الجعد» (٤٤٧/١ رقم٧٥٨) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٨/١ رقم٥١٨) ، والمؤلف فى «سننه»(١٨٦/١٠ـ١٨٧) .

=

ورواه[71] مسلم من وجه آخر عن الليث .

وانما اراد ــ والله تعالى اعلم ــ «وهُو مُومِنٌ» مطلق الايمان ، لكنه ناقصُ الايمان بما ارتكب من الكبيرة ، وترك الانزجار عنها ، ولا يوجب ذلك تكفيرًا بالله عزوجل ــ كما مضى شرحه . وكل موضع من كتاب[72] او سنة ورد فيه تشديدٌ على من ترك فريضة ، او ارتكب كبيرة ، فان المراد به نقصان الايمان . فقد قال الله عزوجل :[73]

(إِنَّ اللهَ لاَيَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ)

وذكرنا فى «كتاب الايمان» من الاخبار والآثار التى تدل على صحة ماذكرنا[74] من التاويل مافيه كفاية . وبالله التوفيق .

= كما روى من طرق اخرى عن ابىهريرة راجع «مسند الامام احمد» (٢/٢٤٣،٣١٧،٣٨٦) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٢/٥٧٤ ـ ٥٧٨) .

وله شواهد من حديث عائشة اخرجه البخارى (٨/١٨) واحمد (٦/١٣٩) وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (١١/٣٢) وفى «الايمان» (رقم٣٩) .

ومن حديث ابن عباس اخرجه البخارى (٨/١٥) والنسائى (٨/٦٣) .

وابن ابى اوفى اخرجه ابن الجعد فى «مسنده» (١/٣٣٨ رقم٢٦٩) وابن ابىشيبة فى «المصنف» (١١/٣٣) وفى «الايمان» (رقم٤٠) .

(٧١) فى ،ن، والمطبوعة «اخرجه» .

(٧٢) فى ،ن، والمطبوعة «كتاب الله» .

(٧٣) النساء (٤/٤٨،١١٦) .

(٧٤) وهو ان النفى لكمال الايمان والمعنى : لايفعل هذه المعاصى وهو كامل الايمان . قال النووى هذا هو الصحيح الذى قال المحققون .

وذكر الحافظ ابن حجر تاويلات اخرى فى معنى الحديث وقال :

«وحاصل ماجتمع لنا من الاقوال فى معنى هذا الحديث ثلاثة عشر قولا خارجا عن قول الخوارج وعن قول المعتزلة » راجع «فتح البارى» (١٢/٦٠ ـ ٦٢) .

وقال الحافظ : قال القاضى عياض : اشار بعض العلماء الى ان فى هذا الحديث تنبيها على جميع انواع المعاصى والتحذير منها . فنبه بالزنا على جميع الشهوات ، وبالسرقة على الرغبة فى الدنيا والحرص على الحرام ، وبالخمر على جميع مايصدّ عن الله تعالى ويوجب الغفلة عن =

وذكر الحليمي ــ رحمه الله تعالى ــ ههنا آثارا تدل على ان الطاعات من الايمان ، وان الايمان يزيد[85] وينقص ، وان اهل الايمان يتفاضلون فى الايمان ، ونحن قد ذكرناها فى «كتاب الايمان» ونشير الى طرف منها ههنا بمشيئة الله عزوجل .

٣٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا محمد بن عيسى بن السَّكَن ، حدثنا موسى بن عمران ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن شَوذَب ، عن محمد بن جَحَادة ، عن سَلَمة بن كُهَيل ، عن هُزَيل بن

= حقوقه . وبالانتهاب الموصوف على الاستخفاف بعبادالله وترك توقيرهم والحياء منهم ، وعلى جميع الدنيا من غير وجهها ،

والاولى ان يقال ان الحديث يتضمن التحرز من ثلاثة امور وهى من اعظم اصول المفاسد ، واضدادها من اصول المصالح . وهى استباحة الفروج والاموال المحرمة ومايؤدى الى اختلال العقل . وخص الخمر بالذكر لكونها اغلب الوجوه فى ذلك . والسرقة بالذكر لكونها اغلب الوجوه التى يوخذ بها مال الغير بغير حق . (فتح البارى ٦٢/١٢) .

(٧٥) فى الاصل «تزيد وتنقص» موضع قوله «ان الايمان يزيد وينقص» .

(٣٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عيسى بن السكن ، ابوبكر الواسطى ، يعرف بابن ابى قماش (م٢٨٧هـ)

ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال : كان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٠٠/٢) .

☆ موسى بن عمران = لعله موسى ابوعمران وهو موسى بن ايوب بن عيسى النصيبى ، الانطاكى .

يروى عن عبدالله بن المبارك وغيره . ذكره ابن حبان فى الثقات،

وقال ابو حاتم : صدوق . وهو من رجال التهذيب .

☆ ابن المبارك = عبدالله ، المروزى (م١٨٧هـ)

ثقة . ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير . من الثامنة . (ع)

وفى «ن» «ابن مبارك» .

☆ ابن شوذب = عبدالله ، الخراسانى ، ابو عبدالرحمن (م١٥٧هـ)

صدوق ، عابد . من السابعة (ع) . =

شرَحْبيل ، قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« لَوْ وُزِنَ ايمانُ ابي بكرٍ بايمانِ اهلِ الارضِ لَرَجَحَ بِهِمْ »

٣٦ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن

☆ محمد بن جحادة (بفتح الجيم وتخفيف المهملة) الكوفى (م١٣١هـ)

ثقة ، من الخامسة (ع)

وفى المطبوعة «محمد بن سلمة بن كهيل»

☆ سلمة بن كهيل الحضرمى ، ابويحي ، الكوفى (م١٢٢هـ)

ثقة ، من الرابعة (ع)

☆ هزيل بن شرحبيل ، الاودى ، الكوفى .

ثقة ، مخضرم . من الثانية (خ ـ ٤)

والاثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٢/٤) ونسبه للحكيم الترمذى .

وقال السخاوى فى «المقاصد» (٣٤٩) اخرجه اسحاق بن راهويه والبيهقى فى الشعب بسند صحيح .

واخرجه ابن عدى (١٨٩٥/٥) مرفوعا من حديث ابن عمر بلفظ «لو وضع ايمان ابي بكر على ايمان هذه الامة لرجح بها» وفى سنده عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشى قال ابن عدى : الضعف على حديثه بيّن . واخرجه ايضا فى ترجمة عبدالله بن عبدالعزيز بن ابي رواد عن ابيه (١٥١٨/٤) وقال : له غير ماذكرت احاديث لم يتابعه احد عليه ، ولم ار للمتقدمين فيه كلاما ، والمتقدمون تكلموا فيمن هو اصدق من عبدالله .

واخرجه ايضا ابوبكر القطيعى فى «زيادات فضائل الصحابة» (٤١٨/١ رقم٦٥٣) من طريق ايوب بن سويد الرملي ـ وهو ضعيف ـ عن ابن شوذب به ، وله شاهد من حديث ابي بكرة رفعه : ان رجلا قال يارسول الله ! رأيت كان ميزانا انزل من السماء فوزنت انت وابوبكر فرجحت انت ، ثم وزن ابوبكر بمن بقى فرجح .

اخرجه ابوداود (٣٠/٥) والترمذى (٥٤٠/٤) واحمد (٤٤/٥، ٥٠) .

(٣٦) اسناده : رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا .

☆ محمد بن ايوب بن يحي بن الضريس ، ابوعبدالله ، البجلى الرازى (م٢٩٤هـ)

صاحب كتاب «فضائل القرآن» انتهى عليه علو الاسناد بالعجم مع الصدق والمعرفة . قال الخليلى : هو ثقة ، محدث ابن محدث .

راجع «السير» (٤٤٩/١٣ـ٤٥٢) ، «التذكرة» (٦٤٣/٢) ، «الوافى» (٢٣٤/٢) ، «شذرات» (٢١٦/٢) .

ايوب ، حدثنا سهل بن بكار ، عن محمد بن طلحة عن زُبَيْد عن ذرّ قال :

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ربما اخذ بيد الرجل والرجلين فيقول :

« تَعَالَوْا نَزْدَادُ ايمانًا »

٣٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، اخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، حدثنا عَوف عن عبدالله بن عمرو بن هند قال

☆ سهل بن بكار بن بشر الدارمى ، البصرى ، ابوبشر المكفوف (م٢٢٨هـ)

ثقة ، ربما وهم ، من العاشرة (خ‌دس) .

☆ محمد بن طلحة بن مصرف ، اليامى . (م٢٦٧هـ)

كوفى ، صدوق ، له اوهام . وانكروا سماعه من ابيه لصغره . من السابعة (خ‌م‌دت‌ق) .

☆ زبيد (بموحدة مصغرا) بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامى ، ابوعبدالرحمن الكوفى (م١٢٢هـ)

ثقة ، ثبت ، عابد . من السادسة . (ع)

☆ ذر بن عبدالله المرهبى (بضم الميم)

ثقة ، عابد ، رمى بالارجاء ، من السادسة (ع)

والاثر اخرجه ابن ابى‌شيبة فى «الايمان» (٣٦رقم١٠٨) عن ابى اسامة عن محمد بن طلحة ـ واسناده اسناد الصحيح غير ان ذرا لم‌يدرك عمر .

وهذا الخبر ليس فى النسخة المطبوعة .

(٣٧) اسناده : رجاله موثقون .

☆ بشر بن موسى بن صالح ، ابو على الاسدى البغدادى (م٢٨٨هـ)

من بيت حشمة واصالة . كان ثقة امينا ، عاقلا ، ركينا .

راجع «السير» (٣٥٢/١٣) ، «تاريخ بغداد» (٨٦/٧ـ٨٨) ، «التذكرة» (٦١١/٢) ، «شذرات» (١٩٦/٢) .

☆ هوذة (بفتح الهاء) بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى‌بكرة الثقفى ، البكراوى ابوالاشهب البصرى (م٢١٦هـ)

صدوق . من التاسعة (ق) . =

قال عليٌّ رضي‌الله عنه :

« ان الايمانَ يبدوا لُمْظَةً بيضاءَ فى القلب ، فكلّما ازدادَ الايمانُ عِظَمًا، ازداد ذلك البياضُ . فاذا استكمل الايمانُ ابيضَّ القلبُ كلُّه ، وانَّ النفاقَ يبدو لُمظة فى القلب ، فكلما ازداد النفاقُ عِظَمًا ، ازداد ذلك سَوَادًا ، فاذا استكمل النفاق اسوَدَّ القلبُ كلُّه . وايْمُ الله ! لوشَقَقْتُمْ عن قلب مومن لوجدتموه ابيض ، ولوشققتم عن قلب منافق لوجدتموه اسود . قال : واللمظة[٧٦] هى الذوقة ، وهو ان يلمظ الانسان بلسانه[٧٧] شيئا يسيرا . اى يَتَذَوَّقُه ، فكذلك القلب يدخل من الايمان شيءٌ يسيرٌ ثم يتّسع فيه فيكثُر .

٣٨ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن ابى‌اسحاق ، حدثنا ابومحمد احمد بن عبدالله المزنى

☆ عوف = هو ابن ابى‌جميلة الاعرابى العبدى . البصرى (م١٤٦هـ)
ثقة . رمى بالقدر وبالتشيع من السادسه (ع)

☆ عبدالله بن عمرو بن هند المرادى الجملى . الكوفى .
صدوق من الثالثه لم‌يثبت سماعه من على (ت ص)

(٧٦) وقال فى النهايه اللمظه (بالضم) مثل النكتة . من البياض . ومنه فرس الملظ اذا كان بجحفلته بياض يسير وسب فى اللسان هذا التفسير الى الاصمعى انظر مادة (لمظ)
والاثر اخرجه ابن ابى‌شيبه فى كتاب الايمان عن ابى اسامة ثنا عوف به (ر٨)

(٧٧) وفى ب . والمضوغه لانسان بلسانه . او لدابة شيئا

(٣٨) سنده ضعيف

☆ ابوزكريا يحي بن ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحي . النيسابورى (م/٤١٤هـ)
شيخ التزكيه ببلده كان شيخا ثقة . نبيلا . خيرا . زاهدا . ورعا . متقنا . ماكان حدث الا واصله بيده يعارض حدث بالكثير واملى مدة على ورع واتقان،انظر ترجمته فى السير (١٧ ٢٩٥) شذرات، (٢٠٢/٣) فوادسزكين، (٤٦٨/١)

☆ ابومحمد احمد بن عبدالله المزنى (م٣٥٦هـ) من اولاد عبدالله بن معقل المزنى
كان يقال له الشيخ الجليل ذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور فقال امام اهل العلم والوجوه واولياء السلطان بخراسان فى عصره بلامدافعة وكان من مفاخر عصره
نظر الانساب، (٢٢٧/١٢ـ٢٢٩)

حدثنا عبيدالله بن عماد بن حفص بن عيات ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبدالرحمن قال :

قام رجل الى على بن ابىطالب رضى الله عنه فقال :

« ياأميرَ المومنين ! ماالايمانُ ؟

فقال : الايمان على اربعِ دعائمَ : على الصبرِ والعدلِ واليقينِ والجهادِ

ثم ذكر تقسيم كل واحدة من هذه الدعائم .

☆ عبيدالله = وجاء فى السير: عبيد - بن عنام بن حفص بن عيات ، ابومحمد ، النخعى الكوفى (م٢٩٧هـ)

ثقة ، صدوق ، اكثر عن ابن ابى شيبة . قال الذهبى تآليف ابىنعيم مشحونة بحديث ابن عنام

انظر ترجمة فى السير (٥٥٨/١٣) ، «شذرات» (٢٢٥/٢)

☆ سفين بن وكيع بن الجراح . ابومحمد الرؤاسى ، الكوفى (م٢٤٧هـ)

كان صدوق الا انه ابتلى بوراقه ، فادخل عليه ماليس من حديثه ، فنُصح فلم يقبل ، فسقط حديثه من العاشرة (ت.ق)

وسقط اسمه من الاسناد فى المطبوعة

☆ محمد بن سوقة (بضم المهملة) الغنوى ، ابوبكر الكوفى العابد

ثقة ، مرضى ، عابد ، من الخامسة (ع)

☆ العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقى (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف) ابوشبل المدنى (م١٣٩هـ)

صدوق ، ربماوهم من الخامسة (م-٤)

قال الحافظ ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (١٨٧/٨-١٨٨) روى العلّائى عن ابن معين انه قال فى حديث على هذا العلاء بن عبدالرحمن هذا ليس بالمدنى مولى الحرقة ، وتعقبه الخطيب بان قال ليس فى الرواة من اسمه العلاء واسم ابيه عبدالرحمن غير مولى الحرقة ، ثم ساق الحديث من طريق ابى جعفر الطبرى بسنده الى محمد بن سوقة عن العلاء بن عبدالرحمن حدثنى شيخ ان رجلا سأل عليا فذكره .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور» برواية المؤلف (١٦٠/١)

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٨٤٢/٢-٨٤٣ رقم١٥٧٠) بسند آخر عن على فى سياق طويل .

وقدَ رويّنا من اوجه أخر عن عليّ .

٣٩ ـــ اخبرنا ابوبكر الاشنانى ، حدثنا ابوالحسن الطرائفى ، اخبرنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبدالله بن رجاء البصرى ، حدثنا اسرائيل ، عن ابى اسحاق ، عن ابى‌ليلى ، قال قال حجر بن عدى سمعت على بن ابى‌طالب رضى الله عنه يقول :

« الوضوء نصف الايمان »

٤٠ ـــ اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد الاشنانى ، حدثنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا ابوبكر بن ابى‌شيبة ، حدثنا ابوخالد الاحمر ، عن عمرو بن قيس عن ابى‌اسحاق ، قال : قال عليٌّ :

(٣٩) اسناده : لاباس به .

☆ ابوليلى = هو الكندى ، اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل : معاوية بن سلمة ، وقيل : سعيد بن اشرف بن سنان ، وقيل المعلى .

قال ابن معين فى رواية عنه : ثقة ، مشهور . وفى اخرى : كان ضعيفا . وقال العجلى : ابوليلى الكندى : كوفى ، تابعى ، ثقة .

☆ حجر بن عدى ـ الكندى ـ ذكره ابن حبان فى الثقات (١٧٦/٤)

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان» (١٢٣،١٢٠/٤١) وفى «المصنف» (٦/١) من طريق سفيان عن ابى اسحاق بلفظ «ان الطهور شطر الايمان» .

وقال الالبانى : والسند ضعيف الى عليّ رضى الله عنه ، ولكن الحديث صحيح مرفوعا اخرجه مسلم وغيره من حديث ابى مالك الاشعرى .

(٤٠) اسناده : فيه انقطاع .

☆ ابو خالد الاحمر = سليمان بن حيّان الازدى ، الكوفى (م١٩٠هـ)

صدوق ، يخطئ . من الثامنة . (ع)

☆ عمرو بن قيس الملائى (بضم الميم وتخفيف اللام) ابو عبدالله الكوفى (م١٤٦هـ)

ثقة ، متقن ، عابد . من السادسة (م ـ ٤)

☆ وابو اسحاق هو السبيعى ، عمروبن عبدالله

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان» (ص٤٤رقم١٣٠) ورواه اللالكائى فى «شرح السنة» (٨٤٢/٢ رقم١٥٦٩)

وابو اسحاق لم‌يسمع من على رضى الله عنه فالاسناد منقطع .

« الصبرُ من الايمـانِ بمنزلـةِ الرّاسِ من الجَسَـدِ . واذا ذهب الصّبْرُ ذهبَ الايمانُ » .

٤١ ـــ اخبرنـا ابـوبكر الاشنـانى ، اخبرنـا ابـوالحسن الطرائفى ، حـدثنـا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا ابوبكر بن ابىشيبة ، حدثنـا ابن نمير ، حـدثنـا محمد بن ابىاسماعيلِ عن معْقل الخَثْعَمى قال : أتى عليّا رضى الله عنه رجلٌ وهو فى الرحبة ، فقال : ياامير المومنين ! ماترى فى امرأة لاتصلى ؟

قال :

« من لم يصلِّ فهو كافر » .

٤٢ ـــ اخبرنـا ابوبكر الاشنـانى ، حـدثنـا ابـوالحسن الطرائفى ، حـدثنـا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابىشيبة ، حدثنا شريك عن عاصم عن زِرٍّ عن عبدالله بن

---

(٤١) اسناده : فيه مجهول .

☆ ابن نمير = عبدالله ،

☆ محمد بن ابى اسماعيل بن راشد السلمى المدنى (م١٤٢هـ)

ثقة . من الخامسة (مدس) .

☆ معقل الخثعمى ـ مجهول من الثالثة (د)

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى «كتاب الايمان» (ص٤٢ رقم١٢٦) وفى «المصنف» (٣٨٧/٢) والبخارى فى «تاريخه» ـــ ولا يصح لجهالة معقل .

«الرَّحبَةَ» قال البكرى : بفتح اوله وثانيه : موضع يتصل بسلمى ، جبل طى ،

وقال : «رُحْبة» ، بضم اوله واسكان ثانيه : من بلاد عذرة .

وقال السمهودى » «الرحبة» كرقبة : بلاد عذرة ، قرب وادى القرى وسقيا الجزل .

وفى «اللسان» : قال الفراء : يقـال للصحراء بين افنية القوم والمسجد رَحْبة و رَحَبَة . وسميت الرحبة رحبة لسعتها بما رحبت . راجع «اللسـان» (رحب) و «معجم مـااستعجم» (٦٤٣/٢ـ٦٤٤) و «وفاء الوفاء (١٢١٧/٤) .

(٤٢) اسناده : حسن .

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعى الكوفى (م١٧٧هـ)

القاضى بواسط ثم الكوفة . صدوق يخطئ كثيرا . تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان

مسعود قال :

« من لم يصل فلا دين له » .

وقد روينا عن بُرَيدة[78] بن الحُصَيب عن النبى ﷺ انه قال :

« العَهْدُ الذِى بَيْنَنَا و بَيْنَهُمْ الصَّلاةُ ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ »

وانما اراد ـــ والله تعالى اعلم ـــ كفرًا يكون نقيضَ الايمانِ لله تعالى بتَرك شُعبةٍ من شُعَبه ، ولم يرِد به كفرًا يكون نقيض الايمان بالله تعالى اذا[79] لم يجحد فرضها ، ويشبِه ان يكون تخصيصه الصَّلاة بالذكر لوجوب القتل بِتَركها[80] كوجوبه بترك الايمان بالله تعالى .

٤٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بِشر بن موسى حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الاسود بن هلال

= عادلا ، فاضلا ، عابدا ، شديدا على اهل البدع . من الثامنة (م ـ ٤) .

☆ عاصم = هو ابن بهدلة ، ابى النجود (بفتح النون) الاسدى ، الكوفى ، ابو بكر (م١٢٨هـ)

احد القراء المعروفين ، حجة فى القراءة ، صدوق له اوهام . حديثه فى الصحيحين مقرون . من السادسة (ع) .

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى «الايمان»(ص١٥ رقم٤٧) وفى «المصنف» (٣٨٧/٢) عن شريك به .

ورواه الطبرانى فى «الكبير» من طريقين عن عاصم (٢١٥/٩ح٨٩٤١،٨٩٤٢) فى احداهما ابونعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وراجع «مجمع الزوائد» (٢٩٥/١) .

(٧٨) انظر تخريجه فى الحادى والعشرين من شعب الايمان ـــ وهو الصلاة .

(٧٩) كذا فى جميع النسخ والاصوب «اذ» .

(٨٠) فى الاصل «بذكرها» .

(٤٣) اسناده : صحيح .

☆ ابو نعيم = الفضل بن دكين (بضم المهملة مصغرا) الكوفى (م٢١٨هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع)

وسقط اسمه من الاسناد فى المطبوعة .

☆ جامع بن شداد المحاربى ، ابوصخرة الكوفى (م١٢٨هـ)

ثقة ، من الخامسة (ع) .

(قال)[81]قال معاذ بن جبل لاصحابه :

« إجْلِسُوا بِنَا نُؤمن ـــ أَظُنَّه قال ـــ ساعةً ، اى نَذْكُر اللهَ

٤٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله بن الجرَّاح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن شباك ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله انه قال :

☆ الاسود بن هلال المحاربى ، ابوسلام الكوفى (م٨٤هـ)

محضرم ، ادرك النبى ﷺ ولم يره ، ثقة جليل . من الثانية (خ م د س)

(٨١) سقط من .ن. والمطبوعة .

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى الايمان عن وكيع ، ثنا الاعمش وعن ابى اسامة عن الاعمش به...بدون شك (ص٣٥ رقم١٠٥،١٠٧) وسنده صحيح على شرط الشيخين .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق ابىبكر بن عياش عن الاعمش به (٢٣٥/١) واخرجه ابو عبيد فى «الايمان»(ص٧٢ رقم٢٠) عن عبدالرحمن بن مهدى عن سفيان عن جامع به .

وذكره البخارى تعليقا فى الايمان من صحيحه (٨/١) وقال ابن حجر وصله احمد (فى الايمان) وابوبكر ـــ هو ابن ابى شيبة ـــ بسند صحيح الى الاسود بن هلال «فتح البارى» (٤٨/١) .

(٤٤) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الجراح بن سعيد التيمى ، ابو محمد القهستانى (بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم مثناة) (م٢٣٢هـ)

صدوق ، يخطئ . من العاشرة (د ق)

☆ محمد بن فضيل بن غزوان الضبّى ، ابوعبدالرحمن الكوفى (م١٩٥هـ)

صدوق ، عارف ، رمى بالتشيع. من التاسعة (ع)

وفى .ن. والمطبوعة «وحدثنا محمد بن فضيل» .

☆ وابوه فضيل بن غزوان بن جرير الضبى ، ابو الفضل (م بعد ١٤٠هـ)

ثقة ، من كبار السابعة (ع) .

☆ شباك (بكسر الشين المعجمة وتخفيف الموحدة آخره كاف) الضبى الكوفى .

ثقة . له ذكر فى صحيح مسلم . وكان يدلس . من السادسة (م د س ق)

☆ ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ، ابو عمران الكوفى (م٩٦هـ)

فقيه ، ثقة ، الا انه يرسل كثيرا . من الخامسة (ع)

«اجلِسُوا بِنا نَزْدَدْ ايمانًا» .

٤٥ ــ اخبرنا أبوعبدالله ، حدثنا ابوبكر ، حدثنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله ابن الجراح ، حدثنا ابن الحمّانى ، حدثنا شريك ، عن هلال الوَزّان ، عن عبدالله ابن عكيم ، عن عبدالله ــ يعنى ابن مسعود ــ انه كان يقول :

«اللّهُمَّ زِدْنى ايمانًا وفِقْهاً» .

٤٦ ــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومنصور النضروى ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا شريك ... فذكره باسناده نحوه وزاد «يقينا وعلما» .

☆ علقمة بن قيس بن عبدالله النخعى الكوفى (م بعد٦٠هـ)
ثقة ، ثبت ، فقيه ، عابد ، من الثانية (ع)
وسياتى مثله من قول علقمة (رقم٥٥)

(٤٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابن الحمّانى (بكسر المهملة وتشديد الميم) = يحي بن عبدالحميد بن عبدالرحمن ، الكوفى (م٢٢٨هـ)
حافظ الا انهم اتهموه بسرقة الحديث . من صغار التاسعة (م)
(قلت) قال الذهبى فى «الميزان» (٣٩٢/٤) انه شيعى بغيض .

☆ شريك هو ابن عبدالله القاضى .

☆ هلال بن ابى حميد ، الصيرفى الوزان . وفى اسم ابيه وفى كنيته اقوال ،
كوفى ، ثقة ، من السادسة (خ م د ت س) .

☆ عبدالله بن عكيم (بالتصغير) الجهنى ، ابوسعيد الكوفى .
ثقة ، مخضرم ، من الثانية . وقد سمع كتاب النبى ﷺ الى جهينة (م ـ ٤)
والاثر اخرجه احمد فى «كتاب الايمان» ــ قاله الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» (٤٨/١) .

(٤٦) اسناده : حسن .

☆ ابو منصور النضروى ، العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه الهروى (م٣٧٢هـ) ، ثقة .
انظر «السير» (٣٣١/١٦) «شذرات» (٧٩/٣) «اللباب» (٣١٤/٣) «الاكمال» (٣٧٧/٧) .
وفى المطبوعة «البصروى» (بالموحدة) مصحفا .

☆ احمد بن نجدة بن العريان ، ابو الفضل الهروى (م٢٩٦هـ) =

٤٧ ــــ حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى املاءً ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآباذى ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، حدثنا الاعمش عن ابى‌ظَبْيَان ، عن علقمة ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

« الصَّبْرُ نِصفُ الايمَانِ ، واليَقِينُ الايمانُ كُلَّهُ » .

وقد روى هذا من وجه آخر غير قوىّ مرفوعا .

=

كان من الثقات

انظر «السير» (٥٧١/١٣) «تاريخ بغداد» (١٧٠/١١) «شذرات» (٢١٠/٢ـ٢١١) .

☆ سعيد بن منصور بن شعبة ، ابوعثمان الخراسانى (م٢٢٧هـ)

ثقة ، مصنف . وكان لايرجع عما فى كتابه لشدة وثوقه به . من العاشرة (ع)

(٤٧) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود بن على ، الحسنى العلوى النيسابورى (م٤٠١هـ)

قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة ، كان يسأل ان‌يحدث فلايحدث ثم فى الآخر عقدت له مجلس الاملاء . وهو اكبر شيخ للبيهقى .

انظر ترجمته فى «السير» (٩٨/١٧) «الوافى» (٣٧٣/٢) «شذرات» (١٦٢/٣) .

☆ عبدالله بن محمد بن الحسن النصر آباذى ـ نسبة الى نصرآباذ ـ محلة فى اعالى نيسابور ، وهو ابومحمد ابن الشرقى ، اخو ابى‌حامد (م٣٢٨هـ)

كان اوحد وقته فى علم الطب ، لم‌يدع الشرب الى ان‌مات ، فنقموا عليه ذلك . وكانت سماعاته صيحيحة .

انظر «السير» (٤٠/١٥) «ميزان الاعتدال» (٤٩٤/٢) «شذرات» (٣١٣/٢) .

☆ عبدالله بن هاشم بن حيان (بتحتانية) العبدى ، ابوعبدالرحمن الطوسى (م٢٥٩هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من صغار العاشرة (م)

قال الذهبى : قد جمع زاهر بن طاهر ــ تلميذ البيهقى ــ عوالى ابن هاشم ، سمعناه «السير» (٣٢٨/١٢) .

☆ ابوظبيان (بفتح المعجمة وسكون الموحدة) حصين بن الجندب بن الحارث الجنبى (بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة) الكوفى (م٩٠هـ)

ثقة ، من الثانية (ع) .

=

ورويـنا عن ابن مسعود من اقواله فى هذا المعنى شواهد ، وهو فى «كتاب الايمان» مذكور . من اراد الوقوف عليه ، رجع اليه ان شاءالله .

٤٨ ـــ اخبرنـا ابوعبـدالله الحـافـظ ، اخبرنـا ابوبكر بن اسحـاق ، اخبرنـا بشر بن موسى ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن صلة بن زُفَر ، عن عمّار قال :

« ثَلاثَةٌ مَن جَمَعَهُنّ فَقدْ جَمَعَ الايمانَ : الإنْفَاقُ مِن الإقْتَارِ ، والإنْصَافُ مِن النّفْسِ ، وبَذْلُ السّلامِ لِلْعَالَمِ » .

والحديث اخرجه المؤلف فى «الزهـد» (٢٨/١) وهو عنـد وكيع فى «الزهـد» (رقم٢٠٣) والطبرانى فى «الكبير» (١٠٧/٩رقم٨٥٤٤) من طريق ابى معاوية عن الاعمش . وقال الهيثمى : رجـالـه رجـال الصحيح «مجمع الزوائد» (٥٧/١) .

و اورد البخارى الشطر الاخير منه تعليقا (٨/١) واخرجه ابونعيم فى «الحليـة» (٣٤/٥) ، والبيهقى فى «الزهد» مرفوعا . وقال ابن حجر : لا يثبت رفعه «فتح البارى» (٤٨/١) .

كما اخرجـه مرفوعـا الخطيب فى «تـاريخـه» (٢٢٦/١٣) ، وابن الجـوزى فى «العلـل المتنـاهيـة» (٣٣٠/٢ـ٣٣١) ورفعـه لا يصح ، كما اشـار اليـه المؤلف ، وانظر الكلام عليـه فى «الـزهـد» لـوكيـع (رقم٢٠٣ ـ التعليق) وراجع «الضعيفة» (رقم٤٩٩) .

(٤٨) اسناده : صحيح .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين .

وسفيان هو الثورى .

وابواسحاق هو السبيعى .

صلة بن زفر العبسى : تابعى كبير ، ثقة جليل . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه وكيع فى «الزهد» (رقم٢٤١) عن سفيـان بـه ، ومن طريقـه ابن ابى‌شيبـة فى «الايمان» (ص٤٤رقم١٣١) واخرجه معمر فى «جامعه» عن ابى اسحاق وعنه عبدالرزاق فى «المصنف» (٣٨٦/١٠) وقال ابن حجر : وهذا موقوف صحيح وقد روى مرفوعا .

واخرجه البخارى تعليقا فى الايمان (١٢/١) .

وقـال الحـافـظ فى "الفتح": واخرجـه احـمد بن حنبل فى "كتـاب الايمـان" من طريـق سفيـان الثورى ، واخرجه يعقوب بن شيبة فى «مسنده» من طريق شعبـة وزهير بن معـاويـة وغيرهـما كلهم عن ابى اسحاق السبيعى عن صلة بن زفر ، عن عمار ولفظ شعبة «ثلاث من كن فيـه فقـد استكمل الايمان» وهو بالمعنى .

=

٤٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن ايُّوب ، اخبرنا احمد بن يونُس ، حدثنا شيخ اهل المدينة ، عن صفوان بن سُلَيم ، عن عطاء ين يَسَار ان عبدَالله بن رَوَاحة قال لصاحب له :

« تَعَالَ حَتى نُؤْمِنَ سَاعة

قَال : أَوَ لَسْنَا بِمُؤْمِنِيْنَ ؟

قَال : بَلَى ، وَ لـكِنَّا نَذْكُرُ اللهَ فَنَزْدَادُ ايمانًا » .

= وقد روى مرفوعا قال الحافظ : وحدث به عبدالرزاق باخرة فرفعه الى النبي ﷺ وكذا اخرجه البزار فى «مسنده» (٢٥/١رقم٣٠ ـ كشف الاستار) وابن ابى حاتم فى «العلل» (١٤٥/٢) كلاهما عن الحسن بن عبدالله الكوفى ، وكذا رواه البغوى فى «شرح السنة» من طريق احمد بن كعب الواسطى ، واخرج ابن الاعرابى فى "معجمه" عن محمد بن الصباح الصنعانى ، ثلاثتهم عن عبدالرزاق مرفوعا .

واستغر به البزار وقال ابوزرعة : هو خطأ .

(قلت) : وهو معلول من حيث صناعة الاسناد لان عبدالرزاق تغير بآخره ، وسماع هولاء منه فى حال تغيره ، الا ان مثله لايقال بالراى ، فهو فى حكم المرفوع ، وقد رويناه مرفوعا من وجه آخر عن عمار ، اخرجه الطبرانى فى «الكبير» ، وفى اسناده ضعف .

وله شواهد اخرى بينتها فى تغليق التعليق .

«فتح البارى» (٨٢/١ـ٨٣) .

(قلت) : قال الهيثمى عن حديث البزار : رجاله رجال الصحيح الا ان شيخ البزار لم ار من ذكره ، وهو الحسن بن عبدالله الكوفى «مجمع الزوائد» (٥٦/١) .

وقال عن طريق الطبرانى : فيه القاسم ابوعبدالرحمن وهو ضعيف «مجمع الزوائد» (٥٧/١). فالمحفوظ هو الموقوف ، والرفع خطأ .

وراجع «الزهد» لوكيع (رقم٢٤١)

(٤٩) اسناده : فيه جهالة وانقطاع .

☆ صفوان بن سليم (بالتصغير) المدنى . ابوعبدالله الزهرى . (م١٣٢هـ)

ثقة . عابد . مفت . رمى بالقدر . من الرابعة (ع)

والاثر فيه مجهول .

واخرج ابن ابى شيبة فى «الايمان»(ص٣٨رقم١١٦) عن ابن سابط قال : كان عبدالله بن رواحة ياخذ بيد النفر من اصحابه فيقول : «تعالوا فلنؤمن ساعة ، تعالوا فلنذكرالله ولتزدادوا ايمانا ، تعالوا نذكرالله بطاعته ، لعله يذكرنا بمغفرته» . وابن سابط لم يدرك ابن رواحة .

٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن عبدالله البيهقى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسن البيهقى ، حدثنا داود بن الحسين البيهقى ، حدثنا حُميد بن زنجويه ، حدثنا الحجّاج بن نُصَير ، حدثنا حمّاد بن نَجِيح ، عن ابى عمران الجَونى ، قال سمعت جُنْدب البَجَلىّ ، قال :

« كنا فِتْيَانًا حَزَاوِرَةً مع نبيّنا ﷺ ، فتَعَلَّمنَا الايمان قبلَ ان نَتعلَّمَ القرآن ، ثم تَعَلَّمْنَا القُرآن ، فازْدَدْنَا به ايمانًا ، وإنكُم اليومَ تَعَلَّمُونَ القرآنَ قبل الايمانِ » .

٥١ ـــ قال وحدثنا حُميد بن زنجويه ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا اسرائيل ، عن منصور ، عن طلحة ، عن ابى حازم عن ابى هريرة قال :

---

(٥٠) اسناده : ضعيف .

☆ الحجاج بن نصير (مصغرا) الفساطيطى ، القيسى ، ابومحمد البصرى (م٢١٣هـ)

ضعيف ، كان يقبل التلقين . من التاسعة (ت) .

☆ حماد بن نجيح (بفتح النون) الاسكاف السدوسى ، ابوعبدالله البصرى ،

صدوق . من السادسة . (س ق)

☆ ابو عمران الجونى (بفتح الجيم وسكون الواو) عبدالملك بن حبيب الازدى (م١٢٨هـ)

ثقة ، من كبار الرابعة (ع)

والحديث اخرجه ابن ماجة فى المقدمة (٢٣/١رقم٦١) من طريق وكيع عن حماد بن نجيح به ، دون اخره . وقال فى «الزوائد» : اسناد هذا الحديث صحيح ، ورجاله ثقات .

حزاوز جمع حَزْور (بفتح فسكون) وحَزَوَّر (بفتحتين وتشديد الواو) هو الصبى الذى قارب البلوغ .

(٥١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى (م١٦٠هـ)

ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . من السابعة (ع) .

☆ طلحة بن مصرف اليامى (م١١٢هـ)

ثقة ، قارئ ، فاضل من الخامسة (ع) .

☆ ابو حازم = هو الاشجعى سلمان الكوفى

ثقة ، من الثالثة (ع) .

والاثر رجال سنده ثقات . ولم اجد من خرّجه .

« ثَلاثٌ مِن الايمَانِ : أنْ يَحْتَلِمَ الرَّجُلُ فى اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ ، فيقُومُ فَيَغْتَسِلُ لاَيَرَاهُ الاَّاللهُ ، والصَّومُ فى اليَومِ الحَارّ ، وصلاَةُ الرَّجُلِ فى الأرْضِ الفَلاةِ لايَرَاهُ الااللهُ » .

٥٢ ـــ اخبرنـا ابوبكر الاشنـانى ، حـدثنـا ابوالحسن الطرائفى ، حـدثنـا عثمان بن سعيـد ، حـدثنـا احمـد بن يـونس ، حـدثنـا اسماعيـل بن عيَّـاش الحِمصى ، عن عبدالوهاب بن مجاهد ، عن ابيه ، عن ابن عباس وابى هريرة قالا :

« الايمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٣ ـــ وبـاسنـاده...قـال حـدثنـا اسماعيـل بن عيَّـاش ، حـدثنـا حَرِيْـز بن عثمان الرَّحبِى ، عن ابى حبيب الحارث بن مخمر ، عن ابى الدرداء قال :

(٥٢) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن عياش بن سليم ، ابوعتبة الحمصى (م١٨١هـ)

صدوق فى روايته عن اهل بلده ، مخلط فى غيرهم . من الثامنة (٤)

وفى المطبوعة «اسماعيل بن عباس» (بالموحدة) .

☆ عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكى .

متروك ، وكذبه الثورى . قال ابن الجوزى : اجمعوا على ترك احاديثه ، من السابعة (ق)

والحديث اخرجه ابن ماجة فى المقدمة من طريق اسماعيل بن عياش ، عن عبدالوهاب (٢٨/١رقم٧٤)
وهو ضعيف .

(٥٣) اسناده : حسن .

☆ حريز (بفتح الحاء) بن عثمان الرحبى ، الحمصى (م١٦٣هـ)

ثقة ، ثبت ، رمى بالنصب . من الخامسة (خ٤)

وفى المطبوعة «جرير» (بالجيم) مصحفا .

☆ جاء فى النسخ «الحارث بن محمد» وهو الحارث بن مخمر (بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية) ضبطه ابن ماكولا فى «الاكمال» (٢٢٦/٧ـ٢٢٧) ، ابوحبيب القاضى . ذكره ابن حبان فى «الثقات» ، وقال : ولاَّه عبدالملك القضاء بعمّان . يروى عن ابى سعيد الخدرى روى عنه القاسم ابن مخيمرة وحريز بن عثمان . ويقال : كنيته ابوحسين (١٣١/٤) =

« الايمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٤ ـــ وباسناده...حدثنا اسماعيل بن عَيَّاش ، عن صَفْوان بن عمرو ، عن عبدالله ابن ربيعة الحضرمى ، عن ابى هريرة قال :

« الايمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا الحسن بن على بن زياد ، حدثنا ابونصر التَمَّار ، حدثنا حَمَّاد بن سلمة...

واخبرنا ابوبكر الاشنانى ، اخبرنا الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابى جعفر

= وذكره البخارى فى «التاريخ» (٢٧٩/٢/١) وابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٨٩/٣) وراجع «الكنى» للدولابى (١٤٣/١) .

و ورد اسمه ـ الحارث ـ بدون نسبة فى رواية ابن ماجة ، وقال الحافظ ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» : واظنه الحارث بن عبدالله الذى مضى ذكره .

والاثر اخرجه ابن ماجة فى الايمان (٢٨/١رقم٧٥) من طريق اسماعيل عن حريز عن الحارث ـ اظنه ـ عن مجاهد عن ابى الدرداء .

(٥٤) اسناده : حسن .

☆ صفوان بن عمروالسكسكى ، ابو عمرو الحمصى (م١٥٥هـ)

ثقة ، من الخامسة . (م ـ ٤)

☆ عبدالله بن ربيعة الحضرمى ،

ذكره البخارى فى «تاريخه» (٨٥/٣/١) وابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل» (٥١/٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلا . وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٢٧/٥) .

(٥٥) اسناده : لاباس به .

☆ ابونصر التمار = عبدالملك بن عبدالعزيز القشيرى ، النسائى (م٢٢٨هـ)

ثقة ، عابد ، من صغار التاسعة . (م س) .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، ابوسلمة (م١٦٧هـ)

ثقة . عابد ، اثبت الناس فى ثابت ، وتغير حفظه بأخرة . من كبار الثامنة (م ـ ٤)

☆ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلى ، ابوعثمان الصفَّار ، البصرى (م٢١٩هـ)

الخَطْمى ، عن ابيه عن جدّه عُمَير بن حبيب بن خُمَاشة انه قال :

« الايمانُ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ ،

فقيلَ لَه : ومَا زِيَادَتُه ؟ ومَا نُقْصَانُهُ ؟

قَال : اذَا ذَكَرْنَا رَبَّنَا وَ خَشِيْنَا فذلِكَ زِيَادَتُهُ ، واذَا غَفَلْنَا وَ نَسِيْنَا وَ ضَيَّعْنَا فذلِكَ نُقْصَانهُ...[٨٢] هذا لفظ حديث عفان » .

٥٦ ـــ اخبرنا الاشنانى ، اخبرنا الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن ابيه ، عن شِبَاك عن ابراهيم عن علقمة انه كان يقول لاصحابه :

« امشُوْا[٨٣] بِنَا نَزْدَادُ ايمانًا » .

= ثقة ، ثبت . قال ابن المدينى : كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه ، وربما وهم . وقال ابن معين : انكرناه فى صفر سنة ١٩ ومات بعدها بيسير . من كبار العاشرة (ع) .

وجاء فى المطبوعة و ,ن، «حدثنا ابونصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عفان» .

☆ ابوجعفر الخطمى = عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة (بضم المعجمة وتخفيف الميم) الخطمى (بفتح المعجمة وسكون الطاء المهملة) المدنى .

صدوق . من السادسة (٤) .

☆ وابوه يزيد بن عمير لم اجد له ترجمة ، ولكن قال عبدالرحمن بن مهدى : كان ابوجعفر وابوه وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «الايمان» بنفس السند (ص٧رقم١٤) واخرجه البغوى من طريق ابى نصر التمار ، وابن شاهين من وجه آخر عن حماد بن سلمة وقال ابن السكن تفرد به حماد بن سلمة ، راجع «الاصابة» (٣١/٣) .

(٨٢) زيادة من الاصل .

(٥٦) اسناده : حسن .

☆ اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن فضيل فى «كتاب الايمان»(٣٤رقم١٠٤) وقال الالبانى : سنده حسن وفيه سماك (بالميم) وهو خطأ . وقد مرّ مثل هذا عن ابن مسعود راجع رقم (٤٣) .

(٨٣) فى المطبوعة «آتوا بنا» .

٥٧ ــــ وباسناده...حدثنا ابوبكر بن ابي‌شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه قال :

« ماتَنَقّصتْ أمَانَةُ عبدٍ قطُّ إلاَّ نَقَصَ مِنْ ايمَانِه » .

٥٨ ــــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن ايّوب ، اخبرنا شيبان ، حدثنا جَرير ، حدثنا عيسى بن عاصم ، عن عَدىّ بن عَدىّ ان عمر بن عبدالعزيز كتب اليه :

« امّابَعْدُ ! فَإنّ لِلإيمَانِ حُدُودًا وَ شَرَائعَ وَ فَرَائِضَ . مَنِ اسْتَكْمَلَهَا استكْمَلَ الايمَانَ ، وَ مَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا ، لَمْ يَسْتَكْمِلِ الايمَانَ » .

---

(٥٧) اسناده : صحيح .

☆ وهو عند ابن ابي‌شيبة في كتاب الايمان (ص٦رقم١٠) واسناده صحيح .

(٥٨) اسناده : حسن .

☆ شيبان بن فروخ الحبطي ، ابومحمد (م٢٣٦هـ)

صدوق يهم ، ورمى بالقدر . قال ابوحاتم : اضطر الناس اليه اخيرا . من صغار التاسعة . (م‌دس) .

☆ جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدى ، ابوالنصر البصرى (م١٧٠هـ) .

ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله اوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة ، مات بعد مااختلط ، ولكنه لم يحدّث في حال اختلاطه (ع) .

☆ عيسى بن عاصم الاسدى ، الكوفى

ثقة ، من السادسة (دت‌ق) .

☆ عدى بن عدى بن عميرة (بفتح المهملة) الكندى ، ابوفروة (م١٢٠هـ)

ثقة ، فقيه ، عمل لعمر بن عبدالعزيز على الموصل . من الرابعة (دس‌ق) .

واخرجه ابن ابي‌شيبة في «كتاب الايمان»(ص٤٥رقم١٣٥) واللالكائى في «شرح السنة» (٨٤٤/٢رقم١٥٧٢) من طريق جرير به . وزاد في آخره : «فان اعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها ، وان‌انا مت قبل ذلك فما انا على صحبتكم بحريص» ، وراجع «شرح السنة» للبغوى (٤٠/١)

وذكره البخارى تعليقا بكامله في الايمان (٨/١) وقال الحافظ في «الفتح» (٤٧/١) وصله احمد ابن حنبل وابن ابي‌شيبة في "كتاب الايمان" لهما من طريق عيسى بن عاصم .

وعند البخارى وابن ابي شيبة زيادة «سننا» بعد «فرائض» .

٥٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا عبدالصمد بن حسّان ، حدثنا سفيان ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن مجاهد قال :

« الايمَانُ قَوْلٌ وَّ عَمَلٌ ، يَزِيْدُ وَ يَنْقُصُ » .

٦٠ ـــ اخبرنا ابوبكر الاشنانى ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد قال حُدِّثْتُ عن عَلى بن المَديني ، عن خَلَف بن خليفة ، عن لَيث ، عن مجاهد فى قوله تعالى[٨٤] :

(وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِىْ)

(٥٩) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن حسان المروزى ـــ ويقال المروذى ـــ (٢١١هـ)

روى عن الثورى واسرائيل وعنه الذهلى وجماعة . وهو صدوق ان شاءالله ـــ راجع الذهبي فى «الميزان» (٦٢٠/٢) .

☆ يزيد بن ابى زياد الهاشمى مولاهم ، الكوفى (م١٣٦هـ)

ضعيف . كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا . من الخامسة (م ـ ٤) .

(٦٠) اسناده : ضعيف .

☆ على بن المدينى = على بن عبدالله بن جعفر بن نجيح ، ابوالحسن ابن المدينى . البصرى (م١٣٤هـ)

ثقة ، ثبت ، امام ، اعلم اهل عصره بالحديث وعلله ، قال البخارى : ماستصغرت نفسى الا عنده . قال النسائى : كان الله خلقه للحديث . من العاشرة (خ‌دت‌س) .

☆ خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعى ، ابو احمد الكوفى (م١٨١هـ)

صدوق اختلط فى الآخر . من الثامنة (م ـ ٤) .

☆ ليث = هو ابن ابى سليم .

(٨٤) سورة البقرة (٢٦٠/٢)

والاثر اخرجه الطبرى فى "تفسيره" من طريق زيد بن الحباب ، ثنا خلف بن خليفة به (٥١/٣) وكذا اخرج اقوال سعيد بن جبير وابراهيم (٣/٥٠ـ٥١) .

قال :

« أزْدَادُ ايمانًا الى ايمَانِى »

وروينا ايضا عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعى .

٦١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا ابوهِلال ، حدثنا بَكْر بن عبدالله المُزنى قال : قال عيسى عليه السلام لبعض الحواريين :

« أرِنِى يَدَكَ ياقَصِيْرَ الإيمَانِ » .

وهذا حينَ مَشَى على المَاءِ ،فَتَبِعَهُ واحدٌ . فذهَبَ يضع[٨٥] رِجْلَه ، فاذا هو قَد انغَمَر ، فقال له عيسى عليه الصلاة والسلامُ :

« هاتِ يَدَكَ ياقَصِيرِ الايمان » !

٦٢ ـــ اخبرنا ابوبكر الاشنانى ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا ابوشهاب ، عن ليث ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

---

(٦١) اسناده : حسن .

☆ ابوهلال = محمد بن سليم الراسبى ، البصرى (م١٦٧هـ)

صدوق فيه لين . من السادسة . (٤)

☆ بكر بن عبدالله المزنى ، ابو عبدالله البصرى (م١٠٦هـ)

ثقة ، ثبت ، جليل . من الثالثة . (ع)

(٨٥) فى ،ن، «فذهب بعض رجله»

والاثر اخرجه احمد فى الزهد عن بهز ، عن ابى هلال بنحوه (ص٥٦ـ٥٧)

وسنده جيد . وبهز هو ابن اسد العمّى . ثقة .

(٦٢) اسناده : لابأس به .

☆ ابوشهاب = عبد ربه بن نافع الكنانى ، الحنّاط (بمهملة ونون مشددة) (م١٧١هـ)

صدوق ، يهم ، من الثامنة (خ م د س ق)

☆ عبدالرحمن بن سابط ـــ ويقال ابن عبدالله بن سابط ـــ قال ابن حجر : وهو الصحيح (م١١٨هـ)

ثقة ، كثير الارسال . من الثالثة (م د ت ق) .

« وَالله مَا أَرَى ايمانَ اهلِ الأَرْضِ يَعْدِلُ ايمانَ ابى بكر رضى الله عنه ، ولاَ أَرَى ايمانَ اهلِ مَكَّةَ يعدِلُ ايمانَ عَطَاء » .

٦٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله البيهقى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقى ، حدثنا داود بن الحسين البيهقى ، حدثنا حُميد بن زَنجويه ، حدثنا يعقوب بن اسحاق بن ابى عباد ، حدثنا نافع بن عمر قال :

« قيلَ لابن ابى مُلَيْكَة إنَّه يُجَالِسُكَ رَجلٌ يَزْعَمُ اَنَّ ايمَانَه مِثْلُ ايمانِ جِبْرِيلَ عَليه السَّلام .

قَال : وَالله ! لَقَد فَضَّلَ اللهُ جِبريلَ فى الثَّنَاء فقال : [٨٦]

(إنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيْمٍ ، ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِيْنٍ ، وَمَاصَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ)

وتزعمون[٨٧] انَّ ايمانَ مِهْرانَ ـــ رَجُلٌ كَانَ يَضْرَبُ فى الخَمْر كُلَّ ساعةٍ ـــ مِثْلُ ايمانِ جِبْريلَ عليه السَّلامُ » .

(٦٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ يعقوب بن اسحاق بن ابى عباد المكى القلزمى (م نحو ٢٢٠هـ)

ثقة ، قال ابوحاتم : محله الصدق ، لاباس . سكن القلزم بمصر فنسب اليها .

راجع «الانساب»(٤٧٥/١٠) ، و«الجرح والتعديل»(٢٠٣/٩) .

وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٢٨٥/٩) .

☆ نافع بن عمر بن عبدالله الجمحى المكى (م١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت . من كبار السابعة (ع)

وفى «ن» «نافع عن ابن عمر» وفى المطبوعة «نافع عن عمر» .

☆ ابن ابى مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابى مليكة (بضم الميم) التيمى المدنى (م١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبى ﷺ . ثقة ، فقيه . من الثالثة (ع)

والاثر اخرجه ابو عبيد فى «كتاب الايمان» له عن سعيد بن ابى مريم عن نافع به (ص٧٠رقم١٧) .

(٨٦) التكوير (١٩/٨١ـ٢٢)

(٨٧) فى «ن» والمطبوعة «تزعموا» .

٦٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصمّ ، حدثنا ابوعتبة ، حدثنا بَقية ، اخبرنا عبدالملك بن ابى النعمان ـــ شيخ من اهل الجزيرة ـــ عن ميمون بن مهران قال :

« خَاصَمَهُ رجلٌ فى الإرْجَاء ، قال : فبينَمَاهُمَا عَلى ذلك إذْ سَمِعا امرأةً تُغَنّى فقال ميمون : أينَ ايمانُ هذِهِ مِن ايمانِ مَرْيم بنتِ عِمْران ؟

قالَ : فلَمّا قَالَها لَه انصرفَ الرّجُلُ ، ولَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيئًا » .

٦٥ ـــ اخبرنا ابو عبدالله البيهقى ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن الحسين ، حدثنا حُميد بن زنجويه ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا ابوبشر الحلبي ، عن الحسن قال :

(٦٤) اسناده : فيه جهالة .

☆ ابو عتبة = احمد بن الفرج بن سليمان ، الكندى الحمصى ، الملقب بالحجازى المؤذن (م٢٧١هـ)

كانت له رحلة وعناية بالحديث . قال ابو حاتم : محله الصدق . وقال ابن عدى : قد احتمله الناس وليس ممن يحتج به .

راجع «السير» (٥٨٤/١٢ـ٥٨٦) «تاريخ بغداد» (٣٣٩/٤ـ٣٤١) «الوافى» (٢٨٧/٧) «شذرات» (١٦٢/٢) وهو من رجال التهذيب .

☆ بقية هو ابن الوليد بن صائد الكلاعى . ابويحمد (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) (م١٩٧هـ)

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . من الثامنة (م ـ ٤)

☆ عبدالملك بن ابى النعمان لم اجده .

☆ ميمون بن مهران الجزرى ، ابوايوب (م١١٧هـ)

ثقة ، فقيه ، ولى الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز ، كان يرسل . من الرابعة (م ـ ٤)

واخرج ابوعبيد فى «كتاب الايمان» هذا الاثر عن ميمون تعليقا (ص٧٠رقم١٩) .

(٦٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبيدالله بن موسى ، هو باذام ، العبسى . مرّ .

وفى «ن» والمطبوعة «عبدالله» .

☆ ابوبشر الحلبي :

« ليسَ الايمــانُ بــالتَّحلّى ولابــالتَّمَنّى ، ولكن مــا وَقَرَ فى القَلْبِ ، وَصَدَّقَتْهُ الاعْمالُ . مَن قـال حَسـنًا ، وَ عَمِل غيرَ صـالحٍ ، رَدَّهُ الله عَلى قوله ، وَمَنْ قال حسنًا ، وعَمِلَ صالحًا ، رَفَعَه العَملُ » .

ذلك بان الله تعالى قال :

(اِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّب وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعَهُ)

قال الامام احمد[88] رحمه الله تعالى :

وقد روينا ايضا قولنا فى الايمان عن محمد بن الحنفية ، وعطاء بن ابى

= قال ابن حجر فى التقريب : مجهول . قيل اسمه عبدالله بن بشر ،وقيل : هو الوليد بن محمد البلقاوى . من السابعة (ت)

وفى الميزان زياد ، ابو بشر عن الحسن : مجهول (٢/٩٦)

والحديث اخرجه الخطيب فى «اقتضاء العلم والعمل» من طريق عبيدالله بن موسى (ص١٧٧رقم٥٦) واخرج احمد فى «الزهد» من وجه آخر ببعضه (٢٦٣) وابن ابى شيبة فى «الايمان»(ص٣٦رقم٩٣) وقال الشيخ الالبانى : لا يصح .

وذكره السيوطى فى «الجامع الصغير» من حديث انس مرفوعا ونسبه لابن النجار والديلمى ، وقال الالبانى هو موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٨٣) .

وروى مرموعا ايضا من حديث ابى هريرة اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٢/٨٣٩رقم١٥٦١) ولا يصح .

(٨٨) فى الاصل «الحافظ ابوعبدالله البيهقى» .

☆ محمد بن الحنفية = ابوالقاسم ، محمد بن على بن ابى‌طالب ، القرشى ، الهاشمى(م٨١هـ)

وامّه من سبى اليمامة زمن ابى بكر الصديق ، وهى خولة بنت جعفر الحنفية ، واليها نسب فقيل له : ابن الحنفية .

كان مائلا الى عبدالملك لاحسانه اليه ، ولإساءة ابن الزبير اليه .

قال ابراهيم بن الجنيد : لانعلم احدا اسند عن على اكثر ولااصح مما اسند ابن الحنفية .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٥/٩١ـ١١٦) «الحلية» (٣/١٧٤ـ١٨٠) «وفيات ابن خلكان» (٤/١٦٩) «السير» (٤/١١٠ـ١٢٩) «شذرات» (١/٨٨) .

☆ عطاء بن ابى رباح ، ابومحمد ، القرشى مولاهم ، المكى (م١١٥هـ)

= كان اعلم الناس بمناسك الحج ،ثقة ، فقيها ، عالما ، كثير الحديث . فاق اهل مكة فى الفتوى . كان يطيل الصمت ، فاذا تكلم فكأنه يؤيد .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٤٦٧/٥-٤٧٠) «وفيات ابن خلكان» (٢٦١/٣) «السير» (٧٨/٥-٨٨) «الميزان» (٧٠/٣) «شذرات» (١٤٧/١) .

☆ الحسن بن ابى الحسن يسار ، البصرى ، ابوسعيد (م١١٠هـ)

كان سيّد اهل زمانه علما وعملا . كان جامعا ، عالما ، رفيعا ، فقيها ، ثقة ، حجة ، مامونا ، عابدا ، ناسكا ، كثير العلم ، فصيحا ، جميلا ، وسيما . وكان يدلس ويرسل وقالوا : ماارسله فليس بحجة .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (١٥٦/٧-١٧٨) «الحلية» (١٣١/٢-١٦١) «وفيات ابن خلكان» (٦٩/٢) «السير» (٥٦٣/٤-٥٨٨) «شذرات» (١٣٦/١) .

☆ محمد بن سيرين ، ابوبكر الانصارى ، البصرى (م١١٠هـ)

ادرك ثلاثين صحابيا ، لم يكن بالبصرة احدٌ اعلم بالقضاء منه .

قال ابن جرير : كان ابن سيرين فقيها ، عالما ، ورعا ، اديبا ، كثير الحديث ، صدوقا ، شهد له اهل العلم والفضل بذلك .

وكان صاحب ضحك ومزاح ، وكان له خبرة فى تعبير الرؤيا .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (١٩٣/٧-٢٠٦) «الحلية» (٢٦٣/٢-٢٨٢) «تاريخ بغداد» (٣٣١/٥) «وفيات الاعيان» (١٨١/٤) «التذكرة» (٧٣/١) «السير» (٦٠٦/٤-٦٢٢) «شذرات» (١٣٨/١) .

☆ عبيد بن عمير بن قتادة ، الليثى ، الجندعى ، المكى ، ابوعاصم (م٧٤هـ)

وُلد فى حياة رسول الله ﷺ ، وكان من ثقات التابعين وائمتهم بمكة وكان يذكّر الناس ، فيحضر ابن عمر مجلسه .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٤٦٣/٥-٤٦٤) «الحلية» (٢٦٦/٣-٢٧٩) «السير» (١٥٦/٤-١٥٧) .

☆ وهب بن منبّه ، ابو عبدالله ، الابناوى ، الصنعانى (م١١٠ - وقيل غيره)

العلامة ، الاخبارى ، القصصى . روى عن جمع من الصحابة والتابعين ، وروايته للمسند قليلة ، وانما غزارة علمه فى الاسرائيليات ، ومن صحائف اهل الكتاب .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٥٤٣/٥) «الحلية» (٢٣/٤-٨١) «وفيات الاعيان» (٣٧/٦) «السير» (٥٤٤/٤-٥٥٦) «شذرات» (١٥٠/١)

☆ حبيب بن ابى ثابت ، ابويحي القرشى الاسدى مولاهم (م١١٩هـ)

To: www.al-mostafa.com

ابى ثابت ، وغيرهم من ائمة المسلمين : الاوزاعى ، ومالك ، وسفيان بن عيينة

= كان من ائمة العلم ، حافظا ، فقيها .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٣٢٠/٦) «السير» (٢٨٨/٥-٢٩١) «التذكرة» (١١٦/١) «شذرات» (١٥٦/١)

☆ الاوزاعى = عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمد ، ابوعمرو (م١٥٧هـ)

كان جمع العبادة ، والعلم والقول بالحق . قال فيه مالك : الاوزاعى امام يقتدى به . وقال اسحاق بن راهويه : اذا اجتمع الثورى والاوزاعى ومالك على امر فهو سنة .

قال الذهبي : كان الاوزاعى كبير الشان . وهو عالم اهل الشام .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٤٨٨/٧) «المعرفة والتاريخ» (٣٩٠/٢-٣٩٧،٤٠٨-٤١٠) «الجرح والتعديل» (١٨٤/١-٢١٩) «الحلية» (١٣٥/٦-١٣٩) «وفيات الاعيان» (١٢٧/٣-١٢٨) «التذكرة» (١٧٨/١-١٨٥) «السير» (١٠٧/٧-١٣٤) «شذرات» (٢٤١/١-٢٤٢) .

☆ مالك هو ابن انس بن مالك بن ابى عامر ، الاصبحى ، الامام ابو عبدالله (م١٧٩هـ)

امام دار الهجرة ، شيخ الاسلام ، حجة الامة ، عالم اهل الحجاز . لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا فى العلم ، والفقه ، والجلالة ، والحفظ .

ترجمته فى «الحلية» (٣١٦/٦-٣٥٥) «ترتيب المدارك» (١٠٢/١-٢٥٤) «تهذيب الاسماء واللغات» للنووى (٧٥/٢-٧٩) «وفيات الاعيان» (١٣٥/٤-١٣٩) «التذكرة» (٢٠٧/١-٢١٣) «السير» (٤٨/٨-١٣٥) «الديباج المذهب» (٥٥/١-١٣٩) «شذرات» (١٢/٢-١٥) .

وراجع لقوله فى الايمان «السير» (١٠١/٨)

☆ سفيان بن عيينة الهلالى ، ابومحمد ، الكوفى ، ثم المكى (م١٩٦هـ) .

الامام الكبير ، حافظ عصره ، طلب الحديث وهو غلام ، ولقى الكبار وحمل عنهم علما جما ، وأتقن ، وجوّد ، وجمع وصنّف ، وازدحم الخلق عليه ، وانتهى اليه علوّ الاسناد . وهو قرين مالك الامام .

قال الامام الشافعى : لولامالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٤٩٧/٥-٤٩٨) «الجرح والتعديل» (٢٣/١-٥٤) الحلية» (٢٧٠/٧-٣١٨) «السير» (٤٥٤/٨-٤٧٤) «وفيات الاعيان» (٣٩١/٢-٣٩٣) «شذرات» (٣٥٤/١) .

وراجع لقوله فى الايمان «السير» (٤٦٨/٨) .

☆ الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، ابوعلي ، التميمي ، اليربوعي ، الخراساني (م١٨٧هـ)

الامام ، الزاهد ، القدوة ، كان ثقة ، نبيلا ، فاضلا ، عابدا ، ورعا ، كثير الحديث .

قال الرشيد : مارأيت في العلماء اهيب من مالك ، ولااورع من الفضيل .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (٦ـ١٤) «الحلية» (٨/٨٤ـ١٣٩) «وفيات الاعيان» (٤/٤٧ـ٥٠) «التذكرة» (١/٢٤٥) «السير» (٨/٤٢١ـ٤٤٨) «شذرات» (١/٣٦١) .

☆ الشافعي ، هو الامام ابو عبدالله، محمد بن ادريس ، الشافعي ، القرشي المطلبي (م٢٠٤هـ)

الامام ، عالم الحديث ، ناصر السنة ، فقيه الامة ، دوّن العلم ، وصنف التصانيف ودافع عن الحق ، والف في اصول الفقه وفروعه . وذاع صيته . وتكاثرت عليه الطلبة .

ترجمته في «الحلية» (٩/٦٣ـ١٩١) «تاريخ بغداد» (٢/٥٦ـ٧٣) «معجم ياقوت» (١٧/٢٨١ـ٣٢٧) «وفيات الاعيان» (٤/١٦٣ـ١٦٩) «الوافي» (٢/١٧١ـ١٧٨) «السير» (١٠/٥ـ٩٩) .

وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وللبيهقي «مناقب الشافعي» مطبوع بتحقيق الاستاذ السيد صقر ، وقوله اخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٩٩) .

☆ احمد بن محمد بن حنبل ، الامام ، ابوعبدالله ، الشيباني ، المروزي (م٢٤١هـ)

الامام العلم ، شيخ الاسلام حقا ، سيّد الحفاظ ، لم يكن احد اعلم بفقه الحديث ومعانيه منه ، جاهر بالحق امام السلطان ، وثبت وابتلي بالمحنة فلم تزده الا ثباتا ، واصبح معيارًا للفصل بين الحق والباطل .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧/٣٥٤) «الجرح والتعديل» (١/٢٩٢ـ٣١٣) «الحلية» (٩/١٦١ـ٢٣٣) «السير» (١١/١٧٧ـ٣٥٨) .

وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وقوله في الايمان نقله الذهبي في «السير» (١١/٢٨٧) ،

وللامام رسالة في الايمان .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ابو يعقوب ، الحنظلي ، المروزي (م٢٣٨هـ)

المعروف باسحاق بن راهوية ، شيخ المشرق ، سيد الحفاظ . كان قرين احمد بن حنبل الامام ، وقال فيه احمد : لااعرف لاسحاق في الدنيا نظيرا .

قال الذهبي : كان مع حفظه اماما في التفسير ، راسا في الفقه ، من ائمة الاجتهاد .

ترجمته في «الحلية» (٩/٢٣٤ـ٢٣٨) «تاريخ بغداد» (٦/٣٤٥ـ٣٥٥) «طبقات الحنابلة» (١/١٠٩) «وفيات الاعيان» (١/١٩٩ـ٢٠١) «التذكرة» (٢/٤٣٣) «السير» (١١/٣٥٨ـ٣٨٢) «الوافي» (٨/٣٨٦ـ٣٨٨) «شذرات» (٢/٨٩) .

حنظلى . ومحمد بن اسماعيل البخارى وغيرهم رحمهم الله .

٦٦ ـــ اخبرنا ابوسعيد بن ابى عمرو ، حدثنا ابوالعباس ، اخبرنا الربيع قال قال الشافعى رحمه الله تعالى فى مسئلة ذكرها فى كتاب السير :

« الصَّلاةُ من الايمَانِ »

وقال :

فى التَّسْمِيَةِ على الذَّبيحَة والصَّلاةِ على النَّبى ﷺ :

☆ محمد بن اسماعيل ، البخارى ، ابوعبدالله (م٢٥٦هـ)

صاحب «الجامع الصحيح» اصحّ الكتب بعد كتاب الله . وامير المومنين فى الحديث ، له ترجمة طويلة فى «السير» (٣٩١/١٢ـ٤٦٦) .

وانظر هناك مصادر اخرى .

وراجع لِهذِه الاقوال «شرح السنة» للالكائى (٨٣٠/٢ـ٨٥١) .

(٦٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو سعيد بن ابى عمرو = محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، الصيرفى النيسابورى (م٤٢١هـ) .

كان والده ابوعمرو مثريا ، وكان ينفق على الاصمّ ـــ اى ابى العباس ـــ فكان لايحدث حتى يحضر محمد هذا . وان غاب عن سماع جزء ، اعاده له ، فاكثر عنه جدا .

وهو ثقة ، مامون .

انظر ترجمته فى «السير» (٣٥٠/١٧) «شذرات» (٢٢٠/٣) .

☆ ابوالعباس ، هو الاصمّ . محمد بن يعقوب .

☆ الزبيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادى ، المصرى (م٢٧٠هـ)

صاحب الامام الشافعى ، وناقل علمه .

قال الذهبى فى «السير» (٥٨٨/١٢) ماهو بمعدود فى الحفاظ وانما كتبته فى «التذكرة» (٥٨٦/٢) وهنا لامامته وشهرته بالفقه والحديث .

وقال الحافظ ابن حجر فى التقريب : ثقة ، من الحادية عشرة (دس‌ق)

« ولاإكرَهَ[89] مع التَّسمية على الذَّبيحة ان يقول : صلّى الله على رسولهِ ، بل أحِبّهُ له ، لأنَّ ذِكر الله والصَّلاة على رسول الله ايمانٌ باللهِ ، وعبادةٌ له ، يُؤجر عليها ان شاءالله تعالى منْ قالها .

وروينا عن يوسف بن عبدالاحد عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول :

« الايمان قَولٌ وَّ عملٌ ، يزِيد ويَنْقص »

٦٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى الزبير بن عبدالواحد ، حدثنى يوسف...فذكره .

٦٨ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعلى الحسين بن صفوان ، حدثنا

(٨٩) راجع «السنن الكبرى» (٢٨٥/٩) حيث بوّب المؤلف «للصلاة على رسول الله ﷺ عند الذبيحة» وذكر نفس الاثر . وذكر حديث عبدالرحمن بن عوف فى فضيلة الصلاة على النبى ﷺ وسياتى فى الخامس عشر من شعب الايمان وهو فى تعظيم النبى ﷺ واجلاله وتوقيره ، فى باب «ذكر الصلاة والتسليم عليه لما جرى ذكره» .

(٦٧)

☆ الزبير بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا ، ابو عبدالله الاسدآباذى (م٣٤٧هـ)

رحال ، جوال . كان من الصالحين المذكورين والحفاظ ، صنّف الشيوخ والابواب . وقال الخطيب : كان حافظا ، متقنا ، مكثرا .

انظر ترجمته فى «السير» (٥٧٠/١٥) «التذكرة» (٩٠٠/٣) «تاريخ بغداد» (٤٧٢/٨) «الانساب» (٢١٠/١) .

والاثر اخرجه الحاكم فى «مناقب الشافعى» قاله الحافظ فى «الفتح» (٤٧/١) واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (١١٥/٩) فى ترجمة الشافعى وفيه «يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية» ثم تلا هذه الآية (وَ يَزْدَادَ الذِّيْنَ آمَنُوا ايمَانًا) (المدثر ٣١/٧٤) .

واخرجه المؤلف فى «الاعتقاد» (٩٩) بنفس السند .

(٦٨) اسناده : رجاله موثقون وفى بعضهم كلام

☆ ابوعلى الحسين بن صفوان بن اسحاق بن ابراهيم البرذعى (م٣٤٠هـ)

والبرذعى (بالذال المعجمة) نسبة الى براذع الحمير وعملها .

صدوق روى عن ابن ابى الدنيا كتبه ومصنفاته .

انظر «السير» (٤٤٢/١٥) «الانساب» (١٥٣/٢) «تاريخ بغداد» (٥٤/٨) «شذرات» (٣٥٦/٢) .

عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا ، حدثنا ابراهيم بن سعيد ، حدثنا عبدالصمد بن النعمان ، حدثنا هارون البربری عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال :

« الايمانُ قائدٌ . والعَملُ سائقٌ ، والنَّفْسُ حَرُوْنٌ[١٠] فاذَا وَنَى قائدُها ، لم تَستقِمْ لِسائقها ، واذا وَنَى سائقها لم تَسْتقِمْ لقائدها . ولا يَصْلحُ هذا الا مع هذا حتى تُقدِّمَ على الخيرَ الايمان بالله مع العَمَل لله ، والعَمَل لله مع الايمان بالله .

تابعه قبيصة بن عقبة عن هارون .

☆ عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، المعروف بابن ابى الدنيا ، القرشى (م٢٨١هـ)

صاحب التصانيف السائرة ؛ كان مؤدب المعتضد ، صدوق . حافظ .

انظر «السير» (١٣/٣٩٧ـ٤٠٥) «تاريخ بغداد» (١٠/٨٩ـ٩١) «التذكرة» (٢/٦٧٧ـ٦٧٩) .

☆ ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، ابو اسحاق ، الطبرى (م٢٤٩ او بعده)

ثقة ، حافظ . تكلم فيه بلاحجة . من العاشرة (م ـ ٤) .

☆ عبدالصمد بن النعمان ، البغدادى البزار (م٢١٦هـ)

وثقه يحي بن معين ، والعجلى . وقال الدارقطنى : ليس بالقوى وكذا قال النسائى .

راجع «الميزان» (٢/٦٢١) «واللسان» (٤/٢٣) وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٨/٤١٥) .

☆ هارون البربرى ، ابومحمد ، مولى آل المغيرة . قيل اسم ابيه ابراهيم ، وقيل ميمون .

ثقة ، ثبت ، من السادسة . وقع اسمه محرفا فى جميع النسخ . ففى الاصل «هارون اليزيد»

وفى .ن. «اليزيدى» وفى المطبوعة «البريدى» .

☆ عبدالله بن عبيد بن عمير ، الليثى المكى (م١١٣هـ)

ثقة . من الثالثة . استشهد غازيا . (م ـ ٤)

وفى .ن. والمطبوعة «عبدالله عن عبيدالله بن عمير» .

☆ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائى ، ابوعامر الكوفى(م٢١٥هـ)

صدوق ، ربما خالف . من التاسعة (ع) .

والاثر اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٣/٣٥٤) فى ترجمة عبدالله بن عبيد بن عمير من طريق ابى ادريس عن هارون عنه ، وفيه «الهوى» بدل «الايمان» وينتهى عند قوله «لا يصلح هذا الا مع هذا حتى يردا معا» .

٦٩ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد ابن اسحاق الصَّغانى ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا ابوسنان ، عن الضحاك فى قول الله :[٩١]

(اِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّب ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

قال : العمل الصالح[٩٢] يرفع الكلام الطيب .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= واخرج بنحوه من قول وهب بن منبه(٣١/٤) .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٨٤٦/٢رقم١٥٧٩) .

(٩٠) فى المطبوعة «حروف» (بالفاء) و «حرون» : صعب الانقياد . و «ونى» فتر ، وضعف .

(٦٩) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن اسحاق الصغانى (بفتح المهملة ثم المعجمة) ، ابوبكر (م٢٧٠هـ)

ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة (م-٤) .

☆ يعلى بن عبيد = الطنافسى .

☆ ابوسنان ، عيسى بن سنان القسملى (بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام) الفلسطينى .

ليّن الحديث . من السادسة (ت-س) .

☆ الضحاك بن مزاحم الهلالى .

صدوق ، كثير الارسال . من الخامسة (٤) .

(٩١) وفى .ن. والمطبوعة «قوله تعالى» . والآية فى سورة فاطر(١٠/٣٥)

(٩٢) زيادة فى الاصل .

والخبر اخرجه ابن المبارك فى «الزهد» عن ابى سنان (ص٣٠رقم٩٠) .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٩/٧) الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم ايضا .

وروى مثله عن شهر بن حوشب ومجاهد .

راجع «الطبرى» (١٢١/٢٢) و «الزهد» لابن المبارك (ص٣٠)

باب الاستثناء فى الايمان

٧٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن احمد بن محبوب ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال : قال رجلٌ عند عبدالله بن مسعود :

« آنا[١] مؤمِنٌ »

قال :[٢]

(٧٠) اسناده : صحيح .

☆ ابوالعباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل ، المحبوبى المروزى (م٣٤٦هـ)

راوى جامع ابى عيسى الترمذى عنه ، كانت الرحلة اليه فى سماع الجامع . قال الحاكم : سماعه صحيح .

راجع «السير» (٥٣٧/١٥) «الوافى» (٤٠/٢) «الانساب» (١١٢/١٢) «شذرات» (٣٧٣/٢) .

☆ سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن ، ابوعثمان المروزى (م٢٧١هـ)

احد الثقات .

ترجم له الذهبى فى «السير» (٥٠٤/١٢)

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان»(ص٩رقم٢٢) عن غندر عن شعبة بنحوه .

وقال الالبانى : موقوف صحيح الاسناد .

(١) فى ،ن، «اخبرنا مومن» .

(٢) فى ،ن، والمطبوعة «قال : لا،قل» .

« قُلْ إنّي في الجَنّـةِ ! وَلكِنّـا نَقُولُ : آمَنّـا بـاللهِ وَ مـلائِكَتـه وَ كُتُبِـه وَ رُسُله » .

٧١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرني محمد بن عليّ بن دُحيم الشّيبـاني ، حـدثنـا ابراهيم بن اسحـاق الزُّهري ، حـدثنـا عبيدالله بن موسى ، حـدثنـا اسرائيل ، عن منصور ، عن ابراهيم ، قال : قال رجُلٌ لعلقمة :

« أمُؤمِنٌ أنْتَ ؟

قال : أرْجُوْ إنْ شَاءَاللهُ » .

وقد رَوينا هذا[٣] عن جَماعَةٍ من الصَّحابَة والتـابعينَ والسَّلف الصَّـالح[٤] رضي الله تعالي عنهم اجمعين .

ورَوينا عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه انه خَطَبَهُمْ فقال :

« أنْتُمُ المُومِنُونَ ، أنتُم اهلُ الجَنّـةِ ، واللهِ إنّي لأَطْمَـعُ انْ يَكُـونَ عـامّـةُ مَنْ[٥] تُصيبُوْنَ مِنْ اهلِ فَارِس وَالرُّوم في الجَنّة ، لأَنَّ احَدَهُم يَعمَلُ لكُم العَمَـلَ فَيَقُـوْلُ : أحسَنْتَ ، رَحِمَـكَ الله ! أحسَنتَ ، بـاركَ اللهُ فيـك ! واللهُ يَقولُ » :[٦]

(٧١) سناده : صحيح .

ابراهيم بن اسحاق بن ابي العنبسي ، ابواسحاق ، الزهري ، الكوفي (م٢٧٧هـ)

كان ثقة ، خيرا ، فاضلا ، دينا ، صالحا .

نظر ترجمته في «السير» (١٩٨/١٣) ، تاريخ بغداد (٢٥/٦)

والخبر اخرجه ابن ابي‌شيبة في كتاب «الايمان» عن جرير عن منصور وعن ابي‌معاوية عن الاعمش عن ابراهيم به مختصر (ص٩رقم٣٠) (ص٢٣رقم٧٥ وليس فيه «ان شاءالله» .

واخرجه ابوعبيد في الايمان عن جرير عن منصور به بلفظ المتن (ص٦٨رقم١٥) .

(٣) سقط «هذا» من «ن» .

(٤) كذا في الاصل . وفي «ن» والمطبوعة «الصالحين» .

(٥) وفي «ن» والمطبوعة «ما» .

(٦) سورة الشورى (٣٦/٤٢) .

﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ ﴾

٧٢ـ أخبرنا ابو محمد المؤملي، حدثنا ابو عثمان البصري، حدثنا محمد بن عبدالوهاب، اخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الاعمش، عن شقيق، عن سلمة بن سبرة قال:

« خطبنا معاذ ... فذكره ».

وفي هذا الحديث[7] انه يخاطب الجماعة[8] بذلك، ولم يعين به شخصا، وقد رجع

(٧٢) اسناده صحيح،

☆ ابو محمد المؤملي = الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي (م٤٠٧)

كان ثقة، عدلا والمؤملي نسبه الى جده. كان الماسرجسي نسبة الى جده الاكبر

انظر المدخل (٤٦) نقلا عن المنتخب من السياق وراجع الانساب (٣١/٨/٤)

وفي المطبوعة الموصلي

☆ ابوعثمان البصري = عمرو بن عبدالله بن درهم (م٣٣٤هـ)

قال الحاكم عن ابنه مارأيت مثل اجتهاده حصرا وسفرا

راجع السير (٣٦٤/١٥)

☆ محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، ابو احمد الفراء النيسابوري (م٢٧٢هـ)

ثقة، عارف من الحادية عشرة (س)

☆ شقيق = هو ابن سلمة، ابووائل

☆ سلمه بن سبرة عن معاذ، روى عنه ابووائل منقطع قاله البخاري في التاريخ الكبير (٧٨/٢/٢) وقال العجلي كوفي، تابعي ثقة «الثقات» (ص١٩٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٣١٧/٤)

والخبر اخرجه الحاكم في التفسير من طريق جرير وعبدالله بن ادريس عن الاعمش به (٤٤٤/٢) وصححه ووافقه الذهبي واخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٩/٢٥) من طريق هشام عن الاعمش، وذكره ابن كثير في «تفسيره» (١١٥/٤) برواية ابن ابي حاتم

واخرجه ابن ابي شيبة في الايمان (١١ رقم٢٣) عن عبدالله بن ادريس عن الاعمش به مختصرا واخرجه ابن الجعد في «مسنده» عن زهير عن الاعمش (٩٦٨/٢ رقم٢٧٨٧)

(٧) سقط من الاصل والمطبوعة

(٨) سقط من الاصل

فى آخرالحديث الى الاستثناء فى دخول الجنّة فقال : « إنّى لأطمَعُ » .

٧٣ ــــ واخبرنا ابوعبدالله بن عبدالله السّدِيرى ، اخبرنا ابوحامد الخُسْروجَرْدى ، حدثنا داود بن الحسين الخسروجردى ، حدثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيه ، حدثنا ابوشيخ الحرّانى ، حدثنا محمّد بن سلمة ، عن محمّد بن اسحاق ، عن سعيد بن يسار ، قال :

« بَلَغ عُمربن الخطّاب رضي الله عنه انّ رجُلاً بالشّامِ يَزْعَمُ انّه مُؤمِنٌ فكتب الى اميره ان ابعَثْه الىّ . فلمّا قَدِمَ عليه ، قال : انتَ الّذى تَزعَمُ انّك مومنٌ ؟

قال : نعم ،[٩] ياامير المؤمِنين !

قال : وَيْحَكَ ! وممّ ذاك ؟

قال : أولم تكُونُوا مع رسول الله ﷺ أصنافًا : مُشرِكٌ ، ومُنافِقٌ ، وَمُؤمِنٌ . فمِن ايّهِم كُنْتَ ؟

قال : فمَدّ عُمَرُ يدَه اليه معرفةً[١٠] لما قال حتى اخذ بيده .

(٧٣) اسناده : حسن .

☆ محمد بن سلمة بن عبدالله ، الباهلى مولاهم ، الحرانى (م١٩١هـ)
ثقة . من الثامنة (م ـ ٤)

☆ محمد بن اسحاق بن يسار ، ابوبكر ، المدنى (م١٥٠هـ)
امام المغازى ، صدوق يدلّس ، ورمى بالتشيع والقدر من صغار الخامسة (م ـ ٤) .

☆ سعيد بن يسار ، ابوالحباب (بضم المهملة وتخفيف الموحدة) المدنى (م١١٧هـ) .
ثقة . متقن ، من الثالثة . (ع)
وفى ,ن، والمطبوعة «سعيد بن بشار» .

اخرجه ابن ابى شيبة فىّ الايمان عن ابن ادريس عن محمد بن اسحاق به (١٩رقم ٦٣) وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه .

(٩) فى ,ن، والمطبوعة «نعم ، والله ! ياامير المومنين» .

(١٠) كذا فى جميع النسخ . وفى كتاب الايمان «رضى» وهو الصواب .

٧٤ ــــ وباسناده حدثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيْه ، حدثنا هِشام بن عمّار ، حدثنا صدقة ابن خالد ، حدثنا عثمان بن الاسود . قال :

قلتُ لِعطاء بن ابي رباح : الرَّجُلُ يقولُ : لاأدرى[١١] أمومنٌ انا أم لا ؟
قال : سبحان اللهِ ! قال الله تعالى :
(الَّذِيْنَ يُوْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ).
فهو الغيبُ ، فمَن آمنَ بالغيبِ[١٢] ، فهو مُومِنٌ باللهِ .

قال الامام احمد[١٣] ــ رحمه الله تعالى ــ فهذا الذى رَوينا من اطلاق مُعاذ ، وما رُوى مُرسلاً من تصويب قول عمر ، وقول عطاء فى تسمية مَن آمنَ بالله وبرسُلِه ، بالمومنِ يرجِعُ الى الحال .

قال الحليمى[١٤] ــ رحمه الله تعالى ـ:

لاينبغى لِلْمومنِ ان يَمْتَنِعَ من تَسمِيَةِ نفسِه مومِنًا فى الحال لاجل ما يخشاه من سوء العاقبة ــ نعوذبالله منه ــ لأنَّ ذلك وان وقع وحَبطَ ما قدَّم من ايمانه ، فليس ينقلب الموجود منه معدومًا من اصله وإنّما يحبطُ اجرُه ، ويبطلُ ثوابُه .

وبسط الكلام فى شرح ذلك .

---

(٧٤) اسناده : لابأس به .

☆ هشام بن عمار بن نصير (بنون مصغرا) السلمى الدمشقى (م٢٤٥هـ)
صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم اصح . من كبار العاشرة (خ - ٤) .

☆ صدقة بن خالد الاموى ، ابوالعباس الدمشقى (م١٧١هـ)
ثقة . من الثامنة (خدسق) .

☆ عثمان بن الاسود بن موسى المكى (م١٥٠هـ)
ثقة ، ثبت ، من كبار السابعة (ع) .

(١١) وفى ,ن، والمطبوعة «مادرى» .

☆ فى ,ن، والمطبوعة «فمن آمن فقد آمن بالله» .

(١٣) فى الاصل «قال الامام الحافظ ابوعبدالله البيهقى» .

(١٤) المنهاج (١٢٩/١) .

واما من أنكرَ من السلف إطلاقَ اسمَ الايمان ، فالموضع الذى يليق به مَا قال : ان يقول الواحد : انا مومنٌ ، واعيش مومنًا ، واموت مومنًا ، والقى الله مومنًا ، ولا يستثنى . ولذلك قال ابن مسعود : قُل إنّى فى الجَنّةِ . لأنَّ مَن ماتَ مومنًا ، كان فى الجَنّة ، وليس كلُّ من كان مومنًا فى ساعةٍ من عُمُره او يومًا اوسنةً ، كان فى الجَنّة[15] ، فعلمنا ان عبدالله إنّما قال هذا لمن اتّكلَ على إيمانه ، فَقَطَعَ بأنّه مومنٌ مطلقٌ فى عامّة احواله واوقاته ، ولا يعيش الاّ مومنًا ، ولا يموتُ إلاّ مومنًا ، ولم يَكِلْ أمرَه الى الله عزّ وجلّ .

فامّا قول المومن : انا الآن مومنٌ فليس مِمّا يُنكَر ، وإنّما يصحُّ الاستثناء اذا كان الخبر عن المستقبل خاصةً ، فيكون المعنى ارجو ان يمنّ الله علىّ بالتثبت ولا يسلبنى هدايته بعد ان آتانيها .

قال : وللاستثناء موضعٌ آخر يصحُّ فيه[16] ويحسن ، وهو ان يُردَّ على كمال الايمان لاعلى اصله وأسّه[17] ، كما روى ان رجلاً[18] سال قتادة : أمومنٌ أنتَ ؟ فقال : اما انا فاومن بالله ، وملائكته ، وبكتبه[19] ، وبرسله ، وبالبعث بعد الموت ، وبالقدر خيره وشرّه . واما الصفة التى ذكرها الله عزّ وجلّ[20] ،

(إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُوْنَ ٱلَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ ... قرأ الآيات[21] الى قوله ـــ يُنفِقُوْنَ ، أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا ، لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيْمٌ) .

فلا ادرى انا منهم اولا .

(١٥) فى الاصل «فى الجاهلية» .

(١٦) فى .ن، «به» .

(١٧) فى .ن، «وآلته» .

(١٨) سقط من الاصل .

(١٩) سقط من المطبوعة .

(٢٠) سورة الانفال (٨/٢ـ٤) .

(٢١) فى .ن، والمطبوعة «قرأ الآيات وكتبها» .

فقد ابَانَ قتادةُ انه[٢٢] آمنَ الايمانَ الذى يُبْعِدُه عن الكفر ، ولكنه لا يدرى[٢٣] استكمل الاوصاف التى حكى الله تعالى بها قومًا من المومنين ، فاوجبَ لهم بها المغفرةَ والدرجاتِ . وكان ذلك تَشَكُّكاً منه فى الاستكمال الذى يوجبُ له الدرجات ، لا فى مجانبة الكفر الذى يسقط عنه العذاب فمن وضع الاستثناء فى احد هذين الموضعين فليس من الشكاك .

قال احمد[٢٤] ـ رحمه الله تعالى :

وقد روينا معنى هذا عن الحسن البصرى .

٧٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى ابواحمد الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد ابن شادل الهاشمى ، حدثنا احمد بن نصر المقرى الزاهد ، حدثنا عبدالله بن

(٢٢) كذا فى الاصل . وفى النسختين «انه قد آمن ايمان الذى» .

(٢٣) سقط من الاصل .

(٢٤) فى الاصل «قال الحافظ ابو عبدالله البيهقى» .

(٧٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابواحمد الحافظ = محمد بن احمد بن اسحاق النيسابورى الكرابيسى ، الحاكم الكبير (م٣٧٨هـ)

مؤلف «كتاب الكنى» ، كان من بحور العلم . قال الحاكم ابن البيع : هو امام عصره فى هذه الصنعة ، كثير التصنيف ، مقدم فى معرفة شروط الصحيح ، والاسامى والكنى .

انظر ترجمته فى «السير» (١٦/٣٧٠ـ٣٧٦) «التذكرة» (٣/٩٧٦ـ٩٧٩) «الوافى» (١/١١٥) «شذرات» (٣/٩٣) .

☆ محمد بن شادل (بالدال المهملة ، وآخره لام) ابن على ، ابوالعباس الهاشمى (م٣١١هـ)

كان صحيح الاصول ، مقرئ ، كان يختم القرآن كل ليلة .

وفى الاصول كلها «شاذان» .

ترجمته فى «السير» (١٤/٢٦٣) «والعبر» (٢/١٥٠) و«شذرات» (٢/٢٦٣) .

☆ احمد بن نصر بن زياد النيسابورى ، الزاهد المقرئ ، ابوعبدالله بن ابى جعفر (م٢٤٥هـ)

ثقة ، فقيه ، حافظ . من الحادية عشرة (س ت) .

☆ عبدالله بن عبدالجبار الخبايرى (بمعجمة وموحدة وبعد الالف تحتانية) ابوالقاسم الحمصى (م٢٣٥)

صدوق . من صغار التاسعة (د) .

عبدالجبار الحمصى ، اخبرنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال :

سأل رجل الحسن البصرى عن الايمان فقال :

« الايمانُ ايمانان ، فإن كنتَ تسألُنى عن الايمانِ بالله ، وملائكتهِ ، وكُتُبه ، ورُسُله ، والجنَّة ، والنار ، والبعث ، والحساب ، فانا مُومنٌ »

وان كنتَ تسالُنى عن قول الله عزوجل :

(إنَّما المُؤمِنُونَ الَّذِيْنَ إذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُم ... الآية . الى قوله (أُولئِكَ هُم المُؤمِنُوْنَ حَقًّا) .

فوالله مادرى انا منهم اوْلا .

٧٦ ـــ واخبرنا ابومنصور الفقيه ، اخبرنا ابواحمد بن اسحاق الحافظ ، قال سمعت اباالعباس الثقفى يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول :

☆ تمام بن نجيح الاسدى الدمشقى .

ضعيف . من السابعة (دت) . والاثر اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(ص١٠٠) بنفس السند .

(٧٦) اسناده الى قتيبة بن سعيد : صحيح .

☆ ابومنصور ، عبدالقاهر بن طاهر البغدادى (م٤٢٩هـ)

احد اعلام الشافعية ، وصاحب التصانيف البديعة . كان اكبر تلامذة ابى اسحاق الاسفراييني ، وكان يدرس فى سبعة عشر فنا ، ويضرب به المثل .

انظر ترجمته فى «السير» (٥٧٢/١٧) «انباه الرواة» للقفطى (١٨٥/٢) «ابن خلكان» (٢٠٣/٣) «فوات الوفيات» (٣٧٠/٢) .

☆ ابوالعباس الثقفى = محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران المعروف بالسراج ، الثقفى (م٣١٣هـ)

صاحب «المسند الكبير» على الابواب والتاريخ . كان من الثقات الاثبات .

راجع ترجمته فى «السير» (٣٨٨/١٤ـ٣٩٨) «التذكرة» (٧٣١/٢ـ٧٣٥) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/١ـ٢٥٢) «الوافى» (١٨٧/٢ـ١٨٨) «شذرات» (٢٦٨/٢) .

☆ قتيبة بن سعيد بن جميل (بفتح الجيم) ابورجاء ، الثقفى (م٢٠٤هـ) ،

ثقة ، ثبت . من العاشرة (ع) .

« هذا قول الائمة المأخوذ[٢٥] فى الاسلام والسنة بقولهم فذكر الحكاية قال :

« والايمانُ يَتَفاضَلَ ، والايمانُ قولٌ وعملٌ ونِيَّةٌ . والصلاةُ من الايمان ، والزكاةُ من الايمانِ ، والحجُّ من الايمانِ ، واماطةُ الأذى عن الطَّريقِ منَ الايمانِ » .

وتقول :

« النَّاسُ عندَنَا مُومنون بالاسم الذى سمَّاهم اللهُ فى الاقرارِ والحدودِ والمواريثِ ، ولانقولُ : حقًّا ، ولانقولُ : عنداللهِ ، ولانقول : كإيمانِ جبريلَ وميكائيلَ ، لان ايمانهما متقبَّلٌ » .

قال الامام الحافظ البيهقى ـ رحمهالله تعالى :[٢٦]

وروينا عن وكيع انه قال :

كان سفيان الثورى يقول :

« انا مومنٌ ، واهل القبلة كلُّهم[٢٧] مومنونَ فى النكاح والدية والمواريث . ولايقولُ : انا مومنٌ عنداللهِ عزّ وجلّ . والمرادُ بهذا ـ والله اعلمُ ـ انّ الله تعالى يعلَمُ الى مايصيرُ امرُه فى المستقبل وهو لايعلمُ ، فيَكِلُ الامرَ فيما لايعلمُ الى عالِمِه ، ويُخبِر عما هو عليه فى الحال ـ وبالله تعالى التوفيق .



(٢٥) وفى ،ن، والمطبوعة «الموجودين» .

(٢٦) وفى ،ن، والمطبوعة «قال الامام احمد» .

(٢٧) زيادة من الاصل .

باب الفاظ الايمان

قال الله عزّ وجلّ :[1]

(وَ إِذْ[2] قَالَ إِبْرَاهِيْمُ لأَبِيْهِ وَ قَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ ، إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِيْنِ ، وَ جَعَلَهَا[3] كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ...) الآية

قيل :[4] وهى قول لااله الاالله .

وروينا عن النبى ﷺ انه قال :[5]

« أُمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يقُولُوا لاإِلهَ إِلاَّ اللهُ ، فاذَا قالُوهَا ، عَصَموا مِنِّى دِمَاءهُم وَ امْوالَهُمْ الا بحَقِّهَا . وَ حِسَابهم على الله عزّ وجلّ » .

---

(١) سورة الزخرف (٤٣/٢٦ـ٢٨) .

(٢) فى ,ن، «واذا» .

(٣) وفى ,ن، والمطبوعة «وقرأها الى قوله فى عقبه» .

(٤) روى عن ابن عباس ، اخرجه عبد بن حميد .
راجع «الدر المنثور» (٣٧٣/٧)
وكذلك روى عن مجاهد وقتادة والسدى ، راجع «تفسير الطبرى» (٦٣/٢٥) .
وعن عكرمة والضحاك انظر «ابن كثير» (١٢٦/٤) .

(٥) قد مرّ برقم (٥،٤) .

٧٧ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسى ، حدثنا عبدالرحيم بن مُنيب ، حدثنا جرير بن عبدالحميد ، اخبرنا سهيل بن ابى صالح ، عن ابيه عن ابىهريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَ رَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهَ عَلَيْهِ » .

قال سهيل :

« احسبه خَيبَر » .

ـــ قال عمر :

« فَمَا أَحْبَبْتُ الإمَارةَ قَطُّ حَتّى يَوْمَئذٍ فَدَعا عَليًّا فَبَعَثَهُ » .

ثم قال :

« اَذْهَبْ فقَاتِلْ حَتّى يَفْتَح اللهُ عَليكَ ولاتَلتفِتْ »

قال علىٌّ رضى‌الله عنه :

« عَلَى ماذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ ؟

قال :

« قَاتلْهُم حتى يَشهدُوا انْ لااله الا اللهُ ، وانَّ محمداً عَبْدُهُ ورسولُهُ . فإذَا فَعلُوا ذلكَ فقدْ مَنعُوا مِنكَ(٦) دِماءَهُم وَ اموَالهمْ الاّ بحقّها ، وحسابُهُمْ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ .

(٧٧) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبدالرحيم بن منيب لم‌اقف على من ترجمه . وذكر فى«الانساب» فيمن روى عنه صاحب الطوسى . وجاء فى«السير»«عبدالرحمن» وهو خطاء .

وفى «ن» والمطبوعة «حدثنا جرير ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسى ، احبرنا عبدالرحيم بن عبدالحميد» .

وفى الاصل «جرير بن عبدالله» .

(٦) فى الاصل «عصموا منكم» ولكن ماأثبته هو فى رواية مسلم ، وهو مطابق للسياق .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٧] من وجه آخر عن سهيل

(٧) فى فضائل الصحابة عن قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب ــ يعنى ابن عبدالرحمن القارئ ــ عن سهيل عن ابيه به (١٨٧١/٢ـ١٨٧٢) .

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده» (ص٣٢٠) واحمد فى «مسنده» (٣٨٤/٢) وفى «فضائل الصحابة» (٦٠٢/٢ رقم١٠٣٠) وابن سعد فى «طبقاته» (١١٠/٢) . عن وهيب عن سهيل به .

واخرجه ابوبكر القطيعى فى «زوائد فضائل الصحابة» عن على بن طيفور عن قتيبة بن سعيد به (٦٥٩/٢ رقم١١٢٢) وابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق ابى عوانة عن سهيل . وقال : «رواه جرير وعبدالعزيز بن المختار ويعقوب (٢٦٢/١)» واورده المؤلف فى «الدلائل» (٢٠٦/٤) بنفس السند هنا .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (٤٦٤/١٤) واحمد فى «فضائل الصحابة» (٦٠٣/٢ رقم١٠٣٠، ٦١١/٢رقم١٠٤٤) وابن ابى عاصم فى «السنة» (٦٠٨/٢ رقم١٣٧٧) وابوبكر القطيعى فى «زوائد فضائل الصحابة» (٦١٨/٢ رقم١٠٥٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سهيل به .

واخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٥/٨) من طريق حبيب كاتب مالك عن مالك عن سهيل به وحبيب ضعيف .

وللحديث شواهد :

الاول : من حديث سهل بن سعد

اخرجه المؤلف فى «الدلائل» (٢٠٥/٤) وفى «المدخل» (١٢٩ رقم٧٦) وقال : رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد .

(قلت) اخرجه البخارى فى المغازى (٧٦/٥) وفضائل اصحاب النبى (٢٠٧/٤) ومسلم فى الفضائل (١٨٧٢/٢) .

كما اخرجه البخارى فى الجهاد (٥/٤) من وجه آخر عن ابى حازم عن سهل به .

واخرجه احمد فى «مسنده» (٣٣٣/٥) وفى «فضائل الصحابة» (٦٠٧/٢ رقم١٠٣٧) وابونعيم فى «الحلية» (٦٢/١) والبغوى فى «شرح السنة» (١١١/١٤) .

وراجع «المعجم الكبير» للطبرانى (١٥٦/٦رقم٥٧٣٠ ، ١٨٧رقم٥٨١٨ ، ٢٣١رقم٥٩٥٠ ، ٢٠٥رقم٥٨٧٧ ، ٢٤٢رقم٥٩٩١) .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (٦٩/١٢،٦٩/١٤٦٩/١٤) من طريق يزيد بن كيسان ابى منين عن ابى‌حازم ـ فجعله من مسند ابى‌هريرة ـ وعلى هذا فيكون ابوحازم هو الاشجعى ، لاالاعرج التمار لانه لم‌يسمع من ابى‌هريرة .

وابومنين هذا صدوق يخطئ . قال ابوحاتم حين سئل : يحتج بحديثه ؟ فقال : لا، بعض ماياتى به صحيح وبعض لا (الجرح والتعديل ٢٨٥/٩) .

٧٨ ـــ وفيا أنبانى ابوعبدالله الحافظ اجازة ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا الربيع قال : قال الشافعى ـــ رحمه الله تعالى ـــ :

« الاقرارُ بالايمان وجهانِ . فمنْ كانَ من اهلِ الاوثانِ ، ومن لادينَ لهُ يدَّعى انّه دينُ نُبّوة ، فاذا شَهدَ انْ لاالهَ الاّ اللهُ ، وانّ محمدًا عبدُهُ

= وقال ابن حبان فى «الثقات» (٦٢٨/٧) كان يخطئ ويخالف . لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول . ولااتى بما ينكر فهو مقبول الا مايعلم انه اخطأ فيه فيترك خطؤه كغيره من الثقات .

الثانى : من حديث سلمة بن الاكوع

اخرجه المؤلف فى «الدلائل» (٢٠٦/٤) و«السنن»(٣٦٢/٦) وقال : رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد . راجع البخارى فى فضائل اصحاب النبى (٢٠٧/٤) ومسلم (١٨٧٢/٢) كا اخرجه البخارى فى المغازى من وجه آخر (٧٦/٥) .

واخرجه ابن ابىشيبة فى «مصنفه» (٧١/١٢) وابن سعد فى «الطبقات» (١١٠/٢-١١١) وراجع «المعجم الكبير» للطبرانى (١٤/٧رقم٦٢٣٣ ، ١٨رقم٦٢٤٣ ، ٣٤رقم٦٢٨٧ ، ٣٩رقم٦٣٠٣ ، ٤٠رقم٦٣٠٤) .

الثالث : من حديث بريدة الاسلمى

اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» (٢١٠/٤-٢١١)

واخرجه احمد فى «المسند» (٣٥٣/٥-٣٥٨) فى «فضائل الصحابة»(٦٠٤/٢رقم١٠٣٦) وابن ابى عاصم فى «السنة» (٦٠٨/٢رقم١٣٨٠) وهو صحيح وفى بعض طرقه ضعف ، والحاكم فى «المستدرك»(٤٣٧/٣) .

الرابع : من حديث علىّ

اخرجه المؤلف فى «الدلائل» (٢١٣/٤)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٩٩/١) وابن ابىشيبة فى «مصنفه» (٤٦٤/١٤-٤٦٥-٤٦٩) وابن ماجة فى المقدمة من سننه (٤٣/١رقم١١٧) وفى سنده محمد بن عبدالرحمن بن ابىليلى وهو ضعيف .

وساقه الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٢٤/٩) ونسبه للطبرانى فى "الاوسط" وقال اسناده حسن .

الخامس : من حديث سعد بن ابى وقاص

اخرجه ابن ابىشيبة فى «مصنفه» (٦١/١٢-٦٢) واحمد فى «مسنده» (١٨٥/١) وسنده صحيح .

السادس : من حديث ابى سعيد الخدرى

اخرجه احمد فى «المسند» (١٦/٣) وفى «فضائل الصحابة» (٥٨٤/٢رقم٩٨٧) وسنده لاباس به .

ورسوله . فقد اقر بالايمن . ومتى رَجَع عنه قتل . ومن كانَ على دينِ اليهودية والنَصرانية[8] . فهولاء يَدَّعُون دينَ مُوسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام . وقد بدَّلوا منه . وقد أُخذَ عليهم فيه الايمانُ بمحمّد رسول الله ﷺ . فكفرُوا بترك الايمان به . واتباع دينه مَعَ ماكفرُوا به من الكذب على الله قبله . فقد قيل ى انّ فيهم منْ هو مقيمٌ عى دينه يشهدُ انْ لااله الاّ اللهُ . ويشهدُ انّ محمدا رسول الله . ويقولُ لم يُبْعَثْ الينا . فان كانَ فيهم احدٌ هكذا فقال احدُ منهم : اشْهدُ انْ لااله الاّ اللهُ ، وانَّ محمدًا رسول الله . لم يكن هذا مستكمل الاقرار بالايمان حتى يقولَ : وانَّ دينَ محمدٍ حقٌّ او فرضٌ . وان محمدًا رسول الله . وأبرأ مما خالفَ دين محمد ﷺ او دينَ الاسلام . فاذا قالَ هذا . فقدِ اسْتكْمَل الاقرارَ بالايمان ». وبسَطَ الكلامَ فيه .

وعلى قياس هذا كل من تَلَفَّظَ بكلامٍ محتمل لم يكن ذلك منه صريح اقرار بالايمان حتى ياتى بما يُخرجُه عن حدِّ الاحتمال .

وقد بسط الحليمى[9] ـ رحمه الله تعالى ـ الكلامَ فى شرحه .

وقد ينعقد الايمانُ بغير القول المعروف اذا اتَى بما يُؤدّى معناه ، وماذكرنا من الآية دلالة على ذلك .

قال البيهقى[10] ـ رحمه الله تعالى ـ :

وقد روينا فى حديث المقداد بن الاسود انه قال :

« يارسُول الله ! أرأيتَ اِنْ لقيتُ رجُلا من الكُفَّار ، فقاتَلَنِى ، فضَرَبَ اِحدَى يدَىَّ بالسَّيْفِ ، فقطَعَها ، ثم لاَذَ مِنِّى بشَجَرةٍ فقال : اسلمتُ للهِ ، اَقْتُلَهُ يارسول الله ! بَعْد انْ قالَها ؟

---

(٧٨) اسناده الى الشافعى : صحيح .

(٨) سقط من المطبوعة .

(٩) راجع «المنهاج» (١/١٣٤-١٤٠) .

(١٠) فى النسختين «قال الامام احمد» .

فقالَ رسُول الله ﷺ :

«لاتقتُلْهُ» .

فقلْتُ يارسول الله ! انَّهُ قَطَعَ يَدِىْ ، ثُمَّ قال ذلكَ بعدُ ، اَقْتُلُهُ ؟

فقال : ...

«لاتقتُلهُ . فإنْ قَتَلْتهُ فانَهُ بمنْزِلَتِكَ قبْلَ انْ تَقْتُلهُ ، وانَّكَ بمنزِلَتِه قبْلَ انْ يقُولَ كَلِمَتهُ الّتى قال» .

٧٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد ابن ابراهيم بن مِلحان ، حدثنا ابنُ بكير ، حدثنا الليثُ ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن عبيدالله بن عدىّ بن الخيار ، عن المقداد انه قال : يارسول الله ! ... فذكره .

اخرجاه فى الصحيح[11] .

(٧٩) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ ابن بكير = يحي بن عبدالله بن بكير ، وينسب الى جده فيقال يحي بن بكير . ثقة .

☆ عطاء بن يزيد الليثى المدنى (م١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة . (ع) .

☆ عبيدالله بن عدى بن الخيار القرشى . المدنى ،

كان فى الفتح مميزا فعد فى الصحابة لذلك ، وعدّه العجلى وغيره فى ثقات التابعين (خمدس)

(١١) فاخرجه البخارى فى المغازى (١٩/٥) من طريق ابن جريج ، وفى الديات (٣٥/٨) من طريق يونس كلاهما عن الزهرى به .

واخرجه مسلم فى الايمان عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث به (٩٥/١) كما اخرجه من طرق اخرى عن الزهرى به .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «مصنفه» عن شبابة بن سوار عن الليث به (١٢٦/١٠ ، ٣٧٨/١٢) وابوداود فى كتاب الجهاد من «سننه» عن قتيبة عن الليث به (١٠٣/٣) وعبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر عن الزهرى به (١٧٣/١٠) ومن طريقه احمد (٦،٥/٦) كما اخرجه من وجه آخر (٤/٦) .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٤٦/٢٠ـ٢٥١) وابن منده فى «الايمان»(٢٠١/١ـ٢٠٢) من طرق عن ابن شهاب به .

ورُوينا فى حديث عقبة بن مالك فى قصة شبيهة بقصة المقداد غير انه قال :

« فقال اِنِّى مُسْلِمٌ » .

فذكر ماكان من النبى ﷺ من اِعْرَاضهِ عن قاتِله وقوله :

« انَّ اللهَ اَبَى من قتلَ مُومنًا » .

= واخرجه المؤلف فى «السنن الكبرى» من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس عن الزهرى (١٩٥/٨) وفى «الاسماء والصفات» من طريق عبدالرزاق (١٢٥) .

واما قوله «فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله الخ»

فقال الخطابى : معناه ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذ اسلم صار مصان الدم كالمسلم . فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ، وليس المراد الحاقه بالكفر كما تقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة .

وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف الماخذ . فالاول انه مثلك فى صون الدم . والثانى انك مثله فى الهدر .

ونقل ابن التين عن الداودى قال : معناه انك صرت قاتلا كما كان هو قاتلا . قال وهذا من المعاريض لانه اراد الاغلاظ بظاهر اللفظ دون باطنه . وانما اراد ان كلامنهما قاتل ولم يرد انه صار كافرا بقتله اياه .

وقال القاضى عياض : معناه انك مثله فى مخالفة الحق وارتكاب الاثم وان اختلف النوع فى كون احدهما كفرا والآخر معصية .

راجع «فتح البارى» (١٨٩/١٢-١٩٠)

واما حديث عقبة بن مالك

فاخرجه ابن ابىشيبة فى «مصنفه» (١٢٦/١٠ ، ٣٧٨/١٢-٣٧٩) عن بشر بن عاصم الليثى قال حدثنى عقبة بن مالك الليثى قال :

بعث النبى ﷺ سريّةً فاغارت على القوم . فشذّ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم «انى مسلم» . فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله . فنمى الحديث الى النبىّ ﷺ فقالَ النبى ﷺ قولا شدّيدا . فبلغ القاتل ، فبينما النبى ﷺ يخطب اذ قال القاتل : والله يانبى الله ! ماقال الذى قال الا تعوذاً من القتلْ . فاعرض عنه النبى ﷺ وعمّن يليه من الناس . فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبى ﷺ ، فلم يصبر ان قال الثالثة مثل ذلك . فأقبل عليه النبى ﷺ بوجهه تعرف المساءةَ فى وجهه فقال :

«ان الله ابى على فيمن قتل مومنا»

ثلاث مرات يقول ذلك . =



= واخرجه احمد فى «مسنده» (١١٠/٤ ، ٢٨٩/٥) وابن سعد فى «الطبقات» (٤٨/٧-٤٩) والنسائى فى «الكبرى» «تحفة الاشراف» (٣٤٣/٧) والطبرانى فى «الكبير» (٣٥٥/١٧-٣٥٦) و «الحاكم» (١٨/١-١٩) وصححه ووافقه الذهبى .

واخرجه ابو يعلى فقال عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك ، وقال الهيثمى رجاله ثقات كلهم «مجمع الزوائد» (٢٧/١) .

وهو عند المؤلف فى «السنن الكبرى» (١١٦/٩) .

فصل فيمن كَفرَ مسلمًا

٨٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالوليد الفقيه ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابوبكر بن ابي‌شيبة ، حدثنا محمد بن بشر وعبدالله بن نمير قالا حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ان النبي ﷺ قال :

« اذَا كَفَّرَ الرَّجلُ اخَاهُ فقد باءَ بِها[1] احدُهُما »

(٨٠) اسناده : صحيح .

☆ ابوالوليد الفقيه ، حسان بن محمد بن احمد بن هارون النيسابوري (م٣٤٩هـ)

فقيه شافعي صنف «الاحكام على مذهب الشافعي» وصنف «المستخرج على صحيح مسلم» .

قال الحاكم : هو امام اهل الحديث بخراسان ، وازهد من رأيت من العلماء واعبدهم .

راجع «السير» (١٥/٤٩٢ـ٤٩٥) «التذكرة» (٣/٨٩٥ـ٨٩٧) «شذرات» (٢/٣٨٠) .

☆ محمد بن بشير العبدي ، ابوعبدالله (م٢٠٣هـ)

ثقة ، حافظ . من التاسعة (ع) .

☆ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب ، العمري المدني ، ابوعثمان (م١٤٧هـ)

ثقة ، ثبت ، قدمه احمد بن صالح على مالك ، في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها . من الخامسة (ع) .

☆ نافع ، ابوعبدالله المدني ، مولى ابن عمر (م١١٧هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة (ع) .

(١) في المطبوعة «يأتها»

رواه مسلم فى الصحيح[٢] عن ابى بكر بن ابى شيبة .

وفى رواية[٣] عبدالله بن دينار عن ابن عمر :

« انْ كان كما قال ، والاّ رَجعَتْ إليه » .

قال الحليمى[٤] ـ رحمه الله تعالى ـ :

(٢) فى الايمان (١/٧٩رقم١١١) .

واخرجه احمد فى «مسنده» عن ابن نمير وحماد بن اسامة عن عبيدالله به (٢/١٤٢)

واخرجه البخارى فى الادب (٧/٩٧) من طريق مالك عن عبدالله بن دينار ولفظه «ايما رجل قال لاخيه ياكافر...» . وهو عند مالك فى «الموطا» (ص٩٨٤) .

واخرجه الترمذى فى الايمان (٥/٢٢) واحمد فى «مسنده» (٢/١١٣) والبغوى فى «شرح السنة» (١٣/١٣١) .

واخرجه احمد من وجوه اخرى عن عبدالله بن دينار (٢/١٨، ٤٧، ٦٠، ١١٢) .

(٣) ساقها مسلم من طرق عن اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار (١/٧٩) .

واخرجه احمد نحوه من طريق شعبة عن عبدالله بن دينار (٢/٤٤) وكذا ابن الجعد فى «مسنده» (٢/٦٨٥رقم١٩٥٥) ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» (١٣/١٣١) .

واخرج احمد ايضا نحوه من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ (٢/١٠٥) .

وله شاهد من حديث ابى هريرة اخرجه البخارى فى الادب من «صحيحه» (٧/٩٧) .

ومعنى الحديث : ان المقول له ان كان كافرا كفرا شرعيا فقد صدق القائل وذهب بها المقول له ، وان لم يكن ، رجعت للقائل معرة ذلك القول واثمه .

قال الحافظ ابن حجر : وهو من اعدل الاجوبة وقد اخرج ابوداود عن ابى الدرداء بسند جيد رفعه :

«ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتاخذ يمنة ويسرة ، فان لم تجد مساغا رجعت الى الذى لعن ، فان كان اهلا والا رجعت الى قائلها» (٥/٢١٠) .

وله شاهد عند احمد من حديث ابن مسعود بسند حسن (١/٤٠٨) ،

وآخر عند ابى داود (٥/٢١٢) والترمذى (٤/٣٥٠) عن ابن عباس ، ورواته ثقات . «فتح البارى» (١٠/٤٦٦-٤٦٧) .

(٤) راجع «المنهاج» (١/١٤٣)

اذا قال ذلك مسلم لمسلم ، فهذا على وجهين :

انْ اراد اَنَّ الدِّيْنَ الذى يعتقده كفْرٌ ، كفَرَ بذلك ؛

وإنْ ارادَ انَّه كافرٌ فى الباطن ، ولكنه يُظْهَر الايمان نفاقًا ، لم يكفُر . وان لم يُرِدْ شيئًا ، لم يَكفر . لانَّ ظاهره انه رماهُ بما لا يعلم فى نفسه مثله .

قال البيهقى[5] ـ رحمه الله تعالى ـ :

قد روينا[6] عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله تعالى عنه ـ انه قال فى حاطب بن ابىبلتعة حين خان رسولالله ﷺ بالكتابة الى مكة :

« دَعْنِى اضرِبْ عُنُقَ هذا المُنَافِق » .

فسماه عمر منافقًا ،ولم يكنْ منافقًا . فقد صدّقه[7] النبى ﷺ فيما اخبر عن نفسه ، ولم يصِرْ به عمر كافرًا ، لانه اكْفَرَه بالتاويل ، وكان ماذهب اليه عمر يُحْتَمَلُ .



(٥) فى ،ن، والمطبوعة «احمد» .

(٦) سياتى فى السادس والستين من شعب الايمان وهو باب فى مباعدة الكفار والمفسدين والغلظ عليهم .

(٧) فى النسختين «صدق» .

باب القول فى ايمان المُقَلِّد والمُرْتاب

المُقلِّد من تديَّنَ ماتدينَ لانه دينُ آبائه ، وقرابته ، واهل بلده ، وليس عندَه وراء ذلك حُجَّةٌ يأوى اليها .

والمرتابُ من يقول : اعتقدتُ الاسلامَ ، وتابعتُ اهله احتياطا لنفسى ، فان كان حقًا فقد فُزْتُ ، وان لم يكن من ذلك شيء لم يضرنى[1]. وواحد من هذين ليس بمسلم .

وبسط الحليمى[2] ـ رحمه الله تعالى ـ فيه الكلام ، قال :

والمومنُ الذى ليس بمُقلِّدٍ رجلان :

احدُهما : الذى عرف الله ـ تعالى جدُّه ـ بالدَّلائل والحُجج معرفةً تامَّةً لاشك معها ، وعرف رسول الله ﷺ بالحُجج الدالَّة على صِدقه ، ثم اعترف بالله ورسوله ، وقَبل عن رسوله جميع ماجاء به من عِنده ، واسلمَ نفسه بالطاعةِ له فيما أمَرَه به ، ونهاه عنه .

والآخر : من يُومنُ بالله اجابةً لدعوة نبِيِّه بعد قيام الحُجَّة على نُبُوَّته وبسط الكلام فيه الى ان قال :

---

(١) فى ،ن، والمطبوعة «لم يضر» .

(٢) راجع «المنهاج» : باب فى ايمان المقلد والمرتاب (١/١٤٥ـ١٥٠)

ثم يَنظَرَ ، فان كان المومن قبل ان آمن يُثْبتُ الله ــــ تعالى جدُّه ــــ الاّ انه يُلحدُ فى اسمائه وصفاته ، كان ايمانه الحادثُ تركَ ذلك الالحاد لما يقولُه النبىُّ ﷺ ويدعوه اليه .

وان كان قبل ذلك لايدينُ دينا[٣] ، ويَرَى ان لاصانع للعالَم ، وانه لم يَزَل على ماهو عليه الآنَ ، فوجهُ ايمانه بالله لدعوةِ نبيِّه هو ان النبى ﷺ ذَكَرَ انَّ للعالمِ الِهًا واحدًا لم يَزَلْ ولا يزال ، ولا يُشبه شيئا ، قادرا لا يُعْجِزُه شيٌّ ، عالما ، حكيما ، كان ولاشيٍ غيره ، وابدَعَ كل موجود سواه ، واخترعَه اختراعا لامن اصل ، وانَّه ارسله الى الناس ليُعَرِّفَه اليهم ، ويُنَبِّهَهم على آثار خلقه التى يَرَونها ويَغْفُلون[٤] عنها ، ويدعوهم الى طاعته وعبادته ، وانَّ دلالته على صدقه هى ماأَيَّدَه به من كذا وكذا مِّما لا يستطيعُ النَّاس ــــ وانْ تَظاهَرُوا ــــ انْ ياتُوا بمِثْله ، وانَّه اذا كان واحدٌ من الناس يَجْمَعَهُ واياَّهم البشريةُ ثم يَجمعهُ واهل بلده الهواءَ والارضَ والماءَ ، وكان ماعدا هذا ــــ الذى يذكر انه أُمِدَّ به ليكون دلالةً على صدقه ــــ لايباين[٥] فيه احدًا من الناس ، ويحتاجُ من الطعام والشراب الى مثل مايحتاجون اليه ، ولا يقدرُ من الاشياء المعتادة الا على مثل مايَقدرُون عليه ، ويعجَزُ عما يَعجزُون عنه ؛ وجب ان يَعْلَموا انَّه من فعل هذا[٦] الذى اختصَّ به مما هو خارج عن قضية العادات ، عاجز مثلهم ، وانه وان[٧] كان عاجزا عنه وقد وُجِدَ به وظهر على يده حُقَّ ، انَّه ليس من صُنْعه ولكن من صُنع غيره . ولاجائز ان يكون ذلك الغيرُ من جنسه ، اومثله ، او فى القدرة نظيره ، اذ لوكان كذلك لاستحال وجوده (من غيره كما استحال وجوده)[٨] منه .

وفى ذلك مايوجب ان يكون من صنع صانع لايفعل الاشياء بمثل القوة

---

(٣) فى ،ن، والمطبوعة «دنياوى» .

(٤) فى النسختين «بعقلون» .

(٥) فى المطبوعة «لاننا نرقبه» .

(٦) فى نسخ كلها «من فعل هذا الاله الذى» والتصحيح من المنهاج» .

(٧) فى المنهاج «وانه اذا» وهو الاصح .

(٨) سقطت العبارة بين العلامتين من «ن» .

والقدرة التى بها يصنع[9] الصنّاع المشاهدون ، وانه كما لم يُشبه صُنعُه صُنْعَهم ، فكذلك هو غيرُ مشبه اياهم ، ولاجائز عليه من معانى النقص ماهو جائزٌ عليهم ، فانتظمت حجته هذه اثبات[10] الصانع على من يجهله ولايعترف به ، واثبات رسالته من عنده . فمن استسلم لحجته ، وصدَّقه فى جميع قوله ، وآمن بجُملة دعوته ، كان اثباتُ الرسول والمرسل منه معا فى مقام واحد .

فهذا وجه الايمان بالله اجابةً لدعوة رسوله اليه ، وهذا اجابةً بحُجَّةٍ . ومن هذا الوجه كان ايمانُ عامَّة المستجيبين للانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم .

ثم قد كان فيهم من تنبَّه بعدُ ، فرأى ، و نَظَرَ ، وبحث فبصّره[11] الله من الدلائل ماشدَّ به أزْرَه ، وعَصَم دينه ، وقوى يقينه ، وطلبَ من هذا العلم ماينصر به الدينَ ، ويجادلُ به اعداءه ، وينتصب[12] به للدفع عنه .

٨١ ــ اخبرنا ابوالحسين على بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا ابى عن محمد بن اسحاق ، حدثنى الزهرى ، عن ابى‌بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وعن عروة بن الزبير

---

(٩) وفى .ن. «صنع الصانع المشاهدات» .

(١٠) فى .ن. «امارات» .

(١١) فى .ن. والمطبوعة «فنصره الله» .

(١٢) فى المنهاج «ينتصر» .

(٨١) اسناده : رجاله ثقات الا انى لم اجد ترجمة لشيخ البيهقى .

☆ نصر بن على بن نصر بن على الجهضمى (م٢٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، من العاشرة . طلب القضاء فامتنع (ع) .

☆ وهب بن جرير بن حازم ، الازدى . ابوعبدالله البصرى (م٢٠٦هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع) .

☆ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلى . ابوعبدالله المدنى (م٩٤هـ)

ثقة ، فقيه ، ثبت . من الثالثة (ع) .

☆ عروة بن الزبير بن العوام الاسدى . ابوعبدالله . المدنى (م٩٤هـ) =

رضي‌الله‌عنه وصلب الحديث عن أبي‌بكر بن عبدالرحمن ، عن ام سلمة ــ زوج النبي ﷺ ــ قالت :

« انَّ النبيَّ ﷺ ـ لما فُتِنَ اصحابُه بمكّة ـ اشارَ عليهم ان يَلْحَقُوا بارضِ الحَبشة ــ فذكر الحديث بطوله ... الى ان قال :

فكَلَّمَهُ جعفر ــ يعني النجاشي قال :

كُنَّا على دينهم ــ يعني دينِ اهلِ مَكَّة ــ حتَّى بعثَ الله عزَّ وجلَّ فِينا رسولاً نعرف نَسبه ، وصدقَه ، وعَفَافَه ، فدعانا الى آن نَعْبُد الله وَحْده ، لانشركُ به شيئا ، ونَخْلعُ مايعبُدُ قومُنا وغيرُهم من دونه ، وأمَرَنا بالمَعْروف ، ونهانا عن المُنكر ، وأَمَرَنا بالصَّلاة ، والصِّيام ، والصَّدَقةِ ، وصِلةِ الرَّحم ، وكُلَّ مايُعْرفُ من الاخلاقِ الحسنة ، وتَلاَ علينا تنزِيلا جاءه من الله عزَّ وجلَّ لايُشبهُه شيٌ غيره ، فصَدَّقْنا ، وآمَنَّا به ، وعَرَفْنا انَّ ماجاءَ به هو الحق من عند الله عزَّ وجلَّ .

قال : ففارقنا عند ذلك قومُنا وآذونا وفَتَنُوْنا ، فلما بلغ منَّا مايُكره ، ولم نقدرْ على الامتناع ، آمَرَنا نبيُّنا ﷺ بالخروج الى بلادك . اختيارا لك عَلَى من سوَاك لتمنعنا منهم .

فقال النجاشيُّ : هل معكم مما أنزل عليه شيٌ تقرأونه عليّ ؟

قال جعفر : نعم ، فقرأ «كهيعص» فلما قرأها ، بكى النجاشيُّ حتى اخضلَّ لحيته ، وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم . وقال النجاشيُّ :

ان هذا الكلام والكلام الذى جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة » .

ثقة . فقيه . مشهور . من الثانية (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف بكامله فى «دلائل النبوة» (٢/٣٠١ـ٣٠٦)

واخرجه احمد فى «مسنده» (١/٢٠١ـ٢٠٣ ، ٥/٢٩٠ـ٢٩٢)

وهو عند ابن هشام فى «السيرة» (١/٣٣٤ـ٣٣٨) وابن كثير فى «البداية والنهاية» (٣/٧٢ـ٧٦) .

٨٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ و محمد بن موسى ، قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا فضيل بن عبدالوهاب ، حدثنا شريك ، عن سماك عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال :

جاء رجل الى النبى ﷺ قال :

« بِمَ كنت نبيًّا ؟

قال : ارأيتَ ان دعوتُ شيئا من هذه النخل[١٣] فاجَابَنى ، تُؤمِنُ بى ؟

قال : نعم .

فدَعَاه ، فأجابهُ ، فآمَنَ به وأسْلَم » .

وكذا رواه محمد بن سعيد بن الاصبهانى عن شريك واتم من هذا[١٤] ، ورواه ايضا عن الاعمش عن ابى ظبيان .

(٨٢) اسناده : حسن .

☆ العباس بن محمد بن حاتم الدورى (بضم الدال وسكون الواو) ابو الفضل البغدادى (م٢٧١هـ)

ثقة ، حافظ . من الحادية عشرة (٤) .

وراجع ترجمته فى «السير» (١٢/٥٢٢ـ٥٢٤)،«تاريخ بغداد» (١٢/١٤٤ـ١٤٦)،«التذكرة» (٢/٥٧٩) .

☆ فضيل بن عبدالوهاب بن ابراهيم الغطفانى ، ابومحمد القناد (بالقاف وتشديد النون) ، السكرى ، الكوفى .

ثقة . من العاشرة (د)

وفى المطبوعة «فضيل بن عبدالله» .

☆ سماك (بكسر المهملة وتخفيف الميم) ابن حرب بن أوس ، الذهلى الكوفى . ابوالمغيرة (م١٢٣هـ)

صدوق . وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن . من الرابعة (م ـ ٤)

☆ محمد بن سعيد بن سليمان ، الكوفى ، ابوجعفر ، ابن الاصبهَانى (م٢٢٠هـ)

يلقب حمدان . ثقة ، ثبت . من العاشرة (خ ت)

وحديثه اخرجه الحاكم فى «المستدرك» قال اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، انبأ على بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن سعيد الاصبهانى ، عن شريك به (٢/٦٢٠) ومن طريقه المؤلف فى «الدلائل» (٦/١٥) وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى . =

وقد ذكرنا شواهد هذا فى كتاب «دلائل النبوة»[١٥]، وذكرنا فيه من ايمان من آمن حين وقف على صدق النبي ﷺ ، ومعجزته مايكشف عن صحة ماقاله الحليمى ـ رحمه الله تعالى ـ .

٨٣ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، اخبرنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، حدثنا سفيان ، عن

= وذكره ابن كثير فى «تاريخه»(٢/٢/١) برواية المؤلف وساقه البخارى فى «تاريخه»(ق٢١/٣) .

فقال : قال محمد بن سعيد : ثنا شريك ، ومن طريقه اخرجه الترمذى فى «سننه»(٥٩٤/٥) ، وقال : حسن غريب صحيح .

اما رواية الاعمش عن ابىظبيان فأوردها المؤلف فى «دلائل النبوة» من طريق ابى معاوية عنه (١٥/٦) . واخرجه احمد فى «مسنده»(٢٢٣/١) ومن طريق ابى عبيدة عن الاعمش(١٦/٦) وساقه ابن كثير فى «تاريخه»(١٢٤/٦ـ١٢٥) .

(١٣) فى .ن. «النخل» .

(١٤) فى .ن. والمطبوعة «منه» .

(١٥) راجع الجزء السادس منه .

(٨٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل ، النيسابورى القطان (م٣٣٢هـ)

مسند خراسان ، شيخ صالح .

انظر «السير» (٣١٨/١٥) «الانساب» (٤٥١/١٠) «الوافى» (٣٧٢/٢) «شذرات» (٣٣٢/٢) .

☆ احمد بن يوسف بن خالد ، ابوالحسن السلمى ، النيسابورى ، يلقب بحمدان (م٢٦٤هـ)

كان محدث خراسان فى عصره ، حافظ ، ثقة ، من الحادية عشرة (دس ق)

راجع ترجمته فى «السير» (٣٨٤/١٢)

☆ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي الفريابى (بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الالف موحدة) (م٢١٢هـ)

ثقة ، فاضل . يقال : اخطأ فى شيْ من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على عبدالرزاق . من التاسعة (ع) .

☆ سفيان = هو الثورى .

جعفر بن برقان ، عن عمر بن عبدالعزيز ـ رضى الله عنه[16] ـ انه سأله رجل عن شيْ من الاهواء فقال :

« عليك بدين الاعرابي والغلاَم فِي الكُتّاب وَالْهُ عمن سوَاه » .

قال الامام البيهقى[17] ـ رحمه الله تعالى ـ :

وهذا الذى قاله عمر بن عبدالعزيز ، وقال غيره من السلف ـ فى النهى عن الخوض فى مسائل الكلام ـ فانما هو لانهم رأوا انه لايحتاج اليه لتبيين صحَّة الدين فى اصله ، اذ كان رسول‌الله ﷺ انما بُعثَ مؤيَّدا بالحُجج فكانت مشاهدتُها للذين شاهَدُوها ، وبلاغُها المستفِيضُ ، لمن[18] بَلغَه كافيا فى اثبات التوحيد ، والنُبُوَّة معا عن غيرها . ولم يامَنُوا إن تَوسَّعَ الناس فى علم الكلام ، أن يكون فيهم مَن لا يكمُلُ عقلهُ ويضعُفُ رايُه فيرتبك فى بعص ضَلالة[19] الضالين ، و شُبَه المُلحدين ، ولا يستطيع منها مَخْرجا كالرجل الضعيفِ غير الماهر بالسِّباحة اذا وقَعَ فى ماءٍ غامرٍ قويٍ ، لم يُومَنْ ان يَغْرق فيه ، ولا يقدر على التخلُّص منه ، ولم يَنْهَوا عن علم الكلام لانَّ عينه مذموم ، او غير مفيد . وكيف يكون العلمْ الذى يُتوصل به الى معرفة الله عزَّ وجلَّ ، وعلمِ صفاته ومعرفة رسله ، والفرق بين النبي الصادق[20] وبين المُتَنَبِّى الكاذب عليه مذموما او مرغوبا عنه ؟

ولكنهم لاشفاقهم على الضُّعفاء ان لا يبلُغوا ما يريدون منه فيضِلُّوا ، نَهَوْا عن الاشتغال به .

ثم بسط الحليمى ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام فى التحريض على تعلُّمه اعدادا لأعْداء الله عزوجل .

☆ جعفر بن برقان (بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف) الكلابى ، ابوعبدالله الرقى (م١٥٠هـ) صدوق ، يهم فى حديث الزهرى . من السابعة (م ـ ٤)

(١٦) زيادة فى الاصل .

(١٧) فى .ن، والمطبوعة «احمد» .

(١٨) فى النسخ «ومن» وماثبته فى المنهاج .

(١٩) كذا فى الاصل . وفى .ن، والمطبوعة «صلاته» وفى المنهاج «ضلالات» وهو الاصوب .

(٢٠) فى النسختين «الصادق ﷺ» .

وقال[21] غيره فى نهيهم عن ذلك انما هو لأنّ السّلف من اهل السُنَّة والجماعة كانوا يكتفون بمعجزات الرسل صلوات الله عليهم على الوجه الذى بيّنّا . وانما يشتغِلُ فى زمانهم بعلم الكلام اهلُ الاهواء ، فكانوا يَنْهَونَ عن الاشتغال بكلام اهل الاهواء . ثم انّ اهل الاهواء كانوا يَدّعون على اهل السنة انّ مذاهبهم فى الاصول تخالف المعقول . فقيّض الله تعالى جماعة منهم للاشتغال بالنظر والاستدلال حتى تَبحروا فيه ، وبينوا بالدلائل النيرة والحجج الباهرة ان مذاهب اهل السنة توافق المعقول ، كما هى موافقةٌ لظاهر الكتاب والسنة ، الا انّ الايجاب يكون بالكتاب والسنة لما يجوز[22] فى العقل ان يكون غيرَ واجب ، دون العقل . وقد كان من السلف من يشرع فى علم الكلام ويَرُدُّ به على اهل الاهواء .

٨٤ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنى احمد بن سهل ، حدثنا ابراهيم بن معقل ، حدثنا حَرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنامالك انه دخل يوما على عبدالله بن يزيد بن هرمز فذكر قصة ـــ ثم قال :

وكان ـــ يعنى ابن هرمز ـــ بصيرا بالكلام ، وكان يردُّ على اهل الاهواء وكان من اعلم الناس بما اختلفوا فيه من هذه الاهواء .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٢١) فى .ن، والمطبوعة «وقد قال» .

(٢٢) فى .ن، «فيما يحترز» .

(٨٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ احمد بن سهل بن حمدويه ، ابونصر ، استدركه ابن نقطة على ابن ماكولا . راجع «الاكمال» (٥٥٦/٢ ـ التعليق) .

☆ ابراهيم بن معقل بن الحجاج ، الفقيه ، القاضى ، ابواسحاق النسفى (م٢٩٥هـ)

قاضي مدينة نسف ، ثقة ، حافظ ، صنف «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك .

راجع ترجمته فى «السير» (٤٩٣/١٣) و«التذكرة» (٦٨٦/٢) و«الوافى» (١٤٩/٦) و«شذرات» (٢١٨/٢) .

☆ حرملة بن يحي بن حرملة بن عمران ، ابوحفص التجيبى ، المصرى (٢٤٣هـ)

صاحب الشافعى ، صدوق . من الحادية عشرة (م س ق) .

☆ ابن وهب = عبدالله ، المصرى . (ع) .

باب القول فيمن يكون مؤمنا بايمان غيره

٨٥ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله بن يعقوب ، حدثنا محمد ابن شاذان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن ابي‌هريرة ـ رضى الله عنه ـ ان رسول‌الله ﷺ قال :

« كُلُّ انسانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلى الفِطرة ، وأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانه ، او يُنَصِّرانه ، او يُمَجِّسَانه ، فان كانا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ » .

« كُلُّ انسانٍ تَلِدهُ أُمُّه يلكزه الشَيْطَان فِى حِضْنَيْهِ[1] إلاّ مَرْيَمَ وَ ابْنَهَا » .

رواه مسلم فى الصحيح[2] عن قتيبة .

---

(٨٥) اسناده : صحيح .

☆ ابوعبدالله بن يعقوب = هو محمد ، ابن الاخرم .

☆ محمد بن شاذان ، لعله الجوهرى . ثقة .

(١) فى .ن. والمطبوعة «خصيته» .

(٢) فى القدر (٢٠٤٨/٣رقم٢٥)

وروى هو من طرق اخرى عن ابي‌هريرة الجزء الاول فقط (٢٠٤٧/٣ـ٢٠٤٨) وهو عند البخارى فى الجنائز (٩٧/٢ـ١٠٤) وفى القدر (٢١١/٧) وفى التنسير (٢٠/٥) .

واخرج المؤلف فى «سننه»(٢٠٣/٦) بنفس السند بكامله ، ومن وجه آخر الجزء الاول(٢٠٢/٦) .

كما اخرج الجزءالاول فقط : =

وقد حكينا عن الشافعى ـ رحمه‌الله تعالى ـ انه قال :[٣]

« كُلُّ مولُودٍ يُوْلدُ عَلى الفطْرَةِ » .

هى الفطرةُ التى فَطَر الله تعالى عليها الخلقَ ، فجعلهم رسول‌الله ﷺ ـ مالم يُفصِحوا بالقول ، فيَختاروا احد القولين : الايمان او الكفر ـ لاحكمَ لهم فى انفسهم ، انما الحكمُ لهم بآبائهم . فماكان آباؤهُم يوم يُولدون فهُم بحاله ؛ اما مومنٌ ، فعلى ايمانه : واما[٤] كافر فعلى كفره .

فذهب الشافعيُّ ـ رحمه‌الله تعالى ـ فى هذا الى انَّ الله تعالى خَلقَ المولودَ لاحُكم له فى نفسه ، وانما هو تبعٌ لوالديه[٥] فى الدِّين فى حكم الدنيا حتى يُعرب[٦] عن نفسه بعد البلوغ .

وامَّا فى الآخرة فمنهم من الحقهم بآبائهم[٧] فى حكم الآخرة ايضا ؛

= واخرجه‌الامام‌مالك فى «الموطا» (٢٤١) وعنه ابوداود فى السنة من «سننه» (٨٦/٥) وعنه المؤلف فى «الاعتقاد» (ص٨٨) كما اخرجه الطيالسى فى «مسنده» (٣١١رقم٢٣٥٩) واحمد فى «مسنده» (٣٩٣،٢٧٥،٢٣٣/٢) وعبدالرزاق فى «مصنَّفه» (١١٩/١١) والبغوى فى «شرح السنة» (١٦١/١) وابونعيم فى «الحلية» (٢٢٨،٢٦/٩) والخطيب فى «تاريخه» (٣٥٥/٧) .

وراجع طرقه وشواهده فى «ارواء الغليل» (رقم١٢٢٠) .

واما الجزء الاخير منه فجاء عن ابى‌هريرة مرفوعا بلفظ :

« مامن مولود يولد الانخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان الا ابن مريم وامه » .

اخرجه البخارى فى الانبياء (١٣٨/٤) وفى التفسير (١٦٦/٥) .

ومسلم فى الفضائل (١٨٣٨/٢) كما اخرجه احمد فى «مسنده» (٢٧٤،٢٣٣/٢) وابن ابى‌شيبة فى «مصنَّفه» (٣٨٥/١١) وابن الجعد فى «مسنده» (١٠٠٤/٢رقم٢٩٠٨) والطبرى فى «تفسيره» (٢٤٠/٣) والبغوى فى «شرح السنة» (٤٠٦/١٤) ، والمؤلف فى «السنن» (٢٥٧/٦) .

(٣) ذكره المؤلف فى «كتاب الاعتقاد» ايضا (ص٨٨) ، وفى «السنن الكبرى» (١٣٠/٩) .

(٤) كذا فى النسختين . فى الاصل «او» .

(٥) وفى النسختين «لابويه» .

(٦) فى المطبوعة «يعذب» .

(٧) وفى النسختين «بايمانهم» .

ومنهم من الحق ذَرارى المسلمين بهم ، وزعم انَّ اولاد المشركين خدمُ اهل الجنة .

ومنهم من تَوَقَّفَ فى الجميع ، ووَكَلَ امرَهم الى الله عزَّ وجلَّ .

وهذا اشبه الاقاويل بالسُّنن الصحيحة ، والله تعالى اعلم .

وقد ذكرنا اقاويل السلف فى ذلك ، وماحتج به كلٌّ فريق منهم فى آخر «كتاب القدر»[٨] ، فمن احبَّ الوقوف عليه رجع اليه ان شاء الله تعالى .

(٨) وراجع «الاعتقاد» (ص٨٨-٩٣) .

قال الحافظ ابن حجر :

اختلف العلماء قديما وحديثا فى هذه المسألة على اقوال :

الاول : انهم فى مشيئة الله تعالى ، وهو منقول عن الحمادين ، وابن المبارك واسحاق . ونقله البيهقى فى «الاعتقاد» عن الشافعى فى حق اولاد الكفار خاصة . وقال ابن عبدالبر وهو مقتضى صنيع مالك . وليس عنده فى هذه المسألة شيٌ منصوص . الا ان اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين فى الجنة ، واطفال الكفار خاصة فى المشيئة . والحجة فيه حديث الله اعلم بما كانوا عاملين» (اخرجه البخاري ١٠٤/٢ ، ومسلم ٢٠٤٩/٣) وغيرهما .

الثانى : انهم تبع لآبائهم ، فاولاد المسلمين فى الجنة ، واولاد الكفار فى النار ، وحكاه ابن حزم عن الازارقة من الخوارج . واحتجوا بقوله تعالى :

(رب لاَ تذَر عَلَى الارْضِ مِن الكافريْنَ دَيَّارا)

(سورة نوح ٢٦/٧١)

وتعقبه بان المراد قوم نوح خاصة . وانما دعا بذلك لما اوحى الله اليه .

(انه لن يُؤمن مِنْ قوْمك إلاّ من قَدْ آمن)

(هود ٣٦/١١)

واما حديث «هم من آبائهم او منهم» (مسلم ١٣٦٥/٢، ابوداود ١٢٢/٣)

فذاك ورد فى حكم الحرب وروى احمد من حديث عائشة ، سألت رسول‌الله ﷺ عن ولدان المسلمين : قال : «فى الجنّة» وعن اولاد المشركين ، قال : «فى النار» .

فقلت : يارسول‌الله ! لَمْ يُدركوا الاعمال . قال : ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت اسمعتك تضاغيهم فى النار .

وهو حديث ضعيف جدا لان فى اسناده اباعقيل مولى بهية وهو متروك .

الثالث : انهم يكونون فى برزخ بين الجنة والنار ، لانهم لم‌يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة ، ولاسيئات يدخلون بها النار .

= الرابع : خدم اهل الجنة . وفيه حديث عن انس ضعيف اخرجه ابوداود الطيالسي (ص٢٨٢) وابو يعلى وكذا البزار — راجع «مجمع الزوائد» (٢١٩/٧) والطبراني والبزار من حديث سمرة مرفوعا : «مجمع الزوائد» (٢١٩/٧) .

«اولاد المشركين خَدَمَ اهلِ الجَنَّةِ» . اسناده ضعيف .

الخامس : انهم يصيرون ترابا . روى عن ثمامة بن اشرس .

السادس : هم فى النار ، حكاه عياض عن احمد . وغلطه ابن تيمية بانه قول لبعض اصحابه ، ولايحفظ عن الامام اصلا .

السابع : انهم يمتحنون فى الآخرة بان ترفع لهم نار ، فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن ابى عذب .

اخرجه البزار من حديث انس وابى سعيد («مجمع الزوائد» ٢١٦/٧) .

واخرحه الطبرانى من حديث معاذ بن جبل (مجمع الزوائد ٢١٦/٧-٢١٧) .

وقد صحت مسألة الامتحان فى حق المجنون ومن مات فى الفترة من طرق صحيحة . وحكى البيهقى فى «كتاب الاعتقاد» انه المذهب الصحيح .

وتعقب بان اللآخرة ليست دار تكليف فلاعمل فيها ولاابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار فى الجنة او النار واما فى عرصات القيامة فلا مانع من ذلك . وقد قال تعالى :

(يَومَ يُكشفُ عن ساقٍ ويُدْعَون الى السُّجود فَلايَسْتطِيعُون)

(القلم ٤٢/٦٨)

وفى الصحيحين «ان الناس يومرون بالسُّجود فيصير ظهر المنافق طبقا ، فلايستطيع ان يسجد» (البخارى فى التفسير ٧٢/٦) وفى التوحيد ، فى حديث طويل (١٨٧/٨-١٨٩) ومسلم فى الايمان (١٦٧/١-١٧١) ورواه احمد فى «مسنده» (١٧/٣) .

الثامن : انهم فى الجنة . قال النووى : وهو المذهب الصحيح المختار الذى صار اليه المحققون . لقوله تعالى :

﴿ ومَا كُنَّا مُعذِّبِيْنَ حتى نَبْعثَ رسولاً ﴾

(الاسراء ١٥/١٧)

واذا كان لايعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلأن لايعذب غير العاقل من باب الاولى .

و لحديث سمرة . وعمة خنساء ، وعائشة (اخرجها البخارى فى الجنائز) .

ومتى ماأسلم الابوَانِ او احدُهما ، صار الولدُ مسلما باسلام ابويه[9] اواحدهما .

وقد ذكرنا فى «كتاب السنن»[10] اسلام من صار مسلما باسلام ابويه او احدهما من اولاد الصحابة .

واذا سُبِىَ الصغِيْرُ من دار الحرب ، ومعه ابواه ، اواحدهما ، فدينُه دينُ من[11] معه من أبويه . وان سُبِى وحده فدينه دين السابى[12] لانه وليُّه الذى اولى به منه ، فقام فى دينه مقام ابويه ، كما قام فى الولاية والكفالة مقامهما . والله تعالى اعلم .



التاسع : الوقف .

العاشر : الامساك . وفى الفرق بينهما دقة . (فتح البارى ٣/٢٤٦ـ٢٤٧)

(٩) وفى ،ن، والمطبوعة «باسلامهما او اسلامه» .

(١٠) فى كتاب اللقطة (٦/٢٠٤ـ٢٠٥) .

(١١) وفى النسختين «ومن معه» .

(١٢) فى المطبوعة «السبايا» .

باب القول فيمن يصحُّ ايمانه او لا يصحُّ

قال الله عزوجل :[1]

(وَ إِذَا بَلَغَ الأَطْفالُ مِنْكُمُ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوْا)

فاخبر انه انما يثبت عليهم الفرض فى إِيذانهم فى الاستيذان اذا بلغوا .

قال :

(اِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ــ الى قوله ــ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُوْن)[2] .

وفى موضع آخر (لآيَاتٍ لأُولِى الأَلْبَاب)[3] .

وخاطب بالفرائض من عقلها .

٨٦ ــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا ابوالوليد الطيالسى ، وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا حماد بن

---

(١) سورة النور (٥٩/٢٤) .

(٢) سورة البقرة (١٦٤/٢) .

(٣) سورة آل عمران (١٩٠/٣) .

(٨٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد الطيالسى ، هشام بن عبدالملك الباهلى ، البصرى (م٢٢٧هـ) ثقة ، ثبت من التاسعة (ع) .

سلمة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

« رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ : عن الصَّبِيِّ حَتى يَحْتَلِمَ ؛ وعن المَعْتُوهِ حَتى يُفِيْقَ ؛ وعن النَّائِمِ حَتى يَسْتَيْقِظَ » .

واما ماروى من اسلام عليّ ، وصلاته مع النبي ﷺ ، فقد قال الحليمى[4] -

☆ حماد هو ابن ابى سليمان مسلم الاشعرى ، ابواسماعيل الكوفى ، (م١٢٠هـ) ،
فقيه ، صدوق ، له اوهام . من الخامسة . رمى بالارجاء (م - ٤) .

☆ ابراهيم = هو النخعى .

☆ الاسود بن يزيد بن قيس النخعى ، ابو عمرو او ابو عبدالرحمن (م٧٥هـ)
مخضرم ، ثقة ، مكثر ، فقيه . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الحاكم فى البيوع بنفس السند (٥٩/٢) وفيه حدثنا ابوبكر بن اسحاق وابومحمد بن ابى موسى قالا : اخبرنا محمد بن ايوب وقال : صحيح على شرط مسلم واقرّه الذهبى . وهو كما قالا .

ومن طريقه المؤلف فى «سننه»(٨٤/٦،٢٠٦،-٤١/٨،-٣١٧/١٠) واخرجه ابوداود فى الحدود (٥٥٨/٤رقم٤٣٩٨) والنسائى فى الطلاق (١٥٦/٦) وابن ماجة ايضا فى الطلاق (٦٥٨/١رقم٢٠٤١) والدارمى فى الحدود (٥٦٧) وابن حبان (١٤٩٦) وابن الجارود فى المنتقى (ص٥٨رقم١٤٨) واحمد (١٠٠/٦،١٠١،١٤٤) وابن ابىشيبة فى «مصنّفه»(٢٦٨/٥) .

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود به .

وله شاهد من حديث على علقه البخارى فى الحدود (١٢٠/١٢ الفتح) .

واخرجه ابوداود (٥٥٨/٤-٥٦٠) والترمذى (٣٢/٤) وابن خزيمة فى صحيحه (١٠٢/٢رقم١٠٠٣) وعنه ابن حبان (رقم١٤٩٧) والحاكم (٥٩/٢،٣٨٩/٤) واحمد (١١٦/١،١١٨،١٤٠،١٥٤،١٥٨) وابن ماجة (٦٥٨/١رقم٢٠٤٢) والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٧٤/٢) من طرق عنه .

واخرجه المؤلف فى «سننه» (٥٧/٦،٣٥٩/٧) .

وقال الالبانى عنه : رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين الا انه منقطع .

وله شاهد آخر من حديث ابى قتادة .

اخرجه الحاكم (٣٨٩/٤) وصححه وردّه الذهبى .

وله شواهد اخرى ذكرها الهيثمى فى «المجمع» (٢٥١/٦) والزيلعى فى «نصب الراية» (١٦٤/٤-١٦٥)لا يخلو اسانيدها من مقال . وراجع «ارواء الغليل» (رقم٢٩٧) .

(٤) راجع «المنهاج» (١٦٥/١-١٦٨) وانظر حديث اسلام على وصلاته مع النبي ﷺ فى «طبقات

رحمه‌الله تعالى ـ :

لما امره رسول‌الله ﷺ بالاسلام والصلاة فهو احد شيئين :

اما ان يكون خصّه بالخطاب ، لما صار من اهل التمييز والمعرفة دون سائر الصغار ، ليكون ذلك كرامة له ومنقبةً ، فلما توجّه عليه الخطاب والدّعْوة ، صحت منه الاجابة ، وسائر الصغار لايتوجه عليهم الخطاب والدعوة ولا يصح منهم الاسلام .

او يكون خطاب النبي ﷺ اياه بالدعاء الى الاسلام والصلاة يومئذ على انه بالغ عنده ، لان البلوغ بالسن ليس مما شرع فى اول الاسلام ، بل ليس يحفظ قبل قصة ابن عمر[٥] فى احد والخندق فى ذلك شيء . والظاهر ان الناس كانوا يجرون فى ذلك على رأيهم وماتعارفُوه من ان الصبى[٦] لا يمكن ان يولد له . والرجل من يمكن ان يولد له وكان على ـ رضى الله عنه ـ ابن عشر سنين لما اسلم . وظاهر قول[٧] من قال انه ابن عشر : انه استكمل[٨] عشرا ودخل فى الحادى

= ابن سعد» (٢١/٣) و «فضائل الصحابة» لاحمد بن حنبل (٥٨٩/٢ـ٥٩١) و «خصائص على» للنسائى (٣١ـ٤١) .

(٥) روى المؤلف فى «سننه» عن نافع عن ابن عمر قال : عرضنى رسول‌الله ﷺ يوم احد فى القتال ـــ وانا ابن اربع عشرة ـــ فلم يجزنى وعرضنى يوم الخندق ـــ وانا ابن خمس عشرة ـــ سنة فاجازنى .

قال نافع فقدمت على عمر بن عبدالعزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث فقال ان هذا لحدٌّ بين الصغير والكبير ، وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة وماكان دون ذلك فاجعلوه فى العيال (٢١/٩ـ٢٢) واخرجه ايضا فى «الدلائل» (٣٩٥/٣).

واخرجه البخارى فى الشهادات (١٥٨/٣) وفى المغازى (٤٥/٤) ومسلم فى الامارة (١٤٩٠/٢) وابوداود فى الحدود (٥٦١/٤) وابن ماجة ايضا فى الحدود (٨٥٠/٢رقم٢٥٤٣) واحمد فى «مسنده» (١٧/٢) وابن سعد فى «الطبقات» (١٤٣/٤) .

واخرجه الترمذى فى الاحكام فلم يذكر اسماء اليومين . (٦٤١/٣) .

(٦) فى المطبوعة «ان الصبى من لا يمكن» .

(٧) كذا فى النسختين . وفى الاصل «وظاهر من يقال» .

(٨) وقد اخرج عبدالرزاق فى «مصنفه» (٢٢٦/١١) عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره ان عليا اول من اسلم بعد خديجة وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة سنة ورجال سنده ثقات لاعلة فيه غير تدليس قتادة .

عشر . ومن بلغ هذا السن فقد يمكن ان يولد له . فلما شُرِعَ البلوغ بعد ذلك بالسنين، نُظر الى السن التى كل من بلغها جاز ان يولد له دون السن التي ينـدُرُ ممن بلغها الايلاد وكان من قصرت سِنُوه عن ذلك الحد صغيرا فى الحكم ولم يجز ان يصح اسلامه والله تعالى اعلم .

وقدذكرنا فى «كتاب السنن»[9] وفى«كتاب الفضائل» سائر ماقيل فيه .



= واخرجه احمد فى فضائل الصحابة (٥٨٩/٢رقم٩٩٨) والحاكم فى «المستدرك» (١١١/٣)

(٩) «السنن الكبرى» (٢٢/٩) .

باب الدعاء الى الاسلام

٨٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا محمد بن ابراهيم المُزَكى... واخبرنا ابوصالح بن ابى‌طاهر العنبرى ، اخبرنا جدى يحي بن منصور قالا حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا وكيع ، حدثنا زكريا بن اسحاق المكى . عن يحي بن عبدالله بن صيفى ، عن ابى معبد ، عن عبدالله بن عباس :

« انَّ رسول‌الله ﷺ لما بَعَثَ مُعاذًا الى اليمن قالَ له رسولُ‌الله ﷺ :

---

(٨٧) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ابوالفضل الهاشمى النيسابورى ، المزكى (م٣٤٧هـ)

احد اصحاب الحديث . روى عنه الحاكم واثنى عليه .

راجع «السير» (١٥/٥٧٢) .

☆ زكريا بن اسحاق المكى .

ثقة ، رمى بالقدر . من السادسة (ع) .

☆ يحي بن عبدالله بن محمد بن يحي بن صيفى ، المكى .

ثقة . من السادسة (ع) .

☆ ابو معبد ، نافذ (بفاء ومعجمة) مولى ابن عباس (م١٠٤هـ)

ثقة . من الرابعة (ع) .

وفى .ن، والمطبوعة «ابو سعيد» خطأ .

إنَّكَ تَاتِي قَومًا اهلَ كتاب ، فادْعُهُم الى شَهادَةِ ان لا الـه الا الله ، فإنْ هُمْ أجَابُوكَ لذلكَ ، فَأعْلِمْهُم انَّ الله افترضَ عَلَيهم خَمْسَ صلواتٍ فى كُلِّ يومٍ وَلَيلةٍ ، فإنْ هُم أجَابوكَ لذلكَ ، فأعلمهُم انَّ الله قد افترضَ عَليهم صدقةً فى اَمْوالهم ، تُوخذُ مِن اَغْنِيَائهم فَتُرَدُّ فى فقرَائهم ، فانْ هُم اجَابُوكَ لذلكَ ، فإيَّاكَ وَ كَرائمَ اَمَوالهم وايَاكَ و دَعْوَةَ المَظْلومِ ، فانَّها ليسَ بينها و بينَ الله حجابٌ » .

رواه البخارى[1] عن يحي بن موسى عن وكيع .

ورواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم وغيره .

ودعاءً من لم تبلُغه الدعوة مستحقٌ ، ودعاء من بلغَتْه الدعوة اذا لم يُحتج الى التثبت فى قهرهم مستحبٌ.

وقد مضى الكلام وماورد فيه من الاخبار فى «كتاب السنن»[2]

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١) اورده بهذا الطريق فى المظالم مختصرا (٩٩/٣) .

واخرجه من طرق اخرى عن يحي بن عبدالله بن صيفى بـه فى الزكاة (١٠٨/٢،١٢٥،١٣٦) وفى المغازى (١٠٩/٥) .

واخرجه مسلم فى الايمان (٥٠/١-٥١) والنسائى فى الزكاة (٢/٥،٥٥) وابن ماجة ايضا فى الزكاة (٥٦٨/١رقم١٧٨٣) والدارمى فى الزكاة ايضا (٣٧٩/١) والترمذى (٢١/٣رقم٦٢٧) ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة (٤٧٢/٥) كما اخرجه احمد فى "مسنده" (٢٣٣/١) وعنه ابوداود (٢٤٢/٢رقم١٥٨٤) .

كما اخرجه المؤلف فى «سننه» من وجه آخر عن يحي به (١٠١/٤) و(٧/٧) وكذا فى «المدخل» (ص٢٣٢رقم٣١٤) .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طرق عن يحي بن عبدالله به (٢٥٢/١-٢٥٧ ، ٣٧٩/٢-٣٨٠) والطبرانى فى «الكبير» (٤٢٦/١١رقم١٢٢٠٧) .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «مصنَّفه» فجعله من مسند معاذ (١١٤/٣) .

(٢) راجع «السنن الكبرى» ، كتاب السير باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين وجوبا ، ودعاء من بلغته نظرا (١٠٦/٩-١٠٧) .

(١) الاوّلَ من شَعَب الايمان
وهو باب فى الايمان بالله عز وجل

٨٨ ــــ قال : اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا ابومسلم ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيانُ ، عن سُهيل بن ابى‌صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابى‌صالح ، عن ابى‌هريرة قال : قال رسول‌الله ﷺ :

« الايمـانُ بضْـعٌ وسِتُّونَ ، او بِضْـعٌ وسبْعُـونَ افضلُهـا لاالـهَ الا اللهُ ،

(٨٨) اسناده : صحيحٌ .

☆ ابومسلم هو الكجى ، ابراهيم بن عبدالله بن مسلم ، البصرى (م٢٩٢هـ)

كان سريًا ، نبيلا ، متمولا ، عالما بالحديث وطرقه . عالى الاسناد . صنف «السنن» ونقه الدارقطنى وغيره .

انظر ترجمته فى «السير» (٤٢٣/١٣ـ٤٢٥) «التذكرة» (٦٢٠/٢) «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦ـ١٢٤) «الوافى» (٢٩/٦) «شذرات» (٢١٠/٢) .

☆ محمد بن كثير العبدى البصرى (م٢٢٣هـ)

ثقة ، قال ابن حجر : لم‌يصب من ضعفه . من كبار العاشرة (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف فى «كتاب الاعتقاد» من وجه آخر عن سفيان به (ص٩٧) واخرجه البخارى فى «الادب المفرد» (ص١٥٦رقم٥٩٨) عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، وابن ماجة من طريق وكيع عن سفيان (٢٢/١رقم٥٧) .

وروى عن سفيان ، «بضع وسبعون» بدون شك اخرجه الترمذى ، والنسائى واحمد . راجع التعليق على الحديث (١) .

وأدناها إماطةُ الأذى عن الطّريقِ ، والحَياءُ شُعْبَةٌ مِن الايمانِ » .

قال الحليمى[1] رحمه الله تعالى :

وهذه الشهادة فرضٌ يجمعُ الاعتقادَ بالقلب ، والاعترافَ باللسان . فالاعتقاد والاقرارُ وان كانا عملَين يُعْمَلان بجارِحَتَيْن مختلفَتَينِ ، فإنَّ نوعَ العمل واحدٌ ، والمنسوبُ منه الى القلب ، هو المنسوبُ الى اللسان . والمنسوبُ الى اللسان ، هو المنسوبُ الى القلب ، كما انَّ المكتوبَ ـــ مما جمع بين كتابه وقوله ـــ هو المَقولُ ، والمقولُ هو المكتوبُ .

قال : والعملُ الصالحُ بالاعتقاد والاقرار مجموع عدة اشياء :

١ ـ احدها : اثباتُ البارى جلَّ جلالُه ، لِيقَعَ به مفارقةُ التعطيل .

٢ ـ والثانى : اثباتُ وَحْدانيته ، ليقع به البراءةُ من الشرك .

٣ ـ والثالث : اثباتُ أنَّه ليس بجوهر ولاعرض ، ليقعَ به البراءةُ من التشبيْه .

٤ ـ والرابع : اثباتُ انَّ وجودَ كُلّ ماسواه كان معدوما[2] من قبل ابداعه له ، واختراعه اياه ، ليقعَ به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول ،

٥ ـ والخامس : اثباتُ انه مدبِّرُ ماابدع ومصرِّفه على[3] مايشاء ليقعَ به البراءة من قول القائلين بالطبائع او تدبير[4] الكواكب او تدبير الملائكة .

فاما البراءة باثبات البارى جلَّ ثناؤهُ والاعتراف له بالوجود من معانى التعطيل ، فلأَنَّ قومًا ضَلُّوا عن معرفة الله جلَّ ثناؤه ، فكفرُوا وأَلحَدُوا ، وزعموا انه لافاعل لهذا العالم ، وانه لم يَزَل على ماهو عليه ، ولاموجودَ الا المحسوسات ، وليس وراءها شيءٌ ، وانَّ الكوائنَ والحوادثَ انما تكونُ ، وتحدُثُ من قِبَل الطّبائع

---

(١) راجع «المنهاج» (١٨٣/١)

(٢) سقطت هذه الكلمة من الاصل .

(٣) سقطت «على» من «ن» .

(٤) ليس فى المطبوعة .

التى فى العَناصر ــ وهى الماءَ والنّارُ والهواءَ والارضُ . ولامدبّر للعالَم ، يكون مايكونُ باختياره وصنيعه .

فاذ اثبتَ المُثبتُ للعالَم الهًا ، ونسبَ الفعلَ والصُّنْعَ اليه ، فقد فارق الالحادَ والتعطيل ، وهذا احسنُ مذاهب المُلحدين ، والقائلون[٥] به يسميهم غيرهم من اهل الالحاد : الفرقة المتجاهلة ، ويدعونهم[٦] غير الفلاسفة .

اما البراءةُ من الشرك باثبات الوحدانية فلأنَّ قوما ادّعوا فاعلَيْنِ ، وزعموا انَّ احدهما يفعل الخير ، والآخر يفعل الشرَّ .

وزعم قومٌ ان بدء الخلق كان من النفس ، الا انه كان يقع منها لاعلى سبيل السّدادِ والحكمة ، فاخذ البارى على[٧] يدها وعَمِدَ الى مادة قديمة كانت موجودةً معه لاتزال[٨] ، فركَّبَ منها هذا العالم على ماهو عليه من السداد والحكمة .

فاذا اثبتَ المُثبتَ ان لااله الاالله ، وحده[٩] ولاخالقَ سواه ، ولاقديم غيره فقد انتفى[١٠] عن قوله التشريك الذى هو[١١] فى البطلان ووجوبِ اسم الكفر لقائله كالالحاد[١٢] والتعطيل .

واما البراءةُ من التشبيه باثبات انه ليس بجوهر ولاعرض ، فلأَنَّ قوما زاغُوا عن الحق ، فوصفوا البارى ــ جلَّ وعزَّ ــ ببعض صفات المُحدَثين . فمنهم من قال : انه جوهرٌ .

ومنهم من قال : انه جسمٌ .

---

(٥) فى الاصل «القائلين» .

(٦) كذا فى الاصل . وفى النسختين «وقد يدعوهم غيرهم الفلاسفة» .

(٧) فى .ن. والمطبوعة «ندها» .

(٨) وفى النسختين «لم تزل» .

(٩) فى النسختين «واحد» .

(١٠) فى النسختين «انتلى» .

(١١) زيادة من النسختين .

(١٢) فى النسختين «والالحاد» .

ومنهم من اجاز ان يكون على العرش قاعدًا ، كما يكونُ المَلِكَ على سريره . وكُلُ ذلك فى وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل والتشريك .

فاذا اثبت المُثبتُ انه ليس كمثله شيٌ ، وجماعُ ذلك انه ليس بجوهرٍ ولاعرضٍ فقد انتفى عن التشبيه ، لانه لوكان جوهرا او عرضا لجاز عليه مايجوز على سائر الجواهر والاعراض . واذا لم يكن جوهرا ولاعرضا لم يجُزْ عليه مايجوز على الجواهر من حيث انها جواهر كالتاليف[١٣] والتجسيم ، وشغل الامكنة والحركة والسكون ، ولامايجوزُ على الاعراض من حيث انها اعراضٌ كالحدوث وعدم البقاء .

واما البراءةُ من التعطيل باثبات انه مبدع كُلِّ شيٍ سِواه فلأنَّ قوما من الاوائل خالفوا المعطِّلةَ ثم خُذلوا[١٤] عن بلوغ الحق فقالوا : انَّ البارى موجودٌ غير انه عِلَّةٌ لسائر الموجودات ، وسَبَبٌ لها بمعنى ان وجوده[١٥] اقتضى وجودهَا شيئا فشيئا على ترتيب لهم يذكرونه[١٦] وان المعلولَ اذا كان لايفارق العلَّة ، فواجبٌ اذا كان البارى لم يزل ان يكون مادةُ هذا العالم ، لم تَزَلْ معه .

فمن اثبت[١٧] انه المُبدِعُ الموجدُ[١٨] المُحدثُ لكُلِّ[١٩] ماسواه من جوهر وعرض باختياره وارادته ، المخترع[٢٠] لها لامن اصل فقد انتفى عن قوله التعليل[٢١] الذى هو فى وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل .

واما البراءة من الشرك[٢٢] فى التدبير باثبات انه لامدبِّر لشيٍ من الموجودات

---

(١٣) كذا فى الاصل . وفى النسختين «كالتآلف والتجسم» وهو اشبه .

(١٤) فى .ن. والمطبوعة «جدلوا» .

(١٥) فى النسختين «ان وجود مااقتضى» .

(١٦) فى النسختين «فى ان» .

(١٧) وفى النسختين «زعم» .

(١٨) فى .ن. «الموجود» .

(١٩) فى المطبوعة «بطل» .

(٢٠) فى الاصل «المخترع من اصل» .

(٢١) كذا فى المطبوعة . وفى الاصل و .ن.«التعطيل» خطأ .

(٢٢) كذا فى الاصل . وفى النسختين «الشريك» .

الاّ الله ، فلأنّ قوما زعموا انّ الملائكة تدبر العالم وسمّوها آلهةً ، وقد قال الله عزوجل للملائكة :[٢٣]

(فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا)

ومعنى المُدبرات : المنَفِّذات لما دبّر الله على ايديها ، كما يقال لمن يُنَفِّذُ حكمَ الله بين الخصوم : حاكم .

وزعم قوم ان الكواكب تُدَبِّر ماتحتها ، وان كل كائنة[٢٤] وحادثة فى الارض ، فانما هى من آثار حركات الكواكب ، وافتراقها واقترانها واتصالها[٢٥] وانفصالها وغير ذلك من احوالها .

فمن اثبت انّ الله — عزوجل — هو المُدبر لما ابدعَ ، ولامدبر سواه ، فقد انتفى عن قوله التشريك فى التدبير الذى هو فى وجوب اسم الكفر لقائله كالتشريك فى القدم او فى الخلق .

ثم ان الله عزوجل ثناؤه ، ضمَّنَ هذه المعانى كلها كلمةً واحدةً وهى لااله الاالله ، وامر المامورينَ بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال جلَّ وعزَّ :[٢٦]

(فَاْعْلَمْ انَّه لااِلهَ الاّ هُو)

وقال فيما ذَمَّ مشركى العرب :[٢٧]

« إِنَّهُمْ كانُوا اِذَا قِيلَ لَهُم لاَاِلـهَ الاّ اللّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ أئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ »

والمعنى انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا[٢٨] لااله الاالله ، استكبَروا ولم يقولوا ، بل

---

(٢٣) النازعات (٥/٧٩) .

(٢٤) وفى النسختين «غائبة» .

(٢٥) فى النسختين «ايصالها» .

(٢٦) سورة محمد (١٩/٤٧) .

(٢٧) الصافات (٣٥/٣٧ـ٣٦) .

(٢٨) زيادة من ,ن، والمطبوعة .

قالوا مكانها : « أئِنَّا لتاركُوا آلهتنا لِشاعِرٍ مَجْنونٍ » .

٨٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى ابوالنضر الفقيه ، حدثنا على بن محمد بن عيسى الحكّانى ، اخبرنا ابواليان ، اخبرنى شعيب ، عن الزهرى ، اخبرنا سعيد ابن المسيب، ان اباهريرة اخبره ان رسول‌الله ﷺ قال :

« أُمِرْتُ انْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاالهَ الاالله . فَمَنْ قَالَ لاالهَ الاالله . فقَدْ عَصَمَ مِنِّى نَفْسه ومَالَه الاَّ بِحَقِّه ، وَحِسَابُه على الله » .

رواه البخارى فى الصحيح[٢٩] عن ابى اليان .

(٨٩) اسناده : صحيحٌ .

☆ على بن محمد بن عيسى الخزاعى ، الهروى ، الحكانى (بالحاء) ابوالحسن (م٢٩٢هـ)

ذكره الذهبى فى «السير» (٤٥٤/١٣) فقال : «حكان محلة على باب مدينة هراة وقال : وثقه بعض الحفاظ» .

وضبطه ياقوت فى «معجم البلدان» (١٤٨/٢) جكان (بالجيم وتشديد الكاف) .

☆ ابواليان = الحكم بن نافع الحمصى (م٢٢٢هـ)

مشهور بكنية ، ثقة ، ثبت . يقال ان اكثر حديثه عن شعيب مناولة . من العاشرة . (ع) .

☆ شعيب بن ابى‌حمزة الاموى ، مولاهم ، ابوبشر الحمصى (م١٦٢هـ)

ثقة ، عابد . قال ابن معين : من اثبت الناس فى الزهرى . من السابعة (ع) .

☆ سعيد بن المسيب بن حزن بن ابى وهب ، القرشى المخزومى (م بعد٩٠هـ)

احد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار . من كبار الثانية . اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل .

قال ابن المدينى : لااعلم فى التابعين اوسع علماً منه (ع) .

(٢٩) فى الجهاد (٤/٥ـ٦)

واخرجه مسلم فى الايمان (٥٢/١) والنسائى فى الجهاد (٤/٦) وفى تحريم الدم (٧٧/٧) وابن منده فى «كتاب الايمان» (١٦٢/١ـ١٦٣) من طريق يونس بن يزيد عن الزهرى به .

كما اخرجه النسائى من طريق عثمان بن سعيد (٧/٦ ، ٧٨/٧) ومن طريق الوليد (٥/٦ ، ٧٨/٧) كلاهما عن شعيب به .

واخرجه ابن منده من طريق يحي بن سعيد عن الزهرى (٣٦٠/٢) ومن طريق ابى‌زرعة عن ابى‌اليان به (٣٥٩/٢) .

٩٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن يعقوب ، حدثنا الحسين بن محمد القباني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحي ، حدثنا يزيد بن كيسان ، حدثني ابوحازم عن ابي‌هريرة قال : قال رسول‌الله ﷺ لعمّه :

« قل لااله الاّالله ، اشهدُ لكَ بِها يَوم القَيامة »

فقال :

« لَولاَ ان تُعَيّرني قريشٌ انّما حَمَلَه عليه الجَزعُ ، لأَقْررتُ بها عَيْنَك »

= وقد مرّ هذا الحديث برقم (٤) وراجع تخريجه هناك .

(٩٠) اسناده : حسن .

☆ الحسن بن يعقوب بن يوسف ، البخاري ثم النيسابوري ، ابوالفضل (م٣٤٢هـ)

قال الحاكم : كان هو وابوه من ذوي اليسار والثروة ، فانفق هذه الاموال على العلماء والصلحاء ، وبقي يأوي الى مسجد .

وصفه الذهبي بالصدوق النبيل .

انظر ترجمته في «السير» (٤٣٢/١٥) «وشذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ الحسين بن محمد بن زياد العيسابوري ، ابوعلي‌القبّاني (م٢٨٩هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف . من الثانية عشرة . قيل : ان البخاري روى عنه . وهو من رجال التهذيب .

راجع ترجمته في «السير» (٤٩٩/١٣ـ٥٠٢) «التذكرة» (٦٨٠/٢ـ٦٨٢) «الميزان» (٥٤٥/١) «شذرات» (٢٠١/٢) .

☆ محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، ابوبكر ، بُندار (م٢٥٢هـ)

ثقة . من العاشرة (ع) .

☆ يحي بن سعيد بن فروخ (بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواء بعدها خاء معجمة) التيمي ، ابوسعيد القطان البصري (م١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع) .

☆ يزيد بن كيسان اليشكري ، ابواسماعيل او ابومنين (بالنون مصغرا) الكوفي ،

صدوق . يخطئ ـ وقد مرّ فيه اقوال العلماء في التعليق على الحديث(٧٧) (م-٤)

☆ ابوحازم ، هو الاشجعي سلمان ، الكوفي .

ثقة . من الثالثة (ع) .

فانزل الله عزوجل :

(انَّكَ لاَتَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ الله يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ) .

رواه مسلم فى الصحيح[30] عن محمد بن حاتم عن يحي بن سعيد .

٣٠) فى الايمان (٥٥/١) .

واخرجه الترمذى فى التفسير (٣٤١/٥) والطبرى فى «تفسيره» (٩٢/٢٠) عن محمد بن بشار حدثنا يحي به .

واخرجه الطبرى وابن منده فى «كتاب الايمان» (١٨١/١-١٨٢) من وجوه اخر عن يزيد بن كيسان به .

واخرجه احمد عن يحي بن سعيد (٤٣٤/٢) وعن محمد بن عبيد ، عن يزيد به (٤٤١/٢) .

وهو عند المؤلف فى «دلائل النبوة» عن محمد بن بشار وغيره (٣٤٤/٢-٣٤٥) وفى «كتاب الاعتقاد» من طريق اخرى عن يحي بن سعيد به (ص٧٩) .

كما اخرجه المؤلف فى «الدلائل» (٣٤٢/٢-٣٤٣) عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال :

لما حضرت اباطالب الوفاةَ دخل عليه النبى ﷺ فوجد عنده اباجهل بن هشام وعبدالله بن ابى امية . قال فقال له النبى ﷺ :

ياعمّ ! قل لااله الاالله ، احاجُّ لك بها عند الله .

وقال ابوجهل وعبدالله بن ابىأُمَيَّة : اىْ اباطالب ! أترغب عن مِلَّة عبدالمطلب ؟ قال : فكانَ آخرَ كلمةٍ ان قال : على ملَّةِ عبدالمطلب .

قال : فقال النبى ﷺ :

لأَسْتَغفِرَنَّ لك مالم أنْهَ عنكَ . قال فنزلت :

﴿مَاكَانَ لِلنَّبِىِّ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِيْنَ — الى — وَ مَاكَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيْمَ لأَبِيْهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا اِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لله تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ .

(التوبة ١١٣/٩-١١٤)

قال : لما مات وهو كافرٌ . ونزلت :

﴿انَّكَ لاَتَهْدِى مَنْ اَحْبَبْتَ﴾

(القصص ٥٦/٢٨)

واخرجه البخارى فى مناقب الانصار (٢٤٧/٤) وفى التفسير (٢٠٨/٥ ، ١٧/٦-١٨) و مسلم فى الايمان (٥٤/١) والنسائى فى الجنائز (٩٠/٤) واحمد فى «مسنده» (٤٣٣/٥) وابن جرير فى «تفسيره»(٩٢/٢٠) وابن منده فى «كتاب الايمان» (١٧٩/١) .

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٣٣٥/٢-٣٣٦) عن سعيد بن المسيب فقال عن ابىهريرة .

٩٢ ـــ اخبرنا ابوعلى الرُّوذبارى ، اخبرنا ابومحمد بن شَوْذَب الواسطى ، حدثنا شعيب بن ايوب ، حدثنا ابوغَسّان مالك بن اسماعيل النَّهدى ، حدثنا عبدالسلام ابن حرب ، عن عبدالله بن بِشر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان ـــ رضى الله عنه ـــ قال :

« لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وَسْوِسَ ناسٌ من اصحابه ، فكُنتُ ممَّنْ وَسْوِسَ ، فمرَّ عَلَيَّ عُمَر رضى الله عنه ، فسلَّم عليَّ فلم أرُدَّ عَلَيه . فشَكاني الى ابي بكر رضى الله عنه فجاءَ فقالَ : سلَّم(٣١) عليكَ أخُوك فلَمْ تُسَلِّمْ عليه ؟

(٩١) اسناده : ضعيف .

☆ ابومحمد بن شوذب ، عبدالله بن عمر بن شوذب : الواسطى (م٣٤٢هـ)

قال ابوبكر احمد بن بيرى : مارأيت احدا اقرأ لكتاب الله منه .

راجع «السير» (٤٦٦/١٥) «شذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ شعيب بن ايوب بن زريق الصَّرِيْفِيْنِيْ القاضى (م٢٦١هـ)

صدوق ، يدلّس . من الحادية عشرة . اصله من واسط (د)

راجع «الانساب» (٣٠٠/٨) .

☆ ابوغسّان مالك بن اسماعيل النهدى ، الكوفى (م٢١٧هـ)

سبط حماد بن ابىسليمان ، ثقة ، متقن ، صحيح الكتاب ، عابد . من صغار التاسعة (ع) .

☆ عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدى ، ابوبكر الكوفى (م١٨٧هـ)

ثقة ، حافظ له مناكير . من صغار الثامنة (ع) .

☆ عبد الله بن بشر (بكسر الموحدة وسكون المعجمة) الرقى ، القاضى .

اختلف فيه قول ابن معين وقول ابن حبان . وقال ابوزرعة والنسائى : لابأس به . وحكى البزار انه ضعيف فى الزهرى خاصة . من السابعة (س ق)

(٣١) وفى ،ن، والمطبوعة «يَسَلم» .

والحديث اخرجه ابويعلى فى «مسنده» (٢٠/١رقم٩) وراجع «المقصد العلى» (ص٩١رقم٧) وابن عدى فى «الكامل» (١٥٥٨/٤) عن مسروق بن المرزبان ، والخطيب فى «تاريخه» من طريق ابى غسان مالك بن اسماعيل واسحاق بن منصور السلولى ، ثلاثتهم عن عبدالسلام بن حرب عن عبدالله بن بشر به .

فقلت : ماعلمتُ تسليمه ، وانّي عَنْ ذلكَ لَفِي شُغْلٍ .

فقال ابوبكر رضى الله عنه : وَ لِمَ ؟

فقلت :[٣٢] قُبضَ رسول‌الله ﷺ ولم أسألْهُ عن نجاة هذا الامر .

قال : قد سألتُه عن ذلك .

قال : فقمتُ اليه فاعتنقْتُه ، فقلتُ : بابي انت وامى ! انتَ احقُّ بذلك .

قال : قد سألت رسول الله ﷺ عن نجاة هذا الامر قال :

من قبل[٣٣] الكلمةَ التى عرَضْتُها على عمّى فهِيَ له نجاةٌ »

وقال الخطيب : هكذا روى هذا الحديث عبدالله بن بشر الرقى عن الزهرى وقيل عن مالك ابن انس وعن ابن ابى‌ذئب جميعا عن الزهرى مثله ، ورواه ابن اخى الزهرى — واسمه محمد بن عبدالله بن مسلم — وعمر بن سعيد بن سرجة التنوخى وعيسى بن المطلب المدينى ، ثلاثتهم عن الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان .

وكلا القولين وهم ، والصواب عن الزهرى ، قال : حدثنى رجل من الانصار لم يسمه ان عثمان دخل على ابى بكر .

رواه كذلك عن الزهرى الحفاظ من اصحابه : يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وغيرهما . «تاريخ الخطيب» (١/٢٧٢-٢٧٣) .

قلت : حديث ابن اخى الزهرى الذى اشار اليه الخطيب اخرجه ابن سعد فى «طبقاته» (٢/٣١٢-٣١٣) من رواية الواقدى عنه . واشار اليه البزار فى "مسنده".

وحديث عمر بن سعيد بن سرجة التنوخى ، ساقه ابن عدى فى «الكامل» وقال عنه ان احاديثه غير مُستقية ، وقال بعد ان ذكر الحديث : هذا الحديث لم يجود اسناده عن الزهرى غير عمر بن سعيد/هذا واتى فى اسناده بثلاثة من اصحاب النبى ﷺ بعضهم عن بعض . وغيره يرويه عن الزهرى ويسقط منه بعضهم (الكامل ٥/١٧١٧) ، واما عيسى بن المطلب ابوهارون فضعفه الدارقطنى .

وقال ابن حجر : ذكره (اى الدارقطنى) فى «غرائب مالك» انه روى عن الزهرى حديثا منكرا روى عنه غير مهدى بن هلال «اللسان» (٤/٤١٦) فلعله اشار الى هذا الحديث .

واما حديث الزهرى عن «رجل من الانصار من اهل الفقه غير متهم» فاخرجه احمد فى «مسنده» (١/٦) من طريق شعيب عنه والطبرانى فى «الاوسط» باختصار ، واخرجه ابو يعلى بتمامه .

٩٢ ـــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا العباس ابن محمد بن حاتم الدُّورى ، حدثنا مالك بن اسماعيل ... فذكره باسناده مثله غير انه قال فى آخره :

« من قَبِلَ الكلمةَ التى عَرَضْتُها على عَمّى ، فَردَّها فهى له نَجاةٌ »

= من طريق صالح بن كيسان (٢١/١ـ٢٢رقم١٠) والبزار بنحوه من طريق صالح ومعمر كلاهما عن الزهرى .

وقال البزار : هكذا رواه معمر وصالح بن كيسان وقدتابعهما غير واحد على هذه الرواية عن الزهرى ، عن رجل من الانصار . وقد روى هذا عبدالله بن بشر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ، عن ابىبكر... ثم قال البزار : ولااحسب الا ان عبدالله بن بشر هو الذى اخطأ والحديث حديث صالح ومعمر مع من تابعهما .

راجع «كشف الاستار» (٩/١) «والمقصد العلى» (٩٤رقم٨) «ومجمع الزوائد» (١٤/١ــ١٥) .

وكذا قال ابوزرعة ان تسمية سعيد بن المسيب خطأ . راجع «علل ابن ابى حاتم» (١٥٩/٢)

ومن طريق صالح عن الزهرى اخرجه ابوبكر المروزى فى «مسند ابىبكر الصديق» (٤٦ـ٤٨رقم١٤)

وروى ابو يعلى نحوه من وجه آخر عن محمد بن جبير ان عمر مرّ على عثمان «فذكره» .

(المقصد العلى ١١٧رقم٢٩) وسنده ضعيف .

راجع «مجمع الزوائد» (٣٣/١) .

وروى من وجه آخر عن عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن ابان ان عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنهما ـ قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :انى لاعلمُ كلمةً لايقولها عبدٌ حقًّا من قَلبهِ فيَموت الا حُرِّم على النار ، فقُبض رسول‌الله ﷺ ولم يخبرناها .

فقال عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ : انا أُخبِرُك بها . هى كلمة الاخلاص التى اكرم الله بها محمدا ﷺ واصحابه .

رواه الحـاكم فى «المستدرك» (٣٥١/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . وانما انفرد مسلم باخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم ، عن حمران ، عن عثمان ان النبى ﷺ قال : من مات وهو يعلم ان لااله الاالله دخل الجنّة .

ووافقه الذهبى .

(قلت) : عبدالوهاب من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخارى فى الصحيح واخرجه ايضا احمد فى «مسنده» (٦٣/١) وابونعيم ـــ مختصرا ـــ فى «الحلية» (٢٩٦/٢ ، ١٧٤/٧) وابن حبان (رقم١) . =

٩٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله الصفّار الاصبهانى ، حدثنا احمد

= كما اخرج الحاكم (٣٥٠/١) من طريق منجاب بن الحارث عن على بن مسهر ، عن مطرف بن طريف الحارثى ، عن الشعبى ، عن يحي بن طلحة بن عبيدالله ، عن ابيه قال :

ان عمر رضى الله عنه رآه كئيبا ، فقال له : مالك ؟ لعلك ساءَتْكَ اِمرةُ ابن عمك ؟

قال : لا ـ واثنى على ابىبكر رضى الله عنه ـ ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

كلمة لايقولها عبد عند موته الا فرّج الله عنه كُرْبته واشرق لونه ـــ فما منعنى ان اساله عنها الا القُدرةُ عليه حتى مات فقال عمر ـــ رضى الله عنه ـــ : انى لأعرفها .

فقال له طلحة : وما هى ؟

فقال له عمر ـ رضى الله عنه ـ : هل تعلم كلمة هى اعظم من كلمةٍ امر بها عمّه ؟ لااله‌الاالله ،

فقال طلحة ـ رضى الله عنه ـ : هِى والله هى !

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم‌يخرجاه ، واقرّه الذهبى .

(قلت) يحي بن طلحة بن عبيدالله لم‌يخرج له الشيخان . ومنجاب بن الحارث من رجال مسلم ولم‌يخرج له البخارى فى الصحيح .

ومن طريق الحاكم اخرجه المؤلف فى كتاب «الاسماء والصفات» كما اخرجه من وجه آخر عن الشعبى (١٢٤) .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» من طرق عن الشعبى به (١٠٩٨ـ١١٠٢) واحمد فى «مسنده» (٢٨/١،٣٧،١٦١) .

واخرجه ابن حبان عن يحي بن طلحة عن امه سعدى المرية (٢) .

وروى عن ابى وائل ان الذى كلم طلحة هو ابوبكر .

اخرجه ابو يعلى وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح الا ان اباوائل لم‌يسمعه من ابى بكر «مجمع الزوائد» (١٥/١) وراجع «المقصد العلى» (٩٠ رقم٦) و «مسند ابى‌بكر الصديق» (٤٥ـ٤٦رقم١٢ـ١٣) .

(٣٢) فى الاصل «قال» وفى ،ن، والمطبوعة «فان» والتصحيح من مسند ابى يعلى .

(٣٣) فى ،ن، والمطبوعة «قال» .

(٩٣) اسناده : حسن .

☆ احمد بن مهدى بن رستم ، ابوجعفر الاصبهانى (م٢٧٢هـ)

الامام القدوة ، العابد ، الحافظ ، المتقن ، صنّف «المسند» كان من الائمة الثقات .

قال محمد بن يحي بن منده : لم‌يحدث فى بلدنا منذ اربعين سنة اوثق منه .

ابن مهدى بن رستم ، حدثنا ابوعاصم النبيل ، حدثنا عبدالحميد بن جعفر ، حدثنى صالح بن ابى عَرِيب ، عن كثير بن مرة : عن معاذ بن جبل قال قال رسول‌الله ﷺ :

« من كَانَ آخرُ كلامهِ لااله الأاللهُ دَخَل الجَنّةَ » .

٩٤ ــــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمد آبادى ،

- راجع «السير» (٥٩٧/١٢) «الوافى» (١٩٨/٨) «شذرات» (١٦٢/٢) .

☆ ابوعاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيبانى ، البصرى (م٢١٢هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع) .

☆ عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الانصارى (م١٥٣هـ)

صدوق ، رمى بالقدر ، وربما وهم . من السادسة (م ـ ٤) .

☆ صالح بن ابى عريب (بفتح المهملة وكسر الراء) .

مقبول . من السادسة (دس ق) .

☆ كثير بن مرة الحضرمى ، الحمصى .

ثقة . من الثانية . و وهم من عدّه فى الصحابة .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس السند (٣٥١/١) وصححه ووافقه الذهبى .

واخرجه ابوداود (٤٨٦/٣رقم٣١١٦) واحمد فى «مسنده» (٢٤٧/٥) والطبرانى فى «الكبير»(١١٢/٢٠) والخطيب فى «تاريخه» (٣٣٥/١٠) والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٣١٢/٢) وعنه المؤلف فى «الاعتقاد» كلهم من طريق ابىعاصم عن عبدالحميد بن جعفر به ،

واخرجه احمد فى «مسنده» من طريق اخرى عن عبدالحميد به (٢٣٣/٥) .

وقال الالبانى : حسن . رجاله ثقات كلهم غير صالح بن ابى عريب ، قال ابن منده : مصرى مشهور . وقال ابن القطان : لايعرف حاله ، ولايعرف من روى عنه غير عبدالحميد بن جعفر . قال الذهبى : قلت بلى ، روى عنه حيدة بن شريح والليث وابن لهيعة وغيرهم وله احاديث . وثقه ابن حبان . (ارواءالغليل رقم٦٨٧) .

راجع «الميزان» (٢٩٨/٢) وذكر الذهبى هذا الخبر فى ترجمته . وانظر «الثقات»لابن حبان (٤٥٧/٦) .

(٩٤) اسناده : حسنٌ .

☆ ابوطاهر محمد بن الحسن بن محمد ، النيسابورى ، المحمدآباذى الاديب (م٣٣٦هـ) =

حدثنا ابوقلابة ، حدثنا عبدالصمد ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن الوليد ابي‌بشر ، عن حمران بن ابان انه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : قال رسول‌الله ﷺ :

« مَن مَاتَ يَعلمُ انَّه لاالهَ الاالله ، دَخَلَ الجَنَّةَ »

= كان من اعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل وبالادب وباللغة . كان الامام ابن خزيمة وابوبكر الصبغي يرجعان الى قوله في اللغة .

راجع «السير» (١٥/٣٠٤-٣٢٩) «الوافي» (٣٧٣/٢) «شذرات» (٣٤٣/٢) «الانساب» (١٢٠/١٢) .

☆ ابوقلابة ، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشي (بفتح الراء وتخفيف القاف) البصري (م٢٧٦هـ) . يكنى ابامحمد ، وابوقلابة لقب .

صدوق ، يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد . من الحادية عشرة (ق) .

وراجع فيه «الميزان» (٦٦٣/٢) و «السير» (١٧٧/١٣) .

☆ عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري ، ابوسهل البصري (م٢٠٧هـ)

صدوق ، ثبت في شعبة. من التاسعة (ع) .

☆ خالد بن مهران الحذاء (بفتح المهلة وتشديد الذال المعجمة) البصري (١٤١هـ)

ثقة ، يرسل ، من الخامسة ، وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان . (ع) .

☆ الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري ، ابوبشر البصري .

ثقة ، من الخامسة . (م‌دس)

وفي ،ن، والمطبوعة «الوليد بن ابي بشر» .

☆ حمران بن ابان ، مولى عثمان بن عفان . (م٧٥هـ)

ثقة . من الثانية (ع)

وفي المطبوعة «حمدان» .

والحديث اخرجه من طريق شعبة عن خالد النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم١١١٤) واحمد في «مسنده» (٦٥/١) وابونعيم في «الحلية» (١٧٤/٧) والخطيب في «تاريخه» (٧٥/٦) .

وجاء في رواية للنسائي (١١١٣) «وهو يشهد» .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» (١٧٣/١) بلفظ «من علم ان لااله الا الله دخل الجنة» .

٩٥ ـــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل ، حدثنى ابى ، حدثنا اسماعيل بن علية ، عن خالد ... فذكره غير انه قال :

« من ماتَ وهو يَعْلَمُ انْ لاالهَ الاالله ، دَخَلَ الجَنَّة »

(٩٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادى القطيعى ، ابوبكر (م٣٦٨هـ) .

والقطيعى (بفتح القاف وكسر الطاء) نسبة الى قطيعة الدقيق ، محلة فى اعلى غربى بغداد .

راوى كتب الامام احمد ، رحل وكتب وخرج . قال الدارقطنى : «ثقة زاهد قديم» ، وكان اختلّ فى آخر عمره .

راجع «السير»(١٦/٢١٠-٢١٢) ، «تاريخ بغداد»(٤/٧٣) ، «الوافى»(٦/٢٩٠) ، «الانساب»(١٠/٤٦٥) ، «شذرات»(٣/٦٥) .

وانظر «الميزان»(١/٨٧) ، و«اللسان»(١/١٤٥) .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل ، ابوعبدالرحمن الشيبانى المروزى ثم البغدادى (م٢٩٠هـ) .

الامام ابن الامام ، محدث بغداد ، روى عن ابيه شيئا كثيرا ، وكان ابوه يثنى عليه . كان ثقة ، ثبتا ، فهما .

راجع «السير»(١٣/٥١٦-٥٢٦) ، «تاريخ بغداد»(٩/٣٧٥) ، «التذكرة»(٢/٦٦٥) ، «شذرات»(٢/٢٠٣) .

☆ وابوه احمد بن محمد بن حنبل ، ابوعبدالله الشيبانى (م٢٤١هـ) .

احد الائمة ، ثقة حافظ ، فقيه حجة . وهو راس الطبقة العاشرة (ع) .

☆ اسماعيل بن علية = اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى ، ابوبشر البصرى المعروف بابن علية (بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المفتوحة) م١٩٣هـ .

ثقة ، حافظ . من الثامنة . (ع) .

والحديث اخرجه مسلم فى «الايمان»(١/٥٥) .

واخرجه من طريق ابن علية ايضا احمد فى «مسنده»(١/٦٩) وابن ابى شيبة فى «مصنفه»(٣/٢٣٨) .

واخرجه ابن حبان من طريق بشر بن المفضل عن خالد به (٦) .

وهو من طريق بشر بن المفضل عن خالد عند المؤلف فى كتاب «الاعتقاد»(٩) ومن طريق على ابن منصور عن اسماعيل بن علية فى «الاسماء والصفات»(١٢٤) .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان»(١/١٧٤) .

رواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن ابن عُلَيَّة .

قال البيهقى[٣٤] رحمه الله تعالى :

وقد ذكرنا من فضائل[٣٥] هذه الكلمة فى الجزء الخامس من كتاب[٣٦] « الاسماء والصفات » جملة كافية فاقتصرنا ههنا على ماذكرنا .

٩٦ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا البزار ـــ يعنى احمد بن عمرو ـــ حدثنا ابوكامل ، حدثنا ابوعوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الاغر ، عن ابىهريرة قال : قال رسول‌الله ﷺ :

(٣٤) فى .ن، والمطبوعة «احمد» .

(٣٥) فى .ن، والمطبوعة «فضل» .

(٣٦) راجع «الاسماء والصفات» باب ماجاء فى فضل الكلمة الباقية (١٢١ـ١٣٦) .

(٩٦) اسناده : رجاله ثقات معروفون .

☆ احمد بن عبيد = ابوالحسن الصفّار .

وفى .ن، والمطبوعة «احمد بن عبيدة البزار» .

☆ البزار ، احمد بن عمروبن عبدالخالق، البصرى ، ابوبكر (م٢٩٢هـ)

صاحب «المسند الكبير» الذى تكلم على اسانيده .

قال الدارقطنى : ثقة ، يخطئ ويتكل على حفظه . وقال ابواحمد الحاكم : يخطئ فى الاسناد والمتن . وقال الخطيب : كان ثقة ، حافظ ، صنّف «المسند» وتكلم على الاحاديث وبيّن عللها .

راجع ترجمته فى «السير» (٥٥٤/١٣ـ٥٥٧) «تاريخ بغداد» (٣٣٤/٤) التذكرة (٦٥٣/٢) «الوافى» (٢٦٨/٧) «واللسان» (٢٣٧/١ـ٢٣٩) «شذرات» (٢٠٩/٢) .

☆ ابوكامل = فضيل بن حسين بن طلحة الجحدرى (م٢٣٧هـ)
ثقة ، حافظ من العاشرة . (مدت‌س) .

☆ ابوعوانة = وضاح (بتشديد المعجمة وآخرها مهملة) بن عبدالله اليشكرى الواسطى (م١٧٥هـ)

مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت . من السابعة (ع) .

☆ هلال بن يساف (بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء) ويقال ابن اساف (بكسر الهمزة) الاشجعى ، الكوفى .

ثقة . من الثالثة . (م ـ ٤) .

« مَنْ قَالَ لاإلهَ إلاّ اللهُ ، نَفَعَتْهُ يَوماً مِنْ دَهْرِهِ ، أَصَابَهُ قَبلَ ذلِكَ مَاأَصَابَهُ » .

٩٧ ـــ واخبرنا على ، اخبرنا احمد ، حدثنا ابن مِلحان ، حدثنا عمروبن خالد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان الثورى ، عن منصور ... فذكره بنحوه غير انه قال :

« انجته » بدل « نفعته » .

☆ = الاغرّ هو سلمان ، ابوعبدالله المدنى ، مولى جهينة .

ثقة . من كبار الثالثة . (ع)

وفى نسخة ،ن، والمطبوعة «الاعرج» وهو خطأ .

والحديث اخرجه البزار فى «مسنده» ولم يذكر الاغر وقال : وهذا لانعلمه يروى عن النبى ﷺ الاّ بهذا الاسناد ، ورواه عيسى بن يونس عن الثورى ، عن منصور ، ايضا . وقد روى عن ابى‌هريرة موقوفا ، ورفعه اصح .

راجع «كشف الاستار» (ص١٠) .

وساقه الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٧/١) بهذا اللفظ غير انه قال «يصيبه» وقال رواه البزار والطبرانى فى «الاوسط» و«الصغير» ورجاله رجال الصحيح ، وكذا قال المنذرى فى «الترغيب» (٤١٤/٢) وهو غير صحيح بالنسبة للطبرانى ، فروايته فى «الاوسط» ـــ كما بيّنه الشيخ الالبانى ـــ من طريق حديج بن معاوية عن حصين ، عن هلال .

وحديج ليس من رواة الصحيح .

وروايته فى «الصغير» (١٤٠/١) من طريق حفص الغاضرى عن موسى الصغير عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة .

وموسى الصغير هو موسى بن مسلم الحزامى ، ابوعيسى الكوفى الطحان ثقة . من رجال التهذيب ولكنه ليس من رجال الصحيح .

واما حفص الغاضرى فهو حفص بن سليمان ابى داود ، ابوعمر الاسدى الكوفى صاحب القراءة . فهو متروك . (الميزان ٥٥٨/١) .

(٩٧) اسناده : صحيح .

☆ عمروبن خالد بن فروخ بن سعيد التميمى ، ابوالحسن الحرّانى (م٢٢٩هـ)

نزيل مصر ، ثقة . من العاشرة (خ‌ق) .

٩٨ ــــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد بن ابراهيم بن مِلحان... فذكره باسناده نحوه .

٩٩ ــــ اخبرنا[٣٧] عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحُرْفِي املاءً ببغداد ، حدثنا حبيب بن الحسن القَزَّاز ، حدثنا ابوجعفر احمد بن يحي بن اسحاق الحَلواني ، حدثنا يحي ــــ يعني عبد الحميد ــــ

☆ = عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى ، اخو اسرائيل (م١٨٧هـ)

ثقة . مامونْ . من الثامنة (ع)

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٤٦/٥) والخطيب فى «الموضح» (٢٠٥/٢) من طريق عمروبن خالد .

وقال الالبانى : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين غير عمروبن خالد المصرى وهو ثقة وهو من شيوخ البخارى . راجع «الصحيحة» (١٩٣٢)

واخرجه ابونعيم من نفس الطريق فى موضع آخر من «الحلية» (٣٩٧/١٠) بلفظ «من قال لااله الا الله ، دخل الجنة يوما من الدهر...» .

(٣٧) فى .ن، والمطبوعة «حدثنا» .

(٩٩) اسناده : ضعيفٌ .

☆ عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد الحرفى ، ابوالقاسم ، البغدادى الحربى (م٤٢٣هـ)

والحرفى (بضم الحاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء) قال السمعانى : هذه النسبة للبقال ببغداد ، ومن يبيع الاشياء التى تتعلق بالبزور والبقالين .

قال الخطيب : كان صدوقا الا ان سماعه فى بعض مارواه عن النجاد كان مضطربا .

راجع فيه «السير» (٤١١/١٧) «تاريخ بغداد» (٣٠٣/١٠) «الانساب» (١٢٧/٤) «شذرات» (٢٢٦/٣) .

☆ ـب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيدالله ، ابوالقاسم القزاز (م٣٥٩هـ)

ضعفه البرقانى ، وقال الخطيب : حبيب عندنا من الثقات وكان يوثر عنه الصلاح ولاادرى من اى جهة الحق البرقانى به الضعف . وقد سألت ابانعيم عنه فقال : ثقة . ووثقه غيره .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٥٣/٨ـ٢٥٤) «شذرات» (٢٨/٣) .

☆ احمد بن يحي بن اسحاق ، ابوجعفر البجلى الحلوانى (م٢٩٦هـ)

وثقه غير واحد . انظر «تاريخ بغداد» (٢١٢/٥) «شذرات» (٢٢٤/٢) .

☆ احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص ، الانصارى المروى ، ابوسعد المالينى الصوفى الملقب بطاووس الفقراء (٤١٢هـ)

=

واخبرنا ابوسعد احمد بن محمد الماليني — واللفظ له — ، اخبرنا ابواحمد بن عدى الحافظ ، حدثنا محمد بن (ابراهيم بن) ابان بن ميمون السراج واحمد بن محمد بن خالد البرّاثي قالا : حدثنا يحي الحماني ، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، عن ابيه عن ابن عمر قال : قال رسول‌الله ﷺ :

« ليسَ عَلى اهلِ لاالهَ الاالله وَحشَةٌ فى قُبُورِهِم ولافِى نُشُورِهِم ، وَ كَأنّي بأهلِ لاالهَ الاالله يَنفُضُونَ التُّرابَ عن رؤسِهم يقُولُونَ الحمدُ لله

= جال وطوف البلاد فى طلب العلم ولقاء المشايخ ، وجمع وصنف ، وكان ذاصدق وورع واتقان ، حصّل المسانيد الكبار .

انظر ترجمته فى «السير» (٣٠١/١٧ـ٣٠٣) «تاريخ بغداد» (٣٧١/٤) «الوافى» (٣٣٠/٧) «الانساب» (٥٤/١٢ـ٥٥) «شذرات» (١٩٥/٣) .

☆ ابواحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك ، ابن القطان الجرجانى (م٣٦٥هـ)

الامام ، الحافظ ، الناقد ، الجوال ، صاحب كتاب «الكامل» فى الضعفاء والمجروحين . قال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه . وقال حمزة السهمى : كان ابن عدى حافظا متقنا ، لم يكن فى زمانه احد مثله .

انظر ترجمته فى «السير» (١٥٤/١٦ـ١٥٦) «التذكرة» (٩٤٠/٣ـ٩٤٢) «الانساب» (٢٣٨/٣) «شذرات» (١٥/٣) «تاريخ جرجان» (٢٦٦ـ٢٦٨) .

☆ محمد بن ابراهيم بن ابان بن ميمون البغدادى السرّاج ، ابوعبدالله (م٣٠٥ او٣٠٦هـ)

ثقة . انظر «السير» (٢٢٢/١٤) و «تاريخ بغداد» (٤٠١/١) «شذرات» (٢٤٦/٢) .

☆ ابوالعباس احمد بن محمد بن خالد البغدادى ، البراثى(م٣٠٠هـ)

والبراثى (بفتح الباء الموحدة وتخفيف الراء وفى آخرها ثاء مثلثة) نسبة الى براثا قرية ببغداد من سواد نهر الملك .

وفى «ن» والمطبوعة «احمد بن خالد البراثى»

وهوامام مقرئ ، مجوّد ، محدث . قال الدارقطنى : ثقة ، مامون .

انظر ترجمته فى «السير» (٩٢/١٤) «تاريخ بغداد» (٣/٥) «الانساب» (١٢٤/٢) .

☆ عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، العدوى ، مولاهم (م١٨٢هـ)

ضعيف . من الثامنة (ت ق)

اما ابوه زيد فثقة من رجال الصحيحين .

وفى «ن» والمطبوعة «يزيد» وهو خطأ .

الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ »[٣٨] .

تفرَّد به عبدالرحمن زيد بن اسلم .

قال البيهقى[٣٩] ـ رحمه‌الله تعالى ـ :

(٣٨) سورة فاطر (٣٤/٣٥)

والحديث اخرجه ابن عدى فى «الكامل» بنفس السند (١٥٨٢/٤) فى ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ـــ وقال عنه : وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم ، وهو ممن يكتب حديثه (١٥٨٥/٤) وقد نقل فى اول الترجمة قول ابن معين : بنو زيد بن اسلم ليسوا بشيْ . وضعفه البخارى والنسائى .

راجع «الميزان» (٥٦٤/٢ـ٥٦٦) .

وذكر ابن حبان هذا الحديث فى ترجمة عبدالرحمن هذا وقال : كان ممن يقلب الاخبار وهو لايعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك . (المجروحين ٥٩/٢ـ٦١) .

واورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٣٣٣/١٠) وقال : رواه الطبرانى وفيه جماعة لم‌اعرفهم .

وساق فى موضع أخر (٨٢/١٠) بلفظين وقل فى سند احدهما يحي الحمانى وفى الاخر مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف .

واخرجه الخطيب فى «تاريخه» من طريق يحي بن عبدالحميد (٢٦٦/١) ومن طريـ عبدالرحمن بن واقد ، ابى مسلم الواقدى (٢٦٥/١٠) كلاهما عن عبدالرحمن بن زيد .

وعبدالرحمن بن واقد قال حافظ فى «التقريب» : صدوق يغلط ، واتهمه ابن عدى بسرقة الاحاديث وقال : يحدث عن الثقات بالمناكير .

«الكامل» (١٦٢٦/٤) «الميزان» (٥٩٦/٢)

واخرجه السهمى فى «تاريخ جرجان» من طريق الحمانى (ص٣٢٥)

واخرجه ابن عدى فى «الكامل»(٤٩٨/٢) من طريق بهلول بن عبيد قال : سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال : قال رسول‌الله ﷺ فذكره .

قال ابن عدى : احاديثه ـ اى بهلول ـ عمن روى عنه فيه نظر . وترجم ابن حبان لبهلول هذا فى المجروحين(١٩٣/١) وقال : شيخ يسرق الحديث لايجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق الحديث من طريقه وقال : هذا حديث ليس يعرف الا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر ، حدثناه ابويعلى ، حدثنا الحمانى ، عن عبدالرحمن بن زيد و عبدالرحمن ليس بشيء فى الحديث .

واورده ابن الجوزى فى «العلل المتناهية»(٤٣٣/٢ـ٤٣٤) برواية ابن عدى ونقل قول ابن حبان . =

وروى من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر قد اخرجناه فى «كتاب البعث والنشور» وذكرنا انضمامَ هذه الكلمة ما اشرنا اليه من العقائد الخَمس لأنَّ مَنْ قال[40] لااله الاالله ، فقد اثبتَ الله ونَفَى غيرَه ، فخَرج باثبات ما اثبتَ من التعطيل ، وبما ضمَّ اليه من نَفْى غيره عن التشريك[41] . واثبت باسم الاله الابداعَ والتدبير ، ونَفَى عنه التشبيهَ ، لأنَّ اسم الاله لايجبَ الاّ للمُبْدع ، واذا وقَعَ الأعتراف بالابداع ، فقد وقَعَ بالتدبير ، لأنَّ الايجادَ تدبيرٌ ، وابقاءَه واحداثَ الاعراض فيه واعدامه بعد ايجاده تدبيرٌ . ولايجوزُ ان يكون له من خلقه شبيهٌ ، لانّه لوكان لَوَجَبَ ان يجوزَ عليه من ذلك الوجه مايجوز على شبيهه . واذا جازَ ذلك عليه لم يستحقّ اسمَ الاله كما لا يستحقُّه[42] خَصمُه الذى شبَّهه به ، فدلَّ على انَّ اسمَ الاله والشبيه لايجتمعان ، كما انَّ اسمَ الاله ونفى الابداع لاياتلفان .

وقد ذكر الحليمى[43] ـ رحمه الله تعالى ـ حديثَ الأسامِى ، وضمَّ اليها من الاسامى ماورد فى غير ذلك الحديث وجَعَلها منقسمةً بين العقائد الخمس . ونحن قدنقلنا جميع ذلك فى كتاب « الاسماء والصفات »[44] واضفنا اليه من الشّواهدِ ومعرفة الصفات ، وتأويل الآيات المشكلات ، والاحاديث المشتبهات مالابد من معرفته ، من احبَّ الوقوف عليه[45] رَجَعَ اليه ان شاءالله تعالى .

= ولعل هذه هى الطريق التى اشار اليها المؤلف .

ورواه الخطيب عن ابن عباس بسند فيه محمد بن سعيد الطائفى(٣٠٥/٥) . ذكره ابن حبان فى «المجروحين»(٢٦٤/٢ـ٢٦٥) وقال : لايجوز به الاحتجاج بحال . ثم ذكر الحديث...وقال هذا خبر باطل . وانما يعرف هذا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر .

كما ذكر ابونعيم الاصبهانى محمد بن سعيد هذا فى «الضعفاء»(١٣٩) . وقال روى عن ابن جريج خبرا موضوعا فى اهل لااله الا الله .

(٣٩) فى «ن» والمطبوعة «قال الامام احمد» .

(٤٠) انظر «المنهاج»(١٨٦/١) ونقل المؤلف كلامه فى «الاسماء والصفات»(ص١٢٢) .

(٤١) فى «ن» والمطبوعة «الشريك» .

(٤٢) فى الاصل «كما يستحقه» .

(٤٣) راجع «المنهاج»(١٨٧/١ـ٢١٠) .

(٤٤) راجع «الاسماء والصفات»(١٢٠/١٣) .

(٤٥) فى «ن» «الوقوف اليه رجع» ، وفى المطبوعة «من احب الوقوف اليه ان شاء الله» .

وذكرالحليمى[٤٦] ـ رحمه‌الله تعالى ـ فى اثبات حدث العالم ، ومايَدُلُّ على انَّ له صانعًا ، ومُـدبّرًا ، لاشبيـهَ لـه مِن خَلقـه ، فصولاً حِسـانًـا ، لايمكنُ حـذفُ شيْ منها ، فتركتُهـا على حـالهـا . ونقلتُ ههُنـا من كلام غيره مـالابُـدَّ منـه فى هـذا الباب .



(٤٦) «المنهاج»(١/٢١٠ـ٢٢٤)

فصل فى معرفة الله عزّ وجلّ ومعرفة صفاته واسمائه

حقيقةَ المعرفة ان نَعرفَه موجودًا قديمًا . لم يَزَلْ ولا يَفنَى ، احدا ، صمدًا ، شيئًا ، واحدًا لا يَتَصَوَّرَ فى الوهم ، ولا يتبعَّضَ ، ولا يتجَزَّأُ ، ليس بجوهرٍ ، ولاعرض ، ولاجسم ، قائمًا بنفسه ، مستغنيًا عن غيره ، حيًّا ، قادرًا ، عالمًا ، مريدًا ، [٤٧] سميعًا ، بصيرًا ، متكلّمًا ، له الحياةُ ، والقدرةُ ، والعلمُ ، والارادةُ ، والسَّمعُ ، والبَصَرُ ، والكلامُ . لم يَزَلْ ولا يَزَال هو بهذه الصفات ، ولا يشبهُ شيٌ منها شيئًا من صفات المصنوعات . ولا يقال فيها : انَّها هُو ولاغيرُه ، ولاهي [٤٨] هو و غيرُه . ولا يقالُ انَّها تفارقُه ، او تُجاوزُه او تُخالفُه ، او توافقُه او تَحُلُّه ، بل هى نُعوتٌ له ازليةٌ ، وصفاتٌ له ابديةٌ تقومُ به ، موجودةٌ بوجوده ، قائمةٌ بدوامه ، ليست باعراض ولابأغيارٍ ، ولاحالَّةٍ فى اعضاء ، غيرُ مكيَّفة بالتصوُّر فى الاذهان ، ولامقدورة [٤٩] بالتمثيل فى الاوهام . فقُدرتُه تعمُّ المقدوراتِ ، وعلمُه يعمُّ المعلومات ، وارادتُه تعُمُّ المرادات . لا يكونُ الا ما يريدُ ، ولا يريدُ مالا يكونُ ، وهو المُتَعالى عن الحدود والجهاتِ ، والاقطارِ ، والغايات ، المُسْتَغْنى عن الاماكِن والازمان ، لاتنالُه الحاجاتُ ، ولاتمسُّه المنافعُ والمَضَرَّاتُ ،

---

(٤٧) فى المطبوعة «مدبرا» .

(٤٨) سقطت هذه الجملة من المطبوعة .

(٤٩) فى ،ن، والمطبوعة «مقدرة» .

ولاتلحقه اللّذاتُ ، ولاالدّواعي ، ولاالشهواتُ . ولايجوزُ عليه شيء مّما جازَ على المُحْدثات ، يدلّ على حُدوثها .

ومعناه انّه لايجوزُ عليه الحَرَكةُ ولاالسكونُ ، والاجتماعُ والافتراقُ ، والمحاذاةُ والمقابلةُ ، والمُماسّةُ والمجاوزةُ ، ولاقيامُ شيءٍ حادثٍ به ، ولابطلانُ صفةٍ ازليةٍ عنه . ولا يصحُّ عليه(٥٠) العدمُ .

ويستحيلُ ان يكون له ولدٌ ، او زوجةٌ ، او شريكٌ ؛ قادرٌ على اماتةِ كل حيٍّ سواه ،(٥١) ويجوز منه افناء كلّ شيٍّ غيره ، واعادتُه الاجسامَ بعده ، وخلقُ امثالها من غير قصر على حدٍّ . قادرٌ على كلّ شيٍ يُتَوَهّمُ على الانفراد حدوثُه ، له الملكُ ، وله الحمدُ .(٥٢) كل ماانعم به تفَضُّلٌ منه ، وكل ماضرّبه(٥٣) عدل منه ،(٥٤) لايجوز عليه جور ولا يصح منه ظلم .

١٠ ــــ حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، وابوجعفر محمد بن صالح ، قالا : حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا محمد ابن سابق ، حدثنا ابوجعفر الرازى ، عن الربيع بن انس ، عن ابي العالية ، عن

(٥٠) فى الاصل «عنه» .

(٥١) فى الاصل «غيره» .

(٥٢) كذا فى .ن، وفى الاصل والمطبوعة «الحكم» .

(٥٣) كذا فى الاصل . وفى .ن، «الّم به» وفى المطوعة «اكرمه» .

(٥٤) فى المطبوعة «منحه» .

(١٠٠) اسناده : حسن .

☆ الحسين بن الفضل بن عمير ، ابوعلى ، البجلى ، الكوفى ثم النيسابورى (م٢٨٢هـ)

العلامة ، المفسر ، الامام ، اللغوى ، المحدث . كان امام عصره فى معانى القرآن ، وكان يركع فى اليوم والليلة ستمائة ركعة . ويقول : لولا الضعف والسن لماطعم بالنهار .

راجع ترجمته فى «السير» (١٣/٤١٤ـ٤١٦) «لسان الميزان» (٢/٣٠٧ـ٣٠٨) الداودى : «طبقات المفسرين» (١/١٥٦) «شذرات» (٢/١٧٨) .

☆ محمد بن سابق ، التيمى ، ابوجعفر ، او ابوسعيد البزاز ، الكوفى (م٢١٣هـ او٢١٤هـ)

صدوق . من كبار العاشرة . (خ م د ت س) .

☆ ابوجعفر الرازى ، عيسى بن ابى عيسى عبدالله بن هامان .

=

• أبيّ بن كعب :

« انّ المشركين قالُوا : يامحمدُ ! انسُبْ لنا رَبَّكَ فانزَلَ الله عزّ وجلّ :

(قُلْ هُوَ اللهُ احدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ)

قال : الصَّمَدُ : الذى «لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَ لَمْ يَكُن لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ»

لانه ليسَ شيٌ يُولَدُ الا سَيَموتُ . وليسَ شيٌ يَموتُ الا سَيُورثُ ، وانّ الله تَبارَكَ وَتعالَى لايَمُوتُ ولايُورثُ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ : لم يكنْ له شَبيهٌ ، ولاعدلٌ ، وليسَ كَمِثلِه شيٌ .

١٠١ ـــ اخبرنا ابومنصور احمد بن على الدامغانى ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى :

وحدثنا ابوعبدالرحمن السلمى محمد بن الحسين ، اخبرنا جدّى اسماعيل بن نجيد ،

= مشهور بكنيه . صدوق . سئ الحفظ ، خصوصا عن مغيرة ، من كبار السابعة (٤) .

☆ الربيع بن انس البكرى او الحنفى ، (م١٤٠هـ)

بصرىّ نزل خراسان ، صدوق، له اوهام . رمى بالتشيع . من الخامسة (٤) .

☆ ابوالعالية ، رفيع (مصغرا) ابن مهران ، الرياحى (م٩٠ او٩٣هـ)
ثقة ، كثير الارسال . من الثانية (ع) .

واخرجه المؤلف بنفس السند والمتن فى «الاسماء والصفات» (٤٩ـ٥٠)

وهو عند الحاكم فى التفسير من «مستدركه» (٥٤٠/٢) وصححه ووافقه الذهبى واخرجه الترمذى فى التفسير (٤٥١/٥) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٣٤٢/٣٠) والواحدى فى «اسباب نزول القرآن» (٥١٠) ومن طريق احمد بن منيع حدثنا ابوسعد الصاغانى عن ابى جعفر الرازى به .

واخرجه احمد فى «مسنده» عن ابى‌سعد (١٣٤/٥)

واخرجه البخارى فى «تاريخه» .

(١٠١) اسناده : ضعيف . ولم‌اجد ترجمة لابى منصور الدامغانى ، شيخ البيهقى .

☆ محمد بن الحسين بن موسى ، الازدى ، السلمى ، ابوعبدالرحمن ، النيسابورى الصوفى (م٤١٢هـ)

شيخ خراسان ، وكبير الصوفية ؛ صاحب التصانيف . كان مرضيا عند الخاص والعام ، وحبّبت تصانيفه الى الناس . =

وابوعمرو بن مطر ، وعلى بن بندار الصيرفى ، وابوعمرو بن حمدان ، وابوبكر بن قريش وغيرهم قالوا حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن ابى‌حمزة عن ابى الزناد ، عن الاعرج ، عن

= قال الذهبي : وماهو بالقوى فى الحديث . وفى تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة . وفى «حقائق تفسيره» اشياء لاتسوغ اصلا . وقال الواحدى : صنف السلمى «حقائق التفسير» فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفرّ !

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى . كان ابوعبدالرحمن السلمى غير ثقة وكان يضع للصوفية احاديث .

انظر ترجمته فى «السير» (١٧/٢٤٧ـ٢٥٥) «تاريخ بغداد» (٢/٢٤٨) «التذكرة» (٣/١٠٤٦) «الميزان» (٣/٥٢٣) «اللسان» (٥/١٤٠) «طبقات الداودى» (٢/١٣٧ـ١٣٩) «شذرات» (٣/١٩٦) .

☆ اسماعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن خالد السلمى ، ابوعمرو ، النيسابورى الصوفى(م٣٦٥هـ)

كبير الطائفة ومسند خراسان وهو جد ابى‌عبدالرحمن السلمى لأمه . ورث من آبائه اموالا كثيرة فانفق سائرها على العلماء والزهاد .

انظر «السير» (١٦/١٤٦ـ١٤٨) «طبقات السبكى» (٢/١٨٩) «شذرات» (٣/٥٠) .

☆ على بن بندار بن الحسين الصوفى العابد . وكان يعرف بالصيرفى (م٣٥٧هـ)

روى عنه الحاكم ووثقه .

راجع «السير» (١٦/١٠٩) «طبقات الصوفية» (٥٠١ـ٥٠٤)

☆ ابوعمرو بن حمدان ، محمد بن احمد بن حمدان بن على بن سنان الحيرى (م٣٧٦هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، النحوى البارع ، الزاهد العابد ، مسند خراسان .

قال الحاكم : كان من القراء والنحويين ، وسماعاته صحيحة . قال ابن طاهر المقدسى : كان يتشيع . قال الذهبي : تشيعه خفيف كالحاكم .

انظر ترجمته فى «السير» (١٦/٣٥٦ـ٣٥٨) «الوافى» (٢/٤٦) «الميزان» (٣/٤٥٧) «اللسان» (٥/٣٨) «شذرات» (٣/٨٧) .

☆ ابوبكر بن قريش = محمد بن عبدالله بن محمد بن قريش . لم‌اجد ترجمته .

☆ صفوان بن صالح بن صفوان ، مولاهم ، ابوعبدالملك الدمشقى (م٢٣٨هـ)

ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية . من العاشرة (دس‌ت)

☆ الوليد بن مسلم القرشى ، مولاهم ، ابوالعباس الدمشقى (م١٩٥هـ)

ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية . من الثامنة . (ع) .

☆ ابوالزناد ، عبدالله بن ذكوان القرشى ، ابوعبدالرحمن ، المدنى (م١٣٠هـ) . =

ابى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

= معروف بابى الزناد ، ثقة ، فقيه . من الخامسة . (ع) .

☆ الاعرج ، عبدالرحمن بن هرمز ، ابوداود المدنى ، مولى ربيعة بن الحارث (م١١٧هـ) ثقة ، ثبت . عالم . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه ابن حبان (٢٣٨٤ - موارد) عن الحسن بن سفيان وغيره . والترمذى فى الدعوات (٥٣٠/٥) والبغوى فى «شرح السنة» (٣٢/٥) من طريق ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، والحاكم فى «المستدرك» (١٦/١) من طريق محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسى ، والمؤلف فى «سننه»(٢٧/١٠-٢٨) من طريق جعفر بن محمد الفريابى ، كلهم عن صفوان بن صالح به . ومن طريق الحاكم رواه البيهقى فى «الاعتقاد» (ص١٨) .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ، ولانعرفه الا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند اهل الحديث ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبى ﷺ ولانعلم فى كثير شئ من الروايات له اسناد صحيح ذكر الاسماء الا فى هذا الحديث ، وقد رواه آدم بن ابى اياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن ابى هريرة عن النبى ﷺ ، وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، قد خرجاه فى الصحيحين باسانيد صحيحة دون ذكر الاسامى . والعلة فيه عندهما ان الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله ولم يذكرها غيره . وليس هذا بعلة . فانى لااعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعيب وعلى بن عياش وغيرهما من اصحاب شعيب .

قال الحافظ فى الفتح : يشير (الحاكم) الى ان بشرا وعليا واباالیمان رووه عن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابى اليمان عند البخارى (١٨٥/٣ ، ١٦٩/٨) ورواية على عند النسائى فى «الكبرى ، تحفة الاشراف» (١٧٤/١٠) ورواية بشر عند البيهقى فى «الاسماء والصفات» (١٥) وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط . بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الادراج .

قال البيهقى : يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة من طريقين معا ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين .

وقال الحافظ ايضا :

لم يقع فى شئ من طرقه سرد الاسماء الا فى رواية الوليد بن مسلم عند الترمذى وفى رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة (١٢٦٩/٢رقم٣٨٦١) وهذان الطريقان يرجعان الى رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد فى سرد الاسماء والزيادة والنقص .

وقد وقع سرد الاسماء ايضا فى طريق ثالثة اخرجها الحاكم فى «المستدرك» وجعفر الفريابى فى «الذكر» من طريق عبدالعزيز بن الحصين عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة (١٧/١) . =

« إنّ لله تِسْعَةً و تِسْعِيْنَ اسمًا ـــ مائةً الاّ وَاحدَةً . انّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ ـــ مَنْ احصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ :

هَوِ اللهُ الذى لااله الا هُو الرَّحمنُ ، الرَّحِيمُ ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السَّلامُ ، المُومِنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّارُ ، المُتَكَبِّرُ ، الخَالِقُ ، البارِئُ ، المُصَوِّرُ ، الغَفَّارُ ، القَهَّارُ ، الوَهَّابُ ، الرَزَّاقُ ، الفَتَّاحُ ، العَليمُ ، القَابِضُ ، البَاسِطُ ، الخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، المُعِزُّ ، المُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، البَصِيرُ ، الحَكَمُ ، العَدْلُ ، اللَّطِيْفُ ، الخَبِيرُ ، الحَلِيمُ ، العَظِيمُ ، الغَفُورُ ، الشَّكورُ ، العَلِيُّ ، الكَبِيرُ ، الحَفِيظُ ، المُقِيتُ ، الحَسِيبُ ، الجَلِيلُ ، الكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، المُجِيبُ ، الوَاسِعُ ، الحَكِيمُ ، الوَدُودُ ، المَجِيدُ ، البَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الحَقُّ ، الوَكِيلُ ، القَوِيُّ ، المَتِينُ ، الوَلِيُّ ، الحَمِيدُ ، المُحْصِى ، المُبْدِئُ ، المُعِيدُ ، المُحْيِى ، المُمِيتُ ، الحَىُّ ، القَيُّومُ ، المَاجِدُ ، الوَاجِدُ ، الوَاحِدُ ، الأَحَدُ(٥٥) ، الصَّمَدُ ، القَادِرُ ، المُقْتَدِرُ ، المُقَدِّمُ ، المُؤخِّرُ ،

= واختلف العلماء فى سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج فى الخبر من بعض الرواة فمشى كثير منهم على الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد فى القرآن بصيغة الاسم . لان كثيرا من هذه الاسماء كذلك .

وذهب آخرون الى ان التعيين مدرج لخلوّ اكثر الروايات عنه .

راجع «فتح البارى» (١١/٢١٤ـ٢٢٧) .

قلت : قال الحاكم بعد ايراد حديث عبدالعزيز بن الحصين : هو ثقة . فتعقبه الذهبى فقال :«بل ضعفوه» .

وراجع «الميزان» (٢/٦٢٧) .

ومن طريق الحاكم اخرجه البيهقى فى «الاعتقاد» (١٩) .

والحاصل ان سرد الاسماء لم يثبت من حديث صحيح . واما الحديث بدون الاسماء ، فاخرجه البخارى فى الشروط (٣/١٨٥) وفى الدعوات (٧/١٦٩) وفى التوحيد (٨/١٦٩) .

ومسلم فى الذكر (٣/٢٠٦٢) والترمذى فى الدعوات (٥/٥٣٢) وابن ماجة فى الدعاء (٢/١٢٦٩رقم٣٨٦٠) وابن جرير فى «تفسيره»(٩/١٣٣) واحمد فى «مسنده» (٢/٢٦٧،٣١٤،٤٢٧،٤٩٩،٥٠٣،٥١٦) وهو عند المؤلف فى «الاسماء والصفات» (١٥) وفى «السنن»(٦/٨٤) و(١٠/٢٧) .

(٥٥) ليس فى ،ن، والمطبوعة .

الاوّلُ ، الآخِرُ ، الظّاهِرُ ، البَاطِنُ ، البَرُّ ، التّوّابُ ، المُنْتَقِمُ ، العَفُوُّ ، الرّؤفُ ، مالكُ المُلْكِ ، ذُو الجَلاَلِ والإكْرَام ، الوَالِى ، المُتَعَالِى ، المُقْسِطُ ، الجَامِعُ ، الغَنِىُّ ، المُغْنِى ، الرّافِعُ ، الضّارُّ ، النّافِعُ ، النُّورُ ، الهَادِى ، البَدِيعُ ، الباقِى ، الوَارِثُ ، الرّشِيدُ ، الصّبُورُ ،[٥٦] .

وقال غيره :[٥٧] «المانع» بدل قوله «الرافع» .

وقال : «الوالى المتعالى» عقب قوله «الباطن» .

وقال البيهقي[٥٨] ـ رحمه‌الله تعالى ـ :

وذكر الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم[٥٩] بن محمد الاسفراييني : قوله[٦٠] «من أحصاها دخل الجنّة» يريد «منْ عَلِمَهَا»[٦١] وذكر ان من هذه الاسماء ثمانية وعشرين اسما للذات ، وثمانية وعشرين اسما لصفات الذّات،وثلاثةً واربعين اسما للفعل .[٦٢]

(٥٦) وبعده زيادة فى الاصل . «الذى ليس كمثله شيّ وهو السميع البصير» . وليس ذلك فى المصادر التى اخرجت هذا الحديث .

(٥٧) انظر رواية الترمذى والحاكم .

(٥٨) فى ،ن، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٥٩) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران ، ابواسحاق ، الاسفراييني . الاصولى (م٤١٨هـ)

العلامة ، الاستاذ ، احد المجتهدين فى عصره وصاحب المصنفات الباهرة . كان ثقة ، ثبتا فى الحديث ، اخذ عامة شيوخ نيسابور عنه الكلام والاصول ، وكان الصاحب بن عباد اذا انتهى الى ذكر هؤلاء يقول : ابن الباقلانى بحر مغرق ، وابن فورك صلّ مطرق ، والاسفراييني نار تحرق . (الصِلّ : السيف القاطع ، وقيل : الداهية)

راجع ترجمته فى «السير» (١٧/٣٥٣ـ٣٥٦) «ابن خلكان» (١/٢٨) «الوافى» (٦/١٠٤) «شذرات» (٣/٢٠٩) .

(٦٠) فى ،ن، والمطبوعة «ان قوله» .

(٦١) وقال النووى : قال البخارى وغيره من المحققين معناه «حفظها» وهذ هو الاظهر لثبوته نصّا فى الخبر . وذكر ابن حجر اقوالا اخرى .

راجع «فتح البارى» (١١/٢٢٥ـ٢٢٦) .

(٦٢) وقد تبع المؤلف هنا تقسيم الاستاذ ابى‌اسحاق الاسفراييني فقسم الاسماء الى ثلاثة : =

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= اسماء الذات ، واسماء صفات الذات ، واسماء الفعل

واما فى كتابه «الاسماء والصفات» فصنفها على طريقة الحليمى فى «المنهاج» على خمسة اصناف .

١ ـ الاسماء التى تتبع اثبات البارى جل وثناؤه ، والاعتراف بوجوده .

٢ ـ الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه ،

٣ ـ الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له ،.

٤ ـ الاسماء التى تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى جدّه ،

٥ ـ الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه .

وشرح كل اسم ـ فى الغالب ـ بما شرحه الحليمى غير انه اورد احاديث وآثارا تتعلق بالباب ، ثم عقد فصلا ـ مثل مافعل الحليمى ـ فى بيان اسماء الله عزوجل سوى ماذكر وقام بشرحها .

واما كتابه «الاعتقاد» ففيه شرح موجز للاسماء بدون تقسيم الى صفات الذات او صفات الفعل ، ولكنه يشير الى ذلك احيانا فى شرح الاسم .

راجع «الاعتقاد» (٢٠ـ٣٠) «والاسماء والصفات» (٢٣ـ١١٨) «المنهاج» (١/١٨٨ـ٢١٠) .

بيان معانى اسماء الذات

(١) « ٱللّهُ » وله معان :

منها : انه القادرُ على الخلق ، وانَه لايكونُ الامـا يريـد ، وانّـه الغـالب الـذى لا يُغْلَبُ ، وانه القاهِرُ الذى لا يُقْهَرُ ، وانه لا يصحُّ التكليفُ الامنه .

(٢) « المَلِكُ » : ومعناه : انّه يُعِزُّ مَنْ يَشَـاءُ ، ويُـذِلُّ مَنْ يَشَـاءُ ، ويَسْتَحِيْلُ عَلَيْـه

(١) قال الحليمى : ومعناه الاله ، وهذا اكثر الاسماء ، واجمعها للمعانى والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ، ومعناه القديم التامّ القدرة ، فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات ، كان وجودها به : واذا كان تامّ القدرة ، اوجد المعدوم ، وصرف مايوجده على مايريده ، فاختص لذلك باسم الاله : ولهذا لايجوز ان يسمّى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه .

راجع «المنهاج» (١/١٩٠ـ١٩١) .

ونقله المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٤ـ٣٥) ثم ذكر اقوال العلماء فى كونه علما موضوعا او مشتقا وختم ذلك بقوله :

« واحبُّ هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم ، وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة. والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ، ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك : ياالله وحروف النداء لاتجتمع مع الالف واللام للتعريف . الا ترى انك لاتقول : يا الرحمن ويا الرحيم ، كما تقول : يا الله ؛ فدلّ على انه من بنية الاسم ، والله اعلم »

وراجع «شان الدعاء» للخطابى (٣٠ـ٣٥) .

وقال فى «الاعتقاد» (ص٢٠) فى معنى «الله» :

« من له الالهية وهى القدرة على اختراع الاعيان ، وهذه صفة يستحقها بذاته » .

(٢) وردت كلمة «الملك» لله عزوجل فى اربعة مواضع فى القرآن :

الاذلالَ .

وقد قيل : ان معناه انه[٦٣] الملكُ ، السالبُ ، الممكنُ ، المانعُ ، النافعُ .

وقد قيل : انّ معناه انه يولى[٦٤] ، ويعزلُ ، ولايتوجه عليه العزلُ والسلبُ ؛

وقد قيل[٦٥] انّ معناه انه المتفرّدُ بالعزّ والسلطان ، لايشاركه احدٌ فى معناه .

= «فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ» فى موضعين : سورة طه (١١٤/٢٠) وسورة المومنون (١١٦/٢٣) .

و «الملك القدوس» فى موضعين : سورة الحشر (٢٣/٥٩) وسورة الجمعة (١/٦٢) .

كما ورد «ملك الناس» بالاضافة مرة واحدة فى سورة الناس و بلفظ «مليك» مرة فى سورة القمر (٥٥/٥٤) .

وقال الحليمى فى معناه :

وذلك مما يقتضى الابداع ، لان الابداع هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود ، فلايتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ، ولااولى بالتصرف فيه منه ، وهذا هو الملك .

واما المليك فهو مستحق السياسة ، وذلك فيما بيننا قد يصغر ويكبر ، بحسب قدر المسوس وقدر السائس فى نفسه ومعانيه . واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه فضلا على ان يفوته ، لانه انما استحقه بابداعه لما يسوسه ، وايجاده اياه بعد ان لم يكن ، ولايخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا ، وملك من سواه مجاز . (المنهاج ١٩٤/١)

ونقله المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٤٥ـ٤٦) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٠) «هذه صفة يستحقها بذاته» .

وقال ابن حجر فى «فتح البارى» (٣٦٨/١١) .

يحتمل وجهين : احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات .

(والثانى) ان يكون بمعنى القهر والصرف عما يريدون فيكون صفة فعل .

وقال الخطابى : الملك : هو التام المُلْك ، الجامع لاصناف المملوكات .

فاما المالك فهو الخاص الملك . والمصدر من الملك : المُلكُ . مضمومة الميم . ومن المالك : الملك ، مكسورتها . وقد يسمى بعض المخلوقين ملكا اذا اتسع ملكه الا ان الذى يستحق هذا الاسم هو الله ـ جل وعز ـ لانه مالك الملك ، وليس ذلك لأحد غيره ، يوتى الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء ، ويعزّ من يشاء ، ويذل من يشاء بيده الخير ، وهو على كل شيٌ قدير .

راجع «شان الدعاء» (٣٩ـ٤٠) .

(٦٣) زيادة من الاصل .

(٣) « القُدُّوسُ » وله معان :

احدها : انه البرئ عن المعايب والشركاء ، والانداد والاضداد ؛

ومنها : ان له الكمال فى كل وصف يختص به .

ومنها : ان تطهير غيره من العيوب اليه .

ومنها : ان الاوهام لاتدركه بالتحديد ، والابصار لاتدركه بالتصوير

(٤) « السّلاَمُ »[٦٦] وله معان :

منها : ان السّلام به ومنه ؛

ومنها : ان من اطاعه سلم ؛

ومنها : انه سليمٌ من النقائص ؛

(٦٤) فى المطبوعة «يوتى» .

(٦٥) فى ,ن، والمطبوعة «وقيل معناه» .

(٣) « القُدُّوسُ» ورد مرّتين فى القرآن : فى سورة الحشر (٥٩/٢٣) ، وسورة الجمعة (٦٢/١) .

قال الحليمى : ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن . فالتقديس مضمّنٌ فى صريح التسبيح ، والتسبيح مضمّن فى صريح التقديس ، لانّ نفى المذامّ اثباتٌ للمدائح كقولنا : لاشريك له ، ولاشبيه له اثبات انه واحدٌ احدٌ ، وكقولنا : لايعجزه شئٌ اثبات انه قادرٌ قوىٌّ ، وكقولنا : انه لايظلم احدًا اثبات انه عدلٌ فى حكمه . واثبات المدائح له نفىٌ للمذامّ عنه كقولنا : انه عالمٌ ، نفى للجهل عنه ؛ وكقولنا : انه قادرٌ ، نفىٌ للعجز عنه ، الاّ ان قولنا : هو كذا ظاهره التقديس ، وقولنا : ليس بكذا ، ظاهره التسبيح . ثم التسبيح موجود فى ضمن التقديس ، والتقديس موجود فى ضمن التسبيح ، وقد جمع الله تعالى بينهما فى سورة الاخلاص فقال — عزّ اسمه : «قل هو الله احد ، الله الصّمد » فهذا تقديس . ثم قال : «لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا احد» . فهذا تسبيح . والامران راجعان الى افراده وتوحيده ، ونفى الشريك والشبيه عنه .

«المنهاج» (١/١٩٨) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٥/٥٦) .

وقال فى «الاعتقاد» فى معنى «القدوس» : هو الطاهر من العيوب ، المنزّه عن الاولاد . وهذه صفة يستحقها بذاته (ص٢٠) ،

(٦٦) سقط تفسير «السلام» بكامله ، وقوله «المومن ، وله معان» من ,ن، والمطبوعة . ففيها «السلام ، وله معان ، منها ان الهدى والايمان اليه» .

ومنها : انه يسلم منه من عبده على تحقيق المراد

(٥) « المُومِنُ » وله بمعان :

منها : ان الهدى[٦٧] والايمان اليه ؛

ومنها : ان التصديق والتكذيب به ؛

ومنها : ان الحقائق تنكشف لديه ؛

ومنها : ان الامر يوخذ منه ؛

ومنها : ان القول قوله ، لاخلاف[٦٨] عليه ؛

(٤) «السلام» ورد مرة فى القرآن فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٥٣) نقلا عن الحليمى :

معناه انه السالم من المعايب ، اذ هى غير جائزة على القديم ، فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع ، فكما جاز ان يوجدوا بعد ان لم يكونوا موجودين ، جاز ان يعدموا بعد ماوجدوا ، وجاز ان تتبدل اعراضهم ، وتتناقص او تتزايد اجزاؤهم . والقديم لاعلّة لوجوده فلايجوز التغير عليه ، ولا يمكن ان يعارضه نقصٌ او شينٌ ، او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال ، وراجع «المنهاج» (١٩٦/١) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢١) : «هو الذى سلم من كل عيب ، وبَرِئَ من كل آفة . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذى سلم المومنون من عقوبته » .

وراجع «شان الدعاء» (٤١) .

(٥) «المؤمن» ورد فى القرآن مرة فقط ضمن اسماء الله الحسنى فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال الحليمى : «معناه المصدّق ، لانه اذا وعد ، صدّق وعده ،

ويحتمل : المومنُ عباده ، بما عرّفهم من عدله ورحمته ، من ان يظلمهم ويجور عليهم »

راجع «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وقال الخطابى : اصل الايمان فى اللغة : التصديق . فالمؤمن : المصدّق . وقد يحتمل ذلك وجوها :

احدها : انه يصدّق عباده وعده ، ويفى بما ضَمنه لهم من رزق فى الدنيا ، وثواب على اعمالهم الحسنة فى الآخرة .

ومنها : استحالة الزوال عليه ؛

ومنها : تعذر المنازعة له .

(٦) « المُهَيْمِنُ » وهو من اسامى الكمال الذى لايصح عليه الزوال ، تدخل فيه الشهادة والحفظ ، والعطاء والمنع ، والاختصاص به عن الغير .

= والوجه الآخر : انه يصدق ظنون عباده المومنين ، ولايخيّب آمالهم .

وقيل : بل المؤمن الموحّد نفسه بقوله : (شَهِدَ اللهُ أنَّهُ لآإِلٰهَ إلاّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا العِلْمِ قَائِمًا بِالقِسْطِ) . (آل عمران ١٨/٣) .

وقيل : بل المومن الذى آمن عباده المومنين فى القيامة من عذابه .

وقيل : هو الذى آمن خلقه من ظلمه .

راجع «شان الدعاء» (٤٥ـ٤٦) .

وذكرها البيهقى فى «الاسماء والصفات» (٨٣ـ٨٤) وقال : وقد دخل اكثر هذه الوجوه فى ماقاله الحليمى الا ان هذا ابين .

(٦٧) وفى،ن، والمطبوعة «الهداية» .

(٦٨) فى النسختين «خلافه» .

(٦) «المهين» ورد مرة فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

وقال الخطابى : اصله مؤيمن ، فقلبت الهمزة هاءً ، لانّ الهاء اخف من الهمزة .

وقال فى معناه : الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول او فعل .

وقيل : المهين : الرقيب على الشيء والحافظ له . (شان الدعاء ٤٦) .

وقال الحليمى فى «المنهاج» (٢٠٢/١ـ٢٠٣) :

« معناه لاينقص للمطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلايثيبهم عليه ، لأنّ الثواب لا يعجزه ، ولاهو مستكره عليه ، فيضطرّ الى كتمان بعض الاعمال او جحدها ، وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب اذ اكثرت الاعمال ، على كتمان بعضها ، ولايلحقه نقص بما يثيب ، فيحبس بعضه ، لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به ، زال انتفاعه بنفسه . وكما لاينقص المطيع من حسناته شيئا ، لايزيد العصاة على مااجترحوه من السيئات شيئا ، فيزيدهم عقابا على مااستحقوه ، لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه . وقد سمى عقوبة اهل النار جزاءً ، فما لم يقابل منها ذنبا ، لم يكن جزاءً ، ولم يكن وفاقا ، فدل ذلك على انه لايفعله » .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٤ـ٨٥) و «الاعتقاد» (ص٢١) .

(٧) « العَزِيْزُ » وله معان :

منها : انه لا يرام ،

منها : انه لايخالفُ فى المراد ؛

ومنها : انه لا يخوف بالتهديد ؛

ومنها : انه لايحط عن المنزلة ؛

ومنها : انه يُعذّب من اراد ؛

ومنها : انه ملجأ الهارِبين ؛

ومنها : ان اليه مطالبَ المريدين ،

ومنها : ان عليه طريق المارقين ،(٦٩)

(٧) «العزيز» وقد ورد كاسم لله فى ٨٨ موضعا .

وقال الحليمى فى معناه : الذى لا يوصل اليه ، ولا يمكن ادخال مكروه عليه ، فان العزيز فى لسان العرب من العزة وهى الصلابة ، فاذا قيل لله «العزيز» فانما يراد به الاعتراف بالقدم الذى لا يتهيّا معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوّة ، وذلك عائد الى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعتراضهم بالحدوث فى انفسهم للحوادث ان تصيبهم وتغيرهم .

وقال الخطابى : «العزيز» هو المنيع الذى لا يغلب . والعز قد يكون بمعنى الغلبة ويقال منه : عَزّ يَعُزُّ ـ بضم العين من يَعُزُّ ـ وقد يكون بمعنى الشدة والقوة ، ويقال منه : عَزّ يَعَزُّ ـ بفتح العين ـ وقد يكون بمعنى نفاسة القدر ويقال منه : عَزّ الشيء يَعِزُّ ـ بكسر العين ـ فيتناول معنى العزيز على هذا : انه لا يُعَادِلُه شيء ، وانه لا مثيل له . والله اعلم .

«شان الدعاء» (٤٧ـ٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٥١) وانظر «المنهاج» (١/١٩٥ـ١٩٦) وقال فى «الاعتقاد» (٢١) : هو من صفات الذات .

وقال حافظ ابن حجر : والعزة يحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة ، وان تكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته ، والغلبة لهم . ولذلك صحّت اضافة اسمه اليها . (فتح البارى ٣٦٩/١٣) .

وانظر «لسان العرب» «عزز» .

(٦٩) كذا فى النسخ ، ولعله «العارفين» .

ومنها : ان عليه ثوابَ العاملين ،

ومنها : انه لا يوجد له مثل ، وانه لا يُحدُّ بحدّ ، وانه لا يصح عليه نقص ؛

(٨) « الجَبّارُ » وله معان :

منها : انه لا يحنو عند التعذيب ، ولا يُشفق عند البذل ، اذا اعطى اعطى عن سعة ، واذا مَنَع منعَ عن قدرة .

ومنها : انه لا يكترثُ بالناكبين ، ولا يفرح بالمخلصين ؛

ومنها : انه لا يتمنى مالا يكون ، ولا يتلهّف على مالم يكن ،

(٨) ورد فى القرآن لله تبارك وتعالى مرة فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

وذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات» تبعا للحليمى مرة فى باب «ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له» ونقل عن الحليمى انه يكون هذا اذا كان من الجبر الذى هو نظير الاكراه ، لانه يدخل فيه احداث شيء عن عدم ، فانه اذا اراد وجوده كان ، ولم يتخلّف كونه عن حال ارادته ، ولم يمكن فيه غير ذلك . فيكون فعله له كالجبر اذا الجبر طريق الى دفع الامتناع عن المراد ، فاذا كان مايريده البارى ـ جلّ ثناؤه ـ لا يمتنع عليه فذلك فى الصورة جبر . (ص ٤٨)

ثم ذكره فى باب «ذكر الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه» وقال ان هذا يكون فى قول من جعل ذلك من «جبر الكسر» اى المصلح لاحوال عباده ، والجابر لها ، والمخرج لهم مما يسوءهم الى مايُسرُّهم ، ومما يضرهم الى ما ينفعهم . (ص٨٧) .

وقال ابوسليمان الخطابى فى معناه : «الجبار» الذى جبر الخلق على ماأراد من امره ونهيه . ويقال : هو الذى جبر مفاقر الخلق ، وكفاهم اسباب المعيشة والرزق . ويقال : بل «الجبار» : العالى فوق خلقه .

«شان الدعاء» (٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٤٨) و «المنهاج» (١٩٥/١ ، ٢٠٣/١ـ٢٠٤) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢١) :

هو الذى لاتناله الايدى ، ولا يجرى فى ملكه غير ماأراد . وهو من الصفات التى يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذى جبر الخلق على ماأراد ؛

وقيل : هو الذى جبر مفاقر الخلق ، وهو على هذا المعنى من صفات فعله .

ومنها : انه لايناقش فى الفعل ، ولا يطالب بالعلة ، ولا يُحجر عليه فى مقدوره ، وانه لايجب عليه شئ بتة ، وانه يـذِلُّ عند عزته الاعزّاء ، ويشرّف[٧٠] عند تقريبه الاذلاّء .

(٩) « المُتَكَبِّرُ » وله معان :

منها : انه لامقدارَ لشئٍ عنده ،

ومنها : انه لا يُوثِّر فيه اللوم ، ولا يصحُّ فيه العقاب ،

ومنها : انه لايخلق للنفع ، ولايخترعُ للدفع ، وانه لايتوجّهُ عليه المنّة بالطاعة والعبادة ، ولا يلزمُه الثواب عن المتابعة ، وانه لايشرف بالاتباع ولا ينحط بالاعتداء ، وانه لا يامر لفائدة ، ولا ينهَى لعائدة .

(١٠) « العَلِىُّ » وله معان :

(٧٠) وفى «ن» والمطبوعة «بشرواء» .

(٩) «المتكبر» ورد فى القرآن لله ـ جلّ ثناؤه ـ مرة واحدة فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) ،

وقال الحليمى فى معناه : هو المكلِّم عباده وحيًا ، وعلى السنة الرسل ـ يعنى فى الدنيا ـ قال الله تعالى :

(وَ مَا كانَ لِبَشرٍ اَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ الاّ وَحْيًا او مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، او يُرسِلَ رَسُولاً فَيُوحِىَ بِإذْنِه مَا يَشَاءُ)

(الشورى ٥١/٤٢)

وقال الخطابى : هو المتعالى عن صفات الخلق .

ويقال : هو الذى يتكبر على عُتاة خلقه اذا نازعوه العظمة ، فيَقْصِمهم ، والتاء فى «المتكبر» تاء التفرد والتخصص بالكبر ، لاتاء التعاطى والتكلف . والكبر لا يليق باحد من المخلوقين ، وانما سِمةُ العبيد : الخشوع والتذلل .

وقيل ان «المتكبر» من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى ، لامن الكبر الذى هو مذموم عند الخلق . (شان الدعاء ٤٨ـ٤٩)

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٣ـ٩٤) و «المنهاج» (٢٠٥/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢١) : هذه صفة يستحقها بذاته .

(١٠) «العلىّ» ورد فى القرآن فى صفة الله تعالى ٨ مرات .

منهـا : انـه عليٌّ عن المـالـك والآمر والنـاهى والتهـديـد والرسم والمنـع والايجاب ،

ومنها : انه عليٌّ عن الحاجةِ الى الخلائق والخلق ،

ومنها : انه لا يُسْئل عما يَفعلُ ، ولايحاسب على مايقبض .

(١١) « العَظِيْمُ » وله معان :

= وقال الحليمى فى معناه : هو الذى ليس فوقه فيا يجب لـه من معـانى الجلال أحـدٌ ، ولامعـه من يكون العلوّ مشتركاً بينه وبينه . ولكنه العلىّ بالاطلاق .

«المنهاج» (١/١٩٠) وانظر «الاسماء والصفات» (٣١) .

وقال الخطابى فى «شان الدعاء» (٦٦)

العلىّ : هو العالى القاهر ، فعيل بمعنى فاعل ، كالقدير والقادر ، والعليم والعالم . وقـد يكون ذلك من العلو الذى هو مصدر علا يعلو فهو عالٍ . كقوله :

(الرَّحمن عَلَى العَرْش اسْتَوَى)

(طـه ٢٠/٥)

ويكون ذلك من علاء المجد والشرف يقال منه عَلىَ يعلَى علاءً ويكون معنـاه : الـذى علا وجلّ ان تلحقه صفات الخلق ، او تكيّفه اوهامهم .

وفى «الاعتقاد» (٢٣) : «هو العالى القاهر» .

وقيل : هو الذى علا وجلّ من ان يلحقه صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

وذكر الراغب فى «مفرداته» (٣٥٧) ان علا يعلو عُلْوا فهو عالٍ ، وعَلِىَ يعلى فهو علىٌّ فعَلا فى الامكنة والاجسام ، وعلىَ (بالكسر) فى القدر والمنزلـة . وقيل : علا يقـال فى المحمود والمـذموم ، وعلِىَ لا يقال الا فى المحمود واذا وصف به الله تعالى فمعنـاه : يعلو ان يحيـط بـه وصف الواصفين بل علمَ العارفين . .

(١١) «العظيم» ورد خمس مرات فى القرآن لله تعالى .

وقال الحليمى فى معنـاه : انـه الـذى لا يمكن الامتنـاع عليـه بـالاطلاق لأنَّ عظيم القوم انما يكون مالك امورهم ، الذى لا يقدرون على مقاومته ومخالفـة امره ، الا انـه ـــ وان كان كـذلـك ماهيته ـــ فقد يلحقه العجز بآفـات تـدخل عليـه فيا بيـده ، فيوهنـه ويضعفـه حق يستطـاع مقـاومتـه ، بل قهره وابطـالـه . والله تعـالى ـــ جلّ ثنـاؤه ـــ قـادر لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يُعصى كرها ، او يخـالف امره قهرا . فهو العظيم اذًا حقـا وصـدقـا ، وكان هـذا الاسم لمن دونـه مجازا . (المنهاج ١/١٩٥) .

منها : انه يستحيل عليه التحديدُ والمساحة ؛

ومنها : نفيُ الكثافة والرقّة ؛

ومنها : وجوب التذلل[٧١] والخضوع عند الطاعة .

(١٢) « الجَلِيْلُ » وله معان :

منها : انه يجلُّ عن ان يجوز عليه مادلّ على الحدوث ؛

ومنها : انه يجب الانقياد له ؛

= وقال الخطابي : العظيم هو ذو العظمة والجلال ، ومعناه ينصرف الى عظم الشان وجلالة القدر ، دون العظيم الذى هو من نعوت الاجسام لما يوجد فيها من زيادة الاجزاء ، ويقال للرجل السيد : هو عظيم قومه .

«شان الدعاء» (٦٤ـ٦٥) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٠ـ ٥١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٣) هو المستحق لاوصاف العلوّ ، والرفقة ، والجلال ، والعظمة ، والتقديس من كل آفة . وهو من الصفات التى يستحقها بذاته .

(٧١) وفى المطبوعة «التذليل» .

(١٢) «الجليل» لم يرد فى القرآن ضمن اسماء الله تعالى ، وورد به الاثر عن النبى ﷺ فى خبر الاسامى . وجاء فى الكتاب «ذُوالجلال والإكرام» (الرحمن ٢٧/٥٥) .

ومعناه : المستحق للأمر والنهى ، فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امرٌ نافذ لا يجد من طاعته فيه بُدًّا . فاذا كان من حق البارى ـ جلّ ثناؤه ـ على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا ، وطاعته له لازمةً ، وجب له اسم «الجليل» حقا ، وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم ، وبما يجرى مجراه ، ويؤدّى معناه .

وقال الخطابى : هو من الجلال والعظمة ، ومعناه منصرف الى جلال القدر ، وعظم الشأن ، فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ، ويتضع معه كل رفيع .

«شان الدعاء» (٧٠) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٩ـ٤٠) و «المنهاج» (١٩٢/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٣ـ٢٤) : هذه صفة يستحقها بذاته .

وقال الراغب فى «مفرداته» (٩٢) :

الجلالة : عظم القدر ، والجلال (بغير الهاء) : التناهى فى ذلك . وخُصّ بوصف الله تعالى فقيل «ذوالجلال والاكرام» ولم يستعمل فى غيره . و «الجليل» : العظيم القدر ، ووصفه تعالى بذلك اما لخلقه الاشياء العظيمة المستدلّ بها عليه ؛ او لأنّه يجلّ عن الاحاطة به ؛ او لأنّه يجلّ عن ان يدرك بالحواس .

ومنها : انه لا يجلُّ الا من رَفَعَهُ .

(١٣) « الكَبِيْرُ » وله معان :

وهى انـه لا يقـع عليـه المقـدارُ والتقـديرُ ، ولا يُرَدُّ عليـه فى التـدبير ، ولا يخالف فى الامور .

(١٤) « الحَمِيْدُ » وله معانٍ محمودة ، وله صفات المدح والكمال .

(١٥) « المَجِيْدُ » وله معان :

(١٣) «الكبير» ورد فى القرآن فى صفة الله جلّ ثناؤه ٦مرات .

وقال الحليمى فى معنـاه : انـه المصرّف عبـاده على مـا يريـده منهم من غير ان يَروه . وكبير القوم هو الذى يستغنى عن التبذل لهم ، ولا يحتاج فى ان يطاع الى اظهار نفسه ، والمشافهة بأمره ونهيه ، الأ انّ ذلك فى صفة الله تعالى جدّه اطلاقٌ حقيقة ، وفيمن دونه مجـازا ، لانّ من يُدعى كبير القوم قد يحتاج مع بعض الناس وفى بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابداء نفسه لـه ومخاطبته كفاحا لخشية ان لا يطيعـه اذا سمع امره من غيره . والله سبحـانـه وتعـالى جل ثنـاؤه لا يحتاج الى شيء ، ولا يعجزه شيء . (المنهاج ١٩٦/١) .

وقـال الخطـابى : «الكبير» : الموصوف بـالجلال وكبر الشـان . يصغر دون جلالـه كل كبير . ويقـال : هو الـذى كبر عن شبـه المخلـوقين . «شـان الـدعـاء» (٦٦) وراجـع «الاسماء والصفـات» (٥٢-٥٣) .

وفى «الاعتقاد» هذه صفة يستحقها بذاته (٢٣) .

(١٤) «الحميد» ورد فى القرآن لله تعالى ١٧ مرةً .

وقال الحليمى فى معناه : هو المستحق لأن يحمد ، لانه جلّ ثنـاؤه بـدأ فـأوجـد ، ثم جمع بين النعمتين الجليلتين : الحياة والعقل ، ووالى بين منحه ، وتابع آلاءه ومننه حتى فاتت العدّ ، وان استفرغ فيها الجهد . فمن ذا الذى يستحق الحمد سواه ؟ بل له الحمد كله لا لغيره ، كما ان المنّ منـه لا من غيره . (المنهاج ٢٠٢/١)

وقال الخطابى : هو المحمود الذى استحق الحمد بفعالـه ، وهو فعيل بمعنى مفعول . وهو الـذى يحمد فى السرّاء والضرّاء ، وفى الشدة والرخاء ، لانه حكيم لا يجرى فى افعاله الغلط ، ولا يعترضـه الخطأ فهو محمود على كل حال .

«شان الدعاء» (٧٨) وانظر «الاسماء والصفات» (٨٠) .

وفى «الاعتقاد» (٢٥) قيل : هو من له صفات المدح والكمال ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) «المجيد» ورد فى القرآن فى صفـة الله عزوجل مرتين : فى سورة هـود (٧٣/١١) وفى سـورة البروج (١٥/٨٥) .

منها : انه[٧٢] لا يساوى فيها له من اوصاف الكمال ؛

ومنها : انه المنفرد بالجلال والكبرياء والعزّ ؛

ومنها : ان الذى يفيد من اوصاف المدح لغيره لا يكون الا به

(١٦) « الحقّ » وله معان :

* وقال الحليمى فى معناه : المنيع المحمود . لان العرب لاتقول لكل محمود «مجيد» ولالكل منيع «مجيد» وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتآمر الخليع الجائر ، او اللص المتحصن ببعض القلاع ، وقد يكون محمودا غير منيع كأمير السوقة ، والمصابرين من اهل القبلة ، فلما لم يقل لكل واحد منهما مجيد ، علمنا ان المجيد من جمع بينهما ، وكان منيعا لا يرام وكان فى منعته حسن الخصال ، جميل الفعال . والبارى جلّ ثناؤه ، يجلّ عن ان يرام ، او يوصل اليه ، وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضّل ، لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ، ولواستنفدّ فيه مدته ، فاستحق اسم المجيد وماهو اعلى منه . (المنهاج ١٩٧/١) .

وقال الخطابى : المجيد : الواسع الكرم . واصل المجد فى كلامهم : السعة ويقال رجل ماجد ، اذا كان سخيا ، واسع العطاء .

«شان الدعاء» (٧٤) وانظر «الاسماء والصفات» (٥٧) .

وفى «الاعتقاد» (٢٤) : هو الجليل الرفيع القدر المحسن الجزيل البر ، فالمجد فى اللغة قديكون بمعنى الشرف ، وقديكون بمعنى السعة ، وهو على المعنى الاول صفة يستحقها بذاته .

(٧٢) زيادة يقتضيها السياق .

(١٦) «الحق» ورد فى القران لله تعالى ٦ مرات منها مرة مع صفته «المبين» وذكره المؤلف معًا «الحق المبين» فى «الاسماء والصفات» واما الحليمى فقد فصّلها وقال فى معنى «الحق» :

مالا يَسَعُ انكاره ، ويلزم اثباته والاعتراف به ، ووجود البارى ـ عزّ اسمه ـ اولى مايجب الاعتراف به ولا يسع جحوده . اذ لامثبت يتظاهر عليه من الدلائل البيّنة الظاهرة ماتظاهرت على وجود البارى جلّ جلاله .

«المنهاج» (١٨٨/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦-٢٧) .

وفى «الاعتقاد» (٢٤) هو الموجود حقا . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال ابن بطال : هو الموجود الثابت الذى لا يزول ولا يتغير، ذكره ابن حجر فى «فتح البارى» (٣٧٢/١٣) .

وقال الخطابى : الحقّ : هو المتحقق كونه ووجوده ، وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق . «شان الدعاء» (٧٦) .

منهـا : ان لا يمكن ردُّه ، ولا يصح رفعُـه ، ولا يوصف بـالقـدرة على مايوجب ذَمَّه ،

ومنها : ان مالم يكن بامره من غيره . لم يُحمد وصفُه ؛

ومنها : المبيِّن لخلقه ماارادهم له .

(١٧) « المُبِيْنُ » وله معان :

منها : انه بيّن لذوى العقول ؛

ومنها : ان الفضل يقع به ؛

ومنها : ان التحقيق والتمييز اليه ؛

ومنها : ان الهداية به .

(١٨) « الوَاحِدُ » وله معان :

منهـا : انـه لا يجـوز عليـه التبعيض ، ولا يجـوز عليـه التشبيـه ولا يصح الخروجُ من ملكه . ولا حدَّ لسلطانه .

(١٧) «المبين» ورد مرة واحدة فقط فى صفة الله جلّ ثناؤه فى سورة النور (٢٤-٢٥)

وقال الحليمى فى معناه : هو الذى لا يخفى ولا ينكتم ، والبارى - جلّ ثناؤه - ليس بخاف ولامنكتم . لأن له من الافعال الدالة عليه مايستحيل معها ان يخفى فلا يوقف علبه ولا يدرى .

«المنهاج» (١٧٩/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٧) .

وفى «الاعتقاد» (٢٩) هو البيّن امره فى الوحدانية . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٨) «الواحد» ورد فى القرآن فى صفة الله عزوجل ٦ مرات .

وقال الحليمى انه يحتمل وجوها :

احدها : انه لاقديم ولااله سواه ، فهو واحد من حيث انه ليس له شريك فيجرى عليه حكم العدد ، وتبطل به وحدانيته ،

والآخر : انه واحد بمعنى ان ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره ، والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولاعرض ، لأنّ الجوهر قد يتكثّر بالانضمام الى جوهر مثله ، فيتركب منها جسم ، وقد يتكثر بالعرض الذى يحلّه ، والعرض لاقوام له الا بغير

(١٩) « المَاجِدُ » وله معان :

منها : الارتفاع والعلوّ على المبالغة ،

ومنها : التقريب على حسب المشيئة ؛

ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية .

= يحلّه ، والقديم فرد لايجوز عليه حاجة الى غيره ، ولايتكثر بغيره ، وعلى هذا لو قيل ان معنى «الواحد» انه القائم بنفسه ، لكان ذلك صحيحا ، ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ، ولاعرض ، لانّ قيام الجوهر بفاعله ومثبته ، وقيام العرض بجوهر يحلّه .

والثالث : ان معنى الواحد هو القديم . فاذا قلنا الواحد فانما نريد به الذى لايمكن ان يكون اكثر من واحد . والذى لايمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم، لان القديم متّصف فى الاصل بالاطلاق السابق للموجودات . ومهما كان قديما ، كان كل واحد منها غير سابق بالاطلاق ، لانه ان سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه ، وهو موجود كوجوده ، فيكون اذًا قديما من وجه وغير قديم من وجه ، ويكون القدم وصفا لهما معا ، ولايكون وصفا لكل واحد منهما ، فثبت ان القديم بالاطلاق لايكون الاواحدا ، فالواحد اذًا هوالقديم الذى لايمكن ان يكون الاواحدًا ، (المنهاج ١٨٩/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٢٩-٣٠) .

وقال الخطابى : الواحد : هو الفرد الذى لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر . وقيل : هو المنقطع القرين ، المعدوم الشريك والنظير ، وليس كسائر الاجسام المولفة ، اذ كل شئٍ سواه يدعى واحدا ، فهو واحد من جهة ، غير واحد من جهات . والله سبحانه الواحد الذى ليس كمثله شئٌ . (شان الدعاء ٨٢) .وفى «الاعتقاد» (٢٦) هو الفرد الذى لم يزل وحده بلاشريك .

وقيل : هو الذى لاقسيم لذاته ، ولاشبيه له ولاشريك . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال فى موضع آخر(٢٩) الواحد : الذى لاشريك له ولاعديل . وعبّر عنه بعبارة اخرى فقيل «الاحد» وهو المنفرد بالمعنى ، لايشاركه فيه احدٌ. والواحد : المنفرد بالذات لايضاهيه احد . وهما من الصفات التى يستحقها بذاته .

(١٩) «الماجد» لم يرد فى الكتاب وورد فى حديث الاسامى .

وقد تقدم تفسير «المجيد» وذكر هناك ان اصل «المجد» السعة .

قال الخطابى : وقديحتمل ان يكون انما اعيد هذا الاسم ثانيا ، وخولف بينه فى البناء وبين «المجيد» ليؤكّد به معنى «الواجد» الذى هو الغنى ، فيدلّ به على السعة والكثرة فى الوجد ،

(٢٠) « الصَّمَدُ » وله معان :

منها : انه لايتجزأ فى الوهم ،

ومنها : ان الكون والاحوال منه تطلب .

(٢١) « الاوّلُ » وله معان :

منها : انه لم يزل ؛

ومنها : انه لايكافَأ على النعمة والبلية ، ولا يُسبقَ بالفعل .

(٢٢) « الآخِرُ » ومعناه الدائم ، فانه يستحيل عليه العدم .

= وليأتلف الاسمان ايضا ويتقاربا فى اللفظ . فانه قدجرت عادة العرب باستحسان هذا النمط من الكلام . وهو من باب مظاهرة البيان . راجع «شان الدعاء» (٨٢) .

سقط من ،ن، والمطبوعة الاسم «الماجد» والقولان الاولان فى تفسيره .

واما قوله «ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية» فجاء فى تفسير قوله «الواحد» .

(٢٠) «الصمد» ورد مرة واحدة فى سورة الاخلاص .

وقال الحليمى معناه : المصمود بالحوائج اى المقصود بها . وقديقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها . ثم لايبطل هذا الاستحقاق ولاتزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل ، لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق ، لاخالق غيره ، ولامدبر سواه ، فالذهاب عن قصده بالحاجة — وهى بالحقيقة واقعة اليه ، ولاقاضى لها غيره — جهل وحمق . والجهل بالله تعالى جدّه كفر . (المنهاج١/٢٠١-٢٠٢) .

وذكر المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٧٨-٨٠) بعد ايراد قول الحليمى تفاسير اخرى ونقل عن الخطابى انه قال :

«الصمد» : السيد الذى يصمد اليه فى الامور ، ويقصد اليه فى الحوائج والنوازل . واصل الصمد : القصد . يقال للرجل : «اصمدْ صمد فلان» : اى اقصد قصده . واصحّ ماقيل فيه مايشهد له معنى الاشتقاق . وانظر «شان الدعاء» (٨٥) .

وفى «الاعتقاد» (٢٦) وقيل : هو الباقى الذى لايزول ، وهو من صفات الذات .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص » لشيخ الاسلام ابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٢١ - ٢٢) «الاوّل والآخرَ» وردا معا فى سورة الحديد فقط (٣/٥٨) وذكرهما الحليمى ثم المؤلف فى «الاسماء والصفات» معا .

(٢٣) « الظَّاهِرُ » ومعناه انه يصح ادراكه بالادلة على القطع واليقين ،

(٢٤) « البَاطِنُ » ومعناه انه لايدرك باللمس والشمّ والذوق ، وانه يقف على الخفيّات .

= وقال الحليمى : فالاول : هو الذى لاقبل له . و«الآخر» : هو الذى لابعد له . وهذا لانّ قبل وبعد نهايتان «فقبل» نهاية الوجود من قبل ابتدائه و«بعد» غايته من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولاانتهاء لم يكن للوجود قبل وبعد . فكان هو الاول والآخر .

راجع «المنهاج» (١٨٨/١) و «الاسماء والصفات» (٢٥ـ٢٦) .

وفى «الاعتقاد» (٢٦) : «الاول» هو الذى لاابتداء لوجوده ، و«الآخر» : هو الذى لاانتهاء لوجوده . وهما صفتان يستحقها بذاته .

وقال الخطابى فى «شان الدعاء» (٨٧) الاول : هو السابق للاشياء كلها ، الكائن الذى لم يزل قبل وجود الخلق ، فاستحق الاولية اذ كان موجودا ولاشيء قبله ولامعه . «والآخر» هو الباقى بعد فناء الخلق ، وليس معنى الآخر ماله الانتهاء ، كما ليس معنى الاول ماله الابتداء ، فهو الاول والآخر ، وليس لكونه اول ولآخر .

(٢٣) «الظاهر» ورد مرة فى سورة الحديد (٣/٥٧) .

قال الحليمى فى معناه : انه البادى فى افعاله ، وهو ـ جلّ ثناؤه ـ بهذه الصفة فلا يمكن معها ان يجحد وجوده ، وينكر ثبوته . (المنهاج ١٨٩/١) .

وقال الخطابى : هو الظاهر بحججه الباهرة ، وبراهينه النيّرة ، وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته ، وصحة وحدانيته ، ويكون «الظاهر» فوق كل شيء بقدرته . وقد يكون الظهور بمعنى العلو ، ويكون بمعنى الغلبة . (شان الدعاء ٨٨) .

راجع «الاسماء والصفات» (٢٧ـ٢٨) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٢٤) «الباطن» ورد مرة واحدة فقط مع «الظاهر» .

وقال الحليمى : «الباطن» الذى لايحس ، وانما يدرك بآثاره وافعاله .

وقال الخطابى : وقد يكون معنى الظهور والبطون : تجلّيه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين ، وقد يكون معناه : العالم بما ظهر من الامور والمطلع على مابطن من الغيوب .

راجع «الاسماء والصفات» (٥٢) و «المنهاج» (١٩٦/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٦) هو الذى لايستولى عليه توهم الكيفية . ثم ذكر قول الخطابى الاخير وقال : و هما ـ الظاهر والباطن ـ من صفات الذات .

(٢٥) « المُتَعَالِ » وله معان :

احدها : انه تعالى عن ان يُطاق ؛

والثانى : انه تعالى عن الزَّوال بالذات والصفة ؛

والثالث : انه تعالى عن الحاجة .

(٢٦) « الغَنِيُّ » وله معان :

منها : انه لا يتعلَّقَ بالقدرة ، ولايحتاج الى دِعامة او علاقة ؛

وانه لايُتوهّم حدوثَ شيء الا يصحُّ منه بماله من الصفات من غير توقف على استحداث حكم .

---

(٢٥) «المتعال» ورد فى القران مرة واحدة فى سورة الرعد (٩/١٣)

قال الحليمى معناه : المرتفع عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد ، والجوارح والاعضاء ، واتخاذ السرير للجلوس عليه ، والاحتجاب بالستور عن ان تنفذ الابصار اليه ، والانتقال من مكان الى مكان ، ونحو ذلك . فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية ، وبعضها يوجب الحاجة ، وبعضها يوجب التغيّر والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولاجائز عليه .

«المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥١-٥٢)

وقال فى «الاعتقاد» (٢٦) هو المنزه عن صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقهر . وراجع «شان الدعاء» (٨٩) .

(٢٦) «الغنيُّ» ورد فى القرآن لله تعالى ١٨ مرة .

قال الحليمى فى معناه : انه الكامل بماله وعنده ، فلايحتاج معه الى غيره ، وربّنا ـ جلّ ثناؤه ـ بهذه الصفة . لانّ الحاجة نقص ، والمحتاج عاجز عن مايحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه ، وللمحتاج اليه فضل بوجود ماليس عند المحتاج . فالنقص منفيّ عن القديم بكل حال ، والعجز غير جائز عليه ، ولا يمكن ان يكون لأحد عليه فضل ، اذ كلّ شيء سواه خلق له وبدع ابدعه ، لا يملك من امره شيئا ، وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه ، فلايتوهم ان يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه .

راجع «المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥٣-٥٤) .

وفى «الاعتقاد» (٢٧) هو الذى استغنى عن الخلق . وقيل : المتمكن من تنفيذ ارادته فى مراداته ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وراجع «شان الدعاء» (٩٢-٩٣) .

(٢٧) « النّوْرُ » وله معان :

منها : انه لايخفى على اوليائه بالدليل ، ويصحُ ادراكه بالابصار ، ويظهر لكل ذى لُبٍّ بالعقل .

(٢٨) « ذوالجلاَل » ومعناه المختصّ بما ذكرناه من الاوصاف .

وقال : وفى بعض الاخبار[٧٣] انه « السيّد » .

قال الامام البيهقى ـ رحمه الله تعالى ـ وقد ذكرت اسناده فى كتاب «الاسماء والصفات» واسناد غيره مما ورد به الحديث .

---

(٢٧) «النُور» قال الله عزوجل (اللهَ نُورُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ)

(سورة النور ٣٥/٢٤)

قال الحليمى : وهو الهادى لا يعلم العباد الا ماعلّمهم ، ولا يُدركون الاّ مايسّر لهم ادراكه ، فالحواسُّ والعقل فطرته وخلقه وعطيته .

وقال الخطابى : هو الذى بنوره يبصر ذوالعماية ، وبهدايته يرشد ذوالغواية . ولايجوز ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فانّ النور تضادّه الظلمة ، وتتعاقبه فتزيله ، وتعالى الله ان يكون له ضدّ او ندّ .

«الاسماء والصفات» (١٠٢ـ١٠٣) و «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وفى «الاعتقاد» : هو الهادى ، وقيل : هو المنوّر ، وهو من صفات الفعل ، وقيل : هو الحق . وقيل : هو الذى لايخفى على اوليائه بالدليل ، وتصحُ رؤيته بالابصار . وهذه صفة يستحقها البارى تعالى بذاته (ص٢٨) .

(٢٨) «ذوالجلال» قد مرّ فى «الجليل» .

(٧٣) قال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٩)

ومنها «السيد» وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول ﷺ ثم ذكر حديثا بسنده عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال قال أبى رضى الله عنه :

«انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول‌الله ﷺ فقلنا : انت سيّدنا . فقال رسول‌الله ﷺ : «السيّد اللهُ» .

فقلنا : فافضلنا فضلا ، واعظمنا طولا .

فقال ﷺ : قولوا بقولكم او ببعض قولكم ، ولا يستجريّنكم الشيطان» .

رواه ابوداود فى «سننه» فى الادب (١٥٤/٥) واحمد فى «مسنده» (٢٤/٤ـ٢٥) ورجال اسنادهما ثقات .

قال الاستاذ[٧٤] ومعناه : انه مالك كل مخلوق ، وانه متفرّد بالايجاد .

(٢٩) « المَولى » ومعناه انه يُغيِّر ماشاء ، كيف شاء .

(٣٠) « الاحد » ومعناه انه لايصح عليه الاتصال والمماسّة ، ولايجوز عليه النقصانُ والزيادة .

= وقال الحليمى فى معناه : هو المحتاج اليه بالاطلاق ، فانّ سيّد الناس انما هو رأسهم الذى اليه يرجعون ، وبأمره يعملون ، وعن رأيه يصدرون ، ومن قوله يستهدون . فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للبارى ـ جلّ ثناؤه ـ ولم يكن بهم غنية عنه فى بدء امرهم وهو الوجود ، اذ لولم يُوجدهم لم يوجدوا ، ولافى البقاء بعد الايجاد ، ولافى العوارض العارضة اثناء البقاء ، كان حقا له ـ جلّ ثناؤه ـ ان يكون سيدا ، وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم .

«المنهاج» (١٩٢/١) . ولم يذكره المؤلف فى «الاعتقاد» .

(٧٤) يعنى اباالسحاق الاسفراييني .

(٢٩) قال الله عزوجل (نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيْرُ)

(الانفال ٤٠/٨ ، الحج ٧٨/٢٢)

وقال الحليمى فى معناه : انه المامول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولامفزع للمملوك الا مالكه . (المنهاج ٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٨ـ٨٩) و «شان الدعاء» للخطابى (١٠١) .

(٣٠) «الاحد» ورد مرة فى سورة الاخلاص «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»

قال الحليمى : وهو الذى لاشبيه له ولانظير ، كما ان الواحد هو الذى لاشريك له ولاعديل ، ولهذا سمّى الله عزوجل نفسه بهذا الاسم لما وصف نفسه بانه «لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد» فكان قوله جلّ وعلا «لم يلد ولم يولد» من تفسير قوله «احد» والمعنى : لم يتفرع عنه شيء ولم يتفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ، ويتفرع عنهما الولد ، اى فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون الهًا من دونه لايجوز ان يكون الهًا ، اذ كانت امارات الحدوث من التجزئ والتناهى قائمة فيه ، لازمة له . والبارى تعالى لايتجزأ ، ولايتناهى ، فهو اذا غير مشبه اياه ، ولامشارك له فى صفته .

«المنهاج» (١٩٥/١) و «الاسماء والصفات» (٤٩ـ٥٠) .

وانظر «الاعتقاد» (٢٩) :

قال الخطابى : والفرق بين «الواحد» و «الاحد» ان الواحد هو المنفرد بالذات لايضاهيه آخر . و«الاحد» هو المنفرد بالمعنى لايشاركه فيه احد . ولذلك قيل للمتناهى فى العلم : هو احد الاحدين .

=

(٣١) « الفرد » ومعناه انه لاتَصِحُّ له الزوجةُ والولد .

(٣٢) « الوتر » ومعناه انه لايُعدُّ فى المعدودات بالمعنى ، وتحقيقه انه لا يوصف بصفة يصحُّ وصف غيره بها الا وله اختصاص ومباينة .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= ومما يفترقان به فى معانى الكلام : ان الواحد فى جنس المعدود ـ وقد يفتتح به العدد ـ والاحد ينقطع معه العدد ، وان «الاحد» يصلح فى الكلام فى موضع الجحود ، و «الواحد» فى موضع الاثبات . تقول : لم يأتنى من القوم احد ، وجاءنى منهم واحد ، ولا يقال : جاءنى منهم احد ، فاما «الوحيد» فانما يوصف به فى غالب العرف : المنفرد عن اصحابه ، المنقطع عنهم ، واطلاقه فى صفة الله ـ سبحانه ـ ليس بالبيّن عندى صوابه . ولااستحسن التسمية بعبد الوحيد كما استحسنها بعبد الواحد ، وبعبد الاحد ، وارى كثيرا من العامة قد تسمّوا به . (شان الدعاء ٨٣) .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٣١) «الفرد» لم يرد فى القران لله تعالى ، ولم يرد ذكره فى خبر الاسامى الذى ساقه المؤلف ولم يذكره الحليمى فى «المنهاج» ولاالمؤلف فى «الاسماء والصفات» او «الاعتقاد» .

وقال الراغب الاصفهانى فى «مفرداته» (٣٨٩) «الفرد» : الذى لايختلط به غيره فهو اعم من «الوتر» واخص من الواحد ... ويقال فى الله «فرد» تنبيها على انه بخلاف الاشياء كلها فى الازدواج المنبّه عليه بقوله (وَ مِنْ كُلِّ شَيء خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ)ـ (الذاريات ٥١/٤٩)

وقيل : معناه المستغنى عما عداه كما نَبّه عليه بقوله «غنىٌّ عن العالمين» واذا قيل هو منفرد بوحدانيته فمعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج تنبيها على انه مخالف للموجودات كلها .

(٣٢) «الوتر» لم يرد فى القرآن.وفى الحديث «انّه وترٌ يحبُّ الوتر» . لانه اذا لم يكن قديم سواه ـ لااله ولاغيراله ـ لم ينبغ لشيء من الموجودات ان يضمّ اليه فيعبد معه ، فيكون المعبود معه شفعا ، لكنه واحد ، وتر .

راجع «المنهاج» (١/١٩٠) و «الاسماء والصفات» (٣٠) .

وفى «الاعتقاد» : هو الفرد الذى لاشريك له ولانظير ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

اسامى صفات الذات

(ا) فمن اسامى صفات الذات الذى عاد الى القدرة

(١) «القَاهِرُ» ومعناه الغالب .

(٢) «القَهَّارُ» ومعناه الذى لايقصد ، ولايُغلب .

(١) «القاهر» ورد مرتين فى سورة الانعام (٦/١٨-٦١)

وقال الحليمى معناه : انه يدبّر خلقه بما يريد ، فيقع فى ذلك مايشقّ ويثقل ، ويغمّ ويحزن ، ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلايستطيع احد ردّ تدبيره والخروج من تقديره .

راجع «المنهاج» (١/٢٠٢) و «الاسماء والصفات» (٨٢) .

(٢) «القهار» ورد فى القرآن ٦ مرات .

قال الحليمى : وهو الذى يقهر ولايُقهر بحال . (المنهاج ١/٢٠٢)

وقال الخطابى : هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة ، وقهر الخلق كلهم بالموت . «شان الدعاء» (٥٣) ولم يذكر «القاهر» وراجع «الاسماء والصفات» (٨٢) .

وفى «الاعتقاد» : (٢١-٢٢) هو القاهر على المبالغة ، وهو القادر فيرجع معناه الى صفة القدرة التى هى صفة قائمة بذاته . وقيل : هو الذى قهر الخلق على ماأراد . ولم يذكر فيه «القاهر» .

وفى ،ن، والمطبوعة «الا ويغلب» .

(٣) «القَوِىُّ» ومعناه المُتَمكّن من كل مراد .

(٤) «المُقْتَدِرُ» ومعناه الذى لا يردّه شيء عن المراد .

(٥) «القَادِرُ» ومعناه اثبات القدرة .

(٣) «القوى» ورد فى القرآن ٩ مرات فى صفة الله تعالى .

ولم يذكره الحليمى . وقال الخطابى : «القوى» قد يكون بمعنى القادر. ومن قوى على شيء فقد قدر عليه . وقد يكون معناه التامّ القوة الذى لا يستولى عليه العجز فى حال من الاحوال . والمخلوق وان وصف بالقوة فانّ قوته متناهية ، وعن بعض الامور قاصرة . (شان الدعاء ٧٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٥) مثله مختصرا .

(٤) «المقتدر» ورد فى القرآن لله تعالى ٣ مرات .

وقال الحليمى : «المقتدر» المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه ، وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه ، وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ، ولو شاء لفعلها ، فاستحق بذلك ان يسمّى «مقتدرا» . (المنهاج ١/١٩٤) .

وقال الخطابى : «المقتدر» هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شيء ، ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة . ووزنه «مفتعل» من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعمّ ، لانه يقتضى الاطلاق . والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه . (شان الدعاء ٨٦) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٤٥) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٥) «القادر» ورد فى القرآن معرفا مرة واحدة فى (سورة الانعام ٦/٦٥) وورد منكرا منسوبا لله تعالى ٦ مرات .

وقال الحليمى فى معناه : انه لا يعجزه شيء بل يستتبّ له ما يريد على ما يريد ، لانّ افعاله قد ظهرت ، ولا يظهر الفعل اختيارا الاّ من قادر غير عاجز ، كما لا يظهر الا من حيّ عالم .

راجع «المنهاج» (١/١٩١) و «الاسماء والصفات» (٣٧-٣٨) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٦) هو الذى له القدرة الشاملة . والقدرة له صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابى : فى «شان الدعاء» (٨٥) وقد يكون «القادر» بمعنى المقدّر للشيء .

وجاء فى القرآن «قدير» فى صفة الله تعالى ٤٥ مرات .

وقال الحليمى : وهو تامّ القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه .

راجع «المنهاج» (١/١٩٨) و «الاسماء والصفات» (٥٨) .

=

To: www.al-mostafa.com

(٦) «ذُو القُوَّةِ المَتِينُ» ومعناه نفى النهاية فى القدرة ، وتعميم المقدورات .

قال : وروى فى بعض الآثار[٧٥] «الغَلاّبُ» ومعناه يُكْرِهُ على مايريد ، ولايُكره على مايراد .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= وقال الراغب الاصفهانى فى «مفرداته» (٤٠٩) :

القدرة اذا وُصف بها الانسان فاسمٌ لهيئة له بها يتمكّن من فعل شيء ما . واذا وصف الله تعالى بها فهى نفى العجز عنه . ومحالٌ ان يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى ، وان اطلق عليه لفظا ، بل حقّه ان يقال قادر على كذا . ومتى قيل : هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد ، ولهذا لااحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه الاّ ويصحّ ان يوصف بالعجز من وجه ، والله تعالى هو الذى ينتفى عنه العجز من كل وجه . «والقدير» هو الفاعل لما يشاء على قدر ماتقتضى الحكمة لازائدا عليه ولاناقصا عنه ولذلك لايصح ان يوصف به الا الله تعالى .

(٦) «ذوالقوة المتين» جاء فى الكتاب : (انَّ الله هُو الرَزّاقُ ذوالقُوة المَتين» .

(الذاريات ٥١/٥٨)

وقال الحليمى فى معنى : «المتين» هو الذى لاتتناقص قوته فيهن ويفتر ، اذ كان يُحدث مايُحدث فى غيره لافى نفسه ، وذلك ان التغير لايجوز عليه . (المنهاج ١/١٩٩) ، «الاسماء والصفات» (٦١) .

وقال المولف فى «الاعتقاد» (٢٥) هو الشديد القوة الذى لاتنقطع قوته ، ولايمسّه فى افعاله لغوب ، ويرجع معناه ايضا الى صفة القدرة .

وراجع «شان الدعاء» للخطابى (٧٧) .

(٧٥) لم اقف عليه وجاء فى القرآن «واللهُ غَالِبٌ عَلَى أمرِهِ» — (يوسف ١٢/٢١)

وقال الحليمى : هو البالغ مراده من خلقه احبّوا او كرهوا . وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لايقهر ولايخدع . (المنهاج ١/١٩٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٨) .

(ب) ومن اسامى صفات الذات ماهو للعلم ومعناه[٧٦]

(٧) فمنها : «العَلِيْمُ» ومعناه تعميم المعلومات . ومنها :

(٧٦) فى .ن، والمطبوعة «للعلم هو معناه» .

(٧) «العليم» ورد فى القرآن فى صفة الله تعالى ١٥١ مرة .

وقال الحليمى فى معناه : انه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم ، ومالا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موصوفا بعقل او حسّ ، وذلك راجع الى انه لا يعزبُ (اى لا يغيبُ) عنه شيء ، ولا يعجزه ادراك شيء ، كما يعجز عن ذلك من لاعقل له او لاحسّ له من المخلوقين . ومعنى ذلك انه لايشبههم ولا يشبهونه . (المنهاج ١٩٩/١) .

وقال الخطابى : العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق . وجاء على بناء «فعيل» للمبالغة فى وصفه بكمال العلم . والآدميون وان كانوا يوصفون بالعلم فان ذلك ينصرف منهم الى نوع من المعلومات دون نوع ، وقد يوجد ذلك منهم فى حال دون حال ، وقد تعرضهم الآفات فيخلف علمهم الجهل ؛ ويعقب ذكرهم النسيان ، وقد نجد الواحد منهم عالما بالفقه ، غير عالم بالنحو ، وعالما بها ، غير عالم بالحساب والطب ونحوهما من الامور ، وعلم الله سبحانه علم حقيقة وكمال . «قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا» . (الطلاق ١٢/٦٥) .

راجع «شان الدعاء» (٥٧) .

وانظر «الاسماء والصفات» (ص٦٣) .

وفى «الاعتقاد» (٢٢) : «العلم له صفة قائمة بذاته» .

وجاء «العلاّم» فى اسمائه تعالى ، وهو فى القرآن بالاضافة «عَلاَّمُ الغُيُوب» ٤ مرات .

وقال الحليمى فى معناه : العلاّم باصناف المعلومات على تفاوتها ، فهو يعلم الموجود ، ويعلم ماهو كائن ، وانه اذا كان ، كيف يكون ؛ ويعلم ماليس بكائن ، ووانه لوكان كيف كان يكون . (المنهاج ١٩٩/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٦٣-٦٤) .

=

(٨) «الخَبِيرُ» ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون . ومنها :

(٩) «الحَكِيمُ» ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف . ومنها :

وجاء ايضا «العالم» وهو فى القرآن بالاضافة «عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَهَادَة» ١٠مرات ، «عالم الغيب» مرتين ، و «عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض» مرة واحدة (فاطر٣٥/٣٨) وبالجمع «عَالِمِيْن» مرتين (الانبياء٢١/٥١،٨١) .

= وقال الحليمى فى معناه : انه مدرك الأشياء على ماهى به ، وانما وجب ان يوصف ـ عزّ اسمه ـ بالعالم لانه قد ثبت ان ماعداه من الموجودات فعلٌ له ، وانه لايمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة . والفعل على هذا الوجه لايظهر الا من عالم ، كما لايظهر الا من حىّ . (المنهاج١/١٩١) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٧) .

(٨) «الخبير» ورد فى القرآن فى صفة الله عزّ وجلّ ٤٣ مرة .

وقال الحليمى : معناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد ، اذ كان الشكُّ غير جائز عليه ، فان الشك ينزع الى الجهل ، وحاشا له من الجهل . ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف بعلم الشيء ، اذا كان ذلك يوجبه اكثر رايه ، ولاسبيل له الى اكثر منه ، وان كان يجيز الخطأ على نفسه فيه ، والله جلّ ثناؤه لايوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز عليه ، والانسان انما يوتى فيما وصفت من قِبل القصور والعجز . (المنهاج١/١٩٩ـ٢٠٠) .

وقال الخطابى فى «شان الدعاء» (٦٣) يقال : فلان بهذا الامر خبير ، وله به خُبر ، وهو اخبر به من فلان اى اعلم . الا ان الخبر فى صفة المخلوقين انما يستعمل فى نوع العلم الذى يدخله الاختبار ، ويتوصل اليه بالامتحان والاجتهاد ، دون النوع المعلوم ببدائه العقول .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٤) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٣) : هو العالم بكنه الشيء ، المطلع على حقيقته . وقيل : الخبير: المخبر . وهو من صفات ذاته .

(٩) «الحكيم» وجاء فى القرآن ٩٢ مرة لله تعالى .

قال الحليمى فى معناه : الذى لايقول ولايفعل الاّ الصواب ، وانما ينبغى ان يوصف بذلك لانّ افعاله سديدة ، وصنعه متقن ، ولايظهر الفعل المتقن السديد الاّ من حكيم ، كما لايظهر الفعل على وجه الاختيار الاّ من حىّ عالم قدير . (المنهاج١/١٩١ـ١٩٢) .

وقال الخطابى : «الحكيم» : هو المحكم لخلق الاشياء . صُرف عن المُفْعِل الى فعيل . ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف الى اتقان التدبير فيها ، وحسن التقدير لها . اذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الأسر كالبقة والنملة ، وماشبهها من ضعاف الخلق ، الا انّ التدبير فيهما ، والدلالة بها على وجود الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وسائر معاظم الخليقة . (شان الدعاء٧٣)،وراجع «الاسماء والصفات» (٣٨) . =

(١٠) «الشَّهِيْدُ» ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ، ومعناه انه لايغيب عنه شئ . ومنها :

(١١) «الحَافِظُ» ويختص بانه لاينسى ما علم . ومنها :

(١٢) «المُحْصِى» ويختص بانه لايُشغله الكثرةُ عن العلم ، وذلك مثل ضوء النور ، واشتداد الريح ، وتساقط الاوراق ، فيعلم عند ذلك عدد اجزاء

= وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : هو الحكم لخلق الاشياء ، وقديكون بمعنى المصيب فى افعاله .

وقال الراغب فى «مفرداته» (١٢٦) : الحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وايجادها على غاية الاحكام ؛ ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات .

(١٠) «الشهيد» ورد فى القرآن ١٩ مرة فى صفة الله تعالى .

وقال الحليمى فى معناه : انه المطلع على مالايعلمه المخلوقون الاّ بالشهود وهو الحضور . ومعنى ذلك انّه وان كان لايوصف بالحضور الذى هو المجاورة ، او المقاربة فى المكان ، فان مايجرى ويكون من خلقه لايخفى عليه ، كما يخفى على البعيد النائى عن القوم مايكون منهم ، وذلك ان النائى انما يوتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته ، والله تعالى ـ جلّ ثناؤه ـ ليس بذى آلة ولاجارحة ، فيدخل عليه فيهما مايدخل على المحتاج اليهما .

«المنهاج» (٢٠٠/١) و «الاسماء والصفات» (٦٤ـ٦٥) .

وقال المؤلف فى كتابه «الاعتقاد» (ص٢٤) : هو الذى لايغيب عنه شيء . وقيل : هو العالم الرائى . فيرجع معناه الى صفة العلم وصفة الرؤية .

وراجع «شان الدعاء» (٧٥ـ٧٦) .

(١١) «الحافظ» ورد فى القرآن «فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا» (يوسف١٢/٦٤) .

وجاء «بِما حَفِظَ اللهُ» (النساء٤/٣٤) قال الحليمى : ومَنْ حَفِظَ فهو حافظ» . وجاء بصيغة الجمع «وانّا لَه لَحَافظون» (الحجر١٥/٩) و «كُنَّا لَهُمْ حَافِظِيْن» (الانبياء٢١/٨٢) .

ومعناه : الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه .

راجع «المنهاج» (٢٠٤/١) و «الاسماء والصفات» (٨٩ـ٩٠) .

ومن اسمائه تعالى «الحفيظ» وسياتى .

وجاء فى الاصل «الخافض» فى هذا المكان خطأ .

(١٢) «المحصى» لم يرد فى الكتاب بهذا اللفظ ، وجاء ذكره فى خبر الاسامى ، وفى القرآن «وَأَحْصَى كُلَّ شيءٍ عَدَدًا» (الجن٧٢/٢٨) .

الحركات فى كل ورقة ، وكيف لايعلم وهو الذى خلقها ؟ وقد قال[٧٧]
(آلاَيَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ؟ وَهُوَاللَّطِيْفُ الخَبِيْرُ).



= قال الحليمى فى معناه : العالم بمقادير الحوادث مايحيط به منها علوم العباد ومالايحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق ، والطاعات والمعاصى والقرب ، وعدد القطر والرمل والحصى والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات ، ومايبقى منها او يضمحلّ ويفنى . وهذا راجع الى نفى العجز الموجود فى المخلوقين عن ادراك مايكثر مقداره ، ويتوالى وجوده ، وتتفاوت احواله عنه ـ عز اسمه ـ .

«المنهاج» (١٩٨/١ـ١٩٩) ، «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال الخطابى : هو الذى أحصى كل شيء بعلمه ، فلايفوته منها دقيق ، ولايعجزه جليل ، ولايشغله شيء منها عما سواه ، احصى حركات الخلق وأنفاسهم وماعملوه من حسنة ، واجترحوه من سيئة لقوله تعالى : «مَا لِهَذا الْكِتَاب لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لاَكَبِيْرَةً إلاّ أحْصَاهَا» (الكهف١٨/٤٩) .

راجع «شان الدعاء» (٧٩) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٥) : هو الذى احصى كل شيء بعلمه ، فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٧٧) سورة الملك (٦٧/١٤) .

(ج) ومن اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة ،فنها :

(١٣) «الرَّحْمنُ» وهو المريد لرزق كل حيٍّ فى دار البلوى والامتحان . ومنها

(١٣) «الرحمن» ورد فى القرآن فى صفة الله تعالى ٥٦ مرة غير ماجاء فى «بسم الله الرحمن الرحيم» فى اول كل سورة الا سورة التوبة .

ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن بطال قال : الرحمن وصفٌ وصَفَ الله تعالى به نفسه ، وهو متضمن لمعنى الرحمة . والمراد برحمته : ارادته نفع من سبق فى علمه ان ينفعه . قال : اما الرحمة التى جعلها فى قلوب عباده فهى من صفات الفعل وصفها بانه خلقها فى قلوب عباده وهى رقة على المرحوم ، وهو سبحانه وتعالى منزه عن الوصف بذلك ، فتتأول بما يليق به .

وقال ابن التين : قيل : «الرحمن» و «الرحيم» يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته تنعيم من يرحمه . وقيل : يرجعان الى تركه عقاب من يستحقه . (راجع فتح البارى ٣٥٨/١٣-٣٥٩) .

وقال الحليمى فى المنهاج (٢٠٠/١) : هو المزيح للعلل وذلك انه لما أمر الجن والانس ان يعبدوه ، عرّفهم وجوه العبادات ، وبيّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر ، وقوى وجوارح يعملون بها لتنفيذ ماأراده منهم ، وخاطبهم وكلّفهم ، وبشّرهم وانذرهم ، وامهلهم ، وحمّلهم دون ماتتسع به بِنْيَتُهم ، فصارت العلل مزاحةً ، وحُججُ العُصاة والمقصّرين منقطعةً . ونقله المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٦٩) ونقل قول الخطابى فى اختلاف الناس فى تفسير «الرحمن» وهل هو مشتق من الرحمة ام لا ؟

قال الخطابى : ذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبنيٌّ على المبالغة ، ومعناه : ذوالرحمة ، لانظير له فيها . واستشهد له بحديث عبدالرحمن بن عوف انه سمع رسول‌الله ﷺ يقول :

«قال الله عزّ وجلّ : انا الرحمنُ ، خلقتُ الرحم ، وشققت لها اسما من اسمى ، فمن وصلها وصلتُه ، ومن قطعها قطعته» .

=

(١٤) «الرَّحِيمُ» وذلك المريد لانعام اهل الجنة . ومنها :

(١٥) «الغَفَّارُ» وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق . ومنها :

= قال الخطابي : «فالرحمن» ذوالرحمة الشاملة التي وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم ، وعمّت المومن والكافر ، والصالح والطالح ، اما «الرحيم» فخاصّ للمومنين .

راجع «شان الدعاء» (٣٥-٣٨) وانظر «الاسماء والصفات» (٧٠-٧٢) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٠) : «الرحمن» من له الرحمة ، و «الرحيم» : الراحم. فعيل بمعنى فاعل على المبالغة . وقيل : «الرحمن» : المريد لرزق كل شيء فى الدنيا ، و«الرحيم» المريد لاكرام المومنين بالجنة فى العقبى . فيرجع معناهما الى صفة الارادة التى هى صفة قائمة بذاته .

(١٤) «الرحيم» وصف الله تعالى به نفسه فى كتابه ١١٤ مرة .

قال الحليمى فى معناه : هو المثيب على العمل ، فلايضيع لعامل عملا ، ولا يهدر لساع سعيا ، ويبيله بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله . (المنهاج ٢٠٠/١) .

وقال الخطابي : «الرحيم» خاص للمومنين قال الله تعالى «وكان بالمومنين رحيا» (الاحزاب٤٣/٣٣) و «الرحيم» وزنه فعيل بمعنى فاعل ، اى راحم .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٠-٧١) .

وقال الراغب الاصفهاني فى «مفرداته» : ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لايصحّ الا له اذ هو الذى وسع كل شيء رحمة . و«الرحيم» يستعمل فى غيره ، وهو الذى كثرت رحمته (ص١٩٧) .

(١٥) «الغفار» ورد فى صفة الله عزّ اسمه فى القرآن خمس مرات .

وذكر الحليمى فى معناه : انه المبالغ فى الستر ، فلا يشهر الذنب لافى الدنيا ولا فى الآخرة .

«المنهاج» (٢٠١/١) ، «الاسماء والصفات» (٧٦) .

وجاء «غافر الذنب» مرة واحدة فى سورة المومن (٣/٤٠) و«الغفور» ٩١ مرة . ومعناه : هو الذى يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مواخذته .

راجع «المنهاج» (٢٠١/١) و «الاسماء والصفات» (٧٦-٧٧) .

وقال الخطابي : «الغفار» هو الذى يغفر ذنوب عباده مرة بعد اخرى . كلما تكررت التوبة من الذنب من العبد ، تكررت المغفرة كقوله سبحانه ﴿وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (طه٨٢/٢٠) ، واصل الغفر فى اللغة : الستر والتغطية ، ومنه قيل لجنة الراس : المغفر . فالغفار : الستار لذنوب عباده ، والمسدل عليهم ثوب عطفه ورافته ومعنى الستر فى هذا انه لايكشف امر العبد لخلقه ولا يهتك ستره للعقوبة التى تشهره فى عيونهم . (شان الدعاء٥٢) .

وقال الراغب فى «مفردات القرآن» (٣٧٤) =

(١٦) «الوَدُودُ» وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية . ومنها :

(١٧) «العَفُوُّ» وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة . ومنها

(١٨) «الرؤوفُ» وهو المريد للتخفيف عن العبادة . ومنها :

= الغفران والمغفرة من الله هو ان يصون العبد من ان يمسه العذاب .

(١٦) «الودود» وصف الله تعالى به نفسه فى كتابه فى موضعين : سورة هود (٩٠/١١) وسورة البروج (١٤/٨٥) .

قيل فى معناه هو الوادّ لأهل طاعته ، اى الراضى عنهم بأعماله ، والمحسن اليهم لأجلها ، والمادح لهم بها .

وقال الخطابى : وقد يكون معناه ان يُوَدِّدهم الى خلقه .

وقال الحليمى : وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه ، اى المستحقّ لأن يُودّ ، فيُعبد ويُحمد .

وقال الخطابى : فهو فَعول فى محلّ مفعول كما قيل : «رجل هيوبٌ» بمعنى مهيب ، و«فرس ركوبٌ» بمعنى مركوب . والله سبحانه مودود فى قلوب اوليائه لما يتعرفونه من احسانه اليهم وكثرة عوائده عندهم . شان الدعاء(٧٤) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠١) و«المنهاج» (٢٠٦/١) .

(١٧) «العفو» وجاء ٥ مرات فى صفة الله تعالى فى القرآن .

وقال الحليمى فى معناه : انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وآثامهم فلا يستوفيها منهم ، وذلك انهم اذا تابوا واستغفروا ، او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ، فيكفّر عنهم مافعلوا بما تركوا ، او بشفاعة من يشفع لهم ، او يجعل ذلك كرامة لذى حرمة لهم به وجزاء .

وقال الخطابى : العفوّ : وزنه فَعول من العَفْو ، وهو بناء المبالغة . والعفو : الصفح عن الذنب ، وترك مجازاة المسيئ .

وقيل : ان العفوّ ماخوذ من «عفت الريح الأثر» : اذا دَرَسَته فكأنّ العافى عن الذنب يمحوه بصفحه عنه . «شان الدعاء» (٩٠-٩١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٥) و «المنهاج» (٢٠١/١) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٧) :العفوّ من العَفْو على المبالغة ، ثم قد يكون بمعنى المحو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب . وقد يكون بمعنى المفضّل فيعطى الجزيل من الفضل .

(١٨) «الرؤوف» وصف الله به نفسه فى كتابه ١٠مرات .

قال الحليمى فى معناه : المتساهل على عباده لأنه لم يحمّلهم - يعنى من العبادات - مالا يطيقون يعنى بزمانة او علّة او ضعف ، بل حمّلهم اقلّ مما يطيقونه بدرجات كثيرة ، ومع ذلك غلّظ فرائضه

(١٩) «الصَّبُوْرُ» وهو المريد لتاخير العقوبة . ومنها :

(٢٠) «الحَلِيْمُ» وهو المريد لاسقاط العقوبة على المعصية . ومنها

= فى حال شدة القوة ، وخَفّفها فى حال الضعف ونقصان القوة ، واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر ، والصحيح بمالم ياخذ به المريض ، وهذا كله رافة ورحمة . المنهاج (٢٠١/١) .

وقال الخطابى : وقدتكون الرحمة فى الكراهة للمصلحة ، ولاتكاد الرأفة تكون فى الكراهة . فهذا موضع الفرق بينهما . «شان الدعاء» (٩١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٧ـ٧٨) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : الرؤوف هو الرحيم . والرأفة شدة الرحمة . ورحمة الله ارادتُه انعام من شاء من عباده ، فيرجع معناه الى صفة الارادة ، ثم قد تسمى تلك النعمة رحمة . (٢٧) .

(١٩) «الصبور» لم يرد فى الكتاب و جاء فى خبر الاسامى .

ومعناه : الذى لايعاجل بالعقوبة ، وهذه صفة ربنا جلّ ثناؤه. لانه يملى ويمهل ، وينظر ولا يعجل . قاله الحليمى فى «المنهاج» (٢٠١/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٥) .

وقال الخطابى : هو الذى لايعاجل العصاة بالانتقام منهم . بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى ، ويمهلهم بوقت معلوم فمعنى الصبور فى صفة الله قريب من معنى «الحليم» ، الاّ ان الفرق بين الامرين انهم لا يامون العقوبة فىصفة «الصبور» ، كما يسلمون منها فى صفة الحليم . والله اعلم .

«شان الدعاء» (٩٧ـ٩٨) .

وفى «الاعتقاد» (٢٨) : هو قريب من معنى «الحليم» وصفة الحلم ابلغ فى السلامة من عقوبته .

(٢٠) «الحليم» ورد فى القرآن ١١ مرة فى صفة الله تعالى .

وقال الحليمى فى تفسيره : انه الذى لايحبس انعامه وافضاله عن عباده لأجل ذنوبهم ، ولكنه يرزق العاصى ، كما يرزق المطيع ، ويبقيه وهو منهمك فى معاصيه ، كما يُبقى البرّ التقىّ ، وقد يَقيه الآفات والبلايا ، وهو غافل لايذكره فضلا عن ان يدعوه ، كما يَقيها الناسك الذى يسأله ، وربما شغلته العبادة عن المسئلة . (المنهاج ٢٠٠/١ـ٢٠١) .

وقال الخطابى : هو ذو الصفح والآناة الذى لايستفزّه غضب ، ولايستخفّه جهل جاهل ، ولاعصيان عاصٍ ، ولا يستحقّ الصافح مع العجز اسم الحليم . انما الحليم هو الصفوح مع القدرة ، المتأنى الذى لايعجل بالعقوبة . «شان الدعاء» (٦٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٢ـ٧٣) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو الذى يؤخر العقوبة عن مستحقيها ثم قديعفو عنهم . (ص٢٣) .

وفى ن، والمطبوعة زيادة «فى الاصل» بعد «العقوبة» .

(٢١) «الكَرِيْمُ» وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج . ومنها :

(٢٢) «البَرُّ» وهو المريد لاعزاز اهل الولاية .

(٢١) «الكريم» ورد فى القرآن فى صفة الله تعالى مرتين : فى سورة النمل (٤٠/٢٧) وسورة الانفطار (٦/٨٢) .

وجاء فى الاصل «الكبير» وهو خطأ .

«فالكريم» معناه ـ كما قال الحليمى ـ : النفاع ، من قولهم «شاة كريمة» اذا كانت غزيرة اللبن . تدرّ على الحالب ، ولاتقلّص بأخلافها ، ولاتحبس لبنها . ولاشك فى كثرة المنافع التى منّ الله بها على عباده ابتداء منه وتفضلا فهو باسم «الكريم» احق من كل كريم . (المنهاج ٢٠١/١) .

وقال ابوسليمان الخطابى : مِن كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ، ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ، ويغفر الذنوب ، ويعفو عن المسئ : ويقول الداعى فى دعائه : ياكريم العفو !

وقيل : ان من كريم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة ، محاها عنه ، وكتب له مكانها حسنة . «شان الدعاء» (٧١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٣ـ٧٤) .

ومنه «الاكرم» قال الله تبارك وتعالى : «وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ» (العلق :٣/٩٦) . وجاء فى خبر الاسامى . وقال الخطابى : هو اكرم الاكرمين ، لايوازيه كريم ولايعادله فيه نظير . وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم ، كما جاء «الاعزّ» بمعنى العزيز . (الاسماء والصفات :٧٥) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : هو المنزه عن الدناءة ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقيل : «الكريم» : الكثير الخير . وقيل : المحسن بما لايجب عليه ، والصفوح عن حق وجب له . وهو على هذا المعنى من صفات فعله .

وقال الراغب : الكرم اذا وُصف الله تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو اسم لأخلاقه ، والافعال المحمودة التى تظهر منه ، ولايقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه .

راجع «مفردات القرآن» (٤٤٦) .

(٢٢) «البرُّ» ورد فى القرآن كاسم لله تعالى مرة فى سورة الطور (٢٨/٥٢) .

قال الحليمى : ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ، ولايريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ، ولايواخذهم بجميع جناياتهم ، ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ، ولايجزيهم بالسيئة الاّ مثلها ، ويكتب لهم الهمّ بالحسنة ، ولايكتب عليهم الهمّ بالسيئة .

والولد البرُّ بابيه هو الرفيق به ، المتحرّى لمحابّه ، المتوقّى لمكارهه .

(د) ومن اسامى صفات الذات ما يرجع الى السمع

(٢٣) وهو «السَّمِيْعُ» .

(هـ) ومنها ما يرجع الى البصر

(٢٤) وهو «البَصِيْرُ» .

= وقال الخطابى : البرُّ هو المعطوف على عباده ، المحسن اليهم ، عمّ بِرُّه جميع خلقه ، فلم يبخل عليهم برزقه ، وهو البرّ باوليائه ، اذ خصّهم بولايته واصطفاهم لعبادته ، وهو البرّ بالمحسن فى مضاعفة الثواب له ، والبرّ بالمسئ فى الصفح والتجاوز عنه . (شان الدعاء :٨٩-٩٠)

وقال الحليمى : وقد قيل انّ البرّ فى صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم : «بَرَّ فى يمينه ، وأبَرّها» : اذا صدق فيها او صدّقها .

راجع «الاسماء والصفات» (٩١-٩٣) و «المنهاج» (٢٠٤/١) . وكلام الحليمى الاخير ذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات» وهو غير موجود فى «المنهاج» المطبوع الموجود بين ايدينا .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو المحسن الى خلقه ، عمّهم برزقه ، وخصّ من شاء منهم بولايته ومضاعفة الثواب له على طاعته ، والتجاوز عن معصيته (ص٢٧) .

(٢٣) «السميع» جاء ضمن اسماء الله عز وجل فى القرآن ٤٦ مرة .

قال الحليمى فى معناه : انه المدرك للاصوات التى يدركها المخلوقون بآذانهم من غير ان يكون له اذن ، وذلك راجع الى ان الاصوات لاتخفى عليه . وان كان غير موصوف بالحس المركب فى الاذن ، لا كالأصم من الناس ، لمّا لم تكن له هذه الحاسة ، لم يكن اهلا لادراك الاصوات .

وقال الخطابى : «السميع» بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة ، وبناء فعيل بناء المبالغة ، وهو الذى يَسمع السرّ والنجوى ، سواء عنده الجهر والخفوت ، والنطق والسكوت .

قال : وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقول النبى ﷺ «اللهم انّى اعوذبك من دُعاءٍ لا يُسمع» اى من دعاء لا يستجاب ومن هذا قول المصلى : سمع الله لمن حمده ، ومعناه : قبل الله حمد من حمده . «شان الدعاء» (٥٩) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٢) و «المنهاج» (١٩٩/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٢) : السمع له صفة قائمة بذاته .

(٢٤) «البصير» ورد فى القرآن لله تعالى فى ٤٢ موضعا .

وقال الحليمى : معناه المدرك للاشخاص والابدان التى يدركها المخلوقون بابصارهم من غير ان يكون له جارحة العين ، وذلك راجع الى ان ماذكرناه لايخفى عليه ، وان كان غير موصوف بالحس المركب فى العين ، لاكالاعمى الذى لمّا لم تكن له هذه الحاسّة ، لم يكن اهلا لادراك شخص ولالون .

=

(و) ومنها ما يرجع الى الحياة

(٢٥) وهو «الحيّ» .

(ز) ومنها مايرجع الى البقاء

(٢٦) وهو «الباقي» . وفى معناه

= وقال الخطابى : «البصير» هو المبصر ، ويقال : العالم بخفيات الامور . «شان الدعاء» (٦٠-٦١)

راجع «الاسماء والصفات» (٦٣) وانظر «المنهاج» (١٩٩/١) .

وهى صفة قائمة بذاته . «الاعتقاد» (٢٢) .

(٢٥) «الحيّ» ورد فى القرآن فى صفة الله جلّ ثناؤه خمس مرات .

قال الحليمى : وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد الا من حيّ . وافعال الله جلّ ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره ، فاذا اثبتناها له ، فقد اثبتنا انه حيّ . (المنهاج ١٩١/١) .

قال ابوسليمان الخطابى : «الحيّ» فى صفة الله سبحانه وتعالى : هو الذى لم يزل موجودا ، وبالحياة موصوفا ، لم تحدث له الحياة بعد موت ، ولا يعترضه الموت بعد الحياة . وسائر الاحياء يعتورهم الموت والعدم فى احد طرفى الحياة او فيهما معا ، (شان الدعاء :(٨٠) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٣٥) .

وفى «الاعتقاد» (٢٥) انها صفة قائمة بذاته .

(٢٦) «الباقى» لم يرد فى الكتاب بهذا اللفظ ، نعم ، جاء فيه «ويبقى وجهُ ربّكَ ذُوالجلال والاكرام» (الرحمن٢٧/٥٥) وهو مذكور فى خبر الاسامى .

قال الحليمى : هذا ايضا من لوازم قوله «قديم» ، لانه اذا كان موجودا لا عن اوّل ولالسبب ، لم يجز عليه الانقضاء والعدم ، فان كل منقض بعد وجوده ، فانما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده ، فلما لم يكن لوجود القديم سبب يتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عُدم ، علمنا انه لاانقضاء له . (المنهاج١٨٨/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦) .

وفى «الاعتقاد» (٢٨) : «البقاء صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابى : هو الذى لاتعترض عليه عوارض الزوال وهو الذى بقاؤه غير متناه ولامحدود ، وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها ، وذلك ان بقاؤه ازلىّ ابدى . وبقاء الجنة والنار ابدىّ غير ازلى . ومعنى الازلى : مالم يزل . ومعنى الابد : مالا يزال . فالجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا . فهذا فرق مابين الامرين . (شان الدعاء ٩٦) .

(٢٧) «الوارث» .الذى يبقى بعد فناء خلقه .

(ح) ومنها مايرجع الى الكلام

(٢٨) وهو «الشكورُ»

(ط) ومنها مايرجع الى العلم والسمع والبصر

(٢٩) وهو «الرقيبُ» .

(٢٧) «الوارث» هذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله ﷺ فى خبر الاسامى . وجاء فى التنزيل بصيغة الجمع «وَأَنَا لَنحنُ نُحيي وَ نُميتُ وَ نَحنُ الوَارِثُونَ» (الحجر١٥/٢٣) .

ومعناه : الباق بعد ذهاب غيره . وربنا حلّ ثناؤه بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب المُلاّك الذين أمتعهم فى هذه الدنيا بما آتاهم لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به ، ووجوده ليس بغيره .

قال الحليمى فى «المنهاج» (١/١٨٩) ، وراجع «الاسماء والصفات» (٢٨) .

وقال الخطابى : هو الباق بعد فناء الخلق ، المسترد املاكهم وموارثهم بعد موتهم ، ولم يزل الله باقيا مالكا لاصول الاشياء كلها ، يورثها من يشاء ويستخلف فيها من احب . «شان الدعاء» (٩٦-٩٧) .

(٢٨) «الشكور» ورد هذا الاسم لله تعالى فى الكتاب العزيز ٤مرات، وجاء «شاكر» مرتين .

قال الحليمى فى معنى «الشكور» هو الذى يدوم شكره ، ويعمّ كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير .

وقال فى معنى «الشاكر» : المادح لمن يطيعه والمثنى عليه ، والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته . (المنهاج١/٢٠٥) .

وقال الخطابى : «الشكور» هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ، ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر ، قال : وقديحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عزوجل بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلّت او كثرت ، لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه .

راجع «شان الدعاء» (٦٥-٦٦) انظر «الاسماء والصفات» (٩١) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة ويعطى عليه الكثير من المثوبة ، وشكره قديكون بمعنى ثنائه على عبده فيرجع معناه الى صفة الكلام التى هى صفة قائمة بذاته (ص٢٣) .

(٢٩) «الرقيب» ورد فى القرآن ٣مرات لله تعالى .

ومعناه : هو الذى لايغفل عما خلق فيلحقه نقص ، او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه . =



قال الزجاج : الرقيب : الحافظ الذى لا يعيب عنه شيء .

قال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : فيرجع معناه الى صفة العلم .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٩) و «المنهاج» (٢٠٦/١) و «شان الدعاء» (٧١-٧٢)

اسامی صفات الفعل ،

(١) منها : «الخَالِقُ» ويختص باختراع الشيء . ومنها :

(٢) «البَارئُ» ويختص باختراعه على الحسن . ومنها :

(١) «الخالق» ورد فى القرآن مرة «الخالق» (الحشر٢٤/٥٩) واربع مرات بالاضافة «خالق كل شيء» . ومرتين «خالق بشرا» وفى موضع «هل من خالق غيرالله» (فاطر٣/٣٥) وجاء «الخلاّق» فى موضعين (الحجر٨٦/١٥ ، يس٨١/٣٦) .

قال الحافظ ابن حجر : الخالق من الخلق وهو التقدير المستقيم ، ويطلق على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال ، ويطلق على التكوين ، (فتح البارى٣٩١/١٣) .

وقال الحليمى فى معناه : هو الذى صنّف المبدعات ، وجعل لكل صنف منها قدرا فوُجد فيها الصغير والكبير ، والطويل والقصير ، والانسان والبهيمة ، والدابة والطائر ، والحيوان والموات . ولاشك ان الاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بالخلق ، اذ ان الخلق هيئة الابداع فلا يغنى احدهما عن الآخر .

و«الخلاّق» : هو الخالق خلقا بعد خلق .

راجع «الاسماء والصفات» (٤٢) «المنهاج» (١٩٣/١) .

وقال الخطابى : هو المبدع للخلق ، والمخترع له على غير مثال سبق فاما فى نعوت الآدميين فمعنى الخلق : التقدير . (شان الدعاء٤٩) .

(٢) «البارئ» هذا الاسم ورد مرة واحدة فقط فى القرآن فى سورة الحشر (٢٤/٥٩) وهو من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره إما على سبيل التقضّى عنه وإما على سبيل الانشاء . وقيل البارئ : الخالق البرئ من التفاوت والتنافر المخِلّين بالنظام . =

(٣) «المصوّر» ويختص بانواع التركيب : ومنها :

وقال الحليمى : هذا الاسم يحتمل معنيين :

احدهما : الموجد لما كان فى معلومه من اصناف الخلائق . وهذا هو الذى يشير اليه قوله جلّ وعزّ :

«ما أصاب منْ مُصيبة فى الأرْض و لافى أنْفسكُمْ إلاّ فى كتابٍ منْ قبْل أن نّبْرأها»(الحديد٥٧/٢٢) .

ولاشك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى عزوجل ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير علم سبق له بما هو مبدعه . لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع . فكما وجب له عند الابداع اسم «البديع ، وجب له اسم البارئ .

والآخر : ان المراد بالبارئ قالب الاعيان اى انه ابدع الماء والتراب والنار والهواء لامن شيء ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جلّ وعزّ :

«وجعلْنا من الْماء كُلّ شيْء حيّ» (الانبياء٢١/٣٠)

وقال : «إنّى خالقٌ بشرا منْ طيْن» (ص٣٨/٧١) وغير ذلك من الآيات فيكون هذا من قولهم «برأ القوّاس القوس» : اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت منها لاكهيئتها . والاعتراف لله عزوجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبرء اذ كان المعترف يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممّن يقدر على الاعتقاد والاعتراف .

«المنهاج» (١/١٩٢-١٩٣) وانظر «الاسماء والصفات» (٤٠-٤١) و «الاعتقاد» (٢١) و «شان الدعاء» (٥٠) .

(٣) «المصوّر» ورد فى سورة الحشر فقط (٥٩/٢٤) .

قال الحليمى : معناه المهيّئ لمناظر الاشياء على ماأراده من تشابه اوتخالف . والاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بما هو من لواحقه .

وقال الخطابى : «المصور» الذى انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها . ومعنى التصوير : التخطيط والتشكيل . وخلق الله الانسان فىارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها : جعله علقة ثم مضغة ، ثم جعله صورة وهو التشكيل الذى يكون به ذاصورة وهيئة ، فتبارك الله احسن الخالقين . (شان الدعاء٥١-٥٢) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٤٤-٤٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : «المصوّر» هو مبدع صور المخترعات ، ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة . فالله خالق كل شيء بمعنى انه موجده من اصل ومن غير اصل ، وبارئه بحسب مااقتضته الحكمة من غير تفاوت ولااختلال ، ومصوّره فى صورة يترتب عليها خواصّه ويتمّ بها كماله . (فتح البارى١٣/٣٩١) .

(٤) «الوهاب» ويختص بكثرة العطية واستحالة ورود مايحجزه عنه ، ومنها :

(٥) «الرزّاق» ويختص بعطية مايَقُوتُ ويدفعُ التلفَ ، ومنها :

(٤) «الوَهَّابُ» ورد هذا الاسم لله تعالى فى كتابه ثلاث مرات .

قال الحليمى فى معناه : انه المتفضل بالعطايا ، المنعم بها لاعن استحقاق عليه . (المنهاج٢٠٦/١) .

وقال ابوسليمان الخطابى : ومعنى الهبة : التمليك بغير عوض ياخذه الواهب من الموهوب له ، فكل من وهب شيئا من عرض الدنيا لصاحبه فهو واهب . ولا يستحق ان يسمّى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا ، فكثرت نوافله ودامت ، والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ، ولا يملكون ان يهبوا شفاءً لسقيم ولاولدا لعقيم ، ولاهدى لضالّ ، ولاعافية لذى بلاء . والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك . وسع الخلق جودُه ورحمتُه فدامت مواهبه ، واتصلت مننه وعوائده . (شان الدعاء ٣٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٩٧ـ٩٨) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٢) : هو الذى يجود بالعطاء الكثير من غير استثابه .

(٥) «الرَزَّاقُ» ورد مرة واحدة فى سورة الذاريات (٥٨/٥١) .

ومعناه : هو الرزاق رزقا بعد رزق ، والمكثر الموسع له . قاله الحليمى فى «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وقال الخطابى : «الرزاق» هو المتكفل بالرزق ، والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها .

قال : وكل ماوصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله ، على معنى انه قدجعله له قوتا ومعاشا . الآ ان الشيء اذا كان ماذونا له فى تناوله فهو حلال حكما ، وماكان منه عير ماذون فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على مابينّاه . شان الدعاء (٥٤ـ٥٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٨٧) و «الاعتقاد» (٢٢) .

وجاء «الرازق» فى خبر الاسامى . وفى القرآن «خير الرازقين» فى خمسة مواضع . وقال الحليمى فى معنى «الرازق» : المفيض على عباده مالم يجعل لابدانهم قواما الآ به ، والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخيره عنهم ، ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه .

«المنهاج» (٢٠٣/١) «الاسماء والصفات» (٨٦ـ٨٧) .

وقال الراغب : الرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبّب له ، وهو الله تعالى . ويقال ذلك للانسان الذى يصير سببا فى وصول الرزق . والرزّاق لايقال الا لله تعالى . (مفردات القرآن١٩٩ـ٢٠٠) .

(٦) «الفتّاح» ويختص بتيسير ماعسر . ومنها :

(٧) «القابضُ» ويختصّ بالسلب . ومنها :

(٨) «الباسِطُ» ويختص بالتوسعة[٧٨] فى المنح . ومنها :

(٩) «الخافِضُ» ويختص بإذلال الجاحدين ، ومنها :

(١٠) «الرّافِعُ» ويختص باعطاء المنازل ، ومنها :

(٦) «الفَتَّاح» ورد هذا الاسم مرة فى سورة سبأ (٣٤/٢٦) .

قال الحليمى : وهو الحاكم اى يفتح ماانغلق بين عباده ، ويميز الحق من الباطل ويُعلى الحقّ ، ويُخزى المبطل . وقديكون ذلك منه فى الدنيا والآخرة .

وقال الخطابى : ويكون معنى «الفتّاح» ايضا : الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ، ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق . ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله تعالى : «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح» (الانفال٨/١٩) .

قال اهل التفسير : معناه «ان تستنصروا فقد جاءكم النصر» . (شان الدعاء ٥٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٢) و «المنهاج» (١/٢٠٢) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : «الفتّاح» هو الحاكم بين عباده . ويكون الفتاح الذى يفتح المنغلق على عباده من امورهم دينا ودنيا . ويكون بمعنى الناصر (٢٢) .

وفى .ن، والمطبوعة «بتيسير ما يعسر» .

(٧-٨) :«القابض» و «الباسط» لم يردا فى الكتاب ، نعم جاء فيه «والله يقبضُ ويبسطُ» (البقرة٢/٢٤٥) وهما مذكوران فى خبر الاسامى . قال العلماء : لا ينبغى ان يُدعى الله عزوجل باسم القابض حتى يقال معه الباسط .

وقال الحليمى فى معنى «القابض» : يطوى برّه ومعروفه عمّن يريد ، ويضيّق ويقتّر ، او يُحرم فيُفْقرُ . واما الباسط فهو الناشر فضله على عباده ، يرزق ويوسّع ، ويجود ويفضّل ، ويمكّن ويخوّل ، ويعطى اكثر مما يحتاج اليه . (المنهاج١/٢٠٣) .

وقال الخطابى : وقيل : القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد . (شان الدعاء٥٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٥) و «الاعتقاد» (٢٢) .

(٧٨) وفى .ن، والمطبوعة «بالتوسع» .

(٩-١٠) :«الخافض» و «الرافع» . هذان الاسمان مذكوران فى خبر الاسامى ولم يرد ذكرهما فى

(١١) «المعزُّ» ويختص بتحسين الاحوال . ومنها :

(١٢) «المذِلُّ» ويختص بالحطّ ، ومنها :

(١٣) «الحَكَمُ» ويختص بان يفعل ما يريدُ ، ومنها :

القرآن . ولا ينبغي ان يفرد الخفض عن الرافع في الدعاء . فالخافض هو الواضع من الاقدار ، و«الرافع» : المعلّي للاقدار .

راجع «المنهاج» (٢٠٦/١) و «الاسماء والصفات» (٩٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : الخافض : هو الذى يخفض من يشاء بانتقامه . و«الرافع» : هو الذى يرفع من يشاء بانعامه .

وقال الخطابي : فالخافض هو الذى يخفض الجبارين ، ويذل الفراعنة المتكبرين . و«الرافع» : هو الذى يرفع اولياءه بالطاعة فيعلي مراتبهم ، وينصرهم على اعدائه و يجعل العاقبة لهم . لا يعلو الا من رفعه الله ، ولا يتضع الا من وضعه وخفضه . (شأن الدعاء٥٨) .

(١١-١٢) :«المعزُّ» و «المذلُّ» : هما ايضا مذكوران في خبرالاسامى . وجاء في الكتاب «وتُعزُّ من تشاءُ وتُذلُّ من تشاءُ» (ال عمران٢٦/٣) .

والمعزّ : هو الميسّر اسباب النعمة ، والمذلّ : هو المعرّض للهوان والضعة . ولا ينبغى ان يدعى الله جلّ ثناؤه بالمذل الا مع المعز كما قلنا في «القابض والباسط

وقال الخطابي : اعزّ بالطاعة اولياءه ، واظهرهم على اعدائهم في الدنيا . واحلّهم دار الكرامة في العقبى ، واذلّ اهل الكفر في الدنيا بأن ضربهم بالرقّ وبالجزية وبالصغار ، وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار . (شان الدعاء٥٨-٥٩) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٨) وراجع «المنهاج» (٢٠٨/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : يعزُّ من يشاء ويذل من يشاء ، لامذل لمن اعزه ، ولامعزّ لمن اذلّه . (ص٢٢) .

(١٣) «الحَكَمُ» ذُكر في خبر الاسامى . وفي الكتاب «حتّى يحكُم الله بيننا وهو خيرُ الحاكمين» (الاعراف٨٧/٧) .

قال الحليمي : وهو الذى اليه الحُكم . واصل الحكم منع الفساد ، وشرائع الله تعالى كلّها استصلاح للعباد . (المنهاج٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن االتظالم ، وردعه اياهم . يقال : حكمتُ الرجل عن الفساد : اذا منعته منه ، وكذلك احكمتُ . بالالف - ومن هذا قيل : حكمة اللجام ، وذلك لمنعها الدابة من التردّد والذهاب في غير جهة القصد . (شان الدعاء٦١) .

«الاسماء والصفات» (١٠١-١٠٢) .

(١٤) «العَدْل» ويختص بان لا يقبح منه مايفعلَ ، ومنها :

(١٥) «اللَّطيفُ» ويختص بدقائق الافعال . ومنها :

(١٦) «الحَفِيظُ» ويختص بان لا يشغله دفع عن دفع ، ومنها :

وقال في «الاعتقاد» : الحكم هو الحاكم . وحكمه خبره . وخبره قوله ميرجع معناه الى صفة الكلام . وقديكون بمعنى حكمه لواحد بالنعمة ولاخر بالمحنة . فيكون من صفات فعله (٢٢) .

(١٤) «العدل» لم يرد في القرآن . وجاء ذكره في خبر الاسامي .

ومعناه : لايحكم الا بالعدل ، ولا يقول الا الحق ، ولا يفعل الا الحق .

راجع «المنهاج» (٢٠٧/١) و «الاسماء والصفات» (١٠١) .

وقال الخطابي : هو الذى لا يميل به الهوى فيجور في الحكم . (شان الدعاء٦٢) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : هو الذى له ان يفعل مايفعل . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) «اللَّطيفُ» جاء ذكره في صفة الله تعالى في الكتاب العزيز ٧مرات .

وقال الحليمي في معناه : وهو الذى يريد لعباده الخير واليسر ، ويقيّض لهم اسباب الصلاح والبرّ . «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» (٨٣) واضاف :

قلت : اراد عباده المومنين خاصة عند من لا يرى مايعطيه الله عزوجل الكفار من الدنيا نعمة . واراد المومنين خاصةً في اسباب الدين ، واراد المومنين والكافرين عامةً في اسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة .

وقال الخطابي : «اللَّطيف» : هو البرُّ بعباده الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لايحتسبون كقوله تعالى :

«اللهُ لطيفٌ بعباده يرزقُ من يشاءُ» (الشورى٤٢/١٩) .

قال : وحكى ابوعمر عن ابي العباس عن ابن الاعرابي انه قال :«اللطيف» : الذى يوصل اليك أربك في رفق . ومن هذا قولهم : «لطف اللهُ بك» اى اوصل اليك ماتحبّ في رفق .

قال : ويقال : هو الذى لطُف عن ان يدرك بالكيفية . «شان الدعاء» (٦٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٣) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو البرُّ بعباده ، وهو من صفات فعله . وقديكون بمعنى العالم بخفايا الامور فيكون من صفات ذاته (٢٣) .

(١٦) «الحفيظ» هذا الاسم ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع .

قال الحليمي : معناه الموثوق منه بترك التضييع .

(١٧) «المُقيتُ» ويختص بان لايشغله فعل بلية عن بلية ، ومنها :

(١٨) «الحَسيبُ» ويختص بان لايشغله شان عن شان . ومنها :

راجع «المنهج (٢٠٥/١) .

وقال الخطابي : الحفيظ هو الحافظ . فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم . يحفظ السماوات والارض ومافيهما لتبقى مدة بقائها فلاتزول ولاتدثر . قال الله عزوجل :

«ولا يؤوده حفظهما» (البقرة٢/٢٥٥) .

وقال جل وعلا : «وحفظا من كلّ شيطان مارد» (الصافات٣٧/٧) ـ اى حفظناها حفظا ـ وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب . ويقيهم مصارع الشرّ . قال الله عزوجل : «له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» (الرعد١٣/١١) ، اى بامره .

ويحفظ على الخلق اعمالهم ، ويحصى عليهم اقوالهم ، ويعلم نياتهم ، وماتكنّ صدورهم فلاتغيب عنه غائبة ، ولاتخفى عليه خافية : ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب ، ويحرسهم من مكايد الشيطان ليسلموا من شرّه وفتنته . «شان الدعاء» (٦٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٠) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٣) : هو الحافظ لكل ماأراد حفظه ومن أراد . وقيل : هو الذى لا ينسى ماعلم . فيرجع معناه الى صفة العلم .

(١٧) «المُقيتُ» جاء فى الكتاب «وكان اللهُ على كلّ شيء مُقيتا» (النساء ٤/٨٥) .

قال الحليمى : وعندنا أنّه الممدّ . وأنّه من القّوت الذى هو مدد البريّة . ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يحلّل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شيء ، ويعوض مما يتحلل غيره ، فهو يمدّها فى كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شيء منها ، فيحبس عنه ماجعله مادة لبقائه فيهلك . «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وراجع«الاسماء والصفات» (٨٦) .

وقال فى «الاعتقاد» : هو المقتدر ، فيرجع معناه الى صفة القدرة ، وقيل : «المقيت» : الحفيظ : وقيل هو معطى القوت فيكون من صفات الفعل (ص٢٣) .

وراجع «شان الدعاء» (٦٨) .

(١٨) «الحسيبُ» ورد هذا الاسم فى الكتاب العزيز ثلاث مرات .

وقال الحليمى : معناه المدرك للاجزاء والمقادير التى يعلم العباد أمثالها بالحساب ، من غير ان يحسب ، لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ، ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه . والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على امر يكون ، وحال يحدث .

وقد قيل : «الحسيب» هو المكافى ، فعيل بمعنى مُفعل . تقول العرب : «نزلت بفلان فأكرمني وأحسبنى» ، اى اعطانى ماكفانى حتى قلت «حسبى» . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

(١٩) «المَجِيبُ» ويختص بالبذل عند المسئلة . ومنها :

(٢٠) «الوَاسِعُ» ويختص بان لايتعذر عليه عطية . ومنها :

(٢١) «الباعِثُ» ويختص بالحشر ، ومنها :

= وراجع «شان الدعاء» (٦٩) و «الاسماء والصفات» (٦٥) . و«الاعتقاد»(٢٣) .

وعبارة الاصل هنا فيها تخليط ففيه «الحسيب» ويختص بان لاتشغله موافقة عن موافقة . ومنها «الرقيب» ويختص بان لايشغله شان عن شان . وقد مرّ «الرقيب» .

(١٩) «المُجيبُ» ورد فى القرآن الكريم «انّ ربى قريبٌ مُجيب» (هود١١/٦١) .

قال الحليمى : اكثر مايدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال : «القريب المجيب» او يقال مجيب الدعاء . او مجيب دعوة المضطرين ، ومعناه الذى ينيل سائله مايريد ولايقدر على ذلك غيره . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٨) .

وفى «الاعتقاد» (٢٤) : هو الذى يجيب المضطرّ اذا دعاه ، ويُغيث الملهوف اذا ناداه .

وراجع «شان الدعاء» (٧٢) .

(٢٠) «الواسع» ورد فى القران فى صفة الله تعالى ٨ مرات . وجاء مرة بالاضافة «واسع المغفرة» (النجم٥٣/٣٢) .

وقال الحليمى : معناه الكثير مقدوراته ومعلوماته ، والمنبسط فضله ورحمته وهذا تنزيه له من النقص والعلة ، واعتراف بانه لايعجزه شيء ، ولايخفى عليه شيء ، ورحمته وسعت كل شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقال الخطابى : «الواسع» الغنىّ الذى وسع غناه مفاقر عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه . «شان الدعاء» (٧٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٩) .

وفى «الاعتقاد» (٢٤) : هوالعالم . فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٢١) «الباعث» ورد ذكره فى حديث الاسامى ، وجاء فى القرآن «وَ أنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَن فى القُبُور» (الحج ٢٢/٧) .

قال الحليمى : يبعث من فى القبور احياءً ليحاسبهم ويجزيهم بأعمالهم . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابى : يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى . =

(٢٢) «الوَكِيلُ» ويختص بكفالة[٧٩] الخلق ، ومنها :

(٢٣) «المُبْدِئُ» ويختص بابتداء التفضل ، ومنها :

(٢٤) «المُعِيدُ» ويختص بالاعادة . ومنها :

(٢٥) «المُحْيِي» ويختص بخلق الحياة ، ومنها :

(٢٦) «المُمِيتُ» ويختص بخلق الموت . ومنها :

= قال ويقال : هو الذى يبعث عباده عند السقطة ، وينعشهم بعد الصرعة . «شان الدعاء» (٧٥) .
وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧) و «الاعتقاد» (٢٤) .

(٢٢) «الوكيل» ورد فى الكتاب العزيز ١٣ مرة فى صفة الله تعالى . ولم يفسره المؤلف فى «الاسماء والصفات» وقال فى «الاعتقاد» : هو الكافى ، وهو الذى يستقل بالامر الموكول اليه . وقيل هو الكفيل بالرزق والقيام على الخلق بما يصلحهم (٢٥) .

وقال الحليمى فى «المنهاج» (٢٠٨/١) : هو المؤكل والمفوّض اليه علما بان الخلق والأمر اليه ، لا يملك احد من دونه شيئا .

وقال الخطابى : ويقال معناه «انه الكفيل بارزاق العباد ، والقائم عليهم بمصالحهم ، وحقيقته انه الذى يستقلّ بالامر الموكول اليه . «شان الدعاء» (٧٧) .

(٧٩) كذا فى النسختين . وفى الاصل «بكفاية» .

(٢٣-٢٤) : «المبدئ» و «المعيد» ماورد ذكرهما فى القرآن وجاء فى حديث الاسامى . وفى الكتاب «انه هو يُبْدِئ و يعيد» (البروج١٣/٨٥) . ولم يذكرهما الحليمى فى «المنهاج» ، وقال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص٩٥) نقلا عن الخطابى : «المبدئ» : الذى ابدأ الانسان اى ابتدأ مخترعا فأوجده عن عدم . يقال : بدأ وأبدأ وابتدأ بمعنى واحد ، و«المعيد» : الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحياة كقوله عزوجل : «وكنتم امواتا فأحياكم ثم يميتكم ، ثم يحييكم ثم اليه ترجعون» (البقرة ٢٨/٢) . وكقوله تعالى «انه هو يبدئ ويعيد» (والبروج١٣/٨٥) .

انظر «شان الدعاء» (٧٩) . وراجع «الاعتقاد» (ص٢٥) .

(٢٥-٢٦) : «المحيي» و «المميت» ورد ذكرهما فى الحديث . أما القرآن فجاءا فيه بلفظ الفعل «قُل الله يُحييكم ثم يُميتُكم» (الجاثية ٢٦/٤٥) . ولا يوصف الله جلّ ثناؤه بالمميت الا مع المحيي .

وقال الحليمى فى معنى «المحيي» : انه جاعل الخلق حيًّا باحداث الحياة فيه ، وفى معنى «المميت» انه جاعل الخلق ميّتا بسلب الحياة واحداث الموت فيه . «المنهاج» (٢٠٥/١) .
=

(٢٧) «القَيُّومُ» ويختص بادامة الخلق على الاوصاف ، ومنها :

(٢٨) «الوَاجِدُ» ويختص بوجود مايريد ، ومنها :

= وقال الخطابي : «الحي» هو الذى يُحيي النطفة الميّتة ، فيخرج منها النسمة الحيّة ، ويُحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ، ويُحيي القلوب بنور المعرفة ، ويُحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق .

وقال فى معنى «المميت» : هو الذى يميت الاحياءَ ، ويوهن بالموت قوة الاصحّاء الاقوياء . «يُحيِيْ وَ يُمِيْتُ وَ هُوَ على كُلِّ شيء قَديرٌ» (الحديد٢/٥٧) .

تمدّح ـ سبحانه وتعالى ـ بالاماتة ، كما تمدّح بالاحياء ، ليعلم ان مصدر الخير والشر ، والنفع والضرّ من قبله ، وانه لاشريك له فى الملك ، استأثر بالبقاء ، وكتب على خلقه الفناء . «شان الدعاء» (٨٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٥ـ٩٦) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٢٧) «القيّوم» ورد ذكره فى القرآن ٣مرات فى صفة الله عزّوجلّ .

وقال الحليمى : انه القائم على كل شيء من خلقه يدبّره بما يريد ، ـ جلّ وعلا ـ . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

وقال الخطابى : «القَيُّوم» : القائم الدائم بلازوال . ووزنه فيْعُول من القيام ، وهو نعت للمبالغة فى القيام على كل شيء .

ويقال : هو القيّم على كل شيء بالرعاية له . «شان الدعاء» (٨٠ـ٨١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٦٧ـ٦٨) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو القائم الدائم بلا زوال ، فيرجع معناه الى صفة البقاء ، والبقاء من صفة الذات .

وقيل : هو المدبّر والمتولى لجميع مايجرى فى العالم ، وهو على هذا المعنى من صفات الفعل (٢٥) .

(٢٨) «الواجدّ» لم يرد فى القرآن ، وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحليمى : معناه الذى لايضلّ عنه شيء ، ولايفوته شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقيل : هو الغنىّ الذى لايفتقر ، والواجد : الغنىّ . ذكره الخطابى فى «شان الدعاء» (٨١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٥ـ٢٦) : وقديكون من الوجود ، وهو الذى لايؤوده طلب ولايحول بينه وبين المطلوب هرب . وقديكون بمعنى العالم .

(٢٩) «المُقَدِّمُ» ويختص بتقديم ما يريد ، ومنها :

(٣٠) «المُؤخِّرُ» ويختص بتاخير ما يريد ، ومنها :

(٣١) «الوَلِيُّ» ويختص بحفظ اهل الولاية . ومنها :

(٣٢) «التَوّابُ» ويختص بخلق توبة التائبين . ومنها :

(٢٩-٣٠) : المُقَدِّمُ» و «المُؤخِّرُ» وهما فى خبر الاسامى .

قال الحليمى : المقدّم : هو المعطى لعوالى الرتب . والمؤخّر : هو الدافع عن عوالى الرتب . «المنهاج» (٢٠٧/١-٢٠٨) .

وقال الخطابى : هو المُنَزِّل للاشياء منازلها ، يقدّم ماشاء منها ، ويؤخّر ماشاء ، قدّم المقادير قبل ان يخلق الخلق ، وقدّم من احبّ من اوليائه على غيرهم من عبيده ، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات ، وقدّم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين ، وأخّر من شاء عن مراتبهم ، وثبّطهم عنها ، وأخّر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة ؛ لامقدّم لما أخّر ، ولامؤخّر لما قدّم .

قال : والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة . «شان الدعاء» .(٨٦-٨٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧-١٠٨) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٣١) «الولىّ» ورد فى القرآن مرتين فى سورة الشورى (٢٨،٩/٤٢) ، وجاء بالاضافة «اللهُ ولىُّ الذين آمنوا» (البقرة٢٥٧/٢) و «ولىُّ المومنين» (آل عمران٦٨/٣) ، وجاء «كفى بالله وليًّا» (النساء٤٥/٤) .

وقال الحليمى : هو الوالى ومعناه مالك التدبير ، ولهذا يقال للقيّم على اليتيم : ولىّ اليتيم ، وللأمير : الوالى . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وقال الخطابى : والولىّ ايضا : الناصر ، ينصر عباده المومنين . قال : جلّ وعلا : «اللهُ ولىُّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» (البقرة٢٥٧/٢) وقال : «ذلك بانّ الله مولى الذين آمنوا وانّ الكافرين لامولى لهم» (محمد١١/٤٧) . «شان الدعاء» (٧٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٨) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٣٢) «التوّاب» وصف الله تعالى به نفسه فى كتابه ١١ مرة .

قال الحليمى : وهو المعيد الى عبده فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته ، وندم على معصيته . فلايحبط ماقدّم من خير ، ولا يمنعه ماوعد المتقين من الاحسان . «المنهاج» (٢٠٦/١) .

وقال الخطابى : التوّاب : هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم ، كلما تكررت التوبة تكرر القبول . وهو يكون لازما ومتعديا . يقال «تاب الله على العبد» بمعنى وفّقه للتوبة فتاب العبد ، كقوله «ثم تاب عليهم ليتوبوا» (التوبة١١٨/٩) .

(٣٣) «المُنتقمُ» ويختص بعقاب الناكثين . ومنها :

(٣٤) «المقسطُ» ويختص بفعل العدل . ومنها :

(٣٥) «الجامعُ» ويختص بجمع الخصوم والانصاف . ومنها :

= ومعنى التوبة : عود العبد الى الطاعة بعد المعصية . «شان الدعاء» (٩٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٩) .

(٣٣) «المنتقم» جاء فى الحديث . وقال الحليمى : هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق . وجاء فى الكتاب «واللهُ عزيز ذوانتقام» . (آل عمران٣/٤) ، وجاء «انًّا مُنْتقمون» (الدخان٤٤/١٦) .

وراجع «المنهاج» (١/٢٠٨) و «الاسماء والصفات» (١١٠) .

وقال الخطابى : هو الذى يبالغ فى العقوبة لمن شاء كقوله تعالى «فلمّا آسفُونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين» (الزخرف٤٣/٥٥) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٧) : هو الذى ينتصر من اعدائه ، ويجازيهم بالعذاب على معاصيهم .

وقديكون بمعنى المهلك لهم .

(٣٤) «المُقسط» لم يرد هذا الاسم فى الكتاب ، وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحليمى فى معناه : هو المُنيل عباده القسط من نفسه ، وهو العدل . وقديكون الجاعل لكل واحد منهم قسطا من خيره . «المنهاج» (١/٢٠٧) .

وقال الخطابى : هو العادل فى حكمه ، لايحيف ولايجور .

يقال : أقسط فهو مُقسط : اذا عدل فى الحكم كقوله تعالى : «وَ أقسطُوا ان الله يحبُّ المُقْسطِين» . (الحجرات٤٩/٩) .

وقَسَط فهو قاسط : اذا جار . كقوله تعالى : «واما القاسطُون فَكانُوا لجَهنّم حطبا» (الجن٧٢/١٤) . «شان الدعاء» (٩٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٢) .

(٣٥) «الجامع» فى الكتاب «ربّنا انّكَ جامعُ النّاسِ ليوم لاريبَ فيه» (آل عمران٣/٩) .

وقال الحليمى ومعناه : الضامّ لأشتات الدارسين من الاموات ، وذلك يوم القيامة . «المنهاج» (١/٢٠٧) .

وقال الخطابى : هو الذى يجمع الخلائق ليوم لاريب فيه بعد مفارقة الارواح الابدان . وبعد تبدّد الاوصال والاقران ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى .

ويقال : الجامع : هو الذى جمع الفضائل ، وحوى المآثر والمكارم . «شان الدعاء» (٩٢) . =

(٣٦) «المُغنيُ» ويختص بازالة النقائص والحاجات ، ومنها :

(٣٧) «النافعُ» ويختص بخلق اللذات . ومنها :

(٣٨) «الهادى» ويختص بفعل الطاعات . ومنها :

= وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٦-١٠٧) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٧) : وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقد سقط هذان الاسمان من «ن» والمطبوعة وجاء فيهما تفسير «الجامع» للمنتقم .

(٣٦) «المُغْنى» ورد ذكره فى حديث الاسامى . اما فى القرآن فجاء بلفظ الفعل : «انّه هو أَغْنَى وَ أَقْنَى» . (النجم٥٣/٤٨) .

ولم يذكره الحليمى وقال الخطابى فى معناه : هو الذى جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فأغناهم عمّا سواه . ويكون المغنى بمعنى الكافى ، من الغَناء - ممدودا مفتوح الغين - وهو الكفاية . «شان الدعاء» (٩٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١١٠) و «الاعتقاد» (٢٧) .

(٣٧) ورد هنا «النافع» فقط . وذكر المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٩٦) «النافع والضارّ» معا ، وفصلهما فى «الاعتقاد» ، كما فصلهما الحليمى فى «المنهاج» (١/٢٠٥) ، وقال الحليمى فى معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة .

وقال فى معنى النافع : انه السادّ للخلّة او الزائد على ما اليه الحاجة . وقد يجوز ان يدعى الله جلّ ثناؤه باسم النافع وحده ، ولا يجوز ان يدعى بالضّار وحده . حتى يجمع بين الاسمين . «المنهاج» (١/٢٠٥-٢٠٦) .

وقال الخطابى - وقد ذكرهما معا - : وفى اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضرّ من يشاء ، وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوّا ولا مخوفا . وقد يكون معناه ايضا انه يقلب المضارّ بلطيف حكمته منافع . فيشفى بالسمّ القاتل اذا شاء كما يميت به اذا شاء ، ليعلم ان الاسباب انما تنفع وتضر اذا اتصلت المشيئة بها . «شان الدعاء» (٩٤-٩٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٦-٩٧) و «الاعتقاد» (٢٨) .

ورد فى الاصل «الرافع» بدل «النافع» وهو خطأ .

(٣٨) «الهادى» جاء فى القرآن «وَ كَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيْرًا» (سورة الفرقان٢٥/٣١) ، وجاء ايضا «وانّ الله لهاد الذين آمنوا» (الحج٢٢/٥٤) .

وقال الحليمى : هو الدالّ على سبيل النجاة ، والمبيّن لها لئلا يزيغ العبد ويضلّ ، فيقع فيما يرديه ويهلكه . «المنهاج» (١/٢٠٧) . =

(٣٩) «المضلّ» ويختص بخلق المعاصي يعنى يخلقها . ومنها :

(٤٠) «البديع» ويختص باستحالة المشاركة له فى الخلق . ومنها :

(٤١) «الرشيد» ويختص باصابة المقصود، ومنها :

= وقال الخطابى : هو الذى منّ بهداه على من اراد من عباده فخصّه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى «ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم» . (يونس١٠/٢٥) .وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها وألهمها كيف تطلب الرزق . وكيف تتقى المضارّ والمهالك . «شان الدعاء» (٩٥-٩٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٣-١٠٥) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو الذى بهدايته اهتدى اهل ولايته . وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه ، واتقى ما يضره . (٢٨) .

(٣٩) «المضل» لم يذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات» او فى «الاعتقاد» وكذا الحليمى فى «المنهاج» . ولم يرد ذكره فى حديث الاسامى الذى ساقه المؤلف فى هذا الكتاب او فى «الاسماء والصفات» .

(٤٠) «البديع» ورد فى القرآن «بديع السماوات والارض» (البقرة٢/١١٧ . الانعام٦/١٠١) .

قال الحليمى : انه المبدع ، وهو محدث مالم يكن مثله قط . قال الله عزوجل «بديعُ السماوات والارض» اى مُبدعها ، والمبدع من له ابداع . فلما ثبت وجود الابداع من الله عزوجل لعامة الجواهر والاعراض ، استحق ان يسمى بديعا او مبدعا . «المنهاج» (١/١٩٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٤٠) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٨) : هو الذى فطر الخلق مبدعا له لاعلى مثال سبق . وهو من صفات الفعل . وقد يكون بمعنى لامثل له ، فيكون صفة يستحقها بذاته .

وراجع «شان الدعاء» (٩٦) .

(٤١) «الرشيد» لم يرد ذكره فى القرآن وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحليمى : وهو المرشد ، ومعناه : الدالّ على المصالح ، والداعى اليها وهذا من قوله عزوجلّ : «وَ هَيِّئْ لَنا من امرنَا رَشَدًا» (الكهف١٨/١٠) . فان مهيّئ الرشد مرشد . وقال تعالى : «ومَن يُضْلِل فلن تَجدَ له وليًا مُرشدا» (١٨/١٧) . فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليّه ومرشده . «المنهاج» (١/٢٠٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٣) .

وقال الخطابى : هو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم . فعيل بمعنى مُفعل . ويكون بمعنى الحكيم ذى الرشد لاستقامة تدبيره ، واصابته فى افعاله . «شان الدعاء» (٩٧) .

(٤٢) «مالك الملك» ويختص بالتبديل .

قال :[٨٠] ويمكن تاويل بعض هذه العبارات على اسامى الذا

(٤٢) «مالك الملك» . قال الخطابى : معناه ان الملك بيده يوتيه من يشاء ، كقوله تعالى : «قل اللهمّ مالك المُلْكِ توتى المُلْكَ مَن تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الملك مِمَّنْ تَشَاءُ» (آل عمران٣/٢٦) .

وقد يكون معناه مالك الملوك ، كما يقال ربّ الارباب ، وسيّد السادات . وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدّعى الملك مدّع ، ولا ينازعه فيه منازع ، كقوله عزوجل : «المُلْكُ يومئذ الحَقُّ للرّحمان» (الفرقان٢٥/٢٦) . «شان الدعاء» (٩١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٤٧) .

(فائدة) : اعلم ان الحديث تضمن اسماء وردت فى القرآن ، ومنها مالم يرد الا فى الحديث ، واختلفت الروايات كثيرا فى سردها كما اشار اليه الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» ثم قام بسرد الاسماء التى وردت فى القرآن بصيغة الاسم لكن فيهما ماورد بصيغة الجمع مثل «المنتقم» و «الوارث» . وهى :

١ـالله ، ٢ـالرحمن ، ٣ـالرحيم ، ٤ـالملك ، ٥ـالقدّوس ، ٦ـالسلام ، ٧ـالمؤمن ، ٨ـالمهيمن ، ٩ـالعزيز ، ١٠ـالجبّار ، ١١ـالمتكبر ، ١٢ـالخالق ، ١٣ـالبارئ ، ١٤ـالمصوّر ، ١٥ـالغفّار ، ١٦ـالقهّار ، ١٧ـالتوّاب ، ١٨ـالوهّاب ، ١٩ـالخلاّق ، ٢٠ـالرزاق ، ٢١ـالفتّاح ، ٢٢ـالعليم ، ٢٣ـالحليم ، ٢٤ـالعظيم ، ٢٥ـالواسع ، ٢٦ـالحكيم ، ٢٧ـالحىّ ، ٢٨ـالقيّوم ، ٢٩ـالسميع ، ٣٠ـالبصير ، ٣١ـاللطيف ، ٣٢ـالخبير ، ٣٣ـالعلىّ ، ٣٤ـالكبير ، ٣٥ـالمحيط ، ٣٦ـالقدير ، ٣٧ـالمولى ، ٣٨ـالنصير ، ٣٩ـالكريم ، ٤٠ـالرقيب ، ٤١ـالقريب ، ٤٢ـالمجيب ، ٤٣ـالوكيل ، ٤٤ـالحسيب ، ٤٥ـالحفيظ ، ٤٦ـالمقيت ، ٤٧ـالودود ، ٤٨ـالمجيد ، ٤٩ـالوارث ، ٥٠ـالشهيد ، ٥١ـالولىّ ، ٥٢ـالحميد ، ٥٣ـالحقّ ، ٥٤ـالمبين ، ٥٥ـالقوىّ ، ٥٦ـالغنىّ ، ٥٧ـالمتين ، ٥٨ـالمالك ، ٥٩ـالشديد ، ٦٠ـالقادر ، ٦١ـالمقتدر ، ٦٢ـالقاهر ، ٦٣ـالكافى ، ٦٤ـالشاكر ، ٦٥ـالمستعان ، ٦٦ـالفاطر ، ٦٧ـالبديع ، ٦٨ـالغافر ، ٦٩ـالاول ، ٧٠ـالآخر ، ٧١ـالظاهر ، ٧٢ـالباطن ، ٧٣ـالكفيل ، ٧٤ـالغالب ، ٧٥ـالحكم ، ٧٦ـالعالم ، ٧٧ـالرفيع ، ٧٨ـالحافظ ، ٧٩ـالمنتقم ، ٨٠ـالقائم ، ٨١ـالمحيى ، ٨٢ـالجامع ، ٨٣ـالمليك ، ٨٤ـالمتعالى ، ٨٥ـالنور ، ٨٦ـالهادى ، ٨٧ـالغفور ، ٨٨ـالشكور ، ٨٩ـالعفوّ ، ٩٠ـالرؤف ، ٩١ـالاكرم ، ٩٢ـالاعلى ، ٩٣ـالبرّ ، ٩٤ـالحفىّ ، ٩٥ـالربّ ، ٩٦ـالاله ، ٩٧ـالواحد ، ٩٨ـالاحد ، ٩٩ـالصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .

«فتح البارى» (١١/٢١٩) .

(٨٠) اى الاستاد ابو اسحاق الاسفراييني .

قال :

واعلم ان اسماء[٨١] الله تعالى على ثلاثة اقسام :[٨٢]

قسم منها للذات ؛

وقسم لصفات الذات ،

وقسم لصفات الفعل[٨٣] .

فالقسم الاول الاسم والمسمى واحد وهو مثل «قديم»[٨٤] و «شيء» و «اله» و «مالك» .

(٨١) وفى .ن، والمطبوعة «اسامى» .

(٨٢) وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٣١) :

«فلله ـ عزّ اسمه ـ اسماء وصفات ، واسماؤه صفاته ، وصفاته اوصافه ، وهى على قسمين : احدهما عقلىّ ، والآخر سمعىّ .

فالعقلىّ : ماكان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود السمع به وهو على قسمين :

احدهما : مايدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف به على ذاته ، كوصف الواصف له بانه شيء ، ذات ، موجود ، قديم ، اله ، ملك ، قدوس ، جليل ، عظيم ، عزيز ، متكبر . والاسم والمسمى فى هذا القسم واحد .

والثانى : مايدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف به على صفات زائدات على ذاته ، قائمات به . وهو كوصف الواصف له بانه حيّ ، عالم ، قدير ، مريد ، سميع ، بصير ، متكلم ، باق . فدلت هذه الاوصاف على صفات زائدة على ذاته قائمة به ، كحياته ، وعلمه وقدرته ، وارادته ، وسمعه ، وبصره ، وكلامه ، وبقائه .والاسم فى هذا القسم صفة قائمة بالمسمى لا يقال انها هى المسمى ، ولاانها غير المسمى .

واما السمعى : فهو ماكان طريق اثباته الكتاب والسنة فقط ، كالوجه واليدين ، والعين . وهذه ايضا صفات قائمة بذاته لا يقال فيها انها هى المسّمى ولاغير المسّمى ، ولايجوز تكييفها . فالوجه له صفة وليست بصورة ، واليدان له صفتان وليستا الجارحتين ، والعين له صفة وليست بحدقة . وطريق اثباتها له صفات ذات ورود خبر الصادق به »

وانظر ايضا «الاسماء والصفات» (١٣٧ـ١٣٨) .

(٨٣) فى .ن، والمطبوعة «الفعل به» .

(٨٤) فى الاصل «القديم» .

ومعنى قوله «الاسم هو المبمى» انه لا يثبت بالاسم زيادة صفة للمسمى ، بل هو اثبات للمسمى .

الثانى : الاسم صفة قائمة بالمسمى ، ولا يقال انها هى المسمى ، ولا يقال انها غير المسمى . وهو مثل «العالم» و «القادر» لان الاسم هو العلم والقدرة .

القسم الثالث : وهو من صفات الفعل فالاسم فيه غير المسمى وهو مثل الخالق والرازق[٨٥] لان الخلق والرزق غيره .

فاما التسمية اذا كانت من المخلوق فهى فيها غير الاسم والمسمى ، واذا كانت التسمية[٨٦] من الله عزوجل فانها صفة قائمة بذاته وهى كلامه[٨٧] .

ولا يقال : انها المسمى ولاغير المسمى ، ولا يقال انها العلم والقدرة .

وذهب بعض اصحابنا[٨٨] من اهل الحق فى جميع اسماء الله عزوجل الى ان الاسم والمسمى واحد .

قال : والاسم فى قولنا «عالم» و«خالق» لذات البارى التى لها صفات الذات مثل العلم والقدرة ؛ وصفات الفعل مثل الخلق والرزق .

قال : ولانقول لهذه الصفات انها اسماء بل الاسم ذات الله الذى له هذه الصفات .

قال البيهقى[٨٩] ـ رحمه الله تعالى ـ والى هذا ذهب الحارث بن اسد المحاسبي[٩٠] فيما حكاه عنه الاستاد ابوبكر محمد بن الحسن بن

(٨٥) كذا فى الاصل . وفى النسختين «الرزاق» .

(٨٦) ليس فى الاصل .

(٨٧) وفى النسختين «هو» .

(٨٨) وراجع «الاعتقاد» (٣٢) : حيث نقل المؤلف عن الشافعى ان كلامه يدل على انه لا يقال فى اسماء الله تعالى انها اغيار .

(٨٩) فى ،ن، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٩٠) الحارث بن اسد المحاسبي ، ابوعبدالله (م٢٤٣هـ) ، قيل له «المُحاسبي» . لكثرة ماكان يحاسب نفسه .

فورك[91] قال :[92] ويصح ذلك عندى بما يشهد له اللسان بذلك . ألاترى الى قوله عزوجل[93] :

(بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى) .

فاخبر ان اسمه يحي ثم قال : «يا يحي»[94] . فخاطب اسمه ، فعلم ان المخاطب يحي وهو اسمه ، واسمه هو ، وكذلك قال :[95]

(مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ اِلاّ اسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا) .

واراد المسميات . ولانه لو كان[96] غيره او لاهو المسمى لكان القائل اذا قال :

= وهو من اعلام المتصوفة ، واحد من اجتمع له الزهد والمعرفة بعلم الظاهر والباطن ، صنّف فى «الزهد» ، وفى اصول الديانات ، وفى «الرد على المعتزلة والرافضة» وغيرهما .

قال الخطيب : كتبه «كثيرة الفوائد» ، جمّة المنافع ، وقال : كان احمد بن حنبل يكره للحارث نظره فى الكلام ، وتصنيفه الكتب فيه ، ويصدّ الناس عنه . فلما مات الحارث لم يصلّ عليه الا اربعة نفر .

روى الحديث وهو صدوق فى نفسه ، لكن نقموا عليه تصوفه . وبعض تصانيفه .

راجع «تاريخ بغداد» (٢١١/٨ـ٢١٦) ، «حلية الاولياء» (٧٣/١٠ـ١٠٩» ، «السير» (١١٠/١٢ـ١١٢) ، وفيات ابن خلكان» (٥٧/٢) ، «الانساب» (١٠٣/١٢ـ١٠٤) ، «ميزان الاعتدال» (٤٣٠/١ـ٤٣١) . «تاريخ التراث العربى» (١١٣/٤ـ١١٩) .

(٩١) ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك الاصبهانى (م٤٠٦هـ) .

احد شيوخ البيهقى ، شيخ المتكلمين فى عصره ، وله مشاركة فى الفلسفة والاصول ، والفقه ، واللغة . كان على مذهب ابى الحسن الاشعرى . كان جلّ اهتمامه العلمى منصبا على علم الكلام . وكان يبحث فى الحديث والقران من وجهة النظر الكلامية . وله مؤلفات كثيرة .

انظر ترجمته فى «وفيات ابن خلكان» (٢٧٢/٤ـ٢٧٣) ، «انباه الرواة» (١١٠/٣ـ١١١) ، «الوافى» (٣٤٤/٢) ، «السير» (٢١٤/١٧ـ٢١٦) ، «شذرات» (١٨١/٣ـ١٨٢)، «تاريخ التراث العربى» (٥١/٤ـ٥٤) ، «تاريخ الادب العربى» لبرو كلمن (٢١٨/٣ـ٢١٩) .

(٩٢) سقط من الاصل .

(٩٣) سورة مريم (٧/١٩) .

(٩٤) سورة ايضا (١٢/١٩) .

(٩٥) سورة يوسف (٤٠/١٢) .

(٩٦) وفى «ن» «لوكان غير هؤلاء المسمى» .

عبدت الله — والله اسمه — ان يكون عبدَ اسمه ، اما[٩٧] غيره واما لا . فقال له : انه هو وذلك محال .

وقوله «ان الله تسعة وتسعين اسما» معناه تسميات العباد لله لانه فى نفسه واحد ، قال الشاعر :[٩٨]

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

قال ابوعبيد : اراد ثُمَّ [٩٩] السلام عليكما ، لان اسم السلام هو السلام . ومن اصحابنا من اجرى الاسماء مجرى الصفات . وقدمضى الكلام فيها . والمختار من هذه الاقاويل مااختاره الشيخ ابوبكر بن فورك ـ رحمه الله تعالى ـ .

١٠٢ — اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت اباعثمان سعيد بن اسماعيل ـ وسئل عن قوله تعالى «تبارك» ـ فقال ارتفع وعلا .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٩٧) كذا فى النسخ الموجودة لدينا والعبارة غير مستقيمة . وصوابه ما فى «الاعتقاد»(٣٣) : «اما غيره او مالا يقال انه هو ، وذلك محال» .

(٩٨) هو لبيد بن ربيعة العامرى . وعجز البيت :

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

راجع «العقد الفريد (٥٧/٣،٧٨/٢)» .

(٩٩) وفى .ن، والمطبوعة «ارادته السلام عليكما» .

(١٠٢)

☆ ابو عثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابورى ، الحيرى ، الصوفى (م٢٩٨هـ) .

الشيخ الامام ، المحدث ، الواعظ ، القدوة .

كان مجاب الدعوة ، ومجمع العباد والزهاد ، يجلّه العلماء ويعظمونه .

وقال الذهبى : ان الحاكم ذكر اخباره فى ٢٥ ورقة .

انظر ترجمته فى «الحلية» (٢٤٤/١٠ـ٢٤٦) ، «تاريخ بغداد» (٩٩/٩ـ١٠٢) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٦٩/٢ـ٣٧٠) ، «الوافى» (٢٠٠/١٥) ، «السير» (٦٢/١٤ـ٦٦) ، «شذرات» (٢٣٠/٢) ، و «طبقات ابن الملقن» (٢٣٩ـ٢٤٣) .

فصل

فى الاشارة الى اطراف الادلة فى معرفة الله عزوجل وفى حدث العالم

العالم عبارة عن كل شيء غير الله ، هو جملة الاجسام والاعراض ، وجميع ذلك موجود عن عدم بايجاد الله عزوجل واختراعه اياه . قال الله عزوجل :[١٠٠]

(وَ هُوَ الَّذِىْ يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُه)

وسئل نبينا ﷺ عن بدء هذا الامر فقال :

« كان الله ولم يكن شيء غيره ـ ثم ذكر الخلق .[١٠١]

فان قال قائل :[١٠٢] فهَلْ فى العقل دليلٌ على حدث الاجسام ؟

قيل : نَعَمْ ، وقد وجدنا الاجسامَ لاتنفك عن الحوادث المتعاقبة عليها كالاجتماع والافتراق ، والسكون والحركة ، والالوان ، والطعوم ، والارايح[١٠٣]

(١٠٠) سورة الروم (٣٠/٢٧) .

(١٠١) سياتى الحديث بكامله فى الخامس من شعب الايمان ، وهو باب فى القدر خيره وشره من الله تعالى .

(١٠٢) راجع لهذه المباحث «المنهاج» (١/٢١٠-٢٢٢) ، و «الاعتقاد» (٩-١٧) .

(١٠٣) سقطت من الاصل .

ومالم ينفكّ من الحوادث ولم يسبقها ، مُحدَثٌ مثلها . .

وان قال[١٠٤] : وهل فيه دليل على حدث الاعراض ؟

قيل : نعم . قد وجدناها تتضادُّ فى الوجود ولا يصبح وجود جميعها معا فى محلّ فثبت[١٠٥] ان بعضها يَبطُل ببعض ، ومايجوز عليه البطلان لا يكون الا حادثا ، لان القديم لم يَزَل ولا يصح[١٠٦] عليه العدم .

فان قال : فهل فيه دليلٌ على ان الحوادث لابد لها من محدث ؟

قيل :نعم . حقيقة المحدث ماوجد عن عدم ، ولولا ان موجودا اوجده لم يكن وجوده اولى من عدمه ؛ و[١٠٧] يتقدّمَ بعضُها على بعض ، فلولا ان مُقدّمًا قدّمَ ماتقدم منه ، لم يكن حدوثهُ متقدّمًا اولى من حدوثه متأخرًا ، وكذلك وجود بعضه على بعض الهيئات المخصوصة يدلّ على جاعل خصّه بتلك[١٠٨] ، لولاه لم يكن بعض الهيئات اولى من بعض ، ولانا نشاهد الاجسام ينتقلُ اسبابُها ، وتتبدّلُ احوالها ، فلولا ان مُنَقّلاً[١٠٩] نقلها ، لم يكن انتقالُها اولى من بقائها عليها. وفى ذلك دليلٌ على[١١٠] تعلقها بمن نَقَلَها ، وحاجتها الى من غَيّرَها ، وأنّها مصنوعةٌ ، وان لها صانعًا غيرها ، ونحن نصوّره فى الانسان الذى هو فى غاية الكمال والتمام ، بانّه[١١١] كان نطفةً ، ثم علقةً ، ثم مضغةً ، ثم عظامًا ولحمًا ودمًا وقدعلمنا انه لم ينقل نفسه من حالٍ الى حال ، لانّا نراه فى حال كمال قوته وتمام عقله لا يقدرُ على ان يُحدث لنفسه سمعا ولابصرا ، ولاان يخلُق لنفسه جارحة ، فدلّ ذلك على انه قبل تكامُله واجتماع قُوّته عن ذلك اعجزُ . وقد رأيناه طفلا

---

(١٠٤) وفى .ن. والمطبوعة «وان قيل» .

(١٠٥) وفى .ن. والمطبوعة «فبدت» .

(١٠٦) كذا فى الاصل وفى النسختين «فلا يصح» .

(١٠٧) وفى النسختين «وانه تقدم» .

(١٠٨) وفى .ن. والمطبوعة «بذلك» .

(١٠٩) وفى .ن. «فلولا ان مقلا يقلّها» .

(١١٠) كذا فى الاصل . وفى النسختين «على ان تعلقها من نقلها ، وحاجتها اولى من غيرها» .

(١١١) وفى .ن. والمطبوعة «فانه» .

ثم شابًا ، ثم كهلا ثم شيخا . وقد علمنا انه لم ينقل نفسه من حال الى حال (فدل[112] على ان ناقلا نقله من حال الى حال) ودبّره على ماهو عليه . ومما يُبيّنُ ذلك ان القطن لا يجوز ان يتحوّل غزلا مفتولا ثم ثوبا منسوجا من غير صانع ولامُدبّر . والطينُ والماء لا يجوز ان يصيرا لَبَنًا مَشيْدًا من غير بانٍ . وكما لا يجوز صانع[113] لاصنعَ له . لا يجوز صنعٌ الاّ من صانع . وقد نبّهنا الله تعالى فى غير موضع من كتابه العزيز على ماذكرنا من العبر ، فقال عزوجل :[114]

(وَ مِنْ آيَاتِـهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَا اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ☆ وَ مِنْ آيَاتِـهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا[115] لِتَسْكُنُوْا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً اِنَّ فِى ذَلكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ ☆ وَ مِنْ آيَاتِـهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِى ذَلكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِيْنَ ☆ وَ مِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِى ذَلكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُوْنَ ☆ وَ مِنْ آيَاتِـهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِى بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِى ذلكَ لآياتٍ لِّقَوْمٍ يعْقِلُوْنَ ☆ وَمِنْ آيَاتِـهِ أَنْ تَقُوْمَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الارْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ ☆) .

وان قال قائل : ومن لكم بان اثر الصُّنع موجودٌ فى السماوات والارض ؟ قال الحليمى ـ رحمه الله تعالى ـ[116]

قيل له ان السماء جسمٌ محدودٌ متناهٍ ، فالمحدودُ المتناهى لا يجوز ان يكون قديما ، لان القديم هو الموجود الذى لاسبب لوجوده ، و مالاسبب[117] لوجوده ،

(١١٢) العبارة بين العلامتين ساقطة فى .ن. .

(١١٣) فى .ن. «صانع ولاصنع له» .

(١١٤) سورة الروم (٣٠/٢٠ـ٢٥) .

(١١٥) الى هنا فقط فى .ن. والمطبوعة . وبعده «قرأ الخمس آيات وكتبها الى قوله (اذا انتم تخرجون) » .

(١١٦) راجع «المنهاج» (٢١١/١) .

(١١٧) سقط من الاصل .

فلاجائز ان يكون له نهاية . لانه لايكون وجوده الى تلك النهاية اولى[118] من وجوده دونها او ورائها . ولأن المتناهى لايكون خالص الوجود لانه الى نهايته يكون موجودا ثم يكون وراء نهايته معدوما . والقديم لايُعدَم . فصحّ ان المتناهى لايجوز ان يكون قديما . والسماء متناهيةٌ . فثبت انها ليست بقديم .

فان قيل : وما الدليل على انها متناهيةٌ ؟

قيل : الدليل على ذلك[119] انها متناهية عيانا[119] من الجهة التى تلينا ، فدل ذلك على انها متناهية من الجهات التى لانراها ولانشاهدها لان تناهيها من هذه الجهة[120] قداوجب ان لايكون مايلينا منها قديما موجودا الا بسبب ، فصحّ[121] ان مالاتلينا منها فهى كذلك ايضا ، لانه[122] لايجوز ان يكون شيء واحد بعضه قديم[123] وبعضه غير قديم .

وايضا فان السماء جسمٌ ذو اجزاء ، كلُّ جزءٍ منه محدودٌ مُتَناهٍ ، فدلّ ذلك على ان جميعَها محدودٌ متناهٍ .

ـــ ثم ساق الكلامَ الى ان قال ـــ[124]

وما قُلتُه فى السماء فهو فى الارض مثله وابْيَنُ ، لانَّ اجزاءَ الارض تَقْبَلُ فى العيان انواعًا من الاستحالة . وكذلك الماء والهواء لأنَّ اجزاء كل واحد من هذه الاشياء يجتمع مرة ويفترق[125] اخرى ، وينتقل من حال الى حال . فصار حكمها حكمَ غيرها من الاجسام[126] التى ذكرنا فى الحاجة الى مُغيِّر غَيَّرها ، وناقل نَقلها ،

---

(١١٨) فى .ن. والمطبوعة «اولى به» .

(١١٩) زيادة من «المنهاج» .

(١٢٠) كذا فى الاصل و«المنهاج» . وفى .ن. والمطبوعة «الجهات» .

(١٢١) وفى .ن. والمطبوعة «وصحّ» .

(١٢٢) سقط من الاصل .

(١٢٣) وفى .ن. والمطبوعة «قديما» .

(١٢٤) «المنهاج» (١/٢١٤ـ٢١٥) .

(١٢٥) كذا فى النسختين وهو الانسب . وفى الاصل «يتفرق» .

(١٢٦) وفى .ن. والمطبوعة «الذى» .

وهو الله الواحدُ القهارُ .

قال البيهقى[١٢٧] ـ رحمه الله تعالى ـ

فان قال قائلٌ : وهل فى العقل دليلٌ على انَّ مُحدثها واحد ؟

قيل : نعم وهو استغناء الجميع فى حدثه[١٢٨] بمحدث واحد ، والزيادة عليه لاينفصل منها عدد من عدد ولانه لوكان للعالم صانعان لكان لايجرى تدبيرهما على نظم[١٢٩] ولا يتسق[١٣٠] على احكام ، كما قال الله عزوجل :

(لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا[١٣١] فَسُبْحَانَ اللهِ)

ولكان العجز يلحقهما او احدَهما ، وذلك انّه لو ارادَ اَحَدُهما احياءَ جسم اراد[١٣٢] الآخرُ اماتتَه ، كان لايخلو من ان يتمَّ مرادُهما . وهذا مستحيل ، او لا يتم[١٣٣] مرادهما ، او مراد احدهما دون صاحبه .

ومن لم يتمّ مراده كان عاجزا . والعاجز لايكون الها[١٣٤] ولاقديما . وبعبارة[١٣٥] اخرى وهى ان حال الاثنين لايخلو من صحة المخالفة ، او تعذر المنازعة ، فان صحت المخالفة[١٣٦] كان الممنوع من المراد موصوفا بالقهر ، وان

(١٢٧) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٢٨) وفى .ن. والمطبوعة «حدوثه» .

(١٢٩) فى .ن. والمطبوعة «نظام» .

(١٣٠) سقط من الاصل .

(١٣١) سورة الانبياء (٢١/٢٢) .

وليس فى .ن. والمطبوعة قوله «فسبحان الله» .

(١٣٢) وفى .ن. والمطبوعة «واراد» .

(١٣٣) سقطت العبارة بين المعقوفتين من الاصل ففيه «او لا يتم مراد احدهما دون صاحبه» .

(١٣٤) فى الاصل «الها قديما» .

(١٣٥) وفى الاصول «وعبارة» .

(١٣٦) وفى .ن. والمطبوعة تكررت العبارة التالية :

تعذرت المنازعة كان كل واحد منهما موصوفا بالنقص والعجز ، وذلك يمنع من التشبيه . وقد دعانا الله عزوجل الى توحيده فى غير موضع من كتابه بما أرانا من الآيات ، واوضح لنا من الدلالات فقال عزوجل :[١٣٧]

(وَ اِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ ، لاَاِلٰهَ اِلاّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ) ـ قرأها الى قوله ـ (لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

الى سائر ماورد فى الكتاب من الدلالات[١٣٨] على صنعه وتوحيده .

١٠٣ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا احمد بن

= «وان تعذرت المنازعة وان صحت المخالفة ، كان الممنوع من المراد موصوفا بالقهر» .

(١٣٧) سورة البقرة (١٦٣/٢ـ١٦٤) .

(١٣٨) وفى الاصل «الدلالة» .

(١٠٣) اسناده : لاباس به .

☆ احمد بن الفضل الصايغ ، ابوجعفر العسقلانى .

قال ابن ابى‌حاتم : كتبنا عنه ، ولم‌يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . «الجرح والتعديل» (٦٧/٢) .

وقال ابن حجر : قال ابن حزم : مجهول «لسان الميزان» (٢٤٧/١) .

☆ وادم – هو ابن ابى اياس . ثقة عابد ، توفى سنة ٢٢١هـ (خ‌دت‌س) .

☆ وابو جعفر الرازى = عيسى بن ابى‌عيسى عبدالله بن ماهان . صدوق سيئ الحفظ .

☆ وسعيد بن مسروق ، هو الثورى والدسفيان . ثقة . من السادسة توفى سنة ١٢٦هـ وقيل بعدها . (ع) .

☆ ابوالضحى = مسلم بن صَبيح (مصغّرا) الهمدانى ، الكوفى (م١٠٠هـ) .

ثقة ، فاضل ، من الرابعة . (ع) .

والخبر اخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٦١/٢ـ٦٢) من طريق سفيان الثورى عن ابيه ، ومن طريق عبدالله بن ابى‌جعفر عن ابيه ـ والطريق الى سفيان غير سلية ، وكذلك عبدالله ضعيف . ولكن الخبر يخرج من كونه ضعيفا بمتابعة سفيان لابى جعفر ، ومتابعة آدم لعبدالله .

وهو فى تفسير سفيان الثورى (ص١٤) وراجع «ابن كثير» (٢٠٢/١) . ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور» (٣٩٥/١) الى وكيع ، وآدم بن ابى اياس ، وسعيد بن منصور ، وابن ابى حاتم وابى الشيخ فى"العظمة"والمؤلف .

الفضل الصائغ ، حدثنا آدم ، حدثنا ابوجعفر الرازى ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن ابى الضحى (فى قوله[١٣٩]) :

(وَ اِلهكُمْ اِلهٌ وَاحِدٌ)

لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول : والهكُمْ اِلهٌ وَاحدٌ فلياتنا بآية ان كان من الصادقين . فانزل الله عزوجل :

(انَّ فِى خَلقِ السَّمَاوَاتِ وَالارْض وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَار...)الآية .

يقول : ان فى هذه الآيات...**(لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقلُونَ)** .

١٠٤ ـــ حدثنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى محمد بن يوسف الدقيقى قال وجدت فى كتاب[١٤٠]للشافعى رحمه الله :

فيـــا عَجَبًـــ كيفَ يُعْصَى الالـــهُ ام كيفَ يَجْحَدُهُ جـاحِـدُ ؟

ولله فى كل تحريكـــةٍ وتسكينـــةٍ ابـــدًا شـــاهـــدٌ
فى كل شيء لـــه آيـــةٌ تـــدل على انـــه واحـــدٌ

ويقال ان هذه الابيات لابى العتاهية .[١٤١]

١٠٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعت اباالحسين عبدالواحد بن ابى عبدالرحمن ـ ناقله اى القسم المذكور ـ يقول حكى جدى فى كتبه عن شيوخه ان اباالعتاهية[١٤٢]اسماعيل بن قاسم جاء الى دكان سقيفة الوراق فجلس وتحدث ثم

(١٣٩) زيادة يقتضيها السباق .

(١٤٠) فى ،ن، والمطبوعة «كتابى» .

(١٤١) وهى فى ديوانه (١٢٢) .

(١٤٢) فى النسخ كلها «القاسم بن اسماعيل» وابو العتاهية اسمه اسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزى . شاعر مجيد ، سار شعره لجودته وحسنه وعدم تقعره .

ترجمته فى «الشعر والشعراء» (٧٩١ـ٧٩٥) ، «الموشح» (٢٣٠ـ٢٣٨) ، «الاغانى» (١/٤ـ١١٢) ، «تاريخ بغداد» (٢٥٠/٦ـ٢٦٠) ، «وفيات الاعيان» (٢١٩/١ـ٢٢٦) ، «السير» (١٩٥/١٠ـ١٩٨) ، «شذرات» (٢٥/٢) .

ضرب بيده الى دفتر فكتب فى ظهره :

فَيَـا عَجَبًـا كيف يُعْصى الالـه ام كيف يجحده الجاحد

ولله[١٤٣] فى كل تحريكـة وتسكينـة ابـدا شـاهـد
وفى كل شىء لـه آيـة تـدلُّ على انّـه واحـد

ثم القاه ونهض . فلما كان من الغد[١٤٤] أوبعد ذلك جاء ابونواس فجلس وتحدث وضرب بيده الى ذلك الدفتر فقال :

احسن ، قاتله الله[١٤٥] ! والله لوددته لى بجميع ماقلته . لمن هى ؟

قلت : لابى العتاهية .

فقال : هو احق به .

ثم اخذ ابونواس الدفتر فكتب :

سُبْحَـان[١٤٦] مَن خَلَـقَ الخَلْـقَ مِن ضَعِيْفٍ مَهين

يسـوقـه من قَرار الى قَرارٍ مَكين
يحـول[١٤٧] شيئـا فشيئـا فى الحجب دون العيـون
حتى بـدَتْ حركاتٌ مخلـوقـةٌ من سكـون

فلما عاد ابوالعتاهية نظر فيه فقال : احسن ، قـاتلـه[١٤٨] اللهُ ! والله لوددت انها

(١٤٣) ترتيب البيتين الاخيرين فى الاصل مختلف عما هنا . ففيه البيت الثالث مكان الثانى ، والثانى مكان الثالث .

(١٤٤) وفى .ن. والمطبوعة «من الغداة بعد ذلك» .

(١٤٥) وفى .ن. والمطبوعة «احسن قائله» .

(١٤٦) الابيات فى ديوانه(٦٦٦) .

(١٤٧) فى الديوان «يحور» اى ينتقل .

(١٤٨) فى .ن. والمطبوعة «أحسن قائله» .

لى بجميع ماقلت وماقول . لمن هى :

فقلنا لابى نواس .

فقال : الشيطان ، ثم كتب ابوالعتاهية :

فـان اكُ حـالكًا فـالمسكُ احوى   ومـالسـواد جِلـدى من بقـاء
ولكنّى عن الفَحشـاء نـاءٍ   كبعـد الارض مِن جـوّ السماء

١٠٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوجعفر محمد بن صالح بن هانى ، حدثنا السرىّ بن خزيمة ، حدثنا ابونُعَيم ، حدثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى :[١٤٩]

(وَ لَقَدْ خَلَقْنَا كُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ)[١٥٠] .

قال : خُلقُوا فى اصلاب الرجالِ ، ثم صوّرُوا فى ارحام النساء .

١٠٧ ـــ حدثنا الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن محمد

(١٠٦) اسناده : صحيح .

☆ المنهال بن عمرو الاسدى ، مولاهم ، الكوفى .

صدوق ربما وهم ، من الخامسة (خ-٤) .

☆ سعيد بن جبير الاسدى مولاهم ، الكوفى (م٩٥هـ) .

ثقة ، ثبت ، فقيه . من الثالثة . روايته عن عائشة وابى موسى ونحوهما مرسلة . (ع) .

والحديث عند الحاكم فى «المستدرك» ، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى (٣١٩/٢) . ولكن المنهال ليس من رجال مسلم .

ونسبه السيوطى الى المؤلف ، والى عبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المُنذر ، وابن ابى‌حاتم ، وابى الشيخ . الدرالمنثور» (٤٢٤/٣) .

وهو فى «تفسير الطبرى» من قول عكرمة والاعمش (١٢٧/٨) .

(١٤٩) سقط من الاصل .

(١٥٠) سورة الاعراف (١١/٧) .

(١٠٧) اسناده : قال الهيثمى : اسناده حسن .

ابن على بن زياد الدقيقى ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المدينى ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، اخبرنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال قال ابوذر رضى الله عنه قال رسول‌الله ﷺ :

« قد اَفْلَحَ من اَخْلصَ اللهُ قلبَه للايمانِ ، وجَعَلَ قلبَه سليمًا ، ولسانَه صادقًا ، ونفسَه مُطمئنَّةً ، وخليقتَه مستقيمةً ، (وجعلَ اذنَه[151] مستمعةً) وعينَه ناظرةً . فاما الاذنُ فقَمعٌ ، واما العين فمقرّة لما يوعى القلبُ ، وقد افلحَ من جعلَ اللهُ قلبَه واعيا» .

١٠٨ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا احمد ابن منصور الرمادى ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن عاصم ، عن ابى

= ☆ ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان . العجلى . الحنفى . ثم الصُعلوكى . النيسابورى الفقيه الشافعى (م٤٠٤هـ) .

شيخ الشافعية بخراسان . قال الحاكم : هو من أنظر من رأينا . تخرج به جماعة . وحدث وأملى . قال : وبلغنى انه كان فى مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة .

وقال ابواسحاق الشيرازى : كان ابوالطيب فقيها اديبا ، جمع رئاسة الدنيا والدين .

ترجمته فى «طبقات الشافعية» للشيرازى (١٠٠) ، «وفيات ابن خلكان» (٤٣٥/٢ـ٤٣٦) ، «السير» (٢٠٧/١٧ـ٢٠٩) ، «طبقات السبكى» (١٦٩/٣ـ١٧١) ، «شذرات» (١٧٢/٣) .

(١٥١) الجملة بين المعقوفتين سقطت من الاصل .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده» عن ابراهيم بن ابى اسحاق حدثنا بقية به (١٤٧/٥) . وقال المناوى : اخرجه ابن لال والبيهقى . وقال الهيثمى : اسناده حسن . «مجمع الزوائد» (٢٣٢/١٠) .

وقال المنذرى : وفى اسناد احمد احتمال للتحسين . «الترغيب» (٥٦/١) .

وقال المناوى : خص السمع والبصر لانّ الايات الدالة على وحدانية الله اما سمعية ، فالاذن هى التى تجعل القلب وعاء لها .

اونظرية ، والعين هى التى تقرّها فى القلب وتجعله وعاء لها .

انظر «فيض القدير» (٥٠٨/٤) .

القمع : مايوضع فى فم السقاء ثم يصبّ فيه الماء والشراب او اللبن .

(١٠٨) اسناده : صحيح .

☆ احمد بن منصور الرّمادى ، البغدادى ، ابوبكر ، (م٢٦٥هـ) . =

صالح ، عن ابى هريرة رضى الله عنه قال :

« القلب مَلكٌ ، وله جُنودٌ ، فاذا صلُح الملكُ صَلُحت جنودُه ، واذا فسدَ الملكُ فسدَتْ جنودُه . والاذنان قمعٌ والعَيْنان مسلحة[١٥٢] ، واللسانُ تَرجمان ، واليدان جناحان ، والرِّجلان بريدان[١٥٣] ، والكبد رحمة ، والطحال ضحك ، والكُلْيتان مكر ، والرية نفس .

قال البيهقى[١٥٤] رحمه الله تعالى :

هكذا[١٥٥] جاء موقوفا ، ومعناه فى القلب جاء فى حديث النعمان بن بشير مرفوعا[١٥٦] .

١٠٩ ــــ وقد رواه عبدالله بن المبارك عن معمر باسناده وقال رفعه .

اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد النسوى ، حدثنا

= ثقة . حافظ . طعن فيه ابوداود لمذهبه فى الوقف فى القرآن . من الحادية عشرة (ق) .

∴ وعاصم = هو ابن بهدلة ابى النجود ، المقرئ . صدوق ، حديثه فى الصحيحين مقرون .

والحديث عند عبدالرزاق فى «مصنفه» (٢٢١/١١) .

(١٥٢) المسلحة . كالثغر والمرقب . والمسلحة ايضا القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(١٥٣) كذا فى المصنف . وفى النسخ الموجودة لدينا «بريد» .

(١٥٤) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٥٥) سقط من الاصل .

(١٥٦) اما حديث النعمان بن بشير فهو :

«ألا وانَّ فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب» .

اخرجه البخارى فى الايمان (١٩/١) ومسلم فى المساقاة (١٢٢٠/٣) وابن ماجة (١٣١٩/٢رقم٣٩٨٤) والدارمى (٦٤١) واحمد فى «المسند» (٢٧٠/٤ـ٢٧٤) والحميدى فى «مسنده» (٤٠٩/٢) وعبدالرزاق فى «المصنف» (٢٢١/١١) .

(١٠٩) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد النسوى ، (وفى .ن. «النشوى» وهو خطأ) ، هو احمد بن محمد بن زميح (م٣٥٧هـ) .
=

اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى قال سئل الحسن بن عيسى عن حديث ابن المبارك ، فقال حدثنى ابوالاسود ، حدثنا عبدالله اخبرنا معمر ، عن عاصم بن ابى النجود ، عن ابى صالح ، عن ابى‌هريرة رضى الله عنه فذكره .

ورواه ايضا الحكم بن فضيل عن عطية عن ابى‌سعيد(١٥٧) مرفوعا .

١١٠ ــــ اخبرنا ابو على الروذبارى ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس ابن محمد ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المرتفع عن عبدالله بن الزبير رضى‌الله عنه :

قال الحاكم : حافظ ثقة . وقال الخطيب : كتب وصنف كثيرا وكان معدودا فى حفاظ المحدثين .

راجع «تاريخ بغداد» (٦/٥ـ٨) . «التذكرة» (٩٣٠/٣) . «التقييد» (٢٠١/١) .

☆ اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى : لم اعرفه .

☆ الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِسْ ، ابو على النيسابورى (م٢٤٠هـ) .

ثقة . من العاشرة (م‌دس) .

وهو مولى ابن المبارك يروى عنه بلاواسطة ولكن جاء هنا «حدثنى ابوالاسود حدثنا عبدالله» ولم‌اعرف «ابوالاسود» هذا .

(١٥٧) ذكره ابن عدى فى «الكامل» (٦٣٣/٢) ، فى ترجمة الحكم بن فضيل العبدى ، وقال : وهذا الحديث لا اعلم يرويه عن عطية غير الحكم بن فضيل . والحكم هذا قد روى عن غير عطية مثل خالد الحذاء وغيره ، وهو قليل الرواية . وماتفرّد به لا يتابعه عليه الثقات .

واورده الذهبى فى «الميزان» (٥٧٨/١) . واضاف : وثقه (اى الحكم) ابوداود وعطية واهٍ . وذكر الخطيب ان ابن معين واباداود وثقاه (٢٢٢/٨) توفى ١٧٥هـ .

(١١٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن جريج = عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموى مولاهم ، المكى (م١٥٠هـ) .

ثقة ، فقيه ، فاضل . وكان يدلّس ويرسل . من السادسة (ع) .

☆ ومحمد بن المرتفع ، وثقه احمد . راجع «الجرح والتعديل» (٩٨/٨) .

والاثر اخرجه الطبرى من طريق سفيان . راجع «تفسيره» (٢٠٤/٢٦) .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور» (٦١٩/٧) للفريابى ، وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم .

=

(وَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلاَ تُبْصِرُونَ)[158]

قال : سبيل الخلاء والبول .

١١١ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا احمد بن الوليد الفحام ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير عن[159] عبدالله بن الزبير :

(وَفِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلاَ تُبْصِرُونَ)

قال : سبيل الخلاء والبول . كذا قال .

١١٢ ـــ واخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ، حدثنا السرى بن خزيمة الابيوردى ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن ابن الزبير فذكره .

= واخرجه المؤلف بنفس السند فى «الاعتقاد» (١٢) الا ان فيه «محمد بن المنكدر» مكان «محمد بن المرتفع» . وهو خطأ .

(١٥٨) سورة الذاريات (٢١/٥١) .

(١١١) اسناده : صحيح .

☆ ابوجعفر الرزاز ، محمد بن عمرو بن البختری بن مدرك ، البغدادى (م٣٣٩هـ) .
مسند العراق ، الثقة ، المحدث ، الامام . قال الحاكم : كان ثقة مامونا . وقال الخطيب : كان ثقة ، ثبتا .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (١٣٢/٣) ، «السير» (٣٨٥/١٥ـ٣٨٦) ، «الانساب» (١٠٩/٦) ، «الوافى» (٢٩١/٤) ، «شذرات» (٣٥٠/٢) .

☆ احمد بن الوليد بن ابى الوليد ، ابوبكر الفحّام (م٢٧٣هـ) .

ذكره الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٨٨/٥) وقال : كان ثقة .

وراجع «شذرات الذهب» (١٦٤/٢) .

☆ عبدالله بن كثير الدّارى ، المكّى ، ابومعبد القارئ . (م١٢٠هـ) ،

احد الائمة ، صدوق . من السادسة . (ع) .

(١٥٩) فى الاصل «عن ابن الزبير» .

١١٣ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحاق ، حدثنى محمد بن محمد بن عبيدالله الاديب ، حدثنا محمود بن محمد ، حدثنا عبدالله بن الهيثم ، حدثنا الاصمعى قال سمعت ابن السمّاك يقول لرجل :

« تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم ، وتسمع بعظم ، وتتكلم بلحم » .

١١٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى آخرين قالوا حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا

(١١٣) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ محمد بن محمد بن عبيدالله الاديب ، لم اعرفه .

☆ محمود بن محمد ، لم اعرفه .

☆ عبدالله بن الهيثم بن عثمان ، ابومحمد العبدى (م٢٦١هـ) .

من اهل البصرة . قدم بغداد وحدث بها . قال الخطيب : كان ثقة

راجع «تاريخ بغداد» (١٠/١٩٥) .

☆ الاصمعى = عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك بن على ، ابوسعيد (م٢١٥هـ) .

الامام ، العلامة ، الحافظ ، حجة الادب ، لسان العرب ، اللغوىّ الاخبارى . كان من اعلم الناس فى فنّه . وكان بحرا فى اللغة . كتب شيئا لايُحصى عن العرب ، وكان ذاحفظ ، وذكاء ، ولطف عبارة . له نوادر كثيرة .

وروى الحديث ، قال ابوداود : صدوق ، واثنى عليه احمد بن حنبل فى السنة .

راجع ترجمته فى «تاريخ بغداد» (١٠/٤١٠ـ٤٢٠) ، «انباه الرواة» (٢/١٩٧ـ٢٠٥) ، «وفيات ابن خلكان» (٣/١٧٠ـ١٧٦) ، «السير» (١٠/١٧٥ـ١٨١) «شذرات» (٢/٣٦ـ٣٨) .

☆ ابن السماك = ابوالعباس محمد بن صبيح العجلى مولاهم ، الكوفى (م١٨٣هـ) .

الزاهد ، القدوة ، سيّد الوعاظ . قال ابن نمير : صدوق . ليس له شيء فى الكتب الستة . وله مواقف حسنة مع الرشيد .

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٥/٣٦٨ـ٣٧٣) ، «المعرفة والتاريخ» للفسوى (٢/٦٧١) ، «الحلية» (٨/٢٠٣ـ٢٠٧) ، «وفيات ابن خلكان» (٤/٣٠١ـ٣٠٢) ، «السير» (٨/٣٢٨ـ٣٢٠) ، «شذرات» (١/٣٠٣) .

وساقه المؤلف بنفس الاسناد والمتن فى «الاعتقاد» (ص١٢) .

(١١٤) اسناده : فيه من لم يذكر بجرح ولاتعديل .

ابوامية ، حدثنا ابوعاصم ، حدثنا صالح الناجى ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب فى قوله تعالى[١٦٠] :

(يَزِيدُ فِى الخَلْقِ مَايَشَاءُ) .

قال : حسن الصوت .

١١٥ ــــ قال وحدثنا ابوامية الطرسوسى ، حدثنا محمد بن سليمان البصرى ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، عن عمر بن حفص العسقلانى ، عن خليد بن دعلج ، عن

☆ ابو اميّة ، محمد بن ابراهيم بن مسلم ، البغدادى ، ثم الطرسوسى(٢٧٣هـ) .

محدث طرسوس ، وصاحب «المسند» والتصانيف . كان فهما ، حسن الحديث . قال ابوداود : ثقة . وقال الحاكم : صدوق ، كثير الوهم .

راجع ترجمته فى «الجرح والتعديل» (١٨٧/٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٩٤/١-٣٩٦) ، «طبقات الحنابلة» (٢٦٥/١-٢٦٦) ، «السير» (٩١/١٣-٩٣) ، «شذرات» (١٦٤/٢) .

☆ ابوعاصم = هو النبيل ، الضحاك بن مخلد .

☆ صالح الناجى ، قال ابن ابى حاتم هو صالح بن زياد . ثم ذكر هذا الاثر .

«الجرح والتعديل» (٤٠٤/٤) . وقال البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢٩٢/٢) بعد ماذكر الاثر من رواية على بن نصر عن ابى عاصم : قال علىّ سمعت ابى (يقول) : ذهبت انا ومسلم الى صالح فسألناه ، فقال : لاحفظ عن ابن جريج هذا ، ولكن بلغنى عن مقاتل بن سليمان .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور» (٤/٧) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم .

وقال ابن كثير فى «تفسيره» (٥٤٦/٣) : رواه عن الزهرى البخارى فى" الادب" ، وابن ابى حاتم فى «تفسيره» .

(١٦٠) سورة فاطر (١/٣٥) .

(١١٥) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن سليمان البصرى . لم اعرفه .

☆ ابراهيم بن الجنيد = ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، الخُتّلىّ ، ابواسحاق . وثّقه الخطيب وقال له كتب فى «الزهد والرقائق» . قال الذهبى فى «التذكرة» : لم اظفر له بوفاة وكأنها فى حدود الستين ومائتين .

راجع «التذكرة» (٥٨٦/٢) ، «السير» (٦٣١/١٢) ، «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦) ، «طبقات الحنابلة» (٩٦/١) .

=

قتادة فى قوله :

« يزيد فى الخلق مايشاء »

قال : الملاحة فى العينين .

١١٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن اسحاق قال سمعت اباعثمان الخياط يقول حدثنا ذوالنون بن ابراهيم المصرى قال :

« انَّ الله عزوجل خَلَقَ القُلوبَ اوعيةً للعلم . ولولا انَّ الله سبحانه وبحمده أنطَقَ اللسانَ بالبيانِ ، وافْتَتَحَه بالكلام ، ماكان الانسانُ الا بمنزلة البهيمة . يُومئ بالرّاس ، ويُشيرُ باليد » .

١١٧ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

☆ خليد بن دعلج . ابوعمر السدوسى (م١٦٠هـ) .

ضعفه احمد . ويحي . وقال ابوحاتم ليس بالمتين فى الحديث وهو صالح . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك .

وفى .ن. والمطبوعة «خالد» .

وهذا الاثر ذكره ابن عدى فى «الكامل» (٩١٧/٣) وعنه الذهبى فى «الميزان» (٦٦٤/١) وفى «السير» (١٩٦/٧) .

(١١٦)

☆ ابوعثمان الخياط = سعيد بن عثمان بن عياش ، (وفى تاريخ بغداد «الحناط») (م٢٩٤هـ) .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/٩) .

☆ ذوالنون بن ابراهيم المصرى الاخميمى ، ابوالفيض (م٢٤٥هـ) .

«ذواالنون» لقب ، واسمه ثوبان» . احد اعلام التصوف . كان عالما ، فصيحا ، حكيما ، واعظا . له كلام جميل فى الحكم والمواعظ .

قال الدار قطنى : روى عن مالك احاديث فيها نظر .

انظر ترجمته فى «طبقات الصوفية» (١٥ـ٢٦) ، «طبقات الاولياء» (٢١٨ـ٢٢٣) ، «الحلية» (٣٣١/٩ـ٣٩١،٣/١٠ـ٤) ، «تاريخ بغداد» (٣٩٣/٨) ، «السير» (٥٣٢/١١ـ٥٣٦) .

(١١٧) اسناده : رجاله ثقات .

سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن ابي الجعد ، عن ام الدرداء ، عن ابي الدرداء[١٦١] قال :

« تفكر ساعة خير من قيام ليلة » .

١١٨ ـــ واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن ابي الجعد :

« قيل لام الدرداء : ماكان افضل اعمال ابي الدرداء ؟

قالت : التفكر » .

☆ ابومعاوية = محمد بن خازم (بمعجمتين) الضرير ، الكوفى (م١٩٥هـ) .
عمى وهو صغير . ثقة ، احفظ الناس لحديث الاعمش . وقديهم فى حديث غيره . من كبار التاسعة . (ع) .

☆ ام الدرداء = زوجة ابى الدرداء . اسمها هجيمة . وقيل جهيمة ، الاوصابية الدمشقية . قال ابن حجر : وهى الصغرى . واما الكبرى فاسمها خيرة . ولارواية لها فى هذه الكتب . والصغرى ثقة فقيهة . من الثالثة (ع) .

اخرجه ابن سعد فى «طبقاته» عن ابى معاوية به (٣٩٢/٧) وكذا احمد فى «الزهد» (١٣٩) ، ورواه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٩/١) من طريق قيس بن عمار الدهنى عن سالم بن ابى الجعد به .

(١٦١) سقط من .ن، والمطبوعة .

(١١٨) اسناده : صحيح .
اخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق احمد بن حنبل ثنا ابومعاوية به (٢٠٨/١) ، واخرج وكيع فى «زهده» (رقم٢٢٤) عن مالك بن مغول والمسعودى عن عون بن عبدالله بن عتبة ، قال : سألت ام الدرداء : ماكان افضل عبادة ابى الدرداء ؟ قالت : التفكر والاعتبار .

ومن طريق وكيع اخرجه احمد فى «الزهد» (١٣٥) واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٨/١) من طريق عمرو بن مرزوق عن المسعودى . وقال : ورواه وكيع عن المسعودى .

انظر الكلام عليه فى «الزهد» لوكيع .

١١٩ ــ اخبرنا حمزة بن عبدالعزيز ، اخبرنا ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، حدثنا ابوحاتم محمد بن ادريس الرازى ، حدثنا محمد بن حاتم الزمّى المؤدب ، اخبرنا على بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، (عن سالم) ،[١٦٢] عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول‌الله ﷺ :

« تفكروا فى آلاء الله ـ يعنى عظمته ـ ولا تتفكروا فى الله »

هذااسناد فيه نظر .

(١١٩) اسناده : ضعيف .

☆ حمزة بن عبدالعزيز ، وشيخه ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، لم اجد لهما ترجمة .

☆ ابوحاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازى (م٢٧٧هـ) .

الامام، الحافظ ، الناقد . كان من بحور العلم ، طوّف البلاد ، وبرع فى المتن والاسناد ، وجمع وصنّف ، وجرح وعدّل ، وصحّح وعلّل .

كان ثقة من اهل الامانة والمعرفة . يبلغ عدد شيوخه زهاء ثلاثة آلاف .

انظر ترجمته فى «الجرح والتعديل» (٣٤٩/١ـ٣٧٢) : «تاريخ بغداد» (٧٣/٢ـ٧٧) : «طبقات الحنابلة» (٢٨٤/١ـ٢٨٦) ، «التذكرة» (٥٦٧/٢ـ٥٦٩) ، «السير» (٢٤٧/١٣ـ٢٦٢) ، «الوافى» (١٨٣/٢) ، «شذرات» (١٧١/٢) .

☆ محمد بن حاتم الزّمّى (بكسر الزاى وتشديد الميم) المؤدّب الخراسانى (م٢٤٦هـ)

ثقة . من العاشرة . (ت س) .

☆ على بن ثابت الجزرى ، ابو احمد ، الهاشمى مولاهم .

صدوق . ربما أخطأ . قد ضعّفه الازدى بلاحجة . من التاسعة (دت)

☆ الوازع بن نافع العَقيلى الجزرى

قال احمد ويحي : ليس بثقة . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك .

(١٦٢) سقط من ،ن، والمطبوعة .

والحديث بهذا الاسناد ضعيف . اورده ابن عدى فى «الكامل» (٢٥٥٦/٧) وعنه الذهبى فى «الميزان» (٣٢٧/٤) وابن حجر فى «لسان الميزان» (٢١٣/٦) .

وراجع العقيلى فى «الضعفاء» (٣٣٠/٤) .

واخرجه الطبرانى فى الاوسط* «مجمع الزوائد» (٨١/١) ، ونسبه الالبانى ايضا الى ابى الشيخ واللالكلائى فى «شرح السنة» (٥٢٥/٢ رقم٩٢٧) وحسنه لشواهد ذكرها فى «الصحيحة» (رقم١٧٨٨) .

١٢٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا على بن محمد المروزى ، حدثنا محمد بن ابراهيم الرازى ، حدثنا يحي بن معاذ قال :

« جملة التوحيد فى كلمة واحدة ، وهى ان لاتتصور فى وهمك شيئا[١٦٣] الا و اعتقدت ان الله عزوجل[١٦٤] مالكُه من جميع الجهات »

قال البيهقى[١٦٥] رحمه الله تعالى :

فان قال قائل : واين[١٦٦] الدليل على انه سبحانه موجود ؟

(١٢٠) سنده : ضعيف جدا .

☆ على بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب ، ابواحمد ، الحبيبى ، المروزى (م٣٥١هـ)

قال الحاكم : يكذب مثل السكر . الحسنوىّ احسن حالا منه .

راجع «السير» (٤٨/١٦) ، «الميزان» (١٥٥/٣) ، «لسان الميزان» (٢٥٨/٤) ، «الانساب» (٥٦/٤) ، «شذرات» (٨/٣) .

☆ محمد بن ابراهيم بن زياد الرازى ، ابوعبدالله ، الطيالسى (م٣١٣هـ) .

ضعفه ابواحمد الحاكم ، وقال الدارقطنى : متروك الحديث .

وكان من المعمرين .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٠٤/١ـ٤٠٧) ، «السير» (٤٥٨/١٤) ، «الميزان» (٤٤٨/٣) ، «لسان الميزان» (٢٢/٥ـ٢٣) ، «شذرات» (٢٦٨/٢) .

☆ يحي بن معاذ الرازى . ابو زكريا(م٢٥٨هـ)

من كبار مشايخ الصوفية ، ومن الواعظين المعروفين . كان اوحد وقته فى فنه . له كلام جيد ومواعظ مشهورة .

انظر ترجمته فى «طبقات الصوفية» (١٠٧ـ١١٤) ، «الحلية» (٥١/١٠ـ٧٠) ، «طبقات الاولياء» (٣٢١ـ٣٢٦) ، «السير» (١٥/١٣) ، «وفيات ابن خلكان» (١٦٥/٦ـ١٦٨) ، «تاريخ بغداد» (٢٠٨/١٤ـ٢١٢) ، «شذرات» (١٣٨/٢ـ١٣٩) .

(١٦٣) فى الاصل وفى .ن. «شيء» .

(١٦٤) فى .ن. والمطبوعة «أن الله عزوجل هو مالكه» .

(١٦٥) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٦٦) فى الاصل «وايش» .

قيل : قد بيّنا انه اوجد العالم واحدثه ، والفعل لايصح وقوعه الامن ذوى قدرة . والقدرة[167] لاتقوم بنفسها ، فوجب انها تقوم بقادر موجود .

ولأن استحالة وقوع[168] الفعل من معدوم كاستحالة وقوعه لامن فاعل . (فلما[169] استحال فعل لامن فاعل ، استحال) فعل من معدوم . وفى ذلك دليل على وجوده .

فان قال قائل : وما الدليل على انه سبحانه قديم لم يزل ؟

قيل : قدثبت[170] انه موجود ، ولوكان محدثا لتعلّق بغيره لاالى نهاية ، فالموجود[171] لاينفكُّ من ان يكون قديما او محدثا . فلما فَسَدَ كونه محدَثا ثبت انه قديم .

وان شئتَ قلت : قدبَيَّنَّا احتياج المحدثات الى مُقَدّم يُقَدّم ماتَقَدَّمَ منها ، ومُؤخِّر يُؤخِّرُ ماتأخَّر منها ، ومُخصّص يُخَصّص بعضَها ببعض الهيئات دون بعض . فلو كان الذى يفعلُ ذلك بها مشاركا لها فى الحدوث لشارَكَها فى الحاجة الى المُقَدِّم والمُؤخِّر والمُخَصِّص . ولو كان بهذا الوصف لاقتضى كلّ مُحدِثا قبله ، ويستحيلُ وجود مُحدثات واحدٍ قبل واحد لاالى اوّل لاستحالة الجمع بين الحدوث ونفى الابتداء فثبت انه قديمٌ لم يَزَلْ .

فان قال قائل : فما الدليلُ على انه ليسَ بجسم ، ولاجوهر ، لاعرض ؟

قيل : لانّه لوكان جسمًا لكان مُؤلَّفًا . والمؤلَّفُ شيئان ، وهو سبحانه شيء واحدٌ ، ولايحتملُ التاليف .

وليس بجوهر ، لان الجوهرَ هو الحاملُ للأعراض ، المقابلُ للمتضادّات ، ولو

---

(١٦٧) سقط من الاصل .

(١٦٨) فى ،ن، والمطبوعة «وجود» .

(١٦٩) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى الاصل .

(١٧٠) فى ،ن، والمطبوعة «بيّنا» .

(١٧١) فى ،ن، والمطبوعة «والموجود» .

كان كذلك ، لكان ذلك دليلا على حدوثه ، وهو سبحانه تعالى قديمٌ لم يَزَل .

وليس بعرض لان العَرض لا يصحُّ بقاؤه ، ولا يقومُ بنفسه - وهو - سبحانه قائمٌ بنفسه لم يزلْ موجودًا ، فلا يصحُّ عدمه .

فان قال قائل : فاذا كان القديمُ سبحانه شيئا لا كالاشياء ، ماانكرتُمْ ان يكون جسمًا لا كالاجسام ؟

قيل له : لولَزِمَ ذلك لَلَزمَ ان يكون صورةً لا كالصُّوَر ، وجسدًا لا كالاجساد ، وجوهرًا لا كالجواهر . فلما لم يَلزَمْ ذلك ، لم يلزَمْ هذا .

وبعدُ : فان الشيء سمةٌ لكل موجودٍ ، وقد سمّى الله - سبحانه - نفسه شيئا قال الله عزوجل :(١٧٢)

(قُلْ أيُّ شَيٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ؟ قُلْ اللهُ شَهِيْدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ)

ولم يسم نفسه جسما (ولا سماه رسول الله ﷺ ، ولا اتفق المسلمون عليه)(١٧٣) قال الله

(١٧٢) سورة الانعام (٦/١٩) .

وفى .ن، والمطبوعة «قال عزوجل» .

(١٧٣) العبارة بين المعقوفتين تكررت فى الاصل .

هذا هو القول الفصل فى هذا الباب وهو منهج السلف من ائمة السنة والجماعة ، المعتصمين بالكتاب والسنة ، المتبعين ماانزل اليهم من ربهم وهو — كما قرر شيخ الاسلام ابن تيمية — « ان ننظر فما وجدناه الرب قدأثبته لنفسه فى كتابه ، اثبتناه ؛ وماوجدناه قد نفاه عن نفسه نفيناه . وكل لفظ وجد فى الكتاب والسنة بالاثبات ، أثبت ذلك اللفظ ، وكلّ لفظ وجد منفيا نفى ذلك اللفظ . واما الالفاظ التى لاتوجد فى الكتاب والسنة بل ولا فى كلام الصحابة والتابعين لهم باحسان ، وسائر آمة المسلمين لااثباتها ولانفيها . وقدتنازع فيها الناس ، فهذه الالفاظ لاتثبت ولاتنفى الا بعد الاستفسار عن معانيها . فان وجدت معانيها مّما اثبته الرب لنفسه ، أثبتت ، وان وجدت مما نفاه الرب عن نفسه نُفيت . وان وجدنا اللفظ أثبت به حق وباطل ، او نُفى به حق وباطل ، او كان مجملا يراد به حق وباطل ، وصاحبه اراد به بعضها لكنه عند الاطلاق يوهم الناس او يفهمهم ماأراد وغير ماأراد ، فهذه الالفاظ لا يطلق اثباتها ولانفيها كلفظ «الجوهر» و «الجسم» و «التحيز» و «الجهة» ونحو ذلك من الالفاظ التى تدخل فى هذا المعنى . فقلّ من تكلم بها نفيا او اثباتا الاّ وادخل فيها باطلا ، وإن اراد بها حقا .

عزوجل :[١٧٤]

(وَ لِلّٰهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوْهُ بِهَا ، وَذَرُوا الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ فِى أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ) .

فان قال قائل : وما[١٧٥] الدليل على انه لايشبه المصنوعات ، ولا يتصور فى الوهم ؟

قيل : لانه لواشبهها لجاز عليه جميع[١٧٦] مايجوز على المصنوعات من سمات النقص وامارات الحدث ، والحاجة الى محدث غيره . وذلك يقتضى نفيه ، فوجب انه كما وصف نفسه :[١٧٧]

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَ هُوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ)

ولانانجد كل صَنْعَةٍ فيما بيننا لاتُشْبه[١٧٨] صانعَها كالكتابة لاتُشبه الكاتب ، والبناء لايُشبه البانى ، فدلّ ماظهر لنا من ذلك على ماغاب عنّا . وعلمنا ان صنعة البارى لاتشبهه .

فان قال قائل : وما الدليل على انه قائمٌ بنفسه ، مستغنٍ عن غيره ؟

قيل : لأن خلاف[١٧٩] هذا الوصف يوجب حاجته الى غيره ، والحاجة دليل الحدث ، لانها تكونُ الى وقتٍ ثم تبطل بحدوث ضدها . وماجاز دخول الحوادث عليه كان محدثا مثلها . وقدقامت الدلالة على قدمه .

= والسلف والائمة كرهوا هذا الكلام المحدث لاشتاله على باطل وكذب وقول على الله عزوجل » .(تفسير سورة الاخلاص طبعة الدار السلفية ص١٢٠) .

(١٧٤) سورة الاعراف (١٨٠/٧) .

(١٧٥) فى ،ن، والمطبوعة «فما» .

(١٧٦) سقطت كلمة «جميع» من النسختين .

(١٧٧) سورة الشورى (١١/٤٢) .

(١٧٨) فى ،ن، والمطبوعة «لا يشبه» .

(١٧٩) فى الاصل «خالق» .

فان قال قائل : وما الدليل على انه حيّ عالم قادر ؟

قيل : ظهورُ فعله دليلٌ على حياته وقُدرته وعِلمه ،لانّ ذلك لايصحُّ وقوعه من مَيّتٍ ولا عاجز ولاجاهلٍ به[180] فدلّ ذلك على انّه بخلافِ وَصف من لا يَتاتّى ذلك منه ، ولايكونِ بخلاف ذلك الا وهو حيٌّ قادرٌعالمٌ .

فان قال قائل :ومالدليل على انه مريد ؟

قيل : لانه حيٌّ ، عالمٌ، ليس بمكرَه ولامَغلوب ، ولابه آفةٌ تمنَعُه من ذلك وكل حيٍّ خَلا مما يضادُّ العلمَ ، ولم يكن به آفةٌ تُخرجه من الارادة ، كان مريدًا مختارًا قاصدًا .

فان قال قائل : ومالدليل على انه سميع بصير ؟

قيل : لانه حيٌّ ، ويستحيلُ وجود حيٌّ يتعرّى[181] عن الوصف بما يدرك المسموعَ والمرئى ، او بالآفة المانعة منه ، ويستحيل تخصيصه من احد هذين الوصفَين بالآفة لانها منع ، والمنعُ يقتضى مانعا وممنوعا ، ومن كان ممنوعا كان مغلوبا . وذلك صفة الحدث . والبارى قديمٌ لم يَزَلْ فهو سميعٌ بصيرٌ ، لم يَزَلْ ولا يزالُ .

فان قال قائل : وما الدليل على انه متكلّمٌ ؟

قيل : لأنّه حيٌّ ليس بساكت ، ولابه آفة تمنعه من الكلام ، وكل حيّ كان كذلك ، كان متكلما . ولانه[182] يستحيلُ لزوم الخطاب ، ووجودُ الامر عمن لايصحُّ منه الكلام ، فوجب ان يكون متكلما .

فان قال قائل : فما[183] الدليل على انه لم يَزَلْ حيًّا ، قادرًا ، عالمًا ، مُريدًا ،

(١٨٠) فى الاصل بعده «واذا وقع فى (كذا) شيء لم يصح وقوعه من ميت ولاعاجز ولاجاهل ، دلّ ذلك على انه بخلاف .

(١٨١) فى .ن، والمطبوعة «متغيرى» .

(١٨٢) وفى .ن، والمطبوعة «ولا يستحيل» .

(١٨٣) فى .ن، والمطموعة «وما» .

سميعًا . بصيرًا ، متكلمًا ؟

قيل : لانه لولم يكن كذلك لكان موصوفا باضدادها من موت اوعجز او آفة ، ولوكان كذلك لاستحال ان يقع منه فعلٌ ، وفى صحة الفعل منه دليلٌ على انه لم يزل كذلك ، ولا يزال كذلك .

فان قال قائل : وماالدليل على أنّه حيٌّ ، قادرٌ ، عالمٌ ، مريدٌ ، سميعٌ ، بصيرٌ ، متكلمٌ ، له الحياةُ والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ؟

قيل : لانه يستحيل اثباتُ موجود بهذه الاوصاف مع نفى هذه الصفات عنه ، وحين لزم اثباته بهذه الاوصاف لزم اثبات هذه الصفات له .

قال الله عزوجل :(١٨٤)

(وَ لاَيُحِيْطُوْنَ بِشَيءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلاّ بِمَا شَاءَ)

وقال تعالى :(١٨٥)

(وَسِعَ كُلّ شَيءٍ عِلْمًا)

وقال :(١٨٦)

(وَ اَنَّ اللهَ قَدْ اَحَاطَ بِكُلّ شَيْءٍ عِلْمًا)

اى علمَه قد احاط بالمعلوماتِ كلها ـ الى سائر الآيات التى وردت فى هذا المعنى .

وقال :(١٨٧)

(انَّ اللهَ هُوَ الرَّزّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِيْنُ)

فاثبتَ القُوّة لنفسه ، وهى القُدْرَة ، واثبت العلمَ ، فدلّ على انه عالم بعلمٍ ،

---

(١٨٤) سورة البقرة (٢٥٥/٢) .

(١٨٥) سورة طـه (٩٨/٢٠) .

(١٨٦) سورة الطلاق (١٢/٦٥) .

(١٨٧) سورة الذاريات (٥٨/٥١) .

قادر بقدرة . ولأنّه لوجاز عالمٌ لاعلم لـه لجاز علم لاالعـالم[188] بـه . كما انـه لوجـاز فاعل لافعل له ، لجاز فعل لاالفاعل[189] فلما استحال فاعل لافعل لـه كما استحـال فعل لافاعل له ، كذلك يستحيل عالم لاعلم له كما يستحيل علم لاالعالم[188] .

ولانّ العلم لو لم يكن شرطا فى كون العالم عالما لم يضرّ عدمُه فى كل عالم ، حتى يصحُّ كلّ عـالم ان يكـون عـالمـا مـع عـدم العلم . وحين كان شرطـا فى كـون بعضهم[190] عالما وجب ذلك فى كل عالم لامتناع اختلاف الحقائق فى الموصوفين .

ولأن إحكام الفعل يمتنع مع عـدم العلم منّـا بـه كما يمتنع (مـع)[191] كـوننـا غير عـالمين بـه ، فكـما وجب استواء جميع المُحكِمين فى كـونهم علمـاء ، كـذلـك يجبُ استواءُهم فى كون العلم لهم لاستحـالـةِ وقوعـه من غير ذى علم بـه منّـا كاستحـالـة وقوعه من غير عالم به منّا .

ولأنّ حقيقة العلم مايعلم به العالم ، وبعـدمـه يخرج عن كونـه عـالمـا فلو كان القديم عالما بنفسه كانت نفسه علما له . ولايجوز ان يكون العالم[192] فى معنى العلم .

فان عارضوا ماذكرنا من الآيات بقول الله عزوجل :[193]

(وَ فَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيْمٌ)

قلنـا : لسنـا نقـول انّ الله ذوعلم على التنكير[194] ، وانمـا نقـول انـه ذوالعلم على التعريف . كما نقـول انـه ذوالجلال والاكرام ، على التعريف ولانقـول انـه ذوجلال واكرام على التنكير .

---

(١٨٨) فى الاصل «لاعالم» .

(١٨٩) فى الاصل «لافاعل» .

(١٩٠) فى الاصل «فى كون العالم عالما» .

(١٩١) سقط من الاصل .

(١٩٢) فى .ن، والمطبوعة «العامل» .

(١٩٣) سورة يوسف (٧٦/١٢)

وفى .ن، والمطبوع «بقوله عزوجل» .

(١٩٤) انظر «الاسماء والصفات» (١٥٢) .

فمعنى الآية اذًا «وفوق كل ذى علم محدث من هو اعلم منه» .

فان قالوا : فيقولون ان علمه قديم وهو قديم

قيل : من اصحابنا من لا يقول ذلك مع اثباته له ازليا . ومنهم من يقول ذلك ولا يجب به الاشتباه ، لان القديم هو المتقدم فى وجوده بشرط المبالغة ، والتقدم فى الوجود هو الوجود ، والوجود لا يوجب[195] الاشتباه عند احد فكذلك التقدم فى الوجود لا يوجب الاشتباه ولان القدم وصف مشترك[196] . يقال «شيخٌ قديمٌ» و «بناء قديم» و «عُرْجُونٌ قديم» .

فالاشتباه لا يقع بالاشتراك فى الوصف المشترك .

ولانه لوكان الاشتباهُ يقع بالاشتراك فى القدم ، لكان يقع بالاشتراك فى الحدث . فلما لم يقع بالاشتراك في الحدث ، لم يقع بالاشتراك فى القدم .

ولان عندنا حقيقة المشتبهين هما الغيران اللذان يجوز على احدهما جميع مايجوز على صاحبه وينُوبُ منابه ، وصفات الله تعالى ليست باغيارٍ له .

فان قالوا : لوكان له علم لم يخل من ان يكون هو او غيرهُ او بعضه ؟

قيل : هذه دعوى بل ماينكر من علم لا يجوز ان يقال هو هولاستحالة ان يكون العلم عالما ، ولا يجوز ان يقال غيره لاستحالة مفارقته له ومعنى الغيرين مالا يستحيل مفارقة احدهما لصاحبه بوجه .

ولا يجوز ان يقال بعضه اذ ليس الموصوف به متبعضا .

فان قال :[198] لو كان له علم لكان عرضا مكتسبا او مضطرا اليه ، وكان اعتقادا من جنس علومنا لان ذلك حكم[199] العلم المعقول .

(١٩٥) فى الاصل «لاتجب» .

(١٩٦) فى «ن» والمطبوعة «وصف اسم مشترك» .

(١٩٧) وقبله فى «ن» والمطبوعة : «اخبرنا الشيخ الامام ابوبكر احمد بن الشيخ الحسين بن على البيهقى رضى الله عنه ، قال» .

(١٩٨) وفى «ن» والمطبوعة «فان قيل» .

(١٩٩) فى «ن» والمطبوعة «جنس العلم» .

قيل : ليس الامر كذلك لان العلم لم يكن علما لانه عرض او بصفة[٢٠٠] مما ذكرتم وانما كان[٢٠١] علما ، لانّ العالم به[٢٠٢] يعلم ثم ينظر[٢٠٣] فان كان العلم مُحدَثا ، كان علمه عرضا مكتسبا او مضطرًا اليه .

وان لم يكن محدَثا لم يصحّ وصفُه بما يوجب الحدث ، ولما وجب ان يكون عالما غير معتقد ولامكتسب ولامضطرّ ، وجب ان يكون له علم لايصح وصفه بشيء مما ذكرتم .

فان قالوا : لو كان عالما بعلم لكان محتاجا الى علمه .

قيل : لاتجوز عليه الحاجة لانه غنيٌّ ، ليس علمُه ولاسائر صفاته الذاتية اغيارا له ، ولاابعاضا حتّى يصحّ وصفُه بالحاجة الي غيره او الى بعضه .

فان قالوا : فيقولون ان علمه علم بكل مايصحّ ان يُعلم .

قيل : كذلك نقول ، ولذلك وصف الله تعالى علمه فقال :[٢٠٤]

(لِتَعْلَمُوا انّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، و انّ الله قدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ علمًا)

واما غير الله عزوجل فانّه لايصح ان يكون عالما بكل معلوم ، فلم يصحّ ان يكون له علم بذلك . فالله سبحانه وتعالى يجبُ كونه عالما بكل معلوم ، وكذلك يجب ان يكون علمُهُ علما بكل مايصح ان يعلم .

والكلام فى سائر الصفات الذاتية كالكلام فى العلم ، ولايجوز فى شيء من ذلك ان يقال انه يجاوره[٢٠٥] لان المجاورَة تقتضى المَاسة او المقاربة فى المكان

(٢٠٠) كذا فى الاصل . وفى النسختين «نصفه» .

(٢٠١) وفى «ن» والمطبوعة «وان كان» .

(٢٠٢) فى الاصل «العلم» .

(٢٠٣) فى الاصل «يضطر» .

(٢٠٤) سورة الطلاق (١٢/٦٥) .

(٢٠٥) كذا فى الاصل . و«ن» و فى المطبوعة «يحاوزه» .

وذلك[٢٠٦] صفة للاجسام التي هي محل الحوادث ولا يقال انها تحلّه ، لان الحلول يقتضي المجاورة ، وقدقامت الدلالةُ على بطلانها . ولا يقال انها تخالفه او تفارقه ، لان المفارقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال .

ولا يقال انه ملكَه لان مايُملكُ يصحُ ان يُفعل . وصفاته ازلية لا يصح ان تفعل ،

ولا يقال فى صفات ذاته انها فى انفسها مختلفة لامتفقة لانها ليست بتغايرة .

ولا يقال انها مع الله او فى الله ، بل هى مختصَّةٌ بذاته قائمة به لم يزل كان[٢٠٧] موصوفا بها ولا يزال هو موصوفا بها .

ولله تعالى صفات خبرية[٢٠٨] منها الوجه واليد .

وطريق اثباتها ورود خبر الصادق بها فنُثبتها ولانُكيّفها .

واما صفات الفعل كالخلق والرزق فانها اغيار[٢٠٩] وهى فيا لا يزال ، ولا يصحَ وصفه بها فى الازل .

وابى المحققون من اصحابنا ان يقولوا (فى)[٢١٠] الله جلّ ثناؤه انَّه لم يَزَلْ خالقًا . ورازقًا ، ولكن يقولون خالقُنا لم يَزلْ ، ورازقُنا لم يَزَلْ ، قادرًا على الخلق والرزق . لانه لم يخلق فى الازل ثم خلق ، واذا سُمّى خالقا بعد وجود الخلق ، لم يوجب ذلك تغيُّرًا فى ذاته ، كما ان الرجل اذا سُمّى أبًا بعد ان لم يُسَمَّ ابًا ، لم يُوجب ذلك تغَيُّرًا فى نفسه .

ومن اصحابنا من قال : يجوز القولُ بانه لم يزلْ خالقا ، رازقًا على معنى انه سيَخْلُقَ وسيرزُقَ ، وبالله التوفيق .

(٢٠٦) فى الاصل «كذلك» .

(٢٠٧) زيادة من الاصل .

(٢٠٨) راجع «الاعتقاد» (ص٤٠) .

(٢٠٩) فى المطبوعة «اعتبار» .

(٢١٠) زيادة يقتضيها السياق .

١٢١ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن ابى‌اسحاق ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمى ، حدثنا عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن على بن ابى طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله :

﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾[٢١١]

هل تعلم للرب[٢١٢] عزوجل مثلاً او شبها .

١٢٢ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب «ح» واخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، حدثنا على بن عبدالرحمن بن عيسى بن

(٢١١) سورة مريم (٦٥/١٩) .

(٢١٢) فى «ن» والمطبوعة «للذات» .

(١٢١) اسناده : لاباس به . وفيه انقطاع .

☆ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الجُهنى ، ابوصالح المصرى ، (م٢٢٢هـ) .

كاتب الليث . صدوق ، كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة . من العاشرة (خت‌دت‌ق) .

☆ معاوية بن صالح بن حُدير (بالمهملة مصغّرا) الحضرمى ، ابوعمرو او ابوعبدالرحمن الحمصى (م١٥٨هـ) .

قاضى الاندلس . صدوق ، له اوهام . من السابعة (م‍ـ٤) .

☆ على بن ابى طلحة سالم . مولى بنى العباس (م١٤٣هـ) .

ارسل عن ابن عباس ولم‌يره . صدوق ، قديخطئ . من السادسة (م‌دس‌ق) .

والحديث فى «الاسماء والصفات» (٣٥٥) ، وفى «الاعتقاد» (١٥) بنفس السند ، واسناده حسن لاباس به . عبدالله بن صالح تكلّم فيه واحتج به البخارى .

ومن طريقه اخرج ابن جرير الطبرى هذا الخبر فى «تفسيره» (١٦/١٠٦) .

(١٢٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو الحسين بن الفضل القطّان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، البغدادى (م٤١٥هـ) .

الشيخ العالم المُسند ، مجمع على ثقته .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٢/٢٤٩ـ٢٥٠) ، «السير» (١٧/٣٣١) ، «شذرات» (٣/٢٠٣) .

ماتى ، قالا حدثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة الغفارى ، حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله عزوجل :

(هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)

قال : ليس احد يُسَمَّى الرحمنَ غيره .



خالد بن يزيد بن زياد الاسدى ، الكاهلى ، ابوالهيثم ، الطبيب الكوفى (م٢١٢ او٢١٥هـ) صدوق ، مقرئ ، له اوهام . من العاشرة (خ) .

والاثر رجال اسناده ثقات ، وقد اخرجه المؤلف من طريق الحاكم فى كتابه «الاسماء والصفات» (٧٢) وهو فى «المستدرك» (٣٧٥/٢) ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقره الذهبى .

(٢) الثانى من شعب الايمان
وهو باب فى الايمان برسل الله صلوات الله عليهم

عامةً ، اعتقادًا ، واقرارًا الا انّ الايمانَ بما عدا نبيّنا[١] ﷺ هو الايمانُ بانهم كانوا مرسَلين الى الذين ذَكَرُوا لهم أنَّهم رسلُ الله اليهم . وكانوا فى ذلك صادقين محقين .[٢]

والايمانُ بالمصطفى نبينا ﷺ هو التصديقُ بانه نبيُّه ورسوله الى الذين بُعِثَ فيهم ، والى مَنْ بعدهم من الجنّ والانس الى قيام الساعة .

قال الله عزوجل :[٣]

(آمِنُوا باللهِ ورَسُولِه)

فقرن الايمان برسوله بالايمان به . وقال :[٤]

(وَالْمُؤْمِنُونَ ، كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ ، لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ)

---

(١) كلام المؤلف هنا ماخوذ عن الحليمى فى «المنهاج»(٢٣٧/١)

(٢) فى ،ن، والمطبوعة «محققين»

(٣) سورة الحديد (٧/٥٧)

(٤) سورة البقرة (٢٨٥/٢)

وقال :[٥]

(اِنَّ الَّـذِينَ يَكْفُرُوْنَ بِـاللهِ وَرُسُلِـهِ وَ يُرِيـدُوْنَ اَنْ يُفَرِّقُـوْا بَيْنَ اللهِ وَ رُسُلِهِ....)الآية الى آخرها .

ففى هذه الآية ان الله (عزوجل)[٦] جعل الكفر ببعض رسله كفرا بجميعهم ثم جعل الكفر بجميعهم كفرا به . وقال بعد ذلك :[٧]

(وَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِاللهِ وَ رُسُلِه) الآية .

فثبتَ ان حُسنَ المـآب انّما يكـونُ لمن لم يُفَرِّقْ بين رسـل الله عـزوجـل وآمن بجماعتهم .

وقد روينا فى حـديث ابن عمر عن عمر بن الخطـاب رضىالله عنـه عن النبى ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« اَنْ تُـومِنَ بِـالله وَ مَـلائِكَتِـهِ وَكُتُبِـهِ وَ رُسُلِـهِ وَاليَـوم الآخر ، وَتُومِنَ[٨] بِالقَدر كُلِّهِ ، خَيره وشرّه » .

١٢٣ ـــ اخبرنـاه ابوالحسين بن بشران ، اخبرنـا ابوجعفر الرزاز ، حـدثنـا عيسى بن عبدالله الطيالسى ، حدثنا ابوعبدالرحمن المقرئ ، حـدثنـا كهمس بن الحسن قـال

(٥) سورة النساء (١٥٠/٤)

(٦) زيادة من .ن، والمطبوعة

(٧) سورة النساء (١٥٢/٤)

(٨) وفى .ن، والمطبوعة «يومن»

(١٢٣) اسناده : صحيح

☆ ابو جعفر الرزاز ، وهو محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك البغدادى ، وقدمرت ترجمته وفى .ن، والمطبوعة «ابو جعفر الدارانى»

☆ عيسى بن عبدالله بن سنان دلّويْه ، ابوموسى ، البغدادى ،الطيالسى ، المعروف بزغاث (م٢٧٧هـ) وثقه الدارقطنى . وقال ابن المنادى : كان يُعدّ فى الحفاظ .

ترجمته فى تاريخ بغداد (١٧٠/١١) السير (٦١٨/١٢) . التذكرة (٦١٠/٢) =

سمعت عبـــدالله بن بريـــدة يحـــدث عن يحي بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر[٩] رضىالله عنهما بذلك .

اخرجه مسلم فى الصحيح[١٠] من حديث كهمس .

١٢٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ . حدثنا ابوزكريا يحي بن محمد العنبرى ، حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجى ، حدثنا امية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن ابىهريرة رضىالله عنه عن رسول‌الله ﷺ قال :

= ☆ ابو عبدالرحمن المقرئ : عبدالله بن يزيد المكى (م٢١٣هـ)

ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نيّفا وسبعين سنة ، من التسعة . وهو من كبار شيوخ البخارى .(ع)

☆ كهمس بن الحسن التيمى . ابوالحسن البصرى . (م١٤٩هـ)

ثقة . من الخامسة(ع)

(٩) سقط من .ن. والمطبوعة

(١٠) فى اول كتاب الايمان (٣٦/١) وقد مرّ برقم (١٩) فراجعه

(١٢٤) اسناده : صحيح

☆ ابو زكريا يحي بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطاء السلمى مولاهم ، العنبرى ، النيسابورى ، المعدّل (م٣٤٤هـ)

قال الحاكم : اعتزل ابوزكرياالناس وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة .

وقال ابوعلى الحافظ : ابوزكريا يحفظ من العلوم ما لوكلّفنا حفظ شىء منها لعجزنا عنه وماعلم انى رأيت مثله .

ترجمته فى«الانساب» (٣٨٨/٩)معجم ياقوت (٣٤/٢٠) .السير (٥٣٣/١٥) شذرات (٣٦٩/٢)

☆ امية بن بسطام ، ابوبكر ، البصرى (م٢٣١هـ)

صدوق ، من العاشرة .(خ.م.س)

☆ يزيد بن زريع البصرى . ابومعاوية (م١٨٢هـ)

ثقة ،ثبت ، .من الثامنة (ع)

☆ روح بن القاسم التيمى العنبرى ، ابوغياث (م١٤١هـ)

ثقة ،حافظ من السادسة . (خ،م،د،س،ق)

« (أمرت[11]ان) أقاتلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهدُوا ان لاَاِلهَ الاَّ اللهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِي وبما جِئتُ به ، فاذا فَعَلُوا ذلك ، عَصَمُوا مِنِّى دِماءَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ الا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلى ربِّهم ، عزّوجلّ ».

رواه مسلم فى الصحيح[12] عن امية بن بسطام .

١٢٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن سختويه ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الليث ، حدثنا اسحاق بن منصور ، اخبرنا معاذ بن هشام ، حدثنى ابى ، عن قتادة ، حدثنا انس بن مالك رضىالله عنه ان نبىّالله ﷺ ـــ ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل ـــ فقال :

« يامُعاذُ ! قال : لَبَّيْكَ يارَسُولَالله ، وسَعدَيك !

قَال : مَا مِنْ عبدٍ يَشْهَدُ انْ لااِلهَ الاَّ الله ، وانّ محمدًا عبدهُ ورسوله الا حَرَّ مَهُ اللهُ على النَّار .

قال يارسولَالله ! اَفَلا اُخْبِر بها الناسَ فيَسْتَبْشِرُوا ؟

قال : اذًا يَتَّكِلُوا .

قال واخبر بها معاذ عند موته تأثُّمًا .

---

(١١) سقط من .ن، والمطبوعة

(١٢) فى الايمان (٥٢/١) وقد مرّ برقم (٥٠٤) فى هذاالكتاب

وقد تابع ابنُ علّية يزيد بن زريع ـ اخرجه الذهبى بسنده فى السير (٥٦/١٦)

(١٢٥) اسناده : فيه من لماعرفه ، والحديث صحيح لمجيئه من طرق اخرى صحيحة .

☆ ابوالحسن على بن محمد بن سختويه ـ لماجد له ترجمة .

☆ عبدالله بن محمد بن الليث . لماعثر له على ترجمة .

☆ اسحاق بن منصور بن بهرام ، الكَوسَج ، ابو يعقوب التيمى ، المروزى (م٢٥١هـ)
ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة . (خ م ت س ق)

☆ معاذ بن هشام بن ابىعبدالله الدستوائى ، البصرى (م٢٠٠هـ)
صدوق ، ربما وهم . من التاسعة . (ع)

☆ وابوه هشام الدستوائى . ثقة ، ثبت . من كبار السابعة ، توفى سنة(١٥٤هـ) (ع)

رواه مسلم فى الصحيح[١٣] عن اسحاق بن منصور .

١٢٦ ــ اخبرنا ابوالحسن على بن عبدالله بن ابراهيم الهاشمى ببغداد ، حدثنا ابوعمرو عثمان بن احمد بن السماك ، حدثنا عبدالله بن روح المدائنى ، حدثنا عثمان بن عمر ابن فارس ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يحدث عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ شَهِدَ أن لاَإلَـهَ الاّ الله مُخلِصًا مِنْ قَلْبِه ، و انّ محمّدًا رسولُ الله ، دَخَلَ الجَنَّة » .

(١٣) فى الايمان(٦١/١)

واخرجه البخارى فى العلم عن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ به(٤١/١)

واخرجه احمد فى «مسنده» من طريق همام عن قتادة عن انس عن معاذ به(٢٣٠/٥)

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب قال حدثنا ابوعمرو احمد بن المبارك قال حدثنا اسحاق بن منصور ... فذكره(٢٣٤/١) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٨٤٠/٢ـ٨٤١رقم١٥٦٤)

(١٢٦) اسناده : لاباس به .

☆ ابوالحسن ، علىّ بن عبدالله بن ابراهيم ، الهاشمى ، العبّاسى ، العيسوى(م٤١٥هـ)

الامام ، العلامة ، القاضى ، الصدوق . قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٨/١٢ـ٩) ، «السير»(٣٢١/١٧ـ٣٢٢) ، «شذرات»(٢٠٣/٣) .

☆ ابوعمرو ، عثمان بن احمد بن عبدالله ، البغدادى ، ابن السمّاك(م٣٤٤هـ)

المحدث ، المكثر ، الصادق . وثقه الدارقطنى . وقال الخطيب : كان ابنُ السماك ثقة ، ثبتا .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٠٢/١١ـ٣٠٣) ، «السير»(٤٤٤/١٥) ، «الميزان»(٣١/٣) ، «شذرات»(٣٦٦/٢) ، «الانساب»(٢٠٤/٧) .

☆ عبدالله بن روح المدائنى ، ابومحمد عبدوس(م٢٧٧هـ)

قال الدارقطنى : ليس به بأس .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤٥٤/٩ـ٤٥٥) ، «السير»(٥/١٣) ، «لسان الميزان»(٢٨٦/٣) .

☆ عثمان بن عمر بن فارس العبدى(م٢٠٩هـ)

ثقة . قيل : كان يحي بن سعيد لايرضاه . من التاسعة (ع)

والحديث صحيح وقدروى من طرق عن شعبة . وقدمرّ برقم(٧) وانظرهناك الكلام عليه .

١٢٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا ابوقلابة/

ح ـ واخبرنا ابوزكريا ابن ابي اسحاق ، حدثنا ابوبكر احمد بن كامل بن خلف القاضي ، حدثنا عبدالملك بن محمد ـــ يعني اباقلابة ـــ حدثنا قريش بن انس ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن حميد بن هلال ، عن هصّان بن كاهل ، عن عبدالرحمن بن سمرة ، عن معاذ ين جبل (رضي الله عنه) قال :

قال رسول الله ﷺ :

(١٢٧) اسناده : ليس بالقوى

☆ ابوبكر احمد بن كامل بن خلف . البغدادى(م٣٥٠هـ)

الحافظ . العلامة . القاضى . وهو تلميذ ابى جعفر الطبرى .

قال الخطيب : كان من العلماء بالاحكام . وعلوم القران . والنحو . والشعر والتواريخ . وله فى ذلك مصنفات .

قال الدارقطنى : كان متساهلا . ربما حدث من حفظه بما ليس فى كتابه . وأهلكه العجب . كان يختار لنفسه . ولا يقلد احدا

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٥٧/٤ـ٣٥٩) ، «معجم ياقوت»(١٠٢/٤ـ١٠٨) ، «انباه الرواة»(٦٧/١) ، «السير»(٥٤٤/١٥ـ٥٤٦) ، «الوافى»(٢٩٨/٧) ، «لسان الميزان»(٢٤٩/١) ، «شذرات»(٢/٣) .

☆ ابوقلابة = هو الرياشى . عبدالملك بن محمد ، وقدمرّ .

☆ قريش بن انس الانصارى(م٢٠٨هـ)

من رجال الصحيحين الا انه اختلط . قال الحافظ ابن حجر : سماع المتأخرين عنه بقد اختلاطه مثل ابن ابى العوام ، وابى قلابة .

☆ حبيب بن الشهيد الازدى ، ابومحمد البصرى(م١٤٥هـ)

ثقة ، ثبت . من الخامسة(ع)

☆ حميد بن هلال العدوى ، ابونصر البصرى .

ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان . من الثالثة (ع)

☆ هصّان بن كاهل ـ ويقال كاهن (بالنون) ـ العدوى

مقبول من الثالثة . (سى ـ ق)

☆ عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، ابوسعيد (م٥٠هـ اوبعدها)

صحابى ، من مسلمة الفتح ، افتتح سجستان ، ثم سكن البصرة ومات بها .

« من ماتَ يَشْهَدُ ان لااله الا الله وانّى رسولُالله ، يرجع ذلِك الَى قَلب مُوْقِنٍ ، دَخَلَ الجَنَّةَ » .

١٢٨ ــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله السعدى ، حدثنا قريش بن انس....فذكره باسناده نحوه

غير انه قال عن عبدالرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل رضىالله عنه عن النبي ﷺ .

١٢٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا وكيع ، عن المسعودى ، قال انبأنى .

والحديث بهذا السند ليس بصحيح لانه من رواية المختلط عن المختلط ــ ابوقلابة عن قريش ــ وقال ابن المدينى : رواه رجل مجهول من بنى عدى يقال له هصّان لم يرو عنه الا حميد ابن هلال . فهصّان عنده مجهول (تهذيب التهذيب١١/٦٤) وعليه مدار الحديث وقد وثق . واما الذين دونه فقد توبعوا :

فاخرجه احمد عن ابن ابى عدى عن حبيب بن الشهيد بنحوه(٥/٢٢٩) واخرجه احمد(٥/٢٢٩) والحميدى فى «مسنده»(١/١٨٢رقم٣٧٠) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة(١١٣٦ـ١١٣٧) وابن ماجة(٢/١٢٤٧رقم٣٧٩٦) من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال به .

كما رواه احمد وابن حبان (٣١موارد) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة(١١٣٨) من طريق الحجاج ابن الصواف عن حميد به .

وروى من وجوه أخر . راجع «عمل اليوم والليلة»(١١٣٢ـ١١٣٤) .

(١٢٨) اسناده : فيه ايضا هصّان .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدى ، ابواسحاق ، التميمى النيسابورى(م٢٦٧هـ)

محدث كبير ، اديب ، كثير الرحلة . ثقة .

ترجمته فى «السير»(١٣/٤٤) ، «الوافى»(٦/٢٩) .

(١٢٩) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير بن عطارد ، ابوعمر ، التميمى العطاردى ، الكوفى(م٢٧٢هـ)

قال ابن عدى : رأيت اهل العراق مجمعين على ضعفه . ثم قال : ولا يعرف له حديث منكر رواه ، وانماضعفوه على انه لم يلق من يحدث عنهم . ومال الذهبي الى توثيقه ، وقال ابن حجر

ابوعمر الدمشقى (عن)[14] عبيد بن الخشخاش عن ابى ذر

« قال : قلت يارسول‌الله ! كم المرسلون ؟

قال : ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيرا .

قال : قلت آدمُ نَبِيٌّ كان ؟

قال : نَعَمْ ، نبيٌّ مُكَلَّمٌ ».

= فى«التقريب» : ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح .

وراجع «الكامل» لابن عدى(١٩٤/١) ، «تاريخ بغداد»(٢٦٢/٤ـ٢٦٥) ، «الميزان»(١١٢/١) ، «السير»(٥٥/١٣ـ٥٧) ، «الوافى»(١٥/٧) ، «شذرات»(١٦٢/٢) .

☆ وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسى (بضم الراء ، وهمزة ثم مهملة) ، ابوسفيان الكوفى(م١٩٧هـ)

ثقة ، حافظ ، عابد . من الائمة الاعلام . من كبار التاسعة (ع)

☆ المسعودى = عبدالرحمن عن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، الكوفى ، المسعودى(م١٦٠ او١٦٥هـ)

صدوق ، اختلط قبل موته . فمن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . من السابعة(خت‍ـ٤)

☆ ابوعمر الدمشقى ، وقيل : ابوعمرو .

قال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حجر فى «التقريب» : ضعيف ، من السادسة (س)

☆ عبيد بن الخشخاش (بمعجمات ، وقيل : بمهملات) ليّن . من الثالثة (س) .

(١٤) سقط من ,ن، والمطبوعة

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده»(١٧٨/٥ـ١٧٩) عن وكيع ، وعن يزيد عن المسعودى به . ورواه البزار والطبرانى فى "الاوسط" بنحوه فى سياق اطول . وقال الهيثمى : وعند النسائى طرف منه . وفيه المسعودى ، وهو ثقة ولكنه اختلط(مجمع الزوائد١٥٩/١ـ١٦٠)

ورواه ابن حبان من طريق ابراهيم بن هشام بن يحي بن يحي الغسانى عن ابيه عن جده عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ذر بنحوه فى سياق طويل .

وقال ابوحاتم وغيره فى ابراهيم بن هشام انه كذاب . راجع «موارد الظمآن»(ص٥٢رقم٩٤) ، «والميزان»(٧٢/١ـ٧٣) وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٧٩/٨) ونقده الذهبى بقوله «ابراهيم بن هشام احد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يُصب» . (الميزان٣٧٨/٤)

وساق ابن كثير فى «تفسيره»(٥٨٥/١ـ٥٨٦) هذا الحديث من رواية ابن مردويه . وقال : وقدروى هذا الحديث بطوله الحافظ ابوحاتم ابن حبان البستى فى كتابه «الانواع والتقاسيم» =

١٣٠ ـــ (قال)[١٥] وحدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت عن ابى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« صَلُّوْا عَلَى انبياءِ الله وَ رُسُلِهِ فَاِنَّ الله بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِى » .

١٣١ ـــ وروى يحي بن سعيد السعدى البصرى ـــ وهو ضعيف ـــ عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثى ، عن ابى ذر رضى‌الله عنه :

= وقدوسمه بالصحة ، وخالفه ابوالفرج ابن الجوزى فذكر هذا الحديث فى كتابه الموضوعات واتهم به ابراهيم بن هشام هذا ولاشك انه قه‌تكلم فيه غير واحد من ائمة الجرح والتعديل من اجل هذا الحديث والله اعلم .

(١٣٠) هذا الحديث بنفس سند الحديث الذى قبله الى وكيع .

وهو ضعيف كالذى قبله ، موسى بن عبيدة الزبذى ، قال احمد : لايكتب حديثه وضعفه النسائى وعيره ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدى : الضعف على رواياته بيّن .

راجع «الكامل»(٢٣٣٣/٦ـ٢٣٣٦) ، «الميزان»(٢١٣/٤)

ومحمد بن ثابت مجهول من السادسة . قال الذهبى : ماروى عنه الا موسى .

والحديث اخرجه القاضى اسماعيل بن اسحاق الجهضمى فى «فضل الصلاة على النبى»(رقم٤٥) من طريق عمر بن هارون عن موسى بن عبيدة به .

وقال الالبانى : اسناده واهٍ جدا ، عمر بن هارون هو البلخى ، متروك وشيخه موسى بن عبيدة مثله او أقلّ منه ضعفا .

واخرجه الخطيب فى"تاريخه"من طريق ابى عاصم عن موسى به . ولكن شيخ الخطيب ـــ وهو ابوعبدالله الحسين بن محمد بن احمد التيمى المؤدب ـــ ضعيف . قال فيه الخطيب ليس بمحل الحجة . (تاريخ بغداد١٠٥/٨) .

ورواه الخطيب من حديث انس بسند فيه مجهول(٣٨٠/٧ـ٣٨١) .

(١٥) سقط من ،ن، والمطبوعة

(١٣١) اسناده :ضعيف

☆ ابوالحسن على بن الفضل بن ادريس السامرّى ، السُّتُورى(م/٣٤٣هـ)

قال الذهبى : له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية ، تفرّد فى زمانه بها ، ماعلمتُه روى سواها . وقال الخطيب : سمعت العتيقى يوثقه . وقال : ماسمعت شيوخنا يذكرونه الاّ بجميل .

☆ الحسن بن عرفة بن يزيد ، ابوعلى العبدى ، البغدادى المودّب(م٢٥٧هـ)

المحدث ، الثقة ، مسند وقته . عُمّر طويلا ، كتب عنه خمس طبقات . اليه انتهى علوّ

« قال : قلت :

يارَسُولَالله ! كم النبيُّون ؟

قال : مائة الفِ نَبيٍ ، واربعةٌ وعشرون الفَ نبيَ .

قال : قلت :

كم المُرسَلُونَ منهم ؟

قال : ثلاثمائةٍ وثَلاَثَةَ عشر » .

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسن على بن الفضل السامرى ببغداد ،

= الاسناد .

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٧/٣٩٤ـ٣٩٦) ، «طبقات الحنابلة»(١/١٤٠ـ١٤١) ، «السير»(١١/٥٤٧ـ٥٥١) ، «شذرات»(٢/١٣٦) .

☆ يحي بن سعيد السعدى ، وقيل السعيدى . يقال انه كوفى وقيل انه بصرى .

قال العقيلى : لايتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل (الضعفاء٤/٤٠٤)

وقال ابن حبان : يروى المقلوبات والملزقات . لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد . (المجروحين٣/٩٥) .

☆ عطاء بن ابى رباح (بفتح الراء وتخفيف الموحدة) المكى(م١١٤هـ)

ثقة ، فقيه ، فاضل . لكنه كثير الارسال . من الثالثة (ع)

☆ عبيد بن عمير بن قتادة الليثى ، ابوعاصم المكى .

ولد على عهد النبى ﷺ ، وهو من كبار التابعين . مجمع على ثقته . مات قبل ابن عمر (ع)

والحديث عند الحاكم فى «المستدرك» ، واشار الذهبى الى ضعف السعدى(٢/٥٩٧) وهو اخرجه المؤلف بنفس السند فى «السنن»(٩/٤) ، وذكره ابن عدى فى ترجمة السعدى من «الكامل»(٧/٢٦٩٩) . وقال : يحي بن سعيد يعرف بهذا الحديث .

كما اشار اليه ابن حبان فى «كتاب المجروحين»(٣/٩٥ـ٩٦) وقال : ليس هذا من حديث ابن جريج ، ولاعطاء ، ولاعبيد بن عمير . وأشبه مافيه رواية ابى ادريس الخولانى عن ابىذر .

وقال ابن عدى : ليس له من الطرق الا من رواية ابى ادريس الخولانى والقاسم بن محمد عن ابى ذر . والثالث حديث ابن جريج . وهذا انكر الروايات .

حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحي بن سعيد السعدى البصرى فذكره .

وروى ذلك من وجه آخر غير قوى عن ابى ذر .

١٣٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا العنبرى ، حدثنا محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عمرو بن محمد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة . عن ابن عباس فى قوله عزوجل :

= (قلت) مرّت الاشارة الى حديث ابى ادريس الخولانى فى التعليق على الحديث رقم(١٢٧) ولعله الحديث الذى اشار اليه المؤلف بقوله «وروى ذلك من وجه آخر غير قوىّ عن ابى ذر .

اما حديث القاسم فلم اجده .

وقد روى مثله عن ابى امامة اخرجه احمد(٢٦٥/٥) والطبرانى فى «الكبير»(٢٥٨/٨ رقم٧٨٧١) من طريق معان بن رفاعة عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة به .

وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١١٥/٣،١٥٩/١) ومداره على علىّ بن يزيد وهو ضعيف .

وقال ابن كثير فى «تفسيره»(٥٨٦/١) بعد ان ذكره برواية ابن ابى حاتم : معان بن رفاعة السلامى ضعيف ، وعلى بن يزيد ضعيف ، والقاسم ابوعبدالرحمن ضعيف ايضا .

وراجع «الميزان»(٣٧٣،١٦١/٣،١٣٤/٤) لهؤلاء الرواة الثلاثة.

راجع«تاريخ بغداد»(٤٨/١٢) ، «السير»(٤٤٢/١٥) ، «شذرات»(٣٦٥/٢)

(١٣٢) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبدالسلام بن بشار النيسابورى ، الورّاق الزاهد(م٢٨٦هـ) وسقط اسمه من السند فى المطبوعة .

سمع الكتب من يحي بن يحي التيمى النيسابورى ، والتفسير من اسحاق ، وكان ينسخ التفسير ويتقوّت .

انظر «السير»(٤٦٠/١٣) ، «التذكرة»(٦٤٩/٢) .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو ابن راهويه الامام .

☆ عمرو بن محمد العنقزى (بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة) ابوسعيد الكوفى(م١٩٩هـ)

ثقة . من التاسعة . (م-٤)

والحديث فى «المستدرك» بنفس السند وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقرّه الذهبى(٣٧٣/٢-٣٧٤)

واخرجه الطبرانى فى «الكبير» من وجهين عن اسرائيل به(٢٧٦/١١رقم١١٧٢٣) وقال الهيثمى : رجاله ثقات (مجمع الزوائد٢١١/٨) .

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِبْرَاهِيْمَ ، انَّه كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا)

قال : كان الانبياء من بنى اسرائيل الاعشرة : نُوح،وصالح ، وهُود، ولُوط ، وشُعَيْب ، وابراهِيم ، واسماعِيل ، واِسْحَاق ، ويَعْقوب ، ومحمد ﷺ .

ولم يكن من الانبياء من له اسمانِ الا اسرائيل وعيسَى ، فاسرائيل يعقُوبُ ، وعيسى : المسيح .

قال البيهقى -رحمه‌الله تعالى-[١٦]

والايمان برسول‌الله ﷺ يتضمَّنُ الايمانَ له ، وهو قبول ماجاء به من عندالله عنه والعزمَ على العمل به ، لانَّ تصديقَه فى انَّه رسول‌الله التزامٌ لطاعته ، وهو راجع الى الايمان بالله ، والايمان له . لانه من[١٧]تصديق الرسل وفى طاعة الرسول طاعة المرسل . لانه بامره اطاعه .

قال‌الله تعالى :[١٨]

(مَنْ يُطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللهَ) .

قال :[١٩] والنبوة اسم مشتق من النبأ ، وهو الخبر الا انَّ المرادَ به فى هذا الموضع خبرٌ خاصٌ ، وهو الذى يُكرمُ‌الله عزوجلَ به احدًا من عِباده فيُمَيِّزُه عن غيره بالقائه اليه ، ويوقِّفه به على شريعته بما فيها من امر ، ونهى ، ووعظ ، وارشاد ، ووعد ، ووعيد . فتكون النبُوَّةُ على هذا الخبر والمعرفة بالمخبرات الموصوفة . والنبي[٢٠] ﷺ هو المخبر بها . فان انضاف الى هذا التوقيف امر بتبليغه

(١٦) فى .ن، والمطبوعة «قال الامام احمد»

وكلام المؤلف هنا ماخوذ من كلام الحليمى فى «المنهاج»(٢٣٨/١)

(١٧) وفى .ن، والمطبوعة «لأن فى تصديق الرسول ﷺ تصديقا للمرسلين وفى طاعة الرسول ﷺ طاعة المرسل» .

(١٨) سورة النساء (٨٠/٤)

وفى .ن، والمطبوعة «قال عزوجل» .

(١٩) اى البيهقى ، المؤلف -وهو كلام الحليمى فى كتابه- .

(٢٠) فى .ن، والمطبوعة «فالنبى» .

الناس ودعائهم اليه كان نبيا رسولا .

وان أُلقِى اليه ليَعمل به فى خاصَّته ، ولم يُومَرْ بتبليغه وللدعاء اليه ، كان نبيًّا ولم يكن رسولا . فكل رسول نبيٌّ ، وليس كل نبيّ رسولا .

قال : وقد[٢١] ارشد الله تعالى الى اعلام النبوة فى القرآن ، كما ارشد الى آيات الحدث الدالة على الخالق والخلق فقال عزّ اسمه :[٢٢]

(لَقَدْ أرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالبَيِّنَاتِ ،وَأنْزَلْنَا مَعَهُمُ الكتَابَ وَالمِيْزَانَ ليقومَ النَّاسُ بالقِسْطِ)

وقال :[٢٣]

(رُسُلاً مُبَشِّرِيْنَ وَ مُنْذِرِيْنَ لِئلاَّ يَكُوْنَ للنَّاسِ عَلىالله حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ) .

وقال :[٢٤]

(وَلَوْ اَنَّا اَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلاَ اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبلِ اَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى) .

فأخبر (تعالى)[٢٥] انه بَعَثَ الرُّسُلَ لقطع حُجَّةِ العباد .

وقيل فى ذلك وجوه :

احدها : ان الحجة التى قطعت على العباد هى ان لا[٢٦] يقولوا ان الله جلّ ثناؤه ان كان خَلَقَنَا لنَعْبُدَه ، فقدْ كان ينبغى ان يُبَيِّنَ لنا العبادَةَ التى يريدها منّا ويرضاها لنا ، ماهى ؟ وكيف هى ؟

---

(٢١) راجع «المنهاج» (٢٥٥/١ـ٢٥٦)

(٢٢) سورة الحديد (٢٥/٥٧)

(٢٣) النساء (١٦٥/٤)

(٢٤) طـه (١٣٤/٢٠)

(٢٥) زيادة من «ن» .

(٢٦) فى الاصل «ان يقولوا»

فانه وان كان فى عقولنا الاستجداء[٢٧] له ، والشكر على نِعمه التى انعمها علينا فلم يكن فيها ان التَذَلُّلَ والعبودية منا بماذا ينبغى ان يكون وعلى اى[٢٨] وجه ينبغى ان يظهر[٢٩] فقَطِعت حَجَّتُهم بان أمروا ونُهُوا وشُرعت لهم الشرائع ، ونُهجَت لهم المناهجُ فعرفُوا مايرادُ منهم وزالت الشبهة عنهم .

والآخر : ان الحجة التى قطعت هى الاّ يقولوا انا رُكّبْنَا تركيب سهو[٣٠] وغفلة وسلط علينا الهوى[٣١] ، ووضعت فينا الشهوات[٣٢] فلو امْدِدْنَا بمن اذا سهونا[٣٣] نبّهنا ، واذا مال بنا الهوى الى وجه قوّمنا لما كان[٣٤] منا الا الطاعة . ولكن لما خُلّينا ونُفوسنا ، ووُكِلْنَا اليها وكانت احوالُنا ماذَكَرنا ، غلبتِ الاهواءُ علينا ، ولم نَمْلِكْ قهرهَا وكانت المَعَاصى منّا لذلك .

والثالث : ان الحجة التى قطعت هى ان لا يقولوا قد كان فى عقولنا حُسنُ الايمان والصدق[٣٥] والعدل وشكر المنعم ، وقبح الكذب والكفر والظلم ولكن لم يكن فيها انَّ مَنْ تَرَكَ الحسنَ الى القبيح عُذّبَ بالنار خالدا مُخَلَّدًا فيها (وان[٣٦] من ترك القبيح الى الحسن اثيب بالجنة خالدا مخلدا فيها) لانه اذا كان لاتدرك بالعقل ان لله جلّ جلاله خلقا هو الجنة اوخلقا هو النار الغائب .

(٢٧) كذا فى الاصل وهو موافق لماجاء فى «المنهاج» .

وفى .ن، والمطبوعة «ان نسجد له» . والاستجداء : طلب المنفعة

(٢٨) فى .ن، والمطبوعة «على الاوجه»

(٢٩) فى .ن، والمطبوعة «ان يظهره»

(٣٠) كذا فى الاصل . وفى .ن، والمطبوعة «شهوة»

(٣١) وفى المطبوعة «الاهواء» .

(٣٢) سقطت هذه الكلمة فى الاصل .

(٣٣) فى الاصل «سهينا»

(٣٤) وفى .ن، والمطبوعة «كانت»

(٣٥) فى .ن، والمطبوعة «التصديق»

(٣٦) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من .ن، والمطبوعة .

فكيف يدرك ان احدهما معد[٣٧] للعصاة[٣٨] والاخر لاهل الطاعة .

ولو علمنا انا[٣٩] نُعَذَّب على معاص وذنوب متناهية عذابا متناهيا او غير متناه ، او نُثَاب[٤٠] على الطاعة[٤١] المتناهية ثوابا غير متناه لماكان منا الا الطاعة .[٤٢]

فقطع الله تبارك وتعالى هذه الحجج كلها ببعثة الرسل وبالله التوفيق .

ثم ان الحليمي -رحمه الله تعالى- احتج[٤٣] فى صحة بعث الرسل بما عرف من بُروج الكواكب وعددها وسَيرها ، ثم بما فى الارض مما يكون قوتًا ، ومايكون دواء لداء[٤٤] بعينه ، ومايكون سُمًّا ومايختصّ بدفع ضرر السُّم ، ومايختص بجبر الكسر وغير ذلك من المنافع والمضار التى لاتدرك الا بخبر .

ثم بوجود الكلام من الناس ، فان من وُلد اصمَّ لم ينطق ابدا ومن سمع[٤٥] لغة ونشأ عليها تكلّم بها . فبانَ بهذا انّ اصل الكلام سمع ، وان اول من تكلَّم من البشر تكلم عن تعليم ووحى كما قال الله عزوجل :[٤٦]

(وَ عَلَّمَ آدَمَ الاسْمَاءَ كُلَّهَا)

وقال تعالى :[٤٧]

---

(٣٧) فى .ن، والمطبوعة «معدا»

(٣٨) فى الاصل «المعاصى» ولعله «لاهل المعاصى» سقط منه «لاهل» . والله اعلم .

(٣٩) فى .ن، والمطبوعة «بان»

(٤٠) فى المطبوعة «يثاب»

(٤١) فى .ن، والمطبوعة «بالطاعة»

(٤٢) وبعده فى «المنهاج» : «ولم يكن منا بحالٍ معصيته» .

(٤٣) راجع «المنهاج»(٢٥٦/١-٢٦٠)

(٤٤) فى .ن، والمطبوعة «دواء الداء»

(٤٥) فى الاصل «لم يسمع»

(٤٦) سورة البقرة (٣١/٢)

(٤٧) سورة الرحمن (٣/٥٥-٤)

(خَلَقَ الإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ البَيَانَ)

ثم ان كُلَّ رسول ارسَلَهالله تعالى الى قوم فلم يُخَلِّه من آية أيَّدَه بها ، وحُجَّةٍ آتاها ايَّاه ، وجعلَ تلك الآية مخالفةً للعادات ، اذ كان مايريد الرسول اثباته بها من رسالةالله عزوجل[٤٨] امرا خارجا عن العادات ليستدل لاقتران[٤٩] تلك الآية بدعواه انه رسولالله .

وبسط الحليمى -رحمهالله تعالى- الكلام فى ذلك الى ان قال :[٥٠] والكذب علىالله تعالى (والافتراء)[٥١] عليه بدعوى الرسالة من عنده من اعظم الجنايات فلايليقُ بحكمةالله تعالى ان يُظهر على من تعاطى ذلك آية ناقضة للعادات فيفتتن العباد به . وقدنزّل[٥٢] الله تعالى من هذا الصُّنْع[٥٣] نصا فى كتابه فقال يعنى نبيه (ﷺ)ـــ:[٥٤]

(وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيْل لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِيْنَ)[٥٥]

قال : وكلُّ آيةٍ آتاهاالله رسولا ، فانَّه يُقَرِّر بها عند الرسول اولا أنه رسول حقا ، ثم عند غيره ، وقديجوز ان يخصه[٥٦] بان يعلم بها نبوة نفسه ثم يجعل له على قومه دلالة سواها .

ومعجزات[٥٧] الرُّسُل[٥٨] كانت اصنافا كثيرة . وقد اخبرالله عزّ وجلّ انه

---

(٤٨) زيادة من الاصل .

(٤٩) كذا فى الاصل . وفى .ن، والمطبوعة «باقتران»

(٥٠) «المنهاج» (١/٢٦٠)

(٥١) زيادة من الاصل ،

(٥٢) فى .ن، والمطبوعة «بين»

(٥٣) فى .ن، والمطبوعة «الصنيع»

(٥٤) زيادة من الاصل .

(٥٥) سورة الحاقة (٦٩/٤٤-٤٦)

(٥٦) فى .ن، والمطبوعة «يحضه بها»

(٥٧) الكلام من هنا ـــ الى قوله....و«عجزهم عن الاتيان بمثله» فى ص(٢٥٢) نقله فى «دلائل النبوة» =

اعطى موسى (عليه السلام)[٥٩] تسع آيات بينات : العصا ، واليد ، والدم ، والطوفان ، والجَراد ، والقُمَّل ، والضفادع ، والطمس ، والبحر .

فاما العصا فكانت حُجَّتَه على الملحدين والسحرة جميعا ، وكان السحر فى ذلك الوقت فاشيا . فلما انقلبت[٦٠] عصاه حية تسعى وتلقفت حبال السحرة وعصيّهم ، علموا ان حركتها عن حية[٦١] حادثة فيها حقيقةً[٦٢] وليست[٦٣] من جنس ما يتخيَّلُ بالحِيل ، فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميعا .

واما سائرُ الآيات التى لم يحتج اليها مع[٦٤] السحرة ،فكانت دلالاتٍ على فرعون وقومه القائلين[٦٥] بالدهر ، فاظهر الله تعالى بها صحة ما اخبرهم به موسى(عليه[٦٦] افضل الصلاة والسلام)من ان له ولهم ربّا وخالقا .

والان الله عزَّوجَلَّ الحديدَ لداود وسَخَّر له الجبالَ والطَّيْرَ فكانت تُسَبِّح معه بالعَشِيّ والاشراق .

واقدر الله[٦٧] عيسى بن مريم(عليه افضل[٦٨] الصلاة والسلام) على الكلام فى المهد ، فكان يتكلم فيه كلام الحكماء ، وكان يُحي له الموتى ويُبْرِىء بدعائه او بيده اذا مسحَ الاكمَهَ والابرصَ ، وجعل له ان يجعلَ من الطين كهيئة الطير

= ايضا(١/٧ـ١٦)

(٥٨) فى .ن، «الرسول»

(٥٩) ليس فى الاصل .

(٦٠) فى المطبوعة «انفلتت»

(٦١) كذا فى الاصل . وفى.ن، والمطبوعة «حياة» و كذا فى الدلائل .

(٦٢) فى .ن، والمطبوعة «بالحقيقة»

(٦٣) فى .ن، والمطبوعة «ليس»

(٦٤) سقط من الاصل

(٦٥) سقط من الاصل

(٦٦) العبارة بين المعقوفتين ليست فى الاصل

(٦٧) لفظة الجلالة ليست فى الاصل والمطبوعة

(٦٨) العبارة بين المعقوفتين ليست فى الاصل

فينفُخ فيـه ، فيكون طيرًا بـاذن الله ثم انـه رفعـه من بين اليهود لمـا ارادوا قتلـه وصلبه ، فعصمه الله تعالى بـذلـك[69] من ان يخلص الَمُ القتل والصلب الى بـدنـه ، وكان الطب عاما غالبا فى زمانه . فاظهر الله تعـالى بمـا اجْرَاه على يـده[70] وعجز الحذاق من الاطباء عما هو[71] اقل من ذلك بدرجات كثيرة ، من ان التعويل على الطبائع وامكان ماخرج عنها باطل وان للعالم خالقا ومدبرا ، ودل باظهار ذلـك له وبدعائه على صدقه . وبالله التوفيق .

وامـا المصطفى[72] نبينـا ﷺ خـاتم النبين صلوات الله عليهم وعليـه وعلى آلـه الطيبين(وصحبـه اجمعين)[73] . فـانـه[74] اكثر الرسل آيـات وبينـات . وذكر بعضُ اهل العلم انَّ اعلامَ نُبوّته تبلُغُ الفًـا . فـامـا العَلَم الـذى اقترن بـدعوتـه ، ولم يَزَلْ يتزايدُ ايَّام حياته ، ودامَ فى امته بعد وفاته فهو القرآن المعجز المبين الـذى هو كما وصفه به من انزله فقال :[75]

(وَ اِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيْزٌ ، لايَاتِيْهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنَ يَـدَيْـهِ وَلاَمِنْ خَلْفِـهِ ، تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ) .

وقال تعالى :[76]

(اِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيْمٌ فِىْ كِتَابٍ مَكْنُونٍ ، لاَيَمَسُّهُ الاَّ الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيْلٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِيْنَ)

(٦٩) زيادة من الاصل

(٧٠) وبعده فى المنهاج : من زوال الداء العظيم دفعة واحدة بدعائه ، وحدوث جارحة لم تكن اصلا ورجوع الحياة الى البدن الميت ، وعجز الحذاق... » .

(٧١) فى الاصل «على مايقل من ذلك» .

(٧٢) راجع المنهاج(٢٦٣/١ ومابعدها) وكلمة «المصطفى» سقطت من الاصل

(٧٣) ليس فى الاصل

(٧٤) فى ،ن، «فان اكثر الرسل اتباعا وآيات بينات» .

(٧٥) سورة حم السجدة (٤١/٤١ـ٤٢)

(٧٦) سورة الواقعة (٥٦/٧٧ـ٨٠)

وقال :[٧٧]

(بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ فِيْ لَوْحٍ مَحْفُوْظٍ)

وقال :[٧٨]

(اِنَّ هـذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ)

وقال :[٧٩]

(وَ هذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون)

وقال :[٨٠]

(اِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ . فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ، مَرْفُوْعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ، بِأَيْدِيْ سَفَرَةٍ ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ)

وقال :[٨١]

(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى اَنْ يَاتُوا بِمِثْلِ هَـذَا القُرْآنِ لاَيَاتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَو كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا)

فابان -جلّ ثناؤه- انه انـزَلَه على وصف مباين لاوصاف كلام البشر لانه منظوم وليس بمنثور ، ونظمه ليس نظم[٨٢] الرسائل ولانظم الخُطب ، ولانظم الاشعار ، ولاهو كأسجاع الكُهَّان . وأعلمه ان احدا لايستطيع ان ياتى بمثله ، ثم امره ان يتحدّاهم على الاتيان بمثله ان ادعوا

(٧٧) سورة البروج (٨٥/٢١-٢٢)

(٧٨) سورة آل عمران (٣/٦٢)

(٧٩) سورة الانعام (٦/١٥٥)

(٨٠) سورة عبس (٨٠/١١-١٦)

(٨١) سورة الاسراء (١٧/٨٨)

(٨٢) فى ن. والمطبوعة «بنظم»

انهم يقدرون عليه[٨٣] او ظَنُّوه . فقال تعالى :[٨٤]

(فَأتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ)

ثم نقصهم تسعا فقال :[٨٥]

(فَأتُوْا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ)

فكان[٨٦] ما يقصه من الامر غير ان من قبل ذلك دلالـة : وهى ان النبى ﷺ كان غير مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحصافة والمتانـة وقوّة العَقل[٨٧] والراى . ومن كان بهذه المنزلة ، وكان مع ذلك قـدانتصب لـدعوة النـاس الى دينـه ، لم يجز بوجـه من الوجوه ان يقول للنـاس : ان ائتوا بسورة من مثل مـا جئتكم بـه من القرآن ولن تستطيعوه . ان اتيتم بـه فـانـا كاذب وهـو يعلم من نفسـه ان القرآن لم ينزل عليـه ولا يـامن ان يكون فى قـومـه من يعـارضـه ، وان ذلـك[٨٨] ان كان بطلت دعواه . فهذا الى ان نـذكر مـابعـده دليل قـاطع على انـه لم يقُل للعرب : ائتـوا بمثلـــه ان استطعتمـوه ، ولن تستطيعـوه الا وهـو واثـق متحقـق انهم لا يستطيعونـه ،[٨٩] ولا يجوزُ ان يكون هـذا اليقين وقعَ لـه الا من قِبَلِ ربّـه الـذى اوحَى اليه به ، فوثق بخبره ـ وبالله التوفيق .

واما ما[٩٠] بعد هذا فهو انَّ النبىَّ ﷺ قـال لهم ائتُوا بسورة من مثلـه ان كنتُم صادقين ، فطالت المهلةُ والنظرة لهم فى ذلـك ، وتواترتْ الوقـائعُ والحروبُ بينـه وبينهم ، فقُتلت صَنـاديـدُهم ، وسُبِيت ذراريهم ونســاؤهم ، وانْتُهِبَت امـوالُهم ،

---

(٨٣) فى الاصل «به»

(٨٤) سورة هود (١٣/١١)

(٨٥) سورة البقرة (٢٣/٢)

(٨٦) كذا فى الاصل ، و«دلائل النبوة» . وفى .ن. والمطبوعة «فكان من الامر ما يقصه»

(٨٦) فى .ن. والمطبوعة «النقل»

(٨٨) فى الاصل «وان»

(٨٩) فى .ن. والمطبوعة «لا يستطيعون»

(٩٠) فى .ن. والمطبوعة «اما بعد هذا»

ولم يتعرّض احدٌ لمعارضته . فلو قدَرُوا عليها ، لافتَدَوْا بها انفسهم واولادهم واهاليهم واموالهم ، ولكان الامرُ في ذلك قريبا سهلا عليهم اذكانوا اهل لسان وفصاحة وشعر وخطابة ، فلمّا لم ياتوا بذلك ولا ادعوه صحّ انهم كانوا عاجزين عنه . وفي ظهور عجزهم بيان انه في العجز مثلهم اذكان بشرا مثلهم ، لسانه لسانهم ، وعادته عادتهم ، وطباعه طباعهم ، وزمانه زمانهم ، واذا كان كذلك ، وقدجاء بالقرآن فوجب القطع[91] أنه من عند الله تعالى جدّه لامن عنده ، وبالله التوفيق .

فان ذكروا سَجع مُسَيْلمة ، فكُلٌّ ماجاء به مُسَيْلمة لايعدو ان يكون بعضه محاكاةً وسرقةً ، وبعضه كاساجيع الكهّان واراجيز العرب ، وكان[92] النبيُّ ﷺ يقول ماهو احسن لفظاً ، واقومُ معنى ،وابْيَنُ فائدة ، ثم لم تقل له العرب ها انت تتحدّانا على الاتيان بمثل القرآن وتزعم ان الانس والجن لواجتمعوا على ان ياتوا بمثله لم يقدروا عليه ثم قدجئتَ بمثله مُفْتَرى إنه ليس من عندالله ، وذلك قوله .[93]

انَا النَبِيُّ لاكَذِبْ — انَا ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب

وقوله :[94]

تَالله لولا اللهُ مااهْتَدَيْنَا — و لاَتَصَدَّقْنَا ولاصَلَّيْنَا
فَانْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا — وثَبِّتِ الاقدَامَ اِن لاقَيْنَا

---

(٩١) في .ن، والمطبوعة «بانه»

(٩٢) في .ن، والمطبوعة «وقدكان»

(٩٣) اخرجه البخاري في الجهاد (٢١٨/٣،٢٢٠،٢٣٣،٢٨/٤)و في المغازي (٩٩/٥) ، و مسلم في الجهاد (١٤٠٠/٢ـ١٤٠١) ، والترمذي في الجهاد (٢٠٠/٤) واحمد في «مسنده» (٢٨١/٤،٢٨٩،٣٠٤)وابن سعد في «طبقاته»(٢٤/١ـ٢٥) من حديث البراء بن عازب .

(٩٤) اخرجه البخاري في الجهاد(٢١٣/٣) ، وفي المغازي(٤٧/٥،٧٢) ، وفي القدر(٢١٦/٧) ، ومسلم في الجهاد(١٤٢٨/٢ـ١٤٣١) ، والدارمي(ص٦١٧) ، وابن سعد في «طبقاته»(٧٠/٢ـ٧١) من حديث البراء .

وقوله :[٩٥]

ان العيش عيشُ الآخرَة فارحمِ الانصارَ والمهاجرة

وقوله :[٩٦]

«تَعِسَ عبدُ الدّينار والدّرْهم ، وعبدُ الخَميصة ، اِنْ اُعْطِيَ مِنْها رَضِيَ واِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعِس وانْتَكَسَ (وان شيك)[٩٧] فلاانتقش[٩٨]

فلم يدع احد من العرب ان شيئا من هذا يشبه القرآن وان فيه كثيرا كقوله .

---

(٩٥) اخرجه البخارى فى الجهاد(٨/٤،٢١٢/٣) ، وفى مناقب الانصار(٢٥٨،٢٢٥/٤) ، وفى المغازى(٤٥/٥) ، وفى الرقاق(١٧٠/٧) .

ومسلم فى الجهاد(١٤٣١/٢-١٤٣٢) ، والترمذى فى المناقب(٦٩٤/٥) ، وابن ماجة فى المساجد(٢٤٥/١رقم٧٤٢) واحمد فى «مسنده»(١١٨/٣، ١٧٢، ١٨٠، ٢١٦، ٢٧٦) ، والنسائى فى فضائل الصحابة (رقم٢٠٩-٢١٣) من حديث انس .

كما اخرجه الترمذى(٦٩٣/٥) واحمد(٣٣٢/٥) والنسائى فى فضائل الصحابة(رقم٢٠٧) من حديث سهل بن سعد .

(٩٦) اخرجه البخارى فى الجهاد(٢٢٣/٣) من حديث ابى هريرة .

واخرجه فى الرقاق ببعضه(١٧٥/٧)

وهو عند ابن ماجة مختصرا(١٣٨٦/٢رقم٤١٣٥، ٤١٣٦)

واخرجه ابوالشيخ فى «الامثال»(رقم١١٦) بنحوه وانظر بقية التخريج هناك .

(٩٧) سقط من .ن، والمطبوعة .

(٩٨) فى المطبوعة «فلاانتفس»

(غريب الحديث)

«تعس» : دعاء عليه بالهلاك والخسران .

«الخميصة» : هى ثوب خز او صوف معلم .

ومعنى كونه عبدا لهذه الاشياء انه يهتم بتحصيلها ويقضى كل اوقاته فى كيفية الحصول عليها ، ولا يهتم بأمور الآخرة .

«انتكس» : انقلب على راسه . وهو دعاء عليه بالخيبة .

«واذا شيك فلاانتقش» : اى اذا شاكته شوكة فلايقدر على انتقاشها والخلاص منها .

وحكى الاستاذ ابومنصور الاشعرى[99] ـــ رحمه‌الله تعالى ـــ فيا كتبَ الىَّ عن بعض اصحابنا انه قال : يجوزُ ان يكون هذا النظمُ قدكان فيا بينهم فعجزوا عنه عند التحدّى ، فصارَ معجزةً لانَّ اخراج مافى العادة عن العادة نقضٌ للعادة كما ان ادخال ماليس فى العادة فى الفعل نقض للعادة .

وبسط الكلام فى شرحه .

وايُّهما كان فقد ظهرت بذلك معجزته ، واعترفت العرب بقصورهم عنه وعجزهم عن الاتيان بمثله .

١٣٣ ـــ حدثنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن على الصنعانى بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ايوب السختيانى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى‌الله عنهما ان الوليد بن المغيرة جاء

(٩٩) هو محمد بن الحسن بن ابى‌ايوب ، الاستاذ ، حجة الدين ، المتكلم النيسابورى(م٤٢١هـ)

امام باهر ذكى . صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح ، انظرُ من كان فى عصره على مذهب الاشعرى . تلمذ لابن فورك ، وكان فقيرا ، نزها ، قانعا ، مصنفا .

راجع «السير»(٥٧٣/١٧) ، «الوافى»(١٠/٣) ، «طبقات السبكى»(٦٢/٣)

وفى «الطبقات» و«الوافى» : «محمد بن الحسين» .

(١٣٣) اسناده : صحيح رجاله ثقات غير شيخ الحاكم وهو :

☆ ابوعبدالله محمد بن على الصنعانى ، لم‌اجد له ترجمة ، ويكثر عنه الحاكم .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو الدَّبَرى ، ابو يعقوب الصنعانى(م٢٨٥هـ)

راوية عبدالرزاق ، سمع تصانيفه منه فى سنة٢١٠هـ باعتناء ابيه به ، وكان حدثا ، فإن مولده فى سنة١٩٥هـ ، وسماعه صحيح . قال الدارقطنى : صدوق ، مارأيت فيه خلافا .

ترجمته فى «السير»(٤١٦/٣ـ٤١٨) ، «الميزان»(١٨١/١ـ١٨٢) ، «الكامل» لابن عدى(٣٣٨/١) ، «الانساب»(٣٠٤/٥) ، «الوافى»(٣٩٤/٨) ، «شذرات»(١٩٠/٢) .

☆ عبدالرزاق بن همام بن نافع ، ابوبكر الصنعانى(م٢١١هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف ، صاحب «المصنف» و «التفسير» . وكان يتشيع ، عمى فى آخر عمره فتغير . من التاسعة (ع) .

وراجع «السير» لمراجع ترجمته(٥٦٣/٩)

الى النبى ﷺ فقرأ عليه القرآن فكان رقّ له ، فبلغ ذلك اباجهل ــ فذكر ماجرى بينهما ــ الى ان قال الوليد :

«والله مافيكم رجل اعلم بالاشعار منى ولااعلم برجزه ولابقصيدته منى ، ولاباشعار الجن . والله مايشبه الذى يقول شيئا من هذا ، والله انَّ لقوله الذى يقول حلاوةً ، وان عليه لطلاوةً ، وانه لُمثمر اعلاه[100] مُغدق اسفله ، وانه ليعلو ومايعلى وانه ليحطم ماتحته ــ وذكر الحديث .

قال البيهقى[101] ـ رحمه الله تعالى ـ هكذا حدثناه موصولا .

ورواه حماد بن زيد عن ايوب ، عن عكرمة مرسلا[102] ، وذكر الآية التى قرأها :

(انَّ الله يامُرُ بِالْعَدْلِ والإِحْسَان) .[103] الآية .

وروينا من وجه آخر[104] عن ابن عباس اتمّ من ذلك حين اجتمع الوليد بن المغيرة ونفر من قريش ، وقد حضرَ الموسم ليجتمعوا على راى واحد فيما يقولون فى محمد ﷺ لوفود العرب فقالوا :

« فأنتَ يا ابا عبد شمس ! فقُلْ وأَقِمْ لَنَا رايا نقوم به .

= والحديث اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» بنفس السند(١٩٨/٢ـ١٩٩) وهو فى «المستدرك» للحاكم(٥٠٦/٢ـ٥٠٧) وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقرّه الذهبى . وانظر القصة فى «السيرة النبوية» لابن هشام(٢٧٠/١) .

ونقلها ابن كثير فى «تاريخه»(٦٠/٣ـ٦١) برواية البيهقى .

(١٠٠) فى .ن، والمطبوعة «وانه لينمو اعلاه ويقذف اسفله»

(١٠١) فى .ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(١٠٢) واخرجه الطبرى بسند آخر عن عكرمة(١٥٦/٢٩) ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٣٣٠/٨) الى ابى نعيم فى «الحلية» وعبدالرزاق وابن المنذر .

(١٠٣) سورة النحل (٩٠/١٦)

(١٠٤) سيسوق المؤلف اسناده فى آخر الحديث . وقداخرجه فى «دلائل النبوة»(١٩٩/٢ـ٢٠١) ونقله عنه ابن كثير فى «تاريخه»(٦١/٣) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام(٢٧٠/١)

فقال : بل انتم فقولوا ، اسمع .

فقالوا : نقول : كاهن .

فقال : ماهو بكاهن . لقد رأيت الكُهَّانَ ، فماهو بزمزمة الكاهن وسحره .

فقالوا : نقول : مجنون .[١٠٥]

فقال : ماهو بمجنون ، ولقد رأينا[١٠٦] الجُنونَ وعَرَفناه ، فما هو بخنقه ولاتَخَالُجِه ولاوسوسته .

فقالوا : نقول : شاعر .

قال : ماهو بشاعر ، ولقد عرفنا الشّعْرَ برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه ، فما هو بالشعر .

قالوا : فنقول : هو ساحرٌ .

قال : فما هو بساحر لقد رأينا السُّحَّار وسحرهم . فماهو بنفثه ولاعقده .

فقالوا : فماتقول[١٠٧] يا ابا عبد شمس ؟

قال : والله انَّ لقوله لحلاوةً ، وان اصْلَهُ لَمُغْدقٌ[١٠٨] ، وان فَرعه لَجَنَى[١٠٩] فماانتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل . وان اقرب القول ان تقولوا : ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه ، وبين المرء وبين

---

(١٠٥) فى .ن. والمطبوعة «هو مجنون»

(١٠٦) فى المطبوعة «رأيت»

(١٠٧) فى .ن. والمطبوعة «ماتقول»

(١٠٨) كذا فى النسخ . واغدقت الارض = اخصبت .
وفى السيرة النبوية «لعذق» والعذق : النخلة .

(١٠٩) الجَنى : مايجتنى من الشجر من الثمر . والجنى : الرطب .

اخيه ، وبين المرء وبين زوجته[١١٠]، وبين المرء وبين عشيرته فتفرّقوا عنه بذلك . فانزل الله عزّوجلّ فى الوليد بن المغيرة :

(ذَرْنِى[١١١] وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيْدًا....الى قوله ...سأُصْلِيْهِ سَقَرَ) .

١٣٤ ـــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق[١١٢]، حدثنى محمد (بن ابى محمد)[١١٣]، عن سعيد بن جبير او عكرمة ، عن ابن عباس ـــ رضى الله عنهما ـــ ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش ... فذكره... .

وقدذكرناه فى كتاب «دلائل النبوة»[١١٤] فى الجزء الثامن منه مع سائر ماورد عن النضر بن الحارث وعتبة بن ربيعة[١١٥] وغيرهما فيما قالوا عند سماع القرآن واعترفوا به من انهم لم يسمعوا مثله .

وفى القرآن[١١٦] وجهان آخران من الاعجاز :

(١١٠) فى .ن. والمطبوعة «زوجه»

(١١١) سورة المدثر (٧٤/١١ـ٢٦)

(١١٢) فى .ن. والمطبوعة «ابى اسحاق»

(١١٣) زيادة من الاصل .

(١٣٤) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبدالجبار ، ض ـ

☆ يونس بن بكير بن واصل الشيبانى ، ابوبكر ، الجمّال ، الكوفى (م١٩٩هـ) صدوق ، يخطىء . من التاسعة (خت م د ت ق)

☆ محمد هو ابن ابى محمد الانصارى ، مولى زيد بن ثابت ، مدنى ، مجهول . من السادسة . تفرّد عنه ابن اسحاق . (د)

(١١٤) راجع هذه الاحاديث فيه (٢/٢٠١ـ٢٠٧)

(١١٥) فى المطبوعة «عتبة بن المغيرة»

(١١٦) ذكره المؤلف فى «الدلائل» ايضا (١/١٧)

احدهما : مافيه من الخبر عن الغيب وذلك فى قوله عزوجل :[117]

(لِيُظْهِرَهُ عَلى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ)

وقوله :[118]

(لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ)

وقوله فى الروم :[119]

(وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُوْنَ ، فِي بِضْعِ سِنِيْنَ) .

وغيرذلك من وعده اياه بالفتوح فى زمانه وبعده ، ثم كان كما أخبر . ومعلومٌ انه ﷺ كان لا يعلمُ النجومَ ولاالكهانة ولا يجالس اهلها .

والآخر : مافيه من الخبر عن قصص[120] الاولين من غير خلاف ادعى عليه فيما وقع الخبر عنه من كان من اهل تلك الكتب .

ومعلوم انه ﷺ كان أُمِّيًّا لا يقرأ كتابا ولا يَخُطُّه ولا يجالس اهل الكتاب للأخذ عنهم .

وحين زعم بعضهم انه يعلّمه بشر ردّ الله تعالى ذلك عليه فقال :[121]

(لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِيٌّ وَ هَذا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ) .

١٣٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى التفسير ، اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن

---

(١١٧) سورة التوبة (٩/٣٣) ، وسورة الصف(٦١/٩)

(١١٨) سورة النور (٢٤/٥٥)

(١١٩) سورة الروم (٣٠/٣-٤)

(١٢٠) فى .ن، والمطبوعة «القصص»

(١٢١) سورة النحل (١٦/١٠٣)

(١٣٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالرحمن بن الحسن بن احمد بن محمد ، ابوالقاسم ، الاسدىّ ، الهمذانى(م٣٥٢هـ)

قال صالح بن احمد الحافظ : ضعيف ، ادّعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه . =

القاضى ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن ابى اياس ، حدثنا ورقاء ، عن ابن ابى نجيح ، عن مجاهد قال :

قالت قريش : انما يُعلِّم محمدا عبدٌ لابن الحضرمى رومىٌّ . وكان صاحب كتب . يقول الله عزوجل :

(لِسَانُ الذِى يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِىٌّ ـ اى يتكلم بالرومية ـ وهذا لسَانٌ عربىٌّ مُبِين) .

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى «كتاب المستدرك»[١٢٢] فقال :

عن مجاهد ، عن ابن عباس.....

= وقال القاسم بن ابى صالح : يكذب .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٠/٣٩٢ـ٣٩٤) ، «الميزان»(٢/٥٥٦) ، «السير»(١٦/١٥) ، «لسان الميزان»(٣/٤١١) .

☆ ابراهيم بن الحسين بن على ، ابواسحاق ، الهمذانى ، الكسائى ، ويعرف بابن ديزيل(م٢٨١هـ)

الامام ، الحافظ ، الثقة ، العابد . سمع بالحرمين ومصر ، والشام ، والعراق والجبال ، وجمع فاوعى . كان يصوم يوما ويفطر يوما . قال الذهبي : اليه المنتهى فى الاتقان .

راجع ترجمته فى «التذكرة»(٢/٦٠٨ـ٦١٠) ، «السير»(١٣/١٨٤ـ١٩١) ، «الوافى»(٥/٣٤٦) ، «شذرات»(٢/١٧٧) .

☆ آدم بن ابى اياس ـ عبدالرحمن ـ العسقلانى ، ابوالحسن(م٢٢١هـ)

ثقة ، عابد . من التاسعة (خ دس ت)

☆ ورقاء بن عمرو اليشكرى ، ابوبشر الكوفى ، نزيل المدائن .

صدوق ، فى حديثه عن منصور لين . من السابعة (ع)

☆ ابن ابى نجيح = عبدالله ، ابو يسار ، المكى ،(١٣١هـ اوبعدها)

ثقة ، رمى بالقدر ، وربما دلّس . من السادسة . وهو من اخصّ الناس بمجاهد . (ع)

(١٢٢) فى «كتاب التفسير»(٢/٣٥٧) وصححه ووافقه الذهبى .

١٣٦ ــ وبهذا الاسناد حدثنا ورقاء ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن عبيدالله بن مسلم بن الحضرمى ، قال : كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين التمر[١٢٣] ويسمى احدهما يسار[١٢٤] والآخر جبر وكانا صيقلين[١٢٥] وكانا يقرآن كتابا لهما فربما مرّ رسول‌الله ﷺ فقام عليهما فقال المشركون : انما يتعلم محمد ﷺ منهما . فانزل‌الله عزوجل هذه الآية .

وزعم الكلبى فيما روى عن ابى‌صالح[١٢٦] عن ابن عباس[١٢٧] رضى‌الله عنهما انهما كانا اسلما فكان رسول‌الله ﷺ ياتيهما فيحدثهما ويعلمهما ، وكانا يقرآن كتابيهما بالعبرانية .

قال البيهقى[١٢٨] ـ رحمه‌الله ـ ومن تعلق بمثل هذا الضعيف لم يسكت عن شيء

(١٣٦) سنده : ضعيف لاحل احمد بن عبدالجبار .

☆ حصين بن عبدالرحمن السلمى ، ابوالهذيل الكوفى (م١٣٦هـ)
ثقة ، تغير حفظه فى الآخر . من الخامسة (ع)

☆ عبيدالله بن مسلم الحضرمى . ذكره ابن حجر فى «الاصابة» (٤٣٩/٢) فى ترجمة عبيد بن مسلم الاسدى . وذكر ان هذا الحديث اخرجه البغوى من طريق ابن فضيل عن حصين عنه . وبنفس الطريق احرجه الواحدى فى «اسباب النزول» (٢٨٧) والطبرى فى «تفسيره» مختصرا ، كما اخرجه من طريق هشيم عن حصين به (١٧٨/١٤) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام (٣٩٣/١) .

(١٢٣) وفى ،ن، والمطبوعة «عين النمير» وهو خطأ .
وعين التمر بلدة قريبة من الانبار ، غربى الكوفة .

(١٢٤) وفى ،ن، «سيار»

(١٢٥) الصيقل : صانع السيوف .

(١٢٦) فى المطبوعة «ابى صائغ»

(١٢٧) واخرج الطبرى من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول‌الله ﷺ يعلّم قينا بمكة ، وكان اعجمى اللسان ، وكان اسمه بلعام ، فكان المشركون يرون رسول‌الله ﷺ حين يدخل عليه ، وحين يخرج من عنده فقالوا انما يعلّمه بلعام . فانزل الله هذه الآية (١٧٧/١٤) وفى سنده ضعف .

(١٢٨) فى ،ن، والمطبوعة «الامام احمد»

يتهمه به فدلّ على انهم لواتهموه بشيء مما نفيناه عنه لذكروه ولم يسكتوا عنه . وبالله التوفيق .

وبسط الحليمى[١٢٩] ـرحمه الله تعالىـ كلامه فى الاشارة الى مافى كتاب الله تعالى من انواع العلوم ومافى ذلك من الاعجاز .

ثم ان له[١٣٠] ﷺ وراء القرآن من الآيات الباهرة اجابة[١٣١] الشجرة اياه لما دعاها ، وتكلم الذراع[١٣٢] المسمومة اياه . وازدياد الطعام[١٣٣] لأجله حتى

(١٢٩) راجع «المنهاج»(٢٧٢/١ـ٢٧٥)

(١٣٠) هذا الكلام مذكور فى «دلائل النبوة» ايضا(١٩/١)

(١٣١) اخرج المؤلف فى «دلائل النبوة»(٧/٦ـ٨) عن جابر قال : سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا واديا افيح ، فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته، واتبعته باداوة من ماء ، فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئا يستتر به ، واذا بشجرتين بشاطئ الوادى . فانطلق رسول الله ﷺ الى احداهما فأخذ بغصن من اغصانها فقال : انقادى علىّ باذن الله تعالى . فانقادت معه كالبعير المخشوش الذى يصانع قائده ، حتى اتى الشجرة الاخرى فأخذ بغصن من اغصانها فقال : انقادي علىّ باذن الله ! فانقادت معه كذلك ، حتى اذا كان بالمنصف فيا بينهما لأم بينهما ـــ يعنى جمعهاـــ فقال التئما علىّ باذن الله . فالتأمتا . ـــ فى حديث طويل .

واخرجه مسلم فى «صحيحه» فى الزهد(٢٣٠٦/٣ـ٢٣٠٩) والدارمى فى المقدمة من «سننه» (ص١٠)

وذكر المؤلف روايات اخرى فى «الدلائل»(٧/٦ـ١٠)

(١٣٢) فى المطبوعة «تكليم»

ذكر ابن الجوزى فى «الموضوعات»(٢٨٥/١ـ٢٨٨) حديثا طويلا فى هذه القصة من رواية محمد بن السرىّ التار فى «جزئه» من حديث ابن عباس .

وقال ابن الجوزى : هذا حديث لانشك فى وضعه . فما أجهل واضعه ! ومااركّ لفظه وابرده ! ولولا انى اتهم به غلام خليل (احدالرواة) فانه عامىّ كذاب لقلت ان واضعه قصد شين الاسلام بهذا الحديث .

وفي اسناده محمد بن جابر (اليامى) قال يحي بن معين : ليس بشيء .

وقال احمد بن حنبل : لايحدث عنه الا من هو شرّ منه .

وماكان مثل ذلك يبلغ به الجهل الى وضع مثل هذا . وماهو الآ من عمل غلام خليل .

وأقرّ السيوطى بوضعه . راجع «اللآلى المصنوعة»(٢٦٩/١ـ٢٧١) .

(١٣٣) فى هذا الباب احاديث كثيرة ذكرها المؤلف فى «الدلائل»(٨٣/٦ـ١٠٤) اشهرها قصة ابي طلحة =

اصاب[١٣٤] منه ناس كثير ،[١٣٥] وخروج[١٣٦] الماء من بين اصابعه فى المخضب حتى توضأ منه ناس كثير ، وحنين[١٣٧] الجذع ، وظهور صدقه[١٣٨] فى مغيبات كثيرة ، اخبر عنها ، وغير هذه كما قد ذكر ودوّن ، وفى الواحد منها كفاية غير ان الله -جل ثناؤه- لماجمع له بين امرين :

احدهما: بعثه الى الجن والانس عامة .

والآخر : ختمه النبوة به، ظاهر له بين الحجج حتى ان شذّت واحدة عن فريق ، بلغتهم اخرى . وان لم ينجع واحدة نجعت اخرى ، وان درست على الايام واحدة بقيت اخرى .

ولله فى كل حال الحجة[١٣٩] البالغة ، وله الحمد على نظره لخلقه ورحمته اياهم كما يستحقه .

= الانصارى الذى زاره رسول الله ﷺ ، ولم يكن عنده الا شيء قليل من الطعام ولكن اكل منه حوالى ثمانين رجلا وشبعوا ببركة النبى ﷺ .

راجع القصة ايضا فى البخارى فى المناقب(١٧١/٤) وفى الايمان والنذور(٢٣١/٧) وفى الفضائل عند مسلم(١٦١٢/٢) والمناقب عند الترمذى(٥٩٥/٥-٥٩٦) .

(١٣٤) فى .ن، والمطبوعة «اجاب»

(١٣٥) فى .ن، والمطبوعة«عظيم» .

(١٣٦) عن انس ان النبى ﷺ كان بالزوراء فدعا بقدح ماء ، فوضع كفه فى الماء ، فجعل الماء ينبع من بين اصابعه ، واطراف اصابعه حتى توضأ القوم . الحديث .

اخرجه البخارى فى المناقب(١٦٨/٤) ومسلم فى الفضائل(١٧٨٣/٢) والترمذى فى المناقب(٥٩٦/٥)

وفى الباب احاديث اخرى راجعها فى «دلائل النبوة»(١٢١/٤-١٢٨،١١/٦) .

(١٣٧) عن ابن عمر ان النبى ﷺ كان يخطب الى جذع ، فلما وُضع المنبر حنّ اليه حتى اتاه فمسحه ، فسكن .

ذكره المؤلف فى «الدلائل» بسنده(٦٦/٦-٦٧) واخرجه البخارى فى المناقب(١٧٣/٤) .

وانظر فى «الدلائل» روايات اخرى فى هذا الباب .

(١٣٨) راجع الروايات فى ذلك فى «الدلائل» للمؤلف(٣١٢/٦) ومابعدها .

(١٣٩) فى الاصل «الحجج»

وذكر الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ فصولا[١٤٠] في الكهنة ومسترقي السمع .

وقدذكرنا في كتاب «دلائل النبوة» ماورد في[١٤١] ذلك من الاخبار وماوجد من الكهنة[١٤٢] والجن[١٤٣] في تصديق نبينا ﷺ واشاراتهم على اوليائهم (من) الانس بالايمان به . ولايجوز على مؤمني الجن ان يحملوا اولياءهم على الكذب على الله ، او على متابعة من يكذب على الله ، وعلى كفارهم ان يامروا اوليائهم بالايمان بمن كفروا به ، فدلّ على ان من آمن به منهم انما هو لمعرفة وقعت له لصدقه لمن آمن به من الانس . وبالله التوفيق .

١٣٧ ـ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا يحي ـ هو ابن بكير ـ ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، انه قال : قال سعيد بن المسيب : ان اباهريرة (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بُعِثْتُ بِجَوَامِع الكَلم ، ونُصِرتُ بالرُّعْب ، وبينما انا نائم أُتيتُ بِمَفاتِيح خزَائن الارض فوُضِعَتْ في يدي »

قال ابوهريرة : فذهب رسول الله ﷺ وانتم تَنْتَثِلُوْنَهَا .

قال ابن شهاب : وبلغني ان جوامع الكلم ان الله تعالى جمع[١٤٤] له الامور الكبيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين اونحو ذلك .

---

(١٤٠) راجع «المنهاج»(١/٢٧٦ـ٢٩٤)

(١٤١) في ,ن، والمطبوعة «من»

(١٤٢) راجع «الدلائل» (٢/٢٤٣ـ٢٥٤)

(١٤٣) ايضا (٢/٢٢٥ـ٢٣٣)

(١٣٧) اسناده : صحيح .

☆ يحي بن بكير = يحي بن عبدالله بن بكير ، المخزومي مولاهم ، المصري(م٢٣١هـ) ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه عن مالك . من كبار العاشرة (خ م ق)
وفي الاصل «هو محمد بن بكير» وهو خطأ .

(١٤٤) في ,ن، والاصل : «يجمع»

To: www.al-mostafa.com

رواه البخارى فى الصحيح[145] عن ابن بكير .

واخرجه مسلم[146] من حديث يونس عن ابن شهاب .

١٣٨ ـ اخبرنا ابوطاهر الفقيه[147]، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمدآبادى ، حدثنا ابوبكر عمر بن حفص السدوسى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا جويرية بن بشير الهجيمى ، قال سمعت الحسن قرأ يوما هذه الآية :[148]

(انَّ الله يَامُرُ بِالْعِدْلِ وَالإِحْسَانِ...)الى آخرها .

(١٤٥) فى الجهاد(١٢/٤) وليس فيه تفسير الزهرى .

واخرجه فى التعبير عن سعيد بن عفير عن الليث به . وذكر تفسير الزهرى(٧٦/٨) ، كما اخرجه فى الاعتصام مختصرا(١٣٨/٨)

(١٤٦) فى المساجد من صحيحه(٣٧١/١ـ٣٧٢)

كما اخرجه النسائى فى الجهاد(٣/٦) ، واحمد فى «مسنده»(٢٦٤/٢،٢٦٨،٤٥٥)

وليس فى هذه الروايات تفسير الزهرى .

واخرج الحديث عبدالرزاق فى «مصنفه»(٩٩/١١رقم٢٠٠٣٣) عن معمر عن الزهرى به .

(١٤٧) سقط من ،ن، .

(١٣٨) اسناده : حسن .

☆ عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسى ، ابوبكر(م٢٩٣هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٢١٦/١١) وقال : كان ثقة .

وفى ،ن، والمطبوعة «ابوبكر بن عمر»

☆ عاصم بن على بن صهيب الواسطى ، ابوالحسن(م٢٢١هـ)

صدوق ، ربما وهم . من التاسعة (خ ت ق)

☆ جويرية بن بشير الهجيمى .

قال ابن معين : ثقة . (الجرح والتعديل٥٣١/٢)

والحديث ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٦٠/٥) برواية المؤلف ، ورجال اسناده ثقات .

(١٤٨) سورة النحل (٩٠/١٦)

ثم وقف فقال : ان الله عزوجل جمع لكم الخير كله والشر كله فى آية واحدة . فوالله ماترك «الْعَدْلَ والاحسانَ» من طاعةالله شيئا الأ جمعه ، ولاترك «الفَحْشَاء وَالْمُنْكر والبغىَ» من معصية الله شيئا الاّ جمعه .



(٣) الثالث من شعب الايمان
«وهو باب فى الايمان بالملائكة»

والايمان[١] بالملائكة ينتظم معانى :

أحدها : التصديق بوجودهم .

والآخر : انزالهم منازلهم ، واثبات أنّهم عبادالله وخلقه كالانس والجنّ ، مامورون مكلّفون لايقدرون الاّ على ماقدّرهم[٢] الله تعالى عليه ، والموت عليهم[٣] جائز ولكن الله تعالى جعل لهم أمدًا بعيدًا ، فلايتوفّاهم حتى يبلُغوه ، ولا يوصَفون بشيءٍ يُؤدّى وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى جدّه ، ولا يُدْعَون آلهة كما ادّعَتهم الأوائل .

والثالث : الاعتراف بأنّ منهم رسل[٤] الله يُرسلهم الى من يشاءً من البشر .

وقديجوز أن يرسل بعضهم الى بعض ، ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة

---

(١) راجع «المنهاج» للحليمى (٣٠٢/١)

(٢) فى .ن، والمطبوعة «يقدرهم»

(٣) فى .ن، والمطبوعة «والموت جائز عليهم»

(٤) كذا فى .ن، والمطبوعة . وفى الاصل «رسلا»

العرش ، ومنهم الصافون ، ومنهم خَزَنَةُ الجنّة ، ومنهم خزنة النار ، ومنهم كتبة الأعمال ، ومنهم الّذين يسوقون السّحاب ، وقد ورد القرآن بذلك كلّه أو بأكثره . قال الله تعالى[٥] في الايمان بهم[٦] خاصة .

(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ)[٧]

وروينا[٨] عن ابن عمر عن عمر[٩] (رضي الله[١٠] عنهما) عن النبي ﷺ حين سُئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ وَ مَلاَئِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ »



(٥) وفي .ن، والمطبوعة «عز وجل»

(٦) وفي .ن، «به»

(٧) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

(٨) وفي .ن، والمطبوعة «وروى» وقدمرّ الحديث برقم(١٩)

(٩) سقط من .ن، والمطبوعة

(١٠) زيادة من .ن، والمطبوعة

فصــل

« فى معرفة الملائكة »

قال الحليمى[1] رحمه‌الله تعالى : من الناس من ذهب الى أنّ الاحياء العقلاء النّاطقين فريقان : انس وجنّ ؛[2] وكل واحد من الفريقين صنفان : أخيار وأشرار . فأخيار الانس يُدعَون أبرارًا ، ثم ينقسمون الى رسُلٍ وغير رسُل ، وأشرارهم يُدعون فجّارًا ، ثمّ ينقسمون الى كفّارٍ وغير كفّار .

وأخيار الجنّ يسمّون ملائكة ، ثم ينقسمون الى رُسُل وغير رُسُل . وأشرارهم يدعون شياطين ، ثم قديستعار هذا الاسم لفجار الانس تشبيها لهم بفجار الجنّ .

وقديحتمل هذا التقسيم[3] وجها آخر ، وهو : أنّ الجنّ منهم سكان الارض ، ومنهم سكان السماء . فالّذين هم سكان السّماء ، يُدْعَون الملأ الأعلى ، ويُدعون الملائكة . والذين هم سُكّان الارض هم الجن بالاطلاق وينقسمون الى أخيار وفجار ومومنين[4] وكافرين .

---

(١) «المنهاج»(١/٣٠٥ـ٣٠٧)

(٢) كذا فى .ن، والمطبوعة وهو موافق لما سياتى . وفى الاصل «حان»

(٣) فى .ن، والمطبوعة «التفسير»

(٤) وفى .ن، «وهو مبين»

وانّما قيل للملأ[٥] الأعلى ملائكة لأنهم يستصلحون للرسالة التى تسمّى الوكا[٦] .

وأكثر النـاس على أنّ الملك اصله مـالـك ، وانّ مَلأك مقلوب ، وانه قيل لواحد الملائكة مالك بمعنى أنّه موضع للّرسالة بكونه مصطفى مختارًا للسماء ان يسكنها اذكانت الرسالة منها تاتى سكان الارض .

ومن ذهب الى هذا قال : أخبر الله عزّ وجلّ(انه أمر[٧]) الملائكة ان يسجدوا لآدم فسجدوا الاّ ابليس فلو لم يكن من الملائكة ، لم يكن لاستثنائه منهم معنى ، ثم قال فى آية أخرى :(الاّ ابليس كان من الجن[٨] فَفسق عن أمْر ربّه) . فَأبان[٩] ان المامورين بالسجود كانوا طبقة واحدة الا انّ ابليس لما عَصَى ولُعِنَ صار من الجن الذين يسكنون الأرض .

وايضا فانّ الله عزّ وجلّ أخبر عن الكفار الذين قالوا انّ الملائكة[١٠] بنات الله ، فقال تعالى[١١] :

(وَ جَعَلُوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسبًا)

فدلّ ذلك على ان الملائكة من الجن وانّ النسب الذى جعلوه بين الله تعالى وبين الجن[١٢] قولهم : الملائكة بنات الله : تعالى عما قالوا علوا كبيرا .[١٣]

وايضا فان الانس هم الظاهرون والجنّ هم المجتنّون والملائكة مختبئون .[١٤]

---

(٥) وفى .ن. «بالملأ»

(٦) الألوك : الرسالة . وفى .ن. «الوحى» وفى المطبوعة «الولا»

(٧) سقطت العبارة بين المعقو فتين من .ن. والمطبوعة

(٨) راجع الآية (٥٠) من سورة الكهف (١٨)

(٩) فى .ن. والمطبوعة «فاذا بان»

(١٠) كذا فى .ن والمطبوعة . وفى الاصل «قالوا للملائكة بنات الله»

(١١) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

(١٢) وفى .ن. «الجنة»

(١٣) وفى .ن. والمطبوعة «تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا»

(١٤) كذا فى الاصل . وفى المطبوعة «مجتنون» وغير واضح فى .ن.

وايضا فان الله تعالى لما[15] وصف الخلائق قال :[16]

(خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ)

فلو كانت[17] صنفا ثالثا لما كان يدع اشرف[18] الخلائق فلا يتمدّح بالقدرة على خلقه .

قال[19] ومن خالف هذا القول قال : انّ سكان الارض ينقسمون (الى)[20] انس وجنّ ، فأما من[21] خَرَجَ عن هذا الحد لم يلحقه اسم الانس وان كان مرئيا ولا اسم الجنّ وان كان غير مرئى .

والذي يدل على انّ الملائكة غير الجنّ انّ الله عزّ وجلّ لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا الاّ ابليس أخبرالله عزّ وجلّ عن سبب مفارقته الملائكة فقال :[22]

(إلاَّ إِبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)

فلو كانوا[23] كلّهم جنًّا لاشتركوا فى الامتناع عن السجود ، ولم يكن فى أنّ ابليس كان من الجن مايحمله على أنْ لايسجد . وفى هذا ماابان انّ الملائكة خير ، والجن خير وانهما فريقان شتى . وانّما دخل ابليس فى الامر الذى خوطبت به الملائكة لأنّ الله تعالى قد أذن له فى مساكنة الملائكة ومجاورتهم بحسن عبادته وشدة اجتهاده فجرى فى عدادهم ، فلما أمرت الملائكة بالسجود لآدم ، دخل فى

---

(١٥) فى .ن، والمطبوعة «صنف»

(١٦) سورة الرحمن (١٤/٥٥ـ١٥)

(١٧) فى المطبوعة «فلوكانت الملائكة»

(١٨) فى .ن، والمطبوعة «اشراف»

(١٩) اى الحليمى فى «المنهاج»

(٢٠) زيادة من الاصل .

(٢١) فى الاصل «ما»

(٢٢) سورة الكهف (١٨/٥٠)

(٢٣) وفى .ن، والمطبوعة «كان»

الجلة المَلَكَ الاصلى والمُلحَقَ بهم غير ان مفارقته الملائكة فى اصل[٢٤]جبلته حملته على مفارقتهم فى الطاعة فلذلك قال الله عزوجل :

(إلاّ إبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ رَبِّهِ)

واما قول الله عزوجل :[٢٥]

(وَ جَعَلُوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا) .

فيحتمل ان ذلك تسميتهم الأصنام آلهةً ، ودعواهم انها[٢٦] بنات الله عزّ وجلّ ، وتقرّبهم بعبادتها الى الله عزّ وجلّ ، وذلك حين كان شياطين الجن يدخلون أجوافها[٢٧] ويكلّمونهم منها ، فكانوا ينسبون ذلك الكلام الى الله عزّوجلّ ، فقال الله تعالى :

(وَ جَعَلُوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا)

(لأَنَّهم يسمّون الأَصنام لمكان تكليم الجنة اياهم من أجوافها آلهة وادعوا أنَّها بنات الله فاثبتوا بين الله تعالى وبين الجنة نسبا)[٢٨] جهلا منهم .

١٣٩ ـــ قال البيهقى[٢٩] رحمه الله تعالى وقداخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى تفسير هذه الآية

اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضى ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن ابى نجيح ، عن مجاهد فى قوله تعالى :

(وَ جَعَلُوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا)

---

(٢٤) فى .ن، «فى اصله حمله» وفى المطبوعة «فى اصله جملة»

(٢٥) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

(٢٦) فى الاصل «انهم»

(٢٧) فى الاصل «اجوافهم»

(٢٨) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى الاصل .

(١٣٩) اسناده : ضعيف

(٢٩) فى .ن، والمطبوعة «الامام احمد»

قـال : قـال[٣٠] كفـار قريش : المـلائكـة بنـات الله تعـالى فقـال لهم ابوبكر الصديق (رضى‌الله عنه)[٣١] : فمن أمهـاتهم ؟ فقـالوا بنـات سروات الجن ، فقال‌الله عزّ وجلّ :

(وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُم لَمُحْضَرُونَ)[٣٢]

يقول : انها ستحضر الحساب قال : والجِنَّةُ هى الملائكة .

وروينـا عن قتـادة[٣٣] انـه قـال : جعلـوا المـلائكـة بنـات‌الله من الجن وكـذب اعداءالله .

وعن ابى‌عمران الجونى قال : قالت اليهود : ان‌الله صاهر الجن فخرجت الملائكة .

وروينا عن الكلبى[٣٤] انه قال : يقول ذلك لقولهم الملائكـة بنـات‌الله يقول‌الله عزّوجلّ :

(وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُم لَمُحْضَرُونَ)

محضرون النار الذين قالوا الملائكة بنات‌الله .

قال : ويقال نزلت هذه الآية فى الزنادقـة وذلـك انهم قـالوا خلق‌الله النـاس والـدواب والأنعـام فقـال : ابليس لأَخْلُقَنَّ خلقـا أضرهم (بـه)[٣٥] فخلـق الحيـات

(٣٠) فى .ن، والمطبوعة «قالت»

(٣١) زيادة من .ن، والمطبوعة .

(٣٢) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

والاثر اخرجـه الطبرى فى «تفسيره»(١٠٨/٢٣) وذكره السيوطى فى «الـدرالمنثور»(١٣٣/٧) وعـزاه للمؤلف وابن المنذر وابن ابى حاتم .

(٣٣) روى الطبرى فى «تفسيره» عنه انـه قـال : قـالت اليهود ان‌الله تبـارك وتعـالى تروج الى الجن فخرج منها الملائكة . قال : سبحانه ، سبح نفسه(١٠٨/٢٣)

وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٦٢٤/٥) ونسبه لابن المنذر وابن ابى حاتم .

(٣٤) راجع «تفسير ابن الجوزى»(٩١/٧)

(٣٥) زيادة يقتضيها السياق

والعقارب والسباع فذلك قوله تعالى :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا)

قالوا هو ابليس اخزاه[36] الله ، تعالى (الله)[37] عما يشركون .

١٤٠ ـــ اخبرناه ابوعبدالرحمن الدهان ، اخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي فذكره .

قال الحليمي[38] رحمه الله تعالى : وأما قول الله عزّوجل[39]

(خَلَقَ الاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ)

فانما هو بيان ما ركبه من خلق متقدم[40] فلم تدخل الملائكة فى ذلك لأنهم مخترعون ، قال الله عزّ وجلّ لهم : «كونوا» ، فكانوا كاقال للاصل الذى منه خلق الجن والاصل الذى خلق منه الانس هو التراب والماء والنار والهواء :«كن»فكان ،فكانت الملائكة فى الاختراع[41] كأصول الجنّ والانس لا كأعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم .(والله[42] اعلم)

قال البيهقى[43] رحمه الله تعالى : وأبينَ من هذا كله فى أن الملائكة صنف غير

(٣٦) فى .ن. والمطبوعة «لعنه»

(٣٧) زيادة من .ن. والمطبوعة .

(١٤٠) اسناده : صعيف .

☆ ابوعبدالرحمن الدهان = محمد بن عبدالرحمن بن محبوب ـ مرت ترجمته

(٣٨) «المنهاج» (٣٠٧/١ـ٣٠٨)

(٣٩) سورة الرحمن (١٤/٥٥ـ١٥)

(٤٠) فى .ن. والمطبوعة «من خلق مقدم ولم تدخل»

(٤١) فى .ن. والمطبوعة «فى اختراعهم»

(٤٢) زيدة من الاصل .

(٤٣) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

الجن حديث عائشة (رضى الله[44] عنها) وذلك فيا .

١٤١ ـ أخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى .أخبرنا ابوحامد بن الشرق ، حدثنا محمد بن يحي . وابوالأزهر وحمدان السلمى ، قالوا : حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة(رضى الله[44] عنها) قَالَتْ : قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ :

«خُلِقَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ»

رواه مسلم[45] عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق

(٤٤) زيادة من .ن. والمطبوعة

(١٤١) اسناده : صحيح .

☆ ابوحامد بن الشرق = احمد بن محمد بن الحسن النيسابورى(م٣٢٥هـ)

الامام . العلامة . الثقة . حافظ خراسان . وتلميذ مسلم بن الحجج .

قال الحاكم : هو واحد عصره حفظا واتقانا ومعرفة . وقال الخليلى : هو امام وقته بلا مدافعة

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤/٢٤٦ـ٢٤٧) . «الانساب»(٧/٤٥) . «التذكرة (٣/٨٢١ـ٨٢٣) . «السير»(١٥/٣٧ـ٤٠) . «الوافى»(٧/٣٧٩) . «شذرات»(٢/٣٠٦) .

☆ ابوالازهر . احمد بن الازهر بن منيع . العبدى . النيسابورى(م٢٦٣هـ)

الحافظ . الثقة . الثبت . محدث خراسان فى زمانه .

قال الذهبى : هو ثقة بلاتردد . غاية مانقموا عليه ذاك الحديث فى فضل علىّ رضى الله عنه . ولاذنب له فيه .

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤/٣٩ـ٤٠) . «السير»(١٢/٣٦٣ـ٣٦٩) . «الميزان»(١/٨٢) . «شذرات»(٢/١٤٦ـ١٤٧)

(٤٥) فى الزهد من «صحيحه»(٣/٢٢٩٤)

كما اخرجه احمد فى «مسنده»(٦/١٦٨) وابن منده فى كتاب «التوحيد»(٢٠٨) من طريق احمد بن يوسف السلمى . والسهمى فى «تاريخ جرجان»(١٠٣) من طريق احمد بن منصور الرمادى كلهم عن عبدالرزاق به .

وهو فى «مصنف عبدالرزاق»(١١/٤٢٥)

وفى فصله بينها[46] فى الذكر دليل على أنه أراد نورا[47] آخر غير نور النار والله تعالى أعلم .

١٤٢ ـ أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر القطان ، حدثنا ابراهيم بن الحارث البغدادى ، حدثنا يحي بن ابى بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضى‌الله عنهما قال :

« إِنَّ مِنَ الْمَلائِكَةِ قَبِيْلَةً يُقَالُ لَهَا الْجِنُّ وَ كَانَ إِبْلِيْسُ مِنْهَا وَ كَانَ يَسُوْسُ مَابَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَسَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ فَمَسَخَهُ شَيْطَانًا رَجِيْمًا »

= واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» بنفس الاسناد(٤٨٩)

وقال الالبانى : صحيح (الصحيحة٤٥٩)

(٤٦) فى .ن، والمطبوعة «بينها»

(٤٧) فى .ن، والمطبوعة «من نور آخر»

(١٤٢) اسناده : حسن .

☆ ابوبكر القطان = محمد بن الحسين بن الحسن النيسابورى . وقدمرّ .

☆ ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل ، ابواسحاق البغدادى(م٢٦٥هـ)

الحافظ ، الثقة ، روى عنه البخارى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٦/٥٤ـ٥٦) ، «السير»(١٣/٢٣) ، «الوافى»(٥/٣٤٢) ، «تهذيب التهذيب»(١/١١٢) ،

☆ يحي بن ابى‌بكير ، اسمه نسر (بفتح النون وسكون المهملة) الكرمانى(م٢٠٨ او٢٠٩هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ زهير بن محمد التميمى ، ابوالمنذر الخراسانى(م١٦٢هـ)

سكن الشام ثم الحجاز . رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة فضعّف بسببها .

قال البخارى عن احمد : كان زهير الذى يروى عنه الشاميون اخر . وقال ابوحاتم : حدّث بالشام من حفظه فكثر غلطه . من السابعة (ع)

☆ شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، ابوعبدالله المدنى . توفى فى حدود(١٤٠هـ)

صدوق ، يخطئ ، من الخامسة (خ‌م‌دس‌ق)

وفى الاصل «شريك عن ابيه» وهو خطأ =

قال البيهقى[٤٨] رحمه‌الله تعالى فهذا ان‌ثبت دل[٤٩] على مفارقة هذه[٥٠] القبيلة غيرهم من الملائكة فى التسمية .

وزعم مقاتل بن سليمان[٥١] : ان[٥٢] خلق ابليس وخلق هؤلاء وقع من نار السموم ومن مارج من نار ، وهم كانوا خُزّان[٥٣] الجنة ، رأسهم ابليس ؛ وكانوا اهل السماء[٥٤] الدنيا فهبطوا الى الارض حين اقتتلت[٥٥] الجن الذين كانوا سكان الارض ، وهم الذين اوحى‌الله عزوجل اليهم :

(إِنِّى جَاعِلٌ فِى الارْض خَلِيْفَةً)[٥٦]

☆ صالح مولى التوأمة هو صالح بن نبهان ، المدنى (م١٢٥ او١٢٦هـ)

صدوق اختلط بأخره . قال ابن عدى : لابأس برواية القدماء عنه كابن ابى ذئب وابن جريج . من الرابعة . وقداخطأ من زعم ان البخارى اخرج له (دت‌ق)

والحديث اخرجه الطبرى فى «تفسيره» من طريق شريك بن عبدالله(٢٢٦/١) ومن طريق ابن جريج عن صالح به(٢٦٠/١٥) ، وسنده لابأس به .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٠١/٥) لابن المنذر وابى الشيخ فى «العظمة» ، والمؤلف .

(٤٨) فى .ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(٤٩) فى .ن، والمطبوعة «يدل»

(٥٠) فى .ن، والمطبوعة «هؤلاء»

(٥١) مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى ، الخراسانى ، ابوالحسن البلخى(م١٥٠هـ)

مفسر ، كذّبوه ، وهجروه . رُمى بالتجسيم . من السابعة .

قال ابن المبارك : مأحسن تفسيره لوكان ثقة ! وقال الذهبى : اجمعوا على تركه .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٣٥٤/٨ـ٣٥٥) ، «وفيات ابن خلكان»(٢٥٥/٥ـ٢٥٧) ، «الميزان»(١٧٣/٤ـ١٧٥) ، «السير»(٢٠١/٧ـ٢٠٢) ، «طبقات الداودى»(٣٣٠/٢) .

(٥٢) فى .ن، والمطبوعة «انه»

(٥٣) فى .ن، «اخزان»

(٥٤) فى الاصل «سماء الدنيا»

(٥٥) فى .ن، والمطبوعة «اقتتل»

(٥٦) سورة البقرة (٣٠/٢)

وزعم الكلبي : أنهم كانوا خزّان الجنان[٥٧] . يقال لذلك الجنة (الجن)[٥٨]اشتق لهم اسم من الجنة . وكان مع ابليس أقاليد الجنان وخلقه من مارج من نار وهى نار لادخان لها فاقتتل الجن[٥٩]بنو الجان فيا بينهم . فبعث‌الله تعالى ابليس من السماء (البدنيا)[٦٠]فى جند من الملائكة . فهبطوا الى الأرض وأخرجوا الجن بنى الجانّ منها . وألحقوهم بجزائر البحر[٦١] وسكنوا الأرض وهم الذين قال‌الله عزّوجلّ لهم .

(إِنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيفَةً)

ولم يعن به الملائكة الذين فى السّماء .

قال البيهقى[٦٢] رحمه‌الله تعالى (فعلى)[٦٣] هذا يحتمل ان كان خلق هؤلاء ايضا وقع من مارج من نار ، أن يكونوا انما يُسمَون الجن لماذكره الكلبي اولـوا فقتهم الجن فى اصل الخلقة ، وخلق غيرهم من الملائكة (وقع من نور ، كما روينا من حديث عائشة . وقوله :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الجِنَّة نَسَبًا)

يحتمل ان يكون المراد به هذه القبيلة التى يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة)[٦٤] .

قال الحليمى[٦٥] رحمه‌الله تعالى : ومما يدلُّ على مفارقة الجن الملائكة انّ الله عزّ

---

(٥٧) فى المطبوعة «الجن»

(٥٨) سقطت من الاصل .

(٥٩) فى .ن. والمطبوعة «الجان»

(٦٠) زيادة من .ن. والمطبوعة

(٦١) فى .ن. والمطبوعة «البحور»

(٦٢) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

(٦٣) زيادة من .ن. والمطبوعة

(٦٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(٦٥) «المنهاج» (٣٠٨/١)

وجل أخبر أنّه يسأل الملائكة يوم القيامة عن المشركين فيقول لهم :

(أَ هٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ)[٦٦]

فيقول الملائكة :

(سُبْحَانَكَ[٦٧] أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ ، بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ)

فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن .

فقال البيهقى[٦٧] رحمه‌الله ويحتمل أن يكون هذا التبرى من الملأ الاعلى الذين كانوا لا يسمون[٦٩] جنًّا . والله اعلم .

١٤٣ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد ابن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابى‌اسحق ، عن عمرو بن عبدالله الاصم ، عن ابن مسعود رضى‌الله عنه قال :

(٦٦) سورة سبا (٣٤/٤٠)

(٦٧) ايضا (٣٤/٤١)

(٦٨) فى .ن. والمطبوعة «الشيخ»

(٦٩) فى الاصل «يسمون»

(١٤٣) اسناده : فيه من لم‌اعرف حاله

☆ ابواسحاق هو السبيعى ـ ثقة .

☆ عمرو بن عبدالله الاصم . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا(٣/٢٤٢)

واسمه غير واضح فى الاصل وفى.ن. والمطبوعة «عمرو بن عاصم» والتصحيح من «المستدرك» و«تفسير ابن كثير» .

والحديث نسبه ابن كثير فى «تفسيره»(٢/٥٥٠) والسيوطى فى «الدرالمنثور»(٥/٧٨) الى ابى داود الطيالسى ولم اجده فى مسنده . واخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» من طريق الطيالسى(١٤/٣٠)

واخرج الحاكم الجملة الاخيرة منه من طريق اسرائيل عن ابى اسحاق . وصححه ووافقه الذهبى(٢/٤٧٤)

ونسبه السيوطى ايضا الى المؤلف ، والفريابى ، والطبرانى وابن ابى حاتم .

« إِنَّ نَارَكُمْ هٰذِهِ (التى تُوقِدُونَ)[٧٠] لَجُزْءٌ[٧١] مِنْ سَبْعِينَ جُزْءً مِنْ (نَارِ)[٧٢] جَهَنَّمَ وَ إِنَّ السَّمُومَ الحَارَّ[٧٣] الَّتِي خَلَقَ اللهُ تَعَالَى مِنْهَا الْجَانَّ لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ (جُزْءًا مِنْ نَارِ)[٧٤] جَهَنَّمَ » .

١٤٤ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

« كَانَ اسْمُ ابْلِيسِ عَزَازِيلَ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَوِى الارْبَعَةِ الأَجْنِحَةِ ثُمَّ أَبلَسَ بَعْدُ » .

(٧٠) زيدة فى الاصل .

(٧١) فى .ن. والمطبوعة «جزء»

(٧٢) سقطت من الاصل

(٧٣) وفى .ن. والمطبوعة «سموم الجان»

(٧٤) سقط من الاصل .

(١٤٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ حنبل بن اسحاق بن حنبل ، ابوعلى الشيبانى ، ابن عمّ الامام احمد(م٢٧٣هـ)
كان ثقة . ثبتا . قال الذهبى : له مسائل كثيرة عن احمد ، ويتفرد ويغرب .
راجع «تاريخ بغداد»(٨/٢٨٦ـ٢٨٧) ، «طبقات الحنابلة»(١/١٤٣ـ١٤٥) ، «السير»(١٣/٥١ـ٥٣) «التذكرة»(٢/٦٠٠ـ٦٠١) ، «شذرات»(٢/١٦٣ـ١٦٤) .

☆ سعيد بن سليمان ، الضبى ابوعثمان الواسطى ، الملقب بسعدويه(م٢٢٥هـ)
ثقة ، حافظ . من كبار العاشرة (ع)

☆ عباد بن العوّام بن عمر ، الكلابى مولاهم ، ابوسهل الواسطى(م١٨٥هـ اوبعدها)
ثقة ، من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن حسين بن حسن ، ابومحمد ، او ابوالحسن الواسطى .
ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم . من السابعة (م ـ ٤)

☆ يعلى بن مسلم بن هرمز المكى . اصله من البصره .
ثقة . من السادسة . (خ،م،د،ت،س)

والخبر اخرجه ابن كثير فى «تفسيره» من رواية ابى حاتم(١/٧٧)

١٤٥ ـــ أخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنااحمد بن عبدالجبار ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن ابى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباسٍ رضىالله عنهماقال :

« كَانَ إِبْلِيْسُ مِنْ خُزَّانِ الْجَنَّةِ وَكَانَ يُدَبِّرُ أَمْرَ السَّمَاءِ (٧٥) الدُّنْيَا .

١٤٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا السرى بن يحيى ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا يعقوب القُمّى ، عن

= ونسبه السيوطى فى«الدرالمنثور» (١٢٣/١) الى ابن ابى الدنيا فى"مكايد الشيطان" وابن الانبارى فى "كتاب الاضداد"، والمؤلف .

(١٤٥) اسناده : ضعيف .

☆ حبيب بن ابى ثابت ـقيس ويقال هندـ بن دينار الاسدى مولاهم ، ابويحيي الكوفى(م١١٩هـ)

ثقة ، فقيه ، جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . من الثالثة (ع)

وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٢٤/١) ونسبه للمؤلف ووكيع وابن المنذر.

وفى اسناده احمد بن عبدالجبار العطاردى وقدضعّف .

وراجع «تفسير الطبرى»(٢٢٤/١ـ٢٢٥)

(٧٥) فى الاصل «سماء الدنيا»

(١٤٦) اسناده : لابأس به

☆ السرىّ بن يحيي بن السرىّ التميمى . ابوعبيدة الكوفى . ابن اخى هناد بن السرىّ .

قال ابن ابى حاتم : لم يقض لنا السماع منه ، وكتب الينا بشيء من حديثه ، وكان صدوقا . (الجرح والتعديل٢٨٥/٤) .

وفى .ن. والمطبوعة «السرىّ عن يحيي»

☆ عثمان بن زفر بن مزاحم التيمى ، ابوزفر او ابوعمر الكوفى(م٢١٨هـ)

صدوق . من كبار العاشرة (ت س)

☆ يعقوب القمى = يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعرى ، ابوالحسن القمّى(م١٧٤هـ)

صدوق ، يهم . من الثامنة(خت ـ٤)

جعفر، عن سعيد بن جبير فى قوله

«كَانَ مِنَ الجِنّ»[76] قَالَ : كَانَ مِنَ الجَنَّانِيِّينَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ فِى الجَنَّةِ .

قال الحليمى[77] رحمه‌الله تعالى : ثم ان الملائكة يُسمّون روحانيين -بضم الراء- وسمّى‌الله عزّ وجلّ جبريل عليه السلام «الرُّوح الأمين»[78] و«روح القدس»[79] وقال :[80]

(يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صفًّا)

فقيل[81] : ان المراد به جبريل عليه السلام . وقيل : انه مَلَكٌ عظيمٌ سوى جبريل يقوم وحده صفا والملائكة صفًّا .

ومن قال هذا قال : الرُّوح جوهر ، وقد يجوز أن يؤلف‌الله(عزّ وجلّ) ارواحا، فيُجَسّمها ، ويخلق خلقا ناطقا عاقلا .

وقديجوز ان يكون اجسام الملائكة على ماهى عليه اليوم مخترعةً ، كما اخترع عيسى وناقة صالح (عليهما السلام)[82] .

وقال بعض الناس ان الملائكة رَوْحَانِيُّون -بفتح الراء- بمعنى أنهم

☆ جعفر هو ابن ابى المغيرة الخزاعى ، القُمّى .

صدوق ، يهم . من الخامسة(بخ‌دت‌س‌فق)

قال ابن منده : ليس بالقوى فى سعيد بن جبير .

والحديث ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٥/٤٠٢) برواية المولف وحده .

(٧٦) سورة الكهف (١٨/٥٠)

(٧٧) «المنهاج»(١/٣٠٨)

(٧٨) «نزل به الروح الآمينَ ، على قلبك ، لتكونَ من المُنْذرين» سورة الشعراء(٢٦/١٩٣-١٩٤)

(٧٩) قال تعالى : (وَآتيْنا عيْسى بن مَريمَ البيّنَات و أيَّدْناه برُوح القُدُس) (البقرة٢/٨٧-٢٥٣)

(٨٠) سورة النبأ(٧٨/٣٨)

(٨١) راجع لهذه الاقوال «تفسير الطبرى»(٣٠/٢٢-٢٣)

(٨٢) زيادة من .ن.، والمطبوعة

ليسوا[٨٣] محصورين فى الأبنية والظلل ولكنهم فى فسحة وبساطة .

وقدقيل ان ملائكة[٨٤] الرحمة هم الروحانيون ، وملائكة العذاب هم الكَرُوبيون فهذا من الكرب ، وذاك[٨٥] من الروح والله اعلم .

قال[٨٦] رحمه الله: وذكر وهب بن منبه أن الكروبيين سكان السماء السابعة يبكون وينتحبون .

وقدذكرنا الاخبار التى وردت فى تفسير الروح والملك الذى يسمّى رُوحًا فى الثالث عشر من كتاب «الاسماء والصفات»[٨٧].

وقدتكلم الناس[٨٨] قديما وحديثا في (المفاضلة بين)[٨٩] الملائكة والبشر . فذهب ذاهبون الى أنّ الرسل من البشر افضلُ من الرسل من الملائكة ، والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة . وذهب آخرون الى انّ الملأ الاعلى مُفَضَّلُونَ على سكان الارض ولكل واحد من القولين وجه .

١٤٧ ـــ وقداخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابوزرعة

(٨٣) فى الاصل : «ليس هم محصورين»

(٨٤) فى .ن. والمطبوعة «الملائكة»

(٨٥) فى الاصل : «هذا»

(٨٦) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

(٨٧) راجع «الاسماء والصفات»(٤٦٣ـ٤٦٤)

(٨٨) «المنهاج»(٣٠٩/١)

(٨٩) سقطت العبارة بين العلامتين من .ن. والمطبوعة .

(١٤٧) اسناده : فيه من لم يُعرف حاله .

☆ ابوزرعة الرازى = عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فرّوخ(م٢٦٤هـ)

الامام ، المحدث الحافظ . وصفه الذهبى بسيد الحفاظ . اشتغل بطلب العلم من حداثة سنّه ، ورحل وطوّف البلاد ، وكتب مالايحصى كثرة . قال ابن ابى شيبة : مارأيت احفظ من ابى زرعة .

راجع ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٣٢٨/١ـ٣٤٩،٣٢٤/٥ـ٣٢٦) ، «تاريخ بغداد»(٣٢٦/١٠ـ٣٣٧) ، «طبقات الحنابلة»(١٩٩/١ـ٢٠٣) ، «التذكرة»(٥٥٧/٢ـ٥٥٩) ، «السير»(٦٥/١٣ـ٨٥) ، «تهذيب التهذيب»(٣٠/٧ـ٣٤) ، «شذرات»(١٤٨/٢ـ١٤٩) .

الرازى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد ربّه بن صالح القرشى، حدثنا عروة ابن رويم، عن الانصارى أنّ النبى ﷺ قال :

« لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدمَ (عَلَيْه السَّلامُ) وَ ذُرِّيَّتَهُ ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَارَبِّ خَلَقْتَهُمْ يَاكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ يَنْكِحُونَ وَ يَرْكَبُونَ ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَ لَنَا الآخِرَةَ فَقَالَ اللهُ تَبارَكَ وَ تَعَالى »:

(لاَ أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدِى وَ نَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُوْحِى كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ)

قال البيهقى[٩١] رحمه الله وقال فيه غيره عن هشام بن عمار باسناده عن

☆ هشام بن عمار ـ ثقة . مرّ .

وفى الاصل «هشيم» وهو خطأ .

☆ عبد ربه بن صالح القرشى الدمشقى . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(٤٤/٦) ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . وذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٥٥/٧) .

وفى .ن، والمطبوعة«عبدالله بن صالح النرسى» وهو خطأ .

☆ عروة بن رويم (بضم الراء مصغرا) اللخمى ، ابوالقاسم(م١٣٥هـ)

صدوق ، يرسل كثيرا . من الخامسة (دس‌ق) عامة احاديثه مرسلة

☆ الانصارى ، قيل انه جابر بن عبدالله (تهذيب التهذيب١٧٩/٧)

وقداخرج المؤلف هذا الحديث فى «الاسماء والصفات» من وجه آخر من حديث عن جابر(٤٠٢)

واخرجه بنفس السند(٤٠١) . وهذا الاسناد رجاله ثقات .

واخرج الطبرانى بنحوه فى «الكبير» و «الاوسط» عن عبدالله بن عمرو .

وقال الهيثمى : فى اسناد «الكبير» ابراهيم بن خالد بن عبدالله المصيصى وهو كذاب متروك . وفى سند «الاوسط» طلحة بن زيد وهو كذاب ايضا(مجمع الزوائد٨٢/١)

واخرج ابن جرير فى «تفسيره»(١٢٦/١٥) وعبدالرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم بنحوه .

راجع «الدر المنثور»(٣١٥/٥)

(٩٠) زيادة من .ن، والمطبوعة

(٩١) فى .ن، والمطبوعة «الامام احمد»

جابر[٩٢] بن عبدالله الانصارى وفى ثبوته نظر .

ومن قال فى الملائكة هم قبيلان أشبه أن يقول فى هذا : أراد القبيل الذى كان منهم ابليس دون الملأ الأعلى وهم الاشراف والعظماء والله تعالى أعلم .

وروينا عن عبدالله بن سلام انّه قال :

« إنَّ أكْرَمَ خَلِيْقَةِالله تَعالى عَلىالله سُبْحَانَه اَبُوالْقَاسِمِ ﷺ قَالَ بِشْرٌ (قُلْتُ)[٩٣] رَحِمَكَاللهُ فَأيْنَ الْمَلائِكَةُ (فَنَظَرَ[٩٤] إلَيَّ وَضَحِكَ فَقَالَ يَاابْنِ اَخِي ! وَهَلْ تَدْرِى مَاالْمَلائِكَةُ ؟ اِنَّمَا الْمَلائِكَةُ) خَلَقٌ كَخَلْقِ الأرْضِ ، وَخَلْقِ السَّمَاءِ ، وَ خَلْقِ السَّحَابِ ، وَ خَلْقِ الْجِبَالِ ، وَخَلْقِ الرِّيَاحِ ، وَ سَائِرِ الْخَلائِقِ وَ اِنَّ اَكْرَمَ الْخَلائِقِ عَلىالله تَعالى اَبُوالْقَاسِمِ ﷺ . وذكر الحديث .

١٤٨ ــ اخبرناه ابوالحسين المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء ، حدثنا مهدى بن ميمون ،

(٩٢) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٠٢)
وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٣١٦/٥)
والراوى عن هشام ـ وهو جنيد بن حكيم ـ ليس بالقوى .
راجع «الميزان»(٤٢٥/١) ، «واللسان»(١٤١/٢)

(٩٣) زيادة من .ن، والمطبوعة

(٩٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(١٤٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن اسماء ، ابوعبيد الضُبعى (م٢٣١هـ)
ثقة جليل . من العاشرة (خ‌م‌دس)

☆ مهدى بن ميمون الازدى ، المعولى (بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو) ، ابويحيى البصرى (م١٧٢هـ)
ثقة من صغار السادسة . (ع)

حدثنا محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب ، عن بشر بن شغاف ، عن ابن سلام فذكره .

١٤٩ ـ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يحي بن عبدالجبار السكرى ببغداد ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس بن عبدالله التَّرقُفي ، حدثنا حفص بن عمر ، عن الحكم ، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس رضىالله عنهما يقول :

☆ محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب ، التيمى ، البصرى ، قدينسب الى جده .

ثقة . من السادسة (ع)

☆ بشر بن شغاف (بفتح المعجمتين اخره فاء)

ضبّى ،بصرى ،ثقة ،من الثالثة . (دت س)

رواه الطبراني بنحوه مختصرا بسند فيه يحي بن طلحة اليربوعى قال الهيثمى وثقه ابن حبان وضعّفه النسائى وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد٢٥٤/٨)

اما اسناد حديث الكتاب فصحيح . رجاله كلهم ثقات لاارى فيه علة . واخرجه المؤلف فى "الدلائل"(٢٤٨٥/٥)بنفس السند ببعضه وليس فيه هذا الجزء . راجع رقم(٣٥٨)

(١٤٩) اسناده : ضعيف

☆ فى النسخ كلها «ابومحمد عبدالجبار بن يحي السكرى» والتصحيح من «دلائل النبوة» وهو ابومحمد عبدالله بن يحي بن عبدالجبار السُّكرى ، البغدادى يعرف بابن وجه العجوز(م٤١٧هـ)

قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا .

راجع «تاريخ بغداد»(١٩٩/١٠) ، «السير»(٣٨٦/١٧) ، «شذرات»(٢٠٨/٣)

☆ اسماعيل بن محمد الصفار ، مرّ .

وفى الاصل «محمد بن اسماعيل» وهوخطأ .

☆ عباس بن عبدالله بن ابي عيسى ، ابومحمد ، الباكُسائى ، التَّرقُفى(م٢٦٧هـ)

المحدث ، الحجة ، احد الرحّالين فى السنن . قال ابوبكر الخطيب : كان ثقة ، صالحا ، عابدا . ووثقه الدارقطنى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٤٣/١٢ـ١٤٤) ، «السير»(١٢/١٣ـ١٤) ، «شذرات»(١٥٣/٢) وهو من رجال التهذيب .

☆ حفص بن عمر بن ميمون العدنى ، الصنعانى ، ابواسماعيل ، الملقب بالفرخ

ضعيف ، من التاسعة (ق) قال ابوحاتم : ليّن الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال ابن عدى : عامة احاديثه غير محفوظة .

☆ الحكم بن ابان العدنى ، ابوعيسى(م١٥٤هـ)

صدوق ، عابد ، له اوهام . من السادسة (٤)

« إنّالله عزّ وَجَلّ فَضّلَ مَحَمّدًا ﷺ على آهْلِ السّمَاءِ وَ عَلى الأنْبِيَاء قَالُوا يَاإبْن عَبّاسٍ مَافَضْلُهُ عَلى آهْلِ السّمَاء ؟ قَالَ لأنّالله عزّ وجلّ قَالَ لأهْلِ السّمَاء :[٩٥]

(وَ مَنْ يّقُلْ مِنْهُمْ إنّى إلَهٌ مِنْ دُونِهِ[٩٦] فَذلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنّمَ كَذلِكَ نَجْزِى الظّالِمِيْنَ)

وقال[٩٧] لمحمد ﷺ :

(إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا لِيَغْفِرَ لَكَاللهُ مَاتَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَاتَأخّرَ)[٩٨]

قالوا ياابن عباس ! مافضله على الانبياء ؟ قال لأنّ الله عزّ وجلّ يقول :[٩٩]

(وَ مَا أرْسَلْنَا مِنْ رّسُوْلٍ إلاّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ)

وقالالله تعالى لمحمد ﷺ :[١٠٠]

(وَ آرْسَلْنَاكَ لِلنّاسِ رَسُوْلاً)

= والحديث فى «دلائل النبوة» بنفس السند(٤٨٦/٥-٤٨٧)

وسنده ضعيف لاجل حفص بن عمر العدنى لكن تابعه يزيد بن ابىحكيم عن الحكم ، عند الدارمى(٢٥) والحاكم(٣٥٠/٢) والطبرانى فى «المعجم الكبير»(٢٣٩/١١رقم١١٦١٠)

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .

وقال الهيثمى عن رواية الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير الحكم بن ابان وهو ثقة . ورواه ابويعلى باختصار(مجمع الزوائد٢٥٨/٨-٢٥٩)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤/٥) الى عبد بن حميد وابن ابى حاتم وابن مردويه ايضا .

(٩٥) سورة الانبياء(٢٩/٢١)

(٩٦) فى .ن، «من دون الله»

(٩٧) وفى .ن، والمطبوعة «قالالله تعالى»

(٩٨) سورة الفتح(١/٤٨-٢)

(٩٩) سورة ابراهيم (٤/١٤)

(١٠٠) سورة النساء (٧٩/٤)

فارسله الله تعالى الى الانس والجن .

وكذلك رواه ابراهيم[١٠١] بن الحكم بن أبان عن ابيه وليس بالقوى .

ومن قال بالقول الآخر عارضه بقوله عزّ وجلّ :[١٠٢]

(لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ)

الاّ ان يقول قائل: الخطابُ وقع اليه والمراد به غيره ، او يقول : ان كان هو المراد به فقد أمنه الآية[١٠٣] التى قرأها ابن عباس فيما روى عنه .

١٥٠ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، حدثنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابو الأزهر ،

ابراهيم بن الحكم بن ابان .

قال الذهبى فى الميزان (٢٧/١) تركوه وقلّ من مشاه . قال النسائى ، متروك الحديث ، وقال البخارى : سكتوا عنه . وقال ابن عدى : عامة مايرويه لايتابع عليه .

راجع الكامل (٢٤١/١)

وانظر روايته عند المؤلف فى الدلائل (٤٨٧/٥)

(١٠٢) سورة الزمر (٦٥/٣٩)

(١٠٣) الآية(٢٨) من سورة الفتح «ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر» .

راجع «المنهاج»(٣١٥/١)

(١٥٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوقتيبة = مسلم بن قتيبة الشعيرى (بفتح المعجمة) الخراسانى(م٢٠٠هـ او بعدها)

صدوق . من التاسعة (خ ـ٤) قال ابوحاتم : كثير الوهم ليس به باس .

☆ ابوالمهزم يزيد بن سفيان ، وهو بكنيته اشهر .

ضعّفه ابن معين ، وقال النسائى : متروك . وقال شعبة : كان ابوالمهزم مطروحا فى مسجد ثابت لو اعطاه انسان فلسا لحدّثه سبعين حديثا . ترجم له ابن عدى فى «الكامل»(٢٧٢١/٧) وذكر هذا الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابى المهزم ، وقال ابن عدى : عامة مايرويه غير محفوظ . (وراجع «الميزان»٤٢٦/٤)

ومن طريق الوليد بن مسلم اخرجه ابن ماجة فى «سننه» فى الفتن مرفوعا(١٣٠١/٢ـ١٣٠٢رقم٣٩٤٧) وفيه «من بعض ملائكته»

واخرجه الطبرانى فى «الاوسط» مرفوعا بلفظ : قال الله : عبدى المومن أحبّ الىّ من بعض ملائكتى ، =

حدثنا ابوقتيبة ، حدثنا حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابىهريرة (رضىالله عنه)[١٠٤] قال :

« اَلْمُؤْمِنُ اَكْرَمُ عَلىالله مِن الْمَلائِكَةِ »[١٠٥]

كذا رواه ابوالمهزم عن ابىهريرة موقوفا وابوالمهزم متروك .

١٥١ ــ اخبرنا الاستاذ ابومنصور عبدالقاهر بن طاهر من اصله ، حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن احمد العمروى املاءً ، حدثنا ابوبكر محمد بن حمويه بن عبادالسراج ، حدثنا محمد بن يحي ، حدثنا عبدالغفار بن عبيدالله ، حدثنا عبيدالله بن تمام السلمى ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمرو رضىالله عنهما قال قال رسول الله ﷺ

« مَا مِنْ شَيْئٍ أَكْرَمُ عَلَىاللهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ قَالَ قِيْلَ يَارَسُولَاللهِ !

= وقال الهيثمى : فيه ابوالمهزم وهو متروك . (مجمع الزوائد١/٨٢)

وراجع «المقاصد الحسنة»(٤٣٨) و «المجروحين» لابن حبان(٣/٥٥ـ٥٦)

(١٠٤) زيادة من .ن. والمطبوعة .

(١٠٥) وفى .ن. «من ملائكته» وفى رواية ابن ماجة «من بعض ملائكته»

(١٥١) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالعباس احمد بن محمد بن احمد العمروى ، لم‌اعرفه .

☆ ابوبكر محمد بن حمويه بن عباد النيسابورى ، يعرف بالطّهانى(م٣١٣هـ)

انما عرف بالطهانى لجمعه حديث ابراهيم بن طهمان . ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٢/٢٩٣) ، «والانساب»(٩/١٠٨)

☆ عبدالغفار بن عبيدالله الكريزى . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(٦/٥٤) وقال : حديثه فى البصريين ، روى عن شعبة وصالح بن ابى الاخضر وابيه وابى المقدام هشام بن زياد . روى عنه ابى ومحمد بن مسلم بن وارة .فلعله هو .

☆ عبيدالله بن تمام السلمى ، ابوعاصم

ضعفه الدارقطنى ، وابوحاتم ، وابوزرعة وغيرهم . قال البخارى عنده عن خالد الحذاء ويونس بن عبيد عجائب . وقال الساجى : كذاب يحدث بمناكير عن يونس وخالد وابن ابى هند .

=

راجع «اللسان»(٤/٩٧ـ٩٨)

ولاَالْمَلائِكَةُ ؟ قال : الْمَلاَئِكَةُ مَجْبُورُوْنَ بِمَنْزِلَةِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ » .

تفرد به عبيدالله بن تمام .

قال البخارى : عنده عجايب . ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفا على عبدالله بن عمرو وهو الصحيح .

١٥٢ ــ اخبرناه على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا ابن ابى قماش ، حدثنا وهب بن بقية عن خالد الحذاء عن بشر بن شغاف(عن ابيه[١٠٦])ـ كذا قال ـ سمعتُ عبدالله بن عمرو يقولُ

لَيْسَ شَئٌ أَكْرَمَ علىاللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ابْنِ آدَمَ قُلْتُ الْمَلائِكَةُ ؟ قَالَ أُوْلئِكَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ والْقَمَرِ أولئِكَ مَجْبُوْرُوْنَ .

١٥٣ ــ حدثنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى ، اخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن

= والحديث اخرجه الطبرانى فى"الصغير"من طريق معمر بن سهل ثنا عبيدالله بن تمام عن يونس عن الوليد بن بشر عن بشر بن شغاف عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول‌الله ﷺ : ليس شيء اكرم على‌الله من المؤمن .

قال الطبرانى لم‌يروه عن يونس الا عبيدالله تفرد به معمر. (٤٧/٢)

ورواه فى «الاوسط» ايضا(مجمع الزوائد١/٨١)

ولفظ المتن عنده «الكبير» وقال الهيثمى فيه عبيدالله بن تمام وهو ضعيف(مجمع الزوائد١/٨٢) وقد ذكر الهيثمى احاديث اخرى فى هذا الباب كلها ضعيفة .

وحديث عبدالله بن عمرو اخرجه الخطيب فى «تاريخه»(٤٥/٤) وفيه ايضا عبيدالله .

(١٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن ابى قماش = محمد بن عيسى بن السكن . ثقة .

☆ وهب بن بقية بن عثمان الواسطى ، ابومحمد ، يقال له وهبان(م٢٣٩هـ) ثقة . من العاشرة . (م‌دس)

(١٠٦) سقط من .ن. والمطبوعة .

(١٥٣) اسناده : رجاله ثقات وقدتكلم في بعضهم

☆ عبدالله بن يوسف بن احمد بن باموية ، ابومحمد ، الاردستانى ، المشهور بالاصبهانى(م٤٠٩هـ) من كبار الصوفية وثقات المحدثين . اكثر عنه البيهقى . =

محمد الدَّيبُلي ، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا الحارث بن عبيد الأيادي ، عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ

« بَيْنَا انَا قَاعِدٌ إذْ جَاءَ جِبْرِيل عليهِ السَّلامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتَفَيَّ فَقُمْتُ إلى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلَ وَكْرَيِ الطَّيْرِ فَقَعَدَ فِي احَدِ هِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي

= راجع ترجمته في «الانساب»(١٥٨/١) ، «السير»(٢٣٩/١٧) ، «تبصير المنتبه»(٥٦/١) ، «شذرات»(١٨٨/٣)

☆ ابرهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الديبلي

نسبة الى ديبُل (بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتانية وضم الباء الموحدة) بلدة من بلاد الساحل من بلاد الهند قريبة من السند .

وفي .ن. والمطبوعة«الديلي» وهو خطأ .

راجع «الانساب»(٤٣٩/٥-٤٤٠)

☆ محمد بن علي بن زيد ، ابوعبدالله ، الصائغ ، المكي(م٢٩١هـ)

محدث ، ثقة ، مع الصدق والفهم ،وسعة الرواية . حدث عنه خلق كثير .

ترجمته في «السير»(٤٢٨/١٣) ، «شذرات»(٢٠٩/٢)

☆ الحارث بن عبيد الايادي ، ابوقدامة البصري .

صدوق ، يخطئ . من الثامنة (خت م دت)

والحديث اخرجه المؤلف في «الدلائل» من وجه آخر عن سعيد بن منصور به (٢٦٨/٢-٢٦٩) واخرجه البزار والطبراني في «الاوسط» . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح(مجمع الزوائد٧٥/١)

وقال البزار وهذا لانعلم رواه الا انس ولارواه عن ابي عمران الا الحارث وكان بصريا مشهورا(كشف الاستار٤٧/١)

وذكره ابن كثير في «تفسيره»(٢٤٨/٤) وقال :

الحارث بن عبيد هذا هو ابوقدامة الايادي اخرج له مسلم في«صحيحه»الا ان ابن معين ضعّفه وقال ليس هو بشيء . قال الامام احمد : مضطرب الحديث . وقال ابوحاتم الرازي : يكتب حديثه ولايحتج به .

وقال ابن حبان : كثر وهمه فلايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

فهذا الحديث من غرائب رواياته فان فيه نكارة وغرابة الفاظ وسياقا عجيبا . ولعله منام والله اعلم .

انظر عن الحارث «الكامل»(٦٠٧/٢) ، «الميزان»(٤٣٨/١) ، «والمجروحين» لابن حبان(٢١٦/١) .

الاخَرِ ، فسَمتْ[١٠٧] وَارْتَفَعت حَتّى إذا سدّتِ الْخَافِقَيْنَ وانا اقلب[١٠٨] طَرْفى ، وَلَوْ شئْتُ أنْ أمسَّ السّماءَ لَمَسْتُ فَالْتَفَتُّ ، فَإذا جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السّلامُ كأنّه حِلْسٌ[١٠٩] لا طىءٌ فَعَرفْتُ فَضْلَ عِلْمِه باللهِ عَزّ وَجَلّ عَلَىّ »[١١٠]

ورواه حماد[١١١] بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن محمد بن عطارد عن النبى ﷺ وقال ﷺ :

« فَوَقَعَ جِبْرِيْلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حِلْسٌ فَعَرَفْتُ فَضْلَ خَشْيَتِهِ عَلى خَشْيَتِى فَأَوْحِىَ إِلَيّ : نَبِيًّا مَلِكًا أَمْ نَبِيًّا عَبْدًا ؟ أَوْ إِلَى الجَنَّة ؟ فَأَوْمَأَ

(١٠٧) فى .ن، والمطبوعة «فسميت»

(١٠٨) فى جميع النسخ «اقبَل»

(١٠٩) الحِلس (بكسر المهملة وسكون اللام) مايبسط على الارض من حصير ونحوه .

لاطئ : لازق .

(١١٠) وبعده فى «الزوائد» «وفتح باب من ابواب اسماء ورأيت النور الاعظم واذا دون الحجاب رَفْرَفَة الدر والياقوت فاوحى الىّ ماشاء ان يوحى .

(١١١) راجع «الدلائل»(٣٦٩/٢)

ومحمد بن عمير بن عطارد صاحب الدارين . ذكره ابن حجر فى «الاصابة» فى القسم الرابع - وهو من ذُكر فى الصحابة خطأ - وقال :

قال ابن منده : ذُكر فى الصحابة ، ولا يعرف له صحبة ولا رؤية .

قلت : حديثه الذى اشار اليه جزم البخارى بانه مرسل وهو مارواه حماد بن سلمة عن ابى عمران الجونى عن محمد بن عمير بن عطارد ان النبى ﷺ كان فى نفر من اصحابه فاتاه جبريل فنكت فى ظهره قال: فذهب بى الى شجرة فيها مثل وكرى الطائر فقعد فى احدهما وقعدت فى الآخر... الحديث

اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(٧٣رقم٢٢٠) عن حماد وتابعه الحسن بن سفيان عن ابراهيم بن الحجاج عن حماد ، وكذلك يزيد بن هارون عن حماد فزاد فيه بعد محمد بن عطارد عن ابيه ، وكذا جزم ابن ابى حاتم عن ابيه وكذلك العسكرى وابن حبان بانه مرسل .

راجع «الاصابة»(٤٩٠/٣) ، «واللسان»(٣٣٠/٥)

واخرج احمد فى «مسنده» عن ابى هريرة قال : جلس جبريل الى النبى ﷺ فنظر الى السماء فاذا=

اِلَيَّ جِبْرِيْلُ وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ اَنْ تَوَاضَعْ . فَقُلْتُ : لا ، بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا » .

١٥٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصبهانى ، حدثنا ابو السّرىّ موسى بن الحسن بن عباد ، حدثنا حُبيش بن مبشر الفقيه ، قال كنّا عند يزيد بن هارون-فذكر قصة ، ثم قال يزيد حدثنا حماد بن سلمة ، اخبرنا ابوعمران الجونى عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمى عن ابيه قال قال رسول‌الله ﷺ :

« لَمَّا أُسْرِيَ بِى كُنْتُ اَنَا فِى شَجَرَةٍ وَ جِبْرِيْلُ فِى شَجَرَةٍ ، فَغَشِيَنَا مِن اَمْرِالله بَعْض مَاغَشِيَنَا ، فَخَرَّ جِبْرِيْلُ عَلَيه السَّلامُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَ ثَبَتُّ عَلى اَمْرِىْ فَعَرَفْتُ فَضْلَ اِيْمَانِ جِبْرِيْل عَلى اِيْمَانِى » .

١٥٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابواسامة عبدالله بن اسامة الكلبي ، حدثنا محمد بن عمران بن ابى ليلى عن ابيه ،

= ملك ينزل فقال جبريل : ان هذا الملك مانزل منذ يوم خلق قبل الساعة فلما نزل قال : يامحمد ! ارسلنى اليك ربك قال : أفلكا نبيا يجعلك او عبدا رسولا ؟ قال جبريل : تواضع لربك يامحمد ! قال : بل عبدا رسولا(٢/٢٣١)

واخرجه ابن حبان(٢١٣٧) .

(١٥٤) اسناده : لابأس به .

☆ ابوالسرىّ موسى بن الحسن بن عباد النسائى ، الملقب بالجلاجلى لطيب صوته(م٢٨٧هـ)

قال الدارقطنى : لاباس به .

هو من المحدثين ، المقرئين .

راجع «التذكرة»(٢/٦٢٣-٦٢٤) ، «السير»(١٣/٣٧٨) ، «طبقات ابن الجزرى»(١/٥٠٦) ، «شذرات»(٢/١٧٧) .

☆ حُبيش بن مبشر (بموحدة ومعجمة ثقيلة) ابن احمد بن محمد الثقفى ، ابوعبدالله الطوسى(م٢٥٨هـ)

ثقة ، فقيه ، سنّى . من الحادية عشرة . وكان اخوه جعفر من كبار المعتزلة (ق)

(١٥٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالله بن اسامة ، ابواسامة الكلبى

ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(٥/١٠) وقال : كتبت عنه مع ابى وهو صدوق .

☆ محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى ، ابوعبدالرحمن الكوفى .

حدثنا ابن ابي ليلى ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

« بَيْنَمَا رَسُولُ‌الله ﷺ وَ مَعَه جِبْرِيل عَلَيْه السَّلام يُنَاجِيه اِذ انشَقَّ اُفُقُ السَّماء فَاقبل جبْرِيل يَتَضاءل وَ يَدْخُلُ بَعْضُه فِي بَعْضٍ ، وَ يَدْنُو مِنَ الارْض . فَاذا مَلكٌ قَدمَثلَ بَيْنَ يَدَى رَسُولِ‌الله ﷺ ، فَقَال يامُحمد ! انَّ ربَّكَ يُقرئكَ السَّلام وَ يُخيِّركَ بَيْنَ اَنْ تَكُونَ نَبيًّا ملكًا ، وَ بيْن انْ تَكُونَ نَبيًّا عَبْدًا . قَالَ رَسُولُ‌الله ﷺ : فَاَشَار جِبْرِيل اِلَيَّ بِيده اَنْ تواضعْ . فَعرَفْتُ اَنَّه نَاصحٌ فَقُلْتُ عَبْدًا نَبيًّا ، فَعَرَجَ ذلكَ الْمَلَكُ اِلَى السَّماء . فَقُلْتُ يَاجبْرِيلُ ! قَدكُنْتُ اَرَدْتُ اَنْ اَسْأَلَكَ عَنْ هذَا فَرَأَيْتُ مِنْ حَالكَ مَاشَغَلَني عَنِ الْمَسْئَلَة . فَمَنْ هذَا يَاجِبْرِيل ؟ قَالَ هذَا اِسْرَافِيلُ خَلَقَه‌الله يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْه ، صَافِنًا قَدَمَيْه ، لاَيَرْفَعُ طَرْفه ، بَيْنَه وَ بَيْنَ الربِّ سَبْعونَ نُورًا ، مَامِنْهَا نُورٌ يَدْنُو مِنْه اِلاَّ

= صدوق . من العاشرة . (بخت) وقال مسلمة بن قاسم : ثقة (تهذيب التهذيب ۳۸۱/۹)

قال ابوحاتم : كوفى صدوق املى علينا "كتاب الفرائض" عن ابيه عن ابن ابى ليلى عن الشعبى من حفظه لايقدّم مسئلة عن مسئلة (الجرح والتعديل ۴۱/۸)

☆ وابوه عمران . مقبول من الثامنة (ت ق)

☆ وابوه محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى . ابوعبدالرحمن . الكوفى . القاضى (م ۱۴۸هـ)

صدوق ، سيئ الحفظ جدا . من السابعة (۴)

قال احمد : مضطرب الحديث . قال ابن معين : ليس بذاك . وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال الذهبى : صدوق ، امام ، سيئ الحفظ . وقدوثق (الميزان ۶۱۳/۳)

☆ الحكم هو ابن عُتيبة (بالمثناة ثم الموحدة مصغرا) ابو محمد الكندى ، الكوفى (م ۱۱۳هـ)

ثقة ، ثبت فقيه الا انه ربما دلّس . من الخامسة (ع)

وقال احمد وغيره لم يسمع الحكم من مقسم الا خمسة احاديث وغيرها كتاب . وعدّها يحي القطان : حديث الوتر . والقنوت . وعزمة الطلاق . وجزاء الصيد . والرجل ياتى امرأته وهى حائض . (تهذيب التهذيب ۴۳۴/۲) .

☆ مقسم (بالكسر فسكون) بن بُجرة (بضم الموحدة وسكون الجيم) ويقال نجدة (بفتح النون وبدال) ابوالقاسم . مولى عبدالله بن الحارث . ويقال له مولى ابن عباس للزومه له . صدوق . وكان يرسل (م ۱۰۱هـ)

من الرابعة (خ-۴) ليس له فى البخارى الا حديث واحد . =

اخْتَرَقَ ، بَيْنَ يَدَيْه اللَّوحُ الْمَحْفُوظُ فَـإذَا اَذِنَاللهُ فِى (شَيْءٍ)[113] مِنَ السَّمَاء اَوْ فِىالارْضِ ، ارْتَفَعَ ذلكَ اللَّوحُ يَضْربُ جَبِـيْنَه ، فَيَنْظُرُ فِيْـه فَـانْ كَـانَ مِنْ عَمَلِىْ اَمَرَنِى بِـه ، وَاِنْ كَـانَ مِنْ عَمَـلِ مِيْكَـائِيْل اَمَرَهُ بِعَمَلِه ، وَ اِنْ كَانَ مِنْ عَمَل مَلَكِ الموت اَمَرَه به ، فَقُلْتُ يَاجِبْرِيل عَلَى اَىِّ شَيْءٍ اَنْتَ ؟ قَـال عَلى الرِّيَـاحِ وَالْجُنُـود.قُلْتُ عَلى اَىِّ شَيْءٍ مِيْكَـائِيْـل ؟ قَـال عَلى النَّبَـاتِ (والقطر)[113].قُلْتُ : عَلى اَىِّ شَيْءٍ مَلَـكُ الْمَـوت ؟ قَـال عَلى قَبضِ الأَنْفُسِ ، وَ مَـاظَنَنْتُ اَنَّه هَبِـطَ اِلاّ بِقيَـامِ السَّـاعَة ، وَ مَاذَاكَ الَّذى رَأَيْت مِنِّى اِلاّ خَوفًا مِنْ قَيَامِ السَّـاعَةِ » .

قوله بينه وبين الرب سبعون نورا يحتمل ان يريد بينه وبين عرش الرب .

١٥٦ ــ اخبرنـا ابو محمـد بن يوسف ، اخبرنـا ابوحفص عمر بن محمـد الجمحى بمكـة ، حدثنـا على بن عبـدالعزيز ، حدثنا ابونعيم ، حـدثنـا الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

« يُدَبِّرُ اَمْرَ الـدُّنْيَـا اَرْبَعَـة : جِبْرِيْـل وَ مِيْكَـائِيـل وَ مَلَـكُ الْمَـوْتِ وَاسْرَافِيْلُ فَـأَمَّـا جِبْرِيْل فَوُكِّـل بـالرِّيَـاحِ وَالْجُنُـودِ ، وَ اَمَّـا مِيْكَـائِيْـلُ فَوُكِّلَ بَالْقَطَرِ وَالنَّبَاتِ ، وَ امَّـا ملـكُ الْمَوتِ فَوُكِّلَ بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ ، وَ امَا اِسْرَافِيْلُ فَهُوَ يَنزل بِالأَمْر عَلَيْهِم » .

= والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١١/٣٧٩ـ٣٨٠رقم١٢٠٦١) عن محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا محمد بن عمر بن ابى ليلى ـــ كذا «عمر» والصواب «عمران» .

وقال الهيثمى : فيه محمد بن ابى ليلى وقد وثقه جمعة ولكنـه سيئ الحفـظ ، وبقيـة رجـالـه ثقـات . (مجمع الزوائد٩/١٩)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(١/٢١٦) الى ابى الشيخ فى العظمة والمؤلف ، وقال : اسناده حسن .

(١١٢) سقط من الاصل .

(١١٣) زيادة من «دلائل النبوة» .

(١٥٦) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابوحـ ، عمر بن محمد الجمحى . لم اعرفه .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين . (ع) مرّ .

=

١٥٧ ــ اخبرنا ابوالحسن احمد بن الحسن ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ،قال قال عبدالله :

« اِنَّ (فِی) السَّموَاتِ لَسَماءً مَا فِيْهَا مَوضعُ شِبْرٍ اِلاّ وَ عَلَيْهَا جَبْهَةُ مَلَكٍ

= وفى .ن. والمطبوعة «ابو يعمر» وهو خطأ

ولم اجد من خرّج هذا الاثر .

(١٥٧) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، ابوبكر ، الحيْرى ، النيسابورى(م٤٢١هـ)

كنيته ابوبكر .

شافعى المذهب ، كان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . قُلّد قضاء نيسابور مدة . ثقة فى الحديث ، وصنّف فى الاصول والحديث

راجع «الانساب»(٣٢٧،١٢٢/٤) ، «السير»(٣٥٦/١٧ـ٣٥٨) ، «الوافى»(٣٠٦/٦) ، «شذرات»(٢١٧/٣) .

☆ حاجب بن احمد الطوسى ، ضعيف .

☆ محمد بن حماد الابيوردى ، الزاهد(م٢٤٩هـ)

ثقة . من العاشرة .

☆ مسلم بن صبيح ، ابوالضحى (م١٠٠هـ)

مشهور بكنيته ، ثقة . فاضل . من الرابعة . (ع)

☆ مسروق بن الاجدع بن مالك الهمدانى ، الوادعى ، ابوعائشة ، الكوفى(م٦٣هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٤٢/٩ـ٢٤٣رقم٩٠٤٢) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن ابى مريم ثنا الفريابى ، عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن ابن مسعود به .

قال الهيثمى : عبدالله بن محمدـشيخ الطبرانى ضعيف (مجمع الزوائد٩٨/٧) .

(قلت) : فى رواية الطبرانى «عن ابى الضحى عن ابن مسعود» بدون ذكر مسروق بينهما . وابوالضحى لم يدرك ابن مسعود .

واخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١١٢/٢٣) من طريق سفيان عن الاعمش به .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٣٥/٧) الى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ايضا .

أَوْ قَدَمَاهُ ثُمَّ قَرَأَ :(114)

(وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) » .

• ١٥٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا يحي بن ابى طالب ، اخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، اخبرنا حميد الطويل ، عن اسحق بن عبدالله بن الحارث ، عن ابيه ، أنّه سأل كعبًا عن

(١١٤) سورة الصافات (١٦٥/٣٧ـ١٦٦)

(١٥٨) اسناده : لابأس به .

☆ يحي بن ابى طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان ، ابوبكر البغدادى(م٢٧٥هـ)

الامام ، المحدث . قال البرقانى : امرنى الدارقطنى ان أخرّج ليحي بن ابى طالب فى الصحيح .

وقال ابوحاتم : محله الصدق ، وقال ابواحمد الحاكم : ليس بالمتين .

وقال موسى بن هارون : اشهد عليه انه يكذب . قال الذهبى : يريد فى كلامه لافى الرواية .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٢٠/١٤ـ٢٢١) ، «الجرح والتعديل»(١٣٤/٩) ، «الميزان»(٣٨٦/٤ـ٣٨٧) ، «السير»(٦١٩/١٢ـ٦٢٠) ، «اللسان»(٢٤٥/٦، ٢٦٢) .

☆ عبدالوهاب بن عطاء ، الخفّاف ، ابونصر العجلى مولاهم ، البصرى(٢٠٦هـ)

صدوق ، ربما اخطأ . انكروا عليه حديثا فى فضل العباس ، يقال : دلّسه عن ثور . من التاسعة(م ـ٤)

☆ حميد بن ابى حميد الطويل ، ابوعبيدة البصرى(م١٤٢هـ)

ثقة ، مدلس ، عيب عليه دخوله فى امرالسلطان . من الخامسة (ع)

☆ اسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمى .

ثقة . من الثالثة .(د)

وابوه اجمعوا على توثيقه (م٩٩) (ع)

☆ كعب هو كعب الاحبار ـ ابن ماتع الحميرى ، ابواسحاق .

ثقة ،من الثانية ، مخضرم . من اوعية العلم وكبار علماء اهل الكتاب .

تكلم فيه رجال فى العصر الحديث .

راجع «التفسير والمفسرون» لمحمد حسين الذهبى (١٨٧/١ـ١٩٤)

قول‌الله :[115]

(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لايَفْتُرُونَ)

(وَلا يَسْئَمُونَ)[116]

« فَقَال : هَلْ يُؤذِيْكَ طَرْفُكَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَال : فَهَلْ يُؤذِيْكَ نَفسُكَ ؟ قَال : لاَ ، قَال : فَإِنَّهُم أُلْهِمُوا التَّسْبِيْحَ ، كَمَا أُلْهِمْتُم النَّفَسَ والطَّرْف » .

١٥٩ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد ابن عبدالجبار ، حدثنا ابومعاوية ، عن أبي اسحق الشيباني ، عن حسان بن المخارق ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : قلت لكعب : أرأيت قول‌الله :

(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهار لاَيَفْتُرُونَ)

«اَمَا شَغَلهمْ رِسَالة ؟ اَمَا شغلَهُمْ عَمل ؟ فَقَال : مَنْ هذَا ؟ فقال : غُلاَمٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب فَأَخَذَنِي فَضَمَّنِي وَ قَال : يَاابْنَ اَخِي ! اِنَّهُ جُعِلَ لَهُم التَّسْبِيْحُ كَمَا جُعِلَ لَكُم النَّفَسُ اَلَسْتَ تَاكُلُ وَتَشْرَبُ وَ تَجِيءُ وَ

(١١٥) سورة الانبياء (٢١/٢٠)

(١١٦) سورة حم السجدة (٤١/٣٨)

(١٥٩) اسناده : فيه احمد بن عبدالجبار العطاردى وقدضعّف

☆ ابو اسحاق الشيبانى : سليمان بن ابى سليمان ، الكوفى .

ثقة ، من الخامسة ، مات فى حدود الاربعين ومائة . (ع)

☆ حسان بن المخارق . ذكره ابن حبان فى "الثقات" (١٦٣/٤) وذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢٣٥/٣) ولم‌يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . وراجع«التاريخ الكبير» (٣٣/١/٢)

والخبر اخرجه الطبرى فى «تفسيره» (١٧/١٢ـ١٣) من طريق الحسين عن ابى معاوية .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور» (٦٢١/٥) الى المؤلف ، وابن المنذر وابن ابى حاتم وابى الشيخ فى «العظمة» .

وذكره ابن كثير فى «تفسيره» من رواية محمد بن اسحاق عن حسان به (١٧٥/٣)

تَذْهَبُ وَ تَتَكَلَّمُ وَ اَنْتَ تَتَنَفَّسُ ؟ فَكَذلِكَ جُعِلَ لَهُم التَّسْبِيْحُ » .

قال البيهقى : ومن قال بالأول زعم انهم خلقوا بلاشهوة فمن يعبدالله وطينه معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل ، ألاترى من ابتُلى من الملائكة بالشهوة كيف وقع فى المعصية ؟ وذكر قصة هاروت وماروت .

١٦٠ ـــ اخبرنا الشيخ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا العباس بن محمد الدورى وابراهيم بن الحارث البغدادى ، قالا : حدثنا يحي بن بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع مولى عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عمر انه سمع رسول‌الله ﷺ يقول :

« انَّ آدَمَ عَلَيه السَّلامُ لَمَّا أَهْبَطَهُ‌الله تَعالى اِلَى الارْضِ قَالَتِ الْمَلائِكَة أى رَبِّ (أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّى اَعْلَمُ مَالاَتَعْلَمُونَ) قَالُوا رَبَّنَا نَحْنُ اَطْوعُ لَكَ مِنْ بَنِى آدَمَ قَالَ‌الله تَعَالى لِلْمَلاَئكَةِ:هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلائكَةِ حَتَّى نُهْبطهما اِلَى الأَرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ قَالُوا رَبَّنَا

(١٦٠) اسناده : فيه من هو مستور .

☆ موسى بن جبير الانصارى ، المدنى الحذّاء ، مولى بنى سلمة ، نزيل مصر .

مستور . من السادسة (د.ق)

قال ابن حبان : يخطئ ويخالف . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .

وفى .ن. والمطبوعة «موسى بن عبيد»

والحديث اخرجه احمد عن يحي بن بكير به(١٣٤/٢)

واخرجه ابن حبان من طريق ابى‌بكر بن ابى‌شيبة عن يحي(١٧١٧ ـ موارد)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(١١٤/١) الى المؤلف والى عبد بن حميد فى «مسنده» وابن ابى الدنيا فى كتاب «العقوبات» .

وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» وقال رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة(٦٨/٥، ٣١٣/٦)

وساقه ابن كثير فى «تفسيره»(١٣٨/١) من رواية احمد وقال :
وهكذا رواه ابوحاتم بن حبان فى «صحيحه» عن الحسن بن سفيان ، عن ابى بكر بن ابى شيبة ، عن

= يحي بن بكير به ، وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين الا موسى بن جبير هذا ، وهو الانصارى السلمى مولاهم ، المديني الحذاء ، روى عن ابن عباس وابى امامة بن سهل بن حنيف ، ونافع ، وعبدالله بن كعب بن مالك ، وروى عنه ابنه عبدالسلام ، وبكر بن مضر ، وزهير بن محمد ، وسعيد بن سلمة ، وعبدالله بن لهيعة وعمرو بن الحارث ويحي بن ايوب . وروى له ابوداود وابن ماجه . وذكره ابن ابى حاتم فى كتاب «الجرح والتعديل»(١٣٩/٨) ولم يحك فيه شيئا من هذا ولاهذا ، فهو مستور الحال . وقدتفرد به عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى ﷺ .

وروى له متابع من وجه آخر عن نافع كما قال ابن مردويه حدثنا دعلج بن احمد ، حدثنا هشام بن على بن هشام ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا موسى بن سرجس ، عن نافع ، عن ابن عمر سمع النبى ﷺ يقول : فذكره بطوله .

وقال ابوجعفر بن جرير : حدثنا القاسم ، اخبرنا الحسين ـــوهو سنيد بن داود صاحب التفسيرـــ اخبرنا الفرج بن فضالة ، عن معاوية بن صالح ، عن نافع قال «سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يانافع ! انظر طلعت الحمراء ؟ قلت : لا ، مرتين او ثلاثا ، ثم قلت قدطلعت . قال : لا مرحبا بها ولاأهلا ! قلت : سبحان الله ! نجم مسخر سامع مطيع . قال : ماقلت لك الاماسمعت من رسول الله ﷺ ـــاوقالـــ قال لى رسول الله ﷺ : أن الملائكة قالت يارب ! كيف صبرك على بنى ادم فى الخطايا والذنوب ؟ قال : انى ابتليتهم وعافيتكم . قالوا : لوكنا مكانهم ماعصيناك . قال : فاختاروا ملكين منكم . قال : فلم يالوا جهدا ان يختاروا . فاختاروا هاروت وماروت » . (تفسير الطبرى ٤٥٨/١) .

وهذان ايضا غريبان جدا .

وأقرب مايكون فى هذا انه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الاحبار لا عن النبى ﷺ كما قال عبدالرزاق فى «تفسيره» عن الثورى ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن كعب الاحبار قال : ذكرت الملائكة اعمال بنى آدم ومايأتون من الذنوب . فقيل لهم : اختاروا منكم اثنين . فاختاروا هاروت وماروت . فقال لهما : انى ارسل الى بنى آدم رسلا . وليس بينى وبينكم رسول . انزلا ، لاتشركا بى شيئا ، ولاتزنيا ولاتشربا الخمر .

قال كعب :

فوالله ماامسيا من يومهما الذى اهبطا فيه حتى استكملا جميع مانهيا عنه .

رواه ابن جرير من طريقين عن عبدالرزاق به(٤٥٦/١)

ورواه ابن ابى حاتم عن احمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثورى به .

ورواه ابن جرير ايضا(٤٥٧/١) حدثنى المثنى اخبرنا المعلى ـوهو ابن اسدـ اخبرنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثنى سالم انه سمع عبدالله بن عمر يحدث عن كعب الاحبار ، فذكره .

فهذا اصح واثبت الى عبدالله بن عمر من الاسنادين المتقدمين . وسالم اثبت فى ابيه من مولاه نافع ، فدار الحديث ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كتب بنى اسرائيل . والله اعلم . انتهى كلام ابن

هَارُوت[117] وَ مَارُوتُ ، فَأُهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ ، وَ مُثِّلَتْ لَهُمَا الزهرة امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنَ الْبَشَرِ ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ حَتَّى تَكَلَّمَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ ، قَالاَ: لاَوَاللهِ لاَنُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا أَبَدًا فَذَهَبَتْ عَنْهُمْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا فَقَالَتْ[118]: لاَ وَاللهِ حتَّى تَقْتُلاَ هذَا الصَّبِيَّ ، فَقَالاَ: لاَوَاللهِ لاَنَقْتُلُهُ ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدْحِ خمَرٍ تَحْمِلُهُ فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ: لاَوَاللهِ حَتَّى تَشْرَبَا هذَا الْخَمْرِ فَشَرِبَا فَسَكِرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلاَ الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللهِ مَاتَرَكْتُمَا مِمَّا أَبَيْتُمَا عَلَيَّ إِلاَّ وَقَدْفَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا ، فَخُيِّرَا عِنْد ذلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَ بَيْنَ عَذَابِ الآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا » .

كذا رواه زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع .

ورواه سعيد بن سلمة ، عن موسى بن جبير .

= كثير . وقد ذكر فى تفسيره الآثار الواردة فى ذلك عن الصحابة والتابعين(١/١٣٩ـ١٤٢) وقال :

وقد روى فى قصة هاروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدى ، والحسن البصرى ، وقتادة ، وأبى العالية ، والزهرى ، والربيع بن انس ، ومقاتل بن حيان وغيرهم . وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين . وحاصلها راجع فى تفصيلها الى اخبار بنى اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق والمصدوق المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى . وظاهر سياق القران اجمال القصة من غير بسط ولا اطناب ، فنحن نؤمن بما ورد فى القران على ما اراد الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال(١/١٤١) .

وانظر «البداية والنهاية»(١/٣٧ـ٣٨)

وقال الاستاذ العلامة رشيد رضا المصرى معلقا على كلام ابن كثير .

من المحقق ان هذه القصة لم تذكر فى كتبهم المقدسة ، فان لم تكن وُضعت فى زمن روايتها فهى من كتبهم الخرافية . ورحم الله ابن كثير الذى بيّن لنا ان الحكاية خرافية اسرائيلية وان الحديث المرفوع لا يثبت .

ومال الاستاذ احمد شاكر فى تعليقه على «المسند» للامام احمد الى قول ابن كثير وتكلم فى كل حديث جاء فى هذا الباب .

راجع «المسند»(٩/٢٩ـ٣٣) .

(١١٧) فى جميع النسخ « لهاروت وماروت» ولعل الصواب ماأثبته .

(١١٨) فى الاصل «فقال»

١٦١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحق بن ايوب ، اخبرنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن موسى بن جبير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

« اَشْرَفَتِ الْمَلاَئكَةُ عَلَى الدُّنْيَا فَرَأَتْ بَنِي آدَمَ يَعْصُونَ ، فَقَالُوا يَارَبِّ ،

(١٦١) سنده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ، ابوالعباس ، الكُديمي ، القرشي ، البصري(م٢٨٦هـ)ضعّفوه .

قال احمد : كان محمد بن يونس الكديمي حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ماوجد عليه الا صحبته لسليمان الشاذكوني .

قال ابن عدى : اتهم الكديمي بوضع الحديث ، وادعى روية قوم لم‌يرهم ، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه .

وقال ابن حبان : لعله قدوضع اكثر من الف حديث .

راجع «الجرح والتعديل»(١٢٢/٨) ، «كتاب المجروحين والضعفاء»(٣٠٥/٢ـ٣٠٦) ، «الكامل» لابن عدى(٢٢٩٤/٦) ، «تاريخ بغداد»(٤٣٥/٣ـ٤٤٥) ، «السير»(٣٠٢/١٣ـ٣٠٤) ، «الميزان»(٧٤/٤ـ٧٦) ، «الوافى (٣٩١/٥) .

☆ عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدانى (بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال) البصرى(٢٢٠هـ)

صدوق ، يهم قليلا ، من التاسعة (خ‌خدس‌ق)

وثقه ابوحاتم . وقال الفلاس : صدوق كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة . (الميزان٤٢١/٢) .

☆ سعيد بن سلمة بن ابى الحسام ، العدوى مولاهم ، ابوعمرو المدنى .

صدوق صحيح الكتاب ، يخطئ اذا حدث من حفظه . من السابعة (بخ‌م‌دس) .

☆ موسى بن عقبة بن ابى عياش ، الاسدى ، مولى آل الزبير(م١٤١هـ)

ثقة ، فقيه ، امام فى المغازى ، من الخامسة(ع) .

☆ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، ابوعمر ، او ابوعبدالله المدنى(م١٠٦هـ)

احد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا ، عابدا ، فاضلا ، كان يشبه بابيه فى الهدى والسمت . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢٣٨/١) برواية المؤلف وحده . وقدمرّ فى التعليق على الحديث السابق ان ابن كثير ذكر مثله برواية ابن مردويه من طريق عبدالله بن رجاء عن سعيد ابن سلمة ، فقال : عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر . (تفسير ابن كثير١٣٨/١)

وضعّفه احمد شاكر (راجع المسند٣١/٩) .

مَاأجْهَلَ هؤلاَءِ ! مَاأقَلَّ مَعْرِفَةَ هؤلاَءِ بِعَظْمَتِكَ! فَقَالَ: لَو كُنْتُمْ فِى مِسلاخِهِمْ لَعَصَيْتُمُونِى . قَالُوا، كَيْفَ يَكُونُ هَذا وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ، فَاخْتَارُوا مِنْكُم مَلَكَيْنِ . قَالُوا:[119] فَاخْتَارَوْا هَارُوْت وَمَارُوْت ، ثُمَّ أُهْبِطَا إلَىالدنيا ، وَرُكِّبَتْ فِيهِمَا شَهَواتُ بَنِى آدَمَ ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا إمْرَأةٌ فَمَا عَصِمَا حَتَى وَاقَعَا الْمَعْصِيَةَ ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا فَاخْتَارا عَذَابَ الدُّنْيَا أَوْ عَذَابَ الآخِرَةَ ، فَنَظَرَ اَحَدُهُمَا اِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ مَاتَقُولُ ؟ قَالَ : اَقُولُ اِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا مُنْقَطِعٌ وَ اِنَّ عَذَابَ الآخِرَةِ لاَيَنْقَطِعُ فَاخْتَارا عَذَابَ الدُّنْيَا فَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَااللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى كِتَابِه »

(وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِل هَارُوتَ وَ مَارُوتَ)الآية

ورويناه من وجه آخر عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفا عليه[120] وهو أصح فانَّ ابن عمر انما أخذه عن كعب ،

١٦٢ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا محمد بن يوسف ، قال ذكر سفيان عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر عن كعب قال :

« ذَكَرَتِ الْمَلائِكَةُ بَنِى آدَمَ وَ مَايَاتُونَ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ قَالَ فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْن فَاخْتَارُوْا هَارُوتَ وَ مَارُوتَ فَقَال لَهُمَا اِنِّى أُرْسِلُ رَسُولِى

(١١٩) كذا فى الاصل . وفى النسختين الاخريين «قال»

(١٢٠) ذكره ابن كثير فى «تفسيره» برواية ابن ابىحاتم وقال : «هذا اثبت واصح اسنادا»(١/١٣٩ـ١٤٠) .

(١٦٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن يوسف هو الفريابى .

☆ وسفيان هو الثورى .

والخبر اخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(١/٤٥٦)

وابن كثير فى «تفسيره» برواية ابن ابىحاتم(١/١٣٨)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(١/٢٣٩) الى ابن المنذر وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى «العقوبات» والمؤلف ايضا .

إِلَى النَّاسِ وَ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ رُسُلٌ ، انْزِلاَ ، فَلاَتُشْرِكَا بِي شَيْئًا ، وَلاَتَسْرِقَا وَ لاَتَزْنِيَا »

قال عبدالله : قال كعب : فما استكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى أتيا فيه بما حرم عليهما . وهذا أشبه ان يكون محفوظا .

وروى فى ذلك عن على بن ابى طالب[١٢١] رضى‌الله عنه .

ومن قال بالقول الاخر[١٢٢] أشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة والمعصية من‌الله عزّ وجلّ ، وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر ، ووجدنا الطاعة التى وجودها بتوفيقه ، وعصمته من الملائكة أكثر فوجب أن

(١٢١) اخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٤٥٦/١) والحاكم فى «المستدرك»(٢/٢٦٥ـ٢٦٦) عن عمير بن سعيد النخعى .

وسياق الحاكم : قال : ـعميرـ سمعت عليا رضى‌الله عنه يخبر القوم ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة ، وتسميها العجم اناهيد . وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما امرأة فارادها كل واحد منهما من غير علم صاحبه ، فقال احدهما لصاحبه : ياأخى ! ان فى نفسى بعض الامر اريد ان اذكره لك . قال : اذكره ياأخى ! لعل الذى فى نفسى مثل الذى فى نفسك ، فاتفقا على امر فى ذلك .، فقالت لهما المرأة : ألا تخبرانى بما تصعدان الى السماء وبما تهبطان الى الارض .

فقالا : باسم الله الاعظم به نهبط وبه نصعد .

فقالت : ماانا بمواتيتكما الذى تريدان حتى تعلمانيه ، فقال احدهما لصاحبه : علّمها اياه .

فقال : كيف لنا بشدة عذاب‌الله ؟

قال الآخر : انا نرجوا سعة رحمةالله . فعلمها اياه ، فتكلمت به فطارت الى السماء ففزع ملك فى السماء لصعودها فطاطأ راسه فلم‌يجلس بعد ، ومسخهاالله فكانت كوكبا .

ورجال اسناده ثقات . وذكره ابن كثير برواية ابن جرير ثم ذكر اسناد ابى‌حاتم وقال وهو غريب جدا(١٣٩/١)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢٣٩/١) ايضا الى ابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى «العقوبات» ، وابى الشيخ فى «العظمة» .

واخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول‌الله ﷺ : لعن‌الله الزهرة فانها هى التى فتنت الملكين هاروت وماروت .

وذكره ابن كثير وقال : وهذا ايضا لايصح وهو منكر جدا(١٣٩/١)

(١٢٢) اى بتفصيل الملائكة على البشر .

يكونوا كذلك .

وذكر الحليمي[١٢٣] رحمه‌الله توجيه القولين ولم‌أنقله ، واختار تفضيل الملائكة؛ واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول الاول والأمر فيه سهل ، وليس فيه من الفائدة الا معرفة الشيء على ماهو به وبالله التوفيق .

١٦٣ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال :

« اِنَّمَا قَوْلُهُ جِبْرِيْلُ وَ مِيْكَائِيْلُ كَقَوْلِهِ عَبْدُاللهِ وَ عَبدُ الرَّحمنِ »

١٦٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالحسين عبدالصمد بن على بن مكرم البزار ببغداد ، حدثنا جعفر بن ابى عثمان الطيالسى ، حدثنا

---

(١٢٣) راجع «المنهاج»(٣٠٩/١ـ٣١٦) .

(١٦٣) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُبيدى (بضم الزاء) ، ابواسحاق الكوفى .

ثقة . تكلم فيه الازدى بلاحجة . من الخامسة (م ـ٤)

☆ عمير مولى ابن عباس ، هو عمير بن عبدالله الهلالى ، ابوعبدالله المدنى . مولى ام الفضل ، ويقال له مولى ابن عباس . ثقة . (خ م د س ى)

☆ احمد بن عبدالجبار ، العطاردى ضُعّف .

والحديث اخرجه ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس(٤٣٧/١) واخرجه ابن ابى‌حاتم .

راجع «تفسير ابن كثير»(١٣٢/١) .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢٢٥/١) الى المؤلف ، والخطيب فى «المتفق والمفترق» ايضا .

(١٦٤) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن على بن محمد بن مكرم ، ابوالحسين ، البغدادى ، الطستى (م٣٤٦هـ)

محدث ، ثقة ، عاش ثمانين سنة .

راجع«تاريخ بغداد» (٤١/١١) «الانساب» (٧٥/٩) ،«السير» (٥٥٥/١٥) ،«شذرات» (٣٧٣/٢)

☆ جعفر بن محمد بن ابى عثمان ، ابوالفضل ، الطيالسى ، البغدادى (م٢٨٢هـ)

احد الاعلام والحفاظ . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، صعب الاخذ ، حسن الحفظ .

اسحق بن محمد الفروى ، حدثنا عبدالملك بن قدامة الجمحى ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن ابيه عن عبدالله بن عمر :

« انّ عمر بن الخَطّاب جَاءَ وَالصّلوةُ قَائِمَةٌ فَذَكَرَ قِصّةَ امْتِنَاعِ أبِى جَحْشٍ الليْثِى عَنِ الصّلَوةِ مَعَ النّبِىّ ﷺ وَ فِيْهَا آنّ النّبِيّ ﷺ قَالَ هَلُمَّ يَاعُمَر ! اِجْلِسْ حَتّى اُحَدّثَكَ بِغِنَى الرّبِّ تَبَارَكَ و تَعَالى عَنْ صَلاَةِ آبِى جَحَشٍ اِنَّللهِ فِى سَمَائِه مَلاَئِكَةً خُشُوعًا

= وقال ابن المنادى : كان مشهورا بالاتقان والحفظ والصدق .

قال الذهبى : توفى فى عشرالتسعين .

راجع«السير»(٣٤٦/١٣) ، «تاريخ بغداد»(١٨٨/٧ـ١٨٩) ، «طبقات الحنابلة»(١٣٢/١) «التذكرة»(٦٢٦/٢) ، «شذرات»(١٧٨/٢)

☆ اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن ابى فروة الضروى ، المدنى(م٢٢٦هـ)

صدوق ، كُفَ بصره ، فساء حفظه ، من العاشرة(خ،ق،ن)

قال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى : ضعيف . وقال العقيلى : جاء عن مالك باحاديث كثيرة تفرد بها لايتابع عليها . وقال ابن عدى : بعض مايرويه منكر لايتابع عليه . نقم على البخارى احراجه له

راجع«الكامل»(٣٢٠ـ٣٢٣) «الضعفاء» للعقيلى(١٠٦/١) «الميزان»(١٩٨/١ـ١٩٩)

☆ عبدالملك بن قدامة بن ابراهيم بن محمد ، الجمحى ، المدنى :

ضعيف . من السابعة (ق)

☆ عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، مولى ابن عمر .

صدوق يخطى . من السابعة (خ،د،ت،س)

قال ابوحاتم : لايحتج به . وقال ابن عدى : هو من جلة من يكتب حديثه من الضعفاء

راجع«الكامل»(١٦٠٧/٤) «الميزان»(٥٧٢/٢)

والحديث اخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٨٧/٣ـ٨٨) وقال : صحيح على شرط البخارى . ورد عليه الذهبى قائلا : منكر غريب ، وما هو على شرط البخارى . عبدالملك ضعيف تفرد به .

وقال ابن حجر فى«الاصابة»(٣٢/٤) : ليس فى سنده الا عبدالملك بن قدامة الجمحى وهو مختلف فيه ، وثقة ابن معين والعجلى ، وضعفه ابوحاتم والنسائى وقال البخارى : يعرف وينكر .

راجع«الميزان»(٦٦١/٢)

لاَيَرْفَعُونَ[١٣٤] رؤوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُؤوسَهُمْ ، قَالُوا رَبَّنَا مَاعَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَ إِنَّ لله فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلاَئِكَةً سجُوْدًا ، لاَيَرْفَعُوْنَ رُءوسَهُمْ حَتَّى تَقُوم السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُءوسَهُم ، ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ » .

قال البيهقى رحمه‌الله تعالى قد أخرجته بطوله فى مناقب عمر رضى‌الله عنه .

١٦٥ ـ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابن ابى‌مريم ، حدثنا عبدالله بن فرُّوخ ، اخبرنى أسامة ابن زيد ، حدثنى أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ مَلاَئِكَةً سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَاسَقَطَ مِنْ وَرَقِ

(١٣٤) فى الاصل«لا يرفعوا» وفى .ن. والمطبوعة «لم يرفعوا» والتصحيح من المستدرك

(١٦٥) اسناده : حسن

☆ عبيد بن شريك = عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، صدوق .

☆ ابن ابى مريم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مريم ، ابومحمد المصرى(م٢٢٤هـ) ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة . (ع) وفى الاصل«ابن ابى عمر»

☆ عبدالله بن فروخ الخراسانى ، اواليامى(م١٧٥هـ) صدوق ، يغلط ، من الثامنة . (د) قال الخطيب : فى حديثه نكرة .

☆ اسامة بن زيد الليثى مولاهم ، ابو زيد المدنى(م١٥٣هـ) صدوق ، يهم . من السابعة (خت‌م‌ـ٤)

☆ ابان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشى مولاهم(م١١١هـ) وثقه الائمة ، قال ابن حجر : وهم ابن حزم فجهله ، وابن عبدالبر فضعّفه . من الخامسة(خت‌ـ٤)

والحديث اخرجه البزار مرفوعا وقال : لانعلم يروى عن النبى ﷺ بهذا اللفظ الا من هذا الوجه بهذا الاسناد .

قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن الاسناد غريب جدا .

الشَّجَرِ فَإذَا أصَابَ أحَدَكُمْ عرجةٌ بأرضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ أعِينُوا[125] عِبَادَاللهِ يَرْحَمَكُمُ الله تعالى » .

٠٦

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= وحسّنه السخاوى ايضا فى «الابتهاج» .

وقال الهيثمى رجاله ثقات (مجمع الزوائد١٠/١٣٢)

قال البانى : الارجح انه موقوف ، وليس هو من الاحاديث التى يمكن القطع بانها فى حكم المرفوع لاحتمال ان يكون ابن عباس تلقاها من مسلمة اهل الكتاب .

راجع «الضعيفة»(٢/١١١)

(١٢٥) فى الاصل «أغيثوا» ،

(٤) الرابع من شعب الايمان

وهو باب فى الايمـان بـالقرآن المنزل على نبينـا محمد ﷺ

«وسـائر الكتب المنزلـة على الانبيـاء صلـوات‌الله عليهم اجمعين»

قال‌الله تعالى :[١]

(يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا آمِنُوا بِـاللهِ وَ رَسُوْلِـه وَالْكِتَـابِ الَّـذِى نَزَّلَ[٢] عَلَى رَسُوْلِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِى أنْزَلَ مِنْ قَبْلُ) .

وقال :[٣]

(وَالْمُوْمِنُوْنَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ)

---

(١) سورة النساء (٤/١٣٦)

(٢) فى الاصل «انزل» وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

وقال :[٤]

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾

وغير ذلك من الآيات فى هذا المعنى .

وروينا فى حديث[٥] ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَ مَلائِكَته وَكُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ »

والايمان بالقرآن[٦] يتشعب شعبا : فاولاها الايمان بأنه كلام الله تبارك وتعالى وليس من وضع محمد ﷺ ولا من وضع جبريل عليه السلام .

والثانية : الاعتراف بأنه معجز النظم لواجتمعت الانس[٧] والجن على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه .

والثالثة : اعتقاد أن جميع القرآن الذى توفى النبى ﷺ (عنه)[٨] هو هذا الذى فى مصاحف المسلمين لم يَفُتْ منه شيء ، ولم يَضِعْ بنسيان ناس ، ولا ضلال صحيفة ، ولا موت قارئ ، ولا كتمان كاتم ، ولم يُحَرَّفْ منه شيء ، ولم يُزد فيه حرف ،

(٤) سورة البقرة (٤/٢)

(٥) مرّ برقم (١٩)

(٦) هذا الكلام ماخوذ من الحليمى فى «المنهاج» (٣١٧/١)

(٧) فى الاصل «الجن والانس».

(٨) سقط من الاصل .

ولم يُنْقص منه حرف . فأما الوجه الاول فان الله عزّ وجلّ قال :[٩]

(أَفَلاَ يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ الله لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلاَفاً كَثِيْرًا)

وقال :[١٠]

(وَهذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ)

وقال :[١١]

(لكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِالله شَهِيْدًا)

وقال :[١٢]

(وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِيْن عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ)

وقال :[١٣]

(إِنَّا أَنْزَلْنَاه قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

ومعناه : والله اعلم ، انزلنا الرسول المُودّى له بـه ، فيكون الرسول منتقلا من عُلُوّ

---

(٩) سورة النساء (٤/٨٢)

(١٠) سورة الانعام (٦/١٥٥)

(١١) سورة النساء (٤/١٦٦)

(١٢) سورة الشعراء (٢٦/١٩٢ـ١٩٤)

(١٣) سورة يوسف (١٢/٢)

الى سفل، مؤديا للكلام الذى حفظه وذلك بيّن فى الآية قبلها وهو انه أخبر أنه نزلَ بـه الرُّوحُ الأمينُ على قلب محمد ﷺ (فيكون[١٤] جبريل عليـه السلام منتقلا به من مقامه المعلوم الى الارض موديا له الى محمد ﷺ) واخبر فى الآية قبلها انه انزله بعلمه ، وفى الآية قبلها انه من عنده لا من عند غيره ، وقال :[١٥]

(اَلاَلَهُ الخَلقُ وَالامرُ)

ففصل بين الخلوق والامر ولوكان الامر مخلوقا لم يكن لتفصيله معنى وقال :

(لَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ)[١٦]

والسبق على الاطلاق (يقتضى)[١٧] سبق كل شيء سواه وقال :[١٨]

(اِنَّمَا قَولُنَا لِشَيْءٍ اِذَا اَرَدْنَاه اَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونْ) .

فلوكان قوله مخلوقا تعلق بقول اخر ، وذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى ، وذلك محال .

قال الاستاذ ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله فيما عسى (ان)[١٩] يقال على هذا من السوال الكلام على الحقيقة لا ينقل عنه الا بدليل وقوله «كُنْ» امر

(١٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى ،ن، .

(١٥) سورة الاعراف (٥٤/٧)

(١٦) سورة طـه (١٢٩/٢٠)

(١٧) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(١٨) سورة النحل (٤٠/١٦)

(١٩) زيادة من الاصل .

تكوين للمعدوم لاأمر تكليف بمنزلة قوله :

(كُونُوا حِجَارَةً)[٢٠]

(وَكُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِيْنَ)[٢١]

ويكون قوله «كُنْ» متعلقا بما يكون فى الوقت الذى يكون فى المعلوم انه يكون فيه فلا يكون ذلك الوقت الاّ كان كما يكون نفسه سامعا للصوت وقت وجود الصوت . وان كان قبل ذلك سامعا ايضا الا انه يتعلق بالصوت وقت وجوده فى انه سمعه حينئذ لاقبله . والفاء فى قوله «فَيَكُوْنُ» لاتقتضى أن يكون للتعقيب مع ماعلق عليه لأن ذلك جواب «انما» فكأنه قال لا يكون قوله «كُنْ» متعلقاً بما يكون الا كان فى الحال التى علم أنه يكون فيها ، وان لا يوجب استقبال لأن ذلك مع مابعده بمنزلة المصدر كما كان قوله[٢٢]

(وَأن تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ)

معناه والصيام خير[٢٣] لكم وذلك لا يقتضى استقبالا . قلنا وقد قال الله عز وجل فى اثبات صفة الكلام لنفسه ونفى النفاد عنه[٢٤]

(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)

(٢٠) سورة الاسراء (١٧/٥٠)

(٢١) سورة البقرة (٢/٦٥)

(٢٢) سورة البقرة (٢/١٨٤)

(٢٣) فى ،ن، «خيرا»

(٢٤) سورة الكهف (١٨/١٠٩)

وانما ذكرها بلفظ الجمع على طريق التعظيم كقوله :[٢٥]

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ)

قال البيهقى رحمه‌الله قال :[٢٦]

(وَ كَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيْمًا)

فذكره بالتكرار واخبرالله عزوجل بما كلم به موسى فقال :[٢٧]

(يَا مُوْسى إِنِّى أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحى إِنَّنِى أَنَا اللهُ لاَإِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِى وَ أَقِمِ الصَّلوةَ لِذِكْرِى) الى قوله(وَاَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى)

وقال :[٢٨]

(يَا مُوْسى إِنِّى اصطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِى وَ بِكَلاَمِى فَخُذْ مَاآتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ)

فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام من ربه باسماع الحق اياه بلاترجمان كان بينه وبينه ، ودلّ بذلك على ربوبيته ، ودعاه الى وحدانيته وعبادته و اقامة الصلاة لذكره ، وأخبره انه اصطفاه لنفسه واصطفاه برسالاته[٢٩] وبكلامه و انه مبعوث الى خلقه ، فمن زعم انه انما سمعه من غيرالله عزوجل فقد زعم أن غيرالله

---

(٢٥) سورة الحجر (٩/١٥)

(٢٦) سورة النساء (١٦٤/٤)

(٢٧) سورة طه (١٢/٢٠ـ٤١)

(٢٨) سورة الاعراف (١٤٤/٧)

(٢٩) فى ,ن، «برسالته»

ادعى الربوبية لنفسه ، ودعا موسى الى وحدانية نفسه وذلك كفر . وان زعم ان ذلك الغير دعا الىالله ، كذّبه قوله :

(اِنِّى آنَا رَبُّكَ)

(وَ اِنَّنِى آنَا اللهُ لآاِلهَ الاّ آنَا فَاعْبُدْنِى)

ولكان ذلك الغير يقول"ربى وربك فاعبده"دلّ انه انما سمعه ممن له الربوبية والوحدانية ، ولأن الأُمّة اجتمعت مع سائر اهل الملل على ان موسى كان مخصوصا بفضل كلامالله عزوجل . ولوكان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية ، ولاشبه ان يكون من سمعه من جبريل اكثر خاصية منه لزيادة فضل جبريل على صوت يخلقهالله عزوجل فى الوقت لموسى .

وقدروينا[٣٠] فى حديث عمر بن الخطاب رضىالله عنه ، عن النبى ﷺ فى قصة مناظرة آدم وموسى قال :

« فَقَال آدَمُ : لِمُوْسى : آنْتَ نَبِىٌّ بَنِى اِسْرَائِيْل الَّذِى كَلمك[٣١] الله مِنْ وَرَاء الْحِجَابِ ، لَمْ يَجْعَلِالله بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ » .

(٣٠) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٢٥٣) من طريق ابى داود ، وهو فى «سنن ابى داود» فى كتاب السنة(٧٨/٥رقم٤٧٠٢) .

واخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد»(ص١٤٣) وابو يعلى فى «مسنده»(٢٠٩/١رقم٢٤٣) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر .

قال الالبانى : هذا اسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد ، وهو صدوق له اوهام ، وقدحسّنه ابن تيمية فى اول رسالته فى القدر .

راجع «الصحيحة»(١٧٠٢)

وستاتى القصة برواية ابى هريرة برقم١٧٨)

(٣١) فى ،ن، «كلّمه»

١٦٦ ــ اخبرنا ابوعلى الرُّوذبارى ، اخبرنا ابوبكر بن داسة ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا اسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم ـ يعنى ابن ابى الجعد ـ عن جابر بن عبدالله ، قال :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوسِم ، فَقَال أَلاَ رَجُلٌ يَحْمِلُنِى إِلَى قَوْمِه ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِى أَنْ أُبَلِّغ كَلاَمَ رَبِّى عَزَّ وجلَّ »

وروينا عن[٣٢] ابى بكر الصديق رضى الله عنه :

« أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ سُوْرَةَ الرُّومِ عَلى مُشْرِكِىْ مَكَّةَ فَقَالُوا هَذا مَا أَتَى بِهِ صَاحِبُكَ ؟ قَال : لا ، وَلٰكِنَّه كَلاَمُ اللهِ عزّ وجلّ وَ قَوله »

(١٦٦) اسناده : رجاله موثقون

☆ عثمان بن المغيرة الثقفى مولاهم ، ابوالمغيرة الكوفى .

وهو عثمان بن ابى زرعة ، ثقة . من السادسة (خ ـ ٤)

والحديث اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» بنفس السند ومن وجه آخر عن اسرائيل(٤١٣/٢) وهو عند ابى داود فى «سننه» فى السنة(١٠٣/٥ رقم ٤٧٣٤) .

واخرجه الترمذى عن محمد بن اسماعيل ، وهو البخارى ، عن محمد بن كثير به(١٨٤/٥ رقم ٢٩٢٥) وهو عند البخارى فى "خلق افعال العباد" (١٣)

كما اخرجه ابن ماجة فى المقدمة(٧٣/١ رقم ٢٠١) ، والدارمى فى فضائل القرآن (ص ٨٣٦) ، واحمد فى «مسنده»(٣٩٠/٣) من طريق اسرائيل عن عثمان به .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(رقم ٥٥٥) عن سليمان عن محمد بن كثير به .

(٣٢) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٠٩) من طريق محمد بن يحي الذهلى عن شريح بن النعمان حدثنى عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم فذكر قصة ابى بكر مع المشركين .

قال البيهقى : وهذا اسناد صحيح .

(قلت) : عبدالرحمن بن ابى الزناد تكلموا فيه ، وضعفه جماعة ، راجع «الميزان»(٥٧٥/٢) .

وفى رواية اخرى[٣٣] :

« لَيْسَ بِكَلاَمِى وَلاَكَلاَمِ صَاحِبِى وَ لكِنَّهُ كَلاَمُ اللهِ عزّ وجلّ »

وروينا[٣٤] عن عامر بن شهر انه قال :

« كُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِى فَقَرَأَ ابْنٌ لَه آيَةً مِنَ الإنْجِيْلِ فَضَحِكَ فَقَالَ أَتَضْحَكُ مِنْ كَلاَمِ الله عزّوجلّ !»

وروينا[٣٥] عن خبّاب بن الارت انه قال :

« تَقَرَّبْ مَااسْتَطَعْتَ وَ اَعْلَمْ اَنَّكَ لَنْ تتقَرَّبَ اِلَى الله بِشَيءٍ ، اَحَبَّ اِلَيه مِنْ كَلاَمِه »

وروينا عن ابن مسعود[٣٦] انه قال :

« أَصْدَقُ الْحَدِيثِ كَلاَمُ الله عزوجلّ »

(٣٣) اخرجه فى «الاسماء والصفات»(٣٠٩) من طريق ابى معمر الهذلى عن شريح عن عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه .

واخرجه الترمذى فى «التفسير»(٣٤٤/٥رقم٣١٩٤) من طريق ابن ابى الزناد ، وصححه .

وعزاه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٨٠/٦) للدار قطنى فى «الافراد» ، والطبرانى ، وابن مردويه وابى نعيم فى «الدلائل» .

وانظر روايات اخرى فى هذا الصدد فى «الدلائل» للمؤلف(٣٣٠/٢ـ٣٣٤) .

(٣٤) اخرجه فى «الاسماء والصفات»(٣١٠) بسند ضعيف .

ورواه ابوداود فى كتاب السنة من «سننه»(١٠٤/٥رقم٤٧٣٦) وسنده ايضا ضعيف .

(٣٥) راجع «الاسماء والصفات» ايضا(٣١٠ـ٣١١) وقال المؤلف عن اسناده انه صحيح .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «المصنف»(٥١٠/١٠ـ٥١١)

كما اخرجه احمد فى «الزهد»(٣٥) بسند صحيح . وذكره البخارى فى كتاب «خلق افعال العباد» بدون سند(١٣) .

(٣٦) انظر «الاسماء والصفات»(٣١١) و«المدخل»(٤٢٦)

وعن عمر بن الخطاب[٣٧] رضي‌الله عنه قال :

« الْقُرْآنُ كَلاَمَ‌اللهِ عزّ وجلّ »

وعن عثمان بن عفان[٣٨] رضي‌الله عنه قال :

« لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا طَهُرَتْ لَمَا شَبِعنَا مِنْ كَلاَمِ رَبِّنَا »

وعن على بن ابى طالب[٣٩] رضي‌الله عنه انه قال :

« مَاحَكّمتُ مَخلُوقًا انّمَا حَكّمْتُ الْقُرْآن »

وعن ابن عباس[٤٠]

« أَنَّهُ صَلَّى عَلى جِنَازَةٍ فَقَال رَجُلٌ اللّهُمّ رَبّ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ اغْفِرْ لَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبّاس ثَكلتك أمُّكَ ! اِنَّ الْقُرْآن مِنه ، انّ القُرآن مِنه »

وقد ذكرنا اسانيد هذه الآثار فى كتاب «الصفات» مع سائر ماورد فيه عن النبي ﷺ وعن اصحابه والتابعين واتباعهم .

١٦٧ ــ اخبرنا ابوبكر محمد بن ابراهيم الفارسى فى«التاريخ» ، حدثنا ابواسحاق

= واخرجه البخارى بسنده فى «خلق افعال العباد»(١٤)

(٣٧) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣١٢) من طرق .

واخرجه الدارمى فى فضائل القرآن(ص٨٣٧)

(٣٨) «الاسماء والصفات»(٣١٣)

(٣٩) ايضا ، وراجع «شرح السنة»للالكائى(٢٢٨/١-٢٢٩) .

(٤٠) «الاسماء والصفات»(٣١٢) ، و«شرح السنة» للالكائى(٢٣٠/٢) وراجع «شرح السنة» للبغوى(١٨٦/١) .

(١٦٧) ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى ، ذكره الذهبي فى «السير»(٤٢٩/١٧) وقال : روى عنه البيهقى ، ولااعلم متى توفى .

ابراهيم بن عبدالله الاصبهانى ، اخبرنا ابواحمد محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال الحكم بن محمد ابومروان الطبرى ،حدثناه سمع ابن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون :«القرآن كلام‌الله ليس بمخلوق»

كذا قال البخارى(٤١) عن الحكم

☆ ابراهيم بن عبدالله بن اسحاق بن جعفر ، ابواسحاق الاصبهانى ، يعرف بالقصار(م٣٧٣هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(١٢٧/٦) وقال قال الحاكم : لقب بالقصار لانه كان يغسل الموتى لورعه وزهده واجتهاده فى العبادة .

وراجع «اخبار اصبهان»(٢٠١/١)

☆ ابواحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال(م٣١٢هـ)

من اهل نيسابور ، كانت له ثروة ظاهرة وتجارة واسعة ، فذهبت فاشتغل بالدلالة بعد ان كان انفق على العلم الاموال الكثيرة ، وكان التمس من محمد بن اسماعيل البخارى نزول داره فنزل عنده مدة وقرأ عليه كتاب «التاريخ» .

قال ابوعبدالله ابن الاخرم الحافظ : ماانكرنا عليه الا لسانه ، فانه كان فحاشا .

«الانساب»(٤٣١/٥ـ٤٣٢) ، «شذرات»(٢٦٥/٢) .

☆ محمد بن اسماعيل البخارى ، ابوعبدالله(م٢٥٦هـ)

هو الامام العلم، امير المومنين فى الحديث ، صاحب «الجامع الصحيح» .

☆ الحكم بن محمد ، ابومروان الطبرى(م٢١٩هـ)

ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٩٥/٨) وترجم له الحافظ ابن حجر فى «تهذيب التهذيب»(٤٣٨/٢) .

☆ عمرو بن دينار المكى ، ابومحمد الاثرم ، الجمحى مولاهم(م١٢٦هـ)

ثقة ، ثبت . من الرابعة (ع) .

(٤١) راجع «خلق افعال العباد»(٧) واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣١٥)

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» من وجه آخر عن الحكم(٢٣٤/١) ومن طريق البخارى(٢٣٦/١) .

و رواه سلمة بن شبيب[٤٢] عن الحكم بن محمد قال ،حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت مشيختنا منذ سبعين يقولون فذكر معنى هذه الحكاية .

١٦٨ ـــ اخبرنا ابومنصور الفقيه ، اخبرنا ابواحمد الحافظ ، اخبرنا ابوعروبة السلمي . قال اخبرنا سلمة بن شبيب فذكره .

وكذلك[٤٣] رواه (غير)[٤٤] الحكم بن محمد عن سفيان .

قال البيهقي رحمه‌الله : مشيخة عمرو بن دينار جماعة من الصحابة[٤٥] منهم

(٤٢) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» ايضا(٣١٥) واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢٣٤/١) . من طريق محمد بن منصور الأملي عن الحكم به .

(١٦٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوعروبة السلمي ، الحسين بن محمد بن ابى معشر مودود ، السلمي ، الحراني(٣١٨هـ)
محدث حرّان ، وصاحب التاريخ . كان من نبلاء الثقات .
قال ابن عدى : كان عارفا بالرجال وبالحديث ، وكان مع ذلك مفتى اهل حران .
راجع «التذكرة»(٧٧٤/٢ـ٧٧٥) ، «السير»(٥١٠/١٤ـ٥١٢) ، «شذرات»(٢٧٩/٢) .

☆ سلمة بن شبيب المسمعى ، النيسابورى(م بضع واربعين ومائتين) .
ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، (م‍ـ٤)

(٤٣) راجع «الاسماء والصفات»(٣١٥) .

(٤٤) زيادة من «الاسماء والصفات» .

(٤٥) (قلت) : الصحابة لم يعرف عنهم انهم خاضوا فى مثل هذه المناقشات . وقدروى المؤلف من طريق ابى احمد بن عدى عن انس انه قال : «القرآن كلام‌الله . وليس كلام‌الله بمخلوق»
وقال : قال ابواحمد : هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضى‌الله عنه فهو منكر ، لانه لا يعرف للصحابة ، رضى‌الله عنهم ، الخوض فى القرآن .
قلت : (اى البيهقى) انما اراد به انه لم يقع فى الصدر الاول ولاالثانى من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره ، فلايثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذى روينا عن انس ، وروى ايضا مثله وابين منه عن عمر ، وعلى ،وعبدالله بن مسعود ، لكن قد ثبت عنهم اضافة القرآن الى‌الله تعالى وتمجيده بانه كلام‌الله تعالى .
=

عبدالله بن عباس،وعبدالله بن عمر،وجابر بن عبدالله،وعبدالله بن الزبير،واكابر التابعين .

وروينا هذا القول[٤٦] عن على بن الحسين ، وجعفر بن محمد الصادق ، ومالك

= راجع «الاسماء والصفات»(٣١٣ـ٣١٤)

واخرج اللالكائى فى «شرح السنة» عن عمرو بن دينار قال :

ادركت تسعة من اصحاب رسول‌الله ﷺ يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ثم قال : وقدلقى عمرو بن دينار ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبدالله والمسور بن مخرمة وسعيد بن عائذ القرظى مؤذن رسول‌الله ﷺ ، والسائب بن يزيد الكندى وابا الطفيل عامر بن واثلة . وروى له عن انس فهؤلاء تسعة(٢٢٨/١)

(٤٦) راجع «شرح السنة»(٢٢٧/١ـ٣٣٠) حيث ذكر اسماء العلماء واقوالهم فى هذه المشكلة .

☆ على بن الحسين بن على بن ابى‌طالب ، السيد الامام ، زين العابدين يكنى ابا الحسين ، ويقال : ابوالحسن(م٩٤هـ)

قال ابن سعد : كان على بن الحسين ثقة ، مامونا ، كثير الحديث ، عاليا ، رفيعا ، ورعا .

وقال الزهرى : مارأيت قرشيا افضل من على بن الحسين . وقال : مارأيت احدا كان افقه منه ولكنه كان قليل الحديث .

وانظر ترجمته فى «طبقات ابن سعد»(٢١١/٥ـ٢٢٢) ، «المعرفة والتاريخ»(٥٤٤/١) ، «الحلية»(١٣٣/٣ـ١٤٥) ، «وفيات ابن خلكان»(٢٦٦/٣ـ٢٦٩) ، «السير»(٣٨٦/٥ـ٤٠٠) ، «البداية والنهاية»(١٠٣/٩ـ١١٥) .

واما عن قوله فى القرآن فقد روى ابن ابى ذئب عن الزهرى قال سألت على بن الحسين عن القرآن فقال : كتاب‌الله وكلامه .

ذكره الذهبى فى «السير»(٣٩٦/٥) واخرجه المؤلف بسنده فى «الاسماء والصفات»(٣١٦) ، واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢٣٨/١)

كا روى من وجه آخر انه قال لماسئل عن القرآن : ليس بخالق ولامخلوق ، وهو كلام الخالق ، واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢٣٧/١) .

☆ جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، الامام الصادق ، ابوعبدالله القرشى الهاشمى(١٤٨/١هـ)

احد الاعلام ، ومن جلة علماء المدينة . قال ابوحنيفة : مارأيت افقه من جعفر بن محمد .

ابن انس ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وحماد بن زيد ، وعبدالله بن

= كان من الكرماء النبلاء فكان يُطعم حتى لايبقى لعياله شيء .

راجع ترجمته فى «الحلية»(٣/١٩٢ـ٢٠٦) ، «وفيات ابن خلكان»(١/٣٢٧ـ٣٢٨) ، «السير»(٦/٢٥٥ـ٢٧٤) ، «الميزان»(١/٤١٤ـ٤١٥) ، «شذرات»(١/٢٠)

وراجع لقوله فى القرآن «الاسماء والصفات»(٣١٧) ، و«خلق افعال العباد»(٨،١٥) ، و«شرح السنة» للالكائى(١/٢٤١ـ٢٤٣) .

☆ مالك بن انس ، امام دار الهجرة ، له ترجمة مفصلة فى «السير»(٨/٤٨ـ١٣٥) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

واما قوله فى القرآن فأخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣١٨) وذكره الذهبى فى «السير»(٨/١٠١) والبخارى فى «خلق افعال العباد»(١٢) ، كما اخرج المؤلف بسنده عن سويد بن سعيد قال : سمعت مالك بن انس ، حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، والفضيل بن عياض ، وشريك بن عبدالله ، ويحيى بن سليم ، ومسلم بن خالد ، وهشام بن سليمان المخزومى ، وجرير ابن عبدالحميد ، وعلى بن مسهر ، وعبدة ، وعبدالله بن ادريس ، وحفص بن غياث ، ووكيعا ، ومحمدبن فضيل ، وعبدالرحيم بن سليمان ، وعبدالعزيز ابن ابى حازم ، والدراوردى ، واسماعيل ابن جعفر ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبدالله بن يزيد المقرئ ، وجميع من حملت عنهم العلم يقولون :

«الايمان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، والقرآن كلام‌الله تعالى ، وصفة ذاته غير مخلوق ، من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم» . (الاسماء والصفات٣١٨ـ٣١٩) .

وراجع «شرح السنة»(١/٢٤٩ـ٢٥١)

☆ الليث بن سعد الامام . له ترجمة مبسوطة فى«السير»(٨/١٣٦ـ١٦٣) وانظر فيه مصادر أخرى لترجمته .

وراجع«شرح السنة»(١/٢٥٠)

☆ سفيان بن عيينة الهلالى ، الامام الكبير ، حافظ عصره(م١٩٦هـ)

وقوله فى القرآن اخرجه الذهبى فى«السير»(٨/٤٦٦)

وراجع«خلق افعال العباد» للبخارى»(١١) «والحلية»(٧/٢٩٦)

☆ حماد بن زيد بن درهم ، الامام ، الحافظ الثبت ،(م١٧٩هـ)

ترجمته فى «طبقات ابن سعد»(٧/٢٨٦) ، «الحلية»(٦/٢٥٦ـ٢٦٧) ، «السير»(٧/٤٥٦ـ٤٦٦)

وقوله ذكره الذهبى فى «السير»(٧/٤٦١)

☆ عبدالله بن المبارك ، الحنظلى ، المروزى (م١٨١هـ)

المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدى ، ومحمد بن ادريس الشافعى ، ويحي بن يحي ، واحمد بن حنبل ، وابى عبيد ، ومحمد بن اسماعيل البخارى فى مشيخة أجلّة سواهم ، وانما احدث هذه البدعة الجعد بن درهم ومنه كان ياخذ جهم ، فذبحه

= عالم زمانه ، وامير الاتقياء فى وقته ، الامام ، الحجة ، الثبت .

راجع ترجمته فى «الحلية»(١٦٢/٨ـ١٩٠) ، «وفيات ابن خلكان»(٣٢/٣) ، «السير»(٣٧٨/٨ـ٤٢٠) .

وقوله اخرجه المؤلف فى«الاسماء والصفات»(٣١٩) والذهبى فى«السير»(٤٠٣/٨)

وراجع «خلق افعال العباد»(٧) و«شرح السنة»(٢٤٤/١)

☆ عبدالرحمن بن مهدى بن حسان ، العنبرى ، البصرى(م١٩٨هـ)

الامام الناقد ، المجوّد ، سيد الحفاظ ، ثقة ، حجة ، متفق على امامته .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد»(٢٩٧/٧) ، «الحلية»(٣/٩ـ٦٣) ، «السير»(١٩٢/٩ـ٢٠٨) . وانظر مصادر ترجمته فيه .

وقوله اخرجه المؤلف بسنده فى «الاسماء والصفات»(٣١٩ـ٣٢٠) وذكره الذهبى فى «السير»(٢٠٤/٩)
وراجع «خلق افعال العباد»(١٠)

وقول الشافعى اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٢٢ـ٣٢٣)

وراجع «السير»(٣٠/١٠) ، و«شرح السنة»(٢٥٢/١ـ٢٥٥) .

☆ يحي بن يحي بن بكر بن عبدالرحمن ، ابوزكريا التيمى ، المنقرى ، النيسابورى(م٢٢٦هـ)

عالم خراسان ، ومحدث عصره . قال احمد : كان يحي بن يحي عندى اماما . ولوكانت عندى نفقة لرحلت اليه .

ترجمته فى «السير»(٥١٢/١٠ـ٥١٨) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وقوله اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٢٤)

☆ الامام احمد بن حنبل .
اخرج المؤلف قوله فى «الاسماء والصفات»(٣٢٤)
وذكر الذهبى فى«السير»(٢٣٢/١١ـ٢٦٥) ، وابونعيم فى «الحلية»(٢٠٤/٩ـ٢١٦) خبر محنته فى«مشكلة خلق القرآن» .

☆ ابوعبيد ، القاسم بن سلاّم(بالتشديد)بن عبدالله(م٢٢٤هـ)

الامام الحافظ ، المجتهد ، ذوالفنون . اخذ اللغة عن أبى عبيدة و ابى زيد و جماعة .

وصنف التصانيف المونقة التى سارت بها الركبان . امام فى اللغة والقراءات ، ثقة مامون فى الحديث

خالد بن عبدالله القسرى يوم الاضحى .

قال الاستاذ ابوبكر بن فورك رحمه‌الله : لوكان كلام البارى جلّ وعزّ محدثا كان قبل حدوثه موصوفا بانه يمنع منه ، كما لوكان غير عالم كان موصوفا بجهل وآفة[٤٧] مانعة منه ولوكان كذلك (لما)[٤٨] صحّ انْ يتكلم فى حال ، كما لا يصح ان يعلم لوكان لم يزل غير[٤٩] عالم ، فوجب انه لم يزل متكلما لما لم يلق به اضداد الكلام من السكوت والخرس والطفولية .

وان شئت قلت : كلام‌الله عزوجل لوكان مخلوقا كان يجب ان يكون موصوفا

= ترجمته فى «طبقات ابن سعد»(٣٥٥/٧) ، «تاريخ بغداد»(٤١٦-٤٠٣/١٢) ، «نزهة الالباء»(١٤٢-١٣٦) ، «معجم ياقوت»(٢٦١-٢٥٤/١٦) ، «انباه الرواة»(٢٣-١٢/٣) ، «وفيات ابن خلكان»(٦٣-٦٠/٤) ، «السير»(٥٠٩-٤٩٠/١٠) ، وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك .

وقوله اخرجه المؤلف فى«الاسماء والصفات»(٣٢٤)

وفى جميع النسخ«ابى عبيدالله» . وهو خطأ .

* وقول الامام البخارى ايضا اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٢٤)

وراجع«خلق افعال العباد»(٧-١٦) ، و«السير»(٤٥٦/١٢) ، وانظر محنته فى هذه المشكلة فيه (٤٦٦-٤٥٣/١٢)

* وانظر قصة الجعد بن درهم فى «الاسماء والصفات»(٣٢٥) ، و«خلق افعال العباد» للبخارى(٧)

☆ خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسرى (م١٢٦)

احد خطباء العرب واجوادهم ، ولى مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبدالملك ثم ولاه هشام بن عبدالملك العراقين - الكوفة والبصرة - سنة ١٠٥هـ

ثم عزله فى ١٢٠هـ و ولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى وامره ان يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه ، ثم قتله فى ايام الوليد بن يزيد .

راجع«وفيات الاعيان»(٢٣١-٢٢٦/٢) وانظر «تاريخ الطبرى» حوادث ١٠٥-١٢٠هـ

(٤٧) فى الاصل «وانه»

(٤٨) زيادة لا يصح المعنى الا بها

(٤٩) فى .ن، والمطبوعة «غيره عالما»

بضده قبل خلقه له لاستحالة ان يخلوا الحى من الكلام وضده ، وضد الكلام لوكان قديما لم يجز عدمه ، وكان يؤدى الى احالة وصفه بالامر والنهى والخبر وذلك خلاف الدين .

ولأن الكلام لوكان مخلوقا كان لايخلو من أن يخلقه فى نفسه (وهذا محال)[50] لاستحالة ان يكون محلا للحوادث ، ويستحيل ان يخلقه فى غيره لأنه لوكان مخلوقا فى غيره لكان مضافا الى ذلك الغير بأخص اوصافه كسائر الأعراض التى هى علم وقدرة وحياة اذا خلقها فى غيره ولوكان كذلك لم يكن كلاما لله ولاامرا له .

فان قيل : يكون كلاما له كما يكون فعله تفضلا له وان كان فى غيره .

قيل : التفضل هو اسم يعم اجناسا ، ونحن قلنا يضاف اليه باخص اوصافه فان كان قوة اضيفت الى ماخلقت فيه وان كان سمعا وبصرا فكذلك ، فقولوا بأنه يضاف اليه باسم الأمر والنهى بلفظ الكلام والقول ، فان لم يضيفوه لا بالأخص ولابالأعم ولاالى الجملة ولاالى المحل فقد افترق الأمر فيهما .

فان قيل لوكان كلامه غير مخلوق لكان لم يزل مخبرا :

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوْحًا)[51]

ولم يزل يرسل ، وذلك كذب .

(٥٠) زيادة لايستقيم المعنى الا بها .

(٥١) سورة نوح(١/٧١)

قيل : اوليس قدقال ،[٥٢]

« وَ قَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ »

ولم يقل بعد[٥٣] أفهو كذب ؟ فان قال معناه سيقول .

قيل ذلك قوله :

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلى قَوْمِهِ)

فى ازله خبرا عن ان «سنرسل نوحا» قبل ارساله ، فاذا ارسل يكذب[٥٤] خبرا عن ارساله انه وقع من غير ان يحدث خبرا ، كما ان علمه بأن سيكون الدنيا علمه بأنه كائن ، واذا كان لم يحدث علم ، انما حدث المعلوم والمخبر عنه ، دون العلم والخبر .

فان قالوا : لوكان لم يزل متكلما لكان لم يزل آمرًا وامر من ليس بموجود محال .

قيل من قال من اصحابنا لم يزل آمرا فهو يقول لم يزل آمرا له[٥٥] يكون على معنى اذا خُلقت وبُلِّغْتَ ، وكَمُلَ عقلُك ، فافعل كذا ، كأوامر الرسول ﷺ لمن[٥٦] ياتى بعده . ومن قال لم يزل غير آمر وانما يكون كلامه امرًا لحدوث معنى ، فنقول لا يجب اذا كان لم يزل متكلما ان يكون لم يزل آمرا لأن حقيقة الكلام غير حقيقة الامر ، ولم يكن كلاما لأنه امر وانما كان كلاماً لأنه مسموع يفيد معانى

(٥٢) سورة ابراهيم (١٤/٢٢)

(٥٣) فى ،ن،والمطبوعة «ولم يقل يعدوا فهو كذب»

(٥٤) كذا فى جميع النسخ ولعله «يكون»

(٥٥) فى جميع النسخ «لم» ولعل الصواب ماأثبته .

(٥٦) فى ،ن، «لما»

المتكلم ، وينفى السكوت ، ويكون امر العلة الافهام ان كذا يلزمه ان يفعله .

فان قيل:لوكان لم يزل متكلما لكان هاذيا اذ لااحد يسمع كلامه .

قيل أليس المُسبّح لا يسمع كلامه أحد ، ولا يكون هذبا . فان قيل : الله يسمعه.قيل:فهو يسمع الهذيان ايضا ، ولا يخرجه من ان يكون هذيانا ولأن معنى الهذيان انه كلام لا يفيد وكلام الله يفيد المعانى الجليلة .

فان احتَجَّ مُحتجٌ بالحروف ، وتأخر بعضها عن بعض ، وفى ذلك دلالة على الحدث وكلام البارى ليس بحروف وانما هو معنى موجود قائم بذاته يُسمع وتُفهم معانيه والحروف تكون ادلة عليه ، كما تكون الكتابة امارات الكلام ودلالات عليه . وكما يعقل[57] متكلما لا مخارج له ولا ادوات كذلك يعقل له كلاما ليس بحروف ولا اصوات وقوله :[58]

(مَا يَاتِيهِمْ مّنْ ذِكْرٍ مّنْ رّبّهِمْ مُحْدَثٍ)

دليلنا ، لأنه لولا ان فى الاذكار ذكرا غير محدث ماكانت له فائدة كما أن من قال جاءنى رجل له رأس ماكانت له فائدة اذ لا يخلو منه رجل .

ومعنى الذكر كلام الرسول ﷺ أو نفس الرسول لأنه هو الذى يأتى فى الحقيقة واما النسخ والتبديل والحفظ فكل ذلك راجع الى الاحكام الى القراءة الدالة على الكلام لا الى عين الكلام وكذلك التبعيض انما هو فى القراءة الدالة

(٥٧) فى المطبوعة «تفعل»

(٥٨) سورة الانبياء (٢/٢١)

عليه والقراءة غير المقروء كما أن ذكرالله غيرالله وقوله[59]

(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)

يريد به سَمَّيناه كقوله[60]:

(وَ جَعَلُوا الْمَلاَئِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبَادُالرَّحْمنِ إِنَاثًا)

أى وصفوا الملائكة اناثا -

قال الحليمى[61] رحمهالله وقوله عز وجل[62]:

(إِنَّه لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ)الى قوله :

(وَمَا هُوَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ)

وفى سورة اخرى[63]

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيْمٍ ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ مُطَاعٍ ثَمَّ آمِيْنٍ)

فانما معناه انه لقول رسول كريم أى قول تلقاه عن رسول كريم ، او قول سمعه عن رسول كريم ، او نزل به عليه رسول كريم ، وقد قال فى آية

(٥٩) سورة الزخرف (٣/٤٣)

(٦٠) ايضا (١٩/٤٣)

(٦١) راجع المنهاج (٣١٨/١)

(٦٢) سورة الحاقة (٦٩/٤٠-٤٢)

(٦٣) سورة التكوير (٨١/١٩-٢١)

اخرى :[٦٤]

(وَ اِنْ اَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللهِ)

فاثبت ان القرآن كلامه ولايجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل معا فدل ان معناه ماقلنا .

قال البيهقى رحمه الله : والمقصود من تلك الآية تكذيب المشركين فيما كانوا يزعمون من وضع النبى ﷺ هذا القرآن ، ثم قدأخبر الله عزوجل انه هو الذى نزل به الروح الامين عليه السلام على قلب محمد ﷺ ، وان جبريل نزل به من عنده وبالله التوفيق .

واما الوجه الثانى وهو الاعتراف بانه معجز النظم فقد مضى الكلام فيه ، والاعجاز عند اكثر اصحابنا يقع فى قراءة القرآن فنظم حروفه ودلالالته فى عين كلامه القديم ولما كان الجن والانس عاجزين عن الاتيان بمثله ، والملائكة ايضا عاجزون عن الاتيان بمثله لانه فى قول اكثر اهل العلم ليس من جنس نظوم كلام الناس ولا يهتدى الى وجهه (ليُحتذى)[٦٥] ويمثل وهو كتركيب الجواهر لتصير اجساما ، وقلب[٦٦] الأعيان ، اذكما[٦٧] لا يقدر عليه الجن والانس لا يقدر عليه الملائكة ؛ وانما وقع التحدى عليه للجن والانس دون الملائكة لأن النبى ﷺ انما ارسل الى الجن والانس دون الملائكة وفى ذلك ماابان ان نظم القرآن ليس من عند جبريل ولكنه من عند اللطيف الخبير وهذا معنى كلام[٦٨] الحليمى رحمه الله .

---

(٦٤) سورة التوبة (٦/٩)

(٦٥) زيادة من المنهاج

(٦٦) وفى المنهاج «ولا على قلب الاعان ، ولا يقدرون عليه من ذلك»

(٦٧) فى ،ن، والمطبوعة «او»

(٦٨) راجع المنهاج (٣١٩/١ـ٣٢٠)

الوجه الثالث : فبيانه ان الله عزوجل ضمن حفظ القرآن فقال :[٦٩]

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

وقال :[٧٠]

(إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لاَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَمِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)

فمن اجاز ان يتمكن احد من زيادة شيء فى القرآن او نقصانه منه او تحريفه فقد كذّب الله فى خبره واجاز الخلف فيه وذلك كفر .

وايضا فان ذلك لوكان ممكنا لم يكن أحد من المسلمين على ثقة من دينه ويقين مما هو متمسك به لأنه كان لا يامن ان يكون فيما كتم من القرآن اوضاع ، بنسخ شيء مما هو ثابت من الاحكام او تبديله بغيره ،

وبسط الحليمى[٧١] رحمه الله الكلام فيه فصح ان من تمام الايمان بالقرآن الاعتراف بأن جميعه هو هذا المتوارث[٧٢] خلفا عن سلف لازيادة فيه ولانقصان منه وبالله التوفيق .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٦٩) سورة الحجر (٩/١٥)

(٧٠) سورة حم السجدة (٤١/٤١ـ٤٢)

(٧١) المنهاج (٣٢٠/١)

(٧٢) وفى «ن» «المتواتر»

ذكر حديث جمع القرآن

١٦٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين على بن محمد بن سختويه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن ابراهيم ابن سعد الزهرى ، عن ابن شهاب ـ ح ـ

واخبرنا ابونصر محمد بن محمد بن على بن مقاتل الهاشمى الفروى ، حدثنا ابومحمد احمد بن عبدالله المزنى ، اخبرنا ابوخليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا

(١٦٩) اسناده : فيه من لم اعرفهم . والحديث صحيح

☆ ابو الحسين على بن محمد بن سختويه . لم اظفر بترجمة له ،وكذا ابو نصر محمد بن محمد بن على بن مقاتل الهاشمى .

☆ الحسن بن موسى الاشيب ، ابوعلى ، البغدادى(م٢٠٩ او٢١٠هـ)
قاضى الموصل وغيرها ، ثقة . من التاسعة (ع)

☆ ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، ابواسحاق(م١٨٥هـ)
ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلاقادح . من الثامنة (ع)

☆ ابوخليفة الفضل بن الحُباب بن عمرو بن محمد بن شعيب ، الجُمحى ، البصرى(٣٠٥هـ)
الحُباب لقب ، واسمه عمرو .
كان ثقة ، صادقا ، مامونا ، اديبا فصيحا ، مفوّها ، رُحل اليه من الآفاق .
ترجمته فى «طبقات الحنابلة»(١/٢٤٩ـ٢٥١) ، «السير»(١٤/٧ـ١٠) ، «اللسان»(٤/٤٣٨ـ٤٤٠) ، «شذرات»(٢/٢٤٦) .

ابوالوليد الطيالسى ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبيد بن السباق ، عن زيد بن ثابت قال :

« اَرْسَلَ اِلَيَّ اَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضىالله عَنْه مَقْتَلَ اَهْلِ الْيَمَامَةِ فَاِذَا عُمَرُ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ اَبُوْبَكْرٍ اِنَّ عُمَرَ جَاءَنِي فَقَالَ اِنَّ الْقَتْلَ[1] فَقَدِ اسْتَحَرَّ وَ اِنِّي اَرَى اَنْ تَامُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ نَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُاللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَاللهُ[2] لِذٰلِكَ صَدْرِي وَ رَأَيْتُ فِي ذٰلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ رضىالله عنه » .

قال زيد قال ابوبكر :

« اِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لانَتَّهِمُكَ وَقَدْكُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحيَ لِرَسُولِاللهِ ﷺ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ واجمعه » .

قال زيد :

« فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَاكَانَ اَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا اَمَرُونِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قَالَ قُلْتُ : وَ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُاللهِ ﷺ ؟ قَالَ هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ اَبُوبَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَاللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ اَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ قَالَ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ اَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ[3] وَالْعُسُبِ (وَاللِّخَافِ) وَ صُدُورِ

☆ عبيد بن السباق (بمهملة وموحدة شديدة) المدنى الثقفى ، ابوسعيد .

ثقة ، من الثالثة (ع) .

(١) فى «الدلائل» و«صحيح البخارى» «ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن ، وانى اخشى أن إن استحر القتل بالقرآن فى المواطن كلها» ، وعند البخارى ـ بالمواطن ـ «فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تامر» .

(٢) فى «الدلائل» «حتى شرحالله صدرى للذى شرح صدره» .

(٣) الرِّقاع جمع رُقْعَةٍ : مايكتب عليه من جلد اونحوه .

العُسب جمع عسيب : جريد النخل من غير خوصة . وكان يستخدم للكتابة عليه ، وفى رواية البخارى بعده : «واللخاف» .

الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخر سُورَةِ التَّوبَةِ مَع آبِى خُزَيْمَةَ » .

وفى رواية ابى الوليد مع خزيمة[٤] أو ابى خزيمة[٥] الانصارى :

« لَمْ اَجِدْهَا مَعَ اَحَدٍ غَيْرِهِ » .

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) خاتمة سورة براءة .

قال وكانت الصحف عند ابى‌بكر حياتَه حتى توفاه‌الله عزوجل ثم عند عمر حياتَه حتى توفاه‌الله عزوجل ثم عند حفصة بنت عمر أمّ المومنين . انتهى حديث الأشيب .

وزاد ابو الوليد[٦] فى روايته قال ابراهيم بن سعد ، حدثنى ابن شهاب عن انس

= واللخاف : جمع لَخْفَةَ : حجارة بيض عريضة رقاق يستخدم للكتابة عليها .

وهذه الكلمة ليست فى النسخ الموجودة لدينا .

(٤) قال ابن حجر : اختلف الرواة فيه على الزهرى‌فمن قائل مع خزيمة ، ومن قائل مع ابى خزيمة ، ومن شاكّ فيه يقول : «خزيمة او ابى خزيمة» . والارجح ان الذى وجد معه آخر سورة التوبة ابوخزيمة بالكنية ، والذى وجد معه الآية من الاحزاب خزيمة . راجع فتح البارى(١٥/٩) .

وقداخرج البخارى فى التوحيد من طريق ابراهيم عن ابن شهاب فقال : «ابى‌خزيمة وفى رواية شعيب عن الزهرى فى التفسير «خزيمة الانصارى» وجاء عند احمد والترمذى فى رواية عبدالرحمن بن مهدى عن ابراهيم «خزيمة بن ثابت» وكذا فى رواية ابى داود الطيالسى عن ابراهيم عند ابن ابى داود ، وفى رواية يونس عن الزهرى عنده «خزيمة بن ثابت الانصارى» راجع «المصاحف»(١٢ـ١٤) .

وابوخزيمة قال الحافظ فى «الفتح»(٥/٩) قيل هو ابن اوس يزيد بن اصرم ، مشهور بكنيته دون اسمه ، وقيل : هو الحارث بن خزيمة .

ولم‌يذكره فى «الاصابة» لافى الحارث ولافى ابى‌خزيمة ، وذكره ابن عبدالبر فى «الاستيعاب»فى الموضعين وقال فى «الكنى» : ابوخزيمة بن اوس بن زيد بن اصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار شهد بدرا ومابعدها من المشاهد وتوفى فى خلافة عثمان وهو اخو مسعود بن اوس . ثم ذكر حديث زيد بن بن ثابت وقال وهو هذا ليس بينه وبين الحارث بن خزيمة الا اجتماعهما فى الانصار احدهما اوسىّ والآخر خزرجى (الاستيعاب٤/٥٠ـ٥١) .

(٥) فى ،ن، «ابن خزيمة» .

(٦) اخرجه ابن ابى داود فى «المصاحف»(٢٦) من طريق عبدالرحمن عن ابراهيم بن سعد به .

ابن مالك:

« أنّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ على عُثْمَان بْنِ عَفّان وَ كَانَ يُغَازِى أهْلَ الشَّام مَعْ أهْلِ الْعِرَاقِ فِى فَتْحِ ارمينية وآذربيجان فَأفْزَعَ حُذَيْفَة[٧] إخْتِلاَفُهُمْ فِى الْقِرَاءة فَقَال لِعُثْمَانَ يَاأمِيرَ الْمُومِنِيْنَ أدْرِكْ هذِهِ الامّة قَبلَ أنْ يَخْتلِفُوا فِى الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلفتِ اليَهُودُ وَالنّصَارى فَبَعَثَ عُثْمَانُ إلى حَفْصَةَ : أرْسِلِى الْمُصْحَفَ أوْ قَالَ الصحف ننسخهَا فِى الْمَصاحِف ثُمّ نردهَا إلَيْك فبعثت بها اليه فَدعَا زيد بن ثابت وامره وامر عبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص » .

وقال غير ابى الوليد وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام .

« وَ أمَرَهُمْ أنْ يَنْسَخُوا الصُحفَ فِى الْمَصَاحِف ، وَ قَالَ لَهُمْ : مَااخْتَلَفْتُمْ أنْتُمْ وَ زَيْد بْن ثَابِت فِى شَيْءٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيش ، فَإنّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ » .

فكتبت الصحف فى المصاحف فبعث الى كل افق بمُصحف وأمر بما سوى ذلك من القرآن فى كل صحيفة او مصحف ان يُمحى او يحرق .

قال ابن شهاب[٨] واخبرنى خارجة بن زيد انه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آيةً من سورة الاحزاب حين نُسخت الصُّحف كنا نسمع رسول‌الله ﷺ يقرأها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصارى :

(مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَاعَاهَدُواللهَ عَلَيْهِ)

(٧) فى الاصل .

و،ن، «لحذيفة» .

(٨) راجع «البخارى» فى الجهاد(٢٠٥/٣) وفى المغازى(٣١/٥) وفى التفسير(٢٢/٦) .

وخزيمة بن ثابت بن الفاكه الانصارى الاوسى .

من السابقين الاولين شهد بدرا ومابعدها . واستشهد بصفين مع على . وكان النبى ﷺ جعل شهادته شهادة رجلين .

راجع «الاصابة»(٤٢٥/١) ، «الاستيعاب»(٤١٦/١) .

فالحقتها به فى سورتها فى المصحف .

قال ابن شهاب[٩] فاختلفوا يومئذ فى التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه ، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع كلامهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت .

رواه البخارى فى الصحيح[١٠] عن موسى بن اسمعيل ، عن ابراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب ، قال البيهقى رحمه‌الله وتاليف القرآن على عهد النبى ﷺ .

روينا عن زيد بن ثابت[١١] انه قال :

« كُنَّا عِنْدَ رَسُوْلِ‌الله ﷺ نؤلِّفُ القرآن من الرِّقاع »

« وانما اراد- والله تعالى اعلم- تاليف ما نزل من الايات المتفرقة فى سورتها وجمعها فيها باشارة النبى ﷺ ثم كانت مثبتةً فى الصُّدور ، مكتوبةً فى الرِّقاع واللخف والعسب ؛ فجمعت منها فى صحف باشارة ابى بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار ثم نُسخ ما جمع فى

(٩) راجع «الترمذى» ، و«المصاحف» لابن ابى داود ، و«الدلائل»(١٥١/٧)

قال الحافظ وهذه الزيادة ادرجها ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع فى روايته عن ابن شهاب فى حديث زيد بن ثابت ، وقال الخطيب : وانما رواها ابن شهاب مرسلة (فتح البارى٢٠/٩) .

(١٠) فى فضائل القران(٦/٩٨-٩٩)

واخرجه عن محمد بن عبيدالله ابى ثابت عن ابراهيم بن سعد به فى «الاحكام»(١١٨/٨-١١٩) وفى «التفسير» من وجه آخر عن الزهرى به(٢١٠/٥) .

واخرجه من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى الترمذى فى التفسير من «سننه»(٢٨٣/٥) واحمد فى «مسنده»(١٨٨/٥) وابن ابى‌داود فى «المصاحف»(١٢-١٣) كما اخرجه هو(١٤-١٥) واحمد(١٣/١) من وجه آخر عن الزهرى بنحوه .

واخرجه النسائى فى فضائل القرآن(٥٧-٦٣) ببعضه .

واخرجه المؤلف فى «سننه»(٢/٤٠-٤٢) وفى «الدلائل»(١٤٨/٧-١٥١) .

(١١) اخرجه المؤلف بسنده عن زيد بن ثابت فى «الدلائل»(١٤٧/٧)

واخرجه الترمذى فى آخر المناقب(٣٤/٥رقم٣٩٥٤) والحاكم فى «المستدرك»(٢٢٩/٢) .

وروينا عن سويد بن غفلة[١٢] انه قال قال على بن ابى طالب : يَرْحمُ اللهُ عثمانَ ! لوكنت انا لَصنعتُ[١٣] فى المصاحف ماصنعَ عثمانُ .

وقدذكرنا فى كتاب المدخل[١٤] وفى آخر كتاب دلائل النبوة مايقوى هذا الاجماع ويدل على صحته . والحمدلله على حفظ عباده وتركهم على الواضحة . وفقنا لمتابعة السنة ومجانبة البدعة .

١٧٠ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر محمد بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى ، اخبرنا الفضل بن محمد بن المسيب ، حدثنا النفيلى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبدالعزيز بن رفيع قال

« دَخَلْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ عَلى ابن عباسٍ فَسَألْنَاهُ هَل تَرَكَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ شَيْأً سِوَى القُرْآن ؟ قَالَ : مَاتَرَكَ سِوَى مابَيْن هذَيْن

(١٢) ذكره ابن ابى داود فى «المصاحف»(٧/٢٩ـ٣٠) .

(١٣) وفى .ن، والمطبوعة «لضعفت» .

(١٤) لماجده فى النسخة المطبوعة .

(١٥) راجع (٧/١٤٧ـ١٦٠) .

(١٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، النيسابورى(م٣٥٠هـ)
احد البلغاء والفصحاء . بنى دارا للمحدثين وادرّ عليهم الارزاق .
راجع «السير»(١٦/٢٣ـ٢٤)، «والانساب»(١٢/٣٥) .

☆ النفيلى = ابوجعفر عبدالله بن محمد بن على بن نفيل ، ثقة . من رجال البخارى(م٢٣٤هـ)

☆ عبدالعزيز بن رُفيع (مصغرا) الاسدى ، ابوعبدالملك المكى(م١٠٣هـ)
ثقة ، من الرابعة (ع) .

☆ شداد بن معقل الكوفى
صدوق ، من الثانية . قليل الحديث .

اللَّـوحَيْنِ وَدَخَلْنَـا عَلى مُحَمَّـد بن الْحَنـفِيـةِ فَسَـأَلْنَـاهُ فَقَـالَ مِثْلَ ذٰلِكَ .»

رواه البخارى فى الصحيح[16] عن قتيبة عن سفيان

١٧١ ــ اخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ، حدثنا ابوحامد احمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيي الذهلى ، وابوحاتم الرازى ، قالا حدثنا محمد ابن يزيد بن سنان الرهاوى ، حدثنا يزيد بن سنـان يعنى اباه عن عطـاء قـال

(١٦) فى «فضائل القرآن»(١٠٦/٦)

(١٧١) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن يزيد بن سنان الجزرى ، ابوعبدالله بن ابى فروة الرهاوى(م٢٢٠هـ)

ليس بالقوى ، من التاسعة .

قال الدارقطنى : ضعيف . قال ابوحاتم : ليس بشيء هو اشد غفلة من ابيه مع انه كان رجلا صالحا . وقال ابوداود : ليس بشيء .

راجع «تهذيب التهذيب»(٩/٥٢٤ـ٥٢٥) ، «الميزان»(٤/٦٩) ، «الجرح والتعديل»(٨/١٣٧) .

(قلت) : قال ابوحاتم ايضا : صدوق . وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٩/٧٣) .

☆ اما ابوه يزيد بن سنان بن يزيد ، ابوفروة الرهاوى(م١٥٥هـ)

فضعيف ، من كبار السابعة (ت ق)

ضعّفه ابن معين ، واحمد ، وابن المديني ، وتركه النسائى . وقال البخارى : مقارب الحديث .

راجع «الميزان»(٤/٤٢٧) ، «والكامل»(٧/٢٧٢٣) ، «والضعفاء» للعقيلى(٤/٣٨٢) .

وقال ابن حبان فى «كتاب المجروحين»(٣/٦٣) كان ممن يخطئى كثيرا حتى يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات ولا يعجبنى الاحتجاج بخبره اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بالمعضلات !

☆ وعطاء هو ابن ابى رباح .

والحديث ذكره ابن عدى فى «الكامل»(٧/٢٧٢٤) من طريق داود بن احمد البارزى عن محمد ابن يزيد عن ابيه به ، كما ذكره من طريق ابى خالد الاحمر عن يزيد بن سنان عن ابى المبارك عن عطاء عن ابى سعيد عن النبى ﷺ .

وقال : وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان وهما غير محفوظتين .

وراجع «الميزان»(٤/٤٢٧)

سمعتُ اباالحجاج مجاهد بن جبر يقولُ سَمِعْتُ سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبًا يقول سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

« مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ من اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ .»

۱۷۲ ـــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ،اخبرني ابواحمد بن ابى الحسن ، حدثنا محمد

= واخرجه الترمذى فى فضائل القرآن من "جامعة"(١٨٠/٥) من طريق وكيع حدثنا ابوفروة يزيد ابن سنان عن ابى المبارك عن صهيب فذكره مرفوعا .

قال ابوعيسى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، وقد خولف وكيع فى روايته وقال محمد (يعنى البخارى) : ابوفروة يزيد بن سنان الرهاوى ليس بحديثه باس الا رواية ابنه محمد عنه فانه يروى عنه مناكير .

قال ابوعيسى : وقدروى محمد بن يزيد بن سنان عن ابيه هذا الحديث فزاد فى هذا الاسناد عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب ولايتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف . وابوالمبارك رجل مجهول .

قال الذهبى فى «الميزان» : ابوالمبارك عن عطاء بن ابى رباح وعنه يزيد بن ابى‌سنان ، لايدرى من هو ، وخبره منكر ، ثم ذكر الحديث(٥٦٧/٤ـ٥٦٨) .

والحديث رواه الطبرانى فى «الكبير» عن عبدالله بن الحسن المصيصى ثنا محمد بن يزيد عن ابيه فذكره بسند المؤلف(٣٦/٨رقم٧٢٩٥) وضعفه فى «المجمع»(١٧٧/١) لمحمد بن يزيد وابيه .

وذكره ابن ابى‌حاتم فى «العلل»(٥٤/٢) من طريق ابى‌خالد الاحمر عن يزيد ، وذكر الطرق الاخرى ثم ذكر عن ابيه انه قال :

هذه كلها منكرة و ليس فيها حديث يمكن ان‌يقال انه صحيح ، وكانه شبه الموضوع ، وحديث ابيه انكرها ومحل يزيد محل الصدق ، والغالب عليه الغفلة ، فيحتمل ان‌يكون سمع من ابى المبارك هذا وهو شبه المجهول .

(قلت) وقدساق الذهبى فى «الميزان» هذا الحديث بسنده عن عبدالرحمن بن ابى‌حاتم سمعت ابى‌يقول سمعت محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى يقول سمعت ابى يقول : سمعت عطاء يقول سمعت مجاهدا يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبا يقول سمعت رسول‌الله ﷺ يقول ، فذكره .

(١٧٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواحمد بن ابى الحسن ، الحسين بن على بن محمد بن يحي التميمى ، النيسابورى ، المعروف بِحُسَيْنَكَ ، ويقال له ايضا : ابن مُنَيْنَةَ(م٣٧٥هـ)

امام ، حافظ ، قال الخطيب : كان ثقة . حجة . =

ابن اسحاق بن خزيمة ، حدثنا احمد بن سعيد الرباطى ، قال حدثنا صدقة بن صادق مولى بنى هاشم ، حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب قال سمعت صهيبًا يقول سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

« مَاآمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحِلَّ مَحَارِمَهُ .

قال البيهقى رحمه‌الله واما الايمان بسائر الكتب مع الايمان بالقرآن فهو نظير الايمان بسائر الرسل مع الايمان بنبينا ﷺ وعليهم اجمعين ، والذى يحقُّ علينا معرفته فى كلام‌الله عزّ وجلّ ان نعرف ان كلامه صفةٌ من صفات ذاته يقومُ

= وقال الحاكم : الغالب على سماعاته الصدق . واثنى عليه .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٨/٧٤ـ٧٥) ، «التذكرة»(٣/٩٦٨ـ٩٦٩) ، «السير»(١٥/٤٠٧ـ٤٠٨) ، «شذرات»(٣/٨٤) .

☆ محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ابوبكر ، السّلمى ، النيسابورى(م٣١١هـ)

الحافظ ، الحجة ، الفقيه ، الامام ، صاحب التصانيف ، عُنى بحداثته بالحديث والفقه حتى صار يُضرب به المثل فى سعة العلم والاتقان . قال الدارقطنى : كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظير .

وقال الذهبى : ولابن خزيمة عظمة فى النفوس وجلالة فى القلوب لعلمه ودينه واتباعه السنة .

راجع ترجمته فى «التذكرة»(٢/٧٢٠ـ٧٣١) ، «السير»(١٤/٣٦٥ـ٣٨٢) ، «الوافى»(٢/١٩٦) ، «شذرات»(٢/٢٦٢ـ٢٦٣) .

☆ احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطى المروزى ، ابوعبدالله الاشقر(م٢٤٦هـ)

ثقة ، حافظ ، ن الحادية عشرة . (خ‌م‌د‌ت‌س)

وفى المطبوعة «الرياحى» .

☆ صدقة بن سابق الزمن ، كنيته ابوعمرو

ذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال : هو الذى يقال له صدقة المقعد ، مولى بنى هاشم ، (٨/٣٢٠)

وراجع «الجرح والتعديل»(٤/٤٣٤) .

☆ المفضل بن المهلهل السعدى ، ابوعبدالرحمن الكوفى(م١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت ، نبيل عابد ، من السابعة(م‌س‌ق)

ولكنه لم يدرك مجاهد

وكانت هذه متابعة قوية ليزيد بن سنان لولا الانقطاع الذى فى السند .

به ، وكلامه مقروء فى الحقيقة بقراءتنا ، محفوظ فى قلوبنا ، مكتوب فى مصاحفنا ، غير حال فيها ؛ كما أن الله تعالى مذكور فى الحقيقة بألسنتنا ، معلوم فى قلوبنا ، معبود فى مساجدنا ، غير حال فيها . وكلام الله اذا قرئ بالعربية سمى قرآنا ، واذا قرئ بالسريانية سمى انجيلاً ، واذا قرئ بالعبرانية سمى توراة ، وانما يجوز فى هذه الشريعة قراءة ما سمى قرآناً دون ما سمى توراة وانجيلاً ، لأن الله تعالى كذب اهل التوراة والانجيل الذين كانوا على عهد نبينا ﷺ واخبر عن[17] خيانتهم وتحريفهم الكلام عن مواضعه ، ووضعهم الكتاب ، ثم يقولون هذا من عندالله ، وماهو من عندالله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون . فلا يأمن المسلم اذا قرأ شيئاً من كتبهم ان يكون ذلك من وضع اليهود والنصارى .

١٧٣ ــ وقد اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيدالصفار ، حدثنا عبدالله بن الصقر بن نصر السكرى ، حدثنا ابومروان ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

« كَيْفَ تَسْأَلُونَ اَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وكِتَابُكُمُ الَّذِىْ اَنْزَلَ اللهُ عَزَّ

(١٧) فى ،ن، والمطبوعة «فى»

(١٧٣) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادى ، ابوالعباس السُكرى(م٣٠٢هـ)

امام ، ثقة . وثقه الخطيب ، وقال الدارقطنى : صدوق .

راجع «تاريخ بغداد»(٤٨٢/٩) ، «السير»(١٧٣/١٤) ، «طبقات ابن الجزرى»(٤٢٣/١) .

وفى النسخ كلها «اليشكرى» .

☆ ابومروان ، محمد بن عثمان بن خالد العثمانى(م٢٤١هـ)

صدوق يخطئ ، من العاشرة . (ص ق)

قال البخارى : صدوق ، وقال ابوحاتم : ثقة ، وقال صالح جزرة : ثقة الا انه يروى عن ابيه المناكير ، قال الحاكم : فى حديثه بعض المناكير .

قال الذهبى : نكارتها من قبل ابيه .

راجع «الميزان»(٦٤٠/٣ـ٦٤١) .

وَجَلّ عَلى نَبِيّه ﷺ احدث الاخبار تقرءونه محضا لم يُشَبْ ، ثم يُخبِركمُ الله فى كتابه انهم قدغيّروا كتاب الله ، وبدّلوه وكتبوا الكتاب بأيديهم ، ثم قالوا هو من عندالله ليشتروا به ثمنا قليلا ، ألا ينهاكم العلم الذى[18] جاءكم عن مسألتهم والله مارأينا رجلاً منهم قط سألكم عما أنزل الله اليكم .

١٧٤ ـــ واخبرنا على بن[19] احمد بن عبيد ، حدثنا عبيد بن بشر ، حدثنا يحي ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن[20] عباس قال :

« يامعشر المسلمين[21] كَيْفَ تَسْأَلُونَ اَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ الَّذِىْ اَنْزَلَ اللهُ عَلى نَبِيِّكُمْ احدث الاخبار بالله تَقْرَءُونه فذكر نحوه »

رواه البخارى فى الصحيح عن يحي بن بكير[22] وعن موسى بن[23] اسماعيل عن ابراهيم بن سعد ، وقد روينا عن مجالد عن الشعبى عن جابر بن عبدالله عن النبى ﷺ أنّ عُمَرَ أتاه فقال

« اِنَّا نَسْمَعُ اَحَادِيْثَ مِنَ الْيَهُودِ تُعْجِبُنَا اَفَتَرى أَنْ نكْتُبَ[24] بَعْضَهَا ؟

(١٨) تكررت هذه الجملة فى الاصل .

(١٧٤) اسناده : صحيح .

(١٩) كذا فى جميع النسخ ولعل الصواب «على بن احمد بن عبدان» .

(٢٠) وفى النسخ كلها «عبيدالله بن عبدالله بن عباس» .

(٢١) فى ،ن، والمطبوعة «المسلمون» .

(٢٢) فى الشهادات(١٦٣/٣)

(٢٣) فى «الاعتصام»(١٦٠/٨) واخرجه فى «التوحيد» عن ابى اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى به ، ومن طريق عكرمة عن ابن عباس به مختصرا(٢٠٨/٨) ، واخرجه فى كتاب «خلق افعال العباد» عن ابى اليمان به(٥٤) .

واخرجه الخطيب فى «الجامع»(١١٥/٢رقم١٣٤٥) من طريق على بن محمد بن عيسى الجكانى اخبرنا ابواليمان . فذكره .

(٢٤) فى ،ن، والمطبوعة «يكتب» .

فقال : أمُتَهَوِّكون[25] انتم كاتهوّكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاءَ نقيةً . ولو كان موسى حيًّا ماوسعه الا اتّباعي .

١٧٥ ـــ اخبرناه ابوعبدالرحمان السلمي ، اخبرنا ابوالحسن الكارزي ، اخبرنا على بن عبدالعزيز ، عن ابي عبيد ، حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد فذكر نحوه .

(٢٥) في نسخ عندنا «لتتهوكون» والتصحيح من «غريب الحديث» وتهوك وتهوّر اخوان في معنى وقع في الامر بغير روية .

وقال الاصمعي : المتهوّك : الذي يقع في كل امر .

وراجع «الفائق» للزمخشري(٢١٨/٣) .

وقال ابوعبيد في شرحه : يقول أمتحيرون انتم في الاسلام ؟ لاتعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ (غريب الحديث٢٩/٣)

(١٧٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابوالحسن الكارزي ، محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي ، نسبة الى كارز (بتقديم الراء المكسورة على الزاي) قرية على نصف فرسخ من نيسابور . كان صحيح السماع مقبولا في الرواية(م٣٤٦)

☆ ابوعبيد هو القاسم بن سلام صاحب «غريب الحديث» .

☆ هُشيم (بالتصغير) ابن بشير (بوزن عظيم)ابن القاسم بن دينار السلمي ابومعاوية بن ابي خازم (بمعجمتين) الواسطي(م١٨٣هـ)

ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي . من السابعة (ع)

☆ مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، ابو عمرو الكوفي (م١٤٤هـ)

ليس بالقوى ، وقد تغير فيآخر عمره . من صغار السادسة . (م-٤)

☆ الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ابوعمرو

ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل . من الثالثة (ع)

قال مكحول : مارايت افقه منه .

له ترجمة مبسوطة في السير (٢٩٤/٤-٣١٩) وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك

والحديث اخرجه ابوعبيد في "غريب الحديث" عن هشيم به(٢٨/٣-٢٩)

واحرجه احمد في «مسنده»(٣٨٧/٣) عن سريج النعمان قال حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله ان عمر بن الخطاب اتى النبي ﷺ بكتاب اصابه من بعض اهل الكتب فقرأه على النبي ﷺ فغضب فقال : امتهوكون فيها ياابن الخطاب ؟ والذي نفسي بيده ! لقد =

قال ابو عبيد : وحدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك

قال قال ابن عون فقلت للحسن مامتهوّكون ؟ قال : متحيرون .

١٧٦ ـــ حدثنا ابو محمد بن يوسف الاصبهانى املاء ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة ، حدثنا الهيثم بن سهل التسترى ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ؛

واخبرنا احمد بن الحسن القاضى ، حدثنا ابوعلى حامد بن محمد الرفّاء ،

= جئتكم بها بيضاء نقية . لاتسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذّبوا به ، او بباطل فتصدقوا به . والذى نفسى بيده ! لو ان موسى ﷺ كان حيًّا ماوسعه الا ان يتبعنى .

وانظر «مجمع الزوائد»(١/١٧٣ـ١٧٤،٨/٢٦٢) وذكر الهيثمى روايات اخرى وقال عن هذا الحديث رواه احمد وابويعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه احمد ويحي بن سعيد وغيرهما .

☆ معاذ هو ابن معاذ بن نصر بن حسّان العنبرى ، ابوالمثنى البصرى القاضى(م١٩٦هـ)

ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة (ع)

☆ ابن عون ، عبدالله بن عون بن أرْطبان ، ابوعون البصرى(م١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل . من اقران ايوب السختيانى فى العلم والعمل والسن . من السادسة(ع)

(١٧٦) اسناده : ليّن .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد ، ابن الاعرابى ، البصرى ، الصوفى(م٣٤٠هـ)

الامام ، المحدث ، القدوة ، الحافظ ، رحل الى الاقاليم ، وجمع وصنف ، صحب المشايخ وخرّج معجما كبيرا . قال الذهبى : كان كبير الشان ، بعيد الصيت ، عالى الاسناد .

راجع «طبقات الصوفية» للسلمى(٤٢٧ـ٤٣٠) ، «الحلية»(١٠/٣٧٥ـ٣٧٦) ، «السير»(١٥/٤٠٧ـ٥١١) ، «التذكرة»(٣/٨٥٢ـ٨٥٣) ، «شذرات»(٢/٣٥٤ـ٣٥٥) ، «طبقات الاولياء»(٧٧ـ٧٨) .

☆ الهيثم بن سهل التُسترى(م بعد٢٦٠هـ)

شيخ معمر ، عالى الاسناد ، ليّن الحديث . ضعفه الدارقطنى .

راجع «السير»(١٢/١٥٨ـ١٥٩) ، «الميزان»(٤/٣٢٣)، «لسان الميزان»(٦/٢٠٧)، و«تاريخ بغداد»(١٤/٦٠ـ٦١) .

☆ ابوعلى حامد بن محمد بن عبدالله ، الهروى الرفّاء(م٣٥٦هـ)

الشيخ الامام المحدث ، اشتهر اسمه، وانتشر حديثه ، وكان ذامعرفة وفهم وسعة علم ، وانتهى اليه علوّ الاسناد بهراة . وثقه الخطيب وغيره . =

حدثنا محمد بن شاذان الجوهرى ، حدثنا زكريا بن عدى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن جابر قال قال رسول‌الله ﷺ

« لَاتَسْأَلُوا اَهْلَ‌الْكِتَابِ عَنْ شَيْىءٍ فَاِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْضَلُّوا .»

زاد القاضى فى روايته :

« والله لوكان موسى عليه السلام حَيًّا مَاحَلَّ لَه اِلاَّ أن‌يتبعني » .

وروي عن جبير بن نفير عن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ فى محو ماكتب من قول اليهود بريقه والنهى عن ذلك .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= راجع «تاريخ بغداد»(١٧٢/٨ـ١٧٤) ، «الانساب»(١٤٥/٦ـ١٤٦) ، «السير»(١٦/١٦) ، «شذرات»(١٩/٣) .

☆ محمد بن شاذان بن يزيد ، ابوبكر ، الجوهرى(م٢٨٦هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» وقال : سمع هوذة بن خليفة ، وزكريا بن عدى ، ومعلى بن منصور وعمرو بن حكام .

ذكره الدارقطنى فقال : ثقة صدوق .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٥٣/٥ـ٣٥٤) .

☆ زكريا بن عدى بن الصلت ، ابويحي(م٢١١ او٢١٢هـ)

ثقة ، جليل ، يحفظ . من كبار العاشرة (بخ‌م‌ت‌س‌ق)

والحديث اخرجه احمد عن يونس وغيره ثنا حماد به(٣٣٨/٣)

واخرجه ابو يعلى فى «مسنده»(١٠٢/٤ رقم٢١٣٥) وكذا البزار .

راجع «كشف الاستار»(٧٨/١ـ٧٩) و«مجمع الزوائد»(١٧٤/١)

وروى موقوفا من قول ابن مسعود اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٧٤٣/٢رقم١٣٨٤) وعبدالرزاق فى«مصنفه»(٣١٢/١٠ـ٣١٣) وقال ابن حجر :سنده حسن راجع«فتح البارى»(٣٣٤/١٣)

☆ جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمى ، الحمصى

ثقة جليل . من الثانية ، مخضرم ولابيه صحبة ، فكأنه هو ماوفد الا فى عهد عمر . وقيل : فى سماعه عن عمر نظر (بخ‌م‌ـ٤)

وروى عن خالد بن عرفطة ان عمر ضرب رجلا من عبدالقيس لكتابته كتب دانيال وامره بمحوها . راجع (مجمع الزوائد١٨٢/١) .

(٥) الخامس من شعب الايمان
« وهــو بــاب فى القــدر خيره وشره من الله عزّوجلّ »

قال الله تعالى[١]

(اِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُوْلُوْا هذه مِنْ عِنْدِالله وَ اِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُوْلُوْا هذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِاللهِ) قرأها

وفى هذه الآية دلالة على أن قوله[٢]

(مَاأَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ ومَاأَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَّفْسِكَ)

معناه ما اصابك من شيءٍ يسرُّك من صحة بدنٍ او ظفر بعدوٍّ وسعة رزق ونحو ذلك ، فالله مبتديك بالاحسان به اليك ، ومااصابك من شيءيسوءك و يغمُّك فبكسب يدك ، لكن الله مع ذلك سابقه اليك ، والقاضى به عليك ، وهو كا قال فى آية اخرى .[٣]

(وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيْبَةٍفَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ وَ يَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ)

---

(١) سورة النساء (٧٨/٤)

(٢) سورة النساء (٧٩/٤)

(٣) سورة الشورى (٣٠/٤٢)

وقد يكون فيما يسوءه جراحات تصيبه ،او قتل او آخذ مال او هزيمة ، وقدامر فى الآية الاخرى بأن يقول فيها و فيما يصيبه من خلافها .

(قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِاللهِ)[٤]

فدلَّ أنَّ ذلك كله بتقدير اللهعزَّ وجلَّ غير أنه فى آية اخرى اخبر انه انما يصيبه جزاءً له بماجناه على نفسه بكسبه ، وليس ذلك بخلاف لماامر به فى الآية الاولى.

١٧٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشربن موسى ،حدثنا ابوعبدالرحمن المقرئ ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحي بن يعمر :

« قَال : كَان اوَّلُ مَنْ قَالَ فى القَدَرِ معبد الجهنى بالبصرة ، قالَ فانطلقنا حجاجاً انا وحميد بن عبدالرحمن الحميرى فلمَّا قدمنا المدينةَ وافقنا عبدالله بن عمر وهو فى المسجدِ فقلتُ ياابا عبدالرحمن ! انَّ قِبَلَنَا ناسا يقرءون القرآنَ ويتقفَّرون[٥]العلم ويقولون لاقدر ، وانما الامر أنفٌ[٦]قَالَ فَاذا لَقِيْت أولئِكَ فَأخبِرْهم أنى مِنهم بَرِئ ، وَأنَّهم مِنِّى بُرَآءُ . وَالذى يحلف بِه عبدالله بن عمر لَوكان لأحدهم مثل أحُد ذَهبا ، فَأنفقَه ماقَبِلَ اللهُ مِنه حَتَّى يُؤمن بِالقدر كله خيره وشرّه » .

حدثنى عمر بن الخطاب رضىالله عنه قال :

« بَيْنَمَا نَحن عِنْد رَسُول الله ﷺ اِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثَّوبِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لايُرَى عَلَيْه آثر سَفر[٧]، وَلايَعْرِفه مِنَّا اَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ اِلى رسُول الله ﷺ فَاسْنَدَ رُكْبَتَيْه اِلى رُكْبَتَيْه ،

---

(٤) سورة النساء (٧٨/٤)

(١٧٧) اسناده : صحيح .

(٥) يتقفرون العلم : اى يطلبونه ويتتبعونه . وقيل معناه : يجمعونه .

(٦) انف : اى مستانف لم يسبق به قدر ولاعلم من الله تعالى وانما يعلمه بعد وقوعه .

(٧) فى المطبوعة «اثر سفره»

وَوَضَعَ كَفَّيْه عَلى فَخِذَيْه ثُمَّ قَال يَامُحَمَّدُ ! أخبرنى عَنِ الإِيْمَانِ مَاالأَيْمَانُ ؟ قَالَ الإِيْمَانُ : اَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ وَ مَلائكَتِهِ وَكُتُبِه وَرُسُلِه وَاليَوم الآخِرِ وَالْقَدرِ خَيْرِه وَشَرِّه قَالَ صَدَقْتَ » وذكر الحديث .

اخرجه مسلم فى صحيحه من وجه آخر[٨] عن كهمس .

ورواه يزيد بن رريع[٩] عن كهمس وقال فى الحديث :

« اَنْ تُؤمِنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِه وَرُسُلِهِ وَبِالْقَدرِ خَيْرِهِ وَشَرِّه ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، قَالَ صَدَقْتَ » .

١٧٨ ــ واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، انبأنا ابوالمثنى ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا كهمس

(٨) فى كتاب الايمان من طريق وكيع ومعاد العنبرى عن كهمس (٣٦/١) ، ومرّ تخريجه فى رقم(١٩) .

(٩) اخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» اخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا احمد بن مهدى ، ثنا محمد بن المنهال الضرير .

وانبأ احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا ابوالمثنى معاذ بن المثنى العنبرى ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا كهمس بن الحسن البصرى...فذكره بطوله(١٣١/١ـ١٣٢)

وذكر طريقا ثالثة الى يزيد ــ وهى ابوالقاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ثنا ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب ــ وهو النسائى صاحب «السنن» ــ

انبا محمد بن عبدالله بن بزيع ثنا يزيد بن زريع به .

ورجال هذه الطرق كلها ثقات .

واخرج المؤلف هذا الحديث فى «الاعتقاد» من طريق ابىعبدالرحمن المقرئ عن كهمس(٦٧ـ٦٨) ، وجاء فى رواية يزيد بن هارون عن كهمس : «تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» .

اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢٠١/٢ـ٢٠٢رقم٣٣٢)

(١٧٨) اسناده : صحيح .

☆ ابوبكر بن اسحاق = احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه ، الامام المحدث . وقدمرت ترجمته .

☆ ابوالمثنى = معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان ، العنبرى(م٢٨٨هـ) =

فذكره .

وقدروينا عن ابىهريرة[١٠] عن النبى ﷺ فى هذه القصة : «وتؤمن بالقدر كله» .

وروينا فى الايمان بالقدر عن على بن[١١] ابىطالب ، وعبدالله[١٢] بن عمر وانس بن[١٣] مالك ، وعدى بن[١٤] حاتم ، عن النبى ﷺ .

= ثقة ، متقن .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٣/١٣٦) ، «طبقات الحنابلة»(١/٣٣٩) ، «السير»(١٣/٥٢٧) .

☆ محمد بن المنهال الضرير ، ابوعبدالله ، او ابوجعفر البصرى ، التيمى(م٢٣١هـ)

ثقة ، حافظ . من العاشرة .

هذه الطريق هى الثانية عند ابن مندة .

(١٠) حديث ابىهريرة هذا اخرجه مسلم فى لايمان(١/٤٠) عن زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن ابىزرعة عن ابىهريرة .

ورواه هو والبخارى من وجه آخر عنه بدون قوله «وتؤمن بالقدر كله» .

راجع البخارى فى الايمان(١/١٨) ، وفى التفسير(٦/٢٠) ، ومسلم فى الايمان(١/٣٩) .

ووردت هذه الجملة عند ابن منده فى «كتاب الايمان»(١/١٥٣) .

(١١) رواية على تاتى برقم١٧٩ـوجاء عنه ان النبى ﷺ قال : لايومن عبد حتى يومن باربع يشهد ان لااله الاالله وانى محمد رسول‌الله بعثنى بالحق ، ويومن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر .

اخرجه الترمذى فى القدر(٤/٤٥٢رقم٢١٤٥) ، واحمد فى «المسند»(١/٩٧) وابن ماجة فى المقدمة(رقم٨١) واللالكائى فى «شرح السنة»(٢/٦٢٠) . وابويعلى فى «مسنده»(١/٤٣٨رقم٥٨٣)

(١٢) روى عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول‌الله ﷺ : «لن يومن من لم يومن بالقدر خيره وشره»

وروى مثله عن عبدالله بن عمرو اخرجها اللالكائى فى «شرح السنة»(٢/٦٢١ـ٦٢٢) .

(١٣) اخرج الترمذى عن انس قال : قال رسول‌الله ﷺ : «اذا اراد‌الله بعبد خيرا استعمله . فقيل كيف يستعمله يارسول‌الله ؟

قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت .

وقال ابوعيسى : هذا حديث حسن صحيح(٤/٤٥٠رقم٢١٤٢)

واخرجه احمد(٣/١٠٦) واللالكائى فى «شرح السنة»(٢/١٠رقم١٠٨٩) .

(١٤) عن عامر الشعبى قال قدم عدى بن حاتم الكوفة فاتيته فى ناس من علماء الكوفة وانا يومئذ شاب فقلنا حدثنا حديثا سمعته من رسول‌الله ﷺ قال : نعم ، اتيت النبى ﷺ لأسلم ، فقال :

١٧٩ ــ وقداخبرنا ابوعلى الحسين بن محمد الروذبارى ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سفيان ، عن ابى سنان ، عن وهب بن خالد الحمصى ، عن ابن الديلمى قال :

« آتيت ابىّ بن كعب فقُلْتُ له وَقع فِى نَفْسِى شَىْءٌ مِنَ الْقَدر فَحدثنى بِشَىْءٍ لَعلّ الله جَلّ ثناءه أنْ يُذْهِبَه مِنْ قَلْبِى ، فقَال : لَوأنّ الله جَلّ ثناءه عذّب اهل سَماواته وَأهل ارضه ، عَذّبهم وهو غير ظَالم لَهُم وَلورَحِمَهم ، كانت رحمته خَيْرًا لَهم مِن اعمَالهم ، ولَوأنْفَقت مثل أحُد ذَهبًا فِى سَبِيْل الله ، مَاتَقَبّله الله مِنكَ حَتّى تُؤمن بِالْقَدر ، وتعلم أن مااصَابك لَمْ يَكن لِيُخطئك وَمَاأخطأك لم يكن لِيُصِيبك ، ولَومتّ عَلى

= ياعدى بن حاتم ! اسلم تسلم ، قلت : وماالاسلام ؟

قال : تشهد ان لااله الاالله وتشهد انى رسول الله وتومن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها .

رواه الطبرانى وفيه عبدالاعلى بن ابى المساور وهو متروك .

راجع «مجمع الزوائد»(١٩٩/٧)

(١٧٩) اسناده : حسن .

☆ محمد بن بكر ، ابوبكر بن داسة . مرّ .

وفى .ن، «محمد بن ابى بكر» .

☆ ابوداود هو السجستانى صاحب «السنن» .

☆ سفيان هو الثورى ،

وفى .ن، والمطبوعة «سفيان بن ابى سنان»

☆ ابوسنان ، سعيد بن سنان البُرجمى (بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة) الشيبانى ، الكوفى .

صدوق ، له اوهام ، من السادسة (مدت س ق)

قال احمد : ليس بالقوى ، ووثقه ابوحاتم وابوداود ويعقوب بن سفيان .

☆ وهب بن خالد الحمصى ، ابوخالد ، الحميرى .

ثقة ، من السابعة (دت ق) .

☆ ابن الديلمى ، عبدالله بن فيروز .

ثقة ، من كبار التابعين ، ومنهم من ذكره فى الصحابة . (دس ق) =

غَيْر هـذَا ، لـدخلت النَّـار ، قَـال : ثُمَّ لَقِيْت عبـدالله بن مسعُود فقَـال مثل ذلك ، ثُمَّ آتَيْت حُذَيفة بن اليَمَان فقَال مثل ذلك ، ثُمَّ آتَيْتُ زيد ابن ثابت فَحَدثنى عن النبى ﷺ مثل ذلك » .

وقدروينا عن عبادة بن الصامت[15] وغيره فى كيفية الايمان بالقدر نحو ذلك .

وفى ذلك بيان انّ المراد بالحديث الأول ان كل مقدور فـالله قـادره وانّ الخير

= والحديث اخرجه ابوداود فى «سننه» بنفس السند فى كتاب السنة(٧٥/٥رقم٤٦٩٩)

واخرجه ابن ماجة فى المقدمة(٢٩/١رقم٧٧) من طريق ابىسنان عن وهب بسياق اطول .

واخرجه ابن حبان عن الفضل بن حباب حدثنا محمد بن كثير به(١٨١٧)

واخرجـه احمـد(١٨٥/٥، ١٨٩) وابن ابىعـاصم فى «السنـة»(١٠٩/١رقم٢٤٥)، والطبرانى فى «الكبير»(١٧٨/٥رقم٤٩٤٠) من حديث زيد بن ثابت .

وقال الالبانى عن حديث ابن ابىعاصم : اسناده صحيح ورجاله ثقات .

وذكره الهيثمى من رواية ابى الاسود الدئلى وقال : رواه الطبرانى باسنادين ورجال هذه الطريق ثقات(مجمع الزوائد»(١٩٨/٧) .

واخرجه المؤلف فى «الاعتقـاد»(٧٧ـ٧٨) عن ابى الحسين بن بشران اخبرنـا ابوعلى اسماعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا اسحاق بن سليمـان الرازى حـدثنـا ابوسنـان الشيبـانى عن وهب بن خالد...فذكره .

قال البيهقى : تابعه سفيان الثورى فرواه فى «جامعه» عن ابىسنان هذا ، ورواه ايضـا كثير بن مرة عن ابن الديلمى الا انه زاد سعد بن ابى وقاص فى اوله ، ولم يذكر حذيفة .

ورواه اللالكائى فى «شرح السنـة» من طريـق اسحـاق بن سليمـان ابىيحي الرازى عن ابىسنـان به(٦١٢/٢رقم١٠٩٢ـ١٠٩٣) .

كما اخرجه من طريق سفيان عن ابىسنان به(٦٧٢/٢رقم١٢٣٢) .

(١٥) حديث عبادة اخرجـه المؤلف فى «الاعتقـاد»(٦٩ـ٧٠ من طريق ابىداود عن ابىحفصة قـال قـال عبادة بن الصامت لابنه : يابُنَىّ ! انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان مااصابك لم يكن ليخطئك ، وماأخطأك لم يكن ليصيبك . سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

«ان اول ماخلق‌الله جلّ ثنـاءه القلم ، فقـال لـه : اكتب ، قـال : رب ، ومـاذا اكتب ؟ قـال : اكتب مقادير كل شىء حتى تقوم الساعة» .

يابُنىّ ! انى سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

«من مات على غير هذا فليس منى » =

والشرّ وان كانا ضدّين ، فان قادرهما واحد ، وليس قادر الشرّ غير قادر الخير ، كاتقوله الثنويّة[16] ، فاذا ثبت انّ الايمان بالقدر شعبة من شعب الايمان فقددلّ الكتاب ثم السنّة على انّالله تعالى علم فى الأزل مايكون من عباده من خير وشرّ ، ثم امر القلم فجرى فى اللوح المحفوظ بماعلم . قالالله تعالى :[17]

(وَ كُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِيْنٍ) .

وقال :[18]

(مَاأَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الاَرْضِ وَلا فِي اَنْفُسِكُمْ اِلاّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَبْرَأَهَا) .

وقال :[19]

(كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) .

وروينا عن[20] عمران بن حصين عن النبى ﷺ قال :

= وهو فى «سنن ابىداود» فى السنة(٥/٧٦رقم٤٧٠٠)

واخرجه الترمذى من وجه آخر ضعيف فى القدر من «سننه»(٤/٤٥٧ـ٤٥٨رقم٢١٥٥)، واحمد فى «مسنده»(٥/٣١٧) وابن الجعد فى «مسنده»(٢/١١٨٣رقم٣٥٦٩) .

ومن طريقه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢/٦١٥رقم١٠٩٧)

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(٧٩رقم٥٧٧) و«راجع مجمع الزوائد»(٧/١٩٨)

(١٦) وهم المجوس الذين ادعوا ان العالم يدبره الهان يقتسمان الخير والشر ، والنفع والضر ، والصلاح والفساد ، يسمون احدهما النور ، والثانى الظلمة .

راجع لمعرفة تفاصيل معتقداتهم «الملل والنحل» للشهرستانى(٢/٧٢ـ٩٠) .

(١٧) سورة يس (٣٦/١٢)

(١٨) سورة الحديد (٥٧/٢٢) .

(١٩) سورة الاسراء (١٧/٥٨)

(٢٠) ذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٢٣،٣٠٠،٤٧٨) ، وفى «الاعتقاد»(ص٤٢)

واخرجه البخارى فى بدء الخلق(٤/٧٢) وفى التوحيد(٨/١٧٥) من طريق الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران به .

« كانَ‌الله وَلَمْ‌يَكُنْ شَيْء (غيره)[٢١] وَكتب فِى الـذّكر كلّ شَيْء ، ثُمّ خَلـق السّموَات وَالأرْض » .

وروينا فى هذا المعنى احاديث كثيرة[٢٢]، ثم ان‌الله جل‌ثنـاءه خلق الخلق على ماعلمه منهم ، وعلى ماقدره عليهم قال‌الله عزوجل :[٢٣]

(اِنّا كُلّ شَيْءٍ خَلَقْنَاه بِقَدرٍ) .

يعنى بحسب مـاقـدرنـاه قبـل أن‌نخلقـه[٢٤]، فجرى الخلـق على علمـه وكتـابـه والسبب فى نزول هذه(ما) .

١٨٠ ـــ اخبرنـا ابوالحسين بن الفضل القطـآن ، اخبرنـا عبـدالله بن جعفر النحوى ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابونعيم -ح-

(٢١) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(٢٢) راجع «الاسماء والصفات»(٤٧٧ـ٤٨٠)

(٢٣) سورة القمر (٥٤/٤٩)

(٢٤) فى ،ن، والمطبوعة «يخلقه»

(١٨٠) اسناده : فيه من «تكلم فيه»

☆ عبدالله بن جعفر بن درستويه ،ابو محمد ، الفارسى ، النحوى ،(م٣٤٧هـ)

تلميذ المبرد ، الامـام ، العلامـة ،شيخ النحو ، سمع يعقوب الفسـوى‌فـاكثر ، برع فى العربيـة ، وصنف التصانيف ، ورزق الاسناد العالى ، وكان ثقة . ترجمته فى«تـاريخ بغـداد»(٤٢٨/٩ـ٤٢٩) ، «نـزهـة الالبـاء» (١٩٧ـ١٩٨) ، «انبـاه الرواة»(١١٣/٢ـ١١٤) ، «وفيـات ابن خلكان»(٤٤/٣ـ٤٥) ، «السير»(٥٣١/١٥ـ٥٣٢) ، «لسان الميزان»(٢٦٧/٣ـ٢٦٨) ، «شذرات»(٣٧٥/٢)

☆ يعقوب بن سفيان بن جُوان الفـارسى ، ابو يوسف الفَسَوى ، (م٢٧٧هـ) الفسوى نسبـة الى فسـا : مدينة من بلاد فارس .

امام ، حـافـظ ، حجـة ، محـدث اقليم فـارس ، ارتحل الى الامصـار ، ولحق الكبـار لـه «كتـاب المعرفة والتاريخ» مطبوع فى ثلاث مجلدات كبار .

ترجمتـــه فى«طبقـــات الحنـــابلـــة»(٤١٦/١) ، «التـــذكرة»(٥٨٢/٢) ،« السير »(١٨٠/١٣ـ١٨٣) ، «شذرات»(١٧١/٢)وهومن رجال التهذيب

فى النســخ المتـوفرة لـدينـا «ابراهيم» وصـوابـه«ابـو نعيم» كما جـاء فى«الاعتقـاد»(٦٩)وفى «المعرفـة والتاريخ»(٢٣٦/٣)

واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا ابوالمثنى ، حدثنا محمد بن كثير ، قالا : حدثنا سفيان ، عن زياد بن اسماعيل السهمى ، عن محمد بن عباد المخزومى عن ابىهريرة قال :

« كانَ مُشْرِكُوا قُرَيشٍ عِنْدَ رَسُولِاللهِ ﷺ يُخَالِفُونَه فِي الْقَدر فَنَزَلت هذِهِ الآية[٢٥] » .

(اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِي ضَلاَلٍ وَّ سُعُرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ (في النار)[٢٦] عَلى وُجُوهِهِمْ ذُوْقُوا مَسَّ سَقَرَ اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاه بِقَدر) .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٢٧] من حديث سفيان .

= ☆ وابو نعيم هو الفضل بن دكين ، ثقة ، ثبت من رجال الجماعة وهو من كبار شيوخ البخارى ، يروى عنه يعقوب بن سفيان وهو يروى عن الثورى

☆ وسفيان هو الثورى

☆ زياد بن اسماعيل السهمى ،ويقال المخزومى

ضعفه ابن معين ،وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائى : ليس به باس وذكره ابن حبان فى«الثقات»(٣٢٠/٦)وقال الفسوى فى«المعرفةوالتاريخ» (٢٣٦/٣)ضعيف لايفرح بحديثه

☆ محمد بن عباد المخزومى .

ثقة . من الثالثة (ع)

(٢٥) سورة القمر (٤٧/٥٤ـ٤٩)

(٢٦) سقط من الاصل .

(٢٧) فى القدر من طريق وكيع عن سفيان به(٢٠٤٦/٣)

كما اخرجه الترمذى فى التفسير(٣٩٨/٥) وفى القدر(٤٥٩/٤) وابن ماجة فى المقدمة(٣٤/١رقم٨٣) واحمد فى «مسنده»(٤٤٤/٢،٤٧٦) والطبرى فى «تفسيره»(١١٠/٢٧) من طريق وكيع عن سفيان به .

واخرجه الطبرى من طريقين آخرين عن سفيان به .

واخرجه البخارى فى «خلق افعال العباد»(١٩) والفسوى فى «المعرفة والتاريخ»(٢٣٦/٣) من طريق ابى نعيم .

واللالكائى فى «شرح السنة» من طريق ابىاحمد والحسين بن حفص(٥٤٠/٣رقم٩٤٦،٩٤٧) كلهم عن سفيان به .

واخرجه الواحدى فى «اسباب النزول»(٤٢٥) =

١٨١ ـــ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى ، حدثنا ابوسعيد احمد بن محمد ابن زياد البصرى بمكة ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاؤس ، عن ، سمع اباهريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

« احْتَجَّ آدَمُ مُوسى. فَقَال مُوسى : يَاآدَمُ اَنْتَ اَبُونَا خَيَّبْتَنَا ، اَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّة ، فَقَال له آدمُ : يَامُوسى ! اِصْطَفَاكَ الله بكَلامِهِ وَخَطَّ لَكَ التَّورَاة أتَلُومُنِي عَلى اَمْرٍ قَدَّرَهُ الله عَلَيَّ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَنِي ، قَالَ فَحَجَّ آدَمُ[٢٨] مُوسى » .

اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح[٢٩] من حديث سفيان بن عيينة .

= ومدار الحديث على زياد بن اسماعيل . وقدتكلم فيه .

وقدساقه المؤلف فى «الاعتقاد»(ص٦٩) بسندين ذكر احدهما هنا .

(١٨١) اسناده : صحيح .

☆ الحسن بن محمد بن الصباح ، البغدادى ، ابوعلى الزعفرانى ـنسبة الى الزعفرانيةـ قرية بقرب بغداد(م٢٦٠هـ)

الامام ، العلامة ، شيخ الفقهاء والمحدثين . قرأ على الشافعى كتابه القديم وكان مقدما فى الفقه والحديث ، ثقة ، جليلا ، عالى الرواية ، كبير المحلّ .

روى عنه البخارى وابوداود والترمذى والنسائى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤٠٧/٧ـ٤١٠) ، «طبقات الحنابلة»(١٣٨/١) ، «وفيات ابن خلكان»(٧٣/٢) ، «الانساب»(٢٩٨/٦) ، «التذكرة»(٥٢٥/٢) ، «السير»(٢٦٢/١٢ـ٢٦٣) ، «شذرات»(١٤٠/٢) .

☆ عمرو هو ابن دينار المكى (ع)

(٢٨) تكررت هذه الجملة فى الاصل .

(٢٩) اخرجه البخاوى فى القدر(٢١٤/٧) عن على بن عبدالله .

ومسلم فى القدر ايضا(٢٠٤٢/٣) عن محمد بن حاتم ، وابراهيم بن دينار ، وابن ابى عمر المكى ، واحمد بن عبدة الضبي كلهم عن سفيان بن عيينة به .

كما اخرجه الحميدى فى «مسنده»(٤٧٥/٢) واحمد(٢٤٨/٢) عن سفيان به .

واخرجه ابوداود فى كتاب السنة من «سننه»(٧٦/٥رقم٤٧٠١) ، وابن ماجة فى المقدمة(٣١/١رقم٨٠)وابن ابى عاصم فى «السنة»(٦٦/١رقم١٤٥) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٣٣٩/١رقم٥٥٢،٤١٣/٣رقم٦٩٣،٥٨١/٣رقم١٠٣٢) من طريق سفيان عن عمرو به . =

وفى هـذا دليـل على تقـدم علم الله عـزوجـل بمـا يكـون من افعـال العباد[٣٠] وصدورها عن تقدير منه ، وانـه ليس لأحـد من الآدميين أن يلوم احـدًا على القدر المقدّر الذى لامدفع لـه الاّ على وجـه[٣١] التحـذير للوقوع فى المعصيـة ، ولم يكن قول موسى بعد خروج آدم من دار الـدنيـا فى وقت يكون للتحـذير فيـه معنى ، فصار بماعارضه به آدم محجوجا بقضية المصطفى ﷺ والله اعلم .

= واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٤٩) وفى «الاعتقاد»(٧١) بنفس السند، كما اخرجه فى «الاسماء والصفات» من طريق الحميدى عن سفيان به(٤٠٠) .

ورواه مـالـك بن انس عن ابى الـزنـاد عن الاعرج عن ابى هريرة بـه . فى «المـوطـا»(ص٨٩٨) ، واخرجه من طريقه مسلم(٢٠٤٣/٣) ، وله عن ابى هريرة طرق .

(١) طريـق ابى سلمـة بن عبـدالرحمن عنـه ، اخرجـه البخـارى فى التفسير(٢٣٩/٥) واحمـد فى «مسنده»(٤٦٨/٢ـ٢٨٧٠) . وابن ابى عاصم فى «السنة»(٦٧/١ـ٦٨) من طرق عنه . والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٠٠) . واشار اليها مسلم (٢٠٤٤/٣) .

(٢) طريق حميد بن عبدالرحمن عنه . اخرجه البخـارى فى الانبيـاء (١٣١/٤) وفى التوحيـد (٢٠٣/٨) ومسلم فى القـدر(٢٠٤٤/٣) واحمـد فى «مسنـده»(٢٦٤/٢) وابن ابى عـاصم فى «السنـة»(٦٧/١رقم١٤٦) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٥٠)

(٣) طريـق محمـد بن سيرين عنـه ، اخرجـه البخـارى فى التفسير(٢٣٩/٥) واحمـد فى «المسنـد»(٣٩٢/٢ ،٤٤٨) وابن ابى عـاصم فى «السنـة»(٧٠/١رقم١٥٨) واشـار اليهـا مسلم فى «صحيحه»(٢٠٤٤/٣)

(٤) طريق يزيـد بن هرمـز وعبـدالرحمن الاعرج عنـه ، اخرجـه مسلم (٢٠٤٣/٣) وابن ابى عـاصم فى «السنة» (٦٩/١رقم١٥٦) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٠١) وفى «الاعتقاد»(ص٤٧)

(٥) طريق ابى صالح عنه ، اخرجـه الترمـذى فى القـدر(٤٤٤/٤رقم٢١٢٤) واحمـد فى «مسنـده»(٣٩٨/٢) وابن ابى عاصم فى «السنة»(رقم١٤١، ١٥٧)

(٦) طريق همام بن منبه عنه ، اشار اليها مسلم (٢٠٤٤/٣)

واخرجه احمد (٣١٤/٢) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٧٠/١رقم١٥٩)

(٧) طريق عمر بن الحكم بن ثوبان عنه ، اخرجه ابن ابى عاصم فى «السنة»(٧٠/١رقم١٦٠)

وقال الالبانى : اسناده صحيح ورجاله ثقات .

وراجع لهذه الطرق ولشواهد الحديث «كتاب السنة» لابن ابى عاصم (٦٣/١ـ٧٠)

(٣٠) فى المطبوعة «من افعال الصادر»

(٣١) فى ،ن، والمطبوعة «جهة»

١٨٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، اخبرنا الحسين بن محمد بن زياد ، حدثنا ابوبكر بن ابى‌شيبة ، حدثنا ابوالاحوص ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابى‌عبدالرحمن السلمى ، عن على رضى‌الله عنه قال :

« كُنَّا فِى جَنَازةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا اِلى بَقِيْعِ الْغَرْقَدِ ، قَعَد رسول‌الله ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَه ، فَأَخَذَ عُودًا فَنَكتَ بِهِ الارْضَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَاسَه فَقَال : مَامِنْكُم مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ اِلاّ وَقَدْعُلِمَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّة وَالنَّار ، وَشَقِيَّةٌ اَمْ سَعِيْدَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُل مِنَ الْقَوم : يَارَسُول‌الله ! اَلاَنَدعُ الْعَمَلَ وَنَتّكل[٣٢] عَلى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ اَهْل السَّعَادَةِ صَارَ اِلَى السَّعَادة وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الشَّقوَةِ صَارَ اِلى الشَّقَاء ؟ قَال : فَقَال رَسُول‌الله ﷺ : اَعْمَلُوا : فَكُلٌّ مُيَسَّر ، فَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الشَّقْوَةِ يُيَسَّرُ[٣٣] لِعَمَلِهَا ، وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ السَّعَادة يُيَسَّرُ[٣٤] لِعَمَلِهَا ، ثُمَّ قَالَ رسُول‌الله ﷺ[٣٥]

(فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى ، وَاَمَّا مَنْ بَخِل وَاسْتَغْنى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى) .

---

(١٨٢) اسناده : صحيح

☆ ابوالاحوص ، سلام بن سُليم ، الكوفى (م١٧٩هـ)

ثقة ، متقن . من السابعة . (ع)

☆ منصور هو ابن المعتمر .

وفى ،ن، والمطبوعة «منصور بن سعد بن عبيدة» .

☆ سعيد بن عبيدة السلمى ، ابوحمزة الكوفى .

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ ابوعبدالرحمن السلمى ، عبدالله بن حبيب ، الكوفى ، المقرئ .

مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت . من الثانية (ع) .

(٣٢) فى ،ن، والمطبوعة «نعمل» .

(٣٣) فى المطبوعة «يتيسر» .

(٣٤) فى المطبوعة «يتيسر» .

(٣٥) سورة الليل (٩٢/٥ـ١٠)

رواه مسلم[٣٦] عن ابي‌بكر بن ابي‌شيبة واخرجه[٣٧] من حديث جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، ومن حديث الاعمش عن سعد .

١٨٣ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمد آباذى ، حدثنا ابوقلابة ، حدثنا عثمان بن عمر ، اخبرنا عزرة بن ثابت ، عن يحي بن

(٣٦) فى القدر(٢٠٤٠/٣) ولم يسق لفظه ، بل احاله على حديث عثمان بن ابى شيبة عن جرير(٢٠٣٩/٣) .

(٣٧) كذا فى النسخ والحديث اخرجه البخارى ومسلم كلاهما من طريق جرير ومن طريق الاعمش .

فاخرجه البخارى فى التفسير (٨٥/٦) من طريق جرير عن منصور به ، واخرجه من طريق الاعمش عن سعد فى القدر(٢١٢/٧) مختصرا ، ومن طريق منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة فى التوحيد(٢١٥/٨) وفى الادب(١٢٣/٧) مختصرا ايضا .

واخرجه مسلم ايضا من طريق الاعمش ومن طريق منصور والاعمش معا عن سعد به(٢٠٤٠/٣) . وابو يعلى فى«مسنده»(٣٠٦/١رقم٤٣٥،٣٧٥رقم٥٨٢) عن طريق منصور عن سعد به .

واخرجه ابن ابي‌عاصم فى السنة عن ابن ابي‌شيبة به(٧٤/١رقم١٧١) .

واخرجه احمد (١٤٠،٨٢/١) ، وابن ماجة فى المقدمة(٣٠/١رقم٧٨) ، والمؤلف فى «الاعتقاد»(٧٠) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٥٩٨/٢رقم١٠٦٣) من طريق الاعمش عن سعد به .

ورواه عبدالرزاق فى «مصنفه»(١١٥/١١) ، والترمذى فى التفسير من جامعه(٤٤١/٥رقم٣٣٤٤) ، والبغوى فى «شرح السنة»(١٣١/١) من طريق منصور عن سعد به .

واخرجه الطبرى فى «تفسيره»(٢٢٣/٣٠) من كلا الوجهين عن سعد .

(١٨٣) اسناده : حسن .

☆ ابوقلابة الرقاشى ، عبدالملك بن محمد . صدوق ، مرّ .

☆ عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدى ، (ع) .

☆ عزْرة بن ثابت بن ابي‌زيد بن اخطب الانصارى .

بصريّ ، ثقة . من السابعة (خ‌م‌ت‌س‌ق)

وفى النسخ كلها «عروة» وهو خطأ .

☆ يحي بن عُقيل (بالتصغير) البصرى ، نزيل مرو .
صدوق . من الثالثة (بخ‌م‌دس‌ق) .

☆ ابوالاسود الديلى (بكسر المهملة وسكون التحتانية) ويقال الدُؤَلى (بالضم بعدها همزة مفتوحة) البصرى ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن عثمان ، او عثمان بن عمرو(م٦٩هـ) =

عُقيل ، عن يحي بن يعمر ، عن ابي الاسود الدئلى قال : قال لى عمران بن حصين :

« ارأيت مَا يَعْمَلُ النَّاسُ و يَكْدَحُوْنَ فيه ، أ شئٌ قضى عَلَيْهِم من قَدَرٍ قَد سَبَقَ ؟ اَوْ مِمَّا[٣٨] يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا اتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُمْ وَثَبَتَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ ؟ قلت[٣٩] لابَلْ شَيْءٌ قُضى عَلَيْهِمْ قَالَ : فَهَلْ يَكُونُ ذلِكَ ظُلْمًا ؟ قَالَ فَفَزعْتُ مِنْ ذلكَ فَزَعًا شَدِيْدًا ، وَقُلت لَيْسَ شَيْئًا اِلاَّ وَهُو خلَقَ الله وَمِلْكُه ، لايُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، قَالَ فقَال لِى يَرْحَمُكَ الله ! اِنِّى وَالله مَاسأَلْتُكَ اِلاَّ لاحْزر[٤٠] عقلك . انّ رَجُلَيْن ــ أو قَالَ رَجُلٌ ــ مِنْ مُزَيْنَةَ اَتَى النَبِىَّ ﷺ فقَال اَرأيت مَا يعمَلُون (وَيَكدح)[٤١] النَّاس فِيهِ الْيَومَ فِيْهِ شَيْءٌ قُضى عَلَيْهِمْ وَمَضى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدر قَدْسَبَق او فِيْمَا يَستقبلُونَ مِمَّا اتَاهُم بِهِ نَبيُّهُمْ وَاتَّخذت عَلَيْهِمْ بِهِ الْحجة ؟ قَال : لابَلْ شَيْءٌ قُضى عَلَيْهِمْ وَمَضى عَلَيْهِمْ . قَالَ وَفِيْمَا نَعْمَلُ اذًا ؟ قَالَ مَنْ كَانَ خَلَقَهُ الله لوَاحدة مِنَ الْمنزلَتين فَييسّره لَهَا ، وَتصدِيْق ذلِكَ فِى كِتَاب الله عزّوجلّ :

(وَ نَفْسٍ وَّ مَاسَوَّاهَا فَاَلْهَمَهَا فُجُو رَهَا وَ تَقْوَاهَا) .[٤٢]

رواه مسلم فى «الصحيح»[٤٣] عن اسحاق بن ابراهيم عن عثمان بن عمر .

= ثقة فاضل مخضرم(ع) .

وفى المطبوعة «الديلمى»

(٣٨) فى المطبوعة «فيما» .

(٣٩) فى ,ن، والمطبوعة «قال» .

(٤٠) احزرٌ (بتقديم الزاى على الراء) اختبر ، واقدر .

(٤١) سقط من الاصل

(٤٢) سورة الشمس (٩١/٧ـ٨)

(٤٣) فى «القدر»(٣/٢٠٤١)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٤/٤٣٨) وابن ابى عاصم فى «السنة»(١/٧٦رقم١٧٤) ، وابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(٣٠/٢١١) والطبرانى فى «المعجم الكبير»(١٨/٢٢٣رقم٥٥٧) من طريق عزرة بن ثابت عن يحي به .

وفى هذا والذى قبله دلالة على ان العبد انما يُيسر[٤٤] لما خلق له ، وان التيسير انما هو بحق الملك و«لا يُسئل عَمَّا يفعل وهم يُسئلون» ويشبه[٤٥] ان يكونوا انما تعبدوا بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم ، فلا يتكلوا على مايظهر من اعمالهم ، ورجاءهم بالظاهر البادى لهم فيرجوا به حسن احوالهم ، والخوف والرّجاء مدرجا[٤٦] العبودية فيستكملوا بذلك صفة الايمان وفى مثل هذا المعنى حديث عبدالله بن مسعود عن النبى ﷺ .

١٨٤ ــ اخبرناه على بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن منصور ، اخبرنا ابومعاوية ، حدثنا الاعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله ، قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

« اِن اَحَدكُمْ يُجْمَعُ خَلقُه فِى بَطْن امّه اربعين يومًا ، ثُمَّ يكُون علقَةً مثل ذلِك ، ثم يكُون مُضغة مثل ذلِك ، ثم يبعثُ اليه الملك فيَنْفُخُ فيه الروح ، ثم يؤمَر باربعٍ : بكتب رزقه وعَمَله وأجَله ، وشَقِىٌّ هو اَمْ سَعِيدٌ فوالذى لااله غيره انّ احدَكم ليعملُ بعملِ اهلِ النّارِ حتى مايكون بينَه وبينَها الاذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ ، فيُختم له بعملِ اهلِ الجنةِ فيدخلها ، وانّ احدَكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى مايكون

= وللحديث طرق عن عمران بن حصين عند الطبرانى فى «الكبير»(١٨/١٢٩ـ١٣١) وراجع «خلق افعال العباد» للبخارى (٣٦) . و«شرح السنة» للالكائى(٢/٥٤٢ـ٥٤٣رقم ٩٥٠ـ٩٥٣) واخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(٧٧) بسند الكتاب و من طريق اسحاق بن ابراهيم عن عثمان .

(٤٤) فى المطبوعة «يتيسر»

(٤٥) فى ,ن، والمطبوعة «ويشبه انما يكونوا انما يعبدوا»

(٤٦) وفى ,ن، «درجة»

(١٨٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ سعدان بن منصور = سعدان بن نصر بن منصور – صدوق ، مرّ

☆ زيد بن وهب الجهنى ، ابوسليمان الكوفى (م٩٦هـ)

مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال : فى حديثه خلل (ع)

بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها .

رواه مسلم فى «الصحيح»[٤٧] عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة وغيره عن ابى معاوية . واخرجه البخارى من وجه آخر عن الاعمش .

١٨٥ ــ حدثنا الشيخ ابوبكر بن فورك ، حدثنا عبدالله بن جعفر بن احمد

(٤٧) فى القدر(٢٠٣٦/٣) واخرجه من طرق اخرى عن الاعمش به ،

واخرجه البخارى فى بدء الخلق(٧٨/٤) وفى الانبياء(١٠٣/٤) وفى القدر(٢١٠/٧) ، وفى التوحيد(١٨٨/٨) ،

وابوداود فى السنة(٨٢/٥رقم٤٧٠٨)

واحمد فى «المسند»(٤١٤/١،٤٣٠) وابن ابى‌عاصم فى «كتاب السنة»(٧٧/١رقم١٧٥) والحميدى فى «مسنده»(٦٩/١) ، وابن الجعد فى «مسنده»(رقم٢٦٨٨) ، وابن منده فى «كتاب التوحيد»(٢٣٤/١) ، والسهمى فى «تاريخ جرجان»(١٠٧/٨٤) ، وابونعيم فى «الحلية»(٣٦٥/٧،١١٥/٨،٣٨٧) ، والخطيب فى «تاريخه»(٦٠/٩) ، والبغوى فى «شرح السنة»(١٢٨/١) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٥٩١/٢رقم١٠٤١ـ١٠٤٢) من طريق الاعمش عن زيد به .

كما اخرجه الترمذى فى القدر(٤٤٦/٤رقم٢١٣٨) وابن ماجة(٣٠/١رقم٧٦) . واحمد فى «مسنده»(٣٨٢/١) ، وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(رقم١٧٦) من طريق ابى معاوية عن الاعمش به .

واخرجه احمد(٤١٤/١) والطبرانى فى «الصغير»(٧٤/١) وابونعيم فى «الحلية»(١٧٠/١٠) من وجه آخر عن زيد به .

وهو عند المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٩٠) بسند الكتاب وبسند آخر عن الاعمش ، وفى «الاعتقاد»(٧٠) عن على بن محمد بن عبدالله بن بشران اخبرنا ابوجعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا سعدان بن نصر به .

(١٨٥) اسناده : حسن

☆ ابوبكر بن فورك = محمد بن الحسن بن فورك

☆ عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس ، ابومحمد ، الاصبهانى (م٣٤٦هـ)

المحدث الصالح ، مسند اصبهان ، من المعمرين كان قارب المئة ، وكان من الثقات العباد انتهى اليه علو الاسناد .

راجع «ذكر اخبار اصبهان» (٨٠/٢) ، «السير» (٥٥٣/١٥) ، «شذرات» (٣٧٢/٢)

☆ وابوه جعفر بن احمد بن فارس (م٢٨٩هـ)

الأصبهانى ، قال حدثنى ابى ، حدثنا عمرو بن على ابوحفص ، حدثنا ابوعبدالله الاسفاطى ، قال :

« رَأيتُ النَبِيَّ ﷺ فِى المَنَام فَقُلْتُ : يَارَسُولَ‌الله ! بَلَغَنا عَنْكَ حَدِيثُ الأَعْمَش عن زَيد بِن وَهْب عن عَبدالله بن مَسْعُود فِى القَدر ، فَقَال نعم آنا قُلته ، رحم‌الله الاعمش ! ورحم‌الله زَيد بن وَهب ! ورحم‌الله عبدالله بن مَسعُودٍ ! ورحم‌الله مَنْ حَدَّث بهذا الحديث » .

١٨٦ ــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى اخبرنا ابوعبدالله محمد بن احمد بن يعقوب المتُّوثى بالبصرة املاء ، حدثنا ابوداود هو السجستانى ، حدثنا محمد بن يزيد الاعور قال :

« رأيتُ رَسُول‌الله ﷺ فِى المَنامِ جَالسًا مَع عُمر بن الخَطّاب وَعلى بن ابى طالبٍ فَقلت يَارَسُول‌الله حَدِيث عبدالله بن مسعُودٍ وَحَدِيث الصّادق المَصدُوق ارِيد حَديث القَدر ، قَالَ انا والله الّذى لاآلَه هو حَدّثْتُه به ، ــ فأعادها ثلاثًا غفرَالله للاَعْمش ــ كَمَا حدث به ،

= سمع الموطأ من ابى مصعب عن مالك .

راجع «ذكر اخبار اصبهان»(١/٢٤٥) .

☆ عمرو بن على بن بحر ، ابوعلى ، الفلّاس ، الصيرفى ، الباهلى ، البصرى ، (م٢٤٩هـ)

ثقة ، حافظ ، من العاشرة . (ع)

☆ ابوعبدالله الاسفاطى = محمد بن يزيد بن عبدالملك ، البصرى ، الاعور ،

صدوق ، من الحادية عشرة (قد،ق)

(١٨٦) اسناده : لاباس به . لم‌نعرف حال المتوثى .

☆ ابوعبدالله محمد بن احمد بن يعقوب المتوثى ، البصرى .

والمتوثى (بتشديد التاء المضمومة وسكون الواء بعدها مثلثة) نسبة الى متوث : بلدة بين قرقوب وكور الاهواز .

ذكره الذهبى فى «السير» (١٣/٢٠٦) ضمن تلامذة ابى داود السجستانى

وقال : هو راوى «كتاب القدر» له .

☆ محمد بن يزيد الاعور هو ابوعبدالله الاسفاطى المذكور فى الخبر الذى قبل هذا .

غفرالله لمن حدث به قبل الأعمش وغفر الله لمن حدث به بعد الاعمش » .

قال البيهقى رحمه‌الله وفى الحديث دلالة على ان الاعتبار بما يُختم عليه عمله ، وانه انّما يُختم بما سبق كتابه ، وفى ذلك كلّه دلالة على ان‌الله سبحانه وتعالى يهدى من يشاء ويُضلّ من يُشاء ، وان اعمال عباده مخلوقة له ، مكتسبة للعباد ، ممّا دل عليه قوله عزوجل :[48]

(وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَ مَاتَعْمَلُونَ) .

ومايعمله ابن آدم ليس هو الصنم ، وانما هو حركاته واكتساباته وقد حكم بأنه خَلَقَنا وخَلَقَ مانعمله وهو حركاتنا واكتساباتنا .

وقال :[49]

(اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)

وقال :[50]

(خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ وَ مَابَيْنَهُمَا)

وافعال الخلق بينهما ، ولا يتناول ذلك شيئًا من صفات ذاته ، لأنّ صفات ذاته ليست بأغيار له فلايتناولها كما لا يتناول ذاته وقال :[51]

(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُاللهِ)

كما قال :[52]

(مَنْ اِلهٌ غَيْرُالله)

---

(٤٨) سورة الصافات (٣٧/٩٦)

(٤٩) سورة الزمر (٣٩/٦٢)

(٥٠) سورة الم السجدة (٣٢/٤) وغيرها

(٥١) سورة فاطر (٣٥/٣)

(٥٢) سورة القصص (٢٨/٧١-٧٢)

فكما لااله الا هو كذلك لاخالق الاّ هو وقال :[٥٣]

(فَمَنْ يُرِدِاللهُ اَنْ يَّهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَنْ يُرِدْ اَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِيْنَ لاَيُؤْمِنُوْنَ)

وهذه الآية كما هى حجّة فى الهداية والاضلال ، فهى حجة فى خلق الهداية والضلال لأنه قال : «يَشْرَحْ» و«يَجْعَلْ» وذلك يوجب الفعل والخلق ، والآيات فى هذا المعنى كثيرة . وروينا عن النبى ﷺ انّه قال :[٥٤]

« اَعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

وعن حذيفة بن اليمان عن النبى ﷺ : «انالله خالق كل صانع وصنعته » .

١٨٧ ــ اخبرنا ابوالحسن محمد بن ابى المعروف ، اخبرنا ابوسهل الاسفراييني ، اخبرنا ابوجعفر الحذّاء ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا مروان بن معاوية الفزارى ، حدثنا ابومالك ، عن ربعى بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول‌الله ﷺ :

(٥٣) سوة الانعام (١٢٥/٦)

(٥٤) قد مرّ آنفا فى حديث على برقم ١٧٩ .

(١٨٧) اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ البيهقى : ابى الحسن محمد بن ابى المعروف فلم‌اجد من ترجمه .

☆ ابوسهل الاسفراييني ، بشر بن احمد بن بشر بن محمود (م٣٧٠هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، مسند وقته ، كبير اسفرايين ، واحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة . قال الحاكم : انتخبت عليه ، وأملى زمانا من اصول صحيحه .

ترجمته فى «السير»(١٦/٢٢٨ـ٢٢٩) ، «شذرات»(٧١/٣) ، «الانساب»(٤٢٤/٥) .

☆ ابوجعفر الحذاء = احمد بن الحسين بن نصر(م٢٩٩هـ)

قال الدارقطنى : ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٩٧/٤ـ٩٨)

☆ مروان بن معاوية الفزارى ، ابوعبدالله ، الكوفى(م١٩٣هـ)

ثقة ، حافظ . كان يدلس اسماء الشيوخ . من الثامنة(ع)

☆ ابومالك الاشجعى ، سعد بن طارق ، الكوفى .

« إِنَّ اللهَ صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِه »

وروينا عن[٥٥] ابى موسى الاشعرى رضى‌الله عنه انّ النبى ﷺ قال :

« الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خَلِيْقَتَانِ تُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

وروينافى هذا الباب احاديث كثيرة وهى فى «كتاب القدر» مذكورة،مَن اراد الوقوف عليها رجع اليها ان‌شاءالله تعالى .

قال اصحابنا ولأنّ الانسان لو صحّ أن يحدث شيئاً[٥٦] مما يصح أن يحدث ، لم يكن بعض ما يصح ان يحدث ، بأن يكون مُحدِثه بأولى من بعض ، كما أن الله سبحانه وتعالى لما صح ان يحدث ، لم يكن بعضُ ما يصح ان يحدثَ بأن يصحَّ منه احداثه بأَولى من بعض ؛ ولأنّ الانسان محدث ، والحدث لا يصح ان يحدث كما أن الحركة لا يصح أنْ تتحرَّك[٥٧]

= ثقة . من الرابعة . (ختم٤)

☆ ربعى بن حراش (بكسر المهملة . وآخره معجمة) ، ابومريم ، العبسى ، الكوفى(م١٠٠هـ)

ثقة ، عابد ، مخضرم . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه البخارى فى «خلق افعال العباد»(ص١٧) عن على بن المدينى ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٣٣٢)

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٣١/١) عن ابى النضر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى حدثنا على بن المدينى به .

ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٩١) وفى «الاعتقاد»(ص٧٥) كما اخرجه من وجه آخر فى «الاسماء والصفات»(٤٣) ،

واخرجه ابن منده فى «كتاب التوحيد»(٢٦٧/١رقم١١٥) واللالكائى فى «شرح السنة»(٥٣٩/٢رقم٩٤٣) وفى كل هذه الروايات «ان‌الله يصنع كل صانع وصنعته» وابن عدى فى «الكامل»(٢٠٤٦/٦) وجاء فيه محرفا هكذا : «ان‌الله يضع كل صنعة بصنعته»النسخة المطبوعة .

وراجع «الصحيحة»(١٦٣٧) .

(٥٥) اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(٧٥)

وهو فى «مسند الامام احمد» بلفظ مختلف(٣٩١/٤) .

(٥٦) فى المطبوعة «فما»

(٥٧) فى .ن، «تحرك»

ولأن هذه الحوادث التى هى تقع على وجوه لا يقصدها ككون الكفر قبيحا من الكافر غير واقع على قصده لأن الكافر يقصد أن يقع كفره حسنا غير قبيح ولا يقع الا قبيحا . فدل ان قاصدا قصد ايقاعه قبيحا ، لأنّه يستحيل ان يقع كذلك من غير فاعل فعله على ما هو به . وكذلك الايمان يقع متعبا مؤلما ولو قصد (المومن)[٥٨] ان يقع على خلاف هذا الوجه لم يتأتّ منه ذلك ، دلّ (على)[٥٩] انه وقع كذلك لقصد مُوقع أوقعه كذلك غير الذى لو جهد لخلافه ان يقع لم يقع .

ولأنا نجد الانسان غير عالم بحقائق افعاله كلها وكمياتها وعدد اجزائها ولا يجوز ان يكون مخترعا لها وهو لا يحيط بها علما ، اذ لو ساغ ذلك لم ينكر ان يكون سائر المخترعين كذلك ، وان يكون كذلك حكمة البارى فى اختراعه ، ولا يدخل عليه الكسب لأن الكسب هو اختراع عالم بحقائقه من (جميع)[٦٠] وجوهه جعله كسبا لنا ، ونحن مكتسبون له غير مخترعين له . والذى يؤكّد هذه الطريقة قوله عزّوجل :[٦١]

﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِاجْهَرُوا بِهِ إِنَّه عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُور أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ ﴾

وظاهر هذا انه خلق الاسرار والجهر اللذين يكتسبان بالقلب ، وانه عليم بهما ، وكيف لا يعلم وهو خلقهما ؟ فدلّ (على)[٦٢] انّ الخلق يقتضى علم الخالق بالخلق من كل[٦٣] الوجوه .

ولأنّ الدلالة قدقامت انّ كلّ مقدور فالله قادر عليه لقيام[٦٤] الدلالة على انّ القدرة من صفات ذاته كالعلم ، فوجب ان يقدر على كل مقدور كما يعلم كل

---

(٥٨) زيادة من الاصل .

(٥٩) زيادة من الاصل .

(٦٠) زيادة من ن، والمطبوعة .

(٦١) سورة الملك(١٣/٦٧)

(٦٢) زيادة من الاصل .

(٦٣) فى الاصل «من كال الوجوه» .

(٦٤) فى الاصل «ولقيام الدلالة»

معلوم . واذا كان كذلك فوجب ان يكون اذا وجد وهو مقدور ان يكون[٦٥] مرادًا له وان يكون فعله كما اذا وجد مقدور الانسان مرادًا له ألم يكن فعله ؟ .

فان قيل اذا كان الله خالقا لكسب العباد افتقولون ان الفعل وقع من فَاعلَيْن ؟

(قيل)[٦٦] لافاعل فى الحقيقة الاالله عزوجل كما انه لاخالق الاّ هو ، والانسان مكتسب على الحقيقة غير فاعل ولامحدث العين عن العدم .

وكان الشيخ الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان يقول : فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب ، فتعالى القديم عن الكسب وجلّ ، وصَغُر المحدث عن الخلق وذَلّ .

فان قيل : أفتقولون هو مقدور لقادرَين ؟

قيل : نعم احدهما يخلقه ، ويخترعه ويخرجه عن العدم وهوالله سبحانه وتعالى .

والثانى يكتسبه ولايخلقه وهو العبد . والخلق ماتعلقت به قدرة حادثة . فالقدرة الأزلية تؤثر فى الاختراع ، والقدرة الحادثة تؤثر فى الاكتساب .

فان قالوا : فاذا كان الله تعالى خلق اعماله كلّها اعمالا له فكيف يُثِيبه ويعاقبه .

قيل ليس الثواب من الله عزوجل الاّ بتفضّل عليه[٦٧] ، واما العقاب فهو لو ابتلاه فى العذاب كان له ان يفعله لانّه ملكه وفى قبضته وليس الكفر علّة العقاب ولاالايمان علة الثواب انما هما امارتان جعلتا[٦٨] علمين لهما .

فقيل : ان كنت كافرا عُذّبت فى الآخرة وان كنت مؤمنا عُوفيت وأُثِبْتَ . وجميع ذلك من الثواب والعقاب والكفر والايمان خلقه واختراعه لالعلّة ، يفعل مايشاء .

(٦٥) زيادة من الاصل .

(٦٦) سقط من الاصل .

(٦٧) فى المطبوعة «تفضل» .

(٦٨) فى المطبوعة «معلتا»

فان قيل فاذا عاقبه على ماخلقه له كان ظالما له .

قيل : لِمَ قلت ذلك ؟ ومايُنكر انّ حقيقة الظلم هو تعدّى الحد[٦٩] والرسم الذى يرسمه الآمر الذى لاآمر فوقه ، وان لا يكون للظلم منه معنى اذ افعاله كلها تقع على غير وجه التعدى والتحكم فيما لا يملك فلايستحق اسم الظالم ولوساغ ماقلته لم ينفصل ممن قال اذا امكنه من الكفر وعلم انه لا ياتى الا بالكفر لم يصحّ انْ يعاقبه لانّه يكون ظالما له حينئذ ، ومالفصل ؟ وكذلك اذا خلق له الآلات والحياة والقدرة والشهوة للمعاصى ، وعلم انه لا يفعل بها الا كفرا به ، عرضه للهلاك والعطب فيكون له ظالما ، ووجب ان يكون فى ايلام الاطفال والمجانين والبهائم ظالما ولامعنى لتقدير العوض فيه ، فان العوض لايحسن به القبيح فى الشاهد الا برضاه[٧٠] فاذا كان جميع ذلك منه غير منسوب الى الظلم لأنه المالك على الحقيقة وهو فيما يفعله فى ملكه غير متعدّ ، ذلك ماقلنا لافصل بينهما .

فان قيل : من خلق الكفر كان كافرا ومن خلق الظلم كان ظالما .

قيل له ماينكر على من يقول من خلق النوم كان نائما ومن خلق الخوف كان خائفا ومن خلق المرض كان مريضا ومن خلق الموت كان ميّتا ؟ فاذا لم يلزم ذلك من هذه الاشياء لم يلزم فى الكفر والظلم .

فان قيل افتقولون انالله يشاء الكفر والظلم ؟

قيل له ان اردت بقولك يشاء الكفر نفى الغلبة والعجز والاكراه على مايشاء ، فنعم يشاء ان يكون مايريد .

وجواب آخر وهو ان يشاء ان يكون موجودا لما لم يزل عالما بأنه يكون موجودا فلايكون خلاف ماعلم ، والكفر ممّا لم يزل كان عالما به انه يكون موجودا ألا تراه يقول :[٧١]

(يُرِيْدُاللهُ ألاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى الآخِرَة)

---

(٦٩) فى .ن، والمطبوعة «الحدود لرسم» .

(٧٠) كذا فى .ن، والمطبوعة . ولاوجه له . وفى الاصل غير واضح ولعله «براضاه» .

(٧١) سورة آل عمران (١٧٦/٣)

وفيه جواب آخر وهو انه شاء ان يكون الكفر من الكافر خلاف الايمان من المؤمن ألاترى انّ موسى وهارون سألا اضلال فرعون وقومه والشد على قلوبهم فلا يؤمنوا فقال الله تعالى :[٧٢]

(قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا)

فشاء اضلالهم والسد على قلوبهم فلا يؤمنوا لما اجاب دعوتها

وفيه جواب آخر: يشاء[٧٣] ان يكون الكفر قبيحا ضلالاً عمىّ خسارا لانورا وهدى وحقا وبيانا وان اردت تقول، يشاء الكفر أى يامر به فتقول ذلك .

فان قيل : الحكيم من يريد ان يشتم ويذكر بسوء ؟

قيل الحكيم من يجرى الشتم على لسان النائم والمبرسم ولافعل لهما ، الحكيم من يخلق عبدا يعلم انه لايزال يشتمه ويجحده ثم يحدث له كل ساعة قوة جديدة .

وقيل:[٧٤] من كان الشتم ينقصه فليس بحكيم ومن لم ينقصه فحكيم لأنه يشاء مالم يكن ، ولأن من يريد ان يكون شتم الشاتم له بخلاف مدح المادح له فحكيم ، ومن اراد ان يكون شتم الشاتم له معصية من الكافر ، لاطاعة فحكيم ، لأن من يريد الشيء على مالايكون خلافه فحكيم ، ومن اراد ان يكون الشتم موجودا فى الوقت الذى لم يزل به عالما انه يكون فيه موجوداً فحكيم ، لأنه اراد الشيء فى الوقت الذى كان يكون فيه . ومن اراد ان لايكون مغلوبا مقهورا مكرها على كون مالايريد فحكيم والكلام فى هذا يطول .

فان قيل ماتقولون فى استطاعة العبد ؟

قيل : نقول هى قدرته وهى مع فعل العبد وهى توفيق من الله تعالى

---

(٧٢) سورة يونس(١٠/٨٩) .

(٧٣) وفى النسخ «تبعا» ولعل الصواب ماأثبته .

(٧٤) فى الاصل «ثم قيل» .

للطاعة وخذلانٌ منه فى المعصية قال الله عزوجل :[٧٥]

(فَضَلُّوا فَلاَيَسْتَطِيْعُونَ سَبِيْلاً)

وقد كانوا لسبيل الباطل مستطيعين فدل على انه نفى عنهم استطاعة الحق لأنهم لم يكونوا فاعلين له وقال مخبرا عن صاحب موسى عليه[٧٦] السلام .[٧٧]

(اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا)

فنفى عنه استطاعة الصبر حين اراد ان ينفى عنه الصبر ، وقال النبى ﷺ :

« كُلٌّ ميَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

فدل انه فى حال كسبه مُيسَّر ، وتيسيره قدرته ، ولأن المسلمين يقولون انه لا يستطيع الخير الاّ بالله وهو قبل كونه ليس بخير فدلّ على انّ استطاعتهم تكون معه ولأنّ الاستطاعة سبب للفعل يوجد بوجودها ويعدم بعدمها فجرت مع الكسب مجرى العلة مع المعلول ، ولا يصح تقدم العلة على المعلول[٧٨] فلا يصح[٧٩] تقدم الاستطاعة (على)[٨٠] الكسب .

١٨٨ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا احمد بن يحي الحلوانى ، حدثنا على بن حكيم الاودى ، اخبرنا شريك ، عن يحي

---

(٧٥) سورة الفرقان (٩/٢٥)

(٧٦) فى الاصل «عليهم السلام»

(٧٧) سورة الكهف (٦٧/١٨)

(٧٨) فى الاصل «على المعلوم»

(٧٩) فى الاصل وفى ،ن، «فلاتصح»

(٨٠) سقط من الاصل .

(١٨٨) اسناده : ضعيف .

☆ على بن حكيم بن ذُبيان ، الأودى ، الكوفى(م٢٣١هـ)

ثقة . من العاشرة (بخ م س)

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعى .

☆ يحي بن سعيد بن قيس الانصارى ، المدنى(م١٤٤هـ اوبعدها)

ابن سعيد ، وعاصم عن القاسم ، عن عائشة رضي‌الله عنها قالت :

« فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فاتبعته فَانْتَهى إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَيَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ أَنْتُمْ فرطٌ لَنَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيْحَهَا ! لَوْ اسْتَطَاعَت مَافعلت وَمَااستَطَاعت » .

وهذا يدل على ماقلنا فى الاستطاعة لأنه نفى عنها الاستطاعة فى المكث دون الاتباع .

فان قيل : يقولون ان‌الله كلَّف العبد مالايطيقه الا به وهذا معنى قول المسلمين لاحول ولاقوة الاّ بالله ، ولذلك امرالله عباده ان يقولوا :

(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ)

ولاتكون عبادة العبد الاّ بمعونة الرب وقوله[81]

(لاَيُكَلِّفُ‌اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا)

= ثقة ، من الخامسة (ع)

☆ عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى ، المدنى(م١٣٢هـ)

ضعيف ، لايحتج به ، من الرابعة (عخ‌دت‌س‌ق)

☆ القاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق ، التيمى(م١٠٦هـ)

ثقة ، احد الفقهاء بالمدينة ، قال ايوب : مارأيت افضل منه . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه الطيالسى فى «مسنده» عن شريك عن عاصم عن القاسم به(ص٢٠٢رقم١٤٢٩) ، كذا احمد(٧٦/٦) عن اسود بن عامر عن شريك به . وقال ذكره شريك مرة اخرى فقال عن يحي بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبى ﷺ . واخرجه بهذا الاسناد(١١١/٦)

واخرجه احمد(٧١/٦) وابن ماجة(٤٩٣/١رقم١٥٤٦) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(١٧٢رقم ٥٩٢) من طريق شريك عن عاصم عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عائشة به مختصرا دون آخره .

وقال الالبانى : وفيه شريك القاضى وهو سيئ الحفظ ، وقداضطرب فى سنده ، راجع «الارواء»(٢٣٧/٣) .

(٨١) سورة البقرة(٢٨٦/٢)

فمعناه الا مايحل لها او لاتعجز عن فعله بزمانة أو غير ها ، او لا يكلف الله نفسا مؤمنة الاّ وسعها لأنها نزلت فى العفو عن المؤاخذة بحديث النفس وقد قال فيما علمنا :[٨٢]

(رَبَّنَا وَلاَتُحَمِّلْنَا مَا لاَطَاقَةَ لَنَابِه)

ولولا جواز ذلك لما علمنا هذه المسئلة واذا جاز تكليف ماقدعلم انه لا يكون فقد جاز تكليف مالا يوفق له ولا يعان عليه .

فان قيل : أفتقولون ان فى مقدورالله لطفا لوفعله بالكافر لآمن ؟

قيل: نعم ، وذلك اللطف هو القدرة التى بها يفعل الطاعة وهو ضد مافعله بالكافر قال الله عزوجل :[٨٣]

(لَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا) .

قال[٨٤]

(وَلَوْ شَاءَالله لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِى مَنْ يَّشَآءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) .

وقال[٨٥]

(وَلَوْلاَ فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ اِلاّ قَلِيْلاً) .

والآيات فى هذا المعنى كثيرة ، وكذلك الأخبار . ولا يجب على الله ذلك وهومتفضل فى فعله : ان شاء فعل ، وان شاء ترك . ومن زعم انه سوّى بين الكافر فى النظر بطل قوله بنفسين : أمات احدهما قبل البلوغ ، وامات الآخر بالغا كافرًا مع علمه بأنّه لوبلغ كان كافرًا ؛ ونفسين أمات احدهما مؤمنا ، وابقى الآخر سنة اخرى حتى كفر مع علمه بانه يكفر والكلام فى هذا يكثر .

---

(٨٢) نفس الموضع .

(٨٣) سورة الم السجدة(١٣/٣٢)

(٨٤) سورة النحل(٩٣/١٦)

(٨٥) سورة النساء (٨٣/٤)

١٨٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عثمان الخياط يقول سمعت ذاالنون يقول :

« ثَلاَثَةٌ مِنْ عَلاَمَاتِ التَّوْفِيْقِ : الوَقُوع فِى آعْمَالِ الْبِرِّ بِلاَ اسْتِعْدَادٍ لَهُ ، وَالسَّلاَمَةُ مِنَ الذَنْبِ مَعَ الْمَيْلِ اِلَيْهِ ، وَقِلَّةِ الْهَرْبِ مِنْهُ ، وَاسْتِخْرَاج الدُّعَاء وِالابْتِهَال . وَ ثَلاَثَةٌ مِنْعَلامَاتِالخذلان: الوَقُوع فِى الذنْبِ مَعَ الْهَرْبِ مِنْهُ ، وَالاِمْتِنَاعُ مِنَ الْخَيْرِ مَعَ الاِسْتِعْدَادِ لَهُ، وَانغلاق بَاب الدُّعاء وَالتَّطوُّع » .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدروينا فى هذه المسائل ماجاء فى الاخبار والآثار فى «كتاب القدر» وأجبنا عما يحتجون به من الآيات والاخبار واقتصرنا على ماقلنا فى هذا الكتاب نحو الاختصار وبالله التوفيق .

ومما تحق معرفته فى هذا الباب ان الله عزوجل لايجب عليه شيء ، ولاعلة لصنعه .ولايقال لِمَ فعل ، لأنه لوكان لفعله علة فإن كانت قديمة اقتضت قدم [illegible] . وذلك محال . وان كانت حادثة كانت لها علة اخرى ، ولتلك العلة [illegible] اخرى حتى تودّى الى مالايتناهى ، وذلك محال ، وان استغنت العلة عن [illegible] استغنى الحوادث عن العلة ، وذلك محال ، فدلّ انّ ربّنا عزوجل فعالٌ لما يريد لاعلّة[86] لفعله ، ولامُعَقِّبَ لحكمه وانه علم فى الازل مايكون من [illegible] بخلقه ، فقدره على مالم يزل عالما به ، ثم خلقه على ماقدره ، فلاتبديل [illegible] ، ولامردّ لقضائه . وفى الايمان به وجوب التبرّى من الحول والقوة الا اليه ، والاستسلام للقضاء والقدر بالقلب واللسان .

أمّا بالقلب بان لايبطر ولاياشر[87] مما يجرى به القضاء ممّا يوافقه ، ولاياسف ولايحزن لماياتى به القضاء مما لايوافقه .

واما باللسان فهو ان لايفتخر بما يعجبه على غيره ، ولاينسب ذلك الى [illegible] يكون مرجعه الى نفسه ، ولايتضجّر مما يسوءه فعلَ من يشكو احدًا أو

٨٦ فى جميع النسخ «لالعلة» ولعل الصواب ماأثبته .

٨٧ لايبطر : لايتجاوز الحدّ فى المرح والزهو

لاياشر : لايمرح ولايستكبر .

ينسبه إلى ظلم أصابه من قبله ، لكن يضيف الأمرين الى الله جل ثناءه ، رينسبهما الى فضله وقدره ويذعن ويستسلم لما يكرهه ويحمدالله على مايسره .

قال البيهقى رحمه‌الله وقد روينا احاديث وحكايات فى‌الترغيب فى‌الاستسلام للقضاء والقدر والتبرى من الحول والقوة من ذلك ما ـ

١٩٠ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى عبدالرحمن بن الحسن الهمدانى ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحي بن سليم ، قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن ابى‌هريرة ان رسول‌الله ﷺ قال :

(١٩٠) اسناده : ليس بالقوى .

☆ يحي بن سليم ، او ابن ابى سُليم ، ابوبَلج (بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم) الفزارى ، الكوفى .

مشهور بكنيته ، صدوق ، ربما اخطأ . من الخامسة(٤)

وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطنى والنسائى والجوزجانى والازدى . وقال البخارى : فيه نظر .

راجع «تهذيب التهذيب»(٤٧/١٢) وفى «الميزان»(٣٨٤/٤) ان الجوزجانى قال : غير ثقة .

☆ عمرو بن ميمون الاودى ، ابوعبدالله ، ويقال : ابويحي(م٧٤هـ)

مخضرم ، مشهور ، ثقة ، عابد ، نزل الكوفة (ع)

والحديث اخرجه الحاكم بهذا السند ومن طريق اخرى عن شعبة به .وقال : هذا حديث صحيح ولاتحفظ له علّة ، وقداحتج مسلم بيحي بن ابى سليم(٢١/١) .

واخرجه الطيالسى(ص٣٢٦رقم٢٤٩٤)وابن الجعد فى «مسنده»(رقم١٧٨٢) ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم١٣) ، واحمد فى «المسند»(٢٩٨/٢، ٣٦٣، ٣٦٩، ٥٢٠) من طريق شعبة عن ابى بلج به .

كما اخرجه احمد من طريق زهير(٣٥٥/٢، ٤٠٣) ومن طريق ابى عوانة(٣٣٥/٢) عن ابى بلج به .

واخرجه احمد(٣٠٩/٢، ٤٦٩، ٥٢٠) والحاكم فى «المستدرك»(٥١٧/١) وابونعيم فى «الحلية»(٢٠٧/٧) من وجه آخر عن ابى‌هريرة به .

وقال النسائى فى «عمل اليوم والليلة» بعد ايراد الحديث .

خالفه ـاى ابابلجـ محمد بن السائب ، وهو المكى فرواه عن عمرو بن ميمون عن ابى ذر ، ثم ساقه بروايته(رقم١٤) . =

«أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَوْ أَدُلُّكَ عَلى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ (لاحول)[88] ولاقوة الاّ بِاللهِ . يَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبْدِيْ وَاسْتَسْلَمَ»

۱۹۱ ـ واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرني ابوبكر بن عبدالله ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا عبدالله بن ادريس ، عن

= (قلت) وحديث ابي ذر هذا اخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» من طريق النسائي .

واخرجه الحميدي في «مسنده»(۷۲/۱رقم۱۳۰) وابن حبان(۲۳۳۹ـموارد) ورواه احمد في «مسنده»(۱۵٦/۵) وابن ماجة(۱۲۵٦/۲رقم۳۸۲۵) من طريق الاعمش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر به .

وسنده صحيح ورجاله ثقات .

وللحديث شاهد من حديث ابي موسى الاشعري اخرجه البخاري في المغازي(۷۵/۵) وفي الدعوات(۱٦۲/۷،۱٦۹) وفي القدر(۲۱۳/۷) ومسلم في الذكر(۲۰۷۸/۳) وابوداود في الصلاة (ابواب الوتر-۱۸۲/۲-۱۸۳رقم۱۵۲٦-۵۱۲۸) ، والترمذي في الدعوات(٤۵۷/۵رقم۳۳۷٤) وابن ماجة(۱۲۰٦/۲رقم۳۸۲٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم۵۳۷) وابن السني(رقم۵۱۸) وعبدالرزاق في «مصنفه»(۱٦۰/۵) والمؤلف في «الاسماء والصفات»(۲۲۹-۲۳۳) .

وسياق الحديث في الباب الثاني عشر من شعب الايمان وهو باب في النجاة من النار .

(۸۸) زيادة من «المستدرك» وغيره من الاصول ليست في النسخ الموجودة لدينا .

(۱۹۱) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن عبدالله : لعله محمد بن عبدالله بن محمد بن شيرويه ، النيسابوري(م۳۸۰هـ)

سمع الحسن بن سفيان وابن خزيمة واباالعباس الثقفي .

ثقة . صدوق .

قال الذهبي : ضيّعه اهل تلك الديار ، ولم يغتنموا اسناده العالي .

راجع «السير»(۱٦/٤۰۲-٤۰۳) ، و«التقييد لابن نقطة»(۱/٦۱-٦۲) .

☆ محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني ، ابوعبدالرحمن ، الكوفي(م۲۳٤هـ)

ثقة ، حافظ ، فاضل . من العاشرة (ع) .

☆ عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، ابومحمد ، الكوفي(م۱۹۲هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد . من الثامنة . (ع) .

ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحي بن حَبَّان ، عن الأعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ

« اَلْمُؤمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَّ اَحَبُّ اِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احرص عَلى مَايَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ ولاَتَعْجَزْ ، وَاِنْ اَصَابَكَ شَرٌّ فَلاَ تَقُلْ لَوْ اَنِّيْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . قُلْ قَدَّرَاللهُ ، ومَاشَاءَاللهُ فَعَلَ ، فَاِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» .

رواه مسلم فى الصحيح[89] عن ابن نمير .

وروينا عن انس بن مالك قال[90]

☆ ربيعة بن عثمان بن ربيعة ، التيمى ، ابوعثمان ، المدنى(م١٥٤هـ)

صدوق ، له اوهام . من السادسة (م س ق) .

☆ محمد بن يحي بن حبّان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) الانصارى ، المدنى(م١٢١هـ)

ثقة ، فقيه ، من الرابعة (ع) .

☆ الاعرج = عبدالرحمن بن هرمز ، ثقة ، مرّ .

(٨٩) فى القدر(٢٠٥٢/٣) عن ابن نمير وابن ابى شيبة قالا حدثنا عبدالله بن ادريس .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٦٢٥) وابن ماجة فى «الزهد»(١٣٩٥/٢رقم٤١٦٨) وابوالشيخ فى «الامثال»(رقم٢٠٩) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٠٣) وفى «الاعتقاد»(٨٥) والطحاوى فى «مشكل الآثار»(١٠٠/١) واللالكائى فى «شرح السنة»(٥٨٠/٢رقم١٠٢٨) والخطيب فى «الجامع»(١١٥/١رقم١٩٦) من طريق عبدالله بن ادريس عن ربيعة به .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» حدثنا ابوعبدالله الحافظ اخبرنى ابوعمرو بن ابى جعفر حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا ابوبكر بن ابىشيبة حدثنا عبدالله بن ادريس عن ربيعة(٢٠٣)

وروى من وجوه آخر عن الاعرج عن ابىهريرة .

راجع «مسند الحميدى»(٤٧٤/٢) ، و«المعرفة والتاريخ»للفسوى(٦/٣)،و«عمل اليوم والليلة» للنسائى(٦٢١ـ٦٢٤) ، وابن ماجة(٣١/١) و«مسند احمد»(٣٦٦/٢،٣٧٠) ، و«الحلية»(٢٩٦/١٠) و«ذكر اخبار اصفهان»(٣٣/٢) ، و«عمل اليوم والليلة» لابن السنى(رقم٣٥٠) .

وراجع «المقاصد الحسنة»(٣٤٣) .

(٩٠) سياتى بسنده فى الباب الرابع عشر وهو باب فى حب النبى ﷺ ، وياتى تخريجه هناك .

واخرجه المؤلف فى «الدلائل»(٣١٢/١) .

« خـدمْتُ رَسُوْلَ‌الله ﷺ عَشْرَ سِنِيْن فَمَـا اَرْسَلَنِى فِىْ حَـاجَـةٍ قَـطُّ فَلَمْ تَتَهَيَّأْ اِلاَّ قَالَ لَوْقَضَى اللهُ كَانَ ولَوْقَدَّرَ كَانَ» .

١٩٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنـا ابوبكر بن اسحق الفقيـه ، اخبرنـا محمد ابن محمد بن حيان الانصارى ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا الليث بن سعد ، حـدثنى قيس بن الحجـاج ،عن حنش الصنعانى ، عن ابن عبـاسٍ قـال كنت رديف رسول‌الله ﷺ فقال

« يَاغُلاَمُ أَوْ يَاغُلَيْمُ ! اِحْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ ، اِحْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَـكَ ، واذا سَأَلْتَ فَاسْئَلِ اللهَ ، وَ اِذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لـواجْتَمَعَتْ عَلى اَنْ يَنْفَعُوْكَ بِشَيْىءٍ لَمْ يَكْتُبْـهُ اللهُ لَـكَ لَمْ يَقْـدِرُوْا عَلى ذلِـكَ ، وَ لَـواجْتَمَعُـوْا عَلى اَنْ يَضُرُّوْكَ بِشَيْىءٍ لَمْ يَكْتُبْـهُ اللهُ عَلَيْـكَ لَمْ يَقْـدِرُوْا عَلى ذلِـكَ قُضِى الْقَضَـاءُ ، وجَفَّتِ الاَقْـلاَمُ ، وَطُـوِيَتِ الصُّحُفُ» .

(١٩٢) اسناده : حسن والحديث صحيح لطرقه .

☆ محمد بن محمد بن حيان المازنى كذا فى النسخ . والاغلب انه «محمد بن محمدالتار البصرى. وهو من اصحاب ابى الوليد الطيالسى . راجع «شذرات»(٢٠٢/٢) .

☆ ابوالوليد هو الطيالسى . هشام بن عبدالملك .

☆ قيس بن الحجاج ، الكلاعى ، المصرى(م١٢٩هـ)

صدوق . من السادسة (ت‌ق)

☆ حنش (بفتحتين) بن عبـدالله ، ويقـال : ابن على بن عمرو السبـائى ، ابـورِشـدين الصنعانى(م١٠٠هـ)

ثقة ، من الثالثة ، (م‌ـ٤) .

وفى ,ن، والمطبوعة «كثير الصنعانى» .

والحديث اخرجه الترمذى فى القيامة(٦٦٧/٤رقم٢٥١٦) عن الدارمى وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٢٧) عن ابى‌خليفة قالا : حدثنا ابوالوليد عن الليث به .

كما اخرجه هو واحمد فى «المسند»(٢٩٣/١،٣٠٣،٣٠٧) والفسوى فى «المعرفة والتاريخ»(٥٣٠/٢) وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(١٣٨/١رقم٣١٦) وابويعلى فى «مسنده»(٤٣٠/٤رقم٢٥٥٦) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٩٧) وفى «الاعتقاد»(٧٢) من طرق عن قيس بن الحجاج به .

=

والفاظهم مختلفة والمعنى واحد .

ورويناً[91] فى دعاء النبى ﷺ

« اَللهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ الصِّحَةَ وَالْعِفَّةَ وَالاَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرِّضى بِالْقَدَرِ »

و فى حديث آخر[92]

« وَاَسْأَلُكَ الرِّضى بَعْدَ الْقَضَاءِ »

= ورواه ابن عدى فى «الكامل»(٢٥٢٤/٧_٢٥٢٥) بسند ضعيف عن عطاء عن ابن عباس .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١٢٣/١١ رقم١١٢٤٣، ١٧٨/١١ رقم١١٤١٦، ٢٢٣/١١ رقم١١٥٦٠) والحاكم(٥٤١/٣، ٥٤٢) والعقيلى فى «الضعفاء»(٢٩٧/٣_٢٩٨) وابو نعيم فى «الحلية»(٣١٤/١) من طرق اخرى عن ابن عباس به . ونسبه الالبانى ايضا للضياء فى «المختارة» وقال : حديث صحيح .

راجع «السنة»(١٣٨/١) وانظر بعض طرقه هناك .

قال ابن رجب فى «جامع العلوم والحكم»(٢١٠/٢) وقدروى هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه على ، ومولاه عكرمة وعطاء بن ابى رباح ، ورواه ابن ابى الدنيا فى «الفرج بعد الشدة»(١٨) وعبيدالله بن عبدالله ، وعمر مولى غفرة ، وابن ابى مليكة وغيرهم . واصح الطرق كلها طريق حنش الصنعانى التى خرجها الترمذى ، كذا قاله ابن مندة وغيره .

وقد روى عن النبى ﷺ انه وصّى ابن عباس بهذه الوصية من حديث على بن ابى طالب ، وابى سعيد الخدرى ، وسهل بن سعد ، (اخرجه ابن ابى الدنيا فى «الفرج بعد الشدة»١٩») وعبدالله بن جعفر وفى اسانيدها كلها ضعف .

وذكر العقيلى(٢٩٨/٣) ان اسانيد الحديث كلها لينة ، وبعضها اصلح من بعض . وبكل حال فطريق حنش التى خرجها الترمذى حسنة جيدة .

(قلت) حديث ابى سعيد اخرجه ابويعلى فى «مسنده»(٣٥٠/٢ رقم١٠٩٩) ، والخطيب فى «تاريخه»(١٢٥/١٤) وفيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ويحي بن ميمون ابى عطاء متروك الحديث .

وحديث عبدالله بن جعفر اخرجه ابن ابىعاصم فى «السنة»(١٣٧/١ رقم٣١٥) وسنده ايضا ضعيف ، فيه على بن ابى على الهاشمى متروك . واخرجه ايضا الطبرانى وضعفه الهيثمى لاجل علىّ هذا (مجمع الزوائد١٨٩/٧/ ١٩٠) .

(٩١) ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٧٣/١٠) وقال رواه الطبرانى والبزار . وفيه عبدالرحمن بن انعم وهو ضعيف الحديث وقدوثق . وبقية رجال احد الاسنادين رجال الصحيح .

واخرجه الخطيب فى «تاريخه»(١٢١/١٢) وفيه ايضا عبدالرحمن بن انعم .

(٩٢) جزء من حديث اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(١٤٩) من حديث عمار بن ياسر .

واخرجه النسائى(٥٥/٣) والحاكم(٥٢٤/١) .

١٩٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السُّلمي انه سمع عبدالله الرازي يقول سئل ابوعثمان عن قول النبي ﷺ ،

« أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ فَقَالَ الرِّضَا ، قَبْلَ الْقَضَاءِ عَزْمٌ عَلَى الرِّضَا ، والرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ هُوَ الرِّضَا ».

١٩٤ ـــ اخبرنا ابوسعد احمد بن محمد الماليني ، اخبرنا على بن الحسن المصرى ، قال سمعت اباعثمان سعيد بن عثمان المصرى ، يقول سمعت اباسعيد الخراز يقول :

« الرضا قبل القضاء تفويض والرضا بعد القضاء تسليم ».

١٩٥ ـــ اخبرنا ابوصالح بن ابى طاهر العنبرى ، اخبرنا جدى يحي بن منصور ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ،

(١٩٣) اسناده : شيخ البيهقى ابوعبدالرحمن السلمى تكلموا فيه .

☆ عبدالله بن محمد ، ابومحمد ، الحيرى ، المشهور بالرازى(م٣٥٣هـ)

هو تلميذ الزاهد ابى عثمان الحيرى ، ومن جلّة اصحابه . روى عنه السلمى وقال : هو اجلّ شيخ رأيناه من القوم واقدمهم ، قدصحب الحكيم الترمذى وكان يرجع الى فنون من العلم .

راجع «طبقات الصوفية»(٤٥١ـ٤٥٣) ، «السير»(١٦/٦٥) .

☆ ابوعثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد ، الحيرى ، الصوفى(م٢٩٨هـ) ، مرّت ترجمته .

(١٩٤) اسناده : فيه من لم‌اعرفه .

☆ على بن الحسن المصرى .لم‌اعرفه .

☆ ابوسعيد الخرّاز (بفتح الخاء والراء المشددة) نسبة الى خرز الجلود كالقرب وغيرها ، وهو احمد بن عيسى البغدادى(م٢٧٩هـ)

شيخ الصوفية ، صحب سريّا السقطى وذا النون المصرى .

قال الذهبى : يقال انه اول من تكلم فى علم الفناء والبقاء ، فأىّ سكتة فاتته! قصد خيرا ، فولد امرا كبيرا تشبث به كل اتحادى ضال .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٢٨ـ٢٣٢) ، «الحلية»(١٠/٢٤٦ـ٢٤٩) ، «تاريخ بغداد»(٤/٢٧٦ـ٢٧٨) ، «السير»(٣/٤١٩ـ٤٢٢) ، «الوافى»(٧/٢٧٥) ، «طبقات الاولياء»(٤٠ـ٤٥) ، «شذرات»(٢/١٩١) .

(١٩٥) اسناده : رجاله ثقات غير انى لم‌اعرف شيخ البيهقى .

☆ الليث هو ابن سعد ، الامام .

☆ وابن الهاد = يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثى . ثقة (ع) .

عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبدالمطلب انه سمع رسول‌الله ﷺ يقول :

« ذَاقَ طَعْمَ الإِيْمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا وبِالإِسْلاَمِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ».

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرلى ابوالنضر الفقيه ، حدثنا الحارث بن ابى اسامة ، حدثنا المعلى بن منصور ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٩٣] عن عبدالعزيز .

☆ محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، ابوعبدالله ، المدنى(م١٢٠هـ)

ثقة ، له افراد . من الرابعة (ع)

☆ عامر بن سعد بن ابى‌وقاص الزهرى ، المدنى(م١٠٤هـ)

ثقة . من الثالثة (ع)

☆ الحارث بن محمد بن ابى‌اسامة ، ابومحمد التيمى(٢٨٨هـ)

صاحب «المسند» المشهور . قال الدارقطنى : صدوق . وذكره ابن حبان فى «الثقات» . وقال ابوالفتح الازدى : ضعيف ، لم‌ار فى شيوخنا من يحدث عنه . قال الذهبى : هذه مجازفة ، ليت الازدى عرف ضعف نفسه !

ثم قال : لاباس بالرجل ، واحاديثه على الاستقامة .

راجع «تاريخ بغداد»(٢١٨/٨ـ٢١٩) ، «التذكرة»(٦١٩/٢ـ٦٢٠) ، «السير»(٣٨٨/١٣ـ٣٩٠) ، «لسان الميزان»(١٥٧/٢ـ١٥٩) ، «شذرات»(١٧٨/٢) .

☆ معلى بن منصور الرازى ، ابو يعلى(م٢١١هـ)

ثقة ، سنّىّ ، فقيه ، طلب للقضاء فامتنع . اخطأ من زعم ان احمد رماه بالكذب . من العاشرة(ع)

☆ عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردى . صدوق ، يحدث من كتب غيره فيخطئ .من الثلمنة(ع) .

(٩٣) فى الايمان(٦٢/١)

واخرجه الترمذى فى الأيمان(١٤/٥رقم٢٦٢٣) واحمد فى «مسنده»(٢٠٨/١) وابن منده فى «الايمان»(٢٥٠/١) عن قتيبة بن سعيد عن الليث به .

كما اخرجه احمد وابونعيم فى «الحلية»(٢٥٦/٩) وابن منده فى «التوحيد»(٢٤٩/١)والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤) والبغوى فى «شرح السنة»(٥٣/١) من طريق عبدالعزيز الدراوردى عن ابن الهاد به .

١٩٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى ابوالحسن محمد بن الحسن بن على الورّاق بمرو ، كتبه لى بخطه ، حدثنا على بن يزداد الجرجانى ، وكان قد أتى عليه مائة وخمسة وعشرون سنة قال سمعت عصام بن الليث الليثى السدوسى من بنى مرارة فى البادية يقول سمعت انس بن مالك قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول قال الله تعالى

(مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائى وَقَدَرِىْ فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيْرِىْ ».

١٩٧ ـــ اخبرنا ابوالقاسم زيد بن ابى هاشم العلوى وعبدالواحد بن محمد بن اسحق

(١٩٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن محمد بن الحسن بن على الورّاق .لم اعرفه .

☆ على بن يزداد الجرجانى ، ابوالحسن الصائغ ، الجوهرى .

متهم ، يروى عن الثقات اوابد .

قال السهمى : روى عن قوم لا يعرفون ، وعن قوم معروفين مالا يحتملون .

راجع «تاريخ جرجان»(٣٠٩ـ٣١٠) ، «الميزان»(١٦٣/٣) ، «اللسان»(٢٦٧/٢) .

☆ عصام بن الليث السدوسى ، البدوى .

مجهول ، لا يعرف . قال الذهبى : هو وعلى بن يزداد لا يعرفان .

والحديث ذكره السمعانى فى «الانساب»(١١٣/٢ـ١١٤رسم «البدوى») من طريق المؤلف وقال : هذا اسناد مظلم لااصل له . ونقل ذلك عنه ابن حجر فى «اللسان»(١٦٧/٤ـ١٦٨) وذكره الالبانى فى «الضعيفة»(٧٤٧) ، وقال : ضعيف جدا .

وذكره بلفظ آخر : «من لم يرض بقضاءالله ويومن بقدرالله فليلتمس الها غيرالله» .

اخرجه الطبرانى فى «الصغير»(٤٨/٢)وعنه ابو نعيم فى «تاريخ اصبهان»(٢٢٨/٢) وعنه الخطيب فى «تاريخه»(٢٢٧/٢) من طريق سهيل بن عبدالله عن خالد الحذاء عن ابى‌قلابة عن انس بن مالك مرفوعا .

قال الطبرانى : لم يروه عن خالد الا سهيل .

وسهيل ـويقال فيه سهيل بن ابى‌حزمـ ضعيف عند الجمهور وقال ابن حبان : «ينفرد عن الثقات بمالا يشبه حديث الاثبات» (المجروحين١/٣٤٩) .

راجع «الضعيفة»(٥٠٦) وراجع «الميزان»(٢٤٤/٢) .

(١٩٧) اسناده : لم اعرف بعض رواته ، وقبيصة ومن فوقه من رجال الصحيح .

=

☆ ابوالقاسم زيد بن جعفر بن محمد ، ابن ابى‌هاشم العلوى .

المقرىء بالكوفة ، قالا حدثنا محمد بن على بن دحيم ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق القاضى ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن العلاء ، عن ابى وائل ، عن عبدالله قال

« أدِّ مَاافْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ ، وَاجْتَنِبْ مَاحَرَّمَ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ، وارْضَ بِمَا قَسَّمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاس

١٩٨ ـ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد نبن يعقوب ، حدثنا ابوعتبة ، حدثنا بقية ، عن بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن يزيد بن

= ذكر فيمن اخذوا عن ابن دحيم .

☆ ابوالقاسم عبدالواحد بن محمد بن اسحاق بن النجار المقرئ .

☆ قبيصة هو ابن عقبة بن محمد السوائى (ع) مرّ .

☆ وسفيان هو الثورى .

☆ والعلاء هو ابن عبدالرحمن الحرقى .

والخبر رواه ابن عدى عن ابن مسعود مرفوعا .

قال ابن الجوزى : قال الدارقطنى : رفعه وهم ، والصواب وقفه .

راجع «فيض القدير»(٢٢٤/١) .

(١٩٨) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعتبة احمد بن الفرج بن سليمان ، الكندى ، الحمصى ، الملقب بالحجازى المؤذن(م٢٧١هـ)

كانت له رحلة وعناية بالحديث ، وعُمّر دهرا ، واحتيج اليه .

قال ابن ابى‌حاتم : محلّه عندنا الصدق .

قال ابن عدى : كان محمد بن عوف يضعفه ، ويتكلم فيه ، وكان ابن جوصا يضعّفه ، وقداحتمله الناس وليس ممن يحتج به .

قال الذهبى : غالب رواياته مستقيمة . والقول فيه ماقاله ابن عدى ، فيُروى له مع ضعفه .

راجع «الجرح والتعديل»(٦٧/٢) ، «تاريخ بغداد»(٣٣٩/٤ـ٣٤١) ، «السير»(٥٨٤/١٢ـ٥٨٦)، «الميزان»(١٢٨/١) ، «الكامل» لابن عدى(١٩٣/١) ، «الوافى»(٢٨٧/٧) ، «شذرات»(١٦٢/٢) .

☆ بقية هو ابن الوليد . =

مرثد ، عن ابي‌الدرداء قال :

« ذروةُ الإيمَانِ أربعٌ : ٱلصَّبْرُ لِلحُكْمِ[٩٤] ، وَالرِّضَا بِالْقَدرِ ، والإخْلاَصُ لِلتَّوَكُّلِ ، والاِسْتِسْلاَمُ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ »

١٩٩ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا يحي بن منصور القاضي ، حدثنا الحسن ابن علي بن القاسم الشاذياخي ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابن ابي‌فديك ، حدثنا ابن ابي حميد /ح

☆ بحير بن سعيد السحولى ، ابوخالد الحمصى .

ثقة ، ثبت . من السادسة (بخ-٤)

☆ خالد بن معدان الكلاعى ، ابوعبدالله ، الحمصى (م١٠٣هـ)

ثقة ، عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة (ع)

☆ يزيد بن مرثد ، ابوعثمان الهمدانى ، الصنعانى .

ثقة ، من الثالثة ، وله مراسيل (مد)

والخبر اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٦٧٦/٢رقم١٢٣٨) من طريق محمد بن يعقوب الاصم به .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق بقية (٢١٦/١) .

(٩٤) فى المطبوعة «الحلم» .

(١٩٩) اسناده : ضعيف .

☆ الحسن بن على بن القاسم بن عباس ، ابوعلى الشاذياخى

نسبة الى شاذياخ قرية ببلخ على خمسة فراسخ منها .

راجع «الانساب»(١١/٨) .

☆ ابن ابي‌فديك = محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي‌فديك (بالفاء مصغرا) ، ابواسمعيل المدنى (م١٨٠هـ)

صدوق من صغار الثامنة (ع)

☆ ابن ابي‌حميد = محمد بن ابي‌حميد ابراهيم ، الانصارى ، الزرقى ، ابوابراهيم المدنى ، ويقال له : حماد ضعيف . من السابعة . (ت‌ق) .

وفى الاسناد الاول جاء فى النسخ «ابن عبدالحميد» .

وفى الاسناد الثانى «محمد بن حميد» وكلاهما خطأ .

واخبرنا الشيخ ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا ابوالحسن بن صبيح ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابوعامر العقدى ، حدثنا محمد بن (ابي) حميد ، عن اسمعيل بن محمد بن سعد يعنى ابن ابى وقاص ، عن ابيه عن جدّه عن النبى ﷺ قال :

« مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدَمَ إِسْتِخَارته‌الله وَ رِضَاه بِمَا قَضَى‌الله عَلَيْهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ‌الله وَسَخَطَهُ بِمَا قَضَى‌الله عزّ وجلّ » .

ورواه عمر بن على المقدّمى عن محمد بن ابى‌حميد وعبدالرحمن بن ابى‌بكر بن

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه بن اسد القرشى ، ابومحمد ، النيسابورى(م٣٠٥هـ)

الامام ، الحافظ الفقيه ، صاحب التصانيف التى تدل على عدالته واستقامته .

ترجمته فى «التذكرة»(٧٠٥/٢) ، «السير»(١٦٦/١٤ـ١٦٨) ، «شذرات»(٢٤٦/٢) .

☆ ابوعامر العقدى (بفتح المهملة والقاف) عبدالملك بن عمرو القيسى(م٢٠٥هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص الزهرى ، ابومحمد(م١٣٤هـ)

ثقة ، حجة . من الرابعة (خ‌م‌د‌ت‌س)

☆ وابوه محمد بن سعد ، ابوالقاسم ، المدنى .

كان يلقب ظل الشيطان لقصره ، قتله الحجاج بعد الثمانين .

ثقة ، من الثالثة ، (خ‌م‌ت‌س‌ق) .

اخرجه الترمذى فى القدر(٤٥٥/٤رقم٢١٥١) واحمد فى «مسنده»(١٦٨/١) والبزار فى «مسنده»(٣٥٩/١كشف) والحاكم(٥١٨/١) من طريق محمد بن ابى‌حميد عن اسماعيل به ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبى ، وقال الذهبى فى «الميزان»(٥٣١/٣) عن محمد بن ابى‌حميد ضعفوه ثم اورد له هذا الخبر .

وقال ابوعيسى الترمذى : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث محمد بن ابى‌حميد ويقال له حماد بن ابى حميد ، وهو ابوابراهيم المدنى وليس هو بالقوى عند اهل الحديث .

وراجع «مجمع الزوائد»(٢٧٩/٢) واخرجه الخطيب فى «الجامع»(٢٣٦/٢رقم١٧١٤) .

☆ عمر بن على بن عطاء بن مقدم (بقاف ، وزن محمد) المقدمى ، ابوجعفر البصرى(م١٩٠هـ)

ثقة ، مدلس . من الثامنة (ع) .

وفى ‹ن› والمطبوعة «المقدسى» ، =

عبيدالله عن اسمعيل .

٢٠ ـــ اخبرنا ابوعلى بن شاذان البغدادى بها ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوبشر حاتم بن سالم القزاز ، حدثنا زَنْفَل العَرفى يكنّى اباعبدالله ، حدثنا عبدالله بن ابى مُليكة ، عن عائشة ، عن ابى بكر

☆ عبدالرحمن بن ابى بكر بن عبيدالله بن ابى مُليكة (بالتصغير) المدنى .

ضعيف . من السابعة (زق)

وحديث المقدمى عن عبدالرحمن عن اسماعيل اخرجه ابويعلى فى «مسنده»(٦٠/٢رقم٧٠١) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٦١٩/٢رقم١١٠٣)

(٢٠٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعلى بن شاذان = الحسن بن ابى بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، البغدادى ، البزاز(م٤٢٥هـ)

ذكره الخطيب فى "تاريخه" وقال : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعرى ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ، ثم تركه بآخرة .

راجع ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٧٩/٧ـ٢٨٠) ، «السير»(٤١٥/١٧ـ٤١٨) ، «التذكرة»»(١٠٧٥/٣) ، «شذرات»(٢٢٨/٣ـ٢٢٩) ، «تاريخ التراث العربى»(٣٨٥/١ـ٣٨٦) .

☆ ابوبشر حاتم بن سالم القزاز

ذكره الذهبى فى «الميزان»(٤٢٨/١) وقال : قال ابوزرعة : لااروى عنه ، وزاد ابن حجر فى «اللسان»(٢٤٥/٢) واشار البيهقى الى لين روايته .

وقال هو بصرى ، وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٢١١/٨) .

☆ زنفل (بوزن جعفر) بن عبدالله ، ـويقال ابن شدادـ العرفى ، ابوعبدالله ، كان ينزل بعرفة . ذكره الذهبى فى «الميزان»(٨٢/٢) وقال قال ابن معين : ليس بشىء .

وقال الدارقطنى : ضعيف . وقال النسائى : ليس بثقة ، وساق هذا الحديث .

☆ عبدالله بن ابى مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابى مليكة ، التيمى(م١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبى ﷺ ثقة . فقيه . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه الترمذى فى الدعوات(٥٣٥/٥رقم٣٥١٦) من طريق ابراهيم بن عمر بن ابى الوزير عن زنفل به . وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث زنفل وهو ضعيف عند اهل الحديث ويقال له زنفل العرفى وكان سكن بعرفات ، وتفرد بهذا الحديث ولايتابع عليه .
=

الصديق رضي‌الله عنهما :

« انّ النّبِىّ ﷺ كَانَ إذَا آرَادَ آمْرًا قَالَ اللّهُمّ خِرْلِى وَاخْتَرلِى » .

وقدذكرنا دعاء الاستخارة فى غير هذا الموضع .

٢٠١ ـــ اخبرنا محمد بن موسى ، اخبرنا ابوعبدالله الصفار ، حدثنا ابنُ ابى الدنيا ، حدثنا اسحق بن اسمعيل ، حدثنا جرير عن ليث عن ابى‌وائل قال : قال عبدالله :

« يَسْتَخِيرُ آحَدُكُمْ فَيَقُول اللّهُمّ خِرْلِى ، فَيَخِيرُالله لَهُ فَلايَرْضى ، ولكن ليقُلْ اللّهُمّ خِرْلِى بِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَ يَقُولُ اللّهُمّ اقْضِ لِىْ بِالحُسْنى ، وَمِنَ الْقَضَاءِ بِالحُسْنى قَطْعُ اليَدِ وَالرِّجْلِ وَذِهَابُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ، وَلكِن لَيَقُلْ اللّهُمّ اقْضِ لِى بَالحُسْنى فِى يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ » .

٢٠٢ ـــ اخبرنا محمد بن موسى، حدثنا ابوعبدالله الصفار حدثنا ابن ابى الدنيا ،حدثنا ابوخيثمة ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه ، عن محمد بن اسحق ، قال

= واخرجه ابوبكر المروزى فى «مسند ابى بكر الصديق»(ص٨١رقم٤٤) وابويعلى فى «مسنده»(٤٦/١رقم٤٤) ، والسهمى فى «تاريخ جرجان»(٥١٠) وابن عدى فى «الكامل»(١٠٩٠/٣) ، والعقيلى فى «الضعفاء»(٩٧/٢) من طريق زنفل عن ابن ابى‌مليكة به .

(٢٠١) اسناده : حسن .

☆ ابن ابى‌الدنيا = عبدالله بن محمد بن عبيد ، القرشى .

☆ اسحاق بن اسماعيل ، الطالقانى ، ابويعقوب ، يعرف باليتيم(م٢٠٣هـ)
ثقة ، تكلم فى سماعه من جرير وحده . من العاشرة (د) .

☆ جرير هو ابن عبدالحميد الضبى ، ثقة . (ع)

☆ ليث هو ابن ابى سليم .
وفى «ن» والمطبوعة «جرير بن ليث» .

(٢٠٢) اسناده : لاباس به .

☆ ابوخيثمة ، زهير بن حرب بن شداد ، النسائى(م٢٣٤هـ)
ثقة ، ثبت . روى عنه مسلم اكثر من الف حديث . من العاشرة (خ‌م‌د‌س‌ق) .
وفى النسخ «ابوخيثم» . =

حدثنى عيسى بن عبدالله بن مالك ، عن محمد بن عمر بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

« إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ اللهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاأَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاأَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ، اللهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا -لِلأَمْرِ الَّذِى يُرِيدُ- خَيْرًا لِى فِى دِينِى وَ مَعِيشَتِى وَ عَاقِبَةِ أَمْرِى وِإِلاَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّى وَاصْرِفْنِى عَنْهُ ثُمَّ اقْدِرْلِى الْخَيْرَ أَيْنَ كَانَ وَلاَحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ » .

= ☆ يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، ابو يوسف المدنى(م٢٠٨هـ)

ثقة ، فاضل ، من صغار التاسعة (ع) .

☆ عيسى بن عبدالله بن مالك الدار

مقبول من السادسة (دس‌ق)

قال ابن المدينى : مجهول ، لم‌يرو عنه غير ابن اسحاق ، وذكره ابن حبان فى «الثقات» .

☆ محمد بن عمرو بن عطاء القرشى العامرى(م١٢٠هـ)

ثقة . من الثالثة .

والحديث اخرجه ابو يعلى فى «مسنده»(٤٩٧/٢رقم١٣٤٢) عن زهير ابى‌خيثمة وقال الهيثمى : رجاله موثقون ورواه الطبرانى فى «الاوسط» بنحوه (مجمع الزوائد٢٨١/٢) .

واخرجه ابن حبان من طريق على بن المدينى حدثنا يعقوب بن ابراهيم به(٦٨٦-موارد)

وقال العراق : اسناده جيد ، راجع «نيل الاوطار»(٨٨/٣)

وقدصحّ من حديث جابر دون قوله فى الاخير «ولاحول ولاقوة الا بالله» .

اخرجه البخارى فى التهجد(٥١/٢) وفى الدعوات(١٦٢/٧) وفى التوحيد(١٦٨/٨) ، واخرجه الترمذى(٣٤٥/٢-٣٤٦رقم٤٨٠) وابوداود(١٨٧/٢رقم١٥٣٨) والنسائى(٨٠/) وابن ماجة(٤٤٠/١رقم١٣٨٣) واحمد(٢٤٤/٣) .

وقد تكلم فيه بعض العلماء لاجل عبدالرحمن بن ابى الموال . ولعلّ مسلما لم‌يخرجه لهذا السبب .

راجع تعليق الشيخ احمد شاكر على الحديث ، وانظر «الكامل» لابن عدى(١٦١/٣) .

٢٠٣ ــ اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام ، اخبرنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ، اخبرنا على بن روحان العسكرى ، حدثنا على بن محمد بن مروان السُدّى ، حدثنا ابى حدثنا عمرو بن قيس المُلائى /ح

واخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا محمد بن يزيد ، اخبرنا محمد بن خلف

(٢٠٣) اسناده : فيه من لم اعرفهم ـ وفيه اكثر من ضعيف .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام ـــ لم اجده .

☆ احمد بن ابراهيم بن اسماعيل هو الاسماعيلى الامام ، صاحب «الصحيح» .

☆ على بن ..... روحان العسكرى ، وفى الاصول بياض بين «بن» و «روحان» وتصرف مصحح المطبوعة فضمها معا فقال «على بن روحان» ولم اعرفه .

☆ على بن محمد بن مروان السدّى ، ذكره الحافظ فى «تهذيب التهذيب» فى ترجمة ابيه ، فيمن رووا عنه ، ولم اجد له ترجمة فى المصادر المتوفرة لدينا .

اما ابوه محمد بن مروان السدى . فقد مرّ انه ضعيف ليس بشيء ، متهم بالكذب .

☆ عمرو بن قيس المُلائى (بضم الميم وتخفيف اللام والمدّ) ، ابوعبدالله الكوفى (م١٤٦هـ)

ثقة ، متقن عابد . من السادسة (بخم ـ ٤) .

وفى ،ن، والمطبوعة (الملادى) .

☆ محمد بن يزيد الجُورى (بضم الجيم وسكون الواو بعدها راء مهملة) نسبة الى جور ، محلة بنيسابور ، ذكره السمعانى فى «الانساب» وقال حدث عنه ابو سعد احمد بن محمد المالينى الصوفى وغيره (٣٩٧/٣ـ٣٩٨) .

ثم ذكره فى الجوزى (بفتح الجيم وكسر الزاى) نسبة الى بيع الجوز (٤٠٧/٣) وذكره الامير ابن ماكولا فى «الاكمال» (١٤/٣) فى الجوزى (بالزاى) .

☆ محمد بن خلف بن حيّان ، ابوبكر ، الضبي البغدادى الملقب بوكيع (م٣٠٦هـ)

صاحب التصانيف المفيدة ، قال الدارقطنى : كان نبيلا ، فصيحا ، فاضلا ، من اهل القرآن والفقه ، والنحو .

وقال ابوالحسين بن المنادى : أقلّوا عنه للين شُهر به .

له «اخبار القضاة» مطبوع فى ٣ مجلدات .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٢٣٦/٥ـ٢٣٧) ، «السير» (٢٣٧/١٤) ، «الميزان» (٥٣٨/٣) ، «الوافى» (٤٣/٣ـ٤٤) ، «لسان الميزان» (١٥٦/٥ـ١٥٧) ، «شذرات» (٢٤٩/٢) .

وكيع ، حدثنا على بن شعيب ، حدثنا موسى بن بلال ، حدثنا ابوعبدالرحمن السدى ، عن عمرو بن قيس المُلائى ، عن عطية العوفى ، عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول‌الله ﷺ :

« اِنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِيْنِ اَنْ تُرْضِى النَّاسَ بِسُخْطِ‌اللهِ ، وَاَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلى رِزْقِ‌اللهِ ، وَاَنْ تَذُمَّهُمْ عَلى مَالَمْ يُؤْتِكَ‌اللهُ ان رزق‌الله لاَيَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيْصٍ وَلاَيَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ ، اِنَّ‌اللهَ بِحُكْمِهِ وَجَلاَلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِى الرِّضَا وَالْيَقِيْنِ ، وَجَعَلَ الْغَمَّ وَالْحُزْنَ فِى الشَّكِّ وَالسَّخَطِ » .

محمد بن مروان ضعيف ـ وروى ذلك عن ابن مسعود من قوله مرّة ومرفوعا اخرى أما المرفوع فما ـ

☆ على بن شعيب بن عدى ، السمسار ، البزاز ، البغدادى(م٢٥٣هـ)
ثقة ، من كبار الحادية عشرة (س) .

☆ موسى بن بلال .
ضعّفه الازدى ، وقال : ساقط ضعيف . (الميزان٢٠١/٤) .

☆ عطية العوفى = عطية بن سعد بن جنادة(م١١١هـ)
صدوق ، يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة (بخ‌دت‌ق)
ضعفه ابوحاتم ، واحمد ، والنسائى وجماعة ، وقال ابن معين : صالح (الميزان٨٠/٣) .

والحديث اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(١٠٦/٥) من طريق على بن محمد بن مروان عن ابيه بنحوه : وقال غريب من حديث عمرو تفرد به على بن محمد بن مروان عن ابيه .

واخرجه فى موضع آخر(٤١/١٠) من طريق ابى يزيد البسطامى حدثنا ابوعبدالرحمن السدى فذكره بنحوه ـ ثم قال :

وهذا الحديث مما ركب على ابى‌يزيد والحمل فيه على شيخنا ابى الفتح (احمد بن الحسين بن محمد بن سهل) فقد عثر منه على غير حديث ركبه . وحدثنا بهذا الحديث القاضى ابواحمد محمد ابن احمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، حدثنا على بن محمد بن مروان عن ابيه ـ فساقه .

٢٠٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ، حدثنا جعفر ابن شعيب الشاشى ، حدثنا ابوحُمَة ، حدثنا ابوقرّة ، عن سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبى ﷺ انه قال :

(٢٠٤) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن شعيب بن ابراهيم ، ابومحمد الشاشى(م٢٩٤هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(١٩٥/٧ـ١٩٦) وراجع «الانساب»(١٥/٨)

☆ ابوحُمَة (بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم) ذكره ابن حجر فى «لسان الميزان»(٣٧/٧) قال : قال ابن القطان : لااعرف حاله .

قال ابن حجر : هو يمانى مشهور اسمه محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٠٤/٩)

وقال : من اهل اليمن ، كان راويا لابى قرة موسى بن طارق ، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندى وغيره ربما اخطا واغرب . كنيته ابو يوسف وابوحُمَة لقب .

وراجع «الاكمال»(٥٤٥/٢)

وفى ,ن، والمطبوعة «ابوحمنة»

☆ ابوقُرّة (بضم القاف) موسى بن طارق الزبيدى (بفتح الزاى) القاضى ، اليمانى ،ثقة ، يُغرب ، من التاسعة (س)

وفى ,ن، «ابوقردة»

☆ خيثمة بن عبدالرحمن بن ابىسبرة ، الجعفى ، الكوفى ،(مبعد٨٠هـ)

ثقة . كان يرسل . من الثالثة . (ع)

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٦٦/١٠رقم١٠٥١٤) وابونعيم فى «الحلية»(١٢١/٤،١٣٠/٧) من طريق خالد بن يزيد العمرى ، حدثنا سفيان الثورى وشريك وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الاعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبى ﷺ فذكره .

قال ابونعيم : غريب من حديث الثورى والاعمش تفرد به العمرى .

(قلت) خالد بن يزيد العمرى ذكره الذهبى فى «الميزان»(٦٤٦/١) وقال : كذبه ابوحاتم ويحي . وقال ابن حبان (٢٧٨/١) : يروى الموضوعات عن الاثبات

وراجع «الكامل» لابن عدى (٨٨٩/٣)

ولكن لم يتفرد به فقد تابعه ابوقرة عن الثورى ، وتابع منصور الاعمش . فبذلك يرتفع الحديث من الضعيف الى درجة الحسن والله اعلم .

« لاتُرْضِيَنَّ احدًا بسخطالله ولاَتَحمدنَّ احدًا عَلى فضلالله ، ولاتذمَنَّ احدًا عَلى مَالم يوتك[٩٥] الله ، فانَّ رزقالله لايسوقه اليكَ حرصُ حريصٍ وَلاَيَرُدُّهُ عَنْكَ كره كارهٍ ، وانّالله عزّوجلّ بقسطه وعدله جعل الروح والراحة والفرح فِي الرضا واليقين ، جعل الهمّ والحزنَ فى السخط والشكّ » .

واما الموقوف .

٢٠٥ ــ فاخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ابىالدنيا ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا سفيان ، عن ابىهارون المدنى قال : قال ابن مسعود :

« الرضا ان لاتُرضى النّاس بسخطالله ، ولاتحمد احدًا على رزقالله ، ولاتلُمْ احدًا على مالم يؤتكالله ، فانّ الرزق لايسوقه حرصُ حريصٍ ، ولايردُّه كراهيةُ كارهٍ ، والله بقسطِه وعلمِه جعلَ الروحَ والفرحَ فى اليقين والرضا » ،

« وجعل الهمّ والحزنَ فى الشكّ والسخطِ » .

٢٠٦ ــ اخبرنا ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبانة الهمدانى بها ، حدثنا ابوالقاسم

---

(٩٥) فى النسخ «مالم يرد»

(٢٠٥) اسناده : رجله ثقات .

☆ الحسن بن الصباح البزار (آخره راء) ، ابوعلى الواسطى (م٢٤٩هـ)

صدوق ، يهم ، وكان عابدا فاضلا . من العاشرة (خ م د ت س)

☆ سفيان هو ابن عيينة ،

☆ ابوهارون المدنى ، موسى بن ابى عيسى الحنّاط .

مشهور بكنيته . ثقة ، من السادسة (خت م د ق) .

(٢٠٦) اسناده : ليس بالمتين .

☆ ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار بن شَبانة ، الهمدانى(م٤٢٥هـ)

قال ابن شيرويه : كان صدوقا من اهل الشهادات .

راجع «السير»(٤٣٢/١٧) ، «شذرات»(٢٢٩/٣) .

عبدالرحمن بن الحسن القاضى ، اخبرنا محمد بن الحسن بن سماعة ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن ابى اسحق ، عن ابى الأحوص ، عن عبدالله قال :

« اِذَا طَلَبَ اَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيْرًا فَاِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ وَلاَيَاتِى اَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحُهُ فَيقطع ظهره » .

٢٠٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن على بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن الاعمش ، عن المعرور بن سويد قال : قال عبدالله هو ابن مسعود :

« انَّ فِى طَلَبِ الرَّجُلِ اِلَى اَخِيْهِ الْحَاجَةَ فِتْنَةً اِنْ هُوَ اَعْطَاهُ حَمِدَ غَيْرَ

☆ محمد بن الحسن بن سماعة ، ابوعبدالله الحضرمى(م٣٠١هـ)

قال الدارقطنى : ليس بالقوى .

راجع «تاريخ بغداد»(١٨٨/٢ـ١٨٩) وفيه كنيته «ابوالحسن او ابوالحسين» ، «السير»(٥٦٨/١٣) ، «الوافى»(٣٣٧/٢) ، «شذرات»(٢٣٦/٢) .

وفى ،ن، «محمد بن الحسين» .

☆ ابونعيم هو الملائى ، الفضل بن دكين . (ع)

☆ ابواسحاق هو السبيعى ، عمرو بن عبدالله (ع) .

فى ،ن، والمطبوعة «ابن اسحاق» .

☆ ابوالاحوص ، عوف بن مالك بن نضلة (بفتح النون وسكون المعجمة) الجُشمى

مشهور بكنيته ، ثقة . من الثالثة (بخم٤) .

فى ،ن، «ابن الاحوص» .

سند هذا الحديث ضعيف ، واخرجه ابن لال فى «مكارم الاخلاق» بنحوه مختصرا ، وقال المنذرى : سنده ضعيف(فيض القدير٣٩٨/١) ، ولكن اخرجه الطبرانى(١٩٨/٩رقم٨٨٨٣) عن على ابن عبدالعزيز عن ابىنعيم به . ورجاله ثقات من رجال الصحيح .

(٢٠٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن نمير هو عبدالله ، ابوهشام الكوفى . ثقة . من رجال الجماعة .

☆ معرور بن سويد الاسدى ، ابواميّة الكوفى .

ثقة ، من الثانية . عاش١٢٠ سنة (ع) .

الَّذِى أَعْطَاهُ وَإِنْ مَنَعَهُ ذَمَّ غَيْرَ الَّذِى مَنَعَهُ » .

٢٠٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى ، حدثنا جدى (حدثنا)[٩٦] ابوالوليد بن هشام بن ابراهيم المخزومى ، حدثنا موسى بن جعفر بن ابى كثير ، عن عمّه قال بلغنى فى قول‌الله عزوجل :

(وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا)

(٢٠٨) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى(م٣٤٧هـ)

ثقة . كان كثير السماع من جده وابيه ، وكان احد المجتهدين فى العبادة .

راجع «الانساب»(١١٠/٨) ، «شذرات»(٣٧٤/٢) .

☆ وجدّه الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير(م٢٨٢هـ)

امام ، حافظ ، محدث مكثر ، طوّف البلاد ، وتعلم وحصّل وجمع وصنّف ، عرف بالشعرانى لكونه كان يرسل شعره .

قال ابن ابى حاتم : تكلموا فيه . وقال ابوعبدالله الاخرم : صدوق ، غالٍ فى التشيع .

قال الحاكم : لم‌ار بين الائمة الذين سمعوا منه خلافا فى ثقته وصدقه .

راجع «الجرح والتعديل»(٦٩/٧) ، «التذكرة»(٦٢٦/٢) ، «السير»(٣١٧/١٣ـ٣١٩) ، «الميزان»(٣٥٨/٣) ، «الانساب»(١١٠/٨) ، «شذرات»(١٧٩/٢ـ١٨٠) .

☆ ابوالوليد هشام بن ابراهيم المخزومى .

☆ موسى بن جعفر الانصارى عن عمّه .

وفى ،ن، والمطبوعة «عن عمر» .

قال الذهبى فى «الميزان»(٢٠١/٤) : لايعرف وخبره ساقط . ثم ساق الرواية .

وقال ابن حجر فى «اللسان»(١١٤/٦) لم‌اقف على اسمه ، ولاعرفت حاله ولارأيت لموسى هذا ذكرا فى «تاريخ البخارى» ولا«ثقات ابن حبان» ، وهو اخو محمد واسماعيل ابنى جعفر بن كثير ، المتقنين المشهورين .

وراجع«الضعفاء» للعقيلى(١٥٥/٤) .

(٩٦) زيادة لابد منها .

ان الكنز الذى كان لوحا من ذهب مكتوب فيه

« عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَضْحَكُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ! عَجَبًا لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَزَوَالَهَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا كيف يطمئن اليها ! لااله الاالله محمد رسول‌الله » .

٢٠٩ ـ اخبرنا ابوعبدالله ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا حكم بن سليمان القرشى ، حدثنى عمرو بن جميع ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن النزال بن

(٢٠٩) اسناده : ضعيف جدا .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد .

☆ حكم بن سليمان القرشى .

☆ عمرو بن جميع ، قاضى حلوان ، يكنى اباالمنذر .

كذبه ابن معين ، وقال الدارقطنى وجماعة : متروك . وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن عدى : كان يُتهم بالوضع . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات والمناكير عن المشاهير لايحل حديثه ولاالذكر عنه الا على سبيل الاعتبار .

راجع «الكامل»(١٧٦٤/٥ـ١٧٦٥) ، و«الميزان»(٢٥١/٣) ، «اللسان»(٣٥٨/٤ـ٣٥٩) ، «الضعفاء»للعقيلى(٢٦٤/٣) ، و«المجروحين» لابن حبان»(٧٦/٢) .

☆ جويبر بن سعيد الازدى ـ وقيل : جويبر لقب واسمه جابر ـ ابوالقاسم البلخى .

راوى التفسير ، ضعيف جدا . من الخامسة . (خدق)

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدارقطنى وغيره : متروك الحديث .

☆ الضحاك هو ابن مزاحم الهلالى .

صدوق يرسل كثيرا . من الخامسة .

☆ النزال بن سبرة الهلالى .

كوفى ، ثقة . من الثانية . وقيل : ان له صحبة(خ‌دت‌م‌س‌ق) .

والحديث ضعيف وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٢١/٥) وعزاه للمؤلف . واخرجه المؤلف فى «الزهد»(ص٢٤٢رقم٥٤١) من طريق اخرى عن جويبر به ، واخرج بنحوه عن ابن عباس(رقم٥٤٠) ، واخرج الطبرى فى «تفسيره»(٦/١٦) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٦٨٠/٢رقم١٢٤٩) عن الحسن بنحوه .

سبرة ، عن علی بن ابیطالب فی قول‌الله عزوجل :

(وَكَانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُمَا) .

قال : كان لوحٌ من ذَهَبٍ مكتوبٌ فيه لااله الاالله محمد رسول‌الله عجباً لمن يذكر ان الموتَ حق كيف يفرح ! وعجبا لمن يذكر ان النّار حقّ كيف يضحك ! وعجبا لمن يذكر ان القدر حقّ كيف يحزن ! وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها .

٢١٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، وابوبكر بن الحسن ، وابوسعيد بن ابی عمرو ، قالوا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا ابو الجواب ، حدثنا عمّار بن رزيق ، عن ابی حَصِين ، عن يحي بن وثاب عن مسروق قال : قال عبدالله :

(٢١٠)

☆ ابوبكر بن الحسن = احمد بن الحسن بن احمد بن محمد . الحيرى . القاضى . مرّ .

☆ ابوسعيد بن ابی‌عمرو = محمد بن موسى بن الفضل ، وقد مرّ ايضا .

☆ العباس بن محمد الدورى .

☆ ابوالجوّاب = الاحوص بن جوّاب (بتشديد الواو) ، الضبی(م٢١١هـ)
كوفی ، صدوق ، ربما وهم ، من التاسعة(مدت‌س) .

☆ عمّار بن رزيق (بتقديم الراء ، مصغرا) الضبی او التيمی ، ابوالاحوص الكوفی(م١٥٩هـ)
لاباس به . من الثامنة. (مدس‌ق) .

☆ ابوحصين (بفتح الحاء) عثمان بن عاصم بن حصين الاسدى الكوفی(م١٢٧هـ)
ثقة ، ثبت . سنی ، وربما دلس ، من الرابعة (ع) .

☆ يحي بن وثّاب (بتشديد المثلثة) الكوفی ، المقرئ(م١٠٣هـ)
ثقة ، عابد ، من الرابعة (خ‌م‌ت‌س‌ق) .

واخرج الترمذى فی القدر(٤٥١/٤رقم٢١٤٢) من طريق عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر مرفوعا بنحوه .

وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الاّ من حديث عبدالله بن ميمون وهو منكر الحديث .

واخرجه اللالكائی فی «شرح السنة» موقوفا علی جابر(٦٧٨/٢رقم١٢٤٢) .

« لاَيُوْمِنُ الْعَبْدُ حَتّى يُوْمِنَ بِالْقَدرِ يَعْلَمَ انَّ مَاآصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخطئه[٩٧] ، وَمَاآخطأه لَمْ يَكُنْ لِيُصيبَهُ ، وَلأَنْ آعضَ على جمرةٍ حَتّى تطفئ آحَبُّ اِلَيَّ مِنْ اَنْ اَقُولَ لأمْرٍ قَضَاهُ‌الله لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » .

٢١١ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن ابى‌اسحاق ، اخبرنا ابوالحسين احمد بن عثمان بن يحي الآدمى ، حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، اخبرنا سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن ابى‌ادريس الخولانى ، عن ابى‌الدرداء عن النبى ﷺ قال :

(٩٧) فى المطبوعة (لخطيئة» .

(٢١١) اسناده : حسن .

☆ ابوزكريا بن ابى اسحاق = يحي بن ابراهيم بن محمد بن يحي-مرّ .

☆ ابوالحسين احمد بن عثمان بن يحي بن عمرو العطشى المعروف بالآدمى(م٣٤٩هـ)

كان ثقة ، حسن الحديث .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٩٩/٤) ، «الانساب»(٣٢٧/٩) ، «شذرات»(٣٧٩/٢) .

وفى جميع النسخ «احمد بن عمر بن يحي الآدمى» .

☆ الهيثم بن خارجة المروزى ، ابواحمد او ابويحي(م٢٢٧هـ)

صدوق ، من كبار العاشرة(خ س ق) .

☆ سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد ، ابوالربيع الدارانى(م١٨٥هـ)

صدوق ، له غرائب . من السابعة(مدق)

قال احمد : لااعرفه . وقال ابن معين : لاشيء . وقال ابوحاتم : ليس به باس .

☆ يونس بن ميسرة بن حلبس (بمهلتين فى طرفيه وموحدة ، وزن جعفر)

ثقة ، عابد ، معمر . من الثالثة(م١٣٢هـ) (دت س)

☆ ابوادريس الخولانى = عائذالله بن عبدالله الخولانى(م٨٠هـ)

وُلد فى حياة النبى ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة . كان عالم الشام بعد ابى الدرداء(ع) .

والحديث اخرجه احمد عن الهيثم اخبرنا ابوالربيع-وهو سليمان-به(٤٤١/٦) ، وعزاه الهيثمى لاحمد وللطبرانى وقال : رجاله ثقات(مجمع الزوائد١٩٧/٧) .

(قلت) سليمان بن عتبة ضعفه ابن معين .

« إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَاأَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَاأَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

٢١٢ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذاالنون يقول :

« مَنْ وَثِقَ بِالْمَقَادِيرِ لم يغتمّ » .

٢١٣ ـ وبهذا الاسناد قال سمعت ذاالنون يقول :

« ارضَ عَنِ الله وَثِقْ بِالله ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِالله ، وَالْنِ عَلى الله ، فَإِنَّهُ مَنْ عَرَفَ الله رَضِيَ بِالله ، وسَرّه مَاقضى ، وَمَنْ طَلَبَ الْمَعْرُوفَ مِنْ عِنْدِالله تَيَسَّر لجود كفاالله ، ولَوْ عرفَ الإنْسَانُ مَاقرب لماعصى الله لغيرالله » .

٢١٤ ـ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعلى الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى عمار بن عثمان ، حدثنى بشر بن سنان المجاشعى ، وكان من العابدين قال :

(٢١٢) وذكره ابونعيم فى «الحلية»(٣٨٠/٩) من وجه آخر عن سعيد بن عثمان قال : قال ذاالنون : «من وثق بالمقادير استراح» .

(٢١٤)

☆ ابوعلى الحسين بن صفوان ، رواية ابن ابى الدنيا . وقدمرت ترجمته .

وفى النسخ كلها «ابوالحسين بن صفوان» .

☆ عبدالله بن محمد القرشى = هو ابن ابى الدنيا ، الحافظ المعروف .

☆ محمد بن الحسين هو البُرجُلانى ، ابوجعفر(م٢٣٨هـ)

صاحب التواليف فى الرقائق ، روى عنه ابن ابى الدنيا كثيرا .

سئل ابراهيم الحربى عنه فقال : ماعلمت الا خيرا .

راجع «الجرح والتعديل»(٢٢٩/٧) ، «تاريخ بغداد»(٢٢٢/٢) ، «طبقات الحنابلة»(٢٩٠/١) ، «الانساب»(١٣٩/٢) ، «السير»(١١٢/١١) ، «الميزان»(١٣٧/٥) ، «شذرات»(٩٠/٢) .

« قلتُ لِعَابِدٍ أوْصِينِى قَالَ ألْقِ نَفْسَكَ مَعَ القدر حَيث ألقَاكَ فَهُو أحْرَى ان تفرغ قلبك ، وان تقلّ همّك ، وإيّاكَ انْ تسخط ربّك فيحل بك السخط وانت عنه فى غفلة ولاتشعر به » .

٢١٥ ــ اخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفى ببغداد ، حدثنا على بن محمد بن الزبير الكوفى ، حدثنا الحسن بن على بن عفان ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنى عبيدالله بن شميط بن عجلان ، عن ابيه عن الحسن قال :

« يُصْبِحُ المُومِنُ حَزِينًا ، وَيُمْسِى حَزِينًا ، وينقلب(٩٨) فِى النّومِ وَيَكْفِيهُ مَايَكْفِى العُنَيْزَةَ »(٩٩)

٢١٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال سمعت

---

(٢١٥) اسناده : حسن .

☆ على بن محمد بن الزبير الكوفى ، ابوالحسن ، القرشى ، الاديب(م٣٤٨هـ)

كان اديبا ، عالما ، مليح الكتابة ، بديع الوراقة ، نسخ الكثير ، وكان من جلّة تلامذة ثعلب . وثقه ابوبكر الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد»(٨١/١٢) ، «السير»(٥٦٧/١٥) ، «شذرات»(٣٧٩/٢) .

☆ زيد بن الحباب (بضم المهملة) ، ابوالحسين العكلى (بضم المهملة وسكون الكاف)(م٢٠٣هـ)

رحل فى الحديث فاكثر منه ، وهو صدوق يخطئ فى حديث الثورى ، من التاسعة(م-٤) .

☆ عبيدالله بن شميط (بالمعجمة مصغرا) ابن عجلان ، الشيبانى ، البصرى(م١٨١هـ)

ثقة ، من الثامنة . (ت) .

وفى ‹ن› والمطبوعة «سميط» بالمهملة .

☆ وابوه شميط لاباس به ، يكتب حديثه .

راجع «الجرح والتعديل»(٣٩١/٤) .

والاثر اخرجه عبدالله بن احمد فى «زوائد الزهد»(٢٥٨) من طريق سيار العنزى عن عبيدالله بن شميط عن ابيه عن الحسن بزيادة «الكف من التمرة والشربة من الماء» فى آخره .

(٩٨) كذا فى الاصل و‹ن› . وفى المطبوعة «ينقلب فى التوبة» .

(٩٩) فى المطبوعة «الغيرة» .

(٢١٦) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن محمد بن نصير ، ابومحمد ، الخلدى(م٣٤٨)

اباالعباس بن عطاء يقول :

« ذَرُوا التَّدْبِيْرَ وَالاِخْتِيَارَ ، تَكُونُوا فِى طيبٍ مِنَ العَيْشِ فَانَّ التَّدْبِيْرَ وَالاِخْتِيَارَ يُكَدِّرُ على النَّاس عَيْشَهُمْ » .

قال :

« سُئِلَ اَبُوالعَبَّاسِ اَيُّ مَنْزِلَةٍ اِذَا قَامَ العَبْدُ بِهَا ، قَامَ مَقَامَ العُبُودِيَّةِ فَقَالَ تَرْكُ التَّدْبِير » .

قال وسمعت اباالعباس يقول :

« لاَتحلّ السَّلاَمَة حَتَّى تَكُون فِى التَّدْبِيْرِ كأهل القبُور » .

قال : وسمعت اباالعباس يقول :

« الفرح فِى تَدْبِيْرِاللهِ تَعالى لَنَا وَالشقاء فى تَدْبِيْرِنَا » .

٢١٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوعمرو الزاهد ، حدثنا ابوالعباس محمد بن على الانصارى ، حدثنا ابى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال العلماء :

= شيخ الصوفية ، وثقه الخطيب ، قيل عجائب بغداد : نُكَت المرتعش ، واشارات الشبلى ، وحكايات الخُلدى ، صحب الجنيد ، وعرف بصحبته .

راجع «طبقات الصوفية»(٤٣٤ـ٤٣٩) ، «الحلية»(١٠/٣٨١) ، «تاريخ بغداد»(٧/٢٢٦ـ٢٣١) ، «الانساب»(٥/١٧٦ـ١٧٨) ، «السير»(١٥/٥٥٨ـ٥٦٠) ، «طبقات الاولياء»(١٧٠ـ١٧٤) ، «شذرات»(٢/٣٧٨) .

☆ ابوالعباس بن عطاء ، احمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، الأدميّ البغدادى(م٣٠٩هـ)

الزاهد ، العابد . قال الخطيب : حدّث بشيء يسير .

قيل انه كان ينام فى اليوم والليلة ساعتين ، يختم القرآن كل يوم .

وامتحن بسبب الحلاّج وعُذب حتى مات .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٦٥ـ٢٧٢) ، «الحلية»(١٠/٣٠٢ـ٣٠٥) ، «تاريخ بغداد»(٥/٢٦ـ٣٠) ، «السير»(١٤/٢٥٥) ، «الوافى»(٨/٢٤ـ٢٥) ، «طبقات الاولياء»(٥٩ـ٦١) ، «شذرات»(٢/٢٥٧) .

وروى ابونعيم عنه انه سئل ماالعبودية ؟ فقال : ترك الاختيار وملازمه الافتقار .

« مَنْ لَمْ يَصْلُحَ على تقديرالله لم يَصْلُح على تدبيرِ[100] نَفْسِهِ » .

٢١٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن[101] السلمى انه سمع عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الرازى يقول : سمعت اباالعباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسى يقول :

« مَنْ تَرَكَ التَّدْبِيْرَ عاشَ فِي راحة » .

٢١٩ ـــ سمعت اباالعباس يقول سمعت اباالحسين الفارسى يقول : سمعت عباس ابن عاصم يقول : سمعت سهلا يقول :

« البلوى مِنَ الله عَلى وَجْهَيْنِ بلوى رَحْمَةٍ وَبلوى عقُوْبَةٍ » .

(١٠٠) فى ,ن, والمطبوعة «تقدير»

(١٠١) فى النسخ كلها «ابوعبدالله السلمى» وهو خطأ .

(٢١٨) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الرازى . قد مر فى الخبر رقم (١٩٠)

☆ ابوالعباس ، احمد بن محمد بن مسروق ، البغدادى ، الطوسى ، (م٢٩٩هـ)

صحب الحارث المحاسبي ، ومحمد بن منصور الطوسى ، والسرى السقطى . وكان الجنيد يحترمه . قال الدارقطنى : ليس بالقوى .

ترجمة فى «طبقات الصوفية»(٢٣٧ـ٢٤١) ، «الحلية»(١٠/٢١٣ـ٢١٦) ، «تاريخ بغداد»(٥/١٠٠ـ١٠٣) ، «السير»(١٣/٤٩٤) ، «الميزان»(١/١٥٠) ، «طبقات الاولياء»(٨٩ـ٩٠) ، «شذرات»(٢/٢٢٧)

(٢١٩) اسناده : كالذى قبله .

☆ ابوالحسين الفارسى ، محمد بن احمد بن ابراهيم ، من شيوخ ابى عبدالرحمن السلمى روى عنه كثيرا فى «طبقاته» .

☆ عباس بن عاصم ، كذا فى النسخ عندنا . وفى «طبقات الصوفية» للسلمى «عباس بن عصام» .

☆ سهل بن عبدالله ، ابومحمد ، التُستَرى(م٢٨٣هـ)

الصوفى الزاهد ، شيخ العارفين ، له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ، وقدم راسخ فى الطريق .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٠٦ـ٢١١) ، «الحلية»(١٠/١٨٩ـ٢١٢) ، «وفيات ابن خلكان»(٢/٤٢٩ـ٤٣٠) ، «السير»(١٣/٣٣٠ـ٣٣٣) ، «طبقات الاولياء»(٢٣٢ـ٢٣٦) ، «شذرات»(٢/١٨٢ـ١٨٤) .

وكلامه هذا رواه السلمى فى «طبقاته»(٢١٠) عن ابىالحسين الفارسى عن العباس بن عصام عنه .

فبلوى الرحمة يبعث صاحبه على اظهار قدره الى الله وترك التدبير ، وبلوى العقوبة يبعث صاحبه على اختياره وتدبيره .

٢٢٠ ــ حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهانى ، حدثنا ابوسعيد بن الاعرابى ، حدثنا محمد بن اسمعيل الأصبهانى قال سمعت اباتراب يقول : سمعت حاتما يقول : سمعت شقيقا يقول :

« يافقير ! لاتشتغل ولاتتعب فى طلب الغنى ، فانه اذا قتم لك الفقر

(٢٢٠) اسناده : لاباس به .

☆ محمد بن اسماعيل الاصفهانى .

☆ ابوتراب ، عسكر بن الحصين ، النخشبى(م٢٤٥هـ)

النخشبى نسبة الى مدينة نخشب من نواحى بلخ .

صحب حاتما الاصم ، وكتب العلم وتفقه ، ثم تألّه وتعبد ، وساح وتجرّد .

ترجمته فى«طبقات الصوفية»(١٤٦ـ١٥١) ، «الحلية»(١٠/٤٥ـ٥١) ، «تاريخ بغداد»(١٢/٣١٥ـ٣١٨) ، «طبقات الحنابلة»(١/٢٤٨) ، «الانساب»(١٣/٦١) ، «السير»(١١/٥٤٥) ، «طبقات الاولياء»(٣٥٥ـ٣٥٨) .

☆ حاتم هو الاصم ، حاتم بن عنوان بن يوسف ، ابوعبدالرحمن ، البلخى ، الواعظ(م٢٣٧هـ)

الزاهد الربانى ، القدوة ، له كلام جليل فى الزهد ، والمواعظ والحكم . كان يقال له لقمان هذه الامة ، وهو قليل الحديث .

قال الذهبى : لم يرو شيئا مسندا فيما ارى .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٣/٢٦٠) ، «طبقات الصوفية»(٩١ـ٩٧) ، «الحلية»(٨/٧٣ـ٨٣) ، «تاريخ بغداد»(٨/٢٤١ـ٢٤٥) ، «وفيات ابن خلكان»(٢/٢٦ـ٢٨) ، «السير»(١١/٤٨٤ـ٤٨٧) ، «طبقات الاولياء»(١٧٨ـ١٨١) ، «شذرات»(٢/٨٧ـ٨٨) .

☆ شقيق البلخى ، ابوعلى شقيق بن ابراهيم الازدى(م١٩٤هـ)

الامام الزاهد ، شيخ خراسان ، صحب ابراهيم بن ادهم وهو قليل الرواية نقل فيه الذهبى انه منكر الحديث . وقال : لايتصور ان يحكم عليه بالضعف لان نكارة تلك الاحاديث التى رويت عنه من جهة الرواة عنه .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٤/٣٧٣) ، «طبقات الصوفية»(٦١ـ٦٦) ، «الحلية»(٨/٥٨ـ٧٣) ، «وفيات ابن خلكان»(٢/٢٧٥) ، «السير»(٩/٣١٣ـ٣١٧) ، «الميزان»(٢/٢٧٩) ، «طبقات الاولياء»(١٢ـ١٥) ، «شذرات»(١/٣٤١) .

لاتكون غنيا » .

٢٢١ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطّان ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد قال : قال ايوب :

« إِذَا لَمْ يَكُنْ مَاتُرِيدُ فَارِدْ مَايَكُونُ » .

٢٢٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السُّلمى ، حدثنا محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، حدثنا العباس بن حمزة ، حدثنا احمد بن ابى الحوارى ، عن سفيان فى قوله :

(٢٢٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، ابوجعفر(م٣٤٤هـ)

ذكره الذهبى فى «الميزان»(٤٥٧/٣) وقال مجهول ، وقال الحافظ ابن حجر فى «اللسان»(٤٠/٥) : ذكره الحاكم فى «التاريخ» فقال سمع ابازرعة واباحاتم وابن وارة واقرانهم ثم ورد نيسابور سنة خمس وثمانين ومائتين فاقام هناك الى ان توفى : ولم ينكر عليه الا حديث واحد . ثم ذكر فى موضع آخر(٥١/٥) ان الدارقطنى ضعفه .

☆ العباس بن حمزة بن عبدالله ، ابوالفضل النيسابورى(م٢٨٨هـ)

واعظ ، صاحب لسان وبيان ، رحل فى طلب الحديث ، وصحب ذاالنون ، وسمع بدمشق من احمد بن ابى الحوارى . كان يصوم النهار ويقوم الليل .

«تاريخ دمشق»(٣٦٣/١٩ـ٣٦٦) من هامش «طبقات الصوفية»(٢٥) .

☆ احمد بن ابى الحوارى ، واسمه عبدالله بن ميمون ، ابوالحسن ، الثعلبى ، الغطفانى(م٢٤٦هـ)

احد الاعلام ، الزاهد ، سمع الحديث ثم اقبل على العبادة والتأله ، قال الجنيد : احمد بن ابى الحوارى ريحانة الشام .

قال ابونعيم : اسند احمد بن ابى الحوارى عن المشاهير والاعلام مالا يعدّ كثرة .

قال الحافظ فى «التقريب» : ثقة زاهد ، من العاشرة .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٤٧/٢) ، «طبقات الصوفية»(٩٨ـ١٠٢) ، «الحلية»(٥/١٠ـ٣٣) ، «طبقات الحنابلة»(٧٨/١) ، «السير»(٨٥/١٢ـ٩٤) ، «طبقات الاولياء»(٣١ـ٣٦) ، «شذرات»(١١٠/٢) .

☆ سفيان هو ابن عيينة .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٨٤/٨) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف .

(وَمَنْ يُؤْمِنْ[١٠٢] بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ) .

قال : بالرضا والتسليم .

٢٢٣ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السُّلمى ، قال سمعت على بن احمد بن عبدالعزيز القزوينى قال سمعت جعفرًا يقول : سمعت اباالعباس بن عطاء يقول :

« الرِّضَا تَركُ الْخِلاَفِ عَلىالله فِيْمَا يُجْرِيْه عَلى الْعَبْدِ » .

٢٢٤ ــ اخبرنا ابونصر عمر بن قتادة ، اخبرنا إبوالعباس محمد بن اسحق الصِّبْغى ، حدثنا الحسن بن على بن زياد ، حدثنا اسحق الفروى ، حدثنا مالك ، عن يحي بن سعيد انّ عمر بن عبدالعزيز قال :

« لَقَدْ تَرَكَنِي هؤلاَء الدَّعوَات وَمَالِي فِي شَيْءٍ مِنَ الامُوْر كلّها اردت فِي موضع قدر الله » .

قال :

« وَكَانَ كثيرًا مَايَدْعُوبِهِمَا اللّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدرِكَ حَتّى لاَأحِبَّ تَعْجِيْلَ شَيْءٍ اَخَّرْتَهُ وَلاَتَاخِيْرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ » .

٢٢٥ ــ اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، حدثنا ابوالحسن احمد بن الحسن بن يزيد القزوينى بالرى ، حدثنا محمد بن ايوب بن يحي ، اخبرنا سليمان العتكى ، حدثنا

---

(١٠٢) سورة التغابن (٦٤/١١) .

(٢٢٤) اسناده : ليّن .

☆ اسحاق الفروى = اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن ابىفروة الفروى(م٢٢٦هـ)

روى عن مالك احاديث تفرد بها . ضعّفه الدارقطنى . وروى عنه البخارى .

قال الحاكم : عيب على محمد اخراجه حديثه ، وقدغمزوه .

(٢٢٥) اسناده : رجاله موثقون .

☆ سليمان بن داود العتكى ، ابوالربيع الزهرانى ، البصرى(م٢٣٤هـ)

ثقة ، لم‌يتكلم فيه احد بحجة . من العاشرة(خ‌م‌دس) .

حماد ، حدثنا يحي بن سعيد قال : سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول :

« مَا أَصْبَحَ لِي هَوَى فِي شَيْءٍ سِوَى مَاقَضَى‌الله عزوجلّ » .

۲۲٦ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحي بن معين ، حدثنا حجاج عن شعبة قال : قال لى يونس بن عبيد :

« مَاتَمَنَّيْتُ شَيْئًا قَطُّ » .

۲۲۷ ــ اخبرنا ابوحازم الحافظ ، اخبرنا محمد بن احمد بن سنان ، حدثنا الهيثم بن

☆ حماد هو ابن زيد .

☆ يحي بن سعيد هو الانصارى .

(۲۲٦) اسناده : صحيح .

☆ يحي بن معين بن عون ، ابوزكريا البغدادى(م٢٣٣هـ)

ثقة ، حافظ ، مشهور ، امام الجرح والتعديل ، من العاشرة(ع) .

☆ حجاج هو ابن محمد ، المصّيصى ، الاعور ، ابومحمد(م٢٠٦هـ)

ثقة ، ثبت لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . من التاسعة(ع) .

☆ يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، ابوعبيد البصرى(م١٣٩هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل ، ورع . من الخامسة (ع) .

له ترجمة فى «حلية الاولياء»(١٥/٣ـ٢٧) وراجع «سير اعلام النبلاء»(٢٨٨/٦ـ٢٩٦) .

(۲۲۷) اسناده : لاباس به .

☆ أبوحازم عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ، الهذلى ، المسعودى ، العبدولى(م٤١٧هـ)

شرف المحدثين ، المحدث ابن المحدث ، كتب العالى والنازل . وجمع وخرّج ، وتميّز فى علم الحديث ، وكان ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .

· ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٧٢/١١) ، «الانساب»(١٨٩/٩) ، «التذكرة»(١٠٧٢/٣) ، «السير»(٣٣٣/١٧ـ٣٣٦) ، «شذرات»(٢٠٨/٣) .

☆ الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن ، ابومحمد ، الدورى ، البغدادى(م٣٠٧هـ)

كان من اوعية العلم ، ومن اهل التحرى والضبط ، ومن اهل الاتقان والحفظ . =

خلف ، حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« الراضى[١٠٣] لاشَيْءَ[١٠٤] فوقَ مَنزِلته » .

٢٢٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت اباعثمان الخياط يقول : سمعت ذاالنون يقول :

« ثَلاَثَةٌ مِنْ اَعْلاَمِ التَّسْلِيْمِ : مُقَابَلَةُ الْقَضَاءِ بِالرِّضَا ، وَالصَّبْرُ عَلى الْبَلاَءِ ، والشُّكْرُ عَلى الرَّخَاءِ . وَثَلاَثَةٌ مِنْ اَعْلاَمِ التَّفْوِيْضِ : تَرْكُ الْحُكْمِ فِى اَقْدَارِالله فِىْ وَقْتٍ اِلى وَقْتٍ ، وَتَعْطِيْلُ الاِرَادَةِ لاِرَادَتِهِ فِى النَّوَافِلِ وَاسباب الدُّنْيَا ، وَالنَّظَرُ اِلى مَايَقَعُ بِهِ مِنْ تَدْبِيرِالله عَزّوجلّ . وَثَلاَثَةٌ مِنْ اَعْلاَمِ ذَكَاءِ الْقَلْبِ: رُؤْيَةُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الله ، وَقُبُولُ كُلِّ شَيْءٍ عَنْهُ ، وَاِضَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ اِلَيْهِ » .

= ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٦٣/١٤) ، «التذكرة»(٧٦٥/٢ـ٧٦٦) ، «السير»(٢٦١/١٤ـ٢٦٢) ، «شذرات»(٢٥١/٢) .

☆ محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى(م٢٥٠هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من الحادية عشرة(ت س) .

☆ ابراهيم بن الاشعث ، خادم الفضيل بن عياض .

قال ابوحاتم : كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثا ساقطا .

راجع «الميزان»(٢٠/١) .

وقال الحافظ فى «اللسان»(٣٦/١) ذكره ابن حبان فى «الثقات» . فقال : يروى عن ابن عيينة وكان صاحبا لفضيل بن عياض . يغرب وينفرد فيخطئ ويخالف .

وقال الحاكم فى «التاريخ» قرأت بخط المنتلى حدثناعلى بن الحسن الهلالى حدثنا ابراهيم بن الاشعث خادم الفضيل ، وكان ثقة ، كتبنا عنه بنيسابور .

(١٠٣) فى ن، والمطبوعة «الرضى» .

(١٠٤) فى المطبوعة «لاينتهى» .

(٢٢٨) اخرج الجزء الاول منه ابونعيم فى «الحلية» فى خبر طويل(٣٦٢/٩ـ٣٦٣) .

٢٢٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت اباحمد الحافظ يقول : اخبرنا ابوعثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي ، حدثنا احمد بن ابي الحواري قال : سمعت اباعبدالله النّباجي يقول :

« أجلُّ العِبَادة عِنْدِي ثَلاَثَةٌ لاَتردَّ مِنْ أحْكَامِهِ شَيئًا[١٠٥] وَلاَتَسْأل غيره حَاجَةً ، وَلاَتدخر عَنهُ شَيْئًا » .

٢٣٠ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت محمد بن احمد بن شمعون :

« وَكَانَ قَدْسُئِلَ عَنِ الرّضَا فَقَال الرّضَا بِالْحَقِّ ، وَالرّضَا عَنْهُ وَالرّضَا لَهُ فَقَال الرّضَا بِهِ مُدَبّرًا وَ مُخْتَارًا وَالرّضَا عَنْهُ قَاسِمًا وَمُعْطِيًا ، وَالرّضَا لَهُ إلهًا وَرَبًّا » .

(٢٢٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواحمد الحافظ ، هو الحاكم الكبير محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق ، النيسابورى الكرابيسى(م٣٧٨هـ)

مرت ترجمته فى رقم(٧٤) .

☆ سعيد بن عبدالعزيز بن مروان ، ابوعثمان الحلبي(م٣١٨هـ)

من جلّة مشايخ الشام وعلمائهم ، وكان من عبادالله الصالحين ملازما للشرع متبعا له .

ترجمته فى «السير»(١٤/٥١٣ـ٥١٤) ، «الوافى»(١٥/٢٣٨ـ٢٣٩) ، «شذرات»(٢/٢٧٩) .

☆ ابوعبدالله النباجى (بكسر النون وفتح الباء الموحدة وآخرها جيم) نسبة الى النباج قرية فى بادية البصرة على النصف من طريق مكة ـ وهو سعيد بن يزيد النباجى كان احد عبادالله الصالحين ، يحكى عنه حكايات واحوال .

«الانساب»(١٣/٢٤) ، «الحلية»(٩/٣١٠ـ٣١٧) ، «طبقات الاولياء»(٢٢٥) .

وهذا القول اخرجه ابن الملقن فى «طبقات الاولياء»(٢٢٥) وابونعيم فى «الحلية»(٩/٣١٣) .

(١٠٥) فى ،ن، والمطبوعة «شيء» .

(٢٣٠) اسناده : فيه السمى وهو متكلم به .

☆ محمد بن احمد ، ابن شمعون ، ذكره الخطيب فى «تاريخه»

فقال : محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس بن اسماعيل ، ابوالحسين الواعظ المعروف بان سمعون (كذا ذكره بالمهملة) كان واحد دهره وفريد عصره فى الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ توفى (٣٨٧هـ)

«تاريخ بغداد»(١/٢٧٤ـ٢٧٧) «الميزان»(٣/٤٦٦) و«الاكمال»(٤/٣٦٢)

To: www.al-mostafa.com

٢٣١ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن انه سمع منصور بن عبدالله يقول : سمعت العباس بن يوسف الشكلى يقول : سمعت ابن الفَرَجى يقول :

« مَعْنى الرّضَا فِيْهِ ثَلاَثَةُ اَقْوَالٍ : تَركُ الاختِيَار ، وَ سُرُوْرُ الْقَلْبِ بِمَرِّ الْقَضَاء ، وَاِسْقَاطُ التّدْبِيْرِ مِنَ النَّفْسِ حَتّى يحكم لَهَا عَلَيْهَا » .

٢٣٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن انه سمع ابابكر بن شاذان يقول : سئل ابوعثمان البيكندى عن الرضا قال :

---

(٢٣١) اسناده : كالذى قبله .

☆ منصور بن عبدالله ، من شيوخ السلمى ، يروى عنه كثيرا فى «طبقات الصوفية» ، ويبدو انه غير منصور بن عبدالله ، ابى على الخالدى الذهلى كان يروى بالغرائب والمناكير ، قال ابوسعد الادريسى : كذاب لايعتمد على روايته

راجع «تاريخ بغداد»(١٣/٨٤ـ٨٥) ، «الميزان»(٤/١٨٥) ، «اللسان»(٦/٩٦ـ٩٧)

☆ العباس بن يوسف ابوالفضل الشكلى (بكسر الشين المعجمة وسكون الكاف) نسبة الى شكل . (م٣١٤هـ)

كان ورعا متنسكا صالحا . حدث عن السرى السقطى وغيره .

راجع «الانساب»(٨/١٣٨) ، «تاريخ بغداد»(١٢/١٥٣)

☆ ابن الفرجى = ابوجعفر محمد بن يعقوب بن الفرج (م٢٧٠هـ)

صحب الحارث بن اسد المحاسبى وطبقته . له مصنفات فى معانى الصوفية . كان من الائمة فى علوم النساك .

له ترجمة فى «حلية الاولياء»(١٠/٢٨٧ـ٢٩١)

وراجع «الانساب»(١٠/١٧٣)

(٢٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر بن شاذان ، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازى ، الصوفى(م٣٧٦هـ)

له اعتناء زائد بعبارات القوم ، وجمع منها الكثير ، ولقى الكبار ، وله جلالة ، وافرة بين الصوفية ، يروى عنه ابوعبدالرحمن بلايا وحكايات منكرة وماهو بمؤتمن .

راجع ترجمة فى «تاريخ بغداد»(٥/٤٦٤ـ٤٦٥) ، «السير»(١٦/٣٦٤ـ٣٦٥) ، «الميزان»(٣/٦٠٦ـ٦٠٧) ، «الوافى»(٣/٣٠٨) ، «اللسان»(٥/٢٣٠) ، «شذرات»(٣/٨٧)

« مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلى مَافَاتَ من[١٠٦] الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَأَسَّفْ عَلَيْهَا » .

٢٣٣ ـــ اخبرنا ابوسعد المالينى ، حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا ابوالعباس ابن حمكونة الرازى قال سمعت يحي بن معاذ الرازى يقول :

« يَـا ابنَ آدمَ لاَتَـأسفْ عَلى مَفْقُـودٍ لاَيَرُدُّه عَلَيْـكَ الْفَـوْتُ وَ لاَتَفْرَحْ بِمَوْجُودٍ لاَيَتْركه فِى يَديك المَوْت » .

٢٣٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد ابن حازم ، حدثنا عبيـدالله بن موسى ، عن سفيـان ، عن سماك ، عكرمـة ، عن ابن عباس فى قوله :[١٠٧]

(لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلى مَافَاتَكُمْ وَلاَتَفْرَحُوْا بِمَا آتَاكُمْ) .

« قَـالَ لَيْسَ اَحَدٌ اِلاّ وَهُـوَ يَفْرَحُ وَيَحْـزَنُ وَلكِنْ إذَا اَصَـابَتْـهُ مُصِيْبَـةٌ جَعَلَهَا صَبْرًا فَإنْ اَصَابَهُ خَيْرٌ جَعَلَهُ شُكْرًا » .

قال البيهقى رحمهالله : وهذا يؤكّد قول الحليمى[١٠٨] رحمهالله فى هذه الآيـة انّ المراد بالحزن : التسخط والتّفجّر والمراد بالفرح فرح التبذخ والتكبّر .

(١٠٦) وفى ،ن، والمطبوعة «على فاتن الدنيا»

(٢٣٤) اسناده : صحيح .

☆ سفيان هو الثورى .

والاثر اخرجه الحاكم من وجه أخر عن ابى بكر بن ابىشيبة حدثنا وكيع عن سفيـان بـه . وقـال صحيح الاسناد واقره الذهبى (٤٧٩/٢)

واخرجه الطبرى فى «تفسيره» (٢٣٥/٢٧)

وعزاه السيوطى فى «الـدرالمنشور»(٦٢/٨) لابن ابىشيبـة وعبـد بن حميـد وابن المنـذر والمـؤلف ، ايضا .

(١٠٧) سورة الحديد (٢٣/٥٧)

(١٠٨) راجع المنهاج (٣٣٥/١)

٢٣٥ ــ اخبرنا ابوسعد الماليني ، حدثنا ابومحمد الحسن بن ابىالحسين العسكرى حدثنا محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامرى ، حدثنى عمر بن صدقة الحمال قال :

« كُنْتُ مَعَ ذِىالنُّونِ باخميم فَسمِعَ صَوتَ لَهْوٍ وَدفافٍ واكبار[١٠٩] فَقَالَ مَاهذَا ؟ فَقِيْل عرس لِبَعْض اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَسَمِعَ اِلَى جَانِبِهِ بكاء وصياحا وولولة فَقَال مَاهذَا ؟ فَقِيْلَ فُلانٌ مَاتَ فَقَال لِى يَاعُمَر بن صَدَقَةَ أُعْطُوا هولآء فَمَاشَكَرُوا ، وَابْتَلُوا هؤُلاء فَمَاصَبَرُوا ، وَلله عَلَىَّ انْ بَتَّ فِى هذِهِ الْمَدِينة فَخَرَجَ مِنْ سَاعتِهِ مِن اخميم الى الفسطاط » .

(٢٣٥) اسناده : غير سليم .

☆ ابومحمد ، الحسن بن رَشيق العسكرى ، المعدل(م٣٧٠هـ)

كان محدث مصر فى زمانه ، طال عمره ، وعلا اسناده ، وكان ذا فهم ومعرفة ، قال يحي بن الطحان : روى عن خلق لااستطيع ذكرهم ، مارأيت عالما اكثر حديثا منه .

راجع «التذكرة»(٢٥٩/٣) ، «السير»(٢٨٠/١٦) ، «الميزان»(٤٩٠/١) ، «الوافى»(١٢/١٦ـ١٧) ، «اللسان»(٢٠٧/٢) ، «شذرات»(٧١/٣) .

☆ وهناك الحسن بن عبدالله بن سعيد ، ابواحمد العسكرى(م٣٨٢هـ)

كنية هذا ابواحمد وكنية ذاك ابومحمد .

هو صاحب التصانيف . كان من الائمة المذكورين بالتصرف فى انواع العلوم ، والتبحر فى فنون الفهوم ومن المشهورين بجودة التاليف وحسن التصنيف .

حدث ابوسعد المالينى وغيره .

ترجمته فى «ذكر اخبار اصبهان»(٢٧٢/١) ، «معجم ياقوت»(٢٣٣/٨ـ٢٥٨) ، «انباه الرواة»(٣١٠/١ـ٣١٢) ، «وفيات ابن خلكان»(٨٣/٢ـ٨٥) ، «السير»(٤١٣/١٦ـ٤١٥) . «الوافى»(٧٦/١٢ـ٧٧) ، «شذرات»(١٠٢/٣ـ١٠٣) .

فى النسخ كلها «محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامرى» ولعله .

☆ محمد بن احمد بن عبدالله بن عبدالجبار العامرى(م٣٤٣هـ)

ذكره فى «الميزان»(٤٦٥/٣) وقال عن الربيع وابن عبدالحكم وبحر بن نصر وعنه ابن منده وابن جميع قال ابن يونس : كان يكذب ، وحدث بنسخة موضوعة .

(١٠٩) اكبار جمع الكبر : وهو الطبل ذوالوجه الواحد .

٢٣٦ ــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا ابوعبدالله البوشنجي ، حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن بشر بن جابان الصنعانى ، عن حجر بن قيس المدرى ، قال بت عند امير المومنين على ابن ابى طالب رضىالله عنه فسمعته وهو يصلى من الليل يقرء فمرّ بهذه الآية :

(أَفَرَأَيْتُمْ مَّاتُمْنُونَ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ)(١١٠)

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرءَ :

(أَفَرَأَيْتُمْ مَّاتَحْرُثُونَ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)(١١١)

قال بل انت يارب بل انت يارب بل انت يارب ثم قرء :

(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ)(١١٢)

(٢٣٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد بن احمد النيسابورى ، الفقيه ، مرّ .

☆ ابوعبدالله البوشنجي ، وفى النسخ «ابوعبدالله موسى» وهو محمد بن سعيد وقدمرت ترجمته .

☆ بشر بن جابان = كذا هنا وفى «السنن الكبرى» للمؤلف ، وذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(٣٣١/٤) والمزى فى «تهذيب الكمال»(٤٧٥/٥) ، وابن حجر فى «تهذيب التهذيب»(٢١٥/٢) فقالوا : شداد بن جابان ، ولم‌يذكر ابن ابى‌حاتم فيه جرحا ولاتعديلا .

☆ وحُجر بن قيس المدرى الهمدانى .

قال العجلى : تابعى ثقة ، وكان من خيار التابعين . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وفى «التقريب» : ثقة ، من الثالثة. (دس‌ق) .

وفى المطبوعة «صقر» .

والخبر اخرجه الحاكم فى «المستدرك» بهذا السند(٤٧٧/٢) وصححه واقرّه الذهبى ، واخرجه المولف فى «سننه» بنفس السند(٣١١/٢) وهو عند عبدالرزاق فى مصنفه .

(١١٠) سورة الواقعة(٥٦/٥٨ـ٥٩) .

(١١١) سورة الواقعة(٥٦/٦٣ـ٦٤) .

(١١٢) سورة الواقعة(٥٦/٦٨ـ٦٩) .

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرء :

(أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ)[113]

قال بل انت يارب ثلاثا .

٢٣٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن على الصنعانى ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان انّ عيسى ابن مريم عليه السلام كا ن يقول :

« اَللّهُمَّ اِنّى اَصبَحْتُ لاَاَستَطِيْعُ دَفْعَ مااَكْرَهُ وَلاَاَمْلِكُ نَفْعَ مااَرْجُو وَاَصْبَحَ الاَمْرُ بِيَدِ غَيْرِى ، وَاَصْبَحْتُ مُرْتَهِنًا بِعَمَلِى ، فَلاَفَقِيْرَ اَفْقَرُ مِنّى ، اَللّهُمَّ لاَتُشْمِتْ بِى عَدُوِّى ، وَلاَتَسُوْا بِى صَدِيْقِى ، وَلاَتَجْعَلْ مُصِيْبَتِى فِى دِيْنِى ، وَلاَتُسَلّطْ عَلَىَّ مَنْ لايَرْحَمُنِى » .

٢٣٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى فيما قرئ عليه حكاية عن بعضهم انّه قال :

« كَمَالُ الدِّيْنِ فِى التَّبَرِّى مِنَ الْحَولِ وَالْقُوَّةِ وَالرُّجُوعِ فِى الْكُلِّ اِلَى مَنْ لَهُ الْكُلُّ » .

٢٣٩ ـــ قال وقال سهل :

(١١٣) سورة الواقعة(٥٦/ ٧١ـ٧٢)

(٢٣٧) اسناده : حسن

☆ جعفر بن برقان (بضم الموحدة وسكون الراء) الكلابى ، ابوعبدالله الرقى(م١٥٠هـ)

صدوق ، يهم فى حديث الزهرى . من السابعة . (بخم ـ٤) .

واخرجه احمد فى «الزهد» عن عبدالرزاق به(٩٥)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢/ ٢١٠) الى ابن ابى شيبة .

(٢٣٩) اسناده : فيه السلمى .

☆ سهل هو ابن عبدالله التسترى ، الزاهد الصوفى المشهور .

« مَانَظَرَ اَحَدٌ الى نَفْسِهِ فَافْلَحَ ، وَلاَادَّعى لِنَفْسِه حَالاً فَتَمَّ لَهُ ، وَالسَّعِيْدُ مِنَ الخلقِ من صرف بصره عَنْ افعَاله ، وَفُتِحَ لَه سبيل الفضل والافضال ورؤية منةالله عليه فى جميع الافعال والشَّقِيُّ من زيّن فى عينه افعاله واقواله فافتخر بها و ادعاها لنفسه فسوف تهلكه يومًا ان لم تهلكه فى الوقت الا ترىالله عزوجل كيف حكى عن قارون قوله :

« اِنَّمَا اُوْتِيْتُهُ عَلى عِلْمٍ عِنْدِيْ » .(١١٤)

نسى الفضل وادّعى لنفسه فضلا فخسفالله به ظاهرا وكم قدخسف بالاشرار واصحابها لا يشعرون بذلك ، وخسف الاشرار هو منع العصمة والردّ الى الحول والقوة ، واطلاق اللسان بالدعاوى العريضة ، والعمى عن رؤية الفضل والقعود عن القيام بالشكر على ماأولى واعطى حينئذ يكون وقت الزوال .

٢٤٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن جعفر الآدمى القارئ ، حدثنا ابوالعيناء ، حدثناعمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى ، حدثنا

(١١٤) سورة القصص(٢٨/٧٨) .

(٢٤٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة ، الادمى ، القارى(م٣٤٨هـ)

من اهل بغداد ، كان من احسن الناس صوتا بالقران ، واجهرهم بالقراءة .

قال محمد بن ابى الفوارس : كان قد خلط فيما حدث .

راجع «تاريخ بغداد»(٢/١٤٧ـ١٤٩) ، «الانساب (١/١٤٣ـ١٤٤) .

وفى ,ن، «ابوبكر بن محمد بن جعفر الادمى .

☆ ابوالعيناء ، محمد بن القاسم بن خلاد البصرى ، الضرير النديم(م٢٨٣هـ)

قال الدارقطنى : ليس بالقوى .

قال الذهبى : قلّ ماروى من المسندات ، ولكنه كان ذاملح ونوادر ، وقوة ذكاء .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣/١٧٠ـ١٧٩) ، «معجم ياقوت»(١٨/٢٨٦ـ٣٠٦) ، «وفيات ابن خلكان»(٤/٣٤٣ـ٣٤٨) ، «السير»(١٣/٣٠٨) ، «الميزان»(٤/١٣) ، «الوافى»(٤/٣٤١ـ٣٤٤) ، «اللسان»(٥/٣٤٤ـ٣٤٦) ، «شذرات»(٢/١٨٠ـ١٨٢) .

☆ عمر بن اسماعيل بن مجالد ، الهمدانى ، الكوفى . =

ابى ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن محمد بن الاشعث الكندى قال :

« اِنّ لِكُلِّ شَيْء دَولةً حَتّى ان للحمق على العقلِ دولةً » .

قال البيهقى رحمه‌الله الدولة لمن وافقه القضاء والتقدير ، قال‌الله تعالى :

(وَتِلْكَ الاَيّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النّاسِ)[١١٥]

٢٤١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعت اباعبدالله محمد بن ابراهيم بن حَمْش يقول : سمعت ابى يقول :

= متروك . من صغار العاشرة(ت)

كذّبه ابن معين . وقال النسائى والدارقطنى متروك . وقال ابن عدى : يسرق الاحاديث .

راجع «الكامل»(١٧٢٢/٥) ، «الميزان»(١٨٢/٣) .

وفى المطبوعة «عمر بن اسماعيل بن خالد» .

☆ وابوه اسماعيل بن مجالد ، ابوعمرو الكوفى .

صدوق يخطئ . من الثامنة (خت)

وثقه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

راجع «الميزان»(٢٤٦/١) .

☆ مجالد بن سعيد بن عمر الهمدانى ، ابوعمرو الكوفى(م١٤٤هـ)

ليس بالقوى ، تغير فى آخر عمره . من صغار السادسة (م-٤)

قال ابن معين وغيره : لايحتج به . وقال احمد : يرفع كثيرا مما لايرفعه الناس . ليس بشيء . وقال الدارقطنى : ضعيف .

راجع «الميزان»(٤٣٨/٣) .

☆ محمد بن الاشعث بن قيس الكندى ، ابوالقاسم ، الكوفى(م٦٧هـ)

مقبول ، من الثانية. ووهم من ذكره فى الصحابة (دس) .

(١١٥) سورة آل عمران (٤٠/٣)

(٢٤١)

☆ محمد بن ابراهيم بن حمش ، ابوعبدالله النيسابورى =

« اِذَا لَمْ تُطِعْ رَبَّكَ فَلاَتَأكُلْ رِزْقَهُ ، وَاِذَا لَمْ تَجْتَنِبْ نَهْيَهُ فَاخْرُجْ عَنْ مَمْلَكَتِهِ وَاِذَا لَمْ تَرْضَ بِفِعْلِهِ فَاطْلُبْ رَبًّا سِوَاهُ وَاِذَا عَصَيْتَهُ فَاخْرُجْ اِلى مَكَانٍ لاَيَرَاكَ » .

٢٤٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت ابامنصور الصوفى ابن ابنة ابراهيم بن حمش الزاهد ، يقول : سمعت جدّى يقول :

« يضحك القضاءُ من الحذر ، ويضحك الاجلُ من الأمل ، ويضحك التقدير من التدبير ، وتضحك القسمة من الجهد والغناء » .

٢٤٣ ــ انشدنا ابوعبدالله الحافظ ، انشدنى ابومحمد الحسين بن على العلوى الشهيد ، انشدنى المثنى لنفسه :

وبعين مفتقر اليــــك رأيتنى ... فهجرتنى[١١٦] ونزلت بى من حانق
لست الملومَ ، انا الملومُ لأننى ... انزلتَ حاجاتى بغير الخالق

٢٤٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت ابامحمد الحسن بن احمد بن يعقوب

= روى عن محمد بن اسحاق بن خزيمة ، حدث عنه الحاكم ابوعبدالله فى «تاريخ نيسابور» وابوه ابراهيم بن حمش ، ابواسحاق الزاهد

توفى فى رمضان سنة ٣١٢هـ .

ذكرهما ابن نقطه فى «الاستدراك» . (من هامش الاكمال٢/٥٣٥)

(١١٦) فى المطبوعة «تهجرينى»

(٢٤٤)

☆ ابومحمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن موسى بن المامون المامونى .

نسبة الى الخليفة المامون .

ذكره الحاكم فى «تاريخ نيسابور» فقال : ابومحمد المامونى ، قد كنت رأيته ببغداد فى مجلس قاضى القضاة محمد بن صالح ، فورد نيسابور ، واقام بها سنين ثم فارقها وخرج على طريق جرجان .

راجع «الانساب»(١٢/٥٩)

المامونى يقول سمعت اباعمر الزاهد ينشد للشافعى رحمه‌الله :

واذا سمعتَ بـأنّ مجـدودًا حَـوَى — عـودًا فـأثمر فى يـديـه فصـدّق
واذا سمعت بـانّ محرومـا آتى — مـاء ليشربـه فغـاض فحقّـق
ومن الـدّليل على القضـاء وكـونـه — بؤسُ اللبيب وطيبُ عيش الاحمق

٢٤٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالصقر احمد بن الفضل الكاتب بهمدان انشدنا احمد بن يحي ثعلب أنشدنا عبدالله بن شبيب :

☆ ابوعمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد بن ابى هاشم ، البغدادى ، الزاهد ، المعروف ، بغلام ثعلب (م٣٤٥هـ)

لازم ثعلباً فى العربية . فاكثر عنه الى الغاية . ذكره الذهبى فى «سير اعلام النبلاء»

وقال : وهو فى عداد الشيوخ فى الحديث لاالحفاظ ، وانما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب وصدقه ، وعلوّ اسناده

راجع «السير»(١٥/٥٠٨ـ٥١٣) ، «تاريخ بغداد»(٢/٣٥٦ـ٣٥٩) ، «طبقات الحنابلة»(٢/٦٧ـ٦٩) ، «نزهة الالباء»(١٩٠ـ١٩٥) ، «معجم ياقوت»(١٨/٢٢٦ـ٢٣٤) ، «انباه الرواة»(٣/١٧١ـ١٧٧) ، «وفيات ابن خلكان»(٤/٧٢ـ٧٣) ، «لسان الميزان»(٥/٢٦٨ـ٢٦٩) ، «شذرات»(٣٧٠ـ٣٧١)

وهذه الابيات مع ابيات اخرى فى "وفيات ابن خلكان" فى ترجمة الامام الشافعى (٤/١٦٦) ومنه فى ديوانه (٦٤)

(٢٤٥)

☆ ابوالصقر احمد بن الفضل بن شبانة ، الكاتب النحوى ، الهمذانى (م٣٥٠هـ) روى عن ثعلب والمبرد وابن دريد .

راجع ترجمة فى «الوافى»(٧/٢٨٧ـ٢٨٨) ، «معجم الادباء»(٤/٩٨ـ١٠٠) «بغية الوعاة»(١/٣٥٣) وفيه كنيته «ابوالضوء»

☆ احمد بن يحي ثعلب ، ابوالعباس ، البغدادى(م٢٩١هـ)

امام النحو ، صاحب ، الفصيح ، والتصانيف ، ثقة ، حجة ، ديّن ، صالح ، مشهور بالحفظ ، قال المبرد : اعلم الكوفيين ثعلب . فذُكر له الفراء فقال لايعشره .

راجع «طبقات النحويين واللغويين»(١٤١ـ١٥٠) ، «تاريخ بغداد»(٥/٢٠٤ـ٢١٢) ، «نزهة الالباء»(٢٢٨ـ٢٣٣) ، «معجم الادباء»(٥/١٠٢ـ١٤٦) ، «انباه الرواة»(١/١٣٨ـ١٥١) ، «وفيات ابن خلكان»(١/١٠٢ـ١٠٤) ، «التذكرة»(٢/٦٦٦) ، «السير»(١٤/٥ـ٧) ، «الوافى»(٨/٢٤٣ـ٢٤٥) ، «شذرات»(٢/٢٠٧ـ٢٠٨)

ليس اختيـار ولاعقـل ولاادب — يجدى عليك اذا لم يسعد القدر
مايقضه الله لايُعييك مطلبه — والسعى فى نيل مالم يقضه عسر
كم مانع نفسه آرَا بها حذرا — للفقر ليس له من ماله ذخر
ان كان امساكه للفقر يحذره — فقد يعجل فقرًا قبل يفتقر ؟

٢٤٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ انشدنا ابوعمرو محمد بن احمد بن اسحق النحوى انشدنا احمد بن عبيدالله الدارمى بانطاكية لنفسه :

يالائم الدهر على ما بنا — لاتَلُم الدَّهْر على غدره
فالدهر مامور له آمر — ينصرف الدهر الى امره
كم كافر بالله امواله — تزدادُ اضعافا على كفره
ومومن ليس له دانق — يزداد ايمانا على فقره
لاخير فيمن لم يكن عاقلا — يبسط رِجْلَيه على قدره

٢٤٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا يحي بن محمد العنبرى ، حدثنا محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا ابومعاوية ، حدثنا الاعمش ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر قصة

= ☆ عبدالله بن شبيب ، ابوسعيد الربعى
كان صاحب عناية بالاخبار وايام ، اما فى الحديث فقال ابواحمد الحاكم : ذاهب الحديث .
وكتب عنه ابن خزيمة ثم لم يحدث عنه قط
راجع «تارخ بغداد»(٤٧٤/٩-٤٧٥) .

(٢٤٦)

☆ ابوعمرو محمد بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد ، النحوى ، الصغير .
ذكره الصفدى فى «الوافى بالوفيات»(٣١/٢) والخطيب فى تاريخه(٢٧٧/١) .

(٢٤٧) ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٣٤٩/٦) وعزاه لسعيد بن منصور وابن ابى حاتم .
واخرجه الطبرى من طريق ابىمعاوية عن الاعمش بنحوه(١٤٤/١٩) وسنده صحيح .

سليمان بن داود عليهما السلام فى مسيره[١١٧] قال :

« فبينما هُو يَسير فى فلاةٍ إذِ احْتَاجَ إلى المَاء فَجَاءهُ الهُد هُدُ فَجَعَلَ ينقر الأرض فأصَابَ موضع الماء فجاءت الشَّيَاطِيْن فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الاهاب فاصابوا الماء » .

قال نافع بن الارزق قِفْ ارأيت الهدهد كيف يجئ فينقر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجئ الى الفخ وهو لايبصره[١١٨] حتى يقع فى عنقه .

قال ابن عباس ان القدر اذا جاء حال دون البصر .

٢٤٨ ـــ سمعت اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت الحسن بن احمد بن موسى القاضى يقول سمعت الترمذى يقول :

« إذَا جَاءَ القدر عمى البصر ، واذَا جَاء الحَيْنُ ، غطّى العَين » .

(١١٧) فى المطبوعة «ميسرة» .

(١١٨) فى المطبوعة «لا ينقر» .

(٢٤٨)

☆ الترمذى هو الحكيم العارف الزاهد ، ابوعبدالله محمد بن على بن الحسن بن بشر ، كان ذارحلة ومعرفة ، وله مصنفات وفضائل ، وله حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه .

قال السلمى : هُجر لتصنيفه كتاب «ختم الولاية» و «علل الشريعة» وليس فيه مايوجب ذلك ، ولكن لبُعد فهمهم عنه .

قال الذهبى : كذا تكلم فى السلمى من اجل تاليفه كتاب « حقائق التفسير» فياليته لم يؤلفه . فنعوذ بالله من الاشارات الحلاّجية ، والشطحات البسطامية ، وتصوف الاتحادية فواحزناه على غربة الاسلام !

قال الله تعالى :(وَانَّ هذَا صراطى مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ وَلاتَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفرَّقَ بكُمْ عَنْ سَبِيْلِه) . (الانعام٦/١٥٣) .

ترجمة الترمذى فى «طبقات الصوفية»(٢١٧ـ٢٢٠) ، «الحلية»(١٠/٢٣٣ـ٢٣٥) ، «التذكرة»(٢/٤٦٥) ، «السير»(١٣/٤٣٩ـ٤٤٢) ، «طبقات الاولياء»(٣٦٢) ، «لسان الميزان»(٥/٣٠٨ـ٣١٠) .

٢٤٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ . انشدنا ابوالحسين محمد بن احمد بن ثابت البغدادي قال انشدنا ابوعمرو الزاهد :

اذا اراد الله امرًا بـــامرئٍ	وكان ذا رأيٍ وعقـــل وبصر
وحيلـــة يعملُهـــا فى كل مـــا	يـأتى بـه محتومُ اسبـاب القـدر
أغراه بـالجهـل وأعمى عينـــه	فسلّـه عن عقلـه سـلّ الشَعر
حتى اذا انفـــذ فيـــه حكمـــه	ردّ عليـــه عقلـــه ليعتبر

٢٥٠ ــ انشدنا الاستاذ ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب أنشدنى ابوجعفر محمد بن صالح الأوبرى ، أنشدنا حماد بن على البكراوى لمحمود بن الحسن الورّاق :

(٢٤٩)

☆ ابوالحسين ، محمد بن احمد بن ثابت التاجر .

ذكره الخطيب وقال : قال ابوسعد عبدالرحمن بن محمد الادريس كان محمد بن احمد بن ثابت، فصيحا متكلما كثير الاختلاف الينا ، كتب ببغداد عن ابى عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد غلام ثعلب وغيره ، ولم‌يكن معه اصوله . كتبنا عنه من حفظه بسمرقند شيئا مس الاشعار .

«تاريخ بغداد»(١/٢٨٤ـ٢٨٥) .

(٢٥٠)

☆ ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن ايوب ، النيسابورى(م٤٠٦هـ)

المفسر ، الواعظ ، صنف فى التفسير والآداب من كتبه «عقلاء المجانين» مطبوع .

قال ابن عبدالغافر : امام عصره فى معانى القرآن وعلومه ، صنف «التفسير» المشهور ، وكان اديبا نحويا ، عارفا بالمغازى والقصص والسير ، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير ، وسارت تصانيفه الحسان فى الآفاق ، وكان استاذ الجماعة ، ظهرت بركته على اصحابه ، وسمع الحديث الكثير وجمع .

ترجمته فى «السير»(١٧/٢٣٧ـ٢٣٨) ، «الوافى»(٢/٢٣٩ـ٢٤٠) ، «بغية الوعاة»(١/٥١٩) ، «طبقات الداودى»(١/١٤٤ـ١٤٦) ، «شذرات»(٣/١٨١) .

الاوبرى (بضم الالف وفتح الباء الموحدة وآخرها راء) نسبة الى أوبر وهى احدى قرى بلخ . راجع‌الانساب(١/٣٨٢) .

☆ محمود بن الحسن الوراق

شاعر مجود ، اكثر القول فى الزهد والأدب .

تَوَكَّلْ على الرَّحمنِ فى كُلِّ حاجةٍ اردت فإنَّ الله يقضى ويقدر
متى ما يُرِدْ ذُوالعرش امرًا بعبده يُصِبْه وَمَا للعبد مايتخيّر
وقديهلك الانسان من وجه امنه وينجو بحمدالله من حيث يحذر

قال وأنشدنى ابو الفوارس جنيد بن احمد الطبرى :

العبد ذوضجر ، والربُّ ذوقدر والدهرُ ذودُوَل ، والرزق مقسوم
والخيرُ اجمعُ فيما اختار خالقُنا وفى اختيار سواه اللوم والشوم



= ترجمته فى «طبقات الشعراء»(٦٧ـ٦٨) ، «تاريخ بغداد»(١٣/٨٧ـ٨٨) ، «السير»(١١/٤٦١) ، «الانساب»(١٣/٣٦٣) ، «فوات الوفيات»(٤/٧٩ـ٨١) .

فهرس الجزء الاول

تمّ الجزء الاول من كتاب « الجامع لشعب الايمان »
للحافظ ابي بكر البيهقي ويتلوه ان شاء الله الجزء الثاني واوله
﴿ السادس من شعب الايمان وهو باب في الايمان باليوم الآخر ﴾ .

طبع في مطابع الدار السلفية

سيصـــدر قـــريبا

باذن‌الله تعالى

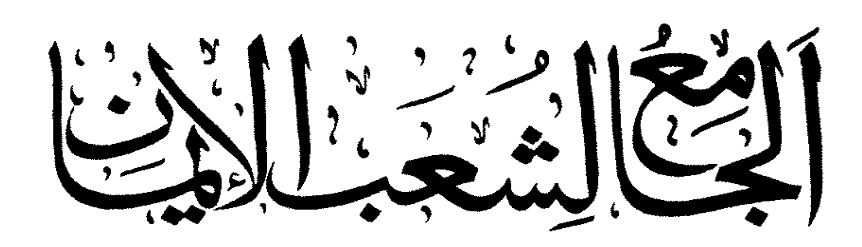
« كتاب قرة العينين فى تفضيل الشيخين »

للعلامة محدث الهند احمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه ولى‌الله الدهلوى(١١١٤ــــ١١٧٦هـ) .

وهو كتاب مفيد يتضمن اوجه افضلية الشيخين ــابى‌بكر وعمر رضى‌الله عنهماــ على سائر الصحابة . ويوضح ببراهين قوية صحة خلافتهما وانها كانت حسب رغبة الرسول ﷺ ورضى عنهما الصحابة كلهم اجمعون . كل ذلك بنصوص من آيات الذكر الحكيم واحاديث صحيحة ثابتة وآثار السلف الصالحين .

ألف المؤلف هذا الكتاب باللغة الفارسية لما رأى من بعض علماء عصره من انهم يطعنون فى الشيخين ، ويحاولون تشكيك العامة فى صحة خلافتهما . فرد عليهم بأسلوب قوىّ مدعّم بدلائل واضحة . يطبع لاول مرة باللغة العربية من الدار السلفية .





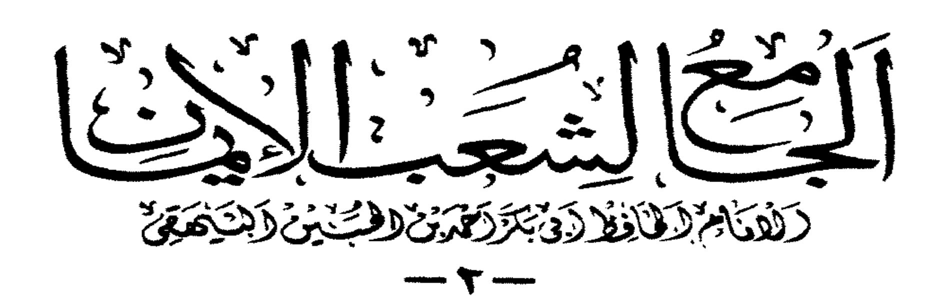
تأليف

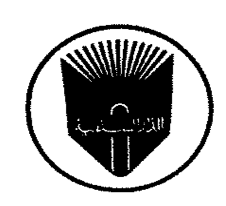
الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
٣٨٤هـ - ٤٥٨

الجزء الثاني

حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه
الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

عني بنشره
الدار السلفية
بومباي . الهند


الجامع لشعب الإيمان
للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
— ٢ —



حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الاولى

١٤٠٧هـ . ١٩٨٦م

الـــدار السلفيـــة
٦/٨ اى ـ حضـرت تيرس انيكس
شـــارع شيخ حفيظ الـــدين
بومبـــاى ـ ٠٠٨ ٤٠٠ الهند
هاتف : ٣٧٧٧٥٥ ـ ٣٩٦٧٤٧
تلكس : ٧٦٨٣٢ ـ ١١. سلفان
برقيا : «السلفية»

AL – DARUSSALAFIAH
6/8 – A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,
SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY – 400 008
TELEX 011 76832 SALF IN
GRAM «ALSALAFIAH»

بسم الله الرحمن الرحيم

(٦) السادس من شعب الايمان

« (وهو)[1] باب فى الايمان باليوم الاخر »

قال الحليمى[2] رحمه‌الله ، ومعناه التصديق بأن لأيّام الدنيا آخرا أى انّ هذه الدّنيا منقضية وهذا العالم منتقض يوما صنعه ، منحلّ[3] تركيبه ، وفى الاعتراف بانقضائه اعتراف بابتدائه لأن القديم لا يفنى ولا يتغيّر .

قال : وفى اعتقاده وانشراح الصدر به مايبعث على فضل الرّهْبة من‌الله -تعالى جدُّه- وقلّة الرُّكون الى الدُّنيا ، والتهاون بأحزانها ومصائبها ، والصبر عليها وعلى مَضض الشهوات ، احتسابا وثقةً بما عندالله -تعالى جدُّه- عنها من حسن الجزاء والثواب وقدذكره‌الله عزّوجلّ فى كتابه فقال :

---

(١) سقط مابين المعقوفتين من ،ں،

(٢) راجع «المنهاج»(٣٣٦/١) .

(٣) فى المطبوعة «منتحل» .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَّقُوْلُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَاهُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ ﴾[4] .

وقال :

﴿ قَاتِلُوا الَّذِيْنَ لايُومِنُوْنَ بِاللهِ وَلاَبِالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾[5]

الى غير ذلك من الآيات سواها .

قال البيهقى رحمه‌الله : وروينا فى حديث ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

(اَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) .

٢٥١ ـــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن محمد الصوفى ، حدثنا عبدالصمد بن الفضل ، حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا كهمس بن

---

(٤) سورة البقرة(٨/٢) .

(٥) سورة التوبة(٢٩/٩) .

(٢٥١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن محمد الصوفى = محمد بن محمد بن أحيد بن مجاهد ، ابوبكر الفقيه البلخى(م٣٤٧هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٢١٨/٣ـ٢١٩) وقال : وكان ثقة ، وقال ابوعبدالله الحاكم : وكان من الصالحين .

☆ عبدالصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار ، ابويحي البلخى ، يروى عن عبيدالله بن موسى ، روى عنه اهل بلده مات سنة اثنتين او ثلاث وثمانين ومائتين ، كذا قال ابن حبان فى الثقات(٤١٦/٨) .
=

الحسن ، عن يحي بن يعمر ، عن ابن عمر فذكره .

قال الحليمى رحمه‌الله[٦] ، وقدأخبرالله عزّوجلّ على لسان نبيّه ﷺ :

انّــــه مُفنى مــــاعلى الأرض ، ومُبــــدّل الارض غير الأرض ، وانّ الشمسَ تُكَـوَّر ، والبحـــارَ تُسَجَّر ، والكــواكبُ تنتثر ، والسماء تنفَطِرُ[٧] ، وتَصير كالـمُهْـل ، فَتُطْـوى كما يُطْـوى الكتــــاب ، وانّ الجبــالَ تَصيرُ كالعِهْنِ المنفــوش ، ويَنْسفهـــاالله[٨] نَسْفًـــا ، « فَيَـــذَرُهَـــا قــاعًـا صَفْصَفًـــا ، لاتَرى فِيهَـا عِـوَجًـا وَّلاَأمْتًـا »[٩] وكل ذلــك كائن كما جاء به الخبر ، ووعدُالله صدقٌ ، وقوله حقٌّ .

قال : والساعة التى تكرّرَ ذكرها فى القرآن على وجهين :

احدهما : الساعة الآخرة من ساعات الدنيا ، قال‌الله عزوجل :

﴿ يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾[١٠]

= وذكره الذهبى فى «الميزان»(٦٢١/٢) وقال : له حديث يستنكر وهو صالح الحال ان شاءالله ، وقال ابن حجر فى «لسان الميزان»(٢٢/٤) بعد ماذكر قول الذهبى واردفه بقول ابن حبان فمادرى هو ذا ام غيره ؟

قلت : هو هو ، فان الراوى عنه بلخى .

☆ كهمس بن الحسن ، ثقة ، مر ، وقدسقط من السند فى ,ن، والمطبوعة والحديث مرّ برقم(١٩) .

(٦) «المنهاج»(٣٣٦/١ـ٣٣٧) وسقطت «قد» من ,ن، .

(٧) فى المطبوعة «تتفطر» .

(٨) فى المطبوعة «ربّى»

(٩) سورة طــه(١٠٦/٢٠ـ١٠٧) .

(١٠) سورة الاعراف(١٨٧/٧)، والنازعات(٤٢/٧٩) .

فهذا على الساعة الآخرة لقوله :

﴿ لاتَاتِيْكُمْ اِلاَّ بَغْتَةً ﴾[11]

وكذلك قوله :

﴿ وَمَايُدْرِيْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيْبًا ﴾[12]

والآخر : الساعة الأولى من ساعات الآخرة قال‌الله عزوجل :

﴿ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ ﴾[13]

يعنى حين يبعث من فى القبور لقوله :

﴿ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ مَالَبِثُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ .

وكذلك قوله :

﴿ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ اَدْخِلُوْا آلَ فِرْعَوْنَ اَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾[14]

قال البيهقى رحمه‌الله : وقدنطق القرآن بأنّ النبى ﷺ كان لا يعلم متى تقوم الساعة ، ولا يعلم احد من خلق‌الله .

وقول النبى ﷺ :

---

(۱۱) سورة الاعراف(۷/۱۸۷) .

(۱۲) سورة الاحزاب(۳۳/٦۳) .

(۱۳) سورة الروم(۳۰/٥٥) .

(۱٤) سورة غافر(٤۰/٤٦) .

(بُعِثْتُ أنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ)[١٥]

معناه ـــ والله تعالى اعلم ـــ انى انا النبيُّ الآخر لا يلينى نبيٌّ آخر ، وانّما يلينى القيامة ، وهى مع ذلك دانية[١٦] لأن أشراطها متتابعة بينى وبينها غير انَّ مابَين اوّل اشراطِها الى آخرها غير معلوم ، وقدذكرنا فى[١٧] كتاب « البعث والنشور » ماورد من الأخبار فى أشراطها فاغنى ذلك عن اعادتها ههنا .

وروينا عن شعيب بن ابى حمزة[١٨] ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

(وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَقُوْمَنّ السَّاعَةُ وثوبهما بينهما لايتبايعانه (ولايطويانه)[١٩] وَلتقومَنّ السَّاعةُ وهو يَليط حوضَه لايسقيه ، ولتقومنّ السَّاعة وقدانصرف الرجل بلبن لِقْحَته من تحتها ، لايطعمُها ، وقدرَفَعَ اكلتَه الى فيه فلا يَطْعَمُها) .

---

(١٥) سياتى فى الباب الحادى والسبعين وهو باب «فى الزهد وقصر الامل» وسياتى تخريجه هناك . وهو حديث صحيح .

(١٦) فى المطبوعة «كائنة» .

(١٧) لا يوجد بيان اشراط الساعة فى النسخة المطبوعة من كتاب «البعث والنشور» بتحقيق الشيخ عامر احمد حيدر ، من مركز الخدمات والابحاث الثقافية فى بيروت(١٤٠٦ـــ١٩٨٦) الطبعة الاولى . فاول باب فيه عن الشفاعة :

«باب قوله عزوجل﴿ ولايشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾ مع سائر مايحتج به من انكر الشفاعة» وهذا يدل على ان المطبوع ناقص .

(١٨) فى ,ن، «أبى جمرة» .

(١٩) زيادة من الاصل وهو فى رواية البخارى ومسلم .

To: www.al-mostafa.com

٢٥٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى آخرين ، قالوا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا بشر بن شعيب ، عن ابيه فذكره .

رواه البخارى فى الصحيح[٢٠] عن ابى‌اليمان عن شعيب .

وأخرجه مسلم[٢١] من حديث سفيان عن أبى‌الزناد .[٢٢]

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٢٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن خالد بن خلّى (بوزن جلّى) الكلاعى ، ابوالحسين الحمصى .

من رجال التهذيب روى عنه النسائى وقال : ثقة ، وقال ابن ابى‌حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنى : ليس به باس .

☆ بشر بن شعيب بن ابى‌حمزة ، ابوالقاسم الحمصى(م٢١٣هـ)

ثقة ، من كبار العاشرة . (خ ت س) .

(٢٠) فى «الرقاق»(١٩١/٧) فى سياق اطول من هذا . وفى الفتن(١٠١/٨) .

(٢١) فى الفتن(٢٢٧٠/٣) .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٦٩/٢) وابن حبان(٢٥٧١ــموارد) من طريق ورقاء عن ابى‌الزناد به .

واخرج ابن المبارك فى «الزهد»(٥٥٦) من طريق ابى‌المهزم عن ابى‌هريرة بمثله .

(٢٢) فى المطبوعة بعده : آخر الجزء (فى الكتاب «جزءٌ؟) الثالث يتلوه (فى الكتاب «نتلوه») ان شاءالله فى الرابع «السابع من شعب الايمان» الجزء الرابع من كتاب «الجامع لشعب الايمان» .

(٧) السابع من شعب الايمان
«وهو باب فى الايمان بالبعث والنشور بعد الموت»

وآيات القرآن فى البعث كثيرة فمنها قول‌الله عزوجل :

﴿ زَعَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اَنْ لَّنْ يُّبْعَثُوا ﴾[١]

وقوله :

﴿ قُلِ‌اللهُ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ﴾[٢]الآية .

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ بهاءالدين شمس الحفاظ ابومحمد القاسم بن الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى القاسم على بن الحسن الشافعى رحمه‌الله . قال : اخبرنا الشيخان الامامان ابوعبدالله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدى الفُراوى ، وابوالقاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى فى كتابيهما .

وحدثنى والدى الحافظ ابوالقاسم ، واخبرنا الحافظ ابوالحسن على بن سليمان المرادى قالا أنبأ إلامام الحافظ شيخ السنة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه‌الله تعالى .

(١) سورة التغابن(٧/٦٤) .

(٢) سورة الجاثية(٢٦/٤٥) .

وقوله :

﴿ اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لاَتُرْجَعُوْنَ ﴾[٣]

وروينا عن مطر الوراق ، عن عبدالله بن بُريدة ، عن يحي بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبى ﷺ فى حديث الايمان قال فقال يارسول‌الله ماالايمان ؟ قال :

(اَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْبعث من بعد المَوت وَبِالْقدر كلّه) .

٢٥١ ـ اخبرناه ابوبكر احمد بن محمد الأشنانى ، اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مطر فذكره .

وهو مخرج فى كتاب مسلم .

والايمان بالبعث هو أن يؤمن بأنّ[٤] الله تعالى يُعيد الرُّفاتَ من أبدان الأموات ، ويجمع ماتفرق منها فى البحار وبطون السباع وغيرها حتى تصير بهيئتها الأولى ، ثم يجمعُها حيّةً ، فيقوم الناس كلهم بأمرالله تعالى أحياءً ، صغيرُهم وكبيرُهم حتى السَّقط الذى قدتَمَّ خلقُه ، ونُفخ فيه الرُّوحُ ، فامّا الّذِى لم يتمَّ خلقُه ، أولم يُنفخ فيه

---

(٣) سورة المومنون(١١٥/٢٣) .

(٢٥٣) اسناده : رجاله ثقات .

واخرجه مسلم من طرق عن حماد بن زيد عن مطر به(٣٨/١) .

وقدمرت الاشارة اليه وتخريجه فى رقم(١٩) .

(٤) كذا فى الاصل ، وفى .ن. والمطبوعة «يومن بالله تعالى» .

الرّوحُ اصلاً ، فهو وسائر الاموات بمنزلةٍ واحدةٍ والله تعالى اعلم .

واما قول‌الله عزوجل فى صفة القيامة :

﴿ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيءٌ عَظِيْمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضعَتْ وَتَضَعُ كلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ﴾[٥]

فانما أراد الحوامل[٦] اللاتى مُتن[٧] باحمالهن ، فاذا بُعِثْن أسقطن تلك الاَحمالَ من فزع يوم القيامة (ثم ان كانت الاحمال احياء فى الدنيا اسقطنها يوم القيامة)[٨] احياءً ، ولا يتكرّر عليها الموت ، وان كانت الاحمالُ لم يُنفَخ فيها الروحُ فى الدنيا ، اسقطنها امواتا ، كما كانت ، لأنّ الإحياءَ انما هو اعادة الحياة الى من كان حيّا فأميت ، ومن لم يكن له فى الحياة الدنيا نصيب فلا نصيب له فى الحياة الآخرة .

وقدذكرالله عزوجل فى غير آية من كتابه اثبات البعث منها قول‌الله عزوجل :

﴿ اَوَلَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَات وَالاَرضَ بِقَادرٍ عَلى اَن يَّخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾[٩]

وقال :

---

(٥) سورة الحج(٢/٢٢) .

(٦) راجع ماقاله الحليمى فى «المنهاج»(٣٤٥/١) .

وفى الاصل «الحامل».

(٧) فى المطبوعة «لم يضعن احمالهن» موضع«مُتن باحمالهن» .

(٨) العبارة بين الحاصرتين سقطت من ،ن، .

(٩) سورة يس(٨١/٣٦) .

﴿ اَوَ لَمْ يَرَوْا اَنّ‌َاللهَ الَّـذِى خَلَـقَ السَّمَـاوَاتِ وَالاَرضَ ، وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنّ‌َ بِقَـادِرٍ عَلَى اَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتَى ؟ بَلَى اِنّـه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾[١٠]

فأحال بقدرته على إحياء الموتى على قدرته على خَلْقِ السماوات والارض التى هى اعظم جسما من الناس .

ومنها قوله عزوجل :

﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِى الْعِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيْهَا الَّذِى اَنْشَأَهَا اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيْم ﴾[١١]

فجعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الآخرة لأنّها فى معناها ثم قال :

﴿ الَّـذِى جَعَـلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الاَخْضَرِ نَـارًا فَـاِذَا اَنْتُم مِنْـهُ تُوْقِدُونَ ﴾[١٢]

فجعل ظهور النار على حرّها ويبسها من الشجر الأخضر على نداوته ورطوبته (دليلا)[١٣] على جواز خلقه الحياة فى[١٤] الرّمّة البالية والعظام النخرة . وقدنبّهنااللهُ عزوجل فى غير آية من كتابه على احياء الموتى بالارض ، تكون حيّة تُنبتُ وتُنمى وتُثمر ثم تَموت فتصير الى أنْ

---

(١٠) سورة الاحقاف(٣٣/٤٦) .

(١١) سورة يس(٧٨/٣٦) .

(١٢) نفس السورة(٨٠/٣٦) .

(١٣) فى الاصل غير واضحة . وفى ،ن، والمطبوعة «ورطوبته جواز على جواز خلقه» .

(١٤) كذا فى الاصل وهو الصواب . وفى ،ن، والمطبوعة «من الرمّة» .

لاتنبت ، وتَبقى خاشعة جامدة[١٥]، ثم يُحييها فتصير الى أنْ تنبت وتنمى ، وهو الفاعلُ لحياتها وموتها ، ثم حياتها ، فاذا قدر على ذلك لم يعجز أن يُميت الانسان ، ويسلبه معانى الحياة ، ثم يُعيدها اليه ، ويَجعله كما كان .

ونبّهنا بإحياء النطفة التى هى ميتة ، وخلق الحيوان منها على قدرته على احياء الموتى فقال عزوجل :

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ اَمْواتًا فَاَحْيَاكُمْ ﴾[١٦]

يعنى نُطفا فى الاصلاب والأرحام ، فخلقكم منها بَشرًا تَنتشرون . وقال تعالى :

﴿ اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مَنْ مَّاءٍ مَّهِيْنٍ فَجَعَلْنَاهُ فِى قَرَارٍ مَّكِيْنٍ اِلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا[١٧] فَنِعْمَ الْقَادرُون ﴾[١٨]

فاعلمنا[١٩] انّه اذا اخرج النطفة من صلب الأب فهى ميتة ، ثمّ انه جلّ ثناءه جعلها حيّةً فى رحم الأم[٢٠]، يخلق من يخلق منها ، ويُركب الحياة فيه فهذا إحياء ميتةٍ فى المشاهدة ، فمن يَقدرُ على هذا لا يَعجز عن انْ يُميت هذا الخلق ، ثمّ يُعيده حيّا.ثم بسط هذا المعنى فى آية اخرى

---

(١٥) كذا بالجيم وفى اللغة : ارض جماد اذا لم يصبها المطر ، ولا يكون شيء فيها . وارض هامدة (بالهاء) جافة ذات تراب لانبات فيها .

وفى المطبوعة «خامدة» بالخاء .

(١٦) سورة البقرة(٢٨/٢) .

(١٧) فى المطبوعة «فقادرنا» مصحفا .

(١٨) سورة المرسلات(٧٧/٢٠-٢٣) .

(١٩) كذا فى الاصل وفى ،ن، والمطبوعة «ماعلمتم» .

(٢٠) وفى جميع النسخ «الرحم الأم» .

فقال :

﴿ اَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّنْ مَّنِيٍّ يُّمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالاُنْثَى اَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلى اَنْ يُّحْيِىَ الْمَوْتَى ﴾[21]

ونبّهنا على ذلك بفلق[22] الحبّ والنّوى فقال عزوجل :

﴿ اِنّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّت ﴾[23]

وذلك ان الحب اذا جَفَّ ويَبِس بعد انتهاء نمائه ، وقع[24] الياسُ من ازدياده ، وكذلك النّوى اذا تناهى عظمُه وجفَّ ويبس كانا مَيِّتَين ، ثم انهما اذا اُوْدِعا الأرض الحيّة فَلَقَهُمَاالله تعالى ، وأخرج منهما مايُشاهد من النخل والزرع حيّا ينشأ وينمو الى ان يبلغ غايته ، ويدخل فى هذا المعنى البيضةُ تفارق البائض ويجرى عليها حكم الموت ، ثم يخلق‌الله منها حيّا فهل هذا الاّ إحياء الميتة ، وهو امر مشاهدٌ والعلم به ضرورى .

وقدنبّهناالله عزوجل على احياء الموتى بما اخبر[25] من اراءة ابراهيم عليه السلام إحياءَ الأموات ، وقدنقلته عامّةُ أهل الملل .

وبما اخبر[26] به عن الذين خرجوا[27] من ديارهم ، وهم أُلوفٌ حذرَ

---

(٢١) سورة القيامة(٣٧/٧٥ـ٤٠) .

(٢٢) هذا هو الاوجه الاصوب . وفى جميع النسخ «بخلق» (بالخاء) .

(٢٣) سورة الانعام(٩٥/٦) .

(٢٤) فى .ن، «ووقع» .

(٢٥) انظر سورة البقرة(٢٦٠/٢) .

(٢٦) نفس السورة(٢٤٣/٢) .

(٢٧) فى .ن، «اخرجوا» .

الموت ، فقال لهم‌الله : موتوا ثم أحياهم .

وبما أخبربه[٢٨] عن الـذى مرّ على قريـة وهى خـاويـة على عروشهـا ، قال : أنّى يُحيي هذه‌اللهُ بعد موتها ؟ فأماته‌الله مائة عام ، ثُمّ بعثه .

وبمـا اخبر بـه[٢٩] عن عصـا مـوسى عليـه السـلام وقَلبـه ايّـاه حيّـةً ثم اعادتها[٣٠] خشبةً ، ثم جعلها عنـد محـاجّـة السَّحرة حيّـة ثم اعـادتهـا خشبـةً وقداشتركت عامة أهل الملل فى نقله .

وبمـا أخبر بـه[٣١] من شـان اصحـاب الكهف الـذى ضرب على آذانهم زيادةً على ثلثمائة سنة ، ثم أحياهم ليـدلّ قومهَم عنـد مـاعثرهم عليهم على أن ماأُنْذِرُوا به من البعث بعد الموت حقٌّ لاريب فيه ، وقـدنقلنـا الآثـار فى شرح ذلك فى الأول من كتاب «البعث والنشور»[٣٢] .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٢٨) راجع سورة البقرة(٢/٢٥٩) .

(٢٩) سـورة الاعراف(٧/١٠٧ـ١٢٦) وانظر القصـة فى سـورة يـونس وسـورة طـــه وسـورة الشعراء وسورة النمل والقصص .

(٣٠) فى ,ن، «اعادها» فى الموضعين .

(٣١) سورة الكهف(١٨/٩ـ٢٢) .

(٣٢) وهو ناقص فى النسخة المطبوعة «المحققة» .

(٨)الثامن من شعب الايمان
وهو باب فى حشر الناس بعد مايبعثون[١] من قبورهم الى الموقف الذى بَيَّن[٢] لهم من الأرض

فيقومون[٣] ماشاءالله تعالى فاذا جاء الوقت الذى يريدالله محاسبتهم فيه أمر بالكتب التى كَتَبَتْها الكرامُ الكاتبون بذكر أعمال الناس فأوتوها[٤]، منهم يُوتى كتابه بيمينه ، فأولئك هم السّعداء ، ومنهم من يُؤتى كتابه بشماله ، أو وراء ظهره ، وهؤلاء هم الأشقياء ، قال‌الله تعالى فى المطففين :

﴿ اَلاَ يَظُنّ أُولئِكَ اَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيْمٍ يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِيْنَ ﴾[٥]

---

(١) فى ,ن، والمطبوعة «بعد مايبعثوا» .

(٢) كذا فى الاصل وهو موافق لما جاء فى «المنهاج» وفى ,ن،«يدين» وفى المطبوعة«يبيّن»

(٣) راجع «المنهاج»(٣٧٩/١) .

(٤) فى المطبوعة«فاوتوا بها» .

(٥) سورة المطففين(٨٣/٤-٥) .

وأخبر ان الناس يكونون[٦] يوم القيامة واقفين على أقدامهم ، وأبان أنه لاحال لهم يومئذ سوى القيام .

٢٥٤ ـــ حدثنا ابوالحسن العلوى ، اخبرنا ابوحامد هو ابن الشَرقى ، حدثنا محمد بن يحي الذهلى ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حدثنا ابى ، عن صالح بن كيسان ، حدثنا نافع أن عبدالله بن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

(يَقُوْمُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَبِّ الْعَالِمِيْنَ حَتّى يَغِيْبَ اَحَدُهُمْ فِى رَشَحِهِ الى أنصافِ أُذُنَيْهِ) .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٧] من حديث يعقوب .

---

(٦) وفى جميع النسخ«يكونوا» .

(٢٤٥) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسن العلوى هو محمد بن الحسين بن داود ، مرّ .

☆ وابوحامد بن الشرقى = احمد بن محمد بن الحسن ، مرّ ايضا .

☆ محمد بن يحي الذهلى الامام ، مرّ .وفى .ن، والمطبوعة«الهذلى» .

☆ صالح بن كيسان المدنى ، ابومحمد او ابوالحارث ، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز . ثقة ثبت فقيه ، من الرابعة(ع) .

(٧) فى كتاب الجنة عن الحلوانى وعبد بن حميد عن يعقوب(٢١٩٦/٣) واخرجه من طرق اخرى عن نافع به .

كما اخرجه البخارى فى التفسير من طريق مالك(٨١/٦) وفى الرقاق(١٩٦/٧) من طريق ابن عون كلاهما عن نافع به .

واخرجه الترمذى فى القيامة(٦١٥/٤) وفى التفسير(٤٣٤/٥) وابن ماجة فى الزهد(١٤٣٠/٢رقم٤٢٧٨) واحمد فى«مسنده»(١٣/٢، ١٩، ٦٤، ٧٠، ١٠٥، ١١٢، ١٢٥، ١٢٦) وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(٢٣٣/١٣) والطبرى فى «تفسيره»(٩٢/٣٠) والبغوى فى شرح السنة(١٢٧/١٥) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر به مرفوعا . =

٢٥٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى ابوبكر بن عبدالله ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا يحي بن حمزة ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال حدثنى سليم بن عامر ، حدثنى المقداد ابن الأسود قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

(تُـدْنى الشَّمْس يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتّى تكونَ مِنهُمْ كَمِقْدَارِ مِيْلٍ) .

قال سليمْ بن عامر فوالله مأدرى ماعَنَى[8] بالميل أمسافةُ الأرض أم الميل الذى يكحل به العين ؟ قال :

= واخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(١٣١٧) من طريق ابن عون عن نافع عن ابن عمر به .

واخرجه المولف بنفس السند فى «الاعتقاد»(١١٧ـ١١٨) .

(٢٥٥)اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن عبدالله هو محمد بن عبدالله بن محمد بن شيرويه ، مرّ .

☆ الحكم بن موسى بن ابى‌زهير البغدادى ، ابوصالح القنطرى(م٢٣٢هـ)
صدوق ، من العاشرة (خت،م،س،ق) .

☆ يحي بن حمزة بن واقد الحضرمى ، ابوعبدالرحمن الدمشقى القاضى(م١٨٣هـ)
ثقة ، رُمى بالقدر . من الثامنة(ع) .

☆ عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، الازدى ، ابوعتبة ، الشامى ، الدارانى .
ثقة . من السابعة(ع) .

☆ سُليم بن عامر الكلاعى ، ويقال : الخبائرى ، ابويحي الحمصى(م١٣٠هـ)
ثقة ، من الثالثة(بخ،م،٤) .

قال ابن ابى‌حاتم فى المراسيل : لم‌يدرك المقداد بن الاسود ولاعمرو بن عبسة .

(٨) فى النسخ«ماعنى» ولعل الصواب ماأثبته . وفى رواية الترمذى : «مادرى اى الميلين عنى» وفى رواية مسلم : «مادرى مايعنى» .

« فيكون النّاس على قدر اعمالهم فى العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ، ومنهم من يكون الى رُكبتيه ، ومنهم من يكون الى حقويه ومن يلجمه الجاما » .

قال وأومأ رسول‌الله ﷺ الى فيه .

رواه مسلم فى الصحيح[9] عن الحكم بن موسى .

وقدذكرنا سائر الأحاديث فيه فى كتاب «البعث»[10] .

قال‌الله عزوجل :

﴿ وَكُلَّ انسَانٍ اَلْزَمْنَاه طَائِرَه فِى عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَة كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا . اَقْرء كِتَابَكَ كَفى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ﴾[11]

وقال عزوجل :

---

(٩) فى كتاب الجنة(٣/٢١٩٦) .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٠/٢٥٥) عن على بن عبدالعزيز عن الحكم به .

واخرجه الترمذى فى صفة القيامة(٤/٦١٤رقم٢٤٢١) واحمد فى «مسنده»(٦/٣) والبغوى فى «شرح السنة»(١٥/١٢٨) من طريق ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر .

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر مرفوعا نحوه .

اخرجه ابن حبان(٢٥٨٣) والحاكم(٤/٥٧١) وصححه ووافقه الذهبى .

وراجع «الصحيحة» للالبانى(١٣٨٢) .

(١٠) هذا الفصل ايضاا غير موجود فى النسخة المطبوعة .

(١١) سورة الاسراء(١٧/١٣ـ١٤) .

﴿ اِنّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِيْنَ كِرَامًا كَاتِبِيْنَ يَعْلَمُونَ مَاتَفْعَلونَ ﴾[١٢]

وقال تعالى :

﴿ عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشّمَالِ قَعِيْدٌ مَايَلْفِظُ مِنْ قَولٍ اِلاّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيْد ﴾[١٣]

وقال :

﴿ هذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكم بِالْحَقّ اِنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ مَاكُنْتُم تَعْلَمُونَ ﴾[١٤]

واخبر ان الذين يقرأون كتبهم يقولون :

﴿ مَالِهذَا الْكِتَابِ لاَيُغَادِرُ صَغِيْرَةً وّلاكَبِيْرَةً اِلاّ اَحْصَاهَا ﴾[١٥]

وان من اوتى كتابه بيمينه فيقول :

﴿ هَاوُمُ اقْرأُوا كتابِيَهْ اِنّى ظَنَنْتُ اَنّى مُلاقٍ حِسَابِيَه فَهُوَ فِى عِيْشَةٍ رّاضِيَةٍ فى جَنّةٍ عَالِيةٍ ﴾[١٦]

﴿ وَاَمّا مَنْ أُوْتِىَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِى لَمْ أُوْتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ اَدْرِ مَاحِسَابِيَهْ يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾[١٧]

---

(١٢) سورة الانفطار(٨٢/١٠ـ١٢) .

(١٣) سورة ق(٥٠/١٧ـ١٨) .

(١٤) سورة الجاثية(٤٥/٢٩) .

(١٥) سورة الكهف(١٨/٤٩) .

(١٦) سورة الحاقة(٦٩/١٩ـ٢٢) .

(١٧) نفس السورة(٦٩/٢٥ـ٢٧) .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا ﴾[١٨] .

واذ وقف الناس على اعمالهم من الصحف التى يؤتونها حُوسبوا بها ، ولعل ذلك ـوالله اعلمـ لأن الناس اذا بعثوا لايكونون ذاكرين لأعمالهم فانالله عزوجل قال :

﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوهُ ﴾[١٩]

فاذا ذكروها ووقفوا عليها حوسبوا عليها .

وقدجاء فى كيفية المحاسبة اخبار[٢٠]ذكرناها فى كتاب «البعث والنشور» منها ما :

٢٥٦ ـ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابوجعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا عبدالله بن محمد بن شاكر ، حدثنا ابوأسامة ، حدثنا

---

(١٨) سورة الانشقاق(٨٤/٧ـ١٢) .

(١٩) سورة المجادلة(٥٨/٦) .

(٢٠) فى المطبوعة«اخبارا» .

(٢٥٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن شاكر ، ابوالبخترى ، العنبرى ، البغدادى(م٢٧٠هـ)

سمع اباأسامة ومحمد بن بشر العبدى وعدة .

قال الدارقطنى : ثقة ، صدوق .

راجع «تاريخ بغداد»(١٠/٨٢ـ٨٣) ، «طبقات الحنابلة»(١/١٨٩ـ١٩٠) ، «السير»(١٣/٣٣ـ٣٤) ، «شذرات»(٢/١٦٠) .

☆ ابواسامة = حماد بن اسامة ، مشهور بكنيته(م٢٠١هـ) =

الأعمش ، عن خيثمة بن عبدالرحمن ، عن عدى بن حاتم قال قال رسول‌الله ﷺ :

(مَامِنْكُمْ مِنْ اَحَدٍ الاّ سَيُكَلِّمُه رَبُّه لَيْسَ بَيْنَه وَبَيْنَه[21] حَاجِبٌ وَلاَتَرْجُمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أيْمَنَ مِنْه فَلايَرى شَيْئا الاّ شيئا قدّمه ، وينظُر أشأمَ منه فلايَرى الاّ شيئا قدّمه ، وينظُر أمامه فلايَرى الاّ النَّار . فاتَّقُوا النَّار وَلَو بِشِقّ تَمْرة) .

رواه البخارى فى الصحيح[22] عن يوسف بن موسى عن ابى أسامة .

وفى هذا دلالة على انه يحاسب المكلفين بنفسه ، وانه يخاطبهم معا ،

= ثقة ، ثبت ربما يدلس . وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة(ع) .

☆ خيثمة بن عبدالرحمن بن ابى‌سبرة ، الجعفى ، الكوفى ، مرّ .

ثقة ، وكان يرسل . من الثالثة(ع) .

وفى .ن، والمطبوعة «خيثمة بن عبدالرحمن بن عدى بن حاتم» .

(21) فى .ن،«ولابينه» .

(22) فى التوحيد(١٨٥/٨) كما اخرجه من وجه آخر عن الاعمش فى كتاب التوحيد(٢٠٢/٨) وفى كتاب الرقاق(١٩٨/٧) .

واخرجه مسلم فى الزكاة(٧٠٣/١) والترمذى فى صفة القيامة(٦١١/٤رقم٢٤١٥) وابن ماجة فى المقدمة(٦٦/١رقم١٨٥) وفى الزكاة(٥٩٠/١رقم١٨٤٣) واحمد فى «مسنده»(٢٥٦/٤،٣٧٧) وابوداود الطيالسى فى «مسنده»(١٣٩) والطبرانى فى «الكبير»(٨٢/١٧-٨٣) والبغوى فى «شرح السنة»(١٥١/١٥) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٢٨٣) من طريق الاعمش عن خيثمة به .

وقدساقه المؤلف فى «السنن الكبرى»(١٧٦/٤) وفى «الاعتقاد»(ص٤٠) بنفس السند .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٤٣٧/٢رقم٥٥٣) من طريق محمد بن عمرو البخترى عن عبدالله بن محمد بن شاكر .

واخرجه ايضا من وجه آخر عن وكيع عن الاعمش(٤٨١/٣رقم٨٣٤) .

ولا يخاطبهم واحدًا بعد واحد ، وعلى[٢٣] هذا تدل بسائر الأحاديث عن النبي ﷺ غير انّ تكليمه اهل رحمته مما[٢٤] يزيدهم بشارة وكرامة ، وتكليمه اهل عقوبته مما يزيدهم خسارة وحسرة ، قال‌الله عزوجل :

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يابَنِي آدمَ ألاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ انه لَكُمْ عَدوٌّ مُّبِيْن ﴾[٢٥]

مع سائر ماورد فيه من الكتاب والسنة .

وقدقيل انه يامر ملائكته بمحاسبة الخلق بأمره ، وقدقيل انه يتولّى حساب المؤمنين بنفسه ويامر الملائكة بمحاسبة الكفار . ومادل عليه ظاهر ماذكرناه من السنة الصحيحة ، وأشرنا اليه اصحُّ الأقاويل فى ذلك والله اعلم .

واذا انتهى الحساب كان بعده وزن الأعمال لأن الوزن للجزاء .

٢٥٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت اباسحق ابراهيم بن محمد بن

---

(٢٣) فى ،ن، والمطبوعة«ولاعلى هذا» .

(٢٤) فى ،ن، والمطبوعة«ما» .

(٢٥) سورة يس(٣٦/٦٠) .

(٢٥٧) اسناده : لم‌اعرف اباسيف الزاهد . واسحاق بن ابراهيم ـوهو ابن راهويه- لا يروى عن ابيه .

☆ ابواسحاق ، ابراهيم بن محمد بن يحي بن سختويه ، النيسابورى المزكى(م٣٦٢هـ)

شيخ بلده ومحدّثه . سمع اباالعباس السرّاج الثقفى ، وابن خزيمة وابن ابى‌حاتم وخلقا سواهم .

قال الحاكم : املى عدة سنين ، وكنا نعدّ فى مجلسه اربعة عشر محدثا منهم ابوالعباس الاصم ، ومحمد بن يعقوب بن الاخرم .

قال الخطيب : كان ثقة ، ثبتا ، مكثرا ، مواصلا للحج ، انتخب عليه الدارقطنى . =

يحي يقول سمعت (اباعبدالله محمد بن ابراهيم العبدوى يقول سمعت ابراهيم بن ابى‌طالب يقول سمعت)[٢٦] اسحق بن ابراهيم بن مخلَد الحنظلى يقول سمعت ابى‌يقول سمعت أباسيف الزاهد يقول :

(ما احبّ ان‌يلى حسابنا غيرالله عزّوجلّ لانّ الكريم يجاوز) .

٢٥٨ ــ واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابى‌الدنيا ، حدثنى الحسين بن عمرو ، عن يحي بن يمان ، قال قال سفيان الثورى :

= ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٦/١٦٨ـ١٦٩) ، «السير»(١٦/١٦٣ـ١٦٥) ، «الوافى»(٦/١٢٣) ، «البداية والنهاية»(١١/٢٧٤ـ٢٧٥) ، «شذرات»(٣/٤٠ـ٤١) .

(٢٦) مابين الحاصرتين سقط من ،ن، .

☆ ابراهيم بن ابى‌طالب = ابراهيم بن محمد بن نوح بن عبدالله بن خالد ، ابواسحاق ، النيسابورى المزكى(م٢٩٥هـ) .

قال الحاكم : امام عصره بنيسابور فى معرفة الحديث والرجال . جمَعَ الشيوخ والعلل .

قال ابوحامد بن الشرقى : انما اخرجت خراسان من ائمة الحديث خمسة : الذهلى ، والدارمى ، والبخارى ، ومسلم ، وابراهيم بن ابى‌طالب .

ترجمته فى «التذكرة»(٢/٦٣٨ـ٦٣٩) ، «السير»(١٣/٥٤٧ـ٥٥١) ، «الوافى»(٦/١٢٨) ، «شذرات»(٢/٢١٨) .

(٢٥٨) اسناده : ضعيف .

☆ الحسين بن عمرو ، لعله الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى .

قال ابوحاتم : ليّن يتكلمون فيه ، راجع «الجرح والتعديل»(٣/٦١) .

☆ يحي بن يمان العجلى ، الكوفى(م١٨٩هـ) .

صدوق عابد ، يخطئ كثيرا ، وقدتغير . من كبار التاسعة(بخ،م،٤) .

ذكره الذهبي فى «الميزان»(٤/٤١٦) وقال : قال احمد : ليس بحجة . وقال ابن المدينى : صدوق ، فُلج فتغير حفظه . وقالَ ابن معين والنسائى : ليس بالقوى . =

(مَـــا احبّ انّ حســــابى جعــل الى والـــدِى ربّى خير لى من والدى) .

قال البيهقى رحمهالله وقد روى فى معناه حديث مسنـد لكنّـه يشبـه أن يكـون مـوضـوعـا فلم أجسر على نقلـه ، ثم انى نقلتُـه لشهرتـه بين المذكرين[٢٧] وانا ابرأ من عهده .

٢٥٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى التاريخ ، حدثنا ابومحمد الحسن بن محمد ابن اسحق الازهرى ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ، حدثنا عبيـدالله بن

= وقال اس عدى عامة مايرويه عير محفوظ وهو فى نفسه لايتعمّد الكـدب الا انـه يخطى ويشتّه عليه وقال البحارى فيه نظر

احرجه اس ابىالدنيا فى «حسن الظن بالله»(ص٤٧رقم٣٧) .

(٢٧) كدا فى الاصل وفى .ں، والمطبوعة«المذكورين»

(٢٥٩) اسناده ضعيف

☆ ابـومحمـد الحسن بن محمـد بن اسحـــاق الازهرى الاسفراييني ، ثقـــة مرّ . وفى .ں، والمطبوعة«اهوارى»

☆ محمد بن زكريا العلاّبى ، ابوجعفر ، البصرى الاخبارى(م٢٩٠هـ)

قال الذهبى · هو ضعيف ، وقدذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٥٤/٩) ، وقـال : يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة .

وقـال ابن منـدة : تكلم فيـه . وقـــال الـــدارقطنى : يضـع الحـــديث ، راجـع «الميزان»(٥٥٠/٣) .

وانظر «لسان الميزان»(١٦٨/٥ـ١٦٩) .

☆ عبيدالله بن محمد بن عائشة ، التيمى(م٢٢٨هـ) .

قيل له ابن عائشة ، والعـائشى ، والعيشى نسبـة الى عـائشـة بنت طلحـة لانـه من ذريتها =

محمد التيمى ، حدثنا ابى ، عن عمّه ، عن ربيعة بن ابى عبدالرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابى‌هريرة قال قال اعرابى يارسول‌الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟:

(قَالَ : الله ، قَالَ : الله ؟ قَالَ : الله ، قَالَ نَجَوْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَة ! قَالَ : وَكَيْفَ يَااعرَابِىُّ ؟ قَالَ : لاَنَّ الْكَرِيْمَ اذَا قدر عفا) .

اخبرنا ابوالحسن بن على بن محمد المقرئ[٢٨] الاسفراييني بها ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحق فذكره باسناده نحوه ، تفرد به محمد بن زكريا الغلابى عن عبيدالله بن محمد بن عائشة والغلابى متروك .

وقدأخبرالله عزوجل ثناءه ان المحاسبة تكون بشهادة النبيين والشهداء قال تعالى :

﴿ وَجِيْءَ بِالنَّبِيِّيْنَ وَالشُّهْدَاء وَقُضِى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَيُظْلَمُونَ ﴾[٢٩]

= ثقة ، جواد ، رمى بالقدر ولم‌يثبت . من كبار العاشرة(د،ت،س) . وجاء فى جميع النسخ«عبدالله» مكبرا ، وهو خطا .

☆ وابوه محمد بن حفص بن عمر بن موسى ،بيّض له ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل»(٧/٢٣٦) .

☆ وعمه هو عبيدالله بن عمر بن موسى التيمى .

فيه لين ، وذكره ابن حبان فى «الثقات» .

راجع «لسان الميزان»(٤/١١٠) .

☆ ربيعة بن ابى عبدالرحمن فروخ ، وهو ربيعة الرأى(م١٣٦هـ)

ثقة ، فقيه ، مشهور(ع) .

(٢٨) وفى ،ن،«الفروى» .

(٢٩) سورة الزمر(٣٩/٦٩) .

قال :

﴿ فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ امَّةٍ بِشَهِيْدٍ وَّجِئْنَابِكَ عَلى هؤلاء شَهِيْدا ﴾[٣٠]

والشهيد فى هذه الآية النبي (ﷺ)[٣١] وشهيد كل امة نَبِيُّهَا (عليهم السلام)[٣٢] وأما الشهداء فى الآية قبلها فالاظهر انهم كتبة الاعمال ، تُحضَر الامّةُ ورسولُها فيقالُ للقوم «مَاذَا اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ؟ ويقال للرسل مَاذا أُجبتم ؟ فتقول الرسل لله» :

﴿ لاَعِلْمَ لَنَا اِنَّكَ اَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوب ﴾[٣٣]

وكأنهم نسوا ماأجيبوا به ، وتاخذ الهيبةُ بمجامع قلوبهم فيذهلون فى تلك الساعة عن الجواب ثم يُثَبِّتَهُمُ[٣٤] الله ويحدث لهم ذكرى فيشهدون بما اجابتهم[٣٥] به أممهم .

قال البيهقى رحمه‌الله فان كَذَّبتْ امّةٌ رسولَها وقالت ماأتانا من نذير ؛

٢٦٠ ــ فقد اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء ، اخبرنا جعفر بن عون ، حدثنا

---

(٣٠) سورة النساء(٤١/٤) .

(٣١) مابين الحاصرتين ليس فى الاصل .

(٣٢) مابين الحاصرتين ليس فى الاصل .

(٣٣) سورة المائدة(١٠٩/٥) .

(٣٤) فى المطبوعة«يتبيّنهم» .

(٣٥) فى ,ن، والمطبوعة«بما أجيبوا به» .

(٢٦٠) اسناده : صحيح .

الاعمش ، عن ابى‌صالح ، عن ابى‌سعيد الخدرى قال قال رسول‌الله ﷺ :

(يُدْعى نوح عليه السلام يومَ القِيَامَة ، فيقال هَلْ بَلَّغْتَ[٣٦] ؟ فَيَقُولُ نَعْم ! فَتُدْعى امّتُه فيقال هَلْ بَلَّغكم ؟ فيقولون «مَا آتَانَا مِنْ نَّذِيْرٍ وَمَا آتَانَا مِنْ اَحِدٍ» قَالَ فَيُقَال : مَنْ شهودُكَ ؟ قَالَ فَيَقُولُ محمد وَامّته . قَال فَيُوْتَى بكُمْ ، فَتشْهَدُون انّه قدبلّغ . وذلكُمْ قول‌الله عزّوجلّ : ﴿ وَكَذلكَ جَعَلْنَاكُمْ امّةً وَّسَطًا لِّتَكُونُوا شُهدَاء عَلى النَّاسِ وَيَكُونَ الرّسُولَ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا ﴾[٣٧]

رواه البخارى فى الصحيح[٣٨] عن اسحق بن منصور عن جعفر بن عون .

---

(٣٦) فى الاصل«قدبلّعت» .

(٣٧) سورة البقرة(١٤٣/٢) .

(٣٨) فى كتاب الاعتصام حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابواسامة-فساقه . ثم قال بعده «وعن جعفر بن عون قال الحافظ ابن حجر : معطوف على قوله « ابواسامة » والقائل هو اسحاق بن منصور ، فروى هذا الحديث عن ابى‌اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر بن عون بالعنعنة . وهذا مقتضى صنيع صاحب الاطراف واما ابو نعيم فجزم بان رواية جعفر بن عون معلقة .

راجع «فتح البارى»(٣١٧/١٣) ، وانظر «تحفة الاشراف»(٣٤٦/٣) .

وصنيع البيهقى ايضا يدل على ان الرواية موصولة .

والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير(٢٠٧/٥) عن عبد بن حميد اخبرنا جعفر بن عون به . ومن طريق ابن عون وغيره اخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٨/٢) .

واخرجه البخارى فى الانبياء(١٠٥/٤) والبيهقى فى «الاسماء والصفات»(٣١٧) من طريق عبدالواحد بن زياد عن الاعمش به .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٢/٣) والبغوى فى «شرح السنة»(١٤٠/١٥) من طريق وكيع عن الاعمش به .

وبمعناه رواه ابواسامة[٣٩] عن الأعمش ، ورواه ابومعاوية[٤٠] عن الاعمش فقال فى الحديث :

(يَجِئ النَّبى يَوْمَ الْقِيَامَة ، وَمَعَه الثَلاثة وَالارْبَعَة والرّجُلان حَتّى يجئ النَّبى وَلَيْسَ مَعَه احدٌ ، قَال فَيقَال لَهُمْ : هَل بَلَّغْتُمْ ؟ فَيقُولونَ : نَعم . قَال فَيُدْعى قَومُهُم ، فيقَالُ لهم هل بَلّغكم ؟ فيقولون : لا ، قَال فَيقال : للنَّبيينَ : مَن يَشْهَدُلَكُمْ انّكم قدبَلّغْتم ؟ قال : فيقولون امّة محمد ﷺ قال فتُدعى امّة احمد فَيَشهدُون انّهم قدبلّغوا قال فيقال : وماعِلْمُكُم بهم انهم قدبَلّغوا ؟ قَال فيقولون : جَاءنا رسُولنا بكتَابِ اخبَرَنَا انّهم قدبَلّغُوا فَصَدَّقْناه قَال فَيقال صَدقتم . قال : وذلك قولالله عزّوجلّ فى كتابه :

﴿ وَكَذلِكَ جَعَلْنَاكُمْ امّة وسطًا لّتَكُونُوا شُهَدَاء عَلى النَّاسِ وَيَكُون الرّسُولُ عَليكُمْ شَهِيْدًا ﴾[٤١]

٢٦١ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا ابومعاوية فذكره .

---

(٣٩) احرجه النخارى فى التفسير(١٥١/٥) حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وابواسامة عن الاعمش فدكره وقال : «واللفط لجرير» .

ومن طريق حرير عن الاعمش احرجه ابو يعلى فى «مسنده»(٢/٣٩٧رقم١١٧٣) .

(٤٠) احرجه ابن ماجة فى الزهد من «سننه»(٢/١٤٢٢رقم٤٢٨٤) وابن ابىشيبة فى «مصنفه»(٤٥٤/١١) واحمد فى «مسنده»(٥٨/٣) والنسائى فى «الكبرى» . راجع «تحفة الاشراف»(٣٤٦/٣) .

(٤١) سورة البقرة(١٤٣/٢) .

(٢٦١) اسناده . ضعيف .

☆ احمد بن عبدالجبار هو العطاردى ضعفه غير واحد وقال مطين : كان يكذب .

To: www.al-mostafa.com

فهـذا فيما بينَ كل نبي وقـومـه ، فـامّـا كلٌّ واحـد من القـوم على الانفراد فـالشّـاهـد عليـه صحيفـةُ عمله وكاتبـاهـا[٤٢]، فـانّـه قـدأخبر فى الـدّنيـا بـأنّ عليـه مَلَكَين مُـؤكَّلَيْن يحفظـان اعمـالـه وينسخـانهـا ، فـأمّـا إخبـارالله عـزوجـل عن شهـادة الجـوارح على اهلهـا بقـولـه تعالى :

﴿ يَـومَ تَشْهَـدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُم وَأَيْـدِيْهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَـا كَـانُـوا يَعْمَلُون ﴾[٤٣]

وقوله :[٤٤]

﴿ وَمَـاكُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ اَنْ يَشْهَـدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَأَبْصَـارُكُمْ وَلاَجُلُـودُكُمْ وَلكن ظَنَنْتُم اَنّالله لاَيَعْلَمُ كَثِيْرًا مِمَّـا تَعْمَلُون ﴾[٤٥]

﴿ وَقَـالُوا لِجُلُـودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَـا قَـالُـوا اَنْطَقَنَـاالله الَّـذِى اَنْطَقَ كُلّ شَيء ﴾[٤٦]

وقوله :

﴿ اَلْيَـومَ نَخْتِمُ عَلى اَفْـوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَـا اَيْـدِيْهِمْ وَتَشْهَـدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُون ﴾[٤٧]

---

(٤٢) فى .ن، والمطبوعة«كاتباه» .

(٤٣) سورة النور(٢٤/٢٤) .

(٤٤) سورة حم السجدة(٢٢/٤١) .

(٤٥) فى الاصل والمطبوعة«مما كنتم تعلمون» .

(٤٦) سورة حم السجدة(٢١/٤١) .

(٤٧) سورة يس(٦٥/٣٦) .

ورويـنا فى الحديث الثابت عن انس بن مالك قال :

كنّا مع رسول الله ﷺ فضحك فقال : « أتدرون ممّا أضحك » ؟ قال قلنا الله ورسوله اعلم . قال : من مخاطبة العبد ربّه بقوله[48] : يـاربّ ألم تجرنى من الظلم[49] ؟ قال فيقول بلى . قال فيقول انّى لاأجيز[50] على نفسى الاّ شاهدا منّى . قال فيقول :

﴿ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيْدًا ﴾[51]

وبالكرام الكاتبين شهودا ، قال فيختم على فيه ويُقال لأركانه : انطقى . قال : فتنطق بأعماله . قال : ثم يُخلّى بينه وبين الكلام ، فيقولُ بُعْدًا لكُنَّ وسُحْقًا ! فعنكنّ كنت أناضل » .

٢٦٢ ـــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحق الصغانى ، حدثنى ابوبكر بن ابى‌النضر ، حدثنا ابوالنضر ، عن الاشجعى ، عن سفيان ، عن عبيد المُكتّب ، عن فضيل بن عمرو ، عن

---

(٤٨) فى .ن، والمطبوعة«يقول» .

(٤٩) فى المطبوعة«ممن أظلم» .

(٥٠) فى المطبوعة«لاأخير» .

(٥١) فى .ن، «حسيبا» .

(٢٦٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن ابى‌النضر = ابوبكر بن النضر بن ابى‌النضر البغدادى(م٢٤٥هـ) وقدينسب لجدّه . اسمه وكنيته واحد ، وقيل اسمه محمد ، وقيل : احمد . ثقة ، من الحادية عشرة(م،د،ت،س) .

☆ ابوالنضر جدّ المذكور هو هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادى(م٢٠٧هـ) مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة(ع) .

☆ الاشجعى ، هو عبيدالله بن عبدالرحمن ، ابوعبدالرحمن الكوفى(١٨٢هـ) . =

الشعبي ، عن انس بن مالك فذكره :

رواه مسلم فى الصحيح[٥٢] عن ابىبكر بن ابى النضر .

وروينا فى حديث ابىهريرة عن النبى ﷺ حديث الرؤية قال :

(فيلقىَ العبدَ فيقولُ اَىْ فُلُ ؛ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وأُسَخِّرْلَكَ الخيلَ والابلَ ، وأذَرْكَ تَرْأس وتربع ؟ (قال فيقول : بلى أَىْ ربّ)[٥٣] قال فيقول أظَننتَ انّكَ مُلاَقِى ؟ فيقول : لا ، فيقول : اليوم انسأك كما نَسِيْتَنِى ، ثم يلقى الثّانى فيقول : اَىْ فُلُ ! فذكر فى السّوال والجواب مثل الاول

= تقة ، مامون ، اتست الناس كتابا فى الثورى . من كبار التاسعة(خ،م،ت،س،ق) .

☆ وسمياں = هو الثورى .

☆ عبيد المكتّب ـ واسم ابيه مهران ـ الكوفى .

ثقة ، من الخامسة(م،خد،س) .

☆ فضيل بن عمرو الفُقيمى ، ابوالنضر ، الكوفى(م ١١٠هـ)

ثقة . من السادسة .

(٥٢) فى «الزهد»(٢٢٨٠/٣)

ورواه النسائى فى «الكبرى» بنفس السند وقال : ماعلم احدا روى هذا الحديث عن سفيان غير الاشجعى ، وهو حديث غريب ،

راجع «تحفة الاشراف»(٢٤٩/١) .

وذكره ابن كثير فى «تفسيره»(٥٧٧/٣) برواية ابن ابىحاتم وهى من طريق ابىعامر الازدى (كذا فى النسخة المطبوعة وفى «تحفة الاشراف» الاسدى ولعله العقدى) عن سفيان .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٨٢) فقال حدثنا ابوعبدالله الحافظ وابوعبدالرحمن السلمى قالا حدثنا ابوالعباس...فذكره .

(٥٣) فى الاصل فقط ، وسقط من ,ن، والمطبوعة .

ثم يلقى الثالث ، فيقول مثل ذلك ، فيقول : آمنتُ بِكَ وبكتابكَ ، وصلّيتُ ، وصُمْتُ وتصدّقتُ . فيُقالُ : الآن نبعثُ شاهدنا عليكَ فيُكفِّر فى نفسه مَنِ الّذى يشهد عليه ، فيُخْتَمُ على فيه ويقال لِفَخذه آنْطِقِى ! فتنطق فخذُه ولَحْمُه وعظْمه بعمله ماكان . ذلك ليعذر من نفسه ؛ وذلك المنافق وذلك الذى يسخطالله عليه) .

٢٦٣ ــ اخبرناه محمد بن عبدالله ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، حدثنا بشر ابن موسى ، حدثنا الحميدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا سهيل بن ابىصالح ، عن ابيه عن ابىهريرة عن النبى ﷺ بهذا الحديث .

وهو مخرج فى كتاب مسلم[٥٤]

وفيه دلالة على انّ بعضهم تشهد عليهم ألسنتهم ، وبعضهم يُنكر فيُختم على افواههم وتشهد عليهم سائر جوارحهم .

ويُشبه أن يكون هذا الانكار من المنافقين كما فى خبر أبىهريرة .

---

(٢٦٣) اسناده : صحيح .

☆ الحميدى ، هو عبدالله بن الزبير بن عيسى ، ابوبكر ، المكى(م٢١٩هـ) ثقة ، حافظ فقيه ، اجلّ اصحاب ابن عيينة ، من العاشرة .

قال الحاكم : كان البخارى اذا وجد الحديث عند الحميدى لايعدوه الى غيره(خ،مق،د،ت،س) .

(٥٤) فى الزهد(٢٢٧٩/٣) عن محمد بن ابىعمر حدثنا سفيان به .

واخرجه الحميدى فى «مسنده»(٤٩٦/٢ـ٤٩٨) **مطولا** .

واخرجه الترمذى فى صفة القيامة(٦١٩/٤رقم٢٤٢٨) من طريق الاعمش عن ابىصالح عن ابىهريرة وابى سعيد بنحوه مختصرا .

واخرجه المؤلف بنفس السند فى «الاسماء والصفات»(٢٨٢) .

ويشبه ان يكون منهم ، وممن شاءالله ومن سائر الكافرين حين رأوا يوم القيامة يغفر[٥٥]اللهُ لأهل الاخلاص ذنوبَهم ، لايتعاظمُ عليه ذنبٌ أن يغفره ولا يغفرُ الشركَ ، قالوا : انّ ربَّنا يغفر الذنوبَ ولا يغفر الشركَ ، فتعالَوْا حتى نقول انا كُنّا اهل ذنوب ولمنكن مشركين فقال الله عزوجل اما اذكتموا[٥٦]الشرك فاخْتموا على افواههم ، فيُختم على افواههم فتنطقُ أيديهم ، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون . فعند ذلك عرف المشركون ان الله لايُكْتَم حديثا فذلك قوله :

﴿ يَومَئذ يَوَدُّ الَّذيْنَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُول لَوْتُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلاَيَكْتُمُونَ الله حَدِيْثًا ﴾[٥٧]

وهذا فيما روينا[٥٨]عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انّه سُئل عن ذلك فذكره .

وقدقال الله عزوجل فى سورة زلزلت :

﴿ يَوْمَئذٍ تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا ﴾ .

وروينا[٥٩]عن ابى هريرة مرفوعا انه سُئل عن هذه الآية فقال انْ

---

(٥٥) فى ,ن، والمطبوعة«فيغفر» .

(٥٦) كذا فى الاصل . وفى ,ن، «اما انكرتم»وفى المطبوعة«اذ كتمتم» .

(٥٧) سورة النساء(٤٢/٤) .

(٥٨) اخرجه المؤلف فى«الاسماء والصفات»(٤٨٣) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوى مطولا وهو فى كتاب «المعرفة والتاريخ»(٥٢٧/١ـ٥٢٩) .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٩٤/٥) والطبرانى فى «الكبير»(٣٠١/١٠ـ٣٠٢) والحاكم فى «المستدرك»(٣٠٦/٢ـ٣٠٧) وصححه ووافقه الذهبى .

(٥٩) اخرجه الترمذى فى القيامة(٦١٩/٤ـ ٦٢٠ رقم٢٤٢٩) وفى التفسير(٤٤٦/٥رقم٣٣٥٣)واحمد فى «مسنده»(٣٧٤/٢) والحاكم فى «المستدرك»(٥٣٢/٢) كلهم طريق يحي بن ابى سليمان عن =

تشهد على كل عبد وأَمَة بماعملوا على ظهرها ، فتقول عمل كذا وكذا فى يوم كذا وكذا فذلك اخبارها .

ودلت الاخبار عن سيدنا المصطفى ﷺ على انّ كثيرا من المؤمنين يدخلون الجنة بغير حساب ، وكثيرا منهم يُحاسبون حسابا يسيرا ، وكثيرا منهم يُحاسبون حسابا شديدا .

٢٦٤ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوجعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا احمد بن حازم بن أبىغرزة ، حدثنا عبدالله بن محمد ابن ابىشيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا حصين ، قال سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول‌الله ﷺ :

(يَدْخُلُ الجَنّة مِنْ امّتى سَبْعُونَ اَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثمّ دَخل ، وَلَمْ يُبَيّن لَهُمْ ، فَافَاض القَوْمُ فَقالوا نحن الَّذِيْن آمَنّا بِالله ، وَاتَّبَعْنَا رَسُوله ، فنحن هم ،أو اولادنا الَّذِين وُلِدوا على الاسلام فانّا[٦٠] نحن وُلدنا فى الجاهلية ، فبلغ ذلك رسولَالله ﷺ فقال : هُم الذين لايَكْتوون ، ولايستَرْقُون ، ولايتطيّرون[٦١] ، وعلى ربّهم يتوكلون ، فقال عكاشة بن محصن : انا منهم يارسول‌الله ؟ قال نَعْم ، ثم قال رجلٌ آخر انا منهم يارسول‌الله ؟ قال : قدسبقك بها عكاشة) .

= سعيد المقبرى عن ابىهريرة به ، وقال الحاكم صحيح الاسناد وردّه الذهبى فقال : يحي منكر الحديث قاله البخارى .

(٢٦٤) اسناده : صحيح .

☆ حصين هو ابن عبدالرحمن السلمى ، ثقة(ع) .

(٦٠) وفى ,ن،«فاذا».

(٦١) فى ,ن، «ولاينصرون» .

رواه مسلم فى الصحيح[٦٢] عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة .

ورواه البخارى[٦٣] عن عمران بن ميسرة عن ابن الفضيل[٦٤] .

---

(٦٢) فى الاعان . ولم‌يسق متنه بل احاله على الرواية التى قبلها عن سعيد بن منصور حدثنا هشيم اخبرنا حصين عن سعيد بن جبير(١/٢٠٠) .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى مصنفه(٧/٤٢٥ـ٤٢٦) .

(٦٣) فى الرقاق . قال حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين وحدثنى اسيد بن زيد . حدثنا هشيم عن حصين فذكره(٧/١٩٨) .

واخرجه فى الرقاق(٧/١٨٣) من طريق شعبة ، وفى الطب(٧/٢٦) من طريق حصين بن نمير كلاهما عن حصين بن عبدالرحمن به .

واخرجه الترمذى فى صفة القيامة(٤/٦٣١رقم٢٤٤٦) واحمد فى «مسنده»(١/٢٧١،٣٢١) والطبرانى فى «الكبير» مختصرا(١٢/٤٠رقم١٢٤٠٩) والمؤلف فى «سننه»(٩/٣٤١) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٣/٨٧٧ـ٨٧٩) كلهم من طريق حصين عن سعيد بن جبير به .

وللحديث شواهد :

الاول : من حديث عمران بن حصين .

اخرجه البخارى فى الطب(٧/١٦) ومسلم فى الايمان(١/١٩٨) واحمد فى «مسنده»(٤/٤٣٦،٤٤١،٤٤٣) والطبرانى فى «الكبير»(١٨/١٦٩،٢٠٢) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٣/٨٧٥ـ٨٧٦) .

والثانى : من حديث ابى‌هريرة .

اخرجه مسلم(١/١٩٧) والبخارى(٧/١٩٩) واحمد فى «مسنده»(٢/٣٠٢،٣٥١،٤٠٠،٤٥٦،٥٠٢) وابن الجعد فى «مسنده»(١/٥٥١رقم١١٨٢) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٣/٨٧١ـ٨٧٤) والمؤلف فى «دلائل النبوة»(٦/٣٥٣) وابن المبارك فى «الزهد»(ص٥٥٠رقم١٥٧٦) .

الثالث : من حديث عبدالله بن مسعود .

اخرجه احمد(١/٤٠١،٤١٨،٤٢٠،٤٥٤) والطبرانى فى «الكبير»(١٠/٥ـ٨رقم٩٧٦٥ـ٩٧٧٠) وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٠/٤٠٦) بعد ان ساقه مطولا : =

ورويناه(٦٥) فى حديث عمرو بن حزم عن النبى ﷺ :

(انه تغيب عنهم ثلاثا لايخرج الا لصلاة مكتوبة فقيل له فى ذلك قال : انّ ربى عزوجل وعدنى أن يدخل من امّتى الجنة سبعُون الفًا لاحساب عليهم ، وانّى سألتُ ربّى فى هذه الثلاثة الايام المزيدَ فوجدتُ ربّى واجدًا ماجدًا كريمًا ، فأعطانى مع كُلّ واحد من السبعين الفا سبعين الفا ، قال : قلتُ يارَبّ وتبلُغ امّتى هذا ؟ قالَ أُكَمّل لك العدد من الأعراب) .

= رواه احمد باسانيد ، والبزار اتم منه ، والطبرانى وابو يعلى باختصار كثير ، واحد اسانيد احمد والبزار رجاله رجال الصحيح .

وقال فى مكان آخر : رواه احمد مطولا ومختصرا ، ورواه ابو يعلى ، ورجالهما فى المطول رجال الصحيح(٩/٣٠٤ـ٣٠٥) .

الرابع : من حديث سهل بن سعد الساعدى (مختصرا) .

اخرجه البخارى(٧/١٩٩) ومسلم(١/١٩٨) واحمد(٥/٣٣٥) وابن منده(٣/٨٧٧) والطبرانى فى «الكبير»(٦/٢١١رقم٥٨٩٨) .

الخامس : من حديث ابى امامة :

اخرجه الترمذى(٤/٦٢٦رقم٢٤٣٧) وابن ماجة(٢/١٤٣٣رقم٤٢٨٦) واحمد(٥/٢٥٠، ٢٦٨) .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٤/٦٤رقم٣٦١٩) وسنده ضعيف وانظر شواهد اخرى فى «مجمع الزوائد»(١٠/٤٠٥ـ٤١١) .

(٦٤) فى ،ن، والمطبوعة «عن الفضيل».

(٦٥) ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٠/٤١٠) من حديث عامر بن عمير وقال : رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى ، واختلف فى اسم صحابيه فقيل : عمرو بن عمير وقيل : عمير بن عمرو ، وقيل : عمارة بن عمير ، وقيل : عمرو بن حزم ، وقيل : عمرو بن بلال .

وانظر الاصابة(٢/٢٤٦) .

وقدذكرناه[٦٦] فى كتاب «البعث والنشور» .

٢٦٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق املاءً ، حدثنا ابومسلم ويوسف بن يعقوب ، قالا : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن ابن ابى مليكة ، عن عائشة انّ رسول‌الله ﷺ قال :

(مَنْ حُوْسِبَ عُذِّبَ) .

قالت عائشة يارسول‌الله فأين قوله :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كتابه بِيَمِيْنِهِ فَسَوْفَ يُحَاسبُ حِسَابًا يَّسِيْرًا ﴾[٦٧] ؟

قال ذلكم العرض ولكنه مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذّب .

رواه البخارى فى الصحيح[٦٨] عن سليمان .

---

(٦٦) وهو غير موجود فى النسخة المطبوعة من الكتاب .

(٢٦٥) اسناده : صحيح .

☆ ابومسلم ، هو الكجّى ، صاحب «السنن» ، ابراهيم بن عبدالله بن مسلم .

☆ ويوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد ، القاضى .

☆ وايوب هو ابن كيسان ابى‌تميمة السختيانى(ع) .

☆ وابن ابى‌مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن ابى‌مليكة(ع) .

(٦٧) سورة الانشقاق(٨٤/٧ـ٨) .

(٦٨) فى التفسير(٦/٨١) .

كما اخرج فيه وفى العلم(١/٣٤) وفى الرقاق(٧/١٩٧) من طرق اخرى عن ابن ابى‌مليكة عن عائشة به .

ورواه مسلم[٦٩] عن ابى الربيع عن حمّاد .

٢٦٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابوزرعة الدمشقى ، حدثنا احمد بن خالد الوهى ، حدثنا محمد بن اسحق ــ ح

واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن جعفر القطيعى ، حدثنا عبدالله

---

(٦٩) فى صفة الجنة(٢٢٠٤/٣) ولم يسق لفظه بل احاله على رواية ابن ابى شيبة عن ابن عُلية عن ايوب وهى فى «المصنف»(٢٤٨/١٣) .

ورواه ابوداود فى الجنائز(٤٨١/٣رقم٣٠٩٣) والترمذى فى صفة القيامة(٤١٧/٤رقم٢٤٢٦) وفى التفسير(٤٣٥/٥رقم٣٣٣٧) واحمد فى «مسنده»(٤٧/٦، ٩١، ١٢٧، ٢٠٦) وابن المبارك فى «الزهد»(٤٦٤) وابن جرير فى «تفسيره (١١٦/٣٠) والبغوى فى «شرح السنة»(١٣١/١٥) والمؤلف فى «الاعتقاد»(١١٨) وابن عدى فى «الكامل»(٦٦٤/٢) كلهم من طريق ابن ابىمليكة عن عائشة به مرفوعا

(٢٦٦) اسناده . حسن

☆ ابوزرعة الدمشقى ، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان(م٢٨١هـ)

محدث الشام ، سمع من خلق كثير بالشام والعراق والحجاز ، وجمع وصنّف وذاكر الحفاظ ، تميز وتقدم على اقرانه لمعرفته وعلوّ سنده .

قال ابن ابىحاتم . كان ابوزرعة الدمشقى رفيق ابى ، وكتبت عنه انا وابى وكان ثقة ، صدوقا .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٢٦٧/٥) ، «طبقات الحنابلة»(٢٠٥/١ـ٢٠٦) ، «تذكرة الحفاظ»(٦٢٤/٢ـ٦٢٥) ، «السير»(٣١١/١٣ـ٣١٦) ، «تهذيب التهذيب»(٢٣٦/٦ـ٢٣٧) ، «شذرات»(١٧٧/٢) .

☆ احمد بن خالد الوهبى ، الكندى ، ابوسعيد(م٢١٤هـ)

صدوق ، من التاسعة(بخ،٤)

☆ محمد بن اسحاق = صاحب «المغازى»

ابن احمد ، حدثنى ابى ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن اسحق ، حدثنى عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير ، عن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن عائشة قالت سمعت رسول‌الله ﷺ يقول فى بعض صلاته :

☆ اسماعيل بن ابراهيم هو ابن عُلَيّة

☆ عبدالواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير الاسدى ، ابوحمزة المدنى .

لاباس به من السادسة وفى جميع النسخ «عبدالواحد بن حمزة عن عبدالله بن الزبير»

☆ عباد بن عبدالله بن الزبير

ثقة من الثالثة(ع)

والحديث اخرجه الحاكم فى «المستدرك» بنفس الطريقين)(٥٧/١) ثم اخرجه من طريق ابى جعفر القطيعى فقط(٢٥٥/١) وهو فى «مسند» الامام احمد(٤٨/٦) .

واخرجه الحاكم ايضا من وجه اخر عن يعلى بن عبيد حدثنا محمد بن اسحاق عن عبدالواحد به وقال «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة وشاهده عن عائشة رضى‌الله عنها»

اخبرناه ابوسعيد احمد بن يعقوب الثقفى ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، حدثنا حرمى بن عمارة ، حدثنا الحريش بن الخرّيت ، حدثنا ابن ابى مليكة عن عائشة رضى‌الله عنها قالت

مرّ بى رسول‌الله ﷺ وانا رافعةً يدى ، وانا اقول اللهم حاسبنى حسابا يسيرا ، فقال رسول‌الله ﷺ تدرين ماذلك الحساب ؟ فقلت ذكرالله عزوجل : «فسوف يُحاسَبُ حسابًا يسيرًا» فقال لى : ياعائشة ! انه من حوسب خصم ذلك المر بين يدى‌الله تعالى .

قال الذهبى : الحريش قال البخارى : فيه نظر ،(٥٨٠/٤) .وانظر «الميزان»(٤٧٦/١) .

(قلت) قدمرّ حديث عائشة بسند صحيح ومتن اوضح .

وحديث المتن اخرجه احمد فى «مسنده»(١٨٥/٦) عن يونس بن محمد حدثنا عبدالواحد به .

كما اخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١١٥/٣٠-١١٦)

(اللهُمّ حَاسِبْنِى حِسَابًا يَّسيْرًا ، فلَمّا انْصَرفَ قُلْتُ يارسول الله مَالْحِسَابُ الْيَسِيْرُ ؟ قال يَنْظَرُ فِى كِتَابِه ويتجاوز لـه عنـه ، وانّه مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَاب يَومَئذ ياعائشةُ هَلَكَ . وكلّ مايُصِيْب المؤمنَ يُكَفّر عنه حتى الشوكةَ تَشُوكه) .

٢٦٧ ــ اخبرنا ابوعمرو محمد بن عبدالله الأديب ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى ، اخبرنى الحسن بن سفيان ، حدثنا هُدبة بن خالد ، حدثنا همام ابن يحي ، حدثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز ، قال : كنتُ آخذا بيد عبدالله بن عمر فأتاه رجلٌ فقال كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول (فى النحوى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول)[٧٠]:

(انّ الله يُدْنى المؤمنَ يوم القيامة حتّى يَضَع عليه كنفه يَسْتُرُه من الناس فيقول أىْ عبدى ! تعرفُ ذنبَ كذا وكذا ؟ فيقولُ : نَعَمْ اَى رَبِّ ! حتى اذا قرّره بذنوبه ورأى فى نفسه اَنّه قدهلك ، قال :انى قدسَتَرْتُها عليك فى الدنيا ، وقدغفرتها لك اليوم ، قال ثم أُعطِىَ كتابَ حسابه ، وأمّاالكافر والمنافق

---

(٢٦٧) اسناده رجاله تقات

☆ هُدبة بن خالد بن الاسود القيسى . ابوخالد البصرى
تقة عابد ، تفرّد النسائى بتليينه من صغار التاسعة(خ،م،د) .

☆ همام بن يحي بن دينار العودى (بفتح المهملة وسكون الواو وكسر الدال المعجمة) ابوعبدالله اوابوبكر البصرى(م١٦٤هـ)

تقة ، ربما وهم ، من السابعة(ع)

☆ صفوان بن محرز بن زياد المازنى . او الباهلى (م٧٤هـ)

تقة عابد ، من الرابعة(خ،م،ت،س،ق)

(٧٠) مابين الحاصرتين ليس فى .ن.

فيقول الاشهادُ هؤلاء الَّذينَ كذَبُوا على رَبِّهم الا لَعْنَـةُالله عَلَى الظّالِمين) .

رواه البخارى فى الصحيح[71] عن موسى بن اسماعيل عن همام .

وأخرجاه[72] من أوجه أخر عن قتادة .

قال البيهقى رحمهالله قوله « يُـدنى المومن » يريـدبـه[73] : يقرّبـه من كرامتـه . وقولـه « يضع عليـه كنفـه » يريـد ـوالله اعلم ـ عطفـه ورأفتـه ورعايته .

٢٦٨ ـــ اخبرنـاابوسعيـد بن ابىعمرو ، اخبرنـا ابوعبـدالله الصفّـار ، حـدثنـا

---

(٧١) فى المظالم(٣/٩٧) .

واخرجـه المؤلف فى «الاسماء والصفـات»(٧٦) من طريق محمـد بن ايوب اخبرنـا موسى بن اسماعيل به .

(٧٢) فـاخرجـه البخـارى فى التفسير(٥/٢١٤) وفى الادب(٧/٨٩) وفى التـوحيـد(٨/٢٠٣) كما اخرجه فى خلق افعال العباد(٤١) .

ومسلم فى التوبة(٣/٢١٢٠) .

كما اخرجـه ابن ابىشيبـة فى «مصنفـه»(١٣/١٨٩) والنسـائى فى التفسير وفى الرقـاق من «الكبرى»(تحفـة الاشراف٥/٤٣٧) وابن مـاجـة فى المقـدمـة(١/٦٥رقم١٨٣) وابن جرير فى «تفسيره»(١٢/٢١) والبغـوى فى «شرح السنـة»(١٥/١٣٢) وابن منـــده فى «كتـــاب الايمان»(٣/٧٥٥ـ٧٥٦رقم٧٩٠، ٣/٩٥٧ـ٩٥٨رقم١٠٧٧ـ١٠٧٨) .

(٧٣) فى ،ن، والمطبوعة «يومئذ يقربه وكرامة» .

(٢٦٨) اسناده لاباس به .

☆ ابوسعيد بن ابى عمرو = محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى .

☆ ابوعبدالله الصفار = محمد بن عبدالله بن احمد الاصبهانى .

ابوبكر بن ابى‌الدنيا ، حدثنا عبدالرحمن بن صالح ، حدثنا جرير ، عن اشعث ، حدثنا شمر بن عطية ، فى قوله :

﴿ اِنّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُور ﴾[٧٤]

قال غفرلهم الذنوب التى عملوها وشكرلهم الخير الذى دلّهم عليه فعملوا به فأثابهم عملهم .

☆ عبدالرحمن بن صالح الازدى العتكى ، الكوفى(م٢٣٥هـ)

صدوق يتشيع ، من العاشرة(ص) .

وذكره الذهبي فى «الميزان»(٥٦٩/٢) وقال : قال ابن معين . ثقة .

وقال ابن عدى : لم‌يذكر بالضعف فى الحديث ولااتهم فيه الا انه كان محترق فى كل فيه من التشيع(الكامل١٦٢٧/٤) .

☆ جرير هو ابن عبدالحميد .

☆ اشعث هو ابن اسحاق بن سعد بن مالك القُمّى .

صدوق ، من السابعة ، قال البزار : روى احاديث لم‌يتابع عليها . وقد حمل حديثه .

☆ شمر بن عطية الاسدى ، الكاهلى ، الكوفى .

صدوق ، من السادسة(مد،ت،سى)

ذكره الذهبي فى «الميزان»(٢٨٠/٢) وقال وثقه النسائى ، ولكنه عثمانىّ على وهذا شيء نادر فى الكوفيين . وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٤٥٠/٦) .

وقال ابن ابى‌حاتم : وثقه ابن معين (الجرح والتعديل٣٧٦/٤)

والاثر عزاه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢٩/٧) الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد . وابن ابى الدنيا ، وابن ابى حاتم .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١٣٩/٢٢) .

(٧٤) سورة فاطر(٣٤/٣٥) .

٢٦٩ ــ واخبرنا ابوسعيد ، حدثنا ابوعبدالله ، حدثنا ابن ابىالدنيا ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، (عن عمرو بن دينار)[٧٥] ، عن طاوس قال سمعت ابن عمر يقول :

كُلُّ ابْنِ آدمَ خَطّاءٌ الاّ مَارحِمَ‌الله .

٢٧٠ ــ قال واخبرنا ابن ابىالدنيا ، حدثنا سعدويه ، عن مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول :

انّالله لايُجَازِى عبدَه المؤمن بذُنوبه[٧٦] والله مَاجَازَىالله عبدًا قطُّ بالخيرِ والشرّ الاّ هَلَكَ ، ولكنّالله اِذَا أرَادَ بعبد خَيْرًا اضعف له الحسنات ، وألقى عنه السّيئات .

---

(٢٦٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو ابن راهويه الامام .

(٧٥) زيادة مس الاصل ومن الزهد لابن المبارك ، وهى لابد منها لان ابن عيينة لم‌يدرك طاووسا .

والاثر اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(١٠٠رقم٢٩٩)

(٢٧٠) اسناده : لاباس به .

☆ سعدويه = سعيد بن سليمان الضبى ، ابوعثمان الواسطى . ثقة(ع) .

☆ مبارك بن فضالة

صدوق يدلس ويسوى ، من السادسة(خت،د،ت،ق)

ذكره الذهبى فى «الميزان»(٤٣١/٣) وقال : قال النسائى وغيره : ضعيف .

وقال المروزى عن احمد : ماروى عن الحسن فيحتج به .

وقال ابن عدى : عامة احاديثه ارجو انتكون مستقيمة ، راجع «الكامل»(٢٣٢٢/٦) .

(٧٦) فى المطبوعة«بدونه» .

قـال الحليمى[٧٧] رحمـه‌الله واذا كان من المـومنين[٧٨] من يكـون أدنى الى رحمةالله فيدخله الجنّـة بغير حسـاب ، فليس ببعيـد أن يكون من الكفـار من هو أدنى الى سخطالله فيدخله النار بغير حساب .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدقال‌الله عزوجل :

﴿ وَلاَيُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُوْنَ ﴾[٧٩]

وقال :

﴿ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لاَّيُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ اِنْسٌ وَّلاَجَانٌّ ﴾ ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُوخَذُ بِالنَّوَاصى وَالأَقْدام ﴾[٨٠]

وقال :

﴿ اُحْشَرُوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوا وَاَزْوَاجَهُمْ وَمَاكَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ‌اللهِ فَاهْدُوهُمْ اِلى صِرَاطِ الْجَحِيْمِ وَقِفُوهُم اِنَّهُم مَّسْئولُون ﴾[٨١]

وقال :

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُون ﴾[٨٢]

---

(٧٧) راجع «المنهاج»(١/٣٨٤) .

(٧٨) وفى ،ن، «المومن» .

(٧٩) سورة القصص(٢٨/٧٨) .

(٨٠) سورة الرحمن(٥٥/٣٧ـ٤١) وقدحذف من خلال الآيات قوله«فبأى آلاء ربكما تكذبان» .

(٨١) سورة الصافات(٣٧/٢٢ـ٢٤) .

(٨٢) سورة الحجر(١٥/٩٢ـ٩٣) .

ولااختلاف بين هذه الآيات.ووجه الجمع مارويناه[٨٣] عن على بن ابى‌طلحة[٨٤] عن ابن عباس انه قال لايسألهم عن عملهم كذا وكذا لانّه اعلم بذلك منهم ولكن يقول عملتم[٨٥] كذا وكذا .

وروينا عن الكلبى[٨٦] عن ابى‌صالح عن ابن عباس فى قوله :

﴿ وَلاَيُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾[٨٧]

يقول[٨٨] لا يسأل كافر عن ذنبه ، كل كافر معروف بسيماه وفى قوله :

﴿ فَيَوْمَئِذ لاَيُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ اِنْسٌ وَلاَجَانٌّ ﴾[٨٩]

يعنى يوم تشقق السماء وتكوّر لايُسأل عن ذنبه انس ولاجانٌّ ، وذلك عند الفراغ من الحساب ، وكلٌّ معروف ، يُعرف المجرمون بسيماهم ، أمّا الكافر فبِسواد وجهه وزرقة عينيه[٩٠] وأما المؤمن فاغَرّ محجّل من أثر الوضوء .

---

(٨٣) فى كتاب «البعث والنشور» كما اشار اليه السيوطى فى «الدر المنثور»(٩٩/٥) واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٦٧/١٤) .

(٨٤) وفى .ن، «على بن ابى‌طالب» .

(٨٥) فى .ن، «علمتم» وفى المطبوعة«علمهم» .

(٨٦) وفى .ن،«الكندى» وفى المطبوعة«الكنى» .

(٨٧) سورة القصص(٧٨/٢٨) .

(٨٨) فى .ن،«قيل» .

(٨٩) سورة الرحمن(٣٩/٥٥) .

(٩٠) فى .ن،«عينه» .

٢٧١ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن الدهان . اخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، اخبرنا اللباد ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي[٩١] فذكره .

وقال الحليمي[٩٢] رحمه‌الله معنى قوله :

﴿ وَلاَيُسْأَلُ عَنْ ذُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُون ﴾ .

وقوله :

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لاَيُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ اِنْسٌ وَّلاَجَانٌّ ﴾ .

سوال التعرّف لتمييز المؤمن عن الكافر[٩٣] ، أى انّ الملائكة لانحتاج أن‌تسأل احدا يوم القيامة فتقول ماكان ذنبك ؟ وماكنت[٩٤] تصنع فى الدنيا ؟ حتى يتبيّن له بأخباره عن نفسه انه كان مؤمنا أو كافرا ، لكن المؤمنين يكونون[٩٥] ناضرى الوجوه مشروحى الصدور ، والمشركين يكونون[٩٦] سُوْد الوجوه ، زُرْقا ، مكروبين ، فهم اذا كُلِّفُوا سَوقَ

---

(٢٧١) اسناده : ضعيف .

☆ اللباد = هو احمد بن محمد بن نصير ، لم‌اعرف حاله وقدمرّ فى الحديث رقم(٣٢) . راجع «الانساب»(١١/١٩٨) .

وقداخرج ابن جرير فى «تفسيره»(٢٧/١٤٢) نحوه .

(٩١) فى ,ن،«الكندى» وفى المطبوعة«الكنى» .

(٩٢) راجع «المنهاج»(١/٣٨٦) .

(٩٣) كذا فى ,ن، وهو الانسب . وفى الاصل «الكافرين» .

(٩٤) فى ,ن،«وماكان» .

(٩٥) فى جميع النسخ«يكونوا» .

(٩٦) فى الاصل«يكونوا» .

المجرمين[٩٧] الى النـار ، وتمييزهم فى الموقف عن المؤمنين كَفَتْهم منـاظرَهم عن تعرّف ذنوبهم والله اعلم .

وقـال البيهقى رحمـهالله وهـذا الـذى ذكره الحليمى أشبـه أن يكـون ماخوذا مِمّـا روينـا عن تفسير الكلبى وبمعنـاه ذكر مقـاتل بن سليمـان فى الآية الأخيرة غير انه لم يذكر الفراغ من الحساب فقال فى قوله تعالى :

﴿ وَلاَيُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُون ﴾ .

ذلك ان كفار مكة قـالوا لو انّ عنـدنـا ذكرا يعنى خَبـرًا من الاولين بم اهلكوا ؛ فأنزل الله عزوجل :

﴿ وَلاَيُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .

يقول لا يسئل مجرمو[٩٨] هـذه الامـة عن ذنوب الأمم المـاضيـة[٩٩] الـذين عُذّبوا فى الدنيا فان الله تعالى قد احصى اعمالهم الخبيثة وعلمَها[١٠٠] .

٢٧٢ ـــ اخبرنا الاستاذ ابواسحق ، حـدثنـا عبـدالخـالق بن الحسن ، اخبرنـا

---

(٩٧) فى الاصل «المجرمون» .

(٩٨) فى .ن، «مجرمى» .

(٩٩) فى الاصل «الحالية» .

(١٠٠) فى .ن، والمطبوعة «عملها» .

(٢٧٢) اسناده : مقاتل بن سليمان : متهم .

☆ الاستاذ ابواسحاق ، هو الاسفراييني الامام المتكلم .

☆ عبـدالخـالـق بن الحسن بن محمـد بن نصر ، ابـومحمـد السقطى المعروف بـابن ابى روبا (م٣٥٦هـ)

قال الخطيب : كان ثقـة ، وكان احـد شهود الحكام المعـدلين . ذكره ابوبكر البرقـانى فاثنى عليه ، ووثقه .

«تاريخ بغداد» (١٢٤/١١) ، شذرات» (١٩/٣) .

عبدالله بن ثابت ، اخبرني (ابي)[101] عن الهذيل ، عن مقاتل فذكره .

٢٧٣ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن ابي‌نجيح ، عن مجاهد في قوله :

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لاَيُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ اِنْسٌ وَلاَجَانٌّ ﴾

قال يقول لاتسأل الملائكة عن المجرم انسا ولاجانًا يقول يعرفون بسيماهم .

قال البيهقي رحمه‌الله : من زعم انّ الكافرين[102] غير مخاطبين بشرائع الاسلام زعم انهم لايُسألون عمّا يعملون ممّا[103] كانت مللهم تقتضيه وان كان

☆ عبدالله بن ثابت بن يعقوب بن قيس ، ابومحمد العبقسي ، المقرئ ، النحوي(م٣٠٨هـ)

ذكره الخطيب في تاريخه وقال سكن بغداد وروى بها عن ابيه عن الهذيل بن حبيب «تفسير مقاتل»

وذكر اباه ثابت بن يعقوب وقال توفي وهو ابن خمس وثمانين سنة وسمع ابنه عنه التفسير في سنة اربعين ومائتين

راجع «تاريخ بغداد (١٤٣/٧)

☆ والهذيل بن حبيب ، ابوصالح الدنداني ، روى عن مقاتل بن سليمان «كتاب التفسير» ، وذكره الخطيب في «تاريخه»(٧٨/١٤)

(١٠١) زيادة من الاصل

(٢٧٣) اسناده رجاله ثقات

ونسبه السيوطي الى ادم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير والمولف انظر «الدر المنثور»(٧٠٤/٦) ، وراجع «تفسير الطبري»(١٤٣/٢٧)

(١٠٢) في الاصل «الكافرون»

(١٠٣) في «ب» «عما يعملوه مما

فى الاسلام ذنبا ويسألون عن الله وعن رسله صلوات الله عليهم وعن الايمان فى الجملة ومانقلناه[١٠٤] عن اهل التفسير اصحّ والله اعلم .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

---

(١٠٤) فى ,ن، والمطبوعة«مانقلته» .

فصـــل

واذا انقضى الحسـاب[1] كان بعـده وزن الأعمـال، لأن الـوزن للجـزاء فينبغى أن يكون بعد المحاسبة فانّ المحاسبة لتقرير الأعمال ، والـوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال الله عزّوجلّ :

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَتُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾[2]

وقال :

﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذِ الحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُه فَأُوْلئِك هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ . وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهُ فَأُوْلئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوا اَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوْا بَآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾[3]

وقال :

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّوْر فَلاَآنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَيَتَسَاءَلُوْنَ ﴾ الى قوله ﴿ وَهُمْ فِيْهَا كَالِحُونَ ﴾[4]

---

(١) راجع «المنهاج»(١/٣٨٧) .

(٢) سورة الانبياء(٢١/٤٧) .

(٣) سورة الاعراف(٧/٨ـ٩) .

(٤) سورة المومنون(٢٣/١٠١ـ١٠٤) .

وقال :

﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُه فَهُوَ فِي عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾[٥] الى آخر السورة .

وقدورد ذكر الميزان فى حديث الايمان فالايمانُ به كالايمان بالبعث وبالجنة و بالنار وسائر ماذُكر معه .

٢٧٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبيدالله المنادى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن ابيه ، عن يحي بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب رضىالله عنه عن النبى ﷺ سئل عن الايمان قال :

---

(٥) سورة القارعة(١٠١/٦) .

(٢٧٤) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبدالله بن يزيد ، البغدادى ، ابوجعفر المُنادى(م٢٧٢هـ)

شيخ وقته ، الامام المحدث ، عاش اكثر من مائة سنة قال ابوحاتم : صدوق .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٣/٨) ، «تاريخ بغداد»(٢/٣٢٦ـ٣٢٩) ، «الانساب»(١٢/٤٣٥)، «السير»(١٢/٥٥٥ـ٥٥٦) ، «شذرات»(٢/١٦٣) وهو من رجال التهذيب .

☆ يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ، ابومحمد المؤدب(م٢٠٧هـ)

ثقة ثبت ، من صغار التاسعة(ع) .

☆ معتمر بن سليمان التيمى ، ابومحمد البصرى(م١٨٧هـ)

يلقب بالطفيل ، ثقة . من كبار التاسعة(ع) .

☆ وابوه سليمان بن طرخان ، ابوالمعتمر البصرى(م١٤٣هـ)

ثقة عابد ، من الرابعة .

وقدذكر مسلم فى صحيحه(١/٣٨) سنده عن حجاج الشاعر عن يونس بن محمد ولم يسق لفظه ، وقدمرّ تخريجه فى رقم(١٩) .

« الايمَان اَنْ تُومِنَ بالله وَمَلائكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِه ، وَتُؤمِنَ بِالجنّة وَالنَّار وَالْمِيْزَان ، وَتُؤْمِن بِالْبَعث بَعد الْمَوت ، وَتُؤمِن بِالقَدر خَيره وَشَرّه » . قال : يعنى السائل اِذَا فعلت هذا فَأنا مؤمن ؟ قَال « نعم » قَال : صدقت .

قال البيهقى رحمه‌الله فى الآية التى كتبناها دلالة على ان اعمال الكفار تُوزَنُ لانّه قال فى آية اخرى :

﴿ بِمَا كَانُوْا بِآيَاتِنا يَظْلِمُوْنَ ﴾[٦]

والظلم بآيات‌الله الاستهزاء بها ، وترك الاذعان لها ، وقال فى آية :

﴿ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُوْن ﴾[٧] الى ان قال : **﴿ اَلَمْ تَكُنْ آيَاتِى تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾**

وقال فى آية :

﴿ فَاُمُّه هَاوِيَةٌ وَمَاَادْرَاكَ مَاهِيَهْ ؟ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾[٨]

وهذا الوعيد بالاطلاق لايكون الاّ للكفار فاذا جمع بينه وبين قوله :

﴿ وَاِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّة مِنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَابِهَا ﴾[٩]

ثبت ان[١٠] الكفّار يُسألون عن كل ماخالفوا به الحقّ من اصل الدين

---

(٦) سورة الاعراف(٩/٧) .

(٧) سورة المومنون(٢٣/١٠٣ـ١٠٤) .

(٨) سورة القارعة(١٠١/٩ـ١١) .

(٩) سورة الانبياء(٢١/٤٧) .

(١٠) راجع «المنهاج»(١/٣٨٨) .

وفروعه اذلولم يسألوا[11] عما وافقوا فيه اصل تدينهم من ضروب تعاطيهم ولم يحاسبوا بها لم يعتد بها فى الوزن ايضا ، واذا كانت موزونة فى وقت الوزن دلّ ذلك على انهم محاسبون بها فى موقف الحساب والله اعلم .

وهذا على قول مَن قال فى الكفار انهم مخاطبون بالشرائع وهو الصحيح لانّ الله عزوجل يقول :

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ لَايُؤْتُونَ الزَّكوةَ ﴾[12]

فتَوعَّدَهم على منع الزكوة وأخبر عن المجرمين انهم يُقال لهم :

﴿ مَاسَلَكَكُمْ فِى سَقَر ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِيْنَ ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائضِيْنَ ، وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّيْنِ حَتّى آتَانَا الْيَقِيْنُ ﴾[13]

(فبان) بهذا انّ المشركين مخاطبون بالايمان وبالبعث وباقام الصلوة وايتاء الزكوة وانهم مسئولون عنها مخاطبون بها مجزون على مااخلّوا به منها . والله اعلم .

واختلفوا فى[15] كيفية الوزن ، فذهب ذاهبون الى انّ الكافر قديكون منه[16] صلة الارحام ، ومواساة الناس ، ورحمة الضعيف ، واغاثة اللُّهفان ، والدفع عن المظلوم ، وعتق المملوك ، ونحوها مما لوكانت من المسلم لكانت

---

(١١) وفى ,ن،«اذا لم يسألوا» .

(١٢) سورة حم السجدة(٤١/٦) .

(١٣) سورة المدثر(٧٤/٤٢ـ٤٧) .

(١٤) سقط من ,ن، والمطبوعة .

(١٥) راجع «المنهاج»(١/٣٨٩) .

(١٦) فى المطبوعة«معه» .

برًّا وطاعةً ، فمن كان له امثال هذه الخيرات من الكفار فانها تُجمَع وتُوضَع فى ميزانه لانّ الله تعالى قال :

﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾[17]

فتاخذ من ميزانه شيئا غير ان الكفر[18] اذا قابلها رجح بها ، وقد حرّم الله الجنة على الكفار ، فجزاء خيراته ان يُخفَّف عنه العذابُ فيُعذّب عذابا دون عذابٍ كانه لم يَصنَعْ شيئا من هذه الخيرات ، ومن قال بهذا احتجّ بما .

٢٧٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى ابوالوليد ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى ،

قال ابوالوليد وحدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنا محمد بن (عبدالملك قالا

---

(١٧) سورة الانبياء(٤٧/٢١)

(١٨) كذا فى «المنهاج» وهو الصواب ، وفى النسخ «الكفرة» .

(٢٧٥) اسناده . صحيح

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد الفقيه النيسابورى . مرّ .

☆ محمد بن ابى بكر بن على عطاء بن مقدّم ، المقدّمى(بالتشديد) ابوعبدالله الثقفى مولاهم ، البصرى(م٢٣٤هـ)

ثقة ، من العاشرة .

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان ، البغوى ، ابوالقاسم البغدادى(م٣١٧هـ)

وهو ابوالقاسم بن منيع نسبة الى جدّه لأمه الحافظ ابىجعفر احمد بن منيع صاحب «المسند»

أخذ ابوالقاسم عن شيوخ كبار مثل احمد بن حنبل وعلى بن المدينى وعلى بن الجعد وهو اكبر شيخ له وجمع الجعديات وصنف «معجم الصحابة» =

حدثنا ابوعوانة عن)[19] عبدالملك بن عمير ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، عن العباس بن عبدالمطلب قال :

قلت يَارسول‌الله هل نفعت اباطالب بشيء فانّه كَان يَحوطك[20] ويغضب لك ؟ قَالَ « **نَعم ، هُوَ فِى ضَحْضَاح مِنَ النَّار وَلَوْلاَ اَنَا لَكَانَ فىالدَّرك الاسفل من النّار** » .

رواه البخارى فى الصحيح[21] عن موسى بن اسمعيل عن ابىعوانة .

= قال الدارقطنى : ثقة جيل ، امام من الائمة ثبت ، اقلّ المشايخ خطأ ، وكلامه فى الحديث أحسن من كلام ابن صاعد .

وكان من المعمرين ، وقدحُسد فى آخر عمره فتكلم فيه بشيء لايقدح فيه .

راجع «الكامل»(١٥٧٨/٤) ، «تاريخ بغداد»(١١٠/١٠ـ١١٧) ، «طبقات الحنابلة»(١٩٠/١ـ١٩٢) ، «الانساب»(٢٧٤/٢ـ٢٧٥) ، «التذكرة»(٧٣٧/٢ـ٧٤٠) ، «السير»(٤٤٠/١٤ـ٤٥٦) ، «الميزان»(٤٩٢/٢ـ٤٩٣) ، «البداية والنهاية»(١٦٣/١١ـ١٦٤) ، «لسان الميزان»(٣٣٨/٣ـ٣٤١) ، «شذرات»(٤٧٥/٢ـ٤٧٦) .

☆ محمد بن عبدالملك بن ابى الشوارب الاموى البصرى(م٢٤٤هـ)

صدوق من كبار العاشرة(م،ت،س،ق) .

☆ ابوعوانة هو الوضّاح بن عبدالله اليشكرى .

ثقة ثبت ، مرّ(ع) .

☆ عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمى ، الكوفى(م١٣٦هـ)

ثقة فقيه ،تغير حفظه ، وربما دلّس ، من الثالثة(ع) .

(١٩) مابين المعقوفتين سقط من ،ن، .

(٢٠) فى المطبوعة«يحفظك» .

(٢١) فى الادب(٢٢١/٧) .

ورواه مسلم[٢٢] عن محمد بن ابى بكر وابن ابى الشّوارب .

قال البيهقى رحمه الله وذهب ذاهبون[٢٣] الى انّ خيرات الكافر لاتُوزن ليُجْزَى بها بتخفيف العذاب عنه ، وانما تُوزَن قطعًا لحُجّته حتى اذا قابلها الكفرُ رجح بها وأحبطها ، اولا تُوزَنُ اصلا ولكن يُوضع كُفرُه ، أو كفرُه وسائر سيئاته فى احدى ، كِفّتيه ثم يقال : له هل لك من[٢٤] طاعة نضعُها فى الكفة الاخرى ؟ فلايجدها ، فيتثاقل الميزانُ فترتفعُ الكفّةُ الفارغة وتبقى[٢٥] الكفّة المشغولة فذلك خفةُ ميزانه ، فأما خيراتُه فانّها لاتحسب بشئ منها مع الكفر .

قال الله عزّوجل

﴿ وَقَدِمْنَا اِلى مَاعَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاه هَبَاءً مَنْثُورا ﴾[٢٦]

و روينا عن عائشة[٢٧] رضى الله عنها ، قالت :

---

(٢٢) فى الايمان(١/١٩٤) عن عبيدالله بن عمر القواريرى ومحمد بن ابى بكر المقدمى ، ومحمد بن عبدالملك الاموى ــ وهو ابن ابى الشوارب ــ ثلاثتهم عن ابى عوانة .

واخرجه الحميدى فى «مسنده»(١/١٢٩) والبخارى فى مناقب الانصار(٤/٢٤٧) ومسلم من طريق سفيان عن عبدالملك بن عمير به .

واخرجه احمد فى «مسنده»(١/٢٠٦) وابن مندة فى «كتاب الايمان»(٣/٨٦٧) والمؤلف فى «دلائل النبوة»(٢/٣٤٦) من طرق عن ابى عوانة به . كما اخرجه ابن منده(٣/٨٦٦ـ٨٦٨) من وجوه اخرى عن عبدالملك بن عمير به .

(٢٣) راجع «المنهاج»(١/٣٨٩ـ٣٩٢) .

(٢٤) وفى .ن، والمطبوعة«هل لكمرك طاعة» .

(٢٥) فى .ن، والمطبوعة«وبقى» .

(٢٦) سورة الفرقان(٢٥/٢٣) .

(٢٧) اخرجه مسلم(١/١٩٦) واحمد(٦/٩٣ . ١٢٠) وابونعيم فى الحلية(٣/٢٧٨) واخرجه الحاكم(٢/٤٠٥) وقال : صحيح الاسناد واقرّه الذهبى. ومن طريق الحاكم احرجه =

يـارسـول‌الله ! انَّ ابن جُـدعـان كان فى الجـاهليـة يَصـلُ الرَّحم ، ويُطْعِمُ المسكين فهـل ذالِـكَ نَـافِعُـه ؟ قَـال : « **لاَيَـنْفَعُـه ، لاَنَّـه لَمْ يَقُلْ يَوماً : رَبِّ اغْفِرْلِىْ خطيئتى يوم الدّين** »

وروينا عن عدى[٢٨] بن حـاتم انّـه سـأل النبى ﷺ عن ابيـه ، فقـال : « **انّ اباك طلب أمراً فأدركه** » . يعنى الذكر .

وروينا عن انس بن مالكٍ عن رسول‌الله ﷺ قال :

« **انّ الله لايَظلم المـؤمنَ حسنـةً . يُثـابُ عليهـا فى الـدنيـا ، ويُجْزى بها فى الآخرة . وأما الكافر فيُعطَى بحسناته فى الدنيا حتى اذا اَفْضى الى الآخرة ، لم يكن لـه حسنـةٌ فيُعْطَى بهـا خيراً** ».

٢٧٦ ــ اخبرنـاه ابو الحسين بن الفضل القطّـان ، اخبرنـا احمـد بن محمـد بن

= المؤلف فى«البعث والنشور»(٦٢ رقم ١٤) .

(٢٨) اخرجه احمد(٢٥٨/٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩) .

واخرجه البزار عن ابن عمر قال : ذكر حـاتم عنـد النبى ﷺ فقـال : ذاك رجل اراد امرا فادركه .

راجع«كشف الاستـار»(٦٤/١) وقـال الهيثمى فيـه عبيـد بن واقـد القيسى ضعّفـه ابوحاتم .(مجمع الزوائد١١٩/١) .

(٢٧٦) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسين بن الفضل القطان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، مرّ .

☆ احمد بن محمد بن زيـاد ، هو احمـد بن محمـد بن عبـدالله بن زيـاد بن عبـاد ، ابوسهل القطان البغدادى(م٣٥٠) .

الامام المحدث الثقة . =

رياد ابو سهل القطان ، حدثنا اسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا عفان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن انس ان النبي ﷺ قال : ان الله عزّوجلّ .. فذكر الحديث[٢٩].

اخرجه مسلم في الصحيح[٣٠] من حديث همام .

= قال الخطيب : كان صدوقا اديبا شاعرا ، راوية للأدب عن ثعلب والمبرّد ، وكان يميل الى التشيع .

كان دائم التلاوة ، ولكثرة مذاكرته صار القرآن كانه بين عينيه وكان فيه مزاح ودعابة .

ترجمته في «تاريخ بغداد»(٥/٤٥ـ٤٦) ، «السير»(١٥/٥٢١ـ٥٢٢) ، «الوافي»(٨/٣٤) ، «البداية والنهاية»(١١/٢٣٨) ، «شذرات»(٣/٢ـ٣) .

☆ اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ، ابو يعقوب البغدادي(م٢٨٤هـ)

الامام الحافظ الصدوق ، سمع عفان بن مسلم وابانعيم والقعنبي وغيرهم .

قال عبدالله بن احمد بن حنبل والدارقطني هو ثقة .

وقال الذهبي : كان من العلماء السادة .

ترجمته في «تاريخ بغداد»(٦/٣٨٢) ، «طبقات الحنابلة»(١/١١٢ـ١١٣) ، «السير»(١٣/٤١٠ـ٤١١) ، «الميزان»(١/١٩٠) ، «الوافي»(٨/٤٠٩) ، «لسان الميزان»(١/٣٦٠) ، «شذرات»(٢/١٨٦) .

☆ عفان هو ابن مسلم بن عبدالله الباهلي(ع) . وسقط اسمه من الاسناد في المطبوعة .

☆ وهمام هو ابن يحي بن دينار العوذي(ع) .

(٢٩) في ن،«فذكره» .

(٣٠) في المنافقين من طرق عن همام بن يحي به(٣/٢١٦٢) .

واخرجه احمد في «مسنده»(٣/٢٨٣) والبغوي في «شرح السنة»(١٤/٣١٠) من طريق عفان عن همام به .

واخرجه احمد(٣/١٢٣ـ١٢٥) وابو يعلى في «مسنده»(٥/٢٣١رقم٢٨٤٤) وابن المبارك في «الزهد»(١١٠رقم٣٢٧) من طريق همام به .

To: www.al-mostafa.com

قال البيهقى رحمه‌الله : من قال بالأول زعَم أنّ المراد بالآية والاخبار أنّه لايكون لحسنات الكافر موقع التخليص من النار والادخال فى الجنّة ، وقديجوز انْ يُخفّف عنه من عذابه الّذى استوجبه بسيّئاته بماتقدّم منه فى الشرك من خيراته .

وقدروى فى حديث مرفوع ما :

٢٧٧ ــ حدثنا الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان ، اخبرنا ابوعبدالله محمد ابن يزيد الجَوزى ، حدثنا زكريا بن يحي البزاز ، حدثنا زيد بن اخزم الطائى ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا عتبة بن يقظان ، عن

---

(٢٧٧) اسناده : ضعيف .

☆ زكريا بن يحي بن عبدالرحمن بن بحر ، ابويحي الساجى(٣٠٧هـ)

كان من ائمة الحديث اخذ عنه ابوالحسن الاشعرى مقالة السلف فى الصفات واعتمد عليها فى عدة تآليف وللساجى مصنف جليل فى علل الحديث يدل على تبحره وحفظه .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٦٠١/٣) ، «التذكرة»(٧٠٩/٢ـ٧١٠) ، «السير»(١٩٧/١٤ـ٢٠٠) ، «الميزان»(٧٩/٢) ، «طبقات السبكى»(٢٢٦/٢) ، «شذرات»(٢٥٠/٢ـ٢٥١) ./ وهو من رجال التهذيب .

☆ زيد بن اخزم (بمعجمتين) الطائى ، النبهانى ، ابوطالب ، البصرى(م٢٥٧هـ)

ثقة حافظ . من الحادية عشرة . (خ،٤) .

☆ عامر بن مدرك بن ابى‌الصفراء .

ليّن الحديث(فق) .

☆ عتبة بن يقظان الراسبى ، ابوعمرو .

ضعيف ، من السادسة(ق) .

وذكره الذهبى فى «الميزان»(٣٠/٣) وقال : قوّاه بعضهم . وقال النسائى : غير ثقة ، وقال على بن الحسين بن الجنيد : لايساوى شيئا . ثم ساق الذهبى حديث المتن برواية ابن ماجة فى «تفسيره» . وقال : عامر صدوق . والخبر منكر .

قيس بن مسلم ، عن طارق ابن شهاب عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول‌الله ﷺ :

« مَا أحسَنَ من مُحسنٍ ، كافرٍ اومسلمٍ ، الاّ أثابَهُ‌الله عزّوجلّ ». قُلْنَا يارسول‌الله ! وَمَاإثابةُالله الكَافر ؟ قال : « ان كان وَصَلَ رحمًا ، أوتصدّق بصدقةٍ ، أوعمل حسنةً أثابه‌الله تعالى وإثابته[31] ايّاه المالَ والولدَ والصحة واشباه ذلك » . قَال قُلنا : ومأأثابته[32] فى الآخرة ؟ قال : « عذابٌ دون العذاب » ، وقرأ : ﴿ اَدْخِلُوْا آلَ فِرْعَوْنَ اَشَدَّ الْعَذَاب ﴾[33]

قال البيهقى رحمه‌الله : وهذا انْ ثبت ففيه الحجّة ، وان لم يَثْبُتْ لأنّ فى اسناده مَن لايُحتَجّ به —

☆ وقيس بن مسلم هو الجدلى العدوانى ، ثقة .

☆ وطارق بن شهاب البجلى الاحمسى ، ابوعبدالله الكوفى(م٨٢هـ) رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه(ع) .

والحديث اخرجه البزار (كشف الاستار١/٤٤٨) وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١١١/٣) فيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقدوثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

واخرجه الحاكم وقال : «صحيح الاسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبى فقال : عتبة واهٍ .(٢٥٣/٢) .

وذكره ابن كثير فى «تفسيره»(٨٢/٤) برواية ابن ابى‌حاتم .

وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢٩٢/٧) ونسبه الى ابن مردويه والمؤلف ايضا .

(٣١) فى المطبوعة«اثابه» .

(٣٢) فى المطبوعة«اثابه» .

(٣٣) سورة غافر(٤٦/٤٠) .

ـ وحديث ابي‌طالب صحيح ، ولامعنى لانكار الحليمى[٣٤] رحمه‌الله الحديث ولاأدرى كيف ذهب عنه صحة ذلك ، فقد روى من اوجه عن عبدالملك بن عمير ، وروى من وجه آخر صحيح عن ابي‌سعيد الخدرى[٣٥] عن النبي ﷺ بمعناه .

وقداخرجه صاحبالصحيح[٣٦] وغيرهما من الائمة فى كتبهم الصحاح وانما يصحّ لمن ذهب المذهب الثانى فى خيرات الكافر أن يقول حديث أبي‌طالب خاصّ فى التخفيف عن عذابه بماصنع الى النبي ﷺ ، خصّ به ابوطالب لأجل النبي ﷺ تطييبًا لقلبه وثوابا له فى نفسه لا لأبي‌طالب ، فانّ حسنات أبي‌طالب صارت بموته على كفره هباءً منثوراً .

ومثل هذا حديث عروة بن الزبير[٣٧] فى اعتاق أبي‌لهب ثُوَيْبة

---

(٣٤) قال الحليمى : لايجوز اثباته عن النبي ﷺ الا ان يكون معناه ان جزاء الكفر من العذاب واصل اليه ، لكن‌الله تعالى وضع وراء ذلك عنه الوانا من العذاب على جنايات جناها سوى الكفر تطييبا لقلب النبي ﷺ وثوابا له فى نفسه لا لابى طالب . ولافى هذا القول احتساب بحسنات الكافر ، وتلك ليست بحسنات منه فى الحقيقة .

راجع «المنهاج»(٣٩٠/١) وسيشير اليه المؤلف .

(٣٥) واخرجه المؤلف بسنده فى «دلائل النبوة»(٣٤٧/٢) ولفظه عن ابي‌سعيد انه سمع رسول‌الله ﷺ ـ وذكر عنده عمّه ابوطالب ـ فقال :"لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبيه ، يغلى منهما دماغه".

واخرجه البخارى فى مناقب الانصار(٢٤٧/٤) ومسلم فى الايمان(١٩٥/١) واحمد فى «مسنده»(٩/٣،٥٠،٥٥) .

(٣٦) فى النسخ «صاحب الصحيح» .

(٣٧) اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة»(١٤٩/١)

وهو عند البخارى فى كتاب النكاح(١٢٥/٦) .

وارضاعها رسولَالله ﷺ ؛ فلمّا مات ابولهبٍ أُرِيَه بعضُ اهله فى النّوم بشرِّ خيبة فقال له : ماذا لقيتَ ؟ فقال ابولهب : لم يَر بعدكم رخاءً غير انّى سُقيت فى هذه منّى بعتاقتى ثويبة وأشار الى النقيرة التى بين الابهام والتى تليها .

وهذا ايضا لأنّ الاحسان كان مرجعه الى صاحب النبوة فلم يضيّع .[٣٨] والله اعلم .

وأما المؤمنون الذين يُحاسبون فانّ اعمالهم توزن[٣٩] وهم فريقان : احدهما المؤمنون المتقون لكبائر الذنوب فهؤلاء تُوضع حسناتهم فى الكفة النيرة[٤٠] وصغائرهم ـان كانت لهمـ فى الكفة الأخرى ، فلا يَجعلُ اللهُ لتلك الصغائر وزنا ، وتثقلُ الكفّةُ النيّرةُ ، وترتفعُ الكفَّةُ الأخرى ارتفاع الفارغ الخالى[٤١] ، فيؤمر بهم الى الجنّة ويثابُ كل واحد منهم على قدر حسناته وطاعاته ، كما تلونا فى الآيات التى ذكرناها فى الموازين .

والآخر : المؤمنون المخطئون: وهم الذين يُوافُون القيامةَ بالكبائر والفواحش غير انّهم لم يُشركوا بالله شيئا ، فحسناتُهم توضع فى الكفّة النيّرة ، وآثامُهم وسيّئاتهم فى الكفَّة المُظْلمة ، فيكون يومئذ لكبائرهم التى جاءوا بها ثقلٌ ، ولحسناتهم ثقل الاّ انّ الحسنات تكون بكل حال أثقلَ لأنّ معها أصلَ الايمان ، وليس مع السيئات كفرٌ ، ويستحيلُ وجودُ الايمان والكفر معًا لشخص واحد ، ولأنّ الحسنات لم يُرد بها الا وجهالله

---

(٣٨) فى ،ن،«فلم يضعه» .

(٣٩) راجع «المنهاج»(٣٩٣/١) .

(٤٠) كذا فى «المنهاج» وهو موافق لما سياتى وفى النسخ «المنيرة» .

(٤١) فى ،ن، والمطبوعة«الحال» .

تعالى ، والسيئات لم يَقْصد بها مخالفةَ الله وعنادَه ، بل كان تعاطيها لداعية الهوى وعلى خوف من الله عزوجل واشفاق من غضبه . فاستحال ان تُوارى السيئات ، وان كَثُرَتْ حسناتِ المؤمن ، ولكنها عند الوزن لاتَخْلُو من تثقيل يقع بها الميزان حتى يكون ثقلُها كبعض ثقل الحسنات ، فيجرى أمر هولاء على ماورد به الكتاب جملةً ، ودلَّتْ سنةُ المصطفى ﷺ على تفصيلها وهو قوله عزوجل :

﴿ اِنَّ اللّٰه يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا ﴾[٤٢]

وقوله :

﴿ وَيَغْفِرُ مَادُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاءُ ﴾[٤٣]

فيغفر لمن يشاء بفضله ، ويُشَفِّعُ فيمن شاء منهم باذنه ، ويُعذّب من شاء منهم بمقدار ذنبه ثم يُخرِجه من النار الى الجنة برحمته كما ورد به خبر الصادق .

وقد دلّ الكتاب على وزن اعمال المخلّطين من المؤمنين وهو قوله عزوجل :

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَتُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَاِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا وَكَفٰى بِنَا حَاسِبِيْنَ ﴾[٤٤]

وانما اراد ـ والله اعلم ـ انه لايُترك له حسنةٌ الاّ تُوزن ، وهذا

---

(٤٢) سورة الزمر(٣٩/٥٣) .

(٤٣) سورة النساء(٤/١١٦) .

(٤٤) سورة الانبياء(٢١/٤٧) .

بالمومن المخلّط أليق لأنّه لوتُركت له حسنةٌ لم تَوزَن ، لزاد ذلك فى ثقل سيئاته فأوجبَ ذلك زيادةً فى عذابه .

فاما انّ الوزن كيف يكون؛ففيه وجهان[٤٥] :

أحدهما انّ صحف الحسنات توضع فى الكفّة النيّرة ، وصحف السيئات فى الكفّة المُظلمة ، لأن الأعمال لاتُنسخ فى صحيفة واحدة . ولا كاتبها يكون واحدا ، لكن المَلَك الذى يكون عن اليمين ، يكتب الحسنات ، والملكَ الذى يكون على الشمال يكتب السيئات ، فيتفرّدُ كل واحد منهما بما ينسخ ، فاذا جاء وقت الوزن وضعت الصحف فى الموازين ، فيُثَقِّل الله عزوجل مايحقٌّ تثقيله ، ويُخَفِّفُ مايحقٌّ تخفيفه .

والوجه الآخر : (يجوز)[٤٦] أن يحدث الله تبارك وتعالى أجساما مقدرةً بعدد الحسنات والسيئات ، ويُميّز إحداهما عن الاخرى بصفات تُعرفُ بها فتُوزن ، كما توزن الأجسامُ بعضها ببعض فى الدنيا ، والله اعلم ، ويعتبر فى وزن الاعمال مواقعها[٤٧] من رضى الله عزوجل وسخطه .

وذهب اهل التفسير الى اثبات هذا الميزان بكفّتَيه وجاء فى الاخبار ما دلّ عليه . وقد روى الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس انه قال :

> الميزانُ لَه لِسَانٌ وَكِفّتَان ، يُوْزَنُ فيه الحسناتُ والسيئاتُ ، فيوتى بالحسنات فى أحسن صورة فتُوضع فى كفّة الميزان ، فتثقل على السيئات ، قال : فيؤخذ فيُوضع فى الجنّة عند منازله ، ثمّ يُقالُ للمؤمن : الحقْ بعملك قال فينطلق الى الجنّة ،

---

(٤٥) راجع «المنهاج»(١/٣٩٤-٣٩٥) .

(٤٦) سقط من «ن» .

(٤٧) من «ن» «موافقها» .

فيعرفُ منازله بعمله ، قال : ويُؤتى بالسيئات فى أقبح صورة ، فتوضع فى كفّة الميزان فتخفّف ، -والباطل خفيف- فيُطرح[٤٨] فى جهنّم الى منازله منها ويُقال له : الحَقْ بعملك الى النار ، قال فياتى النّار فيعرفُ منازله بعمله ، وماأعدّالله فيها من الوان العذاب ، قال ابن عباس : فلَهُم اعرفُ بمنازلهم فى الجنة والنار بعملهم[٤٩] من القوم ، فينصرفون[٥٠] يوم الجمع راجعين الى منازلهم.

٢٧٨ ـــ اخبرناه ابوعبدالرحمن الدهان ، اخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان عن الكلبى فذكره .

٢٧٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا عبدالله بن الحسين القاضى ، حدثنا الحارث بن ابىأسامة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الليث بن

---

(٤٨) فى ,ن، والمطبوعة« فتطرح» .

(٤٩) فى المطبوعة«بعمتهم» .

(٥٠) فى ,ن، «فيصرفون» .

(٢٧٨) اسناده : ضعيف .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٢٠/٣) ونسبه للمؤلف وحده .

(٢٧٩) اسناده : صحيح .

☆ عبدالله بن الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر . النضروى ، ابوالعباس المروزى(م٣٥٧هـ)

قاضى مرو ومسندها عُمّر طويلا وعاش سبعا وتسعين سنة انتهى اليه علو الاسناد بخراسان .

راجع «السير»(٦٠/١٦) ، «شذرات»(٢٤/٣) ، «والمشتبه»(٨٤) .

☆ يونس بن محمد البغدادى ، ثقة ، مرّ(ع) . وفى ,ن،«يوسف» محرفا .

سعد ، حدثني عامر بن يحي ، عن ابيعبدالرحمن المعافرى ثم الحبلى قال سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول‌الله ﷺ :

« ان‌الله سَيُخلّص رجلاً من امّتى على رُؤس الخلائق يوم القيامة ، فَيَنْشُر عليه تسعةً وتسعين سِجِلاً كُلٌّ سجلّ مثل مدّ البصر ، ثم يقول أتُنْكر من هذا شيئاً ؟ أظَلَمَك كَتَبَتى الحافظون ؟ فيقول : لايارب فيقول أفلَكَ عذر (اوحسنة)[٥١] ؟ فيقول لايارب ، فيقول : بلى انّ لك عندنا حسنةً ، وانه لاظُلم عليك اليوم . فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لااله الاالله وأشهد انّ محمدا عبده ورسوله ، فيقول يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلاّت ؟ فيقال انك لاتُظلم ؛ قال فتُوضع السِجِلاّت فى كِفّة والبطاقة فى كِفّة ، فطاشت السجلاتُ وثقُلت البطاقة ولايثقلُ مع اسم‌الله تعالى شيءٌ » .

☆ عامر بن يحي بن حبيب بن مالك المعافرى ، المصرى(م١٢٠هـ)

تقة ، من السادسة(م،ت،ق) . وفى جميع النسخ«عمرو» وانظر ماياتى .

☆ ابوعبدالرحمن المعافرى ، عبدالله بن يزيد ، الحبلى (بضم المهملة والموحدة)(م١٠٠هـ)

ثقة ، من الثالثة(بخ،م،٤) . وفى .ن. والمطبوعة«الحملى» .

والحديث اخرجه الترمذى فى الايمان(٢٤/٥رقم٢٦٣٩) وابن ماجة فى الزهد(١٤٣٧/٢رقم٤٣٠٠) واحمد فى «مسنده»(٢١٣/٢) وابن حبان(٢٥٢٤) والحاكم(٥٢٩/١) والبغوى فى «شرح السنة»(٢٣٤/١٥) وابن المبارك فى «زوائد الزهد»(ص١٠٩رقم٣٧١) بدون ذكر ابى عبدالرحمن المعافرى من طريق الليث بن سعد عن عامر بن يحي به .

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٦/١) بنفس السند المذكور هنا ، وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

واخرجه احمد(٢٢١/٢-٢٢٢) عن قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن يحي عن ابىعبدالرحمن . قال الالبانى : ابن لهيعة سيئ الحفظ فأخشى ان‌يكون قوله«عمرو بن يحي» وهما منه . اراد ان‌يقول : «عامر» فقال : «عمرو» . =

ورواه عبدالله بن صالح عن الليث بهذا الاسناد وقال قال رسول الله ﷺ :

« سيُصاح يوم القيامة برجل من امّتي على رؤس الخلائق ينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً » فذكر الحديث .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= ويحتمل ان يكون الوهم من بعض النساخ او الطابع والله اعلم . راجع «الصحيحة»(١٣٥) .

قال الشيخ احمد شاكر : الظاهر عندى ان ابن لهيعة أخطأ فى اسم شيخه فسماه «عمرو بن يحي» بدل «عامر بن يحي» .

لكن يعكر عليه ان الترمذى بعد ان روى ذلك الحديث قال : حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحي... بهذا الاسناد نحوه بمعناه .

فهذا هو الحديث الذى هنا باسناده عن قتيبة شيخ احمد فيه ، اكتفى الترمذى بالاشارة اليه ولم يسق لفظه ،

فاما ان يكون الخطأ الذى فى «المسند» هنا فى اسم «عمرو بن يحي» ليس من ابن لهيعة ولا من الراوى عنه ، وهو قتيبة . فيكون من احد رواة «المسند» القطيعى او من دونه . واما ان يكون الخطأ من ابن لهيعة ،ورأى الترمذى الخطأواضحا ، فذكر الاسم على الصواب «عامر بن يحي» دون ان ينبه على ماكان من الخطأ فيه لوضوحه وجزمه به . (المسند١٢/٢٤ـ٢٥) .

وذكر السيوطى الحديث فى «الدر المنثور»(٤٢٠/٣) ونسبه بالاضافة الى من ذكر الى ابن مردويه واللالكائى والمؤلف فى «البعث والنشور » .

(٥١) زيادة فى الاصل وهو فى رواية احمد والترمذى .

فصــــل

« فى بيان كبائر الذنوب وصغائرها وفواحشها »

قال‌الله عزوجل :

﴿ قُلْ انَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ الْفَوَاحِشَ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَابَطَنَ ﴾[1]

وقال :

﴿ اِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَاتُنْهَوْنَ عَنْه نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾[2]

وقال :

﴿ وَالَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبَآئِرَ الاِثْم وَالْفَوَاحِشَ الاَّ الَّلمَمَ ﴾[3]

وقدورد النبى ﷺ فى عدد الكبائر ما :

---

(١) سورة الاعراف(٣٧/٧) .

(٢) سورة النساء(٣١/٤) .

(٣) سورة النجم(٣٢/٥٣) .

٢٨٠ ــ اخبرنا ابوزكريا بن ابي‌اسحق المزكى ، اخبرنا ابوالحسين احمد بن عثمان الآدمى ، حدثنا ابواسمعيل الترمذى ، حدثنا الأويسى ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن ابي‌الغيث ، عن ابي‌هريرة انّ رسول‌الله ﷺ قال :

« اِجْتَنِبُوا السَّبعَ الْمُوبِقَاتِ قالوا يارسول‌الله وَمَاهُنَّ؟قال: الشِّرْك بالله ، والسِّحر ، وقَتْلُ النَّفْس الَّتى حرّم‌الله الاّ بِالْحَقِّ ، وَاَكْلُ الرِّبَا ، واَكْلُ مال الْيَتِيْم ، والتَّوَلّى يَومَ الزَّحفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصنَات الْمُؤمِناتِ الْغَافلات » .

---

(٢٨٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوزكريا بن ابي‌اسحاق = يحي بن ابراهيم بن محمد بن يحي .

☆ ابواسماعيل الترمذى ، محمد بن اسماعيل بن يوسف السُلمى(م٢٨٠هـ)

الامام ، الحافظ ، الثقة . عُنى بهذا الشان وجمع وصنف ، وطال عمره ، ورحل الناس اليه .

قال النسائى : ثقة . وقال الدارقطنى ، ثقة صدوق ، تكلم فيه ابوحاتم .

قال الذهبي : انبرم الحال على توثيقه وامامته ،

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(١٩٠/٧ـ١٩١) ، «تاريخ بغداد»(٤٢/٢ـ٤٤) ، «طبقات الحنابلة»(٢٧٩/١ـ٢٨٠) ، «السير»(٢٤٢/١٣) ، «التذكرة»(٦٠٤/٢) ، «الوافى»(٢١٢/٢) ، «طبقات المفسرين»(١٠٨/٢) ، «شذرات»(١٧٦/٢) .

☆ الاويسى ، عبدالعزيز بن عبدالله بن يحي بن عمرو بن اويس ، ابوالقاسم المدنى

ثقة . من كبار العاشرة(خ،دت،ق) .

☆ ثور بن زيد الديلى (بكسر المهملة بعدها تحتانية) المدنى(م١٣٥هـ)

ثقة . من السادسة(ع) .

☆ ابوالغيث ، سالم مولى ابن مطيع ، المدنى .

ثقة . من الثالثة(ع) .

رواه البخارى فى الصحيح[٤] عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسى .

وأخرجه مسلم[٥] من وجهٍ آخر عن سليمان .

قال الامام احمد رحمهالله تعالى : وليس فى تقييده ذلك بالسبع منع الزيادة عليهن وانما فيه تاكيد اجتنابهن ثم قدضمّ اليهن غيرهن .

روينا عن[٦] عبيد بن عمير عن ابيه عن النبى ﷺ :

(الكَبَائِرَ تسع) .

---

(٤) فى الوصايا(١٩٥/٣) ، وفى الحدود (٣٣/٨) واخرجه فى الطب(٢٩/٧) مختصرا .

(٥) فى الايمان(٩٢/١) عن هارون بن سعيد الايلى حدثنا ابن وهب عن سليمان به .

كما اخرجه ابوداود فى الوصايا(٢٩٤/٣ رقم ٢٨٧٤) والنسائى فى الوصايا ايضا(٢٥٧/٦) والطحاوى فى مشكل الآثار(٣٨٢/١) وابن منده فى كتاب الايمان(٥٤٩/٢) والسهمى فى تاريخ جرجان(ص٥٧٦) والمؤلف فى سننه(٢٠/٨) وفى الاعتقاد(١٤٢ـ١٤٣) من طريق ابن وهب عن سليمان به .

واخرجه المؤلف فى المدخل بنفس السند(ص٢٣٩) وفى سننه(٧٦/٩،٢٤٩/٨،٢٨٤/٦) من وجه أخر عن عبدالعزيز الاويسى به .

وسياتى هذا الحديث فى الباب الثامن والعشرين فى«الثبات للعدو» . وفى الرابع والاربعين فى«تحريم اعراض الناس» .

(٦) اخرجه المؤلف فى«السنن»(٤٠٨/٣ـ٤٠٩ ، ١٨٦/١٠) .

واخرجه ابوداود(٢٩٥/٣) رقم ٢٨٧٥) والطحاوى فى مشكل الآثار(٣٨٣/١ـ٣٨٤) والحاكم(٥٩/١ ، ٢٥٩/٤) والطبرانى فى الكبير(٤٧/١٧) وفيه عبدالحميد بن سنان . قال البخارى : فى حديثه نظر ، راجع الميزان(٥٤١/٢ـ٥٤٢) .

وله شاهد من حديث ابن عمر اخرجه البيهقى فى سننه(٤٠٩/٣) والطبرى فى تفسيره(٣٩/٥) .

واخرجه النسائى(٨٩/٧) والطبرانى فى الكبير(٤٨/١٧) بلفظ «الكبائر سبع...» .

فذكرهن وذكر معهن :

(عقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام) .

وفى الحديث الثابت عن انس بن مالك[٧] رضى‌الله عنه أن النبى ﷺ سئل عن الكبائر فقال :

(الشرك بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين ، وقال آلاَ أُنَبِّئُكُمْ باكبر الكبائر : قول الزُّور ـــاو قالـــ شهادة الزُّور بدل «قول الزور») .

(وروى فى الحديث الثابت عن عبدالله بنْ عمرو قال :

(جاء اعرابيٌّ الى رسول‌الله ﷺ فقال : ماالكبائر ؟ قال : «الاشراك بالله» قال : ثم ماذا ؟ قال : «عقوق الوالدين» . قال : ثم ماذا ؟ قال :)[٨] «اليمين الغموس» .

وفى الحديث الثابت[٩] عن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ قال :

«من الكبائر شتمُ الرجل والديه »قالوا : يارسول‌الله ! وهل يشتمُ الرجلُ والدَيه ؟ قال : «نعم ، يسُبّ اباالرجل[١٠] فيسُبّ اباه ، ويسُبّ أمّه فيسُبّ امّه» .

وفى الحديث الثابت[١١] عن عبدالله بن مسعود قال :

---

(٧) سيذكر المؤلف هذا الحديث فى الباب الرابع والثلاثين فى حفظ اللسان

(٨) ما بين الحاصرتين سقط من .ن، والمطبوعة وسيذكره المؤلف ايضا فى الباب الرابع والثلاثين

(٩) سياتى ايضا فى الباب(٣٤)

(١٠) فى الاصل و .ن، «أبى الرجل»

(١١) سياتى فى الباب السادس والثلاثين فى تحريم النفوس والجنايات عليها

قلتُ يارسول‌الله آىّ الذنوب[١٢]اعظم عندالله عزوجل ؟ قال : «آن تجعلَ لله نِدًّا وهو خلقكَ» قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : «ان تقتل وَلدكَ خشية آنْ يطعم» قلت : ثم ماذا ؟ قال : «آنْ تزانى حليلة جارك» .

وفى الحديث الثابت عن عبادة بن الصامت[١٣]ان رسول‌الله ﷺ قال وحوله عُصبةٌ من اصحابه :

« بَايِعُونى على أنْ لاتُشركوا بالله شيئا ، ولاتَسرقوا ، ولاتَزْنوا ولاتَقْتلُوا أولادكم ، ولاتأتوا ببُهتان ، ولاتعصُوْا فى معروف» .

وقدورد فى الكتاب تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وسائر ماذكر معهما ، وورد فيه تحريم الخمر والميسر ، وورد فيه تحريم أكل مال اليتيم ، وتحريم اكل الاموال بالباطل ، وتحريم قتل النفس ، وتحريم الزنا والسرقة ، وغير ذلك . وهو فى مواضعه مذكور .

وورد فى السنة حديث جابر بن عبدالله عن النبى ﷺ :

(ليس بين العبد وبين الشرك الاّ ترك الصلاة)[١٤]

انما اراد والله اعلم تخصيص الصلاة بوجوب القتل بتركها .

---

(١٢) فى الاصل «الذنب» .

(١٣) سياتى بسند كامل وسياتى تخريجه هناك .

(١٤) اخرجه مسلم(٨٨/١) وابوداود(٥٨/٥ رقم ٤٦٧٨) والترمذى(١٣/٥ رقم ٢٦٢١) والنسائى(٢٣٢/١) وابن ماجه(٣٤٢/١ رقم ١٠٧٨) والدارمى(ص٢٨٠) واحمد فى مسنده(٣٨٩/٣) وابو يعلى فى مسنده(٣١٨/٣ رقم ١٧٨٣ : ٤٥٦ رقم ١٩٥٣ : ٧٩/٤ رقم ٢٩٠٢) والطبرانى فى الصعير(١٣٤/١ ، ١٤/٢) وابن منده فى كتاب الايمان(٢٨٣/٢) وهو عند المؤلف فى السنن(٣٦٦/٣) .

وقداورد الحليمى[١٥] رحمه‌الله بعض ماأوردناه ثم قال : واذا تُتُبِّع مافى الكتاب والسنة من المحرمات كثر[١٦] وانما اوردنا هذا لِنُبَيِّنَ الصغائر والكبائر بيانا حاويا نأتى به على مانحتاج اليه فى هذا الباب باذن‌الله .

فنقول : قتل النفس بغير حق كبيرة فان كان المقتول ابا أو ابنا أو ذارحم من الجملة أو أجنبيًّا متحرما بالحرم وبالشهر الحرام فهو فاحشة . وأما الخدشة والضربة بالعصا مرّة او مرتين فمن الصغائر .

والزنا كبيرة فان كان[١٧] بحليلة الجار أو بذات محرم اولا بواحدة من هاتين ولكن ياتيه[١٨] فى شهر رمضان أو فى البلد الحرام فهو فاحشة . قال‌الله عزوجل :

﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيْه بِإلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴾[١٩]

وأما مادون الزنا الموجب للحد فانه من الصغائر فان كان مع امرأة الأب أو حليلة الابن أو مع اجنبية اثم[٢٠]، لكن على سبيل القهر والاكراه كان كبيرة .

وقذف المحصنات كبيرة وان كانت المقذوفة أمّا أو اختا أو امرأة

---

(١٥) راجع المنهاج(١/٣٩٧ـ٤٠٠) .

(١٦) فى المطبوعة «كثيرة» .

(١٧) وفى ،ن، والمطبوعة«وان كانت» .

(١٨) وفى ،ن، والمطبوعة«الحربانه» وفى الاصل«ولكن يانه» وفى المنهاج«ولكن يأثم» ولعل ماأثبته هو الصواب .

(١٩) سورة الحج(٢٢/٢٥) .

(٢٠) وفى الاصل«أيم» .

زانية[٢١] كان فاحشة .

وقذف الصغيرة والمملوكة والحرة المتهتكة من الصغائر ، وكذلك القذف بالخيانة والكذب والسرقة .

والفرار من الزحف كبيرة فان كان من واحد او اثنين ضعيفين وهو اقوى منهما ، أو اثنين حملا عليه بلاسلاح وهو شاك السلاح فذلك فاحشة .

وعقوق الوالدين كبيرة فان كان مع العقوق سبّ أو شتم أو ضرب فهو فاحشة ، وان كان العقوق بالاستثقال لامرهما ونهيهما والعبوس فى وجوههما والتبرم بهما مع بذل الطاعة ولزوم الصمت فهذا من الصغائر فان كان ما يأتيه من ذلك يلجئهما الى ان ينقبضا عنه فلا يامرانه ولا ينهيانه ، ويلحقهما من ذلك ضررٌ ، فهذا كبيرة .

والسرقة من الكبائر ، وأمّا أخذ المال فى قطع الطريق فاحشة ، ولذلك تقطع يد السارق وتقطع يد المحارب ورِجْله من خلاف .

وقتل النفس فى قطع الطريق فاحشة ، ولذلك لا يَعمل عفو الوالى عنه اذا قدر عليه قبل التوبة .

وسرقة الشيء التافة صغيرةً ، فان كان المسروق منه مسكينا لاغنى به عما أخذ منه فذلك كبيرة ، وان لم يكن على السارق الحدّ .

وأخذ اموال الناس بغير حق كبيرة فان كان المأخوذ ماله مفتقرا ، او كان أبا الآخذ أو أمّه ، أو كان الآخذ بالاستكراه والقهر فهو فاحشة ، وكذلك ان كان على سبيل القمار فان كان المأخوذ شيئا تافها والماخوذ

---

(٢١) كذا فى النسخ المتوفرة لدينا ولاوجه له . وفى المنهاج«أو امرأة فانه» . ولعله«أو امرأة لأبيه» .

منه غنيا لا يتبين[٢٢] عليه من ذلك (ضرر)[٢٣] فذلك صغيرة .

وشرب الخمر من الكبائر ، فان استكثر الشارب منه حتى سكر او جاهر به فذلك من الفواحش فان مزج خمرا بمثلها من الماء ، فذهبت شرّتها وشدتها فذلك من الصغار .

وترك الصلاة من الكبائر فان صار عادة فهو من الفواحش ، فان كان اقامها ولم يؤتها حقها من الخشوع لكنه التفت فيها ، أو فرقع اصابعه ، أو استمع الى حديث الناس ، أو سوّى الحصى (او اكثر من مسّ الحصى)[٢٤] من غير عذر فذلك من الكبائر ، فان اتخذه عادة فهو من الفواحش .

وان ترك اتيان الجماعة لغيرها فهو من الصغائر فان اتخذ ذلك عادة وقصد به مُباينة الجماعة والانفراد عنهم فذلك كبيرة ، وان اتفق على ذلك أهل قرية أو اهل بلد فهو من الفواحش .

ومنع الزكوة كبيرة وردّ السائل صغيرة ، فان اجتمع على منعه ، أو كان المنع من واحد الاّ انّه زاد على المنع الانتهار والاغلاظ فذلك كبيرة ، وهكذا ان أتى محتاج[٢٥] رجلا موسعا على الطعام فرآه فتاقت اليه نفسه فسأله منه فردّه فذلك كبيرة .

قال والاصل[٢٦] فى هذا الباب أنّ كل محرم بعينه مَنهيٌّ عنه لمعنى فى

---

(٢٢) كذا فى النسخ ولعله «لا يتعين» .

(٢٣) زيادة من المنهاج لابد منها .

(٢٤) مابين الحاصرتين سقط من .ن، والمطبوعة .

(٢٥) كذا فى المنهاج . وفى النسخ «ان رأى محتاجا رجلا» .

(٢٦) اى الحليمى فى المنهاج(٣٩٩/١) وذكر قوله هذا الحافظ ابن حجر في فتح البارى حين ذكر اقوال العلماء فى ضبط الكبيرة فقال : =

نفسه فانّ تعاطيه كبيرة ، وتعاطيه على وجهٍ يجمع وجهين أو أوجهاً من التحريم فاحشة ، وتعاطيه على وجهٍ يقصر به[27] عن رتبة المنصوص أو

= قال النووى: واختلفوا فى ضبط الكبيرة اختلافا كثيرا منتشرا فروى عن ابن عباس : انها كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب . قال : وجاء نحو هذا عن الحسن البصرى وقال آخرون : هى ماأوعد الله عليه بنار فى الأخرة أو أوجب فيه حداً فى الدنيا .

قلت : وممّن نص على هذا الأخير الامام احمد فيما نقله القاضى أبو يعلى ، ومن الشافعيّة الماوردى ولفظه : الكبيرة ماوجبت فيه الحدود ، أو توجّه اليها الوعيد .

والمنقول عن ابن عباس اخرجه ابن ابى‌حاتم بسند لاباس به الا أن فيه انقطاعا . واخرج من وجه أخر متصل لاباس برجاله ايضا عن ابن عباس قال : كل ماتوعَدالله عليه بالنار كبيرة .

وقدضبط كثير من الشافعية الكبائر بضوابط اخرى منها قول امام الحرمين : كل جريمة توذن بقلة اكتراث مرتكبها بالدين ورقة الديانة . وقول الحليمى : كل محرّم لعينه منهيّ عنه لمعنى فى نفسه .

وقال الرافعى : هى ماأوجب الحدّ . وقيل : مايلحق الوعيد بصاحبه بنص كتاب أو سنة . وهذا اكثر مايوجد للاصحاب ، وهم الى ترجيح الاول أميل . لكن الثانى أوفق لما ذكره عند تفصيل الكبائر . انتهى كلامه .

وقد استشكل بان كثيرا مماوردت النصوص بكونه كبيرة لاحدّ فيه كالعقوق . وأجاب بعض الائمة بان مراد قائله ضبط مالم يرد فيه نصّ بكونه كبيرة .

وقال ابن عبدالسلام فى«القواعد» لم اقف لأحد من العلماء على ضابط للكبيرة ، لا يسلم من الاعتراض والأول ضبطها بمايشعر بتهاون مرتكبها بدينه اشعارا دون الكبائر المنصوص عليها .

قلت : وهو ضابط جيد .

وقال القرطبي فى المفهم : الراجح ان كل ذنب نص على كبره أو عظمه أو توعد عليه بالعقاب أو علق عليه حدّ أو شدد النكير عليه فهو كبيرة .

انتهى كلام الحافظ فى فتح البارى(١٠/٤١٠ـ٤١١) .

(٢٧) فى ،ن، «وتعاطيه على وجه يقتضى تقصر به» .

تعـاطى مـادون المنصـوص الّـذى لايستـوفى معنى المنصـوص أوتعـاطى المنصـوص الّـذى نهى عنـه لان لايكـون ذريعـة الى غيره فهـذا كلـه من الصغائر .

وتعاطى الصغير على وجـهٍ يجمع وجهين أو أوجهـاً من التحريم كبيرة ومثـال ذلـك مـوجـود فيما مضى ذكره واعـاده ههنـا وزاد فيما ذكره من الذريعة أن يـدلّ رجلاً على مطلوب ليقتل ظلمـاً أو يحضره سِكّينـاً وهـذا يحرم لقوله :

﴿ وَلاَتَعَاوَنُوا عَلَى الاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾[٢٨]

لكنّـه من الصغـائر لأنّ النهى عنـه لأنْ لايكـون ذريعـةً للظـالم الى التمكّن من ظلمه وكذالك سُوال الرجل لغيره الّذى لايلزمه طاعة ان يقتل آخر ليس من الكبـائر لاَنّـه ليس فيـه الا ارادة هلاكـه من غير أن يكون معها فعل والله اعلم .

قال البيهقى رحمهالله وقدنجد اسم الفاحشة واقعا على الزنـا وانلم ينضمّ اليه زيادة حرمة لكنـه لّمـا رأىالله عزوجل فرق بين الكبـائر والفواحش فى الذكر فرق هو ايضا بينهما فكلّ ماكان[٢٩]أفحش ذكرا جعلـه زائـدا على الكبيرة والله اعلم .

وقـدفسّر مقـاتـل بن سليمـان : الكبـائر بكل ذنب ختم بـالنـار ، والفواحش مايقام فيه الحد فى الدنيـا ، ودلّ كلام الحليمى رحمـهالله وغيره من الائمة على انّ الاصرار على الصغيرة كبيرة[٣٠] .

---

(٢٨) سورة المائدة(٢/٥) .

(٢٩) فى الاصل و،ن،«فكل مكان» .

(٣٠) وذكر السيوطى فى «الدرالمنثور»(٣٢٩/٢) برواية ابن ابىالـدنيـا فى التوبـة والمؤلف عن ابن عباس قال : كلّ ذنب اصرّ عليه العبد كبير ، وليس بكبير ماتاب منه العبد . =

وقدوردت اخبار وحكايات فى[31] التحريض على اجتناب الصغائر خوفا من الاصرار عليها فتصير من الكبائر .

٢٨١ ــ اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه‌الله ، حدثنا عبدالله ابن جعفر الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربّه ، عن أبى‌عياض ، عن عبدالله

= وروى عنه انه قال : لاصغيرة مع اصرار . راجع «الدرالمنثور»(٢/٥٠٠) .

(٣١) فى ,ن، والمطبوعة «على التحريض» .

(٢٨١) اسناده : حسن .

☆ يونس بن حبيب ، ابو بشر الاصفهانى(م٢٦٧هـ)

روى عن ابى‌داود الطيالسى «المسند» .

قال ابن ابى‌حاتم : كتبت عنه ، وهو ثقة .

وكان يونس محتشما عظيم القدر باصبهان ، موصوفا بالدين والصيانة والصلاح .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٩/٢٣٧ـ٢٣٨) ، «ذكر اخبار اصبهان»(٢/٣٤٥) ، «السير»(١٢/٥٩٦) ، «شذرات»(٢/١٥٢) .

☆ وابوداود هو الطيالسى صاحب «المسند» واسمه سليمان بن داود بن الجارود ، البصرى(م٢٠٤هـ)

ثقة حافظ ، غلط فى احاديث.من التاسعة (خت م-٤) .

☆ عمران القطان ، عمران بن داور ابوالعوام ، البصرى

صدوق يهم ، ورُمى برأى الخوارج من السابعة(خت-٤) .

☆ عبد ربه بن ابى‌يزيد -ويقال ابن يزيد

مستور من الرابعة(د،س)

قال ابن المدينى عبد ربه الذى روى عنه قتادة مجهول لم‌يرو عنه غير قتادة .

وقال البخارى فى «تاريخه» : نسبه همام .

☆ ابوعياض ، عمروبن الاسود العنسى . =

بن مسعود انّ رسول‌الله ﷺ قال :

(ايـــاكم ومحقرات الاعمـــالِ انّهُنّ يجتمعن على الرّجُـلِ حتّى يهلكنـه[٣٢] وانّ رسول‌الله ﷺ ضرب لهنّ مثلاً كمثل قـومٍ نـزلُـوا بـأرض فلاة فحضر صنيـع القـوم فجعـل الرجـل يجئ بـالعـود والرجل يجئ بـالعويـد حتّى جمعوا من ذلـك سـواداً ثم اججـوا نارا فانضجت ماقذف فيها) .

٢٨٢ ــ اخبرنـا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنـا دعلـج بن احمـد بن دعلـج ،

= ثقة عابد من كبار التابعين مخضرم(خ،م،د،س،ق) .

(٣٢) فى ،ن، «تهلكه» .

والحـــديث اخرجـــه الطيـــالسى فى «مسنـــده»(٥٣) ومن طريقـــه احمـــد فى «مسنده»(٤٠٢/١) وابوالشيخ فى «الامثال»(٢١٥رقم٣١٩) .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٦١/١٠رقم١٠٥٠٠) وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير عمران القطان وقدوثقه جمع(مجمع الزوائد١٠/١٨٩) .

(قلت) وفيه عبد ربه وهو مستور .

وقـال العراق : اسنـاده جيـد ، وقـال ابن حجر : سنـده حسن ، (راجـع فيض القدير١٢٨/٣) وكذا قال الالبانى (صحيح الجامع الصغير٢٦٨٤) .

وهو عند المؤلف فى «سننه»(١٠/١٨٧ـ١٨٨) بنفس السند .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد ومن حديث عائشة سيذكرهما المولف بسنده فى الباب(٤٧) فى «فصل محقرات الاعمال» .

(٢٨٢) اسناده : حسن .

☆ دعلج بن احمد بن دعلج بن عبدالرحمن ، ابومحمد السجستانى(م٣٥١هـ)

التاجر ، ذوالاموال العظيمة . سمع مـالايوصف كثرة بـالحرمين ، والعراق وخراسان ، والنواحى حال جولانه فى التجارة . كانت له صدقـات جـاريـة على اهل الحـديث ، وهو ثقة صدوق . قال الدارقطنى : مارأيت فى مشايخنا اثبت من دعلج . =

حدثنا محمد بن اسماعيل بن مهران الاسمعيلى ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعى ، قال سمعت بلال بن سعد يقول :

(لاتَنظر الى صِغَر الخَطيئة ، ولكن انظرْ مَنْ عَصَيْتَ) .

٢٨٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قال سمعت منصور بن عبدالله ،

= ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٨/٣٨٧ـ٣٩٢) ، «وفيات الاعيان»(٢/٢٧١ـ٢٧٢) ، «التقييد»(١/٣٢٢) ، «السير»(١٦/٣٠ـ٣٥) ، «التذكرة»(٣/٨٨١ـ٨٨٢) ، «شذرات»(٣/٨) .

☆ محمد بن اسماعيل بن مهران ، ابوبكر النيسابورى المعروف بالاسماعيلى(م٢٩٥هـ)

الامام الحافظ الرحال الثقة ، وهو اقدم من شيخ الشافعية بجرجان ابى‌بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى .

قال الحاكم : هو احد اركان الحديث بنيسابور ، كثرة ورحلة واشتهارا وهو مجوّد عن المصريين والشاميين ، ثقة ، مامون .

ترجمته فى «السير»(١٤/١١٧ـ١١٨) ، «التذكرة»(٢/٦٨٢ـ٦٨٣) ، «الميزان»(٣/٤٨٥) ، «لسان الميزان»(٥/٨١ـ٨٢) ، شذرات»(٢/٢٢١) .

☆ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، ابوحفص الحمصى(م٢٥٠هـ)

صدوق ، من العاشرة(د،س،ق) .

☆ الاوزاعى ، عبدالرحمن بن عمرو ، ابوعمرو الامام(م١٥٧هـ)

ثقة ، جليل ، من الائمة الفقهاء . من السابعة(ع) .

☆ بلال بن سعيد بن تيم . الاشعرى ، او الكندى ، ابوعمرو ، او ابوزرعة الدمشقى

ثقة ، عابد فاضل . من الثالثة(بخ،قد،س) .

له ترجمة فى «حلية الاولياء»(٥/٢٢١ـ٢٣٤) ، و«سير اعلام النبلاء»(٥/٩٠ـ٩٢) وانظر مصادر ترجمته هناك .

وانظر قوله فى «الحلية»(٥/٢٢٣) ، و«السير»(٥/٩١) .

(٢٨٣) اسناده : شيخ البيهقى تكلم فيه .

يقول سمعت ابالعباس بن عطاء يقول :

(تَولّدَ ورعُ المتورّعين من ذكر الذرّة والخَردلة[٣٣] وانّ ربّنا (الذى) يحاسب على اللحظة والهَمْزَة واللّمْزَة لمستقص فى المحاسبة ، واشدُّ منه ان يُحاسِبه على مقادير الذّرّة واوزان الخردلة ومن يكون هكذا[٣٤] حسابه لحرىٌّ ان يُتّقى) .

٢٨٤ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان . حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا زيد بن بشر ، اخبرنا وهب ، حدثنا ابن زيد وذكر عمر وابابكر ابنى المنكدر[٣٥] قال :

☆ ابوالعباس بن عطاء = احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمى ، من مشايخ الصوفية وعلمائهم . مرّ .

(٣٣) فى الاصل والمطبوعة «الخردة» .

(٣٤) وفى ,ن، «هذا» .

(٢٨٤) اسناده : لم اعرف بعض رجاله .

☆ زيد بن بشر ، ابوالبشر الازدى ـ ويقال الحضرمى ـ المالكى (م٢٤٢هـ)
كان من اكبر تلامذة ابن وهب .
قال ابوزرعة : رجل صالح عاقل ، خرج الى المغرب فمات هناك وهو ثقة .
راجع «الجرح والتعديل» (٣/٥٥٧) ، «السير» (١١/٥٢١) .

☆ ابن وهب . عبدالله ، ابومحمد المصرى ، مرّ (ع).

☆ ابن زيد ، لم اهتد الى تعيينه فهناك
عبدالرحمن بن زيد بن اسلم (ت،ق)
واخوه اسامة بن زيد بن اسلم (ق)
واسامة بن زيد الليثى (خت م ـ ٤)
وعمر بن محمد بن زيد العدوى (خ،م،دس،ق)

=

فلمّا حضر احدهما الوفاة بكى فقيل له مايبكيك ؟ ان كنا لنغبطك لهذا اليوم ! قال اما والله ماأبكى أن أكون اتيت شيئا ركبته من معاصىالله اجتراء علىالله ، ولكنى اخاف أن اكون اتيت شيئا احسبه هيّنًا وهو عندالله عظيمٌ . قال وبكى الآخر عند الموت فقيل له مثل ذلك ، فقال انى سمعتالله يقول لقوم : ﴿ وَبَدا لَهُم مّنَ‌الله مَالَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُون ﴾[٣٦] .

فانا انظر[٣٧] ماترون والله ماادرى مايبدو لى ، قال وكان يقال محمد اخوهم ادناهم فى العبادة وایّ شيء كان محمد فى زمانه !

٢٨٥ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوالحسن احمد بن اسحق

= وكلهم يروى عنه ابن وهب .

☆ وابوبكر وعمر هما اخوا محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير ، التيمى ، المدنى .

ثقة فاضل من الثالثة(ع)

وله ترجمة فى «المعرفة والتاريخ»(١/٦٥٦ـ٦٦٠) ، «والحلية»(٣/١٤٦ـ١٥٨) ، و«السير»(٥/٣٥٣ـ٣٥٦) وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك .

والخبر ذكره الفسوى فى «المعرفة والتاريخ»(١/٦٥٦) .

(٣٥) وفى ،ن، «ابنى المنذر» .

(٣٦) سورة الزمر(٣٩/٤٧)

(٣٧) فى ،ن، والمطبوعة «فانا لننتظر»

(٢٨٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسن احمد بن اسحاق بن نيخاب الطِّيْبى (بكسر الطاء وسكون الياء) .

قال الخطيب : لم‌نسمع فيه الا خيرا .

راجع «تاريخ بغداد»(٤/٣٥ـ٣٦) ، «السير»(٥٣٠/٥) ، «الانساب»(٩/١٢٠) .

الطيبي ، حدثنا ابراهيم بن الحسين الهمداني ، حدثنا آدم بن ابي‌آياس ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن سفيان الثورى فى قوله عزوجل :

﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ ﴾[٣٨] .

قال يغفر لمن يشاء العظيم، ويعذب من يشاء على الصغير .

وروى عن ابن عباس الفرق بين الصغائر والكبائر ويروى عنه انه لم يفرق بينهما .

٢٨٦ ـــ اخبرنا ابوزكريا[٣٩] ابن ابي اسحق المزكى ، حدثنا (ابو)[٤٠] الحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا عبدالله بن صالح (عن معاوية بن صالح)[٤١] عن على بن ابي‌طلحة . عن ابن عباس فى قوله :

☆ ابراهيم بن الحسين الهمدانى هو ابواسحاق بن ديزيل ، مرّ .

☆ ضمرة بن ربيعة الفلسطينى ، ابوعبدالله الرملى .

ثقة . (٤)

وفى النسخ المتوفرة لدينا «ضمرة بن سعيد» ولم‌اجد فيمن يروى عن سفيان احدا بهذا الاسم .

(٣٨) سورة البقرة(٢/٢٨٤)

(٢٨٦) اسناده : منقطع .

☆ على بن ابي‌طلحة لم‌يدرك ابن عباس .

(٣٩) فى ,ن، والمطبوعة «اخبرنا ابوزكريا حدثنا ابن ابي‌اسحاق» .

(٤٠) سقط من النسخ .

(٤١) سقط من ,ن، والمطبوعة .

والاثر اخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(٥/٤١) .

﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَاتُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾[٤٢]

قال الكبائر كل ذنب ختمه‌الله بنار أو غضب أو عذاب أو لعنة .

٢٨٧ ـــ وبهذا الاسناد عن ابن عباس قال أكبر الكبائر الشرك بالله لانّ‌الله يقول :

﴿ اِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ‌الله عَلَيْهِ الْجَنَّة ﴾[٤٣]

واليأس من روح‌الله لأنّ الله يقول :

﴿ لاَيَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ‌الله الاّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾[٤٤]

والأمن لمكرالله لانّ‌الله يقول :

﴿ لاَيَأْمَنُ مَكْرَالله الاّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾[٤٥]

ومنها عقوق الوالدين لأنّ‌الله تعالى جعل العاقّ جبّارًا شقيًا عصيًا[٤٦] .

---

(٤٢) سورة النساء(٣١/٤) .

(٢٨٧) اسناده : كاسناد سابقه .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٥٢/١٢ـ٢٥٤رقم١٣٠٢٣) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد(١١٦/٧) .

وقال : اسناده حسن . وقدرأينا ان هذا السند فيه انقطاع . واورده السيوطى فى الدر المنثور(٥٠٤/٢) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن ابى‌حاتم وابن مردويه ايضا .

(٤٣) سورة المائدة(٧٢/٥) .

(٤٤) سورة يوسف(٨٧/١٢) .

(٤٥) سورة الاعراف(٩٩/٧) .

(٤٦) وذلك قول‌الله تعالى حكاية لقول عيسى بن مريم : =

وقتل النفس التى حرم‌الله لأنّ‌الله سبحانه يقول :

﴿ جَزَاءُهُ جَهَنَّمُ ﴾[47]

وقذف المحصنات لأنّ‌الله يقول :

﴿ لُعِنُوا فِى الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴾[48]

واكل مال اليتيم لأنّ‌الله يقول :

﴿ اِنَّ الَّذِيْنَ يَاكُلُونَ أمْوَالَ الْيَتَامى ظُلْمًا اِنَّمَا يَاكُلُونَ فِى بُطونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾[49]

والفرار من الزحف لأن‌الله تعالى يقول :

﴿ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَه الاّ مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أو مُتَحَيِّزًا الى فِئَةٍ ﴾[50]الآية .

واكل الربا لأنّ‌الله يقول :

﴿ الَّذِيْنَ يَاكُلُونَ الرِّبوَا لاَيَقُوْمُوْنَ الاّ كَمَا يَقُوْمُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾[51]

= «وبَرًّا بوالدتى ولم‌يجعلنى جبّاراً شقيّا»(سورة مريم ٣٢/١٩) .

وقوله تعالى فى يحيى بن زكريا :«وبرًّا بوالديه ولم‌يكن جبّاراً عصيّا»(١٤/١٩) .

(٤٧) سورة النساء(٩٢/٤) .

(٤٨) سورة النور(٢٣/٢٤) .

(٤٩) سورة النساء(١٠/٤) .

(٥٠) سورة الانفال(١٦/٨) .

(٥١) سورة البقرة(٢٧٥/٢) .

والسحر لأنّ‌الله يقول :

﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَه فِى الآخِرَةِ مِنْ خَلاَق ﴾[٥٢]

والزنا لأنّ‌الله يقول :

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ آثَامًا يُضَاعَفْ لَه الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامة وَيَخْلُدْ فِيْهَا مُهَانًا ﴾[٥٣]

واليمين والغموس الفاجرة لأنّ‌الله تعالى يقول :

﴿ اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِالله وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلاً أولئك لاَخَلاَقَ لَهُمْ فِى الآخرة ﴾[٥٤]

والغلول لأنّ‌الله يقول :

﴿ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَاتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَة ﴾[٥٥]

ومنع الزكوة المفروضة لأنّ‌الله يقول :

﴿ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾[٥٦]

وشهادة الزور وكتمان الشهادة فان‌الله يقول :

﴿ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَانّه آثِمٌ قَلْبُه ﴾[٥٧]

---

(٥٢) سورة البقرة(٢/١٠٢) .

(٥٣) سورة الفرقان(٢٥/٦٩) .

(٥٤) آل عمران(٣/٧٧) .

(٥٥) ايضا (٣/١٦١) .

(٥٦) سورة التوبة(١٠/٣٥) .

(٥٧) سورة البقرة(٢/٢٨٣) .

وشرب الخمر لأنّ‌الله عدل بها الأوثان ، وترك الصلوة متعمدًا ، واشياء مما فرض‌الله تعالى لأنّ رسول‌الله ﷺ قال :

« ومَنْ تَرك الصّلوةَ مُتعَمّدًا فقدْ برئَ مِنْ ذمّةالله ورسوله »

ونقض العهد ، وقطيعة الرحم لأنّ‌الله تعالى يقول :

﴿ لَهُمُ اللّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّار ﴾(٥٨)

قال البيهقى رحمه‌الله : وأما ترك الفرق بينهما ففيما :

٢٨٨ ـــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابوعمرو بن نجيد ، احبرنا ابومسلم الكجى ، اخبرنا عبدالرحمن بن حماد الشعيثى ، حدثنا ابن عون ، عن محمد ، عن ابن عباس قال :

كل مانهى‌الله عنه كبيرة .

---

(٥٨) سورة الرعد(٢٥/١٣)

(٢٨٨) اساده حسن

☆ عبدالرحمن بن حماد بن شعيث ، الشعيثى (بمعجمة واخره ثاء مثلثه) نوسلمة العبرى(م٢١٢هـ)

صدوق ربما أخطأ ، من صغار التاسعة (خ،ت)

☆ ابن عون = عبدالله ، ابوعون البصرى(ع) ،

☆ ومحمد هو ابن سيرين الانصارى ، ابوبكر ، البصرى(م١١٠هـ)

ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، من الثالثة (ع)

والاثر اخرجه الطبرى فى «تفسيره»(٤٠/٥)

وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٠٣/١) وقال رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات الا ان الحسن مدلس وعنعنه

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٩٩/٢) الى عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى ايضا .

هكذا قال وكذا قال يحي[٥٩] بن عتيق وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس .

٢٨٩ ــ واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا احمد بن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن ايوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة قال :

كلّ ماعصى الله به فهو كبيرة .

وقدذكر الطرفة فقال تعالى :

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُّوْا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾[٦٠]

٢٩٠ ــ وباسناده حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن ابيه قال :

قيل لابن عباس: الكبائر سبع؟ فقال: هى الى السبعين اقرب .

---

(٥٩) فى .ن، «محا» وفى المطبوعة «ليحا» وعير واصح فى الاصل ، ولعله يحي س عتيق وهو الطفاوى ، تقة . من السادسة .

☆ وهتام هو اس حساں .

(٢٨٩) اساده · رحاله تقات .

احرحه عىدالرراق فى «مصىفه» (٤٦٠/١٠) وفيه «عں اس سيريں عں عمرة» ! ؟

وقال محققه الفاصل كدا فى «ص» والطاهر «قالت» وانطر هل الصواب «عں عمر»؟

احرحه اں حرير الطىرى عں اس عىاس (٤٠/٥ـ٤١) .

(٦٠) سورة الىور (٣٠/٣٤)

(٢٩٠) اساده : كساىقه .

احـ حه عىدالرراق فى «مصىفه» (٤٦٠/١٠ رقم ١٩٧٠٢) .

واس حرير فى «تفسيره» (٤١/٥) .

قال البيهقى رحمه‌الله فيحتمل ان يكون هذا فى تعظيم حرمات‌الله والترهيب عن ارتكابها ، فأما الفرق بين الصغائر والكبائر[٦١] فلابدّ منه فى احكام الدنيا والآخرة على ماجاء به الكتاب والسنة .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

---

(٦١) قال ابن حجر : ذهب الجمهور الى ان من الذنوب كبائر ومنها صغائر ، وشذت طائفة منهم الاستاذ ابواسحاق الاسفراييني فقال ليس فى الذنوب صغيرة بل كل مانهى‌الله عنه كبيرة . ونقل ذلك عن ابن عباس وحكاه القاضى عياض عن المحققين واحتجوا بان كل مخالفة‌لله فهى بالنسبة الى جلاله كبيرة . ونسبه ابن بطال الى الاشعرية فقال : انقسام الذنوب الى صغائر وكبائر هو قول عامة الفقهاء وخالفهم من الاشعرية ابوبكر بن الطيب واصحابه فقالوا : المعاصى كلها كبائر وانما يقال لبعضها صغيرة بالاضافة الى ماهو اكبر منها كما يقال القبلة المحرمة صغيرة باضافتها الى الزنا وكلها كبائر . قالوا : ولاذنب عندنا يغفر واجبا باجتناب ذنب آخر ، بل كل ذلك كبيرة . ومرتكبه فى المشيئة غير الكفر لقوله تعالى «ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» واجابوا عن الآية التى احتج اهل القول الاول بها ـوهى قوله تعالى «ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه» ان المراد الشرك ، ثم قال : وقالوا وجواز العقاب على الصغيرة كجوازه على الكبيرة . قال النووى وقدتظاهرت الادلة من الكتاب والسنة الى القول الاول ، وقال الغزالى فى «البسيط» انكار الفرق بين الصغيرة والكبيرة لايليق بالفقيه .

ثم قال ابن حجر : قدحقق امام الحرمين المنقول عن الاشاعرة واختاره وبيّن انه لايخالف ماقاله الجمهور فقال فى «الارشاد» : المرتضى عندنا ان كل ذنب يعصى‌الله به كبيرة ، فرب شيء يعد صغيرة بالاضافة الى الاقران ، ولوكان فى حق الملك لكان كبيرة ، والرب أعظم من عصى ، فكل ذنب بالاضافة الى مخالفته عظيم ، ولكن الذنوب وان عظمت فهى متفاوتة فى رتبها ، وظن بعض الناس ان الخلاف لفظى فقال : التحقيق ان للكبيرة اعتبارين : فبالنسبة الى مقايسة بعضها لبعض فهى تختلف قطعا ، وبالنسبة الى الآمر الناهى فكلها كبائر . والتحقيق ان الخلاف معنوى ، انتهى كلام ابن حجر .

راجع «فتح البارى»(١٠/٤٠٩ـ٤١٠) .

فصـــــل

«فى اصحاب الكبائر من اهل القبلة اذا وافوا القيامة بلا توبة قدموها»

قال اصحابنا[1] رضىالله عنهم أمرهم الى الله ـتعالى جده ـ فإن شاء عفا عنهم مبتديا وان شاء شفّع فيهم نبيهم ﷺ ، وان شاء أمرَ بادخالهم النار فكانوا معذّبين مدةً ثم أمر باخراجهم منها الى الجنة ، امّا بشفاعة وإمّا بغير شفاعة ، ولا يُخلّد فى النار الا الكفار ، واستدلّوا بقولالله عزوجل :

﴿ **بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَاَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئته** ﴾[2] الآية .

وأخبر أن التخليد فى النار انّما هو لمن احاطَتْ به خطيئته والمومن صاحب الكبيرة أو الكبائر لم تُحطْ به خطيئته ، لأنّ راسَ الخطايا هو الكفر ، وهو غير موجود منه ، فصحّ انّه لا يُخلّد فى النار .

فان قيل هذا معارض بقوله عزوجل :

﴿ **وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات أُولئِكَ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُونَ** ﴾[3]

---

(١) راجع «المنهاج»(١/٤٠٠ـ٤١٤) .

(٢) سورة البقرة(٢/٨١) .

(٣) ايضا(٢/٨٢) .

فوعد الجنة مَن جمع بين اصل الايمان وفروعه . وصاحب الكبيرة أو الكبائر تاركُ الصالحات فصحّ انّ وعد الجنة ليس له .

قيل له : المتعاطى لها اذا تاب منها ووافى القيامة تائبا تاركا للصالحات غيرُ جامع بين الايمان وفروعه ، ومع ذلك يدخُلَ الجنّة ، وتوبته ماتقوم مقام ماترك من الصالحات ، لانّه كان عليه أن يكون نازعا عن الشرّ ابدًا . فاذا أقدم عليه وقتًا ، ثم نزع عنه وقتا ، كان بذلك للفرض مبعضا وبعض الفرض لايجوز أن يكون بدلا عن جميعه ، واذا جاز انْ يَمُنّ الله تعالى على التائب فيُكَفّر بتوبته خطاياه ، لِمَ لايجوز انْ يَمُنّ على المصرّ فيُكفّر بايمانه الذى هو أحسن الحسنات خطاياه ؟ ويكفّر بصلواته ومايأتى به الحسنات مافرط منه مدّة من سيئاته ؟ كما قال تعالى :

﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾[4]

ذلك وانما افترقا فى أنّ التائب مغفور له من غير تعذيب ، والمصرّ قديعذّب بذنبه مدةً ، ثم يدخل الجنة ، لأنّ خبر الصادق بذلك ورد . واستدل اصحابنا بقوله تعالى :

﴿ إِنّ اللهَ لايَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِه وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذلكَ لِمَنْ يشَاءُ ﴾[5]

ولايجوز أن يفرض فى خبرالله خُلفٌ وبذلك وردت السنة ايضا عن النبي ﷺ .

---

(٤) سورة هود(١١٤/١٢) .

(٥) سورة النساء(١١٦،٤٨/٤) .

٢٩١ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا يحي بن الربيع المكى ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن ابى ادريس ، عن عبادة ابن الصامت اَنّ رسول‌الله ﷺ قال لهم فى بيعة النساء :

« تُبَايعونى على أن لاتُشْركوا بالله شيئا ولاتَسْرقوا ولاتَزْنوا » ـيعنى الآية كلّهاـ فمن وفى منكم فأجرُه على‌الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارته ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره‌الله عليه فهو الى‌الله عزوجل ان شاء غَفَرله وان شاء عذّبه .»

اخرجاه فى الصحيح[٦] من حديث سفيان بن عيينة .

---

(٢٩١) اسناده : لم‌اعرف حاله . والحديث صحيح .

☆ يحي بن الربيع المكى لم‌اجد له ترجمة غير ان الذهبي ذكر فى ترجمة ابى‌حامد بن بلال من «السير»(٢٨٤/٥) انه سمع بمكة من يحي بن الربيع .

☆ وسفيان هو ابن عيينة .

☆ وابوادريس هو الخولانى ، عائذالله بن عبدالله(م٨٠هـ) .

من كبار التابعين ، ولد فى حياة النبي ﷺ(ع) .

(٦) اخرجه البخارى فى التفسير(٦١/٦) وفى الحدود(١٥/٨) ومسلم فى الحدود(١٣٣٣/٢) .

كما اخرجه البخارى فى الايمان(١٠/١) وفى مناقب الانصار(٢٥١/٤) وفى الاحكام(١٢٥/٨) ومسلم من وجوه اخرى عن الزهرى بنحوه .

واخرجه البخارى فى الديات(٣٦/٨ـ٣٧) ومسلم(١٣٣٣/٢ـ١٣٣٤) من طريق الليث عن يزيد بن ابى‌حبيب عن ابى الخير عن الصنابحى عن عبادة بنحوه .

واخرجه الترمذى فى الحدود(٤٥/٤رقم١٤٣٩) والنسائى(١٦١/٧) وفى الايمان(١٠٨/٨) واحمد فى «مسنده»(٣١٤/٥) وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(٤٤٠/٩) والحميدى فى «مسنده»(١٩١/١) والطحاوى فى «مشكل الآثار»(٧٢/١) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٥٥٧/٢) والمؤلف فى «السنن»(٣٢٨/٨) وفى «الاعتقاد»(١٠٢) وفى «البعث والنشور»(٦٦رقم٢٠) من طريق سفيان بن عيينة به . =

قال البيهقى رحمه‌الله قوله «فى بيعة النساء» أراد كما فى بيعة[٧] النساء وهوقوله عزوجل :

﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا جَاءَكَ الْمُومِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ على اَنْ لاَيُشْرِكْنَ بِالله شيئا وَلاَيَسْرِقْنَ وَلاَيَزْنِيْنَ وَلاَيَقْتُلْنَ اَوْلاَدهُنّ وَلاَيَاتِيْنَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ اَيْدِيهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ وَلاَيَعْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾[٨]

وقوله « مَن أصابَ مِنْ ذلك شيئا فسَتَره‌الله عليه » أراد به ماخلا الشرك كما أراد بقوله « فعوقب به » ماخلا الشرك ، فجعل الحدّ كفارة لما اصاب من الذنب بعد الشرك ، وجعل مالم يُحدّ فيه موكولا الى مشيئةالله عزوجل ، ان شاءَ غَفرله ، وانْ شاء[٩] عَذَّبه . ثم التعذيب لايكون مؤَبدا بدليل اخبار الشفاعة وماورد فى معناها من كتاب‌الله عزوجل .

= كما اخرجه المولف فى «السنن»(٣٢٨/٨) وفى «الاعتقاد»(١٠٢) بنفس السند المذكور هنا .

واخرجه هو فى «السنن»(١٨/٨) وفى «المدخل»(٢٣٧) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٥٥٧/٢) والنسائى فى البيعة(٤١/٧) من وجوه اخرى عن الزهرى به .

وللحديث طرق اخرى عند ابن منده فى «كتاب الايمان»(٥٥٨/٢ـ٥٦٠) .

(٧) وقدجاء هذا مصرحا فى رواية ابى قلابة عن ابى الاشعث الصنعانى عن عبادة عند مسلم(١٣٣٣/٢) «أخذ علينا رسول‌الله ﷺ كما أخذ على النساء» .

وهذه البيعة التى يذكرها عبادة بن الصامت ليست هى بيعة العقبة التى كانت قبل نزول الآية المشار اليها ، بل حدثت بعد فتح مكة كما بين ذلك الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى(٦٦/١ـ٦٧) .

(٨) سورة الممتحنة(١٢/٦٠) .

(٩) هذا هو قول جمهور اهل السنة . وراجع التفصيل فى «فتح البارى»(٦٧/١ـ٦٨) .

فان قيل : المعنى[10] انه يَغفر الصغائر لُمجتنب الكبائر ، ولا يغفرها لمن لا يجتنب (الكبائر)[11] كما قال فى آية اخرى :

﴿ اِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَاتُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيمًا ﴾[12]

قيل : المراد بالكبائر التى شُرطَ فى المغفرة اجتنابُها هى الشرك فهى فى هذه الآية مطلقه ، وتكفير السيئات بها مطلقة ، وهما فى الآية التى احتججنا بها فى الموضعين جميعا مقيدتان فوجب الجمع بينهما وحمل المطلق على المقيد .

فان قيل قدتَوعّد اصحاب الكبائر بالنار والخلود فيها ، ولم يستثن منهم الا التائبين فقال :

﴿ وَلاَيَقْتلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرّمَاللهُ الاّ بِالْحَقّ ﴾[13] الى ان قال ﴿ الاّ من تَاب ﴾ .

قيل هذا الوعيد ينصرف الى جميع ماتقدم ذكره فانالله جلّ ثناءه افتتح هذه الآية بذكر الشرك فقال :

﴿ وَالَّذِيْنَ لايَدْعُونَ مَعَاللهِ اِلَهًا آخر ﴾[14]

---

(١٠) راجع «المنهاج»(٤٠٢/١) .

(١١) سقط من «ن» .

(١٢) سورة النساء(٣١/٤) .

(١٣) سورة الفرقان(٢٥/٦٨ـ٧٠) .

وفى النسخ عندنا «ولاتقتلوا» وهو خطأ فانه ليُس فى هذه الآية .

(١٤) سورة الفرقان(٦٨/٢٥) .

فانصرف قوله ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلكَ ﴾ الى جميع ماتقدم ذكره ومن جمع بين هذه الكبائر (استوجب)[15] هذا الوعيد . والذى يدلّ على هذا انّه قال ﴿ يُضَاعَفْ لَه العَذَاب ﴾ وانّما أراد -والله اعلم- أنّ مَنْ جَمَع بين الشرك وغيره من الكبائر ، جُمِعَ عليه مع عذاب الشرك عذاب الكبائر فيصير العذاب مضاعفا عليه ثم قال ﴿ الاّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالحًا ﴾ فذكر فى التوبة الايمان والعمل الصالح وذلك[16] ليحبط الايمان كفره ويحبط اصلاحه فى الايمان ماتقدم من افساده فى الكفر كما روينا فيه عن النبي ﷺ .

فان قيل : وقدقال :

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُوْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءهُ جَهَنَّمُ خَالدًا فِيْهَا ﴾[17]

قيل : قدذهب اهل التفسير الى انّ هذه الآية نزلت فيمن قتل ، وارتدّ عن الاسلام ، وذهب بعض اصحابنا الى انّ هذه الآية مقصورة على سببها .

٢٩٢ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن بن محبوب الدهّان ، حدثنا الحسين بن محمد بن

---

(١٥) زيادة من الاصل .

(١٦) وفى ،ن، «لذلك» .

(١٧) سورة النساء(٩٣/٤) .

(٢٩٢) اسناده : ضعيف .

ذكر السيوطى فى «الدر المنثور»(٦٢٣/٢) نحوه عن سعيد بن جبير برواية ابن ابى‌حاتم ثم قال : «واخرج البيهقى فى «شعب الايمان» من طريق الكلبى عن ابى‌صالح عن ابن عباس مثله سواء» .

واخرجه الواحدى فى اسباب النزول(١٦٣-١٦٤) واخرجه الطبرى مختصرا عن عكرمة(٢١٧/٥) وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام(٢٩٣/٢-٢٩٤) .

هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثني الكلبي ، عن ابي‌صالح ، عن ابن عباس[18] قال انّ مقيس بن صبابة وجدَ اخاه هشام بن صبابة مقتولا في بني النجار ، وكان مسلما فأتى رسول‌الله ﷺ فذكر ذلك له ، فأرسل اليهم رسول‌الله ﷺ رسولا من بني فهر وقال له:

(ايْتِ بني النجار فأقْرئهم منّي السلام ، وقل لهم : انّ رسول‌الله ﷺ يامركم إن عَلِمتم قاتلَ هشام أنْ تدفَعوه الى أخيه فيقتصَّ منه ، وان لم تعلموا له قاتلا أنْ تدفعوا اليه ديته)

فأبلغهم الفهري ذلك عن النبي ﷺ فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسول‌الله . والله مانعلم له قاتلا ، ولكننا نُؤدّي اليه ديته ، قال فأعطوه مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة ، وبينهما وبين المدينة قريب فأتى الشيطان مقيس بن صبابة فوسوس اليه فقال ايّ شيء صنعتَ ؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك سُبّة،أقتُل الذي معك فيكون نفسٌ مكان نفسٌ ، وفضلٌ بالدية قال فرمى الى الفهري بصخرة ، فشدخ رأسه ثم ركب بعيرا منها ، وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا فجعل يقول في شعره .

قتلتُ به فهرًا وحَمَّلْتُ عقله ... سراةَ بني النجار أرباب قارع

وادركت ثاري واضطجعت موسدًا ... وكنت الى الأوثان اول راجع

قال فنزلت فيه هذه الآية :

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءهُ جَهَنَّمُ ﴾[19] الى آخر الآية .

---

(١٨) في النسخ عندنا «ابن عياض» .

(١٩) سورة النساء(٤/٩٣) .

To: www.al-mostafa.com

قال البيهقى رحمه‌الله وجواب آخر وهو ماروينا عن ابى‌مجلز[20] لاحق بن حميد وهو من كبار التابعين انه قال فى قوله :

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُومِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءهُ جَهَنَّم ﴾

قال هى جزاؤه فان شاءالله أن يتجاوز عن جزائه فعل .

٢٩٣ ـــ اخبرناه ابوعلى الحسين بن محمد الروذبارى ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا ابوشهاب ، عن سليمان التيمى ، عن ابى‌مجلز ، لاحق بن حميد فذكره .

وقدروى[21] هذا عن النبى ﷺ ولم‌يثبت اسناده .

---

(٢٠) فى ,ن، والمطبوعة «ابن مخلد» .

(٢٩٣) اسناده : حسن.

☆ ابوشهاب = عبد ربه بن نافع الحناط

صدوق يهم . من الثامنة(خ،م،س،دق) .

☆ سليمان التيمى = هو ابن طرخان ، ابوالمعتمر البصرى(ع) .

☆ ابومجلز لاحق بن حُميد بن سعيد السدوسى

مشهور بكنيته ثقة . من كبار الثالثة (ع) .

وفى ,ن، «ابن مخلد» .

اخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٢١٧/٥)

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور»(٦٢٨/٢) الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى البعث .

وراجع «البعث والنشور»(٧٥رقم٤٢) اخرجه بنفس السند

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٣٦١/٩) عن ابن سعيد عن التيمى والمؤلف فى «سننه»(١٦/٨) من طريق ابى‌شهاب .

=

(٢١) قال ابن كثير فى «تفسيره»(٥٣٧/١) .

قال البيهقى رحمه‌الله وبلغنى[٢٢] عن ابى‌سليمان الخطابى البستى رحمه‌الله انه قال القرآن كله بمنزلة الكلمة الواحدة وماتقدم نزوله وماتأخر فى وجوب العمل به سواء مالم‌يقع بين الاول والآخر منافاة ولوجمع بين قوله ﴿ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذلكَ لِمَنْ يَّشَاء ﴾[٢٣] وبين قوله ﴿ وَمَنْ يَّقْتُلْ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءهُ جَهَنَّمُ خَالدًا فِيْهَا ﴾[٢٤] وألحق به قوله ﴿ لِمَنْ يَّشَاء ﴾ لم‌يكن متناقضا ، فشرطُ المشيئة قائم فى الذنوب كلّها ماعدا الشرك .

وايضا فان قوله ﴿ فَجَزَاءهُ جَهَنّم ﴾ يحتمل أن‌يكون معناه ﴿ فَجَزَاءهُ جَهَنَّمُ ﴾ ان جازاه‌الله ولم‌يعفُ عنه . فالآية الأولى خبر لايقع فيه الخُلْفُ والآية الاخرى وعدٌ يُرجى فيه العفو . والله اعلم .

٢٩٤ ـــ اخبرنا ابوسعد المالينى ، اخبرنا ابواحمد بن عدى الحافظ ، قال سمعت عمر بن محمد الوكيل يقول حدثنى معاذ بن المثنى ، حدثنا سوار بن

= وقدرواه ابن مردويه باسناده مرفوعا من طريق محمد بن جامع العطار عن العلاء ابن ميمون العنبرى عن حجاج الاسود عن محمد بن سيرين عن ابى‌هريرة مرفوعا ، ولا يصحّ .

وراجع «الميزان»(١٠٥/٣) و«الضعفاء» للعقيلى(٣٤٦/٣) .

(٢٢) ذكر المؤلف هذا الكلام فى «البعث والنشور» ايضا(ص٧٦) .

(٢٣) سورة النساء(٤٨/٤،١١٦) .

(٢٤) ايضا(١٩٣/٤) .

(٢٩٤) اسناده : فيه من لم‌اعرفه .

ابوسعد المالينى = احمد بن محمد بن احمد الصوفى .

وفى ،ن، والمطبوعة «ابوسعيد» .

☆ عمر بن محمد الوكيل : لم‌اجده .

☆ معاذ بن المثنى بن معاذ ، ابوالمثنى العنبرى(م٢٨٨هـ)

عبدالله ، حدثنا الاصمعى ، قال جاء عمرو بن عبيد الى أبى عمرو بن ابى العلاء فقال له :

= ثقة . متقن .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٣٦/١٣) ، «طبقات الحنابلة»(٣٣٩/١) ، «السير»(٥٢٧/١٣) .

☆ سوار بن عبدالله بن سوار ، ابوعبدالله العنبرى البصرى(م٢٤٥هـ)

ثقة . من العاشرة . غلط من تكلم فيه(د،ت،س)

وكان فقيها فصيحا ، اديبا شاعرا .

له ترجمة فى «تاريخ بغداد»(٢١٠/٩ـ٢١٢) ، «والسير»(٥٤٣/١١ـ٥٤٤) .

☆ الاصمعى = عبدالملك بن قُريب . الاديب الاخبارى الراوية ، مرّ .

☆ عمرو بن عبيد بن باب ، ابوعثمان البصرى(م١٤٣ او١٤٤هـ)

الزاهد ، العابد ، القدرى ، كبير المعتزلة واوّلهم .

قال ابن عَليّة : اوّل من تكلم فى الاعتزال واصل الغزّال ، فدخل معه عمروبن عبيد ، فأعجب به وزوّجه اخته .

كان له سمعة فى الزهد والوعظ ، دعا الى القدر فتركوه .

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٦٢/١٢ـ١٧٨) ، «وفيات الاعيان»(٤٦٠/٣ـ٤٦٢) ، «السير»(١٠٤/٦) ، «الميزان»(٢٧٣/٣ـ٢٨٠) ، «شذرات»(٢١٠/١) .

☆ ابوعمرو بن العلاء بن عمار المازنى البصرى(م١٥٤هـ)

اختلف فى اسمه على اقوال اشهرها زبّان ، وقيل العريان .

وهو شيخ القراء والعربية ، برّز فى الحروف ، وفى النحو ، وتصدّر للافادة مدة ، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم .

قال ابوعبيدة : كان اعلم الناس بالقراءات ، والعربية ، والشعر وايام العرب ، وكان من اهل السنة ، ثقة فى الرواية .

ترجمته فى «طبقات الزبيدى»(٢٨ـ١٢٦) ، «وفيات الاعيان»(٤٦٦/٣) ، «السير»(٤٠٧/٦ـ٤١٠) ، فوات الوفيات»(٢٣١/١) ، «بغية الوعاة»(٢٣١/٢) .

(يا اباعمرو ! الله يخلف وعده ؟ قال : لن يخلف الله وعده ، قال عمرو : فقد قال (قال) أين ؟ فذكر آية وعيد لم يحفظها[٢٥] ابوعمرو فقال ابوعمرو : من العجمة أُتِيْتَ ، الوعدُ غيرُ الايعاد ، ثم أنشد ابوعمرو :

وانّى وإنْ أَوعدتُه أو وَعَدتـه سأُخلفُ ايعادى وأُنْجِزُ مَوعدى

قال البيهقى رحمه‌الله فان قيل : فقد قال‌الله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَّعْصِ اللهَ وَرَسُوْلَه وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا ﴾[٢٦]

قيل هكذا نقول الحدود اسم جمع وانما يصير متعديا لحدودالله تعالى اجمع بترك الايمان و تارك الايمان مخلّد فى النار .

فان قيل قدقال :

﴿ وَاِنَّ الْفُجَّارَ لَفِى جَحِيْمٍ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّيْنَ وَمَاهُمْ عَنهَا بغَائبين ﴾[٢٧]

قيل وقدقال :

= وانظر القصة فى «الكامل» لابن عدى(١٧٥٢/٥) وفى «تاريخ بغداد»(١٧٥/١٢ـ١٧٦) ، «والسير»(٤٠٨/٦ـ٤٠٩) .

وذكره المؤلف فى «البعث والنشور»(٧٦ـ٧٧رقم٤٤) بنفس الاسناد .

(٢٥) وفى النسخ عندنا «لم احفظها عمرو» .

(٢٦) سورة النساء(١٤/٤) .

(٢٧) سورة الانفطار(١٤/٨٢ـ١٦!) .

﴿ اِنّ الأَبْرَارَ لَفِى نَعِيْم ﴾[٢٨]

والفاسق المؤمن برٌّ بايمانه ،

فان قيل ليس برًّا مطلقا .

قيل وكذلك ليس بفاجر مطلقا .

فان قيل فجوره احبط ايمانه .

قيل ليس الفصل بين هذا القول وبين مَنْ يقول من المرجئة انّ ايمانه أحبط فجوره ، فدلّ انّه اراد بالفجّار الذين قابل بينهم وبين الأبرار الكفّار ، لأنّ رأس البرّ الايمان ، وكذلك رأس الفجور الكفر ، والذى يدل على صحة ماذهبنا اليه قول الله عزوجل :

﴿ اِنَّا لاَنُضِيْعُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلاً ﴾[٢٩]

وقوله :

﴿ لاَأُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ﴾[٣٠]

وقوله :

﴿ اِنَّ الله لاَيَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَاِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤتِ مِنْ لَّدُنْه اَجْرًا عَظِيْمًا ﴾[٣١]

---

(٢٨) ايضا(١٣/٨٢) .

(٢٩) سورة الكهف(١٨/٣٠) .

(٣٠) سورة آل عمران(٣/١٩٥) .

(٣١) سورة النساء(٤/٤٠) .

وقوله :

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه ﴾[٣٢]

وقوله :

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴾[٣٣]

وقوله :

﴿ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْكُمْ وأَنْفَقُوا لَهُم اَجْرٌ كَبِيْرٌ ﴾[٣٤]

وقوله :

﴿ وَعَدَاللهُ الْمُؤمِنِيْنَ وَالْمُؤمِنَاتِ ﴾[٣٥]

وقوله :

﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ الاّ الإِحْسَان ﴾[٣٦]

فهذه الآيات وماورد في معناها كلها تدلّ على ان الله تعالى لا يضيع اجرَ من أحسن عملا ، وأحسن الأعمال الايمان بالله وبرسوله .

ومن قال بتخليد المؤمن في النار كان قدأضاع اجر عمله ، ولم يجعل له عوضا . ولأنا وجدناالله عزوجل وعد على الطاعات ثوابا ، وعلى المعاصي عقابا فليس لأحد أن يقول يَرى ماعمل من المعاصي دون ماعمل من

---

(٣٢) سورة الزلزال(٧/٩٩) .

(٣٣) سورة آل عمران(٣٠/٣) .

(٣٤) سورة الحديد(٧/٥٧) وفي ،ن، «فالذين آمنوا منكم واتقوا اجر عظيم» وهو خطأ .

(٣٥) سورة التوبة(٧٢/٩) .

(٣٦) سورة الرحمن(٦٠/٥٥) .

الطاعات ، وقد علمها جميعا الاّ ولآخر ان يعكس ذلك فلا يجد[٣٨] القائل بذلك فضلا ولأنّا قد أجمعنا على حصول طاعاته ، واختلفنا فى زوال حكمها فلا يرفع حكم ماتيقّنّاه من حصول الطاعات بمعصية لاتنفيها ولاتضادها .

فان احتجوا فى ابطال الشفاعة بقوله عزوجل :

﴿ مَالِلظَّالِمِيْنَ مِنْ حَمِيْمٍ وَلاَشَفِيْعٍ يُطَاعُ ﴾[٣٩]

فالظالمون ههنا هم الكافرون ، ويشهد لذلك مفتتح الآية اذ هى فى ذكر الكافرين فان احتجوا بقوله ﴿ وَلاَيَشْفَعُونَ الاَّ لِمَنِ ارْتَضٰى ﴾[٤٠].

قيل هذا دليلنا لأنّ الفاسق مرتضى بايمانه قال الله عزوجل :

﴿ ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾[٤١]

واصطفينا وارتضينا واحد فى اللسان ثم قال ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِه ﴾ أى من المصطفين ظالم لنفسه ، والظلم هو الفسق فأخبر أنّ فيهم ظالما ، وقال فى قصّة يونس ﴿ اِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْن ﴾[٤٢]

وقد روينا من اوجه عن النبي ﷺ فى قوله ﴿ ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية قال كلهم[٤٣] فى الجنة وهو فى الجزء

---

(٣٨) فى النسخ «فلاتجد القائل» .

(٣٩) سورة غافر(١٨/٤٠) .

(٤٠) سورة الانبياء(٢٨/٢١) .

(٤١) سورة فاطر(٣٢/٣٥) .

(٤٢) سورة الانبياء(٨٧/٢١) .

(٤٣) اخرجه الترمذى(٣٦٣/٥رقم٣٢٢٥) والطيالسى فى «مسنده»(٢٩٦) ، وابن جرير فى «تفسيره»(١٣٧/٢٢) والمؤلف فى «البعث»(ص٨٣رقم٥٧) عن ابى سعيد . =

السابع من كتاب البعث مذكور بشواهده .

وقيل معناه ﴿ الاّ مَنِ ارْتَضَى ﴾ ان يشفعوا له كما قال ﴿ مَنْ ذَاالَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ الاّ بِإِذْنِه ﴾[٤٤] .

قال الحليمى رحمه‌الله[٤٥] ولاتحتمل الآية غير ذلك لأنّ المرتضين عندالله لايحتاجون الى شفاعة مَلَكٍ ولانبيٍ ، فصحّ انّ المعنى ماقلناه . ولايجوز أن يُقال انالله لا يرتضى أن يشفع لصاحب الكبيرة لأنّ المذنب (هو) الذى يحتاج الى الشفاعة ، فكلّما كان ذنبه أكبر ، كان الى الشفاعة أحوجَ ، فكيف يجوز أن يكون اشتداد حاجته الى الشفاعة حائلا بينه وبين الشفاعة ؟ وليس امتناع الشفاعة للكافرين لأنّ ذنبه كبير ولكنه بجحده البارى المشفوع اليه ، أو الرسول الشافع له ، أو لأنّالله تعالى أخبر انّه لا يشفع فيه أحدًا . وهذه المعانى كلها معدومة فى صاحب الكبيرة من اهل القبلة .

وقوله ﴿ يَوْمَ لاَتَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شيئا ﴾[٤٦] لايدفع الشفاعة لأنّ المراد بالملك الدفع بالقوة ، وانما الشفاعة تذلُّل من الشافع للمشفوع عنده واقامة الشفيع بذلك من المشفوع له ، فلايوم اليق به[٤٧] وأشبه بأحواله من يوم الدين .

= ونسبه السيوطى الى احمد وعبد بن حميد وابن ابىحاتم وابن مردويه والمولف ، كما ذكر رواية اخرى عن اسامة بن زيد ونسبها الى الطبرانى .

وانظر روايات اخرى فى «الدر المنثور»(٧/٢٣ـ٢٧) .

(٤٤) سورة البقرة(٢/٢٥٥) .

(٤٥) راجع «المنهاج»(١/٤١١) .

(٤٦) سورة الانفطار(٨٢/١٩) .

(٤٧) كذا فى الاصل وفى «البعث والنشور» . وفى ،ن، والمطبوعة «فلايوهن التوبة» .

وقدورد عن سيدنا المُصْطفى ﷺ فى اثبات الشفاعة واخراج قوم من اهل التوحيد من النار ، وادخالهم الجنّة اخبارٌ صحيحةٌ صريحةٌ قدصارت من الاستفاضة والشهرة بحيث قارَنَت الاخبارَ المتواترة ، وكذلك فى مغفرةالله تبارك وتعالى جماعةً من أهل الكبائر دون الشرك من غير تعذيب فضلا منه ورحمة والله واسعٌ كريمٌ .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدذكرنا هذه الاخبار[48] فى كتاب «البعث والنشور» ونحن نشير ههنا الى طرف منها قال‌الله عزوجل لمحمد ﷺ ﴿ وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِه نَافِلَةً لَكَ عَسى اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾[49]

وروينا فى الحديث الثابت عن يزيد الفقير عن جابر[50] بن عبدالله مادلّ على أنّ ذلك فى الشفاعة وكذلك عن حذيفة[51] بن اليمان وابن

---

(٤٨) هذه الاخبار غير موجود فى النسخة المطبوعة .

(٤٩) سورة الاسراء(١٧/٧٩) .

(٥٠) حديث يزيد الفقير عن جابر سياتى بعد صفحات برقم(٣٠٠) .

(٥١) اخرج الحاكم من طريق عبيدالله بن موسى ، انبأ اسرائيل ، حدثنا ابواسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان سمعته يقول فى قوله عزوجل :

عَسَى اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُوْدًا (الاسراء١٧/٧٩) .

قال : يجمع الناس فى صعيد واحد يسمعهم الداعى ، وينفذهم البصر . حفاة عراة كما خُلقوا ، سكوتا لاتتكلم نفس الا باذنه قال فينادى : محمد ! فيقول : لبيك وسعديك ، والخير فى يديك ، والشرّ ليس اليك ، المهديُّ مَن هَديت ، وعبدك بين يديك ، ولك واليك ، لاملجأولامنجا منك الاّ اليك ،تباركت وتعاليت ، سبحان ربّ البيت ، فذلك المقام المحمود الذى قال‌الله : عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا .

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم‌يخرجاه بهذه السياقة (٢/٣٦٣ـ٣٦٤) ووافقه الذهبى .
=

عمر[٥٢] وغيرهم .

٢٩٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس (حدثنا

= واخرجه فى موضع آخر من طريق ليث بن ابى سليم عن ابى اسحاق بنحوه(٥٧٣/٤) وليس فيه ذكر المقام المحمود .

كما اخرجه كاملا ابن ابىشيبة فى «مصنفه» عن وكيع عن اسرائيل(٤٨٤/١١) واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(٥٥) ومن طريقه ابونعيم فى «الحلية»(٢٧٨/١) ، واخرجه ايضا النسائى فى «الكبرى» (تحفة الاشراف٤٣/٣) وابن جرير فى «تفسيره»(١٤٤/١٥ـ١٤٥) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٥١/٣ـ٨٥٢) .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور»(٣٢٥/٥) بالاضافة الى هولاء الى البزار وابن المنذر وابن ابى حاتم ، وابن مردويه والمؤلف فى «البعث» والخطيب فى «المتفق والمفترق» . وراجع «مجمع الزوائد»(٣٧٧/١٠) .

وقال ابونعيم : رفعه جماعة .

(٥٢) عن ابن عمر قال : ان الناس يصيرون يوم القيامة جُثًى ، كلُّ أمة تتبع نبيها ، يقولون : يافلان اشفع ، حتى تنتهى الشفاعة الى النبى ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود .

اخرجه البخارى فى التفسير(٢٢٨/٥) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(١٤٦/١٥ـ١٤٧) وابن منده فى الايمان(٨٥٠/١) .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور»(٣٢٤/٥) الى سعيد بن منصور وابن مردويه ايضا .

واخرج البخارى فى الزكاة(١٣٠/٢) عن ابن عمر :

ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينماهم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد ﷺ فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشى حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثهالله مقاما محمودا ، يحمده اهل الجمع كلهم .

وانظر روايات اخرى فى هذا الباب فى «تفسير ابن كثير»(٥٥/٣ـ٥٨) «والدر المنثور»(٣٢٤/٥ـ٣٢٨) .

(٢٩٥) اسناده : ضعيف .

العباس)[53] الدورى ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا داود-ح

وحدثنا ابوعبدالرحمن السلمى ، حدثنا جدى ابوعمرو ، حدثنا محمد بن موسى الحلوانى ، حدثنا عمروبن على ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا داود الزعافرى ، عن ابيه ، عن ابى‌هريرة أنّ رسول‌الله ﷺ قال :

(المقام المحمود الشفاعة)

☆ محمد بن عبيد بن ابى‌امية الطنافسى ، الكوفى(م٢٠٤هـ)

ثقة ، يحفظ من التاسعة (ع)

☆ داود بن يزيد بن عبدالرحمن الاودى الزّعافرى ، ابو يزيد الكوفى(م١٥١هـ)

عمّ عبدالله بن ادريس ضعيف ، من السادسة (بخ،ت،ق)

ضعفه احمد وابن معين وابوداود قال ابوحاتم ليس بالقوى .

راجع «الميزان»(٢/٢)

☆ اما ابوه يزيد بن عبدالرحمن بن الاسود الاودى

مقبول ، من الثالثة (بخ،ت،ق)

☆ ابوعمرو هو اسماعيل بن نجيد .

☆ محمد بن موسى بن عيسى الحلوانى ، ابوجعفر .

ذكره ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل»(٨٥/٨) وقال : صدوق ثقة .

☆ عمرو بن على بن بحر بن كُنير (بنون وراى مصغّرا) ، ابوحفص الفلاّس الصيرفى ، البصرى(م٢٤٩هـ)

ثقة حافظ من العاشرة (ع) .

(٥٣) سقط من جميع النسخ .

والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير(٣٠٣/٥رقم٣١٣٧) واحمد فى «مسنده»(٤٤٤/٢،٤٧٨) وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٣٦٤/٢رقم٧٨٤) والدولابى فى «الكنى»(١٦٤/٢) وابن جرير فى «تفسيره»(١٤٥/١٥) والسهمى فى «تاريخ جرجان»(١٩٥) وابونعيم فى «الحلية»(٣٧٢/٨) من طريق وكيع عن داود به .

وفى رواية محمد بن عبيد عن النبى ﷺ فى قوله ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا** ﴾ قال هو المقام[54] الذى يشفع فيه لأمّته

٢٩٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن داود بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن احمد الأهوازى ، حدثنا ابوبكر[55] بن أبى‌شيبة فى المسند ، حدثنا وكيع ، عن ادريس الأودى ، عن ابيه ، عن ابى‌هريرة عن النبى ﷺ :

﴿ **عَسى ان يُبْعَثَكَ ربّكَ مَقامًا محْمُودًا** ﴾ قال الشفاعة .

٢٩٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعت ابابكر بن داود ، قال سمعت

---

(٥٤) اخرجه احمد(٤٤١/٢ ، ٥٢٨) وابن حرير فى «تفسيره»(١٤٥/٩٥ ـ ١٤٦) وابن المبارك فى «الزهد»(ص٤٦٣)

(٢٩٦) اسناده : رجاله ثقات ولكن فيه نكارة . فالحديث ليس من رواية ادريس .

☆ ابوبكر محمد بن داود بن سليمان ، النيسابورى الزاهد(م٣٤٢هـ)

كان صدوقا حسن المعرفة ، من اوعية العلم ، والاولياء

قال الدارقطنى : فاصل ، ثقة . وقال الخطيب : كان ثقة فهمًا

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٦٥/٥ـ٢٦٦) ، «التذكرة»(٩٠١/٢ـ٩٠٢) ، «السير»(٤٢٠/١٥ـ٤٢٢) ، «الوافى»(٦٣/٣) ، «شذرات»(٣٦٥/٢) .

☆ ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى

اخو داود بن يزيد . ثقة . من السابعة (ع) .

والحديث من رواية داود وليس من رواية ادريس كما اشار اليه عبدان الاهوازى فى الحديث الآتى ،

واخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» من رواية ادريس(٤٨٤/٥) .

(٥٥) فى ،ن، والمطبوعة «احمد بن ابى‌شيبة» .

(٢٩٧) اسناده : ضعيف . =

عبدان يقول هذه مما انكروا علينا حدثنا ابوبكر فى كتاب التفسير ، حدثنا وكيع ، عن داود الزعافرى ، عن ابيه ، عن ابىهريرة ، عن النبى ﷺ :

﴿ عَسى ان يبعَثَكَ ربّك مقاما محمودًا ﴾ قال الشفاعة .

قال البيهقى رحمهالله انما انكروا عليه فى الرواية الأولى[56] لتفرده بها وان سائر الناس رووه عن وكيع عن داوود .

٢٩٨ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا الكديمى ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا ابراهيم بن

= اخرجه ابن ابىشيبة فى «المصنف»(٤٨٤/١١) عن وكيع .

واخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١٤٤/١٥) من طريق ابى كريب عن وكيع .

(٥٦) فى الاصل والمطبوعة «فى الرواية الاوله» .

(٢٩٨) اسناده : ضعيف .

☆ الكديمى ، محمد بن يونس بن موسى . احد المتروكين ، متهم بالوضع .

☆ محمد بن خالد بن عثمة (بمثلثة ساكنة قبلها مهملة مفتوحة) الحنفى ، البصرى .

صدوق يخطئ ، من العاشرة (٤) .

والحديث ذكره ابن كثير فى «تفسيره»(٥٨/٣) من رواية عبدالرزاق ، وقال : مرسل . واخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد١١١رقم٣٧٥) واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١٤٦/١٥) وابونعيم فى «الحلية»(١٤٥/٣) من طريق ابراهيم بن سعد به .

وقال ابونعيم : صحيح تفرد بهذه الالفاظ على بن الحسين لميروه عنه الا الزهرى ولاعنه الا ابراهيم بن سعد . وعلى بن الحسين هو افضل واتقى من ان يروه عن رجل لايعتمده ، فينسبه الى العلم ويطلق القول به .

واخرجه الحاكم فى «المستدرك» من طريق ابراهيم عن ابن شهاب فقال عن على بن الحسين عن جابر ، فذكره موصولا وقال : صحيح على شرط الشيخين ولميخرجاه ، وارسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهرى(٥٧٠/٤) .

سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، عن على بن الحسين قال حدثنى رجل من اصحاب النبى ﷺ انه سمع النبى ﷺ يقول :

(تُمَدُّ الأرض يوم القيامة لعظمة الرحمن جلَّ ثناءه ، ولا يكون فيها لأحد الاّ موضع قدمه ، فأكونُ اوّلَ من يُدْعى ، فأجدُ جبريلَ عليه السّلام قائما عن يَمين الرَّحْمن ، لاوالّذى نفسى بيده مارأى الله قبلها . قال فَأَقُولُ يَارَبِّ اِنَّ هذَا جَاءنِى فزعَم انّكَ أرسلتَه اِلَىَّ . قال : وجبريل ساكتٌ قال فيقول عزّ وجلّ : صَدقَ ، انا أرسلتُه اليك . حاجتَك ؟ فأقول ياربِّ انّى تركتُ عباداً مِنْ عبادك قدعبدُوكَ فى أطراف البلاد ، وذكروك فى شعب الآكام ، ينتظرون جوابَ ماأجئُ به من عندك ، فيقول آمَا إنّى لاأُخزيك فيهم . قال رسول‌الله ﷺ . فهذا المقام المحمود الّذى قال الله عزّ وجلَّ ﴿ عَسى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُوْدًا ﴾ .

رواه جماعة عن ابراهيم بن سعد .

قال البيهقى رحمه‌الله وتمامه فى سائر الروايات الّتى وردت فى الشفاعة وقال الله عزَّ وجلَّ **﴿ ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى ﴾**.[٥٧]

وروينا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أنَّ النّبى ﷺ تلا قول الله عزَّ وجلَّ فى ابراهيم :

﴿ رَبِّ اِنَّهُنَّ اَضْلَلْنَ كَثِيْراً مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِىْ فَاِنَّه مِنِّىْ ﴾.[٥٨]

---

(٥٧) سورة الضحى(٥/٩٣) .

(٥٨) سورة ابراهيم(٣٦/١٤) .

وقال عيسى بن مريم ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾[٥٩] الآيـة . فرفع يديه وقال اللّهم أُمّتى أُمّتى وبكى . قال‌الله عزوجل : ياجبريلُ اذهَبْ الى محمدٍ ، وربك اعلمُ فَسَلْه مايُبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول‌الله ﷺ بما قال : وهو أعلم فقال‌الله تبارك وتعالى : ياجبريل اذهبْ الى محمدٍ فقُلْ انا سَنُرضيك فى امتك ولانسُوءك .

٢٩٩ ـــ اخبرناه محمد بن عبدالله الحافظ . أخبرنى ابومحمد بن زياد العدل ، حدثنا محمد بن اسحق ، حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، اخبرنا ابن وهب ، حدثنى عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدّثه عن عبدالرحمن بن جبير عن عبدالله بن عمرو فذكره .

رواه مسلم فى الصحيح[٦٠] عن يونس .

---

(٥٩) سورة المائدة(١١٨/٥) .

(٢٩٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابومحمد بن زياد = عبدالله بن محمد بن على بن زياد .

☆ محمد بن اسحق ، هو ابن خزيمة الامام .

☆ يونس بن عبدالاعلى بن ميسرة الصوفى ، ابوموسى المصرى(م٢٦٤هـ)
ثقة . من صغار العاشرة(م،س،ق) .

☆ بكر بن سوادة بن ثُمامة الجذامى ،ابوثُمامة المصرى
ثقة ، فقيه . من الثالثة (خت،م،٤)

(٦٠) فى الايمان(١٩١/١)

واخرجه النسائى فى التفسير فى «الكبرى» (تحفة الاشراف٣٥٦/٦) وابن ابى الدنيا فى حسن الظن (مجموعة الرسائل٥٤رقم٦١) وابن جرير فى «تفسيره»(٢٢٩/١٣) .

ونسبه السيوطى ايضا الى ابن حبان وابن ابى‌حاتم والطبرانى راجع «الدر المنثور»(٢٤٠/٣) .

واخرجه المولف فى «الاسماء والصفات»(٢٧٧) بنفس السند .

قال البيهقى رحمه الله : وروينا عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبدالله أنّ النبى ﷺ قال : « **اعطيت خمسا لم يعطهن**[61] **احدٌ قبلى فذكرهنّ وقال فيهنّ وأُعطيتُ الشفاعة** » .

٣٠٠ ــ اخبرناه ابوحازم الحافظ ، اخبرنا ابوعمرو بن مطر ، اخبرنا ابراهيم ابن على ، اخبرنا يحي بن يحي ، اخبرنا هشيم ، عن سيّار عن يزيد الفقير فذكره ، وهو مخرّج فى الصحيحين .

---

(٦١) فى ،ن، والمطبوعة«لم يعطهم» .

(٣٠٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابراهيم بن على الذُّهلى النيسابورى(م٢٩٣هـ)
ثقة .
راجع «الوافى بالوفيات»(٥٦/٦) .

☆ هشيم هو ابن بشير السلمى (ع)

☆ سيّار ، ابوالحكم العنزى (بنون وزاى)(م١٢٢هـ)
ثقة . من السادسة (ع) .
وفى ،ن، «هشيم بن سنان» وفى المطبوعة «هشيم بن شيبان» .

☆ يزيد الفقير ، يزيد بن صَهيب الكوفى ، ابوعثمان .
المعروف بالفقير ، لانه كان يشكو فقار ظهره
ثقة . من الربعة (خ،م،د،س،ق) .

والحديث ساقه المؤلف بالكامل بنفس السند ومن وجه آخر عن هشيم فى «السنن الكبرى»(٢١٢/١) ولفظه :

قال النبى ﷺ : أعطيت خمسا ، لم يُعطَهنَّ احدٌ قبلى ، نُصرتُ بالرُّعب مسيرة شهر ، وجُعلت لى الارض مسجدا وطهورا ، فأيّما رجل من امّتى آدركتْه الصلاة فليُصلّ ، وأُحلتْ لى الغنائم ، ولم تحلّ لأحد قبلى ، وأُعطيتُ الشفاعة ، وكان النبى يُبعثُ الى قومه خاصّة ، وبُعثت الى الناس عامة . =

٣٠١ ــ اخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني ، اخبرنا ابوسعيد بن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس قال قال رسول الله ﷺ :

(انّ لِكُلّ نبيٍ دعوةً قد دعابها في امّته وانّي اختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي) .

رواه مسلم في الصحيح[٦٢] عن زهير وغيره عن روح .

= ورواه عن ابي الحسن الاسفراييني انبانا بشر بن احمد ، حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي به . في «دلائل النبوة»(٤٧٢/٥ـ٤٧٣) مع تقديم وتاخير

واخرجه البخاري في التيمم(٨٦/١) وفي الصلاة(١١٣/١) ومسلم في المساجد(٢٧٠/١) والنسائي في الغسل(٢٠٩/١) والدارمي(٣٢٢/١ـ٣٢٣) ، وابن ابي شيبة في «مصنفه»(٤٣٢/١١) واحمد في مسنده»(٣٠٤/٣) ولم يذكر الشفاعة

وللحديث شواهد ذكرها الالباني في ارواء الغليل (٣١٥/١ـ٣١٧) وقال «وبالجملة فالحديث صحيح متواتر عن رسول الله ﷺ

واخرجه ابونعيم في «الحلية»(٣١٦/٨) من طريق ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن هشيم به

(٣٠١) اسناده صحيح

☆ روح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، ابو محمد البصري(م٢٠٥ او٢٠٧هـ) ثقة فاضل ، له تصانيف من التاسعة (ع)

(٦٢) في الايمان(١٩٠/١)

وعلقه البخاري في الدعوات من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه عن انس(١٤٥/٧) ووصله احمد في «مسنده» عن عارم حدثنا معتمر عن ابيه عن انس به(٢١٩/٣)

واخرجه احمد(٢٠٨/٣،٢٧٦) ومن طريقه ابو يعلى في «مسنده»(١٣/٦رقم٣٢٣٣) عن روح بن عبادة عن شعبة به

كما اخرجه المؤلف في «سننه» من وجه آخر عن روح(١٩٠/١٠) وفي «الاعتقاد»(١٠٥) =

واخرجاه[٦٣] من حديث ابي‌هريرة عن النبي ﷺ .

واخرجه مسلم[٦٤] ايضا من حديث جابر عن النبي ﷺ .

ورواه ايضا عبدالرحمن بن ابي‌عقيل[٦٥] عن النبي ﷺ .

= بنفس السند الذى هنا .

واخرجه احمد(٣/١٣٤،٢١٨،٢٥٨،٢٩٢) وابن ابي‌عاصم فى «السنة»(٢/٣٧١رقم٧٩٧-٧٩٨) وابن خزيمة فى «التوحيد»(ص٢٤٨) ، وابو يعلى فى «مسنده»(٥/٢٢٩رقم٢٨٤٢، ٣٠٥رقم٢٩٢٨، ٣٤٠رقم٢٩٧٠، ٣٧٢رقم٣٠٢٢، ٤١٣رقم٣٠٩٧) وابن منده فى الايمان(٣/٨٤٤-٨٤٥) والبغوى فى «شرح السنة»(٥/٧) وابونعيم فى «الحلية»(٧/٢٥٩) من طرق اخرى عن قتادة عن انس به مرفوعا .

(٦٣) اخرجه البخارى فى الدعوات(٧/١٤٥) وفى التوحيد(٨/١٩٢) ومسلم فى الايمان(١/١٨٨-١٩٠)

وساقه المؤلف بسنده فى «الاسماء والصفات»(ص٢١٣) وفى «السنن الكبرى»(٨/١٧) وسياتى برقم(٣٠٤) .

(٦٤) فى الايمان ايضا(١/١٩٠)

واخرجه احمد(٣/٣٩٦) وابو يعلى(٤/١٦٦-١٦٧رقم٢٢٣٧)

واخرجه ايضا ابن منده فى «كتاب الايمان»(٣/٨٤٦) والخطيب فى «تاريخه»(٢/٢١٧) .

(٦٥) اخرجه المؤلف بسنده فى «الدلائل»(٥/٣٥٨)

قال عبدالرحمن : إنطلقت فى وفد الى رسول‌الله ﷺ فاتيناه فأنخنا بالباب ، ومافى الناس ابغض الينا من رجل نلجُ عليه ، فلما خرجنا مافى الناس احبُّ الينا من رجل دخلنا عليه .

قال : فقال قائل منا : يارسول‌الله ! ألاسألت ربك مُلكا كَمُلك سليمان ؟ قال : فضحك رسول‌الله ﷺ ثم قال : فلعلّ لصاحبكم عندالله افضل من ملك سليمان ، لأن‌الله عزوجل لم‌يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطيها ، ومنهم من دعابها على قومه اذا عَصَوه فأهلكوا بها . وان‌الله اعطانى دعوة فاختبأتها عند ربى شفاعة لأمتى يوم القيامة . =

واخرج مسلم[٦٦] حديث أبي‌بن كعب فى قصة القراءة .

قال البيهقى رحمه‌الله وقول‌النبى ﷺ اللهم اغفر لأمّتى (اللهم اغفر لأمّتى)[٦٧] وتاخير الدعوة الثالثة الى يوم يرغب اليه فيه الخلق[٦٨] حتّى ابراهيم عليه السلام .

= واورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٠/٣٧٠ـ٣٧١) وقال : رواه الطبرانى والبزار ورجالهما ثقات ، واخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٦٩ـ٢٧٠) .

وذكره ابن كثير فى «تاريخه»(٥/٨٥) برواية البيهقى .

وانظر احاديث اخرى فى هذا الباب فى «مجمع الزوائد»(٨/٢٥٨ـ٢٥٩، ١٠/٣٦٧ـ٣٨٠) .

(٦٦) فى كتاب صلاة المسافرين(١/٥٦١) من طريق اسماعيل بن ابى‌خالد عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن ابى‌ليلى عن جدّه عن ابى بن كعب قال :

كنت فى المسجد فدخل رجلٌ يصلى ، فقرأ قراءة انكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول‌الله ﷺ فقلت : ان هذا قرأ قراءة انكرتُها عليه ، ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول‌الله ﷺ فقرءا . فحسّن النبى ﷺ شأنهما فسُقط فى نفسى من التكذيب ولااذكنت فى الجاهلية ، فلما رأى رسول‌الله ﷺ ماقد غشينى ، ضرب فى صدرى ففضت عرقا ، وكانما انظر الى‌الله عزوجل فرقا ، فقال :

ياأبى ! أُرسل الىّ ان اقرأ القرآن على حرف فرددتُ اليه ان هوّن على امّتى . فردّ الىّ الثانية ، اقرأه على حرفين ، فرددتُ اليه ان هوّن على امّتى . فردّ الىّ الثالثة : اقرأه على سبعة احرف ، فلك بكلّ ردّة رددتُكها مسألة تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفر لأمتى ، اللهم اغفر لأمتى ! وأخّرت الثالثة ليوم يرغب الىّ الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٥/١٢٧) .

(٦٧) سقط مابين المعقوفتين من ,ن، .

(٦٨) فى ,ن، والمطبوعة «الحق» .

٣٠٢ ــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف ، اخبرنا ابوسعيد بن الاعرابي ، حدثنا الزعفراني ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، حدثنا المختار بن فلفل ، حدثنا انس بن مالك قال قال رسول‌الله ﷺ :

(انا اكثر الانبياء يوم القيامة تبعًا ، يجئ النّبي وليس معه مُصدّق غير رجلٍ واحدٍ ، وأنا أول شافعٍ وأوّل مُشفّع) .

اخرجه مسلم[٦٩] من اوجه اخر عن المختار .

---

(٣٠٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالواحد بن زياد ، العبدى مولاهم ، البصرى(م١٧٦هـ)

ثقة ، فى حديث الاعمش وحده مقال(ع) .

☆ مختار بن فُلفل (بفاءين مضمومتين ولامين اولاهما ساكنة)

صدوق ، له اوهام ، من الخامسة(م،د،ت،س) .

(٦٩) فى الايمان(١٨٨/١) عن قتيبة حدثنا جرير عن المختار ، وعن ابى كريب حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن المختار به .

كما اخرج عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة حدثنا حسين بن على عن زائدة عن المختار قال قال انس بن مالك رضى‌الله عنه قال النبى ﷺ :

انا اول شفيع فى الجنة ، لم يُصدّق نبيٌّ من الانبياء ماصُدّقت . وان من الانبياء نبيًّا مايصدقه من امته الا رجل واحد .

وهو فى «مصنف ابن ابى‌شيبة»(٤٣٦/١١) وجاء مختصرا فيه(٩٥،٨٧/١٤) وكذا اخرجه احمد فى «مسنده» مختصرا(١٤٠/٣) .

واخرجه ابن خزيمة فى «كتاب التوحيد»(٢٥٥) وابن منده فى «كتاب الايمان» من طرق عن المختار به(١٣٤/٣رقم٨٣٦) .

واخرجه ايضا البغوى فى «شرح السنة»(١٦٦/١٥) والمؤلف فى «سننه»(٤/٩) وفى «الدلائل»(٤٧٩/٥) وفى «الاعتقاد»(١٠٥) .

واخرج مسلم[٦٦] حديث أبي بن كعب فى قصة القراءة .

قال البيهقى رحمه الله وقول النبي ﷺ اللهم اغفر لأمّتى (اللهم اغفر لأمّتى)[٦٧] وتاخير الدعوة الثالثة الى يوم يرغب اليه فيه الخلق[٦٨] حتّى ابراهيم عليه السلام .

= واورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٠/٣٧٠-٣٧١) وقال : رواه الطبرانى والبزار ورجالها ثقات ، واخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٦٩-٢٧٠) .

وذكره ابن كثير فى «تاريخه»(٥/٨٥) برواية البيهقى .

وانظر احاديث اخرى فى هذا الباب فى «مجمع الزوائد»(٨/٢٥٨-٢٥٩، ١٠/٣٦٧-٣٨٠) .

(٦٦) فى كتاب صلاة المسافرين(١/٥٦١) من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن جدّه عن ابي بن كعب قال :

كنت فى المسجد فدخل رجلٌ يصلى ، فقرأ قراءة انكرتها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﷺ فقلت : ان هذا قرأ قراءة انكرتُها عليه ، ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله ﷺ فقرءا . فحسّن النبي ﷺ شأنهما فسُقط فى نفسى من التكذيب ولاإذكنت فى الجاهلية ، فلما رأى رسول الله ﷺ ماقد غشينى ، ضرب فى صدرى ففضت عرقا ، وكانما انظر الى الله عزوجل فرقا ، فقال :

ياأبي ! أُرسل اليّ ان اقرأ القرآن على حرف فرددتُ اليه ان هوّن على امّتى . فردّ اليّ الثانية ، اقرأه على حرفين ، فرددتُ اليه ان هوّن على امّتى . فردّ اليّ الثالثة : اقرأه على سبعة احرف ، فلك بكلّ ردّة رددتُكها مسألة تسألنيها ، فقلت : اللهم اغفر لأمتى ، اللهم اغفر لأمتى ! وأخّرت الثالثة ليوم يرغب اليّ الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٥/١٢٧) .

(٦٧) سقط مابين المعقوفتين من ,ن، .

(٦٨) فى ,ن، والمطبوعة «الحق» .

٣٠٢ ـــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف ، اخبرنا ابوسعيد بن الاعرابى ، حدثنا الزعفرانى ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، حدثنا المختار بن فلفل ، حدثنا انس بن مالك قال قال رسول‌الله ﷺ :

(انا اكثر الانبياء يوم القيامة تبعًا ، يجئ النّبى وليس معه مُصدّق غير رجلٍ واحدٍ ، وأنا أول شافعٍ وأوّل مُشفّع) .

اخرجه مسلم[٦٩] من اوجه اخر عن المختار .

---

(٣٠٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالواحد بن زياد ، العبدى مولاهم ، البصرى(م١٧٦هـ)

ثقة ، فى حديث الاعمش وحده مقال(ع) .

☆ مختار بن فُلفل (بفاءين مضمومتين ولامين اولاهما ساكنة)

صدوق ، له اوهام ، من الخامسة(م،د،ت،س) .

(٦٩) فى الايمان(١٨٨/١) عن قتيبة حدثنا جرير عن المختار ، وعن ابى كريب حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن المختار به .

كما اخرج عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة حدثنا حسين بن على عن زائدة عن المختار قال قال انس بن مالك رضى‌الله عنه قال النبى ﷺ :

انا اول شفيع فى الجنة ، لم‌يُصدّق نبىٌ من الانبياء ماصُدّقت . وان من الانبياء نبيًّا مايصدقه من امته الا رجل واحد .

وهو فى «مصنف ابن ابى‌شيبة»(٤٣٦/١١) وجاء مختصرا فيه(٨٧/١٤،٩٥) وكذا اخرجه احمد فى «مسنده» مختصرا(١٤٠/٣) .

واخرجه ابن خزيمة فى «كتاب التوحيد»(٢٥٥) وابن منده فى «كتاب الايمان» من طرق عن المختار به(١٣٤/٣رقم٨٣٦) .

واخرجه ايضا البغوى فى «شرح السنة»(١٦٦/١٥) والمؤلف فى «سننه»(٤/٩) وفى «الدلائل»(٤٧٩/٥) وفى «الاعتقاد»(١٠٥) .

قـــال البيهقى رحمـــه‌الله وقـــدروينـــا فى معنـــاه عن جـــابر بن عبدالله[٧٠] ،وعبدالله بن سلام[٧١] ، وابىّ بن كعب[٧٢] ، وابى‌هريرة[٧٣] عن النبى ﷺ .

---

(٧٠) روى المؤلف فى «الدلائل»(٤٨٠/٥) وفى «الاعتقاد»(١٠٥) بسنـده عن جـابر بن عبـدالله ان النبى ﷺ قال : أنا قائد المرسلين ولافخر ، وانا خـاتم النبيين ولافخر ، وانـا اول شافع ومُشفّع ولافخر .

واخرجه الدارمى(ص٢٧) وسنده ضعيف (ضعيف الجامع الصغير١٤١٦) .

(٧١) حديث عبدالله بن سلام اخرجه ابن حبان فى صحيحه ولفظه :

قـال النبى ﷺ : انـا سيّـد ولـد آدم يـوم القيـامـة ولافخر ، واول من تنشـق عنـه الارض ، واول شافع . بيدى لواء الحمد تحته آدم فمن دونه(٢١٢٧ـموارد) وقداشار اليـه المؤلف فى «الدلائل»(٤٨٥/٥) واخرجه ابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٣٧٠/٢رقم٧٩٣) وابو يعلى فى «مسنده» .

(٧٢) حديث ابىّ بن كعب أخرجه للمؤلف فى «الدلائل»(٤٨٠/٥) قـال قـال رسول‌الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم ، وصاحب شفاعتهم ولافخر .

واخرجـه الترمـذى فى المنـاقب(٥٨٦/٥) وابن مـاجـة فى الـزهـد(١٤٤٣/٢رقم٤٣١٤) واحمـد(١٣٧/٥،١٣٨) والحـاكم(٧١/١، ٧٨/٤) وصححـه واقرّه الـذهبى ، واخرجـه ابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٤٣١/١١رقم١١٦٨٦) وابن المبارك فى «الزهد»(ص٥٦٢رقم١٦١٧) .

(٧٣) عن ابى‌هريرة ان النبى ﷺ قال :

انـا سيّـد ولـد آدم يوم القيـامـة ، وانـا اول من ينشـق عنـه القبر واوّل شـافـع واوّل مُشفّع .

اخرجـه مسلم فى الفضـائـل(١٧٨٢/٢) وابـوداود فى السنـة(٥٤/٥رقم٤٦٧٣) واحمـد فى «المسند»(٥٤٠/٢) وابن خزيمة فى «كتاب التوحيد»(ص٢٥٥ـ٢٥٦) واخرجه ابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٣٦٩/٢رقم٧٩٢) واخرجـه ابن ابى‌شيبـة فى «المصنف»(٤٧٧/١١رقم١١٧٧٧) وابن سعد فى «طبقاته»(٢٠/١) .

وهذا لأن النبي ﷺ يَخْتَصُّ يوم القيامة بالشفاعة لأهل الجمْع حتى يُريحهمالله عزوجل من مكانهم الذى أقيموا فيه ، ثم يشاركُ غيرُه من الانبياء والملائكة والصديقين فى الشفاعة لآحاد المسلمين وقدقيل انّه مخصوص ايضا من بينهم بالشفاعة لأهل الكبائر من اهل التوحيد .

٣٠٣ ـــ اخبرنا الاستاذ ابوبكر بن فورك ، اخبرنا عبدالله بن جعفر الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن انس قال قال رسولالله ﷺ :

(يُجْمع المؤمنون يوم القيامة فيهتَمُّون لذلك ، فيقولون لواستشْفعنا الى ربّنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون ياآدم انتَ ابوالناس خلقكالله بيده وأسجدَ لك ملائكته ، وعَلَّمك اسماء كلّ شيءٍ ، اشْفَعْ لنا الى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيقول انّى لستُ هناكم ويذكرهم خطيئته[٧٤] التى أصاب ولكن آيتوا نوحا عليه السلام اول رسول بعثهالله عزوجل فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لستُ هناكم ، ويذكر خطيئته[٧٥] التى أصاب ، ولكن

---

(٧٤) وهى أكله من الشجرة وقدنُهى عنها ، وجاء فى حديث ابىهريرة عند المؤلف فى «الدلائل»(٤٧٧/٥) واخرجه البخارى ومسلم« آن آدم سيقول : ان ربى قدغضب اليوم ، لميغضب قبله مثله ، ولنيغضب بعده مثله . انه نهانى عن الشجرة فعصيته . نفسى نفسى ! اذهبوا الى نوح » .

راجع «فتح البارى»(٤٣٣/١١) .

(٧٥) فى رواية ابىهريرة انه سيقول : « انه كانت لى دعوة دعوتُ بها على قومى » وجاء فى حديث ان خطيئته سوال ربّه ماليس له به علم .

وقال ابن حجر فى الجمع بين الروايتين انه اعتذر بأمرين .

احدهما : نهى الله تعالى له انيسال ماليس له به علم ، فخشى ان تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك .

=

آيتوا ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ، فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لستُ هناكم ويذكر لهم خطاياه[٧٦] ، ولكن آيتوا موسى عليه السلام عبدًا آتاهالله التوراة وكلّمه تكليما فيأتون موسى عليه السلام فيقول انّى لستُ هناكم ويذكر لهم خطيئته[٧٧] التى أصاب ، ولكن آيتوا عيسى عليه السلام عبدالله ورسوله وكلمةالله وروحه فيأتون عيسى عليه السلام فيقول لستُ هناكم[٧٨] ولكن آيتوا محمدًا عليه السلام عَبْدًا غَفَرَالله لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَاتَأَخَّرَ فَيَأْتُونِى فأنطلق ، فَاستاذن على ربّى عزّوجلّ فيُؤذَنُ لى عليه ، فاذا رأيت ربّى وقعتُ ساجدًا فَيَدَعُنى مَاشاءالله أن يَدعنى ثم يقال[٧٩] ارْفَعْ مُحمد وقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَه واشفع تُشفّع فأحمد ربّى بمحامد يُعَلّمُنيه ثم اشفعُ فَيُحَدُّ لى حَدًّا[٨٠] فأدخلهم الجنة ثم أرجع فاذا رأيتُ ربّى تبارك وتعالى وقعتُ له ساجدًا فيدَعُنى ماشاءالله أن يدعنى ثمّ يُقال ارْفَع محمد قُلْ يُسْمَع وَسَلْ تُعْطَه واشْفَعْ

= ثانيها : ان له دعوة واحدة محققة الاجابة ، وقداستوفاها بدعائه على اهل الارض فخشى ان يطلب فلايجاب .

(٧٦) وهى كذباته الثلاثة كما جاء فى رواية ابىهريرة .

(٧٧) وهى قتله النفس التى لم يؤمر بقتلها . وراجع فتح البارى(٤٣٥/١١) .

(٧٨) ولم يذكر ذنبا . وكذا فى رواية ابىهريرة . ولكن جاء فى حديث انه سيقول : انى اتخذتُ الهاً من دون الله .

راجع«فتح البارى»(٤٣٥/١١) .

(٧٩) وفى النسخ الموجودة «ثم قال» .

(٨٠) اى يَبيِّن لى فى كل طور من اطوار الشفاعة حدًّا أقفُ عنده فلاأتعدّاه ، او ان المراد به تفضيل مراتب المخرجين فى الاعمال الصالحة .

تُشَفَّعْ فأحمد ربّى بمحامد يُعَلِّمُنِيْهِ ثمّ اشفع فيُحدّلى حداً فأُدخلُهم الجنّة ثم ارجع فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ماشاءالله ان يدعنى ، ثم يقال : ارفَعْ محمد وقُلْ تسمع وسَلْ تعطه واشفع تَشَفّع فاحمد ربى بمحامد يعلمنيه ثم اشفع فيحدلى حدا فأدخلُهم الجنة حتى ارجع فأقول ياربّ مابقى فى النار الا من حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود) .

رواه البخارى ومسلم[81] من حديث هشام الدستوائى وغيره .

---

(٨١) فاخرجه البخارى فى التوحيد(٨/١٧٢،٢٠٣) ومسلم فى الايمان(١/١٨١ـ١٨٢) ولم يسق لفظه من حديث هشام عن قتادة .

واخرجه ايضا الطيالسى فى «مسنده»(٢٦٨) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٢/٣٧٨رقم٨٠٩) ولم يذكر متنه ، وابن منده فى «كتاب الايمان»(٣/٨٠٩) والبغوى فى «شرح السنة»(١٥/١٦١) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٥٠،٣٩٩) وفى «الاعتقاد»(٤١،١٠٥) .

وللحديث عن قتادة طرق :

١ ـ منها طريق سعيد بن ابى عروبة :

اخرجه البخارى فى التفسير(٥/١٤٦) ومسلم(١/١٨١) ولم يسق لفظه ، واحمد فى «مسنده»(٣/١١٦) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٣٧٧ـ٣٧٨رقم٨٠٧،٨٠٨) وابن ابى شيبة فى «المصنف»(١١/٤٥٠ـ٤٥١) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٤٩) واللالكائى فى «شرح السنة»(٢/٣٧٧رقم٨٣٠) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٣/٨١١) .

٢ ـ ومنها طريق همام بن يحيى :

اخرجه منها البخارى فى «التوحيد»(٨/١٨٣) واحمد(٣/٢٤٤) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٢/٣٧٣ـ٣٧٥رقم٨٠٤) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٣/٨١٢) .

٣ ـ ومنها طريق ابى عوانة . وسياتى تخريج الحديث منها .

٤ ـ ومنها طريق شعبة عن قتادة .

اخرجه منها ابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٤٧) . =

وفى حديث أبى عوانة[٨٢] عن قتادة **«يجمع الله الناس يوم القيامة»** (وفى حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ فى هذه القصة قال : **يجمع الله يوم القيامة**)[٨٣] **الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس ويبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ومالا يحتملون**[٨٤] ثم ذكر هذه القصة .

= ٥ ـــ ومنها طريق سليمان عن قتادة .

اخرجه بها ايضا ابن خزيمة(٢٤٨) .

٦ ـــ ومنها طريق شيبان عن قتادة .

اخرجه ابو يعلى فى «المسند»(٥/٣٩٦رقم٣٠٦٤) وابن منده فى «الايمان»(٣/٨١٥) .

كما رواه عن انس حميد اخرجه ابن منده موقوفا(٣/٨٢٢ـ٨٢٣) وثابت عن انس اخرجه احمد(٣/٢٤٧ـ٢٤٨) وابن خزيمة(٢٥٣) وابن منده فى «الايمان»(٣/٨١٦ـ٨١٧) .

وعمرو بن ابى عمرو عن انس اخرجه احمد(٣/١٤٤ـ١٤٥) والدارمى(٢٧ـ٢٨) وابن منده(٣/٨٢٥) والمؤلف فى «الدلائل»(٥/٤٧٥) .

(٨٢) حديث ابى عوانة عن قتادة اخرجه البخارى فى الرقاق(٧/٢٠٣) ومسلم فى الايمان(١/١٨٠) وابو يعلى فى «مسنده»(٥/٢٧٨رقم٢٨٩٩) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٢/٣٧٥ـ٣٧٧رقم٨٠٥،٨٠٦) وابن منده(٣/٨١٤) ن

(٨٣) مابين الحاصرتين سقط من ,ن، .

وحديث ابى هريرة اخرجه المؤلف فى «الدلائل»(٥/٤٧٦ـ٤٧٧) من طريق ابى زرعة عنه قال النبى ﷺ :

انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذاك ؟ يجمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة فى صعيد واحد فيسمعهم الداعى ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما(لا يطيقون) ولا يحتملون .

واخرجه البخارى فى «التفسير»(٥/٢٢٥) ومسلم فى الايمان(١/١٨٤ـ١٨٦) .

(٨٤) فى ,ن، والمطبوعة «مالا يحملون» .

قال البيهقى رحمه‌الله وهذا الحديث يجمع شفاعة النبي ﷺ لأهل الجمع حتى يريحهم من مكانهم الذى بلغوا فيه من الغم والكرب مالايطيقون من طول القيام فى الشمس ثم شفاعته لأهل الذنوب من امّته .

وفى رواية معبد بن هلال[٨٥] عن انس بن مالك عن النبي ﷺ فى هذه القصة مادلّ على انّ ذلك لأهل الكبائر من امّته فانّه قال فى حديثه : **« فأقول ربى امّتى امّتى فيقال انطلق فمن كان فى قلبه مثقالُ حبّة من بُرّة أو شعيرةٍ من ايمان فأخْرِجه منها »** وقال فى المرّة الثانية **« مثقالُ حبّة خردل من ايمان »** وفى المرة الثالثة **« فمن كان فى قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فأخرجه من النار »**.

٣٠٤ ـــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا محمد بن ابى بكر ، حدثنا

---

(٨٥) اخرجه مسلم فى صحيحه(١٨٢/١ـ١٨٣) والبخارى فى التوحيد(٢٠١/٨ـ٢٠٢) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٢٠/٣ـ٨٢٢) .

(٣٠٤) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن ابى‌بكر هو المقدّمى ثقة . (خ،م،س) .

ولم‌اجد من خرّج هذا الحديث . واخرج البخارى فى التوحيد(٢٠٠/٨) من طريق حميد بن عن انس قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

اذا كان يوم القيامة شُفّعتُ ، فقلت يارب ! ادخل الجنة من كان فى قلبه خردلة فيدخلون ، ثم اقول : ادخل الجنة من كان فى قلبه ادنى شيء . فقال انس : كأنى انظر الى اصابع رسول‌الله ﷺ واخرجه ابونعيم فى المستخرج ولفظه :

«أشَفّعُ يوم القيامة فيقال لى : لكَ من فى قلبه شعيرة ، ولك من فى فلبه حردلة ، ولك من فى قلبه شيء» راجع «فتح البارى»(٤٧٥/١٣) . =

معتمر ابن سليمان ، عن ابيه ، عن انس قال :

(يشفع محمد ﷺ حتّى يُخرج من النار مَن كان فى قلبه مثقال شعيرة من خير ، ثم)[86] يشفع محمد ﷺ حتى يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال خردلة من خير . ثم يشفع محمد ﷺ حتى يخرج من النار من كان فى قلبه أدنى من شَطْر خردلة من خير .

قال البيهقى رحمه‌الله وفى كل ذلك دلالة على انه يشفع لأهل الكبائر من امّته .

٣٠٥ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر المحمد آبادى ، وابوبكر القطان قالا حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا عبدالرزاق ح

= وقدمرّ فى الحديث السابق انه يخرج بشفاعته ﷺ من النار من كان فى قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان .

(٨٦) مابين المعقوفتين سقط فى المطبوعة .

(٣٠٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر القطان = محمد بن الحسين بن الحسن ، شيخ صالح ، مرّ .

والحديث اخرجه الترمذى فى القيامة(٦٢٥/٤رقم٢٤٣٥) وابن خزيمة فى التوحيد(٢٧٠) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٥٩٦ـموارد) والحاكم فى «المستدرك»(٦٩/١) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت عن انس به مرفوعا .

واخرجه المؤلف فى «سننه»(١٧/٨) وفى «الاعتقاد»(١١٢) بالسند الاول هنا .

واخرجه الطيالسى فى «مسنده»(٢٧٠رقم٢٠٢٦) وابويعلى فى «مسنده»(٤٠/٦رقم٣٢٨٤) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٣٩٩/٢رقم٨٣٢) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٧١) من وجه آخر عن ثابت عن انس به .

وقدذكره السخاوى فى «المقاصد»(ص٢٥٢رقم٥٩٧) .

وقال صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال الترمذى : انه حسن صحيح غريب من هذا الوجه وذكر طرقا اخرى . فراجع .

واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن على بن عبدالحميد الصنعانى بمكة ، حدثنا اسحق بن ابراهيم بن عباد ، اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن انس قال قال رسول الله ﷺ :

(شفاعتى لأهل الكبائر من امّتى) .

وروى ذلك عن اشعث الحُدّانى[٨٧] ، ومالك بن دينار[٨٨]، وثابت[٨٩]،

---

(٨٧) اشعث بن عبدالله بن جابر الحُدّانى (بمهملتين ، مضمومة ثم مشدّدة) الأزدى ، صدوق من الخامسة . (خت-٤)

اورده العُقيلى فى «الضُعفاء»(٢٩/١) وقال : فى حديثه وهم .

وردّ عليه الذهبى فى «الميزان»(٢٦٦/١) وقال : قول العقيلى فى حديثه وهم ، ليس بسلّم اليه . وانا أتعجب كيف لم يخرج له البخارى ومسلم .

وحديثه عن انس اخرجه ابوداود فى السنة من «سننه»(١٠٦/٥رقم٤٧٣٩) واحمد فى «مسنده»(٢١٣/٣) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٧١) والحاكم فى «المستدرك»(٦٩/١) والمؤلف فى «سننه»(١٩٠/١٠) .

(٨٨) مالك بن دينار البصرى الزاهد

صدوق ، من الخامسة(خت-٤)

وحديثه اورده ابن ابى‌حاتم فى «العلل»(٧٩/٢) من رواية عبدالله بن ابى‌بكر المقدمّى عن جعفر بن سليمان الضبعى عن مالك به . وقال : سمعت ابى يقول : هذا حديث منكر .

وذكره الذهبى فى ترجمة عبدالله بن ابى‌بكر المقدمى فى «الميزان»(٣٩٩/٢) ونقل قول ابى‌حاتم .

وقال ابن عدى عبدالله بن ابى‌بكر : ضعيف(١٥٧١/٤) وهو اخو محمد بن ابى‌بكر المقدمى ، واخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(١١٢) فقال اخبرنا ابوعلى الحسين بن محمد الروذبارى اخبرنا ابواحمد القاسم بن ابى‌صالح الهمدانى حدثنا ابراهيم بن الحسين ابن ديزيل حدثنا محمد بن ابى‌بكر المقدمى...فذكره . =

وقتادة[٩٠]، وزياد النميرى[٩١]، ويزيد الرقاشي[٩٢] عن انس بن مالك .

٣٠٦ ــ حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ، اخبرنا ابوحامد بن الشرقى ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا ابوحفص عمرو بن أبى سلمة ، حدثنا زهير بن محمد ، عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جابر

= ولعله وهم من احد الرواة او خطأ من احد النساخ ، فالحديث لعبدالله وليس لأخيه

(٨٩) راجع حديث رقم(٣٠٥)

(٩٠) حديث قتادة عن انس اخرجه ابن خزيمة فى التوحيد(٢٧١) وابونعيم فى«الحلية»(٢٦١/٧) والحاكم فى «المستدرك»(٦٩/١)

(٩١) زياد بن عبدالله النُميرى البصرى

ضعّفه ابن معين ، وقال ابوحاتم لايحتج به راجع «الميزان»(٩٠/٢ـ٩١)

وقال ابن عدى اذا روى عنه الثقة فلابأس به واخرج حديثه فى «الكامل»(١٠٤٤/٣ـ١٠٤٥)

(٩٢) يزيد بن ابان الرقاشى البصرى

ضعّفه غير واحد ، وذكر ابن عدى حديثه فى «الكامل»(٣٤١/١، ٤٢٢، ٦١٩/٢، ١٠٠٣/٣)

وروى ايضا من طريق حميد عن انس اخرجه ابن ابىعاصم فى «السنة»(٣٩٩/٢رقم٨٣١) وابن عدى فى «الكامل»(٥١٢/٢)

ومن طريق عاصم الاحول عن انس اخرجه الطبرانى فى «الصغير»(١٦٠/١) وفى «الكبير»(٢٥٨/١رقم٧٤٩) وذكره ابن ابىحاتم فى «العلل»(٢٢٢/٢) وقال : سمعت ابى وابازرعة يقولان هذا حديث منكر بهذا الاسناد ، وقال ابى هذا خطأ انما هو عاصم عن انس «منْ كذّب بالشفاعة وبالحوض لم ينلْه»

(٣٠٦) اسناده رجاله ثقات

☆ عمرو بن ابىسلمة التّنّيسى (بكسر التاء المثناة ، وتشديد النون بعدها ياء ساكنة ثم سين مهملة) ابوحفص الدمشقى(م٢١٣هـ) =

قال قال ﷺ :

(شَفَاعَتِى لأَهْلِ الْكَبَائر مِنْ أمَّتِى)

قال البيهقى رحمه‌الله وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وزاد أن رسول‌الله ﷺ تـلا قـولـه تعـالى : ﴿ **وَلاَيشْفَعُـوْنَ اِلاّ لِمَنِ ارْتَضَى** ﴾[93] فقال انّ شفاعتى لأهل الكبائر من امّتى .

٣٠٧ ـــ اخبرناه ابوعبدالله ، حدثنا ابوبكر محمد بن جعفر بن احمد المزكى ، حدثنا محمد بن ابراهيم العبدى ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكره .

= صدوق ، له اوهام . من كبار العاشرة

والحديث اخرجه الحاكم(٦٩/١) وابن خزيمة فى التوحيد(٢٧١) من طريق عمرو بن ابى سلمة التنيسى به واخرجه المؤلف فى «البعث»(٥٥رقم١) بنفس السند

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(ص٢٣٣) عن محمد بن ثابت عن جعفر الصادق عن ابيه به . ومن طريق الطيالسى اخرجه الترمذى(٦٢٥/٤رقم٢٤٣٦) والحاكم(٦٩/١) وابونعيم فى «الحلية»(٢٠١/٣) وقال . غريب من حديث محمد بن ثابت وجعفر لم يروه عنه الا ابوداود ، رواه عن ابى‌داود عمرو بن على والمتقدمون من طبقته

(٩٣) سورة الانبياء(٢٨/٢١) .

(٣٠٧) اسناده صححه الحاكم ، ولم‌اعرف شيخه

☆ يعقوب بن كعب بن حامد الحلبى ، ابو يوسف

ثقة ، من العاشرة (د)

والحديث اخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٣٨٢/٢) واخرجه ابن ماجة فى الزهد(١٤٤١/٢رقم٤٣١٠) .

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس اخرجه الطبرانى فى الكبير(١٨٩/١١) ومن حديث ابن عمر اخرجه الخطيب فى «تاريخه»(١١/٨) .

٣٠٨ ـــ واخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا ابو معاوية ح

قال واخبرني ابوعمرو ، حدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنا ابوكريب ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن ابي‌صالح ، عن ابي‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

(لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وانّي اختبأت دعوتي شفاعتي لأمّتي يوم القيامة فهي نايلة انشاءالله تعالى مَنْ مَاتَ من امّتي لا يُشْركُ بالله شيئا) .

رواه مسلم[٩٤] عن ابي‌كريب .

---

(٣٠٨) الاسناد الاول ضعيف لأجل احمد بن عبدالجبار العطاردي .

☆ ابو عمرو هو ابن مطر ، محمد بن جعفر .

☆ عبدالله بن محمد لعله ابن ناجية او ابن شيرويه . او ابن ابي‌الدنيا .

(٩٤) في الايمان(١٨٩/١) واخرجه الترمذي بنفس السند في الدعوات(٥٨٠/٥رقم٣٦٠٢) وابن منده في «كتاب الايمان»(٨٤٣/٣رقم٩١٣) واخرجه ابن ماجه في الزهد(١٤٤٠/٢رقم٤٣٠٧)والحسين المروزي في زوائدالزهد لابن المبارك(٥٦٣رقم١٦٢١) من طريق ابي معاوية واخرجه احمد(٤٢٦/٢) وابن خزيمة في «التوحيد»(٢٥٨) وابن منده في «كتاب الايمان»(٨٤٣/٣رقم٩١٢) وابونعيم في «الحلية»(٣٦٣/٧) والخطيب في «تاريخه»(٤٢٤/٣) والبغوي في «شرح السنة»(٦/٥) من طرق اخرى عن الاعمش عن ابي‌صالح به وبهذا الطريق اخرجه المؤلف في «الاعتقاد»(١١٣) .

واخرجه البخاري في الدعوات من طريق مالك عن ابي‌الزناد عن الاعرج عن ابي‌هريرة به(١٤٥/٧) وكذا ابن خزيمة في «التوحيد»(٢٥٧) وابن منده في «كتاب الايمان»(٨٤٠/٣رقم٩٠١) واخرجه المؤلف في «سننه»(١٧/٨) بنفس السند .

وروى من طريق ابي سلمة عن ابي‌هريرة . =

قـال البيهقى رحمـه‌الله وكـذلـك رواه عمرو بن ابی‌سفيـان[٩٥] عن ابی‌هريرة .

وبمعنـاه روى ابـوذر[٩٦] ومعـاذ بن جبـل[٩٧] وابـومـوسى[٩٨] وعـوف بن

= اخرجـه البخـارى فى التـوحيـد(١٩٢/٨) ومسلم(١٨٨/١ـ١٨٩) واحمـد(٣٨١/٢ـ٣٩٦) والخطيب فى «التـاريـخ»(١٤١/١١) والـدارمى(٧٢٤) وابن خـزيمـة(٢٥٨ـ٢٥٩) وابن منده(٨٣٦/٣ـ٨٣٨رقم٨٩٢ـ٨٩٦) والمؤلف فى «الاسماء»(٢١٣)

ومن حديث محمد بن زياد عن ابی‌هريرة .

احرجـه مسلم(١٩٠/١) واحمـد(٤٠٩/٢) والبغـوى فى «زوائـد مسنـد ابن الجعد»(٥٤٩/١رقم١١٧٣) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٤٢/٣رقم٩٠٨ـ٩١٠) .

ومن حديث ابی‌زرعة عن ابی‌هريرة

اخرجه مسلم(١٨٩/١) وابن خزيمة(٢٥٧) وابن منده(٨٤٣/٣رقم٩١١) .

ومن حديث همام بن منبه عن ابی‌هريرة .

اخرجـه عبـدالرزاق فى «مصنفـه»(٤١٣/١١) ومن طريقـه ابن خـزيمـة(٢٥٩) وابن منده(٨٤٢/٣رقم٩٠٧) .

وراجع طرقا اخرى للحديث عند ابن منده(٨٣٦/٣ـ٨٤٣) .

(٩٥) اخرجـه مسلم(١٨٩/١) وابن خزيمـة(٢٥٨) وابن منـده(٨٣٩/٣ـ٨٤٠رقم٨٩٧ـ٨٩٩) والمؤلف فى «سننه»(١٩٠/١٠) .

(٩٦) ولفظه كما اورده الهيثمى :

قال رسول‌الله ﷺ :

اعطيت خمسا لم‌يعطهن احد قبلى ، جعلتْ لى الارض طهورا ومسجدا ، وأحلّتْ لى الغنائم ولم‌تحل لنبى كان قبلى ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوّى ، وبعثت الى كل احمر واسود ، [illegible] لا يشرك بالله شيئا

و[illegible] رواه البزار [illegible] (٣٧٠) .

واخرجه احمد فى «مسنده» [illegible] والدارمى(٦٢٠) . =

مالك[٩٩] وغيرهم عن النبى ﷺ .

٣٠٩ ــ اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا اسماعيل بن اسحق ، حدثنا عارم بن الفضل ، حدثنا

= واخرجه المؤلف بسنده فى «الدلائل»(٤٧٣/٥)

(٩٧) اخرجه احمد فى «مسنده»(٢٣٢/٥) من حديث معاذ بن جبل وابى موسى معا وفيه ان النبى ﷺ قال

«انى اجعل شفاعتى لمن مات لا يشرك بالله شيئا»

وفى سنده انقطاع راجع «مجمع الزوائد»(٣٦٨/١٠)

(٩٨) اخرجه احمد(٤٠٤/٤) وفيه

«انتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا فى شفاعتى» وراجع ايضا(٤١٥/٤)

واخرجه الطبرانى ، قاله الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٣٦٩/١٠) واخرج ابن ابى عاصم فى «السنة» بنحوه(٣٩١/٢رقم٨٢١) وسنده صحيح

(٩٩) حديث عوف بن مالك اخرجه احمد فى «مسنده»(٢٣/٦ـ٢٤، ٢٨ـ٢٩) وابن منده فى «الايمان»(٨٤٨/٣ـ٨٤٩رقم٩٢٥) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٦٣ـ٢٦٨) ، وراجع «كتاب السنة» لابن ابى عاصم(٣٨٨/٢ـ٣٩٠)

(٣٠٩) اسناده صحيح .

☆ اسماعيل بن اسحق بن اسماعيل بن حماد بن زيد ، ابواسحاق القاضى ، المالكى البصرى(م٢٨٢هـ)

الامام العلامة ، قاضى بغداد ، أخذ الفقه عن احمد بن المعذل وطائفة ، وأخذ صناعة الحديث عن على بن المدينى ، وفاق اهل عصره فى الفقه صنف «المسند» وصنف فى علوم القرآن واحكامه ، وصنف «الموطأ» وألّف كتابا فى الرد على محمد بن الحسن الشيبانى

راجع ترجمته فى «الجرح والتعديل»(١٥٨/٢) ، «طبقات الفقهاء»(١٦٤ـ١٦٥) ، «تاريخ بغداد»(٢٨٤/٦ـ٢٩٠) ، «معجم ياقوت»(١٢٩/٦ـ١٤٠) ، «التذكرة»(٦٢٥/٢ـ٦٢٦) ، «السير»(٣٣٩/١٣ـ٣٤٩) ، «الوافى»(٩١/٩ـ٩٣)، «طبقات المصريين»(١٠٦/١ـ١٠٨) ، =

حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله قال قال رسول‌الله ﷺ :

((ان الله)[100] يخرج قوما من النار بالشفاعة فينبتون كأنهم الثعارير قال قيل لعمرو وماالثعارير ؟ قال : الضغابيس) .

قال حماد وكان سقط فمه قال حماد قلت لعمرو ياأبامحمد سمعت جابر ابن عبدالله يقول «**يخرج قوما من النار بالشفاعة**» قال نعم .

رواه البخارى فى الصحيح[101] عن عارم . ورواه مسلم[102] عن ابى الربيع عن حماد .

= «شذرات»(١٧٨/٢) .

☆ عارم لقب محمد بن الفضل السدوسى ، ابوالنعمان البصرى (م٢٢٤هـ)
ثقة ثبت ، تغير فى آخر عمره . من صغار التاسعة(ع) .

(١٠٠) سقط من ,ن، والمطبوعة .

(١٠١) فى الرقاق(٢٠٢/٧) ومن طريق عارم وغيره عن حماد اخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٠٦/٣رقم٨٥٥) .

(١٠٢) فى الايمان(١٧٨/١) واخرجه بنفس السند ابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٤٠٤/٢رقم٨٤١) وابن منده فى «الايمان»(٨٠٦/٣رقم٨٥٥) كما اخرجه من طرق اخرى(٨٠٥/٣ـ٨٠٦) واخرجه ابن خزيمة مختصرا(٢٧٧) والخطيب فى «تاريخه»(١٧٧/١٢) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار .

وهو عند المؤلف فى «سننه» بنفس السند(١٩١/١٠) وراجع رقم(٣١٩) .

غريب الحديث : «سقط فمه» اى سقطت اسنانه اى اسنان عمرو .

الثعارير : جمع ثعرور كعصفور ـ قثاء صغار .

والضغابيس : جمع ضغبوس : شيء ينبت فى اصول الثام يشبه الهلبون .

ورواه ايضا عمران بن حصين[١٠٣] وغيره عن النبى ﷺ ببعض معناه .

٣١٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابواحمد بكر بن محمد الصيرفى ، حدثنا اسحق بن الحسن الحربى ، حدثنا ابونعيم الفضل بن دكين ، حدثنا ابوعاصم محمد بن ابى ايوب الثقفى ، حدثنا يزيد الفقير قال كنت قدشغفنى رأىٌ من رأى الخوارج ، وكنت رجُلا شابّا فخرجْنا فى عصابة ذوى عددٍ ، نُريد الحجّ ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة . فاذا جابر بن عبدالله يُحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالسا الى سارية واذا قدذكر الجهنميين فقلت له ياصاحب رسول الله ﷺ وماهذا الذى تُحدثون ؟ والله تعالى يقول :

---

(١٠٣) اخرجه البخارى فى الرقاق(٢٠٣/٧) ولفظه :

يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة ، يُسمون الجهنميين .

واخرجه ابوداود فى «السنة»(١٠٦/٥رقم٤٧٤٠) والترمذى فى صفة جهنم(٧١٥/٤رقم٢٦٠٠) واحمد(٤٣٤/٤) وابن خزيمة(٢٧٦) والمؤلف فى «الاعتقاد»(١٠٧) .

وروى مثله عن انس اخرجه البخارى فى الرقاق(٢٠٢/٧) وفى التوحيد(١٨٧/٨) واحمد فى «مسنده»(١٣٣/٣، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٣، ٢٠٨، ٢٦٩) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٤٠٧/٢رقم٨٤٥) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٧٤ـ٢٧٨) وانظر فيه احاديث اخرى .

(٣١٠) اسناده : صحيح .

☆ ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان ، الصيرفى ،المروزى الدّخَمْسِينى(م٣٤٨هـ)

محدث رحال ، قال الذهبى : ماعلمتُ به باسا .

ترجمته فى الانساب (٣٢٤/٥ـ٣٢٥) ، «السير»(٥٥٤/١٥) ، «الوافى»(٢١٦/١٠ـ٢١٧) ، [illegible]

☆ [illegible] الكوفى

[illegible] .

﴿ اِنَّكَ مَنْ تُدْخَلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾[104]

﴿ وَكُلَّمَا اَرَادُوا اَنْ يَّخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيْدُوا فِيْهَا ﴾[105]

فما هذا الذى تقولون ؟ فقال أى بُنّى تقرء القرآن ؟ فقلت نعم . فقال هل سمعت بمقام محمد ﷺ المحمود الذى يبعثه‌الله فيه ؟ فقلت نعم . قال فانه مقام محمد المحمود الذى يُخرجُ‌الله به من يُخرج من النار قال ثم نَعتَ وضعَ الصّراط ، ومرّ الناس عليه فأخاف ان لااكون حفظت ذلك غير انه قدزعم انّ قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم[106] فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه ، قال فيَخرجون كأنهم القراطيس البيض قال فرجعنا فقلنا ويحكم تَرون[107] هذا الشيخ يَكذب على رسول‌الله ﷺ ؟ قال فرجعنا فَوَالله ماخرج منّا غير رجلٍ واحدٍ .

رواه مسلم فى الصحيح[108] عن حجاج بن الشاعر عن الفضل بن دكين .

---

(١٠٤) سورة آل عمران(١٩٢/٣) .

(١٠٥) سورة السجدة(٢٠/٣٢)

(١٠٦) عيدان السماسم ، شبّه بها هولاء الذين يخرجون من النار وقدامتحشوا . لانه عيدانها اذا قلعت وتركت ليوخذ حبّها تكون دقاقا سوداء كانها محترقة .

راجع «النهاية» لابن الاثير .

(١٠٧) فى ،ن، «اتدرون» .

(١٠٨) فى الايمان(١٧٩/١)

واخرجه ابن منده فى «الايمان» من طريق الفصل بن دكين(٨٠٧رقم٨٥٨) وهو عند المؤلف فى الاعتقاد»(١٠٧) من وجه آخر عن ابى‌نعيم .

٣١١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن سلْمان الفقيه ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا موسى بن اسمعيل ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن عمرو بن يحي ، عن أبيه ، عن أبي سعيد انّ رسول‌الله ﷺ قال :

(اِذَا دَخَلَ اَهْلُ الْجَنّةِ الْجَنّةَ وَاَهْل النّار النّار يقُولُ‌الله عزّوجلّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مثقَالُ حَبّة خردلٍ مِنْ خَيْرٍ فَأخرجوه فَيَخْرَجُون قدامتُحشوا وعَادُوا حُممًا ، قال فيلقون فى نهرٍ يقَال له نهر الحياة قَال فيَنْبتُونَ فيه كَما تَنبتُ الحِبّةُ فى حَمِيْل السّيْل[١٠٩] فقال رسول‌الله ﷺ ألاتَرَوْنَهَا تنبت صَفْرَاء مُلْتَوِيةً) .

رواه البخارى فى الصحيح[١١٠] عن موسى بن اسمعيل .

---

(٣١١) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن غالب بن حرب ، ابوجعفر ، الضبّى ، البصرى ، الملقب بتَمْتَام(م٢٨٣هـ) امام ، محدث . قال الدرقطنى : ثقة مامون الاّ انه يخطئ ، وقال مرة : ثقة مجوّد .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٥/٨) ، «تاريخ بغداد»(١٤٣/٣ـ١٤٦) ، «السير»(٣٩٠/١٣ـ٣٩٢) ، «الميزان»(٦٨١/٣) ، «الوافى»(٣٠٧/٤) ، «لسان الميزان»(٣٣٧/٥ـ٣٣٨) ، «شذرات»(١٨٥/٢) .

☆ عمرو بن يحي هو ابن عمارة بن ابى حسن المازنى المدنى هو وابوه ثقتان ، من رجال الجماعة .

(١٠٩) الحِبّة (بكسر الحاء) بزور البقول وحبّ الرياحين .

«حميل السيل» مايحمله السيل من طين او غثاء او غيره . فاذا اتفقت فيه حبةَ واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشبّه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها .

(١١٠) فى الرقاق(٢٠٢/٧) واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق موسى وغيره عن وهيب به(٧٨٥/٣رقم٨٢٢) .

واخرجه مسلم(١١١) من وجهٍ آخر عن وهيب .

٣١٢ ــ اخبرنا الامام ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، حدثنا موسى يعنى ابن اسحق الانصارى ، حدثنا عبدالله بن ابى‌شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا شيبان ، قال قال قتادة سمعت أبانضرة يحدث عن سمرة بن جندب أنه سمع رسول‌الله ﷺ يقول :

(اِنّ منهم من تأخذه النار الى كَعْبَيْه ومنهم مَنْ تَأخذه الى حُجَزْته ومِنْهُم مَنْ تَأخذه الى تَرْقُوته) .

رواه مسلم(١١٢) عن ابن ابى‌شيبة .

---

(١١١) فى الايمان عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة حدثنا عفان حدثنا وهيب ، ولم‌يسق لفظه بل احاله على حديث مالك برواية هارون بن سعيد حدثنا ابن وهب عن مالك(١٧٢/١) .

وحديث مالك اخرجه البخارى عن ابن ابى‌اويس عنه فى الايمان(١١/١) وعنه ابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٤٠٥/٢رقم٨٤٢) واخرجه ايضا ابو يعلى فى «مسنده»(٤٢٣/٢رقم١٢١٩) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٧٨٤/٣ـ٧٨٥رقم٨٢٠ـ٨٢١) وابن خزيمة فى «كتاب التوحيد»(٢٩٤) والبغوى فى «شرح السنة»(١٩٠/١٥) .

وحديث وهيب اخرجه احمد فى «مسنده»(٥٦/٣) .

واخرجه المؤلف فى «سننه»(١٩١/١٠) من وجه اخر عن محمد بن غالب به .

(٣١٢) اسناده : صحيح .

☆ شيبان بن عبدالرحمن التميمى مولاهم ، النحوى ، ابومعاوية(م١٦٤هـ)
ثقة ، صاحب كتاب ، من السابعة (ع)

☆ ابونضرة ، المنذر بن مالك بن قُطعة العبدى ، البصرى(م١٠٨هـ) .
مشهور بكنيته ، ثقة . من الثالثة (خت،م،٤) .

(١١٢) فى صفة الجنة(٢١٨٥/٣) واخرجه ابن ابى‌عاصم نفس السند(٤١١/٢رقم٨٥٥) وهو فى =

وفى روايـة سعيـد[١١٣] عن قتـادة (**وَمِنْهُمْ مَنْ تَـأخُـذهُ النّـار الى رُكبتيه**) .

قال البيهقى رحمه‌الله وروينا فى الحديث الثابت عن عطاء بن يسـار عن أبىسعيـد عن النبى ﷺ فى حـديث الرؤيـة والصراط ومرور المؤمنين عليه ثم قولهم :

(اَىْ ربّنـا اخواننـا كانوا يصلُّون مَعَنَـا ، ويصـومـونَ معنـا ، ويَحُجّون ، ويجاهـدُون معنـا ، فـأخـذتْهُم النّـار فيقول اذْهَبُوا فَمَنْ عَرفْتُمْ صُـورَتَـه فَـأخْرِجُـوه وَتُحَرَّمُ صُـوَرهم على النّــار

= «مصنف» ابن ابى‌شيبة(١٧٢/١٣) .ومسند الامام احمد(١٠/٥) واخرجه المؤلف بنفس السند فى «البعث»(٢٨١رقم٤٩١) .

«الحُجْزة» هى معقد الازار والسراويل

«الترقْوة» هى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق .

(١١٣) اخرجه مسلم(٢١٨٥/٣) واحمد(١٨،١٠/٥) وابن خزيمة(٣٢٦)

واخرجه ابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٤١١/٢) فقال عن ابى‌نضرة عن ابى‌سعيد .

قال الالبانى احشى ان‌يكون قوله «عن ابى‌سعيد» وهما من بعض رواته فقد رواه جماعة عن سعيد وهو ابن ابى‌عروبة به عن سمرة فهو من مسند سمرة بن جندب . وكذلك رواه غير سعيد عن قتادة .

واخرجه هو(٤١٢/٢رقم٨٥٦) والطبرانى فى «الكبير»(٢٥٨/٧رقم٦٨٨٩) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة ، عن الحسن ، وهو وهم . وسعيد بن بشير ضعيف .

واخرجه الطبرانى(٢٨٢/٧رقم٦٩٦٩) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن ابى‌نضرة به .

كما اخرجـه ايضـا(٦٩٧٠) من طريـق سعيـد بن ابى‌عروبـة عن قتـادة فلم‌يـذكر «ركبتيه» .

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٥٨٦/٤) من طريق الحجاج بن الحجاج البـاهلى عن قتادة فذكر «الى ركبتيه» .

فيجدون الرّجلَ قدأخذَتْه النّار الى قَدَميه والى انصاف ساقَيْه ، والى رُكْبَتَيْه والى حِقْويه ، فيُخْرَجون منها بشرا كثيرا ثمّ يعودُون فيتكَلّمون فيقول اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِى قلبه مثقالَ قيراط خَيْرٍ فَأخرِجوه فيُخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلايزال يقول ذلك حتى يقول اذْهبُوا وأخرجوا مَنْ وجدتم فى قلبه مثقال ذرّة فَأخرِجُوه) .

وكان ابوسعيد اذا حدّث بهذا الحديث يقول وان لم تصدّقونى فاقرؤا .

« انَّالله لايَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَّاِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا »(١١٥) الآية .

(فيقولون ربّنا لم نَذَرْ فيها خيرًا فيقول هو : بقى أرحم الرّاحمين قال فيقول قدشَفَعت الملائكة ، وشَفَعَ النبيُّون ، وشَفَع المؤمنون . فهل بقى الاّ ارحم الرّاحمين ؟ فيأخذ قَبضةً مِنَ النّار قال فيُخرج قومًا قدعادوا حُمما لم يعملوالله عملَ خَيْرٍ قَطُّ ، فَيُطْرحُون فى نهر الجنّة يُقَال له نهر الحياة ، فينبتون فيه والّذى نفسى بيده كما ينبت الحِبَّة فى حَميل السَّيل ، ألم تروها وما يليها من الظلّ أُصَيْفَر وما يليها من الشّمس أُخَيْضَرَ ؟ قلنا يارسول الله كأنك كنت فى الماشية ؟ قال فينبتون كذلك فيخرجون أمثالَ اللؤلؤِ فيُحَلَّوْنَ فى رقابهم الخواتيم ثُمّ يُرْسلُون فى الجنة ، هؤلاء الجهَنّميون هؤلاء الذين

---

(١١٤) وفى كتاب الايمان لابن منده بعده

«فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه نصف قيراط خير فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيتكلمون فلايزال يقول ذلك حتى يقول» .

(١١٥) سورة النساء(٤/٤٠) .

أخرجهم‌الله مِنَ النّــار بغير عمـلٍ (عملـوه)[116] ولاخيرٍ قــدمــوه
قال‌الله عزوجل خـذوا فَلَكُمْ مَـاأخـذتم فيـأخـذون حتى ينتهوا
قال ثم يقولون لو يُعطينا‌الله مـاأخَـذْنَـا ! فيقول‌الله عزوجل :
إِنّي أعطَيْتُكم افضـلَ مِمّـا أخـذتم ثُمّ قـال فيقـولـون أى ربّنـا
ومـاأفضلُ مِمّا أخذنا ؟ فيقول رضواني فلااسخط) .

٣١٣ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، وابوزكريا بن ابي‌اسحق ، قالا[117] حدثنـا ابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمـد بن عبـدالوهـاب ، اخبرنـا جعفر بن عون ، اخبرنا هشام بن سعـد ، اخبرنـا زيـد بن اسلم ، عن عطـاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري فذكره .

رواه مسلم[118] عن ابي‌بكر بن ابي‌شيبة عن جعفر بن عون .

---

(١١٦) زيادة من «كتاب الايمان» لابن منده .

(٣١٣) اسناده : صحيح .

☆ هشام بن سعد المدني ، ابوعبّاد او ابوسعد .

صدوق له اوهام ، ورُمي بالتشيع . من كبار السابعة(ختم-٤) .

(١١٧) وفي النسخ «قال» .

(١١٨) في الايمان(١٧١/١) ولم‌يسق لفظه بل احاله على حديث حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم -الذي ساقه بطوله(١٦٧/١-١٧١) .

واخرجه البخـاري في «التوحيـد»(١٨١/٨) من طريق سعيـد بن ابي‌هلال عن زيـد به .

وابن مـاجـة في «المقـدمـة»(٢٣/١رقم٦٠) واحـمـد(٩٤/٣) من طريـق معمر عن زيـد ببعضه .

واخرجـه ابن منـده بطـولـه عن محمـد بن يعقـوب وغيره عن محمـد بن عبـدالـوهـاب(٧٧٦/٣-٧٧٩رقم٨١٦) كما اخرجـه من طرق =

قال البيهقى رحمه‌الله واخرجا[119] حديث سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى‌هريرة عن النبى ﷺ فى هذه القصة قال فى آخرها : (فيقول له تَمَنَّ فيتمنّى حتّى اذا انقطع به قال‌الله عزوجل من كذا وكذا فسل ، يذكره ربه حتى اذا انتهَتْ به الامانى قال‌الله تعالى[120] لك ذلك ومثله معه) قال ابوسعيد الخدرى لأبى‌هريرة أنّ رسول‌الله ﷺ قال:«لك ذلك وعشرة امثاله» .

وروينا[121] فى حديث ابى‌صالح عن ابى‌سعيد عن النبى ﷺ فيمن يخرج من النار :

« فيمكثون فى الجنة حينا فيُقال لهم هَلْ تشتَهُون شيئا ؟ فيقولون ترفَع عنّا هذا الاسم فيرفع عنهم » .

٣١٤ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر المحمدآبادى ، اخبرنا العباس بن محمد ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا اسرائيل ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود عن رسول‌الله

= اخرى(٣/٧٧٩ـ٧٨٣رقم٨١٧ـ٨١٨) واخرجه ابن خزيمة(١٧٣) وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(١/١٩٩رقم٤٥٧) ببعضه وهو عند المؤلف فى «الاعتقاد»(٦٥) بنفس السند مختصرا .

(١١٩) اخرجه البخارى فى الاذان(١/١٩٥ـ١٩٧) وفى الرقاق(٧/٢٠٥ـ٢٠٦) ومسلم فى الايمان(١/١٦٣ـ١٦٧) واحمد فى «مسنده»(٢/٢٩٣ـ٢٩٤) وابن منده فى «الايمان»(٣/٧٦٨ـ٧٧٠رقم٨٠٧) بطوله .

(١٢٠) سقط مابين العلامتين من ،ن، .

(١٢١) اخرجه المؤلف بسنده عن ابراهيم بن طَهمان عن الاعمش به فى «الاعتقاد»(١١٠) .

(٣١٤) اسناده : صحيح .

☆ ابراهيم هو النخعى الفقيه (ع) .

☆ عَبيدة (بفتح المهملة وكسر الموحدة) بن عمرو السَلمانى ، المرادى ، ابوعمرو الكوفى . =

ﷺ قال :

(إنّى لأعلمُ آخرَ اهلِ الجنّة دخولا ، وآخِرَ اهل النار خُروجا من النّار ، رجلٌ يَخرُج حَبْوًا فيقول له ربّه ادخُلِ الجَنّة فيقول أرَى الجَنّة مَلأى فيقول له ذلك ثلاث مرّاتٍ كل ذلك يعيد : الجَنّة مَلأى ، فيقول انّ لك مثلَ الدنيا عشر مرّات) .

رواه البخارى فى الصحيح[122] عن محمد بن خالد عن عبيدالله ، وأخرجاه[123] من حديث جرير عن منصور[124] .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدذكرنا هذه الأخبار فى كتاب «البعث والنشور» بعضها فى ابواب الشفاعة وبعضها فى ابواب « آخر من يخرج من

= تابعى كبير ، مخضرم ، ثقة ثبت (ع)

(١٢٢) فى التوحيد(٢٠٢/٨)

(١٢٣) اخرجه البخارى فى الرقاق(٢٠٤/٧) عن عثمان بن ابى‌شيبة ومسلم فى الايمان(١٧٣/١) عن عثمان واسحاق بن ابراهيم الحنظلى كلاهما عن جرير به واخرجه ابن ماجة فى «الزهد»(١٤٥٢/٢رقم٤٣٣٩) عن عثمان به وتمام الحديث عندهما قال فيقول أتسخرنى وانت الملك ؟ قال لقد رأيت رسول‌الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه

واخرجه ايضا ابن منده فى «الايمان»(٧٩٧/٣رقم٨٤٢) والمؤلف فى «البعث»(١٠١رقم٩٥)

واخرجه احمد فى «مسنده» من طريق شيبان عن منصور(٤٦٠/١)

كما اخرجه مسلم من طريق ابى معاوية عن الاعمش عن ابراهيم به(١٧٤/١) وكذا الترمذى(٧١٢/٤رقم٢٥٩٥ و٧١٣رقم٢٥٩٦) وابن خزيمة(٣١٧) وابن منده(٧٩٨/٣رقم٨٤٣ـ٨٤٤) والبغوى فى «شرح السنة»(١٨٩/١٥) والخطيب فى «تاريخه»(١٢٠/٥)

(١٢٤) وفى النسخ «جرير بن منصور»

النار »[١٢٥]وذكرنا معها غيرها وفيما ذكرناه ههنا كفاية وبالله التوفيق .

٣١٥ ــ اخبرنا ابومحمد عبدالرحمن بن محمد بن احمد القطّان ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء ، اخبرنا ابوالنعمان ، حدثنا سلام بن مسكين ، حدثنا ابوظلال ، عن انس

---

(١٢٥) انطر باب ماجاء احر من يحرج من النار ويدحل الحنة فى كتاب «البعث والنشور»(٩٩ـ١٠٢)

(٣١٥) اسناده صعيف

☆ ابومحمد عبدالرحمن بن محمد بن احمد القطان ، ادا لم يكن ابن بالويه المزكى فلاادرى من هو وستاتى ترجمة ابن بالويه

☆ ابوالنعمان هو عارم، محمد بن الفصل

☆ سلّام بن مسكين بن ربيعة الاردى ، البصرى ، ابو روح(م١٦٧ـ)

تقة ، رُمى بالقدر ، من السابعة(ح،م،د،س،ق)

☆ ابوظلال = هلال بن ابى هلال القسملى البصرى

مشهور بكنيته ، صعيف من الخامسة (حت)

وراجع فيه «الميران»(٣١٦/٤) ، «والمحروحين» لابن حبان(٤٣/٣) ، «والكامل» لابن عدى(٢٥٧٨/٧)

وقال ابن عدى عامة مايرويه لايتابعه عليه التقات

والحديث احرحه احمد فى «مسنده»(٢٣٠/٣) والبغوى فى «شرح السنة»(١٩٣/١٥) واحرحه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(١٠٥) من وجه احر عن محمد بن عبدالوهاب به .

واحرحه المؤلف فى «البعث والنشور»(٨١رقم٥٣) من وجه احر عن سلام بن مسكين به .

ودكره ابن الجوزى فى «الموصوعات»(٢٦٧/٣) .

وقال هدا حديث ليس بصحيح قال ابن معين ابوظلال اسمه هلال ليس بشىء وقال ابن حبان كان مغفلا .
=

عن رسول‌الله ﷺ قال :

(إنّ رجلاً يُنادى فى النّار الفَ سنة ياحنّانُ يامنّانُ فيقول الله لجبرئيل اذهبْ فأتِنى بعبدى هذا ، قال ذهب جبرئيلُ فوجد اهل النّار مُنْكَبِّين يبكون قال فرجع اليه فأخبر ربَّه . قال اذْهبْ اليه فأتنى به فانّه فى مكان كذا وكذا قال فذهب فجاء به قال : يا عبدى كيفَ وجدتَ مكانك ومَقيلَك ؟ قال ياربِّ شرَّ مكانٍ وشرَّ مَقيلٍ . قال : رُدّوا عبدى . قال : ماكنتُ أرجُو أنْ تُعيدنى اليها اذا أخرجتَنى منها . قال الله لملائكته دَعُوا عبدى).

قال البيهقى رحمه‌الله هكذا روى فى هذا الحديث وقدروينا حديث بشر بن المفضل[١٢٦] عن ابى‌مسلمة ، عن ابى‌نضرة عن ابى‌سعيد قال قال رسول‌الله ﷺ :

(امّا أهل النّار الّذينَ هم أهلها فانّهم لايَموتُون فيها ولايَحيَون ، ولكن ناس اصابتهم النّار بذنوبهم ـ أوقال بخطاياهم ـ أماتَتْهُمْ اماتةً حتى اذا كانوا فحمًا أُذِنَ فى الشفاعة فيُجاء بهم ضبائر[١٢٧] قدامتُحشوا فيُلْقَوْنَ على أنهار الجنّة ثمّ

= واخرجه السيوطى فى «اللآلى المصنوعة»(٤٦٦/٢) من طريق حسن بن موسى عن سلام بن مسكين .

(١٢٦) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى ، ابواسماعيل البصرى(م١٨٦هـ)
ثقة ثبت ، عابد . من الثامنة(ع) .

☆ ابو مسلمة = سعيد بن يزيد بن سلمة الازدى ، البصرى .
ثقة . من الرابعة (ع) .

(١٢٧) ضبائر جمع ضبارة : جماعة الناس .

قيل ياأهل الجنّة أفيضوا عليهم من الماء فَيَنْبُتُوْنَ نبات الحبّة تكون فى حَميل السّيل فقال رجل كأنّ رسول‌الله ﷺ قد كان بالبادية) .

٣١٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، أخبرنى ابونضر الفقيه ، حدثنا نصر بن احمد البغدادى ، حدثنا نصر بن على الجهضمى قال[١٢٨] واخبرنى ابوالنضر ، حدثنا جعفرِ بن احمد الشاماتى ، حدثنا ابو الأشعث احمد بن المقدام قالا حدثنا بشر بن المفضل فذكره .

رواه مسلم[١٢٩] عن نصر بن على ورواه سليمان[١٣٠] التيمى عن ابى نضرة

---

(٣١٦) اسناده : رجاله ثقات.

☆ ابوالنضر الفقيه = محمد بن محمد بن يوسف الطوسى ، مرّ .

☆ نصر بن احمد بن نصر ، ابومحمد ، المعروف بنصرك(م٢٩٣هـ)

جمع وخرج وصنّف المسند وبرع فى هذا الشأن .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٩٣/١٣) ، «التذكرة»(٦٧٦/٢) ، «السير»(٥٣٨/١٣) .

(١٢٨) «قال» اى ابو عبدالله الحافظ .

☆ جعفر بن احمد بن ابى عبدالرحمن الشاماتى(م٢٩٢هـ)

الامام المحدث الرحّال المصنف . من فقهاء الشافعية .

ترجمته فى «الانساب»(٣٣/٨) ، «والسير»(١٥/١٤) ، «معجم البلدان»(٣١١/٣) .

(١٢٩) فى الايمان(١٧٢/١) وذكر متابعة لبشر من شعبة عن ابى مسلمة .

واخرجه ابن ماجة عن طريق نصربن على واسحاق بن ابراهيم بن حبيب عن بشر به(١٤٤٩/٢رقم٤٣٠٩) وابن منده فى الايمان من وجه آخر عن بشر به(٧٨٠/٣رقم٨٣١) واخرجه من طرق اخرى(٧٨٦/٣ـ٧٩٢) .

واخرجه احمد فى «مسنده»(١١/٣،٢٠،٢٥،٧٩،٩٠) والدارمى(٧٢٧) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٧٩ـ٢٨٣) وابو يعلى فى «مسنده»(٣٤٨/٢رقم١٠٩٧ و٥١٨رقم١٣٧٠) والطبرى =

عن ابی‌سعید انّ النبی ﷺ خطب فأتی علی هذه الآية :

﴿ اِنَّهُ مَنْ يَاتِ رَبَّه مُجْرِمًا فَاِنّ لَهُ جَهَنَّمَ لاَيَمُوْتُ فِيْهَا وَلاَيَحْيَى ﴾[131]

فقال معنی ماروبناه فی روایة ابی مسلمة عن أبی‌نضرة .

قال البیهقی رحمه‌الله فیحتمل أن یکون هذا صَنِيعَه ببعض أهل التوحید الذین ارتکبوا الذنوب والخطایا ، وکما فی الحدیث الاوّل[132] ان صحّ اسناده صنیعه ببعضهم وکذلك ماروینا ههنا وفی کتاب «البعث والنشور» من اختلاف حال من یخرج من النار انما هو علی حسب ذنوبهم وعلی مقدار ماأراداالله تعالی من عقوبتهم والله یعصمنا من النار بفضله ورحمته .

٣١٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسی ، قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن یعقوب ، حدثنا ابراهیم بن مرزوق ، حدثنا مسلم بن ابراهیم ،

= فی «تفسیره»(٢٤٨/١) وهو عند المؤلف فی «الاعتقاد» من وجه آخر عن ابی‌مسلمة(١٠٨) .

(١٣٠) حدیث سلیمان التیمی اخرجه ابن خزیمة(٢٨٣) وابن منده(٧٨٧/٣رقم٨٢٥) .

(١٣١) سورة طه(٧٤/٢٠) .

(١٣٢) یعنی الحدیث رقم(٣١٦) وقدعرفنا حاله .

(٣١٧) اسناده : لاباس به .

☆ ابراهیم بن مرزوق بن دینار ، ابواسحاق ، البصری(م٢٧٠هـ)

الحافظ الحجة ، قال النسائی : صالح . وقال ابن یونس : کان ثقة ثبتا .

وقال الدارقطنی : ثقة الا انه یخطئ فیقال له فلایرجع .

راجع «الجرح والتعدیل»(١٣٧/٢) ، «السیر»(٣٥٤/١٢ـ٣٥٥) ، «المیزان»(٦٥/١) وهو من رجال التهذیب .

حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا الأشعث بن جابر ، قال قلتُ للحسن ياأباسعيد قول‌الله عزوجل :

﴿ يُرِيْدُوْنَ أنْ يَخْرُجُوا مِنَ النّار وَمَاهُمْ بِخَارِجِيْنَ ﴾[133]

قال فضرب بيده على فخذى فقال انَّ أُوْلئك أهلها انّما هؤلاء قوم أصابوا ذنوباً لم يوجد منهم فينتقم على الصراط ثم عفى عنهم .

وروى انّ جابراً أجاب بمثل هذا .

٣١٨ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا سعيد بن عثمان الاهوازى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا ايوب ابن عتبة ، عن قيس بن طلق بن على عن أبيه قال كنتُ من اشدّ النّاس

☆ حالد س يريد الاردى ، العكى ، البصرى

صدوق يهم ، من الثامنة (د،ت) .

☆ الاشعث س جابر هو الاشعث بن عبدالله س جابر الحدّانى

صدوق من الخامسة (خت-٤) وقدمرّ .

وفى .ن، والمطبوعة «ابو الاشعث س جابر» وهو خطأ .

والحديث نسبه السيوطى فى «الدر المنثور»(٧٢/٣) للمولف واس المدر .

(١٣٣) سورة المائدة(٣٧/٥) .

(٢١٨) اسناده : ضعيف .

☆ سعيد بن عثمان الاهوازى ، ابوسهل

ثقة صدوق . راجع «تاريخ بغداد»(٩٧/٩) .

☆ ايوب بن عتبة اليامى ، ابويحي القاضى(م١٦٠هـ)

ضعيف من السادسة ، (ق) وراجع «الميزان»(٢٩١/١) .

☆ قيس بن طلق بن على الحنفى اليامى .

صدوق من الثالثة . (٤) =

تكذيباً بالشفاعة ، حتّى أتيتُ جابرَ بن عبدالله فقرأتُ عليه كُلَّ آية أقدرُ عليها في ذكر خلود اهل النّار فيها . فقال لى ياطلق انت اعلمُ بكتاب الله منّى واعلمُ بسنّة النبي ﷺ منّى انّ الّذى قرأت لهم اهلها ولكن هؤلاء أصابوا ذنوباً فعُذّبوا ثم أُخرجوا وأخرجوا منها ونحن نقرأ كما قرأت .

وشاهده عن جابر بن عبدالله قدمضى فى هذا الجزء .[١٣٤]

٣١٩ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا سفيان بن عيينة ،

= واخرج البخارى فى «الادب المفرد»(٢١٢رقم٨١٨) بنحوه بسند لاباس به .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور»(٧٢/٣) لابن مردويه ايضا .

(١٣٤) راجع الحديث(٣١٠) .

(٣١٩) اسناده : حسن .

☆ نُعيم بن حماد بن معاوية الخزاعى ، ابوعبدالله المروزى(م٢٢٨هـ)

صدوق يخطىء كثيرا ، من العاشرة . (خ مقرونا د،ت،ق)

قدتتبع ابن عدى فى «كامله»(٢٤٨٢/٧ـ٢٤٨٥) ماالخطأفيه وقال : باقى حديثه مستقيم .

والحديث اخرجه مسلم(١٧٨/١) عن ابى بكر بن ابى شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو سمع جابرا يقول سمعه من النبى ﷺ باذنه يقول :

«ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة»

واخرجه ابو يعلى فى «مسنده»(٣٦٣/٣رقم١٨٣١، ٤٦٦رقم١٩٧٣) تابعه حماد بن زيد عن عمرو .

واخرج حديثهما ابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٠٥/٣ـ٨٠٦ رقم٨٥٢ـ٨٥٥) وكذا ابن خزيمة فى «التوحيد»(٢٧٧) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٤٠٤/٢رقم٨٤٠ـ٨٤١) واخرجه الطيالسى(٢٢٩رقم٢٨٠٥) ومسلم(١٧٨/١) وابو يعلى(٤٧٣/٣رقم١٩٩٢) من حديث حماد بن زيد عن عمرو . =

عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله قال قال رسول‌الله ﷺ :

(يُخْرَج قومٌ من النّار بعد ماامتَّحشوا فيدخلون الجنّة) .

قال عمرو بن دينار[١٣٥] قال عبيد بن عمير قال رسول‌الله ﷺ **«يُخْرَجُ قوم من النّار فيدخلون الجنة»** قال فقال له رجل ياأباعاصم ماهذا الحديث الذى تحدث به قال فقال عبيد بن عمير اليك عنّى ياعِلْجُ ! فلولم‌اسمه من ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ ماحدّثتُه .

قال سفيان قدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه قال فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلّى فيه وخرج صاحبه فقام على عمرو بن دينار وهو يحدّث هذا عن جابر بن عبدالله عن رسول‌الله ﷺ فرجع الى عمرو بن عبيد فقال له ياضالّ أما كنت تُخْبِرُنَا أنّه لايخرج من النار أحد؟قال بلى قال فهو ذا عمرو بن دينار يزعم انّه سمع جابر بن عبدالله يقول قال رسول‌الله ﷺ **«يُخْرَجُ قومٌ من النّار فيدخلون الجنة»** قال فقال عمرو بن عبيد هذا (له) معنى لاتعرفه قال فقال الرجل وأىّ معنى (يكون) لهذا قال ثم نفض يده[١٣٦] من يده وفارقه .

= واخرجه الخطيب من طريق محمد بن عبدالله الشافعى حدثنا عبيد بن عبدالواحد البزار حدثنا نعيم بن حماد فذكره بطوله(١٧٧/١٢) والحميدى فى «مسنده»(١٢٤٥) عن سفيان به .

واخرجه المؤلف فى «سننه»(١٩١/١٠) وفى «الاعتقاد»(١٠٧) من وجه آخر عن سفيان به مختصرا .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٨١/٣) والفسوى فى «المعرفة والتاريخ»(٢١٢/٢) ، وانظر رقم(٣٠٩) .

(١٣٥) اخرجه سعيد بن منصور وابن ابى‌عمر . راجع «فتح البارى»(٤٢٥/١١) .

(١٣٦) فى «تاريخ بغداد» «ثم قلب ثوبه من يومه وفارقه» .

٣٢٠ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابوالازهر ، حدثنا يحي بن ابيالحجاج ، عن عيسى بن سنان ، حدثني رجاء بن حيوة قال سئل جابر بن عبدالله هل كنتم تسمّون من الذنوب كفرًا أو شركا أو نفاقا قال : **«معاذالله ولكنّا نقول مؤمنين مذنبين»** .

قال البيهقى رحمهالله وروينا فى معناه عن على بن ابيطالب وسعد ابن أبيوقاص وحذيفة بن اليمان وغيرهم .

وقدثبت بما ذكرنا ههنا وفى كتاب «البعث»[١٣٧] أنّ المؤمن لايخلد فى

---

(٣٢٠) اسناده : ليّن .

☆ ابوالازهر : احمد بن الازهر ، مرّ .

☆ يحي بن ابيالحجاج الاهتمى ، ابوايوب البصرى . واسم ابيه عبدالله .

ليّن الحديث . من التاسعة (ت،س) راجع «الميزان»(٤/٣٦٨) .

☆ عيسى بن سنان ، ابوسنان القسْملى

ليّن الحديث . من السادسة (بخ،قد،ت،س) .

☆ رجاء بن حيْوة . الكندى . ابوالمقدام او ابونصر الفلسطينى .

ثقة . فقيه من الثالثة (خت م-٤) .

واخرج احمد من طريق ابيالزبير عن جابر قال قلنا لجابر أكنتم تعدّون الذنوب شركا ؟ قال : معاذالله .(٣/٣٨٩) .

واخرج ابوعبيد نحوه فى «كتاب الايمان»(٩٨/٢٩) من طريق ابىسفيان . وقال الالبانى اسناده صحيح على شرط مسلم .

وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١/١٠٧) وقال رواه ابويعلى والطبرانى فى «الكبير» ورجاله رجال الصحيح .

(١٣٧) راجع باب قولالله عزوجل (انالله لايغفر انيشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) من كتاب «البعث والنشور»(٦٥-٨٩) .

النّار بذنوبه غير أنّ القدر الذى يبقى فيها غير معلوم والذى تلحقه الشفاعة ابتداء حتى لا يعذّب اصلا غير معلوم فالذنب خطره عظيم وشأنه جسيم وربنا غفور رحيم عقابه شديد اليم .

٣٢١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا ابراهيم ابن مرزوق ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا خشيش ابومحرز ، قال سمعت اباعمران الجوْنى يقول :

(هَبْكَ تنجو بعدكم تنجو !)(١٣٨)

---

(٣٢١) اسناده حسن

☆ حشيش ابومحرر دكره اس ماكولا فى «الاكمال»(١٥٠/٣) وقال بصرى حدث عن ابى عمران الجونى وعنه سعيد بن عامر الضبعى

☆ سعيد بن عامر(م١٨٠هـ)

ثقة ، صالح . قال ابوحاتم ربما وهم من التاسعة (ع)

(١٣٨) بعده فى المطبوعة

احر الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيد المرسلين

يتلوه ان شاء الله فى الجزء الخامس «فصل فيما يجاور الله عن عباده ولا يواخذهم به فضلا منه ورحمة» والمنّة لله على نعمه .

الجزء الخامس من كتاب الجامع لشعب الايمان

تاليف الامام الحافظ شيخ السنة ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الحافظ بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة ابومحمد القاسم بن الامام الحافظ ابى القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى بها قال انبانا الشيخان الامام ابوعبدالله محمد بن الفضل الصاعدى الفراوى ، وابوالقاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى فى كتابيهما

. . . .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

واحبرنا ابى الحافظ ابوالقاسم وابوالحسن على بن سليمان المرادى رحمه‌الله قالا اخبرنا
زاهر قال اخبرنا الحافظ شيخ السنة ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه‌الله
قال فصل

فصــــل

«فيما يجاوزالله عن عباده ولايؤاخذهم به فضلاً منه ورحمةً

٣٢٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرني ابوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ـــ ح

اخبرنا ابوعبدالله ، حدثنا ابوزكريا يحي بن محمد العنبرى واللفظ له ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهيم العبدى ، حدثنا امية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن ابي‌هريرة قال لما نزلت على رسول‌الله ﷺ : ﴿ **لله مَافِى السَّموات وَمَافِى الأرضِ** ﴾[١] الآية ، فاشتد[٢] ذلك على اصحاب رسول‌الله ﷺ

---

(٣٢٢) اسناده : صحيح .

☆ العلاء هو ابن عبدالرحمن الحُرقى . ثقة . مرّ .

(١) سورة البقرة(٢٨٤/٢) .

(٢) فى المطبوعة«فاسند» .

فأتوا رسول‌الله ﷺ ثم بَرَكُوا[٣] على الركب ثم قالوا أىْ رسول‌الله كُلِّفنا من الاعمال مانُطيق : الصلوة والصيام والزكوة والصدقة . وقدنَزَلت عليك هذه الآية ولانُطيقها فقال رسول‌الله ﷺ :

(أتُرِيدُونَ أن تَقُولوا كما قَال اهلُ الكتابين من قبلكم : سَمِعْنَا وعَصَيْنَا بَل قُولوا ﴿ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ﴾ قالوا : ﴿ سَمِعْنَا وَأطَعْنَا غُفْرَانَك رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ﴾) .

فلما قرأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل‌الله عزوجل فى أثرها :

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَبِّه وَالْمُؤمِنُونَ ﴾ الى قوله ﴿ غُفْرَانَكَ وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ﴾[٤]

فلما فعلوا ذلك نسخهاالله فأنزل‌الله عزوجل :

﴿ لاَيُكَلِّفُ الله نَفسًا اِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَاكَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَااكْتَسَبتْ رَبَّنَا لاَتُؤاخِذْنَا اِنْ نَسِيْنَا أو أخْطَانَا (قال نعم ﴿ ربَّنَا وَلاَتَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ قال نعم)[٥]﴿ رَبَّنَا وَلاَتُحَمِّلْنَا مَالاَطَاقَةَ لَنَا بِه ﴾ قال نعم ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[٦]قال نعم) .

رواه مسلم فى الصحيح[٧]عن امية بن بسطام ومحمد بن المنهال .

---

(٣) فى المطبوعة «تركوا» .

(٤) سورة البقرة(٢/٢٨٥)

(٥) [illegible]

(٦) سورة البقرة(٢/٢٨٦)

(٧) فى الايمان(١/١١٥)

٣٢٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن الفضل الصائغ ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿ اِنْ تُبْدُوا مَافِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوه ﴾ نسختهاالآية التي بعدها ؟

﴿ لاَيُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا اِلاّ وُسْعَهَا لَهَا مَاكَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَااكْتَسَبَتْ ﴾ .

= واخرجه احمد(٤١٢/٢) وابن جرير فى «تفسيره»(١٤٣/٣) والواحدى فى «اسباب نزول القرآن»(٨٨) .

(٣٢٣) اسناده : حسن .

☆ عطاء بن السائب ، ابومحمد ، ويقال : ابوالسائب الثقفى الكوفى(م١٣٦هـ) صدوق اختلط . من الخامسة(خ-٤) .

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٤٥٧/١١رقم١٢٢٩٦) وابن جرير فى «تفسيره»(١٤٥/٣) من طريق عطاء بن السائب .

وهو عند مسلم(١١٦/١) من طريق وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية «وان تبدوا مافى انفسكم او تخفوه يحاسبكم بهالله» (البقرة٢٨٤/٢) قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبى ﷺ : قولوا سمعنا واطعنا وسلّمنا . قال : فألقى الله الايمان فى قلوبهم فانزل الله تعالى :

«لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ماكسبت وعليها مااكتسبت ربنا لاتواخذنا ان نسينا او اخطانا (قال : قدفعلت) ربنا ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا (قال قدفعلت) واغفر لنا وأرحمنا انت مولانا (قال قدفعلت) » .

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٢٨٦/٢) والواحدى فى «اسباب النزول»(٨٩) .

٣٢٤ ــ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثني عبدالعزيز بن عبدالله ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن مرجانة قال جَلَسْتُ الى عبدالله بن عمر فتلا هذه الآية : ﴿ للهِ مَافِي السَّموات وَمَافِي الأَرْضِ ﴾ الى آخرها فبكى حتى سمعت نشيجه[٨] فقمت حتى أتيت ابن عباس فأخبرته بما تَلا ابن عمر فقال يغفرالله لأبي عبدالرحمن لقد وجد[٩] المسلمون منها حين نزلت مثل ماوجد عبدالله فأنزل‌الله عزوجل :

﴿ لاَيُكَلِّفُ‌الله نَفسًا اِلاَّ وُسْعَهَا﴾ الآية .

وكانت الوسوسة مما[١٠] لاطاعة للمسلمين به فصار الأمر بعد الى قضاءالله تعالى انّ النفس لها ماكسبت وعليها مااكتسبت في القول والفعل .

---

(٣٢٤) اسناده صحيح .

☆ عبدالعزيز بن عبدالله بن يحي بن عمرو الاويسى ، ابوالقاسم المدنى

ثقة . من كبار العاشرة (خ،د،ت،ق)

☆ سعيد بن مرجانة ـ وهي امّه واسم ابيه عبدالله ـ ابوعثمان الحجازى

ثقة فاضل . من الثالثة (خ،م،خد،ت،س) .

اخرجه ابن جرير في «تفسيره»(١٤٤/٣) من طريق يزيد بن حبيب عن الزهري به .

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور»(١٢٨/٢) الى عبد بن حميد وابي داود في ناسخه والطبراني والمؤلف .

واخرج احمد في «مسنده»(٣٣٢/١) عن مجاهد نحوه .

(٨) كذا في الاصل . وفي .ن، «نحيبه» وفي المطبوعة «نسخه» .

(٩) وفي .ن، والمطبوعة «وجل» .

(١٠) في .ن، والمطبوعة «فيما لاطاعة» .

٣٢٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعلى الحسين بن على الحافظ ، اخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ، حدثنا محمد بن الحسن بن تسنيم ، حدثنا رَوح ، حدثنا شعبة ، عن خالد يعنى الحذاء ، عن مروان الاصفر ، عن رجل من اصحاب النبى ﷺ أحسبه ابن عمر :

﴿ اِنْ تُبْدُوا مَافِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِاللهُ ﴾

قال نسختها الآية التى بعدها .

رواه البخارى فى الصحيح[11] عن اسحق بن منصور عن روح .

---

(٣٢٥) اسناده : حسن .

☆ ابو على الحسين بن على بن يزيد بن داود النيسابورى(م٣٤٩هـ)

الحافظ الامام العلامة الثبت . تلمّذ له الحاكم وتخرج به . وقال : هو واحد عصره فى الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة والتصنيف .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٧١/٨ـ٧٢) ، «معجم البلدان»(٣٣٢/٥ـ٣٣٣) ، «التذكرة»(٩٠٢/٣ـ٩٠٥) ، «السير»(٥١/١٦ـ٥٨) ، «طبقات السبكى»(٢١٥/٢ـ٢١٧) ، «شذرات»(٣٨٠/٢) ، «التقييد»(٢٩٧/١ـ٢٩٨) .

☆ محمد بن الحسين بن مُكْرم البغدادى ، ابوبكر . نزيل البصرة(م٣٠٩هـ)

قال الدارقطنى : ثقة . وقال ابراهيم بن فهد : ماقدم علينا من بغداد احدٌ اعلم بالحديث من ابن مكرم .

اكثر عنه الطبرى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٣٣/٢) ، «التذكرة»(٧٣٥/٢ـ٧٣٦) ، «السير»(٢٨٦/١٤) ، «شذرات»(٢٥٨/٢) .

☆ محمد بن الحسن بن تسنيم الازدى ، العتكى ، البصرى(م٢٥٦هـ)

صدوق يغرب . من التاسعة (د)

☆ مروان الاصفر ، ابوخليفة البصرى ، ثقة . من الرابعة(خ.م.د.ت) .

(١١) فى «التفسير»(١٦٥/٥) .

قال البيهقى رحمه‌الله وهذا النسخ بمعنى[١٢] التخصيص أو التبيين فانّ الآية الاولى وردت مورد العموم فوردت الآية التى بعدها فَبَيَّنَت انّ مايخفى مما[١٣] لايؤاخذ به وهو حديث النفس الذى لايستطيع العبد دفعه عن قلبه ، وهذا لايكون منه كسب فى حدوثه وبقائه . وكثير من المتقدمين كانوا يطلقون عليه اسم النسخ على الاتّساع بمعنى انّه لولا الآية الأُخرى لكانت الآية الأولى تدلّ على مؤاخذته بجميع ذلك .

ويحتمل ان يكون هذا خبرا مضمنا بحكم وكأنه حكم بمؤاخذة عباده بجميع ذلك وتعبّدهم به وله أن يتعبّدهم بماشاء ، فلما قابلوه بالسمع والطاعة خفّف عنهم ، ووضع عنهم حديث النفس فيكون قوله ﴿ **يُحَاسِبْكُمْ بِهِ‌الله** ﴾ خبرا مضمّنا بحكم[١٤] أى حكم بمحاسبتكم به وهذا كقوله عزوجل :

﴿ **اِنْ يَّكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُوْنَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مائَتَيْن** ﴾[١٥]

أى حكم بذلك ثم قال :

﴿ **اَلآنَ خَفَّفَ‌الله عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنّ فِيْكُمْ ضَعفًا فَاِنْ يَّكُنْ مِنْكُمْ مِّائَة صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتين** ﴾[١٦]

فنسخ الحكم الاول وأثبت الثانى كذلك هذا والله اعلم .

---

(١٢) قال الحافظ ابن حجر : ان المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه -(اى التخصيص) كثيرا انظر «فتح البارى»(٢٠٧/٨) .

(١٣) وفى النسخ «مالايؤاخذ به» .

(١٤) كذا فى الاصل والمطبوعة . وفى ،ن، «متضمنا لحكم» .

(١٥) سورة الانفال(٦٥/٨) .

(١٦) ايضا(٦٦/٨) .

وهذا الذى كتبته مختصر من جملة ذكرها الشيخ ابوبكر الاسماعيلى رحمه‌الله فى هذا الباب فيما اخبرنا ابوعمرو الأديب عنه وذكر فيما لا يؤاخذ به من حديث النفس معنى ماذكرناه ثم قال وعلى هذا المعنى ماروى : « لكَ النظرةُ الاولى وليست لك الثانية »[١٧] . اذا كانت الأولى لاعن قصد تعمد فاذا أعاد النظر فهو كمن حقّق الخطرة .

قال البيهقى رحمه‌الله واذا تحقق الخطرة فهو كمن[١٨] حقّق النظر وبالله التوفيق .

وقال ابوسليمان الخطابى رحمه‌الله : النسخ لايجرى فيما أخبرالله عنه انّه كان وأنه فعل ذلك فيما مضى لأنّه يؤدّى الى الكذب والخلف ، ويجرى عند بعضهم فيما أخبر أنّه يفعله وذلك أنّ ماأخبرالله أن يفعله يجوز أن يفعله بشرط ، واخباره عما فعله لايجوز دخول الشرط فيه وهذا أصحّ الوجوه ، وعليه تأوّل ابن عمر الآية ويجرى ذلك مجرى العفو والتخفيف عن عباده وهو كرم منه وفضل وليس بخلف .

قال وامّا ماتعلّق من الأخبار فى الأمر والنهى فالنسخ فيه جائز عند جماعة من الناس وسواء كان ذلك خبرا عن ماضٍ أو عن زمان مستقبل .

٣٢٦ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوالحسن على بن محمد

---

(١٧) سياتى هذا الحديث فى الباب السابع والثلاثين .

(١٨) فى .ن، والمطبوعة «كما حقق» .

(٣٢٦) اسناده : حسن .

☆ ابوالحسن على بن محمد بن احمد بن الحسن البغدادى(م٢٨٨هـ)

اشتهر بالمصرى لاقامته بمصر مدة ، وكان ثقة عارفا ، جمع حديث الليث وحديث ابن لهيعة وصنّف فى الزهد كتبا كثيرة . وكان له مجلس وعظ . =

المصرى ، حدثنا مالك بن يحي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا مسعر ابن كدام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبيهريرة عن النبي ﷺ قال :

(تُجُوِّزَ لأمّتِي عَمّا وسوست به أنفُسُهَا أو حدثت به أنفسها مالم تكلّم به أوتعمل به) .

احرجاه[19] فى الصحيح من حديث مسعر .

= راجع «تاريخ بغداد»(١٢/٧٥-٧٦) ، «السير»(١٥/٣٨١-٣٨٢) ، «البداية والنهاية»(١١/٢٢٢)

☆ مالك بن يحي

ذكره ابن حبان فى «الثقات (٩/١٦٦) فقال

مالك بن يحي السوسى ، ابوغسان سكن بغداد يروى عن يزيد بن هارون وعبدالوهاب بن عطاء واهل العراق روى عنه اصلها مستقيم الحديث

☆ يزيد بن هارون بن زاذان ، ابوخالد الواسطى(م٢٠٦هـ)

ثقة متقن عابد من التاسعة (ع)

☆ مسْعر بن كدام بن ظهير الهلالى ، ابوسلمة الكوفى(م١٥٣هـ)

ثقة ثبت فاضل (ع)

☆ زرارة بن اوفى العامرى ، ابوحاجب البصرى(م٩٣هـ)

ثقة عابد من الثالثة (ع)

(١٩) احرجه البخارى فى العتق(٣/١١٩) عن الحميدى عن سفيان ، وفى الايمان عن خلاد بن يحي

ومسلم فى الايمان(١/١١٧) عن زهير بن حرب حدثنا وكيع ثلاثتهم عن مسعر به

وبلفظ ... الله تجاوز لامتى

ولم يسق مسلم لفظه بل احاله على لفظ سعيد عن قتادة

وهو فى مسند الحميدى (٢/٤٩٤رقم١١٧٣) =

٣٢٧ ــ اخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران ، حدثنا ابوجعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا عفان ، حدثنا همام وحماد وأبان وابوعوانة كلهم يحدثون عن قتادة عن زرارة بن ابى أوفى عن ابىهريرة ان النبى ﷺ قال :

(انّالله تجاوز لأمتى عمّا حدثت به انفسها مالم يتكلموا به أو يعملوا) .

= ومن طريق مسعر عن قتادة اخرجه النسائى فى الطلاق(١٥٦/٦)وابن ماجه فى الطلاق ايضا(٦٥٩/١رقم٢٠٤٤) واحمد فى «مسنده»(٢٥٥/٢،٤٨١)والطحاوى فى «مشكل الآثار»(٢٤٩/٢) وابونعيم فى «الحلية»(٢٥٩/٢،٢٦١/٧)والبغوى فى «شرح السنة»(١٠٨/١) والخطيب فى «تاريخه»(٤٣٥/٩)وابن منده فى «الايمان»(٤٧٥/٢رقم٣٤٨) .

واخرجه المؤلف فى «سننه»(٣٤٩/٢) بنفس السند .

(٣٢٧) اسناده : صحيح .

☆ جعفر بن محمد بن شاكر ، ابومحمد البغدادى ، الصائغ(م٢٧٩هـ)

الامام المحدث ، احد الأعلام . قال الخطيب : كان زاهدا ثقة صادقا متقنا ، ضابطا .

وقال ابوالحسين بن المنادى : كان ذا فضل وعبادة وزهد ، انتفع به خلق كثير فى الحديث ، واكثروا عنه لثقته وصلاحه .

راجع «تاريخ بغداد»(١٨٥/٧ـ١٨٧) ، «طبقات الحنابلة»(١٢٤/١ـ١٢٥) ، «السير»(١٩٧/١٣) ، «شذرات»(١٧٤/٢) .

☆ عفان هو ابن مسلم ، ابوعثمان (ع) .

☆ همام هو ابن يحي العوذى (ع) .

☆ حماد هو ابن سلمة (م ـ٤) .

☆ ابان هو ابن يزيد العطار البصرى ، ابويزيد ، ثقة له افراد . من السابعة (خ،م،د،ت،س) .

☆ ابوعوانة = وضاح بن عبدالله اليشكرى (ع) .

رواه مسلم فى الصحيح[٢٠] عن سعيد بن منصور وغيره عن ابىعوانة .
وأخرجاه[٢١] من اوجه أخر عن قتادة .

٣٢٨ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان . حدثنا احمد بن عبيد ، حدثنا اسمعيل بن اسحاق ، حدثنا مسدّد ، حدثنا عبدالوارث بن سعيد ــ ح
وأخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى عبدالرحمن بن أحمد بن حمدويه

---

(٢٠) فى الايمان (١١٦/١) .

واخرجه من طريق ابى عوانة عن قتادة الترمذى فى الطلاق(٤٨٩/٣رقم١١٨٣) والطحاوى فى «مشكل الآثار»(٢٤٩/٢) وابن منده فى «الايمان»(٤٧٧/٢رقم٣٥١) .

(٢١) فاخرجه البخارى فى الطلاق(١٦٩/٦) من طريق هشام عن قتادة ، وكذا مسلم واحمد(٤٨١/٢) عن هشام ومسعر معا عن قتادة .

كما اخرجه من نفس الطريق ابوداود فى الطلاق(٤٥٧/٢رقم٢٢٠٩) وابونعيم فى «الحلية»(٢٨٢/٦) وابن منده فى الايمان .

واخرجه مسلم من طريق سعيد بن ابىعروبة عن قتادة(١١٧/١)

واخرجه ايضا ابن ابىشيبة فى «مصنفه»(٥٣/٥) وابن ماجة فى الطلاق(٦٥٨/١رقم٢٠٤٣) واحمد فى «مسنده»(٤٢٥/٢،٤٧٤) وابن منده (٤٧٦/٢رقم٣٥٠) .

ومن طريق حماد وابىعوانة معا عن قتادة اخرجه الطحاوى فى «مشكل الآثار»(٢٤٩/٢) .

ومن طريق همام عن قتادة اخرجه ابوداود الطيالسى(ص٣٢٢) واحمد(٤٩١/٢) .

ومن طريق شيبان عن قتادة اخرجه مسلم ولم يسق لفظه والنسائى(١٥٦/٦) وابن منده(٤٧٦/٢) وابونعيم فى «اخبار اصبهان»(٣٣١/٢) ولم اجد حديث ابان عن قتادة .

واخرجه المولف فى «سننه»(٢٩٨/٧) بنفس السند .

(٣٢٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالرحمن بن احمد بن حمدويه . ذكره ابن نقطه فى «الاستدراك على الاكمال» فقال :=

المؤذن ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوى ، حدثنا شيبان ، عن عبدالوارث ابن سعيد ، حدثنا الجعد ابوعثمان ، عن ابى رجاء العطاردى ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربّه عزوجل قال :

(إنّ الله كَتَبَ الحسناتِ والسيّئات ثمّ بَيّنَ ذلك فمن هَمّ بالحسنة فلم يعملها كتبهاالله له حسنةً ، ومن عَمِلها كتبالله له بها عشرًا الى سبع مائة ضِعف واضعاف كثيرة ، ومن هَمّ بسيّئة ولم يعملها كتبالله له بها حسنة كاملة ، ومن هَمّ بها فعملها كتبالله عليه سيّئة واحدة) .

رواه مسلم فى الصحيح[٢٢] عن شيبان بن فروخ .

= ابو سعيد عبدالرحمن بن احمد بن حمدويه ، نيسابورى حدث عن محمد بن اسحاق بن خزيمة ، وعبدالله بن محمد البغوى ، حدث عنه ابوحفص عمر بن مسرور الزاهد النيسابورى .

وقال الحاكم : سمع اباعبدالله البوشنجى وابراهيم بن ابىطالب وابراهيم بن على الذهلى واقرانهم توفى سنة٣٤٩هـ . راجع «الاكمال»(٥٥٦/٢ـتعليق) .

☆ شيبان هو ابن فروخ ، صدوق من رجال مسلم .

وفى .ن، والمطبوعة «شيبان بن عبدالوارث بن سعيد» .

☆ عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى مولاهم ، ابوعبيدة التنُّورى(م١٠٨هـ)

ثقة ثبت ، رمى بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة(ع) .

☆ الجعد بن دينار اليشكرى ، ابوعثمان الصيرفى البصرى

ثقة . من الرابعة (خ،م،د،س،ت) .

☆ ابورجاء العُطاردى ، عمران بن ملحان (بكسر الميم وسكون اللام) توفى عام١٠٥هـ) .

مخضرم ثقة معمّر (ع) .

فى الاصل والمطبوعة «عن عباس» وهو خطأ .

(٢٢) فى الايمان (١١٨/١) =

٣٢٩ ــ اخبرنا ابوصالح بن ابي‌طاهر العنبرى ، حدثنا جدى يحي بن منصور القاصى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، عن الجعد أبي‌عثمان ، عن أبي‌رجاء العطاردى عن ابن عباس عن رسول‌الله ﷺ فيما روى عن ربّه عز وجل :

(إنَّ ربّكم رحيمٌ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فلم‌يعملها كُتبت له حسنةٌ ، وان‌عملها كتبت له عشرُ أمثالها الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة ،وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فلم‌يعملها كتبت له حسنة وان‌عملها كتبت عليه واحدة أو يمحوها الله ولا يهلك على الله الا هالك).

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي بن محمد بن يحي ، حدثنا يحي بن يحي ، اخبرنا جعفر بن سليمان ، بهذا الاسناد نحوه .

= واحرحه البحارى فى الرقاق(١٨٧/٧) واحمد فى «مسنده»(٣٦١/١) واس منده فى «الايماں»(٤٩٤/٢رقم٣٨٠) مں طريق عدالوارث ں سعيد عں الحعد به

(٣٢٩) اسناده رحاله ثقات

☆ حعفر ں سليماں الصبعى (بصم المعحمة وفتح الموحدة) ابوسليماں البصرى(م١٨٧هـ)

صدوق راهد لكنه كاں يتشيع (بح م-٤)

والحديت احرحه اں منده فى «كتاب الايماں»(٤٩٥/٢) مں طريق قتيبة ں سعيد عں حعفر به

وهو عند المولف فى «الاسماء والصفات»(٩٣)بنفس السند

واحرحه ابونعيم فى «الحلية» (٣٠٧/٢-٣٠٨) مں طريق محمد ں اسحق عں قتيبة به .

واحرحه الخطيب فى «تاريخه»(٤١٥/٩، ٢٩٢/٦) مں طريق محمد ں ابى الشوارب عں حعفر ں سليماں .

رواه مسلم فى الصحيح[٢٣] عن يحي بن يحي .

قال البيهقى رحمه الله وقد روينا فى حديث همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ فى هذا الحديث فى السيئة قال وان تركها اكتبوها له حسنة انما تركها من جرّائى وهو مذكور فى باب التوبة .[٢٤]

٣٣٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، اخبرنا المغيرة بن

---

(٢٣) فى الايمان (١١٨/١) ولم يسق لفظه بل احاله على حديث شيبان .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب الاصم وغيره به(٤٩٥/٢رقم ٣٨١) .

واخرجه احمد(٢٧٩/١) من طريق عفان والطبرانى فى «الكبير»(١٦١/١٢رقم ١٢٧٦٠) من طريق محمد بن عبدالله الرقاشى كلاهما عن جعفر واخرجه احمد من وجه آخر عن الجعد ابى عثمان به(٣١٠/١) والطبرانى عن ابى رجاء به .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٩٣) من وجه آخر عن يحي بن محمد بن يحي به .

(٢٤) فى الباب السابع والاربعين .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٩٣) .

(٣٣٠) اسناده : صحيح .

☆ موسى بن هارون ، ابوعمران البزار ، الحمّال(م٢٩٤هـ)

الامام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . سمع من ابن الجعد وابن معين واحمد بن حنبل وطبقتهم وصنّف الكتب واشتهر اسمه .

قال الخطيب : كان موسى ثقة حافظا .

وقال الحافظ عبدالغنى بن سعيد : أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ على بن المدينى فى زمانه ، وموسى بن هارون فى زمانه ، والدارقطنى فى زمانه . =

عبدالرحمن الحزامى ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل :

(اذا أراد عبدى بعمل سيئة فلاتكتبوها عليه حتى يعملها فإنْ عملها فاكتبوها بمثلها وإنْ تركها من أجلى فاكتبوها حسنةً فاذا أراد أن يعمل حسنةً فلم يعملها فاكتبوها حسنةً فإنْ عملها فاكتبوها بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف).

رواه البخارى فى الصحيح[٢٥] عن قتيبة .

= ترجمته فى «طبقات الحنابلة»(٣٣٤/١) ، «تاريخ بغداد»(١٣/٥٠-٥١) ، «السير»(١٢/١١٦-١١٧) ، «الانساب»(٤/٢٢٧) ، «شذرات»(٢/٢١٧) .

☆ المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام (بمهملة وزاى) الحزامى المدنى ثقة له غرائب . من السابعة (ع).

(٢٥) فى التوحيد (٨/١٩٨)

واخرجه مسلم من طريق ابن عيينة عن ابى الزناد الا انه لم يذكر «فان تركها من اجلى فاكتبوها حسنة»(١/١١٧) .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق الحميدى وغيره عن سفيان فذكر فيه هذه الجملة وقال «لفظ الحميدى رواه مالك والمغيرة بن عبدالرحمن وشعيب وورقاء ».

واخرجه احمد عن سفيان(٢/٢٤٢) والترمذى فى التفسير(٥/٢٦٥رقم٣٠٧٣) واخرجه عبدالرزاق فى «المصنف»(١١/٢٨٧) عن معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة به .

(فائدة) قال الخطابى : محل كتابة الحسنة على الترك ان يكون التارك قدقدر على الفعل ثم تركه ، لأن الانسان لايسمى تاركا الاّ مع القدرة ، ويدخل فيه من حال بينه وبين حرصه على الفعل مانع كأن يمشى الى امرأة ليزنى بها مثلا فيجد الباب مغلقا ويتعسر فتحه ، ومثله من تمكن من الزنا مثلا فلم ينتشر او طرقه مايخاف من اذاه عاجلا .

=

= وقال المازرى : ذهب ابن الباقلانى ومن تبعه الى ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن عليها نفسه انه ياثم ، وحمل الاحاديث الواردة فى العفو عمن همّ بسيئة ولم يعملها على الخاطر الذى يمرّ بالقلب ولا يستقر .

وقال المازرى : وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين ونقل ذلك عن نص الشافعى ويؤيده قوله فى حديث أبى هريرة فيما اخرجه مسلم من طريق همام عنه بلفظ «فأنا اغفرها له مالم يعملها» فان الظاهر ان المراد بالعمل هنا عمل الجارحة بالمعصية المهموم به .

وتعقبه القاضى عياض بان عامة السلف واهل العلم على ماقال ابن الباقلانى لإتفاقهم على المؤاخذة باعمال القلوب . لكنهم قالوا : ان العزم على السيئة يكتب سيئة مجردة لاالسيئة التى همّ ان يعملها . كمن يامر بتحصيل معصية ثم لا يفعلها بعد حصولها فانه ياثم بالأمر المذكور لابالمعصية . ومما يدل على ذلك حديث «اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قيل : هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : انه كان حريصا على قتل صاحبه» .

والذى يظهر انه من هذا الجنس ، وهو انه يعاقب على عزمه بمقدار مايستحقه ولا يعاقب عقاب من باشر القتل حسًّا .

وهنا قسم آخر وهو من فعل المعصية ولم يتب منها ثم همّ ان يعود اليها فانه يعاقب على الاصرار كما جزم به ابن المبارك وغيره فى تفسيره قوله تعالى : ﴿ولم يُصِرُّوا على مافعلوا ـ آل عمران١٣٥/٣﴾ ويؤيده ان الاصرار معصية اتفاقا . فمن عزم على المعصية وصمّم عليها كتبت عليه سيئة . فاذا عملها كتبت عليه معصية ثانية .

قال النووى : وهذا ظاهر حسن لامزيد عليه . وقدتظاهرت نصوص الشريعة بالمؤاخذة على عزم القلب المستقر كقوله تعالى : ﴿ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ـ النور١٩/٢٤﴾ وقوله ﴿اجتنبوا كثيرا من الظن ـ الحجرات١٢/٤٩﴾ وغير ذلك .

وقال ابن الجوزى : اذا حدث نفسه بالمعصية لم يؤاخذ . فان عزم وصمم زاد على حديث النفس وهو من عمل القلب . قال والدليل على التفريق بين الهمّ والعزم ان من كان فى الصلاة فوقع فى خاطره ان يقطعها لم تنقطع ، فان صمم على قطعها بطلت .

=

٣٣١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله ، واحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى قالوا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحق الصغانى ، حدثنا ابوالجواب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن ابى صالح ، عن

= وأجيب عن القول الاول بان المؤاخذة على اعمال القلوب المستقلة بالمعصية لاتستلزم المؤاخذة على عمل القلب بقصد معصية الجارحة اذا لم يعمل المقصود للفرق بين ماهو بالقصد وماهو بالوسيلة .

وقسم بعضهم مايقع فى النفس اقساما يظهر منها الجواب عن الثانى . اضعفها ان يخطر له ثم يذهب فى الحال ، وهذا من الوسوسة وهو معفو عنه وهو دون التردد ، وفوقه ان يتردد فيه فيهمّ به ثم ينفر عنه فيتركه ثم يهمّ به ثم يترك كذلك ولا يستمرّ على قصده . وهذا هو التردد فيعفى عنه ايضا .

وفوقه ان يميل اليه ولا ينفر عنه لكن لا يصمم على فعله . وهذا هو الهمّ فيعفى عنه ايضا .

وفوقه ان يميل اليه ولا ينفر منه بل يصمم على فعله . فهذا هو العزم وهو منتهى الهمّ وهو على قسمين :

القسم الأول : ان يكون من اعمال القلوب صرفا كالشك فى الوحدانية اوالنبوة اوالبعث فهذا كفر ويعاقب عليه جزما .

ودونه المعصية التى لاتصل الى الكفر كمن يحب مايبغض الله ويبغض مايحبه الله ويحب للمسلم الاذى بغير موجب لذلك . فهذا ياثم .

وذهب كثير من العلماء الى المؤاخذة بالعزم المصمم ثم افترق هؤلاء فقالت طائفة : يعاقب عليه صاحبه فى الدنيا خاصة بنحو الهمّ والغمّ .

وقالت طائفة : بل يعاقب عليه يوم القيامة لكن بالعتاب لا بالعذاب .

(فتح البارى ببعض الاختصار ١١/٣٣٦ـ٣٣٨) .

(٣٣١) اسناده : حسن .

☆ ابوالجواب = الاحوص بن جواب ، صدوق من رجال مسلم

وكذا عمار بن رُزيق ، ابو الاحوص .

أبي‌هريرة قال :

(جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ‌الله إِنِّى لأحدث بنفسى بالحديث لأن أَخِرَّ من السماء أحبّ إِلَيَّ من أنْ أتَكَلَّمَ بِه قال ذلك صريح الايمان).

رواه مسلم فى الصحيح[٢٦] عن الصغانى .

ورواه سهيل بن ابى‌صالح عن ابيه عن أبي‌هريرة قال :

(جاء ناس من اصحاب رسول‌الله ﷺ فقالوا يارسول‌الله انّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا الشيء مانحب أنْ نتكلم به فقال رسول‌الله ﷺ "أو قَدوجَدْتمُوه؟"قالوا: نعم.قال:"ذلك صريح الايمان") .

٣٣٢ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحق الفقيه ، اخبرنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا جرير ، عن سهيل ابن ابى‌صالح فذكره .

رواه مسلم فى الصحيح[٢٧] عن زهير بن حرب .

---

(٢٦) فى الايمان (١١٩/١) ولم‌يسق لفظه بل احاله على حديث سهيل بن ابى‌صالح عن ابيه .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب الاصم وغيره عن ابى بكر بن اسحاق الصغانى به(٤٧١/٢رقم٣٤٠) واحمد عن ابى الجواب(٣٩٧/٢) .

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(ص٣١٦) عن شعبة عن الاعمش .

ومن طريقه ابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٢٩٥/١رقم٦٥٧) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٤٧١/٢رقم٣٤١) .

كما اخرجه ابن ابى‌عاصم(٢٩٥/١رقم٦٥٥) واحمد(٤٥٦/٢) وابن منده(٤٧٢/٢رقم٣٤٢) من طرق اخرى عن شعبة به .

(٢٧) فى الايمان(١١٩/١)

=

٣٣٣ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه من أصل سماعه ، حدثنا ابوعثمان عمرو بن عبدالله البصرى ، حدثنا ابواحمد محمد بن عبدالوهاب قال سمعت على بن عثّام يقول أتيت سُعير بن الخِمس فسألته عن حديث الوسوسة فلم يحدثنى فأدبرت أبكى ثم لقينى فقال لى حدثنا مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن

= واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» عن احمد بن اسحاق ومحمد بن ابراهيم بن الفضل عن احمد بن سلمة ومن وجهين آخرين عن اسحاق بن ابراهيم به(٤٧٢/٢رقم٣٤٤) .

واخرجه ابوداود فى الادب(٣٣٦/٥رقم٥١١١) من طريق زهير بن حرب والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»عن اسحاق بن ابراهيم(رقم٦٦٤) كلاهما عن جرير به . تابع سهيلا عاصم عن ابىصالح رواه عنه اسرائيل عند النسائى(رقم٦٦٥) وزائدة عند ابن ابىعاصم(٢٩٥/١رقم٦٥٦) وشعبة عنده(رقم٦٥٥) واخرجه احمد(٤٥٦/٢) .

واخرجه ابن ابىعاصم من طريق خالد عن سهيل به(٢٩٥/١رقم٦٥٤) وابن منده(٤٧٢/٢رقم٣٤٣) .

وروى من طريق ابى سلمة عن ابىهريرة .

واخرجه احمد(٤٤١/٢) وابن ابىعاصم(٢٩٦/١رقم٦٦٢) .

(٣٣٣) اسناده : حسن .

☆ على بن عثّام (بمهملة مفتوحة ومثلثة مشددة) ابن على العامري(م٢٢٨هـ)

ثقة فاضل . من العاشرة (م،س) .

☆ سُعير (آخره راء ، مصغرا) ابن الخمس (بكسر المعجمة وسكون الميم آخره سين مهملة) التميى ، ابومالك او ابوالاحوص .

صدوق له عند مسلم هذا الحديث فقط من السابعة (م،ت،س) .

☆ المغيرة بن مقسم (بكسر الميم) الضبى ، ابوهشام الكوفى(م١٣٦هـ)

ثقة متقن الا انه كان يدلس ولاسيا عن ابراهيم . من السادسة (ع) .

☆ ابراهيم هو النخعى .

عبدالله قال سألنا رسول‌الله ﷺ عن الرجل يجد الشيء لوخرّ من السماء فتخطفه الطير كان احبّ اليه مِنْ أنْ يتكلم به قال : (**ذاك محض أو صريح الايمان**) .

رواه مسلم فى الصحيح[٢٨] عن يوسف بن يعقوب الصفّار عن على بن عثام .

قال البيهقى رحمه‌الله ورواه جرير وسليمان التيمى وأبوعوانة وأبوجعفر الرازى عن مغيرة ، عن ابراهيم مرسلا[٢٩] وهو فيما ذكره شيخنا ابوعبدالله عن ابى على الحافظ .

٣٣٤ ـ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمذآبادى ، حدثنا ابوقلابة ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا شعبة ، عن منصور وسليمان ، عن ذرّ ، عن عبدالله بن شداد ، عن ابن عباس أنّ رجلا قال :

---

(٢٨) فى الايمان(١١٩/١) ولفظه «سئل النبى ﷺ عن الوسوسة فقال : تلك محض الايمان» .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان»(٤٧٤/٢رقم٣٤٧) والبغوى فى «شرح السنة»(١٠٩/١) عن عمرو بن عبدالله وغيره عن محمد بن عبدالوهاب بلفظ المتن .

واخرجه الطحاوى فى «مشكل الآثار»(٢٥١/٢) من طريق على بن عثام به .

(٢٩) وكذا رواه سفيان عن حماد بن ابى‌سليمان عن ابراهيم مرسلا ،

اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٦٦٦) .

(٣٣٤) اسناده : حسن .

☆ ابوقلابة ، هو الرياشى عبدالملك بن محمد .

☆ ابوالوليد = الطيالسى ، هشام بن عبدالملك .

☆ سليمان هو الاعمش .

☆ ذرّ بن عبدالله المُرهبى (بضم الميم وسكون الراء) مات قبل المائة .

ثقة عابد ، رُمى بالارجاء . من الثالثة (ع) .

☆ عبدالله بن شداد بن الهاد الليثى ، ابوالوليد ، المدنى(م٨١هـ) . =

(يارسول الله تحدثني نفسي من أمر الربّ لأن آكونَ حُمَمَةً أحَبّ إِلَيّ مِنْ أنْ أتَكَلّمَ به فقال احدهما الحمد لله الّذي لم يقدر منكم الاّ على الوسوسة فقال الآخر الحمد لله الّذي ردّ امره الى الوسوسة) .

٣٣٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، وابوعبدالله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي ، ومحمد بن موسى قالوا حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا هارون ابن سليمان الأصبهاني ، حدثنا عبدالرزاق بن مهدي ، عن سفيان عن

= من كبار التابعين الثقات ولد على عهد النبي ﷺ ، كان معدودا في الفقهاء (ع) .

والحديث اخرجه ابن منده في «الايمان» عن خيثمة عن ابي قلابة به(٤٧٤) ولم يذكر لفظه بل احاله على حديث سفيان عن منصور(٤٧٣/٢رقم٣٤٥) .

واخرجه الطبراني في «الكبير»(٤١١/١٠رقم١٠٨٣٨) والبغوي في «شرح السنة»(١١٠/١) من طريق ابي الوليد الطيالسي به .

كما اخرجه ابوداود في «سننه» في الادب من طريق جرير عن منصور به(٣٣٦/٥رقم٥١١٢) .

واخرجه ابوداود الطيالسي (ص٣٥٢) عن شعبة ، ومن طريقه اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم٦٦٩) .

كما اخرجه احمد(٣٤٠/١) والطحاوي في «مشكل الآثار»(٢٥١/٢ـ٢٥٢) من وجوه أُخر عن شعبة به .

(٣٣٥) اسناده : صحيح .

☆ اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي . ذكره الخطيب في «تاريخه»(٤٠٣/٦) ولم يذكر فيه جرحا او تعديلا .

☆ هارون بن سليمان بن داود بن بهرام ، ابوالحسن الخزاز(م٢٦٥هـ)

ذكره ابونعيم في «اخبار اصفهان»(٣٣٦/٢) وقال : احدُ الثقات .

والحديث اخرجه ابن منده في «كتاب الايمان» عن ابي العباس الاصم وغيره عن هارون بن سليمان(٤٧٣/٢رقم٢٤٥) كما اخرجه من طريق اخرى عن سفيان . =

منصور ، عن ذرّ ، عن عبدالله بن شدّاد ، عن ابن عباس أنّ رجلا قال للنبى ﷺ :

(يارسول‌الله انّى أجِدُ فى نَفْسِى شيئا لأن اكون حممة أحبّ اِلَىّ فقال الحمدللهِ الّذى ردّ امره الى الوسوسة) .

٣٣٦ ـــ اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، أخبرنا ابوبكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى ، حدثنا جعفر بن محمد القلانسى ، حدثنا آدم ابن ابى‌أياس ، حدثنا شيبان ، حدثنا قتادة ، عن ذرٍّ ابى عمر ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن ابن عباس أنّ رجلا قال :

= واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٦٦٨) عن عمرو بن على حدثنا عبدالرحمن بن مهدى به واحمد فى «مسنده»(٢٣٥/١) عن وكيع والطحاوى فى «مشكل الاثار»(٢٥٢/٢) عن ابى‌احمد كلاهما عن سفيان به

واخرجه النسائى من طريق اسحاق بن يوسف عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره وقال النسائى ماعلمت ان احدا تابع اسحاق على هذه الرواية

واخرجه بنفس السند ابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٢٩٦/١رقم٦٥٨) وقال الالبانى اسناده حسن .

(٣٣٦) اسناده : لاباس به .

☆ ابوبكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى ، لعله الذى ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٣٦٣/١) فقال محمد بن احمد بن يحيى ، ابوبكر الجوهرى سمع عبدالله بن محمد البغوى وعنه ابوالقاسم الازهرى واحمد بن محمد العتيقى والقاضى ابوعبدالله الصيمرى ومحمد بن على بن الفتح الحربى سألت الازهرى عنه فقال

ثقة سمعت منه فى سنة ٣٨٧هـ ومولده فى سنة٣١٠هـ

وقال العتيقى ثقة مامون والله اعلم

☆ جعفر بن محمد القلانسى ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٦٣٨) وقال من اهل الرملة يروى عن ابى الوليد روى عنه اهل بلده

(يارسول‌الله انّ أحدنا ليحدّث نفسه تعرض له بالشيء لأن يكون حمما احبّ اليه مِنْ آنْ يتكلم به فقال رسول‌الله ﷺ الله اكبر الله اكبر الحمدلله الّذى ردّ أمره الى الوسوسة) .

٣٣٧ ــ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنى عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن يحي بن عمارة بن أبي‌حسن المازنى بلغه أنّ رجالا من اصحاب رسول‌الله ﷺ سألوا رسول‌الله ﷺ عن الوسوسة التى يوسوس بها الشيطان فى أنفسهم فقالوا :

(يارسول‌الله اشياء نجدها فى أنفسنا يسقُطُ أحدُنا من عند الثريّا احبّ اليه من أن يتكلم به فقال النبى ﷺ أوَجَدْتُمْ ذلك ؟ ذلك صريح الايمان انّ الشيطان يريد العبد فيما دون ذلك فاذا عُصِمْتُم[٣٠] وقع فيما هناك) .

---

(٣٣٧) اسناده : رجاله ثقات وهو منقطع .

☆ يحي بن عمارة بن ابى‌حسن الانصارى المدنى

ثقة ، من الثالثة . (ع) .

وابوه ايضا ثقة ، يقال : له رؤية . قال ابن حجر : وهم من عدّه صحابيا فان الصحبة لابيه .

والحديث اخرجه النسائى فى «اليوم والليلة»(رقم٦٧٢) والبزار «كشف الاستار»(٣٣/١) من طريق ابى‌داود . وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٢٩٧/١رقم٦٦١) عن ابى مروان العثمانى .

كلاهما عن ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عمارة به .

كما اخرجه ابن ابى‌عاصم عن الثقة عن الزهرى بنحوه(٢٩٦/١رقم٦٥٩) .

(٣٠) كذا فى الاصل . وفى المطبوعة «عصيتم» .

قال البيهقى رحمه‌الله وانما الايمان اغتمامه بما وقع فى قلبه مما لاطاقة له بدفعه عنه وكراهيته له واشفاقه مغّبته[٣١] وبالله العصمةُ .



(٣١) فى النسخ «واشفاقه محبةالله العصمة» ولعل الصواب ماأثبته

فصــــل
« فى القصاص من المظالم »

٣٣٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نعيم ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا اسمعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن أبىهريرة انّ رسول‌الله ﷺ قال :

(قَالَ « أتَدْرُونَ مَنِ الْمُفلسُ »؟ قَالُوا : المفلسُ مِنّا من لادرهم له ولامتاع فقال « انّ المُفلسَ مِنْ أمَّتِى يَأتِى يوم القيامة بصلوةٍ وّصيامٍ وّزكوةٍ ويأتى قدشَتَمَ هذا ، وقَذَفَ هذا ، وأكَلَ مالَ هذا ، وسَفَكَ دَمَ هذا ، وَضَرَبَ هذا ، فَيُعْطَى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته فإن فَنِيَتْ حَسَنَاتُه قبل أنْ يُقْضى ماعليه ، أُخذَ من خطاياهم فطُرِحَتْ عليه ثمّ طُرحَ فى النار »).

---

(٣٣٨) اسناده : فيه من لم‌اجده والحديث صحيح .

☆ محمد بن نعيم . لم‌اجده .

☆ اسماعيل بن جعفر بن ابى‌كثير الانصارى ، الزرقى ، ابواسحاق القارئ(م١٨٠هـ) ثقة ثبت . من الثامنة(ع) .

رواه مسلم فى الصحيح[1] عن قتيبة .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدذكرنا متن هذا الحديث فى «باب زيادة الايمان ونقصانه» وقدذكرنا تفسيره وهو ان من لم‌يَرَ احباطَ الحسنة بالسيئة فى الايمان يقول : يُعْطى خصمه من أجر حسناته الذى تقابل عقوبة سيّئاته ولا يذهب جميعُه ، لأنّ أجر حسناته لانهاية له وعقوبة سيئاته له نهاية فلايستحق مالانهاية له بماله نهاية وقوله «ان فَنِيتْ حسناته» يعنى أجرها قابل منها بسببه والله اعلم .

٣٣٩ ــ اخبرنا ابوعمرو محمد بن عبدالله الأديب ، اخبرنا ابوبكر الإسماعيلى ، اخبرنى الحسن بن سفيان وابو يعلى قالا حدثنا محمد وهو ابن

---

(١) فى كتاب «البرّ والصلة»(١٩٩٧/٣)

واحرحه الترمدى فى صفة القيامة(٦١٣/٤رقم٢٤١٨) عن قتيبة حدثنا عبدالعرير بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمن به

واحرحه احمد(٣٧٢/٢) والبغوى فى «شرح السنة»(٣٦٠/١٤) من طريق اسماعيل بن جعفر عن العلاء به كما احرحه احمد فى «المسند»(٣٠٣/٢،٣٣٤) وفى «الزهد»(ص١٩) من طريق زهير عن العلاء به

وهو عند المؤلف بنفس السند فى «سننه»(٩٣/٦)

ورواه الخطيب فى «تاريخه»(٢٢/٤ـ٢٣) من وجه آخر ضعيف .

(٣٣٩) اسناده : صحيح .

☆ ابو يعلى = صاحب «المسند» والامام المحدث المشهور وهو احمد بن على بن المثنى ، الموصلى(م٣٠٧هـ)

لقى الكبار وارتحل فى حداثته الى الامصار باعتناء ابيه وخاله محمد بن احمد بن ابى المثنى ، ثم بهمته العالية . وانتهى اليه علوّ الاسناد وازدحم عليه اصحاب الحديث وعاش سبعا وتسعين سنة .

=

المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن ابىالمتوكل ، عن ابىسعيد عن النبى ﷺ فى هذه الآية :

﴿ وَنَزَعْنَا مَافِي صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ اِخْوَانًا عَلى سُرُرٍ مُتَقَابِلِيْنَ ﴾[٢]

قال : « يَخْلُصُ المؤمنون على الصّراط فيُحبَسون على قنطرة بين الجنّة والنّار فيَقْتَصُّ بعضُهم مِنْ بعض مظالمَ كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا هُذّبوا ونُقُّوا أُذِنَ لهم فى دخول الجنة فَوَاللهِ انّ أحدهم لأهدى لمنزله فى الجنة من منزله فى الدنيا » . قال قتادة : كان يقال مايشبّه بهم الاّ أهل الجمع انصرفوا من جمعهم .

رواه البخارى فى الصحيح[٤] عن الصلت بن محمد ، عن يزيد بن زريع .

= ترجمته فى «التذكرة»(٧٠٨-٧٠٧/٢) ، «السير»(١٨٢-١٧٤/١٤) ، «الوافى»(٢٤١/٧) ، «البداية والنهاية»(١٣٠/١١) ، «شذرات»(٢٥٠/٢) .

☆ ابوالمتوكل الناجى ، على بن داود-ويقال دُؤاد-البصرى (م١٠٨هـ)

مشهور بكنيته . ثقة . من الثالثة(ع) .

(٢) سورة الحجر(٤٧/١٥) .

(٣) فى ،ن، «ذهبوا وبقوا» .

(٤) فى الرقاق(١٩٧/٧) واخرجه البغوى من طريقه فى «شرح السنة»(١٩٦/١٥)

كما اخرجه البخارى فى المظالم(٩٧/٣) من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة به . ومن هذه الطريق اخرجه ابويعلى فى «مسنده»(٤٠٤/٢رقم١١٨٦) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٤١٢/٢رقم٨٥٧) وابن منده فى «الايمان»(٧٩٤-٧٩٣/٣رقم٨٣٨) .

واخرجه احمد(٧٤،٦٣،١٣/٣) وابن جرير فى «تفسيره»(٣٧/١٤) وابن منده فى «الايمان»(٧٩٣/٣رقم٨٣٧) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٤١٣/٢رقم٨٥٨) . كما اخرجه احمد(٥٧/٣) وابن منده(٧٩٤/٣رقم٨٣٩) من طرق اخرى عن قتادة به .

قال البيهقى رحمه‌الله وهـذا يحتمل أنْ يكون المراد بـه حتى اذا هُـذِّبُوا ونُقُّوا[٥] بأن يرضى عنهم خصماؤُهم . ورضاهم قديكون بـالاقتصـاص كما مضى فى حديث أبى‌هريرة ، وقديكون بـأن يُثيبَ‌الله المظلومَ خيرا من مظلمتـه ويعفو عن الظالم[٦] برحمته . وقدروى فيه ما :

٣٤٠ ـــ حدثنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهانى ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطّـان ، حـدثنـا على بن الحسن بن أبى عيسى الهلالى ، حـدثنـا ابوداود الطيالسى ، حدثنا عبدالقاهر بن السرى ، حدثنى ابن لكنانـة بن

---

(٥) فى .ں، والمطبوعة «دهبوا ونقوا»

(٦) فى .ں، المطالم

(٣٤٠) اسناده فيه مجهول

☆ على س الحسن س ابى‌عيسى الهلالى هو الدر احردى مرّ .

☆ عبدالقاهر س السرى ، السلمى ، ابورفاعة او ابوبشر ، البصرى
مقبول من السابعة (ق)

☆ كنانة س العباس س مرداس السلمى
مجهول ، من التالثة (د،ق)

وقال اس حبان فى المجروحين (٢٢٨/٢) حديثه منكر جدا لاادرى التخليط منه او من ابنه ، ومن ايهما كان فهو ساقط الاحتجاج

وقال البخارى لايصح حديثه

والحديث ساقه اس عدى فى الكامل»(٢٠٩٤/٦) ومنه الذهبى فى «الميزان»(٤١٥/٣) وعندهما ابوالوليد ـبدل ابى‌داودـ عن عبدالقاهر عن عبدالله بن كنانة .

وساقه المؤلف بهذا السند فى «السنن الكبرى»(١١٨/٥)

واخرجه ابويعلى فى «مسنده (١٤٩/٣ـ١٥٠رقم١٥٧٨) وعبدالله بن احمد فى «زوائد المسند»(١٤/٤ـ١٥) وابن ماجه فى المناسك(١٠٠٢/٢رقم٣٠١٣) من طريق عبدالقاهر بن السرى عن ابن كنانة

العبّاس بن مرداس السلمى ، عن ابيه ، عن جده عباس بن مرداس :

(أنّ رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمّته بالمغفرة والرّحمة ، فأكْثَر الدُّعاءَ فأوحى الله اليه أنى قدفعلتُ الاّ ظلم[٧] بعضهم بعضا ، وأمّا ذُنوبهُم فيما بينهم وبينى قدغفرتُها ، فقال : « ياربّ انّك قادرٌ على أن تُثيبَ هذا المظلومَ خيرًا من مَظْلمته ، وتغفر لهذا الظالم » . فلم يُجبْهُ ذلك العشية فلمّا كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء فأجابه انّى قدغفرتُ لهم . قال فتبسّم رسول الله ﷺ فقال له بعض أصحابه يارسول الله تبسّمت فى ساعة لم تكن تتبسّم فيها ، قال : « تبسّمتُ من عدوّالله ابليس انّه لمّا علم انّالله تعالى قداستجاب لِىْ فِىْ أُمّتِى أهْوى يدعو بالْوَيْل والثبور ويحثو التراب على رأسه »).

قال البيهقى رحمه‌الله وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقدذكرناها فى كتاب «البعث» فان صحّ بشواهده ففيه الحجّة وانلْم يصحّ فقد قال‌الله عزوجل : ﴿ وَيَغْفِرُ مَادُوْنَ ذلِكَ لِمَنْ يَّشَاءُ ﴾[٨] وظلم بعضهم بعضا دون الشرك .

وفى الحديث الثابت عن زيد بن وهب عن أبىذرّ عن النبى ﷺ قال : « **أتانى جبريل فأخبرنى انّ من مات من امّتى لايشرك بالله شيئا دخل الجنة** » قال قلت يارسول‌الله وَاِنْ زَنى وَاِنْ سَرَق قال : « **وَاِنْ زَنى وَاِنْ سَرَقَ** » .

٣٤١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح بن هانى ، حدثنا

---

(٧) فى النسخ «الظلم» .

(٨) سورة النساء(٤/٤٨،١١٦) .

(٣٤١) اسناده : صحيح .

السرى بن خزيمة ، حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبى ، حدثنا الأعمش ، حدثنا زيد بن وهب ، فذكره فى حديث طويل .

رواه البخارى فى الصحيح[9] عن عمر بن حفص .

☆ عمر بن حفص بن غياث ، الكوفى(م٢٢٢هـ)

ثقة ، ربما وهم . من العاشرة (خ،م،د،س،ت) .

☆ وابوه حفص بن غياث بن طلق ، ابوعمر ، الكوفى (م١٩٤هـ)

ثقة فقيه ، تغيّر حفظه قليلا فى الآخر . من الثامنة (ع) .

(٩) فى الاستئذان (١٣٧/٧)

كما اخرجه فى الاستقراض(٨٢/٣) من طريق ابىشهاب ، وفى الرقاق(١٧٧/٧) من طريق ابىالاحوص كلاهما عن الاعمش به .

واخرجه مسلم فى الزكاة عن يحي بن يحي وابىبكر بن ابىشيبة وابن نمير وابىكريب كلهم عن ابىمعاوية عن الاعمش به(٦٨٧/١) .

كما اخرجه هو(٦٨٨/١) والبخارى فى الرقاق(١٧٦/٧) عن قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبدالعزيز بن رفيع عن زيد بن وهب به ، ومن طريق جرير عن عبدالعزيز اخرجه المولف فى «البعث والنشور»(٦٧رقم٢٤) .

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(ص٦٠) والترمذى فى الايمان(٢٧/٥رقم٢٦٤٤) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم١١٢١-١١٢٢) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٢٢١/١-٢٢٢رقم٨٣-٨٤) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٣٤٥) والمولف فى «الاسماء والصفات»(١٣٤) وفى «البعث»(٦٧-٦٨رقم٢٥) من طريق شعبة عن حبيب بن ابىثابت والاعمش وعبدالعزيز بن رفيع عن زيد بن وهب به .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(١١١٩) واحمد فى «مسنده»(١٥٢/٥) وابن منده فى «الايمان»(٢٢٢/١) والمؤلف فى «البعث»(٦٨رقم٢٦) من وجوه اخرى عن الاعمش به .

واخرجه البخارى فى بدء الخلق(٨١/٤) من طريق شعبة عن حبيب بن ابىثابت به . وكذا ابن خزيمة فى «التوحيد»(٣٤٤) .

واخرجه البخارى فى «الادب المفرد»(٢٠٨رقم٨٠٣) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(١١٢٣) من طريق حماد عن زيد بن وهب به . =

واخرجه مسلم من أوجه أحدها عن الأعمش .

قال البيهقي رحمه‌الله رواه ابوالأسود الديلي عن أبي‌ذرّ عن النبي ﷺ قال :

« مامن عبدٍ قال لااله الاّالله ثمّ مات على ذلك الاّ دخل الجنّة » قال قلتُ وإنْ زَنى وإنْ سرَق قال : « وإنْ زنى وإنْ سرق على رغم أنف أبي‌ذرّ » .

وقداخرجاه[10] في الصحيح وله شواهد[11] عن ابي الدرداء عن النبي ﷺ ، ثم عن عثمان بن عفان ، وعبدالله بن مسعود ، وعبادة بن الصامت ، وجابر بن عبدالله ، وغيرهم عن النبي ﷺ وليس بين هذه الاحاديث وبين حديث ابي‌هريرة وأبي‌سعيد منافاة .

= واخرجه المؤلف في «سننه»(١٩٠/١٠) من طريق حبيب بن ابي‌ثابت وسليمان الاعمش وعبدالعزيز بن رفيع كلهم عن زيد بن وهب به .

واخرجه ابونعيم في «الحلية»(١٧٢/٧) من طرق آخر عن زيد بن وهب به .

وروى من حديث المعرور بن سويد عن ابي‌ذر .

اخرجه البخاري في الجنائز(٦٩/٢) وفي التوحيد(١٩٦/٨) ومسلم في الايمان(٩٤/١) واحمد في «مسنده»(١٥٩/٥-١٦١) وابن خزيمة في التوحيد(٣٤٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(١١١٦-١١١٧) وابن منده في «كتاب الايمان»(٢١٩/١-٢٢١رقم٧٨-٨٢) والمؤلف في «البعث والنشور»(٦٧/رقم٢٣) .

(١٠) اخرجه البخاري في اللباس(٤٣/٧) ومسلم في الايمان(٩٥/١)

كما اخرجه احمد في «مسنده»(١٦٦/٥) وابن منده في «كتاب الايمان»(٢٢٤/١رقم٨٧) والمؤلف في «البعث»(٧٠رقم٣٠) .

(١١) اما حديث ابي الدرداء فأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»(١١٢٤-١١٢٧) من طرق عنه . واخرجه احمد(٤٤٢/٦) وابن حبان(١٠-موارد) وابن خزيمة في «التوخيد»(٣٤٥) والمؤلف في «البعث»(٧٠رقم٢٩) . =

وقـديكون دخولـه الجنّـة بعـد الاقتصـاص،والاقتصـاص قـديكـون بالتعذيب على مَاطُرح عليه من سيئات خصمه وحبـط من اجر.حسنـاتـه فيبقى مرتهنًا بسيئاته وسيئات خصمـه وقـديثيبالله تعـالى المظلوم ويعفو عن الظـالم انْ صحّ الخبر الوارد بـه . (امّـا)[١٢]التعزير بـالنفس فمالايرضاه عـاقل ، ومن لايصبر على وجع سِنّ وحُمَّى يوم فحقيـقٌ أنيحترز من أمر يُعَرّضـه لِعَـذَابٍ وجيـعٍ وَعِقَـابٍ أَلِيمٍ ، لايعلم شـدّتــه ولانهـايتــه الاّالله عزوجل ، وقـدجـاء فى حـديث[١٣]أبىظلال عن أنس بن مـالـك عن النبى ﷺ **« أنّ عبدًا فى جهنم يُنادى الف سنة ياحنَّانُ يـامنَّـانُ حتّى يـأمر بـه جبريل عليـه السـلام فيخرجـه منهـا » نعـوذ بـالله من عـذابالله عزّوجلّ .**

٣٤٢ ـــ اخبرنا ابوسعيـد بن ابىعمرو ، اخبرنـا ابوعبـدالله الصفّـار ، حـدثنـا ابوبكر بن ابىالدنيا ، حدثنا محمد بن حسّان الأزرق ، حدثنـا عبـدالرحمن

= وحديث عثمان بن عفان مرّت الاشـارة اليـه فى التعليق على الحـديث (٧) يضـاف فى تخريجه : المؤلف فى «البعث»(٧١رقم٣١) .

وحيث عبدالله بن مسعود اخرجه احمد(٤٢٥/١) واخرجـه البخـارى فى الجنـائز(٦٩/٢) ومسلم فى الايمان(٩٤/١) وابن منـده فى «كتـاب الايمـان»(٢١٢/١ـ٢١٥) وابن خزيمـة فى «التوحيد»(٣٥٩ـ٣٦٠) .

وحـديث عبـادة بن الصـامت راجع تخريجـه فى التعليق على الحـديث(٧) ويزاد فيـه اخرجه البخارى فى الانبياء نحوه(١٣٩/٤) والمؤلف فى «البعث»(ص٦٥ـ٦٦) .

وحديث جابر بن عبدالله اخرجه مسلم(٩٤/١) وسياتى برقم(٣٥٩) .

(١٢) زيادة يقتضيها السياق .

(١٣) راجع الحديث(٣١٥)

(٣٤٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن حسان بن فيروز الشيبانى الازرق ، ابوجعفر البغدادى (م٢٥٧هـ) ثقة . من العاشرة(ق) .

ابن مهدى ، قال كان حزم بن أبى حزم يقول :

(اللّهُمّ مَنْ ظَلَمنَاهُ بِمظلِمَة فأثِبْهُ من مظلمتنا ، وَاغْفِرْهَا لَنَا وَمَنْ ظَلَمَنَا فأثِبْنَا مِنْ مَظْلِمَتِه واغْفِرْهَا لَه) .

٣٤٣ ـ قال وحدثنا ابوبكر حدثنى رجل من عبد القيس من اهل البصرة قال كانت رابعة العابدة تقول :

(اللّهُمّ وهبتُ لك من ظَلَمنى فاسْتَوهِبْنى مّمن ظَلَمْتُ) .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

☆ حزم بن ابى حزم القُطعى ، ابوعبدالله البصرى(م١٧٥هـ)

من رواة الحديث . ثقة . اخرج له البخارى حديثا واحدا .

راجع ترجمته فى «تهذيب الكمال»(٥/٥٨٨) ، «وتهذيب التهذيب»(٢/٢٤٢)

وفى ,ن، والمطبوعة «جرير بن ابى حزم» .

(٣٤٣) اسناده : فيه جهالة .

☆ رابعة العدويه ، من العابدات الصالحات ، من اعيان عصرها ،

فضلها مشهور توفيت سنة١٣٥هـ .

ترجمتها فى «تاريخ بغداد»(٢/٤٠) ، «وفيات الاعيان»(٢/٢٨٥ـ٢٨٧) ، «شذرات»(١/١٩٣) ، «طبقات الاولياء» لابن الملقن(٤٠٨) .

وقولها هذا ذكره ابن خلكان(٢/٢٨٦) .

فصـــل
« فى كيفية انتهاء الحياة الأولى وابتداء الحياة الأخرى وصفة يوم القيامة »

قال البيهقى رحمه‌الله[1] اما انتهاء الحياة الأولى فانّ لها مقدمـاتٍ تسمّى أشراط الساعة وهى أعلامها : منها خروج الدجال ، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام ، وقتله الدجّال .

ومنها خروج ياجوج وماجوج .

ومنها خروج دابّة الأرض .

ومنها طلوع الشمس من مغربها فهذه هى الآيات العظام .

وأمّا ماتقدم هذه من قبض العلم ، وغلبة الجهل ، واستعلاء اهله وبيع الحكم ، وظهور المعازف ، واستفاضة شرب الخمر ، واكتفاء النساء بالنساء ، والرجال بالرجال ، واطالة البنيان ، وامارة الصبيان ، ولعن آخر هذه الأمّة أولها ، وكثرة الهرج ، وغير ذلك فانها أسباب حادثة ، ورواية الأخبار المنذرة بها بعد ماصار الخبر عيانا تكلّف وقدرويناها مع ماورد

---

(١) راجع «المنهاج» للحليمى(١/٤٢١-٤٦٠) .

فى الأعلام العظام فى كتاب «البعث والنشور»[٢] فأغنى عن إعادتها ههنا وبالله التوفيق .

وإذا انقضت الأشراط وجاء الوقت الذى يريدالله عزوجل اماتة الأحياء من سكّان السموات والبحار والأرضين ، أمَرَ اسرافيل عليه السلام وهو أحد حملة العرش فى قول بعض أهل العلم وصاحب اللوح المحفوظ فينفخ فى الصور وهو القرن .

٣٤٤ ـــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى ، حدثنا ابوبكر محمد بن مهرويه الرازى ، حدثنا عمرو بن تميم ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان الثورى ، عن سليمان التيمى ، عن أسلم العجلى ، عن بشر بن شغاف ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سئل النبي ﷺ عن الصور قال :

(قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه) .

---

(٢) لايوجد بيان أشراط الساعة فى النسخة المطبوعة من الكتاب .

(٣٤٤) اسناده : فيه من لم اعرفهم .

☆ ابوبكر محمد بن مهرويه الرازى . لم أجده .

☆ عمرو بن تميم . لم اجد له ترجمة .

☆ اسلم العجلى ـ بصرى . ثقة . من الرابعة(د.ت.س)

والحديث اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(٥٥٨رقم١٥٩٩) وابوداود(١٠٧/٥رقم٤٧٤٢) والترمذى(٦٢٠/٤رقم٢٤٣٠، ٣٧٣/٥رقم٣٢٤٤) والنسائى فى «الكبرى»(تحفة الاشراف٢٨٢/٦) واحمد(١٦٢/٢، ١٩٢) والدارمى(٧٢٠) وابن حبان(٢٥٧٠) والحاكم(٤٣٦/٢،٥٠٦، ٥٦٠/٤) وابونعيم فى «الحلية»(٢٤٣/٧) من طريق سليمان التيمى عن اسلم به .

وذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٢٩٧/٣) ونسبه ايضا الى عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه ، والبيهقى فى «البعث والنشور» وراجع «الصحيحة»(١٠٨٠) .

٣٤٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالفضل بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال سمعت رجلا قال لعبدالله بن عمرو انك تقول الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال لقدهممتُ الا احدّثكم بشيء ، انما قلت انكم تَرَوْنَ بعد قليل أمرًا عظيما ، فكان حريق البيت . فقال شعبة هذا أو نحوه قال عبدالله بن عمرو قال رسول‌الله ﷺ :

« يَخْرجُ الدجّال فى أمّتى فيمكث فيهم أربعين لاندرى اربعين يوما أو اربعين شهرًا أو أربعين عاما . فيبعثُ‌الله عزوجل عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفى فيطلبه فيُهلكه ، ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوةٌ . ثم يرسل‌الله عزوجل ريحاً باردًا مِنْ قِبَل الشام ، فلايبقى احدٌ فى قلبه مثقالُ ذرّة من الايمان الاّ قبضَتْه ، حتى لو أنّ أحدكم (دخل)[٣] فى كَبِدِ جبَلٍ لدخلَتْ عليه(حتى

---

(٣٤٥) اسناده : حسن .

☆ ابوالفضل بن ابراهيم = محمد بن ابراهيم المزكى النيسابورى . مرّ .

☆ محمد بن جعفر المدنى ، البصرى المعروف بغُنْدر(م١٩٤هـ)

ثقة صحيح الكتاب الاّ ان فيه غفلة . من التاسعة(ع) .

☆ النعمان بن سالم الطائفى

ثقة . من الرابعة (مـ٤) .

☆ يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفى

اخو نافع . مقبول . من الثالثة (م،د،س)

(٣) زيادة من مسلم .

تقبضــه)[٤] قــال سمعتهــا من رســول‌الله ﷺ « ويبقى شرار النــاس فى خفــة الطير ، واحــلام السّبــاع ، لا يعرفــون معروفــا ولا ينكرون منكرا فيتمثــل لهم الشيطـــان فيقــول ألا تستجيبون[٥] فيـأمرهم بـالأوثـان فيعبـدونهـا ، وهم فى ذلـك دارّة أرزاقهم ، حَسَنٌ عيشهُم ثمّ يُنْفَـخ فى الصـور فـلا يسمعُـه أحـدٌ الاّ أصغى ليتًـا ـورفـع نـدار احـدى منكبيـهـ واوّل مَنْ يسمعــه رجـل يلُـوط حـوضَـه فيَصْعَـق ، ثم لا يبقى احـد الاّ صَعِـقَ ، ثم يرسـلُ‌الله أو يُنزل‌الله مطرا كأنّــه الطّــلُّ أو الظّــلُّـ النعمان الشاكـ فتنبت منه اجسادُ النــاس ثم يُنفخ فيـه أخرى فـاذاهم قيـام ينظرون ثم يُقـال يـاأيّهـا النــاس هلُمّـوا الى ربكم عـزوجـل ، وقِفُـوْهم انهم مسئـولـون ثم يقـال أخرجـوا بَعْثَ النـار ، فيقـال كم ؟ فيقـال من كلّ ألف تسـعُ مــائـة وتسعـة وتسعون » .

قال محمد بن جعفر وحدثنى شعبة بهذا الحديث مرّاتٍ وعرضته عليه .

رواه مسلم فى الصحيح[٦] عن محمد بن بشار .

---

(٤) زيادة من مسلم

(٥) وفى رواية مسلم بعده «فيقولون ماذا تأمرنا؟»

(٦) فى الفتن واشراط الساعة(٣/٢٢٦٠) ولم يسق لفظه بل احاله على حديث عبيدالله بن معاذ العنبرى عن ابيه عن شعبة(٣/٢٢٥٧ـ٢٢٥٩) واخرجه احمد(٢/١٦٦) عن محمد بن جعفر به

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٤/٥٥٠ـ٥٥١) من وجه اخر عن محمد بن بشار ومن طريق عثمان بن عمر عن ابيه عن شعبة(٤/٥٤٣ـ٥٤٤)

وقال الالبانى صحيح «صحيح الجامع الصغير»(رقم٧٩٠٣)

قال البيهقى رحمه‌الله ولم‌يذكر عبدالله بن عمرو فى هذا الحديث سائر الاعلام من خروج ياجوج وماجوج (والدابة وطلوع الشمس من مغربها، وقدذكر غيره خروج ياجوج وماجوج)[٧] بعد نزول عيسى بن مريم وارسال‌الله عليهم النغف وموتهم فى قيام الساعة بعد ذلك . وذكر هو[٨] عن النبي ﷺ انّ اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها أو حروج الدابة على الناس ضحىً فأيها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أترها وقال مِن قِبَل نفسه : فأظن أوّلها خروجا طلوع الشمس مغربها . وانما قال ذلك عبدالله بن عمرو حين أخبر بقول[٩] مروان بن الحكم انّ أول الآيات خروجا الدجّال فاذا كان حديث عبدالله صحيحا فهو أولى من غيره . وهو صحيح لاشكَّ فيه لصحة اسناده ، والله اعلم . ولاشكّ فى كون هذه الآيات قبل النفخ فى الصور تَقَدَّمَ بعضُها أو تأخّر وكلما هو آتٍ قريبٌ .

٣٤٦ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ، حدثنا أبوعمرو سعيد بن حفص حال

---

(٧) مابين الحاصرتين سقط من ,ن،

(٨) احرحه مسلم(٣/٢٢٦٠) .

(٩) راجع مسلم و«شرح السنة» للبغوى(١٥/٩٣)

(٣٤٦) اسناده : حسن

☆ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، ابوبكر ، الفريابى القاضى(م٣٠١هـ)

الامام الحافظ الثبت ، كان من اوعية العلم ومن اهل المعرفة والفهم ، طوّف شرق وغربا ، ولقى الاعلام ، وصنّف التصانيف النافعة .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٧/١٩٩ـ٢٠٢) ، «الانساب»(١٠/٢٠٦) . «التذكرة»(٢/٦٩٢ـ٦٩٤) ، «السير»(١٤/٩٦ـ١١١) ، «شذرات»(٢/٢٣٥)

☆ سعيد بن حفص بن عمرو بن نفيل ، ابوعمرو الحرانى(م٢٣٧هـ)

صدوق ، تغير فى اخر عمره . من العاشرة (س) .

النفيلى ، حــدثنــا مــوسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن أبىصــالــح عن أبىسعيد[١٠] وعن عمران يعنى البارقى عن عطية عن أبىسعيد الخـدرى قـال قال رسول‌الله ﷺ :

☆ موسى بن اعين الجزرى ، ثقة من رجال الصحيحن وقدمرّ .

وفى المطبوعة «يونس بن غير» بدله .

☆ عمران البارقى

مقبول . من السابعة (د)

صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا . من الثالثة (بخ،د،ت،ق) .

(١٠) فى النسخ «عن ابىهريرة» والحديث من مسند ابى سعيد .

حديث الاعمش عن ابىصالح اخرجه ابو يعلى فى «مسنده»(٣٣٩/٢رقم١٠٨٤) وابن حبان(٢٥٦٩) والحاكم(٥٥٩/٤) وسند ابى يعلى وابن حبان صحيح على شرط الشيخين .

وحديث الاعمش عن عطية عن ابىسعيد اخرجه احمد(٧٣/٣) وابونعيم فى «الحلية»(١٣٠/٧) والبغوى فى «شرح السنة»(١٠٣/١٥) .

وروى من طرق اخرى عن عطية عن ابىسعيد .

اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(ص٥٥٧) والحميدى فى «مسنده»(٣٣٢/٢) والترمذى فى صفة القيامة(٦٢٠/٤رقم٢٤٣١) وفى التفسير(٢٧٢/٥رقم٣٢٤٣) واحمد(٧٣،٧/٣) وابونعيم فى «الحلية»(١٠٥/٥، ٣١٢/٧) والبغوى فى «شرح السنة»(١٠٢/١٥) والطبرانى فى «الصغير»(٢٤/١) وابو يعلى فى «مسنده»(٣٤٠/٢رقم١٠٨٤) .

وروى عن ابن عباس .

اخرجه ابن ابىشيبة فى «المصنف»(٣٥٢/١٠) واحمد فى «المسند»(٣٢٦/١) والطبرانى فى «الكبير»(١٢٨/١٢رقم١٢٦٧٠) والحاكم(٥٥٩/٤) وابن جرير(١٥٠/٢٩-١٥١) .

وروى مثله عن زيد بن ارقم .

اخرجه احمد(٣٧٤/٤) وابن عدى فى «كامله»(٨٩٠/٣) وسنده ضعيف .

وعن جابر اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(١٨٩/٣) وسنده حسن . =

« كيف أنعمُ وصاحبُ القرن قدالتقمَه وأصغَى سمعَه وحَنا جَبِيْنَه ينتظرُ مَتى يؤمرُ فيَنْفُخُ » قالوا يارسول‌الله كيف نقول قال : « قُولُوا حَسْبُنَا‌اللهُ ونعمَ الوَكِيلُ على‌الله تَوَكَّلْنا » .

اخبرنا ابومحمد[11] عبدالرحمن بن محمد بن بالويه المزكى ، اخبرنا ابوالوليد الفقيه ، حدثنا ابراهيم بن على ، حدثنا يحي بن يحي ، حدثنا موسى بن أعين فذكر حديث أبي‌صالح بمعناه .

قال البيهقى رحمه‌الله فاذا نُفِخَ فِيْ الصُّور فَصَعِقَ من فى السموات ومن فى الارض كما قال الله عزوجل :

﴿ وَنُفِخَ فِيْ الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِيْ السَّموَاتِ وَمَنْ فِيْ الاَرْضِ الاّ مَنْ شَاءَالله ﴾[12]

واختلفوا فى هذا الإستثناء فروى[13] عن جابر بن عبدالله أنّه قال : موسى فيمن استثنى الله قدصعق مرّة وهذا لما فى الحديث الثابت[14] عن

= وعن انس احرجه الخطيب فى «تاريخه»(١٥٣/٥) والضياء فى المختارة . وسنده صحيح .

وعن البراء اخرجه الخطيب(٣٩/١١) بسند صعيف .

وراجع «الصحيحة»(١٠٧٩) .

(١١) ابومحمد عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه ، النيسابورى المزكى(م٤١٠هـ)
كان من وجوه البلد ، وكان صادقا امينا .
راجع «الانساب»(٦٢/٢) ، «السير»(٢٤٠/١٧) . «شذرات»(١٩٠/٣ـ١٩١) .

(١٢) سورة الزمر(٦٨/٣٩).

(١٣) لم‌اجد من حرّجه .

(١٤) احرجه البحارى فى الانبياء(١٣١/٤ـ١٣٢) وفى الخصومات(٨٨/٣) وفى التفسير(١٩٦/٥) وفى الرقاق(١٩٣/٧)

أبي‌هريرة في المسلم الذي لطم اليهودي حين قال والذي اصطفى موسى على البشر فقال النبي ﷺ : « **لاتُفَضِّلُوا بين أنبياء الله فانّه يُنْفَخ في الصُّور ، فيَصْعق من في السموات ومن في الارض الاّ من شاء الله ، ثمّ يُنْفخ فيه أخرى فأكون أوّل من بُعث أو في أوّل مَن بُعِثَ فاذا موسى آخذٌ بالعرش فلاأدري أحُوسب بصعقة يوم الطور أم بعثه قبلي** ». وهذا حديث صحيح .

قال البيهقي رحمه‌الله ووجهه عندي أنّ نبيَّنا ﷺ أخبر عن رؤية جماعة من الأنبياء ليلة المعراج ، وانّما يصحُّ ذلك على تقدير انّ‌الله تعالى ردّ اليهم أرواحهم فهم احياء عند ربهم ، فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى صعقوا فيمن صعق ثم لايكون ذلك موتا في جميع معانيه الاّ في ذهاب الاستشعار فان كان موسى فيمن استثنى‌الله عزوجل بقوله : ﴿ **الاّ مَنْ شَاءَ** ﴾ فانه لايذهب استشعاره في تلك الحالة والله اعلم .

وروينا[15] عن سعيد بن جبير أنّه قال هم الشهداء ثنية‌الله عزوجل مقلّدي السيوف حول العرش .

= ومسلم في الفضائل(١٨٤٣/٢) ، وابوداود في «السنة»(٥٣/٥رقم٤٦٧١) والترمذي في التفسير(٣٧٣/٥رقم٣٢٤٥) واحمد في «مسنده»(٢٦٤/٢) وابن جرير في «تفسيره»(٣١/٢٤) والطحاوي في «مشكل الآثار»(٤٥٢/١) والبغوي في «شرح السنة»(١٠٦/١٥) .

واخرجه النسائي في «الكبرى»(تحفة الاشراف١٠/٢١١-٢١٧) .

(١٥) واخرجه ابن جرير في «تفسيره»(٣٠/٢٤) .

ونسبه السيوطي في «الدر المنثور»(٢٥٠/٧) ايضا الى سعيد بن منصور وهناد ، وعبد ابن حميد وابن المنذر .

وروى عن ابي‌هريرة مثله .

وروى فيه حديث مرفوع عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابى هريرة[16] عن النبى ﷺ أنه سأل جبريل عن هذه الآية وقال : « ومن الذين[17] لم يشأ الله عزّوجلّ أنْ يصعقوا ؟» قال هم شهداء الله عزوجل وهذا لأنّ الله عزوجل أخبر فى كتابه : انّهم ﴿ أحْيَاء عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُون ﴾[18] فلا يموتون فى النفخة الأولى فيمن يموت من الأحياء والله اعلم .

وروينا عن زيد بن اسلم[19] انه قال :

(الذين استثنى الله عزوجل اثنا عشر جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية) .

وذهب الحليمى[20] رحمه الله الى اختيار قول من قال انّ الاستثناء لأجل الشهداء ، ورواه عن ابن عباس ، وحمل قول النبى ﷺ فى موسى عليه السلام على انّه لم يدر[21] أبُعث قبل غيره من الانبياء عليهم السلام

---

(١٦) اخرجه الحاكم(٢/٢٥٣) وصححه ووافقه الذهبى ، وذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٧/٢٤٩) ونسبه ايضا الى ابى يعلى والدارقطنى فى الافراد . وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى «البعث» .

وذهب ابن جرير الطبرى الى ان الشهداء يستثنون من الفزع وليس من الصعقة التى هى الموت لانهم وان كانوا احياء فقد ذاقوا الموت . وروى فى ذلك حديثا مرفوعا عن ابى هريرة .

راجع تفسيره(٢٠/١٩، ٢٤/٣٠) .

(١٧) فى ,ن، والمطبوعة «من الذى» .

(١٨) سورة آل عمران(٣/١٦٩) .

(١٩) واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٢٤/٣٠) مرفوعا عن ابى هريرة ورجّحه .

(٢٠) راجع «المنهاج»(١/٤٣١-٤٣٣) .

(٢١) كذا فى الاصل . وفى ,ن، والمطبوعة «لم يرد» .

تخصيصا له عليه السلام كما فضل فى الدنيا بالتكليم ، أو قُدّم بعثه على بعث غيره من الانبياء عليهم السلام بقدر صعقته عند ماتجلّى ربّه للجبل الى ان أفاق ليكون هذا جزاء له بها ، وليس فيه أن يموت عند النفخة الأولى .

وضَعَّف قول من زعم الاستثناء لأجل الملائكة الذين سمّاهم لأنّهم ليسوا من سكان الأرض لأنّ العرش فوق السموات[٢٢] كلها وجبريل وميكائيل من الصافين المسبّحين حول العرش فلم يدخلوا فى الآية .

وكذلك لايدخل فيها الولدان والحور لأنّ الجنّة فوق السموات ، والآية فى سكان السموات والأرض ؛ ثم قدورد فى بعض الآثار : يُميتُ حملةَ العرش ، ويُميتُ جبريل وميكائيل ومَلَك المَوت ، ثم ينادى لِمَن الملكُ اليومَ ، فلم يجبه أحد فيقول هو : لله الواحد القهّار .

وقدروى فيه حديث مرفوع فى اسناده ضعف وقدذكرناه فى كتاب «البعث والنشور»[٢٣]

---

(٢٢) فى النسخ «فى فوق السماوات» .

(٢٣) فى آخر الكتاب (ص٣٣٦-٣٤٤رقم٦٠٩) .

وهو حديث طويل ساقه السيوطى فى «الدر المنثور»(٧/٢٥٦-٢٦٢) وقال اخرجه عبد ابن حميد وعلى بن معبد فى كتاب الطاعة والعصيان ، وابو يعلى ، وابوالحسن القطان فى المطولات وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ابى‌حاتم ، والطبرانى ، وابوموسى المدينى كلاهما فى المطولات ، وابوالشيخ فى العظمة . والبيهقى فى «البعث والنشور» عن ابى‌هريرة .

راجع الاحاديث الطوال للطبرانى ، تحقيق الاستاذ حمدى عبدالمجيد السلفى فى آخر «المعجم الكبير»(٢٥/٢٦٦-٢٧٧) .

وانظر ماقاله الاستاذ السلفى فى التعليق عليه . وراجع «نهاية البداية» لابن كثير(٢/٢٢٣-٢٢٤) ، و«شرح العقيدة الطحاوية» تحقيق الالبانى (ص٢٥٦) .

وأمّا الجنّة ومافيها من الحيوان فانّها خلقت للبقاء لاللفناء ، وهى دار لذّة وسرور ولم يأتنا خبر بموت من فيها .

فان قيل : قدقال الله عزوجل :

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾[٢٤]

﴿ كُلُّ شَيء هَالِكٌ اِلاّ وَجْهَه ﴾[٢٥]

قال الحليمى[٢٦] رحمه الله : يحتمل أن يكون معناه مَامِنْ شيء الاّ وهو قابل للهلاك ، فيَهْلك انْ اراد الله به ذلك الاّ وَجْهه ، أى الاّ هو فانّه تعالى جدّه قديم ، والقديم لايجوز عليه الفناء ، وماعداه مُحدث والمحدث لايبقى الاّ قدر مايُبْقيه مُحْدِثه فاذا حبس البقاء عنه فَنِىَ . ولم يبلغنا فى خبرٍ أنه يُهلك العرش ويُفْنيه فلتكن الجنة مثله والله اعلم .

قال البيهقى رحمه الله وروينا[٢٧] عن سفيان الثورى انّه قال فى تفسير هذه الآية كلّ شيء هالكٌ[٢٨] الاّ ماريد به وَجْهه .

وفى رواية الاّ مابتُغِى به وجهُه من الاعمال الصالحة .

---

(٢٤) سورة آل عمران(١٨٥/٣) .

(٢٥) سورة القصص(٨٨/٢٨) .

(٢٦) راجع «المنهاج»(٤٣٣/١) .

(٢٧) ذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٤٤٧/٦) برواية المؤلف وهو فى «تفسير الثورى(ص١٩٤) .

وروى مثله عن ابن عباس ومجاهد .

(٢٨) فى .ن، «فهالك»

فاذا مات الأحياء كلهم وجاء وقت النفخة الأخرى فقد جاء فى حديث الصور وهو حديث روى عن محمد بن كعب عن رجلٍ عن ابى‌هريرة عن النبي ﷺ وفى اسناده مقال فذكر قصة فى النفخة الاولى ومابعدها وذكر موت جبريل وميكائيل ثم موت حملة العرش وموت اسرافيل ثم موت ملك الموت ، ثم ينزل ماء من تحت العرش كمنى الرجال ثم يامر السماء أنْ تمطر أربعين يوما ، ويأمر الأجساد أنْتنبت كنبات الطراثيث[٢٩] أو كنبات البقل ، حتى اذا تكاملت أجسادهم قال‌الله تعالى لِيَحْيَ حملة العرش فَيَحْيَون ثم يقول لِيَحْيَ جبريل وميكائيل أظنّه وذكر معهما غيرهما ، فيحيون فيأمرالله عزوجل اسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ، ثم يدعوالله بالأرواح فيُؤتى بها ، تتوهَّج أرواح المؤمنين نورا والأخرى ظلمة فيُلقيها فى الصور ثم يأمرالله اسرافيل أنْ يَنْفُخَ فيه نفخة البعث فتخرجِ الأرواح كأنها النحل ، قدملأتْ مابين السماء والأَرض ، فيقول‌الله وعزَّتى وجلالى ليرجعَنَّ كُلٌّ روح الى جسده ، فتدخل الأَرواح فى الخياشيم ثم تمشى فى الأجساد مشى السّمّ فى اللديغ ثمّ تنشقّ الأرض عنهم سراعا .

٣٤٧ ــ وهذا فيما قرئ اسناده على الاستاذ[٣٠]أبى اسحاق الاسفراييني وانا

---

(٢٩) الطراثيث : جمع طُرثوث ، وهو نبت ينبسط على وجه الارض .

(٣٤٧) اسناده : ضعيف .

وقدذكر المؤلف هذا السند فى «البعث والنشور» كما ذكر سندا آخر من طريقين الى مكى بن ابراهيم حدثنا اسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن ابى زياد عن رجل من الانصار عن محمد بن كعب القرظى عن ابى‌هريرة .

وقال : رواه اسحاق عن عبدة بن سليمان عن اسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد ابن ابى‌زياد عن رجل من الانصار عن محمد بن كعب القرظى عن رجل من الانصار عن ابى‌هريرة(٣٣٦) .

(٣٠) فى النسخ «استاذ» بدون الالف واللام .

To: www.al-mostafa.com

اسمع انّ ابابكر محمد بن عبدالله الشافعى أخبرهم : حدثنا ابوقلابة الرقاشى ، حدثنا ابوعاصم ، حدثنا اسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد ابن ابى زياد ، عن محمد بن كعب القرظى عن رجل من الأنصار ، عن ابىهريرة عن النبي ﷺ .

وروينا فى حديث آخر باسناد ضعيف عن ابن عباس فى صفة القيامة فذكر فيه صفة الصور وعظَمه وعظم اسرافيل ثم قال :

فاذا بلغ الوقت الذى يريدالله أمرَ اسرافيل فينفخ فى الصور النَفخة الأولى ، فتهبط النفخة من الصّور الى السموات فيصعق سكّان السموات بحذافيرها ، ثمّ تَهْبِطُ النفخةُ الى الأرض ،فيَصْعَق سكّان الأرض بحذافيرها ، وجميع عالم الله وبريَّتُه فيهنّ من الجنّ والإنس والهوام والأنعام . قال وفى الصّور من الكوى عدد من يذوق الموت من جميع الخلائق فاذا صعقوا جميعًا ، يقول الله عزوجل ياإسرافيلُ مَنْ بقى ؟

☆ ابوقلابة الرقاشى = عبدالملك بن محمد . صدوق كثير الخطأ .

☆ ابوعاصم = الضحاك بن مخلد . ثقة ثبت (ع) .

☆ اسماعيل بن رافع بن عويمر الانصارى ، المدنى ، ابورافع

ضعيف الحفظ . من السابعة (غ،ت،ق) .

قال الذهبي فى «الميزان»(٢٢٧/١): ضعفه احمد ويحي وجماعة . وقال الدارقطنى وغيره : متروك الحديث . وقال ابن عدى : أحاديثه كلها مما فيه نظر .

راجع «الكامل»(٢٧٧/١ـ٢٧٩) .

☆ ومحمد بن يزيد بن ابى زياد . قال الذهبي : مجهول ، وقال البخارى : محمد بن يزيد ابن ابىزياد . روى عنه اسماعيل بن رافع حديث الصور ولميصح .

راجع «الميزان»(٦٧/٤) .

وفى الاصل «عن محمد بن يحي عن يزيد بن ابىزياد» وفى ،ن، والمطبوعة «عن محمد بن يعنى ابن يزيد بن زياد» .

فيقول : بقى إسرافيل عبدك الضعيف . فيقول مُتْ ياإسرافيل ! فيَموتُ ، ثمّ يقول الجبارُ تعالى : لِمَنِ الملك اليومَ فَلاهميس ولاحسيس ، فلاناطق يتكلّم ، ولامجيب يفهم ، وقدماتَ حملةُ العرش واسرافيل وملكُ الموت وكلّ مخلوق فَيَرُدُّ الجبّار على نفسه﴿ **لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لاَظُلْمَ الْيَوْمَ اِنّالله سرِيْعُ الْحِسَابِ** ﴾[٣١] وذلك حين تمّت كلمة ربك صدقا وعدلاً لامبدّل لكلماته ﴿ **وهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْم** ﴾ فتمّ كلمته بانفاذ قضائه على أهل أرضه وسمائه لقوله تعالى﴿ **كُلّ شَيءٍ هَالِكٌ الاّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾[٣٢] .

فاما اسرافيل فيموت ويحى فى طَرفة عين وامّا حملة العرش فيَحْيَون فى أسرعَ من طرفة عين فيأمرالله تعالى اسرافيل بعد النفخة الأولى بأربعين وكذلك هو فى التوراة بين النفختين أربعون ، لايُدْرى ما هو . فاذا انقَضَت الأربعونِ نظرالله الى اهل السموات والى اهل الأرضين[٣٣] فيقول وعزّتى لأُعِيدنَّكُمَ كما بدأتُكم وَلأُحْيِيَنَّكُمْ كما أَمتُّكُمْ ، ثم يأمر اسرافيل فينفخ النفخة الثانية ، وقدجُمعت الأرواح كلها فى الصّور ، فاذا نُفخ ، خَرَجَ كلُّ روح من كوّة معلومة من كوى الصُّور ، فاذا الأرواح تَهَوّش[٣٤] بين السماء والأرض لها دَوىٌّ كدوىّ النّحل ، فينادى اسرافيل : ياأيَّتُها الجلودُ المتمزقةُ ! وَيَاأيَّتها الأعضاءُ الْمُتَهَشِّمَةُ ! وياأيَّتها العظامُ الباليةُ ! وياأيَّتُها الأجْساد الْمُتَفَرّقَة ! وياأيَّتها الأشعار المتمرّطة[٣٥] ! قوموا الى موقف الحساب والعرض الأكبر ، فيَدْخُل كلّ روح

---

(٣١) سورة غافر(١٦/٤٠) .

(٣٢) سورة القصص(٨٨/٢٨) .

(٣٣) وفى ،ن، «اهل الارض» .

(٣٤) اى تضطرب وتنتشر .

(٣٥) تمرّط الشعر : تساقط وتحات .

فى جسده قال وتمطر السماء طشًّا[٣٦] من تحت العرش على جميع الموتى ، فيحيون كما تَحيي الأرضُ الميتة بوابل السّماء ، فيبعثُ‌الله الاجساد التى كانت فى الدنيا من حيث كانت بعضها من بطون السباع ، وبعضها من حواصل الطير وحيتان البحور وبطون الأرض وظهورها ، فيدخل كلّ روح فى جسده فاذا هم قيام ينظرون ، فيبعث‌الله نارًا من المشارق ، فَتَحشُرُ النّاس الى المغارب الى ارضٍ تسمّى السّاهرة من وراء بيت المقدس أرض طاهرة لم‌يعمل عليها سيئة ولاخطيئة فذلك قوله :

﴿ فَاِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾[٣٧]

وقوله :

﴿ (ألا يَظُنُّ أُولئكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيْمٍ)[٣٨] يَومَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴾[٣٩]

﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ اَحَدًا ﴾[٤٠]

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلكافِرِيْنَ عَرضًا الَّذِيْنَ كَانَتْ ﴾[٤١] الآية .

---

(٣٦) الطشّ والطشاش من المطر : الرشاش ، وهو دون الوابل وفوق الرذاذ ، وفى النسخ «تمطر الدطشاء» .

(٣٧) سورة النازعات(١٣/٧٩) .

(٣٨) سقط مابين الحاصرتين من المطبوعة وفى الاصل بياض مقدار ثلاث كلمات ثم «ليوم الدين يوم يقوم الناس ...» .

(٣٩) سورة المطففين(٨٣/٤ ـ ٦)

(٤٠) سورة الكهف(٤٧/١٨) .

(٤١) ايضا(٩٩/١٨) .

٣٤٨ ــ وهذا فيما اخبرناه أبوعبدالله الحافظ ، اخبرنا أبوبكر محمد بن طلحة ابن منصور القطّان ، حدثنا ابراهيم بن الحرث البغدادى ، حدثنا ابوالحسن على بن قدامه النحوى ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، عن ميسرة بن عبدربّه ، عن عبدالكريم الجزرى ، قال حدثنى سعيد بن جبير أنّه سأل

---

(٣٤٨) اسناده : ضعيف جدا ، والخبر موضوع .

☆ ابوبكر محمد بن طلحة بن منصور القطان ، لم اجده .

☆ على بن قدامة ، الوكيل(م٢٢٩هـ) .

اشار ابن معين الى لين فيه بقوله : لم يكن البائس ممن يكذب .

وقال ابوحاتم : ليس بالقوى .

راجع «الميزان»(١٥١/٣) ، و«تاريخ بغداد»(٥٠/١٢) .

☆ مجاشع بن عمرو

قال ابن معين : قدرأيته ، احدُ الكذابين .

وقال العقيلى : حديثه منكر .

وقال الذهبي : مجاشع هو راوى كتاب الاهوال والقيامة ، وهو جزءان كله خبر واحد موضوع . «الميزان»(٤٣٦/٣) ، «لسان الميزان»(١٥/٥) .

☆ ميسرة بن عبدربّه الفارسى ثمّ البصرى .

قال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات ، ويضع الحديث وهو صاحب حديث فضائل القران الطويل .

وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابوحاتم : كان يفتعل الحديث .

وقال البخارى : يرمى بالكذب ـ راجع «الميزان»(٢٣٠/٤) ، و«لسان الميزان»(١٣٨/٦) ، و«كتاب المجروحين»(٣١٥/٢) .

☆ عبدالكريم بن مالك الجزرى(م١٢٧هـ) .

من العلماء الثقات فى زمن التابعين . =

ابن عباس عن القيامة ومافيها فحدّثه وذكر ماكتبناه فيه وهذا اسناد ضعيف بمرّة غير أنّا قدروينا فى الحديث الثابت عن الأعمش عن أبى‌صالح[42] عن أبى‌هريرة عن رسول‌الله ﷺ قال :

« بين النفختين أربعون ». قالوا ياأباهريرة : أربعون يومًا ؟ قال : أبَيْتُ . قالوا أربعون شهرًا ؟ قال : أبَيْتُ . قالوا : أربعون سنةً ؟ قال أبَيْتُ . قال ثمّ يُنْزِلُ الله عزوجل من السّماء ماءً فَيَنْبُتُوْنَ كما يَنْبُتُ البقل . قال وليس من الانسان شئى الاّ يَبْلَى الاّ عظمًا واحدًا وهو عجب الذّنب ومنه يُركّب[43] الخلق يوم القيامة)

٣٤٩ ـــ اخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، حدثنا أبوبكر بن اسحق ، حدثنا موسى ابن اسحق ، حدثنا عبدالله بن أبى‌شيبة ، حدثنا أبومعاوية ، عن الأعمش بهذا الحديث .

رواه مسلم فى الصحيح[44] عن أبى‌كريب عن أبى‌معاوية .

= قال ابن حبان : صدوق ، لكنه ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير ، فلايعجبنى الإحتجاج بماانفرد به ، وهو ممن استخير الله فيه .

قال الذهبى : قدقفز القنطرة ، واحتج به الشيخان ، وثبّته ابوزكريا .

راجع «المجروحين»(١٣٨/٢) ، و«الميزان»(٦٤٥/٢) .

وقال ابن حجر فى «التقريب» : ثقة من السادسة (ع) .

(٤٢) سقط من المطبوعة .

(٤٣) وفى ،ن، والمطبوعة «وفيه تركيب الخلق» .

(٤٤) فى الفتن(٢٢٧٠/٣) واخرج من طريق معمر عن همام عن أبى‌هريرة الجزء الاخير فقط وكذا اخرجه ابن ماجه فى «الزهد»(١٤٢٥/٢رقم٤٢٦٦) .

وأخرجه البخارى[٤٥] من وجه آخر عن الأعمش .

قال البيهقى رحمه‌الله وروينا عن أبى‌غالب[٤٦] عن أنس بن مالك مرفوعًا : « يبعث النّاس يوم القيامة والسماء تطِشُّ عليهم ».

وروينا باسناد صحيح[٤٧] عن عبدالله بن مسعود فى أشراط السّاعَةِ فى النّفخة الأُولى ثمّ فى ارسال الله ماء من تحت العرش منيًّا كمنىّ الرّجال ، حتّى تنبت جُسمانُهم ولُحمانُهم من ذلك الماء ، ثمّ قيام ملك الصّور ، ونفخه فيه مرّة أُخرى ، وانطلاق كُلّ نفس الى جسمها ودخولها فيه ثمّ قيامهم لربّ العالمين مايُؤكّد جميع مَاقُلْنَا وَاللّه اَعْلَمُ .

٣٥٠ ــ اخبرنا أبوعبدالرحمن بن محبوب ، اخبرنا الحسين بن محمد بن

---

(٤٥) فى التفسير(٣٤/٦) عن عمر بن حفص حدثنا أبى ، وايضا(٧٩/٦) عن محمد اخبرنا أبومعاوية كلاهما عن الأعمش .

ومن طريق البخارى اخرجه البغوى فى «شرح السنة»(١٠٤/١٥) واخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(٣١/٢٤) .

(٤٦) ابوغالب الباهلى مولاهم ، الخياط البصرى . اسمه نافع أو رافع .

ثقة . من الخامسة (د ت ق) .

وحديثه اخرجه احمد فى «المسند»(٢٦٧/٣) وفى «الزهد»(ص١٠٨) وابويعلى من طريق عبدالرحمن بن أبى‌الصهباء عن أبى‌غالب به . وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٣٣٤/١٠ـ٣٣٥) فيه عبدالرحمن بن أبى‌الصهباء اورده ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» ولم‌يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . وبقية رجاله ثقات .

قلت وذكر ابن حبان أباغالب فى «المجروحين»(٢٩/٣ـ٣٠) وقال : روى عنه عبدالرحمن بن أبى‌الصهباء ، منكر الحديث . ثم ذكر هذه الرواية .

(٤٧) رواه الحاكم فى «المستدرك»(٤٩٦/٤ـ٤٩٧) فى حديث طويل وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم‌يخرجاه . واقرّه الذهبى .

(٣٥٠)قدمرّ علينا هذا الاسناد من قبل ّن ولم‌اعرف كلّ رجاله . وهو ضعيف لاجل محمد بن مروان السدّى ، والكلبى .

هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿ وَيَقُوْلُوْنَ ﴾ يعْنى اهل مكّة ﴿ مَتَى هذا الوَعْدُ ﴾ يعنى يوم القيامة يقول الله عزوجل ﴿ مَايَنْظُرُوْنَ ﴾ كفّار قريش إذْ كَذَّبُوْا ﴿ الاّ صَيْحَةً وَاحِدةً ﴾ لاتثنى ﴿ تَاخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُوْنَ ﴾ يتكلّمون فى أسواقهم يتبايعون ﴿ فَلاَيَسْتَطِيْعُوْنَ ﴾ لايقدرون ﴿ تَوْصِيَةً ﴾ كلامًا ﴿ وَلاَ اِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ ﴾ فيحيرون[٤٨] الكلام اليهم ﴿ وَنُفِخَ فِيْ الصُّوْرِ ﴾ وهى النفخة الآخرة ﴿ فَاِذَا هُمْ مِنَ الاَجْدَاثِ ﴾ يعنى القبور ﴿ اِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُوْنَ ﴾ يخرجون من قبورهم ﴿ قَالُوْا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا ﴾[٤٩] يقول من منامنا[٥٠] يقول هذا بعضهم لبعض اذا خرجوا من القبور ، وظنّوا أنّهم كانوا نياما . وذلك أنّه يُرفع عنهم العذاب بين النفختين ، وبينها أربعون سنةً ، نسوا العذاب فقالت لهم الملائكة ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحمنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُون ﴾ يعنى وتصديق المرسلين البعث يقول الله عزوجل : ﴿ اِنْ كَانَتْ اِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾نفخة واحدة[٥١]، ﴿ فَاِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾[٥٢]الحساب .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدروينا عن أسامة بن زيد عن الزهرى ، عن انس بن مالك قال لمّا كان يوم احد مرّ رسول‌الله ﷺ بحمزة بن عبدالمطلب وقدجُدِّع ومُثِّل به فقال:"لولا أنْ تجد صفية تركته حتى يحشره‌الله من بطون الطير والسباع".

---

(٤٨) أحَارَ الكلام : ردّه .

(٤٩) كذا فى الاصل . وفى.ن، والمطبوعة بعده« هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون» .

(٥٠) فى ،ن، «من منا» .

(٥١) سقط هذا التفسير من ،ن، .

(٥٢) الآيات ٤٨ـ٥٣ من سورة يس(٣٦) .

٣٥١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا عبدالله بن الحسين القاضى ، حدثنا الحارث بن أبى‌اسامة ، حدثنا روح ، حدثنا أسامة فذكره .

قال البيهقى رحمه‌الله وروينا فى حديث مقسم عن ابن عباس[٥٣] غير انّه قال : « لولاجزع النساء لتركتُه يُحشر من حواصل الطير وبطون السباع ». وفى هذا دلالة على انّ ماأكله السبع او الطير او حوت الماء حشر بجمع الاجزاء التى اكلت منها امّا ماأكله الناس بعضهم من بعض وصار غذاءً له . فقد زعم الحليمى[٥٤] رحمه‌الله انّه لايُردّ الى اصله لكن صاحبه يُعَوّض منه . وقدفرق بينهما بأنّه قدانقلب من مكلّف الى مكلّف وردُّه يؤدى الى ادخال جزء من الكافر الجنة أو جزء من المؤمن النار ، وليس كذلك فى غير المكلف ، وانما هو فى معنى ماتأكله الأرض فيعاد وبسط الكلام فيه .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

---

(٣٥١) اسناده : حسن .

و فى .ن، «اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا عبدالله الحافظ» .

والحديث اخرجه الحاكم فى «المستدرك» عن أبى‌العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصغانى ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا اسامة فذكره(١٩٦/٣) وصححه .

واخرجه الترمذى فى الجنائز(٣٣٦/٣رقم١٠١٦) وكذا أبوداود(٤٩٩/٣-٥٠٠رقم٣١٣٦-٣١٣٧) واحمد(١٢٨/٣) وابن سعد(١٤/٣) والطحاوى فى «معانى الآثار»(٥٠٢/١) من طريق اسامة عن الزهرى به واخرجه ابن أبى‌شيبة فى «مصنفه»(٢٦٠/١٤) عن عبدالله بن موسى عن اسامة به ، وعنه أبويعلى فى «مسنده»(٢٦٤/٦-٢٦٥رقم٣٥٦٨) واخرجه المؤلف فى «السنن»(١٠/٤-١١) بنفس السند ومن وجه آخر عن اسامة به .

(٥٣) اخرجه المؤلف بسنده عن يزيد بن أبى‌زياد عن مقسم به فى «دلائل النبوة»(٢٨٧/٣) وفى «السنن»(١٢/٤) .

ويزيد بن أبى‌زياد ضعيف . وراجع «مجمع الزوائد»(١١٨/٦) .

(٥٤) راجع «المنهاج»(٤٣٥/١-٤٣٧) .

فصـــل[1]

واذا أحي الله تبارك وتعالى النّاس كلهم قاموا عجلين ينظرون مايراد بهم لقوله تعالى :

﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ أُخرى فَإِذَاهُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُوْنَ ﴾[2]

وقداخبر الله عزوجل عن الكفار أنّهم يقولون :

﴿ يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾[3]

وانّهم يقولون :

﴿ هذَا يَوْمُ الدِّيْنَ ﴾

فتقول لهم الملائكة :

﴿ هذَا يَوْمُ الفَصْلِ الَّذِىْ كُنْتُمْ بِه تُكَذِّبُوْنَ ﴾[4]

---

(١) فى الاصل فقط . وهو مطابق لما جاء فى «المنهاج»(١/٤٤٠) .

(٢) سورة الزمر(٣٩/٦٨) .

(٣) سورة يس(٣٦/٥٢) .

(٤) سورة الصافات(٣٧/٢٠-٢١) .

ثمّ يومر[٥] بحشر النّاس الى موقف العرض والحساب وهو الساهرة فقال الله عزوجل :

﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾[٦]

قال البيهقى رحمه‌الله وروينا عن وهب[٧] بن منبه انّه قرأ هذه الآية وهو يومئذ ببيت المقدس فقال ههنا الساهرة يعنى بيت المقدس .

وروينا عن ابن عباس[٨] موقوفا ومرفوعا مادلّ على أنّ الشام أرض المحشر .

وقال الفراء[٩] : الساهرة وجه الأرض كأنّها سمّيت بهذا الاسم لأنّ فيه الحيوان نومهم وسهرهم .

وروى باسناده[١٠] عن ابن عباس قال : الساهرة الأرض .

---

(٥) وفى ،ن، والمطبوعة «يوم يحشر» .

(٦) سورة النازعات(٧٩/١٣ـ١٤) .

(٧) اخرجه عبد بن حميد وابن المنذر ـ راجع «الدر المنثور»(٨/٤٠٩) .

(٨) ذكر السيوطى فى «الدر المنثور»(٨/٨٩) عن ابن عباس قال :

من شك ان المحشر بالشام فليقرأ هذه الآية ﴿ هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾(الحشر٥٩/٢) .

قال لهم رسول‌الله ﷺ «اخرجوا»

قالوا الى اين ؟ قال : «الى ارض المحشر» .

اخرجه البزار وابن المنذر ، وابن ابى‌حاتم ، وابن مردويه والمولف فى «البعث».

وقال الهيثمى عن رواية البزار : فيه ضعف . (مجمع الزوائد١٠/٣٤٣) .

(٩) راجع «معانى القرآن»(٣/٢٣٢) .

(١٠) وهو عن حبان بن على عن الكلبى عن ابى‌صالح عن ابن عباس(٣/٢٣٢) .

وراجع «الدر المنثور»(٨/٤٠٨) .

قال الحليمى[11] رحمه‌الله : ومعناه فاذاهم قدصاروا على وجه الأرض بعد أن كانوا فى جوفها .

وقيل : الساهرة صحراء قُرب شفير جهنّم والله اعلم .

وروينا فى الحديث الثابت[12] عن سهل بن سعد عن النبى ﷺ قـال : **« يُحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضـاء عفراء كقرصـة النَّقِى »** وفى رواية كقرصة النقَيّ ليس فيها لاحد علم[13] ».

والنقى : الخبز الحُوَّارى وقوله « ليس فيها علَم » يريد أرضا مستويـة ليس فيها حدب ولابناء .

وأما صفة الحشر فقد قال‌الله عزوجل :

﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ اِلى الرَّحمن وَفْـدًا وَنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ اِلى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾[14]

---

(11) راجع «المنهاج»(١/٤٤١) .

(12) واخرجه البخارى فى الرقاق(٧/١٩٤) ومسلم فى صفة المنافقين(٣/٢١٥٠) .

واخرجـــه ابن جرير فى «تفسيره»(١٤/٢٥٠) والطبرانى فى «الكبير»(٦/١٩١رقم٥٨٣١، ٦/٢١٤رقم٥٩٠٨) والبغوى فى «شرح السنة»(١٥/١١٢) .

(13) كذا فى النسخ وفى رواية البخارى «معلم» .

والعلم والمعلم بمعنى واحد ، وهو الشيء الذى يستدل بـه على الطريق ، وقـال القـاضى عياض : المراد انها ليس فيها علامة سكنى ولابنـاء ولاأثر ولاشيء من العلامـات التى يهتدى بها فى الطرقات كالجبل والصخرة البارزة ، وفيه تعريض بارض الـدنيـا وانهـا ذهبت وانقطعت العلاقة منها . راجع «فتح البارى»(١١/٣٧٥) .

(14) سور مريم(١٩/٨٥ـ٨٦) .

روينا عن[15] على بن ابى‌طلحة عن ابن عباس انّه قال فى قوله «وفدًا» ركبانا وفى قوله «وِردًا» عطاشا .

وروينا عن النعمان بن سعد عن على انّه قال فى هذه الآية : أما والله مايُحشر الوفد على أرجلهم ولا يُساقون سوقا ، ولكنهم يُؤتون بنوق لم يَر الخلائقُ مثلَها ، عليها رحالُ الذهب وأزمّتها الزبرجد ، فيركبون عليها ، حتى يضربوا أبواب الجنة .

٣٥٢ ـــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا عبدالرحمن بن اسحق ، عن النعمان بن سعد ، عن على رضى‌الله عنه فذكره .

---

(١٥) فى «البعث والنشور» كما اشار اليه السيوطى فى «الدر المنثور»(٥/٥٣٨ـ٥٤٠)
ونسبه ايضا الى ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن جرير .
وراجع «تفسير ابن جرير»(١٦/١٢٧) .

(٣٥٢) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالرحمن بن اسحاق بن الحارث الواسطى ، ابوشيبة .
ضعيف من السادسة (د،ت) . وراجع «الميزان»(٢/٥٤٨) .

☆ النعمان بن سعد بن حبتة
انصارى ، كوفى . مقبول من الثالثة (ت) .

وقال الذهبى فى «الميزان»(٤/٢٦٥) : ماروى عنه غير عبدالرحمن بن اسحاق احدُ الضعفاء وهو ابن اخته .

والحديث اخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٢/٣٧٧) بنفس السند وقال صحيح على شرط مسلم وتعقبه الذهبى فقال : عبدالرحمن هذا لم يرو له مسلم ولا لخاله النعمان ـ بل ضعّفوه .

والحديث اخرجه ايضا ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(١٣/١١٩) وعبدالله بن احمد فى «زوائد المسند»(١/١٥٥) وابن جرير(١٦/١٢٦) .
=

٣٥٣ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابراهيم بن عصمة بن ابراهيم ، حدثنا السرى بن خزيمة ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا وهيب ، عن عبدالله بن طاؤس ، عن ابيه ، عن أبيهريرة عن النبى ﷺ قال :

(يُحشر النّاس على ثلاث طرائق رَاغِبِين راهبين ، اثنان على بعير ، وثلثة على بعيرٍ، وأربعة على بعيرٍ ، وعشرةٌ على بعيرٍ ، وتَحْشُرُ بَقِيّتَهُمْ النَّارُ ، تَقِيْلُ معهم حيث قالوا ، وتَبِيتُ معهم حيث باتوا ، وتُصبح معهم حيث أصبحوا ، وتُمسى معهم حيث أمسوا) .

رواه البخارى[١٦] عن معلى بن أسد .

= ونسبه السيوطى ايضا الى ابن المنذر وابن ابىحاتم وابن مردويه والمؤلف فى «البعث» . راجع «الدر المنثور»(٥/٥٣٩) .

(٣٥٣) اسناده : صحيح .

☆ مُعَلّى بن اسد العَمّى (بفتح المهملة وتشديد الميم) ابوالهيثم البصرى(م٢١٨هـ)
ثقة ثبت ، من كبار العاشرة (خ،م،س،ق) .

☆ وهيب بن خالد بن عجلان ، ابوبكر البصرى(م١٦٥هـ)
ثقة ثبت . لكنه تغير قليلا بأخرة . من السابعة (ع)
وفى ،ن، والمطبوعة «وهب بن عبدالله بن طاوس» .

☆ عبدالله بن طاوس بن كيسان ، اليمانى ، ابومحمد(م١٣٢هـ)
ثقة فاضل عابد . من السادسة (ع) .
وابوه طاووس ثقة فقيه فاضل . من الثالثة(ع) .

(١٦) فى الرقاق(٧/١٩٤)
واخرجه مسلم فى الجنة(٣/٢١٩٥) عن احمد بن اسحاق وبهز قالا حدثنا وهيب فذكره .
=

واخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب .

قال الحليمي[١٧] رحمه‌الله : فيحتمل ان يكون قول النبي ﷺ : « يُحشر الناس على ثلاث طرائق » أشار الى الأبرار والمُخلّطين والكفار ، فالأبرار الراغبون الى‌الله جلّ ثناءه فيما أعدّلهم من ثواب . والراهبون[١٨] الذين هم بين الخوف والرجاء ، فأمّا الابرار فانهم يؤتون بالنجائب كما رُوى فى حديث على ، وأمّا المخلطون فهم الذين أريدوا فى هذا الحديث انهم يُحْملون على الأبْعِرَة . والأشبه انها لاتكون من نجائب الجنّة لأنّ من هؤلاء من لايُغْفر له ذنوبه حتى يعاقَب بها بعض العقوبة ، ومن أُكرم بشيء من نعيم الجنة لم يُهَنْ بعده بالنار .

قال البيهقى رحمه‌الله وروى على بن زيد بن جُدْعان[١٩] وليس بالقوى عن أوس بن خالد عن أبي‌هريرة عن النبي ﷺ قال :« يُحْشر الناس

= واخرجه النسائى فى الجنائز(١١٥/٤) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٢٤٨/١٣) واخرجه البغوى فى «شرح السنة»(١٢٤/١٥) من طريق البخارى .

(١٧) راجع «المنهاج»(٤٤٢/١) .

(١٨) فى النسخ «الراهبين» .

(١٩) على بن زيد بن جدعان

ضعيف . من الرابعة (بخ م ـ٤) وراجع ا«الميزان»(١٢٧/٣ـ١٢٩) .

☆ اوس بن خالد ابى اوس ، الحجازى

مجهول (ت،ق) .

والحديث اخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(ص٣٣٤) والترمذى(٣٠٥/٥رقم٣١٤٢) واحمد فى «مسنده»(٣٥٤/٢،٣٦٣) وابن جرير فى «تفسيره»(١٢/١٩) .

وللحديث شاهد من حديث معاوية بن حيدة .

اخرجه الترمذى(٣٠٥/٥رقم٣١٤٢) واحمد فى «مسنده»(٤٤٦/٤ـ٤٤٧) و(٣/٥،٥) والحاكم(٥٦٤/٤) وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(١٤٢/١٤) . =

يومَ القِيامة على ثلاثة اصناف ركبانًا ومشاةً وعلى وجوههم » فقال رجل يارسول‌الله ! ويَمْشون على وجوههم ؟ قال :«الذى أمشاهم على أقدامهم قادر أن يُمشيهم على وجوههم» .

وهذا الأصحّ فكأنّ بعض المُخلّطين من المؤمنين يكون راكبًا كما جاء فى الحديث الأول ، وبعضهم يكون ماشيا كما جاء فى الحديث ، أو يركب فى بعض الطريق ، ويمشى فى بعض[٢٠]

وأمّا المشاة على وجوههم فهم الكفار . ويحتمل أن يكون بعضهم اعتى من بعض ، فؤلاء يُحشرون على وجوههم والذين هم اتباع يمشون على أقدامهم ، فاذا سيقوا من موقف الحساب الى جهنّم ، سُحبوا على وجوههم قال‌الله عزوجل :

﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى النّار على وُجُوهِهِم ﴾[٢١]

وقال :

﴿ الَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلى وُجُوهِهِمْ الى جَهَنَّمَ أولئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَاَضَلُّ سَبِيْلا ﴾[٢٢]

ويكونون فى تلك الحالة عميًا وبكمًا وصمًا قال‌الله تعالى :

= ومن حديث ابى ذر اخرجه احمد(٥/١٦٤ـ١٦٥) والنسائى(٤/١١٦) والحاكم(٢/٣٦٧، ٤/٥٦٤) .

(٢٠) بعده فى ،ن، والمطبوعة «فهولاء يحشر» .

(٢١) سورة القمر(٥٤/٤٨) .

(٢٢) سورة الفرقان(٢٥/٣٤) .

﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾[٢٣]

وقبل ذلك يكونوا كاملى الحواس والجوارح لقوله تعالى :

﴿ يَتَعَارَفُوْنَ بَيْنَهُمْ ﴾[٢٤]

وقوله :

﴿ يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ اِنْ لَبِثْتُمْ الاّ عَشْرًا ﴾[٢٥]

وسائر ماأخبرالله عزوجل عنهم وأقوالهم ونظرهم وسمعهم فاذا دخلوا النار رُدّت اليهم حواسهم ؛ ليشاهدوا النار وماآعدّ لهم فيها من العذاب قال‌الله تعالى :

﴿ كُلَّمَا اُلْقِىَ فِيْهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا اَلَمْ يَاتِكُمْ نَذِيْرٌ قَالُوا بَلى قَدْجَاءنَا نَذِيْرٌ فَكَذَّبْنَا ﴾[٢٦]

وسائر ماأخبرالله عنهم من أقوالهم وسمعهم ونظرهم . فاذا نُودوا بالخلود سُلبوا أسماعهم قال‌الله عزوجل :

﴿ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَهُمْ فِيْهَا لاَيَسْمَعُون ﴾[٢٧]

وقدقيل انهم يسلبون ايضا الكلام لقوله تعالى :

---

(٢٣) سورة الاسراء(١٧/٩٧) .

(٢٤) سورة يونس(١٠/٤٥) .

(٢٥) سورة طـه(٢٠/١٠٣) .

(٢٦) سورة الملك(٦٧/٨ـ٩) .

(٢٧) سورة الانبياء(٢١/١٠٠) .

﴿ اخْسَئُوا فِيْهَا وَلاَتُكَلِّمُونِ ﴾[٢٨]

وروينا[٢٩] عن ابن عباس انّ النبي ﷺ قَام فى الناس فوعظهم فقال : « أيّها الناسُ إِنَّكم تُحْشَرون الىالله حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ثم قرأ :

﴿ كَمَا بَدَأْنَا اَوّلَ خَلَقٍ نُعِيْدُه ﴾[٣٠]

وانّ اَوّلَ مَنْ يُكْسَى يومَ القيامة ابراهيمُ عليه السلام » .

وعن عائشة رضىالله عنها[٣١] عن النبي ﷺ قال :

تُحْشرون يومَ القيامة حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً » فقلتُ : يارسولالله الرجال من النساء ؟ « فقال ياعائشةُ ! الأمرُ يومَئذٍ أشدُّ من ذلك » .

---

(٢٨) سورة المومنون(١٠٨/٢٣) .

(٢٩) واخرجه البخارى فى الانبياء(١١٠/٤، ١٤٢) وفى التفسير(١٩١/٥) وفى الرقاق(١٩٥/٧) ومسلم فى صفة الجنة(٢١٩٤/٣) من طريق المغيرة بن النعمان عى سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

واخرجه ايضا الترمذى فى صفة القيامة(٦١٥/٤رقم٣٤٢٣) وفى التمسير(٤٣٢/٥رقم٣٣٣٢) والنسائى فى الجنائز(١١٤/٤، ١١٧) واحمد فى «مسنده»(٢٢٠/١، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٥٣) والدارمى (ص٧٢٢) وابن المبارك فى «الزهد»(ص٤٦٢) والحميدى فى «مسنده»(٢٢٦/١رقم٤٨٣) وابن ابىشيبة فى «مصنفه»(٢٤٦/١٣-٢٤٧) وابويعلى فى «مسنده»(٢٨٥/٤رقم٢٣٩٦، ٤٥٢رقم٢٥٧٨) والطبرانى فى «الكبير»(٩/١٢رقم١٢٣١٢، ٤٩رقم١٢٤٣٩، ٨٣رقم١٢٥٥١) والخطيب فى «تاريخه»(١٠٩/١٠، ١١٩/١٣) والبغوى فى «شرح السنة»(١٢٣/١٥) .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٥٠٠) .

(٣١) حديث عائشة اخرجه البخارى فى الرقاق(١٩٥/٧) ومسلم فى صفة الجنة(٢١٩٤/٣) وابن ماجة فى الزهد(١٤٢٩/٢رقم٤٢٧٦) واحمد فى «مسنده»(٥٣/٦، ٩٠) وابن ابىشيبة فى «المصنف»(٢٤٦/١٣) والبغوى فى «شرح السنة»(١٢٤/١٥) وابن جرير فى «تفسيره»(٢٠٥/١٧) .

والذى يدلّ عليه ماقدمنا ذكره انّ ذلك يكون حال خروجهم من قبورهم ، ثم يكرم المتّقون ، ومن شاء من المُخَلّطين المؤمنين بالكسوة والركوب كما قدمنا ذكره والله اعلم .

والذى روى فى حديث أبى‌سعيد الخدرى[٣٢] عن النبى ﷺ « **يُبْعَثُ المَيِّتُ فى ثيابه التى يموت فيها** » يحتمل أن يكون المراد فى أعماله التى عليها من خيرٍ أو شرٍّ كقوله ﷺ فى رواية جابر[٣٣] « **يُبْعَثُ كُلّ عبدٍ على ما مات عليه** »

وقد يحتمل أن يبعث فى ثيابه التى يموت فيها ثم تتناثر عنه او عن بعضهم ، ثم يحشر الى موقف الحساب عاريا ثم يُكسى بعد ذلك من ثياب الجنة والله اعلم .

وأما قول‌الله عزوجل فى صفة الكفار يوم القيامة ﴿ **خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ** ﴾[٣٤] وقوله ﴿ **خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ** ﴾[٣٥] فان المراد بذلك والله اعلم حال مُضيّهم الى الموقف وقوله : ﴿ **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ** ﴾[٣٦]

---

(٣٢) اخرجه ابوداود(٤٨٥/٣رقم٣١١٤) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٥٧٥ـموارد) والحاكم(٣٤٠/١) وعنه البيهقى فى «سننه»(٢٨٤/٣) وذكرها الالبانى فى «الصحيحة»(١٦٧١) .

(٣٣) اخرجه مسلم(٢٢٠٦/٣) وعبدالرزاق فى «مصنفه»(٥٨٦/٣) واحمد(٣٣١/٣) والحاكم(٣٤٠/١، ٤٥٢/٢) والمؤلف فى «سننه»(٣٨٤/٣) .

واخرجه ابو يعلى فى «مسنده»(٤١٥/٣رقم١٩٠١) و(١٨٤/٤رقم٢٢٦٩) والبغوى فى «شرح السنة»(٤٠٢/١٤) .

(٣٤) سورة القلم(٤٣/٦٨) .

(٣٥) سورة القمر(٧/٥٤) .

وفى النسخ «خاشعا» .

(٣٦) سورة ابراهيم(٤٣/١٤) .

وانّما هو اذا طال القيـام عليهم فى الموقف ، فيصيرون من الحيرة كأنّهم لاقُلـوب لَهُمْ ، ويرفعـون رُؤوسهم فينظرون النظر الطـويـل الـدائم ، ولايرتَدّ اليهم طرفُهم كأنهم قدنَسُوا الغمض أو جهلوه ، والناس فى القيامـة لهم أحوالٌ ومواقفُ ، واختلف الأخبار عنهم لاختلاف مواقفهم واحوالهم ، وأمّا قول‌الله عزوجل :

﴿ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَيَتَسَاءَلُونَ ﴾[٣٧]

فقد روينا[٣٨] عن ابن عباس انّـه قـال هـذا فى النفخـة الاولى يُنْفخُ فى الصُّـور فيَصْعـق مَنْ فى السّمـوات وَمَن فِى الأرضِ اِلاّ مَنْ شَـاءالله (فَـلاَ أنْسَابَ بَيْنَهُمْ عِند ذلـك ولايتسـاءلون) ثم اذا نفخ فى النفخـة الأخرى قَاموا (فأقبلَ بعضهُمْ على بعضٍ يتسـاءلُون) .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

---

(٣٧) سورة المومنون(٣/١٠١) .

(٣٨) وساقه السيوطى فى «الدر المنثور»(٦/١١٦) ونسبه الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى‌حاتم .

واخرجه الحاكم(٢/٣٩٤) عن سعيد بن جبير ان ابن عباس سئل عن الآيتين فقال : اما قوله (ولايتساءلون) فهذا فى النفخة الاولى حين لايبقى على الارض شيء (فلا انساب بينهم يومئذ ولايتساءلون) واما قوله (فاقبل) فانهم لما دخلوا الجنـة (اقبل بعضهم على بعض يتساءلون) .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١٨/٥٤) .

فصـــل

قـد روينـا عن ابن عبـاس[1] انّـه قـال فى قولـه عزوجل : ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِيْنَ اِلى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾[2] يقول عطاشا .

والاخبـار[3] تـدل على انّ العطش يعُمّ النـاس فى ذلـك اليـوم الاّ انّ المجرمين لايسكن عطشهم ، ولكنـه يزدادُ حتى يـورَدُوا النـار ، فيشربون الحميم شُرْبَ الهيم نعوذ بالله من عذاب النـار ؛ وأمّـا المتّقون ، ومن شـاءالله من المخلّطين المؤمنين فانهم يُسقون من حوض نبينا ﷺ وقـدذكرنـا صفـة الحوض وصفة مائه فى «كتاب البعث والنشور»[4] .

٣٥٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافـظ ، اخبرنى ابوالنضر الفقيـه ، حـدثنـا عثمان

---

(١)اخرجه المؤلف فى «البعث» ، واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١٢٧/١٦) وقدمرّ .

(٢) سورة مريم(٨٦/١٩) .

(٣) راجع «المنهاج»(٤٤٤/١) .

(٤) راجع باب ماجاء فى حوض النبى ﷺ(١١٠-١٣٠) .

(٣٥٤) اسناده : صحيح .

ابن سعيد الدارمى ، حدثنا سعيد بن أبىمريم ، حدثنا ابو غسّان ، حدثنى ابوحازم ، حدثنا سهل بن سعد قال قال رسول‌الله ﷺ :

(اِنّى فَرَطُكُمْ على الْحَــوضِ مَنْ مَرّ عَلَىّ شَرِبَ وَ مَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ اَبدًا) .وذكر الحديث .

اخرجاه[٥] فى الصحيح .

☆ سعيد بن ابىمريم = هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابىمريم ، ابومحمد المصرى(م٢٢٤هـ) .

ثقة ثبت فقيه . من كبار العاشرة(ع) .

☆ ابوغسان = محمد بن مطرف بن داود الليثى ، المدنى .

ثقة . من السابعة (ع) .

☆ ابوحازم هو الاعرج التّمار ، سلمة بن دينار ، المدنى

ثقة عابد . من الخامسة (ع) .

(٥) اخرجه البخارى فى الرقاق(٢٠٧/٧) عن سعيد بن ابىمريم ، واخرج هو فى الفتن(٨٧/٨) عن يحي بن بكير ، ومسلم فى الفضائل(١٧٩٣/٢) عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب بن عبدالرحمن عن ابىحازم به

واخرجه ابن ابىشيبة فى «مصنفه»(٤٤١/١١-٤٤٢) واحمد فى «مسنده»(٣٣٣/٥، ٣٤٩) والطبرانى فى «الكبير»(١٦٨/٦رقم٥٧٦٠، ١٧٦رقم٥٧٨٣، ١٩٢رقم٥٨٣٤، ٢١٠رقم٥٨٩٤، ٢٤٥رقم٥٩٩٦) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٣٤٥/٢رقم٧٤١-٧٤٢) من طريق ابىحازم عن سهل به .

واخرجه المؤلف فى «الدلائل»(٣٦١/٦) بسنده عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبدالرحمن عن ابىحازم به وفى «البعث والنشور»(١٢٢رقم١٤٣) عن ابى على الروذبارى عن ابى النضر الفقيه به .

واخرجه البغوى فى «شرح السنة» من طريق البخارى(١٧١/١٥)

وللحديث شواهد

قال البيهقى رحمه الله : ويُشبه ان يكون عطش المتقين لكى اذا سُقوا من حوضِ المصطفى ﷺ وجدوا لذّة ذلك الماء اذِ الرّيّان لا يستلذُّ الماء كما يستلذُّه العطشان والله اعلم .



فصـــل

قال البيهقى رحمه‌الله : ذكرالله عزوجل فى كتابه مايكون[1] فى الأرض من زلزالها ، وتبديلها ، وهو تغييرُ هيئتها ومدُّها ، ومايكون فى الجبال وتسييرها ونسفها ومايكون فى البحار وتفجيرها وتسجيرها ، ومايكون فى السماء وتشقيقها وطيّها ، ومايكون فى الشمس من تكويرها ، وفى القمر من خسفه ، ومايكون فى النجوم من انكدارها وانتثارها ، ومايكون من شغل الوالدة عن ولدها ووضع الحوامل مافى بطونها .

واختلف أهل العلم فى وقت هذا الكوائن فذهب بعض اهل التفسير الى انّ ذلك يكون بعد النفخة الاولى وقَبْل[2] الثانية ، وروى ذلك الحديث الذى ذكرنا[3] اسناده عن محمد بن كعب عن رجل من الانصار عن ابى‌هريرة عن النبى ﷺ فى الصُّور .

---

(١) راجع «المنهاج»(١/٤٤٧ـ٤٥٤) .

(٢) فى ,ن، والمطبوعة «وقيل» .

(٣) فى ,ن، «ذكرناه اسناده» وفى المطبوعة «باسناده» .

وذهب اكثر اهل العلم الى انّ ذلك انّما يكون بعد النفخة الثانية ، وخروج الناس من قبورهم ، ووقوفهم يوم القيامة قبلها ينظرون ليكون فى ذلك أرعب[٤] لعرضهم واشدّ لحالهم ، وعلى هذا يدلّ سياق اكثر الآيات التى وردت فى هذه الكوائن ، وكذلك روى عن ابن عباس فى الحديث الذى ذكرنا اسناده فى صفة القيامة ، وقدذكرنا أحد الحديثين فى كتاب «البعث والنشور»[٥] آخره . وعلى مثل ذلك يدلّ أكثر الاحاديث فمنها حديث أبى سعيد الخدرى وغيره فى بعث النار .

٣٥٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالفضل الحسن بن يعقوب العدل ، وأبوجعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة ، قالا حدثنا ابراهيم بن عبدالله العبسى ، انبأ وكيع-ح

وأخبرنا ابو عبدالله ، أخبرنى ابوبكر بن عبدالله، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا وكيع ، عن الاعمش ، عن أبىصالح ، عن أبى سعيد قال قال رسول‌الله ﷺ يقول تبارك وتعالى يوم القيامة :

---

(٤) فى .ن، والمطبوعة «رعب» .

(٥) وهو حديث ابى هريرة الطويل الذى مرّ بعضه .

(٣٥٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن عمر بن ابى الخيبرى ، ابواسحاق ، العبسى ، الكوفى ، القصار(م٢٧٩هـ)

المحدث ، المعمر ، الصادق . خاتمة اصحاب وكيع .

قال الذهبي : صدوق جائز الحديث .

راجع «السير»(٤٣/١٣) ، «التذكرة»(٦٣٥/٢) .

(قُمْ يَاآدَمُ ابعَثْ بَعْثَ النّار ، فَيَقُولُ لَبّيكَ وسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ . يَاربّ ! وَمَابَعْثُ النّار ؟ قَالَ فَيَقُولُ : مِنْ كُلّ اَلْفٍ تِسْعُمائة وتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ . قَال فَحِينَئذ يشيبُ المولُود وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وتَرَى النّاس سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارى وَلِكنّ عَذَابَالله شَديد) .

فيقولون وأيُّنا ذلك الواحد ؟ فقال رسولالله ﷺ « **تسعمائة وتسع وتسعون من ياجوج وماجوج ومنكم واحد**» فقال الناس : الله اكبر . فقال النبي ﷺ «**انى لأرجو أن تكونوا رُبْعِ اهل الجنة ؛ والله انّى لأرجو أن تكونوا ثُلثَ اهل الجنة ، والله انّى لأرجو ان تكونوا نصف أهل الجنة**» فكبّر الناس فقال رسولالله ﷺ «**ماانتم يومئذ فى الناس الاّ كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود ، أو الشعرة السوداء فى الثور الأبيض**» .

رواه مسلم فى الصحيح[٦] عن أبىبكر بن أبىشيبة عن وكيع .

قال البيهقى رحمهالله وأخرجاه[٧] من حديث جرير عن الأعمش وفى

---

(٦) فى الايمان(٢٠٢/١) ولم يسق لفظه بل احاله على حديث جرير عن الاعمش .

(٧) البخارى فى الرقاق(١٩٧/٧) عن يوسف بن موسى ، ومسلم فى الايمان(٢٠١/١) عن عثمان بن ابىشيبة كلاهما عن جرير به .

ومن طريق جرير عن الاعمش اخرجه ابن منده فى «الايمان»(٨٨٢/٣رقم٨٩) .

واخرجه البخارى فى الانبياء(١٠٩/٤) من طريق ابى اسامة عن الاعمش .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٨٣/٣رقم٩٩٠) .

واخرجه البخارى فى التفسير(٢٤١/٥) وفى التوحيد(١٩٥/٨) عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش .

واخرجه مسلم وابن منده(٨٨٤/٣رقم٩٩١) من طريق ابىمعاوية عن الاعمش . =

حديثه « أبشروا فانّ من ياجوج وماجوج آلفًا[8] ومنكم رَجُلٌ .

وروينا فى حديث عمران بن حصين[9] وانس بن مالك[10] أنَّ النبى ﷺ قرأ قوله تعالى :

= وهو عند احمد فى «مسنده»(٣٢/٣) عن وكيع عن الاعمش .

وعند المولف فى «الاسماء والصفات»(٢٨٤) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٨١/٣رقم٩٨٨) والبغوى فى «شرح السنة»(١٣٩/١٥) من طريق ابراهيم بن عبدالله العبسى عن وكيع به .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١١٢/١٧) من وجه آخر عن الاعمش .

(٨) جاء مرفوعا فى النسخ «الف» .

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود .

واخرجه البخارى فى الرقاق(١٩٥/٧) ومسلم فى الايمان(٢٠٠/١) .

واخرجه ابوالشيخ فى «الامثال»(رقم٢٧٣) وانظر تخريجه هناك .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان»(٨٨٠/٣ـ٨٨١ رقم٩٨٥ـ٩٨٧) .

(٩) حديث عمران بن حصين اخرجه الترمذى(٣٢٢/٥رقم٣١٦٨) واحمد(٤٣٢/٤) والحاكم(٣٨٥/٢، ٥٦٧/٤) وابن جرير(١١١/١٥) .

وهو عند الحميدى فى مسنده(٣٦٧/٢) .

(١٠) حديث انس اخرجه ابن حبان(١٧٥٢ـموارد) وابن جرير فى «تفسيره»(١١٢/١٧) والحاكم(٥٦٦/٤ـ٥٦٧) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن انس .

وصححه الحاكم ثم قال : قال محمد بن يحي الذهلى : هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن انس ، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران .

وحديث انس اخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» ايضا(٨٨٤/٣رقم٩٩٢) .

وروى مثله عن ابن عباس اخرجه الحاكم(٥٦٨/٤) وصححه ونسبه السيوطى للبزار ، وابن جرير ، وابن ابىحاتم وابن مردويه ايضا . راجع «الدر المنثور»(٥/٦) .

واورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٦٩/٧ـ٧٠) وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هلال بن خباب وهو ثقة .

﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْئٌ عَظِيْمٌ ﴾[11] الى آخر الأيتين .

ثم قالا معنى ماروا ابوسعيد غير أنّ فى حديثهما قال :

« اعملوا وابشروا والّذى نفس محمد بيده انّ معكم لخليقَتَيْنِ ماكانتا مع احد قط الاّ كَثَّرَتاه مع من هلك من بنىآدم وبنىإبليس ». وقالوا :ومن هما قال : « ياجوج وماجوج »

وروينا عن عائشة[12] أنّها قالت يارسولالله ﷺ ارأيت قول الله عزوجل :

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّموَاتُ وَبَرَزُوْا للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾[13]

أيْنَ الناس يومئذٍ ؟ قال: « على الصراط » .

وفى حديث ثوبان[14] عن النبى ﷺ زيادة قال**«هُمْ فِى الظلمة دون الجسر والجسر هو الصراط»** وأمّا قوله :

---

(١١) سورة الحج(٢٣/١ـ٢) .

(١٢) حديث عائشة اخرجه مسلم فى صفة المنافقين(٢١٥٠/٣) والترمذى فى التفسير(٢٩٦/٥رقم٣١٢١) وابن ماجة فى الزهد(١٤٣٠/٢رقم٤٢٧٩) والدارمى فى الرقاق(٧٢٤) واحمد فى «مسنده»(٣٥/٦، ١٠١، ١٣٤، ٢١٨) وابن جرير فى «تفسيره»(٢٥٣/١٣) الحاكم فى «المستدرك»(٣٥٢/٢) .

(١٣) سورة ابراهيم(٤٨/١٤) .

(١٤) حديث ثوبان اخرجه مسلم فى كتاب الحيض(٢٥٢/١)

وابن جرير فى «تفسيره»(٢٥٣/١٣) والحاكم(٤٨١/٣ـ٤٨٢) والمؤلف فى «الدلائل»(٢٦٣/٦) فى سياق طويل .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

﴿ وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيْهَا وَتَخَلَّتْ ﴾[١٥]

فمعناه قدأَلْقَتْ مَافِيْهَا وقوله تعالى :

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾[١٦]

معناه وقدأخرجت الأَرض أثقالها وسياق الآية يدلُّ على ذلك وقوله :

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِيْ الصُّوْرِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾[١٧]

فمعناه النفخة الآخرة والله أعلم .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

---

(١٥) سورة الانشقاق(٨٤/٤) .

(١٦) سورة الزلزلة(٩٩/١ـ٢)

(١٧) سورة الحاقة(٦٩/١٣) .

فصـــل
« فى معنى قول الله عزّوجلّ »

﴿ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوْحُ اِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُه خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ ﴾[1]

روينـا[2] عن أبى هريرة عن النبى ﷺ فى صاحب الكنز اذا لم يؤدّ زكاته جئ به يوم القيامة وبكنزه فيحمى صفايح فى[3] نار جهنم فيُكوى بها جبهته وجبينه وظهره حتى يحكم الله بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة .

وروينا[4] عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس انه قال فى قوله :

﴿ يَعْرُج اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة ﴾[5]

---

(١) سورة المعارج(٤/٧٠) .

(٢) سياتى الحديث بسنده فى الباب الثانى والعشرين وهو باب فى الزكاة .

(٣) وفى ,ن، والمطبوعة «من نار جهنم» .

(٤) اخرجه فى «البعث والنشور» كما اشار اليه السيوطى فى «الدر المنثور»(٢٧٩/٨) واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٧١/٢٩) وراجع «تفسير ابن كثير»(٤١٩/٤) .

(٥) سورة السجدة(٥/٣٢) .

قال هذا فى الدنيا وقوله :

﴿ فى يومٍ كانَ مِقدارُه خَمْسِيْنَ الف سنة ﴾[6]

فهذا يوم القيامة جعله‌الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة .

وروينا عن ابى‌هريرة قال : يومُ القيامة على المؤمن كقدر مابين الظهر والعصر . ويُروى ذلك مرفوعا .

ورُوى فى حديث ابن لهيعة عن دراج عن أبى‌الهيثم عن أبى سعيد[8] قال سئل النبي ﷺ عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ، ماطول هذا اليوم ؟ فقال : « **والّذى نفسى بيده انه ليخَفّفُ على المؤمن حتى يكون أهونَ عليه من الصلوة المكتوبة يصليها فى الدنيا** » وقدذكرنا اسانيد هذه الأحاديث فى «كتاب البعث» .

٣٥٦ ـــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابوعمرو بن مطر ، اخبرنا حمزة ابن محمد بن عيسى الكاتب ، اخبرنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن

---

(٦) سورة المعارج(٧٠/٤) .

(٧) اخرجه فى «البعث والنشور» وليس فى النسخة المطبوعة . واخرجه الحاكم(٨٤/١) .

(٨) اخرجه احمد(٧٥/٣) وابويعلى فى «مسنده»(٥٢٧/٢رقم١٣٩٠) وابن حبان(٢٥٧٧) وابن جرير فى «تفسيره»(٧٢/٢٩) والبغوى فى «شرح السنة»(١٢٩/١٥) .

واسناده ضعيف . وحسّنه الهيثمى راجع «مجمع الزوائد»(٣٣٧/١٠) .

(٣٥٦) اسناده : حسن .

☆ حمزة بن محمد بن عيسى ، ابوعلى الجرجانى ثم البغدادى ، الكاتب(م٣٠٢هـ) .

قال الذهبي : لم‌يكن محدثا ، وانما حُبس فى شان التصرف ، فصادف فى الحبس الحافظ نعيم بن حماد فأملى عليه جزء واحدا . وهو جزء عالٍ طبرزدى ، يعرف بنسخة نعيم بن حماد .

وثقه الخطيب .

=

معمر ، عن همام بن منبه ، عن ابى‌هريرة أظنّه رفعه الى النبى ﷺ قال :

(اِنّ‌الله يُخَفّفُ على من يّشاءُ من عبَاده طولَ يوم القيامة كوقت صلوة مكتوبة) .

قال البيهقى رحمه‌الله هذا وجدته فى فوائد أبى‌عمرو لاادرى من القائل « أظنّه » وكذلك رواه ابوسهل الاسفرايينى[9] عن حمزة وذلك فيما :

أخبرنا به ابوالحسن العلاء بن محمد بن ابى سعيد عنه .

٣٥٧ ــ اخبرنا ابواسحاق الاسفراييني الامام ، انبأ عبدالخالق بن الحسن ، حدثنا عبدالله بن ثابت ، حدثنى أبى ، عن الهذيل ، عن مقاتل بن سليمان انّه قال فى هذه الآية ﴿ **تَعْرُجُ** ﴾ يعنى تصعد ﴿ **الْمَلائِكَةُ** ﴾ من السماء الى العرش ﴿ **والرُّوحُ** ﴾ يعنى جبريل عليه السلام ﴿ **اِلَيْهِ** ﴾ فى الدنيا ﴿ **فى يوم كان مقداره** ﴾ عندكم يابنى آدم ﴿ **خَمْسِيْنَ الفَ سنة** ﴾ يعنى بقوله ﴿ **فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَاره خَمْسِيْنَ الفَ سنة** ﴾ يقول : لو ولّى حساب الخلائق وعرضهم غيرى لم‌يَفْرُغْ منه الاّ فى مقدار خمسين ألف سنة . فاذا أخذالله فى عرضهم يفرغ‌الله منه فى مقدار نصف يوم من ايام الدنيا فلاينتصف ذلك اليوم حتى يستَقرّ أهل الجنة فى الجنّة وأهل النار فى النّار

= راجع «تاريخ بغداد»(١٨٠/٨) ، «السير»(١٥٠/١٤) ، «شذرات»(٢٣٨/٢) .

والحديث ذكره السيوطى فى «الجامع الصغير» . وقال الالبانى : ضعيف جدا .

راجع «ضعيف الجامع الصغير»(١٧٣٠) وانظر «فيض القدير»(٢٩٩/٢) .

وانظر«المقاصد الحسنة»(٤٧٥رقم١٣٣٨) .

(٩) ابوسهل الاسفراييني ، هو بشر بن احمد بن بشر ، الدهقان ، الامام المحدث . وورد اسم ابى الحسن العلاء بن محمد بن ابى سعيد فيمن روى عنه . راجع «سير اعلام النبلاء»(٢٢٨/١٦) .

(٣٥٧) اسناده : مقاتل بن سليمان ضعيف .

وذلك قوله تعالى :

﴿ اَصْحَابُ الْجَنَّة يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ اَحْسَنُ مَقِيْلا ﴾[10]

يقول : ليس مقيلهم كمقيل أهل النار .

والى معنى هذا ذهب الكلبي فى تفسيره الذى يرويه عن أبي‌صالح عن ابن عباس ، يعنى لو ولّى محاسبة العباد غيرالله عزوجل لم يفرغ منه فى خمسين الف سنة .

قال البيهقى رحمه‌الله وروينا عن الفراء انّه قال فى هذه الآية يقول : لوصعد غير الملائكة لصعدوا فى قدر خمسين الف سنة[11] .

والى (معنى)[12] هذا ذهب الحليمى[13] رحمه‌الله وقال التقدير انما هو لعروج الملائكة والروح من الأرض يعنى الى العرش .

وقد قال فى غير هذه السورة :

﴿ يُدَبِّرُ الأمْرَ مِنَ السَّمَاء اِلى الأرْضِ ثُمّ يَعْرُجُ اِلَيْهِ فِى يَوم كَانَ مِقْدَارُه اَلْفَ سَنَةٍ مِمّا تَعُدُّون ﴾[14]

فيحتمل أن يكون المعنى انّها تنزل من السماء الى الارض ، ثم تعرُجُ من الأرض الى السماء الدنيا فى يومها ، فتقطع مالو احتاج الناس الى قطعها من المسافة لم‌يقطعوها الاّ فى الف سنة ممّا تعدّون ؛ وينزل من عند العرش

---

(١٠) سورة الفرقان(٢٤/٢٥) .

(١١) راجع «معانى القرآن»(١٨٤/٣) .

(١٢) زيادة من الاصل .

(١٣) راجع «المنهاج»(٣٣٩/١) .

(١٤) سورة السجدة(٥/٣٢) .

الى الأرض ثم يعرج منها اليه من يومها ، ولو احتاج الناس الى قطع هذا المقدار من المسافة لم يقطعوها الاّ فى خمسين الف سنة مما تعدّون ، وليس هذا من تقدير يوم القيامة بسبيل وانّما هو من صلة قوله « ذى المعارج » وقوله :

﴿ اِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيْدًا وَّنَرَاهُ قَرِيْبًا ﴾[١٥]

عاد الى ذكر العذاب الذى وصفه فى اوّل السورة وأكّد هذا ممّا حكى عن وهب بن منبه[١٦] انه قال : (ان) مابين الأرض والعرش خمسين ألف سنة من أيّامنا وشهورنا وسنينا .

قال ويمكن أن يقال انّ الملائكة كانت تستطيع قبل يوم القيامة أن تَنْزِل الى الأرض من اعلى مقام لهم فى السموات وفوقها ، ثمّ تعرَجُ اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة فأما يوم القيامة فلاتستطيع ذلك ، اِمّا لأنّ السموات اذا طويت لم يكن لهم يومئذ مصعد يقرون فيه ، واِمّا لما يشاهدون من عظمة الله وشدّة غضبه ذلك اليوم على أهل العناد من عباده ، فيفتُرُ قُواهم فيحتاجون الى العروج الى مدّة أطول مما كانوا يحتاجون اليه منها قبله فقدّرالله ذلك بخمسين ألف سنة ، على معنى انّ غيرهم لوقطعها لم يقطعها الاّ فى خمسين الف سنة. وهكذا كما جاءت به الأخبار[١٧] من انّ العرش على كواهل أربعة من الملائكة ثمّ أخبرالله عزوجل أنّهم يكونون يوم القيامة ثمانية .

---

(١٥) سورة المعارج(٧٠/٧) .

(١٦) ذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٨/٢٨٠) ونسبه لعبدالرزاق ، وعبد بن حميد وابى الشيخ فى العظمة .

(١٧) اخرجه ابن جرير فى «تفسيره» عن ابن زيد مرسلا(٢٩/٥٨ـ٥٩) .

ويشبه أن يكون ذلك لأنّه يفتّر قُواهم يومئذ الى ماذكرنا فيؤيدون بغيرهم والله اعلم بجميع ذلك نسأل الله خير ذلك اليوم ونعوذ به من شرّ ذلك اليوم .

٣٥٨ ـ اخبرنا ابوسعيد بن ابي عمرو ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني هارون بن رياب قال حملة العرش يتجاوبون بصوت رخيم يقول الاربعة :

(سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ على حلمكَ بَعْد علمكَ) .

ويقول الاربعة الآخرون :

(سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلى عفوكَ بَعْد قُدرتكَ) .

---

(٣٥٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ العباس بن الوليد بن مزيد ، ابوالفضل ، العُذرى ، البيروتى(م٢٧٠هـ) .
الامام المقرئ الحافظ ، عمّر اكثر من مائة عام .
قال ابوحاتم : صدوق ، وقال النسائى : ليس به باس .
هو من رجال التهذيب .
وراجع «الجرح والتعديل»(٦/٢١٤ـ٢١٥) ، «السير»(١٢/٤٧١ـ٤٧٣) ، «شذرات»(٢/١٦٠) .

☆ وابوه الوليد بن بن مَزْيد (بفتح الميم وسكون الزاى وفتح التحتانية) ابوالعباس البيروتى ،
ثقة ثبت ، قال النسائى : كان لا يخطى ولا يدلس . من الثامنة(د،س)
وفى ،ن، والمطبوعة «حدثنا العباس بن الوليد ان مربدا قال» .

☆ الاوزاعى هو الامام عبدالرحمن بن عمرو .

☆ هارون بن رئاب التيمى ، ابوبكر ، او ابوالحسن .
ثقة عابد . من السادسة (م،د،س) . =

. . ..

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= والاثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٢٧٤/٧) ونسبه الى ابن المنذر وابى الشيخ والمؤلف .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٥٥/٣) والذهبى فى «السير»(٢٦٣/٥) من طريق ابى شعيب الحرّانى عن يحي بن عبدالله بن الضحاك البابلتى عن الاوزاعى .

(٩) التاسع من شعب الايمان

« وهو باب فى أنّ دار المؤمنين ومآبَهم الجنّةُ ، ودار الكافرين ومآبَهم النّارُ »

قال الله عزوجل :

﴿ بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِه خَطِيْئَتُه فَأُولئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ أُولئِكَ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ ﴾[١]

وقال عزّوجلّ فيما وصف به يوم القيامة :

﴿ يَوْمَ يأت لاَتَكَلَّمُ نَفَسٌ اِلاّ بِاِذْنِه ﴾[٢] قرأ الى قوله تعالى ﴿ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ .

---

(١) سورة البقرة(٢/٨١-٨٢) .

(٢) « يَوْمَ يَأْتِ لاَتَكَلَّمُ نَفسٌ إلاّ بِإذْنِه فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيْد ، فَأمّا الَّذِيْنَ شَقُواْ فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَشَهِيْقٌ ، خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَادَامَتِ السَّموَاتُ وَالأرْضُ إلاّ مَاشَاءَ رَبُّكَ إنّ رَبَّكَ فَعّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ ، وَأمّا الَّذِيْنَ سُعِدُوا فَفِى الْجَنَّة خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَادَامَتِ السَّموَاتُ وَالأرْضُ إلاّ مَاشَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ » (سورة هود١١/١٠٥-١٠٨) .

وقوله تعالى :

﴿ الاّ مَاشَاءَ رَبُّكَ ﴾

يريد به -والله اعلم- من وقفهم حيث كانوا فيه الى أنْ حُوسبوا ، ووُزنت أعمالهم ، وسِيْقَ كلّ فريق الى حيث قضى له به .

وقوله :

﴿ مَادَامَتِ السّموَاتُ والأرْضُ ﴾ .

يريد به التابيد بدوامها .

وقيل معناه مادامت السموات والأرض إلاّ ماشاء ربّك من الزيادة عليها . و«الاّ» بمعنى سوى ، وذلك يحسن اذا كان المستثنى أكثر من المستثنى منه كرجل يقول : « لِفُلانٍ عَلىّ اَلْف درهم الاّ الالفين التى هى الى سنةٍ[3] » يريد سوى الالفين وقدبسطنا الكلام فى ذلك فى كتاب «البعث»[4] عن الفراء[5] وعن الحليمى[6] رحمه‌الله .

---

(٣) فى .ن، والمطبوعة«هى لى سنة» .

(٤) راجع «البعث والنشور»(٣٣١-٣٣٥) .

(٥) قال الفرّاء فى كتابه «معانى القرآن»(٢٨/٢) :

يقول القائل: ماهذا الاستثناء ، وقد وعدالله اهل النار الخلود ، وأهل الجنة الخلود ؟

ففى ذلك معنيان :

احدهما ان تجعله استثناء يستثنيه ولايفعله ؛ كقولك : والله لأضربنّك الاّ أن أرى غير ذلك ؛ وعزيمتك على ضربه ، فكذلك قال : ﴿ خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَادَامَتِ السّمَاوَاتُ وَالأرْضُ اِلاّ مَاشَاءَ رَبُّك ﴾ ولا يشاؤه . والله اعلم .

والقول الآخر ان العرب اذا استثنت شيئا كبيرا مع مثله او مع ما هو اكبر منه كان =

٣٥٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفى ، حدثنا

= معنى «الاّ» ومعنى الواو سواء . فمن ذلك قوله ﴿ خَالِدِينَ فِيْهَا مَادَامتِ السَّمٰوَات والأرْض ﴾ سوى مايشاء من زيادة الخلود فيجعل (اِلاّ) مكان (سوى) فيصلح ؛ وكأنه قال : خالدين فيها مقدار ماكانت السماوات وكانت الأرض سوى مازادهم من الخلود والأبد .

ومثله فى‌الكلام ان تقول : لى عليك الف الاّ الألفين اللذين من قِبل فلان . أفلا ترى انه فى المعنى ، لى عليك سوى الألفين وهذا أحب الوجهين الىّ . لأنّ‌الله عزوجل لاخلف لوعده ، فقد وصل الاستثناء بقوله (عطاء غير مجذوذ) فاستدل على ان الاستثناء لهم بالخلود غير منقطع عنهم .

ونقل الطبرى فى تفسيره هذا الكلام(١٢/١٢٠) .

(٦) ذكر الحليمى وجهين فى تاويل الاستثناء فى قوله تعالى (اِلاّ ماشاء ربّك) وقد اشار اليهما المؤلف . والثانى منهما هو القول الثانى من تاويل الفراء .

وقال الحليمى : ويحتمل ان يكون ذكر مدة السماوات والارض فى هذا الوجه اشارة الى ان الآخرة لاتقدر بمقدار الدنيا ، ولكنهم ان استوفوا فى الجنة مدة العالم المنقضى ، فلا الجزاء الذى لقوه منقضٍ ، ولاالمآب الذى اعدّ لهم منقض . ولكن هذا كله دائم . والله اعلم . (المنهاج١/٤٦١) .

(٣٥٩) اسناده : بمجموع طرقه صحيح .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدى ، ابواسحاق ، التميى ، النيسابورى(م٢٦٧هـ) .

قال الحاكم : هو محدث كبير ، اديب ، كثير الرحلة ، وكان يوذن على راس المربعة .

راجع «السير»(١٣/٤٤) ، «الوافى»(٦/٢٩) .

☆ عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفى ، ابوعلى البصرى(م٢٠٩هـ)

صدوق . من التاسعة . (ع) .

قال ابن حجر : لم‌يثبت ان ابن معين ضعّفه . وراجع «كتاب الضعفاء» للعقيلى(٣/١٢٣) .

قرة بن خالد ح

وأخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابو الأزهر ، حدثنا يحي بن ابى الحجاج ، حدثنا قرة بن خالد ح

وأخبرنا ابوصالح بن ابى طاهر العنبرى ، اخبرنا جدّى يحي بن منصور القاضى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا ابوعامر العقدى ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ابن عبدالله ، عن رسول‌الله ﷺ قال :

« مَنْ لَقِيَ‌اللهَ وَهُوَ لاَيُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّار » .

وذكر الحديث فى رواية أبي‌طاهر وذكر النبي ﷺ قال : « مَنْ لَقِى‌الله لايُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّة ، وَمَنْ لَقيه يُشْرِكُ بِهِ دَخَل النَّار » .

☆ قرة بن خالد السدوسى ، البصرى(م١٥٥هـ)
ثقة ضابط . من السادسة(ع) .

☆ يحي بنْ ابى الحجاج الاهتمى ، ابوايوب البصرى
ليّن الحديث . من التاسعة (ت،س) .

☆ اسحاق بن ابراهيم ، هو ابن راهويه الامام .

☆ ابوعامر العقدى ، عبدالملك بن عمرو (ع) .

☆ ابوالزبير ، المكى ، محمد بن مسلم بن تَدْرُس (بفتح المثناة وسكون الدال وضم الراء)
صدوق ، الاّ انه يدلس . من الرابعة(ع) .

رواه مسلم فى الصحيح[٧] عن حجاج بن شاعر[٨] عن ابى‌عامر .

قال الحليمى رحمه‌الله[٩] واذا ظهر أنّ مآبَ المومنين الجنّةُ ، ومآب الكافرين النّار فقد قال عزّوجلّ :

﴿ اِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجِّيْنٍ ﴾[١٠]

و ﴿ اِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّيْنٍ ﴾[١١]

وكان المعنى ماكُتِب لهولاء ولهولاء ، عَلمنا انّ السجّين خلافُ العِلّيّيْن ، كما انّ الفجّار خلافُ الأبرار ؛ وسمّى‌الله جلّ ثناءه النّار بالهاوية ، ووصف الجنّة أنّها عَاليةٌ ، وجاء فى الحديث « أنّ رُوحَ المومن يَعْلى به ، ورُوحَ الكافر يُهْوَى به » ولم نعلم احدًا قال انّ الجنة فى الأرض ، ثبت انّ الجنة فوق السموات ودون العرش ، واحتمل قول‌الله

---

(٧) فى الايمان(٩٤/١)

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٧٤،٣٢٥/٣) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٣٦٠ـ٣٦١) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٢١٧/١رقم٧٥،٧٤) من طريق ابى الزبير عن جابر به .

واخرجه مسلم وابو يعلى فى «مسنده»(١٨٨/٤رقم٢٢٧٨) وابن خزيمة فى «التوحيد»(٣٦١) وابن منده فى «الايمان»(٢١٨/١رقم٧٧،٧٦) والبغوى فى «شرح السنة»(٩٥/١) من طريق ابى سفيان عن جابر به نحوه .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٢٣١/٢، ٢٦٣/٧) من وجه آخر عن جابر .

وهو عند المؤلف فى «البعث والنشور»(٧٢/رقم٣٥) عن ابى‌صالح العنبرى .

(٨) فى ,ن، والمطبوعة «عن حجاج بن شاعر وابن عميرة عن ابى‌عامر» .

وكذا كان فى الاصل الآ ان مصححه ضرب على كلمة «وابن عميرة» .

(٩) راجع «المنهاج»(٤٦١/١) .

(١٠) سورة المطففين(٧/٨٣) .

(١١) سورة المطففين(١٨/٨٣) .

عزوجل :

﴿ وَاِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾[١٢]

أنّها تُكشطُ عمّا وراءها من الجنان ، فتنظر آثارها ، وأن يكون ذلك إزلافها فى قوله :

﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِيْن ﴾[١٣]

قال البيهقى رحمه‌الله .

٣٦٠ ــ وقد اخبرنا ابوالحسن المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا عبدالله بن (محمد بن)[١٤] اسماء ، حدثنا مهدى بن ميمون ، حدثنا محمد بن عبدالله بن أبى‌يعقوب ، عن بشر بن شغاف ، قال كُنّا جلوسًا مع عبدالله بن سلامٍ فذكر الحديث الى أنْ قال :

(وَاِنَّ أكرم الخلائق على‌الله تعالى ابوالقاسم ﷺ وانَّ الجنّة فى السماء ، وانّ النّار فى الأرْض ؛ فاذا كان يومُ القيامة بعث‌الله الخلائق أُمّةً أُمّةً ونبيًّا ونبيًّا ، ثم يُوضَعُ الجَسْرُ على جهنّم ، ثم يُنَادِى مُنَادٍ : أيْنَ احمد وامّته ؟ فيقومُ وتَتْبَعُه امّته : بَرُّها وفاجرها ، فياخذُون الجَسر ، فيَطمِسُ‌الله أبصار أعدائه ،

---

(١٢) سورة التكوير(٨١/١١) .

(١٣) سورة الشعراء(٢٦/٩٠) .

(٣٦٠) قد مرّ جزء من هذا الحديث برقم (١٤٨)

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٤/٥٦٨ـ٥٦٩) وصححه واقرّه الذهبى . واخرجه ابن المبارك فى «الزهد» .

راجع «زوائد نعيم بن حماد» (١١٨رقم٣٩٨) .

(١٤) زيادة من الاصل .

فيتهافَتُون فيها من يمينٍ وشمالٍ ، ويَنجو النبي ﷺ والصالحونَ معه ، وتَتلقّاهم الملائكةُ وثبًا ، يُرونهم[١٥] منازلهم من الجنة : على يمينك ، على يسارك ، على يمينك ، على يسارك ، ثم ذكر مرور كلّ نبيٍ وأمّته) .

قال الحليمى[١٦] رحمه الله وفى ورود الأخبار بذكر الصراط وهو جسر جهنّم بيان انّ الجنة فى العلوّ ، كما أنّ جهنّم فى السفل اذ لو لم يكن كذلك لم يحتج الصائر اليها الى جسر .

قال وروى عن انس انّ النبي ﷺ قال :

« اِنّ على جَهَنّم جَسرًا أدقّ مِنَ الشَعْرِ وَأحَدّ مِن السيفِ اعلاه نحو الجنة ، دحض[١٧] مزلّة ، بجنبَيْه كلاليب ، وحسك النار ، يحشرالله به من يشاء من عباده ، الزالّون والزالاّت يومئذٍ كثير ، والملائكة بجانبَيْه قيام ينادون : اللّهم سلّم ، اللّهم سلّم فمن جاء بالحَق جاز ، ويُعْطَون النّور يومئذ على قدر ايمانهم وأعمالهم ، فمنهم من يَمْضى عليه كلمح البرق ، ومنهم من

---

(١٥) كذا وفى «المستدرك» بدله «فتوريهم» .

(١٦) راجع «المنهاج»(٤٦٢/١) .

(١٧) وفى رواية عند البخارى «مدحضة مزلة» والدحض : الزلق . و«مزلّة» اى موضع الزلل .

«كلاليب» جمع كلوب (بتشديد اللام) حديدة معوجّة الراس .

«الحسك» نبات له ثمر خشن يتعلق بأصواف الغنم ، وربما اتخذ مثله من حديد وهو من آلات الحرب .

يَمضى عليه كَمرّ الريح[18] ، ومنهم من يُعطى نورًا الى موضع قدميه ، ومنهم من يَحْبُو حبوًا ، وتأخذ النار منه بذنوبٍ أصابها ، وهى تُحْرق من يشاءالله منهم على قدر ذنوبهم حتّى ينجو ، وتنجو اوّل زمرة سبعون ألفًا لاحساب عليهم ولاعذاب ، كأنّ وجوهَهم القمرُ ليلةَ البدر ، والّذين يلونهم كأضوء نجم فى السماء ، حتى يبلغوا الى الجنة برحمةالله تعالى » .

قال البيهقى رحمهالله وهذا الحديث فيما :

٣٦١ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا اسماعيل بن محمد ، حدثنا مكى بن ابراهيم ، حدثنا سعيد بن زربىّ عن

---

(١٨) بعده حوالى نصف سطر مكتوب فى هامش الاصل ولكنه ماظهر فى الصورة وهو غير مقروء .

وقدذكر المتقى الهندى فى «كنز العمال»(٣٠/١٨) تماما كما فى المتن هنا .

(٣٦١) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن محمد بن ابى‌كثير ، ابو يعقوب الفارسى ، الفسوى(م٢٨٢هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٢٨٣/٦) وقال عنه : ثقة صدوق .

☆ مكّى بن ابراهيم بن بشير التميمى ، البلخى ، ابوالسكن(م٢١٥هـ)

ثقة ثبت . من التاسعة(ع) .

☆ سعيد بن زَرْبِى (بفتح الزاى وسكون الراء بعدها موحّده مكسورة) الخزاعى البصرى العبّادانى ، ابوعبيدة ، او ابومعاوية .

منكر الحديث . من السابعة(ت)

قال ابن معين : ليس بشىء . وقال البخارى : عنده عجائب . وقال النسائى : ليس بثقة .

راجع «الميزان»(١٣٦/٢) ، «الكامل» لابن عدى(١٢٠١/٣) .

يزيد الرقاشى ، عن انس بن مالك حدّث عن النبى ﷺ فذكره .

قال البيهقى رحمه‌الله (وهذا اسناد ضعيف غير أن معنى ماروى فيه موجود فى الاحاديث الصحيحة التى وردت فى ذكر الصراط ، وقد ذكرناها فى كتاب «البعث» قال الحليمى رحمه‌الله)[١٩] قوله فى الصراط انّه أدَقُّ من الشَّعْرة معناه أنّ أمر الصراط والجواز عليه ادقُّ من الشعر ، أى يكون يُسره وعسرُه على قدر الطاعات والمعاصى ، ولا يعلم حدودَ ذلك الاّالله عزوجل لخفائها وغموضها ، وقدجرت العادة بتسمية الخامض الخفى[٢٠] دقيقا ، وضرب المثل له بدقة الشعرة ، وقوله انّه «أحدُّ من السيف» فقد يكون معناه ـ والله اعلم ـ انّ الأمر الدقيق الذى يَصْدُرُ من عندالله الى الملائكة (فى اجازة الناس)[٢١] على الصراط يكون فى نفاذ حدّ السيف ، ومُضيّه اسراعا منهم الى طاعته وامتثاله ، ولا يكون له مردٌّ ، كما انّ السيف اذا نفذَ بحدّه وقوة ضاربه فى شيء ، لم يكن له بعد ذلك مردٌّ .

قال البيهقى رحمه‌الله وهذا اللفظ من الحديث لم أجده فى الروايات[٢٢] الصحيحة .

☆ ويزيد بن الرقاشى ، وهو ابن ابان ـ ايضا ضعيف .

ولم اجد من خرّج الحديث .

(١٩) مابين الحاصرتين سقط من ,ن، .

وراجع «المنهاج»(٤٦٣/١) لقول الحليمى .

(٢٠) فى المطبوعة «الحمر» .

(٢١) سقط من ,ن، .

(٢٢) يعنى عن النبى ﷺ وجاء فى حديث الرؤية الطويل عند مسلم عن ابى سعيد .

قال ابوسعيد : بلغنى ان الجسر ادقّ من الشعرة واحدّ من السيف(١٧١/١) .

وروى عن زياد النميرى[٢٣] عن انس مرفوعا : « الصراط كحدّ الشفرة أو كحدّ السيف » . وهى ايضا رواية ضعيفة .

وروى بعض معناه عن عبيد بن عمير[٢٤] عن النبي ﷺ مرسلاً وجاء عنه من قوله .

وروى عن عبدالله بن مسعود انّه قال : (الصراط فى سواء جهنّم مَدْحضةٌ مَزِلّةٌ كحد السيف المُرْهف) .

وروى عن سعيد بن ابىهلال[٢٥] انه قال : بلغنا انّ الصراط يوم القيامة وهو الجسر يكون على بعض الناس ادقُّ من الشعر وعلى بعضهم مثل الدار والوادى الواسع .

---

(٢٣) وهو زياد بن عبدالله النميرى ، ضعيف .

والحديث اشار اليه الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى»(٤٥٤/١١) وقال : فى سنده لين .

(٢٤) وفى ,ن، والمطبوعة «عبيدالله بن عمير» .

وقد اخرجه ابن المبارك فى «الزهد» عن عبيد بن عمير من قوله : «ان الصراط مثل السيف» وبجنبتيه كلاليب» .

راجع «زوائد نعيم بن حماد»(١٢٠رقم٤٠٣)

وقد اشار اليهقى هنا وابن حجر فى «فتح البارى»(٤٥٤/١١) ان عبيدا رواه مرسلا عن النبي ﷺ . واخرجه ابن ابىالدنيا ايضا .

(٢٥) سعيد بن ابىهلال الليثى مولاهم ، ابوالعلاء المصرى

صدوق ضعّفه ابن حزم . وروى عن احمد انه اختلط . من السادسة (ع) .

وهو احد الرواة لحديث ابىسعيد الطويل . اخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان»(٧٧٩/٣ـ٧٨١) وجاء فيه فى آخره .

قال سعيد بن ابىهلال : بلغنى ان الجسر ادق من الشعر ، واحدّ من السيف(٧٨١/٣) .

فيحتمل ان يكون لشِدَّة مروره عليه وسقوطه عنه يشبه بذلك والله اعلم .

وامّا ماقيل فى رواية انس من « أن أعلى الجسر نحو الجنة » ففيه بيان أنّ أسفله نحو طرف الأرض وذلك لما مضى بيانه من أنّ جهنّم سافلة والجنة عالية .

٣٦٢ ــ اخبرنا ابوالحسن المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، أنبأنا محمد بن احمد بن البراء ، حدثنا عبدالمنعم بن ادريس ، حدثنى أبى ، عن وهب بن منبه ، قال : اذا قامت القيامةُ ، وقَضىالله بين أهل الدارين ، أمر بالفلق ، فيكشفُ عن سَقَرَ ، وهو غطاؤها ، فتَخرج منه نارٌ ،

---

(٣٦٢) اسناده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن احمد بن البراء بن المبارك ، ابوالحسن العبدى ، القاضى(م٢٩١هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٢٨١/١) وقال عن الدارقطنى : ثقة .

وراجع «شذرات»(٢٠٨/٢) .

☆ عبدالمنعم بن ادريس بن سنان بن عليم اليمانى ، ابن ابنة وهب بن منبه(م٢٢٨هـ)

مشهور قصاص ، ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد . وقال احمد : كان يكذب على وهب بن منبه ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على ابيه وعلى غيره .

راجع «المجروحين»(١٤٨/٢) ، و«الميزان»(٦٦٨/٢) ، و«الكامل»(١٩٧٤/٥) .

☆ وابوه ادريس بن سنان ، ضعّفه ابن عدى ، وقال الدارقطنى : متروك .

راجع «الميزان»(١٦٩/١) ، و«الكامل»(٣٥٨/١) .

☆ وهب بن مُنَبّه بن كامل اليمانى ، ابوعبدالله الأبْناوى (بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون)

ثقة . من الثالثة(خ،م،ت،س) .

فتَحرق نارَ جهنم وتأكلها ، كما تاكل النار فى الدنيا القُطْنَ المندوف ، فاذا وصلت البحرَ الُمطبق على شفير جهنّم -وهو بحر البحور- نَشفَتْه أسرع من طرفة العين نشفا فينضب ، كأن لم يكن مكانه ماءً قطً ، وهو حاجز بين جهنّم والأرضين السبع فاذا نشفت ماءَ ذلك البحر اشتعلت فى الأرضين السبع فتدعها جمرة واحدة .

وقد روينا[٢٦] عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنّه قال ليهودى أين جهنّم قال تحت البحر فقال علىٌّ : صدق ثم قرأ :

﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ ﴾[٢٧]

قال البيهقى رحمه الله ويحتمل ماحكيناه عن وهب بن منبه معنى ماقال الله عزوجل :

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَالأَرْضِ والسَّموَات ﴾[٢٨]

ويكون ذلك بعد ركوب الناس الصراط .

وروينا[٢٩] عن عائشة انّها سألت النبى ﷺ عن ذلك وقالت فأين الناس يومئذ ؟ قال : « على الصراط » .

---

(٢٦) اخرجه المولف فى «البعث والنشور»(٢٦٤رقم٤٥٠)

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١٨/٢٧) واورده السيوطى فى «الدرالمنثور»(٦٣٠/٧) ونسبه ايضا لابن المنذر وابن ابى حاتم وابى الشيخ فى العظمة .

(٢٧) سورة الطور(٦/٥٢) .

(٢٨) سورة ابراهيم(٤٨/١٤) .

(٢٩) قد مرّ قريبا وانظر تخريجه هناك ،

ثم قد قال بعض[٣٠] العلماء انّ الكفار لا يجازون على الصراط لأنهم فى معدن النار فاذ خلص المؤمنون وخلصوا على الصراط انفرد الكفار بمواقفهم وصار مواقفهم من النار .

قال غيرهم[٣١] انهم يركبون الصراط ثم قد يكون أبواب جهنم فروجا فى الجسر[٣٢] كأبواب السطوح فهم يقذفون منها فى جهنّم ، ليكون غمّهم أشدّ وأفظَعَ ، والقاؤهم من الجسر أخوفَ وأهولَ ، وفرحُ المومنين بالخلاص اكثرَ واعظمَ ، ولعلّ قولَ الله عزوجل :

﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ ﴾[٣٣]

يكون فى هذا الوقت . ومافى القرآن من قول الله عزوجل :

﴿ كُلَّمَا اُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيْرٌ ﴾[٣٤]

وقوله :

﴿ اَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْد ﴾[٣٥]

كالدليل على هذا ، لأن الالقاء فى الشيء أكثر ما يستعمل فى الطرح من علوّ الى اسفل ، والله أعلم بكيفية ذلك .

---

(٣٠) راجع «المنهاج» للحليمى(٤٦٥/١) .

(٣١) ايضا (٤٧١/١) .

(٣٢) وفى ،ن، والمطبوعة«فى الحشر» .

(٣٣) سورة يس(٥٩/٣٦) .

(٣٤) سورة الملك(٨/٦٧) .

(٣٥) سورة ق(٢٤/٥٠) .

وأما المنافقون فالأشبه انّهم يركبون الجسر مع المومنين ليمشوا فى نورهم فيظلم الله عزوجل على المنافقين فيقولون للمؤمنين :

﴿ أنْظُرُوْنَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُوْرِكُمْ قِيْلَ ارْجِعُوْا وَرَاءكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ﴾[٣٦]

فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور على قدر ايمانهم وأعمالهم فلايجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد :

﴿ ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ لَه بَابٌ بَاطِنُه فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُه مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُوْنَهُمْ اَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾ (نُصَلّى بصلاتكم ونغزو مغازيكم)[٣٧] ﴿ قَالُوا بَلى وَلكِنَّكم فَتَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ ﴾[٣٨] الى آخر الآية .

فيحتمل[٣٩] ـ والله اعلم ـ انّ هذا السُّورَ انّما يُضرب عند انتهاء الصراط ، ويترك له (باب)[٤٠] يخلص منه المومنون[٤١] الى طريق الجنّة ، فذلك هو الرحمةُ التى فى باطنه ، وأما ظاهره فانّه يَلى النار ، وان كانت النار سافلة عنه لامحاذيه ايّاه . فاذا لم يجد المنافقون[٤٢] الى باطن السور سبيلا ،

---

(٣٦) سورة الحديد(١٣/٥٧) .

(٣٧) سقط من ،ن، .

(٣٨) سورة الحديد(١٤/٥٧) .

(٣٩) انظر «المنهاج»(٤٦٦/١) .

(٤٠) سقط من ،ن، .

(٤١) فى الاصل و،ن، «المومنين» .

(٤٢) فى النسخ«المنافقين» .

فليس الاّ أن يُقــذفـوا[٤٣] من أعلى الصراط ، فيَهــوُون منــه الى الــدرك الأسفل من النار . هذا باستهزائهم بـالمؤمنين فى دار الـدنيـا كما شرحنـا فى «كتاب الاسماء والصفات»[٤٤]

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

---

(٤٣) فى ,ن، والمطبوعة«يقدموا» .

(٤٤) راجع(٦١٥ـ٦٢٠) .

فصـــــل
« فى قول الله عزّ وجلّ »

﴿ فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِيْنَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلى الرَّحْمنِ عِتِيًّا ﴾ الى قوله ﴿ وَنَذَرُ الظَّالِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا ﴾[1]

اختلف اهل العلم بالتفسير فى معنى هذا الورود فذهب عبدالله بن عباس[2] فى أصحّ الروايتين عنه الى انّ المراد به الدخول واستشهد[3] بقوله عزّوجلّ :

---

(١) سورة مريم(١٩/٦٨-٧٢)

(٢) اخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(١٦/١٠٨)

وذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٥/٥٣٥) وسبه الى عبدالرزاق وسعيد بن منصور ، وهناد ، عبد بن حميد ، وابن المنذر وابن ابى‌حاتم ، والبيهقى فى «البعث» . وليس فى النسخة المطبوعة للبعث . وهى ناقصة جدا .

واخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(٤٩٩رقم١٤١٨) وانظر «الاعتقاد»(ص١١٣-١١٤) .

(٣) فى النسخ «واستشهدوا» .

﴿ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ كَانَ هؤلاء آلِهَةً مَاوَرَدُوْهَا وكُلٌّ ﴾[٤]

وبقوله :

﴿ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُوْدُ ﴾[٥]

والمراد به فى هذا الموضع الدخول ، كذلك قوله «اِلاَّ وَارِدُهَا» والمراد به الدخول وذلك حين جادله نافع بن الأزرق ، قال لنافع بن الأزرق[٦]: أمّا أنا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج أم لا ؟

وروى[٧]عن عبدالله بن السايب عمّن سمع ابن عباسٍ يقولُ هم الكفار ولايردها مؤمن . وهذا منقطع والرواية الأولى عن ابن عباس أكثر وأشهر ، وروينا[٨]عن عبدالله بن رواحة أنه بكى وبكت امرأته لبكائه وقال : انّى أعلم انّى وارد النار ولاادرى أناجٍ منها أم لا .

---

(٤) سورة الانبياء(٢١/٩٨ـ٩٩) .

(٥) سورة هود(١١/٩٨) .

(٦) فى المطبوعة «لنافع ابن عباس» .

والاثر اخرجه عبدالرزاق وسعيد بن منصور ، وهناد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير(١٦/١١١) وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى «البعث» . قاله السيوطى فى «الدر المنثور»(٥/٥٣٥) .

(٧) اخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١٦/١١٠) .

(٨) واخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(١٠٤رقم٣١٠) ووكيع فى «زهده»(رقم٣٢) وابن ابىشيبة فى «مصنفه»(١٣/٣٥٧) واحمد فى «الزهد»(ص٢٠٠) وابن جرير الطبري فى «تفسيره»(١٦/١١٠) والحاكم فى «المستدرك»(٤/٥٨٨) من طريق قيس بن ابىحازم عن عبدالله بن رواحة .

وراجع «حلية الاولياء»(١/١١٨) ، و«تفسير ابن كثير»(٣/١٣٢) .

وروى[٩] عن السدى عن مرّة الهمدانى عن عبدالله بن مسعود أنّه حدّثهم عن رسول الله ﷺ أنّه قال : « يرد الناسُ النّار ثم يصدرون بأعمالهم » .

وفى رواية أخرى[١٠] عنه عن مرّة عن عبدالله قال يدخلونها أو قال يلجونها ثم يصدرون منها بأعمالهم .

وفى رواية[١١] أبى الأحوص عن عبدالله ﴿ وَاِنْ مِنْكُمْ اِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ قال : الصراط على جهنّم مثل حدّ السيف فتمرّ الطائفة الأولى كالبرق والثانية كالريح، والثالثة كأجود الخيل، والرابعة كأجود الابل والبهائم ، يمرّون والملائكة يقولون : ربّ سلّم سلّم .

وقد ذكرنا اسانيد هذه الآثار فى «كتاب البعث»[١٢] .

وروينا عن سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لا يَمُوْتُ لِمُسلمٍ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلد فَيَلِجَ النَّارَ اِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسم »
ثم قرأ سفيان ﴿ وَاِنْ مِنْكُمْ اِلاَّ وَارِدُهَا ﴾

---

(٩) اخرجه الترمذى فى التفسير(٣١٧/٥رقم٣١٥٩) والدارمى(ص٧٢٥) واحمد(٤٣٥/١) والحاكم(٣٧٥/٢، ٥٨٦/٤) وصححه ووافقه الذهبى .
وراجع «الصحيحة» للالبانى(رقم٣١١) .

(١٠) اخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١١١/١٦) والحاكم(٥٨٧/٤) .

(١١) اخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١١٠/١٦) والحاكم(٣٧٥/٢)
وانظر «تفسير ابن كثير»(١٣٢/٣) .

(١٢) هذا الباب غير موجود فى الطبعة الموجودة لدينا .

٣٦٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا سفيان بهذا الحديث .

قال البيهقى رحمهالله وهو مخرج فى الصحيح . وفى رواية مالك عن الزهرى فى هذا الحديث : « فتمسّه النّار الاّ تحلة القسم » ، وهذا يؤكد قول من قال : المراد بالورود الدخول .

---

(٣٦٣) اسناده : صحيح .

واخرجه البخارى فى الجنائز(٧٢/٢) عن علىّ ، ومسلم فى البرّ(٢٠٢٨/٣) عن ابىبكر ابن ابىشيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب كلهم عن سفيان عن الزهرى به ، ولميسق مسلم لفظه .

كما اخرجه البخارى فى الايمان(٢٢٤/٧) ومسلم من طريق مالك عن الزهرى به .

وهو عند مالك فى «الموطأ»(٢٣٥/١) واخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» ايضا(٤٧رقم١٤٣) .

ومن طريق سفيان اخرجه الحميدى فى «مسنده»(٤٤٤/٢) وابن ماجة فى الجنائز من «سننه»(٥١٢/١رقم١٦٠٣) واحمد فى «مسنده»(٢٣٩/٢) والبغوى فى «شرح السنة»(٤٥١/٥) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٤١٥/٢رقم٨٦٢) .

ومن طريق مالك اخرجه الترمذى فى الجنائز(٢٧٤/٣رقم١٠٦٠) والنسائى فى الجنائز ايضا(٢٥/٤) واحمد(٤٧٣/٢) والبغوى فى «شرح السنة»(٤٥٠/٥) .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٢٧٦/٢) والطبرى فى «تفسيره»(١١٤/١٦) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى به .

وانظر «تفسير ابن كثير»(١٣٣/٣) .

واخرجه المؤلف فى «السنن» عن ابى عبدالله الحافظ قال حدثنا على بن عيسى ، حدثنا جعفر بن محمد وموسى بن محمد الذهلىوابراهيم بن على قالوا حدثنا يحى بن يحى فذكره عن مالك عن الزهرى(٦٧/٤) .

ورواه عن ابى الحسين بن الفضل القطان حدثنا ابوسهل بن زياد القطان حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى حدثنا عمرو بن مرزوق وابومصعب الزهرى عن مالك فذكره(٧٨/٧) .
=

٣٦٤ ـــ اخبرنا ابوعلى بن احمد بن ابراهيم بن شاذان البغدادى بها ، اخبرنا عبدالله بن جعفر النحوى ، قال يعقوب بن سفيان ، حدثنا سليمان بن حرب ابوايوب الواشحى ، حدثنا ابوصالح غالب بن سليمان ، عن كثير ابن زياد البرسانى ، عن أبي سمية قال : اختلفنا فى الورود بالبصرة فقال

= ورواه عن ابىعبدالله قال حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن على ابن عفان العامرى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مالك عن الزهرى(٦٤/١٠) .

(٣٦٤) اسناده : حسن .

☆ ابوعلى بن احمد = هو الحسن بن احمد بن ابراهيم

صدوق . مرّ .

وفى ,ن، والمطبوعة«ابوالحسن على بن احمد» .

☆ سليمان بن حرب ابوايوب الواشحى (بالشين المعجمة وحاء مهملة) نسبة الى واشح ، بطن من الازد ـ ثقة . (ع) .

☆ غالب بن سليمان العتكى ، ابوصالح

ثقة . من السادسة(مد، فق)

☆ كثير بن زياد ، ابوسهل البُرسانى (بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة) نسبة الى بُرسان ، قبيلة من الازد .

ثقة ، من السادسة(د،ت،ق)

وفى ,ن، «كثير بن دزد» .

☆ ابوسُمَيَّة (مصغرًا)

مقبول . من الرابعة (ق) .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده»(٣٢٨/٣ـ٣٢٩) والحاكم(٥٨٧/٤) (وفى النسخة المطبوعة تخليط فى السند) .

وذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٥٣٥/٥) ونسبه الى عبد بن حميد ، والحكيم الترمذى ، وابن المنذر وابن ابى حاتم ، ابن مردويه والبيهقى فى «البعث» . وليس فى النسخة المطبوعة من «البعث» .

قوم :لا يدخلها مومن ، وقال آخرون : يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتّقوا ويَذرُ الظالمين فِيها جِثِيًّا . فلقيت جابر بن عبدالله فسألته فقال : يدخلونها جميعا فقلت انا اختلفنا فذكر اختلافهم ، قال : فأهوى جابرٌ باصبعه الى أذنه فقال : صُمَّت ان لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الورود : الدخول لا يَبْقى بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ الاّ دَخلها ، فتكُوْن عَلى الْمؤمِنِيْنَ بَردًا وسلامًا ، كما كانَتْ على ابرَاهِيْم عليه السّلام ، حتّى ان للنّار أو قال لجهَنَّم ضجيجا من بردهم ، ثم ينجِي الله الّذِيْنَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظّالِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا » .

قال البيهقى رحمه الله هذا اسناد حسن ذكره البخارى فى التاريخ[١٣] وشاهده فى الحديث الثابت عن أبى الزبير عن جابر عن أم مبشر[١٤] عن النبى ﷺ مثله الاّ أنّه قال :«خامدة»

قال ابوعبيد[١٥] : وانّما أراد تاويل قوله ﴿ وَاِنْ مِنْكُمْ اِلاّ وَارِدَهَا﴾ .

فيقول وردوها ولم يصبهم من حرّها شيء الاّ ليبرّ الله قسمه .

٣٦٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق الصغانى ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال قال ابن جريج ، اخبرنى ابوالزبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول أخبرتنى أم مبشر انّها سمعت النبى ﷺ يقول عند حفصة :

---

(١٣) لعله فى ترجمة ابى سُمَيّة وهى ساقطة من النسخة المطبوعة المتوفرة لدينا . واشار اليه ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(٣٨٨/٩) .

(١٤) فى المطبوعة«ام مليكة» .

(١٥) راجع «غريب الحديث»(٣٤٧/٤) .

(٣٦٥) اسناده : صحيح .

« لايدخل النّار ان شاءالله من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها » .قالت بلى يارسول‌الله فانتهرها فقالت حفصة ﴿ وَاِنْ مِنْكُمْ اِلاّ وَارِدُهَا ﴾[١٦] فقال النبي ﷺ : « فقد قال‌الله عزوجل : ﴿ ثُمّ نُنَجّى الّذِيْنَ اتّقَوا وَنَذَرُ الظّالِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا ﴾[١٧] » .

رواه مسلم فى الصحيح[١٨] عن هارون بن عبدالله عن حجاج بن محمد .

قال البيهقى رحمه‌الله وهذا يحتمل أن يكون النبي ﷺ انّما نفى عن اصحاب الشجرة دخول النّار دخول البقاء فيها ، أو دخولاً يمسّهم[١٩] منها أذىً لااصل الدخول ألا تراه احتجّ بقوله :

---

(١٦) سورة مريم(٧١/١٩) .

(١٧) ايضا(٧٢/١٩) .

(١٨) فى فضائل الصحابة(١٩٤٢/٢) .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٦٢/٦،٤٢٠) والحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(ص٤٩٨رقم١٤١٧) والطبرانى فى «الكبير»(١٠٢/٢٥،١٠٣) وابن جرير فى «تفسيره»(١١٢/١٦) .

واخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(١٨٢) وفى «الاسماء والصفات»(٢١٤) بنفس السند .

واخرجه احمد(٢٨٥/٦) والطبرى(١١٢/١٦) عن جابر عن ام مبشر عن حفصة نحوه .

وراجع «تفسير ابن كثير»(١٣٢/٦) .

وجاء فى حديث عن الليث عن ابى الزبير عن جابر رفعه « لايدخل النار من بايع تحت الشجرة» .

رواه ابوداود(٤١/٥رقم٤٦٥٣) والترمذى(٦٩٧/٥رقم٣٨٦٠) واحمد(٣٥٠/٣) والخطيب فى «الجامع»(٢٩٢/٢) .

(١٩) فى ,ن، «او دخولا لايمسهم» .

﴿ ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِيْنَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا ﴾

وقديكون المحفوظ فى الحديث الاول رواية سفيان بن عيينة فيكون ذلك ولوجا من غير مسّ نارٍ واصابة أذىً . كما روينا[20] عن خالد بن معدان وهو من اكابر التابعين أنّه قال : اِذَا دَخل اهلُ الجنّة الجنّة قالوا ياربّ ألم تعِدنا أنْ نرد[21] النّار قال بلى مررتم بها وهى خامدة .

وروينا عن مقاتل بن سليمان أنّه قال يجعل‌الله النار على المؤمنين يومئذ بردًا وسلاما كما جعلها على ابراهيم عليه السلام .

٣٦٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن على بن محمد القاضى ، حدثنا احمد بن سلمة بن عبدالله البزار ، حدثنا عمران بن موسى القزاز ، حدثنا عبدالوارث ، حدثنا الجريرى ، عن ابى السليل ، عن

---

(٢٠) واخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١٠٩/١٦) وابو عبيد فى «غريب الحديث»(٣٤٦/٤ـ٣٤٧) وسياتى بسنده .

(٢١) وفى النسخ«ان تردنا النار» .

(٣٦٦) اسناده : فيه من لم‌اعرفه .

☆ ابوبكر احمد بن على بن محمد القاضى لم‌اجده .

☆ عمران بن موسى القزاز ، ابوعمرو البصرى .
صدوق . من العاشرة .

☆ عبدالوارث هو ابن سعيد بن ذكوان (ع) .

☆ الجُريرى (بضم الجيم) = سعيد بن اياس ، ابومسعود البصرى(م١٤٤هـ)
ثقة . من الخامسة . اختلط قبل موته بثلاث سنين(ع) .

☆ ابوالسليل (بفتح المهملة وكسر اللام) ضُريب (مصغرا) ابن نقير (بنون وقاف مصغرا) القيسى الجريرى .
ثقة . من السادسة (مـ٤) .

عقبة بن عامر ، قال (قال)[22] تمسك النار يوم القيامة حتى تبيض ، كأنها متن اهالة فاذا استوت عليها اقدام الخلائق برّهم وفاجرهم ، نادى منادٍ أنْ خُذى أصحابك ، ودعى اصحابى ، قال : فَلَهِيَ أعرف بهم من الرجل بولده قال فيخسف بهم ويخرج المؤمن منها نديَّة ثيابهم . كذا فى الكتاب « قال قال » ولم يذكر قائله وهو معروف بكعب الاحبار .

٣٦٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، انبأنا ابوالحسن الكارزى ، اخبرنا على بن عبدالعزيز ، عن أبى عبيد ، حدثنا يزيد ، عن الجريرى ، عن أبى السليل ، عن غنيم بن قيس ، عن أبىالعوام ، عن كعب قال :

(يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَومَ القِيَامة كأنَّها متنُ إهالة حتى اذا استوت عليها اقدامُ الخلائق ، نادى مُنادٍ خُذِى أصحابك ودعى أصحابى قال فيُخْسَفُ بأولئكَ) .

قال ابوعبيد[23] : «الاهالة» : ماأذيب من الالية والشحم ، و«متن

---

(٢٢) كذا فى ,ن، والمطبوعة . وانظر آخر الاثر .

(٣٦٧) اسناده : فيه من لم يعرف حاله .

☆ ابوعبيد هو القاسم بن سلاّم صاحب «غريب الحديث» .

☆ يزيد هو ابن هارون (ع) .

☆ غُنيم بن قيس المازنى ، ابوالعنبرى ، البصرى(م٩٠هـ) مخضرم . ثقة . من الثالثة(م ـ٤) .

☆ ابوالعوام سادن بيت المقدس ، لايعرف اسمه . وذكره ابن ابىحاتم فى «الجرح والتعديل»(٤١٥/٩) ولم يبين حاله .

والاثر ذكره ابوعبيد فى «غريب الحديث»(٣٤٦/٤) .

(٢٣) راجع «غريب الحديث»(٣٤٦/٤) .

واثر خالد بن معدان فيه بكار بن ابىمروان ولم اجد له ترجمة .

الاهالة» : ظهرها اذا سكن الذائب منها فى الاناء . فانما شبّه كعب سكونَ جهنم قبل أن يصير الكافر فى جوفها بذلك .

وممّا يبيّنه حديث خالد بن معدان قال ابوعبيد : حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا بكار بن ابىمروان ، عن خالد بن معدان قال : لمّا ادخل أهل الجنّة الجنّة قالوا يارب الم تكن وعدتنا الورود قال نعم ولكنّكم مررتم بجهنّم وهى جامدة .

قال ابوعبيد وحدثنا الاشجعى[٢٤] عن سفيان ، عن ثور ، عن خالد ابن معدان مثله الاّ أنّه قال خامدة .

قال ابوعبيد : وانّما أراد تاويل قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾

فيقول وردوها ولم يُصِبْهم من حرّها شيء الاّ ليبرّالله قسمه .

قال البيهقى رحمهالله : وقديكون هذا الورود من وراء الصراط ، كما قال ابوالأحوص ، عن عبدالله بن مسعود ، وسمّاه باسم النار لانّه جسر

---

(٢٤) الاشجعى = عبيدالله بن عبيدالرحمن ، ابوعبدالرحمن الكوفى ، ثقة . مرّ .

وسفيان هو الثورى .

وثور هو ابن يزيد الكلاعى .

ثقة ثبت الا انه يرى القدر . من السابعة (خ-٤)

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٢١٢/٥) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد به .

واخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١٠٩/١٦)

وفى النسخ عندنا «وحدثنا الاشجعى عن بدر ، عن خالد» والتصحيح من «غريب الحديث» .

جهنّم ، ومنـــه يُلْقَى فيهـــا مَنْ يُلْقى ، ومنـــه تَخْطِفُ الكـلاليبُ من تَخطف ، وعليه الحَسَكُ وألوان العذاب ماعليه ، الاّ انّالله تعالى يُنجّى الذين اتّقوا يعنى بالجواز عنه ويذر الظالمين فيها جثيًّا أى فى جهنم جثيًّا على الرُّكب بعد مايلقى فيها من الصراط ، والله اعلم .

وقدروينا فى الحديث الثابت[٢٥] عن ابىسعيد الخدرى عن النبى ﷺ فى حديث الرؤية قال فيُنْصب الجسر على جهنّم ، ويقولون اللّهمّ سلّم سلّم قيل يارسولالله وماالجسر قال :

« دحض مزلّة عليه خطاطيف وكلاليب وحسك ـ يكون بنجد فيه شوك يقال له السعدان ـ فيمرّ المؤمن كطرف العين ، والبرق ، وكالريح ، وكأجاويد الخيل ، فناجٍ مسلم ومخدوش مرسل[٢٦] ومكدوس[٢٧] فى نار جهنّم حتى اذا خلص المؤمنون من النار .

وفى رواية[٢٨] عبدالله بن مسعود فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمرّ الذى نوره على ابهام قدمه تجرّ يد وتعلّق يد وتجرّ رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذى نجانا منك بعد الذى أراناك .

---

(٢٥) هو حديث ابى سعيد الطويل فى الرؤية .

اخرجه البخارى فى التوحيد(٨/١٨١ـ١٨٤) ومسلم فى الايمان(١/١٦٧ـ١٧١) .

(٢٦) فى ،ن، «من سلم» .

(٢٧) فى النسخ عندنا «مكدوش فى النار جهنم» .

(٢٨) اخرجه الحاكم(٢/٣٧٦ـ٣٧٧) موقوفا و(٤/٥٨٩ـ٥٩٢) مرفوعا ، والطبرانى فى «المعجم الكبير»(٩/٤١٦ـ٤٢١رقم٩٧٦٣) وقال الهيثمى فى «المجمع»(١٠/٣٤٣) اسناد احد طرق الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير ابىخالد الدالانى وهو ثقة . وصححه الحاكم وقال الذهبى : ماانكره حديثا مع جودة اسناده وابوخالد شيعى منحرف .

واخرج ابن جرير(٢٧/٢٢٣) والحاكم(٢/٤٧٨) بنحوه .

وقدذكرنا اسنادهما مع مايشهد لهما فى الخامس[٢٩] من كتاب «البعث» . والله اعلم .

وذلك يبيّن ماقلناه فى الورود أنّه يحتمل أن يكون المراد به المرور على الصراط . والله اعلم .

٣٦٨ ــ اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالحميد الحارثى ، حدثنا عبدالرحمن بن ابى حمّاد ، عن يحي بن يمان ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد فى قول الله عزوجل :

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾

قال مَنْ حُمَّ من المسلمين فقد وَرَدَها .

---

(٢٩) هذا الجزء ناقص فى النسخة المطبوعة .

(٣٦٨) اسناده : حسن .

☆ احمد بن عبدالحميد بن خالد ، ابوجعفر ، الحارثى ، الكوفى (م٢٦٩هـ)

وصفه الذهبي بالمحدث الصدوق .

راجع «السير» (١٢/٥٠٨)

وفى الاصل والمطبوعة «محمد بن عبدالحميد» .

☆ عبدالرحمن بن حماد الشعيثى

صدوق ، ربما اخطأ وفى النسخ عندنا «عبدالرحمن بن ابى حماد» .

وأخرج الطبرى فى «تفسيره» (١٦/١١١) عن مجاهد قال :

الحمّى حظ كل مومن من النار ثم تلا ﴿ وان منكم الاّ واردها ﴾.

٣٦٩ ـ اخبرنا ابوزكريا بن ابى‌اسحاق ، حدثنا ابومحمد احمد بن عبدالله المزنى ، حدثنا ابوالحسن احمد بن الحسين الصوفى ، سمعت سليم بن منصور ابن عمار ، يقول حدثنى أبى ، عن الهقل بن زياد ، عن خالد الدريك ، عن بشير بن طلحة ، عن يعلى بن مُنْية قال قال النبى ﷺ :

---

(٣٦٩) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن احمد بن الحسين بن اسحاق ، البغدادى ، الصوفى الصغير(م٣٠٢هـ) .

له رحلة ومعرفة . وثقه الحاكم وغيره . وبعضهم ليّنه .

راجع «تاريخ بغداد»(٤/٩٨ـ٩٩) ، «السير»(١٤/١٥٣) ، «الميزان»(١/٩٢ـ٩٣) ، «لسان الميزان»(١/١٥٥ـ١٥٦) ، «شذرات»(٢/٢٤١) .

☆ سُليم بن منصور بن عمار ، ابوالحسن .

ذكره ابن ابى‌حاتم فى «الجرح ولتعديل»(٤/٢١٦) وفى كلامه مايدل على توثيقه .

☆ وابوه منصور بن عمار الواعظ ، ابوالسرى ، خراسانى ، وقيل : بصرى ،

زاهد شهير ، وكان اليه المنتهى فى بلاغه الوعظ ، وترقيق القلوب . وتحريك الهمم .

قال ابوحاتم : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : منكر الحديث .

وقال العقيلى : فيه تجهُّم . وقال الدارقطنى : يروى عن ضعفاء احاديث لايتابع عليها .

وذكر ابن عدى هذا الحديث من منكراته .

راجع «الكامل»(٦/٢٣٨٩ـ٢٣٩١) ، و«الضعفاء والمتروكين»للعقيلى(٤/١٩٣ـ١٩٤) .

☆ هِقْل (بكسر الهاء وسكون القاف) ابن زياد ، السكسكى .

كان كاتب الاوزاعى . ثقة . من التاسعة . (م ـ٤) .

☆ خالد بن دَريك (بالمهملة والراء مصغرّا)

ثقة ، يرسل . من الثالثة (ع) .

☆ بشير بن طلحة

قال الذهبى فى «الميزان»(١/٣٢٩) : من التابعين . روى عنه خالد بن دُريك . =

« انّ النّار تقول يوم القِيَامَة : يَامُومنُ ! جُزْ فقد اطفأ نُوْرُك لَهبى » .

تفرّد به سُليم[٣٠] بن منصور وهو منكر .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= قال الموصلى : ليس بالقوى .

واستدرك عليه الحافظ ابن حجر فى «لسان الميزان»(٣٩/٢) فقال :

وهذا من اغلاط ابىالفتح فـان ابن ابىحـاتم ذكره فقـال : الخشنى ، شـامىٌ روى عن خالد بن دريك . وروى عنه بقية ومنصور بن عمار وابومرية والهيثم بن خـارجـة . قال : وروى هو عن عطـاء الخراسـانى والعبـاس بن عبـدالله بن يزيـد ، ويزيـد بن يزيد بن جابر . سألت ابى عنه فقال : ليس بـه بـاس . حـدث عنـه حمزة . (الجرح والتعديل٣٧٥/٢) .

وذكره ابن يسار فى الطبقة الثالثة من الثقات . فقال : يروى عن خالـد بن دريـك عن يعلى بن منية روى عنه بقية بن الوليد .

واعاده فى الطبقة الرابعة فقال : الخشنى من اهل الشام ، روى عن خالد بن دريك ، روى عنه الهيثم بن خارجة .

فقد تبين ان خالد بن دريـك شيخـه لا الراوى عنـه ، وانـه ليس من التـابعين وانـه ليس بضعيف .

(قلت) فيكون السند هنا مقلوبا ، كما سيظهر فى التخريج .

☆ يعلى بن منية (بضم الميم وسكون النون) وهى امه وقيل ام أبيه .

اما ابوه فهو امية بن ابى عبيدة بن همام بن الحارث التميمى ، الحنظلى .

ذكره ابن حجر فى «الاصابة»(٦٣٠/٣) .

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٥٨/٢٢) وابن عدى فى «كامله»(٢٣٩٠/٦) وعنـه الذهبى فى «الميزان»(١٨٧/٤) ، وابونعيم فى «الحلية»(٣٢٩/٩) من طريق بشير بن طلحـة عن خالد بن دريك عن يعلى بن منية .

وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٣٦٠/١٠) فيه سليم بن منصور بن عمار وهو ضعيف .

(٣٠) فى ,ن، والمطبوعة «سليمان بن منصور» .

فصـــل
« فى فداء المومن »

٣٧٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن احمد المحبوبى بمرو ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا طلحة ابن يحي -ح

وأخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابوالأزهر ، حدثنا ابوأسامة ، عن طلحة بن يحي ، عن ابىبردة بن موسى ، عن ابيه قال قال رسول‌الله ﷺ :

---

(٣٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالازهر = احمد بن الازهر . صدوق . مرّ .

☆ ابواسامة = حماد بن أسامة . ثقة ثبت . مرّ .

☆ طلحة بن يحى بن طلحة بن عبيدالله التيمى ، المدنى(م١٤٨هـ) .
صدوق يخطئ . من السادسة .(م-٤) .

☆ ابوبردة بن ابى موسى الاشعرى(م١٠٤هـ)
قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث . وقيل : اسمه كنيته .
ثقة . من الثالثة(ع) .

«اذا كانَ يَوْم الْقِيَامة دُفع الى كُلّ مؤمنٍ رجلٌ من أهل الملل فقيل له هذا فداؤك من النّار» .

لفظ حديث ابي‌طاهر رواه مسلم فى الصحيح[1] عن ابي‌بكر بن ابي‌شيبة عن ابي‌أسامة .

وأخرجه ايضا من حديث عون وسعيد بن ابي‌بردة[2] (عن ابي بردة)[3] . ورواه جماعة[4] غير هؤلاء عن ابي‌بردة .

٣٧١ ـــ اخبرنا ابوالقاسم على بن ابراهيم بن حامد البزاز بهمدان ، حدثنا ابوالقاسم عبدالرحمن بن الحسن القاضى ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا

---

(١) فى التوبة(٢١١٩/٣) ولفظه «...دفع‌الله عزوجل الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول : هذا فكاكك من النار» .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٤١٠/٤) عن ابي اسامة بلفظ المؤلف .

ومن طريق ابي اسامة اخرجه ابونعيم فى «اخبار اصفهان»(١٨٩،٨٠/٢) والخطيب فى «الجامع»(١٢٥/٢) .

واخرجه المؤلف بنفس السند والمتن فى «البعث والنشور»(٩٤رقم٨٤) كما ساقه باسناد مسلم ولفظه (رقم٨٥) .

(٢) هو الحديث الآتى .

(٣) سقط من ،ن، .

(٤) فاخرجه احمد من طريق بريد(٤٠٢/٤) وعمارة(٤٠٨،٤٠٧/٤) ومعاوية بن اسحاق(٤٠٨/٤) ومحمد بن المنكدر(٤٠٧/٤) كلهم عن ابي بردة نحوه .

واخرجه البغوى فى «شرح السنة» من طريق بريد عن ابي‌بردة(١٣٧/١٥ـ١٣٨) وابونعيم فى «اخبار اصفهان»(١٠٠/٢) من طريق يحي بن ابي‌حية ، وابن عدى فى «الكامل» من طريق محمد بن المنكدر عن ابي‌بردة به نحوه .

(٣٧١) اسناده : ليس بالقوى لاجل ابي القاسم عبدالرحمن بن الحسن القاضى .

ولم اعرف شيخ البيهقى .

محمد ابن سنان العوقى ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبى بردة ، وعن عون بن عبدالله ، انّهما شهدا أبابردة يحدث عمر بن عبدالعزيز عن أبيه أن النبى ﷺ قال :

« لايموتَ رجلٌ مِنَ المسلِمِيْن اِلاّ أدخلَالله[٥] مكانَه النّارَ يهوديًّا أو نصرَانيًّا » ـفقال عون ولم ينكر سعيد على عون قوله ـ **« فاستحْلفَه عُمر بالله الذى لااله الاّ هو »** ثلاث مرات بأنّ أباه حدّثه عن النبى ﷺ فحلَفَ .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٦] من حديث عفان عن همام .

قال البيهقى رحمه‌الله وروينا فى الحديث الثابت عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ : **« لايدخل أحدٌ الجنّةَ اِلاّ**

☆ محمد بن سنان العَوَقى (بفتح المهملة والواو بعدها قاف) ابوبكر ، الباهلى ، البصرى(م٢٢٣هـ)

ثقة ثبت ، من كبار العاشرة .

☆ سعيد بن ابى‌بردة بن ابى موسى الاشعرى .

ثقة ثبت . وروايته عن ابن عمر مرسلة . من الخامسة(ع) .

☆ عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، ابوعبدالله .

ثقة عابد ، من الرابعة (م ـ٤) .

(٥) فى ،ن، والمطبوعة «الرب» .

(٦) فى التوبة(٢١١٩/٣)

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٩١/٤) كما اخرجه هو والطيالسى فى «مسنده»(٦٨) من طريق سعيد بن ابى‌بردة عن ابيه .

واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور» من طريق على بن عبدالعزيز البغوى عن عفان به(٩٤رقم٨٦) .

أرِىَ مقعدَه من النار لو أساء ليزداد شكرًا ، ولا يدخل النّارَ أحدٌ الاّ أرِىَ مقعدَه من الجنّة لَو أحسن ليكون عليه حسرةً » .

٣٧٢ ــ اخبرنا ابوعمرو الأديب ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى ، اخبرنا الحسن ابن سفيان ، اخبرنا فياض بن زهير ، حدثنا على بن عياش ، حدثنا شعيب ، عن ابىالزناد فذكره .

رواه البخارى رحمهالله فى الصحيح[٧] عن ابىاليمان عن شعيب أبى حمزة .

قال البيهقى رحمهالله وروى ذلك ايضا من حديث ابى صالح عن أبى هريرة مرفوعا[٨] .

وفى رواية أخرى عنه : « **مامنكم مِنْ رجلٍ الاّ له منزلان، منزل فى الجنّة ومنزل فى النّار، فان مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزلَه قال**

---

(٣٧٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ فياض بن زهير (م بعد ٢٥٠) ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١١/٩) فقال : من اهل نسا . يروى عن وكيع بن الجراح وجعفر بن عون . حدثنا عنه محمد بن احمد بن ابى عون وغيره من شيوخنا .

☆ على بن عيّاش(بالياء التحتانية ومعجمة) الألهانى ، الحمصى(م٢١٩هـ)

ثقة ثبت . من التاسعة(خ ـ٤) .

(٧) فى الرقاق(٢٠٤/٧) ومن طريق البخارى اخرجه البغوى فى «شرح السنة»(٢٠٠/١٥) . واخرجه احمد(٥٤١/٢) وابن حبان(٢٦١٥ـموارد) من طريق ابى الزناد عن الاعرج به .

واخرجه المؤلف من طريق ابى اليمان فى «البعث والنشور»(١٧١رقم٢٤٤) .

(٨) اخرجه احمد فى «مسنده»(٥١٢/٢) والحاكم(٤٣٥/٢ـ٤٣٦) وصححه .

وهو فى «البعث والنشور» للمؤلف(١٧٠ـ١٧١ رقم٢٤٣) .

فذلك ﴿ أُولَئِكَ هُم الْوَارِثُون ﴾[٩] » .

٣٧٣ ــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس وهو الأصم ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، اخبرنا ابومعاوية ، عن الأعمش ، عن أبي‌صالح ، عن أبي‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ : فذكر هذه الرواية الآخرة .

قال البيهقى رحمه‌الله : ويُشبه أن‌يكون هذا الحديث تفسيرا لحديث الفداء ، والكافر اذا أورث على المؤمن مقعده من الجنّة ، والمؤمن اذا اورث على الكافر مقعده من النار ، يصير فى التقدير كأنّه فدى المومن بالكافر . والله اعلم .

وقدعلّل البخارى[١٠] رحمه‌الله حديث الفداء برواية بُريد بن عبدالله وغيره عن ابى بردة عن رجل من الانصار عن أبيه[١١]

---

(٩) سورة المومنون(٢٣/١٠) .

(٣٧٣) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبدالجبار ، هو العطاردى وقدضُعّف .

والحديث اخرجه ابن ماجة فى الزهد من «سننه»(١٤٥٣/٢رقم٤٣٤١) عن ابى‌بكر بن ابى شيبة واحمد بن سنان قالا حدثنا ابومعاوية عن الاعمش .

وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ، كما قال البوصيرى فى «زوائد ابن ماجة» .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١٨/٥ـ٦) وساقه ابن كثير فى «تفسيره»(٢٣٩/٣) برواية ابن ابى‌حاتم .

واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(١٧٠رقم٢٤١) بنفس السند .

(١٠) راجع كلام البخارى فى هذا العدد فى «التاريخ الكبير»(٣٤/١/١ـ٣٦)

وذكره المؤلف فى «البعث والنشور»ايضا(٧٩) .

(١١) حديث بريد عن ابى‌بردة عن رجل من الانصار عن ابيه ، رواه البخارى فى «التاريخ»(٣٥/١/١) . =

وبرواية ابى حَصين عنه عن عبدالله بن يزيد[١٢] .

وبرواية حميد عنه عن رجل من اصحاب النبى ﷺ[١٣]

ثم قال الخبر عن النبى ﷺ فى الشفاعة وانّ قومًا يعـذّبون ثُمّ يخرجون من النار أكثرُ وأبينُ .

وحديث أبى بردة بن ابى موسى عن أبيـه عن النبى ﷺ قـدصحّ عنـد مسلم بن الحجـاج وغيره رحمهمالله من الأوجـه التى أشرنـا اليهـا وغيرهـا ، ووجهه ماذكرناه ، وذلك لاينافى حديث الشفاعة ، فـانّ حـديث الفـداء وانْ ورد مـورد العمـوم فى كلّ مـؤمنٍ ، فيحتمـل أن يكـون المراد بــه كلّ مؤمنٍ قدصارت ذنوبه مكفّرة بما أصابه من البلايا فى حياته ، ففى بعض الفاظه[١٤]: **« انّ امتى امّة مرحومة جعلالله عذابها بـأيـديهـا ، فـاذا كان يـومَ القيـامــة ، دفـعَالله الى كلّ رجـلٍ من المسلمين رجُـلا من اهـل الأديان فكان فداؤَه من النّار »** .

وحديث الشفاعة يكون فيمن لمتَصر ذنوبه مكفّرةً فى حياتـه ، ويحتمل أن يكون هذا القول لهم فى حديث الفداء بعد الشفاعة . والله اعلم .

= واخرجـه هو والحـاكم(٤/٢٥٣ـ٢٥٤) من طريـق ربـاح بن الحـارث عن ابى بردة بـه . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

وقال الالبانى : هو كما قالا لولا الرجل الانصارى الذى لم يسم .

(١٢) حديث ابى حصين عن ابىبردة عن عبدالله بن يزيد اخرجـه البخـارى فى «التـاريخ» ايضـا(١/١/٣٥) والحـاكم(١/٤٩، ٤/٢٥٤) والطحـاوى فى «المشكل»(١/١٠٥) والخطيب فى «تاريخه»(٤/٢٠٥) .

(١٣) اخرجه البخارى ايضا فى «التاريخ»(١/١/٣٥) وراجع «الصحيحة»(٩٥٩) .

(١٤) اخرجه بهذا اللفظ احمـد فى «مسنـده»(٤/٤٠٨) والطبرانى فى «الصغير»(١/١٠) وهو عنـد المؤلف فى «البعث والنشور»(٩٥ـ٩٦رقم٨٨ـ٨٩) .

وراجع لطرق الحديث «الصحيحة»(٩٥٩) .

وأما حديث شداد[15] ابى طلحة الراسبي عن غيلان[16] بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ قال « **يجئ يوم القيامة ناسٌ من المسلمين بذنوب مثل الجبال يغفرُهاالله لهم ، ويضعُها على اليهود والنصارى** » ـــ فيما أحسب أنا ـــ قاله بعض رواته .

فهذا حديث شكٌّ فيه راويه وشداد ابوطلحة ممّن تكلم أهل العلم بالحديث فيه وانْ كان مسلم بن الحجاج استشهد به فى كتابه فليس هو ممّن يقبل منه مايخالف فيه كيف والذين خالفوه فى لفظ الحديث عدد ، وهو واحد ، وكلّ واحد ممّن خالفه أحفظ منه ، فلا معنى للاشتغال بتاويل ماروّاه مع خلاف ظاهر ماروّاه الاصولَ الصحيحة المهّدة فى ﴿ **اَنْ لاَّتَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرَى** ﴾[17] والله اعلم .

---

(١٥) شداد ابوطلحة هو ابن سعيد الراسبي ، البصرى .

قال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطىء . من الثامنة (م،ت،س)

وذكره الذهبي فى «الميزان»(٢٦٥/٢) وقال قال العقيلي : له غير حديث ، لايتابع عليه واما ابن عدى فقال : لم ار له حديثا منكرًا .

وراجع «الضعفاء» للعقيلي(١٨٥/٢) و«الكامل» لابن عدى(١٣٦٣/٤) .

وفى النسخ عندنا «شداد بن طلحة» .

(١٦) غَيلان بن جرير المِعْوَلى ، الازدى ، البصرى

ثقة . من الخامسة(ع) .

وفى النسخ «عبدان» .

والحديث اخرجه مسلم فى التوبة من «صحيحه»(٢١٢٠/٣)

وفيه «قال ابوروح : لاادرى ممن الشك.

وقال ابوبردة فحدثت به عمر بن عبدالعزيز فقال : ابوك حدّثك هذا عن النبي ﷺ ؟ قلت : نعم» .

(١٧) سورة النجم(٣٨/٥٣) .

٣٧٤ ــ حدثنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهانى املاءً ، حدثنا ابوبكر ابن محمد بن محمد بن اسماعيل القاضى ، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا يحي بن آدم ، قال قال سفيان بن عيينة قال (ابوبكر الهذلى) لمّا نزلت هذه الآية :

---

(٣٧٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن محمد بن محمد بن اسماعيل القاضى = لعله ابوبكر محمد بن اسماعيل بن محمد ابن موسى القاضى سمع احمد بن احسن بن عبدالجبار الصوفى والحسن بن الطيب الشجاعى وتوفى سنة(٣٥٨هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٥٣/٢) .

☆ جعفر بن محمد بن سوار ، ابومحمد النيسابورى(م٢٨٨هـ)

ذكره الحاكم فقال : من اكابر الشيوخ واكثرهم حديثا واتقانا . وقال الخطيب : كان ثقة .

وقال الذهبي : حدث بنيسابور وبغداد ، وكان من علماء هذا الشان .

راجع «السير»(٥٧٤/١٣ـ٥٧٦) ، «تاريخ بغداد»(١٩١/٧) .

☆ محمد بن رافع القشيرى . النيسابورى(م٢٤٥هـ)

ثقة عابد . من الحادية عشرة(خ،م،د،ت،س) .

☆ يحي بن آدم بن سليمان الكوفى ، ابوزكريا(م٢٠٣هـ)

ثقة حافظ فاضل . من كبار التاسعة (ع) .

☆ ابوبكر الهذلى : اخبارى متروك الحديث . من السادسة (ق) .

والاثر اخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٧٩/٩) وابن ابى‌حاتم وابوالشيخ عن سفيان عن ابى‌بكر الهذلى .

وروى مثله عن ابن جريج اخرجه ابن جرير(٧٩/٩) وراجع «الدر المنثور»(٥٧٢/٣ـ٥٧٣) =

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

مدّ ابليس عنقه فقال انا من الشيء فنزلت :

﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾(١٨)

قال فمدت اليهود والنصارى أعناقها ، فقالوا:نحن نؤمن بالتوراة والانجيل ، ونُؤدّى الزكوة . قال : فاختلسهاالله من ابليس واليهود والنصارى فجعلها لهذه الأمّة خاصّةً فقال :

﴿ اَلَّذِينَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الأُمّيَّ الَّذِى يَجِدُوْنَه مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِى التَّوْرَاةِ والاِنْجِيْلِ ﴾(١٩)الآية .

٣٧٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى عمر بن احمد الزاهد ، قال سمعت

= وروى الطبرانى فى «الكبير»(١٨٦/٣رقم٣٠٢٣) عن حذيفة بن اليان عن النبى ﷺ قال : « والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الفاجر فى دينه ، الاحمق فى معيشته ، والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الذى محشته النار بذنبه . والذى نفسى بيده ليغفرنالله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه » .

وقال ابن كثير فى «تفسيره»(٢٥٩/٢) غريب جدا .

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٢١٦/١٠) رواه الطبرانى فى «الكبير»و «الاوسط» . وفى اسناد الكبير سعد بن طالب ابوغيلان وثقه ابوزرعة وابن حبان وفيه ضعف وبقية رجال الكبير ثقات .

(١٨) سورة الاعراف(١٥٦/٧) .

(١٩) نفس السورة(١٥٧/٧) .

(٣٧٥) اسناده : فيه مجهول .

☆ عمر بن احمد الزاهد . لعله ابوحفص عمر بن احمد بن عثمان البغدادى الواعظ المعروف بابن شاهين . شيخ العراق وصاحب المؤلفات البديعة منها «التفسير الكبير» توفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . =

الثقة من أصحابنا يذكر انّه رأى ابابكر بن الحسين بن مهران رحمه‌الله فى المنام فى الليلة التى دفن فيها قال فقلت : ايّها الاستاذ مافعل‌الله بك ؟ فقال ان‌الله عزوجل أقام أباالحسن العامرى بحذائى ، وقال لى : هذا فداؤك من النار .

قال ابوعبدالله وتوفى فى اليوم الذى مات فيه ابوبكر ، ابوالحسن العامرى وأشار الى كونه معروفا بالالحاد . نعوذبالله من الكفر والفسوق وسوء العاقبة .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١١/٢٦٥ـ٢٦٨) ، «التذكرة»(٣/٩٨٧ـ٩٩٠) ، «السير»(١٦/٤٣١ـ٤٣٥) ، «لسان الميزان»(٤/٢٨٣ـ٢٨٥) ، «شذرات»(٣/١١٧) .

☆ وابوبكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابورى(م٣٨١هـ)

قال الحاكم : كان امام عصره فى القراءات ، واعبد من رأينا من القراء ، وكان مجاب الدعوة .

له «الغاية فى القراءات» و«الشامل» وغير ذلك .

ترجمته فى «معجم الادباء»(٣/١٢ـ١٥) ، «السير»(١٦/٤٠٦ـ٤٠٧) ، «غاية النهاية فى طبقات القراء»(١/٤٩ـ٥٠)، «شذرات»(٣/٩٨) .

اما ابوالحسن العامرى فهو محمد بن يوسف العامرى النيسابورى

عالم بالمنطق والفلسفة اليونانية من اهل خراسان له مؤلفات .

راجع «الاعلام» للزركلى(٧/١٤٨)

وقدذكر هذه الحكاية ياقوت فى «معجمه»(٣/١٢ـ١٣) والذهبى فى «السير»(١٦/٤٠٧) وابن كثير فى «البداية»(١١/٣١٠) .

فصـــل
« فى أصحاب الأعراف »

قـال البيهقى رحمـهالله روينـا[1] عن ابن عبـاس انّـه قـال الأعراف هو الشيء المشرف .

وروينا[2] عن حذيفة بن اليمان انّه قال اصحاب الاعراف قوم تجاوزت

---

(١) راجع كتاب «البعث والنشور»(ص١٠٤)

واخرجـه ابن جرير فى «تفسيره»(١٨٩/٨) والحسين المروزى فى «زوائـد الـزهـد» لابن المبارك(ص٤٨٢ـ٤٨٣)

واورده السيوطى فى «الدر المنثور»(٤٦٠/٣) ونسبه ايضا الى عبدالرزاق ، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى شيبة ، وابن المنذر وابن ابىحاتم ، وابى الشيخ .

(٢) فى «البعث والنشـور» ايضـــا(ص١٠٥) عن الحـــاكم ابى عبـــدالله . وهـو فى «المستدرك»(٣٢٠/٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

واخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(١٩٠/٨)

واورده السيوطى فى «الـدر المنثور»(٤٦٢/٣) ونسبـه ايضـا الى عبـدالرزاق وسعيـد بن منصـور وهنـاد بن السرى ، وعبـد بن حميـد ، وابن المنـدر ، وابن ابىحـاتم ، وابى الشيخ .

بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيّئاتهم عن الجنَة فاذا ﴿ صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النّار قَالُوا رَبَّنَا لاَتَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ﴾[٣] فبينماهم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فانى قدغفرتُ لكم . وروى ذلك مرفوعا بمعناه[٤].

وفى حديث[٥] على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله :

﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُوْنَ كُلاً بِسِيْمَاهُمْ ﴾[٦]

قال يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنّة ببياض الوجوه ، قال : والأعراف هو السور بين الجنة والنار وقوله :

---

(٣) سورة الاعراف(٤٧/٧) .

(٤) عن الشعبى قال قال حذيفة -أراه قال- قال رسول‌الله ﷺ : « يجمع الناس يوم القيامة فيومر بأهل الجنة الى الجنة ، وبأهل النار الى النار ، ثم يقال لاصحاب الاعراف : ماتنتظرون ؟ قالوا : تنتظر امرك . فيقال لهم : ان حسناتكم جازت بكم النار ان تدخلوها ، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم ، فادخلوا بمغفرتى ورحمتى » .

اخرجه المؤلف فى «البعث والنشور» وقال : هو مرسل مرفوع فيما يتوهم راويه(ص١٠٦) .

واخرجه الحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك وفيه : قال الشعبى أُخبرت.... فلم يذكر حذيفة(ص٤٨١) .

(٥) اخرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(ص١٠٤رقم١٠٠)

واخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(١٩٤/٨) وراجع «الدر المنثور»(٤٦٣/٣)

وروى ابن المبارك عن الضحاك عن ابن عباس ببعضه .

راجع «زيادات نعيم بن حماد» فى الزهد(رقم٤٠٢) .

(٦) سورة الاعراف(٤٦/٧) .

﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾

قال : هم رجالٌ كانت لهم ذنوب عظام . وكان جسيم امرهم لله عزوجل ، يقومون على الأعراف ، فاذا انظروا الى الجنة طَمِعُوا أن يدخَلوها ، واذا نظروا الى النار تَعَوَّذوا بالله منها فأدخلهمالله الجنّة فذلك قوله :

﴿ اَهؤلاء الَّذِيْنَ اَقْسَمْتُمْ لاَيَنَالَهُمُ الله برحْمَةٍ ﴾ يعنى اصحاب الاعراف ﴿ اَدْخُلُوْا الْجَنَّةَ لاَخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ اَنْتُمْ تَحزَنُونَ ﴾[٧]

٣٧٦ ــ اخبرناه ابوزكريا ، قال اخبرنا ابوالحسن الطرايفى ، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمى ، حدثنا عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح عن على بن أبىطلحة عن ابن عباس فذكره .

قال البيهقى رحمهالله : وروينا[٨] فى حديث مرسل ضعيف أنه سُئل عن اصحاب الأعراف فقال : قوم قُتلوا فى سبيلالله عزوجل فى معصية آبائهم

---

(٧) نفس السورة(٧/٤٩) .

(٣٧٦) اسناده : حسن الا ان فيه انقطاعا ، وهو نفس السند الذى اخرج به فى «البعث والنشور» .

(٨) فى «البعث والنشور»(ص١٠٦رقم١٠٤) عن محمد بن عبدالرحمن المزنى عن ابيه .

واخرجه ابن جرير(٨/١٩٣) ورواه الطبرانى وقال الهيثمى فى «المجمع»(٧/٢٤) فيه ابومعشر نجيح وهو ضعيف .

ونسبه السيوطى فى «الدر المنثور»(٣/٤٦٤) الى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد ، وابن منيع والحارث بن ابىاسامة ، وابن ابىحاتم ، وابن الانبارى فى كتاب «الاضداد» والخرائطى فى «مساوئ الاخلاق» وابى الشيخ وابن مردويه .

فَمَنَعَتْهُم الجنّة مَعْصِيَتُهُم آبائهم ومَنَعَهم[٩] من النار قتلَهم فى سبيل‌الله عزوجل وأمّا قوله :

﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَّعْرِفُوْنَهُمْ بِسِيْمَاهُمْ قَالُوا مَاآَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَاكُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ ﴾[١٠]

فهذا قولهم وهم على السور قبل أن‌يدخلوا الجنة لرجال من الكفار ، ثم ينظرون الى اهل الجنة فيَرَوْنَ فيها الضعفاء والمساكين ، ممّن كان يستهزئ بهم الكفار فى الدنيا فينادونهم يعنى فينادون الكفار « **أهؤلاء** » يعنى الضعفاء والمساكين « **الَّذِيْنَ اَقْسَمْتُمْ** » يعنى اذ أنتم فى الدنيا « **لاَيَنَالُهُمُ‌الله بِرَحْمَةٍ** » يعنى الجنة ويقول‌الله لأصحاب الأعراف :

﴿ **أُدْخُلُوْا الجَنّة لاَخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَأَنْتُمْ تحْزَنُون** ﴾

هكذا فسّره الكلبي فيا رواه عن ابى‌صالح عن ابن عباس .

وقال مقاتل بن سليمان هذا قول أصحاب الأعراف لرجال من أهل النار فى النار﴿ **يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيْمَاهُمْ مَاأَغَنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَاكُنْتُم تَسْتَكْبِرُونَ** ﴾ فأقسم اهل النار انّ أصحاب الأعراف داخلون النار معهم ؛ فقالت الملائكة الذين حبسُوا أصحاب الأعراف على الصراط « **أهؤلاء** » يعنى اصحاب الاعراف « **الَّذِيْنَ اَقْسَمْتُمْ** » ياأهل النار أنّهم « **لاَيَنَالُهُمُ‌الله بِرَحْمَةٍ** » وهم داخلون النار معكم « **آدْخُلُوا الْجَنَّة لاَخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَأَنْتُمْ تَحْزَنُون** » (بالموت)[١١].

وهذا القول أشبه بما روينا عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس .

---

(٩) فى النسخ «منعتهم» .

(١٠) سورة الاعراف(٤٨/٧) .

(١١) زيادة فى المطبوعة .

وامر أصحاب الأعراف على الاصل الذى قدمنا ذكره . وهو أنّ من وافَى القيامة مؤمنًا ، ولسيّئاته وزن فى ميزانه ، وهو بين أن يُغْفَرَ له من غير تعذيب وبين أن يعذّب بقدر ذنوبه ، ثم يُغْفَر له ، فقد يكون منهم من لا يدخل الجنة فى الحال ، ولا يدخل النار ، ولكن يُحْبَس على الاعراف وهو السور -قال مقاتل : على الصراط- فاذا أراد الله دخولهم الجنة أمرهم بدخولها برحمته وبشفاعة الشفعاء . والله اعلم .



فصـــل

ممّا يحق معرفته فى هذا الباب أن يُعلم أنّ الجنة والنار مخلوقتان مُعَدّتان لأهلها قال‌الله عزوجل فى الجنّة ﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ ﴾[1]

وقال فى النّار ﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِيْنَ ﴾[2]

والمُعَدَّةُ لاتكون الاّ مخلوقة موجودة . وقال فى الجنة ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّموَات وَالأَرْضُ ﴾[3] والمعدوم لاعرض له .

٣٧٧ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن عفان ، حدثنا عبدالله بن نمير ، عن الاعمش ـــ ح

---

(١) سورة آل عمران(٣/١٣٣) .

(٢) سورة البقرة(٢/٢٤) .

(٣) سورة آل عمران(٣/١٣٣) .

(٣٧٧) اسناده : رجاله ثقات غير احمد بن عبدالجبار وهو العطاردى .

فقد ضعف ، الا ان له هنا متابعة قوية مس الحسن بن عفان ، وهو الحسن بن على بن عفان العامرى الثقة .

قال وحدثنا ابوالعباس ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن ابي‌صالح عن ابي‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ يقول‌الله عزوجل :

﴿ اَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالِحِيْنَ مَالا عَيْنٌ رأَتْ وَلاأُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاخطر على قلب بشر ﴾ ثم قرأ :

﴿ فَلاَ تَعْلَمُ نَفسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٤]

وفى رواية ابى معاوية « مِنْ قُرَّاتِ اَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ » .

اخرجاه فى الصحيح[٥] من حديث ابى معاوية .

واخرجه مسلم من حديث ابن نمير .

---

(٤) سورة السجدة(١٧/٣٢) .

(٥) لم‌يخرجه البخارى على الطريقة المالوفة بل قال بعد ماساق الحديث من طريق سفيان عن ابي‌الزناد... وقال : ابومعاوية عن الاعمش عن ابى صالح قرأ ابوهريرة : «قرّات أعين»(٢١/٦) .

وقال ابن حجر : وصله ابوعبيد القاسم بن سلام فى كتاب «فضائل القرآن» عن ابي‌معاوية بهذا الاسناد مثله سواء . واخرج مسلم الحديث كله عن ابي‌بكر بن ابي‌شيبة عن ابى معاوية . راجع «فتح البارى»(٥١٧/٨) وحديث مسلم فى الجنة من «صحيحه»(٢١٧٥/٣) .

وهو عند ابن ابي‌شيبة فى «مصنفه»(١٠٩/١٣) واخرجه عنه ابن ماجة(١٤٤٧/٢رقم٤٣٢٨)

كما اخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه به(٢١٧٥/٣) واخرجه ابن جرير الطبرى(١٠٥/٢١) عن ابي‌كريب عن ابن نمير وابى معاوية ، واحمد فى «مسنده»(٤٩٥/٢) عن ابن نمير . والبخارى فى التفسير(٢١/٦) عن اسحاق بن نصر عن ابى اسامة ثلاثتهم عن الاعمش به . ومن طريق البخارى اخرجه البغوى فى «شرح السنة»(٢٠٨/١٥) . واخرجه الحميدى فى «مسنده»(٤٨٠/٢) وعنه البخارى فى بدء =

= الخلق(٨٦/٤) وعن على بن المدينى فى التفسير(٢١/٦) ومسلم عن سعيد بن عمرو وزهير بن حرب(٢١٧٤/٣) والترمذى فى التفسير(٣٤٦/٥رقم٣١٩٧) كلهم عن سفيان .

ومسلم عن هارون بن سعيد عن ابن وهب عن مالك كلاهما عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة به . واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(١٣٢رقم١٦٢ـ١٦٣) من الطريقين عن ابىالزناد .

واخرجه البخارى فى التوحيد(١٩٧/٨) واحمد فى «مسنده»(٣١٣/٢) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابىهريرة به .

واخرجه ابن المبارك فى «الزهد» . راجع «زيادات نعيم»(٧٧رقم٢٧٣) واخرجه ابن ابىشيبة(١٠١/١٣) والبغوى فى«شرح السنة»(٢٠٩/١٥) والترمذى فى «التفسير»(٤٠٠/٥رقم٣٢٩٢) والدارمى(٧٣١) واحمد فى «مسنده»(٤٣٨/٢) من طريق محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابىهريرة .

واخرجه الدارمى(٧٢٨) واحمد(٣٧٠/٢،٤٠٧،٤١٦،٤٦٢) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن ابىرافع عن ابىهريرة به .

واخرجه احمد(٤٦٦/٢) وابونعيم فى «الحلية»(٢٦/٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدى عن سفيان عن الاعمش عن ابىصالح عن ابىهريرة به .

وقال ابونعيم : غريب من حديث الثورى تفرد به ابن مهدى .

واخرجه الطبرانى فى الصغير من طريق سعيد بن ابىعروبة عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابىهريرة به .

وقال الطبرانى : لم‌يروه عن قتادة الا سعيد بن ابى عروبة تفرد به صدقة بن عبدالله(٢٦/١) .

واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور» بنفس سند الكتاب(١٣٣رقم١٦٤) .

وللحديث شواهد :

١ ـــ من حديث سهل بن سعد .

اخرجه مسلم(٢١٧٥/٣) واحمد(٣٣٤/٥) وابن ابىشيبة(١٠١/١٣) وابن جرير فى «تفسيره»(١٠٦/٢١) والطبرانى فى «الكبير»(١٤٩/٦رقم٥٧٠٦، ١٩٠رقم٥٨٢٧، ٢٤٧رقم٦٠٠٢، ٦٠٠٣) والحاكم(٤١٣/٢ـ٤١٤) وصححه . =

٣٧٨ ـــ اخبرنـا ابوعبـدالله الحـافـظ ، اخبرنـا ابوعبـدالله محمـد بن يعقوب ، حدثنا يحي بن محمد بن يحي ، حدثنا احمد بن يونس ، حـدثنـا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

« إِذَا مَاتَ أحدكم عرض على مقعده بالغداة والعشى ، ان كانَ مِنْ أهـل الجنّـة فمن أهـل الجنـة ، وان كان من اهـل النّـار فمن اهـل النار » .

رواه البخارى رحمه‌الله فى الصحيح[٦] عن احمد بن يونس .

= ٢ ـــ ومن حديث ابى سعيد .

اخرجـه ابن جرير(١٠٦/٢١) وابـونعيم فى «الحليـة»(٢٦٢/٢) وذكره الهيثمى فى «مجمـع الزوائـد»(٤١٢/١٠) وقـال : رواه الطبرانى فى «الاوسـط» والبزار ورجـال البزار رجـال الصحيح .

٣ ـــ ومن حديث المغيرة بن شعبة .

اخرجـــه مسلم(١٧٦/١) والترمـــذى(٣٤٧/٥رقم٣١٩٨) وابن جرير(١٠٤/٢١ـ١٠٥) وابن المبارك فى «زيادات الزهد»(٦٦رقم٢٢٧) والحميدى(٣٣٥/٢رقم٧٦١) وابن ابى‌شيبة(١٢١/١٣) والطبرانى فى «الكبير»(٤١٢/٢٠رقم٩٨٩) والمـؤلف فى «الاسماء والصفـــات»(٤٠٢) رواه بعضهم مـوقـوفـا وبعضهم مرفـوعـا . وقـال المـزى : المرفـوع اصح . راجـع«تحفـة الاشراف»(٤٩٧/٨) .

٤ ـــ ومن حديث انس .

رواه الطبرانى فى «الاوسط» وقال الهيثمى فيه محمد بن مصعب القرقسانى وهو ضعيف بغير كذب . (مجمع الزوائد٤١٢/١٠) .

(٣٧٨) اسناده : صحيح .

(٦) فى كتاب بدء الخلق(٨٥/٤)

واخرجه النسائى فى الجنائز(١٠٦/٤) واحمد فى «مسنده»(١٢٣/٢) من طريق الليث عن نافع به .

واخرجاه[7] من حديث مالك عن نافع .

قال البيهقى رحمه‌الله وفيه من الزيادة : « **يقال هذا مقعدك حتى يبعثك‌الله اليه يوم القيامة** » .

وفى رواية[8] سالم عن ابن عمر : « **ان كان من اهل الجنة فالجنّة وان كان من اهل النار فالنار** » .

٣٧٩ ــ حدثنا ابوسعْد عبدالملك بن ابى عثمان الزاهد املاءً ، اخبرنا ابوعمرو

---

(٧) فأخرجه البخارى فى الجنائز(١٠٣/٢) عن اسماعيل ،ومسلم فى الجنة(٢١٩٩/٣) عن يحي بن يحي كلاهما عن مالك به .

وهو عند مالك فى «الموطأ»(٢٣٩/١) واخرجه احمد فى «مسنده»(١١٣/٢) والمؤلف فى «البعث والنشور»(١٣٣ـ١٣٤رقم١٦٥) .

كما اخرجه البخارى فى الرقاق(١٩٣/٧) واحمد(٥١/٢) من طريق ايوب ،

وابوداود الطيالسى فى «مسنده»(ص٢٥١) من طريق جويرية ،

والنسائى فى الجنائز(١٠٧/٤) وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(٢٣٧/١٣) وعنه ابن ماجة فى «الزهد»(١٤٢٧/٢رقم٤٢٧٠) عن عبيدالله بن عمر ثلاثتهم عن نافع به .

(٨) اخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه»(٣٨٦/٣) ومن طريقه مسلم(٢١٩٩/٣) .

(٣٧٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوسعد عبدالملك بن ابى‌عثمان محمد بن ابراهيم ، النيسابورى الواعظ ، الخركوشى(م٤٠٧هـ)

سمع بدمشق وببغداد ومكة ، وجاور ، وصحب الكبار ، ووعظ وصنّف ، ورُزق القبول الزائد ، وبعد صيته .

له تفسير كبير وكتاب «شرف المصطفى» وكتاب «الزهد» .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤٣٢/١٠) ، «الانساب»(٩٣/٥) ، «السير»(٢٥٦/١٧ـ٢٥٧) ، «شذرات»(١٨٤/٣) وقد مرّ ذكره فى مقدمة هذا الكتاب ضمن شيوخ البيهقى .

ابن مطر ، حدثنا محمود بن محمد الواسطى ، حدثنا وهب بن بقية ، اخبرنا خالد بن عبدالله ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبىهريرة انّ رسولالله ﷺ قال :

« لَمَّا خَلَقَاللهُ الجنَّة والنَّارَ اَرْسَلَ جِبْرِيلَ عليه السَّلام الى الجَنَّة فقال : اَذْهَبْ فَانْظُرْ اِلَيْهَا والى مَاعددتُ لأهْلِها فِيْها ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ اِلَيْهَا والى مَااَعَدَّاللهُ لأهْلها فِيْها ، فَرَجَعَ فقَالَ : وَعزَّتِكَ لايسمعُ بِهَا أحد الاَّ دَخلهَا ، فأمَر بِالْجَنَّة فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِه ، فقَالَ : اَرْجَع فَانظر اِلَيها والى مَاأعددتُ لأهلها

☆ محمود بن محمد بن مَنُّويه ، ابوعبدالله الواسطى(م٣٠٧هـ)

حدث ببغداد وببلده وسمع عنه الطبرانى والاسماعيلى والدارقطنى . وكان من بقايا الحفاظ ببلده من ابناء الثمانين .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٣/٩٤ـ٩٥) ، «الاكمال»(٧/٢٠٧) ، «السير»(١٤/٢٤٢) .

☆ وهب بن بقية بن عثمان الواسطى ، ابومحمد(م٢٣٩هـ)

يقال له وهبان ، ثقة . من العاشرة(م،د،س) .

☆ خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطى(م١٨٢هـ)

ثقة ثبت . من الثامنة(ع) .

والحديث اخرجه ابوداود فى السنة (٥/١٠٨رقم٤٧٤٤) والترمذى فى صفة الجنة(٤/٦٩٣رقم٢٥٦٠) والنسائى فى الايمان(٧/٣) واحمد فى «مسنده»(٢/٣٣٢،٣٥٤،٣٧٣) والحاكم(١/٢٦) والبغوى فى «شرح السنة»(١٤/٢٠٧) .

واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(١٣٤رقم١٦٦) وبسند آخر عن محمد بن عمرو عن ابىسلمة به(رقم١٦٧) .

وجاء من طريق ابىالزناد عن الاعرج عن ابىهريرة ان النبى ﷺ قال :

« حُفَّت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات » .

اخرجه مسلم(٣/٢١٧٤) والبخارى(٧/١٨٦) الا ان عنده «حُجِبت» .

فيْهَا ، قَال فنَظَر اليها ثُمّ رجع فَقَالَ : وعِزّتِكَ لقد خَشِيْتُ أن لا يدخُلَها أحدٌ . قال : ثُمّ أرسله الى النّار قال : اذْهَبْ فانْظُرْ اِليها والى ماأعددتُ لأهلها فيها ، قال : فنظرَ اليها فاذا هى تُرَكّب بعضها بعضا ، ثم رجع فقال : وعِزّتِكَ لا يدخلها أحد يسمعُ بها ، فأمر بها فَحُفّتْ بالشهوات ، ثم قال : اذهَبْ فانظُرْ اليها والى ماأعددتُ لأهلها فيها ، فنظر اليها فرجع فقال : وعزّتِكَ لقد خَشِيْتُ اَنْ لا ينجو منها احدٌ الاّ دخلها » .

قال البيهقى رحمه‌الله وهذا باب كبير[٩]، الاخبار فيه[١٠] كثيرة وقد ذكرناها فى الجزء الثامن[١١] من كتاب «البعث» وذكرنا فى الآخر بعده ماورد من الآثار والأخبار فى صفة الجنة و عددها وصفة النار وعددها فأغنى ذلك عن الاعادة ههُنا .

ودلّ الكتاب ثم السنّة[١٢] على انّ عدد الجنان اربعة وذلك لأنّه قال فى سورة الرحمن ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّه جَنَّتَانِ ﴾[١٣] ثم وصفهما ؛ ثم قال : ﴿ وَمِنْ دُوْنِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾[١٤] ثم وصفهما .

وروينا[١٥] عن ابى موسى عن النبى ﷺ انّه قال : « جَنَّتَانِ مِنْ ذَهبٍ آنيتُهما ومافيهما ، وجَنَّتَانِ من فِضَّةٍ آنيتُهما ومافيهما » .

---

(٩) وفى النسخ عندنا «كثير» .

(١٠) فى النسخ«فيها» .

(١١) راجع(ص١٣٢_١٥٨) .

(١٢) راجع «البعث والنشور»(١٥٨ ومابعدها) .

(١٣) سورة الرحمن(٤٦/٥٥) .

(١٤) نفس السورة(٦٢/٥٥) .

(١٥) اخرجه بسنده فى «البعث والنشور»(١٥٨رقم٢١٦،٢١٧) =

وفي رواية اخرى[16]: جنتان من ذهب للسابقين ، وجنّتان من ورقٍ لأصحاب اليمين .

وذكر بعض اهل العلم[17] انّ «جنّة الماوى»[18] اسم للجميع ، وكذلك «جنّة عدنٍ»[19] ، و«جنّة النّعيم»[20] ، و«دار الخلد»[21] ، و«دار السلام»[22] .

= واخرجه البخارى فى التفسير(٥٦/٦) وفى التوحيد(١٨٥/٨) ومسلم فى الايمان(١٦٣/١) والترمذى فى صفة الجنة(٦٧٣/٤رقم٢٥٢٨) والنسائى فى «الكبرى»(تحفة الاشراف٤٦٨/٦) وابن ماجة فى المقدمة(٦٦/١رقم١٨٦) والطيالسى فى «مسنده»(ص٧٢) وابن ابىشيبة فى «مصنفه»(١٤٨/١٣) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٢٧٢/١رقم٦١٣) والبغوى فى «شرح السنة»(٢١٦/١٥) وابونعيم فى «الحلية»(٤١٦/٣) واللالكائى فى «شرح السنة»(٤٧٩/٢رقم٨٣١) .

واخرجه المؤلف ايضا فى «الاسماء والصفات»(٣٨٤) ، و«الاعتقاد»(٦٦) .

(١٦) اخرجه المؤلف بسنده عن ابىموسى فى «البعث والنشور»(ص١٦٠) .

واخرجه ابن ابىشيبة فى مصنفه(٣٨٣/١٣) والحاكم(٨٤/١، ٤٧٥/٢) وابن جرير(١٥٥/٢٧) والمؤلف فى «البعث والنشور»(ص١٥٩ـ١٦٠) موقوفا وفيه «جنتان من فضة للتابعين» .

(١٧) ذكره المؤلف فى «البعث والنشور» ايضا(ص١٥٨) وراجع «المنهاج»(٤٧٤/١) .

(١٨) جاء فى القرآن الكريم « عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاوَى » (سورة النجم٥٣/١٥) .

وجاء « فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاوَى » (النازعات٧٩/٤١) .

وجاء « فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَاوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (السجدة٣٢/١٩) .

(١٩) ورد فى الكتاب العزيز « جَنَّاتُ عَدْنٍ » بالجمع فى ١١ موضعا منها فى سورة الصف(٦١/١٢) .

(٢٠) جاء فى القرآن مرة «جَنَّة النَّعِيم» فى سورة الشعراء(٢٦/٨٥)

وبالتنكير «جَنَّة نَعِيم» مرتين . (الواقعة٥٦/٧٩، المعارج٧٠/٣٨) .

وبالجمع «جَنَّات النَّعِيم» ست مرات منها فى الواقعة(٥٦/١٢) .

(٢١) وردت كلمة «دارالخلد» لجهنم فى قوله تعالى (ذٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللهِ النَّارُ لَهم فِيهَا دَارُالْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سورة فصلت(٤١/٢٨) =

ويشبه ان يكون الفردوس[٢٣] ايضا اسما للجميع ، وقد قيل هى اسم لأعلاهُنَّ درجةً[٢٤]

= اما للجنة فجاء «جنة الخلد» فى سورة الفرقان(١٥/٢٥) .

(٢٢) وردت هذه الكلمة مرتين فى التنزيل : «لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِنْدَ رَبِّهِمْ» (سورة الانعام١٢٧/٦)

« وَاللهِ يَدْعُوْ اِلَى دَارِ السَّلاَمِ» (سورة يونس٢٥/١٠) .

(٢٣) ورد اسم « الفردوس » مرتين فى الكتاب العزيز :

« كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً» (سورة الكهف١٠٧/١٨)

و«الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ» (سورة المومنون١١/٢٣) .

(٢٤) وجاء فى الحديث ان النبى ﷺ قال :

« ان فى الجنة مائة درجة اعدهاالله للمجاهدين فى سبيله ، مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض . فاذا سألتم‌الله فاسألوه الفردوس ، فانه وسط الجنة ، واعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر انهار الجنة » .

اخرجه المولف فى «البعث والنشور» من حديث ابى‌هريرة(١٦٢رقم٢٢٥)

واخرجه البخارى فى الصحيح فى كتاب الجهاد(٢٠١/٣-٢٠٢) والحاكم ببعضه(٨٠/١) والطبرى فى «تفسيره»(٣٧/١٦) .

وروى نحوه عن عبادة الصامت . ذكره المؤلف بسنده فى «البعث والنشور»(١٦٢رقم٢٢٦)واخرجه الترمذى فى صفة الجنة(٦٧٥/٤رقم٢٥٣١) واحمد فى «مسنده»(٣١٦/٥) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(١٣٨/١٣) والحاكم فى «المستدرك»(٨٠/١) والطبرى فى «تفسيره»(٣٧/١٦) .

وله شاهد آخر من حديث معاذ بن جبل اخرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(١٦٢-١٦٣رقم٢٢٧) .

واخرجه الترمذى(٦٧٥/٤رقم٢٥٢٠) وابن ماجة(١٤٤٨/٢رقم٤٣٣١) واحمد(٣٤٠/٥-٣٤١) والطبرى(٣٧/١٦-٣٨) .

واشار الترمذى الى انقطاع فى سنده .

وأمّا ابواب الجنة فهى ثمانية روينا ذلك فى حديث عمر[٢٥] وسهل بن سعد وغيرهما عن النبى ﷺ .

---

(٢٥) حديث عمر اخرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(١٦٦رقم٢٣٤) عن عقبة بن عامر قال : كنا خدّام انفسنا ، وكنا نتداول رعية الابل بيننا فجاءت نوبتى فروّحت بها بعشى ، فادركت رسول‌الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس ، وادركت من حديثه وهو يقول :

« مامنكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء ، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وغفر له » .

قال فقلت : ماأجود هذا ! قال : فقال قائل من بين يديه : التى قبلها اجود ياعقبة ! قال : فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب قال : قلت وماهى ياأباحفص ؟ قال : انه قال قبل ان تأتى :

« مامنكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء فيقول اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له ، وان محمدًا عبده ورسوله الاّ فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء » .

واخرجه مسلم فى صحيحه(٢٠٩/١ـ٢١٠) وابوداود فى الطهارة(١١٨/١رقم١٦٩) وكذا الترمذى(٧٨/١رقم٥٥) والنسائى(٩٢/١) وابن ماجة(١٥٩/١رقم٤٧٠) والدارمى(١٨٢/١) واحمد فى «مسنده»(١٤٦/٤،١٥١،١٥٣) وابن ابى‌شيبة(٣/١ـ٤) .

وحديث سهل بن سعد اخرجه المؤلف ايضا فى «البعث والنشور»(١٦٤رقم٢٢٩) قال قال رسول‌الله ﷺ :

« فى الجنة ثمانية ابواب ، فيها باب يسمى الريان ، لايدخله الا الصائمون » .

واخرجه البخارى فى بدءالخلق من صحيحه(٨٨/٤) والطبرانى فى «الكبير»(١٠٨/٦رقم٥٧٩٥) .

واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول‌الله ﷺ :

« من قال اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له وان محمدًا عبده ورسوله ، وان عيسى عبدالله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح ، وان الجنة حقّ ، والنار حقّ ، ادخله‌الله من اىّ ابواب الجنة الثمانية شاء »(٥٧/١) واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة(١١٣٠) .

وروينا[٢٦]عن عتبة بن عبد السلمى عن النبى ﷺ انّه قال وانّ لها يعنى الجنّة ثمانية ابواب ولجهنّم سبعة ابواب .

وقد قال الله عزوجل فى جهنّم :

﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾[٢٧]

وروينا[٢٨]عن على رضى الله عنه انّه قال : ابواب جهنّم هكذا يعنى بابًا فوق بابٍ .

وروينا[٢٩]فى حديث مرسل أنها سبعة ابواب[٣٠]جهنّم ، ولظَى ،

---

(٢٦) اخرجه فى «البعث والنشور»(١٦٧رقم٢٣٥ و٢٦٧رقم٤٥٨) وفى «السنن الكبرى»(١٦٤/٩) .

واخرجه احمد فى «مسنده»(١٨٥/٤ـ١٨٦) وقال الهيثمى فى «المجمع»(٢٩١/٥) رجاله رجال الصحيح خلا المثنى الآملوكى وهو ثقة .

واخرجه ايضا ابن المبارك فى «الجهاد»(٦٢ـ٦٣رقم٧) والطيالسى فى «مسنده»(١٧٨ـ١٧٩) والدارمى(٦٠٢ـ٦٠٣) وابن حبان(١٦١٤ـموارد) والطبرانى فى «الكبير(١٢٥/١٧ـ١٢٦) .

(٢٧) سورة الحجر(٤٤/١٥) .

(٢٨) راجع «البعث والنشور»(ص٢٦٨رقم٤٦٠)

واخرجه الطبرى(٣٥/١٤) وابن المبارك فى «زيادات الزهد»(٨٥رقم٢٩٤) وابن ابى شيبة فى «المصنف»(١٥٤/١٣) واحمد فى «الزهد»(١٣١) وفى «فضائل الصحابة»(٥٣٥/١رقم٨٩٠) .

(٢٩) اخرجه فى «البعث والنشور»(٢٦٨رقم٤٦١) عن الخليل بن مرة وقال :

« هذا منقطع والخليل بن مرة فيه نظر » .

راجع «الكامل» لابن عدى(٩٢٨/٣ـ٩٣٠) ، و«الميزان»(٦٦٧/١ـ٦٦٨) .

وروى من قول ابن جريج اخرجه ابن جرير(٣٥/١٤) وابن المنذر .

ومن قول الاعمش رواه عبدالرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم .

راجع «الدر المنثور»(٨١/٥ـ٨٢) .

(٣٠) وردت كلمة «جهنّم» فى القرآن المجيد ٧٧ مرة . =

والْحُطَمَةُ ، والسَّعِيْر ، وسَقَرَ ، والْجَحِيْمُ ، والْهَاوية .

وقال بعض اهل العلم «جهنّم» اسم لجميع الدركات ودركاتها سبع فذكر هذه وذكر معهنّ «الحريق»[٣١]

واما اكرام‌الله المؤمنين بالنظر اليه فقد ذكرناه فى كتاب الرؤية[٣٢] مع ماورد فيه من الكتاب والسنة من أراد معرفته نظر فيه ان شاءالله .

وعندى انّه لووقف الحليمى رحمه‌الله على حديث أبى‌هريرة فى صفة الايمان وتأول اللقاء المذكور فيه على ماتأوله عليه ابوسليمان الخطابى رحمه‌الله فى جماعة من اصحابنا رحمهم‌الله لجعل الايمان بلقاءالله تعالى ـــ وهورؤيته والنظر اليه كما وردت به الأخبار الصحيحة مع الآيات التى دلّت عليه من كتاب‌الله عزوجل ـــ شعبةً من شعب الايمان وبالله التوفيق .

= و«الجحيم» فى ٢٦ موضعا .

و«سعير» ١٦ مرة .

و«لظى» مرة واحدة (المعارج٧٠/١٥) .

و«الحطمة» مرتين (الهمزة١٠٤/٤،٥) .

و«سقر» اربع مرات منها ثلاث مرات فى سورة المدثر(٧٤/٢٦،٢٧،٤٢) ومرة فى سورة القمر(٥٤/٤٨) .

و«الهاوية» مرة (القارعة١٠١/٩) .

(٣١) ورد فى القرآن ٥ مرات «عذاب الحريق» (آل عمران٣/١٨١، الانفال٨/٥٠، الحج٢٢/٩،٢٢، البروج٨٥/١٠) .

(٣٢) وانظر «البعث والنشور»(٢٦١ـ٢٦٣) .

٣٨٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا يحي بن محمد بن يحي ، حدثنا مسدد ، حدثنا اسماعيل بن علية ، حدثنا ابوحيان ، عن ابىزرعة ، عن أبىهريرة ، قال كان رسول‌الله ﷺ بارزاً يوما للناس فأتاه رجل فقال ماالايمان ؟ قال :

« الايمَان أنْ تُؤمِن بِالله وَمَلائِكته وكِتَابه ولِقَائه ورُسُله وتُؤمن بالبعث » وذكر الحديث .

اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح[٣٣] .

قال ابوسليمان[٣٤] قوله : **« أن تومن بلقائه »** فيه اثبات روية‌الله عزوجل فى الدار الآخرة .

---

(٣٨٠) اسناده : صحيح .

☆ ابوحيّان (بمهملة وتحتانية مشددة) يحي بن سعيد بن حيّان ، التيمى ، الكوفى(م١٤٥هـ)

ثقة عابد . من السادسة(ع) .

☆ ابوزرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلى ، وقيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبدالله ، وقيل : عبدالرحمن ، وقيل : جرير .

ثقة . من الثالثة (ع) .

(٣٣) اخرجه البخارى فى الايمان(١٨/١) عن مسدد ومسلم فى الايمان ايضا(٣٩/١) عن ابىبكر بن ابىشيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عُلَيّة به .

واخرجه البخارى فى التفسير(٢٠/٦ـ٢١) عن اسحاق عن جرير عن ابىحيان ومسلم(٤٠/١) عن زهير بن حرب عن جرير عن عمارة كلاهما عن ابىزرعة به .

وقد مرّ تخريجه فى التعليق على الحديث(١٩) .

(٣٤) قال ابن حجر : وقيل المراد باللقاء رويةالله . ذكره الخطابى ، وتعقبه النووى بان احدا لايقطع لنفسه برؤيةالله ، فانّها مختصة بمن مات مومنا ، والمرء لايدرى بم يختم له ، فكيف يكون ذلك من شروط الايمان ؟ . =

٣٨١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن صالح بن كيسان ، حدثنا نافع ، أنّ عبدالله بن عمر قال : ان سول الله ﷺ قال :

« يدخل اهلُ الجَنّةِ الجَنّةَ ، ويدخل اهلُ النّار النّار ثم يقوم مؤذن بينهم ياأهل الجنّة لاموت ؛ ياأهل النّار لاموت . كُلٌّ خالدٌ فيما هو فيه » .

رواه البخارى عن على بن عبدالله[٣٥] .

ورواه مسلم عن (زهير بن حرب و) الحلوانى وعبد بن حميد كلّهم عن يعقوب[٣٦]

واخرجه مسلم[٣٧] من حديث محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جدّه

= وأجيب بأن المراد الايمان بان ذلك حق فى نفس الامر . وهذا من الأدلة القوية لاهل السنة فى اثبات رؤيةالله تعالى فى الآخرة اذ جعلت من قواعد الايمان . راجع «فتح البارى»(١١٨/١) .

(٣٨١) اسناده : صحيح .

(٣٥) فى الرقاق(١٩٩/٧) .

(٣٦) فى الجنة(٢١٨٩/٣) .

واخرجه احمد فى «مسنده»(١٣٠/٢) عن يعقوب قال حدثنا ابى . واخرجه ابونعيم فى «اخبار اصفهان»(٣٢٥/٢) وعنه الخطيب فى «تاريخه»(١٧٧/١٠) من طريق عبدالله بن ابى المقاتل عن ابراهيم بن سعد به .

واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور» بنفس السند(٢٥٦رقم٤٣٨) .

(٣٧) فى الجنة(٢١٨٩/٣) عن هارون‌بن‌سعيد الايلى وحرملة بن يحي قالا حدثنا ابن وهب حدثنى عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب ان اباه حدثه عن ابن عمر فذكره . =

وفيه من الزيادة ذبح الموت بين الجنة والنار وقداخرجناه فى كتاب «البعث» .

٣٨٢ ـــ اخبرنا ابومحمد الحسن بن على المؤمّلى ، حدثنا ابوعثمان عمرو بن عبدالله البصرى ، حدثنا ابواحمد محمد بن عبدالوهاب ، اخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الاعمش ـــ ح

واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال أخبرنى ابوالوليد ، حدثنا مسدّد بن قطن ، حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ، عن الاعمش ، عن أبى‌صالح ، عن ابى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال :

= واخرجه البخارى ايضا فى الرقاق(٢٠٠/٧) عن معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن محمد بن زيد به . وعنه البغوى فى «شرح السنة»(١٩٩/١٥) .

واخرجه ابن المبارك فى «زيادات الزهد»(٧٩رقم٢٨٠) ومن طريقه اخرجه احمد فى «مسنده»(١١٨/٢،١٢٠) وابو نعيم فى «الحلية»(١٨٣/٨) .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٣٥٩/١٢رقم١٣٣٣٧، ٣٦١/١٢رقم١٣٣٤٦) من طريق عمر بن محمد به .

واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(٣٢١رقم٥٨٥) من طريق البخارى .

(٣٨٢) اسناده : صحيح .

☆ ابوعثمان عمرو بن عبدالله البصرى . الزاهد الصالح . مرّ .

وفى ,ن، والمطبوعة «ابوعثمان عن عمرو بن عبدالله» .

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد الفقيه . مرّ .

☆ مسدد بن قطن بن ابراهيم ، ابوالحسن ، النيسابورى ، المزكى(٣٠١هـ)

الامام المحدث المامون ، قال الحاكم : كان مزكّى عصره ، المقدّم فى الزهد ، والورع ، والتمكن فى العقل ، تورع من الرواية عن يحي بن يحي لصغر سنّه .

راجع «السير»(١١٩/١٤ـ١٢٠) ، «شذرات»(٢٣٦/٢ـ٢٣٧) .

« اِذَا دَخَلَ أهلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأهلُ النَّارِ النَّارَ ، يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأنَّه كَبْشٌ اَمْلَحُ ، فَيُنَادِى مُنَادٍ : يَاأهل الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُوْنَ هَذا ؟ فَيَشرئِبُّوْنَ[٣٨] وَيَنْظُرُونَ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآه ، فَيَقُوْلُوْنَ : نَعَمْ هَذا الْمَوْتُ . ثُمَّ يُنَادِى : يَاأهلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُوْنَ هَذا ؟ فَيشرئِبُّوْنَ[٣٩] وَيَنْظُرُوْنَ ، وكُلُّهُمْ قد رَآه ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ هَذا الْمَوْتُ (ثم يومر به ، فيذبح ثُمَّ يُقَال : يَاأهل الْجَنَّة خلُوْد ولامَوْت ، وَيَاأهل النَّار خلُوْد ولامَوْت)[٤٠] » .

قال وذكر قولالله عزوجل :

﴿ وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ اِذْ قُضِىَ الأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ ﴾[٤١]

قال : اهل الدنيا فى غفلة .

لفظ حديث يعلى .

رواه مسلم فى الصحيح[٤٢] عن عثمان بن ابىشيبة .

(٣٨-٣٩) فى ,ن، «فيشرفون» .

واشرأبّ : مدّ عنقه او ارتفع لينظر .

(٤٠) سقط مابين الحاصرتين من ,ن، والمطبوعة .

(٤١) سورة مريم(١٩/٣٩) .

(٤٢) فى كتاب الجنة(٣/٢١٨٩) كما اخرجه عن ابىبكر بن ابىشيبة وغيره عن ابى معاوية عن الاعمش به(٣/٢١٨٨) .

واخرجه البخارى في التفسير(٥/٢٣٦) عن عمر بن حفص بن غياث ، حدثنى ابى حدثنى الاعمش فذكره .

واخرجه احمد(٣/٩) وابن جرير فى «تفسيره»(١٦/٨٧) والنسائى فى الكبرى(تحفة الاشراف٣/٣٤٤) وابو يعلى فى «مسنده»(٢/٣٩٨رقم١١٧٥) .

واخرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(٣٢٠رقم٥٨٤) . =

٣٨٣ ــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف ، حدثنا ابواسحق ابراهيم بن فراس المالكي بمكة ، حدثنا على بن عبدالعزيز ، حدثنا ابوعبيد القاسم بن سلام ، حدثنا الأشجعي ، عن يحي بن عبيدالله المديني ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ انّه قال :

= ورواه البخارى مختصرا عن ابىهريرة(١٩٩/٧ـ٢٠٠) وكذا احمد(٣٤٤/٢، ٣٧٨) واخرجه الترمذى(٦٩١/٤رقم٢٥٥٧) مطولا وكذا احمد(٣٦٨/٢ـ٣٦٩) .

واخرج ابن ماجة فى الزهد(١٤٤٧/٢رقم٤٣٢٧) والدارمى(٧٢٥) واحمد فى «مسنده»(٢٦١، ٤٢٣) نحوه .

(٣٨٣) اسناده : ضعيف وفيه من لم اعرفه .

☆ ابواسحاق ابراهيم بن فراس المالكى . لم اجده .

☆ على بن عبدالعزيز = البغوى .

☆ الاشجعى = عبيدالله بن عبدالرحمن . ثقة . مرّ .

☆ يحي بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب(بفتح الميم والهاء) التيمى المدنى .

متروك . وافحش الحاكم فرماه بالوضع . من السادسة(ت،ق) .

وراجع «الكامل» لابن عدى(٢٦٥٩/٧ـ٢٦٦١) ، «والميزان»(٣٩٥/٤) ، و«المجروحين» لابن حبان(٨٨/٣ـ٨٩) .

☆ وابوه عبيدالله بن عبدالله بن موهب ، ابويحي .

مقبول . من الثامنة (بخ،د،ت،ق) .

والحديث اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(رقم٢٧) ومن طريقه الترمذى(٧١٥/٤رقم٢٦٠١) وابونعيم فى «الحلية»(١٧٨/٨) وابن عدى فى «الكامل»(٢٦٦٠/٧) وعنه الذهبى فى «الميزان»(٣٩٥/٤) من طريق يحي بن عبيدالله عن ابيه عن ابىهريرة به مرفوعا .

وقال ابونعيم : «لم يروه عن عبيدالله بن موهب الا ابنه يحي» وهو متروك .

وذكره ابن الجوزى فى «العلل المتناهية»(٣٣٦/٢) وقال : لا يصح .

وحسنه الالبانى لشاهدين : =

To: www.al-mostafa.com

« مَارَأَيْتُ مِثْلَ النَّـار نَـامَ هَـارِبُهَـا ، وَلامِثْلَ الْجَنَّــةِ نَـامَ طَالِبُهَا » .

٣٨٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن احمد المحبوبي ، حدثنا محمد بن صابر ، قال قلت لأبيشيبة بن ابيبكر بن أبيشيبة أحَدَّثَك عبدالرحمن بن شريك ، حدثنا أبي ، عن محمد الانصاري والسدي عن ابيه

= احدهما من حديث عمر اخرجه السهمي في «تاريخ جرجان»(٤٢٧،٣٨٤) واخرجه ابن عدي ايضا(١٨٩٧/٥) .

والاخر من حديث انس رواه الطبراني في «الاوسط» وقال الهيثمي في «المجمع»(٤١٢/١٠) فيه محمد بن مصعب القرقساني ، وهو ضعيف بغير كذب .

قال الالباني : فالحديث بمجموع الطريقين حسن ان شاءالله . (الصحيحة٩٥٣) .

(٣٨٤) اسناده : فيه مجهول .

☆ محمد بن صابر ، لم اعرفه ولعلّه محمد بن جابر بن حماد ، ابوعبدالله المروزي الفقيه ، احد ائمة زمانه يروى عنه ابوالعباس المحبوبي توفي سنة(٢٧٩هـ) عن حوالى سبعين سنة .

راجع «السير»(٢٨١/١٣) .

☆ ابوشيبة ابراهيم بن ابيبكر عبدالله بن محمد بن ابيشيبة العبسي(م٢٦٥هـ)

صدوق . من الحادية عشرة(س،ق) .

☆ عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي ، الكوفي(م٢٢٧هـ) .

صدوق يخطئ . من العاشرة(بخ) .

وقال ابوحاتم : واهي الحديث . راجع «الميزان»(٥٦٩/٢) .

☆ وابوه شريك بن عبدالله النخعي القاضي .

صدوق . يخطئ كثيرا .

☆ محمد الانصاري = محمد بن سعد الانصاري الشامي . =

عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« مَارَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَلاَرَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا ؟ فأقرَّ به وقال نعم .

وروى ذلك ايضا عن عاصم عن زرّ عن عبدالله بن مسعود مرفوعا وروى عنه موقوفا .

٣٨٥ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعت أبابكر محمد بن عبدالله بن بنت العباس بن حمزة يقول سمعت جبيرا يقول سمعت احمد بن حنبل يقول : سبحانك ماأغفل هذا الخلق عمّا امامهم ! الخائف منهم مُقَصّر ، والراجى منهم مُتَوانٍ .

٣٨٦ ـ اخبرنا ابومحمد عبدالرحمن بن على بن عبدالرحمن الساوى بها ، اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ، حدثنا اسحاق الحربى ، حدثنا سليم بن منصور بن عمّار ، حدثنى أبى ، حدثنا الهقل[٤٣] بن زياد ،

= صدوق من السادسة(بخ،فق،ت)

☆ السُّدى هو الكبير ، اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابى كريمة ، ابومحمد الكوفى(م١٢٧هـ)

صدوق ، يهم رُمى بالتشيع من الرابعة(م-٤)

☆ وابوه عبدالرحمن بن ابى كريمة

مجهول الحال . من الثالثة(د،ت)

(٣٨٦) اسناده : ضعيف

☆ ابو محمد عبدالرحمن بن على بن عبدالرحمن الساوى ، لم احده

(٤٣) الهقل بن زياد ثقة ، وقدمرّ

وفى .ن، والمطبوعة«هرقل بن زياد» .

والاثر اخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق سليم بن منصور عن ابيه(٥/٢٣٧) وسيأتى فى سياق اطول برقم(٣٩٧)

عن الأوزاعى ، عن بلال بن سعد قال : تنادى النار يوم القيامة بأربعة : يانارُ خُذى ، يانارُ انضِجى ، يانارُ اشتفى ، يانارُ كُلِى ولاتقتلى .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدذكرنا فى كتاب «البعث والنشور»(٤٤) فى صفة الجنة والنار من الكتاب والسنة والآثار مانكتفى به .

ومّما يحق معرفته فى قول‌الله عزوجل :

﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُوْدُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾(٤٥)

٣٨٧ ــ اخبرناه ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعمر الزاهد ، اخبرنا ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء قال : يُقال أبدلتُ الخاتمَ بالحلقة اذا نحيَّتَ

---

(٤٤) راجع «جماع ابواب الايمان بالجنة والنار وانهما مخلوقتان وماجاء فيهما وفى صفتهما(١٣١ ومابعدها) .

(٤٥) سورة النساء(٥٦/٤) .

(٣٨٧) اسناده : صحيح .

☆ ابوعمر الراهد ، محمد بن عبدالواحد المعروف «بغلام ثعلب» .

☆ ثعلب = ابوالعباس احمد بن يحي بن يزيد البغدادى(م٢٩١هـ) .

العلامة المحدث ، امام النحو صاحب «الفصيح» والتصانيف .

قال الخطيب : ثقة حجة ، ديّن صالح .

قال المبرد : اعلم الكوفيين ثعلب ، فذكر له الفرّاء فقال : لايعشره .

ترجمته فى «طبقات النحويين واللغويين»(١٤١ـ١٥٠) ، «تاريخ بغداد»(٢٠٤/٥ـ٢١٢) ، «نزهة الالباء»(٢٢٨ـ٢٣٢) ، «معجم الادباء»(١٠٢/٥ـ١٤٦) ، «انباه الرواة» للقفطى(١٣٨/١ـ١٥١) ، «وفيات الاعيان»(١٠٢/١ـ١٠٤) ، «التذكرة»(٦٦٦/٢ـ٦٦٧) ، «السير»(٥/١٤ـ٧) ، «الوافى»(٢٤٣/٨ـ٢٤٥) ، «شذرات»(٢٠٧/٢ـ٢٠٨) .

=

☆ سلمة هو ابن عاصم ، ابومحمد النحوى

هذا وجعلت هذا مكانه ؛ وبـدّلتُ الخاتم بـالحلقـة[٤٦] اذا اذَبْتَهـا وجعلتَهـا خاتما .

قـالب ثعلب وحقيقـة «بـدّلت» اذا غيرت الصـورة الى صـورة غيرهـا والجوهرة بعينهـا ، و«ابـدلت» اذا نحيت الجـوهرة وجعلت مكانهـا جـوهرة اخرى .

قال ابوعمر فعرضت هذا الكلام على محمد بن يزيـد المبرّد فـاستحسنـه وقال لى قدبقيت فيـه فـاصلـة أخرى . قلتُ مـاهى ؟ ـاعزّكالله ـ قـال : هى انّ العرب قدجعلت بدّلت بمعنى ابدلت وهو قول‌الله عزوجل :

﴿ فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ‌اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾[٤٧]

= لزم الفراء ، وروى عنه كتبه . له «معانى القرآن» .

راجع «انبـاه الرواة»(٦٥/١) ، «معجم الادبـاء»(٢٤٢/١١) ، «تـاريـخ بغـداد»(١٣٤/٩) ، «الوافى»(٣٢٦/١٥) .

☆ الفراء = ابوزكريا يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الاسـدى ، مولاهم ، الكوفى ، النحوى(م٢٠٧هـ)

العلامة صاحب التصانيف ، الثقة المامون ، صاحب الكسائى .

قال ثعلب : لولا الفراء لما كانت عربيـة ،ولسقطت ، لأنـه خلّصهـا ، ولانهـا كانت تُتنازع ويدّعيها كل احد . وقال بعضهم : الفرّاء امير المؤمنين فى النحو .

ترجمتـه فى «طبقـات الـزبيـدى»(١٤٣) ، «اخبـار النحـويين»(٥١) ، «تـاريـخ بغـداد»(١٤٩/١٤ـ١٥٥) ، «نـزهـة الالبـاء»(٩٨) ، «انبـاه الرواة»(رقم٨١٤) ، «معجم الادباء»(٩/٢٠ـ١٤) ، «وفيات الاعيان(١٧٦/٦ـ١٨٢) ، «السير»(١١٨/١٠ـ١٢٠) .

(٤٦) كذا فى الاصل وهو الصواب . وفى ,ن، «بدلت الحلقة بالخاتم» .

وفى المطبوعة «بدلت بالحلقة بالخاتم» .

وقد ذكر فى «اللسان» هذه الحكاية(بدل) .

(٤٧) سورة الفرقان(٧٠/٢٥) .

ألا ترى انّه تعالى قدأزال السيئات وجعل مكانها الحسنات ؛ وأما ماشرط احمد بن يحي وهو ثعلب ومعنى قوله عزوجل :

﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾

قال فهذه فى الجوهرة ، وتبديلها تغييرُ صورتها الى غيرها ، لأنّها كانت ناعمة فاسودّت بالعذاب فَرُدّت صورة جلودهم الأولى لّما نَضِجت تلك الصورةُ ، والجوهرة واحدة ، والصور مختلفة .

قال البيهقى رحمه‌الله : وروينا فى كتاب «البعث»[٤٨] عن الحسن البصرى انّه قال فى هذه الآية : تاكلهُم النّار كلّ يوم سبعين الف مرّة كلّما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا .

٣٨٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا عيسى بن حامد القاضى ، حدثنا حامد بن شعيب ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا حميد بن

---

(٤٨) راجع «البعث والنشور»(٣١٨رقم٥٧٨) واخرجه ابن المبارك فى «زيادات الزهد»(٩٥رقم٣٢٩) وابن ابىشيبة فى «المصنف»(١٦٣/١٣) نحوه مختصرا .

(٣٨٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى ، ابوالحسين ، القاضى(م٣٦٨هـ)

رُخّجى الاصل (بضم الراء وفتح الخاء المشددة بعدها جيم) نسبة الى الرخجية ، وهى قرية على نحو فرسخ من بغداد ، ويعرف بابن بنت القُنّبيطى (بضم القاف وتشديد النون بعدها موحدة مكسورة) .

قال الخطيب : كان ثقة ، جميل الامر .

راجع «تاريخ بغداد»(١٧٨/١١) ، «الانساب»(٩٨/٦ـ٩٩) .

☆ حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخى ثم البغداى ، ابوالعباس(م٣٠٩هـ)

قال الذهبي : كان من بقايا المُسندين . وثقه الدارقطنى وغيره . =

عبدالرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن ابى‌حازم ، عن ابى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« ضِرسُ الكافر فى النّار مثلُ أُحُدٍ ، وغِلظُ جلده مسيرة ثلاث » .

رواه مسلم فى الصحيح(٤٩) عن سريج بن يونس .

= راجع «تاريخ بغداد»(١٦٩/٨-١٧٠) ، «السير»(٢٩١/١٤) ، «شذرات»(٢٥٨/٢) .

☆ سُريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى ، ابوالحارث(م٢٣٥هـ)

ثقة عابد ، من العاشرة(خ،م،س) .

وفى ،ن، والمطبوعة«شريح» بالمعجمة مصحفا .

☆ حميد بن عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن الرؤاسى (بضم الراء بعدها همزة خفيفة) ابوعوف الكوفى(م١٨٩ وقيل بعدها) .

ثقة . من الثامنة(ع) .

☆ الحسن بن صالح بن صالح بن حىّ ، الهمدانى ، الثورى(م١٩٩هـ)

ثقة فقيه عابد ، رُمى بالتشيع . من السابعة(بخ،م-٤) .

☆ هارون بن سعد ، العجلى ، او الجعفى ، الكوفى الاعور .

صدوق ، رُمى بالرفض ، ويقال : رجع عنه . من السابعة(م) .

☆ وابوحازم هو الاشجعى ، سلمان . ثقة (ع) .

(٤٩) فى كتاب الجنة(٢١٨٩/٣) واخرجه البغوى فى «شرح السنة»(٢٤٩/١٥) واخرجه ابن عدى فى «الكامل»(٢٥٧٨/٧) فى ترجمته هارون بن سعد العجلى من طريق سريج بن يونس وغيره عن حميد .

وقدروى عن ابى‌هريرة من وجوه آخر .

منها عن سعيد بن ابى‌سعيد المقبرى عنه .

اخرجه احمد(٣٢٨/٢) والحاكم(٥٩٥/٤) وصححه . =

وروينـا فى كتـاب «البعث»[٥٠] عن المقـدام عن النبى ﷺ فى الكافر قـال : « **يُعظّم للنّـار حتّى يصير جلـدُه اربعين بـاعًـا ، وحتى يصير نابٌ[٥١] من أنيابه مثل أُحُد** » .

وروينا غير ذلك من أحبَّ علمه رجعَ اليه .

٣٨٩ ــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافـظ ، حـدثنـا ابوبكر محمـد بن احمـد بن

= ومنها عن محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة عنه .

احرجه الترمذى(٧٠٣/٤رقم٢٥٧٨) وحسّنه .

ومنها عن ابىصالح عنه :

احرجه الترمذى(٧٠٣/٤رقم٢٥٧٧) والحاكم(٥٩٥/٤) وصححـه ووافقـه الـذهبى ، واخرجـه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٣١) .

ومىها عى عطاء بن يسار عنه .

اخرجه احمد(٥٣٧،٣٣٤/٢) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٢٧١/١رقم٦١١) .

واحرجه المؤلف فى «البعث والنشور»(٣١٤ـ٣١٥) من طريق ابىحـازم(رقم٥٦٥) وعطـاء بن يسار(٥٦٦) وسعيد المقبرى(٥٦٨) .

(٥٠) راجع «البعث والنشور»(٢٤٥ـ٢٤٦رقم٤٢١)

وفى اسناده يزيد بن سنان الرهاوى وهو ضعيف .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٨١/٢٠) .

(٥١) فى ،ن، والمطبوعة «نابا» .

(٣٨٩) اسناده : لاباس به .

☆ ابوبكر محمد بن احمد بن بالُويَه ، الجلاّب . النيسابورى(م٣٤٠هـ)

من كبراء بلده . وقال الحاكم : سمعتـه يقول : كتبت عن عبـدالله بن احمـد بن حنبل ثلاث مئة جزء .

راجع «السير»(٤١٩/١٥) ، «الوافى»(٤٠/٢) ، «الانساب»(٦٢/٢) .

بَالُوْيَهْ إملاء ، حدثنا ابوبكر محمد بن ابراهيم مُرَبَّع الحافظ ببغداد ، حدثنا يحي بن معين ، حدتنا مروان بن معاوية الفزارى ، حدثنا الفضل بن يزيد الثمالى ، عن ابن العجلان المحاربى ، قال سمعت عبدالله بن عمر

☆ ابوبكر محمد بن ابراهيم مربّع

كذا فى النسخة عندنا وذكر الخطيب فى «تاريخه» محمد بن ابراهيم ، فقال ابوجعفر الانماطى المعروف بمربع ، صاحب يحي بن معين وكان احد الحفاظ الفهماء .

وقال الدارقطنى كان حافظا بغداديا له تصنيف وتاريخ توفى سنة ٢٥٦هـ (تاريخ بغداد ١/٣٨٨)

فهذا لم يدركه ابوبكر بن بالويه لان مولده كان حوالى سنة ٢٦٦هـ)

فلعله ابوبكر محمد بن عبدالله بن حبيب الانماطى قال الخطيب يعرف بابن **المربع** ، سمع يحي بن معين وغيره كان ثقه وكانت وفاته فى عام ٢٨٦هـ)

راجع «تاريخ بغداد»(٥/٤٣٢) ، الاكمال (٧/٢٣٥) ، «الانساب»(١٢/١٨١)

☆ الفضل بن يزيد الثُّمالى (بضم المثلثة وفتح الميم) ويقال البجلى ، الكوفى ،

صدوق من السادسة (ت)

☆ ابوالعجلان المحاربى

مقبول من الرابعة (بخ)

وقال ابن حجر ويقال فيه «ابوالمخارق»

والحديث اخرجه المؤلف بنفس السند فى «البعث والنشور»(٣١٥رقم٥٦٧) وقال : قال ابوبكر مربع الحافظ ، ليس عن رسول الله ﷺ بهذا الاسناد الا هذا الحديث والله اعلم .

قال احمد —اى البيهقى— ورواه ابوعيسى —هو الترمذى— عن هناد عن على بن مسهر عن الفضل بن يزيد عن ابى المخارق عن ابن عمر . ثم قال ابوعيسى ابوالمخارق ليس بمعروف .

قال الشيخ احمد : وهذا غلط وانما هو ابوالعجلان المحاربى ، وذكره البخارى فى «الكنى» . =

يقول قال رسول‌الله ﷺ :

« انّ الْكَافر لَيَجُرُّ لسانَه فرسخَيْنِ يومَ القيامة يتوطّأه الناسُ »[٥٢] .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= قلت احرحه الترمدى ى صفة حهنّم(٤/٧٠٤رقم٢٥٨٠) واخرجه احمد(٢/٩٢) وابونعيم فى «احىار اصفهان»(٢/١٢٩) والحطيب فى «تاريحه»(١٢/٣٦٣) .

وراجع «الكى» للىحارى(ص٦٣) .

(٥٢) وىعده فى المطىوعة : «احر الحرء الحامس ، يتلوه فى الذى يعقبه ان شاءالله تعالى فصل فى عداب القىر» .

الحزء السادس من كتاب الجامع لشعب الايمان

تصيف الامام الحافظ شيح السنة ابى‌بكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه‌الله .

بسم‌الله الرحمن الرحيم

اخبرىا الحافظ الثقة بهاءالدين ابومحمد القاسم بن الامام الحافظ ابى القاسم على بن الحسن الشافعى الدمشقى أيّده‌الله قراءة عليه ونحن نسمع فى ربيع الاوّل سنة خمس قال انىأىا الشيحان ابوعبدالله محمد بن الفضل الصاعدى ، وابوالقاسم زاهر بن طاهر الشحامى .

واخبرىا ابى رحمه‌الله وابوالحسن على بن سليمان المرادى قالا اخبرنا ابوالقاسم الشحامى قالا اخبرنا شيخ السىة الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى رحمه‌الله .

فصـــــل
« فى عذاب القـــبر »

وكل معذب[1] فى الآخرة من كافر ومؤمنٍ ، فانّـه يُمَيَّزُ بينـه وبين من لاعذاب عليه عند نزول الملائكة عليه بقبض روحه ، وفى حـال القبض ، وفى الموضع الذى يصار اليه روحه ، وبعدما يقبر . قال‌الله عزوجل :

﴿ اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوا رَبُّنَااللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾[2] الآية ومابعدها .

قال مجاهد ذلك عند الموت[3]

وقال فى الكفار :

﴿ وَلَـوْ تَرَى اِذْ يَتَـوَفَّى الَّـذِيْنَ كَفَرُوا الْمَـلائِكَـةُ يَضْرِبُـونَ وُجُوهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ وَذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ﴾[4]

---

(١) راجع «المنهاج»(١/٤٨٦-٤٩٢) .

(٢) سورة حم السجدة(٤١/٣٠) .

(٣) ذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٧/٣٢٣) ونسبه الى ابن المنذر وابن ابى‌حاتم .

(٤) سورة الانفال(٨/٥٠) .

أى يقولون لهم هذا تعريضا لهم ايّاهم انّهم يقدمون على عذاب الحريق وقال :

﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ﴾[٥] الآية .

فدلت هذه الآيات على انّ الكفار[٦] يُعَنَّفُ عليهم فى نزع أرواحهم ، واخراج أنفسهم ويعرفون مع ذلك أنّهم قادمون على الهون والعذاب الشديد ، كما يُرفق بالمؤمنين ويُبَشَّرُون بماهم قادمون[٧] عليه من الأمن والنعيم المقيم قال الله عزوجل :

﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا ﴾[٨] الآية .

وروينا عن البراء بن عازب[٩] وأبى هريرة[١٠] عن النبى ﷺ انّ ذلك

---

(٥) سورة الانعام(٩٣/٦) .

(٦) وفى ,ن، والمطبوعة «الكافر» .

(٧) فى النسخ «قادمين» . .

(٨) سورة ابراهيم(٢٧/١٤) .

(٩) حديث البراء بن عازب اخرجه المؤلف فى اثبات عذاب القبر من طريق شعبة عن علقمة عن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبى ﷺ قال :

« ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ ﴾ (سورة ابراهيم٢٧/١٤) قال : نزلت فى عذاب القبر يقال له : من ربك فيقول : ربى الله ، نبى محمد . فذلك قوله ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ » . (ورقة٢/ ب) .

واخرجه البخارى فى الجنائز(١٠١/٢) وفى التفسير(٢٢٠/٥) ومسلم فى الجنة(٢٢٠١/٣) وابوداود فى السنة(١١٢/٥رقم٤٧٥٠) والترمذى فى التفسير(٢٩٥/٥رقم٣١٢٠) والنسائى فى الجنائز(١٠١/٤) وابن ماحة فى الزهد(١٤٢٧/٢رقم٤٢٦٩) .

واخرجه الطيالسى فى «مسنده»(ص١٠١) وابن جرير فى «تفسيره»(٢١٤/١٣) .

=

(١٠) حديث ابى هريرة اخرجه المؤلف ايضا فى اثبات عذاب القبر .

o

فى المؤمن اذا سُئل فى قبره .

وكذلك روى عن عائشة رضى‌الله عنها عن النبى ﷺ[11] .

وكذلك جاء فى التفسير عن ابن عباس[12]

وقال‌الله تعالى :

﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾[13] الآية .

وقال مجاهد[14] يعنى بقوله ﴿ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ ماكانت الدنيا .

وقال قتادة[15] : يقال لهم : ياآل فرعون هذه منازلكم ؛ توبيخا وصغارًا ونقمة .

وقال فى المنافقين :

= واخرجه الحاكم(١/٣٧٩ـ٣٨٠) والطبرانى فى «الاوسط» مطولا ، وقال الهيثمى عن رواية الطبرانى : اسناده حسن (مجمع الزوائد٣/٥٢) .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره» مختصرا ومطولا(١٣/٢١٥) .

(١١) حديث عائشة اخرجه المؤلف فى اثبات عذاب القبر(٣/١)

(١٢) اخرجه المولف فى اثبات عذاب القبر .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره» بنحوه(١٣/٢١٦) .

(١٣) سورة غافر(٤٠/٤٥) .

(١٤) ذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٧/٢٩١) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر .

واخرجه المولف فى اثبات عذاب القبر(١٢/ب) .

(١٥) راجع «الدر المنثور»(٧/٢٩١) واخرجه المولف فى المرجع المذكور .

﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّوْنَ اِلى عَذَابٍ عَظِيْمٍ ﴾[16]

وقال قتادة[17]: عذاب فى القبر وعذاب فى النار .

وقال فيمن أعرض عن ذكرالله

﴿ فَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَاِنَّ لَـهُ مَعِيشَـةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُه يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَعْمَى ﴾[18]

وروينـا عن ابىسعيـد الخـدرى[19] وابىهريرة[20] مرفـوعـا الى النبى ﷺ

---

(١٦) سورة التوبة(٩/١٠١)

(١٧) احرجه المؤلف فى اثبات عداب القبر(١٣/١) وراجع «الدر المنثور»(٤/٢٧٤)

(١٨) سورة طـه(٢٠/١٢٤)

(١٩) حديث ابىسعيد المرفوع احرجه المؤلف فى «اثبات عـداب القبر (١٤/ب) عن ابى عبدالله الحاكم ، وهو فى «المستدرك»(٢/٣٨١) وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبى

وساقه ابن كثير فى «تفسيره»(٣/١٦٩) برواية البزار وقال اسناد جيد كما ساقه برواية ابن ابىحاتم مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف أصح

واحرجه موقوفا عبدالرزاق فى «مصنفه»(٣/٥٨٤) وابن ابىشيبه فى المصنف (١٣/٣٩٢) وابن جرير(١٦/٢٢٧ـ٢٢٨) ورواه المولف فىاثبات عداب القبر موقوفا ايضا

(٢٠) حـديث ابىهريرة المرفوع احرجه المـؤلف فى اثبات عـداب القبر ، والحـاكم فى «المستدرك»(١/٣٧٩ـ٣٨٠) فى سياق طويل وساقه ابن كثير برواية ابن ابىحاتم وقال منكر جدا ، كما ساقه برواية البزار وقال الهيثمى رجاله ثقات خلا واحدا واحرجه ابن جرير(١٦/٢٢٨) والطبرانى فى الاوسط وقال الهيثمى اسناده حسن (مجمع الزوائد٣/٥٢)

واحرجه موقوفا المؤلف ، والحاكم وابن جرير(١٦/٢٢٧) وابن ابىشيبة(٣/٣٨٤)

وموقوفا عليهما ، ثم عن ابن مسعود[٢١] وابن عباس[٢٢] من قولهما ، ان ذلك في عذاب القبر .

وروينا عن عطاء[٢٣] في قوله :

﴿ اِذًا لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾[٢٤]

قال : « ضِعْفَ الْمَمَاتِ » : عذاب القبر .

وروينا[٢٥] عن ابن عباس في قوله :

﴿ وَاِنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُوْنَ ذلك ﴾

قال (عذاب القبر قبل)[٢٦] عذاب يوم القيامة .

وقدذكرنا الأحاديث التى وردت فى هذا الباب فى كتاب « عذاب القبر » ماأغنى ذلك عن سياقها ههنا لكنّا نذكر ههنا مقدار مايتبيَّن به

---

(٢١) اخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(١٤/ب)

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٦٦/٩رقم٩١٤٣) وقال الهيثمى فى «المجمع»(٦٧/٧) وفيه المسعودى وقد اختلط وبقية رجاله ثقات .

واخرجه الطبرى فى تفسيره(٢٢٨/١٦) .

(٢٢) رواه عطاء عن ابن عباس . راجع تفسير ابن الحوزى(٣٣١/٥)

وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى «معيشة ضنكا» قال : الشقاء .

وفى رواية اخرى : شدة عليه فى النار .

(٢٣) اخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(١/٢٣)

وروى عن مجاهد وقتادة ايضا . راجع تفسير الطبرى(١٣١/١٥) .

(٢٤) سورة الاسراء(٧٥/١٧) .

(٢٥) اخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(١/١٦) والطبرى فى «تفسيره»(٣٧/٢٧) .

(٢٦) سقط مابين الحاصرتين من ،ن، والمطبوعة .

المقصود بالباب وبالله التوفيق .

٣٩٠ ـــ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهانى ، اخبرنا ابوسعيد احمد ابن محمد بن زياد البصرى بمكة . حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية الضرير . حدثنا الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبى عمر ، عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول‌الله ﷺ فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولمَّا يُلْحَدْ ، قال : فَجَلَس رسول‌الله ﷺ وجلسنا حوله كأنَّ على رؤسنا الطير ، وفى يده عُوْدٌ يَنْكُتُ به ، قال : فرفع راسه ، وقال :

« استَعِيْذُوا بِالله مِنْ عَذَاب الْقَبر ، فإنَّ الرَّجُلَ المؤمِنَ إذَا كَانَ فِى انقَطاع مِنَ الدُّنْيَا واقبَال مِنَ الآخرَة نزلت إلَيْه مَلائكَة مِنَ السَّمَاء بِيْضُ الوجُوه وكَأنَّ وجُوهَهُم[٢٧] الشَّمْس مَعَهم حنوطٌ من حنوطِ الجَنَّة ، وَكَفَنٌ مِن كفن الجَنَّة ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنه مَدَّ البصر ، ثمّ يجئ مَلَكُ الموت ، حتّى يجلس عندَ رأسه فيَقُول : اَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ ! اَخرُجى الى مغفرة من‌اللهِ وَرِضْوَان ، قَال فَتَخرُج نفسُه فَتَسِيْلُ كَما تَسِيْلُ القطرةُ من فم السقَاء ، فياخذها ، فاذا أخذها لم يَدَعْهَا فى يده طَرفةَ عينٍ حَتّى يأخُذَهَا ، فيجعلَهَا فى ذلك الكفن ، وفى ذلك الحنوط ، ويخرج منهَا كأطيب نفحة ريحِ مسكٍ وُجِدَتْ على ظهر الأرض ، فلا يمرُّون بملأٍ من المَلائكةِ الاّ قَالُوا : مَاهذه الرِّيْحُ

---

(٣٩٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ زاذان ، ابوعمر الكندى البزاز ، ويكنى اباعبدالله ايضا(م٨٢هـ) صدوق ، يرسل ، وفيه شيعية . من الثانية . (بخم‌ـ٤) .

(٢٧) فى ,ن، «كأنَّ فى وجوههم» .

الطيّبة ! فَيَقُولُون فلان بن فلان . بأحسن أسمائه الَّذِى كان يُسَمَّى بِهَا فِى الدُّنْيَا ، حتّى ينتهى بها الى السَّماء الدُّنْيا ، فَيُفْتَحُ لَه فَيُشَيِّعُه من كلّ سماء مقرّبوهَا الى السَّماء الَّتى تَلِيْهَا ، حتّى ينتهى بِهَا الى السّماء السَّابعة ، فيقُول الله عزّوجلّ اكتبوا عبدِى فى عِلّيينَ فى السَّماء السَّابعة ، وأعيدُوه الى الأرض ، فانّى منها خلقتُهم ، وفِيْهَا أُعيدهم ، ومنها أُخْرجهم تارةً أخرى ، فتُعَادُ روحُه فى جَسده ، فيأتِيْه ملكان فيُجلسَانه ، فيقُولان مَنْ ربُّكَ ؟ فيقول ربِّى الله ، فيقُولان : ومَادِيْنُكَ ؟ فيقُول : دينِى الاسلامُ ، فيقُولان : ماهذا الرجلُ الَّذِى بُعث فِيْكُم ؟ فيقُول هُوَ رسول الله . فيقُولان وَمَايُدْرِيْكَ فيقُول : قرأتُ كتاب الله عزوجل فآمنتُ به وصدّقْتُ ، قَال : فَيُنادى منادٍ من السَّماء أن صَدَقَ عبدى فافْرشُوه[28] مِنَ الْجَنّة ، والبسُوه مِنَ الْجَنّة ، وافتحُوا له بابًا من الْجَنّة ، فياتِيْه من رَوْحِهَا وطِيْبِهَا ، ويُفْسَح لَه فى قَبْرِهِ مدَّ بصره ، ويَاتِيْه رجل حسن الوجه طيب الرّيح ، فيقُول له أبشر بالّذِى يسُرُّك[29] فهذا يومك الذى كنت تُوْعد . فيقول مَنْ أنت ؟ فوجهك الوجه الَّذى يأتى بالْخَيْر ، فيقول : انا عملك الصالح فيقول : ربّ أقِمِ السَّاعة ! ربّ أقِمِ السَّاعة ! حتّى أرجع الى أهلى ومالى » .

قال :

« وَأمّا العبدُ الْكَافر اِذَا كانَ فى انقطاع مِنَ الدُّنْيا ، واقبال مِنَ

---

(٢٨) فى ,ن، «فاورسوه» .

(٢٩) فى المطبوعة «بشرك» .

الآخرة . نزل اليـه من السّماء ملائكـة سُوْدُ الـوجـوه ، ومعهم المسوح ، حتّى يجلسُوا منه مدّ البصر ، ثُمّ يـأتِيْـه ملـك الموت فيجلس عند رأسه ، فيقول أيّتُها النفس الخبيثـة اَخْرُجى الى سخطالله وغضبه ، قال : فَتَفَرّقُ فِى جسده فينتزعها ، ومعها العصب والعروق كَما ينتزع السفُّـود من الصـوف المبلـول ، فيأخذونَهَا فيجعلونها فى تلْك المسوح ، قـال ويخرج منهـا انتن من جيفة[٣٠] وجـدت على وجـه الأرض ، فلايمرّون بهـا على ملأ من الملائكة الاّ قـالوا مـاهـذه الروح الخبيثـة ! فيقولون فلان ابن فلان بـأقبـح أسمائـه التى كان يُسمى بهـا فى الـدنيـا ، حتّى يُنتهى بها الى السماء الدنيـا ، فيستفتح لـه فلايفتح لـه ثم قرأ رسـولالله ﷺ ﴿ لاتُفَتَّـحُ لَهُمْ اَبْـوَابُ السّماء ﴾[٣١] الى آخر الآيـة .قـال : فيقـولالله تبـارك وتعـالى : اكتبـوا كتـابـه فى سجّيْن فى الأرض السابعة السفلى ، وأعيدوه الى الأرض ، فـانّـا منها خلقناهم ، وفيها نعيـدهم ، ومنهـا نخرجهم تـارةً اخرى . قال فتُطْرح روحُه طرحـا ثم قرأ رسولالله ﷺ ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِالله فَكَـأنَّمَـا خَرَّ مِنَ السّماء ﴾[٣٢] الآيــة . ثم تعـاد روحـه فى جسده ، فيأتيه ملكان ، فيُجلسانه ، فيقولان لـه من ربّـك ؟ فيقول هاه هاه لاأدرى ! فيقولان له : مادينُك ؟ فيقول هـاه هـاه لاأدرى . فيقولان : لـه مـاهـذا الرجل الّذِى بُعث فيكم ؟ فيقـول هـاه هـاه لاأدرى ! فينـادى منـادٍ من السّماء أنْ كـذب فافرشوه من النّار ، والبسُوه من النّار ، وافتحوا له بـابًـا من

---

(٣٠) فى رواية احمد «كانت ريح جيفة» وهو الوجه .

(٣١) سورة الاعراف(٧/٤٠) .

(٣٢) سورة الحج(٢٢/٣١) .

النّار ، فيأتِيْه من حرّها وسمومها ، ويُضَيّق عليه قبره حتّى تختلف فيه أضلاعه ، قال ويأتِيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول : ابشر بالّذى يسوءك ؛ هذا يومك الّذِى كنتَ توعد ، قال فيقول من أنت ؟ فوجهك الوجه الّذِى يجى بالشرّ فيقول : انا عملك الخبيث . فيقول : ربّ لاتقم السّاعة ، ربّ لاتقم السّاعة » .

قال البيهقى رحمه‌الله هذا حديث صحيح الاسناد[٣٣]

---

(٣٣) دكر المؤلف فى اتبات عداب القبر(١/٥ـ٧/الف) طرقا مختلفة له

وساق متنه من طريق ابى‌داود الطيالسى حدتنا ابوعوانة ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن راذان ، عن البراء بن عازب

وقال رواه جماعة عن المنهال متل رواية الاعمش ٠ ابوخالد الدالانى ، وعمرو بن قيس الملائى ، والحسن بن عبيدالله النخعى ، ومحمد بن عبدالرحمن بن ابى‌ليلى وغيرهم

وروى فى احدى الروايتين عن يونس بن خباب ، عن المنهال بن عمرو ، عن راذان ، عن ابى البخترى الطائى قال سمعت البراء بن عازب فذكره

قال البيهقى قال ابوعبدالله الحافظ ذكر ابى البخترى فى هذا الحديت وهم لاجماع التقات على روايته عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن راذان انه سمع البراء

واخرجه ابن منده فى «الايمان عن احمد بن محمد بن زياد(٣/٩٤١ـ٩٤٣رقم١٠٦٤)

والحديت فى مسند الطيالسى(١٠٢ـ١٠٣) بطوله

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(١/٣٧ـ٤٠) وذكر له طرقا ، وذكر الكلام الذى نقله عنه المؤلف

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى ‹مصنفه›(٣/٣٨٠) والحسن المروزى فى ‹زوائد الزهد لابن المبارك(٤٣٠ـ٤٣٣رقم١٢١٩) واحمد فى ‹مسنده (٤/٢٨٧ـ٢٨٨) وابوداود فى السنة من «سننه»(٥/١١٤رقم٤٧٥٣) من طريق ابى‌معاوية عن الاعمش به وذكر له ابوداود طرقا اخرى عن الاعمش =

وقد ذكرنا سوى هذا من حديث ابى هريرة و أبىسعيد الخدرى وانس بن مالك واسماء بنت ابىبكر وغيرهم عن النبي ﷺ[٣٤].

= واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه»(١٧٦/٨) من وجه آخر عن الاعمش به .

كما اخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه»(٥٨٠/٣ـ٥٨٢) وعنه احمد فى «مسنده»(٢٩٥/٤) من طريق يونس بن خباب عن المنهال به .

(٣٤) حديث ابىهريرة قدمت الاشارة اليه فى صفحة (٣١٢) .

وحديث ابى سعيد الخدرى اخرجه المؤلف فى اثبات عذاب القبر(٨/الف) من طريق احمد بن حنبل عن ابى عامر العقدى ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود بن ابىهند ، عن ابىنضرة عن ابىسعيد الخدرى قال شهدنا مع رسول‌الله ﷺ فقال : ياايها الناس ! ان هذه الأمة تبتلى فى قبورها فذكره

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣/٣ـ٤) والبزار (كشف الاستار/١ ٤١٢ـ٤١٣رقم٨٧٢) وقال الهيثمى فى «المجمع(٤٨/٣) رجاله رجال الصحيح

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٢١٤/١٣) بسند البزار

وحديث انس اخرجه المؤلف فى اثبات عذاب القبر(١/٣ـ٤/الف) من طرق عن سعيد ابن ابىعروبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبى ﷺ قال « ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم فياتيه ملكان. .فذكره » .

واخرجه البخارى فى الجنائز(٩٢/٢،١٠٢) ومسلم فى الجنة(٢٢٠٠/٣ـ٢٢٠١) وابوداود فى السنة(١١٢/٥ـ١١٤رقم٤٧٥١) والنسائى فى الجنائز(٩٦/٤ـ٩٧) واحمد فى «مسنده»(١٢٦/٣، ٢٣٣ـ٢٣٤) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٤١٥/٢ـ٤١٦رقم٨٦٣) وساق المولف بعضه فى «السنن (٨٠/٤)

وحديث اسماء سياتى بعد قليل

واخرج البيهقى عن عائشة قالت

دخلت علىّ يهودية فقالت اطعمينى ، اعاذك‌الله من فتنة الدجال ، وفتنة القبر ، قالت فلم‌ازل احبسها حتى جاء النبى ﷺ فقلت يارسول‌الله ! ماتقول هذه اليهودية ؟ قال رسول‌الله ﷺ ماتقول ؟ قلت تقول : اعاذك‌الله من فتنة الدجال وفتنة القبر فقام رسول‌الله ﷺ فرفع يديه مدّا يستعيذ من فتنة الدجال وفتنة القبر ثم قال

=

ورواه عيسى بن المسيب عن عدى بن ثابت عن البراء عن النبى ﷺ وذكر فيه اسم الملكين فقال فى ذكر المومن ، « **فيرد الى مضجعه فياتيه منكر ونكير يثيران الارض بأنيابها ويلحقان الأرض باشفاههما (اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف)[٣٥] فيجلسانه ثم يقال له ياهذا من ربّك** » .فذكره . وقال فى ذكر الكافر : « **فياتيه منكر ونكير يثيران الارض بانيابهما ، ويلحقان الأرض باشفاههما ، أصواتهما كالرعد القاصف ، وابصارهما كالبرق الخاطف ، فيُجلسانه ثم يقولان له : ياهذا من ربّك ؟ فيقول : لاادرى ، فينادى من جانب القبر لادَريتَ . ويضربانه بمرزبة من حديد لواجتمع عليها مَن بين الخافقين لم يُقلّوها يشتعل منها قبره نارًا ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه** » .

٣٩١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، حدثنا ابوالنضر هاشم بن القاسم ، حدثنا

= « اما الدجال فانه لم يكن نبيٌّ الا قدحذّر أمته ، وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبيّ امّته انه اعور ، وانالله ليس بأعور ، مكتوب بين يديه كافر ، يقرأه كل مومن ، واما فتنة القبر فبي تفتنون وعنى تسئلون ، فاذا كان الرجل الصالح أجلس فى قبره... » الحديث .

واخرجه احمد(٦/١٣٩ـ١٤٠) وسنده صحيح .

(٣٥) مابين العلامتين سقط من ,ن، والمطبوعة .

(٣٩١) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالنضر هاشم بن القاسم بن مسلم ، البغدادى(م٢٠٧هـ) مشهور بكنيته . ثقة ثبت . من التاسعة(ع)

عيسى بن المسيب ، حدثنى عدى بن ثابت فذكره يزيد وينقص .

قال البيهقى رحمه‌الله وروى عن عمر بن الخطاب رضى‌الله عنه[٣٦] اسم الملكين كذلك .

وروينا[٣٧] فى الحديث الثابت عن النبى ﷺ قال : « اشعرت انه

☆ عيسى بن المسيب البجلى الكوفى

قال يحي والنسائى والدرقطنى : ضعيف ، وقال ابوحاتم وابوزرعة : ليس بالقوى ، وتكلم فيه ابن حبان وغيره . وقال ابوداود : هو قاضى الكوفة ضعيف .

راجع «المجروحين»(١١٧/٢) ، و«الكامل» لابن عدى(١٨٩٢/٥) ، و«الضعفاء» للعقيلى(٣٨٦/٣) .

وانظر «الميزان»(٣٢٣/٣).

☆ عدى بن ثابت(م١١٦هـ)

ثقة ، رُمى بالتشيع . من الرابعة(ع) .

ذكره الذهبى فى «الميزان»(٣/٦١-٦٢) وقال : عالم الشيعة وقاصّهم وامام مسجدهم ولوكانت الشيعة مثله لقلّ شرُّهم .

(٣٦) اخرجه المؤلف فى اثبات عذاب القبر(٢٣/ب-٢٤/الف) من طريق مفضل بن صالح عن اسماعيل بن ابى‌خالد عن ابى‌سهيل عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى‌الله عنه قال قال رسول‌الله ﷺ :
« ياعمر ! كيف انت اذا كنت فى اربع من الارض فى ذراعين فرأيت منكرا ونكيرًا ؟ » . قال يارسول‌الله ! مامنكر ونكير ؟ قال : « فتانا القبر . ابصارهما كالبرق الخاطف ، واصواتها كالرعد القاصف معها مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى مااستطاعوا رفعها وهى اهون عليها من عصاى هذه...» . الحديث .

ومفضل بن صالح ضعيف .

كما رواه ابن عباس بنحوه وفى اسناده الواقدى وهو متروك .

(٣٧) من حديث عائشة ، اخرجه المؤلف فى اثبات عذاب القبر(٢٣/الف) من طريق هارون بن سعيد الأيلى ، حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس بن يزيد . عن ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير عن عائشة...فذكره . =

اوحى الىّ انكم تُفتنون فى القبور » .

وروينا[٣٨] عن اسماء بنت ابىبكر انّ النبى ﷺ قال : « قدأوحى الىّ انكم تفتنون فى القبور قريبا من فتنة الدجال » .

وروينا عن النبى ﷺ فى اخبار كثيرة انّه كان يستعيذ بالله من عذاب القبر[٣٩] ومن فتنة القبر[٤٠] .

= واخرجه مسلم فى المساجد(٤١٠/١) بنفس السند .

كما اخرجه النسائى فى الجنائز(١٠٤/٤) واحمد فى «مسنده»(٨٩/٦،٢٣٨،٢٤٨،٢٨١) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٤٢٣/٢رقم٨٧٣) من طريق الزهرى عن عروة به .

واخرجه الدارمى بنحوه من وجه آخر عن عائشة(٣٥٩)

وذكره القرطبى فى «التذكرة»(١٤٢) .

(٣٨) حديث اسماء ابنة ابىبكر اخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(١/٢٣ـب) مختصرا من طريق ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير انه سمع اسماء بنت ابىبكر رضىالله عنها تقول فذكره...والحديث فى قصة كسوف الشمس .

واخرجه البخارى مختصرا فى الجنائز(١٠٢/٢) وبسياق اتم فى العلم(٢٩/١) وفى الوضوء(٥٤/١) وفى الجمعة(٢٢١/١) وفى الكسوف(٢٨/٢) وفى الاعتصام(١٤١/٨) .

ومسلم فى الكسوف(٦٢٤/١) والنسائى فى الجنائز(١٠٣/٤ـ١٠٤) واحمد فى «مسنده»(٣٤٥/٦ـ٣٤٦) ومالك فى «الموطأ»(١٨٨/١) والطبرانى فى «الكبير»(١١٦/٢٤رقم٣١٣) والمؤلف فى «سننه»(٣٣٨/٣) من طريق هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء به .

ذكره القرطبى فى «التذكرة»(١٤٣) .

(٣٩) فروى عن مسروق عن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها : اعاذكالله من عذاب القبر . فسألت عائشة رسولالله ﷺ عن عذاب القبر فقال : نعم ، عذاب القبر حق . قالت عائشة : فارأيت رسولالله ﷺ يصلى صلاة بعد الا تعوذ من عذاب القبر . =

. . . .

= اخرجه المؤلف فى اثبات عذاب القبر من طرق عنها(٣٣/ب-٣٤/أ)

واخرجه البخارى فى الجنائز(١٠٢/٢) وفى الدعوات(١٥٩/٧) ومسلم(٤١٠/١-٤١١) والنسائى فى السهو(٥٦/٣، ٧٢) وفى الجنائز(١٠٤/٤) واحمد(٦١/٦، ١٧٤، ٢٤٨)

وجاء من حديث ام خالد بنت خالد بن سعيد العاص انها سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر .

اخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(٣٧/ب) واخرجه البخارى فى الجنائز(١٠٣/٢) وفى الدعوات(١٥٨/٧) واحمد فى «المسند»(٣٦٤/٦، ٣٦٥) .

وجاء عن ابى هريرة ان النبى ﷺ كان يدعو :

اللهم انى اعوذبك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات ومن شرّ المسيح الدجال .

اخرجه المؤلف(٣٦/ب) واخرجه البخارى(١٠٣/٢) ومسلم(٤١٢/١) والنسائى (١٠٣/٤، ٢٧٥/٨-٢٧٨) وابوداود(٦٠١/١رقم٩٨٣) واحمد(٢٣٧/٢، ٤٢٣) .

واخرجه القرطبى فى «التذكرة»(١٤٢) .

وروى مثله عن عائشة .

اخرجه البخارى فى الاذان(٢٠٢/١) ومسلم فى المساجد(٤١٢/١) وابوداود فى الصلاة(٥٤٨/١رقم٨٨٠) والنسائى فى السهو(٥٦/٣) .

وجاء عن سعد بن ابى وقاص انه كان يامر بنيه بالخمس ويقول ان رسول الله ﷺ كان يامر بهن : اللهم انى اعوذبك من البخل واعوذبك من الجبن واعوذبك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذبك من فتنة الدنيا واعوذبك من عذاب القبر .

واخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(٣٥/ب)

واخرجه البخارى فى الجهاد(٢٠٩/٣) وفى الدعوات(١٥٨/٧-١٦٤) والترمذى فى الدعوات(٥٦٢/٥رقم٣٥٦٧) والنسائى فى الاستعاذة من المجتبى(٢٥٦/٨، ٢٦٦) وفى «عمل اليوم والليلة»(رقم١٣١-١٣٢) .

وذكر المؤلف احاديث اخرى عن عمر بن الخطاب وابن مسعود ، وانس بن مالك وابن عباس ، وزيد بن ثابت وجابر بن عبدالله ، وابى بن كعب ، وابى بكرة وزيد ابن ارقم ، وعبدالله بن عمرو بن العاص . =

ورويناعن نافع عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضي‌الله عنها انّ النبي ﷺ قال : « ان للقبر ضغطةً لو نجا منها أحدٌ لَنَجَا سعدُ بن معاذ » .

٣٩٢ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن اسحاق ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم ، عن نافع فذكره .

= (٤٠) اخرج المؤلف فى «اثبات عذاب القبر» عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي ﷺ كان يقول :

« اللهم انى اعوذبك من فتنة النار وعذاب النار ، واعوذبك من فتنة القبر وعذاب القبر ، واعوذبك من شر فتنة الفقر ومن شر فتنة الغنى ، واعوذبك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم نقّ قلبي من خطاياى كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم انى اعوذبك من الكسل والهرم والمغرم والماثم » .

وقال : مخرج فى الصحيحين من اوجه كثيرة عن هشام بن عروة .

فاخرجه البخارى فى الدعوات من طرق(١٦١،١٥٩/٧) ومسلم فى الذكر(٢٠٧٨/٣) كما اخرجه النسائى(٢٦٦ـ٢٦٢/٨) وابن ماجة(١٢٦٢/٢رقم٣٨٣٨) واحمد(٢٠٧،٥٧/٦) .

(٣٩٢) اسناده : صحيح ،

☆ سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى(م١٢٥هـ)

كان ثقة فاضلا عابدا . من الخامسة(٤) .

☆ صفية امرأة ابن عمر هى صفية بنت ابى عبيد الثقفية

قيل : لها ادراك ، وانكره الدارقطنى ، وقال العجلى : ثقة . فهى من الثانية(خت،م،د،س،ق) .

والحديث اخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(٢٤/الف) واخرجه البغوى فى «زوائد مسند ابى الجعد»(٦٦٥/٢رقم١٦٠١) والطحاوى فى «مشكل الآثار»(١٠٧/١) واحمد فى «مسنده»(٩٨،٥٥/٦) وابونعيم فى «الحلية»(١٧٣/٣) . =

قال البيهقى رحمه‌الله وروينا[41] فى حديث آخر انّ ذلك لأنّه كان يُقَصّر فى بعض الطهور من البول .

وفى سياق الأحاديث التى وردت فى قبض المؤمن والكافر دلالة على انهم يعبرون بالنفس عن الروح ، وانهما عبارتان عن شيء واحد ، والبنية ليست من شرط الحياة والله تعالى قادر على اعادة الحياة فى الاجزاء المتفرقة او فى بعضها ، وتعذيب ماشاء منها الى الوقت الذى شاء ، وليس علينا الا طاعةالله بالتسليم لما جاء به رسول‌الله ﷺ وبالله التوفيق .

= وروى من حديث ابن عمر اخرجه ابن سعد فى «الطبقات»(٤٣٠/٣) والنسائى فى الجنائز من المجتبى(١٠٠/٤) والحاكم(٢٠٦/٣) والمؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(٢٤/ب) .

وله شاهد من حديث ابن عباس اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٤٠٦/١٠رقم١٠٨٢٧ و٢٣٢/١٢رقم١٢٩٧٥) وقال الهيثمى فى «المجمع»(٤٦/٣ـ٤٧) رواه الطبرانى فى «الكبير» و«الاوسط» ورجاله موثقون .

وراجع «الصحيحة»(١٦٩٥) وانظر ابن الجوزى فى «الموضوعات»(٢٣٣/٣) والسيوطى فى «اللآلى المصنوعة»(٤٣٦/٢) .

وحديث ابن عباس اخرجه ايضا المؤلف فى «اثبات عذاب القبر» .

(٤١) اخرجه فى «اثبات عذاب القبر»(٢٥/الف)

عن ابى عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، حدثنى أمية بن عبدالله انه سأل بعض اهل سعد : مابلغكم من قول رسول‌الله ﷺ فى هذا ؟ (يعنى ضغطة القبر لسعد) فقالوا : ذُكر لنا ان رسول‌الله ﷺ سُئل عن ذلك فقال : «كان يقصر فى بعض الطهور من البول » .

والاثر ضعيف لاجل احمد بن عبدالجبار العطاردى ، ثم ان يونس بن بكير وابن اسحاق كلاهما فيه كلام ، وهذه حكاية عن مجهول .

=

. . . .

= وقدذكر القرطبي هذا الاثر فى كتابه «التذكرة»(١٧٤) عن بعض اصحابه وقال : وذكر هناد بن السرى ، حدثنا ابن فضيل ، عن ابىسفيان ، عن الحسن قال : أصاب سعد ابن معاذ جراحة فجعله النبي ﷺ عند امرأة تداويه . فقال : انه مات من الليلة فأتاه جبريل فأخبره . لقد مات الليلة منكم رجل لقد اهتز العرش لحب لقاءالله اياه ، فاذا هو سعد بن معاذ . قال : فدخل رسولالله ﷺ فى قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح ، فلما خرج قيل له يارسولالله ! مارأيناك صنعت هكذا قط . قال : «انه ضُمّ فى القبر ضمّةً حتى صار مثل الشعرة فدعوتالله تعالى ان يرفه عنه . وذلك انه كان لا يستبرئ من البول » .

(قلت) هذا باطل ، وهو مع كونه منقطعا من رواية ابى سفيان وهو طريف بن شهاب ــوقيل : ابن سعدــ وقيل ــابن سفيانــ السعدى الاشل ، وهو مجمع على ضعفه . فقال احمد : ليس بشىء ولا يكتب حديثه ، وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال ابوحاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوى ، وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم . وقال ابوداود : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث ثم ان فى الصحيحين ان سعدا ضرب عليه النبي ﷺ الخيمة فى المسجد ليعوده من قريب . (البخارى فى المغازى٥/٥٠، ومسلم فى الجهاد رقم١٧٦٩) .

وقال ابن حجر معقبا على القرطبي .

وماحكاه القرطبي فى «التذكرة» وضعفه عن بعضهم ان أحدهما (اى اللذين مربهما النبي ﷺ وهما يعذبان فى القبر) سعد بن معاذ فهو قول باطل لا ينبغى ذكره الا مقرونا ببيانه . ومما يدل على بطلان الحكاية المذكورة ان النبي ﷺ حضر دفن سعد بن معاذ كما فى الحديث الصحيح . واما قصة المقبورين ففى حديث ابى امامة عند احمد .

انه ﷺ قال لهم : « من دفنتم اليوم ههنا ؟ » فدل على انه لم يحضرهما .

وانما ذكرت هذا ذبًا عن هذا السيد الذى سماه النبي ﷺ «سيّدا» وقال لاصحابه «قوموا الى سيدكم» (البخارى٥/٥٠) وقال : «ان حكمه قد وافق حكمالله» وقال : «ان عرش الرحمن اهتز لموته» الى غير ذلك من مناقبة الجليلة ، خشية ان يغترّ ناقص العلم بما ذكره القرطبي فيعتقد صحة ذلك وهو باطل . (فتح البارى١/٣٢٠) .

وذكر الذهبي فى «السير»(١/٢٩٥) عن ابىمعشر ، عن سعيد المقبرى ان رسولالله ﷺ قال : «لونجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد . ولقد ضُمّ ضمة اختلف منها أضلاعه =

٣٩٣ ـــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومحمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجي ، حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا علي بن عبدالله المديني ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن عبدالله بن بحير القاص ، عن هانئ مولى عثمان ، قال كان عثمان بن عفان

= من اثر البول» .

قال الذهبي : «هذا منقطع» . واشار محقق الكتاب الى انه على انقطاعه ضعيف لضعف ابي معشر .

وقال الذهبي ايضا : هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء . بل هو امر يجده المومن كما يجد الم فقد ولده وحميمه في الدنيا ، وكما يجد من الم مرضه ، وألم خروج نفسه ، والم سواله في قبره وامتحانه ، والم تأثره ببكاء اهله عليه ، والم قيامه من قبره ، والم الموقف وهو له ، والم الورود على النار ونحو ذلك .

فهده الأراجيف كلها قدتنال العبد ، ماهي من عذاب القبر ، ولامن عذاب جهنم قط ، ولكن العبد التقي يرفق‌الله به في بعض ذلك او كله ، ولاراحة للمومن دون لقاء ربه ، قال‌الله تعالى ﴿ وانذرهم يوم الحسرة﴾(٣٩/١٩) وقال : ﴿ وأنذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر ﴾(١٨/٤٠) فنسأل‌الله تعالى العفو واللطف الخفي . ومع هده الهزات فسعد ممن نعلم انه من اهل الجنة ، وانه من ارضى الشهداء رضي‌الله عنه .

كأنك ياهذا تظن ان الفائز لايناله هول في الدارين ، ولاروع ولاألم ولاخوف . سل ربك العافية وان يحشرنا في زمرة سعد . (السير»(٢٩٠/١ـ٢٩١) .

(٣٩٣) اسناده : حسن .

☆ هشام بن يوسف الصنعاني ، ابوعبدالرحمن القاضي(م١٩٧هـ)

ثقة . من التاسعة(خ ـ٤)

☆ عبدالله بن بحير(بفتح الموحدة على وزن كبير) ابن رَيسان (بفتح الراء وسكون التحتانية بعدها مهملة) ابووائل القاص ، الصنعاني .

وثقه ابن معين ، واضطرب فيه كلام ابن حبان(د،ت،ق) .

هانئ ، ابوسعيد البربري الدمشقي ، مولى عثمان . =

اذا وقف على قبر بكى حتّى يبلّ لحيته ، فقيل له تذكر الجنة والنار فلايبكى وتبكى من هذا ؟ فقال ان رسول‌الله ﷺ قال :

« القَبر اوّل مَنَازل الآخرَة ، فان ينجُ منه ، فمابَعْده أيسرُ مِنْه ، وانْ لم ينجُ منه فما بعدَه أشد مِنه وقال : والله مارأيت منظرا قطّ الاّ والقبر افظع منه » .

٣٩٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن حسن الغضائرى وابوعبدالله محمد بن احمد بن

= قال النسائى : ليس به باس . وذكره ابن حبان فى «الثقات»(ت،ق)

والحديث اخرجه الترمذى فى «الزهد»(٥٥٣/٤رقم٢٣٠٨) وابن ماجة فى الزهد(١٤٢٦/٢رقم٤٢٧٦) واحمد فى «المسند»(٦٣/١) وفى الزهد(١٢٩) وفى فضائل الصحابة(٤٧٥/١رقم٧٧٣) والبخارى فى «التاريخ الكبير»(٢٢٩/٢/٤) والحاكم(٣٧١/١) والخطيب فى «تاريخه»(٨٩/٦) والبغوى فى «شرح السنة»(٤١٨/٥) .

واخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(٤٢/الف) .

(٣٩٤) اسناده : صحيح .

☆ ابوعبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حلْبَس ، المخزومى ، الغضائرى ، البغدادى(م٤١٤هـ)

قال الخطيب : كان ثقة فاضلا . ووصفه الذهبى بالامام الصالح ، الثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٤/٨) ، «الانساب»(٥٢/١٠) ، «السير»(٣٢٧/١٧ـ٣٢٨) ، «شذرات»(٢٠٠/٣) .

والغضائرى نسبة الى الغضارة وهو اناء يوكل فيه الطعام .

☆ ابوعبدالله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الفرج بن ابى‌طاهر ، الدقاق . يعرف بابن البياض(م٤١٥هـ)

ذكره الخطيب وقال : كتبنا عنه بانتخاب هبة‌الله بن الحسن الطبرى . وكان شيخا فاضلا دينا صالحا . ثقة . من اهل القرآن .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٥٣/١ـ٣٥٤) .

ابي‌طاهر الدقاق ببغداد قالا ، حدثنا ابوبكر احمد بن سلمان بن الحسن النجاد ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء عن أبي ايوب انّ رسول‌الله ﷺ خرج حين وجبت الشمس فقال :

« هذه أصْوَات يهود تُعَذَّب فِي قبُوْرها » .

اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح[٤٢] من اوجه عن شعبة بن الحجاج .

٣٩٥ ــ اخبرنا على بنْ احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا احمد بن يحي الحلوانى ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا حكام ،

☆ الحسن بن مكرم ، ابوعلى البغدادى البزاز(م٢٧٤هـ)

ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٤٣٢/٧ـ٤٣٣) ، «السير»(١٩٢/١٣) ، «شذرات»(١٦٥/٢) .

☆ عون بن ابي‌جحيفة السُّوائى الكوفى(م١١٦هـ)

ثقة . من الرابعة(ع) .

☆ وابوه ابوجحيفة اسمه وهب بن عبدالله . مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الخير ، صحابى معروف ، توفى سنة٧٤هـ . (ع) .

(٤٢) اخرجه البخارى فى الجنائز(١٠٢/٢) ومسلم فى الجنة(٢٢٠٠/٣) كما اخرجه النسائى فى الجنائز(١٠٢/٤) واحمد فى «مسنده»(٤١٧/٥،٤١٩) وابن ابي‌شيبة فى «المصنف»(٢٧٥/٣) والطيالسى فى «مسنده»(ص٨٠) والطبرانى فى «الكبير»(١٤٢/٤رقم٣٨٥٦) .

واخرجه المؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(١٩/ب) .

(٣٩٥) اسناده : رجاله موثقون .

☆ يوسف بن يعقوب الصفار ، ابويعقوب الكوفى(م٢٣١هـ)

ثقة ، من العاشرة(خ،م) .

☆ حكّام (بفتح اوّله والتشديد) ابن سلم (بسكون اللام) ابوعبدالرحمن الرازى ، الكنانى(م١٩٠هـ)

=

عن عمرو بن أبي‌قيس ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر ، عن على قال مازلنا فى شك من عذاب القبر حتى نزلت :

﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .

تابعه الحسين بن عبدالاول[43] عن حكام بن سلم .

٣٩٦ ـــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابومنصور النضروى ، حدثنا احمد

= ثقة ، له غرائب . من الثامنة(حت م ـ٤) .

٤ عمرو بن ابى قيس الرازى ، الازرق .

كوفى ، نزل الرىّ ، صدوق ، له اوهام . من الثامنة(حت ـ٤)

٤ حجاج بن ارطاة بن ثور بن هبيرة النخعى ، ابوارطاة الكوفى(م١٤٥هـ)

صدوق ، كثير الخطأ والتدليس . من السابعة(بخ م ـ٤)

والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير(٤٤٧/٥رقم٣٣٥٥) وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٤٢٤/٢رقم٨٧٧) وابن جرير فى «تفسيره»(٢٨٤/٣٠) والمؤلف فى «اثبات عذاب القبر»(٤٢/الف) من طريق محمد بن سعيد بن سليمان ، ابن الاصبهانى عن حكام

٤٣) الحسين بن عبدالاول النخعى

ذكره ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل»(٥٩/٢) وقال :

كتب عنه ابى بالكوفة ، روى عن ابى‌بكر بن عياش وابن ادريس ، وابى خالد الاحمر .

ثم قال : سمعت ابى يقول تكلم الناس فيه .

ونقل عن ابى‌زرعة بقوله : روى احاديث لاادرى ماهى ؟ ولست احدث عنه ، ولم يقرأ علينا حديثه .

وذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٨٧/٨) وراجع «لسان الميزان»(٢٩٥/٢)

(٣٩٦) اسناده : فيه من لم يعرف حاله .

ابن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن ميمون بن ميسرة ، قال : كانت لأبى هريرة صرختان فى كل يوم غدْوَةً وعشيةً ، كان يقول فى اول النهار : ذهب الليل ، وجاء النهار وعُرض آلُ فرعون على النّار . فلايسمع صوتَه أحدٌ الاّ استعاذ بالله من النّار ، فاذا كان العشىُّ قال : ذهب النّهار وجاء الليلُ وعُرض آلُ فرعون على النار ، فلايسمع صوتَه أحدٌ الاّ استعاذ بالله من النار .

٣٩٧ ــ اخبرنا ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب من اصل كتابه ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزى ،

☆ هشيم هو ابن بشير السلمى (ع) .

☆ يعلى بن عطاء العامرى ، ويقال الليثى ، الطائفى .

ثقة من الرابعة (م-٤) .

☆ ميمون بن ميسرة

ذكره ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل» ولم‌يذكر فيه جرحا ولاتعديلا(٢٣٥/٨)

وفى النسخ «ميمون بن ابى‌ميسرة»

والاثر اخرجه المؤلف بنفس السند فى «اثبات عذاب القبر»(١٣/الف)

وساقه السيوطى فى «الدر المنثور»(٢٩١/٧) برواية سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٣٩٧) اسناده : ضعيف .

☆ عبدان بن محمد بن عيسى ، ابومحمد المروزى(م٢٩٣هـ)

فقيه مرو ، الزاهد والامام الكبير ، قال السمعانى : اسمه عبدالله ، وهو احد من اظهر مذهب الشافعى فى خراسان .

قال الخطيب . كان ثقة ، حافظا ، صالحا ، زاهدا

راجع «تاريخ بغداد»(١٣٥/١١-١٣٦) ، «الانساب»(٣٥٦/٣-٣٥٧) رسم «الجنوجردى» ، «التذكرة»(٦٨٧/٢-٦٨٨) ، «السير»(١٣/١٤-١٤) ، «طبقات السبكى»(٥٠/٢-٥١) ، «شذرات»(٢١٥/٢)

حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا منصور بن عمار ، حدثنا هقل بن زياد ، عن الأوزاعى ، عن بلال بن سعد قال ينادى القبر كل يوم : أنا بيتُ الغربة ، وبيت الدود والوحشة ، وأنا حُفرةٌ من حُفر النّار ، أو روضة من رياض الجنّة .

وقال : تنادى النار يوم القيامة : يانارُ انضجى ، يانارُ أحرقى ، يانارُ كُلى ولاتقتلى .

وقال : انّ المؤمن اذا وُضع فى لحده كَلّمته الأرضُ من تحته فقالت : والله لقد كنتُ أُحبُّك وأنت على ظهرى ، فكيف وقد صرتَ فى بطنى ، فاذ وليتك فستعلم ماأصنع ، فتتسع لهُ مدَّ بصره ؛ واذا وضع الكافر ، قالت والله لقد كنتُ أبغضك وأنت تمشى على ظهرى ، فاذ وليتك فستعلم ماأصنع ، فتضمُّه ضمّة فتختلف منها أضلاعه .

٣٩٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالطيب محمد بن احمد الكرابيسى ، حدثنا ابويحي البزار ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن ، حدثنا

☆ محمد بن جعفر بن راشد ، ابوجعفر الفارسى ، يلقب «لقلوق» .

اصله من بلخ سمع منصور بن عمار ويحي بن السكن وغيرهما ، روى عنه محمد بن خلف وكيع ، والهيثم بن خلف الدورى ، وغيرهما ، وكان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(١٢٦/٢) .

☆ منصور بن عمار الزاهد ، ضعّفوه . مرّ .

وقدمرّ جزء من هذا الاثر برقم (٣٨٠) .

(٣٩٨) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن احمد الكرابيسى ، لم‌اعرفه .

وكذا ابويحي البزار ومحمد بن عبدالرحمن .

عبدالصمد بن حسان ، عن سفيان ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن محمد بن كعب القرظى قال اذا استنقعت حياة المؤمن جاء ملك الموت فقال السلام عليك ياولىّ الله انّ الله يقرأ عليك السلام قال ثم قرأ هذه الآية :

﴿ الَّذِيْنَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِيْنَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٤٤]

٣٩٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا على بن عيسى ، حدثنا ابويحي

٭ عبدالصمد بن حسان المروزى ويقال المروذى

ذكره الذهبى فى «الميزان»(٦٢٠/٢) وقال : روى عن الثورى واسرائيل وعنه محمد بن يحي الذهلى وجماعة ، وولى قضاء هراة . وهو صدوق انشاءالله . يقال تركه احمد بن حنبل ولم يصح هذا .

وقال ابوحاتم : صالح الحديث صدوق . راجع «الجرح والتعديل»(٥١/٦) .

٭ سفيان هو الثورى .

٭ يزيد بن ابى زياد الهاشمى ، ضعيف . مرّ .

« استنقعت » اى اجتمعت لكى تخرج .

والاثر اخرجه ابن جرير فى «تفسيره» من وجه آخر عن محمد بن كعب القرظى(١٠١/١٤) وذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(١٢٨/٥) وعزاه لابن المنذر وابن ابى‌حاتم وابى الشيخ فى العظمة ، وابى‌القاسم بن منده فى «الاهوال» والمولف فى «الشعب» .

واخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(١٤٩رقم٤٤٢) من طريق حيوة عن ابى‌صخر عن محمد بن كعب القرظى .

(٤٤) سورة النحل(٣٢/١٦) .

(٣٩٩) اسناده : فيه من لم‌اعرفه .

٭ على بن عيسى : لم‌اعرفه .

٭ ابويحي الخفاف ، زكريا بن داود بن بكر النيسابورى(م٢٨٦هـ) =

الخفاف ، قال سمعت مهرجان العابد ، يقول سُئل عبدالله بن المبارك عن قول‌الله عزوجل :

﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَه سَلاَمٌ ﴾[٤٥]

فحدثنا عن محمد بن مالك ، عن البراء بن عازب قال: يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن تقبض نفسه الاّ سلّم عليه .

وقيل فيه غير ذلك وهو فى «كتاب الرؤية» مذكور وبالله العصمة .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= ذكره الخطيب فى «تاريخ بغداد»(٤٦٢/٨) وقال : كان ثقة .

وقال السمعانى : وهو من اهل نيسابور ، والمقدم فى عصره ، صاحب «التفسير الكبير» .

راجع «الانساب»(١٧٣/٥) .

☆ مهرجان العابد . لم‌اجده .

☆ محمد بن مالك الجوزجانى ، ابوالمغيرة ، مولى البراء .

صدوق ، يخطئ كثيرا من الرابعة (ق) .

وقال ابن حبان لايحتج به اذا انفرد (المجروحين٢٥٧/٢) وذكره فى «الثقات» ايضا .

والاثر اخرجه الحاكم من طريق عبدالله بن واقد عن محمد بن مالك عن البراء به(٣٥١/٢_٣٥٢) وصححه فرده الذهبى .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٣٦٧/١٣) وابن جرير(١٠١/١٤) .

(٤٥) سورة الاحزاب(٤٤/٣٣) .

(١٠) العاشر من شعب الايمان
« وهو باب فى محبّــةالله عزّوجلّ »

قال‌الله عزوجل :

﴿ وَمِنَ النَّـاسِ مَنْ يَتَّخِـذُ مِنْ دُوْنِ الله اَنْـدَادًا يُّحِبُّـونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَ الَّذِيْنَ آمَنُوْا اَشَدُّ حُبًّا لله ﴾[١]

قال البيهقى رحمـه‌الله[٢]: فـدلَّ ذلـك على انّ حُبّ‌الله جَلَّ جلالـه من الايمان ، لأنّ قوله ؛

﴿ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا اَشَدُّ حُبًّا لله ﴾

اشارةٌ الى انّ الايـمان يُحَرّك على حُبّ‌الله جلّ جلالـه ويـدعو اليـه ، قال‌الله جلّ ثناءه :

﴿ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ‌اللهَ فَاتَّبِعُوْنِى يُحْبِبْكُمُ‌اللهُ ﴾[٣]

---

(١) سورة البقرة(٢/١٦٥) .

(٢) وانظر ماقاله الحليمى فى «المنهاج»(١/٤٩٦ـ٥٠٠) .

(٣) سورة آل عمران(٣/٣١) .

فأبان انّ اتّباع نبيّه ﷺ من مُوجبَات محبّةالله فاذا كان اتباع النبي ﷺ ايمانًا ، فقد وجب أن يكون حُبُّالله الموجب له ايمانا ، وقالالله عزوجَلَّ :

﴿ قُلْ اِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيْرَتُكُمْ وَاَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوْهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ اللهِ وَرَسُوْلِهِ وَجِهَادٍ فِى سَبِيْلِهِ فَتَرَبَّصُوْا حَتَّى يَاتِيَ اللهُ بِاَمْرِهِ وَاللهُ لاَيَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِيْنَ ﴾[٤]

قال البيهقى رحمهالله : فأبان بهذا أنّ حُبّالله وحُبّ رسوله والجهاد فى سبيله فرضٌ ، وانّه لاينبغى ان يكون شيءٌ سواه أحبَّ اليهم منه ، وبمثل ذلك جاءت السنّة .

٤٠٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن الوليد بن مزْيد البيروتى ، أخبرنى أبى ، قال سمعت الأوزاعى (يقول) حدثنى يحي بن ابى كثير ، حدثنى هلال بن أبى ميمونة ، حدثنى عطاء بن يسار ، حدثنى رفاعة بن عرابة الجهنى قال : صدرنا مع رسولالله ﷺ من مكة فجعل الناس يستاذنون رسولالله ﷺ فجعل يأذن لهم ؛ قال فقال رسولالله ﷺ :

---

(٤) سورة التوبة(٩/٢٤) .

(٤٠٠) اسناده : صحيح .

☆ هلال بن ابىميونة = هلال بن على بن اسامة العامرى ، وقدينسب الى جده .

ثقة . من الخامسة (ع) .

وفى ,ن، والمطبوعة «هلال بن ابىمنصور» .

« مَابَالُ شِقِّ الشَّجرة الَّتِى تَلى رسولالله ﷺ أبغضُ اليكم من الشِّقِّ الآخر ؟ » فلا نرى منَ الْقَوم الاّ باكيًا قال : فيقول ابوبكر الصديق رضىالله عنه: انّ الذى يستأذنك فى نفسى بعد هذا لسفيهٌ ، قال فقام رسولالله ﷺ ، فحمدالله وأثنى عليه ثم قال : « أشهد عندالله ـ وكان اذا حلف قال : والذى نفسى بيده ـ مامنكم من احدٍ يؤمنَ بالله ، ثُمّ يُسدد الا سُلك به فى الجنة ، ولقد وعدَنى ربّى أن يُدخِل من امّتى الجنّةَ سبعين الفًا لاحسابَ عليهم ولاعذابَ ، وانّى لأرجو أن لاتدخلوها حتّى تَتَبَوَّؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن[5] فى الجنة » ودكر الحديث[6]

---

(٥) فى ب، مساكن

(٦) وعامه قال «ادا مصى بصف الليل ـ او قال تلتا الليل ـ يىرلالله عروحل الى السماء الدىيا فىقول لأسأل عى عبادى احدا عيرى ، مں دا يستعفرىى فأعفر له ؟ مں دا الدى يدعوىى فاستحيب له ؟ مں دا الدى يسألى أعطيه ؟ حتى يىفحر الصبح

واحرحه احمد فى «مسىده» مں طريق الاوراعى وهشام الدستوائى وشيبان كلهم عں يحي ىں ابى كتير ىه(١٦/٤)

واحرحه اىں حىاں(٩ـموارد) والطبرانى فى «الكبير»(٤٣/٥رقم٤٥٥٦) واىں حريمة فى «التوحيد»(١٣٢) مں طريق الاوراعى عں يحي ىه .

ورواه الطبرانى مں طرق احرى(رقم٤٥٥٧، ٤٥٥٨، ٤٥٥٩، ٤٥٦٠) وقال الهيثمى فى «المجمع»(٤٠٨/١٠) عىد اىں ماحة(١٤٣٢/٢) طرف مىه يسير ، ورواه الطبرانى والىرار ىاساىيد ورحال ىعصها عىد الطبرانى والىرار رحال الصحيح .

وقال عں رحال احمد . رحاله موثقون (مجمع الروائد٢٠/١ـ٢١)

واحرحه اىں المىارك فى «الرهد»(٣٢٢رقم٩١٩) والطيالسى(ص١٨٢) مں طريق هشام الدستوائى عں يحي ىں ابى كتير ىه

٤٠١ ـــ اخبرنا ابوصالح بن ابي‌طاهر العنبرى ، اخبرنا جدّى يحي بن منصور القاضى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، ومحمد ابن بشار العبدى ، عن عبدالوهاب ، حدثنا ايوب ، عن ابی‌قلابة ، عن انس بن مالك انّ رسول‌الله ﷺ قال :

« ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ وَجَدَبِهِنَّ حَلاوَةَ الايْمَان : أن يَكُونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ اليه ممّا سواهما ، وأن يُحِبّ المرءَ لايحبّه الاّلله ، وأنْ يكره أن يعودَ فى الكفر كما يكرَهُ أن يوقد له نارٌ فيُقْذَف فيها » .

لفظ حديث محمد بن بشار . رواه البخارى فى الصحيح[٧] عن محمد بن المثنّى عن عبدالوهاب الثقفى .

ورواه مسلم[٨] عن محمد بن بشار وغيره .

قال البيهقى رحمه‌الله : فأبان المصطفى ﷺ بهذا انّ حبّ‌الله وحبّ رسوله من الايمان ؛ وأبان بما قبله انّ ترك متابعته يدلّ على خلاف

---

(٤٠١) اسناده : صحيح .

☆ عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى ، ابومحمد البصرى(م١٩٤هـ) ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين(ع) .

☆ ايوب هو السختيانى .

☆ وابوقلابة هو الجرمى ، عبدالله بن زيد .

(٧) فى الايمان(١/٩)

واخرجه فى كتاب الاكراه(٨/٥٦) عن محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفى عن عبدالوهاب به .

(٨) فى الايمان عن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحي بن ابی‌عمر ، ومحمد بن بشار جميعا عن عبدالوهاب الثقفى (١/٦٦) .
=

المحبّة ، وفى ذلك دلالـةٌ على وجوب المحبـة ووجوب مـاتقتضيـه المحبّـة من المتابعة والموافقة .

= واحرجـه احمـد فى «مسـنـده»(١٠٣/٣) عن عبـدالوهـاب ومن طريقـه ابونعيم فى «الحلية»(٢٧/١، ٢٨٨/٢) .

كما احرجـه الترمـذى فى الايمـان(١٥/٤رقم٢٦٢٤) عن ابن ابى عمر ، وابـو يعلى فى «مسنده»(١٩٤/٥رقم٢٨١٣) عن اسحاق كلاهما عن عبدالوهاب به .

واحرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طرق عن عبدالوهاب به(٤٣١/٢رقم٢٨١) .

وروى من طريق شعبة عن قتادة عن انس .

احرجـه البخارى فى الايمـان(١١/١) وفى الأدب(٨٣/٧) ومسلم فى الايمـان(٦٦/١رقم٦٨) والنسائى فى الايمان(٩٦/٣) وابن ماجة فى الفتن(١٣٣٨/٢رقم٤٠٣٣) واحمـد(١٧٢/٣، ٢٠٧، ٢٤٨، ٢٧٥) والطيـالسى فى «مسـنـده»(ص٢٦٤) وابن المبـارك فى «الـزهـد»(٢٨٥رقم٨٢٧) وابـو يعلى فى «مسـنـده»(٣٥٥/٥رقم٣٠٠٠، ٣٠٠١، ٤٤٠/٥رقم٣١٤٢، ٢٣/٦رقم٣٢٥٦،٣٢٥٩) وابونعيم فى «الحلية»(٢٧/١) وابن منده فى «كتاب الايمان»(٤٣٢/٢رقم٢٨٢)

وجاء من طريق ثابت عن انس

احرجه احمد(١٧٤/٣، ٢٣٠، ٢٨٨) وابو يعلى(٣٥/٦رقم٣٢٧٩) وابن منده(٤٣٣/٢رقم٢٨٣) .

ومن طريق طلق بن حبيب عن انس

احرجه النسائى(٩٤/٨) والخطيب فى «تاريخه»(١٩٩/٢) .

ومن طريق حميد عن انس

احرجه النسائى(٩٧/٨) .

ومن طريق ابان عن انس

احرجه عبدالرزاق فى «المصنف»(٢٠٠/١١) .

ومن طريق نوفل بن مسعود عن انس

احرجه احمد(١١٣/٣ـ١١٤) وابونعيم فى «الحلية»(٣٩٠/٨)

ومن طريق نعيم بن عبدالله المجمر عن انس

رواه الطبرانى فى «الكبير»(٢٥١/١رقم٧٢٤) وفى «الصغير»(٢٥٧/١ـ٢٥٨) وسنده ضعيف

٤٠٢ ــ اخبرنا ابوسعد احمد بن محمد المالينى ، قال سمعت عبدالرحمن بن احمد يقول سمعت اباعبدالله بن خفيف يقول دخل البصرى على أبيعباس ابن سريج فقال لـه ابن سريج : أين تعرفُ فى نصّ الكتاب انّ محبةالله فرضٌ ؟ فقال : لاأدرى ولكن يقول القاضى . فقال له : قوله عزّوجلّ :

---

(٤٠٢) اسناده : لم اعرف شيخ المالينى

☆ ابوعبدالله بن خفيف = هو الشيخ الامام العارف القدوة ، دوالفنون ، ابوعبدالله محمد ابن خفيف (بفتح الخاء) ابن اسكفشار الضبى الفارسى ، الشيرازى(م٣٧١هـ)

حدث عن حماد بن مدرك وجماعة ، وتفقه على ابى العباس بن سريج .

حدث عنه القاضى ابوبكر بن الباقلانى ومحمد بن عبدالله بن باكويه وغيرهما

قال السلمى صحب رويم بن احمد ، وابن عطاء . ولقى الحلاج وهو من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر ، متمسك بالكتاب والسنة . فقيه شافعى

وكان من اولاد الامراء فترهد ، وصنّف من الكتب مالم يصنفه احد

راجع «طبقات الصوفية»(٤٦٢ـ٤٦٦) ، «الحليه»(٣٨٥/١٠ـ٣٨٧) . الانساب»(٤٥١/٧) . «تبيين كذب المفترى»(١٩٠ـ١٩٢) ، «السير»(٣٤٢/١٦ـ٣٤٧) . الوافى»(٤٢/٣ـ٤٣) ، «طبقات السبكى»(١٥٠/٢ـ١٥٩) ، «شذرات»(٧٦/٣ـ٧٧)

☆ ابوالعباس بن سريج = احمد بن عمر بن سريج البغدادى . القاضى الشافعى(م٣٠٦هـ)

يلقب بالباز الاشهب . له مؤلفات فى الفقه .

سمع الحديث فى حداثته ولحق اصحاب سفيان بن عيينة ووكيع ، وتفقه بابى القاسم عثمان بن بشار الانماطى الشافعى صاحب المزنى . وبه انتشر مذهب الشافعى ببغداد ، وتخرج به الاصحاب .

حدث عنه الطبرانى وابوالوليد الفقيه وغيرهما .

كان جمع الزهد والفقه والكلام .

وفى نسخ الكتاب عندنا «شريح» خطأ . =

﴿ قُلْ اِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَاَبْنَاؤُكُمْ وَاِخْوَانكُمْ ـــ الى قوله ـــ اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ الله وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِى سَبِيْلِهِ فَتَرَبَّصُوا ﴾[٩]

والوعيد لا يكون الاّ على ترك فرض .

٤٠٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا ابوعثمان سعيد بن عثمان الخيّاط ، حدثنا احمد بن أبي الحوارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : والله لاتبلغوا ذروةَ هذا الأمر حتى لايكون شيءٌ أحبّ اليكم من الله عزوجل ، ومن أحبَّ القرآنَ فقد أحبّ الله عزوجل .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= ترجمته فى «الفهرست لابن النديم»(٢٩٩ـ٣٠٠) ، «تاريخ بغداد»(٤/٢٨٧ـ٢٩٠) ، «طبقات الشيرازى»(١٠٨ـ١٠٩) ، «تهذيب الاسماء واللغات»(٢/٢٥١ـ٢٥٢) ، «وفيات الاعيان»(١/٦٦ـ٦٧) ، «التذكرة»(٣/٨١١ـ٨١٣) ، «السير»(١٤/٢٠١ـ٢٠٣) ، «الوافى»(٧/٢٦٠ـ٢٦١) ، «طبقات السبكى»(٢/٨٧ـ٩٥) ، «شذرات»(٢/٢٤٧ـ٢٤٨) .

ذكر الذهبى الحكاية فى «السير»(١٦/٣٤٥) وليس فيه ذكر «النصرى» بل قال ابن خفيف : «سألنا ابوالعباس بن سريج» .

ولم اتأكد من «النصرى» من هو ؟ .

(٩) سورة التوبة(٩/٢٤) .

معـــانى المحبـــة

قال الحليمى[1] رحمه‌الله : محبّة الله اسم لمعانٍ كثيرة .

أحدهـا : الاعتقـاد انّـه ، عزّ اسمُـه ، محمودٌ من كلّ وجـه ، لاشيء من صفاته الاّ وهو مدحه له .

والثانى : الاعتقاد انّه محسنٌ الى عباده ، مُنعِم متفَضِّل عليهم .

والثـالث : اعتقـاد انّ الاحسـان الواقع منـه أكبر وأجلّ من أن يقضى قول العبد وعمله وان حَسُنا وكَثُرا شكره .

والرابع : أن لأَيستَقِلّ العبدُ قضاياه ، ويستكثر تكاليفه .

والخامس : أن يكون فى عامـة الأوقـاف مُشفقـا وَجلا من اعراضـه عنـه ، وسَلبه معرفته التّى أكرمه بها وتوحيده الذى حلاّه وزيّنه به .

والسادس : ان تكون آماله منعقدةً[2] بـه لا يرى فى حـالٍ من الأحوال انّه غنى عنه .

---

(١) راجع «المنهاج»(١/٤٩٦ـ٤٩٧) .

(٢) وفى المنهاج «معقودة» وهو الاوجه .

والسابع : أن يحمله تمكّن هذه المعانى فى قلبه على أن يُديم ذكرَه بأحسن مايقدر عليه .

والثامن : أن يحرص على اداء فرائضه والتقرُّب اليه من نوافل الخير بما يطيقه .

والتاسع : (انه ان سمع)[3] من غيره ثناء عليه ، وعرف منه تقرّبا اليه وجهادا فى سبيله سرًّا أو اعلانا مَالاه ووالاه .

والعاشر : أنه انْ سمع من أحدٍ ذكرًا له اعانه[4] بما يجلّ عنه أو عرف منه غيًّا عن سبيله سرًّا أو علانيةً باينه ، وناواه .

فاذا استجمعت هذه المعانى فى قلب أحدٍ فاستجاعها هو المشار اليه باسم محبة الله تعالى جده ، وهى وانلم تُذْكر مجتمعة فى موضع فقد جاءت متفرّقةً عن النبى ﷺ فَمَنْ دونَه ، فمن ذلك معنى ما :

٤٠٤ ــ اخبرنا ابومحمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهرى الصوفى بهمدان ،

---

(٣) وفى النسخ «التاسع ان يسمع من غيره» ومأأثبته هو الموافق للسياق .

(٤) كذا فى النسخ الموجودة . وفى المنهاج «اِن سمع من احد ذكرا له بمايجل عنه » وهو ظاهر المعنى .

(٤٠٤) اسناده : ضعيف .

☆ ابومحمد جعفر بن محمد بن الحسين ، الأبهرى ثم الهمدانى(م٤٢٨هـ)

القدوة ، شيخ الزهاد . قال شيرويه : كان وحيد عصره فى علم المعرفة والطريقة ، بعيد الاشارة ، دقيق النظر .

وارتحل وعُنى بالرواية . وكان ثقة عارفا ، له شان وخطر وكرامات ظاهرة .

راجع «السير»(٥٧٦/١٧) .

حدثنا ابوالحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الصوفى ، حدثنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار ، حدثنا يحي بن معين ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن عبدالله بن سليمان النوفلى ، عن محمد بن على يعنى ابن عبدالله بن عباس،عن ابيه عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله

☆ ابوالحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان ، الحميرى ، البغدادى ، الحربى السكرى(م٣٨٦هـ) عُمّر دهرا ، وتفرّد بأشياء .

قال الخطيب : سألت الازهرى عنه فقال : صدوق ، وكان سماعه فى كتب أخيه لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئا منها لم يكن فيه سماعه ، والحق فيه السماع ، فجاء آخرون ، فحكوا الالحاق وانكروه . وامّاالشيخ فكان فى نفسه ثقة .

وقال عبدالعزيز الازجى . كان صحيح السماع . وقال العتيقى : كان ثقة .

وقال البرقانى : لايساوى شيئا .

انظر «تاريخ بغداد»(١٢/٤٠-٤١) ، «الانساب» (١٥٧/٧) ، «السير»(١٦/٥٣٨-٥٣٩) ، «الميزان»(١٤٨/٣) ، «لسان الميزان»(٤/٢٤٦-٢٤٧) ، «شذرات الذهب»(١٢٠/٣) .

☆ احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفى

وثقه الدارقطنى وغيره .

☆ عبدالله بن سليمان النوفلى

قال الذهبى فى «الميزان»(٤٣٢/٢) فيه جهالة ثم ساق له هذا الحديث بسنده .

☆ محمد بن على بن عبدالله بن عباس الهاشمى

ثقة . من السادسة ، لم يثبت سماعه من جده(م-٤) .

☆ وابوه على بن عبدالله بن عباس ، ابومحمد(م١١٨هـ)

ثقة عابد . من الثالثة(بخ م-٤) .

والحديث اخرجه الترمذى فى المناقب(٦٦٤/٥رقم٣٧٨٩) والطبرانى فى «الكبير»(٣٤٢/١٠رقم١٠٦٦٤) وابونعيم فى «الحلية»(٢١١/٣) والخطيب فى «تاريخه»(١٦٠/٤) وابن عدى فى «الكامل»(٢٥٧٠/٧) والفسوى فى «المعرفة»(٤٩٧/١) وعبدالله بن احمد فى «زوائد فضائل الصحابة»(٩٨٦/٢رقم١٩٥٢) من طريق يحي بن معين عن هشام بن يوسف به . =

ﷺ :

« اَحِبُّوااللهَ لِمَا يغذُوكمْ بِهِ مِنَ النّعْمةِ وَاَحِبُّوْنِى لِحُبّ‌الله وَاَحِبُّوا اَهْلَ بَيْتى لِحُبِّى » .

قال البيهقى[٥] رحمه‌الله : وهذا يحتمل ان يكون عامة لأنْعمه كلها ، وان يكون اسمُ الغذاء فى الطعام والشراب حقيقة ، ولما عداهما من التوفيق والهداية ونصب أعلام هذه المعرفة وخلُوّ الحواس والعقل مجازا ، أو (يكون)[٦] جميعُ ذلك بالاسم مرادا فقد جاء عنه ﷺ : « **ثلاث من كُنَّ فيه فقد وجد حلاوة الايمان** » وفى بعض الروايات « **طعم الايمان** »[٧]. وانما يكون الطعم للأغذية ومايجرى مجراها فاذا جاز وصف الايمان بالطعم جازت تسميته غذاء . فيدخل الايمانُ فى جميع نعم‌الله عزوجل فى هذا الحديث . والله اعلم .

= واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(١٤٩/٣) من طريق عثمان بن سعيد الدارمى عن على ابن بحر بن برى ، ومن طريق صالح بن محمد بن حبيب الحافظ عن يحي بن معين كلاهما عن هشام بن يوسف . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم‌يخرجاه ، واقرّه الذهبي واخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(١٨٦) من طريق على بن بحر .

واخرجه البخارى فى «تاريخه»(١٦٢/١/١) عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف .

وذكره ابن الجوزى فى «العلل المتناهية»(٢٦٦/١) من طريق الخطيب وضعفه بشيخ الخطيب . والراوى عن ابن معين .

وقال الالبانى : ضعيف . راجع «ضعيف الجامع الصغير»(رقم١٧٦) .

(٥) وراجع «المنهاج»(٤٩٧/١) .

(٦) سقط من ,ن، .

(٧) رواه بهذا اللفظ مسلم فى صحيحه فى الايمان(٦٦/١رقم٦٨) والترمذى فى الايمان(١٥/٥رقم٢٦٢٤) وابن ماجة فى الفتن(١٣٣٨/٢رقم٤٠٣٣) والنسائى فى الايمان(٩٤/٨) وعنده «حلاوة الايمان وطعمه» .

٤٠٥ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا يحي بن بكير ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن واقد بن سلامة ، عن يزيد الرقاشي ، عن انس بن مالك ، عن رسول‌الله ﷺ انّه قال :

« ألا أخبركُمْ عَنْ أقوَام ليسُوا بأنبياءَ ولاَشُهداء يغبطهم يَوْم القِيَامة الأنبِياءُ والشّهداء بِمنَازلهم من‌الله عزّوجلّ على مَنَابر مِن نُور يكونون[٨] عليها » قالوا منْ هُم ؟ قال : « الّذِين يُحبّبُون عبادَالله الى‌الله ويُحببون‌الله الى عباده ، وهم يَمْشُوْنَ على الأرض نصحا » قال قلنا : يحبّبون‌الله الى عبادالله فكيف يُحبّبون عبادالله الى‌الله ؟ قال : « يامرونهم بحبّ‌الله ويَنْهَوْنَهُم » يعنى عما كره‌الله « فاذا أطاعوهم أحبّهم الله » .

قال البيهقى رحمه‌الله : وجاء عنه ﷺ قال : **علامة حبّ‌الله حبّ ذكرالله وعلامة بغض‌الله بغض ذكره »** وهذا انما بلغنا باسناد فيه ضعف .

---

(٤٠٥) اسناده : ضعيف .

☆ الليث هو ابن سعد ، الامام .

☆ ابن عجلان ، محمد . صدوق .

☆ واقد (بقاف وقيل بفاء) ابن سلامة .

قال الذهبي : ضعفوه .

قال البخارى : روى الليث عن ابن عجلان ، عن واقد بن سلامة : لم‌يصحّ حديثه .
راجع «الميزان»(٣٣٠/٤) .

☆ يزيد الرقاشي ايضا ضعيف .

(٨) فى نسخ الكتاب «يكونوا» .

والحديث اخرجه ابن عدى فى «الكامل» فى ترجمة واقد(٢٥٥٤/٧) .

٤٠٦ ـــ اخبرناه على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا ابوبكر عمر بن المعلى النرسى ، حدثنا المعلى بن مهدى ، حدثنا يوسف بن ميمون ، عن انس بن مالك قال سمعت النبى ﷺ يقول :

« علامة حبّالله حُبٌّ ذكرالله وعلامة بغضالله بغض ذكرالله » .

قال البيهقى رحمهالله : وروى عن وجه آخر عن زياد بن ميمون[٩] وزياد منكر الحديث .

وروى عن وجه آخر ضعيف (عن انس بن مالك ـــ والله اعلم ـــ وروينا بمثلها عن السلف الصالحين)[١٠]

---

(٤٠٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر عمر بن جعفر بن المعلى النرسى ، لماجده .

☆ المعلى بن مهدى . قال ابوحاتم : ياتى احيانا بالمناكير .

وقال الذهبى : هو من العباد الخيرة ، صدوق فى نفسه . توفى عام(٢٣٥هـ) .

راجع «الميزان»(١٥١/٤) .

☆ يوسف بن ميمون اذا كان الصباغ، فقد ضعفوه ، وهو يروى عن انس بن سيرين ، وعطاء . فيكون هنا سقط فى السند . فلعله «يوسف بن ميمون عن انس بن سيرين ، عن انس بن مالك» . والله اعلم .

وذكر الالبانى الحديث فى «ضعيف الجامع الصغير»(٣٧٢٣) .

(٩) زياد بن ميمون الثقفى الفاكهى . وقال ابن معين : لايساوى قليلا وكثيرا . وقال مرة : ليس بشىء . وقال يزيد بن هارون : كان كذابا ، وقال البخارى تركوه ، كان يضع الاحاديث على انس . (الميزان٩٤/٢) .

(١٠) مابين الحاصرتين سقط من ,ن، والمطبوعة .

٤٠٧ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ببغداد ، اخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عبدالله ابن عثمان ، اخبرنا عبدالله بن المبارك ، اخبرنا ابوبكر بن ابى مريم ، عن خالد بن محمد الثقفى ، عن بلال بن أبى الدرداء ، عن أبىالدرداء عن النبي ﷺ قال :

---

(٤٠٧) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالله بن عثمان بن جبلة بن ابى روّاد العتكى ، ابوعبدالرحمن المروزى ، الملقب «عبدان»(م٢٢١هـ)

ثقة ، حافظ . من العاشرة (خ،م،د،ت،س)

☆ ابوبكر بن ابىمريم = ابوبكر بن عبدالله بن ابىمريم ، الغسانى الشامى(م١٥٦هـ)

ينسب احيانا الى جده . ضعيف . كان قدسُرق بيته فاختلط . من السابعة(د،ت،ق) .

وانظر «الميزان»(٤٩٧/٤) ، و«الكامل»(٤٧١/٢ـ٤٧٣) .

☆ خالد بن محمد الثقفى ، الدمشقى .

ثقة . من السادسة(د) .

☆ بلال بن ابى الدرداء الانصارى ، قاضى دمشق .

ثقة من الثانية (د)

والحديث فى كتاب «المعرفة» ليعقوب بن سفيان الفسوى(٢٣٨/٢)

واخرجه ابوداود فى الأدب(٣٤٦/٥رقم٥١٣٠) واحمد فى «مسنده»(١٩٤/٥، ٤٥٠/٦) وابن عدى فى «الكامل»(٤٧٢/٢) من طريق ابىبكر بن ابىمريم .

واخرجه ابوالشيخ فى «كتاب الامثال»(٧٠رقم١١٥) من طريق بقية حدثنا صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال كنا فى قافلة فخرج علينا بلال ابن ابى الدداء فقطع علينا الحديث فقلنا : ابن صاحب رسولالله ﷺ .

وقال سمعت ابى يقول سمعت رسولالله ﷺ يقول...فذكره . =

« حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِيْ وَيُصِمُّ » .

قال البيهقى رحمهالله : وقدروى هذا موقوفا .

٤٠٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الأصمّ ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حريز ابن عثمان ، عن بلال بن ابى الدرداء عن ابيه قال :

« حُبُّكَ الشيء يُعمى ويُصمّ » .

قال البيهقى رحمهالله : وكذلك رواه سعيد بن ابىايوب عن حميد بن مسلم الدمشقى عن بلال بن ابى الدرداء عن ابيه موقوفا وهو فى تاريخ البخارى[11]

= قال السخاوى : بالغ الصغانى فحكم عليه بالوضع وتعقبه العراقى وقال : ويكفينا سكوت ابى داود عليه فليس بموضوع ولاشديد الضعف بل هو حسن . (المقاصد الحسنة ١٨١) .

وذكره الالبانى فى «ضعيف الجامع الصغير»(٢٦٨٧)

قلت : طريق ابى الشيخ خالية من الضعف ، فالحديث حسن ان شاءالله . وقال ابن دريد فى معنى الحديث : ان الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يك له رادع من عقل او دين أصمّه الحب عن العذل واعماه عن الرشد . (المجتنى ص١٢) .

(٤٠٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ حريز (بالمهملة والراء آخره زاى على وزن كبير) بن عثمان الرحبى(م١٦٣هـ) ثقة ثبت . (خ-٤) وقدمرّ .

(١١) راجع «التاريخ الكبير»(٢٠٧/١/٢) .

وحميد بن مسلم ذكره الذهبى فى «الميزان»(٦١٦/١) وقال رأى واثلة بن الاسقع . وتفرد بالرواية عنه سعيد بنْ ابى ايوب .

قلت : وذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٩٠/٦) وابن ابىحاتم فى «الجرح والتعديل»(٢٢٩/٣) .

قال الحليمى[١٢] رحمه‌الله: فقد يفهم من هذا انّ من أحبّ‌الله تعالى لم يعدّ المصائب التى يقضيها عليه اساءة منه اليه ، ولم يستثقل وظائف عبادته ، وتكاليفه المكتوبة عليه كما انّ من أحبّ أحدًا من جنسه لم يكد يبصر منه الاّ مايَستحسنه ، ويزيدُه اعجابا به ولايُصدّق من خبر المخبرين عنه الاّ مايتّخذه سببا للولوع والغلوّ فى محبّته .

٤٠٩ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعلى الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ابى الدنيا ، حدثنى محمد بن الحسين ، قال حدثنى هشام بن عبيدالله ، حدثنى ابن لهيعة ، حدثنا عبدالحميد بن عبدالله بن ابراهيم القرشى ، عن ابيه ، قال لمّا نزل بالعباس بن

---

(١٢) «المنهاج»(٤٩٨/١) .

(٤٠٩) اسناده : فيه جهالة .

☆ محمد بن الحسين ، ابوالشيخ البَرجُلانى(م٢٣٨هـ)

صاحب كتاب الرقائق .

قال الذهبى فى «الميزان»(٥٢٢/٣) ارجو ان يكون لاباس به ، مارأيت فيه توثيقا ولاتخريجا . ولكن سئل عنه ابراهيم الحربى فقال : ماعلمت الا خيرا .

وراجع «تاريخ بغداد»(٢٢٢/٢) وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٨٨/٩) .

☆ هشام بن عبيدالله الرازى .

قال ابوحاتم : صدوق . مارأيت اعظم قدرا منه بالرىّ ، ومن ابى مسهر بدمشق(الميزان٣٠٠/٤) وراجع «الجرح والتعديل»(٦٤/٩)

وذكره ابن حبان فى «المجروحين»(٤٧/٣) وقال : كان يهم ويخطئ على الاثبات ورد عليه ابن حجر فى «تهذيب التهذيب»(٤٧/١١ـ٤٨) .

☆ عبدالحميد بن عبدالله بن ابراهيم القرشى . لم اجده .

☆ والده عبدالله بن ابراهيم القرشى . ذكره ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل»(٢/٤) ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٩/٨) .

عبدالمطلب موت قال لابنه : ياعبدالله انّي موصيك بحب‌الله عزوجل وحبّ طاعته وخوف‌الله وخوف معصيته ، فانّك اذا كنت كذلك لم‌تكره الموت متى أتاك ، وأنى استَوصِيك‌الله يابُنَىَّ ثم استقبل القبلة فقال لااله الاالله ثم شخص بصره فمات .

٤١٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الخضر بن أبان ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا مالك بن دينار قال بلغنا أنّ داود نبي‌الله ﷺ كان يقول فى دعائه :

---

(٤١٠) اسناده : ضعيف .

☆ الخضر بن ابان الهاشمى .

ضعفه الحاكم وغيره ، وتكلم فيه الدارقطنى . انظر «الميزان»(٦٥٤/١) .

☆ سيّار بن حاتم العنزى ، ابوسلمة ، البصرى(م٢٠٠هـ)

صدوق ، له اوهام . من كبار التاسعة(ت‌س‌ق)

وقال الازدى : عنده مناكير . راجع «الميزان»(٢٥٣/٢ـ٢٥٤) .

☆ جعفر بن سليمان الضبعى(بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة) ابوسليمان البصرى(م١٧٨هـ)

صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع . من الثامنة(بخ‌م‌ـ٤)

والاثر اخرجه احمد فى الزهد(٧٠) عن سيّار بن حاتم . وفيه «من نفسى وسمعى وبصرى واهلى»

واخرج الترمذى فى الدعوات(٥٢٢/٥رقم٣٤٩٠) من وجه آخر عن عبدالله بن ربيعة عن ابى‌ادريس الخولانى عن ابى‌الدرداء قال قال رسول‌الله ﷺ :

(كان من دعاء داود يقول : اللهم انى‌اسئلك حبك وحب من‌يحبّك والعمل الذى يبلغنى حبك . اللهم اجعل حبك أحبّ الى من نفسى واهلى ومن الماء البارد) .

وعبدالله بن ربيعة مجهول .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٢٢٦/١) .

« اللّهُمّ اجْعَلْ حُبُّكَ احبّ إلَىّ من سمعى وبصرى ومن الماء البارد » .

٤١١ ــ وباسناده قال سمعت مالكا قال أوحى الله عزوجل الى بنى اسرائيل انى لاأقبل قولكم ولكن أقبل همكم وهواكم . من كان همّه وهواه فى محبتى كان صمته عندى تقديسا وتسبيحا ووقارا .

٤١٢ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنى الحسن بن رشيق اجازة ، حدثنا على ابن يعقوب بن سويد الوراق ، حدثنا محمد بن ابراهيم البغدادى ، حدثنا محمد بن سعيد الخوارزمى ، قال سمعت ذا النون وسُئل عن المحبة قال : أن تُحبّ ماأحبّ الله ، وتُبْغض ماأبغض الله ، وتفعل الخير لله وترفض كلّ مايُشْغل عن الله ،

---

(٤١١) اسناده : كسابقه .

(٤١٢) اسناده : ضعيف .

☆ على بن يعقوب بن سويد الوراق . ذكره الذهبى فى «الميزان»(١٦٣/٣)

وقال : قال ابن عبدالبر : ينسبونه الى الكذب . ثم قال الذهبى : هو شيخ مصرى حدث عنه الحسن بن رشيق . قال ابوسعيد بن يونس : كان يضع الحديث .

☆ محمد بن ابراهيم البغدادى ، ابوحمزة الصوفى ، شيخ الشيوخ(م٢٦٩هـ)

كان بصيرا بالقراءات ، وكان كثير الرباط والغزو ، وهو اول من تكلم فى صفاء الذكر وجمع الهمّ والمحبة والشوق والقرب والانس على رؤوس الناس .

قال الذهبى : لأبى حمزة انحراف وشطح ، له تاويل .

ترجمته فى «طبقات الصوفية»(٢٩٥ـ٢٩٨) «الحلية»(٣٢٠/١٠ـ٣٢٢) «تاريخ بغداد»(٣٩٠/١ـ٣٩٤) «طبقات الحنابلة»(٢٦٨/١ـ٢٦٩) «السير»(١٦٥/١٣ـ١٦٨) «الوافى»(٣٤٤/١ـ٣٤٥) .

☆ محمد بن سعيد الخوارزمى . لم اجده .

واخرج هذا القول السلمى فى «طبقات الصوفية»(ص١٨) .

وأن لاتخاف فىالله لومَة لائم ، مع العطف للمؤمنين والغلظ على الكافرين واتّباع سنّة رسول‌الله ﷺ فى الدين .

٤١٣ ــ حدثنا ابوسعد عبدالملك بن ابىعثمان الزاهد رحمه‌الله ، حدثنا على بن الحسين الفقيه ، حدثنا أبى قال سمعت المعروف بعُمىّ البسطامى يقول سمعت أبى يقول سُئل ابويزيد[١٣] عن علامة من يحب‌الله وعلامة من يحبّه‌الله قال : من يُحب‌الله فهو مشغول بعبادته ساجدا و راكعا ، فان عجز عن ذلك استَرْوح الى ذكر اللسان والثناء ، وان عجز استَرْوحَ الى ذكر القلب

---

(٤١٣) اسناده : لم‌أتمكن من معرفة رواته .

على بن الحسن الفقيه . لم‌اعرفه .

☆ عُمىّ (بضم العين وفتح الميم وتشديد الياء) البسطامى

هو ابوعمران موسى بن عيسى المعروف بعمىّ .

كذا ورد فى سند فى «طبقات الصوفية» (ص٧٠)

وورد فى الرسالة القشيرية : سمعت الشيخ اباعبدالرحمن السلمى رحمه‌الله يقول سمعت الحسن بن على يقول سمعت عمىّ البسطامى يقول سمعت ابى يقول سمعت ابايزيد (٨٩/١) .

☆ اماابويزيد البسطامى فهو طيفور بن عيسى بن شروسان ، سلطان العارفين واحد الزهاد (م٢٦١هـ)

كان جدهم شروسان مجوسيا فاسلم .

له رواية قليلة ، وكلام نافع ، وكانوا ثلاثة اخوة طيفور وآدم وعلى وكان ابويزيد اجلّهم حالا .

ترجمته فى «طبقات الصوفية» (٦٧ـ٧٤) ، «الحلية» (٣٣/١٠ـ٤٢) ، «الرسالة القشيرية» (٨٨/١ـ٩١) ، «وفيات الاعيان» (٥٣١/٢) ، «الميزان» (٣٤٦/٢ـ٣٤٧) ، «السير» (٨٦/١٣ـ٨٩) ، «طبقات الاولياء» (٣٩٨ـ٣٠٢) ، «شذرات» (١٤٣/٢ـ١٤٤) .

(١٣) فى ن، والمطبوعة «ابازيد» .

والتفكر فأما من يحبّهالله أعطاه سخاوةً كسخاوة (السحاب)[١٤] وشفقةً كشفقة الشمس وتواضعا كتواضع الأرض .

٤١٤ ـــ اخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي قال سمعت على بن الحسن بن المثنى الصوفى يقول سمعت الحسن بن علوية يقول سمعت يحي بن معاذ الرازى يقول : المحبّة لاتصحّ الاّ من جهة المحبوب وليس من أحبّه (كمن)[١٥] يحبّه .

٤١٥ ـــ حدثنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا ابوجعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، حدثنا ابوالفضل العباس بن حمزة ، حدثنا احمد بن ابى الحوارى قال : علامةُ حبّالله حبّ طاعةالله ، ـــوقيل حبٌّ ذكرالله ـــ

---

(١٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٤١٤) اسناده : فيه من لماعرفه

☆ سعيد بن محمد الشعيبي الكرابيسى العدل ، ابوسعد .

من اهل الحديث . صنف وجمع الأدب .

(المدخل ـ المقدمة٢٩) نقلا عن المنتخب من السياق(٦٧/ب)

ذكر السمعانى فى «الانساب»(١١٣/٨ ـ الشعيبى) ابنه اسماعيل بن سعيد فقال : المحدث بن المحدث .

☆ على بن الحسن بن المثنى ، لماجده .

☆ الحسن بن علُّوية = الحسن بن على بن محمد بن سلمان بن علويه ، ابومحمد البغدادى القطان(م٢٩٨هـ)

الامام ، الثقة ، وثقه الدارقطنى والخطيب .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٢٥/٧) ، «السير»(٥٥/١٣) .

(١٥) زيادة لايستقيم المعنى الا بها .

(٤١٥) اسناده : ضعيف .

وذكره السلمى فى «طبقات الصوفية»(١٠١) بهذا السند . واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٧/١٠) .

فـاذا احبّالله العبدَ أحبّـه ، ولا يستطيـع العبـد أن يحبّالله حتى يكـون الابتداء من الله بالحبّ له ، وذلك حين عرف منه الاجتهاد فى مرضاته .

٤١٦ ــ اخبرنـا ابـوعبـدالرحمن السلمى ، قـال سمعت محمـد بن عبـدالله بن شاذان ، يقوْل سمعت ابراهيم بن على المرثدى يقول : من المحال أن تعرفـه ثم لاتُحبّه ، ومن المحال ان تحبّـه ثم لاتـذكره ، ومن المحـال أن تـذكره ثم لايوجدك طعمَ ذكره ، ومن المحـال أن يوجـدك طعم ذكره ثم لا يشغلـك به عمّا سواه .

٤١٧ ــ اخبرنـا ابـوعبـدالرحمن ، قـال سمعت عبـدالرحمن بن الحسن الحـداد يقول سمعت الحسن بن محمد بن اسحق يقول سمعت سعيـد بن عثمان يقول سمعت ذاالنـون يقـول : من عـلامـة الحبّ ترك كلّ مـاشغلـه عن الله حتى يكون الشغل كلّه بالله عزوجل وحده .

٤١٨ ــ اخبرنـا ابوعبـدالرحمن ، قـال سمعت عبـدالواحـد بن بكر الـورثـانى (يقـول) حـدثنى احمـد بن على البرذعى قـال سمعت طـاهر بن اسماعيـل

---

(٤١٦) اسناده : ضعيف .

☆ محمـد بن عبـدالله بن عبـدالعـزيـز بن شـاذان ، ابـوبكر الرازى ، شيـخ السلمى من الصوفية ، متهم . وقدمرّ .

☆ ابراهيم بن على المرثدى = كـذا بـالمثلثـة فى النسخ عنـدنـا . وفى «طبقـات الصوفيـة» المُرَيدى (بالياء) ولم اجد له ترجمة .

واخرجـه السلمى فى «طبقـاتـه»(٢٩٦) وفيـه «ابراهيم بن على المريـدى يقـول سمعت اباحمزة يقول» . فذكره .

(٤١٨) اسناده : فيه من لم اعرفه

☆ عبدالواحد بن بكر ، الورثانى ، الصوفى ، ابوالفرج(م٣٧٢هـ)

نسبة الى ورثان قرية من قرى شيراز . =

الرازى قال سمعت يحي بن معاذ يقول : حقيقة المحبّة ان لاترى شيئا سوى محبوبك ولاترى سواه لك ناصرا ولامُعينا ولاتستغنى بغيره عنه .

٤١٩ ــ اخبرنا ابوسعد المالينى قال سمعت اباالقاسم عمر بن احمد بن محمد البغدادى بشيراز يقول سمعت اباالحسن على بن محمد الواعظ يقول سمعت

= كان ممن رحل وكتب الكثير بالشام والعراق ، وسمع وحدث بجرجان باخبار واحاديث وحكايات .

راجع «تاريخ جرجان»(٢٥٣) ، «والانساب»(٣٠٨/١٣ـ٣٠٩) ، «ومعجم البلدان»(٤١٤/٨) .

☆ احمد بن على البرذعى = احمد بن محمد بن على بن هارون ، ابوالعباس البرذعى الحافظ . حدث بدمشق عن ابىالحسن على بن مهرويه القزوينى وغيره .

وروى عنه ابوالحسين بن الميدانى ومكى بن محمد وغيرهما ، «تاريخ دمشق»(٣٦٤/٣ـ٣٦٦) نقلا عن هامش «طبقات الصوفية»(١١٢) .

☆ طاهر بن اسماعيل الرازى ، لم‌اجده .

(٤١٩) اسناده : ضعيف .

☆ عمر بن احمد بن محمد البغدادى = لعله عمر بن محمد بن احمد بن مقبل ابوالقاسم المعروف بابن الثلاج . وقال الخطيب : كان جوالا ، وقال حدثنا عنه ابوسعد المالينى . وقال الادريسى : كان متهما بالكذب ، والرواية عمن لم‌يرهم ، غير معتمد على روايته بوجه من الوجوه . حدثنا احاديث مناكير .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٦١/١١) وانظر «الميزان»(٢٢١/٣) .

☆ على بن محمد بن احمد بن الحسن = ابوالحسن الواعظ ، المعروف بالمصرى(م٣٣٨هـ)

بغدادى اقام بمصر مدة طويلة ثم رجع الى بغداد فعرف بالمصرى . كان ثقة ، امينا عارفا ، جمع حديث الليث بن سعد وابن لهيعة وصنف كتبا كثيرة فى الزهد . وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ .

راجع «تاريخ بغداد»(٧٥/١٢ـ٧٦) .

اباسعيد الخزاز يقول ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاّ الإِحْسَانُ ﴾ هل جزاء من انقطع عن نفسه الاّ التعلق بربه؟وهل جزاء من انقطع عن انس المخلوقين الا الانس بربّ العالمين ؟ وهل جزاء من صبر علينا الاّ الوصول الينا ومن وَصَل الينا هل يجمل به أن يختار علينا ؟ وهل جزاء التعب فى الدنيا والنصب فيها الاّ الرّاحة فى الآخرة ؟ وهل جزاء مَنْ صَبر على البَلْوى الاّ التقرب الى المولى ؟ وهل جزاء من سلَّم قلبه الينا أن نجعل توليته الى غيرنا ؟ وهل جزاء من بَعُد عن الخلق الاّ التقرب[16] الى الحق .

٤٢٠ ــ سمعت اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت ابابكر الرازى يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول سُئلَ ذوالنون المصرى رحمه‌الله عن معنى قوله عزوجل :

☆ ابوسعيد الخزاز = احمد بن عيسى البغدادى(م٢٨٦هـ)

شيخ الصوفية ، صحب سريا السقطى وذا النون المصرى ، ويقال انه اول من تكلم فى علم الفناء والبقاء . مرّ ذكره .

(١٦) وفى ،ن، والمطبوعة«الى» .

(٤٢٠) اسناده : صعيف .

☆ ابوبكر الرازى هو محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان . مرّ .

☆ يوسف بن الحسين ، ابويعقوب الرازى(م٣٠٤هـ) .

الامام العارف ، شيخ الصوفية . اكثر الترحال ، واخذ عن ذى النون المصرى ، وقاسم الجوعى ، واحمد بن حنبل وغيرهم .

قال السلمى : كان امام وقته ، لم‌يكن فى المشايخ احد على طريقته فى تذليل النفس واسقاط الجاه .

ترجمته فى «طبقات الصوفية»(١٨٥ـ١٩١) ، «الحلية»(١٠/٢٣٨ـ٢٤٣) ، «تاريخ بغداد»(١٤/٣١٤ـ٣١٩) ، «الرسالة القشيرية»(١/١٣٧) ، «طبقات الحنابلة»(١/٤١٨ـ٤٢٠) ، «السير»(١٤/٢٤٨ـ٢٥١) ، «البداية»(١١/١٢٦ـ١٢٧) ، «طبقات الاولياء»(٣٧٩ـ٣٨٠) «شذرات»(٢/٢٤٥) .

﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ الاّ الإِحْسَانُ ﴾[17]

قال : معناها : هل جزاء مَن احسنت اليه الاّ ان احفظ احساني عليه فيكون احسانا الى احسان .

٤٢١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا على بن محمد الحبيبي بمرو ، اخبرني محمد بن عبدالله الجوهري ، حدثنا الفيض بن اسحاق ، اخبرني عبدالله بن أبي عيسى ، قال كان رجل من اهل البصرة يقال له ضيغم تعبَّد قائما حتى اقعد ، ثم تعبد قاعدا حتى استلقى ، ثم تعبَّد وهو مستلقي حتى أُفحم ، فلما اجهد قال اجلسوني فرفع بصره الى السماء فقال:سبحانك عجبا للخليقة كيف أَنِستْ بأحد سواك .

٤٢٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا ابوعثمان الحنَّاط ، حدثنا احمد بن أبي الحوارى قال سمعت أباجذيمة وهب بن ابي حافظ الليثي قال قال راهب من الرهبان:اذا استقرت المحبّة في القلب ذهل عن الاهل والولد .

٤٢٣ ــ قال وحدثنا احمد قال سمعت راهبا في ديرخلد يقول للحسن بن شوذب:لايكون المحبّ لله عزوجل (محبا)[18] حتى يحبّه بكل الكل فصاح

---

(١٧) سورة الرحمن(٥٥/٦٠) .

(٥٢١) اسناده : ضعيف .

☆ على بن محمد الحبيبي .

قال الحاكم : يكذب . وقدمرّ .

ولم اعرف بقية رجاله .

(٤٢٢) اسناده : لم‌اعرف حاله .

☆ لم اعرف اباجذيمة وهب بن ابي‌حافظ .

(١٨) زيادة من الاصل .

الحسن بن شوذب .

٤٢٤ ــ قال وحدثنا احمد قال سمعت مضاء بن عيسى يقول: حبّ الله يلهمك العمل له بلادليل يُلجئك اليه .

٤٢٥ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابوعمرو بن السماك ، حدثنا جعفر بن محمد الرازى ابويحي ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان المروزى ، ابن ابى رزمة ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الكوفى عن

---

(٤٢٤) اسناده : رجاله من الصوفية .

☆ مضاء بن عيسى الشامى

من الصوفية الزهاد . ذكره ابونعيم فى «الحلية»(٣٢٤/٩) وانظر «معجم البلدان»(٢١/٣-راوية)

وقوله اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٣٢٤/٩، ١١/١٠) ولفظه «خف الله يلهمك ، واعمل له لايلجئك الى ذليل» .

(٤٢٥) اسناده : ضعيف .

☆ جعفر بن محمد بن ، ابويحي الزعفرانى ، الرازى .

قال الذهبي فى «الميزان»(٤١٦/١) روى عنه اسمعيل الصفار خبرا موضوعا وقيل : كان صدوقا .

وقال ابن حجر فى «اللسان»(١٢٦/٢) . هذا الرجل من الحفاظ الكبار الثقات فلعل الآفة ممن فوقه . قال ابن ابى حاتم : روى عن ابراهيم بن المنذر وسريج يونس وغيرهما ، سمعت منه وهو صدوق .. سألت أبازرعة فقلت له : الفضل الصائغ احفظ أو ابويحي الزعفرانى ؟ فقال : الفضل احفظ للمسند ، وابويحي احفظ للتفسير

راجع «الجرح والتعديل»(٤٨٨/٢) .

☆ محمد بن عبدالعزيز بن غزوان = ابىرزمة = المروزى . ابوعمرو(م٢٤١هـ)

ثقة . من العاشرة(خ-٤) .

☆ ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الكوفى . لم اجده .

حبيب بن ابى العالية ، عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ ﴾ قال : « ماجزاءُ من أنعمتُ عليه بالتوحيد الاّ الجنة » .

قال البيهقى رحمه‌الله : تفرد به ابراهيم بن محمد الكوفى هذا وهو منكر ، والله اعلم .

٤٢٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال اخبرنى ابوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا الفضل بن عبدالله اليشكرى ، قال سمعت الفيض

☆ حبيب بن ابى‌العالية

قال الذهبي فى «الميزان»(٤٥٥/١) ضعفه يحي بن معين وغمزه احمد

وزاد ابن حجر فى «اللسان»(١٧١/٢) وقال ابن حبان فى «الثقات» : يروى المراسيل

وقال ابوحاتم يكتب حديثه

والحديث ذكره السيوطى فى «الدر المنثور»(٧١٣/٧) ونسبه للمؤلف وابن ابى‌حاتم وابن مردويه ، وذكر له شواهد . وانظر «تفسير ابن كثير»(٢٧٨/٤) .

(٤٢٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالنضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، ثقة مرّ .

وفى ،ن، «محمد بن نضر بن محمد بن يوسف» .

☆ الفضل بن عبدالله بن مسعود اليشكرى الهروى .

قال الذهبي فى «الميزان»(٣٥٣/٣) يروى العجائب .

قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال . شهرته عند من كتب من اصحابنا حديثه تغنى عن التطويل فى امره ، فلادرى أكان يقبلها او تدخل عليه .

انظر «المجروحين»(٢٠٥/٢) .

وقال ابن حجر فى «اللسان»(٤٤٤/٤) وقال الدارقطنى ضعيف .

وفى الاصل و،ن، «السكونى» بدل «اليشكرى» .

ابن اسحاق ، يقول قال الفضيل بن عياض قال حكيم من الحكماء : انّى لأستحى من ربّى أن اعبده رجاء للجنة فقط فأكون مثل أجير السؤال ان أُعطِىَ عَملَ ، وان لم يُعطَ لم يعمل ، ولكن حبّه يستخرج منى مالا يستخرجه غيره .

٤٢٧ ــ حدثنا ابوسعد احمد بن محمد المالينى ، حدثنا ابوالفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهرى ، حدثنا ابوعمرو الدقيقى ، حدثنا محمد بن احمد بن المهدى يقول سمعت على بن الموفّق مالاأحصيه يقول : الّلهم ان كنت تعلم

---

(٤٢٧) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن ابراهيم ، القرشى ، الزهرى العوفى ، البغدادى(م٣٨١هـ)

الشيخ العالم ، الثقة العابد ، مسند العراق . قال الخطيب : كان ثقة ، وقال الأزجى : هو شيخ ، ثقة ، مجاب الدعاء . وقال الدارقطنى : ثقة ، صاحب كتاب ، وآباؤه كلهم قدحدثوا .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٦٨/١٠ـ٣٦٩) ، «السير»(٣٩٢/١٦ـ٣٩٤) ، «شذرات»(١٠١/٣) .

☆ ابوعمرو الدقيقى = هو ابن السماك الدقاق ، عثمان بن احمد بن عبدالله ، ثقة . مرّ .

☆ محمد بن احمد بن مهدى ، ابوعمارة .

قال الدارقطنى : ضعيف جدا . وقال ايضا : متروك ، حدثنا عنه ابوبكر الشافعى ودعلج ، وقال الخطيب : فى حديثه مناكير .

راجع «الميزان»(٤٥٦/٣) ، و«اللسان»(٣٧/٥) ، «تاريخ بغداد»(٣٦٠/١) .

☆ على بن الموفق ، ابوالحسن .

من كبار العباد ، أكثر من الحج ، وكان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(١١٠/١٢ـ١١٢) ، «طبقات الحنابلة»(٢٣٠/١ـ٢٣٢) ، «البداية»(٣٨/١) ، «الحلية»(٣١٢/١٠) ، «طبقات الاولياء»(٣٤٠ـ٣٤٢) .

وقوله ذكره الخطيب فى «تاريخه»(١١٢/١٢) ، وابن الملقن فى «طبقات الاولياء»(٣٤٢) ، وابن ابى يعلى فى «طبقات الحنابلة»(٢٣١/١) .

انى أعبدك خوفا من نارك فعذّبنى بها ، وان كنت تعلم انّى اعبدك حبّا منّى لجنّتك وشوقا اليها فاحرمنيها ، وان كنت تعلم انى انما أعبدك حبّا منّى لك وشوقا الى وجهك الكريم فأبِحْنيه مرّة واصنع ماشئت .

٤٢٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله القرشى بالساوة ، حدثنا ابوالعباس بن مسروق الزاهد ، حدثنى محمد بن معاذ ، حدثنى حكيم بن جعفر ، قال قال ضيغم الحلاب : انّ حبّه شغل قلوب مريديه عن التلذّذ بحبّ غيره فليس لهم فى الدنيا مع حبّه لذّة ، ولا ياملون فى الآخر من كرامته الثواب اكثر عندهم من النظر الى وجهه الكريم .

٤٢٩ ـــ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى، قال سمعت أبا عمرو محمد بن محمد النجاد الزاهد يقول سمعت عبدالرحمن بن عبدربّه يقول (قال) ذوالنون: مَن قتلته عبادتُه فديتُه جنّته، ومن قتله حبُّه فديته النظر اليه.

٤٣٠ ـــ سمعت عبدالملك بن ابى عثمان الزاهد يقول سمعت أبا الحسن على بن عبدالله الصوفى بمكة يقول حدثنا محمد بن احمد الوراق ، حدثنى عبدالله ابن سهل قال سمعت يحي بن معاذ يقول : كم بين من يريد الوليمة للوليمة وبين من يريد حضور الوليمة ليلتقى الحبيب فى الوليمة !

٤٣١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن بالويه ،

---

(٤٢٨) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابوعبدالله محمد بن عبدالله القرشى ، لعله ابوعبدالله الصفار الزاهد ، الاصبهانى ، وقدمرّ . و«الساوة» موضع بين الرىّ وهمذان .

☆ ابوالعباس احمد بن محمد بن مسروق الزاهد . شيخ الصوفية ، قال الدارقطنى : ليس بالقوى . مرّ ايضا .

(٤٣١) اسناده : لاباس به .

حدثنا محمد بن احمد بن النضر الازدى ، حدثنى عبدالصمد الصائغ مردويه قال دخل سفيان الثورى على رابعة العدوية فقالت له : ياسفيان ماتعدون السخاء فيكم ؟ قال : أمّا عند ابناء الدنيا فالذى يجود بماله وأما عند ابناء الآخرة فهو الذى يجود بنفسه . فقالت : ياسفيان اخطأتم فيها . فقال سفيان : فما السخاء عندكِ ــ رحمكِ الله ؟ ــ قالت : أن تعبدوه حبًّا له لالطلب جزاء ولامكافاة ثم انشأت تقول :

لولاك ماطابتِ الجنانُ ولانعيم لجنة الخلد
قوم أرادوك للجنان وقلبى سواك لم يرد

٤٣٢ ــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى ، اخبرنا ابوزكريا عبدالله بن احمد البلاذرى الحافظ ، حدثنا محمد بن عبدالله العمرى ، حدثنا ابراهيم بن

☆ محمد بن احمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب ، ابوبكر(م٢٩١هـ) .
ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٣٦٤/١) وقال : ثقة لاباس به .

☆ عبدالصمد بن يزيد ، ابوعبدالله الصائغ المعروف بمردويه(م٢٣٥هـ)
خادم الفضيل بن عياض . قال يحي بن معين : لاباس به . ليس ممن يكذب .
راجع «تاريخ بغداد»(٤٠/١١) .
ذكره الذهبى فى «الميزان»(٦٢١/٢) ، وراجع «اللسان»(٢٤/٤) .

(٤٣٢) اسناده : لم اتمكن من تحقيق رواته .

☆ ابوزكريا عبدالله بن احمد البلاذرى، لم اجده ، وهناك ابوزكريا يحي بن احمد البلاذرى ، ذكره السمعانى فى «الانساب» (رسم «البلاذرى») وقال : سمع بطوس اباعبدالله بن ايوب وبنيسابور اباحامد احمد بن محمد بن يحي بن بلال البزار ، واباابكر محمد بن الحسين القطان وطبقتهم . سمع منه الحاكم ابوعبدالله وذكره فى التاريخ فقال توفى بالنوقان فى شهر رمضان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة . (الانساب٢/٣٧٩ـ٣٨٠) .

☆ محمد بن عبدالله المعمرى = لعله ابوبكر محمد بن عبدالله بن سفيان بن ابى سفيان المعمرى يروى عن محمد بن الفرج الازرق والحارث بن ابى اسامة واسماعيل بن اسحاق =

الجنيد ، حدثنا اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفى ، وكان من العُبَّاد قال لقينى بهلول المجنون فقال لى : أسألك ؟ قال قلت : سَلْ . قال أى شيء السخاء ؟ قلتُ البذل والعطاء . قال هذا السخاء فى الدنيا فما السخاء فى الآخرة ؟ قلت : المسارعة الى طاعة السيد . قال فتريد منه الجزاء ؟ قلت : نعم بالواحدة عشرة . قال : هذا فى الدّين قبيح ولكن المسارعة لطاعة سيّدى ان لا يطلع على قلبك و انت تريد منه شيئا بشيء .

٤٣٣ ــ اخبرنا ابوسعد المالينى ، حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن الحسن ، قال سمعت جامع بن احمد الخزاف قال سمعت يحي بن معاذ الرازى ، يقول : العارفون رجلان رجلٌ مسرورٌ بأنه عبده ، ورجل مسرور بأنّه عرفه(19) فالاول يفرح بالله من نفسه لنفسه والآخر يفرح بالله لله وقال هذا سرور الخبر فكيف سرور النظر .

= القاضى . توفى سنة ٣٣٧هـ . والله اعلم .

راجع «الانساب»(٣٥٥/١٢) .

☆ ابراهيم بن الجنيد = ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، الخُتلّى ابواسحاق .

له جموع وتواليف ورحلة واسعة . وثقه الخطيب ، وقال : له كتب فى الزهد الرقائق .

راجع «تاريخ بغداد»(١٢٠/٦) ، «طبقات الحنابلة»(٩٦/١) ، «السير»(٦٣١/١٢) ، «التذكرة»(٥٨٦/٢) .

☆ اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفى . لم اعرفه .

☆ بهلول بن عمرو الصيرفى ، ابووهيب ، المجنون . من اهل الكوفة كان من عقلاء المجانين وله كلام مليح ونوادر توفى سنة(١٩٠هـ)

انظر «غرر الخصائص»(٧٨) من هامش «عقلاء المجانين» .

وانظر فيه حكاياته(٦٧-٧٤) .

(١٩) كذا فى المطبوعة ولعل ذلك الصواب ،

وفى ,ن، «عربه» وفى الاصل غير واضح .

٤٣٤ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قال سمعت على بن محمد بن جهضم بمكة يقول سمعت على بن محمد بن حاتم يقول سمعت الجنيد يقول : بتُّ ليلة عند السرى فلما كان بعض الليل قال لى يا جنيد أنت نائم ؟ قلتُ : لا ، قال : الساعة أوقفنى الحقُّ بين يديه وقال ياسريُّ أتدرى لم خلقت الخلق ؟ قلتُ : لا ، قال : خلقت الخلق فادَّعَوْا كلّهم محبتى فِيَّ ، وادعوا محبّتى فخلقت الدنيا ، فاشتغلوا بها من عشرة آلاف تسعة آلاف ، وبقى ألف فخلقتْ الجنّة فاشتغل تسعمائة بالجنّة وبقيت مائة ، فسلَّطْتُ عليهم شيئا من البلاء ، فاشتغلوا عنّى بالبلاء من المائة تسعون ، وبقيت عشرة

---

(٤٣٤) لم اعرف حال سنده ، وهى قصته صوفية خرافية باطلة . نعوذبالله من الزلل .

☆ الجنيد بن محمد بن الجنيد ، ابوالقاسم ، الخزاز ، البغدادى(م٢٩٧هـ) .

شيخ الصوفية . صحب السرى السقطى ، والحارث المحاسبى ، واتقن العلم ، ثم اقبل على شانه ، وتأله وتعبد ، ونطق بالحكمة ، وقلّ ماورّى . لم يُر فى زمانه مثله فى عفة وعزوف عن الدنيا .

قال الخلدى : لم ير فى شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد .

ترجمته فى «طبقات الصوفية»(١٥٥ـ١٦٣) ، «الحلية»(٢٥٥/١٠ـ٢٨٧) ، «تاريخ بغداد(٢٤١/٧ـ٢٤٩) ، «الرسالة القشيرية»(١١٦/١ـ١١٩) ، «طبقات الحنابلة»(١٢٧/١ـ١٢٩) ، «وفيات الاعيان»(٣٧٣/١ـ٣٧٥) ، «السير»(٦٦/١٤ـ٧٠) ، «طبقات الاولياء»(١٢٦ـ١٣٦) ، «شذرات»(٢٢٨/٢ـ٢٣٠) .

☆ السرىّ بن المغلّس السَّقَطى ، ابوالحسن البغدادى(م٢٥٣هـ) .

حدث قليلا عن الفضيل بن عياض ، ويزيد بن هارون وغيرهما ، واشتغل بالعبادة ، وصحب معروفا الكرخى ، وهو أجل اصحابه ، وهو خال الجنيد المذكور آنفا

قال السلمى : كان السرى اول من اظهر ببغداد لسان التوحيد ، وتكلم فى علوم الحقائق . وهو امام البغداديين فى الاشارات .

ترجمته فى «طبقات الصوفية»(٤٨ـ٥٥) ، «الحلية»(١١٦/١٠ـ١٢٨) ، «تاريخ بغداد»(١٨٧/٩ـ١٩٢) ، «الرسالة القشيرية»(٦٩/١ـ٧٢) ، «السير»(١٨٥/١٢ـ١٨٧) ، «لسان الميزان»(١٣/٣ـ١٤) ، «شذرات»(١٢٧/٢ـ١٢٨) .

فقلت لهم : مـاأنتم ؟ لا الـدنيـا أردتم ولافى الجنـة رغبتم ، ولا من البـلاء هربتم ؟ قـالوا : وانّـك لتعلم مـا نريـد . فقـال : انّى أنزل بكم من البلاء مالاتطيقه الجبـالُ الرواسى فتثبتون لـذلـك ؟ فقـالوا ألست أنت الفـاعل بنا ؟ قدرضينا . قلت:أنتم عبيدى حقا .

٤٣٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنـا الحسن بن محمـد بن اسحق . قـال سمعتُ أباعثمان قال سمعتُ ذاالنون يقول : ثلاثة من أعلام المحبّـة : الرضـا فى المكروه ، وحسن الظن به فى المجهود ، والتحسين لإختياره فى المحدود . وثـلاثـة من[٢٠]أعـلام المعرفـة : الاقبـال على الله ، والانقطـاع الى الله ، والافتخار بالله عزوجل . وثلاثة من أعلامِ الالحاظ☆ بالله : الهرب من كلّ شئٍ اليه وسؤال كلّ شئ منه والدلالة فى كلّ وقت عليه .

٤٣٦ ــ اخبرنا ابوعبـدالرحمن السلمى . قـال سمعتُ احمـد بن على بن جعفر يقـول سمعتُ فـارس يقـول سمعتُ ذاالنـون يقـول ، انَّ لله عبـاداً لهم همّ

---

(٤٣٥) اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٣٤١/٩) .

٢) راجع «الحلية»(٣٦٢/٩) .

☆ كـذا فى ,ن، . وجعلـه فى المطبـوعـة «الالطـاف» ويبـدو فى الاصـل «الالمـاظ لحبـه» ولم‌اوفق لمعرفة الصواب .

(٤٣٦) احمـد بن على بن جعفر-من شيـوخ ابى‌عبـدالرحمن السلمى ، يروى عنـه كثيرا فى «طبقاته» .

☆ فارس بن عيسى -وقيل ابن محمد- ابوالطيب الصوفى .

صحب الجنيد بن محمد ، واباالعباس بن عطاء وغيرهما . وانتقل الى خراسـان فنزلهـا ، وكان له لسان حسن . روى عنه الحاكم ابوعبدالله وغيره .

وقـال ابـونعيم : فـارس بن عيسى الصوفى بغـدادى ، وكان من المحققين بعلـوم اهـل الحقائق ، ومن الفقراء المجردين للفقر وترك الشهوات .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٩١/١٢) .

مكتوبة من لباب المعرفة قدسقوا بكأس المحبّة[٢١] وسارعوا الى رضوان الله .

٤٣٧ ــ اخبرنا ابوسعد الشعيبي ، قال سمعتُ أباالحسن على بن الحسن بن المثنّى الصوفى يقول سمعتُ أباعلى الحسن بن علوية يقول سمعتُ يحي بن معاذ الرازى وقدسُئِلَ أيُّ مجلس أشهى وألذّ ؟ قال : الجلوس مع الفكرة فى ميدان التوحيد ، تشمُّ من رائحة المعرفة ، وتُسقى بكأس المحبة . سبحان الله ماألذَّه من مجلس ! وأعذَبه من شراب ! قيل : أىّ الطعام أشهى ؟ قال لقمةٌ من ذكرالله فى فم الصبر بتوحيدالله رفعها من مائدة الرضا عن الله عزوجل عند النظر الى كرامة الله . قيل : فما عيدالمؤمن ؟ قال السرور بالايمان والنزهة بالقرآن قال الله عزّوجلّ :

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوْا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴾[٢٢]

٤٣٨ ــ اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال سمعتُ على بن بندار يقول سمعتُ على بن عبدالحميد يقول سمعتُ سرى السقطى يقول : السرور بالله

---

(٢١) فى هامش الاصل بعد قوله «بكاس المحبة» حوالى سطر غير واضح لماستطع قراءته غير..«...شربة فهاموا على وجوههم» .

(٢٢) سورة يونس(١٠/٥٨) .

(٤٣٨) اسناده : رجاله ثقات غير السلمى فانه متكلم فيه .

☆ على بن بُندار بن الحسين ، ابوالحسن ، الصيرفى ، الصوفى العابد(م٣٥٧هـ) .

من جلة مشايخ الصوفية لقى الجنيد وابالعباس بن عطاء ومحفوظ وغيرهم . كتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة .

راجع «طبقات الصوفية»(٥٠١ـ٥٠٤) ، «السير»(١٤/١٠٩ـ١١٠) ، «البداية»(١١/٢٩٨) .

☆ على بن عبدالحميد بن عبدالله بن سليمان ، ابوالحسن الغضائرى(م٣١٣هـ) .

الامام الثقة العابد ، محدث حلب ، ومُسند الشام . حج اربعين حجة ماشيا ، وثقه الخطيب .

=

هو السرور والسرور بغيره هو الغرور .

٤٣٩ ــ اخبرنا ابوعلى الروزبارى ،اخبرنا ابوزكريا البلاذرى ،حدثنا محمد ابن عبدالله المعمرى ،حدثنا ابراهيم الجنيد ، حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى أوس الأعور قال رأيت ريحانة المجنونة ليلةً تدعو وتقول فى دعائها أعوذبك من بدنٍ لا ينتصب بين يديك ، وعميت عينان لاتبكيان شوقاً اليك ، وجفّت كفّان لا يبتهلان بالتضرع اليك ثم انشأت تقول:

ياحبيبَ القلوبِ أنت حبيبي — لم تَزلْ أنت مُنْيَتى وسرورى

٤٤٠ ــ اخبرنا محمد بن الحسين ، قال سمعتُ محمد بن عبدالله بن شاذان ، يقول سمعتُ يوسف بن الحسين يقول سمعتُ ذاالنون يقول كنتُ فى الطواف فرأيت ولهان المجنون ، وهو يقول:حبُّك قتلنى ، وشوقُك أتْلَفنى ، والاتّصال بك أسقمنى ، فبَعِدَتْ قلوبٌ تُحبّ غيرك ، وثكلت خواطر انست بسواك .

٤٤١ ــ اخبرنا ابوسعد الشعيبى ، اخبرنا ابوعلى الحسين بن محمد الزبيرى يقول سمعتُ أبامحمد الحسن بن محمد بن نصر الرازى ببلخ يقول سمتُ

= راجع «تاريخ بغداد»(١٢/٢٩ـ٣٠) ، «البداية»(١١/١٥٣) ، «السير»(١٤/٤٣٢) ، «شذرات»(٢/٢٦٦) .

(٤٣٩) انظر اشعار ريحانة فى «عقلاء المجانين»(١٢٢) .

(٤٤٠) ولهان المجنون . وقال ابن حبيب النيسابورى . كان مجنونا ذاهب العقل وقال احمد بن ابراهيم الدورى . كان ولهان المجنون مهيبا ، ذاهيبة وكان كل من يراه يهابه ، من سلطان اوغيره وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر . راجع «عقلاء المجانين» وفيه حكاية المتن عن ذى النون(٩٩) .

(٤٤١) اخرجه السلمى فى «طبقات الصوفية»(٢٣) وابونعيم فى «الحلية»(٩/٣٧٧) من وجه آخر .

يوسف بن الحسين يقول سمعتُ ذاالنون المصرى يقول : الانس بالله نور ساطع والانس بالناس غم واقع .

٤٤٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعتُ أباسعيد العلاف ، يقول سمعتُ عبدالله بن القاسم الواعظ يقول سمعتُ أبادجانة يقول سمعتُ ذاالنون بن ابراهيم يقول : الانس مع الله نور ساطع والانس مع الناس سمّ قاطع .

٤٤٣ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعتُ أباعثمان الحنّاط يقول سمعتُ ذوالنون يقول : ثلاثةٌ من أعلام الانس بالله : استلذاذ الخلوة ، والاستيحاش من الصحبة ، واستحلاء الوحدة . وثلاثةٌ من علامات الوصول : الانس به فى جميع الاحوال ، والسكون اليه فى جميع الأعمال ، وحبّ الموت لغلبة الشوق فى جميع الاشغال ، قال : وثلاثةٌ من أعلام الشوق : حبٌ الموت مع الراحة ، وبغض الحياة مع الدعة ، ودوام الحزن مع الكفاية .

٤٤٤ ــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى ، اخبرنا ابوزكريا عبدالله بن احمد بن البلاذرى الحافظ ، حدثنا محمد بن عبدالله المعمرى ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، حدثنى محمد بن الحسين ، عن بكار بن خالد ، عن أبيه ، عن صالح المرى قال رأيت ريحانه المجنونة وكتبت من وراء جَيْبها :

---

(٤٤٣) اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٣٤/٩-٣٤٢) .

(٤٤٤) اسناده : ضعيف .

☆ صالح المُرّى = صالح بن بشير ، ابوبشر البصرى القاضى

قال ابن معين : ضعيف ليس بشىء ، وقال احمد : هو صاحب قصص وليس صاحب حديث ، ولايعرف الحديث . وقال البخارى : منكر الحديث . (راجع الميزان٢/٢٨٩) .

وراجع الابيات فى «عقلاءالمجانين»(١١٢) .

أنت أُنسى ومُنْيتَى وسُرورى | قــدأبَى القلبُ أن يُحِبَّ ســواكا
يــاعَــزيــزى ومُنْيتى واشتِيــاق | طــالَ شَوقى متى يكــونُ لقَــاكا
ليس ســؤلى مِن الجنـــان نعيم | غير أنّى أريـــدُهـــا لأراكا

واذا على صدرها مكتوب[٢٣]:

حسبُ المحبّ من الحبيب بعلمــه | انّ المحبَّ ببـــابـــه مَطروح
والقلبفيـهوان‌تنفس‌فى الـدّجى | بسهــام لــوعــات الهــوى مجروح

٤٤٥ ــ سمعت اباعبـدالرحمن السلمى يقول سمعت أبـانصر الاصبهـانى يقول سمعت أباجعفر الحـدّاد يقول سمعت على بن سهل يقول : الانسُ بـالله أن تستوحش من الخلق الاّ من أهل ولايةالله فانّ الانس بأهل ولايـةالله هو الانس بالله .

٤٤٦ ــ اخبرنـا ابـوعبـدالرحمن السلمى قــال سمعت عبــدالله الرازى يقـول

---

(٢٣) السىاں لرحاىد فى «عقلاءالمحانين»(١٢٢) .

(٤٤٥) ابوجعفر الحداد . من مشايخ الصوفية . كان شديد الاجتهاد معروفا بالايثار .

راجع «تاريخ بغداد»(٤١٢/١٤) .

☆ على بن سهل الاصبهانى ، ابوالحسن

من قدمـاء مشـايخ اصبهـان . كان يكاتب الجنيـد ويراسلـه ، وهو من أقرانـه ولقى اباتراب النخشبى .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٣٣-٢٣٦) ، «الحلية»(٤٠٤/١٠) ، «تـاريخ اصبهـان»(١٤/٢) ، «الرسالة القشيرية»(١٤٣/١) .

وهذا القول اخرجه السلمى فى «طبقاته»(٢٣٥) .

(٤٤٦) عبدالله الرازى = عبدالله بن محمد بن عبـدالله بن عبـدالرحمن ، ابومحمـد ، الرازى ، الشعرانى(م٣٥٣هـ) .
=

كتبت هنا من كتاب ابي‌عثمان وذكر أنّه من كلام شاه : علامةُ الانس الاستيحاشُ من الغافلين ، والسكونُ الى الوحدة ، ومرافقة الأحبّة .

قال وسمعت عبدالله الرازى يقول سمعت أباعثمان يقول : اذا صحّ للانسان مكان السرور بالله يتولّدَ له من ذلك مقامُ الانس به فاذا صحّ انسه به استوحش من (كل) شيء سواه .

٤٤٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا ابوعثمان الحنّاط قال سمعت السرىّ يقول سمعت فضيلا يقول عن ابنة له توجّعت كفّها فعادها فقال لها : يابُنَيَّةُ كيف كفّك هذه ؟ فقالت له : ياأبت انالله قدبسط لى ثوابها مالا اودى شكره عليها أبدا فتعجّبتُ من حسن يقينها . قال الفضيل فانا عندها قاعد اذ أتانى ابنٌ لى له ثلاث سنين فقبّلْتُه وضممتُه الى صدرى ، فقالت لى : ياأبت سألتُك بالله أتحبُّه ؟ فقلت:إىْ والله يابُنَيَّةُ انى لأحبّه . فقالت لى : سوأة لك منالله ياأبت انّى ظننت أنك لاتحبّ معالله غيرالله . فقلت لها : أىْ بنيّة أوَلاَتُحبون

= من اجل مشايخ نيسابور فى وقته . كان عالما بعلوم ... وكتب الحديث الكثير ورواه . وكان ثقة .

ترجمته فى «طبقات الصوفية»(٤٥١ـ٤٥٣) ، «الرسالة القشيرية»(١٨١/١) ، «السير»(٦٥/١٦) .

☆ ابوعثمان = سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور الحيرى . النيسابورى(م٢٩٨هـ)

من كبار الصوفية صحب يحي بن معاذ الرازى وشاه بن شجاع الكرمانى .

قدمرّت ترجمته وراجع «السير»(٦٢/١٤) وانظر مصادر اخرى هناك .

☆ شاه بن شجاع ، ابوالفوارس ، الكرمانى

من اجلة الفتيان وعلماءالصوفية . صحب اباتراب النخشبى واباعبدالله ابن الذراع البصرى وغيرهما .

ترجمته فى «طبقات الصوفية»(١٩٢ـ١٩٤) . «الحلية»(٢٣٧/١٠ـ٢٣٨) ، «الرسالة القشيرية»(١٦٧/١) .

الاولاد ؟ فقالت : المحبّة للخالق والرحمة للاولاد . قال : فلطم الفضيلُ رأس نفسه وقال : يارب هذه ابنتى هَجَنَتنى فى حُبّها وحب اخيها وعزتك لاأحببت معك أحدا حتى ألقاك .

٤٤٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، حدثنا عبدالله بن احمد الشيبانى ، قال سمعت زنجويه بن الحسن ، حدثنا على بن الحسن ، حدثنا ابراهيم بن الاشعث ، يقول سمعت الفضيل يقول : طُوبى لمن استوحش من الناس ، وأنس بربّه وبكى على خطيئته .

٤٤٩ ـــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف ، اخبرنا احمد بن محمد بن زياد ، حدثنا

---

(٤٤٨) عبدالله بن احمد بن جعفر بن احمد ، ابومحمد بن ابى حامد النيسابورى الشيبانى(م٣٧٢هـ)

كان له ثروة ظاهرة فانفق اكثرها على العلم واهل العلم وفى الحج والجهاد وغير ذلك من اعمال البر . وكان من اكثر اقرانه سماعا للحديث . قال الخطيب : وكان ثقة .

تاريخ بغداد(٩/٣٩١ـ٣٩٢) .

☆ زنجويه بن الحسن = زنجويه بن محمد بن الحسن بن عمر الزاهد اللبّاد(م٣١٨هـ)

من اهل نيسابور . كان احد المجتهدين فى العبادة . وكان المشايخ يثنون عليه الا قليلا منهم .

راجع «الانساب»(١١/١٩٨) .

☆ على بن الحسن بن موسى الهلالى ، الدرابجردى(م٢٦٧هـ)

ثقة . من الحادية عشرة . (د) .

☆ ابراهيم بن الاشعث : خادم الفضيل . مرّ .

واخرج هذا القول السلمى فى «طبقاته»(ص١٤) .

(٤٤٩) احمد بن محمد بن زياد = ابوسعيد بن الاعرابى .

سلم بن عبدالله ابومحمد الخراسانى ، قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كفى بالله محبّا ، وبالقرآن مُونسا ، وبالموت واعظا ، وكفى بخشية الله علما ، والاغترار بالله جهلا .

٤٥٠ ــ سمعت ابامحمد عبدالله بن يوسف يقول سمعت أباإسحاق ابراهيم بن فراس يقول سمعت ابراهيم بن احمد الخواص ، يقول : لايطمع فى لين القلب مع فضول الكلام ، ولا يُطمع فى حُبّ الله مع حبّ المال والشرف ، ولا يُطمع فى الانس بالله مع الانس بالمخلوقين .

٤٥١ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعمرو بن السماك ، حدثنا محمد بن على بن بحر ، حدثنا محمد بن ابراهيم البرجلانى عن أبيه يقول

☆ سلم بن عبدالله ، ابومحمد الخراسانى ، لم اعرفه . وذكر الذهبى فى «الميزان»(١٨٥/٢) .

سلم بن عبدالله الزاهد ، عن القاسم بن معن . وقال : وهاه ابن حبان فلعله هو .

وراجع «لسان الميزان»(٦٤/٣) .

واخرجه المؤلف فى «الزهد»(ص٢٤٢) بنفس السند .

(٤٥٠) ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ، ابواسحاق ، الخواص(٢٩١هـ)

كان اوحد المشايخ فى وقته ، وهو من اقران الجنيد . وله كتب مصنفة روى عنه جعفر الخلدى وغيره .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٧/٦ـ١٠) ، «الحلية»(٣٢٥/١٠ـ٣٣١) ، «الرسالة القشيرية»(١٤٨/١) ، «طبقات الاولياء»(١٦ـ٢٠) .

(٤٥١) محمد بن على بن بحر ، ابوبكر البزار . قال الخطيب : حدث عن ابى حفص عمر ابن اخت بشر بن الحارث روى عنه محمد بن مخلد وابوعمرو بن السماك فى اخبار بشر . توفى سنة٢٩٩هـ .

«تاريخ بغداد»(٦٦/٣) .

☆ محمد بن ابراهيم البرجلانى

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٤٠١/١) وقال : حدث عن ابيه عن بشر بن الحارث روى عنه محمد بن على بن بحر البزاز .

سمعت بشرا يقول كان ابراهيم بن أدهم يؤدب نفسه حتى يكون ترك الطيبات ألذّ عنده من أكلها .

وقال بشر : أوحى‌الله عزوجل الى داود ياداود خلقت الشهوات واللذّات لضعفة عبادى فأمّا الابطال فمالهم وللشهوات واللذات ؟ ياداود فلاتعلقنّ قلبَك منها بشيء فأدنى ماأعاقبك به أن أنسخ حلاوة حبّى من قلبك .

٤٥٢ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ،

☆ بشر هو الحافى ، ابن الحارث بن عبدالرحمن بن عطاء ، ابونصر المروزى ، البغدادى(م٢٢٧هـ)

الامام العالم المحدث الزاهد الربانى ، ارتحل فى العلم وسمع من مالك ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك وغيرهم ، لكنّه قلّ ماروى من المسندات .

كان راسا فى الورع والاخلاص . قال الدارقطنى : زاهد جبل ثقة .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد»(٣٤٢/٧) ، «طبقات الصوفية»(٣٩ـ٤٣) ، «الحلية»(٣٣٦/٨ـ٣٦٠) ، «تاريخ بغداد»(٦٧/٧ـ٨٠) ، «وفيات الاعيان»(٢٧٤/١ـ٢٧٧) ، «طبقات الاولياء»(١٠٩ـ١١٨) . وهو من رجال التهذيب .

☆ ابراهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر ، ابواسحاق العجلى(م١٦٢هـ)

سيّد الزهاد ، القدوة ، الامام العارف . كان من ابناءالملوك والمياسير ، خرج متصيّدًا فهتف به هاتف ، ياابراهيم ! ماهذا العبث ؟ فترك طريقته فى التزين بالدنيا ورجع الى طريقة اهل الزهد والورع . ودخل البادية . وصحب الثورى والفضيل بن عياض . وكان يعمل بيده وياكل .

اسند الحديث وهو ثقة مامون .

ترجمته فى «طبقات الصوفية»(٢٧ـ٣٨) ، «المعرفة والتاريخ» للفسوى(٤٥٥/٢) ، «الحلية»(٣٦٧/٧ـ٥٨/٨) ، «السير»(٣٨٧/٧ـ٣٩٦) ، «فوات الوفيات»(١٣/١ـ١٤) . «الوافى»(٣١٨/٥ـ٣١٩) . «البداية والنهاية»(١٣٥/١٠ـ١٤٥) ، «طبقات الاولياء»(٥/ـ١٥) . وهو من رجال التهذيب .

(٤٥٢) اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٩/١٠) .

حدثنا ابوعثمان الحناط ، حدثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت أخى يقول: تعبّد رجل من بنى اسرائيل فى غيضة فى جزيرة فى البحر أربعمائة سنة فطال شعره ، حتى كان اذا مرّ فى الغَيضة تعلّق بأغصانها بعض شعره فبينما هو ذات يوم يَدُور اذ مرّ بشجرة فيها وكُرطير فنقل موضع مُصلاه الى قريب منها ، فنودى أنِسْتَ بغيرى ؟ وعزتى لأُحُطّنّك مما كنت فيه درجتين .

٤٥٢ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت أبانصر منصور بن عبدالله الأصبهانى يقول: سُئل الشبلى ماعلامة صحة المعرفة ؟ قال: نسيان كلّ شيء سوى معروفه ، فقال: ماعلامة صحة المحبّة ؟ فقال: العمى عن كل شيء سوى محبوبه . وسمعت الشبلى يقول فى قوله :

﴿ ومَاكُنَّا عَنِ الخلْق غَافِلِيْن ﴾[٢٤]

فقال : وماكنّا عن من قَرُبَ منّا غافلين ولاعن من أقبلَ علينا شاغلين .

---

(٤٥٣) الشبلى . ابوبكر(م٣٣٤هـ) .

قيل اسمه دلف بن جحدر ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دلف شيخ الطائفة . كان فقيها عارفا بمذهب مالك . وكتب الحديث عن طائفة وقال الشعر وله الفاظ وحكم وحال وتمكن لكنه كان يحصل له جفاف دماغ وسكر فيقول اشياء يُعتذر عنه ، فيها باء ـاى فخر وكبرـ لاتكون قدوة . كذا قال الذهبى .

صحب الجنيد وصار اوحد وقته حالا وعلما .

راجع «طبقات الصوفية»(٣٣٧ـ٣٤٨) ، «الحلية»(١٠/٣٦٦ـ٣٧٥)، «تاريخ بغداد»(١٤/٣٨٩ـ٣٩٧) ، «الرسالة القشيرية»(١/١٦٠) ، «وفيات الاعيان»(٢/٢٧٣ـ٢٧٦) ، «السير»(١٥/٣٦٧ـ٣٦٩) ، «طبقات الاولياء»(٢٠٤ـ٢١٣) .

(٢٤) سورة المومنون(٢٣/١٧) .

٤٥٤ ــ سمعت اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت ابابكر محمد بن عبدالله الطبرى يقول سمعت على بن سهل بن الأزهر يقول : الغافلون يعيشون فى حلم‌الله ، والذاكرين يعيشون فى رحمةالله ، والعارفون يعيشون فى لطف‌الله ، والصادقون يعيشون فى قرب‌الله ، والمحبّون يعيشون فى الانس بالله والشوق اليه .

٤٥٥ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قال سمعت ابن عبيدالله[٢٥] على بن قتادة يقول سمعت على بن عبدالرحمن يقول : وقدسُئل عن الفرق بين الحب والعشق فقال : الحبُّ لذّة يعمى عن رؤية غير المحبوب فاذا تناهى سمّى عشقا وهو قول‌النبى ﷺ « حبُّك الشيء يُعْمِى وَيُصِمُّ » .

٤٥٦ ــ واخبرنا ابوعبدالرحمن قال سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان الرازى يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذاالنون يقول : الشوق اعلى الدرجات ، وأعلى المقامات ، اذا ابلغها العبدُ استبطأ الموتَ شوقا الى ربّه ، وحبًّا للقائه والنظر اليه .

٤٥٧ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قال سمعت عبدالله بن محمد الرازى يقول كتبت من كتاب أبى عثمان وذكر انّه من كلام شاه قال : مقامُ المحبّين شوقهم الى محبوبهم وطلبهم رضاه حرصهم على خدمته .

٤٥٨ ــ وبهذا الاسناد عن شاه قال : المشتاقون على عشر مقامات تعلّق القلب به ، وطيران الصدر اليه ، والحركةُ عند ذكره ، والانسُ بالوحدة ، والهربُ من الألفة ، والتدبّر لمعانى كلام الرحمن ، (ومحاسبة)[٢٦] النفس فى

---

(٤٥٤) اخرجه السلمى فى «طبقات الصوفية»(٢٣٤) .

(٢٥) كذا فى ,ن، . وفى المطبوعة «عبدالله بن محمد» وفى الاصل «على بن قتادة» فقط ، ولم‌اجده .

(٢٦) غير واضح فى الاصل . وسقط من ,ن، والمطبوعة . ولعل الصواب ماأثبت .

الخلــوة ، والاستغــاثــة بــه ، والتعرض لمنــاجــاتــه ، وأظنّــه قــال والاشتياق[٢٧] للقائه .

وقال ابوعثمان : الشوق هو المحبّة ؛ مَن أحبَّ الله اشتاق الى لقائه .

وقال ابوعثمان فى قوله تعالى :

﴿ إِنَّ أَجَلَ اللهِ لآتٍ ﴾[٢٨]

قال هذه تعزية المشتاقين معناه:انّى أعلم انّ اشتياقكم اليّ غالبٌ ، وانا قدأجلت للقائكم أجلا وعن قريبٍ يكون وصالكم الى من تشتاقون اليه .

وقال ابوعثمان : بقدر مايصل الى قلب العبد من السرور بالله يشتاق اليه . وعلى قدر شوقه يخاف من بعده وطرده .

٤٥٩ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت على بن بنـدار يقول سمعت محفوظا يقول سمعت أباحفص يقول : صدقُ حبّالله أن تخـاف سرّه فيـك

---

(٢٧) وفى .ن. والمطبوعة «اشتياقا» .

(٢٨) سورة العنكبوت(٥/٢٩) ،

(٤٥٩) محفوظ بن محمود النيسابورى(م٣٠٣هـ)

من اصحاب ابى حفص النيسابورى ، ومن قدماء مشايخ نيسابور وجلّتهم .

قال السلمى : كان من اورع المشايخ والزمهم لطريقتهم .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٧٣ـ٢٧٤) ، «الحلية»(٣٥١/١٠) ، «طبقات الاولياء»(٣٧٠) .

☆ ابوحفص عمرو بن سلم ـ وقيل : سلمة ـ النيسابورى الزاهد(م٢٦٤هـ)

قال السلمى : كان ابوحفص حدادا وهو اول من اظهر طريقة التصوف بنيسابور .

راجع «طبقات الصوفية»(١١٥ـ١٢٢) ، «الحلية»(٢٢٩/١٠ـ٢٣٠) ، «الرسالة القشيرية»(١٠٦) ، «السير»(٥١٠/١٢ـ٥١٢) ، «شذرات»(١٥٠/٢) .

فى غيب الأزل على ماجَبَلك وفَطَرك وفى أىّ ديوان كتب اسمك .

٤٦٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت ابابكر بن ابىدارم يقول حدثنى الفضل بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن مسلم قال قال مالك بن دينار : خرجتُ يوما الى المقابر فاذ شابّان جالسان يكتبان شيئا ، فقلت لهما : رحمكمالله ! مَنْ انتما ؟ فقالا : ملكان نكتب المُحبّين لله عزوجل . فقلت لهما:سألتكما بالله انَا ممّن كتبتما ؟ فقالا : لا ، فسقط مالك مغشيًّا عليه ، ثم أفاق فقال : نشدتُكما بالله لَما كتبتمانى فى أسفل سطر : مالك بن دينار طُفيلىٌّ يحبّ المحبّين لله . فلما كان الليل أُتيتُ فى منامى فقيل قدكُتبتَ منهم . المرءُ مَعَ مَنْ أحبَّ .

٤٦١ ـــ اخبرنا ابن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا احمد ابن منصور الرمادى ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، وحدثنى انس بن مالك انّ رجلا من الأعراب أتى رسولالله ﷺ فقال يارسولالله ! متى الساعةُ ؟ فقال رسولالله ﷺ :

« **مَاأعددتَ لها ؟** » فقال الاعرابى : ماأعددتُ لها من كبير أحمد عليه نفسى الاّ انّى أُحِبُّالله ورسوله . فقال رسولالله ﷺ : « **فَاِنَّكَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ** » .

رواه مسلم فى الصحيح[٢٩] عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبدالرزاق .

---

(٤٦١) اسناده : صحيح .

(٢٩) فى البر والصلة(٢٠٣٢/٣)

واخرجه احمد فى «مسنده» عن عبدالرزاق(١٦٥/٣) وهو فى مصنف عبدالرزاق(١٩٩/١١) .

واخرجه الحميدى فى «مسنده»(٥٠٢/٢) عن سفيان عن الزهرى ، ومن طريقه ابونعيم =

= في «الحلية»(٢٠٩/٧) كما اخرجه مسلم(٢٠٣٢/٣) واحمد فى «مسنده»(١١٠/٣) ، وابن المبارك فى «الزهد»(رقم١٠١٨) وابو يعلى فى «مسنده»(٢٥٥/٦رقم٣٥٥٦، ٢٥٦رقم٣٥٥٧، ٢٨٥رقم٣٥٩٧) والطحاوى فى «مشكل الآثار»(١٩٨/١) من طريق سفيان عن الزهرى عن انس به .

وللحديث طرق عن انس :

١ ــ منها ثابت عن انس

اخرجه البخارى فى فضائل اصحاب النبي(٢٠٠/٤) ومسلم(٢٠٣٢/٣) واحمد فى «مسنده»(١٦٨/٣، ١٩٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٨٨) وابو يعلى فى «مبسنده»(٣٤/٦رقم٣٢٧٧، ٣٦رقم٣٢٨١، ١٨٠رقم٣٤٦٥) .

٢ ــ منها سالم بن ابي‌الجعد عن انس

اخرجه البخارى فى الادب(١١٣/٧) وفى الاحكام(١٠٧/٨) وابوداود الطيالسى فى «مسنده»(ص٢٨٤) واحمد فى «المسند»(١٧٢/٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٥) وابو يعلى فى «مسنده»(٣١٣/٦رقم٣٦٣١، ٣٦٣٢) .

٣ ــ منها طريق قتادة عن انس

اخرجه البخارى فى الإدب(١١٢/٧) ومسلم . واحمد فى «المسند»(١٧٣/٣، ١٧٨، ١٩٢، ٢٧٦) وابو يعلى فى «المسند»(٣٧٢/٥رقم٣٠٢٣، ٣٧٣رقم٣٠٢٤)، ٤٠١رقم٣٠٧٢) .

٤ ــ منها طريق الحسن

اخرجه احمد(٢١٣/٣، ٢٢٦، ٢٨٣) وابو يعلى فى «مسنده»(١٤٤/٥رقم٢٧٥٨) .

٥ ــ طريق حميد عن انس

اخرجه الترمذى فى الزهد(٥٩٥/٤رقم٢٣٨٥) واحمد فى «مسنده»(١٠٤/٣، ١٦٨، ٢٠٠) وابن المبارك(رقم١٠١٩) والخطيب فى «تاريخه»(٢٥٩/٤) .

٦ ــ اسحاق بن عبدالله بن ابي‌طلحة عن انس

اخرجه مسلم(٢٠٣٢/٣)

٧ ــ طريق شريك بن عبدالله بن ابي‌نمر

اخرجه احمد(١٦٧/٣) . =

٤٦٢ ــ سمعتُ أباعبدالرحمن السلمى يقول سمعتُ أبابكر الرازى يقول سمعتُ أباعلى الجوزجانى يقول: ثلاثة أشياء من عقد التوحيد : الخوف والرجاء والمحبة ، فزيادة الخوف من كثرة[٣٠] الذنوب لرؤية الوعيد ، وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد[٣١]، وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنّة؛ فالخائف لايستريح من الهرب ، والراجى لا يستريح من الطلب ، والمحبّ لا يستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار منورة ، والرجاء نورٌ مُنوّر ، والمحبة نور الانوار .

٤٦٣ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا على بن حمدان ، حدثنا عباد ابن عباس الرازى ، حدثنا محمد بن جعفر الاشنانى ، قال سمعت يحي بن معاذ يقول ـ وأنا أو اكله على المائدة ـ : ان فطنَك ببرّه ، فرّغك لذكره ، وانّ فرّغك لذكره منَّ عليك بحبّه ، وانّ مَنَّ عليك بحبّه فاجأك بقربه .

٤٦٤ ــ وفيما قرأت على أبي عبدالرحمن السلمى قال قال ابوالحسين الوراق : المحبة شعبة من الايمان بالله وهو أصل لجميع مراتب الأولياء والأصفياء .

وقال: تتشعّب شُعبُ المحبة من دوام ذكر احسان الله فمن ذكر على الدوام احسان الله اليه تَنَسَّم ريح المحبة عن قربه .

= وراجع «شرح السنة» للبغوى(١٣/٦١ـ٦٣) .

(٤٦٢) ابوعلى الجوزجانى = الحسن بن على .

من كبار مشايخ خراسان ، له التصانيف المشهورة ، تكلم فى علوم الآفات والرياضات والمجاهدات . وربما تكلم ايضا فى شيء من علوم المعارف والحكم .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٤٦ـ٢٤٨) ، «الحلية»(١٠/٣٥٠) .

وقوله اخرجه السلمى فى «طبقاته»(٢٤٧) وابونعيم فى «الحلية»(١٠/٣٥٠) .

(٣٠) كذا فى «الحلية» و«طبقات الصوفية» . وفى ،ن، والمطبوعة «ترك الذنوب» .

(٣١) فى النسخ «الوعيد» .

٤٦٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت اباالحسين الفارسى يقول سمعت ابن عطاء يقول فى معنى الحديث الذى روى « **جُبِلَتِ القلوبُ على حُبِّ من أحسنَ اليها وبُغض من أساء[٣٢] اليها** » فقال: كيف لاتُحبّ واجدك ومالنفككتَ من تواتر نعمته قطّ ، ولاتنفكُّ أبدًا ولكن ضعف اليقين وكدورة المعرفة ونقص الايمان حَجبك عن محبّته والميل اليه .

٤٦٦ ـــ قال وسمعت أباالحسين يقول سمعت ابامحمد الجريرى يقول سمعت اباسعيد الخزاز يقول فى معنى الحديث فقال : واعجبا ممن لم يَرَ محسنًا غيرالله كيفَ لايَميلُ بكُليته اليه .

٤٦٧ ـــ اخبرنا سعيد بن احمد الشعيبى قال سمعت ابالقاسم عبدالله بن الحسين الصوفى ، يقول سمعت اباالقاسم الحسن بن محمد بن احمد الصوفى يقول سُئل ابوالحسين بن مالك الصوفى وأنا اسمع ماعلامة المحبّة قال : تركُ ماتحبّ لمن تحبّ .

٤٦٨ ـــ سمعت اباعبدالرحمن يقول سمعت اباعلى محمد بن ابراهيم البزاز يقول سمعت أباعمرو الزجاجى يقول سألت الجنيد عن المحبّة ، قال :

---

(٤٦٥) ابن عطاء = ابوالعباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمى(م٣١١هـ)

من ظراف مشايخ الصوفية وعلمائهم ، له لسان فى فهم القرآن يختص به .

راجع «السير»(٢٥٥/١٤) .

(٣٢) رواه ابوالشيخ فى «الامثال»(١٦٠) وراجع «الضعيفة»(٦٠٠) .

(٤٦٦) ابومحمد الجريرى = احمد بن محمد بن الحسين

كان من كبار اصحاب الجنيد وصحب ايضا سهل بن عبدالله التسترى .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٥٩ـ٢٦٤) ، «الحلية»(٣٤٧/١٠ـ٣٤٩) ، «تاريخ بغداد»(٤٣٠/٤ـ٤٣٤) .

(٤٦٨) ابوعمرو الزُّجاجى = محمد بن ابراهيم بن محمد ، النيسابورى(م٣٤٨هـ) =

تريد الاشارة ؟ قلتُ : لا ، قال : تريد الدعوى ؟ قلتُ : لا ، قال : فايش تريد ؟ قلتُ : عين المحبّة ، قال : ان تحبَّ مايحبّ الله فى عباده وتكره مايكره الله فى عباده .

٤٦٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال سمعت الجنيد يقول قال بعض شيوخنا: لاتكون لله عبدًا حقًّا وأنت لما يكره مسترق[٣٣]

٤٧٠ ـــ اخبرنا ابوسعد المالينى ، اخبرنا ابواحمد بن عدى ، حدثنا عبدالصمد ابن عبدالله ، حدثنا احمد بن أبى الحوارى قال سمعت بشر بن السرى يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب مايبغض حبيبك .

٤٧١ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت اباجعفر الرازى يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى قال قلت لأبى سليمان الدارانى بما نال أهل المحبّة المحبّة من الله عزوجل ؟ قال : بالعفاف

= صحب الجنيد واباعثمان ، والخواص ، واقام بمكة ، وكان شيخ الصوفية بها وحج ستين حجة .

راجع «البداية والنهاية»(٢٣٥/١١)

واخرجه السلمى فى «طبقاته»(١٦٣) .

(٤٦٩) جعفر بن محمد بن نصير هو الخلدى ، شيخ الصوفية . مرّ ذكره .

(٣٣) فى النسخ «مسترقا» .

(٤٧٠) بشر بن السرى ، ابوعمرو الافوه(م١٩٥هـ)

بصرىّ سكن مكة . وكان واعظا . ثقة متقن ، طعن فيه برأى جهم ، ثم اعتذر وتاب . من التاسعة (ع) .

وراجع «الميزان»(٣١٧/١ ن

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٧/١٠) .

(٤٧١) ابوسليمان الدارانى = عبدالرحمن بن احمد ، وقيل : عبدالرحمن بن عطية(م٢١٥هـ) =

وأخذ الكفاف .

٤٧٢ ـ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا ابوجعفر ، حدثنا عباس ، حدثنا احمد قال سمعت اباعبدالله النباجى يقول سأل رجلٌ فضيل بن عياض متى يبلغ رجل غاية محبّةالله ؟ قال : اذا كان عطاؤه اياك ومنعه سواء .

٤٧٣ ـ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قال سمعت عبدالله بن محمد الرازى قال كتبت من كتاب ابى عثمان وذكر انّه من كلام شاه : علامة المحبّة الرضا عنه فى المكروه ، وحسن الظنّ به فى المجهود ، والتحسين لاختياره فى المحذور .

٤٧٤ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن زكريا ، حدثنا محمد بن على قال سمعت مضاء أباسعيد يقول قال عبدالواحد بن

= زاهد العصر ، له كلام جيد ومواعظ حسنة .

قال الخطيب : لاحفظ له حديثا مسندا غير حديث واحدلكن له حكايات كثيرة يرويها عنه احمد بن ابى الحوارى .

ترجمته «طبقات الصوفية»(٧٥ـ٨٢) ، «الحلية»(٩/٢٥٤ـ٢٨٠) ، «تاريخ بغداد»(١٠/٢٤٨ـ٢٥٠) ، «وفيات الاعيان»(٣/١٣١) ، «السير»(١٠/١٨٢ـ١٨٦) ، «فوات الوفيات»(٢/٢٦٥) ، «طبقات الاولياء»(٣٨٦ـ٣٩٨) ، «شذرات»(٢/١٣) .

(٤٧٢) عباس هو ابن حمزة .

☆ واحمد هو ابن الحوارى .

☆ وابوعبدالله النباجى = سعيد بن يزيد . مرّ .

(٤٧٤) عبدالواحد بن زيد ، البصرى الزاهد ، شيخ الصوفية وواعظهم ، لحق الحسن البصرى وغيره .

قال ابن معين : ليس بشىء . وقال الدارقطنى : تركوه .

راجع «الميزان»(٢/٦٧٢ـ٦٧٣) ، و«اللسان»(٤/٨٠ـ٨١) وله ترجمة فى «الحلية»(٦/١٥٥) وانظر قوله فيه(٦/١٦٣) .

زيد : ماأحسب انّ شيئا من الاعمال[٣٤] يتقدم الصبر الاّ الرضا ولاأعلم درجة اشرف ولاارفع من الرضا وهو رأس المحبّة .

٤٧٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابومحمد الازهرى ، حدثنا الغلابى ، حدثنا شعيب بن واقد قال حدثنى رجل من القراء قال رأيت عتبة الغلام ذات ليلة فمازال ليلته تلك حتى أصبح يقول : انْ تُعَذّبنى فانّى لك محبٌّ ، وإنْ تَرحمنى فأنا لك محبٌّ .

٤٧٦ ــ وفيما قرأت على أبى عبدالرحمن السلمى قال قال يحي بن معاذ : حقيقة المحبّة التى لاتزيد بالبرّ ولاتنقص بالجفوة .

٤٧٧ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قال سمعت احمد بن على يقول سمعت ابراهيم بن فاتك يقول سمعت الجنيد يقول سمعت الحارث

---

(٣٤) كذا فى «الحلية» وهو الصواب . وفى نسخ «الشعب» «الايمان» .

(٤٧٥) ابومحمد الازهر = الحسن بن محمد بن اسحاق .

☆ الغلابى = محمد بن زكريا ، ضعيف ، متهم .

☆ شعيب بن واقد .

قال الذهبى ضرب الفلاّس على حديثه (الميزان٢/٢٧٨) .

☆ عتبة الغلام = عتبة بن ابان البصرى

الزاهد الخاشع . كان يشبه فى حزنه بالحسن البصرى . كان من نساك اهل البصرة ، يصوم الدهر ، ويأوى السواحل والجبّانة .

راجع «الحلية»(٦/٢٢٦ـ٢٣٨) ، «مشاهير علماء الامصار»(١٥٢) ، «السير»(٧/٦٢) .

واخرج قوله هذا ابونعيم فى «الحلية»(٦/٢٣٤ـ٢٣٦) .

(٤٧٦) ذكره القشيرى فى «الرسالة»(٢/٦١٦) .

(٤٧٧) ابراهيم بن فاتك بن سعيد البغدادى

كان والده شيخا شاميا من بيت المقدس ، وكان ابراهيم هذا خادما للحلاج ، =

المحاسبي ، وسُئل عن المحبّة قال : ميلك الى الشيء بكلّيتك محبّة له ، ثم ايثارك (له) على نفسك ومالك ثم موافقتك له سرًّا وجهرًا ثم علمك بتقصيرك فى حبّه .

٤٧٨ ــ وفيا قرأت على أبيعبدالرحمن السلمى قال وقال الجنيد قوام المحبّة موافقة الحبيب فى جميع الأحوال وأنشد :

ولوقُلْتَ مُتْ مُتُّ سمعًا وطاعةً   وقلتُ لداعى الموت اهلاً ومرحبا

٤٧٩ ــ سمعت عبدالله بن يوسف الاصبهانى يقول سئل ابوالحسن البوشنجى رحمهالله عن الحبّ فقال : بذل المجهود مع معرفتك بالمحبوب والمحبوب مع بذلك مجهودك يفعل مايشاء .

٤٨٠ ــ اخبرنا ابوسعيد بن أبيعمرو ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، اخبرنا الغلابى عن ابراهيم بن عمر ، حدثنا الأصمعى قال قال أعرابى ورآه على معصيةٍ قال ويلك ماتحبّالله ؟ قال بلى . قال وهل رأيت محبًّا الاّ وهو يتوخّى سرور من احبّه ؟ انّ من خاف أن يسئل عن الشكر طاب نفسا عن النعم .

= صحب الجنيد والنورى . وكان الجنيد يكرمه .

«كتاب الطواسين»(٢٠٦) من هامش «طبقات الصوفية»(ص١٦٨) .

واخرج هذا القول بنفس السند القشيرى فى «الرسالة»(٦١٨/٢) .

(٤٧٩) ابوالحسن البوشنجى = على بن احمد بن سهل(م٣٤٨هـ)

كان اوحد فتيان خراسان ، واعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات ، متدينا، متعهدا للفقراء ،

راجع «طبقات الصوفية»(٤٥٨ـ٤٦١) ، «الحلية»(٣٧٩/١٠) .

وانظر فيهما هذا القول .

٣٨١ ـــ اخبرنا ابوسعيد الشعيبي ، اخبرنا ابوالفضل نصر بن محمد الصوفي قال سمعت ابراهيم بن شيبان يقول سمعت أباعبدالله المغربي يقول : تفكّر ابراهيم عليه السلام ليلة من الليالي في شان آدم عليه السلام قال ياربّ خلقته ونفختَه فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك ثم بذنبٍ واحدٍ ملأت افواه الناس حتّى يقولوا :

﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّه فَغَوَى ؟ ﴾

قال فأوحى الله ان ياابراهيم أما علمت انّ مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة .

٤٨٢ ـــ اخبرناابوالحسين بن بشران ، انبأ دعلج بن احمد ، حدثنا مخول بن محمد ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم ،

---

(٤٨١) ابوالفضل نصر بن محمد بن احمد بن يعقوب ، الطوسي العطار .

من شيوخ السلمي ، يروى عنه في «طبقات الصوفية» .

☆ ابراهيم بن شيبان القرميسيني ، ابواسحاق

قال السلمي : شيخ الجبل في وقته ، له مقامات في الورع والتقوى يعجز عنها الخلق الا مثله . صحب اباعبدالله المغربي وابراهيم الخواص . وكان شديدا على المدعين . متمسكا بالكتاب والسنة ، لازما لطريقة المشايخ والائمة .

راجع «طبقات الصوفية»(٤٠٢ـ٤٠٥) ، و«الحلية»(٣٦١/١٠) ، «شذرات»(٣٤٤/٢) .

☆ ابوعبدالله المغربي ، محمد بن اسماعيل(م٢٧٩هـ وقيل ٢٩٩هـ) .

وقيل : وعاش مائة وعشرين سنة . من مشايخ الصوفية .

ترجمته في «طبقات الصوفية»(٢٤٣ـ٢٤٥) ، «الحلية»(٣٣٥/١٠) ، «البداية والنهاية»(١١٧/١١) ، «الرسالة القشيرية»(١٤١/١) .

(٤٨٢) مخول بن محمد . لم اعرفه .

☆ اسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه ، ابوهشام الصنعاني .

صدوق . من التاسعة (د،فق) .

حدثنا عبدالصمد بن معقل ، عن وهب قال اوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام ﴿ ياداود ارفَعْ رأسك فقد غفرت لك غير انّه ليس لك عندى ذلك الود الّذى كان ﴾ .

٤٨٣ ـــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف الاصبهانى ، حدثنا ابومحمد عاصم بن العباس بهراة ، حدثنا ابويعقوب يوسف بن يعقوب قال سمعت سعيد بن عثمان بن عياش يقول سمعت ذاالنون يقول: وقدقيل له متى يانس العبدُ بربّه ؟ قال : اذا خافه أنِسَ به . أما علمتم انّه من واصَل الذنوب نُحّىَ عن باب المحبوب .

٤٨٤ ـــ وباسناده عن سعيد بن عثمان قال سمعت ذاالنون يقول : مارجع الاّ من الطريق ولووصلوا اليه مارجعوا فَازْهَدْ فى الدنيا تَرى العجب .

٤٨٥ ـــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف قال سمعتُ عاصم بن العباس يقول سمعتُ أباالحسن موسى بن عيسى الدينورى بها يقول سمعتُ أبايعقوب يوسف بن الحسين الرازى يقول سمعتُ ذاالنون المصرى يقول : وجدتُ صخرةً ببيت المقدس عليها أسطر مكتوبة فجئت مَن‌ترجمها فاذا عليها مكتوب : كلّ عاصٍ مستوحشٌ ، وكلّ مطيعٍ مستانسٌ ، وكلّ خائفٍ هاربٌ ، وكلّ راجٍ طالبٌ ، وكلّ قانعٍ غنىٌ ، وكلّ محبٍ ذليلٌ ، ففكّرت فى هذه الأحرف فاذا هى أصول كلها استعبدالله عزوجل به الخلق .

٤٨٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر عبدالله بن يحيِ الطلحى بالكوفة حدثنا ابوالحريش احمد بن عيسى الكلابى قال سمعتُ يحي بن معاذ الرازى رحمه‌الله ينشد :

☆ عبدالصمد بن معقل بن منبه اليانى ، ابن اخى وهب .
صدوق ، معمر من السابعة(فق) .

(٤٨٥) اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٣٧٦/٩) من قول ذى النون .

ان المليك قداصطفى خُدَّاما   مُتَوَدِّدِيْنَ مُواطِئِين كِرَاما
رُزِقُوا المحبَّةَ والخُشوع لربّهم   فَتَرى دُمُوْعَهم تسِحُّ سِجاما
يُحْيُوْنَ لَيْلَتَهم بطُول صَلاتِهم   لا يَسْأَمُوْنَ اذا الخَلِيُّ نَاما
قومٌ اذا رقدَ العيونُ رأيتَهم   صَفُّوا لِشَدة خوفه أقداما
وتَخالُهم مَوْتَى لطُل سجودهم   يَخْشَوْنَ من نارِ الالهِ غَراما
شُغِفُوا بحبّ الله طُولَ حياتهم   فتَجَنَّبُوا لِوَداده[٣٥] آثاما

٤٨٧ ــ اخبرنا ابوسعيد الشعيبي قال سمعتُ أبابكر محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب المفيد يقول سمعتُ الجنيد بن محمد يقول سمعتُ سرى السقطى يقول وقدكلّمتُه يوماً فى شئ من المحبّة ، فضرب بيده الى جلدة ذراعه فمدّها ، ثمّ قال : والله لوقلت انهذا جف على هذا من محبّةالله لصدقتُ ثمّ أغمى عليه ثمّ تورد وجهه حتى صار مثل القمر .

٤٨٨ ــ سمعتُ أباعبدالرحمن السلمى يقول سمعتُ أبانصر الطوسي يقول سمعت جعفرا الخلدى يقول سمعت الجنيد يقول قال رجلٌ للسرى السقطى كيف انت فانشأ يقول :

من لم يبتْ والحبُّ حشوُ فُواده   لم يدرِ كيف تفتَّتُ الأكبادُ

---

(٣٥) فى ,ن، «له داره» .

(٤٨٧) محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله ، ابوبكر المفيد(م٣٧٨هـ)
حدث عن خلق لايحصون من اهل الشام ومصر ، وسافر الكثير وكتب عن الغرباء ، وروى مناكير ، وعن مشايخ مجهولين . وهو متهم .
راجع «تاريخ بغداد»(١/٣٤٦ـ٣٤٨) ، «الميزان»(٣/٤٦٠) ، «السير»(١٦/٢٦١) .

(٤٨٨) ابونصر الطوسى ، عبدالله بن على بن محمد ، صاحب «اللمع» فى التصوف .
انظر «شذرات»(٣/٩١) .
اخرجه السلمى فى «طبقات الصوفية»(ص٥٥) وابونعيم فى «الحلية»(١٠/١١٩) .

٤٨٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرني جعفر بن محمد ، حدثني الجنيد ابن محمد ، قال رفع اليّ سري مرةً رقعة فقال لي احفظ هذه الرقعة فاذا فيها مكتوب :

لماشكوتُ الحُبَّ قال كذبتني ... فمالي أرى الاعضاء منك كواسيا
فماالحبُّ حتى يلصق الجلدُ[٣٦] بالحشى ... وتذبُل حتّى لاتجيب المناديا
وتَنحُلَ حتّى لايُبقّي لك الهوى ... سوى مُقْلة تبكي بها أو تناجيا

٤٩٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق ، حدثنا ابوعثمان الحنّاط ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا ابراهيم بن مسلم المزني قال قال الحسن بن محمد بن الحنفية: من أحبّ حبيبًا لم يبغضه ثمّ قال :

تَعْصِي الالهَ وأنت تُظهر حُبَّه ... عارٌ عليك اذافعلتَ شنيع
لوكان حبُّك صادقًا لأطعتَه ... انَّ المُحبَّ لمن أحبَّ مُطيع

---

(٤٨٩) ذكره القشيري في «الرسالة»(٦١٩/١) .

(٣٦) في «الرسالة القشيرية» «القلب» وهو الوجه .

(٤٩٠) محمد بن بشر بن مروان الكندي الواعظ .

حدث عن ابن مبارك . تكلّم فيه . روى عنه ابن ابي الدنيا وغيره . قال يحيٰي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : ليس بالقوى في حديثه . وقاله الذهبي في «الميزان»(٤٩١/٣) .

☆ ابراهيم بن مسلم المزني . لم اعرفه . وفي «تهذيب الكمال» «المدني» .

☆ الحسن بن محمد بن الحنفية ، ابومحمد المدني ، الهاشمي(م١٠٠ او٩٩هـ)

ثقة فقيه ، يقال انه اول من تكلم في الارجاء . من الثالثة . (ع) .

وقدذكر المزي هذا الخبر برواية المولف في «تهذيب الكمال»(٣٢٠/٦-٣٢١) .

مــاضر من كانت الفردوسَ منزلَــه   ماكان فى العيش من بؤس واقتارِ
تراه يمشى حـزينًـا خـائفًـا شَعِثًـا   الى المســاجــد يسعَى بين أطمارِ

٤٩١ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، قـال سمعتُ أبـانصر محمد بن محمد بن اسمعيل ، يقول سمعتُ أبـاالقـاسم الرازى الواعـظ يقول سمعتُ أبـادجـانـة يقول كانت رابعة اذاغلب عليها الحبّ تقول :

تَعْصِى الالــهَ وأنتَ تُظْهِر حبّــه   هـذا مُحَــالٌ فى الفعــال بــديـعٌ
لـوكان حبّـك صــادقًــا لأطعتَــه   انّ المحبَّ لمن أحبّ مُطيـــــعٌ

٤٩٢ ــ اخبرنا ابوزكريـا بن أبىاسحق ، اخبرنى محمد بن احمـد بن محمد بن حمـاد القرشى ، حـدثنى ابـواسحـق ابراهيم بن محمـد بن الطبرى أمـلاه من حفظه قال سمعتُ محمد بن هـارون الفقيـه يقول سمعتُ السختيـانى يقول ويتمثل بقول اسمعيل بن القاسم أبى العتاهية :

تَعْصِى الالــهَ وأنتَ تُظْهِر حُبَّــه   هـذا مُحَــالٌ فى القيــاس بــديـعٌ
لـوكان حُبُّـك صــادقًــا لأطعتَــه   انّ المحبَّ لمن يُحبُّ مطيـــــعٌ

---

(٤٩١) ابوالقاسم الرازى ، جعفر بن احمد المقرئ(م٣٧٨هـ)

من شيوخ السلمى ، قال فيه : من جلة مشايخ خراسان ، وكان اوحد المشـايخ فى وقتـه وطريقتـه ، عـالى الحـال ، شريف الهمـة لم نلق احـدا من المشـايخ فى سمتـه ووقاره .

راجع «طبقات الصوفية»(٥٠٩) .

(٤٩٢) السختيانى ، ايوب بن ابى تميمة .

ثقة ثبت من كبار العباد الفقهاء . له ترجمة فى «الحلية»(٣/٣) .

٤٩٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله ، قال سمعتُ ابوعبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الجرجانى الواعظ ، يقول أنشدنا العبد الصالح ابوعمر بن سعيد الجرجانى لنفسه :

وحبّان فى قلبى محالٌ كلاهما ... محبّة فردوس ودار غرور
ومن يرج مولاه ويرجو جواره ... يسابقُ فى الخيرات غَير فتور
وماصادقٌ من يَدَّعى حبَّ ربّه ... وأمسَى عن اللذات غير صبور
ويسلُو عن الدنيا وعن كلّ شهوةٍ ... وعن كلّ مايُودِى بوصل سرور

٤٩٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا محمد بن حمدان الصيرفى بمرو ، حدثنا ابوبكر بن ابىالدنيا القرشى ، حدثنا العباس بن الفرج ، حدثنا الاصمعى عن سلام بن مسكين قال دخل السجن مالك بن المنذر بن الجارود فاذا فيه الفرزدق فقال أماآن لك أن تُقصِر من قذف المحصنات ؟ فقال : والله للهُ أحبُّ الىّ من عينى التى أُبصر بها أفتراه يعذّبنى ؟

---

(٤٩٤) العباس بن الفرج الرياشى ، ابوالفضل البصرى النحوى(م٢٥٧هـ)
ثقة . من الحادية عشرة(د)
كان يحفظ كتب ابىزيد وكتب الاصمعى كلها . كان عالمًا باللغة والشعر قتله الزنج . راجع «تاريخ بغداد»(١٢/١٣٨ـ١٤٠) .

☆ مالك بن المنذر بن الجارود .
كان خالد بن عبدالله القسرى لماولىالعراق ، ولىمالك شرطة البصرة .
راجع «الاغانى»(١٩/١٨، ٤١) «وطبقات فحول الشعراء»لابن سلام(١/٣٥٣)
وفى نسخ الكتاب «مالك بن المنذر بن الحارث» وهو خطأ .
وانظر ترجمة الفرزدق فى «الاغانى»(١٩/٢ـ٥٢) «طبقات فحول الشعراء»(١/٢٩٧ـ٥٢١) «الشعر والشعراء»لابن قتيبة(٤٧١/٤٨٢) .

٤٩٥ ــ اخبرنا ابو عبدالله قال سمعتُ أباعبدالله بن محمد بن العباس العُصمى يقول سمعتُ أبابكر بن ابىعثمان يقول سمعتُ أبى يقول وقامِ فى مجلسه رجل من اهل بغداد فقال ياأباعثمان متى يكون الرّجل صادقًا فى حبّ مولاه ؟ قال : اذاخلا من خلافه كان صادقًا فى حبّه . قال : فوضع الرجل التراب على رأسه وصاح وقال كيف اَدَّعى حبّه ولمِأخلُ طرفةَ عينٍ من خلافه ؟ قال فبكى ابوعثمان واهل المجلس ، قال فجعل يبكى ابوعثمان ويقول فى بكائه: صادقٌ فى حبّه ، مُقَصِّر فى حقه .

قال البيهقى رحمهالله : وهذا الذى قاله ابوعثمان مِن صِدق حُبِّه وان كان مقصرًا فى حياته يشهد له ما :

٤٩٦ ــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا محمد بن كناسة ، حدثنا

---

(٤٩٥) محمد بن العباس بن احمد بن عُصم ، ابوعبدالله بن ابى ذهل الضبى(م٣٧٨هـ) ويعرف بالعصمى . من اهل هراة . سمع الكثير وكان ثقة ثبتا نبيلا رئيسا جليلا . من ذوى الاقدار العالية ، وله افضال بيّن على الصالحين والفقهاء والمستورين .

راجع «تاريخ بغداد»(١١٩/٣-١٢١) .

☆ ابوبكر بن ابىعثمان ، هو عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن سعيد ، الحيرى .

له ذكر فى «الرسالة القشيرية»(١٢١/١)، و«الحلية»(٢٤٥/١٠)

☆ وابوه ابوعثمان الحيرى . مرّ ذكره .

وانظر هذا الخبر فى «تاريخ بغداد»(١٠٠/٩)

(٤٩٦) اسناده : حسن والحديث صحيح .

☆ محمد بن كُناسة = محمد بن عبدالله بن عبدالاعلى ، ابويحي بن كُناسة (بضم الكاف وتخفيف النون بعدها مهملة) الاسدى(م٢٠٧هـ) =

الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي موسى قال قلتُ يارسول الله الرجُلُ يُحبُّ القوم ولمَّا يَلْحَقْ بهم فقال رسول الله ﷺ :

« المرء مع من احبّ »

اخرجاه[٣٧] فى الصحيح من حديث الأعمش .

وقيل فيه عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله بن مسعود وقداخرجاه[٣٨] ايضًا فى الصحيح .

= صدوق عارف بالاداب من التاسعة (س)

قال ابوحاتم لايحتج به ، ووثقه يحي بن معين ، وابن المديني وغيرهما

راجع «الميزان»(٥٩٢/٣)

☆ شقيق بن سلمة الاسدى ابووائل

مشهور بكنيته ثقة مخضرم مرّ

(٣٧) اخرجه البخارى فى الادب(١١٣/٨) من طريق سفيان ومسلم فى البر(٢٠٣٤/٣) من طريق ابى معاوية ومحمد بن عبيد كلهم عن الاعمش به

كما اخرجه احمد فى «مسنده»(٣٩٥/٤-٣٩٦) والطبرانى فى «الصغير»(٢٤/٢) وابونعيم فى «الحلية»(١١٢/٤) ، والقشيرى فى «الرسالة»(٦٢٤/٢) من طريق سفيان عن الاعمش

واخرجه احمد(٤٠٥/٤) من طريق ابى معاوية والبغوى فى «شرح السنة»(٦٣/١٣) من طريق محمد بن عبيد كلاهما عن الاعمش به

واخرجه احمد(٣٩٢/٤) وابونعيم فى «اخبار اصبهان»(٢٦٤/١) من طريق محمد بن كناسة عن الاعمش به

(٣٨) اخرجه البخارى فى الادب(١١٢/٧) ومسلم فى البر والصلة(٢٠٣٤/٣) من طريق جرير عن الاعمش به

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٩٢/١) من طريق شعبة عن الاعمش به .

٤٩٧ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا زكريا بن يحي ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن انس ، قال قال رجل يارسول‌الله متى الساعة ؟ قال : « **وماأعددت لها ؟** » فلم يذكر كثيرًا الاّ انّه يحبّ‌الله ورسوله فقال« **أنت مع من أحببت** » .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٣٩] من حديث سفيان بن عيينة .

٤٩٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب هو الأصم ، حدثنا محمد بن اسحق الصاغانى ، حدثنا عبدالله بن صالح ، حدثنى الليث ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى‌هلال ، عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى‌الله‌عنه أنّ رجلاً على عهدرسول‌الله ﷺ كان اسمه عبدالله ، وكان يُلقب حمارًا ، وكان يُضحك رسولَ‌الله ﷺ وكان‌رسول‌الله ﷺ قدجلده فى الشراب ، فأُتى به يومًا فأَمَر به فجُلِد فقال رجل من القوم : اللهم الْعنْه مااكثر مايُوتى به ! فقال رسول‌الله ﷺ :

« **لا تَلْعنه فوالله ماعلمتُ إنه لَيُحِبّ‌الله ورسولَه** »

---

(٤٩٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ زكريا بن يحي = هو زكرويه ، الاسدى . قال الدارقطنى : لاباس به . (تاريخ بغداد٨/٤٦٠) .

(٣٩) فى البر والصلة(٣/٢٠٣٢) .

وقدمرّ تخريجه مفصلا راجع(٤٥٣) وسياتى .

يضاف اليه : اخرجه الخطيب فى «تاريخه»(٨/٤٦١) .

(٤٩٨) اسناده : حسن .

☆ الليث هو ابن سعد الامام .

☆ خالد بن يزيد الجمحى ، ويقال : السكسكى ، ابوعبدالرحيم المصرى(م١٣٩هـ) ثقة فقيه . من السادسة(ع) .

رواه البخارى فى الصحيح[40] عن يحي بن بكير عن الليث .

وهذا يصحّح قول أبى‌عثمان[41] «صادقٌ فى حبّه مقصر فى حقه» فانّـه مع شربه سماه محبًّا والله أعلم .

٤٩٩ ـــ اخبرنـا ابوعبـدالرحمن السلمى ، قـال سمعتُ ابـابكر الرازى ، يقول سمعتُ أباعلى الحافظ يقول سُئِلَ سمنون عن المحبّة ، فقال : صفـاء الودّ مع دوام الذكر .

قال ابوعبدالرحمن وقال مالك بن دينـار : علامـة حبّ‌الله دوامُ ذكره لأنّ من أحبّ شيئًا اكثر ذكره .

---

(٤٠) فى الحدود(١٤/٨) .

واخرج ابو يعلى فى «مسنده»(١٦١/١رقم١٧٦) عن محمد بن عبدالله بن غير عن ابيه حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم ، عن ابيه عن عمر ان رجلا كان يلقب حمـارا . وكان يهدى لرسول‌الله ﷺ العُكة من السمن والعُكة من العسل ، فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء بـه الى رسول‌الله ﷺ فيقول : يـارسول‌الله ! أعـط هـذا ثمن متـاعـه ، فمايزيد رسول‌الله ﷺ على ان يتبسم ويأمر به فيعطى فجئ بـه يومـا الى رسول‌الله وقـدشرب الخمر فقـال رجل ، اللهم العنـه ! مـااكثر مـايوتى بـه رسول‌الله ﷺ فقـال رسول‌الله ﷺ «لاتلعنوه فانه يحب الله ورسوله» .

وسنده سند الصحيح . وراجع «فتح البارى»(٧٦/١٢ـ٧٨) .

(٤١) راجع (٤٨٧)

(٤٩٩) سمنون بن حمزة ويقـال سمنون بن عبـدالله ، ابـوالحسن الخـواص ، ويقـال كنيتـه ابوالقاسم .

صحب سريا السقطى ومحمد بن على القصـاب وابـااحمدالقلانسى . وكان يتكلم فى المحبة بأحسن كلام وهو من كبار مشايخ العراق . مات بعد الجنيد .

راجـع «طبقـات الصـوفيـة»(١٩٥ـ١٩٩) ، «الحليـة»(٣٠٩/١٠ـ٣١١) ، «تـاريـخ بغداد»(٢٣٤/٩١ـ٢٣٦) ، «الرسالة القشيرية»(١٣٢/١) .

قال الحليمى[٤٢] رحمه الله : وقال بعضهم الحبّ اللزوم لأنّ من أحبّ شيئًا ألزم ذكره قلبه فمحبّة الله تعالى لزوم لذكره .

قال الحليمى رحمه الله : وهذا الذى فسّره هذا القائل به المحبّة من أنّه اللزوم موافق لقول اهل اللسان لأنهم يقولون : أحَبَّ الجملُ : اذابرك فلزم مكانه[٤٣] .

٥٠٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير ، حدثنى العباس بن مسروق قال سمعتُ السرى بن المغلس يقول قرأتُ فى بعض كلام الحكماء : أبعد الناس من الملال والضجر من لم يفارق قلبه ذكرالله عزوجل ، وحسبك من صدق العبد دوام ذكرالله عزّوجلّ عنده .

٥٠١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعتُ أبابكر المفيد يقول سمعتُ جدّى يعنى العباس بن حمزة يقول سمعتُ ذاالنون المصرى يقول انّ العارف استغنى بربّه فمن أغنى منه ؟ فلذته ذكره واناختُه بفنائه واستئناس به .

قال وسمعتُ ذاالنون يقول[٤٤] : من عرف ربّه وجد طعم العبودية ولذّة الذكر والطاعة ؛ فهو مع الخلق ببدنه وقدباينهم بالهموم والخطرات .



---

(٤٢) راجع «المنهاج»(٤٩٨/١) .

(٤٣) راجع «اللسان»(حبب) .

(٤٤) اخرجه المؤلف فى «الزهد»(رقم١٩٥) .

To: www.al-mostafa.com

فصـــل
« فى إدامة ذكرالله عزّوجلّ »

قال الحليمى[1] رحمهالله فأمـاادامـة ذكرالله تعـالى جـدُّه التى ذكرنـاانهامن أمارات المحبّة فقدجاء فيها قول الله عزوجل :

﴿ يَـاأَيُّهَـا الَّـذِيْنَ آمَنُـوْا اذْكُرُوْااللهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا وَسَبِّحُـوْهُ بُكْرَةً وَّأَصِيْلاً ﴾[2]

وقوله عزوجل :

﴿ فَاذْكُرُوْنِيْ أَذْكُرْكُمْ ﴾[3]

قـال وجـاءت فيهـا عن رسـول الله ﷺ ، وفى الاحـوال التى يُستحبُّ الذكرُ فيها ، وفى فضيلته ، والحثّ عليها أخبارٌ منها ماجاء عن الحثّ على الاستكثار من الذكر فذكر حديثًا لايثبت ثم ذكر ما :

---

(١) المنهاج(٥٠٢/١) .

(٢) سورةالاحزاب(٤٤/٣٣) .

(٣) سورةالبقرة(١٥٢/٢) .

٥٠٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوزكريا العنبرى ، اخبرنا ابوعبدالله البوشنجى ، حدثنا امية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبى هريرة قال :

(كان رسول‌الله ﷺ يسير فى طريق مكة فمرّ على جبلٍ يقال له جُمْدان ، فقال : « سِيْرُوا ، هذا جُمدان ، سَبقَ الْمُفَرِّدُوْنَ » قالوا : ومالمفرِّدون يارسول‌الله ؟ قال : « الذاكرونَ الله كثيرًا والذاكرات ») .

رواه مسلم فى الصحيح[٤] عن امية بن بسطام .

٥٠٣ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين احمد بن عثمان المقرئ ببغداد ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا ابوعامر العقدى ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحي بن أبى كثير ، عن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، قال سمعت أباهريرة يقول :

---

(٥٠٢) اسناده : صحيح .

☆ يزيد بن زريع ـ ثقة ثبت (ع) مرّ .

وفى النسخ«قديد بن زريع» .

«جُمدان» (بضم الجيم وسكون الميم) جبل بين قديد وعسفان . (معجم البلدان) .

(٤) فى الذكر(٢٠٦٢/٣)

واخرجه احمد فى «مسنده»(٤١١/٢) والبغوى فى «الشرح السنة»(١٨/٥) .

(٥٠٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسين احمد بن عثمان المقرئ ، هو الآدمى العطشى ، ثقة ، مرّ .

☆ على بن المبارك الهنائى (بضم الهاء وتخفيف النون ممدودا)

ثقة ، كان له عن يحي بن ابى كثير كتابان احدهما سماع والآخر ارسال . فحديث الكوفيين عنه فيه شئ . من كبار السابعة (ع) =

(قَـال رسـول‌الله ﷺ سَبَـقَ المُفْرِدُوْنَ . قلتُ : وَمَـاالمُفْرِدُوْنَ ؟
قَالَ : اَلَّذِيْنَ يُهْتَرُوْنَ فِيْ ذِكْرِاللهِ عَزَّوَجَلَّ)

٥٠٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنـا محمـد بن عبـدالله بن محمـد بن صبح ، اخبرنا عبدالله بن شيرويه ، حـدثنـا اسحق بن راهويـه ، اخبرنـا محمـد بن بشر العبـدى ، عن عمر بن راشــد اليامى ، عن يحي بن ابى‌كثير عن أبى‌سلمة عن أبى‌هريرة عن رسول‌الله ﷺ قال :

(« سيروا سَبَقَ المُفَرِّدُوْنَ » قيـل يـارسـول‌الله ومَن المُفَرِّدُوْنَ ؟
قال : «المستهترون بـذكرالله عزّوجلّ يضع‌الـذكر عنهم أثقـالهم فيأتون يوم‌القيامة خفافًا »)

= قوله «يهترون» (بالراء) قـال ابن الاثير فى «النهـايـة» : يقـال أهتر فلان بكـذا واستُهتر فهو مهتر به ومستهتر : اى مولع به لايتحدث بغيره ولا يفعل غيره .

والحديث اخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٤٩٥/١) وصححه ووافقه الذهبى .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٢٣/٢) عن ابى‌عامر العقدى به .

(٥٠٤) اسناده : ضعيف .

☆ عبـدالله بن شيرويـه = ابـومحمـد عبـدالله بن محمـد بن عبـدالرحمن بن شيرويـه النيسابورى(م٣٠٥هـ)

الامام الحافظ الفقيه ، صاحب التصانيف . قال الحاكم : له مصنفات كثيرة تـدل على استقامته وعدالته ، روى عنه حفّاظ بلدنا

ترجته فى «السير»(١٦٦/١٤ـ١٦٨) «التذكرة»(٧٠٥/٢ـ٧٠٦) «شذرات»(٢٤٦/٢) .

☆ عمر بن راشد اليامى

ضعّفـوه . قـال يحي : ضعيف . وقـال احمـد : لايسـوى شيئـا . وقــال البخــارى : مضطرب ليس بالقائم .

والحديث اخرجه الترمذى فى الدعوات(٥٧٧/٥رقم٣٥٩٦)

وابن عــدى فى «الكامــل»(١٦٧٥/٥) والــذهبى فى «الميزان»(١٩٤/٣) فى ترجمــة عمر بن راشد .

اخبرنا ابوالحسين بن بشران ببغداد ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابي‌الدنيا ، حدثنا محمد[*] بن يزيد العجلى ، حدثنا محمد بن بشر فذكره باسناده بنحوه غير أنّه قال« الّذين أهتروا بذكرالله يضعُ الذكر عنهم أوزارهم » ولم‌يذكر مابعده والاسناد الاول أصحّ والله أعلم .

٥٠٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، وابوصادق العطار ، قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن على بن عفان ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي‌يحي القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال رسول‌الله ﷺ :

☆ محمد بن يزيد العجلى ، ابوهشام الرفاعى(م٢٤٨هـ)

قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه . وقال ابوحاتم الرازى : سألت ابن نمير عنه فقال : كان اضعفنا طلبا واكثرنا غرائب .

راجع «الميزان»(٦٨/٤) .

(٥٠٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابوصادق العطار = محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن شادان ، النيسابورى(م٤١٥هـ)

الشيخ الفقيه الامام ، الاديب المسند . سمع من ابي‌العباس الاصم وابي‌عبدالله الاخرم وابي‌بكر الصبغى .

روى عنه البيهقى وغيره «السير»(٤٠١/١٧) .

☆ ابويحي القتات . اختلف فى اسمه فقيل : زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل : يزيد ، وقيل : عبدالرحمن بن دينار . ضعّفه ابن معين فى رواية ووثقه فى اخرى . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول فى الروايات .

راجع «الميزان»(٥٨٦/٤) ، «الكامل»(١٠٩٢/٣) ، و«الضعفاء» للعقيلى(٣٢٩/٢) .

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٨٤/١١رقم١١١٢١) والبزار ، وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٧٤/١٠) فيه ابويحي القتات وقدوثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

(مَنْ عَجزَ منكم عَن الليل أن يُكابِده . وبَخِلَ بالمال أن يُنْفِقَه ، وجَبُنَ عن العدوّ أن يُجَاهِدَه ، فلْيُكْثِر من ذكرالله)

٥٠٦ ــ اخبرنا الشيخ الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، اخبرنا اسحق بن بكر ، عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقى ، عن اسمعيل بن عبيدالله مولى بنى مخزوم ، قال دخلت على

---

(٥٠٦) اسناده : حسن .

☆ محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ابوعبدالله المصرى ، الفقيه(م٢٦٨هـ)

كان عالم الديار المصرية فى عصره مع المزنى ، وقال ابن خزيمة : مارأيت فى فقهاء الاسلام اعرف باقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبدالله بن عبدالحكم . وقال : كان اعلم من رأيت على اديم الارض بمذهب مالك . واما الاسناد فلم يكن يحفظه .

وقال ابن ابى حاتم : ابن عبدالحكم ثقة صدوق ، احد فقهاء مصر من اصحاب مالك .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٣٠٠/٧) ، «طبقات الشيرازى»(٩٩) ، «وفيات الاعيان»(١٩٣/٤ـ١٩٥) ، «السير»(٤٩٧/١٢ـ٥٠١) ، «الميزان»(٦١١/٣ـ٦١٣) ، «الوافى»(٣٣٨/٣) ، «شذرات»(١٥٤/٢) .

☆ اسحاق بن بكر بن مضر بن محمد المصرى ، ابو يعقوب(م٢١٨هـ)

صدوق فقيه ، من العاشرة(م،س)

☆ وابوه بكر ، ابومحمد او ابوعبدالله(م١٧٣هـ)

ثقة ثبت . من الثامنة(خ،م،د،ت،س)

☆ جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى ، ابوشرحبيل ، المصرى(م١٣٦هـ)

ثقة . من الخامسة (ع) .

☆ ربيعة بن يزيد الدمشقى . ابوشعيب الايادى القصير(م١٢١هـ)

ثقة عابد . من الرابعة(ع) .

☆ اسماعيل بن عبيدالله بن المهاجر المخزومى مولاهم ، الدمشقى ، ابوعبدالحميد(م١٣١هـ)

ثقة . من الرابعة (خ،م،د،س،ق)

امالدرداء فلماسلّمت جلست سمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية قال وكانت من صواحب امالدرداء تقول سمعت أباهريرة فى بيت هذه تشير الى امالدرداء يقول سمعت أباالقاسم ﷺ يقول انّالله عزّوجلّ قال :

(أنَا مَع عبدى مَاذَكَرنى وتَحَرَّكَت بى شفتاه)

٥٠٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، اخبرنا أبى ، قال سمعتُ ابن جابر ، يقول حدثنى اسمعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها قالت حدثنا ابوهريرة ونحن فى بيت هذه يعنى امالدرداء قال سمعتُ رسولالله ﷺ يقول :

(قال ربّك عزّوجلّ آنَا مَع عبدى ماذَكَرنى وتحرّكت بى شفتاه)

هكذا روياه[٦] عن اسمعيل بن عبيدالله ، ورواه الاوزاعى[٧] عن اسمعيل

☆ كريمة بنت الحسحاس (بمهملات) المزنية

ثقة . من الثالثة(بخ) .

(٥٠٧) اسناده : صحيح

☆ ابن جابر = عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، الأزدى ، ابوعتبة الشامى

ثقة . من السابعة (ع) .

(٦) اى ابن جابر ويزيد بن ربيعة الدمشقى ـ روياه عن اسماعيل بن عبدالله عن كريمة . وقال الحافظ ابن حجر ورجح الحفاظ هذه الطريق(فتح البارى١٣/٥٠٠) واخرجه البخارى تعليقا فى التوحيد(٨/٢٠٨) .

واخرجه احمد فى «المسند»(٢/٥٤٠) وابن المبارك فى «الزهد»(٣٣٩رقم٩٥٦) والبخارى فى خلق الافعال(ص٥٧) لكن عنده عبدالرحمن بن يزيد بن جابر والاوزاعى كلاهما عن اسماعيل به .

(٧) اخرجه احمد (٢/٤٥٠) وابن ماجة فى الادب(٢/١٢٤٦رقم٣٧٩٢) والحاكم(١/٤٩٦) وصححه =

عن امالدرداء عن أبيهريرة موقوفًا مرّةً ومرّةً مرفوعًا وروايتها أصحّ من رواية الاوزاعي وذكر ايضًا معنى ما :

٥٠٨ ـ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، حدثنا الحسين بن على الحافظ ، حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس بمصر ، حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا عمرو بن حصين ، حدثنا محمد بن علاثة ، عن ابراهيم بن أبي عبلة ، عن

= ووافقه الذهبي ، والبغوى فى «شرح السنة»(١٣/٥) ولكن اخرجه ابن حبان من طريق الاوزاعى عن اسماعيل فقال عن كريمة عن ابىهريرة(٥٧٦رقم٢٣١٦) .

وقال الحافظ ابن حجر : ويحتمل ان يكون عند اسماعيل عن كريمة وعن ام الدرداء معا . راجع «فتح البارى»(١٣/٥٠٠) ، و«تهذيب التهذيب»(١٢/٤٤٨) .

(٥٠٨) اسناده : ضعيف .

☆ الحسين بن على الحافظ ، ابوعلى الحافظ النيسابورى ، الامام العلامة ، احد النقاد(م٣٤٩هـ)مرّ .

وانظر ترجمته فى «السير»(١٦/٥١) .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن يونس ، ابويعقوب البغدادى الوراق(م٣٠٤هـ)

نزيل مصر ، وكان يعرف بالمنجنيقى لكونه كان يجلس بقرب منجنيق كان بجامع مصر .

قال النسائى : هو صدوق ، وقال ابن عدى : ثقة ، وكذا قال الدارقطنى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٦/٣٨٥ـ٣٨٦) ، «السير»(١٤/١٤١) ، «شذرات»(٢/٢٤٣)

وهو من رجال التهذيب .

☆ يزيد بن سنان بن يزيد القزاز ، البصرى ، ابوخالد . نزيل مصر(م٢٦٤هـ)

ثقة . من الحادية عشرة(س)

☆ عمرو بن الحصين العقيلى

قال ابوحاتم : ذاهب الحديث . وقال ابوزرعة : واهٍ . وقال الدارقطنى : متروك .

راجع «الميزان»(٣/٢٥٢ـ٢٥٣)

عمر بن عبدالعزيز عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ :

(ما من ساعة تمرّ بابن آدم لم يذكرالله فيها الا تحسّر عليها يوم القيامة)

وفى هذا الاسناد ضعف غير أنّ له شواهد من حديث معاذ .

٥٠٩ ـــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابوعمرو بن مطر ، اخبرنا جعفر ابن محمد بن المستفاص الفريابى ، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن ، حدثنا يزيد بن يحي القرشى ، حدثنا ثور بن يزيد ، حدثنا خالد بن معدان

☆ محمد بن عُلاثة : محمد بن عبدالله بن عُلاثة الحرانى القاضى ، ابواليسير العقيلى(م١٦٨هـ)

وثقه ابن معين ، وقال ابوزرعة : صالح . وقال البخارى : فى حفظه نظر . وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به . يروى الموضوعات .

☆ ابراهيم بن ابى عبلة بن يقظان الشامى ، ابواسماعيل(م١٥٢هـ)

ثقة . من الخامسة(خ،م،د،س،ق) .

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الاوسط» ، وقال الهيثمى : فيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك . (مجمع الزوائد١٠/٨٠) .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٥/٣٦٢) وفيه ايضا «عمرو بن الحصين» .

وقال الالبانى : حسن . (صحيح الجامع الصغير٥٥٩٦) .

(٥٠٩) اسناده : حسن .

☆ سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى الدمشقى . ابن بنت شرحبيل . ابوايوب(م٢٣٣هـ)

صدوق . يخطئ . من العاشرة(خ-٤) .

قال ابوحاتم : صدوق ، مستقيم الحديث لكنه اروى الناس عن الضعفاء والمجهولين .

☆ يزيد بن يحي القرشى . ابوخالد

ذكره ابن حبان فى «الثقات»(٩/٢٧١) . =

عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال قال رسول‌الله ﷺ :

(ليس يتحسّر اهل‌الجنة الاّ على ساعةٍ مرّت بهم لم‌يذكروا‌الله فيها)

٥١٠ ــ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال روى عن معاذ بن جبل قال قال رسول‌الله ﷺ :

(ليس يتحسّر اهل‌الجنّة الاّ على ساعةٍ مرّت بهم لم‌يذكروا‌الله فيها)

قال يعقوب حدثنى بذلك محمود بن خالد[8] عن سليمان بن عبدالرحمن ، حدثنا يزيد بن يحي ابوخالد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير يعنى عن معاذ .

٥١١ ــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمذآبادى ، حدثنا عباس الدورى ، حدثنا محمد يزيد بن خنيس قال

= والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٠/٩٤رقم١٨٢) وقال الهيثمى : رجاله ثقات وفى شيخ الطبرانى محمد بن ابراهيم الصورى خلاف (مجمع الزوائد١٠/٧٣ـ٧٤) .

واخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٣) .

(٥١٠) اسناده : رجاله ثقات .

(٨) محمود بن خالد السلمى ، ابوعلى الدمشقى(م٢٤٧هـ)

ثقة . من صغار العاشرة (د،س،ق)

وفى النسخ عندنا «محمد بن خالد» وهو خطأ .

والحديث اخرجه الفسوى فى «المعرفة والتاريخ»(٢/٣١٢ـ٣١٣) .

(٥١١) اسناده : فيه من لايُعرف .

☆ محمد بن يزيد بن خنيس ، المخزومى مولاهم ، المكى . =

دخلنـا على سفيـان الثورى نعوده بمكـة فـدخل علينـا سعيـد بن حسـان المخزومى فقال له سفيان الثورى : الحديث الذى حـدثتنيـه عن أمّصـالحِ اردُدْه علىّ فقـال سعيـد نعم حـدثتنى أمصـالح عن صفيـة بنت شيبـة عن أمحبيبة زوجالنبى ﷺ قالت قال رسولالله ﷺ :

(كـلام ابن آدم كلـه عليـه لالـه الاّ امر بمعروفٍ أو نهى عن منكرٍ أو ذكرالله عزّوجلّ)

٥١٢ ــ اخبرنـا ابـوالحسين محمـد بن الحسين بن الفضـل القطـان ببغـداد ، اخبرنا عبدالله بن جعفر النحوى ، حـدثنـا يعقوب بن سفيـان ، حـدثنـا ابوصالح ، حدثنا معاوية بن صـالح ، عن عمرو بن قيس الكنـدى ، عن

= مقبول ، وكان من العباد . من التاسعة (ت،س) .

☆ سعيد بن حسان المخزومى المكى ، قاصّ اهل مكة .

صدوق له اوهام . من السادسة(م،ت،س،ق)

☆ ام صالح بنت صالح

لايعرف حالها . من السابعة(ت،ق) .

☆ صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة العبد ربة

لها رؤيـة وحـدثت عن عـائشـة وغيرهـا . وفى البخـارى التصريح بسماعها من النبى ﷺ . وانكر الدارقطنى ادراكها . (ع) .

والحـديث اخرجـه الترمـذى فى الـزهـد(٦٠٨/٤رقم٢٤١٢) وابن مـاجـة فى الفتن(١٣١٥/٢رقم٣٩٧٤) وعبـدالله بن احمـد فى «زوائـد الـزهـد»(ص٣٠) والطبرانى فى «الكبير»(٢٤٣/٢٣رقم٤٨٤) والحـاكم فى «المستـدرك»(٥١٢/٢-٥١٣) والخطيب فى «تاريخه»(٣٢١/١٢،٤٣٤)وابن السنى فى «عمل اليوم والليلـة»(رقم٥) كلهم من طريق محمد ابن يزيد بن خنيس به .

(٥١٢) اسناده : حسن .

☆ عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندى ، ابوثور الحمصى(م١٤٠هـ)

ثقة . من الثالثة(٤) . =

عبدالله بن بسر قال :

(جاء اعرابيان الى رسول‌الله ﷺ يسألانه فقال احدهما يارسول‌الله أيُّ النّاس خيرٌ ؟ قال :« مَن طال عُمرَه وحَسُنَ عملُه » وقال الآخر يارسول‌الله : انّ شرائع الاسلام قدكثُرت علىّ فمُرنى بأمر أتَشَبّث به قال :« لايزالُ لسانُك رطبًا بذكرالله عزّوجلّ »)

٥١٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا حميد بن داود القيسى ، حدثن يزيد بن خلد حدثنا عبدالرحمن

= اخرجه الترمذى فى الدعوات(٤٥٨/٥رقم٣٣٧٥ الجز الاول) وفى الزهد(٥٦٥/٤رقم٢٣٢٩ الجزء الآخر) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٣٠١/١٠) واحمد فى «المسند»(١٩٠/٤) وفى الزهد(ص٣٥) من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس به .

واخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(رقم٩٣٥) وابن الجعد فى «مسنده»(رقم٣٥٥٦) وابونعيم فى «الحلية»(١١١/٦ـ١١٢) من طريق اسماعيل بن عياش واحمد فى «مسنده»(١٨٨/٤) من طريق حسان بن نوح كلاهما عن عمرو بن قيس به .

واخرج ابن حبان(٢٣١٧) والحاكم فى «المستدرك»(٤٩٥/١) من طريق زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح الجزء الأخير فقط .

وروى عن ابى‌بكرة قال ان رجلا سأل رسول‌الله ﷺ : اىّ الناس خير ؟ قال : «من طال عمره وحسن عمله» قال : فأىّ الناس شرّ ؟ قال : «من طال عمره وساء عمله» .

رواه الترمذى(٥٦٦/٤رقم٢٣٣٠) والدارمى فى الرقاق(٧٠٤) واحمد فى «المسند»(٤٠/٥،٤٢،٤٧،٤٨،٥٠) والمؤلف فى «الزهد»(رقم٦٢٠) .

(٥١٣) اسناده : فيه من لم‌اعرفه ، والحديث حسن .

☆ حميد بن داود القيسى : لم‌اجده .

☆ يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب ، ابوخالد الرملى(م٢٣٢هـ) ثقة عابد . من العاشرة (د،س،ق) .

☆ عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى ، الدمشقى الزاهد(م١٦٥هـ) =

ابن ثابت بن ثوبان ح اخبرنا ابوصالح بن ابىطاهر العنبرى اخبرنا جدّى يحي بن منصور ، حدثنا محمد بن اسمعيل الاسماعيلى ، حدثنا عبدالرحمن ابن ابراهيم الدمشقى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن مالك بن يخامر عن معاذ ابن جبل سمعه يقول سألتُ النبي ﷺ أىّ الاعمال أحبّ الى الله عزّ وجلّ قال :

« انتموت ولسانك رطب من ذكرالله عزّوجلّ »

لفظهما سواء غير أنّ أباعبدالله قال عن معاذ بن جبل قال سألتُ .

٥١٤ ــ اخبرنا على الروذبارى ، حدثنا ابوبكر محمد بن مهروية بن عباس

= صدوق يخطى ، ورُمى بالقدر وتغير بآخره . من السابعة (بخ-٤) .

☆ وابوه ثابت بن ثوبان ، ثقة من السادسة (بخ،د،ت،ق) .

☆ عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو الدمشقى ، ابوسعيد لقبه «دحيم»(م٢٤٥هـ)
ثقة حافظ متقن . من العاشرة (خ،د،س،ق) .

☆ مكحول الشامى ، ابوعبدالله
ثقة فقيه ، كثير الارسال ، مشهور . من الخامسة(م-٤) .

☆ مالك بن يخامِر الحمصى
صاحب معاذ ، مخضرم . ويقال : له صحبة(خ-٤) .
وفى ،ن، والمطبوعة «مالك بن عامر» .

والحديث اخرجه البخارى فى خلق افعال العباد(٣٦) وابن حبان(٢٣١٨) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٢٣) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان . واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١٠٧/٢٠) من طريق عاصم بن على عن ابن ثوبان ، كما اخرجه ايضا(١٠٦/٢٠) من طريق خالد بن يزيد بن ابى مالك عن ابيه عن جبير بن نفير .

وقال الهيثمى(٧٤/١٠) رواه البزار ايضا وسنده حسن .

(٥١٤) اسناده : ليّن .

ابن سنـان الرازى ، حـدثنـا ابوحـاتم الرازى امـلاء ، حـدثنـا قبيصـة بن عقبة ، حدثنا سفيـان ، عن عبـدالله بن محمـد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن ابي بن كعب انّ النبي ﷺ اذا ذهب ثُلثُ الليـل قـامَ فقال :

« ياأيُّهَا النَّاس اذكُرواالله جاءتِ الراجِفةُ تَتْبَعُها الرادفةُ ، جاء الـمَوتُ بما فيه جاء الْمَوت بما فيه » .

٥١٥ ــ اخبرنـا ابـوعلى بن شـاذان ، اخبرنـا عبـدالله بن جعفر ، حـدثنـا يعقوب بن سفيان ، حدثنا محمد بن خنيس الغَزّى ، حدثنـا يحي بن سليم الطـائفى ، عن اسماعيـل بن أميـة، عن نـافـع ، عن ابن عمر قـال قـال

☆ سفيان = هو الثورى .

☆ عبدالله بن محمد بن عقيل ، الهاشمى .

ضعفه ابن معين ، واحتج به احمد واسحـاق . وقـال ابوحـاتم وغيره : ليّن الحـديث . وقال ابن خزيمة : لااحتج به . راجع «الميزان»(٤٨٤/٢) .

والحـديث اخرجـه الترمـذى فى صفـة القيـامـة(٦٣٦/٤رقم٢٣٥٧) والحـاكم فى «المستـدرك»(٤٢١/٢،٥١٣) وابونعيم فى «الحليـة»(٢٥٦/١) من طريق قبيصـة . واخرجـه احمد فى «مسنده»(١٣٦/٥) مختصرا .

(٥١٥) اسناده : حسن .

☆ ابوعلى بن شاذان = الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، مرّ .

☆ محمد بن خنيس الغزّى

ذكره السمعانى فى «الانساب»(٤٠/١٠) وقال : يروى عن سفيان بن عيينة وروى عنـه يعقوب بن سفيان الفسوى .

☆ يحي بن سليم الطائفى ، نزيل مكة .

صدوق سيّى الحفظ . من التاسعة (ع) .

☆ اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، الاموى(م١٤٤هـ) =

رسول‌الله ﷺ :

« ألا أُخبركُمْ بخير أعمالكُم وأَزْكاها وأرْفَعِها فى درجاتكُمْ ، وخير لكم ممّن أعطى الذهبَ والورقَ وخيرٍ من ان لو غدوتم الى عدوّكم فضربتم رقابَهم وضربُوا رقَابكُم ؟ قالوا : بلى يارسول‌الله . قال : « فاذْكرُواالله كثيرًا » .

٥١٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا اسماعيل بن اسحق القاضى ، حدثنا ابراهيم وهو ابن حمزة ، حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومى ، عن عبدالله بن سعيد بن أبى هند ، عن زياد بن أبى زياد مولى ابن عياشٍ ، عن أبى البحرية ، عن

= ثقة ثبت . من السادسة(ع) .

لم‌اجد من خرّجه وهو معروف من حديث ابى الدرداء . فلعل يحي بن سليم أخطأ فى روايته فجعله من مسند ابن عمر .

(٥١٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابرهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير ، ابواسحاق(م٢٣٠هـ)

صدوق . من العاشرة(خ،د،س)

☆ المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن ابى‌ربيعة المخزومى(م١٨٦هـ)

صدوق له اوهام . من الثامنة(خ،د،س،ق) .

☆ عبدالله بن سعيد بن ابى‌هند ، ابوبكر المدنى

صدوق . ربما وهم . من السادسة(ع) .

☆ زياد بن ابى‌زياد المخزومى مولى عبدالله بن عياش(م١٣٥هـ)

ثقة عابد ، من الخامسة(م،ت،ق) ،

☆ ابوبحْرِيّة = عبدالله بن قيس الكندى السكونى(م٧٧هـ)

ثقة مخضرم (٤) .

أبي الدرداء أنّ رسول‌الله ﷺ قال :

« ألا أنبّئكم بخير أعمالكُم وأرضاها لكم عند مليككُمْ وأرفعها فِي درجَـاتكم وخيرلكم ممن أعطى الـذهب والـورق ومن ان تلقـوا عـدوّكم فتضربون أعنـاقهم ويضربون أعنـاقكُمْ » . قـالـوا : بلى يارسول‌الله . قال : « ذكرالله » .

وقال معاذ بن جبل : مـاعمل امرء بعمل انجى لـه من عـذاب‌الله من ذكرالله .

وروينا فى كتاب الـدعوات من حـديث مكى بن ابراهيم عن عبـدالله ابن سعيـد عـاليّـا وروى آخر الحـديث من وجـه آخر عن معـاذ بن جبل[٩] مرفوعا .

= والحـديث اخرجـه الترمـذى فى الـدعـوات(٤٥٩/٥رقم٣٣٧٧) وابن مـاجـة فى الادب(١٢٤٥/٢رقم٣٧٩٠) واحمد فى «مسنده»(١٩٥/٥) والحاكم فى «المستدرك»(٤٩٦/١) وابونعيم فى «الحليـة»(١٢/٢) والبغوى فى «شرح السنـة»(١٥/٥) من طريق عبـدالله بن سعيد بن ابى هند به .

واخرجه احمد(٤٤٧/٦) من طريق موسى بن عقبة عن زياد بن ابى زياد به .

واخرجه مالك فى «الموطا»(٢١١/١) وابن المبـارك فى «الزهـد»(٣٩٨رقم١٢٤٤) وابونعيم فى «الحلية»(٢١٩/١) عن ابى الدرداء موقوفا .

(٩) اخرجه ابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٣٠٠/١٠، ٤٥٥/١٣) عن طاووس عن معاذ قـال قـال رسـول‌الله ﷺ : «مـاعمـل ابن آدم عمـلا انجى لـه من النـار من ذكرالله » . قـالـوا يارسول‌الله ! ولاالجهاد فى سبيل‌الله ؟ قال : «ولاالجهاد فى سبيل‌الله ، تضرب بسيفك حتى ينقطع . ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ، ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع» .

ومن طريق ابن ابى‌شيبة اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١٦٦/٢٠) وقـال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٧٣/١٠) رجاله رجال الصحيح .

(قلت) رواية طاووس عن معاذ مرسلة .

واخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(رقم٩٦٠) عن معاذ موقوفا .

٥١٧ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابي الدنيا ، حدثني ابراهيم بن راشد ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن عامر بن خارجة بن عبدالله بن سعد بن ابي‌وقاص ، عن محمد بن عبدالملك بن زرارة الأنصاري ، عن أبي عبدالرحمن الشامي ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال قال رسول‌الله ﷺ :

« أكثروا ذكرالله على كل حال فانّه ليس عمل أحبّ الى‌الله ولاانجى لعبده من ذكرالله في الدنيا والآخرة » .

قال البيهقي رحمه‌الله وفي معناه من وجه آخر ضعيف مرفوعا :

---

(٥١٧) اسناده : ضعيف .

☆ ابراهيم بن راشد بن سليمان ، ابواسحاق الآدمي(م٢٦٤هـ)

وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي . وقال ابن ابي‌حاتم : كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق . وذكره ابن حبان في «الثقات»(٨٤/٨) وراجع «لسان الميزان»(٥٥/١ـ٥٦) ، و«تاريخ بغداد»(٧٤/٦) .

☆ يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، ابو يوسف(م٢١٣هـ)

قال احمد : لايساوي شيئا . وقال مرة : ليس بشيء . وقال ابن معين : ماحدث عن الثقات فاكتبوه . وقال الساجي : منكر الحديث ، وقال ابوزرعة : ليس بشيء .

راجع «الميزان»(٤٥٤/٤) .

☆ عبدالرحمن بن غَنْم الاشعري(م٧٨هـ)

مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين(خت‌ـ٤) .

وبقيتة رجال الاسناد لم‌أجدهم .

وقال الالباني عن الحديث : موضوع . (ضعيف الجامع الصغير١٢٠٧) .

٥١٨ ـــ اخبرنا ابوالحسن محمد بن القاسم بن احمد الفارسى ، حدثنا ابوالعباس اسماعيل بن عبدالله بن ميكال ، حدثنا عبدان الجواليقى ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبدالرحمن بن

---

(٥١٨) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن محمد بن القاسم بن احمد الفارسى ، شيخ البيهقى . لم اجده .

☆ اسمعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال ، ابوالعباس(م٣٦٢هـ)

من ذرية كسرى يزدجرد بن بهرام جور . الامام الاديب . قال الحاكم عرضت عليه ولايات جليلة فامتنع . تأدب على ابن دريد .

ترجمته فى «يتيمة الدهر»(٣٥٤/٤) «معجم الادباء»(٥/٧ـ١٢) «انباه الرواة»(١٩٩/١ـ٢٠١) «السير»(١٥٦/١٦ـ١٥٧) «شذرات»(٤١/٣) .

☆ عبدان الجواليقى = عبدالله بن احمد بن موسى الاهوازى الجواليقى .

ثقة ، له غلط ووهم يسير ، مرّ .

☆ زيد بن الحريش الاهوازى

ذكره ابن حبان فى «الثقات»(٢٥١/٨) وقال : ربما أخطأ .

وقال ابن القطان : مجهول الحال . وذكره ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل»(٥٦١/٣)

راجع«اللسان»(٥٠٣/٢) .

☆ محمد بن الزبرقان الاهوازى

صدوق ربما وهم . من الثامنة (خ‌م‌دس‌ق) .

☆ مروان بن سالم الغفارى ، ابوعبدالله الجزرى .

متروك . رماه الساجى وغيره بالوضع . من كبار التاسعة (ق) وراجع «الميزان»(٩٠/٤) .

☆ الاحوص بن حكيم بن عمير العنسى(بالنون) الحمصى

ضعيف الحفظ . من الخامسة ، وكان عابدا (ق) =

غنم ، عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ :

« أكْثروا ذكرَالله فانّه ليس شيءٌ أحبّ الى الله ولاانجى للعبد من حسنةٍ فى الدنيا والآخرة مِن ذكرالله ، ولو انّ النـاس اجتمعوا على ماأمروا به من ذكرالله لم نكن نجاهد فى سبيل الله » .

تفرد به مروان بن سالم والله اعلم ، وزاد فيه غيره « وانّ الجهاد شُعبةٌ من ذكرالله » .

قال الحليمى[١٠] رحمه الله : وفى هذا الحديث انّ المراد بالذكر ليس هو الذكر باللسان وحده ولكنّه جامع للّسان والقلب ، والذكر بالقلب أفضل لأنّ الذكر باللسان لايَردعُ عن شيء ، والذكر بالقلب يردع عن التقصير فى الطاعات والتهافت فى المعاصى والسيّئات .

قال البيهقى رحمه الله : وقدجاء فى غير هذا الحديث ما هو أظهر فى هذا المعنى .

٥١٩ ــ اخبرناه ابوبكر احمد بن الحسن القاضى ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا على بن عياش ، حدثنا سعيد بن سنان ،

= قال ابن معين : ليس بشئ وكذا قال ابن المدينى . راجع «الميزان»(١٦٧/١) «الكامل» لابن عدى(٤٠٥/١ـ٤٠٦) .

(١٠) انظر المنهاج(٥٠٣/١) .

(٥١٩) اسناده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن اسحاق = الصغانى ، ثقة .

☆ سعيد بن سنان الحنفى او الكندى ، ابومهدى ، الحمصى(١٦٣هـ) .

متروك . رماه الدارقطنى وغيره بالوضع . من الثامنة(ق) .

راجع «الميزان»(١٤٣/٢) .

حدثنى ابو الزاهرية ، عن أبي شجرة ، واسمه كثير بن مرّة ، عن عبدالله ابن عمر عن النبي ﷺ انّه كان يقول :

« انّ لكلّ شيء سقالةً[11] ، وانّ سقالةَ القلوب ذكرالله ومامن شيء انجى من عذابالله من ذكرالله » . قالوا : ولاالجهاد فى سبيلالله ؟ قال : « ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع » .

٥٢٠ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، حدثنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابوالأزهر ، حدثنا ابوالنضر ، عن أبيعقيل ، عن عبدالله بن يزيد ، عن ربيعة قال قال ابوالدرداء : ان لكل شيء جلاء وانّ جلاء القلوب ذكرالله عزوجل .

☆ ابو الزاهرية ، حُدير (مصغرًا) بن كعب الحضرمى ، الحمصى .

صدوق . من الثالثة .(م،د،س،ق)

☆ ابوشجرة ، كثير بن مرة الحضرمى ، الحمصى

ثقة . من الثانية ، ووهم من عدّه من الصحابة (د ـ٤) .

(١١) «سقالة» (بالسين او بالصاد) جلاء .

وفى ،ن، والمطبوعة «سقالة ساقل» .

(٥٢٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعقيل ، عبدالله بن عقيل الثقفى الكوفى .

صدوق . من الثامنة(٤)

☆ عبدالله بن يزيد الدمشقى

ضعيف . من السادسة (ت،ق)

☆ ربيعة هو ابن يزيد الدمشقى

ثقة (ع) .

٥٢١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن على بن عبدالحميد الصنعانى الآدمى بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد ، حدثنا عبدالرزاق .

قال :[١٢]وحدثنا ابوبكر بالويه ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن انس قال قال رسول‌الله ﷺ :

« لاتقوم الساعة على أحدٍ يقول‌الله الله » .

رواه مسلم فى الصحيح[١٣]عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق .

وفى رواية حماد بن سلمة عن ثابت فى هذا الحديث : « لاتقوم الساعة حتّى لايقال فى الأرض الله الله » .

٥٢٢ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى ابوالحسن على بن احمد بن قرقوب التمار بهمدان ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا عفان عن حماد فذكره .

ورواه مسلم[١٤]عن زهير بن حرب عن عفان .

---

(٥٢١) اسناده : رجاله ثقات .

(١٢) اى الحاكم ابوعبدالله الحافظ .

(١٣) فى الايمان(١٣/١) واخرجه احمد فى «المسند»(١٦٢/٣) عن عبدالرزاق ، وهو فى مصنف عبدالرزاق(١٦٢/١١) واخرجه البغوى فى «شرح السنة»(٨٩/١٥) من طريق اسحاق الدبرى وابن حبان(رقم١٩١١) من طريق نوح بن حبيب كلاهما عن عبدالرزاق به .

(٥٢٢) اسناده : فيه من لم‌اعرفه . والحديث صحيح .

☆ شيخ الحاكم ابوالحسن على بن احمد . لم‌اجده .

(١٤) فى الايمان(١٣١/١) واخرجه احمد فى «المسند»(٢٥٩/٣) من طريق اسود بن عامر والحاكم فى «المستدرك»(٤٩٥/٤) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث كلاهما عن حماد به .

=

٥٢٣ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر محمد بن عبدالله الشافعى ، حدثنا ابواسماعيل محمد بن اسماعيل ، حدثنا سعيد بن كثير ، وأصبغ بن الفرج ، قالا اخبرنا ابن وهب ، اخبرنى عمرو بن الحارث انّ درّاجا أبا السمح حدّثه عن ابى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى انّ رسول‌الله ﷺ قال :

= كما اخرج الترمذى فى الفتن(٤٩٢/٤رقم٢٢٠٧) واحمد فى «المسند»(١٠٧/٣،٢٠١) من طريق حميد عن انس بنحوه .

(٥٢٣) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدويه ، البغدادى الشافعى(م٣٥٤هـ)

سمع الكثير وسافر الى الاقطار وافاد واستفاد .

قال الخطيب : كان ثقة ثبتا كثير الحديث ، حسن التصنيف ، جمع شيوخا وابوابا . وقال الدارقطنى : ثقة جبل . ماكان فى ذلك الوقت احدّ اوثق منه .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤٥٦/٥ـ٤٥٨) ، «التذكرة»(٨٨٠/٣) ، «السير»(٣٩/١٦ـ٤٣) ، «الوافى»(٣٤٧/٣) ، «شذرات»(١٦/٣) .

☆ سعيد بن كثير بن عفير المصرى(م٢٢٦هـ)

صدوق عالم بالانساب وغيرها . من العاشرة (خ،م،قد،س)

☆ اصبغ بن الفرج بن سعيد الاموى ، ابوعبدالله الفقيه المصرى(م٢٢٥هـ)

ثقة . (خ،د،ق،س) .

☆ درّاج بن السمعان ، ابوالسمح المصرى ، القاص(م١٢٦هـ)

صدوق فى حديثه عن ابى الهيثم . ضعيف . من الرابعة (بخ ـ٤) .

☆ ابوالهيثم ، سليمان بن عمرو الليثى .

ثقة . من الرابعة (بخ ـ٤) .

والحديث اخرجه الحاكم(٤٩٩/١) بنفس الاسناد وصححه وسكت عنه الذهبى واخرجه احمد(٦٨/٣) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٤) وابن عدى فى «الكامل»(٩٨٠/٣) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به . =

« أكثروا ذكرالله حتى يقولوا مجنون » .

٥٢٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى ، حدثنا جدّى قال حدثنا ابوتوبة ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن ابى الجوزاء قال قال رسول‌الله ﷺ :

= واخرجه احمد(٧١/٣) وابويعلى فى «مسنده»(٥٢١/٢رقم١٣٧٦) من طريق ابن لهيعة عن دراج . وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٧٥/١٠) فيه دراج ضعفه جمع وبقية رجال احد اسنادى احمد ثقات .

وذكره الالبانى فى «الضعيفة»(رقم٥١٧) .

(٥٢٤) اسناده : ضعيف .

☆ ابوتوبة = الربيع بن نافع الحلبى (٢٤١هـ)

ثقة حجة عابد . من العاشرة(خ،م،د،س،ق) .

☆ سعيد بن زيد بن درهم الازدى ، ابوالحسن البصرى(م١٦٧هـ)

اخو حماد بن زيد . صدوق له اوهام . من السابعة(خت،م،د،ق،ت)

قال النسائى وغيره : ليس بالقوى . وقال السعدى : ليس بحجة يضعفون حديثه .

راجع «الميزان»(١٣٨/٢) .

☆ عمرو بن مالك النُكرى (بضم النون) ابويحي او ابومالك البصرى(م١٢٩هـ)

صدوق له اوهام . من السابعة(عخ-٤)

☆ ابوالجوزاء = اوس بن عبدالله الربعى

بصرى يرسل كثيرا . ثقة . من الثالثة(ع) .

والحديث عند ابن المبارك فى «زهده»(٣٦٢رقم١٠٢٢) وعنه احمد فى «زهده»(١٠٨) .

واخرج الطبرانى فى «الكبير»(١٦٩/١٢رقم١٢٧٨٦) وعنه ابونعيم فى «الحلية»(٨٠/٣-٨١) من طريق سعيد بن سفيان الجحدرى عن الحسن بن ابى‌جعفر عن عقبة بن ابى ثبيت الراسبى عن ابى الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا بلفظ «اذكروالله ذكرا يقول المنافقون انكم مراؤون» . =

« أكثِرُوا ذكرَاللهِ حتّى يقولَ المنافقون انّكم مُراؤن » . هذا مرسل .

قال الحليمى[15] رحمه‌الله : ومنها ماجاء فى لزوم مجالس الذكر ومصاحبة أهله وذكر بعض متن الحديث الذى :

٥٢٥ ــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ فى آخرين قالوا : اخبرنا ابوالعباس محمد ابن يعقوب اخبرنا العباس بن الوليد بن مزْيد ، اخبرنا ابوشعيب ، اخبرنا عمر مولى غفرة ــ ح ــ

= قال الهيثمى فى «المجمع»(٧٦/١٠) فيه الحسن بن ابى‌جعفر ضعيف .

وسعيد بن سفيان قال ابن حبان : كان ممن يخطئ .

وانظر «الضعيفة» للالبانى(٥١٥ـ٥١٦) .

(١٥) راجع «المنهاج»(٥٠٣/١) .

(٥٢٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابوشعيب ، كذا فى النسخ عندنا . وهو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقى نزيل بيروت(م٢٠٠هـ) .

صدوق صحيح الكتاب . من كبار التاسعة(٤) . يروى عن عمر مولى غفرة ويروى عنه العباس بن الوليد . ولكن ذكرت كنيته «ابوعبدالله» ، فالله اعلم .

☆ عمر مولى غفرة = عمر بن عبدالله المدنى

ضعيف ، وكان كثير الارسال . من الخامسة(د،ت) .

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الاخبار ويروى عن الثقات مالايشبه حديث الاثبات ، لايجوز الاحتجاج به ولاذكره فى الكتب الا على جهة الاعتبار ــ ثم ذكر هذا الخبر من طريق ابى يعلى حدثنا القواريرى ، حدثنا بشر بن الفضل ، حدثنا عمر بن عبدالله.....فذكره .

راجع «المجروحين»(٨١/٢) ، وانظر «الميزان»(٢١٠/٣) .

واخبرنـــا ابــومحــمــد الحسن بن احـمـــد بن ابراهيم بن فراس بمكة ، اخبرنا ابوجعفر عمر بن محمد الجمحى ، حدثنا على بن عبـدالعزيز ، حدثنا محمد بن مخلد الحضرمى ، حدثنا بشر بن المفضل ، حـدثنـا عمر بن عبدالله مولى غفرة ، قال سمعت ايوب بن خالد بن صفوان انّـه أخبره عن جابر بن عبدالله الانصارى قال خرج علينا رسول‌الله ﷺ فقال :

« ياأيُّهَا النَّاس انّ لله عزّوجلّ سرايا من الملائكـة تقفُ[16] وتحلُّ على مجالس الذكر ، فارتعوا فى رياض الجنّـة » ، قلنـا اين رياض الجنّة يارسول‌الله ؟ قال : « مجالس الذكر اغْدوا ورُوحوا فى ذكرالله وذَكّروه بـــأنفسكم . مَن كان يُحبُّ أن يَعلم كيف منزلتُـه من‌الله عزوجـل فلينظُر كيفَ منزلـةُ‌الله عنـده فـانّ‌الله تبارك وتعالى يُنْزِلُ العبدَ حيث أنزله من نفسه » .

☆ محمد بن مخلد الحضرمى(م٢٢٠هـ)

ضعفه ابوالفتح الازدى ، وقال ابوحاتم : لااعرفه . وذكره ابن حبـان فى «الثقـات» . راجع «لسان الميزان»(٣٧٤/٥) .

☆ ايوب بن خالد بن صفوان بن اوس بن جابر الانصارى ، المدنى .

فيه لين . من الرابعة(م،ت،س) .

تكلم فيه اهل العلم بالحديث . وكان يحي بن سعيد ونظراؤه لايكتبون حديثه .

(١٦) كذا فى جميع النسخ . وفى جميع المصادر «تحلُّ وتقف» .

والحـديث اخرجـه ابو يعلى فى «مسنـده»(٣٩٠/٣رقم١٨٦٥) و(١٠٦/٤رقم٢١٣٨) والحـاكم فى «المستـدرك»(٤٩٤/١) من طريـقَ بشر بن المفضـل . وقـال الحـاكم : صحيـح الاسنـاد ولم‌يخرجاه وردّ عليه الذهبى بقوله «عمرـــمولى غفرةـــ ضعيف .

وذكره الهيثمى فى «مجمع الـزوائـد»(٧٧/١٠) وقـال : رواه ابـو يعلى والبزار والطبرانى فى «الاوسط» وفيه عمر بن عبدالله مولى غفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعـه وبقيـة رجالهم رجال الصحيح .

قال البيهقى رحمه‌الله لفظ حديث أبى عبدالله وفى رواية أبى محمد قال « مجالس الذكر فى الأرض » وقال : «منزلته عندالله » .

٥٢٦ ـــ اخبرنا ابوسعد سعيد بن محمد الشعيبى ، اخبرنا ابوالحسن على بن هارون السمسار الحربى ببغداد ، حدثنا موسى بن هارون الحمال ، حدثنا عبدالله بن عون الخراز ، حدثنا ابوعبيدة الحدّاد ، حدثنا محمد بن ثابت قال سمعت أبى يذكر عن انس بن مالك قال قال رسول‌الله ﷺ :

---

(٥٢٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن على بن هارون السمسار الحربى(م٣٦٥هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(١٢٠/١٢) وقال : كان امره فى ابتداء ماحدث جميلا ثمّ حدث منه تخليط .

☆ عبدالله بن عون بن ابى‌عون بن يزيد الهلالى ، الخرّاز ، ابومحمد البغدادى(م٢٣٢هـ)

ثقة عابد . من العاشرة(م،س) .

☆ ابوعبيدة الحداد ، عبدالواحد بن واصل ، البصرى(م١٥٠هـ)

ثقة تكلم فيه الازدى بلاحجة . من التاسعة(خ،د،ت،س) .

☆ محمد بن ثابت بن اسلم البنانى ، البصرى .

ضعيف من السابعة(ت)

قال البخارى : فيه نظر ، وقال ابن معين : ليس بشئ . وقال النسائى : ضعيف

راجع«الميزان»(٤٩٥/٣)

والحديث اخرجه ابويعلى فى «مسنده»(١٥٥/٦رقم٣٤٣٢) عن عبدالله بن عون وعنه ابن عدى فى «الكامل»(٢١٤٧/٦) وذكره الذهبى فى «الميزان» .

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٥٣٢/٥رقم٣٥١٠) واحمد فى «مسنده»(١٥٠/٣) من طريق عبدالصمد عن محمد بن ثابت عن ابيه به .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٢٦٨/٦) من طريق زياد النميرى عن انس وزياد ضعيف .

« اذا مررتُم برياض الجنّة فارتعوا » ، قالوا : يارسول‌الله ومارياض الجنة ؟ قال : « حلق الذكر » .

وكذلك رواه البغوى عن ابن عون .

وذكر[١٧] ما :

٥٢٧ ـــ اخبرنا الاستاذ ابوبكر بن فورك رحمه‌الله ، اخبرنا عبدالله بن جعفر الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود الطيالسى ، حدثنا شعبة ، عن ابى اسحاق ، عن الأغر ، قال : أشهد على أبى‌هريرة وأبى‌سعيد أنّهما شهدا على رسول‌الله ﷺ أنه قال :

« لايقعد قوم يذكرونَ‌الله الاّ حفّتْهم الملائكةُ ، وغَشِيَتْهم الرّحمةُ ، ونزلتْ عليهم السكينةُ ، وذكرهُمُ‌الله فِيْمَنْ عنده » .

اخرجه مسلم فى الصحيح[١٨] من حديث شعبة .

---

(١٧) اى‌الحليمى فى «المنهاج»(٥٠٣/١) .

(٥٢٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواسحق = هوالسبيعى عمرو بن عبدالله (ع)

(١٨) فى «الذكر»(٢٠٧٤/٣) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ... فذكره . واخرجه احمد فى «مسنده»(٩٢/٣) عن محمد بن جعفر عن شعبة . وهو فى «مسند ابى‌داود الطيالسى»(ص٣١٤) ومن طريق ابى‌داود اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٢٠٥/٧)

واخرجه البغوى فى «شرح السنة»(١٠/٥) من طريق النضر عن شعبة ؛ وابويعلى فى «مسنده»(٤٤٤/٢رقم١٢٥٢) من طريق ابى‌الوليد عن شعبة ومن طريق عبدالرحمن بن مهدى عن شعبة(٤٦٣/٢ـ٤٦٤رقم١٢٨٣) واخرجه احمد(٤٩/٣) والترمذى فى الدعوات(٤٥٩/٥رقم٣٣٧٨) من طريق سفيان عن ابى‌اسحق به .

كما اخرجه احمد من طريق اسرائيل(٤٤٧/٢ـ٣٣/٣) ومعمر(٩٤/٣) وابن ابى‌شيبة من طريق عمار بن زريق(٣٠٧/١٠) ثلاثتهم عن ابى‌اسحق به . =

٥٢٨ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابى الدنيا ، واسحاق بن اسماعيل ، حدثنا جرير-ح

واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى على بن عيسى بن ابراهيم ، حدثنا مسدد بن قطن ، حدثنا عثمان بن أبى‌شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« انّ لله ملائكةً فُضُلاً[19] عن كُتّاب الأيدى يطُوفون فى

= واخرج مسلم(٢٠٧٤/٣) والترمذى(١٩٥/٥رقم٢٩٤٥) وابوداود مختصرا(١٤٨/٢رقم١٤٥٥) وابن ماجة(٨٢/١) واحمد(٢٥٢/٢،٤٠٧) عن ابى‌معاوية عن الاعمش عن ابى‌صالح عن ابى‌هريرة عن النبى ﷺ نحوه فى سياق اطول .

(٥٢٨) اسناده : رجاله موثقون .

☆ اسحاق بن اسماعيل الطالقانى ، ابو يعقوب(م٢٣٠هـ)

نزيل بغداد ، يعرف باليتيم . ثقة تكلم فى سماعه من جرير وحده من العاشرة (د)

قال يعقوب بن شيبة : هو اتقن من عثمان بن ابى‌شيبة روايةً .

عثمان بن ابى‌شيبة = عثمان بن محمد بن ابراهيم العبسى ، أبوالحسن(م٢٣٩هـ) ثقة حافظ شهير وله اوهام . من العاشرة (خ،م،د،س،ق) .

(١٩) قال النووى : ضبطوا «فضلا» على اوجه ارجحها بضم الفاء والضاد .

والثانى : بضم الفاء وسكون الضاد ، ورجحه بعضهم وادعى انها اكثر واصوب .

الثالث : بفتح الفاء وسكون الضاد . قال القاضى عياض هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا فى البخارى ومسلم .

الرابع : بضم الفاء والضاد كالاول لكن برفع اللام على انه خبر ,انّ، .

والخامس : ,فضلاء، بالمد جمع فاضل .

قال العلماء ومعناه على جميع الروايات انهم زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق . فهولاء السيارة لاوظيفة لهم ، وانمامقصودهم حلق الذكر . راجع شرح مسلم(١٤/١٧) .

الطريق ، يَلْتَمسونَ أهل الذّكر ، فاذا وجدُوا قوْمًا يَذْكرون الله تبارك وتعالى يُنَادُوْنَ هَلُمّ الى حاجتكُم . قال : فتحُفُّهم بأجْنِحَتها الى السماء الدنيا ، قال : فيسألهم ربّهم ــ وهو اعلم بهم ــ مايقولُ عبادى ؟ قال : يقولون : يُسبّحُونَك ، ويُكَبّرونك ، ويُحَمّدُونَكَ ، ويُمَجّدُونَكَ . قال : وهل رأونى ؟ قال : فيقولون : لا ، والله ياربّ مارأوك . فيقول : فكيف لو أنّهم رأونى ؟ قال : فيقولون : لَو رأوْك كانوا لك أشدّ عبادةً وأشدّ تحميدًا وأكثر لك تسبيحا . فيقول : فما يسألون ؟ فيقولون : يسألونَك الجنّة . فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون : لا ، والله ياربّ مارأوها . فيقول : كيف لو رأوها ؟ فيقولون : لورَأوْها كانوا أشدّ عليها حرصًا وأشدّ لها طلبًا ، وأعظم فيها رغبة . فيقول : ممّ يتعوّذون ؟ قال : يقولون : من النّار . فيقول : هل رأوا النار ؟ فيقولون مارأوها . فيقول : كيف لورأوها ؟ فيقولون : لَورأوها كانوا أشدّ منها فرارًا ، وأشدّ لها مخافةً . فيقول : انّى أشهدكم أنّى قدغفرتُ لهم . فيقول مَلَكٌ من الملائكة : فيهم فلانٌ وليس منهم ، انّما جاء لحاجة قال : هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم » .

هذا لفظ حديث أبى عبدالله غير انّه كان قدسقط من روايته « فيقول ممّا يتعوّذون قال : يقولون : من النّار » . وهو فى رواية ابن بشران .

رواه البخارى فى الصحيح[٢٠] عن قتيبة عن جرير .

---

(٢٠) فى الدعوات(١٦٨/٧) وقال رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن ابى هريرة(١٦٩/٧)
=

واخرجناه فى كتاب الدعوات من حديث وهيب عن سهيل بن أبىصالح عن أبيه عن أبىهريرة مرفوعا وفيه من الزيادة قال : « فقال قدأجرتُهم ممّا استجاروا وأعطيتهم ماسألوا » .

ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم فى الصحيح ، وفى بعض هذه الروايات[21]« فيقولون ربّ فيهم فلان عبد خطّاءٌ ، انّما مرّ فجلس معهم ، قال فيقول وله قدغفرتُ ، وهم القوم لايشقى بهم جليسهم » .

٥٢٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي بن محمد بن يحي ، حدثنا مسدّد ، حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار ، حدثنا ابونعامة السعدى ، عن ابى عثمان ، عن

= واخرجه الترمذى فى الدعوات(٥/٥٧٩رقم٣٦٠٠) واحمد فى «مسنده»(٢/٢٥١) من طريق ابىمعاوية عن الاعمش عن ابىصالح عن ابىهريرة أو ابىسعيد الخدرى . والشك فيه من الاعمش .

واخرجه احمد فى «الزهد»(٢٣) من طريق ابىعوانة ، وابونعيم فى «الحلية»(٨/١١٧) من طريق الفضيل بن عياض كلاهما عن الاعمش به .

وحديث سهيل بن ابىصالح عن ابيه عن ابىهريرة اخرجه مسلم فى الذكر(٣/٢٠٦٩) واحمد فى «مسنده»(٢/٣٨٢) والبغوى فى «شرح السنة»(٥/١١) .

(٢١) اخرجه الحاكم(١/٤٩٥) من طريق حماد بن سلمة عن سهيل عن ابيه عن ابىهريرة .

(٥٢٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ مسدد بن مسرهد البصرى . ثقة حافظ .

☆ مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار ، الاموى ، ابومحمد البصرى(م١٨٨هـ)
ثقة . من الثامنة (ع) وفى النسخ عندنا«مرحوم عن عبدالعزيز» .

☆ ابونعامة السعدى ، اسمه عبدربه ، وقيل : عمرو .
ثقة . من السادسة (م،د،ت،س) .

☆ ابوعثمان النهدى ، عبدالرحمن بن ملّ(بتشديد اللام وتثليث الميم)
مخضرم . من كبار الثانية (ع) .

أبي‌سعيد الخدرى قال خرج معاوية رضى الله عنه على حلقةٍ فى المسجد فقالَ : مَا أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكرالله قال : آلله ماأجْلَسكم الاّ ذلك ؟ قالوا : والله ماأجلسنا الاّ ذلك . قال : أما اِنّى لم‌استحلفكم تهمةً لكم وماكان أحدٌ بمنزلتى من رسول‌الله ﷺ أقلَّ عنه حديثًا منّى وانّ رسول‌الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال :

« ماأجلسكم ؟ » قالوا : جَلَسْنا نذكرالله ونحمده على ماهدانا للاسلام ، ومَنَّ علينا بك . قال : « **آلله ماأجلسكم الاّ ذلك ؟** » قالوا : والله ماأجلسنا الاّ ذلك . قال : « **أمّا انى لم‌استحلفكم تُهمةً لكم ولكنّه أتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى انّ‌الله يباهى بكم الملائكة** » .

رواه مسلم فى الصحيح[٢٢] عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة عن مرحوم .

٥٣٠ ــ اخبرنا ابوحامد احمد بن أبى خلف الاسفراييني بها ، حدثنا ابوبكر محمد بن يزداد بن مسعود ، حدثنا محمد بن أيوب الرازى ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا شداد بن سعيد ابوطلحة الراسبي ، حدثنا ابوالوازع جابر

---

(٢٢) فى «الذكر»(٢٠٧٥/٣)

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٤٦٠/٥رقم٣٣٧٩) عن محمد بن بشار ، والنسائى فى القضاة(٢٤٩/٨) عن سوار بن عبدالله ، واحمد فى «المسند»(٩٢/٤) عن على بن بحر ثلاثتهم عن مرحوم بن عبدالعزيز به .

(٥٣٠) اسناده : لم‌اجد شيخ البيهقى وشيخه .

☆ شداد بن سعيد ، ابوطلحة الراسبي

وثقه ابن معين وابوحاتم ، وضعّفه عبدالصمد ، وقال الذهبي : صالح الحديث . (الميزان٢٦٥/٢) .

وفى .ن، والمطبوعة «مسدد بن سعيد» .

☆ ابوالوازع جابر بن عمرو =

ابن عمرو ، عن عبدالله بن مغفل عن النبي ﷺ قال :

« مامن قومٍ اجتمعوا فى مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله عزوجل الاّ كان ذلك عليهم حسرة يوم القيامة » .

وبهذا الاسناد عن عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ :

« مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله عزوجل الاّ ناداهم منادٍ من السماء قوموا مغفورًا لكم قد بُدّلتْ سَيِّئاتُكم حسنات » .

٥٣١ ــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد المدينى ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا ابن وهب ، اخبرنى عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ انّه قال :

= صدوق ، يهم . من الثالثة(بخ،م،ت،ق) قال النسائى : منكر الحديث .

وفى النسخ «عمرو بن جابر» .

والحديث رواه الطبرانى فى «الكبير» و«الاوسط» وقال الهيثمى : رجالهما رجال الصحيح(١٠/٨٠)

وله شواهد انظرها فى «مجمع الزوائد»(١٠/٧٩ـ٨٠) وراجع «الصحيحة»(٨٠) .

(٥٣١) اسناده : ضعيف .

☆ على بن محمد المدينى = على بن محمد بن على الاسفراييني الحافظ . مرّ .

☆ احمد بن عيسى بن حسان المصرى يعرف بابن التسترى(م٢٤٣هـ)

صدوق تكلم فى بعض سماعاته ــ قال الخطيب ــ بلاحجة . من العاشرة(خ،م،س،ق) .

والحديث اخرجه ابو يعلى فى «مسنده»(٢/٣١٢رقم١٠٤٦)عن احمد بن عيسى عن ابن وهب ، واحمد فى «مسنده»(٣/٦٨) وابن حبان(٥٧٦ـموارد) وابن عدى فى «الكامل»(٣/٩٨٠) من طرق عن ابن وهب به .

كما اخرجه احمد(٣/٧٦) من طريق ابن لهيعة عن دراج به .

« يقولُ الربّ يومَ القيامة سَيَعْلَم أهلُ الجمعِ اليومَ مَنْ أهلُ الكرم » . وقيل من اهل الكرم يارسول‌الله ؟ قال : « مجالس الذكر فى المساجد » .

قال الحليمى[٢٣] رحمه‌الله : ومنها ماجاء فى ذكر عمارة البيت بذكرالله فذكر الحديث الذى :

٥٣٢ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالحميد الحارثى ، حدثنا ابوأسامة ، حدثنى بُريد بن عبدالله ، عن جدّه أبى بردة ، عن أبى‌موسى عن النبى ﷺ قال :

« مثلُ البيت الّذِى يُذْكرالله فيه والبيتِ الذى لايُذكر فيه مثلُ الحَىّ والمَيّت » .

رواه البخارى ومسلم فى الصحيح[٢٤] عن محمد بن العلاء عن أبى أسامة .

---

(٢٣) المنهاج(١/٥٠٣) .

(٥٣٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ بُريد بن عبدالله بن ابى بردة بن ابى‌موسى الاشعرى

ثقة يخطئ قليلا . من السادسة(ع) .

(٢٤) اخرجه البخارى فى الدعوات(١٦٨/٧) ومسلم فى المسافرين(٥٣٩/١) واخرجه ابوالشيخ فى الامثال(رقم٣٢٤) والبغوى فى «شرح السنة»(١٤/٥) .

(قلت) لفظ البخارى «مثل الذى يذكر ربّه والذى لايذكر ربّه مثل الحىّ والميت» .

قال الحافظ ابن حجر : هكذا وقع فى جميع نسخ البخارى . وقد اخرجه مسلم عن ابى‌كريب ـوهو محمد بن العلاء شيخ البخارى فيهـ بسنده المذكور بلفظ «مثل البيت الذى يذكرالله فيه والبيت الذى لايذكرالله فيه مثل الحىّ والميت» .

وكذا اخرجه الاسماعيلى وابن حبان فى صحيحه جميعا عن ابى يعلى عن ابى‌كريب وكذا اخرجه ابوعوانة عن احمد بن عبدالحميد ، والاسماعيلى ايضا عن الحسن بن سفيان عن عبدالله بن براد وعن القاسم بن زكريا عن يوسف بن موسى وابراهيم بن =

٥٣٣ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن يعقوب الشيبانى ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، اخبرنا جعفر بن عون ، اخبرنا ابوالعميس ، عن عون ، عن ابيه قال قال عبدالله هو ابن مسعود : انّ الجبل ينادى الجبل باسمه يافلان هل مرّبك اليوم لله ذاكر ؟ استبشارًا بذكرالله .

٥٣٤ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا

= سعيد الجوهرى وموسى بن عبدالرحمن المسروقى والقاسم بن دينار كلهم عن ابى اسامة فتوارد هؤلاء على هذا اللفظ يدل على انه هو الذى حدث به بريد بن عبدالله شيخ ابى‌اسامة وانفراد البخارى باللفظ المذكور دون بقية اصحاب ابى‌كريب واصحاب ابى‌اسامة يشعر بانه رواه من حفظه او تجوز فى روايته بالمعنى الذى وقع له ، وهو ان الذى يوصف بالحياة والموت حقيقة هو الساكن لا السكن ، وان اطلاق الحىّ والميت فى وصف البيت انما يراد به ساكن البيت فشبه الذاكر بالحى الذى ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه بنور المعرفة وغير الذاكر بالبيت الذى ظاهره عاطل وباطنه باطل

وقيل موقع التشبيه بالحى والميت لما فى الحى من النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس ذلك فى الميت (فتح البارى١١/٢١٠ـ٢١١)

(٥٣٣) اسناده رجاله ثقات

☆ محمد بن يعقوب الشيبانى = ابوعبدالله ابن الاخرم

☆ ابوالعميس = عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، المسعودى ، الكوفى
ثقة من السابعة (ع)

☆ عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، ابوعبدالله ، الكوفى
ثقة عابد من الرابعة(م-٤)

☆ وابوه عبدالله بن عتبة ، هو ابن اخى عبدالله بن مسعود
من كبار الثانية (خ،م،د س،ق)

(٥٣٤) اسناده رجاله موثقون

مسعر ، عن عبدالله بن واصل ، عن عون ، **قال قال عبدالله : انّ الجبل يُنادى الجبلَ باسمه يافُلان هل مرّبك اليومَ ذاكرٌ ؟ فان قال : نعم ، استبشرَ . ثم قال عبدالله :**

﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾[٢٥]

يسمعون الزُّور ولا يسمعون الخير ؟

ومنها الاحتراز من الشيطان بذكرالله عزوجل يروى انّ رسول الله ﷺ قال : « **أوحى الله الى يحي بن زكريا بخمس كلمات أن يَعمل بهنّ ويأمر بنى اسرائيل ان يَعملُوا بهنّ** ... » فذكر الحديث الى أن قال : « **وأمركم بذكرالله كثيرًا ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبهُ العدوُّ سِراعا فى أثره حتّى أتى حِصنًا حصينًا فاحرَزَ نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الاّ بذكرالله** » .

٥٣٥ ـــ اخبرنا ابوبكر بن فورك ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا

☆ عبدالله بن واصل . ذكره ابن حبان فى «الثقات»(٥٧/٧)

والاثر اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(ص١١٣) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٣٠٥/١٣) والطبرانى فى «الكبير»(١٠٧/٩رقم٨٥٤٢) وابونعيم فى «الحلية»(١٤٧/٣، ٢٤٢/٤) من طريق مسعر عن عون .

وقال الهيثمى عن اسناد الطبرانى : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد٧٩/١٠) .

قلت لكنه مرسل . لان رواية عون عن عبدالله مرسلة . وهى موصولة فى الخبر السابق لان عونا رواه عن ابيه عن عبدالله . والله اعلم .

وسياتى برقم(٥٤٩)

(٢٥) سورة مريم(٩٠/١٩) .

(٥٣٥) اسناده : صحيح .

يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحي بن أبي‌كثير ، عن زيد بن سلام ، عن الحارث الاشعرى انّ رسول‌الله ﷺ قال فذكره وقدخرجناه بطوله فى كتاب الدعوات . وذكر ايضا ما :

٥٣٦ ــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى ، حدثنا محمد بن ابى‌بكر ،

☆ ابوداود هو الطيالسى صاحب المسند .

☆ ابان بن يزيد العطار

ثقة . من السابعة(خ،م،د،ت،س) .

☆ زيد بن سلام بن ابى‌سلام ممطور الحبشى

ثقة . من السادسة(بخ م-٤) .

والحديث فى «مسند» الطيالسى(ص١٥٩) ومن طريقه اخرجه ابن خزيمة فى «صحيحه»(١٩٥/٣) والحاكم فى «المستدرك»(٤٢١/١) .

واخرجه الترمذى فى الامثال(١٤٨/٥رقم٢٨٦٣) وابو يعلى فى «مسنده»(١٤٠/٣-١٤٢) وابن حبان(رقم١٥٥٠-موارد) وابوالشيخ فى الامثال(رقم٣٣٦) والطبرانى فى «الكبير»(٣٢٥/٣رقم٣٤٢٨) من طريق ابان بن يزيد عن يحي به .

واخرجه احمد(١٣٠/٤، ٢٠٢) والطبرانى فى «الكبير»(٣٢٤/٣رقم٣٤٢٧، ٣٢٦/٣رقم٣٤٢٩) وعبدالرزاق فى «مصنفه»(٣٣٩/١١-٣٤٠) من طريق يحي بن ابى‌كثير عن زيد به .

واخرجه ايضا الطبرانى فى «الكبير»(٣٢٦/٣رقم٣٤٣٠) وابن خزيمة فى «صحيحه»(٢٤٤/١، ٦٤/٢) والحاكم فى «المستدرك»(٢٣٦/١، ١١٧) .

واخرجه ابن سعد فى «الطبقات»(٣٥٩/٤) وابن طهمان فى «مشيخته»(رقم٢٠٠) مختصرا ، وراجع «التاريخ الكبير» للبخارى(٢٦٠/٢) .

(٥٣٦) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن ابى‌بكر المقدمى

ثقة . من العاشرة(خ،م،س) وقدمرّ .

اخبرنا عدى بن أبى‌عمارة ، حدثنا زياد النميرى ، عن أنس انّ النبى ﷺ قال :

« انّ الشيطان واضع خطمَه فى قلب ابن آدم ، فاذا ذَكر خَنس ، واذا نَسِىَ التَقَمَ قلبه » .

وقال[٢٦]: منها ماجاء فى مفارقة المجلس من غير ذكرالله تعالى جدّه فذكر متن الحديث الذى :

٥٣٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، اخبرنا عبدالله بن وهب ، اخبرنى سليمان بن

☆ عدى بن ابى عمارة . وقال العقيلى : فى حديثه اضطراب . (الضعفاء٣/٣٧٠)

وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٢٩٢/٧)

☆ زياد النميرى = زياد بن عبدالله البصرى . ضعيف .

والحديث اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٢٦٨/٦) من طريق يوسف بن يعقوب القاضى عن محمد بن ابى‌بكر ، وقال : تابع محمدا مسلم بن ابراهيم عن عدى .

واخرجه ابن عدى فى «الكامل» (١٠٤٤/٣) من طريق عبدالملك بن ابى الشوارب عن عدى .

ورواه ابويعلى وقال الهيثمى فيه عدى بن ابى‌عمارة وهو ضعيف . (مجمع الزوائد١٤٩/٧) .

(٢٦) اى الحليمى فى «المنهاج»(٥٠٤/١) .

(٥٣٧) اسناده : صحيح .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس السند والمتن(٤٩١/١ـ٤٩٢) وقال : تابعه عبدالعزيز بن ابى‌حازم عن سهيل ، واخرجه ابوداود(١٨١/٥رقم٤٨٥٥) واحمد(٣٨٩/٢،٥١٥،٥٢٧) وابن السنى(رقم٤٣٩) وابونعيم فى «الحلية»(٢٠٧/٧) وفى «اخبار اصبهان»(٢٢٤/٢) والبغوى فى «شرح السنة»(٢٧/٥) .

وذكره الالبانى فى «الصحيحة»(٧٧) .

بلال ، عن سهيل بن أبي‌صالح ، عن أبيه ، عن أبي‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« مامن قوم جلسوا مجلسًا وتفرّقوا منه لم يذكروا‌الله فيه الاّ كأنّما تفرّقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة » .

رواه الاعمش عن ابي‌صالح كما :

٥٣٨ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، اخبرنا عبدالله بن أبي‌الدنيا ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن الاعمش ، عن ابي‌صالح قال : ماجلس قوم مجلسا فتفرّقوا قبل أن يذكروا الله الاّ كان عليهم حسرة .

قال : ومنها الذكر عند كل اضطجاعة ، والذكر عند كل مشى ، والذكر عند كل حجر ومدر وشجر .

٥٣٩ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ،

---

(٥٣٨) اسناده : صحيح .

☆ خلف بن هشام بن ثعلب ، البزار المقرئ(م٢٢٩هـ)

ثقة . من العاشرة(م،د،ز)

☆ عبثر (بفَتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح المثلثة وآخره راء) ابن القاسم الزبيدى ابوزيد (بالضم) الكوفى(م١٧٩هـ)

ثقة . من الثامنة(ع) .

والحديث اخرجه احمد(٤٦٣/٢) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٣٢٢ـموارد) وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٧٩/١٠) عن اسناد احمد : رجاله رجال الصحيح .

ورواه الحاكم من طريق ابى اسحاق الفزارى عن الاعمش موقوفا(٤٩٢/١) .

(٥٣٩) اسناده : لاباس به .

حدثنا ابومسلم ، حدثنا ابوعاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« من اضطجع مضجعا لم يذكرالله فيه كان عليه ترةً يوم القيامة ، ومن جلس مجلسًا لم يذكرالله فيه كان عليه ترة يوم القيامة،ومن مشى ممشىً لم يذكرالله فيه كان عليه ترة يوم القيامة » .

٥٤٠ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا الحسن بن سهل ، حدثنا ابوعاصم ، عن ابن عجلان لا يدرى

☆ ابومسلم = الكجى الحافظ .

☆ ابوعاصم = النبيل الشيبانى .

☆ ابن عجلان ، محمد ، المدنى .

صدوق الا انه اختلط عليه احاديث ابى هريرة . من الخامسة . (خت م-٤) .

☆ وابوه عجلان . لاباس به .

واخرج ابن حبان فى «صحيحه»(٢٣٢١-موارد) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ : «ماجلس قوم مجلسا لم يذكروالله فيه الا كان عليهم ترة ، ومامشى احد ممشى لم يذكرالله فيه الا كان عليه ترة . ومأأوى‌احد الى فراشه ولم يذكرالله فيه الا كان عليه ترة » .

(٥٤٠) اسناده : حسن .

☆ الحسن بن سهل بن عبدالعزيز المجوز(م٢٩٠هـ)

ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٨١/٨) وقال : ربما أخطأ . وانظر «الانساب»(٩٩/١٢) .

وفى اسناد هذا الحديث ان اباعاصم شك فى انه عن ابن عجلان عن ابيه او عن المقبرى ـــوهو سعيدـــ وقدرواه ابوداود(٣٠٥/٥رقم٥٠٥٩) عن ابى‌عاصم عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى بدون شك الشطر الثانى والحميدى فى «مسنده»(٤٨٩/٢رقم١١٥٨) الشطر الاول فقط من رواية ابن عجلان عن سعيد عن ابى‌هريرة .

وراجع «الصحيحة»(٧٨) .

ابوعاصم ، عن أبيه هو أو عن المقبرى ، عن أبىهريرة أنّ النبى ﷺ قال :

« من اضطجع مضجعا لم يذكرالله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعدًا لم يذكرالله فيه كان عليه فيه ترة يوم القيامة » .

رواه الليث بن سعد كما :

٥٤١ ـــ اخبرنا ابوالحسن بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا يحي بن بكير ، حدثنا الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبرى ، عن أبىهريرة عن رسول‌الله ﷺ قال :

« من قعد مقعدًا لم يذكرالله فيه كانت عليه ترة ، ومن قام مقاما لم يذكرالله فيه كانت عليه من‌الله ترة ، ومن اضطجع مضجعا لم يذكرالله فيه كانت عليه من‌الله ترة » .

٥٤٢ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد بن سفيان ،

---

(٥٤١) اسناده : رجاله ثقات .

واخرجه ابوداود(١٨١/٥رقم٤٨٥٦) عن قتيبة بن سعيد عن الليث الجزء الاول والاخير فقط . واخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٧٤٥) الجزء الاخير فقط .

وروى من طريق سفيان عن صالح مولى التوأمة عن ابىهريرة مرفوعا بلفظ « ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا‌الله فيه ولم‌يصلوا على نبيهم الا كان عليم ترة ان شاء عذبهم وان‌شاء غفرلهم » .

رواه الترمذى(٤٦١/٤رقم٣٣٨٠) والحاكم(٤٩٦/١) واحمد فى «مسنده»(٤٤٦/٢، ٤٥٣، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩٥) واسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على النبى(رقم٥٤) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٤٤٣) وابونعيم فى «الحلية»(١٣٠/٨) .

وذكره الالبانى فى «الصحيحة»(٧٤) . «وسيأتى فى الباب الخامس عشر»

(٥٤٢) اسناده : ضعيف .

☆ حاجب بن احمد الطوسى ، اتهمه الحاكم .

حدثنا ابوعبدالرحمن المروزى ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا ابن أبىذئب ، حدثنا سعيد المقبرى عن ابىاسحق مولىعبدالله بن الحارث عن أبىهريرة عن النبى ﷺ قال :

(ماجلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله الاّ كانت عليهم ترة ومامشى قوم ممشى لم يذكروا الله الاّ كان عليهم ترة)

وكذلك رواه عثمان بن عمر عن ابن أبىذئب أتمّ من ذلك متنًا .

٥٤٣ ــ اخبرنا ابوسعيد بن أبىعمرو ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا احمد ابن عبدالحميد ، حدثنا ابوأسامة عن أسامة ، حدثنى سعيد المقبرى ، عن

☆ وابوعبدالرحمن المروزى لم اعرف من هو .

والحديث اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(٣٤١رقم٩٦١) ورواه احمد(٤٣٢/٢) وابن السنى(رقم١٧٩) والحاكم(٥٥٠/١) من طريق سعيد بن ابى سعيد عن ابىاسحاق .

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٨٠/١٠) رواه احمد ، وابواسحاق مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل لم يوثقه احمد ولم يخرجه حد وبقية رجال احد اسنادى احمد رجال الصحيح . وانظر «الصحيحة»(٧٩) .

(٥٤٣) اسناده : حسن .

☆ احمد بن عبدالحميد الحارثى الكوفى صدوق مرّ .

☆ ابواسامة = حماد بن اسامة . ثقة .

☆ اسامة هو ابن زيد الليثى . صدوق يهم . مرّ .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده»(٤٧٦،٤٤٣،٣٣٢،٣٢٥/٢) والترمذى فى الدعوات(٥٠٠/٥رقم٣٤٤٥) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٥٠٣) والحاكم فى «المستدرك»(٤٤٥/١ـ٤٤٦، ٩٨/٢) والمؤلف فى «سننه»(٢٥١/٥) وفى «الزهد»(رقم٨٧٨) والبغوى فى «شرح السنة»(١٤٣/٥) من طريق اسامة بن زيد عن المقبرى به .

واخرج ابن ابىشيبة فى «المصنف»(٣٥٩/١٠، ٥١٧/١٢) وعنه ابن ماجة(٩٢٦/٢رقم٢٧٧١) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٥٢١) الجزء الاول من الحديث فقط .

وقال الالبانى : حسن . راجع «الصحيحة»(١٧٣٠) .

أبي‌هريرة قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : انى أريد سفرا فقال له النبي ﷺ :

« أوْصِيْكَ بتقوَىالله ، والتكبِيْر على كلّ شرف » فلمّا ولّى قال : « اللّهمّ ٱزْوِلَه الأرْضَ وهَوِّنْ عليه السفر » .

٥٤٤ ـــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابوالفضل بن حميروية ، اخبرنا احمد بن نجدة ، حدثنا منصور ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبدالملك ابن عمير ، عن رجل ، عن معاذ بن جبل انّ رسول‌الله ﷺ بعثه الى اليمن فقال :

«اعبُدالله ، ولا تُشْرِكْ به شيئًا ، وَاعْمَلْ لله كأنّك تَراه ، وَاذْكُرِالله عند كلِّ حجر وشجر ، وان عملت سيئة فى سرٍّ فأتبِعها حسنةً فى سرٍّ ، وان عمِلتَ سيِّئةً علانيةً فأتبعها حسنةً علانيةً ، واتّقِ‌الله ، وايّاك ودعوة المظلوم » وذكر الحديث .

---

(٥٤٤) اسناده : ضعيف وفيه جهالة .

☆ الوليد بن ابي‌ثور = الوليد بن عبدالله بن ابي‌ثور الهمدانى الكوفى(م١٧٢هـ)

ضعيف . من الثامنة(بخ،د،ت،ق)

قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن نمير : كذاب . وقال ابوزرعة : منكر الحديث .

راجع «الميزان»(٣٤٠/٤) .

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١٧٥/٢٠) من طريق محمد بن عمرو عن ابي‌سلمة عن معاذ . وقال الهيثمى : لم‌يدرك ابوسلمة معاذا . (مجمع الزوائد٢١٨/٤) .

ورواه ابن ابي‌شيبة فى «المصنف»(٢٢٥/١٣) من طريق محمد بن بشير عن ابي‌معاوية قال قال معاذ....ــــوذكره الالبانى فى «الصحيحة»(١٤٧٥) وقال : حسن .

قال[٢٧]ومنها الذكر فى الخلوة وروى[٢٨]انّ النبى ﷺ قال لأبى رزين : « ياأبارزين اذا خلوتَ فأكثر ذكرالله » .

قال البيهقى رحمهالله،الأغلب انّ المراد به فى هذا الحديث ذكرُ القلب لئلاّ يكون منه فى الخلوة ذنب لايستطاع مثله فى الملأ . وعنه ﷺ :

« سبعَةٌ يُظِلُّهُمالله فى ظلّه يوم لاظلّ الا ظلّه » فذكر الحديث « ورجلٌ ذكرالله خاليا ففَاضتْ عيناه » .

٥٤٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى على بن عيسى ، حدثنا عمران بن

---

(٢٧) الحليمى فى «المنهاج»(١/٤٠٥) .

(٢٨) اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(١/٣٦٦) من طريق عمرو بن بكر السكسكى ، عن محمد بن يزيد ، عن ابىسلمة بن عبدالرحمن عن ابيه عن النبى ﷺ انه قال لرجل من اهل الصفة يكنى ابارزين : « ياابارزين اذا خلوت فحرّك لسانك بذكرالله فانك لاتزال فى صلاة ماذكرت ربك . ان كنت فى علانية فصلاة العلانية وان كنت خاليا فصلاة الخلوة....»الحديث .

ثم ذكر ابونعيم مثله من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن الحسن عن ابى رزين فذكر نحوه .

وكلتا الروايتين ضعيفة .

وذكره ابن حجر فى «الاصابة»(٤/٧٠) وقال : سنده ضعيف .

(٥٤٥) اسناده : رجاله ثقات غير انى لماعرف على بن عيسى شيخ الحاكم .

☆ عمران بن موسى بن مجاشع ، ابواسحاق الجرجانى السختيانى(م٣٠٥هـ)

قال الحاكم : هو محدث ثبت مقبول ، كثير التصنيف والرحلة . وقال السهمى : كان قدصنّف المسند وحدثنا عنه جماعة ، وحدثنى الاسماعيلى قال : ابواسحاق موسى بن عمران . جرجانى صدوق ، محدث البلد فى زمانه .

ترجمته فى «تاريخ جرجان»(٣٢٢ـ٣٢٣) ، «التذكرة»(٢/٧٦٢ـ٧٦٣) ، «السير»(١٤/١٣٦ـ١٣٧) .

موسى ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عبيدالله بن عمر ، حدثنا خالى خبيب ، حدثنا جدّى حفص بن عاصم ، عن أبي‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهمُ‌الله فى ظلّه يَومَ لاظِلّ الاّ ظِلُّه : امامٌ عادلٌ ، وشابٌ نَشَأ فى عِبادةالله عزّوجلّ ، ورجلٌ قلبُه مُعَلّقٌ بالمساجِد ، ورَجُلان تحابّا فى‌الله اجتَمَعا على ذلك وتَفَرّقا ، ورجلٌ ذكرَالله خاليا ففَاضَتْ عَيْنَاه ، ورجلٌ دَعَتْه امرأة ذاتُ حَسب وجمال فقال انّى أخاف‌الله ، ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لاتعلم شماله ماأنفقَتْه يمينُه » .

اخرجاه فى الصحيح(٢٩) من أوجه عن عبدالله بن عمر .

☆ محمد بن عبيد بن حساب (بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين)الغُبرى (بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة) البصرى(م٢٣٨) .

ثقة . من العاشرة(م،د،س) .

☆ خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف الانصارى ، ابوالحارث المدنى(م١٣٢هـ)

ثقة . من الرابعة(ع)

☆ حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى

ثقة . من الثالثة(ع) ..

(٢٩) اخرجه البخارى فى الاذان(١٦٠/١) وفى الرقاق(١٨٥/٧) عن محمد بن بشار وفى الزكاة(١١٦/٢) عن مسدد ، ومسلم فى الزكاة(٧١٥/١) عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى كلهم عن يحي بن سعيد القطان ؛ والبخارى فى الحدود(٢٠/٨) عن محمد بن سلام اخبرنا عبدالله ـــ وهو ابن المبارك ـــ كلاهما عن عبيدالله بن عمر بـه . وهو فى «الزهد» لابن المبارك(٤٧٣رقم١٣٤٢) .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٤٣٩/٢) والمؤلف فى «سننه»(١٩٠/٤، ١٦٢/٨) من طريق يحي عن عبيدالله بن عمر .

كما اخرجه النسائى فى القضاة(٢٢٢/٨) والمؤلف فى «سننه»(٦٥/٣) من طريق عبدالله ابن المبارك عن عبيدالله به .
=

قال:[٣٠] ومنها الذكر فى الملأ .

٥٤٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوجعفر محمد بن على الشيبانى ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق الزهرى ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ــ ح ــ

قال[٣١] واخبرنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ،حدثنا ابومعاوية، عن الأعمش ، عن أبى‌صالح ، عن أبى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« (يقول‌الله)[٣٢] انا عند ظنّ عبْدى بى ، وأنا معه حين يَذْكُرنى ، فإن ذَكَرنى فى نفسه ، ذكرتُه فى نفسى ، وإنْ ذَكَرنى فى مَلأٍ ذكرتُه فى مَلأٍ خير منه » .

وذكر الحديث،اخرجه مسلم فى الصحيح[٣٣] من حديث أبى‌معاوية وغيره .

= ورواه مالك عن عبيدالله فى «الموطا»(٩٥٢) ومن طريقه اخرجه الترمذى فى الزهد(٥٩٨/٤رقم٢٣٩١) والمؤلف فى «سننه»(٨٧/١٠) وفى «الاسماء والصفات»(٤٦٩) والبغوى فى «شرح السنة»(٣٥٤/٢) .

واخرجه الطيالسى فى «مسنده»(٣٢٣) والخطيب فى «تاريخه»(٢٣٩/١٢) من طريق المبارك بن فضالة عن عبيدالله .

وسيعيد المؤلف هذا الحديث فى الابواب١١،٢٢،٤٨ .

(٣٠) اى الحليمى فى «المنهاج»(٥٠٤/١) وفى الاصل والمطبوعة «قال البيهقى» وهو خطأ .

(٥٤٦) اسناده : الطريق الاولى رجالها ثقات . والثانية فيها احمد بن عبدالجبار العطاردى ضعيف .

(٣١) «قال»ــ اى الحاكم ابوعبدالله .

(٣٢) سقط من ،ن، والمطبوعة .

(٣٣) فى الذكر(٢٠٦٧ـ٢٠٦٨رقم٢١) عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة وابى‌كريب قالا حدثنا ابومعاوية =

٥٤٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي بن أبي‌طالب ، حدثنا على بن عاصم ، أخبرني عبدالله بن

= عن الاعمش ، وفيه زيادة «وان اقترب الى شبرًا تقربت اليه ذراعًا ، وان اقترب الىّ ذراعًا اقتربت اليه باعًا ، وان اتانى يمشى اتيته هرولة » . ورواه من طريق جرير عن الاعمش بهذه الزيادة(٢٠٦١/٣رقم٢) ثم قال :

حدثنا ابوبكر بن ابى‌شيبة وابوكريب قالا حدثنا ابومعاوية عن الاعمش بهذا الاسناد ولم‌يذكر «وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا » .

واخرجه فى التوبة(٢١٠٢/٣رقم١) من طريق زيد بن اسلم عن ابى‌صالح عن ابى‌هريرة مرفوعا وفيه بعد قوله «وانا معه حين يذكرنى ـــ والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة . ومن تقرّب الى شبرًا...» .

واخرجه احمد(٥٣٤/٢) والخطيب فى «تاريخه»(٤٣/٢)

واخرجه البخارى فى التوحيد(١٧١/٨) والبغوى فى «شرح السنة»(٢٤/٥) من طريق عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعمش بنحو حديث جرير وابى‌معاوية .

كما اخرجه البخارى(١٩٩/٨) من طريق الاعرج عن ابى‌هريرة الجملة الاولى فقط . واخرجه مختصرا الخطيب فى «تاريخه»(١٠٩/٧) من نفس الوجه ، واحمد فى «مسنده»(٥١٧،٥١٦/٢) من طريق زيد بن اسلم عن ابى‌صالح واخرجه الترمذى فى الزهد(٥٩٦/٤رقم٢٣٨٨) واحمد فى «مسنده»(٥٣٩،٤٤٥/٢) وابونعيم فى «الحلية»(٩٨/٤) من طريق يزيد بن الاصم عن ابى‌هريرة .

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٥٨١/٥رقم٣٦٠٣) واحمد(٢٥١/٢) من طريق ابى‌معاوية وابن نمير عن الاعمش ، وابن ماجة فى الادب(١٢٥٢/٢رقم٣٨٢٢) من طريق ابى‌معاوية عن الاعمش بمثل رواية مسلم .

واخرجه احمد ايضا من طريق عبدالواحد(٤١٣/٢) وشعبة(٤٨٠/٢) وابونعيم فى «الحلية»(٧/٩) من طريق سفيان كلهم عن الاعمش به .

(٥٤٧) اسناده : ليّن .

☆ على بن عاصم بن صهيب الواسطى(م٢٠١هـ)

صدوق يخطئ ويصرّ ، ورمى بالتشيع . من التاسعة(د،ت،ق)

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال البخارى : =

عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول‌الله ﷺ :

« قال‌الله تعالى عَبدى اذا ذَكَرتَنى خاليا ذَكَرتُك خاليا ، وإنْ ذَكَرتَنى فى ملأٍ ذكرتُك فى ملأٍ خير منهم وأكبر » .

قال[٣٤]: ومنها الذكر الخفى وهو ضربان أحدهما : الذكر فى النفس وقدقال‌الله عزوجل :

﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَّخِيْفَةً ﴾[٣٥]

والآخر : مادار به اللسان ولم‌يسمعه الاّ صاحبه قال النبى ﷺ : « خير الذكر الخَفىُّ وخيرُ الرِّزق مايكفى » .

٥٤٨ ــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن مُكْرم ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد (عن محمد بن عبدالرحمن بن ابى لبيبة) عن سعد بن مالك انّ رسول‌الله

= ليس بالقوى عندهم يتكلمون فيه راجع «الميزان»(١٣٥/٣ـ١٣٨) .

☆ عبدالله بن عثمان بن خثيم . القارئ المكى ، ابوعثمان(م١٣٢هـ)

صدوق . من الخامسة(خت م ـ٤)

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٦٤/١٢رقم١٢٤٨٤) من طريق فضيل بن سليمان عن عبدالله بن عثمان به

وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٧٨/١٠) ونسبه للبزار وقال : رجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدى وهو ثقة

(٣٤) الحليمى فى «المنهاج»(٥٠٤/١)

(٣٥) سورة الاعراف(٢٠٥/٧)

(٥٤٨) اسناده ضعيف

☆ محمد بن عبدالرحمن بن ابى‌لبيبة ــ يقال ابن لبيبة =

ﷺ قال :

« خير الذكر الخفى ، وخير الرزق مايكفى » .

قال وكيع عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي‌لبيبة عن سعد قال قال رسول‌الله ﷺ .

٥٤٩ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا وكيع فذكره وقيل عنه كما :

٥٥٠ ــ اخبرنا ابوالحسن محمد بن القاسم (٣٦)الفارسى ، حدثنا ابوالحسن بن صبيح الجوهرى ، حدثنا ابوالقاسم المنيعى ، حدثنا الحمانى ، حدثنا عبدالله

= قال يحي : ليس بشيء . وقال الدارقطنى : ضعيف .

ولم‌يدرك سعدا فروايته عنه مرسلة .

وسقط اسمه من الاسناد فى ,ن، والمطبوعة .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده»(١٨٧/١) من طريق عثمان بن عمر .

(٥٤٩) اسناده : ضعيف ايضا لاجل حاجب بن احمد الطوسى ، وابن ابى‌لبيبة ، والانقطاع .

والحديث اخرجه وكيع فى «الزهد»(٣٤١/١رقم١١٨، ٦١٦/٢رقم٣٣٩) وعنه ابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٣٧٦/١٠ الجملة الاولى فقط) واحمد فى «المسند»(١٧٢/١) وفى الزهد(ص١٠) وابو يعلى فى «مسنده»(٨١/٢ـ٨٢رقم٧٣١) .

واخرجه احمد فى «المسند»(١٨٠/١) عن يحي بن سعيد القطان عن اسامة به .

واخرجه ابن حبان من طريق ابن وهب عن اسامة به(٢٣٢٣ـموارد) .

(٥٥٠) اسناده : ضعيف ولم‌اعرف شيخ البيهقى ولاشيخه .

(٣٦) العبارة بين الحاصرتين ساقطة من ,ن، .

☆ ابوالقاسم المنيعى = عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى . قيل له : «المنيعى» لانه ابن بنت احمد بن منيع ، مرّت ترجمة .

☆ الحمّانى = يحي بن عبدالحميد ، الكوفى(م٢٢٨هـ) =

ابن المبارك ، عن اسامة بن زيد ، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن ابن ابي لبيبة ، عن سعد بن ابيوقاص قال قال رسول‌الله ﷺ :

« خير الرزق مايكفى ، وخير الذكر الخفيّ » وذكر ايضا ما :

٥٥١ ــ اخبرنا ابوالحسن محمد بن القاسم) حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن احمد

= حافظ . من صغار التاسعة الا انهم اتهموه بسرقة الحديث(م) .

قال ابن عدى : ارجو انه لاباس به . وقال النسائى : ضعيف . وقال البخارى : كان احمد وعلى يتكلمان فيه . راجع «الميزان»(٣٩٢/٤) .

☆ محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، يلقب بالديباج لحسنه(م١٤٥هـ) صدوق . من السابعة(ق) .

والحديث اخرجه احمد(١٧٢/١، ١٨٠) من طريق ابن المبارك عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن ابن ابيلبيبة عن سعد .

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٨١/١٠) بعد ماساق الحديث ، رواه احمد وابو يعلى وفيه محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة وقدوثقه ابن حبان وقال : روى عن سعد بن ابيوقاص . قلت : ضعفه ابن معين وبقية رجالها رجال الصحيح .

وراجع «الثقات» لابن حبان(٣٦٢/٥) ذكره فى التابعين ثم اعاده فى اتباع التابعين(٣٦٩/٧) .

وقال احمد شاكر معقبا على كلام الهيثمى ، وهذا تقصير ، لم‌يحقّق انقطاع الرواية بين محمد بن عبدالرحمن وسعد بن ابيوقاص .

وقال ايضا عن اسناد وكيع وابن المبارك : اسنادهما منقطع الا ان ابن المبارك ابان هنا ان الرواية اختلفت على اسامة بن زيد الليثى فروى ابن المبارك عنه انه سمعه من محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن . وروى يحي القطان عنه انه سمعه من محمد بن عبدالرحمن نفسه . والظاهر انه سمعه منهما فتارة يذكر بالواسطة وتارة يذكر بحذفها ، راجع «المسند» بتحقيق احمد شاكر(٤٤/٣ـ٤٥) .

(٥٥١) اسناده : ضعيف .

☆ ابواسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجاء النيسابورى الوراق الابزارى(م٣٦٤هـ) =

ابن رجاء ، حدثنا ابوالحسين الغازى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن المختار ، حدثنا معاوية ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ان النبى ﷺ قال :

« الذكر الذى لاتسمعه الحفظةُ يزيدُ على الذكر الذى تسمعُه الحفظةُ سبعين ضِعفًا » .

= قال الحاكم : كان ممّن سلم المسلمون من لسانه ويده ، وطلب الحديث على كبر السن ورحل فيه . وكان صادقا .

«والابزارى» نسبة الى «ابزار» قرية من قرى نيسابور .

ترجمته فى «الانساب»(١٢٠/١) ، «معجم البلدان»(٧٢/١) ، «السير»(١٥٢/١٦) ، «شذرات»(٤٨/٣) .

☆ ابوالحسين الغازى = محمد بن ابراهيم بن شعيب الجرجانى(م حوالى ٣١١هـ)

كان احد الثقات .

راجع «الانساب»(٤/١٠) ، «التذكرة»(٧٦٠/٢-٧٦١) ، «السير»(٤٠٧/١٤) ، «شذرات»(٢٦٢/٢) .

☆ محمد بن حُميد الرازى(م ٢٣٠هـ)

حافظ ضعيف . كان ابن معين حسن الراى فيه . من العاشرة(د،ت،ق)

☆ ابراهيم بن المختار التميمى ، ابواسماعيل الرازى(م ١٨٢هـ)

صدوق ضعيف الحفظ . من الثامنة(بخ ت ق)

☆ معاوية هو ابن يحي الصوفى .

ضعيف . من السابعة(ت ق)

والحديث اخرجه ابن ابىشيبة فى «المصنف»(٣٧٦/١٠) من طريق يحي عن رجل عن عائشة موقوفا . وساقه الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٨١/١٠) من حديث عائشة مرفوعا وقال رواه ابو يعلى وفيه معاوية بن يحي الصدفى وهو ضعيف .

واخرجه ابن عدى فى «الكامل»(٢٣٩٥/٦) وراجع «الميزان»(١٣٩/٤) .

٥٥٢ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن ابي‌الدنيا ، حدثنا احمد بن حاتم الطويل ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطى ، عن معاوية بن يحي بهذا الاسناد ذكر النبي ﷺ قال :

« **يُفَضَّل أو يُضَاعَفُ الذكر الخفيُّ الذى لاتسمعه الحفظةُ على الذى تسمعه سبعين ضعفًا** » .

تفرد به معاوية بن يحي الصدفى وهو ضعيف .

وقال[٣٧]: ومنها الذكر عند الشديدة وذكر متن الحديث الذى :

٥٥٣ ــ اخبرناه ابوبكر احمد بن الحسن وابوسعيد محمد بن موسى قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحق ، حدثنا ابواسحاق الطالقانى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنى ابوعايذ عفير بن معدان ،

---

(٥٥٢) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن حاتم بن يزيد الطويل .

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(١١٢/٤ـ١١٤) وثقه الدارقطنى وقال عبدالله بن احمد بن حنبل : كان ثقة رجلا صالحا . وقال صالح جزرة ، بغدادىٌّ كان من الثقات .

☆ محمد بن الحسن بن عمران الواسطى

ثقة . من التاسعة(خ‌ل‌ت‌ق) .

(٣٧) اى الحليمى فى «المنهاج»(٥٠٥/١) .

(٥٥٣) اسناده : ضعيف .

☆ ابواسحاق الطالقانى = ابراهيم بن عيسى البُنانى(م٢١٥هـ)

صدوق يُغرب . من التاسعة .

☆ عُفير بن معدان ، الحمصى ، المؤذن ، ابوعائذ

ضعيف من السابعة (ت‌ق) وراجع «الميزان»(٨٣/٣) .

وفى ,ن، والمطبوعة «عقبة بن سعدان».

عن أبي‌دوس اليحصبي ، عن ابن عايذ ، عن عمارة بن زعكرة قال سمعت النبي ﷺ يقول :

« قال‌الله عزوجل انّ عبدى كُلّ عبدى الذى يَذكُرُنى وإنْ كانَ ملاقيًا قِرْنَه » .

وروى ذلك[٣٨] عن جبير بن نفير انّه قال : يقول‌الله عزوجل : ألا انّ عبدى كل عبدى الذى يذكرنى وان كان ملاقيا قرنه .

٥٥٤ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابي‌الدنيا ، حدثنا محمد بن الفرج الفراء ، حدثنا محمد بن الزبرقان ،

☆ ابودوس ، اليحصبي ، عثمان بن عبيد .

مقبول . من السابعة(ق) .

☆ ابن عايذ = عبدالرحمن ، الثمالى ، الكندى ، الحمصى .

ثقة . من الثالثة . ووهم من ذكره فى الصحابة (٤)

وفى نسخ الكتاب عندنا « ابى‌عائذ» .

☆ عمارة بن زعكرة ، ابوعدى الحمصى

ذكره ابن حجر فى «الاصابة»(٥٠٨/٢) تبعا لابن سعد وقال : قال البخارى : له صحبة . وقال ابن حبان فى «الثقات»(٢٩٥/٣) بعد ماذكره فى الصحابة . يقال له صحبة وفى القلب منه شيء .

والحديث اخرجه الترمذى(٥٧٠/٥رقم٣٥٨٠) من طريق الوليد بن مسلم عن عفير به .

وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه ليس اسناده بالقوى ، ولانعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ الا هذا الحديث الواحد .

ورواه ابن عدى فى «كامله»(٢٠١٨/٥) ونقله عنه الذهبى فى «الميزان»(٨٣/٣) .

(٣٨) اشار اليه ابن حجر فى «الاصابة»(٥٠٨/٢) .

(٥٥٤) اسناده : فيه جهالة وهو مرسل .

☆ محمد بن الفرج بن عبدالوارث ، البغدادى(م٢٣٦هـ) =

عن ثور بن يزيد ، عن أبيبكر والضحاك كلاهما من أهل الشام قال سئل رسول‌الله ﷺ اىّ المسجد خير قال :

« **اكثرهم ذكرًالله** » قال فأىّ الجنازة (خير) ؟ قال : « **اكثرهم ذكرًالله** » قال : فأىّ الجهاد خير ؟ قال : « **اكثرهم ذكرًالله** » قال : فأىّ الحجاج خير ؟ قال : « **اكثرهم ذكرًالله** » (قال : فأىّ المجاهدين خيرٌ ؟ قال : « **اكثرهم ذكرًالله** » قال : فأىّ العواد خير ؟ قال : « **اكثرهم ذكرًالله** »)[39] .

قال ابوبكر رضى‌الله عنه : ذهب الذاكرون‌الله بالخير كلّه .

قال[40] ومنها الذكر بعد الغداة الى طلوع الشمس والذكر بعد العصر الى غروب الشمس .

= صدوق . من العاشرة(م د)

☆ ابوبكر والضحاك ، لم‌اعرفهما

وروى احمد(٤٣٨/٣) والطبرانى فى «الكبير»(١٨٦/٢٠) عن ابن لهيعة حدثنا زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن رسول‌الله ﷺ ان رجلا سأله فقال اىّ المجاهدين اعظم اجرا ؟ قال : «اكثرهم لله ذكرا» قال : واىّ الصائمين اعظم اجرا ؟ قال : «اكثرهم لله ذكرا» . ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك رسول‌الله ﷺ يقول : «اكثرهم لله ذكرا»

فقال ابوبكر الصديق لعمر رضى‌الله عنهما ياأباحفص ذهب الذاكرون لله بكل خير فقال رسول‌الله ﷺ «اجل» .

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٧٤/١٠) فيه زبان بن فايد وهو ضعيف وبقية رجال احمد ثقات .

(٣٩) العبارة بين الحاصرتين من هامش الاصل .

(٤٠) راجع «المنهاج»(٥٠٥/١)

٥٥٥ ـــ اخبرنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ، حدثنا عبدالله ابن محمد بن الحسن الشرقى ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا يحي بن عيسى الرملى ، حدثنا الاعمش قال اختلفوا فى القصص فأتوا انس بن مالك فقالوا أكان رسول‌الله ﷺ يَقُصّ فقال : انّما بُعِثَ رسول‌الله ﷺ بالسيف ولكن قدسمعته يقول :

« لأنْ أذكرالله مع قوم بعدَ صلاة الفجر الى طلوع الشمس أحبّ الىّ من الدنيا ومافيها ، ولأنّ أذكرالله مع قوم بَعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمسُ أحبّ الىّ من الدنيا ومافيها » .

٥٥٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، اخبرنا العبّاس بن الوليد بن مزيد ، اخبرنى أبى قال سمعت الأوزاعى يقول حدثنى عمرو بن

---

(٥٥٥) اسناده : منقطع لان الاعمش لم‌يثبت له سماع من انس .

☆ عبدالله بن هاشم بن حيان ، ابوعبدالرحمن الطوسى ، النيسابورى(م٢٥٥هـ)

ثقة متقن(م)

راجع «السير»(٣٢٨/١٢) ، و«التهذيب»(٦٠/٦) .

☆ يحي بن عيسى الرملى ، التيمى ، الجرّار(م٢٠١هـ)

صدوق يخطئ ، ورمى بالتشيع . من التاسعة(بخ‌م‌دت‌ق)

ضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

والحديث اخرجه ابن عدى فى «الكامل»(٢٦٧٤/٧) وعنه الذهبى فى «الميزان»(٤٠١/٤) فى ترجمة يحي بن عيسى .

(٥٥٦) اسناده : ضعيف .

☆ عمرو بن سعد الفدكى ، ابواليامى

ثقة . من السادسة(زس‌ق)

سعد ، عن يزيد الرقاشي ، حدثني أنس بن مالك قال قال رسول‌الله ﷺ :

« لأنّ أجلس مع قومٍ يذكرُون‌الله بعد صلاة الصبح الى ان تَطلُع الشمسُ أحبُّ الىّ مما طلعتْ عليه الشمس ، ولأنْ أجلسَ مع قومٍ يذكرون‌الله بعدَ العصر الى أن تغيب الشمس أحبّ الىّ من أن أعتق ثمانيةً من ولد اسماعيل ديةُ كلّ رجلٍ منهم اثنا عشر الفا » .

٥٥٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابوالعباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا محمد بن على الوراق ، حدثنا ابوظفر ، حدثنا موسى ابن خلف عن قتادة ، عن انس قال قال رسول‌الله ﷺ :

☆ يزيد الرقاشي ، ضعيف .

والحديث اخرجه المؤلف فى «السنن»(٣٨/٨) بنفس الاسناد والمتن .

(٥٥٧) اسناده : حسن .

☆ محمد بن على بن عبدالله ، الوراق ، ابوجعفر البغدادى(م٢٧٢هـ)

كان فاضلا حافظا ثقة عارفا ، مشهودا له بالصلاح والفضل .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٦١/٣ـ٦٢) ، «طبقات الحنابلة»(٣٠٨/١ـ٣١٠) ، «التذكرة»(٥٩٠/٢ـ٥٩١) ، «السير»(٤٩/١٣ـ٥٠) .

☆ ابوظفر = عبدالسلام بن مطهر بن حسام الازدى ، البصرى(م٢٢٤هـ)

صدوق . من التاسعة(خ‌د)

☆ موسى بن خلف العمّى ، ابوخلف البصرى

صدوق له اوهام . من السابعة(خت‌دس) .

والحديث اخرجه ابوداود فى العلم(٧٤/٤رقم٣٦٦٧) عن محمد بن المثنى عن عبدالسلام بن مطهر عن موسى بن خلف . =

« لأنَ أقعُدَ مع قومٍ يذكرونالله منذ صلاة الغداة حتّى تَطلع الشمسُ أحبّ الىّ من أن أعتق اربعةً من ولد اسماعيل ، ولأنْ أقعدَ مع قوم يذكرونالله منذ صلاة العصر الى أن تَغْربَ الشمس أحبّ الىّ من أعتق اربعة » .

٥٥٨ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا الاسفاطى وهو العباس بن الفضل ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا موسى بن خلف ، عن قتادة ، عن انس ، ويزيد الرقاشى ، عن انس قال قال رسولالله ﷺ :

« لأنْ أجلسَ مع قومٍ يذكُرونَالله من صلاة الغداة الى أن تطلعَ

= والشطر الاول فيه : «لأن اقعد مع قوم يذكرونالله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الى مماطلعت عليه الشمس »'.

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٣٥/٣) وفى «اخبار اصبهان»(٢٠٠/١) من طريق سليمان التيمى عن انس . الشطر الاول فقط بنحو لفظ المتن .

(٥٥٨) حديث قتادة حسن . ويزيد ضعيف .

☆ سعيد بن سليمان الواسطى سعدويه .

ثقة . (ع)

والحديث اخرجه المؤلف بنفس الاسناد والمتن فى «السنن»(٧٩/٨) واخرجه ابويعلى فى «مسنده»(١١٩/٦رقم٣٣٩٢) عن محتسب بن عبدالرحمن بن ابىعائذ عن ثابت عن انس قال قال رسولالله ﷺ :

« لأن أقعد مع اقوام يذكرونالله من بعد صلاة الفجر الى انتطلع الشمس أحبّ الى من ان اعتق اربعة من بنىاسماعيل دية كل رجل منهم اثناعشر الفا ، ولأن اقعد مع اقوام يذكرونالله من بعد صلاة العصر الى انتغرب الشمس أحبّ الىّ من اعتق اربعة من بنىاسماعيل دية كل رجل منهم اثناعشر الفا » .

ومحتسب ضعيف .

الشمسُ أحبّ الىّ ممّا طلعتْ عليه الشمسُ ، ولأنّ أجلس مع قوم يـذكرونَالله من صـلاة العصر الى صـلاة المغرب أحبّ الىّ من أعتق ثمـانيـة من ولـد اسماعيل ديـةُ كُلّ رجـل منهم اثنـا عشر الفًا » .

٥٥٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حـدثنـا جعفر ابن محمد الصائغ ، حدثنا الحسن بن الربيع ــ ح ــ

واخبرنـا على بن عبـدان ، اخبرنـا احمـد بن عبيـد ، حـدثنـا تمـام ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنـا حمـاد بن زيـد ، عن المعلى بن زيـاد ، عن أنس بن مالك قال قال رسول‌الله ﷺ :

« من صلّى العصر ثم جلس يملى خيرًا حتّى يمسى ـاوقـال حتّى تغرب الشمس ـ كان أفضل ممّن أعتق ثمانية من ولـد اسماعيل » ، وفى حديث الصائغ **« حتى تغرب الشمس لم يشك » .**

---

(٥٥٩) اسناده : ليس بقائم .

☆ الحسن بن الربيع البجلى ، ابوعلى ، البُورانى (بضم الموحدة) الكوفى(م٢٢٠هـ) ثقة . من العاشرة (ع)

☆ تمـام ، محمـد بن غـالب . ثقـة . وفى .ن. والمطبـوعـة «عتـاب» وصححـه فى هـامش الاصل .

☆ معلى بن زياد القردوسى (بضم القاف) ابوالحسين البصرى .

صدوق . قليل الحديث زاهد ، اختلف قول ابن معين فيه . من السـابعـة(خت م ـ٤) وهو لم يدرك انسا . ويبـدو ان اسم يزيـد الرقـاشى سقـط من السنـد فـان ابن السنى اخرجـه فى «عمل اليوم والليلـة»(رقم٦٦٩) من طريق حمـاد بن زيـد حـدثنـا المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشى عن انس فذكره بمعناه .

وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٠/١٠٥) رواه ابويعلى عن المعلى بن زياد عن يزيد .

٥٦٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى عبدالرحمن بن الحسن الهمدانى ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبيأياس ، حدثنا شعبة ، عن عبدالملك بن ميسرة . قال سمعت كردوسًا يقول سمعت رجلا من اصحاب النبى ﷺ من أهل بدر يقول انّه سمع رسولالله ﷺ يقول :

« لأن أجلس فى هذا المجلس أحبّ الىّ من أن أعتق أربع رقاب » قال قلت اىّ مجلس تعنى قال : « مجلس الذكر» .

قال : ومنها الذكر بين الغافلين .

٥٦١ ــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى ، وابوعبدالله الحسين بن عمر بن برهان ،

---

(٥٦٠) اسناده : ضعيف لاجل شيخ الحاكم .

☆ عبدالملك بن ميسرة الهلالى ، ابوزيد العامرى ، الكوفى

ثقة . من الرابعة(ع) .

☆ كردوس الثعلبى ، واختلف فى اسم ابيه .

مقبول . من الثالثة(بخ‌دس)

والحديث اخرجه احمد فى «المسند»(٣/٤٧٤) عن بهز وهاشم ، وفى(٥/٣٦٦) عن محمد بن جعفر كلهم عن شعبة به .

وقال الهيثمى : فيه كردوس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ، (مجمع الزوائد١/١٩٠) .

واخرجه المؤلف فى «السنن»(١٠/٨٩) من طريق ابى النضر هاشم عن شعبة .

(٥٦١) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعبدالله الحسين بن عمر بن بَرهان ، البغدادى البزاز(م٤١٢هـ)

قال الخطيب : كان ثقة صالحا .

راجع «تاريخ بغداد»(٨/٨٢ـ٨٣) ، «السير»(١٧/٢٦٥ـ٢٦٦) ، «شذرات»(٣/١٩٥) .

وابوالحسين بن الفضل القطان ، وابومحمد عبدالله بن يحي بن عبدالجبار ، قالوا ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحي بن سليم الطائفى ، قال سمعتُ عمران بن مسلم ، وعباد بن كثير يحدثان عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

(ذاكرُالله فى الغافلين مثل الّذى يُقاتِلُ عن الفارّين ، وذاكرُالله فى الغافلين مثل الشجرة الخَضراء فى وسط الشجر الذى قدتحات (ورقه)[41] يعنى من الضريب)

قال يحي بن سليم يعنى بالضريب البرد الشديد : « **وذاكرُالله فى الغافلين يُغْفَر له بعدد كلّ فصيح وأعجمى** » قال : فالفصيح بنوآدم والآعجمى البهائم « **وذاكرُالله فى الغافلين يُعرّفه‌الله مقعده فى الجنة** » .

☆ ابوالحسين بن الفضل القطان = محمد بن الحسين .

☆ يحي بن سليم الطائفى نزيل مكة .

صدوق سيئ الحفظ . من التاسعة(ع)

☆ عمران بن مسلم

قال البخارى : منكر الحديث . وكذا قال ابوحاتم .

☆ عباد بن كثير الثقفى البصرى ، المجاور بمكة .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخارى : تركوه .

(٤١) زيادة فى جزء الحسن بن عرفة .

والحديث اخرجه الحسن بن عرفة فى جزئه(٦٦رقم٤٥) ومن طريقه اخرجه الخطابى فى غريب الحديث(٧٧/١) وابن عدى فى «الكامل»(١٧٤٥/٥) وابونعيم فى «الحلية»(١٨١/٦) وذكره الذهبى فى «الميزان»(٢٤٢/٣) .

وراجع «الضعيفة»(رقم٦٧١) .

قال البيهقى رحمه‌الله : والصواب هو الضريب[٤٢] ، وكان ذلك فى كتاب الصفار مصحفًا وزاد فيه غيره وليس فى روايتنا[٤٣]« **وذاكرًالله فى الغافلين مثل المصباح فى البيت المظلم** » .

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالفضل محمد بن ابراهيم ، حدثنا ابوسعيد محمد بن شاذان ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن ابى‌رزمة ، حدثنا يحي بن سليم فذكره بهذاالاسناد والمتن وذكر هذه الزيادة وقال « قدتحات من الكبر » .[٤٤]

---

(٤٢) وصححه الخطابى ايضا . وجاء فى جزء الحسن بن عرفة «الصريد» .

(٤٣) اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(١٨١/٦) قال حدثنا ابى حدثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ـــ ح

وحدثنا ابومحمد بن حيان حدثنا جعفر بن احمد بن المهرجان قالا حدثنا الحسن بن عرفة فذكره .

(٤٤) وبعده فى المطبوعة :

آخر الجزء السادس يتلوه ان شاءالله فى السابع اخبرنا ابوطاهر الفقيه اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان حدثنا الفضل بن عباس حديث عبدالله بن عمر عن الغافلين .

الجزء السابع من كتاب الجامع لشعب الايمان

بسم‌الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العلم الحافظ بهاءالدين ابومحمد القاسم بن الحافظ ابى القاسم على بن الحسن الشافعى رحمه‌الله قال انبانا الشيخان الامام ابوعبدالله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدى وابوالقاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى قالا اخبرنا ابوبكر احمد .

اخبرنا ابى رحمه‌الله وابوالحسن على بن سليمان المرادى الحافظان قالا اخبرنا ابوالقاسم الشحامى قال اخبرنا احمد بن الحسين البيهقى الحافظ رضى‌الله عنه .

٥٦٢ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا الفضل بن العباس ، حدثنا هشام هو ابن عبيدالله الحنظلى الرازى ، قال قرأت على محمد وهو ابن مسلم الطائفى ، عن العلاء بن كثير ، عن محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبدالله بن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

(ذاكرُالله فى الغافلين كالمقاتل عن الفارّين ، وذاكرُالله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم ، وذاكرُالله فى الغافلين يُعرّفه‌الله مقعده ولايعذب بعده ، وذاكرُالله فى الغافلين له من الاجر بعدد كلّ فصيح فى السوق وأعجميّ ، وذاكرُالله فى الغافلين يَنظُرالله اليه نظرةً لايعذبُه‌الله بعدها أبداً ، وذاكرُالله فى السوق له بكلّ شعرة نُورٌ يوم‌القيامة يلقى‌الله)

قال البيهقى رحمه‌الله هكذا وجدتُه مكتوبًا ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد وهو منقطع واسناده غير قوى .

---

(٥٦٢) اسناده : منقطع ضعيف .

☆ الفضل بن العباس الرازى ، ابوبكر ، فضلك الصائغ(م٢٧٠هـ)

امام حافظ محقق . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا حافظا .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٦٧/١٢ـ٣٦٨) ، «الجرح والتعديل»(٦٦/٧) ، «التذكرة»(٦٠٠/٢) ، «السير»(٦٣٠/١٢) . «شذرات»(١٦٠/٢) .

☆ محمد بن مسلم الطائفى

صدوق يخطئ . من الثامنة(خت‌م‌ـ٤) .

☆ العلاء بن كثير الدمشقى

قال ابن المدينى : ضعيف . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال احمد وغيره : ليس بشيء وبالجملة فهو متروك ورماه ابن حبان بالوضع ، راجع «الميزان»(١٠٤/٣) .

٥٦٣ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا ابوالحسن الكارزى ، اخبرنا على بن عبدالعزيز ، عن أبيعبيد قال سمعتُ المبارك بن سعيد بن مسروق يحدّث عن عمرو بن قيس عن الحسن قال : «مَنْ ذكرَالله فى السوق كان له من الاجر بعدد كلّ فصيح فيها وأعجميّ . فقال المبارك : الفصيح الانسان والأعجم البهيمة .

قال ابوعبيد : كُلٌّ من لايقدر على الكلام فهو أعجم مستعجم .

٥٦٤ ــ اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، حدثنا ابوالعباس هو الاصم ، حدثنا الحسن بن على بن عفان ، حدثنا ابوأسامة ، عن أبيبكر ، قال سمعتُ يحي بن ابيكثير ص[٤٥] قال قال رسول‌الله ﷺ لرجلٍ :

« لاتزالُ مصلّيًا قانتًا ماذكرتَالله قائمًا وقاعدًا ، وفى سوقك أو فى باديتك[٤٦] أو حيثُ ماكُنتَ »

---

(٥٦٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوعبيد = القاسم بن سلام ، صاحب «غريب الحديث» .

☆ المبارك بن سعيد بن مسروق ، الثورى ، ابوعبدالرحمن ، الكوفى(م١٨٠هـ) صدوق . من الثامنة(دت‌س) .

☆ عمرو بن قيس هو الملائى ، العابد الثقة . مرّ (ع) .

واخرجه ابوعبيد فى «غريب الحديث» عن المبارك(٢٨١/١ـ٢٨٢) .

(٥٦٤) اسناده : معضل .

☆ ابواسامة ، حماد بن اسامة(م٢١٢هـ) ثقة . مرّ .

☆ ابوبكر = لاادرى من هو فهناك اكثر من واحد كنيته ابوبكر يروى عن يحي بن ابيكثير . منهم هشام الدستوائى .

(٤٥) هذه علامة الانقطاع فى السند .

٤٦) فى الاصل «فى ناديك» .

٥٦٥ ـــ اخبرنـا ابوعبـدالله ومحمـد بن موسى ، قـالا حـدثنـا ابـوالعبـاس هـو الاصم ، حدثنا محمد بن اسحق ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنـا الاجلح ، عن ابن ابيالهـذيل ، قـال : انّالله عزّوجلّ يُحبُّ ان يَـذْكر فى الاسـواق ، وذلك لكثرة لَغَطهم ولغَفلتهم ، وانّى لآتى السوقَ ، ومالى فيـه حـاجـةٌ الاّ أن أذكُرالله تعالى .

٥٦٦ ـــ اخبرنـا ابوالحسين بن الفضل القطـان ، اخبرنـا عبـدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوعبـدالرحمن المقرئ ، عن عبـدالرحمن ابن زياد بن أنعم ، قال حـدثنى حُـديج بن صومى الحميرى من أهل مصر

---

(٥٦٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن اسحاق ، الصغانى ، الثقة .

☆ اجلح بن عبـدالله بن حُجَيـة (بـالمهملـة والجيم مصغرا) الكنـدى ، ويقـال اسمـه يحي(م١٤٥هـ)

صدوق شيعى . من السابعة(بخـ٤)

☆ ابن ابيالهذيل = عبدالله ، الكوفى ، ابوالمغيرة

ثقة . من الثانية(ت س زم)

له ترجمة فى «الحلية»(٣٥٨/٤ـ٣٦٤) .

واخرج ابونعيم ببعضه فى «الحلية»(٣٥٩/٤) .

(٥٦٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعبدالرحمن المقرئ ، عبدالله بن يزيد المكى(م٢١٣هـ)

ثقة فاضل . من التاسعة (ع) .

☆ عبـدالرحمن بن زيـاد بن انعم (بفتـح اولـه وسكـون النـون وضم المهملـة) الافريقى(م١٥٦هـ)

ضعيف فى حفظه . من السابعة . وكان رجلا صالحا (بخ د ت ق) .٠

☆ حـديج بن صـومى (وزان رومىّ) كـذا فى «التـاريـخ الكبير» للبخـارى(١١٤/١/٢) ، =

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول‌الله ﷺ :

(الغفلة فى ثلاث : الغفلة عن ذكرالله عزوجل ، ومن حين يصلى الصبح الى طلوع الشمس ، وأن يغفل الرجل عن نفسه فى الدّين حتّى يركبه)

ومنها[47] الاشتغال بالذكر عن المسألة .

٥٦٧ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا سليمان بن محمد بن ناجية المدينى ، حدثنا ابوعمرو احمد بن المبارك المستملى ، حدثنا محمد بن يحي ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا صفوان بن أبى‌الصهباء ، عن بكير بن عتيق ، عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى‌الله

= و«الجرح والتعديل»(٣١٠/٣) ، و«المعرفة والتاريخ»(٥٢٦/٢) وذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٨٨/٤) فقال «صرمى» (بالراء بدل الواو) .

والحديث اخرجه الفسوى فى «المعرفة والتاريخ»(٥٢٦/٢ـ٥٢٧) واورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٢٨/٤) عن ابى‌عبدالرحمن وعزاه للطبرانى فى «الكبير» وقال : فيه حديج بن صومى وهو مستور وبقية رجاله ثقات .

(٤٧) راجع «المنهاج»(٥٠٥/١) .

(٥٦٧) اسناده : لاباس به .

☆ سليمان بن محمد بن ناجية المدينى

ذكره السمعانى فى «الانساب»(١٥٤/١٢) .

☆ **محمد بن يحي هو الذهلى . ثقة .**

☆ صفوان بن ابى‌الصهباء التيمى ، الكوفى

مقبول من السابعة . اختلف فيه قول ابن حبان فذكره فى «المجروحين»(٣٧١/١) وفى «الثقات»(٣٢١/٨) .

☆ بُكير بن عتيق ، عامرى ، وقيل : محاربى ، كوفى

صدوق . من السادسة (عخ) وفى النسخ الخطية«كثير عن عتيق» . =

عنه قال قال رسول‌الله ﷺ :

(انّ‌الله تعالى يقول من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ماأعطى السائلين)

وهكذا رواه البخارى عن ضرار عن صفوان فى التاريخ .

= والحديت احرحه البحارى فى حلق افعال العباد(ص٦٩) عن ابى‌نعيم صرار بن صُرد عن صفوان ، وصرار قال الحافط ابن حجر صدوق له اوهام وخُطّئ ورمى بالتشيع من العاشرة(عح)

ودكره الدهبى فى «الميزان»(٣٢٧/٢)وقال قال البحارى وعيره:متروك وقال يحي بن معين كداباں بالكوفة هدا وابونعيم النحعى ،

ودكره ابن الجورى فى الموصوعات(١٦٥/٣) وقال قال ابن حبان هدا موصوع ماروواه الا صفوان بهدا الاسناد عن عطية عن ابى‌سعيد قال فاما صفوان فيروى عن الاثبات مالااصل له من حديث الثقات ولايجوز الاحتجاج بما انفرد به قال واما عطية فلايحل كتب حديثه الا على التعجب

راجع «المجروحين»(٣٧١/١، ١٦٦/٢)

وتعقبه السيوطى فى «اللالى المصنوعة»(٣٤٢/٢) وقال قال الحافط ابن حجر فى «اماليه» هدا حديث حسن احرحه البحارى فى حلق افعال العباد عن ابى‌نعيم عن صفوان به واحرحه ابن شاهين فى الترعيب من رواية يحي الحمانى ،واورده ابن الجورى فى الموصوعات ولم‌يصب واستند (اى ابن الجورى) الى دكر ابن حبان لصفوان فى «الضعفاء» ولم‌يستمر ابن حبان على دلك بل دكر صفوان فى كتاب الثقات» ودكره البحارى فى «التاريح»(٣٠٨/٢/٢) ولم‌يحك فيه جرحا ، ودكره ابن شاهين فى ترتيب الثقات وكدا ابن حلفون وقال ارجو ان‌يكون صدوقا وان ابن معين وثقه

وله شاهد من حديث ابى‌سعيد الخدرى احرحه الترمدى وحسنه ، ومن حديث جابر احرحه البيهقى فى «الشعب» انتهى كلام الحافط

ودكر السيوطى شاهدا ثالثا من حديث حديفة فيه ابومسلم عبدالرحمن بن واقد . ورد عليه ابن عراق الكنانى بقوله ابومسلم عبدالرحمن بن واقد يسرق الحديث كما قاله ابن عدى فادن لايستشهد بحديثه راجع «تنزية الشريعة المرفوعة»(٣٢٣/٢) وانطر «الكامل»(١٦٢٦/٤) =

٥٦٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، أخبرني عبدالله بن سعد ، حدثنا الحسين ابن احمد بن حفص النيسابوري ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابوسفيان الحميري ، حدثنا الضحاك بن حُمرة ، عن يزيد بن خمير ، عن جابر بن

= قلت : حديث جابر هو الآتي بعد هذا

وحديث ابي سعيد اخرجه الترمذي في فضائل القران(١٨٤/٥رقم٢٩٢٦) والدارمي في فضائل القرآن ايضا(ص٨٣٧) والمؤلف في «الاسماء والصفات»(ص٣٠٧) وفي «الاعتقاد»(ص٤٩) وابونعيم في «الحلية»(١٠٦/٥) من طريق محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية ابي سعيد مرفوعا ، بزيادة في آخره «وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»

ومحمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني قال ابن معين سمعنا منه ولم يكن بثقة وقال مرة يكذب وقال ابوداود ضعيف وقال مرة كذاب وقال احمد ماأراه يسوى شيئا وقال النسائي متروك وقال ابوحاتم ليس بالقوى

وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته في «الميزان»(٥١٤/٣ـ٥١٥) وقال حسّنه الترمذي فلم يُحسن

(٥٦٨) اسناده ضعيف

☆ عبدالله بن سعد=عبدالله بن احمد بن سعد مرّ، وشيخه الحسين بن احمد، لم اجده

☆ ابوسفيان الحميري = سعيد بن يحي بن مهدي(م٢٠٢هـ)

صدوق وسط من التاسعة(خ ت)

☆ الضحاك بن حمرة (بضم المهملة وبالراء) الأملوكي ، الواسطي

ضعيف من السادسة (ت)

قال البخاري · منكر الحديث ، مجهول (الميزان٣٢٢/٢)

☆ يزيد بن خُمير بن يزيد الرحبي ، ابوعمر الهمداني

صدوق من الخامسة

عبدالله عن النبي ﷺ يرويه عن ربّه تبارك وتعالى قال :

(مَنْ شَغَلَه ذِكرى عن مَسألتى أعطيتُه أفضل ماأعطى السائلين)

٥٦٩ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان البردعى ، اخبرنا عبدالله بن ابىالدنيا ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا ابوالاحوص ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث قال يقولالله تبارك وتعالى « من شَغَله ذِكرى عن مسألتى ، أعطيتُه أفضلَ ماأعطى السائلين » .

٥٧٠ ــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى ، اخبرنا الحسن بن محمد الفسوى ، حدثنا

---

(٥٦٩) اسناده : رجاله تقات . وهو مقطوع .

☆ خلف بن هشام بن ثعلب ، البزار ، المقرئ ، البغدادى(م٢٢٩هـ)
ثقة . من العاشرة(مدر)

☆ ابوالاحوص = سلام بى سليم الحنفى (ع) مرّ .

☆ ومنصور هو ابن المعتمر(ع)

☆ مالك بن الحارث السلمى الرقى ـ يقال : الكوفى(م٩٤هـ)
ثقة . من الرابعة(بخمدس) .

والحديث اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(٣٢٦رقم٩٢٩) عن سفيان عن منصور به ورواه ابن ابىشيبة ، وعبدالرزاق .

(٥٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ الحسن بن محمد الفسوى .

ذكره السمعانى فى «الانساب»(١٠/٢٢٣) وقال : ثقة نبيل عنده اكثر مصنفات يعقوب ابن سفيان الفسوى .

والخبر ذكرهالسيوطى فى«اللآلىالمصنوعة»(٢/٣٤٣) بروايةالخطابى قال حدثنى محمد بن المظفر حدثنا احمد بن صالحالكيلانى حدثنا الحسين بنالحسن المروزى فذكره . =

يعقوب بن سفيان ، حدثنا الحسين بن الحسن المروزى وكان جاور بمكة حتّى مات قال سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي ﷺ :[٤٨]

(أكثر دعائى ودعاءالانبياء قبلى بعرفة « لآإلـهَ إلاّاللهُ وَحْدَه لاَشَرِيْكَ لَه لَهالْمُلْكُ وَلَهالْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْئٍ قَدِيْرٌ »)واغا هو ذكر ليس فيه دعاء .

قال سفيان سمعتَ حديث منصور عن مالك بن الحارث ؟ قلتُ نعم ، قال : ذاك تفسير هذا . ثمّ قال أتدرى ماقال أمية بن أبىالصلت حين أتى ابن جدعان يطلب نائله ومعروفه ؟ قلتُ لا ، قال لما أتاه قال :

أأذكر حاجتى أم قد كفانى حِباؤُك[٤٩] انّ شيمتك الحباء
اذا أثنى عليك المرء يومًا كفاه من تعرّضك[٥٠] الثناء

قال سفيان[٥١] فهذا مخلوق حين ينسب الى الجود قيل يكفينا من تعرّضك الثناء عليك حتّى تأتى على حاجتنا فكيف بالخالق ؟

قال الحليمى[٥٢] رحمهالله: والذى يشدُّ هذا كله ماروى عن النبي ﷺ أنه

= وهو فى شان الدعاء(٢٠٦ـ٢٠٧) وذكره ابن حجر فى «فتح البارى»(١٤٧/١١) .

(٤٨) اخرجه مالك فى «الموطأ»(ص٢١٤،٤٢٢) وابن ابىشيبة فى «المصنف»(٣٧٤/١٠) والترمذى(٥٧٢/٥رقم٣٥٨٥) والمؤلف فى «سننه»(١١٧/٥) .

(٤٩) الحباء = العطية . وفى «شان الدعاء» ، وفى فتح البارى«حياؤك» بالياء وهو خطأ .

(٥٠) وفى «شان الدعاء» «تعرضه» .

(٥١) وفى «شان الدعاء»(ياحسين» .

(٥٢) راجع «المنهاج»(٥٠٦/١) .

قال[٥٣] :

(مَنْ أكثر ذكرالله بَرِئَ من النفاق)

وعن معاذ بن جبل[٥٤] قال سألت رسولَالله ﷺ أىّالايمان أفضل ؟ قال :

(أن تعملَ لسانكَ فى ذكرالله) .

٥٧١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، وابوبكر احمد بن الحسن ، قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا حميد بن عياش الرملى ـثقةٌـ حدثنا المؤمل بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة . اخبرنا سهيل بن ابىصالح ،

---

(٥٣) انظر الحديث الاتى

(٥٤) سياتى بعد حديثين

(٥٧١) اسناده ضعيف

☆ حميد بن عياش الرملى ، المكتب ، ابوالحسن

قال ابن ابىحاتم هو صدوق (الجرح والتعديل٣/٢٢٧)

☆ مؤمل بن اسماعيل البصرى ، ابوعبدالرحمن(م٢٠٦هـ)

صدوق سيئ الحفظ من صغار التاسعة(خت قد ت س ق)

وقال الذهبى فى «الميزان»(٤/٢٢٨) وثقه ابن معين وقال ابوحاتم صدوق شديد فى السنة كثير الخطأ وقال البخارى منكر الحديث وقال ابوزرعة فى حديثه خطأكثير

والجزء الاول من الحديث صحيح اخرجه احمد فى «مسنده»(٣/٣٥) عن عبدالرحمن بن مهدى ، وعن عبدالرزاق(٢/٣١٠، ٣/٣٧) كلاهما عن اسرائيل عن ابىسنان عن ابىصالح الحنفى عن ابىسعيد الخدرى وابىهريرة ان رسولالله ﷺ قال «انالله اصطفى من الكلام اربعا سبحانالله والحمد لله ، ولااله الاالله والله اكبر فمن قال سبحانالله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ، ومن قال لااله الاالله مثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحُطّ عنه بها ثلاثون سيئة » =

عن أبيه ، عن أبي‌هريرة رضي‌الله عنه قال قال رسول‌الله ﷺ :

« انّ‌الله اصطفى من الكلام سبحانَ‌الله ، والحمدُلله ، ولااله الاّالله ، والله اكبر ، مَنْ قال سُبحانَ‌الله كُتبَ له عشرون حسنةً ، وحُط عنه عشرون سيِّئةً ، ومَن قال الحمدلله فهى ثَناءالله ، كُتِبَ له ثلاثون حسنةً وحُطّ عنه ثلاثون سيّئة ومَنْ قرأ عشر آيات من كتاب‌الله عزوجل فى ليلةٍ لم يُكتبْ من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية فى ليلة كُتب من القانتين » .

قال سهيل[٥٥] وأخبرنى أخى عن أبي عن أبي‌هريرة عن النبي ﷺ مثله وزاد فيه « ومَن اكثر ذكرالله فقد برئ من النفاق » .

٥٧٢ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، انبانا الحسين بن صفوان ، اخبرنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنى حماد بن سلمة ، عن سهيل بن

= ورجال هذا الاسناد رجال مسلم .

واخرجه ابن ابي‌شيبة فى «المصنف»(١٠ـ٤٢٨) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٨٤٠) والحاكم فى «المستدرك»(٥١٢/١) وقال صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي ، وراجع «الصحيحة» للالبانى(١٧١٤) .

واما الجزء الاخير فقد اخرج ابوداود(١١٨/٢رقم١٣٩٨) وابن خزيمة فى «صحيحه»(١٢٥/١) وابن حبان(٦٦٢) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول‌الله ﷺ انه قال :

« من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ، من قام بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ بألف آية كتب من المقنطرين » .

ذكره الالبانى فى «الصحيحه»(٦٤٢) .

(٥٥) اخرج الطبرانى فى «الصغير»(٧٧/٢) هذا الجزء فقط وشيخه فيه محمد بن سهل بن المهاجر الرقى متهم . وراجع «الضعيفة»(٨٩٠) .

(٥٧٢) اسناده : رجاله ثقات وهو مقطوع .

أبي‌صالح ، عن أبيه ، عن كعب قال : مَنْ أكثر ذكرالله برئ من النفاق .
وقيل عن حماد عن سهيل بن أبي‌صالح عن ابيه عن أبي السليل[٥٦] عن كعب وهو أصحّ من رواية مؤمل ، والله اعلم .

٥٧٣ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا هشام بن على ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد ، حدثني موسى ، قال سمعت من حدثني عن أياس الجهني انّه كان يقول قال معاذ

---

(٥٦) كذا في النسخ عندنا ، وابوالسليل هو ضريب بن نقير . من السادسة لم يدرك كعبا ، فالصواب مافي «عمل اليوم والليلة» والنسائي «السلوكي» وهو عبدالله بن ضمرة يروى عن كعب ويروى عنه ابوصالح السمان ، وثقه العجلي وهو من الثالثة .

والخبر اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم٨٤٣) عن اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن السلوكي عن كعب قال :

اختارالله الكلام فأحب الكلام الى‌الله لااله الاالله والله اكبر وسبحان‌الله والحمدلله . فمن قال لااله الاالله فهي كلمة الاخلاص كتب‌الله له بها عشرين حسنة وكفر عنه عشرين سيئة . ومن قال الله‌اكبر فذلك جلال‌الله كتب‌الله له بها عشرين حسنة وكفر عنه عشرين سيئة ، ومن قال الحمدلله فذلك ثناءالله كتب‌الله له بها ثلاثين حسنة وكفر عنه ثلاثين حسنة » .

(٥٧٣) اسناده : فيه مجهول .

☆ هشام بن على بن هشام السيرواني ، ابوعلى .

سكن البصرة ، يروى عن ابي‌الوليد الطيالسي وابي‌حذيفة واهل البصرة ، مستقيم الحديث كتب عنه اصحابنا . قاله ابن حبان في «الثقات»(٢٣٤/٩)

توفي عام(٢٨٤هـ) راجع «التذكرة»(٦٤٤/٢) .

☆ سعيد اذا كان سعيد بن سلمة بن ابي‌الحسام العدوى الذى يروى عنه عبدالله بن رجاء فلم يعرفه ابن معين حق المعرفة . وقال النسائي : شيخ ضعيف . وله في مسلم حديث واحد واستشهد به البخاري .

☆ موسى هو ابن جبير الانصاري ، المدني ، مولى بني سلمة .

مستور . من السادسة(دق) .

ابن جبل يانبي الله اىُّ الايمان أفضل ؟ قال :

« تُحِبُّ لله ، وتُبْغض لله ، وتعمل لسانك بذكرالله » قال : وماذا مع ذلك يانبي الله ؟ قال : « تُحبُّ للنّاس ماتحب لنفسك وتكره للناس ماتكره لنفسك ، وتقول خيرًا او تصمت فانّما يُكَبُّ فى نار جهنّم من يُكَبُّ فيها بلسانه » .

٥٧٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن عبدالله البيهقى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقى ، حدثنا داود بن الحسين البيهقى ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا ابوالاسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبّان ابن فائد ، عن سهيل بن معاذ بن انس ، عن أبيه انّ معاذ بن جبل سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الايمان قال :

☆ واياس الجهنى = اياس بن سهل الجهنى ذكره ابن منده فى الصحابة . وقال ابونعيم اظنه تابعيا . وروى ابن منده هذا الحديث من طريق موسى بن جبير ممن سمع اياسا . وراجع الاصابة(١٠١/١) .

(٥٧٤) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالاسود النضر بن عبدالجبار ، المصرى(م٢١٩هـ)

مشهور بكنيته . ثقة . من كبار العاشرة(دس ق)

☆ زبّان (بتشديد الموحدة) ابن فائد (بالفاء) ابوجوين المصرى(م١٥٥هـ)

ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته . من السادسة(بخ دت ق) .

☆ سهل بن معاذ

فى روايات زبان عنه كلام .

والحديث اخرجه احمد فى مسنده»(٣٤٧/٥) والطبرانى فى «الكبير»(١٩١/٢٠) من طريق رشدين عن زبان والطبرانى(١٩١/٢٠) من طريق اسد بن موسى عن ابن لهيعة .

وقال الهيثمى : رشدين وابن لهيعة كلاهما ضعيف . (مجمع الزوائد٨٩/١) .

« تُحبّ‌لله ، تُبغض‌لله ، وتعمل لسانك فى ذكرالله » قال : وما (ذا مع) ذاك يارسول‌الله ؟ قال : « وأن تُحبّ للناس ماتُحبّ لنفسك ، وتَكره له ماتكره لنفسك ، وأن تقول خيرًا أوتصمت » .

٥٧٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا سعيد بن أبي‌مريم عن ابن لهيعة ، حدثنى الحارث بن يزيد ، عن على بن رباح ، عن عقبة بن عامر انّ رسول‌الله ﷺ قال لرجل يقال له ذوالبجادين(٥٧) :

---

(٥٧٥) اسناده : فيه ابن لهيعة وهو متكلم فيه .

☆ سعيد بن ابى‌مريم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى‌مريم ، ابومحمد المصرى(م٢٢٤هـ)

ثقة ثبت فقيه . من كبار العاشرة(ع) .

وفى النسخ الخطية «اسماعيل بن ابى‌مريم» .

☆ الحارث بن يزيد الحضرمى ، ابوعبدالكريم المصرى(م١٣٠هـ)

ثقة ثبت عابد . من الرابعة(مدس‌ق)

☆ على بن رباح بن قصير اللخمى ، ابوعبدالله ، المصرى(م١١٩هـ)

والمشهور فى اسمه عُلَىّ بالتصغير . وكان يغضب منها . ثقة . من صغار الثالثة(بخ‌م‌ـ٤) .

(٥٧) ذوالبجادين = عبدالله بن عبدنهم بن عفيف بن سحيم المزنى = وهو عمّ عبدالله بن مغفل المزنى . والبجاد (بكسر الموحدة وتخفيف الجيم) كساء مخطط . وكان سبب لقبه بذلك انه كان يتيما فى حجر عمه وكان محسنا له ، فبلغ عمّه انه اسلم فنزع منه كل شيء اعطاه ، حتى جرّده من ثوبه فاتى امه فقطعت له بجادا لها باثنتين ، فاتزر نصفا وارتدى نصفا ثم اصبح فقال له النبى ﷺ « انت عبدالله ذوالبجادين فالتزم بابى» .

راجع «الاصابة»(٢/٣٣٠) .

=

« إنّه اوّاه » وذلك انه كان يكثر ذكرالله بالقرآن والدعاء .

٥٧٦ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا أبواحمد محمد بن عبدالوهاب ، اخبرنا جعفر بن عون ، اخبرنا هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم قال قال ابن الادرع كنت أحرس رسول‌الله ﷺ ليلة فخرج رسول‌الله ﷺ فأخذ بيدى فانطلقت معه فمرّ فى المسجد برجل يصلّى رافعا صوته فقال رسول‌الله ﷺ :

« **عسى ان يكون هذا مرائيا** » قال قلت يارسول‌الله رجل يصلى . قال : « **انّكم لن تُدركوا هذا الامر بالمغالبة** » ثم خرج ليلة اخرى فوجدنى أحرس فأخذ بيدى فانطلقت معه فمرّ برجل

= والحديث اخرجه احمد(١٥٩/٤) عن موسى . والطبرانى فى «الكبير»(٢٩٥/١٧رقم٨١٣) عن يحي بن ايوب العلاف عن سعيد بن ابى‌مريم كلاهما عن ابن لهيعة .

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٣٦٩/٩) اسناده : حسن .

واخرجه جعفر بن محمد الفريابى فى «كتاب الذكر» من طريق ابن لهيعة ايضا . قاله ابن حجر فى «الاصابة»(٣٣٠/٢) .

(٥٧٦) اسناده : رجاله ثقات . وفى بعضهم بعض الكلام .

☆ هشام بن سعد المدنى = ابوعباد او ابوسعد(م١٦٠هـ)

كان يقال له يتيم زيد بن اسلم .

صدوق . له اوهام ورمى بالتشيع . من كبار السابعة . اخرجه له مسلم فى الشواهد وقال ابن معين : ليس بذاك القوى وليس بمتروك . وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه . (م-٤) .

☆ ابن الادرع . كذا لم‌يسم . وفى الصحابة محجن بن الادرع الاسلمى ذكره ابن حبان فى «الثقات»(٣٩٩/٣) وابن حجر فى «الاصابة»(٣٤٦/٣) .

والحديث اخرجه احمد فى «المسند»(٣٣٧/٤) عن وكيع عن هشام . وقال الهيثمى فى «المجمع»(٣٦٩/٩) رجاله رجال الصحيح .

فى المسجد يصلى رافعا صوته قال قلت يارسول‌الله عسى ان يكون هذا مرائيا قال : « ولكنّه أوّاه » قال فذهبت بعد ذلك انظر من

هو فاذا هو عبدالله[٥٨] ذوالنجادين (بالنون قال ابواحمد انما هو البجادين)[٥٩].

قال البيهقى رحمه‌الله هو كما قال :

قال وانما سمّى بذلك لأنّه لما أسلم نزع ثيابه فأعطته امّه بجادًا من شعر فشقّه اثنين فاتّزر بأحدهما وارتدى بالآخر .

واسناد هذا الحديث مرسل .

وقداخبرناه على بن احمد بن عبدان ، أخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عمر بن عبدالوهاب[٦٠] الرياحى ، حدثنا طلحة بن يحي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم ، عن سلمة بن الاكوع قال كنت أحرس رسول‌الله ﷺ ليلة فذكر معناه وقال فى آخره فاذا هو عبدالله ذوالنجادين .

---

(٥٨) فى النسخ الخطية«عبيد» .

(٥٩) مابين الحاصرتين ليس فى الاصل .

(٦٠) عمر بن عبدالوهاب بن رياح ، الرياحى (بالتحتانية) البصرى(م٢٢١هـ)
ثقة . من العاشرة(م‌س) .

☆ طلحة بن يحي بن النعمان بن ابى‌عياش الزرقى ، الانصارى المدنى .
صدوق يهم . من السابعة(خ‌م‌دس‌ت)
وثقه يحي بن معين وغيره . وقال احمد : مقارب الحديث . وقال ابوحاتم : ليس بالقوى . وقال يعقوب بن شيبة : شيخ ضعيف جدا . ومنهم من قال : لايكتب حديثه . راجع «الميزان»(٣٤٣/٢) .

قال البيهقى رحمه‌الله وهذا ليس بشيء والصحيح رواية جعفر بن عون .

٥٧٧ ــ اخبرنا عبدالخالق بن على المؤذن ، اخبرنا ابْوبكر بن خنب ، حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذى ، حدثنى ايوب بن سليمان ، حدثنى ابوبكر بن ابى‌أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن ابى‌عبدالعزيز الرَّبذى ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن الأدرع الأسلمى قال جئتُ ليلة أحرس

---

(٥٧٧) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر بن خَنْب = ابوبكر محمد بن احمد بن خَنْب ، البخارى ، ثم البغدادى(م٣٥٠هـ)

كان والده بخاريا فقدم بغداد وتأهّل ، فولد له بها ابوبكر ونشأبها ثم رجع محتده وهو ابن عشرين سنة . وكان فقيها شافعى المذهب ، محدثا فهما . لاباس به .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٩٦/١) ، «السير»(٥٢٣/١٥ـ٥٢٤) ، «شذرات»(٧/٣) .

وفى الاصول «ابوبكر بن حبيب» .

☆ ايوب بن سليمان بن بلال القرشى ، ابويحي ، المدنى(م٢٢٤هـ)

ثقة ، ليّنه الازدى والساجى بلا دليل . من التاسعة(خدت‌س) وراجع «الميزان»(٢٨٧/١) .

☆ ابوبكر بن ابى‌اويس = عبدالحميد بن عبدالله بن اويس الاصبحى(م٢٠٢هـ)

مشهور بكنيته كأبيه . ثقة . من التاسعة(خ‌م‌دت‌س) .

☆ ابوعبدالعزيز = موسى بن عُبيدة الربذى(م١٥٣هـ)

قال احمد : لايكتب حديثه ، وقال النسائى وغيره : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بشيء .

راجع «الميزان»(٢١٣/٤) وانظر «الكنى» للدولابى(٧٢/٢) .

☆ سعيد بن ابى‌سعيد الانصارى المدنى مولى ابى‌بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

قال ابن حجر : مجهول . من الثالثة (ت‌ق) =

رسول‌الله ﷺ فاذا انا بعبدالله ذى البجادين يقرأ فى المسجد عالية قراءتـه قـال فخرج علىّ رسـول‌الله ﷺ فقلتُ يـارسـول‌الله بـأبى أنت وأمى أمُرَاءٍ هذا ؟ قال :

« معاذالله ! **هذا عبدالله ذوالبجادين** » قال ثم توفّى بالمدينة فلمّا رُفع نعشُه قـال رسول‌الله ﷺ : « **ارفقوا بـه رفق‌الله عليـه** » ثم حضر حُفرتـه فقـال : « **وَسّعـوا لـه وسّـع‌الله عليـه** » قـال بعض اصحاب رسول‌الله ﷺ له : أحزِنْتَ به يارسول‌الله ؟ قال : « **انّه يُحبُّ‌الله ورسوله** » .

٥٧٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا محمـد بن على بن دحيم الشيبـانى ، اخبرنا احمد بن حازم بن ابى‌غرزة ، حدثنا الفضل بن دكينـــح

قال وحدثنا ابوعبـدالرحمن ، اخبرنـا ابوالحسن الكارزى ، اخبرنـا على ابن عبـدالعزيز ، حـدثنـا ابونعيم ، حـدثنـا محمـد بن مسلم ، عن عمرو بن

= وذكره‌ابن حبان فى «الثقات»(٢٨٥/٤)

☆ الادرع الاسلمى ذكره ابن حجر فى «الاصابة»(٦٠/١)

وفى الاصل و،ن، «ابن الادرع» .

والحديث اخرجه ابن ماجة فى الجنائز(٤٩٧/١رقم١٥٥٩) عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن ابى‌سعيد عن الادرع الاسلمى .

وقال البوصيرى فى «الزوائد» . ليس لادرع السلمى فى الكتب الستـة سوى هـذا الحديث وقال ورواه ابوبكر بن ابى‌شيبة فى «مسنده» بتمامه هكذا . راجع «مصباح الزجاجة»(٥٠٨رقم١٥٥٩) .

(٥٧٨) اسناده : حسن .

☆ ابوعبدالرحمن هو السلمى ، الصوفى ، شيخ البيهقى .

☆ ابونعيم = الفضل بن دُكين . (ع) مرّ .

☆ محمد بن مسلم الطائفى . =

دينار ، قال أخبرني جابر بن عبدالله ــ وفي رواية ابي عبدالله : حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله ــ قال رأى ناسٌ نارًا في المقبرة فأتوها فاذا رسول‌الله ﷺ في المقبرة واذا هو يقول :

« ناولوني صاحبكم واذا هو الرجل الاوّاه الّذى كان يرفع صوته بالذكر » .

٥٧٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالحميد الحارثي ، حدثنا اسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر انّ رجل كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لوانّ هذا خفض من صوته فقال رسول‌الله ﷺ :

« فانّه آوّاه » قال فمات فرأى رجل نارًا في قبره فأتاه فاذا

= صدوق تكلّم فيه ، له غرائب .

والحديث اخرجه الحاكم في «المستدرك»(٣٤٥/٢) وصححه واقرّه الذهبي .

واخرجه ابوداود في الجنائز(٥١٣/٣رقم٣١٦٤) عن محمد بن حاتم بن بزيغ عن ابي‌نعيم .

وابونعيم في«الحلية»(٣٥١/٣) عن سليمان بن احمد ــ وهو الطبراني حدثنا على بن عبدالعزيز ، حدثنا ابونعيم فذكره.... وقال : هذا الحديث من مفاريد محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو ، ورواه عنه المقدمان ابواحمد الزبيري واسحاق عن منصور وغيرهما .

(قلت) اخرجه الحاكم من طريق ابي‌احمد الزبيري(٣٦٨/١) ببعض الاختصار وقال صحيح على شرط مسلم ولم‌يخرجاه .

(٥٧٩) اسناده : كسابقه .

☆ اسحاق بن منصور السلولي ، ابوعبدالرحمن(م٢٠٤هـ)

صدوق تكلم فيه للتشيع . من التاسعة(ع) .

والحديث اخرجه الحاكم في «المستدرك» بنفس السند(٣٦٨/١) .

رسول‌الله ﷺ فيه وهو يقول : « **هلمّوا صاحبكم** » فاذا هو الرجل الذى كان يرفع صوته بالذكر .

وروى فى حديث أبى‌ذر قال كان رجل يطوف بالبيت وهو يقول فى دعائه أوْهِ(61) أوْهِ فقال رسول‌الله ﷺ « انّه لأوّاه » قال ابوذر فخرجت ذات ليلة فاذا النبى ﷺ فى المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصابيح .

٥٨٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسين بن على الدارمى ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا بندار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبى يونس قال سمعت رجلا بمكة كان اسمه وقاص يحدث عن ابى‌ذر فذكره .

٥٨١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس هو الأصم ، حدثنا

---

(٦١) «اوه» كلمة يقولها الرجل عند التكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء ، وربما قلبوا الواو الفا فقالوا «آه» من كدا . وربما شددوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا «اوّه» وربما حذفوا الهاء فقالوا «اوّ» وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول : «اوّه» .

راجع «النهاية» لابن الاثير(٨٢/١) .

(٥٨٠) اسناده : معضل .

☆ بُندار = محمد بن بشار . ثقة . (ع) .

☆ محمد = لعله غندر ، محمد بن جعفر ، يكثر الرواية عن شعبة(ع) .

☆ ابو يونس = حاتم بن ابى‌صغيرة ، البصرى

تقة . من السادسة(ع) .

☆ وقاص = لم‌اعرفه .

احرجه الحاكم بنفس السند(٣٦٨/١) واحرجه الطبرى فى «تفسيره»(٥٠/١١ـ٥١) .

(٥٨١) اسناده : حسن .

يحي بن أبيطالب ، اخبرنا عبدالواهاب ، اخبرنا سعيد عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود انّه قال : انّ ابْرَاهِيْم لأوّاه[٦٢] قال : الأوّاه : الدّعّاء .

٥٨٢ ــ اخبرنا ابواحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجانى ، حدثنا الامام ابوالوليد ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا محمد بن ابىبكر ، حدثنا حميد بن الأسود ، حدثنا عبدالله بن سعيد بن ابىهند ، عن شريك بن

☆ عبدالوهاب = وهو ابن عطاء الخفّاف . صدوق ربما اخطأ . مرّ . وهو راوية سعيد ابن ابىعروبة .

☆ سعيد هو ابن ابىعروبة(ع) .

☆ عاصم بن بهدلة ابى النجود ، المقرئ(م١٢٨هـ)

صدوق له اوهام . حديثه فى الصحيحين مقرون(ع) وفى نسخ الكتاب «سعيد بن عاصم بن بهدلة» .

☆ زرّ (بكسر اوله وتشديد الراء) ابن حُبَيْش (بضم المهملة وفتح الموحدة الخفيفة) الاسدى ، الكوفى ، ابومريم(م٨٢هـ) .

ثقة جليل مخضرم(ع) .

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى «مصنفه»(١١/٥١٧) وابن جرير فى «تفسيره»(١١/٤٧) والطبرانى فى «الكبير»(٩/٢٣٣رقم٩٠٠٤) من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود .

(٦٢) فى القرآن الكريم : ﴿ان ابراهيم لحليم اواه منيب﴾ (سورة هود١١/٧٥) .

(٥٨٢) اسناده : حسن .

☆ ابواحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجانى ـ لماجد ترجمته .

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد الفقيه .

☆ محمد بن ابىبكر ، المقدمى ـ ثقة .

☆ حميد بن الاسود بن الاشقر البصرى ، ابوالاسود الكرابيسى

صدوق يهم قليلا . من الثامنة (خـ٤) .

ابى‌نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى‌هريرة عن النبى ﷺ قال :

« ثَلاَثَةٌ لايَرُدُّالله دُعاءَهم : الذاكرونَالله كثيرا ، ودعوة المظلوم ، والامام المُقسط » ،

٥٨٣ ــ اخبرنا ابوالحسن محمد بن أبى‌المعروف الفقيه ، اخبرنا ابوبكر احمد ابن جعفر بن حمدان القطيعى ، حدثنا ابوعلى بشر بن موسى ، ابوزكريا يحي بن اسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج أبى السمح ، عن أبى

☆ عبدالله بن سعيد بن ابى‌هند ، ابوبكر ، المدنى

صدوق ربما وهم . من السادسة (ع) ضعفه ابوحاتم راجع «الميزان»(٤٢٩/٢)

☆ شريك بن ابى‌نمر = شريك بن عبدالله بن ابى‌نمر ، ابوعبدالله المدنى

صدوق يخطئ . من الخامسة (خ،م،د،س،ق)

وفى ,ن، «شريك بن ابى‌يمن»

وسيأتى الحديث فى الباب(٤٩) وذكره الالبانى فى «الصحيحة»(١٢١١) وحسّنه

(٥٨٣) اسناده . ضعيف

☆ ابوزكريا يحي بن اسحاق السّيلحيني(م٢٢٠هـ)

صدوق . من كبار العاشرة(م-٤)

☆ ابن لهيعة ، عبدالله . ضعّف .

☆ درّاج : ضعيف . مرّ .

والحديث اخرجه الترمذى فى الدعوات(٤٥٨/٥رقم٣٣٧٦) عن قتيبة عن ابن لهيعة فى سياق اتمّ ولفظه :

ان رسول‌الله ﷺ سئل اى‌العباد افضل درجةً عندالله يوم‌القيامة ؟ قال : «الذاكرون‌الله كثيرا والذاكرات» قلت . يارسول‌الله من الغازى فى سبيل‌الله ؟ قال : «لوضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دمًا لكان‌الذاكرون‌الله افضل منه درجةً»

واخرجه احمد(٧٥/٣) وابويعلى فى «مسنده»(٥٣٠/٢رقم١٤٠١) عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة نحوه

الهيثم ، عن أبي‌سعيد الخدرى قال قيل يارسول‌الله ايُّ الناس اعظم درجة ؟ قال :

« الذاكرين الله » .

٥٨٤ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا اسماعيل بن الفضل ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثن زيد بن الحباب ، حدثنا شعبة ، عن سلم بن عطية ، قال سمعت ابن أبي الهذيل

---

(٥٨٤) اسناده : ليّن وفيه مجهول .

☆ عبيد بن يعيش المحاملى ، ابومحمد . الكوفى العطار(م٢٢٨هـ)

ثقة . من صغار العاشرة(ى،م،س) .

☆ زيد بن الحباب ، ابوالحسين العكلى(م٢٠٣هـ)

صدوق يخطئ فى حديث الثورى . من التاسعة(م-٤)

وفى ،ن، والمطبوعة «زيد بن الخيار» .

☆ سلم بن عطية الفقيمى(بالفاء والقاف مصغرا) الكوفى

ليّن الحديث . من السادسة (س) .

☆ ابن ابى‌الهذيل ، عبدالله ، ابوالمغيرة .

ثقة ، من الثانية (ت،س،ز،م)

والحديث اخرجه النسائى فى «الكبرى»(تحفة الاشراف١١/١٧٦) واحمد فى «المسند»(٥/٣٦٦) وفى «الزهد»(ص١٩)

واخرجه احمد فى «المسند»(٥/٢٧٨) عن عبدالرحمن بن مهدى ، عن اسرائيل ، عن منصور عن سالم بن ابى الجعد و(٥/٢٨٢) عن وكيع حدثنى عبدالله بن عمرو بن مرة عن ابيه عن سالم عن ثوبان قال :

لمانزل فى الذهب والفضة مانزل قالوا : فاىّ المال نتخذ ؟ قال عمر : اناأعلم ذلك لكم . قال فاوضع على بعير فادركه واناقى اثره فقال يارسول‌الله ، أىّ المال نتخذ ؟ قال : «ليتخذ احدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعينه على امر الآخرة» =

قال حدثنى صاحب لى عن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

« تَبًّا للذّهب والفِضّة يتخذ (احدكم) لسانًا ذاكرا وقلبًا شاكرا وزوجة تُعينُ على الآخرة » .

قال الحليمى[٦٣] رحمه‌الله: فبان بهذا انّ ذكرالله ايمان ثمّ ساق الكلام[٦٤] الى ان قال : واذا كان محلّ ذكرالله ماوصفتُ ، كان من حقّ العبد أن يُحافظ عليه . ثم يتحرّى من الاذكار ماظهر فضله ، وجاء عن رسول‌الله ﷺ الحثُّ عليه .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدذكرنا اخبارًا كثيرة فى ذلك فى «كتاب الدعوات» ونحن نشير ههنا الى طرف منها .

٥٨٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى ابوبكر بن عبدالله ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابوخيثمة ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا عمارة بن

= ورواه الترمذى فى التفسير(٥/٢٧٧رقم٣٠٩٤) وابن ماجة فى النكاح(١/٥٩٦رقم١٨٥٦) والطبرانى فى الصغير(٢/٤٥) والواحدى فى اسباب النزول(ص٢٤٤) وابن جرير فى تفسيره(١٠/١١٩) .

(٦٣) المنهاج(١/٥٠٦) .

(٦٤) فى ن، والمطبوعة «الحديث» .

(٥٨٥) اسناده : صحيح .

☆ ابوخيثمة = زهير بن حرب بن شداد النسائى(م٢٣٤هـ)

ثقة ثبت . روى عنه مسلم اكثر من الف حديث . من العاشرة (خ،م،د،س،ق) .

☆ ابن فضيل = محمد بن فضيل بن غزوان الضبى (ع) .

☆ عُمارة بن القعقاع بن شبرمة الضّبى ، الكوفى

ثقة . من السادسة (ع) .

القعقاع ، عن أبي‌زرعة ، عن ابي‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« كلمَتَانِ خَفِيْفَتَانِ عَلى اللِّسَانِ ، ثَقِيْلَتَانِ فِي الْمِيْزَانِ ، حَبِيْبَتَانِ الى الرحمن : سبْحَانَ‌الله وبِحمْدِهِ سُبْحَانَ‌الله الْعَظِيْم » .

رواه البخاري في الصحيح عن ابي‌خيثمة(٦٥)

ورواه مسلم عن ابي‌كريب(٦٦) عن ابن فضيل .

٥٨٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن نظيف الفضل بن نظيف المصرى بمكة ، حدثنا

☆ ابوزرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي

قيل اسمه : هرم . وقيل : عمرو . وقيل : عبدالله . وقيل : عبدالرحمن . وقيل : جرير .

ثقة . من الثالثة . (ع) .

(٦٥) فى الدعوات(١٦٨/٧) واخرجه فى التوحيد(٢١٩/٨) وفى كتاب «خلق افعال العباد»(٣١) عن احمد بن اشكاب ، وفى الايمان(٢٢٩/٧) عن قتيبة ابن سعيد كلاهما عن ابن فضيل . ومن طريق البخارى اخرجه البغوى فى «شرح السنة»(٤٢/٥) .

(٦٦) فى النسخ الخطية «عن ابى‌بكر عن ابن فضيل» ولم‌يخرجه مسلم من طريقه بل اخرجه عن محمد بن عبدالله بن نمير وزهير بن حرب ، وابى‌كريب ومحمد بن طريف البجلى كلهم عن ابن فضيل ، فى «الذكر والدعاء»(٢٠٧٢/٣)

فكان الاولى بالمؤلف الاشارة الى رواية زهير بن حرب وهو ابوخيثمة .

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٥١٢/٥رقم٣٤٦٧) وابن ماجة فى الأدب(١٢٥١/٢رقم٣٨٠٦) واحمد فى «المسند»(٢٣٢/٢) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٢٨٨/١٠؛٤٤٩/١٣) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٨٣٠) والمؤلف فى «الاعتقاد»(١١٨) وفى «الاسماء والصفات»(٦٣٤) وابونعيم فى «الحلية»(٤٠٠/١٠) والجورقانى فى «الاباطيل»(٣١٥/١) من طريق محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع .

(٥٨٦) اسناده : فيه من تكلم فيه . والحديث صحيح .

☆ ابوعبدالله محمد بن الفضل بن نظيف ، المصرى الفرّاء(م٤٣١هـ) =

ابوالفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقى بمصر، حدثنا محمد بن محمد بن اسماعيل ابن شداد الجذوعى ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثنا الجريرى ، عن أبى عبدالله الجسرى جسر عنزة ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبى ذر انّ رسول الله ﷺ عاده أو أنّه عاد

= سمع الكثير وحدث عن جماعة ، وتفرّد فى الدنيا بعلوّ الاسناد

ترجمته فى «السير»(٤٧٦/١٧) «الوافى»(٣٢٣/٤) «النجوم الزاهرة»(٣١/٥) «شذرات»(٢٤٩/٣) .

☆ ابوالفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقى ، نزيل مصر(م٣٥٦هـ)

قال يحي بن على الطحّان : تكلموا فيه .

راجع «السير»(٤٥/١٦) «مشتبه النسبة»(٢٩٨/١) «تبصير المنتبه»(٦١٩/٢) «شذرات»(١٩/٣) .

☆ محمد بن محمد بن اسمعيل بن شداد ، ابوعبدالله الانصارى القاضى المعروف بالجذوعى(م٢٩١هـ)

قال الخطيب : بصرى سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة

راجع «تاريخ بغداد»(٢٠٥/٣-٢٠٧) «الوافى»(١٠٤/١)

وقال فى «الانساب»(٢٢٦/٣) الجذوعى(بضم الجيم والمعجمة وسكون الواو وكسر المهملة) نسبة الى ,الجذوع، جمع جذع ولعل جدّ بعض المنتسبين اليه كان يشتغل ببيع الجذع . ثمّ ذكر صاحب الترجمة .

وفى ,ن، والمطبوعة «الخزاعى» محرفا .

☆ اسمعيل بن ابراهيم = ابن عُلَيّة . ثقة (ع) .

☆ الجُرْيرى(بضم الجيم) سعيد بن اياس . ثقة ، مرّ (ع) .

☆ ابوعبدالله الجسرى ، حميرى بن بشير

معروف بكنية ايضا . ثقة يرسل . من الثالثة . (بخ،م،ت،٤) .

☆ عبدالله بن الصامت الغفارى ، البصرى

ثقة . من الثالثة . (خت،م،٤) =

رسول‌الله ﷺ فقال : يارسول‌الله بـأبى أنت وأمى اىُّ الكلام أحبُّ الى‌الله عزوجل ؟ قال :

« مااصطفَاه‌الله لملائكته سُبْحان رَبّى وبحمده سبحان ربّى وبحمده » .

٥٨٧ ــ اخبرنا ابوبكر احمد بن الحسن القاضى ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق الصغانى ، أنبانا عبدالوهاب بن عطاء ، اخبرنا داود بن أبى‌هند ، عن عامر ، عن عبدالرحمن بن ابى ليلى ، عن أبى‌ايوب الأنصارى أنّ رسول‌الله ﷺ قال :

« مَنْ قال : لااله الاالله وَحْدَه لاشَرِيكَ لَه ، لَه الملكُ ولَه الحمدُ ، وهُو على كُلّ شيءٍ قدير فى يوم عَشر مرّات كُنّ لـه بِعَدْل عَشر مُحَرّرين » او قال : « بعدل محرر » شكّ داود .

قال البخارى رحمه‌الله وقال موسى (حدثنا وهيب)[٦٧] عن داود فذكر هذه الرواية .

= والحديث اخرجه مسلم فى الذكر(٣/٢٠٩٣ـ٢٠٩٤) واحمد فى «مسنده»(١٤٨/٥) والترمذى فى الدعوات(٥٧٦/٥رقم٣٥٩٣) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٨٢٤)

كما اخرجه النسائى من طريق شعبة عن الجريرى سمعت سوادة بن عاصم العنزى عن عبدالله بن الصامت عن ابى‌ذرّ عن النبى ﷺ فذكره مختصرا .

ووهم الحاكم فذكره فى «المستدرك»(٥٠١/١) من طريق اسمعيل بن علية عن سعيد الجريرى . وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٥٨٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالوهاب بن عطاء . الخفّاف . صدوق ، مرّ .

☆ عامر هو الشعبى (ع) .

(٦٧) سقط ما بين العلامتين من ،ن، والمطبوعة =

٥٨٨ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا يحي ابن جعفر ، اخبرنا على بن عاصم ، حدثنى اسماعيل بن أبىخالد ، حدثنا عامر ، عن الربيع بن خُثَيم ، عن أبىايوب قال قال رسول‌الله ﷺ :

= وراجع البخارى فى الدعوات(١٦٧/٧) وقال ابن حجر : وصله ابوبكر بن ابىخيثمة فى ترجمة الربيع بن خُثَيم من تاريخه فقال : حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب بن خالد عن داود بن ابىهند عن عامر الشعبى ، فذكره ولفظه :

«كان له من الاجر مثل من اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل»

وقداخرجه جعفر(الفريابى) فى «الذكر» من رواية خالد الطحان عن داود ابن ابىهند بسنده لكن لفظه «كان له عدل رقبة أو عشر رقاب»

ثم اخرجه من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن داود قال : مثله . ومن طريق محمد بن ابىعدى ويزيد بن هارون كلاهما عن داود نحوه

واخرجه النسائى من رواية يزيد وهو عند احمد عن يزيد بلفظ «كن له كعدل عشر رقاب» انظر «فتح البارى»(٢٠٣/١١)

واخرجه ابن ابىشيبة فى «مصنفه»(٣٠١/١٠؛٤٦٠/١٣) وابن المبارك فى «الزهد»(ص٣٩٧رقم١١٢٤) والطبرانى فى «الكبير»(١٩٥/٤رقم٤٠١٦،٤٠١٩) من طريق يزيد بن هارون عن داود بن ابىهند ؛ ومن طريق حماد بن سلمة(رقم٤٠١٧) وحماد ابن يزيد(٤٠١٨) كلهم عن داود به .

(٥٨٨) اسناده : حسن .

☆ يحي بن جعفر هو يحي بن ابىطالب . مرّ .

☆ على بن عاصم بن صهيب الواسطى . مرّ .(م٢٠١هـ)

صدوق . من التاسعة(د،ت،ق)

يخطئ ويصرّ ، ورمى بالتشيع .

☆ اسمعيل بن ابىخالد الاحمسى مولاهم ، البجلى(م١٤٦هـ)

ثقة ثبت . من الرابعة (ع) .

☆ عامر هو الشعبى .

☆ الربيع بن خُثَيم بن عائذ بن عبدالله الثورى ، ابويزيد الكوفى(م٦٣هـ) =

« من قال لااله الاالله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير عشر مرات كل يوم كان عدل اربع

= ثقة عابد ، مخضرم من الثانية (خ،م،قد،ت،س،ق)

والحديث اشار اليه البخارى فقال :«وقال اسماعيل عن الشعبي عن الربيع بن خثيم قوله»

وقال ابن حجر : واقتصار البخارى على هذا القدر يوهم انه خالف داود فى وصله وليس كذلك . وانما اراد انه جاء فى هذا الطريق عن الربيع من قوله ثم لماسئل عنه وصله . وقدوقع لنا ذلك واضحا فى «زيادات الزهد»لابن المبارك برواية الحسين ابن الحسن المروزى(٣٩٤رقم١١١٨) قال الحسين حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت اسماعيل بن ابىخالد يحدث عن عامر هو الشعبي سمعت الربيع بن خثيم يقول : مَن قال لااله الاالله . فذكره بلفظ فهو عدل اربع رقاب . فقلت عمن ترويه ؟ فقال عن عمرو بن ميمون فلقيت عمرا فقلت : عمن ترويه ؟ فقال : عن عبدالرحمن بن ابىليلى . فلقيت عبدالرحمن بن ابىليلى فقلت عمن ترويه ؟ فقال : عن ابىايوب عن النبى ﷺ .

وكذا اخرجه جعفر فى «الذكر» من رواية خالد الطحان عن اسمعيل بن ابىخالد عن عامر قال قال الربيع بن خثيم أخبرتُ انه مَن قال ... فذكره وزاد بعد قوله : «اربع رقاب» «يعتقها» . قلت : عمن تروى هذا ؟ فذكر مثله لكن ليس فيه عن النبى ﷺ .

ومن طريق عبدة بن سليمان عن اسمعيل بن ابىخالد عن الشعبي سمعت الربيع بن خثيم يقول : من قال ... فذكره دون قوله «يعتقها» فقلت له عمن تروى هذا ؟ فذكره .

وكذا اخرجه النسائى فى (عمل اليوم والليلةرقم١١٣) من رواية يعلى بن عبيد عن اسمعيل مثله سواء .

وذكر الدارقطنى ان ابن عيينة ويزيد بن عطاء ومحمد بن اسحق ويحي بن سعيد الاموى رووه عن الربيع بن خثيم كما قال يعلى بن عبيد ، وان على بن عاصم رفعه عن اسمعيل . راجع «فتح البارى»(٢٠٣/١١)

(قلت) حديث يزيد بن عطاء عن اسمعيل اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١٩٧/٤رقم٤٠٢٢) .

محررين » .

قال عامر قلت للربيع من حدّثك هذا ؟ قال : حدثني عبدالرحمن ابن أبي‌ليلى ، عن أبي‌ايوب ، عن النبي ﷺ. كذا قال علي بن عاصم ، عن اسماعيل .

٥٨٩ ــ اخبرنا ابوالحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن الجهم السمري ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن اسماعيل ، عن عامر ، عن الربيع ابن خُثَيم قال : مَن قال لااله الاالله وحْده لاشَريكَ لَه ، لَه الْملكُ ولَه الحمد وهُو على كل شيء قدير عشرًا كان عَدْلَ أربع رِقاب .

قيل : مَن حدَّثك ؟ قال عمرو بن ميمون فلقيت عمروا فقلت : مَن

---

(٥٨٩) اسناده : لابأس به .

☆ ابوالحسن علي بن احمد بن محمد بن داود ، البغدادي ، الرزاز(م٤١٩هـ)

روى الكثير وكفّ بصره بأخرة وكان له حانوت في الرزازين .

قال الخطيب : كان كثير السماع والشيوخ ، والى الصدق ماهو .

ترجمته في «تاريخ بغداد»(٣٣٠/١١) ، «الانساب»(١١٠/٦) ، «السير»(٣٦٩/١٧) ، «الميزان»(١١٣/٣) ، «لسان الميزان»(١٩٦/٤) ، «شذرات»(٢١٣/٣) .

☆ محمد بن الجهم السِّمَّري ، ابوعبدالله ، الكاتب(م٢٧٧هـ)

العلامة ، الاديب تلميذ يحي الفراء وراويه .

قال الدارقطني : ثقة .

ترجمته في «تاريخ بغداد»(١٦١/٢) ، «معجم الادباء»(١٠٩/١٨ـ١١٠) ، «السير»(١٦٣/١٣ـ١٦٤) ، «الوافي»(٣١٣ـ٣١٤) ، «لسان الميزان»(١١٠/٥ـ١١١) .

والحديث اخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»(١١٣) عن احمد بن سليمان عن يعلى وقدمرّت الاشارة اليه في التعليق على الحديث السابق .

حدّثك ؟ فقال : عبدالرحمن بن ابىليلى . فلقيت عبدالرحمن بن ابىليلى ، فقلت : مَن حدّثك ؟ قال ابوايوب .

قال البخارى[٦٨] : وقال اسماعيل عن عامر الشعبى ، عن الربيع قوله .

واخرجاه[٦٩] من حديث ابن أبىالسفر عن عامر الشعبى قال قلت للربيع ممّن سمعتَ ؟ قال : من عمرو بن ميمون . قلت لعمرو بن ميمون : ممّن سمعتَه ؟ قال : من ابن ابىليلى ، قال فأتيتُ ابن أبىليلى فقال سمعتُه من أبىايوب عن النبى ﷺ .

وهو مخرّج فى «الدعوات» .

قال البخارى[٧٠] وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبدالله قوله .

٥٩٠ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا يحي

---

(٦٨) راجع التعليق على الحديث(٥٨٨) .

(٦٩) احرحه البحارى فى الدعوات(١٦١/٧) قال حدتنا عبدالله بن محمد حدتنا عبدالملك س عمرو حدتنا عمر س ابىرائده عن ابىاسحاق عن عمرو س ميمون قال «من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسماعيل »

قال عمرو حدتنا عبدالله س ابىالسفر عن الشعبى فدكره

واحرحه مسلم فى الدكر(٢٠٧١/٣ـ٢٠٧٢) عن سليمان س عبيدالله حدتنا ابوعامر العقدى حدتنا عمر فدكره .

واحرحه الطبرانى فى «الكبير»(١٩٦/٤رقم٤٠٢٠، ١٩٧/٤رقم٤٠٢١)

(٧٠) وقال ابن حجر : اما رواية الاعمش فوصلها النسائى (فى عمل اليوم والليلة١١٤) من طريق وكيع عنه . ولفظه · عن عبدالله س مسعود قال من قال اشهد انلااله الاالله ـوقال فيه . كان له عدل اربع رقاب من ولد اسماعيل

راجع فتح البارى»(٢٠٤/١١) .

(٥٩٠) اسناده : حسن .

ابن جعفر ، اخبرنا على بن عاصم ، اخبرنا حصين بن عبدالرحمن ، عن هلال بن يساف قال : ماقعدنا الى الربيع بن خُثَيم الاّ كان من آخر قوله قال ابن مسعود : من قال فى اول النهار لاَاَلَه الاّاَللهُ وحدَه لاَشرِيك له له الْملك وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير ، عشر مرّات كان عدل اربع محررين من ولد اسماعيل .

٥٩١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن سليمان الفقيه ، حدثنا محمد بن اسماعيل ، اخبرنا القعنبي ، عن مالك ، عن سمّى ، عن

☆ حُصين بن عبدالرحمن السلمى ، ابوالهذيل الكوفى(م١٣٦هـ)

ثقة تغيّر حفظه فى الآخر . من الخامسة(ع) .

وقال ابن حجر : واما رواية حصين ــوهو ابن عبدالرحمنــ فوصلها محمد بن فضيل فى كتاب الدعاء له : حدثنا حصين بن عبدالرحمن...فذكره ولفظه : قال عبدالله : «من قال اول النهار لااله الاالله... » فذكره بلفظ : كن له كعدل اربع محررين من ولد اسماعيل . قال فذكرته لابراهيم يعنى النخعى فزاد فيه «بيده الخير» .

وهكذا اخرجه النسائى من طريق محمد بن فضيل .

ورويناها بعلوّ فى «فوائد ابىجعفر بن البخترى» من طريق على بن عاصم عن حُصين . راجع «فتح البارى»(٢٠٤/١١) .

(قلت) هو هذا الاسناد الذى ساق المؤلف الحديث به .

وراجع «عمل اليوم والليلة» للنسائى(١١٥،١١٧) .

(٥٩١) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن اسماعيل السلمى الترمذى ، ابواسماعيل ، مرّ .

☆ القعنبي = عبدالله بن سلمة بن قعنب . ابوعبدالرحمن ، البصرى(م٢٢١هـ)

ثقة عابد . كان ابن معين وابن المدينى لايقدمان عليه فى الموطا احدا . من صغار التاسعة(خ م د ت س) .

☆ سُمَىّ مولى ابىبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام(م١٣٠هـ)

ثقة . من السادسة(ع) .

أبي‌صالح ، عن ابي‌هريرة انّ رسول‌الله ﷺ قال :

« مَنْ قال لااله الاّالله وَحْدَه لاشَريكَ لـه لـه الملـك ولَـهُ الْحَمـد وهُو على كُلّ شيءٍ قَدِيرٌ (كل يوم)[٧١] مـائـة مرّة كانتْ لـه عَدْل عشر رقاب ، وكُتِبَ له مائة حسنةٍ ، ومُحِيَ عنه مائة سيِّئة ، وكانت لـه حرزًا من النّـار يومَـه ذلـك حتّى يُمسى ، ولم‌يـأت أحدٌ بأفضل ممّا جاء به الاّ أحدٌ عَمِلَ أكثَر مِن ذلك » .

« وَمَنْ قال سُبْحانَ‌الله وبِحَمْده مائة مرّة حُطّتْ خطـايـاه وان كانت مثل زبد البحر » .

اخبرنـا ابـوعبـدالله الحـافـظ ، اخبرنـا ابـوبكـر بن اسحـاق[٧٢]،اخبرنـا اسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحي بن يحي ، قال قرأت على مـالـك فـذكره بـاسنـاده نحوه غير أنّـه قـال : « وكانت لـه حرزًا من الشيطـان» قـال و « كُتِبَتْ » و« مُحِيَتْ » .

رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبي[٧٣] .

---

(٧١) زيادة فى الاصل .

(٧٢) احمد بن اسحاق الصبغى ، الامام .

وهذا الاسناد ايضا صحيح .

☆ اسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن ، ابو يعقوب السّلمى النيسابورى(م٢٨٤هـ)

قال الصبغى : كان الانسان اذا رآه يذكر السلف لسَمْته وزهده وورعه .

وقال الذهبي : كان من حملة الحجة ، ومن سالكى المحّجة .

راجع «السير»(٣٤٤/١٤) ، «وطبقات الحنابلة»(١٠٦/١-١٠٧) .

(٧٣) فى الدعوات(١٦٧/٧) دون الجملة الاخيرة .

واخرجه ايضا فى بدءالخلق(٩٥/٤) عن عبدالله بن يوسف عن مالك وليست فيه الجملة الاخيرة ايضا .

ورواه مسلم عن يحي بن يحي[٧٤].

٥٩٢ ــ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الأصبهانى ، اخبرنا ابوسعيد بن الاعرابى ــ ح

واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابوجعفر الرزاز ، قالا حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن ابى‌صالح ، عن ابى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« لأنْ اقول سُبْحَانَ‌الله وَالْحَمْدُ لله ولاَاِلَه الاّالله والله اَكْبَر أحبّ الىّ مما طلعتْ عليه الشمسُ » .

ورواه مسلم فى الصحيح عن ابى‌بكر وأبى‌كريب عن ابى‌معاوية[٧٥]

---

(٧٤) فى التذكرة(٣/٢٠٧١) بكامله . ومن كلا الطريقين اخرجه المؤلف فى الاسماء والصفات (١٣٠) واخرجه احمد(٢/٣٧٧) عن اسحق بن عيسى عن مالك بكامله وهو فى الموطأ فى كتاب القرآن(ص٢٠٩) واخرج الجملة الاخيرة منفصلة

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٥/٥١١ رقم ٣٤٦٦) وابن ماجه فى الادب(٢/١٢٥٣،رقم ٣٨١٢) واحمد فى المسند (٢/٣٠٣) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربى عن مالك

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٥/٥١٢،رقم ٣٤٦٨) من طريق معمر وابن ابى‌شيبة فى المصنف (١٠/٣٠٨) عن زيد بن حباب . واخرجه ابن ماجة فى الادب(٢/١٢٤٨،رقم ٣٧٩٨) ، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (رقم ٢٥) عن قتيبة بن سعيد ، والبغوى فى شرح السنة(٥/٥٣) من طريق ابى مصعب كلهم عن مالك به ولم يذكروا الجملة الاخيرة

(٥٩٢) اسناده ضعيف لاجل احمد بن عبدالجبار العطاردى ، والحديث صحيح .

ابوسعيد بن الاعرابى احمد بن محمد بن زياد مر

وفى (ب) والمطبوعة ابوسعيد الاعرابى

(٧٥) فى التذكرة(٣/٢٠٧٢)

٥٩٣ ــ اخبرنا احمد بن الحسن ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا عبدالله ابن هاشم ، حدثنا يحي بن سعيد ، حدثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن

واخرجه ابن ابي‌شيبة في «مصنفه»(١٠/٢٨٨، ١٣/٤٤٩) واخرجه الترمذى في الدعوات(٥/٥٧٧ـ٥٧٨رقم٣٥٩٧) عن ابي‌كريب والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم٨٣٥) عن احمد بن حرب كلاهما عن ابي‌معاوية .

واخرجه البغوى في «شرح السنة»(٥/٦٠) من طريق احمد بن عبدالجبار عن ابي‌معاوية .

(٥٩٣) اسناده : لاباس به ـــ والحديث صحيح .

☆ احمد بن الحسن = هو القاضي ابوبكر الحيرى .

☆ حاجب بن احمد الطوسى ، وثقه ابن منده واتهمه الحاكم .

☆ يحي بن سعيد بن فرّوخ ، ابوسعيد القطّان البصرى(م١٩٨هـ)
الامام الحافظ القدوة . مرّ .

☆ موسى بن عبدالله ـــ ويقال : ابن عبدالرحمن ـــ الجهني ، ابوسلمة الكوفي(م١٤٤هـ)
ثقة عابد ، لم‌يصحّ ان يحي القطان طعن فيه ، من السادسة(م‌ت‌س‌ق) .

☆ مصعب بن سعد بن ابي‌وقاص الزهرى ، ابوزرارة المدنى(م١٠٣هـ)
ثقة . من الثالثة(ع) .

وفي .ن، والمطبوعة «مصعب عن سعد عن ابيه» .

والحديث اخرجه ابن ابي‌شيبة في «المصنف»(١٠/٢٩٤) عن مروان بن معاوية عن موسى الجهني ، ومن طريقه مسلم في الذكر من صحيحه(٣/٢٠٧٣رقم٢٦٩٨) واخرجه الحميدى في «مسنده»(١/٤٣) عن سفيان عن موسى .

واخرجه الترمذى في الدعوات(٥/٥١٠رقم٣٤٦٣) عن محمد بن بشار عن يحي واحمد في «مسنده»(١/١٨٠) عن يحي و(١/١٨٥) عن ابن نمير و(١/١٧٤) عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة ثلاثتهم عن موسى عن مصعب به .

واخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»(١٥٢) من طريق ابي‌داود عن شعبة عن موسى .
=

سعد ، عن أبيه قال قال رسول‌الله ﷺ لجلسائه :

« أيَعْجَزُ أحدكم أن يَكسِبَ كُلَّ يوم الف حسنةٍ ؟ » فقال رجل من جلسائه : كيف يَكسبُ أحدنا ألف حسنةٍ ؟ قال : **« يُسَبِّح مائة تسبيحةٍ يُكْتَبُ له الفُ حسنة ، ويُكَفِّرُ عنه الفُ خطيئة » .**

٥٩٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله الشيبانى ، حدثنا يحي ابن محمد بن يحي ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب قال قال رسول‌الله ﷺ :

« أحبّ الكلام الى‌الله اربع : لااله الاّالله ، والله اكبر ، وسبحَانَ‌الله ، والحمدُلله ، لايَضُرُّكَ بأيّهنّ بدَأتَ » .. وذكر

= واخرجه ابو يعلى فى «مسنده»(٧٧/٢رقم٧٢٣) عن ابى‌خيثمة عن يحي عن موسى . واحرجه ايضا من طريق ابى‌عوانة عن موسى(١٤٢/١رقم٨٢٩) .

ورواه ابونعيم فى «اخبار اصبهان»(٨٣/١) والبغوى فى «شرح السنة»(٤٤/٥) من طريق موسى عن مصعب .

واخرجه ابونعيم فى «اخبار اصبهان»(١١٧/١) من طريق منصور بن المعتمر عن مصعب .

(٥٩٤) اسناده : صحيح .

☆ ابوعبدالله الشيبانى = محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم .

☆ يحي بن محمد بن يحي الذهلى ، حيكان .

☆ رهير هو ابن معاوية بن حديج الكوفى(ع) .

☆ منصور بن المعتمر (ع) مرّ ذكرهم .

☆ الربيع بن عميلة (بفتح العين المهملة) الكوفى .

ثقة . (م-٤) .

الحديث .

رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يونس[٧٦] .

٥٩٥ ـــ اخبرنا ابوعلى الحسين بن محمد الروذبارى ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود ، حدثنا احمد بن صالح ، حدثنا عبدالله بن وهب ، اخبرنى عمرو ، عن سعيد بن ابى‌هلال حدثه عن خزيمة ، عن عائشة بنت

---

(٧٦) فى الآداب(١٦٨٥/٢) .

واخرجه ابن ماجة فى الآداب(١٢٥٣/٢رقم٣٨١١) والطيالسى فى «مسنده»(ص١٣٢) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٤٤٢/١٠) واحمد فى «المسند»(٢٠،١١/٥) من طريق سلمة بن كهيل عن هلال بن يساف به .

واخرجه احمد(٢١،١٠/٥) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٤٤٢/١٠) وابن الجعد فى «مسنده»(رقم٢٧٨٢) ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة»(٥٩/٥) والطبرانى فى «الكبير»(٢٢٤/٧رقم٦٧٩١) من طريق زهير عن منصور .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٨٤٦) من طريق منصور عن جرير عن هلال كما اخرجه(٨٤٥) من طريق محمد بن جُحادة عن منصور عن عمارة بن عمير عن ربيع بن عميلة عن سمرة به .

ومن هذه الطريق اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٢٤/٧رقم٦٧٩٢) والخطيب فى «تاريخه»(٥/٥) واخرجه المؤلف فى «السنن الكبرى»(٣٠٦/٩) بنفس الاسناد ، وفى «الاسماء والصفات»(٦٣٤) من وجه آخر عن منصور عن هلال به .

وله شاهد من حديث ابى‌هريرة اخرجه ابن حبان فى «صحيحه»(رقم٢٣٢٩) وراجع (رقم٥٧١)من هذا الجزء .

(٥٩٥) اسناده : فيه من لايعرف .

☆ احمد بن صالح المصرى ، ابوجعفر بن الطبرى(م٢٤٨هـ)

ثقة حافظ . من العاشرة(خ‌دتم) .

☆ عمرو هو ابن الحارث بن يعقوب ، ابوايوب ، المصرى .

ثقة فقيه حافظ . من السابعة(ع) . وفى نسخ الكتاب «عمرو بن سعيد بن هلال» .

سعد بن أبي وقاص عن ابيها انّـه دخل مع رسول‌الله ﷺ على امرأة وبين يدَيها نوى أو حصا تُسَبّح[77] فقال :

« أُخبركَ بمـا هـو أيسرُ عليـكِ من هـذا أو افضـل ؟ فقـال : سُبحان‌الله عددَ ماخلَق فى السّماء ، وسُبحان‌الله عدَدَ ماخَلَق فى الأرض ، وسُبْحان‌الله عدَدَ مابين ذلك ، وسُبْحان‌الله عدد مـاهو خـالقٌ ، والله اكبر مثـل ذلـك ، والحمـد لله مثـل ذلـك ، ولااله الاّالله مثلُ ذلـك ، ولاحول ولاقوة الاّ بـالله العلىّ العَظيم مثـل ذلك » .

☆ خزيمة .

لايعرف . من السابعة(دت‌س) .

☆ عائشة بنت سعد بن ابى‌وقاص الزهرية ، المدنية .

ثقة . من الرابعة(خ‌دت‌س) .

والحديث اخرجه ابوداود فى الصلاة(١٦٩/٢رقم١٥٠٠) عن احمد بن صالح .

واخرجـه الترمـذى فى الـدعوات(٥٦٢/٥رقم٣٥٦٨) والبغوى فى «شرح السنـة»(٦١/٥) من طريق الاصبغ بن الفرج عن ابن وهب به .

واخرجـــه ابـو يعلى فى «مسنـــده»(٦٦/٢رقم٧١٠) عن هـــارون بن معروف ، وابن حبان(٥٧٩رقم٢٣٣٠ــــموارد) والحاكم فى «المستدرك»(٥٤٧/١ـ٥٤٨) من طريق حرملة بن يحي كلاهمـا عن ابن وهب عن عمرو بن الحـارث ان سعيد بن ابى‌هـلال حـدثـه عن عائشة...فذكره . فلم‌يذكر الواسطة بين سعيد وعائشة وسعيد لم‌يدرك عائشة .

وله شاهد من حديث ابى‌امامة الباهلى اخرجه النسـائى فى «عمل اليوم والليلـة»(١٦٦) واحمـــد(٢٤٩/٥) وابن حبـــان(٢٣٣١) والحــــاكم(٥١٣/١) والطبرانى فى «الكبير»(٢٨٤/٨رقم٧٩٣٠) و(٣٥١/٨رقم٨١٢٢) وقـــال الهيثمى رواه الطبرانى من طريقين واسناد احدهما حسن(مجمع الزوائد٩٣/١٠) .

(٧٧) فى النسخ الخطية«يُسبح» .

اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا اسماعيل بن الفضل[٧٨] ، حدثنا احمد بن عيسى المصرى[٧٩] ، حدثنا ابن وهب . فذكره باسناده مثله غير انه قال : « قَوْلِىْ » .

٥٩٦ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد العنزى ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا سفيان ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة قال سمعت كريبًا أبارشدين ، يحدث عن ابن عباس انّ النبى ﷺ خرج ذات غداة من عند جُويرية بنت الحارث الخزاعية ، وكان اسمها «برّة» فحوّل رسول‌الله ﷺ اسمها جويرية ، وكره أن يقال خرج من عند برّة ، فخرج وهى فى المسجد ـ قال مرة أخرى : فخرج من عندها وهى فى مصلاّها ـ ورَجَع بعد ماارتفعتِ الشمس ، فقال :

---

(٧٨) اسماعيل بن الفضل ، ابوبكر البلخى(م٢٨٦هـ)

ثقة . راجع «تاريخ بغداد»(٢٩٠/٦) .

(٧٩) احمد بن عيسى المصرى ، ثقة .

وهذا الاسناد كسابقه .

(٥٩٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسن احمد بن محمد العنزى ، هو ابوالحسن الطرائفى ، يكثر عن عثمان بن سعيد الدارمى .

صدوق . مرّ .

☆ سفيان هو ابن عيينة .

☆ محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشى ، مولى آل طلحة .

كوفى . ثقة ، من السادسة(بخم ـ٤) .

☆ كريب بن ابى‌مسلم الهاشمى مولاهم ، المدنى ، ابورشدين مولى ابن عباس(م٩٨هـ) .

ثقة . من الثالثة(ع) .

« وانْتِ في مجلسكِ هذا منذ خرجتُ ؟ قالت : نعم . قال : « لقد قلتُ بعدكِ أربع كلماتٍ ثلاث مرّات لو وُزِنتْ بكلماتكِ لوَزَنَتْهُنَّ سبحان‌الله وبحمدِهِ عددَ خلقه ورضا نفسِه وزنة عرشِه ومدادَ كلماته » .

اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث سفيان[٨٠]

٥٩٧ ـــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا ابن وهب ، اخبرنا عمرو ، عن دراج ، عن ابى الهيثم ، عن أبى‌سعيد انّ النبى ﷺ قال :

« استَكْثِرُوا مِنَ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ » قيل ماهُنَّ يارسول‌الله ؟ قال : « الملّة » . قيل وماهى ؟ قال : « التكبير والتسبيح والتهليل والحمد ولاحول ولاقوة الاّ بالله » .

---

(٨٠) فى الذكر(٢٠٩٠/٣) عن قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وابن ابى‌عمر قالوا حدثنا سفيان ـــ فذكره .

واخرجه الحميدى فى «مسنده» عن سفيان(٢٣٢/١رقم٤٩٦)

ومن طريق سفيان اخرجه ابوداود فى الصلاة من «سننه»(١٧١/٢رقم١٥٠٣) واحمد فى «مسنده»(٢٥٨/١) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم١٦١)

واخرجه مسلم(٢٠٩١/٣) والترمذى فى الدعوات(٥٥٦/٥رقم٣٥٥٥) والنسائى فى السهو(٧٧/٣) وفى «اليوم والليلة»(رقم١٦٢ـ١٦٥) واحمد فى «المسند»(٣٥٣/١؛٣٢٥/٦) من وجوه اخرى عن محمد بن عبدالرحمن به .

(٥٩٧) اسناده : ضعيف .

☆ عمرو هو ابن الحارث

ودراج = ابوالسمح .

والحديث اخرجه ابن حبان(٢٣٣٢) والحاكم فى «المستدرك»(٥١٢/١) =

٥٩٨ ــ اخبرنا ابومحمد عبدالرحمن بن على بن عبدالرحمن الساوى بها ، اخبرنا ابوبكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ، حدثنا اسحاق الحربى ، حدثنا ابوعمر الضرير ، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم . حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبرى ، عن أبىهريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« خُذُوا جُنَّتُكُمْ » قلنا يارسول‌الله أمِنْ عَدُوٍّ حَضَر ؟ قال : « لا ، جنّتكم من النّار ،قول سُبْحَان‌الله والحَمْدُلله ولااله الاّالله والله‌اكبرُ يأتيْن يوم القيامة مقدّمات مُعَقّبَاتٍ مُجَنّبَاتٍ هى الباقيات الصالحات » .

= من طريق ابن وهب عن عمرو به

واخرجه احمد فى «مسنده»(٧٥/٣) وابو يعلى(٥٢٤/٢رقم١٣٨٤) والبغوى فى «شرح السنة»(٦٤/٥) من طريق ابن لهيعة عن دراج به

وعزاه المنذرى فى «الترغيب»(٤٣١/٢) للنسائى ايضا . وقال المزى فى «تحفة الاطراف»(٣٦٢/٣) اخرجه فى «اليوم والليلة» عن ابىالطاهر بن السرح عن ابن وهب عن عمرو عن دراج ـوهو غير موجود فى النسخة المطبوعة لكتاب«عمل اليوم والليلة» .

والملة : الدين والشريعة .

(٥٩٨) اسناده : حسن .

☆ ابوعمر الضرير = حفص بن عمر ، البصرى ، الضرير ، الاكبر(م٢٢٠هـ)

صدوق عالم‌ـقيل : ولد أعمى . من كبار العاشرة (د)

☆ عبدالعزيز بن مسلم القَسْملى ، ابوزيد المروزى ثم البصرى(م١٦٧هـ)

ثقة عابد ربما وهم . من السابعة (خ‌م‌س‌دت)

والحديث اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٨٤٨) من طريق حفص بن عمر الحوضى عن عبدالعزيز . واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٥٤١/١) من طريق يحي بن يحي عن ابىعمر حفص بن عمر عن عبدالعزيزـوصححه ووافقه الذهبى .

واخرجه الطبرانى فى «الصغير»(١٤٥/١) من طريق داود بن بلال السعدى عن عبدالعزيزـوقال الهيثمى فى «المجمع»(١٨٩/١٠) رواه الطبرانى فى «الصغير والاوسط» ورجاله فى «الصغير» رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة . =

٦٠٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن شجاع الصوفى ، اخبرنا ابوبكر بن الأنبارى ، حدثنا محمد بن ابى العوام ، حدثنا يزيد بن هارون ، اخبرنا

= واحرحه الطبرانى فى «الكبير»(٢٢٩/٩رقم٨٩٩٠) وابونعيم فى «الحلية»(١٦٥/٤) من طريق محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة موقوفا وقال ابونعيم ورواه الناس عن محمد بن طلحة مثله موقوفا ، ورفعه عن محمد بن طلحة مثله سلام بن سليمان المدائنى.راجع «الكامل»(١١٥٨/٣) ورواه سفيان الثورى عن زبيد موقوفا ومرفوعا ورفعه عن الثورى عيسى بن يونس وسفيان بن عيينة والقاسم بن الحكم ورواه عبدالرحمن بن زبيد عن ابيه مرفوعا وموقوفا ـ فذكر روايته(١٦٦/٤) ثم قال ورواه حمزة الزيات عن زبيد مثله مرفوعا

(قلت) الصحيح الموقوف كما قال الدارقطنى والله اعلم

وراجع «مجمع الزوائد»(٩٠/١٠) و تفسير ابن كثير (٢٤٧/٣،٤٦٣/٢،٣٢٠/١)

(٨١) فى «ب» والمطبوعة «من طن فى المال انه ينفعه

(٦٠٠) اسناده حسن والحديث صحيح

☆ ابوعبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى ، الصوفى ، يعرف بابن الموصلى(م٤٢٣هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» وقال كتبنا عنه وكان صدوقا

راجع «تاريخ بغداد»(٥٣/٨)

☆ ابوبكر بن الانبارى = محمد بن جعفر بن محمد الهيثم(م٣٦٠هـ)

مسند بغداد ، قال البرقانى كان سماعه صحيحا بخط ابيه وقال ابن ابى الفوارس انتقى عليه عمر البصرى وكان قريب الامر فيه بعض الشئ وكان له اصول جياد بخط ابيه

راجع «تاريخ بغداد»(١٥٠/٢ـ١٥١) «السير (٦٣/١٦) «البداية والنهاية»(٢٧٠/١١) «شذرات»(٣١/٣)

☆ محمد بن ابى العوام = محمد بن احمد بن يزيد بن ابى العوام ، ابوبكر وابوجعفر الرياحى(م٢٧٦هـ)

=

العوام بن حوشب ، عن عمرو بن مرّة ، عن عبدالرحمن بن أبي‌ليلى ، عن علي بن أبي‌طالب رضي‌الله عنه قال أتانا رسول‌الله ﷺ حتى وَضَعَ رِجْلَه بيني وبَيْن فاطمةَ فعلَّمنا ماتقول اذا أخذنا مضَاجِعَنا ثلاثا وثلاثين تسبيحةً وثلاثا وثلاثين تحميدةً واربعا وثلاثين تكبيرة . قال عليٌّ : فما تركتُهنّ بعدُ . فقال له رجل ، ولاليلة صِفِّين ؟ قال : ولاليلة صفِّين .

مُخَرّجٌ في الصحيح[82] من حديث مجاهد والحكم عن عبدالرحمن .

= قال الدارقطني : صدوق . وقال عبدالله بن احمد : صدوق ماعلمت الاخيرا . وذكره ابن حبان في «الثقات»(١٣٤/٩) وقال: ربما اخطأ .

راجع «السير»(٧/١٣) ، «لسان الميزان»(٦٠/٥) ، «الانساب»(٢٠٨/٦) .

☆ العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، ابوعيسى الواسطي(م١٤٨هـ)

ثقة ثبت فاضل . من السادسة(ع) .

☆ عبدالرحمن بن ابي‌ليلى ، المدني ثم الكوفي(م٨٦هـ)

ثقة . من الثانية(٤) .

(٨٢) فاخرجه البخاري في النفقات(١٩٣/٦) عن الحميدي ومسلم في الذكر(٢٠٩١/٣-٢٠٩٢) عن زهير بن حرب كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن ابي‌يزيد عن مجاهد . واخرجه الحميدي في «مسنده»(٢٤/١رقم٤٣) .

واخرجه من طريق مجاهد احمد في «مسنده»(٨٠/١) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم٨١٤) وابويعلى في «مسنده»(٤٣٦/١رقم٥٧٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة»(رقم٧٣٨) .

واخرجه البخاري في فرض الخمس(٤٨/٤) وفي فضائل الاصحاب(٢٠٨/٤) وفي النفقات(١٩٢/٦) وفي الدعوات(١٤٩/٧) ومسلم في الذكر(٢٠٩١/٣) من طريق شعبة عن الحكم به .

ومن طريق شعبة عن الحكم اخرجه الطيالسي في «مسنده»(١٥رقم٩٣) واحمد في

٦٠١ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه ، حدثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربى ، حدثنا حرمى بن حفص أبوعلى ، حدثنا عبيد بن مهران ، قال سمعت الحسن يحدث عن

«مسنده»(١/٩٥ـ٩٦) وابوداود فى الادب(٥/٣٠٦رقم٥٠٦٢) .

واخرجه احمد(١/١٤٤) والدارمى(ص٦٨٧) وابو يعلى فى «مسنده»(١/٢٣٦رقم٢٧٤، ١/٢٨٦رقم٣٤٥)، ١/٤٢٠رقم٥٥٢) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٨١٥) من طريق يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب به .

واخرجه ابوداود فى الادب(٥/٣٠٨رقم٥٠٦٤) من طريق شبث بن ربعى عن على

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٥/٤٧٧رقم٣٤٠٨) واحمد فى «مسنده»(١/١٢٣) من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن علىّ به .

واخرجه احمد(١/١٠٦) وابن ابى شيبة فى «المصنف»(١٠/٢٣٢) من طريق عطاء بن السائب عن ابيه عن على به

واخرجه احمد ايضا(١/١٤٦) وابو يعلى فى «مسنده»(١/٤١٩رقم٥٥١) من طريق ابى اسحاق عن هبيره عن على بن ابى طالب

واخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٧٣٧) من طريق زيد بن ابى انيسة عن الحكم عن عبدالرحمن

واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه»(١١/٣٣) عن مكحول عن على مختصرا

(٦٠١) اسناده . فيه انقطاع

☆ حرمى بن حفص بن عمر العتكى (بفتح المهملة والمثناة) ابوعلى البصرى(م٢٢٣هـ) ثقة من كبار العاشرة(خ د س)

☆ عبيد بن مهران الوران = ابوالاشعث البصرى

مقبول . من السابعة(س) .

وقال الذهبى فى «الميزان»(٣/٢٣) ماعلمت روى عنه غير حرمى بن حفص

قال ابن حجر . وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال روى عن ثابت البنانى وروى عنه ابوسلمة التبوذكى =

عمران بن حصين قال قال رسول‌الله ﷺ :

« **أيَعْجَزُكُمْ أحدكُم أن يعملَ كُلّ يوم عملاً مثل أُحُدٍ ؟** » قالوا يارسول‌الله ومن يستطيع ان يعمل كل يوم مثل أحد ؟ قال : « **كلّكم يستطيعه** » قالوا : يارسول‌الله ماذاك ؟ قال : « **سبحان‌الله اعظم من أحدٍ ، ولااله الآالله أعظم من أُحد ، والله اكبر أعظم من احد** » .

قال الحليمى رحمه‌الله؛ وقدخصّت هذه الاذكار صلاة شرع التنفل بها لمن أحبّ . فذكر صلاة التسبيح وقدذكرنا اسنادها فى كتاب «الدعوات» .

= وراجع «تهذيب التهذيب»(٧٤/٧) .

(قلت) فى «الثقات» لابن حبان(١٥٨/٩) عبيد بن مهران ، ابوالاشعث الوزان من اهل البصرة . (يروى عن الحسن روى عنه حرمى بن حفص . عبيد بن مسلم السابرى من اهل البصرة) يروى عن ثابت البنانى روى عنه التبوذكى . وقال مصحح الكتاب ان العبارة بين العلامتين سقطت من مخطوطة الظاهرية- وهذا يدل على ان قول الذهبي هو الصحيح ، ولم‌يقل ابن حبان مانسب اليه ابن حجر .

والحديث اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٨٣٦) والطبرانى فى «الكبير»(١٧٤/١٨) من طريق حرمى بن حفص عن عبيد .

وقال‌المنذرى‌فى «الترغيب»(٤٣٤/٢) رواه ابن ابى‌الدنيا والنسائى والطبرانى والبزار كلهم عن الحسن عن عمران ولم‌يسمع منه وقيل سمع . ورجالهم رجال الصحيح .

وكذا قال الهيثمى فى «المجمع»(٩٠/١٠) بعد ان عزاه للطبرانى والبزار ، رجالهما رجال الصحيح ، وقدرأينا ان عبيد بن مهران ليس من رجال الصحيح ولعلهما خلطا عبيدا هذا بعبيد آخر هو عبيد بن مهران المكتب وهو من رجال مسلم .

ثم ان الحسن لم‌يسمع من عمران صرح بذلك احمد ويحي راجع «المراسيل» لابن ابى‌حاتم(٤٠) و«جامع التحصيل» للعلائى(ص١٩٧) .

٦٠٢ ـ اخبرنا ابوسهل محمد بن نصرويه بن احمد المروزى بنيسابور ، حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن خنب ، اخبرنا ابوبكر يحي بن ابى‌طالب ، اخبرنا زيد بن حباب ، اخبرنا موسى بن عبيدة الرَبذى ، حدثنا سويد ابن ابى‌سعيد مولى ابى‌بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابى‌رافع قال قال رسول‌الله ﷺ للعباس :

« ياعمّ ألا أصلُك ؟ الاَحْبُوكَ ؟ ألاانفعُك ؟ » قال : بلى ! يارسول‌الله ، قال : « صلّ اربع ركعات فى ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انْقَضَتِ القراءة فقل الله اكبر والحمدلله وسبحان‌الله ولااله الاّالله خمس عشرة مرة قبل أن‌تركع،ثم اركع فقُلْها عشرًا قبل أن‌ترفع راسك،ثم ارفع راسك فقُلْها عشرا ([83]قبل ان‌تسجد ، ثم اسجد فقلها عشرا قبل ان ترفع راسك،ثم ارفع راسك فقلها عشرا[قبل ان‌تسجد ثانية،ثم اسجد فقلها عشرا قبل ان‌ترفع راسك،ثم ارفع راسك فقلها عشرا]) قبل ان تقوم فتلك خمسة وسبعون فى كل ركعة ، وهى ثلاثمائة (فى اربع ركعات)[84]فلوكانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرهاالله لك » فقال يارسول‌الله ومن‌يستطيع ان يقولها فى كل يوم ؟ قال : « فان لم‌تستطع فقلها فى كلّ جمعة ، فان لم‌تستطع فقلها فى كلّ شهر ، فان لم‌تستطع فقلها فى كل سنة » .

---

(٦٠٢) اسناده : ضعيف .

☆ ابوسهل محمد بن نصرويه بن احمد المروزى ، لم‌احده .

☆ موسى بن عبيدة الربذى . ضعيف ، مرّ .

(٨٣) العبارة بين العلامتين( ) سقطت من ،ن، . ومابين العلامتين[ ]سقط من الاصل والمطبوعة وبدونه لايتم عدد التكبيرات .

(٨٤) زيادة من جامع الترمذى وغيره .

قال البيهقى رحمه‌الله هذا الحديث اخرجه ابوعيسى الترمذى فى كتاب الجامع[٨٥] بهذا الاسناد وأخرجه ابوداود[٨٦] بالاسناد الذى ذكرناه فى «كتاب الدعوات» وفى كتاب «السنن»[٨٧]

وكان عبدالله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث المرفوع وبالله التوفيق .

---

(٨٥) فى الصلاة(٣٥٠/٢رقم٤٨٢) عن ابى كريب محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة ـــ فذكره .

واخرجه ابن ماجة فى اقامة الصلاة(٤٤٢/١رقم١٣٨٦) والطبرانى فى «الكبير»(٣٢٩/١رقم٩٨٧) من طريق زيد بن الحباب عن موسى به .

وذكره ابن الحوزى برواية الدارقطنى بهذه الطريق فى «الموضوعات»(١٤٤/٢) وضعفه لاجل موسى وذكر حديثين أخرين وقال هذه الطريق لاتثبت . وختم كلامه بقول العقيلى : ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت .

وقال السيوطى فى «اللالى المصنوعة»(٣٨/٢)

وقدرة الأئمة والحفاظ على المؤلف حيث اورد هذه الاحاديث الثلاثة فى الموضوعات .

(٨٦) فى الصلاة من سننه(٦٧/٢رقم١٢٩٧) عن عبدالرحمن بن بشر النيسابورى ، حدثنا موسى ابن عبدالعزيز ، حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس فذكره وبنفس الاسناد اخرجه ابن ماجة(٤٤٣/١رقم١٣٨٧) والحاكم فى «المستدرك»(٣١٨/١) .

(٨٧) فى الصلاة(٥١/٣) بنفس اسناد ابى‌داود .

واورد ابن حجر حديث ابن عباس فى كتاب «الخصال المكفرة» وقال رجال اسناده لابأس بهم : عكرمة احتج به البخارى والحكم صدوق وموسى بن عبدالعزيز لاارى به باسا . وقال النسائى نحو ذلك . وقال ابن المدينى فهذا الاسناد من شرط الحسن فان له شواهد تقويه . قال(اى ابن حجر) وقداساء ابن الجوزى بذكره اياه فى الموضوعات ، وقوله:ان موسى مجهول لم‌يصب فيه لأن من يوثقه ابن معين والنسائى لايضره ان‌يجهل حاله من جاء بعدها . راجع «اللالى المصنوعة»(٣٨/٢-٣٩) وانظر فيه شواهد لهذا الحديث.وانظر «التنقيح لماجاء فى صلاةالتسبيح»للشيخ جاسم بن سليمان =

٦٠٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرني ابوبكر محمد بن عبدالله بن الجراح بمرو ، حدثنا يحى بن ساسويه ، حدثنا عبدالكريم بن عبدالله ، حدثنا ابووهب محمد بن مزاحم ، قال سألت عبدالله بن المبارك عن الصلاة التى يسبّح فيها فقال » تُكبّر ثم تقول سُبْحَانَكَ اللّهم وبحمدك ، وتبارك اسمُك ، وتعالى جدُّك ولااله غيرك ، ثم تقول خمس عشرة مرّة سبحان‌الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر ثم تتعوّذ وتقرأ بسم‌الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقول عشر مرّات سُبحان‌الله والحمدلله ولااله الاّالله والله اكبر ، ثم تركعُ فتقولها عشرًا ، ثم ترفع راسك فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا (ثم تسجد الثانية فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشراً)[٨٨] فصلّ اربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة فى كل ركعةٍ وذلك تمام الثلاثمائة فانْ صلاّها ليلا فأحبّ ان يسلم فى الركعتين،وان صلاّها نهارا فان شاء سلّم وان شاء لم يسلّم .

= الدوسرى حيث ذكر ١١ حديثا فى صلاةالتسبيح وتكلم على طريق كل منها .

(٦٠٣) اسناده : لم اعرف حال بعض رواته .

☆ شيخ الحاكم ابوبكر محمد بن عبدالله ، وشيخه يحي بن ساسويه ، وشيخه عبدالكريم لم أجد لهم ترجمة .

☆ ابووهب محمد بن مزاحم ، قال الذهبي صدوق ، وقال السليمانى : فيه نظر(الميزان٤/٣٤)

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(١/٣١٩ـ٣٢٠) بنفس الاسناد والمتن وقال : رواةُ هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات اثبات ولا يتهم عبدالله ان يعلّمه مالم يصحّ عنده سنده . واقرّه الذهبي .

واخرجه الترمذى(٢/٣٤٨) عن احمد بن عبدة عن ابى وهب به .

(٨٨) ما بين الحاصرتين سقط من نسخ الكتاب كلها واضفتها من «المستدرك» و«جامع الترمذى» .

قال البيهقى رحمه‌الله هكذا اختار ابن المبارك فى موضع التسبيح وقوله فى آخره « ثم ترفع راسك فتقولها عشرا» أظنّها زيادة من الكاتب فانّها قدتمّت خمسة وسبعين دون ذلك .

٦٠٤ ــ اخبرنا ابوالفتح محمد بن احمد بن ابى‌الفوارس الحافظ ، اخبرنا ابوبكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ ، اخبرنا ابوشيبة داود بن ابراهيم البغدادى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا جرير قال وجدتُ فى كتابى

---

(٦٠٤) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالفتح محمد بن احمد بن محمد بن فارس ، ابن ابى‌الفوارس البغدادى(م٤١٢هـ) امام حافظ محقق رحّال . ارتحل الى البصرة وبلاد فارس وخراسان . وجمع وصنّف وانتخب عليه المشايخ ، وكان مشهورا بالحفظ والصلاح والمعرفة .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٥٢/١ـ٣٥٣) «التذكرة»(١٠٥٣/٣) «السير»(٢٢٣/١٧ـ٢٢٤) «الوافى»(٦٠/٢ـ٦١) «شذرات»(١٩٦/٣) «تاريخ التراث لفواد سزكين»(٣٧٦/١) .

☆ ابوبكر محمد بن ابراهيم بن على بن عاصم بن زاذان الاصبهانى ، ابن المقرئ(م٣٨١هـ)

قال ابن مردويه : ثقة مامون ، صاحب اصول .

وقال ابونعيم : محدث كبير ، ثقة ، صاحب مسانيد ، سمع مالايحصى كثرة

ترجمته فى «اخبار اصبهان»(٢٩٧/٢) «التذكرة»(٩٧٣/٣ـ٩٧٦) «السير»(٣٩٨/١٦ـ٤٠٢) «الوافى»(٣٤٢/١ـ٣٤٣) «غاية النهاية»(٤٥/٢) «شذرات»(١٠١/٣) .

☆ ابوشيبة داود بن ابراهيم بن داود البغدادى(م٣١٠هـ)

نزيل مصر ، قال الدراقطنى : صالح .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٧٨/٨ـ٣٧٩) «السير»(٢٤٤/١٤) «النجوم الزاهرة»(٢٠٦/٣) «شذرات»(٢٥٩/٢) .

☆ محمد بن حميد بن حيان الرازى(م٢٣٠هـ)

حافظ ضعيف . كان ابن معين حسن الراى فيه . من العاشرة (دت‌ق) .

☆ جرير هو ابن عبدالحميد ـ ثقة .

بخطى عن أبيجناب الكلبى ، عن أبيالجوزاء ، عن عبدالله بن عمرو قال قال لى رسول‌الله ﷺ :الاحبوك ألاأعطيك الا أجيزك ؟ اربع ركعاتٍ من صلاّهُنَّ غُفر له كلّ ذنب قديم أو حديثٍ صغيرٍ أو كبيرٍ ، خطأٍ او عمد ، تبدأ فتُكبّر اوّل الصلاة ، ثم تقول قبل القراءة خمس عشرة مرّة سبحان‌الله والحمدلله ولااله الآالله والله اكبر ، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقولهن عشرا ثمّ تركع فتقولهن عشرا ثمّ ترفَع راسك فتقولهن عشرا ، ثم تسجُد فتقولهنّ عشرا ، ثم ترفع راسك فتقولهن عشرا (ثم تسجد الثانية فتقولهن عشرا)[٨٩] فقال العبّاس ومن يطيق هذا ؟ قال ولوفى سنة ولوفى شهر ، ولوفى جمعة ، ولوأن‌تقرأ قل هوالله احد .

قال البيهقى رحمه‌الله وهذا يوافق ماروويناه عن ابن المبارك .

☆ ابوجناب الكلبى ، يحي بن ابى حيه(بمهملة وتحتانية)
ضعفوه لكثرة تدليسه من السادسة (دت‌ق)
قال يحى القطان لااستحل ان اروى عنه وقال النسائى والدارقطنى ضعيف وقال الفلاس متروك راجع «الميزان»(٣٧١/٤)

☆ ابو الجوزاء = اوس بن عبدالله الربعى(م٨٣هـ)
ثقة من الثالثة يرسل كثيرا (ع)
وفى .ن، ،ابى الجوارى

(٨٩) سقط من النسخ

والحديث اخرجه ابوداود فى «سننه»(٦٨/٢رقم١٢٩٨) عن محمد بن سفيان الابلى ، حدثنا حبان بن هلال ابوحبيب ، حدثنا عمرو بن مالك عن ابى الجوزاء قال حدثنى رجل كانت له صحبة يرون انه عبدالله بن عمرو قال قال لى النبى ﷺ فذكره الا ان فيه التسبيح بعد القراءة وفى جلسة الاستراحة

ومن طريق ابى‌داود اخرجه المؤلف فى «السنن»(٢٥٢/٣)

ورواه قتيبة بن سعيد ، عن يحي بن سليم ، عن عمران بن مسلم ، عن ابى الجوزاء قال نزل علىّ عبدالله بن عمرو بن العاص فذكر هذاالحديث وخالفه فى رفعه فلم يرفعه الى النبى ﷺ ولم يذكر التسبيحات ابتداء القراءة انّما ذكرها بعدها ثم ذكرها فى جلسة الاستراحة كماذكرها سائر الرواة والله اعلم .وكذلك رواه عمرو بن مالك وغيره عن ابى الجوزاء موقوفاً[٩٠] .

٦٠٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا أنباالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن سفيان ، عن عطاء بن ابىالسائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ :

---

(٩٠) قال ابوداود : رواه المستمر بن الريان عن ابى الجوزاء عن عبدالله بن عمرو موقوفا .

(٦٠٥) اسناده : صحيح .

☆ أسيد بن عاصم الثقفى ، ابوالحسين (م٢٧٠هـ)

الحافظ المحدث الامام، صنف «المسند» قال ابن ابىحاتم : ثقة رضى .

راجع «الجرح والتعديل»(٣١٨/٢) ، «الحلية»(٣٩٤/١٠) ، «ذكر اخبار اصبهان»(٢٢٦/١) ، «السير»(٣٧٨/١٢) ، «شذرات»(١٥٨/٢) .

☆ الحسين بن حفص بن الفضل الهمدانى ، الاصبهانى(م٢١٠هـ)

صدوق . من كبار العاشرة(م ق) .

☆ عطاء بن السائب الثقفى .

صدوق . كان تغير بآخره . قال احمد : من سمع منه قديما فهو صحيح ،ومن سمع منه حديثا لم يكن بشىء . وقال ابن ابىخيثمة عن يحي : حديثه ضعيف الا ماكان عن شعبة وسفيان ، وقال يحي بن سعيد : سمع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قبل ان يتغير . وقال البخارى : احاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحة . راجع «الميزان»(٧١/٣) .

« خُلّتان لايحصيهما رجُلٌ مُسلمٌ الاّ دَخلَ الجنّةَ هُما قليلٌ ومن يعمل بهما قليلٌ » قالوا : وماهما يارسولَالله ؟ قال : « يُسبِّحُالله أحدكم فى دُبُر صلاته عشراً ، ويَحمدُ عشراً ، ويُكبِّرُ عشراً فتلك خمسونَ ومائةٌ باللسان ، وألفٌ وخمسمائة فى الميزان ، واذا أوى الى فراشه سَبَّحالله ، وحمِده ، وكبّره

= وقال الحافظ ابن حجر فى «التهذيب»(٢٠٧/٧) فيحصل لنا من مجموع كلامهم ان سماع سفيان الثورى وشعبة وزهير وزائدة وحماد بن زيد وايوب عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه الا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر انه سمع منه مرتين : مرة مع ايوب كما يؤمى اليه كلام الدارقطنى ومرة بعد ذلك لما دخل البصرة وسمع منه مع جرير وذويه . والله اعلم .

والحديث اخرجه البخارى فى «الادب المفرد»(٣١٤رقم١٢١٦) وعبدالرزاق فى «مصنفه»(٢٣٣/٢) من طريق الثورى عن عطاء .

واخرجه ابوداود فى الأدب(٣٠٩/٥رقم٥٠٦٥) من طريق شعبة عنه والحميدى فى «مسنده»(٢٦٥/١رقم٥٨٣) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٣٤٣ـموارد) من طريق حماد بن زيد عنه .

والترمذى فى الدعوات(٤٧٨/٥رقم٣٤١٠) وابن ماجة فى اقامة الصلاة(٢٩٩/١رقم٩٢٦) من طريق ابن علية عنه ، تابعه عند ابن ماجة محمد بن فضيل وابويحي التيمى وابو الاجلح عن عطاء .

واخرجه احمد(١٦٠/٢) وابن حبان(٢٣٤٤) من طريق جرير عنه ، وعبدالرزاق فى «مصنفه»(٢٣٤/٢) عن معمر عن منصور عنه ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٨١٣) من طريق اسماعيل بن خالد عنه وابن ابىشيبة فى «مصنفه»(٢٣٣/١٠) عن ابن فضيل عنه ، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٧٣٩) من طريق حماد بن سلمة عنه به .

وله شاهد من حديث مصعب بن سعد عن ابيه .

اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(١٥٣) .

ومن حديث ابىهريرة

اخرجه النسائى ايضا(١٥٤) .

مائةً فتلكَ مائةٌ باللسان ، وألفٌ فى الميزان ، فأيّكم يعملُ فى اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة ؟» قال : فرأيت رسول‌الله ﷺ يعُدُّهنّ بيده قالوا يارسول‌الله وكيف لايحصيها ؟ قال : « يأتى أحدكم الشيطانُ فيقول اذكُرْ حاجةَ كذا و حاجةَ كذا حتى ينصرف ولايذكُرُ ، وينام ولايذكر » .

٦٠٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزى ، حدثنا ابوالموجّه . اخبرنا عبدان ، اخبرنا عبدالله بن المبارك ، حدثنا مالك بن مغول ، قال سمعت الحكم بن عُتَيبة ، يحدث عن عبدالرحمن بن ابى‌ليلى ، عن كعب بن عُجرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« مُعَقِّبَاتٌ لايَخيب قائلهن أو فاعلهنّ دُبُر كلّ صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، واربعا وثلاثين تكبيرة » .

---

(٦٠٦) اسناده : لم‌اعرف بعض رواته .

☆ الحسن بن محمد بن حليم المروزى . لم‌اعرفه .

☆ ابو الموجّه ، محمد بن عمرو الفزارى المروزى ، اللغوى(م٢٨٢هـ)

محدث كبير ، اديب ، كثير الحديث ، ثقة . صنّف «السنن والاحكام» .

راجع «الجرح والتعديل»(٣٥/٨) ، «التذكرة»(٦١٥/٢ـ٦١٦) ، «السير»(٣٤٧/١٣) . «الوافى»(٢٩٠/٤) .

☆ عبدان = عبدالله بن عثمان بن جبلة ، ابوعبدالرحمن المروزى(م٢٢١هـ)

ثقة حافظ . من العاشرة(خ م د ت س) .

☆ مالك بن مغْول (بكسر اوله وسكون المعجمة وفتح الواو) البَجَلى . ابوعبدالله(م١٥٩هـ)

ثقة ثبت ، من كبار السابعة(ع) .

والحديث اخرجه مسلم فى المساجد(٤١٨/١) عن الحسن بن عيسى عن ابن المبارك به =

. . . .

= واخرجه ايضا من طريق حمزة الزيات عن الحكم ، ومن هذا الوجه اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١٢٢/١٩) .

وساق مسلم سنده عن محمد بن حاتم حدثنا اسباط بن محمد عن عمرو بن قيس الملائى عن الحكم .

وعن اسباط بن محمد اخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(٢٢٨/١٠) ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير»(١٢٢/١٩رقم٢٦٠) وابونعيم فى «الحلية»(١٠٤/٥) .

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٤٧٩/٥رقم٣٤١٢) والنسائى فى «المجتبى» فى كتاب السهو(٧٥/٣) وفى «عمل اليوم والليلة»(رقم١٥٥) عن محمد بن اسماعيل بن سمرة عن اسباط به .

واخرجه البغوى فى «شرح السنة»(٢٣١/٣) من طريق شعبة عن الحكم...فذكره مرفوعا . واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(ص١٤٢) وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(٢٢٨/١٠) من طريق شعبة موقوفا . وقال الطيالسى : روى هذا الحديث ابوعامر عن سفيان عن الحكم عن ابن ابى‌ليلى عن كعب عن النبى ﷺ.

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١٢٢/١٩رقم١٥٩) من طريق منصور بن المعتمر عن الحكم فذكره مرفوعا . واخرجه البخارى فى «الادب المفرد»(١٦٠رقم٦٢٢) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٢٢٨/١٠) وعبدالرزاق فى «مصنفه»(٢٣٦/٢) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم١٥٦) من طريق منصور عن الحكم موقوفا .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١٢٢/١٩-١٢٣رقم٢٦١، ٢٦٣-٢٦٤) والخطيب فى «تاريخه»(١١٢/٦) من طرق اخرى عن الحكم . كما اخرجه الطبرانى(١٢٣/١٩رقم٢٦٥) من طريق شعبة وحمزة الزيات ومالك بن مغول معًا عن الحكم .

واخرجه الحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(٤٠٦رقم١١٥٨) عن ليث عن الحكم عن عبدالرحمن بن ابى‌ليلى مرسلا .

وقد انتقد الدارقطنى مسلما فى اخراج هذا الحديث مرفوعا عن النبى ﷺ وقال : والصواب -والله اعلم- الموقوف ، لأن الذين رفعوه شيوخ لايقاومون منصورا وشعبة-(يعنى الذين رووه موقوفا) .

وقال النووى : وهذا الذى قاله الدارقطنى مردود لان مسلما رواه من طرق كلها =

٦٠٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، واحمد بن الحسن الحيرى ، وابوعبدالله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى ، قالوا اخبرنا ابوالعباس الأصم ، اخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد ، اخبرنا أبى ، قال سمعت الاوزاعى يقول حدثنى حسان بن عطية ، حدثنى محمد بن أبى عائشة ، قال حدثنى ابوهريرة قال قال ابوذر : يارسول‌الله ذهب اصحاب الدُّثُور بالأجور يُصلُّون كما نصلّى ، ويصُومُون كما نصُوم ، ولهُم فُضُول اموال يتصدَّقُون بها ، ولانجد مانصدّق به قال رسول‌الله ﷺ :

« ياباذر ألا أُعلّمك كلمات اذا قُلْتهنّ أدْركتَ مَنْ سَبَقَكَ ، ولايَلْحق بك أحدٌ بعدك[٩١] ؟ » قال : بلى يارسول‌الله ! قال :

= مرفوعة . وانما روى موقوفا من جهة منصور وشعبة ، وقداختلفوا عليهما ايضا فى رفعه ووقفه ، وبين الدارقطنى ذلك .

ثم ذكر النووى : ان المذهب الصحيح الذى عليه الفقهاء والاصوليون والمحققون من المحدثين هو تقديم الرفع على الوقف بحجة انه زيادة ثقة يجب قبولها .
راجع «شرح مسلم»(٩٥/٥) وانظر «بين الامامين مسلم والدارقطنى» للدكتور ربيع بن هادى المدخلى(طبعة الجامعة السلفية ، بنارس ، الهند) ص١٦٧ـ١٧٣) .

(تنبيه) لقد أساء الاستاذ الاعظمى محقق «مصنف عبدالرزاق» التصرف حيث زاد فى سند الحديث بعد كعب «عن النبى ﷺ» واشار فى الهامش الى انه زاده من مسلم . وانما اخرجه عبدالرزاق من رواية الثورى عن منصور ، ومنصور احد الرواة الذين رووه موقوفا . فجاء المحقق الفاضل فقلب الامر راسا على عقب . واعتمد فى تصرفه على رواية مسلم . ومسلم لم يخرجه من جهة منصور !

(٦٠٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ حسان بن عطية المحاربى مولاهم ، ابوبكر الدمشقى(م بعد١٢٠هـ)

تقة فقيه عابد . من الرابعة(ع) .

☆ محمد بن ابى عائشة ـ قيل اسم ابيه عبدالرحمن .

حجازى ، ليس به باس . من الرابعة(رم د س ق) .

(٩١) وبعده فى رواية ابى‌داود والدارمى واحمد «الاّ من أخذ بعملك» . =

« تكبّر فى دُبُر كلّ صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة ، وتحمدُ ثلاثا وثلاثين تحميدة ، وتسبّح ثلاثا وثلاثين تسبيحةً ، وتختمها بلااله الاّالله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير » .

اخبرنا[٩٢] ابوعبدالله الحافظ ، وابوعبدالله السوسى قالا حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا سعيد بن عثمان التنوخى ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنى

= والحديث اخرجه ابوداود فى الوتر(١٧٢/٢رقم١٥٠٤) واحمد فى «المسند»(٢٣٨/٢) من طريق الوليد بن مسلم . والدارمى فى الصلاة«٣١٢) من طريق هقل بن زياد كلاهما عن الاوزاعى به .

وجاء نحوه من حديث ابى الدرداء

اخرجه احمد فى «مسنده (١٩٦/٥، ٤٤٦/٦) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم١٤٧-١٥١) وابن ابىشيبة فى «مصنفه»(٢٣٥/١٠) والحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(٤٠٦رقم١١٥٩) وذكره الهيثمى فى «المجمع»(١٠٠/١٠) وقال : رواه احمد والبزار والطبرانى بأسانيد واحد اسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح .

ومن حديث ابى ذر

اخرجه الحسين المروزى فى زوائد الزهد لابن المبارك(٤٠٦رقم١١٥٧) عن سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن ابيه عن ابى ذر ، وعنه ابن ماجة فى اقامة الصلاة من «سننه»(٢٩٩/١رقم٩٢٧) ولفظه :

«يحمدون الله فى دبر كل صلاة ويسبحونه ويكبرونه ثلاثا وثلاثين ، وثلاثا وثلاثين واربعا وثلاثين» .

قال سفيان : لاادرى ايتهن اربع .

(٩٢) هذا الاسناد كسابقه .

☆ سعيد بن عثمان التنوخى ، ابوعثمان الحمصى .

ذكره ابن ابىحاتم فى «الجرح والتعديل»(٤٧/٤) وقال : محلّه الصدق .

☆ بشر بن بكر التّنّيسى ، ابوعبدالله البجلى(م٢٠٠هـ او٢٠٥هـ)

ثقة يُغرب . من التاسعة(خدس‌ق) .

الاوزاعى باسناده نحوه .

وكذلك رواه عطاء بن يزيد عن ابى‌هريرة ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح(٩٣)

٦٠٨ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز قراءةً عليه ، حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقى ، حدثنا يزيد بن هارون ، اخبرنا ورقاء ، عن سُمَىّ ، عن ابى‌صالح ، عن ابى‌هريرة قالوا لرسول‌الله ﷺ : ذهب اهل‌الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال :

---

(٩٣) فى المساجد(٤١٨/١رقم٥٧٩) من طريق سهيل عن ابى‌عبيد المذحجى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى‌هريرة عن رسول‌الله ﷺ :

«من سبح‌الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وحمدالله ثلاثا وثلاثين ، وكبّرالله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون . وقال : تمام المئة لااله الاالله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر» .

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣٧١/٣،٤٨٣) وابن خزيمة والبيهقى فى «سننه»(١٨٧/٢) .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(١٤٢) عن قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابى عبيد مولى سليمان بن عبدالملك عن عطاء بن يزيد عن ابى‌هريرة...فذكره موقوفا . ثم قال : رفعه زيد بن ابى انيسة رواه عن سهيل وقال عن ابى‌عبيدة عن عطاء عن ابى‌هريرة ، ثم ساقه باسناده(١٤٣) وقال : الصواب ابوعبيد مولى سليمان بن عبدالملك ، ثم قال : وخالفه ابن عجلان رواه عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن بعض اصحاب النبى ﷺ(١٤٤) .

(٦٠٨) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبدالملك بن مروان ، ابوجعفر ، الدقيقى ، الواسطى(م٢٦٦هـ)

قال ابن ابى‌حاتم : كتبت عنه مع ابى بواسط ، وسئل ابى عنه فقال : صدوق .

وقال الدارقطنى : ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٤٦/٢ـ٣٤٧) ، «السير»(٥٨٢/١٢) وهو من رجال التهذيب .

« كيف ذلك ؟ » قالوا : صلّوا كما صلّينا وجاهدوا كما جاهدنا ، وأنفقوا من فضول أموالهم وليس لنا أموال . قال : « **أفلا أُخْبِرُكم بأمرٍ تُدْرِكُوْنَ مَن كان قبلكم ، وتَسْبِقُون من جاءَ بَعْدَكُم ، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تُسَبِّحُوْنَ في دُبُر كل صلوة عشراً ، وتحمدونَ عشراً ، وتكبِّرونَ عشراً** »

رواه البخاري في الصحيح[٩٤] عن اسحق عن يزيد .

---

(٩٤) في الدعوات(١٥١/٧) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة»(٢٣٠/٣) .

واحرجه البحاري في الاذان(٢٠٥/١) من طريق عبيدالله بن عمر عن سمّي ، عن ابي‌صالح عن ابي‌هريرة عن النبي ﷺ . وفيه :

«تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين» .

واحرجه مسلم(٤١٦/١) والمولف في «سننه»(١٨٦/٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(١٤٦) ففي هذه الرواية عدد كل من التسبيح والتحميد والتكبير ثلاث وثلاثون .

وقال الحافظ ابن حجر : لم‌اقف في شيء من طرق حديث ابي‌هريرة على من تابع ورقاء على ذلك(اى على جعل التسبيحات عشرا) لاعن سمّي ولاعن غيره . ثم قال : وقد وجدت لرواية العشر شواهد منها : عن على عند احمد(١٠٦/١)

وعن سعد بن ابي‌وقاص عند النسائي (في عمل اليوم والليلة١٥٣) .

وعن عبدالله بن عمرو عنده وعند ابي‌داود والترمذي (وقدمرّ برقم٦٠٥) .

وعن ام سلمة عند البزار (قلت الصواب ام سليم والحديث من مسند انس . راجع مجمع الزوائد١٠١/١٠) .

وعن ام مالك الانصارية عند الطبراني (مجمع الزوائد١٠٢/١٠) .

وجمع البغوي في «شرح السنة» بين هذا الاختلاف باحتمال ان‌يكون ذلك صدر في اوقات متعددة اولها عشرا عشرا ، ثم احدى عشرة احدى عشرة ، ثم ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين ، ويحتمل ان‌يكون ذلك على سبيل التخيير او يفترق بافتراق الاحوال .

راجع «فتح الباري»(٣٢٩/٢) .

٦٠٩ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا مسعر ، عن ابراهيم السكسكى ، عن عبدالله بن أبىاوفى أنّ رجلاً أتى الى النبي ﷺ فذكر أنّه لايستطيع أن يأخذ من القرأن شيئا وسأله أن يعلّمه

---

(٦٠٩) اسناده : ضعيف .

☆ ابراهيم بن عبدالرحمن السَكسكى ، ابواسماعيل الكوفى

صدوق ضعيف الحفظ . من الخامسة(خ د س) .

ضعّفه احمد ، وليّنه شعبة والنسائى ، ولم يترك . (الميزان ٤٥/١) .

والحديث اخرجه ابوداود فى الصلاة(٥٢١/١رقم٨٣٢) والبغوى فى «شرح السنة»(٨٩/٣) من طريق سفيان الثورى عن ابىخالد الدالانى عن ابراهيم السكسكى به وزاد فى آخره : قال يارسولالله هذا لله عزوجل ، فمالى ؟ قال : «قل اللهم ارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى» فلما قام قال هكذا بيده . قال رسولالله ﷺ : «اما هذا فقد ملأ يديه من الخير» .

واخرجه ابن حبان(٤٧٣ـموارد) والحميدى فى «مسنده»(٣١٣/٢رقم٧١٧) وابن عدى فى «الكامل»(٢١٤/١) من طريق سفيان عن مسعر بن كدام ويزيد بن ابى خالد عن ابراهيم السكسكى .

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٢٤١/١) من طريق جعفر بن عون عن مسعر وعن سفيان عن مسعر .

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(١٠٩) وابن ابىشيبة فى «المصنف»(٢١٩/١٠، ٤١٧، ٤٥٢/١٣) وابن خزيمة فى «صحيحه»(٢٧٣/١رقم٥٤٤) والنسائى فى الافتتاح(١٤٣/٢) والمؤلف فى «سننه»(٣٨١/٢) وابونعيم فى «الحلية»(٢٢٧/٧) من طرق مختلفة عن ابراهيم به

واخرجه ابونعيم(١١٣/٧) من طريق اسماعيل بن ابىخالد عن ابن ابى اوفى به .

وله شاهد من حديث رفاعة بن رافع فى المسيئ صلاته حيث قال له النبى ﷺ :

«فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمدالله وكبّره وهلّله » .

رواه الترمذى(١٠٢/٢) وابوداود(٥٣٨/١) والحاكم(٢٤١/١) والمؤلف فى «سننه»(١٠٢/٢، ٣٤٥) .

شيئًا يُجْزِئ من القرأن فقال له :

« قُلْ سُبْحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولااله الاّاللهُ واللهُ اكبرُ ولاحول ولاقوة الا بالله »

٦١٠ ـ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا الحسن بن ثواب ابوعلى ، حدثنى عمار بن عثمان الحلبى ابوعثمان ـ وكان احمد بن حنبل يوثّقه وتأسّف على أنّه لم يكتب عنه شيئا ، حدثنى جعفر بن سليمان الضبعى ، عن ثابت ، عن أنس قال جاء أعرابى الى النبى ﷺ فقال يارسول الله عَلِّمنى خيراً فأخذ النبى ﷺ بيده فقال :

« قُلْ سُبْحانَ الله والحمد للهِ ولااله الاّالله والله أكبر » قال فعَقَد الاعرابىُّ على يده ومضى فتفكّر ، ثم رجع فتبسّم النبى ﷺ قال : **« تفكّر البائسُ فجاءَ »** فقال يارسول الله ، سُبحانَ الله والحمد للهِ ولااله الاّالله واللهُ اكبر هذا للهِ فمالى ؟ فقال له النبى ﷺ :

---

(٦١٠) اسناده : لاباس به .

☆ الحسن بن ثواب ، ابوعلى

لعله الذى ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٨٠/٨) فقال : الحسن بن ثواب ، شيخ ، يروى عن يزيد بن هارون حدثنا عنه محمد بن عبدالكريم بن الهيثم بدير عاقول .

☆ عمار بن عثمان الحلبى

ذكره ابن حبان فى «الثقات»(٥١٨/٨) وقال : يروى الرقائق . سمع جعفر بن سليمان الضبعى واهل العراق . روى عنه محمد بن الحسين البرجلانى .

وقال ابن ابىحاتم فى «الجرح والتعديل» : كان من الثقات .

والحديث ذكره المنذرى فى «الترغيب»(٤٣٠/٢ـ٤٣١) وقال :

رواه ابن ابىالدنيا والبيهقى . وهو فى «المسند» و«سنن» النسائى من حديث ابىهريرة بمعناه .

« يـاأعرابىُّ اذا قلتَ سُبحـانالله قـال اللهُ : صـدقتَ ، واذا قلتَ الحمد لله قال الله : صدقتَ ، واذا قلتَ لااله الاّالله ، قـال اللهُ : صـدقتَ ، واذا قلتَ الله اكبر ، قـال الله : صـدقتَ ، واذا قلت اللّهُمّ اغفِرْلى ، قـــال الله : فعلتُ ، واذا قلتَ اللّهُمّ ارحَمنى ، قـــال الله : فعلتُ ، واذا قلتَ اللّهُمّ ارزُقنى ، قـــال الله : قدفعلتُ » قال فعقد الاعرابىُّ على سبع فى يده ثم ولّى .

٦١١ ـــاخبرنـا ابوعبـدالله الحـافـظ ، حـدثنـا ابوالعبـاس محـمد بن يعقوب ، حدثنا ابراهيم بن سليـمان ، ابن ابىداود البُرُلُّسى ، حـدثنـا محـمد بن عبيـد الطنافسى ، حدثنا يونس بن ابىاسحق السبيعى ، حدثنى ابراهيم بن محمـد ابن سعد بن ابىوقاص ، حـدثنى والـدى محـمد ، عن أبيـه سعـد قـال قـال رسولالله ﷺ :

« دعـوةُ ذىالنـون الّتى دَعَـا بهـا فى بطن الحُـوت لااله الاّ انت

---

(٦١١) اسناده : حسن .

☆ ابراهيم بن سليـمان بن داود الاسـدى ، ابـواسحـاق ، البرلسى ، يعرف بـابن ابىداود(م٢٧٠هـ)

كان من اوعية العلم ، واحد الحفاظ المجوّدين الاثبات .

والبرلسى ضبطه الـذهبي تبعـا ليـاقوت بفتحتين ثم لام مضمومـة ، وضبطهـا السمعـانى وابن الاثير وصاحب « القاموس» بثلاث ضمّات مع تشـديـد اللام وبرلس بليـدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية .

راجع «السير»(٣٩٣/١٣) ، «معجم البلدان»(٤٠٢/١ـبُرلس) ، «شذرات»(١٦٢/٢) .

☆ ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابىوقاص المدنى ثم الكوفى

ثقة . قال ابن حبان : لم يسمع من صحابى . من السادسة(ت س)

وابوه محمد . ثقة . من الثالثة(خ م ت س ق) .

والحـديث اخرجـه الترمـذى فى الـدعـوات(٥٢٩/٥رقم٣٥٠٥) والنسـائى فى «عمـل اليـوم والليلـة»(رقم٦٥٦) واحمـد فى «مسنـده»(١٧٠/١) وابـو يعلى فى «مسنـده»(١١١/٢رقم٧٧٢) =

سبحانك انّى كنتُ من الظالمين لم يدعُ بها مسلمٌ فى كُرْبة الاّ استجاب الله له »

٦١٢ ـ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد بن الصفار ، حدثنا احمد بن على الخزاز ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن موسى بن خلف العمى ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبى صالح ، عن أمّ هانئ بنت أبى طالب قالت مرّ بى رسول الله ﷺ ذات يوم فقلتُ يارسول الله انّى قد كَبِرْتُ وضعُفْتُ ـ أو كما قالت ـ فمُرْنى بعملٍ أعمله وأنا جالسة قال :

= والحاكم فى «المستدرك»(٥٠٥/١، ٣٨٣/٢) من طريق يونس بن ابى اسحاق عن ابراهيم به .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٦٥٥) من طريق محمد بن مهاجر عن ابراهيم بن محمد ـ وابن مهاجر ضعيف .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٨٢/١٧) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم٣٤٥) من وجهين آخرين ضعيفين .

(٦١٢) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن على الخزاز ، ابوجعفر ، البغدادى(م٢٨٦هـ)

الامام المقرئ المحدث ، وثقه الدارقطنى وغيره .

راجع «السير»(٤١٨/١٣) ، «شذرات»(٢٠٦/٢) .

☆ سعيد بن سليمان الضبي ، سعدويه ، ثقة حافظ . مرّ .

☆ موسى بن خلف العمّى ، ابوخلف البصرى

صدوق له اوهام . من السابعة(خت دس) .

قال ابن معين : ضعيف . وقال غيره : ليس بالقوى . وقال ابوحاتم : صالح الحديث .

راجع «الميزان»(٢٠٣/٤) .

☆ ابوصالح = قيل اسمه باذام . ويقال باذان . =

« تُسَبِّحِينَ اللهَ مائةَ تسبيحةٍ فانّها تعدل مائة رقبة تُعتِقينها من ولد اسمعيل ، واحْمدى الله مائةَ تحميدةٍ فانّها تعدلُ مائة فرس مُلجَمة مُسرجة تحملين عليها فى سبيل الله تعالى ، وكَبِّرى الله مائةَ تكبيرة فانّها تعدلُ لك مائةَ بدنة مُقلَّدة متقبّلة ، وتَهلّلى الله مائةَ تهليلةٍ ـ قال موسى أحسب قال ـ تَملأ مابين السماء والأرض ولا يُرفع لأحد يومئذٍ عملٌ مثلُ عملكِ الاّ من أتى بمثل ماأتيتِ به »

٦١٣ ـــ اخبرنا ابوعلى بن شاذان ببغداد ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوالربيع سليمان بن داود العتكى ، حدثنا المعتمر ، عن داود الطفاوى ، حدثنا ابومسلم البجلى ، عن زيد بن أرقم أنّ

= مولى ام هانى ، ضعيف مدلس . من الثالثة(٤) .

والحديث اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٨٤٤) واحمد فى «مسنده»(٣٤٤/٦) والطبرانى فى «الكبير»(٤١٤/٢٤رقم١٠٠٨) من طريق سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف به .
واخرجه ابن ماجة فى الادب(١٢٥٢/٢رقم٣٨١٠) والحاكم فى «المستدرك»(٥١٥/١) من طريق زكريا بن منظور عن محمد بن عقبة بن ابى مالك عن ام هانى بنحوه وزكريا ضعّفوه ، وقال البخارى : منكر الحديث .

واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه»(٢٩٥/١١) عن معمر عن ابان عن ابى صالح عن ام هانى .

وابن ابى شيبة فى «مصنفه»(٢٧٨/١٠) من طريق مسلم بن ابى مريم عن ام هانى بنحوه . ورجال اسناده رجال الصحيح .

(٦١٣) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعلى بن شاذان = الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، مرّ .

☆ المعتمر هو ابن سليمان التيمى .

☆ داود بن راشد الطفاوى ، ابوبحر الكرمانى ، الصائغ

ليّن الحديث . من السابعة(دسى) =

نبي الله ﷺ كان يقول دُبر صلوته :

« اللّهُمّ ربّنـا وَربّ كلّ شئٍ أناشهيـدٌ أنّـكَ انتَ الرّبُّ وَحْـدَكَ لاشريـكَ لـكَ ، اللّهُمّ رَبّنـا وَرَبّ كلّ شئٍ أناشهيـدٌ أنّ مُحَمّـدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ ، اللّهُمّ ربّنا وَرَبّ كُلّ شئٍ أناشهيـدٌ أنّ العِبـادَ كُلّهم إخـوةٌ ، اللّهُمّ ربّنـا وَرَبّ كُـلّ شئٍ اجْعَلْني مُخْلِصًـا لـكَ وَأهْلِي في كُلّ سـاعـةٍ منَ الـدُّنيـا والآخِرَةِ يـاذَاالجَـلال والإكرام اَسْمَعْ وَاستَجِبْ اللهُ اكبر الأكبر ، اللهُ نورُالسّموات والأرضِ ، اللهُ اكبرُ الاكبرُ حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوكِيْل اللهُ اكبر الأكبر »

٦١٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قـالا : حـدثنـا ابوالعبـاس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالحميد الحارثي ، حـدثنـا ابواسـامـة ، عن اسامة ، عن محمد بن كعب ، عن عبـدالله بن شـداد ، عن عبـدالله بن جعفر ، قال علّمني عليّ رضي الله عنـه كلمـاتٍ علّمهنّ رسول الله ﷺ إيّـاه يقُولَهنّ عند الكرب والشيء يُصِيْبه :

= قال ابن معين : ليس بشيء . وقال العقيلي : حديثه باطل(الضعفاء٢/٣٨) .

☆ ابومسلم البجلي

مقبول . من الرابعة(دس) .

والحديث اخرجه ابوداود(١٧٤/٢رقم١٥٠٨) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(١٠١) واحمد في «مسنده»(٣٦٩/٤) والطبراني في «الكبير»(٢٣٩/٥رقم٥١٢٢) والمؤلف في «الاسماء والصفات»(١٧٠-١٧١) من طريق المعتمر عن داود الطفاوي به .

واخرجه ابن السني(رقم١١٣) من طريق النسائي .

(٦١٤) اسناده : حسن .

☆ اسامة هو ابن زيد الليثي ، صدوق عنده اوهام .

☆ محمد بن كعب هو القرظي (ع) .

☆ عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ، ابوالوليد المدني من كبار التابعين . (ع) .

« لااله الاّالله الحليمُ الكَرِيمُ ، سُبْحانَالله وتَبَاركالله ربُّ العَرش العَظيم والحمدلله ربِّ العالَمِيْن » .

= والحديث اخرجه احمد فى «مسنده»(٩١/١) والحاكم فى «المستدرك»(٥٠٨/١) من طريق روح بن عبادة عن اسامة بن زيد به .
واخرجه احمد(٩٤/١) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٦٣٠،٦٣١) وابن السنى(٣٤٣) وابن حبان(٢٣٧١ـموارد) والحاكم فى «المستدرك»(٥٠٨/١) من طريق ابن عجلان عن محمد بن كعب .

واخرجه النسائى(٦٢٩) واحمد فى فضائل الصحابة(٦١٦/٢رقم١٠٥٣) من طريق ابان بن صالح عن محمد بن كعب .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٧٢) بنفس الاسناد والمتن .

وللحديث عن على بن ابىطالب طرق :

١ ـ عبدالرحمن بن ابىليلى عنه

اخرجه منها احمد فى «مسنده»(١٥٨١) وفى فضائل الصحابة(٧١١/٢رقم١٢١٦) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٦٣٦،٦٣٧) ولفظ الدعاء فيها :

«لااله الاالله العلى العظيم ، لااله الاالله الحليم الكريم . سبحانالله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، والحمدلله رب العالمين » .

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(١٣٨/٣) وقال صحيح على شرط الشيخين ولميخرجاه واقرّه الذهبى .

٢ ـ عبدالله بن سلمة عن على ، رواه عنه ابواسحاق عن عمرو بن مرة عنه :

اخرجه من هذه الطريق ابن ابىشيبة فى «المصنف»(٢٦٩/١٠) واحمد فى «مسنده»(٩٢/١) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٦٣٨،٦٣٩) وابن ابىعاصم فى «السنة»(٥٩٧/٢رقم١٣١٥) والطبرانى فى «الصغير»(١٢٧/١) والخطيب فى «تاريخه»(٣٥٦/٩) .

وقال احمد شاكر عن اسناد احمد : هو صحيح راجع «المسند»(٩٣/٢رقم٧١٢) .

٣ ـ الحارث عن على رواه عنه ابواسحاق ايضا . =

. . . .

= واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٦٤٠) والترمذى فى جامعه(٥/٥٢٩رقم٣٥٠٤) وقال هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابى اسحاق عن الحارث عن على .

واخرجه الطبرانى فى «الصغير»(١/٢٧٠)

والحارث هو الاعور ضعيف .

وجاء من حديث عبدالله بن جعفر فى سياق آخر اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٦٢٧ـ٦٢٨) وابن حبان(٢٣٧١ـموارد) .

وللحديث شاهد من حديث قتادة عن ابىالعالية عن ابن عباس

اخرجه البخارى فى الدعوات(٧/١٥٤) وفى التوحيد(٨/١٧٧،١٧٨) ومسلم فى الذكر(٣/٢٠٩٢) والترمذى فى الدعوات(٥/٤٩٥رقم٣٤٣٥) وابن ماجة فى الدعاء(٢/١٢٧٨رقم٣٨٨٣) واحمد فى «مسنده»(١/٢٢٨،٢٥٤،٢٥٩،٣٣٩،٣٥٦) وابن ابىشيبة فى «المصنف»(١٠/١٩٦) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٥٠) .

واخرجه ابو يعلى فى «مسنده»(٤/٤١٦رقم٢٥٤١) والطيالسى فى «مسنده»(ص٣٤٦) .

وكلمات الدعاء التى اتفق عليها الشيخان هى :

«لااله الاالله العظيم الحليم ، لااله الاالله رب العرش العظيم ، لااله الاالله رب السماوات ، ورب الارض ، ورب العرش الكريم » .

وقال القسطلانى : وقدصدر هذا الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لانه مقتضى الربوبية ، ووصف الرب تعالى بالعظمة والحلم ، وهما صفتان مستلزمتان لكمال القدرة والرحمة والاحسان والتجاوز . ووصفه بكمال ربوبيته الشاملة للعالم العلوى والسفلى والعرش الذى هو سقف المخلوقات وأعظمها ، وحلمه يستلزم كمال رحمته واحسانه الى خلقه . فعلم القلب ومعرفته بذلك يوجب محبته واجلاله وتوحيده فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور مايدفع عنه الم الكرب والهمّ والغم . فاذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه الاوصاف التى تضمنها هذا الحديث وجدته فى غاية المناسبة لتفريج هذا الضيق وخروج القلب منه الى سعة البهجة والسرور .

وقال النووى : هو حديث جليل ينبغى الاعتناء به والاكثار منه عند الكرب =

٦١٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن على بن عفان ، حدثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن عبدالملك بن عمير ، حدثنى مصعب ان عبدالملك

= والامور العظيمة . قال الطبرى : كان السلف يدعون به ويسمونه «دعاء الكرب».من هامش «اللؤلؤ والمرجان فى ماتفق عليه الشيخان» للشيخ محمد فواد عبدالباقى(٧٤٢،٤٧١) .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٦٤٢) عن حسن بن حسن ان عبدالله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بها فلما خرج قلت لها ماذا قال لك ؟ قالت : قال : اذا نزل بك امر فظيع او عظيم فقولى : لااله الاالله الحليم الكريم لااله الاالله رب العرش العظيم ، سبحان‌الله رب العالمين . فدعانى الحجاج فقلتها فقال : لقد دعوتك وانا اريد ان اضرب عنقك ومافى أهلك اليوم احدّ احبّ الى منك او اعزّ منك .

(٦١٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ حسين بن على الجُعفى ، الكوفى ، المقرئ(م٢٠٣ او٢٠٤هـ)

ثقة عابد . من التاسعة(ع) .

☆ زائدة هو ابن قدامة الثقفى ، ابو الصلت الكوفى(م١٦٠هـ)

ثقة ثبت ، صاحب سنة . من السابعة(ع) .

☆ عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمى ، الكوفى(م١٣٦هـ)

ثقة فقيه . تغير حفظه وربما دلّس . من الثالثة (ع)

☆ مصعب هو ابن سعد بن ابى وقاص (ع) .

وفى نسخ الكتاب «ابو مصعب» وهو خطأ .

واخرج ابن ابى‌الدنيا فى كتاب «الفرج بعد الشدة» له من طريق عبدالملك بن عمير قال : كتب الوليد بن عبدالملك الى عثمان بن حيان : انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة وأوقفه للناس . قال فبعث اليه فجئ به فقام اليه على بن الحسين فقال : ياابن عمّ تكلّم بكلمات الفرج يفرج الله عنك...فذكر الحديث...فقالها فرفع اليه عثمان راسه فقال ارى وجه رجل كُذب عليه خلّوا سبيله . فسأكتب الى امير المؤمنين بعذره . فاطلق . =

ابن مروان كتب الى عامله بالمدينة هشام بن اسماعيل انّه بلغنى انّ الحسن ابن الحسن يكاتب أهل العراق فاذا جاءك كتابى هذا فابعث اليه فليُؤتَ به ، قال فجئَ به وشغله شيّ قال فقام اليه على بن الحسين فقال : ياابن عمّ ! كلماتُ الفرج : لااله الاّالله الحليمُ الكريمُ الذى لااله الاّالله العلىُّ العظيم ، سبحان‌الله ربّ السموت السبع وربّ العرش العظيم الحمد لله ربّ العالمين قال فخلا للآخر وجهه فنظر اليه فقال أرى وجهًا قدقُشب بكذْبَةٍ خلوا سبيله ، وليُرَاجَعْ امير المؤمنين .

٦١٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا حامد بن أبى‌حامد المقرئ ، حدثنا اسحاق بن سليمان يعنى الرازى ، اخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله يعنى المسعودى ، عن عبدالله

= ذكره ابن حجر فى «فتح البارى»(١٤٧/١١) .

وذكر المزى فى «تهذيب الكمال» هذه الرواية ورواية المتن وقال عن رواية المتن انها اشبه بالصواب(٦/٩٣ـ٩٤) .

(٦١٦) اسناده : حسن .

☆ حامد بن ابى‌حامد المقرئ = حامد بن محمود بن حرب النيسابورى ، ابوعلى(م٢٦٦هـ)

مقدم القراء بنيسابور ، قال الذهبى : لااعرف شيوخه فى القراءة . سمع من اسحاق ابن سليمان الرازى ومكى بن ابراهيم . وروى عنه ابوطاهر المحمدآبادى وابن الاخرم وعدّة .

وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٢١٩/٨) وانظر «غاية النهاية فى طبقات القراء»(٢٠٢/١) .

☆ اسحاق بن سليمان الرازى ، ابويحي(م٢٠٠هـ)

كوفى الاصل ، ثقة فاضل . من التاسعة(ع) .

☆ عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفى ، المسعودى(م١٦٥هـ)

صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . من السابعة(خت ـ٤) .

ابن المخارق بن سليم عن ابيه ، عن عبدالله بن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب‌الله عزّوجلّ اِنّ العبد اذا قال : سُبْحَان‌الله والحمدلله ولااله الاّالله والله اكبرُ وتبارك‌الله ، قبض عليهنّ ملكٌ فضمّهنّ تحت جَناحِهِ فصَعد بِهنّ لا يَمُرُّ بهنّ على جمع من الملائكة الاّ استَغْفرُوا لقائلهنّ حتى يجئ بهنّ وجهَ الرحمن تبارك وتعالى ثم تلا عبدالله :

﴿ اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعه ﴾[٩٥]

٦١٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا حماد ، عن ثابت البنانى أنّ رجلاً أعتق أربع رقاب فى الرحبة فقال رجل سبحان‌الله والحمدلله ولااله الاّالله والله‌أكبر ثم دخل المسجد فاذا

☆ عبدالله بن المخارق بن سليم السّلمى

ذكره ابن حبان فى «الثقات»(٥٤/٧) ونقل ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل(١٧٩/٥) عن ابن معين انه سئل عنه فقال : مشهور .

☆ وابوه مخارق بن سليم ابوقابوس

ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين . وقال ابن حجر : مختلف فى صحبته(س) .

والحديث اخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٤٢٥/٢) بنفس الاسناد والمتن وصححه ، واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١٢٠/٢٢) والطبرانى فى «الكبير»(٢٦٦/٩رقم٩١٤٤) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٣٩) من طريق المسعودى عن عبدالله بن المخارق .

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٩٠/١٠) فيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات .

(٩٥) سورة فاطر(١٠/٣٥) .

(٦١٧) اسناده : صحيح وهو مقطوع .

حبيب[٩٦] السلمي وأصحابه فقال : ماتقولون فى رجلٍ أعتق أربع رقاب فقال الآخر اللّهمّ انّ هذا أعتق أربع رقاب ، وانّى اقول سُبْحَانَ الله والحمدلله ولااله الاّالله واللهأكبرُ فأيّهم افضل ؟ فَنَظَرُوا هُنَيْئَةً فقالوا مانعلم شيئا أفضل من ذكرالله عزّوجلّ .

٦١٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابوالعباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا هارون بن سليمان ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبىالجعد أنّ رجلاً قال لأبىالدرداء انّ اباسعد بن منبه[٩٧] أعتق مائة محرّر ، قال : انّ مائة محرّر من مال رجل لكثير وانشئت أنبأتك بما هو افضل من ذلك ، ايمان ملزوم بالليل والنهار ، لايزال لسانك رطبًا بذكرالله تعالى .

٦١٩ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد بن الصفّار ، حدثنا احمد بن عبيدالله النرسى ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور ، قال قال

---

(٩٦) لعله حبيب بن رُبَيعة (بالتشديد) السلمى والد ابى عبدالرحمن السلمى ذكره ابن حجر فى «الاصابة»(٣٠٥/١) فى الصحابة

(٦١٨) اسناده صحيح
واخرجه احمد فى الزهد(ص١٣٦) عن عبدالرحمن بن مهدى ، ومن طريقه ابونعيم فى «الحلية»(٢١٩/١) واخرجه ابن ابىشيبة فى «المصنف»(٣٠٤/١٠، ٤٥٨/١٣) من طريق الاعمش عن سالم به .

(٩٧) كذا فى المصادر المذكورة . وفى الاصل و،ن، «اباسعد بن أمية» .

(٦١٩) اسناده · رجاله ثقات .

☆ احمد بن عبيدالله النرسى = ابوبكر احمد بن عبيد بن ادريس الصى ، البغدادى ، النرسى(م٢٨٠هـ)

قال الخطيب : كان ثقة اميا . ووثقه الدارقطنى .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٥٠/٤ـ٢٥١) ، «السير»(٢٤٠/١٣ـ٢٤٢) . =

ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبيصالح عن أبيه عن أبيهريرة عن النبي ﷺ أنه قال :

« من جلس مجلسا يكثر فيه لغطه ثمّ قال قبل أن يقوم : سُبْحانَك رَبَّنا وبحَمدِك لااله الاّأنت أستغفرُك واتوبُ اليكَ الاّ غُفِرله ماكان في مجلسه ذلك »

٦٢٠ ــ اخبرنا احمد بن الحسن القاضي ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا

= (قلت) ذكره الخطيب باسم «احمد بن عبيدالله» وكذا الذهبي في نهاية ترجمة البرقي(٤٠٦/١٣) ولكن ذكره الذهبي في ترجمته باسم «احمد بن عبيد» .

والحديث اخرجه الترمذي في الدعوات(٤٩٤/٥رقم٣٤٣٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم٣٩٧) وعنه ابن السني(٤٤٩)؛والطحاوي في «شرح معاني الآثار»(٢٨٩/٤) والحاكم في «المستدرك»(٥٣٤/١) والخطيب في الجامع(١٣٢/٢) والبغوي في «شرح السنة»(١٣٤/٥) من طريق حجاج بن محمد الاعور عن ابن جريج به .

وقال الحاكم : هذا الاسناد صحيح على شرط مسلم الا ان البخاري علّله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن كعب الاحبار من قوله والله اعلم .

وقدذكره ابن ابيحاتم في «العلل»(١٩٥/١) وقال عن ابيه وعن ابيزرعة : ليس هذا الحديث عن موسى بن عقبة ولم يسمعه (ابن جريج) من موسى . اخذه من بعض الضعفاء .

واخرجه ابن حبان(٢٣٦٦) من طريق ابي قرة عن ابن جريج .

وللحديث شواهد من حديث جبير بن مطعم وابيبرزة الاسلمي ورافع بن خديج ذكرها الحاكم .

وشاهد آخر من حديث عبدالله بن عمرو اخرجه ابوداود(١٨١/٥رقم٤٨٥٧) وابن حبان(٢٣٦٧) .

وآخر من حديث عائشة وهو الآتي .

(٦٢٠) اسناده : رجاله ثقات .

محمد بن اسحاق الصغانى ، اخبرنا ابوسلمة الخزاعى ، اخبرنا خلاد بن سليمان ـ وكان من الخائفين ـ عن خالد بن ابى عمران ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها أنّ رسول الله ﷺ كان اذا جلس مجلسًا أو صلّى تكلّم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال :

«ان تكلم بخير كان طابعًا عليهنّ الى يوم القيامة وان تكلّم بغير ذلك كان كَفّارة له سبحانك اللهم وبحمدك لااله الاّ انت استغفرك واتوب اليك »

٦٢١ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس هو الاصم ، حدثنا محمد ابن اسحاق ، حدثنا ابوجعفر بن الاصبهانى ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمى ، عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله قال

☆ ابوسلمة الخزاعى – منصور بن سلمه بن عبدالعزيز ، البغدادى (م٢١٠هـ)
ثقة ثبت حافظ من كبار العاشرة (خ م س)

☆ خلاد بن سليمان الحضرمى ، ابوسليمان المصرى (م١٧٨هـ)
ثقة عابد من السابعة (ت)

☆ خالد بن ابى عمران التجيبى ، ابوعمرو (م١٢٩هـ)
فقيه صدوق من الخامسة (م د ت س)

والحديث اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم٤٠٠) عن محمد بن اسحاق الصغانى عن ابى سلمة به

واخرجه من طريق الليث عن ابن الهاد عن يحي بن سعيد عن زرارة عن عائشة (٣٩٨) بلفظ مختلف واخرجه الحاكم (٤٩٦/١) وصححه ووافقه الذهبى

(٦٢١) اسناده صحيح

☆ ابوجعفر بن الاصبهانى = محمد بن سعيد بن سليمان الكوفى (م٢٢٠هـ)
يلقب حمدان ثقة ثبت من العاشرة (خ ت س ى)

☆ ابراهيم التيمى = ابراهيم بن يزيد بن شريك ، ابواسماء الكوفى العابد (م٩٢) =

قال رسول‌الله ﷺ :

« انّ أحبّ الكلام الى‌الله: سُبْحانَكَ اللّهم وبحمدِكَ وتَبارَكَ اسْمُك وتعالى جَدُّكَ ، ولااله غيرُكَ: وانّ أبغض الكلام الى‌الله عزوجل ان يقول الرجل للرَّجُل: اتّق‌الله، فيقول : عليك بنفسك » .

٦٢٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، انبأنا ابوعلى الحسين بن على الحافظ ، انبأنا ابوخليفة بن حباب الجمحى بالبصرة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن ابى‌اسحاق ، عن جرى النهدى ، عن رجل من بنى سليم قال

= ثقة الا انه يرسل ويدلس . من الخامسة(ع) .

☆ الحارث بن سويد التيمى ، ابوعائشة الكوفى

ثقة ثبت . من الثانية(ع) .

والحديث اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٨٤٩) عن محمد بن يحي بن محمد عن محمد بن سعيد بن الاصبهانى به .

واخرجه عن محمد بن العلاء عن ابى‌معاوية (٨٥٠) ومن طريق داود(٨٥١) وابى الاحوص(٨٥٢) عن الاعمش عن ابراهيم عن الحارث عن عبدالله موقوفا .

(٦٢٢) اسناده : حسن .

☆ محمد بن كثير هو العبدى ، ثقة (ع) .

☆ سفيان هو الثورى .

☆ وابواسحاق = هو السبيعى عمرو بن عبدالله الهمدانى .

☆ جُرىّ (تصغير جرو) ابن كليب النهدى الكوفى

مقبول . من الثالثة(٤) .

☆ رجل من بنى سليم = الاقرب انه صحابى ، ولاتضر جهالة اسمه .

والحديث اخرجه الترمذى فى الدعوات(٥٣٦/٥رقم٣٥١٩) واحمد فى «مسنده»(٢٦٠/٤، ٣٧٠/٥) وعبدالرزاق فى «مصنفه»(٢٩٦/١١) من طريق ابى اسحاق عن جُرىّ به . =

عدّهنّ رسولالله ﷺ فى يدى أو فى يده :

« التسبيح نصف الميزان والحمدلله تَمْلأه ، والتكبيرُ تملأ مابين السماء والأرض ، والصوم نصفُ الصبر ، والطهور نصف الايمان » .

٦٢٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس بن محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي بن أبىطالب ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان بن سعيد ، عن ابى حيّان ، عن ابيه قال كان شيخ لنا اذا سمع السائل يقول من يقرضالله قرضا حسنًا قال :

« سبحانالله والحمدلله ولااله الآالله والله اكبر هذا القرض الحسن» .

= واخرجه احمد(٣٧٢،٣٦٣/٥) من طريق يونس بن اسحاق عن جرى و(٣٦٥/٥) من طريق عاصم بن ابى النَجود عن جرىّ به .

وله شاهد من حديث ابى مالك الاشعرى

اخرجه مسلم فى الطهارة(٢٠٣/١) والترمذى فى الدعوات(٥٣٥/٥رقم٣٥١٧) والدارمى فى الوضوء(١٦٧) واحمد فى «مسنده»(٣٤٣،٣٤٢/٥) والنسائى فى الزكاة(٦/٥) وفى «عمل اليوم والليلة»(١٦٨،١٦٩) وابن ماجة فى الطهارة(١٤٧/١رقم٤٢٦) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٣٣٦) .

(٦٢٣) اساده : فيه مجهول

☆ سفيان بن سعيد هو الثورى .

☆ ابوحيّان = يحي بن سعيد بن حيان ، التيمى الكوفى(م١٤٥هـ)

ثقة عابد . من السادسة(ع) .

☆ وابوه سعيد بن حيّان

وثقه العجلى . من الثالثة(دت) وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٢٨٠/٤) والخبر اخرجه ابن ابىشيبة فى «مصنفه»(٥١٠/١٣) .

٦٢٤ ــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف الأصبهانى ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبيدالله الجرجانى ، حدثنا ابوبكر محمد بن القاسم الانبارى ، حدثنا الحسن بن عبدالرحمن ، حدثنا العباس بن الفرج ، حدثنا الاصمعى ، عن عيسى بن عمر قال كان نابغة بنى شيبان اذا أنشد الشعر قبض على لسانه ثم قال لأُسَلِّطنَّ عليك مايسوءك: سبحان الله والحمدلله ولااله الاّالله والله اكبر .

---

(٦٢٤) اسناده : فيه جهالة .

☆ ابوعبدالله محمد بن عبيدالله الجرجانى .

☆ ابوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، ابن الانبارى ، المقرئ النحوى(م٣٢٨هـ)

الامام الحافظ اللغوى ذوالفنون ، كان يحفظ -فيما قيل- ثلاث مائة الف بيت شاهد فى القرآن . لم يرالناس احفظ منه .

قال الخطيب : كان ابن الانبارى صدوقا ديّنا من اهل السنة ، صنّف فى علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء .

وقال غيره : كان من اعلم الناس وافضلهم فى نحو الكوفيين ، واكثرهم حفظا للغة . أخذ عن ثعلب واخذ الناس عنه وهو شاب فى حدود سنة ثلاث مائة .

ترجمته فى «طبقات النحويين واللغويين»(١٧١) ، «تاريخ بغداد»(١٨١/٣ـ١٨٦) ، «طبقات الحنابلة»(٦٩/٢ـ٧٣) ، «نزهة الالباء»(١٨١ـ١٨٨) ، «معجم الادباء»(٣٠٦/١٨ـ٣١٣) ، «انباه الرواة»(٢٠١/٣ـ٢٠٨) ، «وفيات الاعيان»(٣٤١/٤ـ٣٤٣) ، «السير»(٢٧٤/١٥ـ٢٧٨) وانظر بقية المصادر فيه .

☆ وابوه القاسم بن محمد الانبارى(م٣٠٤هـ)

كان محدثا اخباريا علامة من ائمة الادب .

ترجمته فى «طبقات النحويين واللغويين»(٢٢٨) ، «تاريخ بغداد»(٤٤٠/١٢ـ٤٤١) ، «معجم الادباء»(٣١٦/١٦ـ٣١٩) ، «انباه الرواة»(٢٨/٣) .

☆ الحسن بن عبدالرحمن . لم اعرفه .

☆ عيسى بن عمر النحوى ، ابوعمر الثقفى(م١٤٩هـ)

صدوق . من السابعة .

٦٢٥ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا احمد بن حمزة بن محمد بن العباس ، حدثنا عبدالكريم بن الهيثم ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا معاوية ابن صالح انّ شعوذ بن عبدالرحمن حدّثه عن ابن عائذ انّ عمر بن الخطاب رضى‌الله عنه أمر بضرب رجلين جعل أحدهما يقول «بسم‌الله» والآخر يقول «سبحان‌الله» فقال : ويحك خَفِّف عن المسبّح فانّ التسبيح لايستقرّ الا فى قلب مؤمن .

٦٢٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا وائل قال سمعت

---

(٦٢٥) اسناده : حسن .

☆ ابواحمد حمزة بن محمد بن العباس ، البغدادى ، العقبى ، الدهقان(م٣٤٧هـ)
كان يسكن بالعقبة التى بقرب دجلة . وكان موثقا .
راجع «تاريخ بغداد»(١٨٣/٨) ، «الانساب»(٣٣٣/٩) ، «السير»(٥١٦/١٥) «شذرات»(٣٧٥/٢) .

☆ عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران ، الديرعاقولى ، ابويحيى البغدادى(م٢٧٨هـ)
طوّف وكتب الكثير . وكان ثقة مامونا .
راجع «تاريخ بغداد»(٧٨/١١-٧٩) ، «طبقات الحنابلة»(٢١٦/١-٢١٧) ، «التذكرة»(٦٠٢/٢-٦٠٣) ، «السير»(٣٣٥/١٣) ، «شذرات»(١٧٢/٢) .

☆ شعْوذُ بن عبدالرحمن الازدى الحمصى ، ابوعبدالرحمن
ذكره ابن ماكولا فى «الاكمال»(٧٠/٥) وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٤٥١/٦) وراجع «الجرح والتعديل»(٣٩٠/٤) .

☆ ابن عائذ ، عبدالرحمن ، الثمالى ، ويقال : الكندى ويقال : اليحصبى . ابوعبدالله
ثقة . من الثالثة . ووهم من ذكره فى الصحابة (٤) .

(٦٢٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عبيد ، هو الطنافسى

☆ وائل هو ابن داود التيمى الكوفى

الحسن البصرى يحدّث قال : بينا رجل رأى فى المنام انّ مناديا ينادى من السماء : ايّها الناس خذوا سلاح فزعكم فعمد النّاس فأخذوا السلاح حتى انّ الرجل ليجئ ومامعه الاّ عصا فنادى من السماء ماهذا سلاح فزعكم . فقال رجل من أهل الارض وماسلاح فزعنا ؟ قال : لااله الاّالله وسبحان‌الله والله اكبر والحمدلله .

٦٢٧ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا ادريس بن ابى‌بكر ابن اخى‌جرير بن حازم ، قال كنا نجالس البَتّى عثمان فلمّامات رأيته فى المنام قلت كيف رأيت ماكنّا فيه ؟ قال : باطل كلُّه لم‌أجد خيرًا من سبحان‌الله والحمدلله ولااله الاّالله والله‌أكبر .

٦٢٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعت أبازكريا بن ابى‌اسحاق العنبرى ، يقول سمعت ابراهيم بن على الذهلى يقول سمعت بعض مشايخنا يذكر أنّه رأى الخليل بن احمد فى المنام فقال له ماحالُك ؟ فقال لم‌أجد

= ثقة . من السادسة (بخ-٤) .

(٦٢٧) اسناده : فيه من لم‌اعرفه .

☆ خالد بن خداش (بكسر المعجمة وتخفيف الدال) ابو الهيثم المصرى(م٢٢٤هـ)

صدوق . يخطئ . من العاشرة (بخ‌م‌س) .

☆ ادريس بن ابى‌بكر ، لم‌اجد له ترجمة .

☆ البتى عثمان . وهو ابن مسلم وقيل : ابن اسلم . وقيل : ابن سليمان . ابوعمرو البصرى(م١٤٣هـ)

صدوق عابوا عليه الافتاء بالراى . من الخامسة (٤) .

(٦٢٨) اسناده : فيه مجهول .

☆ الخليل بن احمد الفراهيدى . ابوعبدالرحمن . البصرى(م١٧٠هـ)

احد الاعلام ، امام العربية ومنشئ علم العروض . كان راسا فى لسان العرب ، دينا ، ورعا ، قانعا ، متواضعا ، كبير الشان . وهو معدود فى الزهاد . =

شيئا فى الآخرة أنفعَ من قول سُبْحَانَاللهِ ، والحمدُللهِ ، ولااله الاّالله ، واللهأكبر .

قال الحليمى رحمهالله ،[٩٨] ومن ذلك الاستغفار قال الله عزّوجلّ :

﴿ اِسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ اِنّه كَانَ غَفَّارًا ﴾[٩٩]

وجاء عن النبى ﷺ فذكر احاديث قدذكرناها فى كتاب«الدعوات» ونحن نذكر ههنا بعض ذلك انشاءالله .

٦٢٩ ـــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ،حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن أبىسلمة ، عن أبىهريرة فى قوله عزّوجلّ :

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾[١٠٠]

قال قال النبى ﷺ :

= ترجمته فى «طبقات النحويين واللغويين» للزبيدى(٤٧ـ٥١) ، «معجم الادباء»(٧٢/١١ـ٧٧) ، «انباه الرواة»(٣٤١/١ـ٣٤٧) ، «تهذيب الاسماء واللغات»(١٧٧/١ـ١٧٨) ، «وفيات الاعيان»(٢٤٤/٢ـ٢٤٨) ، «السير»(٤٢٩/٧ـ٤٣١) ، «بغية الوعاة»(٥٥٧/١ـ٥٦٠) .

(٩٨) المنهاج(٥٠٦/١ـ٥٠٧) .

(٩٩) سورة نوح(١٠/٧١) .

(٦٢٩) اسناده : صحيح .

(١٠٠) . سورة محمد(١٩/٤٧) .

والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير(٣٨٣/٥رقم٣٢٥٩) واحمد فى «مسنده»(٢٨٢/٢) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(١١٢رقم٣٦٩) والبغوى فى «شرح السنة»(٩٦/٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٣٨) من طريق ابن المبارك عن معمر وفيه «مائة مرة» .

« انّى لأستغفرالله فى اليوم سبعين مرّةً »

٦٣٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى ابومحمد احمد بن عبدالله المزنى ، حدثنا على بن محمد بن عيسى ، حدثنا ابواليان ، اخبرنى شعيب عن الزهرى ، اخبرنى ابوسلمة بن عبدالرحمن قال قال ابوهريرة سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

« والله انّى لأستغفر وأتوب فى اليوم اكثر من سبعين مرّةً »

رواه البخارى فى الصحيح(١) عن أبى‌اليان .

---

(٦٣٠) اسناده صحيح

(١٠١) فى الدعوات(١٤٥/٧)

واخرجه احمد فى «مسنده (٣٤١/٢) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة (٤٣٥) وابونعيم فى الحلية (٣٢٥/٧) من طريق يزيد عن ابن شهاب

واخرجه النسائى(٤٣٦) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٤٥٦ـموارد) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب

واخرجه النسائى (٤٣٧) وابونعيم فى «الحلية»(١٨٨/٢) من طريق محمد بن عبدالله بن ابى‌عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن ابى‌بكر بن عبدالرحمن عن ابى‌هريرة به .

واخرجه النسائى ايضا(٤٣٩) من حديث الزهرى عن عبدالملك بن ابى‌بكر بن الحارث بن هشام عن ابى‌هريرة به

واخرجه ابن ماجة فى الادب(١٢٥٤/٢رقم٣٨٢٥) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٣٤) وابن ابى‌شيبة فى مصنفه»(٢٩٧/١٠، ٤٦١/١٣) وابن المبارك فى «الزهد»(٤٠٠رقم١١٣٨) واحمد فى الزهد(٧) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(١١١رقم٣٦٧) والبغوى فى «شرح السنة كلهم من طريق محمد بن عمرو عن ابى‌سلمة عن ابى‌هريرة به مرفوعا . وعندهم «مائة مرة»

٦٣١ ــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن على المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى ، حدثنا ابوالربيع ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا ثابت البنانى ، عن أبىبردة ، عن الأغرّ المزنى وكانت له صحبة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« انّه ليغان على قلبى وانّى لأستغفرالله فى اليوم مائة مرّة » .

رواه مسلم فى الصحيح[١٠٢] عن أبى الربيع .

---

(٦٣١) اسناده : صحيح .

(١٠٢) فى الذكر والدعاء(٢٠٧٥/٣) عن يحي بن يحي وقتيبة وابى الربيع العتكى عن حماد .

واخرجه ابوداود فى الصلاة(١٧٧/٢رقم١٥١٥) عن سليمان بن حرب ومسدد ، واحمد فى «مسنده»(٢١١/٤) عن يونس وعن عفان و(٢٦٠/٤) عن ابى كامل . والحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(٤٠٠رقم١١٤٠) عن عبدالرحمن بن مهدى ، والمؤلف فى «سننه»(٥٢/٧) من طريق يحي بن يحي وابىالربيع ، والبغوى فى «شرح السنة»(٧٠/٥) من طريق سليمان بن حرب كلهم عن حماد بن زيد عن ثابت به .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٤٢) والطبرانى فى «الكبير»(٣٠٢/١رقم٨٨٨) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به .

واخرجه من طريق هشام بن حسان عن ثابت(٨٨٩) ومن طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن ابىبردة عن الاغر به(٨٨٧) .

وروى من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابىبردة عن الاغرّ اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٤٦) والطبرانى فى «الكبير»(٣٠٢/١رقم٨٨٢) تابعه مسعر عن عمرو بن مرة عند النسائى(٤٤٥) والطبرانى(٨٨٣) .

ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى بردة عن الاغر عن ابن عمر .

اخرجه مسلم(٢٠٧٥/٣ـ٢٠٧٦) من طريق غندر ومعاذ وابىداود وعبدالرحمن بن مهدى عنه . واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٤٧) من طريق غندر . والبخارى فى الادب المفرد(١٦٢رقم٦٢١) عن حفص ، واحمد فى «مسنده»(٢١١/٤) عن يحي بن سعيد وعن عفان و(٢٦٠/٤) عن وهب كلهم عن شعبة به .

وروى عن ابىبردة عن رجل من المهاجرين . =

٦٣٢ ــ اخبرنا ابوبكر عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكرى فى آخرين قالوا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب المعقلى املاء، حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى، حدثنا ابواسامة، حدثنى مالك ابن مغول، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر قال ان كنّا لنَعُدُّ لرسول‌الله ﷺ فى المجلس : ربّ اغفرلى وتُبْ علىّ انّك أنتَ التَّوّاب الرحيم مائة مرة.

= احرجه النسائى(٤٤٣) من طريق ثابت عنه و(٤٤٤) من طريق حميد بن هلال عنه. ومن هذا الوجه احرجه احمد فى «مسنده»(٤/٢٦٠-٢٦١) والحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(٤٠٠رقم١١٣٦) والطبرانى فى «الكبير»(٨٨٥-٨٨٦).

وجاء من طريق ابى بردة عن ابيه.

احرجه النسائى(٢٢٠-٢٢١) وابن ماجه(١٢٥٤/٢رقم٣٨١٦)

(٦٣٢) اسناده. رجاله ثقات غير ابى لم احد من ترجم لشيخ البيهقى.

ابوبكر عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد بن مسعود السكرى. لم احده.

والحديث احرجه ابوداود فى الصلاة(١٧٨/٢رقم١٥١٦) عن الحسن بن على الحلوانى عن ابى اسامة. والترمذى فى الدعوات(٤٩٥/٥رقم٣٤٣٤) من طريق المحاربى عن مالك بن مغول. وابن ماجة فى الادب(١٢٥٣/٢رقم٣٨١٤) عن على بن محمد عن ابى اسامة والمحاربى معا عن ابن مغول.

واحرجه البخارى فى الادب المفرد(١٦٢رقم٦١٨) وابن ابى شيبة فى «المصنف»(٢٩٧/١٠) والبغوى فى «شرح السنة»(٧١/٥) من طريق عبدالله بن نمير عن مالك به.

ورواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٥٨) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة (٣٧٢) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٩٩) من طريق مالك بن مغول عن محمد بن سوقة. واخرجه ابن حبان(٢٤٥٩) من طريق سفيان عن محمد بن سوقة به.

واحرجه النسائى(٤٥٩،٤٦٠) من وجهين آخرين عن ابن عمر.

ولفظه : اللهم اغفرلى وارحمنى وتب على انك انت التواب الغفور.

وللحديث شاهد باللفظ الاول من حديث عائشة احرجه البخارى فى الادب المفرد(١٦٢رقم٦١٩).

٦٣٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثني ابوبكر محمد بن احمد العامري ، حدثنا محمد بن شاذان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع ومحمد بن يحي قالوا حدثنا يحي بن يحي ، حدثنا عبدالحميد بن عبدالرحمن ، عن عثمان بن واقد ، عن ابي‌نصيرة ، عن مولى لأبي‌بكر عن ابي‌بكر الصديق رضي‌الله عنه قال قال رسول‌الله ﷺ :

---

(٦٣٣) اسناده : لم‌اعرف شيخ الحاكم .

☆ محمد بن شاذان = هو ابوسعيد الاصمّ ، ثقة . مرّ .

☆ عبدالحميد بن عبدالرحمن الحمّاني ، ابويحي الكوفي(م٢٠٢هـ)
صدوق يخطئ ورُمي بالارجاء . من التاسعة(خ‌م‌دت‌ق) .

☆ عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري
صدوق ربما وهم . من السابعة(دت) .

☆ ابونُصَيرة الواسطي . اسمه مسلم بن عبيد
ثقة . من الخامسة(دت) .

والحديث اخرجه الترمذي في الدعوات(٥٥٨/٥رقم٣٥٥٩) والمروزي في «مسند ابي‌بكر الصديق»(رقم١٢٢) وابويعلى في «مسنده»(١٢٤/١رقم١٣٨) وابن جرير في «تفسيره»(٩٨/٤) من طريق الحسين بن يزيد الطحان عن عبدالحميد الحماني به .

واخرجه المروزي في «مسند ابي‌بكر»(١٢١) وابويعلى في «مسنده»(١٢٤/١رقم١٣٧) وابن السني في «عمل البوم والليلة»(رقم٣٦٣) من طريق يحي بن عبدالحميد عن ابيه .

واخرجه ابوداود في الصلاة(١٧٧/٢رقم١٥١٤) والمؤلف في «سننه»(٨٨/١٠) وابويعلى في «مسنده»(١٢٤/١رقم١٣٩) من طرق اخرى عن عثمان بن واقد به .

واخرجه البغوي في «شرح السنة»(٨٠/٥) من طريق حميد بن زنجويه عن يحي بن يحي به .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب انما نعرفه من حديث ابي نصيرة وليس اسناده بالقوي .

وقال الالباني : ضعيف(ضعيف الجامع الصغير»(٥٠٠٦) .

To: www.al-mostafa.com

« لم يصر من استغفر وان اذنب فى اليوم سبعين مرّة » .

٦٣٤ ـــ اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا تمتام ، حدثنا ابوحذيفة ، حدثنا سفيان ، عن أبي‌اسحاق ، عن عبيد قال قال حذيفة قلتُ للنبي ﷺ انّى أخاف أن يُدخلنى لسانى النّار،انّى رجل ذَرِبُ اللسان على اهلى فقال النبى ﷺ :

---

(٦٣٤) اسناده : فيه مجهول .

☆ تمتام = محمد بن غالب بن حرب ، ابوجعفر ، ثقة . مرّ .

☆ ابوحذيفة = موسى بن مسعود النهدى

صدوق سيئ الحفظ وكان يصحّف مں صغار التاسعة .

☆ سفيان هو الثورى ، وابواسحاق هو السبيعى .

☆ عبيد ابوالمغيرة البجلى ، الكوفى

اختلف فى اسمه فقيل : عبيد بن المغيرة ـوقيل : ابن عمرـ وقيل : المغيرة بن ابى عبيد ، وقيل الوليد ابوالمغيرة ، روى عنه ابواسحاق السبيعى وحده ، قال ابن حجر : مجهول . من الثالثة(سى ق) وراجع الميزان(٥٧٦/٤) .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده»(٣٩٧/٥) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٤٥١) وابن حبان فى «صحيحه»(٢٤٥٨) والحاكم فى «المستدرك»(٥١١/١) من طريق عبدالرحمن ابن مهدى عن سفيان به .

كما احرجه احمد(٤٠٢/٥) عن وكيع عن سفيان واخرجه هو(٣٩٤/٥) والدارمى(٦٩٨) من طريق اسرائيل عن ابى‌اسحاق به .

واخرجه النسائى(٤٥٢) من طريق مخلد عن سفيان ، واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(٢٩٧/١٠) وعنه ابن ابى‌عاصم فى «الزهد»(رقم١١٠) عن ابى‌الاحوص عن ابى‌اسحاق به .

ومن هدا الوحه احرجه ابونعيم فى «الحلية»(٢٧٦/١) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٥٠) وعنه ابن السنى(رقم٣٦٤) . =

« أيْنَ انت مِن الاستغفَار انّى لأستَغْفِرُالله فى اليوم مائة مرّة » .

٦٣٥ ـــ اخبرنا ابوبكر بن فورك ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا شعبة عن ابى‌اسحاق عن الوليد ابى المغيرة ، عن حذيفة قال قلت يارسول‌الله ! انّى رجلٌ ذربُ اللسان و تمامه ذلكَ على اهلى قال :

« فأيْنَ انت من الاستغفار ؟ انّى لاستغفرالله عزّوجلّ فى اليوم مائة مرّة » .

٦٣٦ ـــ اخبرنا ابونصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة، اخبرنا ابوعمرو بن مطر ، اخبرنا ابراهيم بن دحيم الدمشقى بمكة ، حدثنا هشام

= واخرجه النسائى(٤٥٣) وابونعيم فى «الحلية»(٢٧٦/١) من وجه اخر عن ابى اسحاق . ومدار الحديث على ابى‌اسحاق .

وللحديث شاهد من حديث انس اخرجه الحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(رقم١١٣٧) .

(٦٣٥) اسناده : كسابقه .

☆ الوليد ابو المغيرة ، هو التابعى المجهول . وفى نسخ الكتاب «الوليد بن المغيرة» ولم يذكر المزى ولاابن حجر هذا الاسم فى اسمائه .

☆ ابوداود هو الطيالسى ، وقداخرج هذا الحديث فى «مسنده»(ص٥٧) واخرجه احمد(٣٩٦/٥) والنسائى(رقم١٤٤٩) والحاكم(٥١٠/١) من طريق شعبة عن ابى‌اسحاق به .

واخرجه النسائى(٤٤٨) من طريق شعبة عن ابى‌اسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة .

(٦٣٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابراهيم بن دحيم الدمشقى ، دُحيم هو عبدالرحمن بن ابراهيم ، الامام الحافظ ذكر الذهبى فى ترجمته فى «السير»(٥١٥/١١ـ٥١٧) وفى «التذكرة»(٤٨٠/٢) فى من روى عنه ابنيه عمرو وابراهيم ، ولكنى لم‌اجد لابراهيم ترجمة .

ابن عمار ، حدثنا الوليد هو ابن مسلم ، حدثنا الحكم بن مصعب القرشي ، قال سمعت محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، يحدث عن ابيه ، عن جدّه ابن عباس انّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ اَكْثَرَ الاستغْفَارَ جعلَ الله له من كلّ همّ فرجًا (ومن كل ضيق مخرجا)[١٠٣] ورزقه من حيث لايحتسب » .

٦٣٧ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، انبأنا ابوبكر القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمي ، حدثنا محمد بن يوسف قال ذكر سفيان عن منصور بن صفية عن أمّه ، عن عائشة قالت:طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا

☆ الحكم بن مصعب القرشي الدمشقي

مجهول من السابعة(دس ق)

وذكره ابن حبان في «الثقات»(٨٧/٦) وقال يخطئ وذكره في «المجروحين»(٢٤٤/١) ايضا وذكر هذا الخبر وقال لايحل الاحتجاج به ولاالروايه عنه الا على سبيل الاعتبار

والحديث اخرجه ابوداود في الصلاة(١٧٨/٢رقم١٥١٨) وابن ماجه في الادب(١٢٥٤/٢رقم٣٨١٩) وابونعيم في «الحليه» (١١١/٣) والبغوي في شرح السنه (٧٩/٥) من طريق هشام بن عمار عن الوليد به

واخرجه احمد(٢٤٨/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم٤٥٦) وعنه ابن السني(رقم٣٦٦) والحاكم في «المستدرك» (٢٦٢/٤) من وجه اخر عن الوليد بن مسلم

وقال الحاكم صحيح الاسناد وردّه الذهبي بقوله الحكم فيه جهالة ورواه المزي في «تهذيب الكمال»(١٣٦/٧) بسنده عن الوليد بن مسلم

(١٠٣) العبارة بين العلامتين سقطت من نسخ الكتاب وهي موجودة في جميع المصادر التي ذكرنا ها

(٦٣٧) اسناده رجاله ثقات

☆ منصور بن صفيه - منصور بن عبدالرحمن بن طلحه بن الحرث العبدري(د١٣٨هـ)

ثقة . من الخامسه (خ م د س ق)

كثيرًا .

هذا هو الصحيح موقوفا،وروى عن النعمان بن عبدالسلام عن سفيان مرفوعا،وروى من حديث داود بن عبدالرحمن عن منصور بن صفية كذلك مرفوعا .

٦٣٨ ـ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا عمرو بن عثمان ـ ح

واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا احمد بن ابىعثمان الزاهد ، حدثنا خشنام بن بشر ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصى ، حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن قال سمعت عبدالله بن

☆ وامّه صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابىطلحة العبدرية

لها رؤية . وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى ﷺ . وانكر الدارقطنى ادراكها . (ع) .

والخبر اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(١٠/٣٩٥) والخطيب فى «تاريخه»(٩/١١٠ـ١١١) من طريق النعمان بن عبدالسلام عن سفيان به مرفوعا .

واخرج ابن ابىشيبة فى «المصنف»(١٠/٢٩٨) نحوه من قول ابى الدرداء .

(٦٣٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ احمد بن ابىعثمان الزاهد = احمد بن محمد بن سعيد بن اسماعيل الحيرى النيسابورى(م٣٥٣هـ)

وجده سعيد هو ابوعثمان وكان من الزهاد ، واحمد يكنى ابوسعيد . كان احد ائمة الوقت ، صنّف التفسير الكبير والمستخرج على صحيح مسلم والابواب وغير ذلك .

راجع «تاريخ بغداد»(٥/٢٣) ، «التذكرة»(٣/٩٢٠) ، السير»(١٦/٢٩) ، «طبقات المفسرين» للداودى(١/٧٣) ، «شذرات»(٣/١٢) .

☆ محمد بن عبدالرحمن بن عرق اليحصبى ، ابوالوليد الحمصى

صدوق . من الخامسة(بخ دس ق) .

بُسر يقول قال رسول‌الله ﷺ :

« طوبى لمن وَجَدَ فى صحيفته من الاستغفار » .

وقال ابن عبدان فى روايته :

« طُوبى لمن وجد فى كتابه استغفَارًا كثيرًا » ولم يقل سمعت .

٦٣٩ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا احمد بن يحي الحلوانى ، حدثنا عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى الزبيرى ، حدثى ابنا المنذر عبدالله ومحمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير انّ رسول‌الله ﷺ قال :

☆ عبدالله بن بُسر (بضم الموحده وسكون المهملة) المازنى

صحابى صغير ، ولابيه صحبه آخر من مات بالشام من الصحابه

والحديث اخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة (٤٥٥) وابن ماجة فى الادب(١٢٥٤/٢رقم٣٨١٨) عن عمرو بن عثمان به

(٦٣٩) اسناده قال الالبانى حسن

☆ عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى الزبيرى

ذكره ابن ابى‌حاتم فى الجرح والتعديل (٤٦/٧) وقال قال ابوزرعه بلغنى ان عتيق ابن يعقوب الزبيرى حفظ الموطأ فى حياة مالك وذكره ابن حبان فى الثقات (٥٢٧/٨) وانظر التاريخ الكبير (٩٨/١/٤)

☆ ومحمد بن المنذر بن عبدالله

ذكره الذهبى فى الميزان (٤٧/٤) وقال قال ابن حبان لايحل كتب حديثه الا على سبيل الاعتبار روى عنه عتيق بن يعقوب وانظر المجروحين (٢٥٧/٢) وتمام كلامه كان ممن يروى عن الاثبات الموضوعات

وقال الحاكم يروى عن هشام احاديث موضوعه وقال ابونعيم يروى عن هشام احاديث منكره راجع لسان الميزان (٣٩٤/٥) =

« مَنْ أحبّ أن تَسُرّه صحيفتُه فَلْيُكْثِر فيها من الاستغفار » .

٦٤٠ ــ اخبرنا ابوالحسين جامع بن احمد المحمدآبادى ، اخبرنا ابوطاهر محمد ابن الحسين المحمدآبادى ــ ح

واخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحاق قراءةً عليه ، وحدثنا ابوعبدالرحمن املاء ، قالا : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى ، قالا حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا الربيع بن روح الحمصى ، حدثنا الوليد

= وذكر ابن حبان فى «الثقات»(٤٣٧/٧) محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام وقال : يروى عن هشام بن عروة. روى عنه ابراهيم بن المنذر الحزامى . ربما أخطأ .

وقال فى موضع اخر(٤٠٥/٧) محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام يروى المراسيل والمقاطيع روى عنه فليح بن محمد . وهو اخو عبدالله بن المنذر .

قال ابن حجر : هما واحد . وراجع «الجرح والتعديل»(٩٧/٨) ، «والتاريخ الكبير»(٢١٦/١/١) .

(قلت)لم يتضح لى هل الراوى هنا هو ذاك الذى ذكره ابن حبان فى المجروحين» او هذا الذى ذكره فى «الثقات» . وعبدالله بن المنذر لم اجده .

والحديث رواه الطبرانى فى «الاوسط» وقال الهيثمى فى «المجمع»(٢٠٨/١٠) رجاله ثقات وقال المنذرى فى «الترغيب»(٤٦٩/٢) رواه البيهقى باسناد لاباس به .

وقال الالبانى : حسن . (صحيح الجامع الصغير»(٥٨٣١) .

(٦٤٠) اسناده : ضعيف .

☆ جامع بن احمد بن محمد بن مهدى الوكيل النيسابورى ، ابوالخير(م٤٠٧هـ)

ذكره فى المنتخب من السياق فى شيوخ البيهقى . راجع «المدخل»(٢٥ـالمقدمة) .

☆ الربيع بن روح اللاحُونى ، الحمصى .

ثقة . من التاسعة (دس) .

☆ الوليد بن سلمة الطبرانى الاردنى(م١٦٨هـ)

قال ابوحاتم : ذاهب الحديث . وقال دحيم وغيره : كذاب . وقال ابن حبان يضع الحديث على الثقات راجع الميزان»(٢٦١/٤) ، «المجروحين»(٣٦/٣) .

ابن سلمة ، حدثنا النضر بن عربى ، عن محمد بن المنكدر ، عن انس انّ رسول‌الله ﷺ قال :

« انّ لِلقلوبِ صَدأ كصدأ النحاس ، وجلاؤُها الاستغفار » .

٦٤١ ــ اخبرنا ابومحمد بن يوسف الاصبهانى ، حدثنا ابوالحسن على بن محمد ابن عقبة الشيبانى بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا ابوحفص الأعشى ، حدثنا سفيان الثورى قال دخلت على جعفر بن محمد وهو فى

☆ النضر بن عربى

كذا فى المخطوطات المتوفرة لدينا وهو لاباس به من السادسة(دت)

وثقه ابن معين وابن نمير وابوزرعة وقال احمد والنسائى لاباس به ، راجع «الميزان»(٢٦١/٤) ولكن فى جميع الاصول :النضر بن محرر

وقال عنه ابن حبان لايحتج به «المجروحين»(٢٢/٣) وهو يروى عن محمد بن المنكدر

☆ محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير التيمى ، المدنى

ثقة فاضل من الثالثة (ع) وفى ب، والمطبوعة محمد بن المندر

والحديث اخرجه الطبرانى فى الصغير (١٨٤/١) وابن عدى فى الكامل (٢٥٤٠/٧) فى ترجمة الوليد بن سلمة-وعنه الذهبى فى الميزان (٢٦٣/٤) من طريق الوليد عن النضر ابن محرر به

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٢٠٧/١٠) فيه الوليد بن سلمة الطبرانى وهو كذاب

(٦٤١) اسناده . لم‌اعرف بعض رجاله

☆ ابوالحسن على بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى ، الكوفى(م٣٤٣هـ)

قال الخطيب : كان ثقة اميناً وقال ابن حماد الحافظ كان شيخ الكوفة ومختار السلطان ، صاحب جماعة وفقه وتلاوة

راجع «تاريخ بغداد»(٧٩/١٢-٨١) ، «السير»(٤٤٣/١٥) ، «شذرات»(٣٦٥/٢-٣٦٦)

☆ الحسين بن الحكم وشيخه ابوحفص الاعشى لم‌اعرفهما

مسجده فقال ماجاءبك ياسفيان ؟ قال قلتُ : طلب العلم . قال فقال: ياسفيان اذا ظهرتْ عليك نعمةٌ فاتق الله ، واذا ابطأ عنك الرزقُ فاستغفرالله ، واذا دهمك امرٌ من الامور فقُل لاحول ولاقوة الاّ بالله ، ثم قال ياسفيان ثلاثا وايّما ثلاث .

٦٤٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن دينار المعدل ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا سعيد بن داود ، حدثنا عبدالعزيز بن ابى‌حازم وابن الدراوردى قالا انّا لجلوس عند جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب رضى‌الله عنهم اذ استأذن

---

(٦٤٢) اسناده ليس بالقوى

☆ ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن دينار المعدل ، النيسابورى(م٣٨٨هـ)

قال الخطيب ثقة وكان كثير الرواية

وعظّمه الحاكم وبجّله ، وقال كان يصوم النهار ويقوم الليل ، ويصبر على الفقر ، مارايت فى مشايخ اصحاب الراى اعبد منه

راجع تاريخ بغداد (٤٥١/٥ـ٤٥٢) ، السير (٣٨٢/١٥) ، شذرات (٣٤٨/٢)

☆ احمد بن محمد بن نصر هو اللبّاد لم اجده

☆ سعيد بن داود بن ابى‌زنبر(بفتح الزاى وسكون النون وفتح الموحدة) ابوعثمان المدنى

صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه من العاشرة(خت)

وقال الذهبى ليس بالقوى راجع الميزان (١٣٣/٢)

☆ ابن الدراوردى = عبدالعزيز بن محمد صدوق (٤)

والخبر اخرجه الخطيب فى تاريخه (١٨٠/٣) من طريق عيسى بن جعفر حدثنا ابن ابى‌حازم قال كنت عند جعفر بن محمد فذكره

واخرج ابونعيم نحوه من قول جعفر(١٩٣/٣) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن غزوان عن مالك

ومحمد بن عبدالرحمن متهم

عليه سفيان فأذن له فدخل فسلّم ثمّ جلس فقال ياسفيان ! قال لبّيك ، قال : انّك رجلّ تطلب[١٠٤] السلطان وأنا رجل اتّقى السلطان فقُم غير مطرود ، فقال سفيانُ تُحدّثُ وأقوم فقال جعفر أخبرنى أبى عن جدّى انّ رسول‌الله ﷺ قال :

« مَنْ أنعم‌اللهُ عليه بنعمةٍ فليحمدالله ومن استبطأ الرزق فليستغفرالله ، ومن حَزَبَه أمرّ فَلْيَقُلْ لاحول ولاقوة الاّ بالله » ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: ياسفيان، قال: لبّيك. قال: خُذْهُنَّ، ثلاثٌ وأىّ ثلاث وأشار بيده .

٦٤٣ ــ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن عبدالرحمن ، اخبرنا ابوبكر بن مقسم المقرئ ، اخبرنا موسى بن الحسن بن عباد النسوى ، حدثنا بشر بن

---

(١٠٤) وفى «تاريخ بغداد» انك رجل يطلبك السلطان وهو الاوجه .

(٦٤٣) اسناده : ضعيف .

☆ ابومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم الجوصى ، الحمى ، النيسابورى(م٤١٩هـ)

كان كثير الحديث . كثير الشيوخ ذكره فى المنتخب من السياق ضمن شيوخ البيهقى راجع «المدخل»(٣١ـالمقدمة) .

☆ ابوبكر بن مقسم المقرئ = محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ، العطار المقرئى(م٣٥٤هـ)

سمع الكثير ، ولم‌يكن له مايعاب به الا انه قرأ بحروف خالف الاجماع .

قال الخطيب : كان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٠٦/٢ـ٢٠٨) ، «غاية النهاية»(١٢٣/٢ـ١٢٥) ، «الميزان»(٥١٩/٣) .

☆ بشر بن الوضاح البصرى ، ابوالهيثم(م٢٢١هـ)

صدوق . من العاشرة (تم)

الوضاح ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جُحَادة ، عن الحر بن الصياح ، عن أنس بن مالك قال كنّا مع رسول‌الله ﷺ فی مسيرة فقال :

« استغفرُواالله » فاستغفرنا فقال : « أتمُّوها سبعين مرّةً » قال فأتممناها فقال : « مامن عبدٍ ولاأمةٍ استغفرالله تبارك وتعالى فی يومٍ سبعين مرّة الاّ غفرالله له سبعمائة ذنبٍ » .

٦٤٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن منذر الثورى ، عن محمد بن على قال: اذا قال أحدكم استغفرالله واتوب اليه

☆ الحسن بن ابی‌جعفر الجُفرى (بضم الجيم وسكون الفاء) البصرى(م١٦٧هـ) ضعيف الحديث مع عبادته وفضله من السابعة(ت ق)

☆ الحرّ بن الصيّاح ، النخعى الكوفى ثقة من الثالثة (د ت س)

والحديث اخرجه الخطيب فی تاريخه (٣٩٣/٦) من طريق الحسن بن ابی‌جعفر عن محمد بن جحادة عن الحرّ(فی المطبوعة الحسن ؟) عن انس مرفوعا بزيادة فی آخره

وقد خاب عبد او امة عمل اليوم و لليلة اكثر من سبعمائة ذنب

وذكره المنذرى فی الترغيب (٤٧١/٢) ونسبه الى ابن ابی‌الدنيا والمؤلف والاصبهانى

(٦٤٤) اسناده ضعيف لاجل احمد بن عبدالجبار العطاردى

☆ ليث هو ابن ابی سليم ـ صدوق اختلط

☆ المنذر بن يعلى الثورى ، ابو يعلى الكوفى ثقة من السادسة (ع)

☆ محمد بن على هو ابن الحنفية

ولايصح هذا القول فانه ثبت ان النبى ﷺ كان يقول

«استغفرالله الذى لااله الا هو الحىّ القيوم واتوب اليه =

فـانّـه ان لمْ يَفْعَـلْ كان ذنبًـا وكان كـذبـة ولكن ليقـل اللّهم اغْفِرْلِى وَتُبْ عَلَىَّ .

٦٤٥ ــ اخبرنا ابوعبـدالله الحـافـظ ، حـدثنـا ابوالعبـاس محمـد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا الأسود بن عامر شاذان ، حدثنـا حماد بن سلـمة ، عن ابىجعفر الخطمى، عن محمـد بن كعب القرظى ، عن ابىهريرة قال:كان فيكم أمانان فمضت أحدهما وبقيت الأخرى :

﴿ مَاكَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ ﴾ ﴿ وَمَاكَـانَ الله مُعَـذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ﴾[١٠٥]

وروى مثل هذا عن ابى موسى الأشعرى[١٠٦].

= وقدبيّن العلمـاء معنى استغفـار النبى ﷺ وهو معصوم ، والاستغفـار يستـدعى وقوع معصيته . فقالوا : هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احـد والانبيـاء وانعصموا من الكبائر فلم يعصموا من الصغائر .

وقيل : غير ذلك . راجع «فتح البارى»(١٠١/١١) .

(٦٤٥) اسناده : رجاله ثقات وهو موقوف .

☆ الاسود بن عامر شاذان ، الشامى ، ابوعبدالرحمن ، وشاذان لقبه(م٢٠٨هـ)

ثقة . من التاسعة (ع) .

☆ ابوجعفر الخطمى = عُمير بن يزيد ، ثقة (٤) .

واخرجـه الحـاكم فى «المستـدرك»(٥٤٢/١) وقـال صحيـح على شرط مسلم ولم يخرجـاه وقداتفقا على ان تفسير الصحابى حديث مسند .

واخرجه ابوالشيخ ايضا كما قال السيوطى فى «الدرالمنثور»(٥٧/٤) .

(١٠٥) سورة الانفال(٣٣/٨) .

(١٠٦) اخرجـه الترمـذى فى التفسير(٢٧٠/٥رقم٣٠٨٢) مرفـوعـا بسنـد ضعيف واخرجـه ابن جرير فى «تفسيره»(٢٣٦/٩) والحـاكم فى «المستـدرك»(٥٤٢/١) مـوقـوفـا . واخرجـه موقوفـا البخـارى فى «تـاريخـه»(٢٩/١/١)ونسبـه السيوطى الى ابى الشيخ والطبرانى وابن مردويه (الدرالمنثور٥٧/٤) .

٦٤٦ ـــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومنصور النضروى ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سويد بن منصور ، حدثنا فرج بن فضالة ، حدثنى ربيعة بن يزيد ، عن رجاء بن حيوة انّه سمع قاصًا فى مسجد منَى يقول : ياايُّها الناس ثلاث خلال لايُعذبكمُالله ماعملتم بهنّ : الشُّكر ، والدعاء ، والاستغفار . ثم قال :

﴿مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذابكمْ ان شكرتم وآمنتم ﴾[١٠٧]

قال :

﴿ قُلْ مَايَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّى لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ ﴾[١٠٨]

وقال :

﴿ وَمَاكَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ وَمَاكَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾[١٠٩]

٦٤٧ ـــ اخبرنا ابوحازم عمر بن احمد الحافظ ، حدثنا ابوالحسن محمد بن احمد بن زكريا ، حدثنا ابوسعيد محمد بن شاذان الجندفرجى ، حدثنا

---

(٦٤٦) اسناده : ضعيف .

☆ فرج بن فضالة بن النعمان التنوخى الشامى(م١٧٩هـ)

صعيف . من الثامنة (دت‌ق) وراجع «الميزان»(٣/٣٤٤) .

☆ ربيعة بن يزيد الدمشقى ، ابوشعيب الإيادى القصير(م١٢١هـ)

ثقة عابد . من الرابعة (ع) .

(١٠٧) سورة النساء(٤/١٤٧) .

(١٠٨) سورة الفرقان(٢٥/٧٧) .

(١٠٩) سورة الانفال(٨/٣٣) .

(٦٤٧) اسناده : لاباس به .

اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، اخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت معمرًا أباسعيد القطان يقول سمعت الحسن البصرى يقول : الاستغفار فى بيوتكم وعلى موايدكم وفى طرقكم وفى أسواقكم وفى مجالسكم وأين ماكنتم فانّكم لاتدرون فى أىّ وقت تنزل البركة .

٦٤٨ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا محمد بن عبيدالله أبىداود ، حدثنا المقرئ عبدالله بن يزيد ، حدثنا ابوصخر المدنى حُميد بن زياد ، انّ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر أخبره انّ سالم بن عبدالله أخبره انّ اباايوب أخبره انّ رسول‌الله ﷺ ليلة أسرى به مرّ على ابراهيم عليه السلام فقال ابراهيم لجبريل عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا محمد . فقال ابراهيم عليه السلام : يامحمد

☆ معمر ابوسعيد القطان ـ لعله معمر بن قيس السلمى . ذكره ابن حاتم فى «الجرح والتعديل»(٢٥٧/٨) وقال : روى عن الحسن وعطاء وعنه ابن المبارك وبشر بن السرى وابوسلمة وموسى بن الحجاج . وقال : قال ابن معين : ليس به باس . وقال ابوحاتم شيخ . وقال ابوزرعة بصرى لا اعرفه .

وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٤٨٥/٧) وقال : «ابوسعيد العطار» .

(٦٤٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عبدالله ابىداود = هو ابن المُنادى ، ابوجعفر البغدادى(م٢٧٢هـ)

امام محدث ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٢٦/٢ـ٣٢٩) ، «السير»(٥٥٥/١٢ـ٥٥٦) وهو من رجال التهذيب .

☆ ابوصخر المدنى ، حُميد بن زياد بن ابىالمخارق ، الخراط(م١٨٩هـ)

صدوق يهم . من السادسة (بخ‌دت‌عس‌ق) .

☆ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب

ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١/٧) وراجع «التاريخ الكبير»(١٣٦/١/٣) ، «والجرح والتعديل»(٩٨/٥) .

مُرْ أمّتك فليكثُروا من غِراس الجنّة ، فانّ تُربتَهَا طَيِّبة ، وأرضُها واسعة .
قال محمد لابراهيم :

(« وَمَاغراس الجنّـة ؟ » قـال)[110] لاحول ولاقوة الاّ بـالله كـذا قال .

٦٤٩ ـــ اخبرنـا ابـوالحسين بن بشران ، اخبرنـا ابـوعمرو عثمان بن احمـد بن السماك ، حدثنا عبدالله بن ابىسعيد ، حدثنا خالد بن خـداش ، حـدثنـا عبدالله بن وهب ، عن أبىصخر انّ عبدالله بن عبدالرحمن مولى سالم حدّثه قال أرسلنى سالم الى محمد بن كعب القرظى : أحبٌّ ان تَلقانى عند زاويـة القبر فالتقيا فقـال لـه اسلم : البـاقيـات الصـالحـات ؟ فقـال لـه محمد بن كعب : سُبْحـانالله والحمـدلله ولاالـه الآالله والله اكبر ولاحول ولاقـوة الاّ

---

(١١٠) مابين العلامتين سقط من ,ن، .

والحـديث اخرجـه احمـد(٤١٨/٥) وابن حبـان(٣٣٨ـمـوارد) والطبرانى فى «الكبير»(١٥٧/٤رقم٣٨٩٨) من طريق ابىصخر عن عبدالله بن عبدالرحمن به .

وقـال الهيثمى فى «المجمع»(٩٧/١٠) بعـد مـاعـزاه الى احمـد والطبرانى . رجـال احمـد رجال الصحيح غير عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر وهو ثقة لميتكلم فيه احد ووثقه ابن حبان.

وقال المنذرى فى «الترغيب» : رواه ابن ابىالدنيا فى الذكر واحمـد بـاسنـاد حسن . وابن حبان فى «صحيحه» .

وله شاهد من حديث ابن مسعود اخرجه الترمذى(٥١٠/٥رقم٣٤٦٢) .

(٦٤٩) اسناده : فيه من لماعرفه .

☆ عبدالله بن ابىسعيد لماعرفه .

☆ عبـدالله بن عبـدالرحمن مـولى سـالم . كـذا ذكره ابن ابىحـاتم فى «الجرح والتعـديـل» وقدمرّ بنا ان ابن حبان والبخارى ذكراه فقالا عبدالله بن عبدالرحمن بن عبـدالله بن عمر .

بالله . فقال له سالم : متى زدتَ فيها لاحول ولاقوة الاّ بالله ؟ فقال : مازلتُ أقولها فراجَعَه مرّتين أو ثلاثا كل ذلك يقول: مازلتُ أقولها . قال: فاثبت فانّ أباايوب الأنصارى حدثنى قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

« لَمّا أسرى بى مررتُ بابراهيم عليه السلام فقال لجبريل عليه السلام : من هذا ؟ قال : محمد ﷺ ؛ فرحَّبَ بى وسلَّم علىّ ، وقال : مُرْ امّتكَ يُكْثِرُوا من غراس الجنّة ، فانّ تُرْبَتَها طَيِّبة ، وأرضها واسعةٌ . قال قلت : وماغراس الجنّة ؟ قال : لاحول ولاقوة الاّ بالله » .

اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ابى‌الدنيا ، حدثنا خالد بن خداش فذكره باسناده[111] نحوه .

وقدذكر البخارى فى «التاريخ» اختلافهما فى ذلك .

٦٥٠ ـــ اخبرنا عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة ، اخبرنا حامد بن محمد الهروى ، اخبرنا على بن عبدالعزيز ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، اخبرنا اسرائيل ، عن أبى‌اسحاق ، عن كميل بن زياد ، عن أبى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

---

(١١١) وهذا اسناد رجاله ثقات .

(٦٥٠) اسناده : حسن .

☆ حامد بن محمد بن الهروى ، ابوعلى الرفاء ، ثقة صالح . مرّ .

☆ على بن عبدالعزيز ، البغوى ، مرّ .

☆ عبدالله بن رجاء الغُدانى البصرى . صدوق يهم قليلا . مرّ ايضا .

☆ كُميل (بضم الكاف) ابن زياد بن نهيك النخعى (م٨٢هـ) ثقة رمى بالتشيع . من الثالثة(س) .

« ألا أدلُّكَ على كنزٍ من كُنُوزِ الجنّة ؟ » قلت : بلى . قال : « لاحول ولاقوة الاّ بالله لاملجأ من الله الاّ اليه » .

٦٥١ ـــ اخبرنا ابوالحسن العلوى ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا ابوالازهر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال سمعت منصور ابن زاذان ، يحدّث عن ميمون بن ابى‌شبيب ، عن قيس بن سعد بن عبادة ، انّ أباه دفعه الى النبى ﷺ يخدمه قال فأتى النبى ﷺ

والحديث اخرجه ابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٥١٧/١٣) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٣٥٨) من طريق اسرائيل . واحمد فى «مسنده»(٣٠٩/٢) من طريق معمر ، والحاكم فى «المستدرك»(٥١٧/١) من طريق ابى الاحوص ثلاثتهم عن ابى‌اسحاق عن به .

واخرجه النسائى(١٣) والحاكم فى «المستدرك»(٢١/١) وابونعيم فى «الحلية»(٢٠٤/٧) من طريق ابى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ : «الا اعلمك كلمة من كنز من تحت العرش ؟ لاحول ولاقوة الا بالله يقول : اسلم عبدى واستسلم» .

(٦٥١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ منصور بن زاذان الواسطى ، ابوالمغيرة الثقفى(م١٢٩هـ)

ثقة ثبت عابد . من السادسة (ع) .

☆ ميمون بن ابى شبيب الربعى ، ابونصر الكوفى(م٨٣هـ)

صدوق كثير الارسال . من الثالثة(بخ مق ـ ٤)

والحديث اخرجه الترمذى فى الدعوات(٥٧٠/٥رقم٣٥٨١) والنسائى فى«عمل اليوم والليلة»(٣٥٥) واحمد فى «مسنده»(٤٢٢/٣) والطبرانى فى «الكبير»(٣٥١/١٨رقم٨٩٤) من طريق وهب بن جرير عن ابيه به .

واخرجه الطبرانى(٣٥١/١٨) والخطيب فى «تاريخه»(٧٨/٦) من طريق شعبة عن منصور بن المعتمر عن ميمون بنحوه .

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٩٨/١٠) ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن ابى‌شبيب وهو ثقة .

وقدصلَّيت ركعتين فضربنى برجله وقال :

« **ألاأدلك على باب من أبواب الجنّة ؟** »قال قلت : بلى ، قال :
« **لاحول ولاقوة الاّ بالله** » .

٦٥٢ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنا موسى بن اسماعيل أبوسلمة ، حدثنا جرير بن حازم فذكره باسناده غير انّه زاد قال : فدخلت المسجد فصليت ركعتين فأتى النبي ﷺ وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربنى برجله .

٦٥٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي بن ابي‌طالب ، اخبرنا على بن عاصم ، اخبرنا خالد الحذّاء ، عن أبي‌عثمان ، عن ابي‌موسى قال كنّا مع النبي ﷺ فى غزاة فجعلنا لانصعد شرفًا ولانهبط واديًا الاّ رفعنا أصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول‌الله ﷺ فقال :

« **ياأيُّهَا النّاس غُضُّوا من أصواتكم فانّكُم لاتَدْعُون أصمّ ولاغائبًا انّ الذى تَدْعُون دُونَ ركابكم** » وقال : « **ياعبدالله بن**

---

(٦٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ موسى بن اسماعيل ، ابوسلمة التبوذكى
ثقة . من رجال الجماعة .
واخرج حديثه الخطيب فى «تاريخه»(٤٢٨/١٢) .

(٦٥٣) اسناده : حسن . والحديث صحيح

☆ خالد الحذّاء ، خالد بن مهران ، ابوالمنازل ، البصرى
ثقة يرسل . من الخامسة(ع) .

☆ ابوعثمان هو النهدى ، عبدالرحمن بن ملّ(م٩٥هـ)
مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد(ع) .

قيس » يعنى أباموسى قلت: لبيك يارسول‌الله قال : « ألا أدلُّكَ على كنزٍ من كنوز الجنّة ؟ » قلت: بلى . قال : « لاحول ولاقوة الاّ بالله » .

اخرجاه[112] فى الصحيح .

---

(١١٢) اخرجه البخارى فى القدر(١٣/٧) من طريق عبدالله بن المبارك عن خالد الحذاء عن ابى‌عثمان .

ومن هذه الجهة اخرجه النسائى فى «الكبرى»(تحفة الاشراف٦٤٤/٦) وابونعيم فى «الحلية»(١٨٦/٨) واخرجه مسلم(٢٠٧٨/٣) واحمد(٤٠٢/٤) واللالكائى فى «شرح السنة»(رقم٦٨٣،٦٨٤) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٦٢،٢٣٣) من وجه آخر عن خالد .

واخرجه البخارى فى الدعوات(١٦٢/٧) وفى التوحيد(١٦٧/٨) ومسلم فى الذكر(٢٠٧٧/٣) ولم‌يسق لفظه ، وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(٢٧٤/١رقم٦١٨) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٢٢٩) من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن ابى عثمان به .

واخرجه البخارى ايضا فى الجهاد(١٦/٤) وفى المغازى(٧٥/٥) ومسلم فى الذكر(٢٠٧٧/٣) وابوداود فى الصلاة(١٨٣/٢رقم١٥٢٨) وابن ماجة فى الأدب(١٢٥٦/٢رقم٣٨٢٤) واحمد فى«مسنده»(٣٩٤/٤،٤٠٣،٤٠٧) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٥٣٨) وابن السنى(٥١٩) والطيالسى فى «مسنده»(ص٦٧) وعبدالرزاق فى «مصنفه»(١٥٩/٥) وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(٣٧٦/١٠) واللالكائى فى «شرح السنة»(٤٠٩/٣رقم٦٨٥،٦٨٦) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٥٧) والبغوى فى «شرح السنة»(٦٦/٥) من طريق عاصم الاحول عن ابى عثمان به .

واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه»(١٦٠/٥رقم٩٢٤٦) عن معمر عن ايوب وعاصم او احدهما عن ابى‌عثمان .

واخرجه مسلم فى الذكر ، وابوداود فى الصلاة(١٨٣/٢رقم١٥٢٧) واحمد فى «مسنده»(٤٠٧/٤) والبخارى فى «خلق افعال العباد»(ص٥٩) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٥٣٧) وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(رقم٦١٩) والخطيب فى «تاريخه»(٢٧٤/١٠) من طريق سليمان التيمى عن ابى‌عثمان . =

٦٥٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا بوالعباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا اسرائيل ، عن ابي‌اسحاق ، عن الأغر ، عن أبي‌هريرة وابي سعيد انّهما شهدا على رسول‌الله ﷺ قال :

« اذا قال العبد لااله الآالله والله اكبر صَدّقه ربّه قال: صدق عبدى لااله الآالله أنا (وحدى فاذا قال : (لااله الآالله) وحده لاشريك له ، قال: صدق عبدى ، لااله الآ أنا)[113] لاشريك لى ،

= واخرجه ابوداود(١٨٢/٣رقم١٥٢٦) من طريق ثابت وعلى بن زيد بن جدعان وسعيد الجريرى عن ابي‌عثمان . والترمذى فى الدعوات(٥٠٩/٥رقم٣٤٦١) والحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(٣٩٦رقم١١٢١) من طريق ابي نعامة السعدى عن ابي عثمان .

واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٥٥٢) من وجه آخر عن يحي بن ابي‌طالب به .

(٦٥٤) اسناده : رجاله ثقات .

(١١٣) العبارة بين الحاصرتين سقطت من ،ن، وقوله «لااله الاالله» زيادة من «المستدرك» ليست فى النسخ عندنا .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس الاسناد وصححه(٥/١) وعنه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(١٢٩) ايضا .

واخرجه ابويعلى فى «مسنده»(٤٤٩/٢رقم١٢٥٨) وابن حبان(٢٣٢٥ ـ موارد) من طريق يحي بن بكير عن اسرائيل به .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٣١) من طريق الفضل بن دكين عن اسرائيل .

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٤٩٢/٥رقم٣٤٣٠) وابن ماجة فى الادب(١٢٤٦/٢رقم٣٧٩) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٣٠) من وجوه اخرى عن ابي اسحاق .

رواه شعبة عن ابي اسحاق فلم يرفعه اخرجه النسائى(٣٢) وانظر «الجامع» للترمذى(٤٩٣/٥) وراجع «الصحيحة» للالبانى(١٣٩٠) .

واذا قال: لااله الآالله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدى لااله الاّ انا لى الملك ولى الحمد ؛ واذا قال: لااله الآالله ولاحول ولاقوة الاّ بالله . قال : صدق عبدى (لااله الا انا) لاحول ولاقوة الاّ بى » .

٦٥٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر الداربردى محمد بن احمد ابن محمد بمرو ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجى ، حدثنا الهذيل بن ابراهيم البصرى ، حدثنا صالح بن بيان الساحلى ، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى ــ ح

واخبرنا عبدالواحد بن محمد بن اسحاق بن النجاد المقرئ بالكوفة ، اخبرنا على بن الحسين بن هارون ، حدثنا احمد بن عيسى ابن هارون العجلى ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن ابى رزمة ، اخبرنا الهذيل بن عبدالله بن ابى‌شريح ، حدثنا صالح بن بيان ، عن عبدالرحمن

---

(٦٥٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر الداربردى محمد بن احمد بن محمد ، لم‌اجد له ترجمة

☆ الهذيل بن ابراهيم البصرى ،

يروى عن المجاهيل . قال ابن حبان فى «الثقات»(٢٤٥/٩) يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات .

☆ صالح بن بيان الساحلى

قال الدارقطنى : متروك . وقال الخطيب : كان ضعيفا يروى المناكير عن الثقات .

وقال العقيلى : يحدث المناكير عمن لايحتمل والغالب على حديثه الوهم .

راجع «الميزان»(٢٩٠/٢) ، و«لسان الميزان»(١٦٦/٣ ـ ١٦٧) .

☆ **محمد بن عبدالعزيز بن ابى‌رزمة ، ابوعمرو المروزى(م٢٤١هـ)**

ثقة . من العاشرة(خ ـ ٤) .

☆ **الهذيل بن عبدالله بن ابى‌شريح ، اذا لم‌يكن الهذيل بن ابراهيم المذكور فلاادرى من هو .**

المسعودى ، عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال كنتُ عند النبي ﷺ يومًا فقلتَ لاحول ولاقوة الاّ بالله فقال النبي ﷺ :

« أتدرى ماتفسيرها ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « لاحول عن معصيةالله الاّ بعصمةالله ، ولاقوة على طاعةالله الاّ بعونالله . هكذا اخبرنى جبريل عليه السلام » .

لفظ حديث ابى عبدالله .

٦٥٦ ــ اخبرنا ابوالحسن على بن عبدالله الخسروجردى ، حدثنا ابوبكر الاسماعيلى ، اخبرنى ابوالعباس عبدالله بن الصقر السكرى ، حدثنا الفضل

☆ القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود

ثقة عابد . من الرابعة(خ ـ ٤)

☆ وابوه عبدالرحمن

ثقة من صغار الثانية .

اختلف فى سماعه من ابيه ، وقال ابن حجر : سمع من ابيه شيئا يسيرا .

والحديث ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(٩٩/١٠) وقال : رواه البزار باسنادين احدهما منقطع وفيه عبدالله بن خراش ، والغالب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن .

(٦٥٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن بن على بن عبدالله بن على الخسروجردى

له ذكر فى «تاريخ بيهق»(١٧٩) وفيه «ابوالحسين» .

☆ ابوالعباس عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادى السُكَّرى(م٣٠٢هـ)

وثقه الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد»(٤٨٢/٩ـ٤٨٣) ، «غاية النهاية»(٤٢٣/١) ، «السير»(١٧٣/١٤) .

☆ الفضل بن سخيت السندى

ابن سخيت السندى ، حدثنا صالح بن بيان ، عن المسعودى ، عن القاسم ابن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال جئت الى النبي ﷺ فقلت لاحول ولاقوة الاّ بالله فقال النبي ﷺ :

« **ألا أخبرك بتفسيرها يا ابن أمّ عبد ؟** » فقلت : بلى يارسول الله . قال : « **لاحول عن معصيةالله الاّ بعصمةالله ، ولاقُوّةَ على طاعةالله الاّ بعونالله** » قال : ثم ضرب منكبي وقال : « **هكذا اخبرنى جبريل عليه السلام ياابن ام عبد** » .

تفرد به صالح بن بيان السيرافى وليس بالقوى وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن زر عن عبدالله مرفوعا وهو فى السادس والثلاثين فى التاريخ .

٦٥٧ ـــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى عبدالله بن سعد ، حدثنا احمد ابن محمد بن عبيدة ، حدثنا سعيد بن يحي ، حدثنا الحسين بن الحسن ،

قال ابن معين : كذاب ، وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٧/٩) .

وهو الفضل بن السكن بن سخيت ، وسخيت ضبطه ابن ماكولا(٢٦٧/٤) بالخاء المعجمة . وفى «تاريخ بغداد» بالحاء المهملة .

والحديث اخرجه العقيلى فى «الضعفاء»(٢٠٠/٢) والخطيب فى «تاريخه»(٣٦٢/١٢) من طريق الفضل بن سخيت عن صالح به .

(٦٥٧) اسناده : لم اعرف كل رجاله ، وقدصرّح البيهقى بان سنده ضعيف .

☆ عبدالله بن سعد = عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ .

☆ احمد بن محمد بن عبيدة بن زياد ، ابوبكر النيسابورى الشعرانى المستملى الامام الحافظ الرحّال الثقة ، وثّقه الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد»(٥/٥٥ـ٥٦) ، «السير»(٤١٠/١٤) .

☆ الحسين بن الحسن ، لعله الشيلمانى

قال ابوحاتم هو مجهول ، راجع «الجرح والتعديل»(٤٩/٣) .

عن ابي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبدالله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عزوجل فى تفسير لاحول ولاقوة الاّ بالله : لاتحويل عن معصية الله الى طاعة الله الاّ بعصمة الله ولاقوة على طاعة الله الا بعون الله عزوجل .

٦٥٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن على العامرى ، حدثنا ابواسامة ، حدثنى حسين بن ذكوان ، عن عبدالله بن بريدة ، عن بُشير بن كعب ، عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ :

« سيّدُ الاستغفار أن يقول العبد: اللّهم انتَ رَبّى لااله الاّ أنت خَلَقْتَنى وأنا عبدُك ، وانَا على عهدِك ووَعْدِك مااستطعتُ ، اعوذبك من شرّ ماصَنَعْتُ ، أبوءُلك بذنوبى ، وأبوءلك بنعمتك علىّ ، فاغفرْلى انّه لايغفرُ الذّنوبَ الاّ أنت » .

اخرجه البخارى فى الصحيح(١١٤) .

---

(٦٥٨) اسناده : صحيح .

☆ حسين بن ذكوان المعلم العوذى ، البصرى(م١٤٥هـ)

ثقة ربما وهم . من السادسة(ع) .

☆ عبدالله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى ، ابوسهل المروزى

ثقة . من الثالثة(ع) .

☆ بُشير (بضم الموحدة مصغرا) ابن كعب بن ابى الحميرى العدوى ، ابوايوب البصرى

ثقة مخضرم . من الثانية (مق خ ـ ٤) .

(١١٤) فى الدعوات(١٤٥/٧) كما اخرجه فى «الأدب المفرد»(١٦٢رقم٦٢٠) عن ابىمعمر عن عبدالوارث عن حسين به . ومن طريقه اخرجه البغوى فى «شرح السنة»(٩٣/٥) .

واخرجه البخارى فى «الادب المفرد»(١٦١رقم٦١٧) والنسائى فى الاستعاذة(٢٧٩/٨) والطبرانى فى «الكبير»(٣٥١/٧رقم٧١٧٣) من طريق يزيد بن زريع عن حسين به . =

. . . .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= واخرجه احمد(١٢٢/٤، ١٢٤، ١٢٥) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(١٩، ٤٦٤) والطبرانى فى «الكبير»(٣٥٠/٧رقم٧١٧) من طريق اخرى عن حسين .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٢٩٦/١٠) عن ابى‌اسامة ، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير»(٣٥١/٧) .

والحديث عند الحاكم فى «المستدرك»(٤٨٥/٢) بنفس السند .

وقال : صحيح الاسناد ولم‌يخرجاه .

ورواه ثابت عن عبدالله بن بريدة عن شداد . فلم يذكر بشيرا . اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٤٦٥) .

ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه اخرجه ابوداود٣١٢/٥رقم٥٠٧٠) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(٢٠، ٤٦٦) وابن ماجة(١٢٧٤/٢رقم٣٨٧٢) واحمد(٣٥٦/٥) وابن حبان(٢٣٥٣) والحاكم(٥١٤/١) وقال ابن حجر : لعله كان عند عبدالله بن بريدة على الوجهين .

واخرجه الترمذى فى الدعوات(٤٦٧/٥رقم٣٣٩٣) من طريق عثمان بن ربيعة عن شداد بن اوس بنحوه .

واخرجه ابن ابى شيبة(٢٩٦/١٠) من طريق المغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير»(٣٥٦/٧رقم٧١٨٩) .

وجاء من حديث جابر اخرجه النسائى(٤٦٧، ٤٦٨) وابن السنى(٣٧٤) والطبرانى .

(الفصل الثانى فى ذكر آثار واخبار وردت فى ذكرالله عزوجل)[1]

٦٥٩ ــ اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، اخبرنا ابوعبدالله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، اخبرنا جعفر بن عون ، عن عبدالملك بن ميسرة ، عن هلال بن يساف ، عن عبدالله قال: لأن أسبّح تسبيحات أحبّ الىّ من أن أنفق عددهنّ دنانير فى سبيل‌الله .

٦٦٠ ــ اخبرنا ابوالقاسم زيد بن ابى هاشم العلوى بالكوفة ، اخبرنا ابوجعفر محمد بن على بن دحيم ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، اخبرنا

---

(١) هذا الفصل فى الاصل فقط .

(٦٥٩) اسناده : رجاله ثقات . الا ان هلال بن يساف لم يدرك عبدالله بن مسعود .

واخرجه الحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(٤٠٥رقم١١٥٦) وابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(٢٩١/١٠) من طريق منصور عن هلال بن يساف عن ابى عبيدة عن ابن مسعود .

واخرجه ابن ابى‌شيبة(٢٩٢/١٠) من وجه آخر عن هلال به .

(٦٦٠) اسناده : رجاله ثقات .

وكيع ، عن الاعمش ، عن عبدالملك بن أبى زيد ، قال جلس عبدالله ابن عمرو وعبدالله بن مسعود فقال عبدالله بن مسعود : لأن آخذ فى طريق أقول فيه سُبحان‌الله ، والحمدلله ، ولااله الآالله والله‌اكبر أحبّ الىّ من أن أنفق عددهنّ دنانير فى سبيل‌الله،فقال عبدالله بن عمرو : لأن آخذ فى طريق فاقولهنّ احبّ الى من أن أحمل عددهنّ على الخيل فى سبيل‌الله تعالى .

وباسناده عن الاعمش عن ابى‌اسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد[٢] قال قال رجل لسلمان:أىّ الاعمال أفضل ؟ قال : ذكرالله اكبر .

٦٦١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا هارون بن عنترة ، عن ابيه ، قال سمعت ابن عباس وسأله رجل اىّ الاعمال أفضل ؟

☆ عبدالملك بن ابى‌زيد كذا فى النسخ ولعله « عبدالملك ابى زيد» وهو عبدالملك بن ميسرة ، ولكنه لم‌يدرك ابن مسعود

واخرجه ابن ابى‌شيبة(١٠/٢٩٢) عن طلق بن حبيب عن عبدالله بن عمرو بنحوه .

(٢) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعى ، ابوبكر الكوفى(م٨٣هـ)

ثقة من كبار الثالثة

والاثر اخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(٢٠/١٥٨)

(٦٦١) اسناده حسن

☆ هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيبانى ، ابوعبدالرحمن ، او ابوعمرو الكوفى(م١٤٢هـ)

لاباس به من السادسة(دس‌فق)

☆ وابوه عنترة ثقة من الثانية(س)

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «المصنف»(١٣/٣٧٠) عن ابى الاحوص عن هارون به ، والدارمى فى المقدمة(ص١٠١) عن يزيد بن ابى‌خالد كلاهما عن هارون به . وعزاه =

قال ذكرالله أفضل . فأعادها عليه ثلاث مرّات ، ثم أنشأ يُحدّث فقال : ماجلس قومٌ فى بيت من بيوت‌الله يدرُسون كتاب‌الله ، ويتعاطونه بينهم الاّ كانوا أضياف‌الله ، وأظلّت عليهم الملائكة بأجنحتها ماداموا فيه حتى يخوضوا فى حديث غيره ، وماسلك رجل فى طريق يبتغى فيه العلم الاّ سهّل‌الله له به سبيلا الى الجنة ، ومن بَطَّأَ به عملُه لم‌يسرع به نسبه .

٦٦٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس هو الأصم ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا ابن فضيل ـــ ح

واخبرنا ابوالحسين بن بشران ببغداد ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابى‌الدنيا ، حدثنا ابوهشام ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن هارون ابن عنترة ، عن ابيه قال سُئل ابن عباس : اىّ العمل أفضل ؟ قال : ذكرالله اكبر .

قال البيهقى رحمه‌الله زاد ابوعبدالله فى روايته ثم ردّها ثلاث مرّات ثم ذكر معنى ماروينا من حديث محمد بن عبيد .

٦٦٣ ـــ اخبرنا ابوالحسين ، اخبرنا الحسين ، حدثنا ابن ابى‌الدنيا ، حدثنا ابوهشام ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية (قال)

= السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٦٧/٦) الى سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم فى «الكنى» والمولف .

(٦٦٢) اسناده : لاباس به .

☆ ابوهشام الرفاعى ، محمد بن يزيد بن محمد بن كثير ، العجلى ، الكوفى(م٢٤٨هـ)

ليس بالقوى ، من صغار العاشرة . قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه(م‌ت‌ق) .

(٦٦٣) اسناده : ضعيف .

☆ فضيل بن مرزوق الأغرّ الرقاشى ، ابوعبدالرحمن ، الكوفى

صدوق يهم ، رمى بالتشيع . من السابعة(ى‌م‌ـ٤) .

﴿ وَلَذِكْرُاللهِ اَكْبَر ﴾

قال هو قوله :

﴿ فَاذْكُرُونِى اَذْكُرْكُمْ ﴾ (البقرة٢/١٥٢)

فذكرالله اياكم اكبر من ذكركم اياه .

٦٦٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى على بن حمشاذ ، اخبرنى يزيد ابن الهيثم ، حدثنا ابراهيم بن أبى الليث ، حدثنا الأشجعى ، عن سفيان ، عن عطاء بن السايب ، عن عبدالله بن رُبَيّعة قال سألنى ابن عباس عن قول الله عزوجل :

☆ وعطية هو ابن سعد العوفى ، ضعفوه .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٢٠/١٥٦) عن ابى‌هشام .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٦/٤٦٧) لابن ابى‌الدنيا والمؤلف .

(٦٦٤) اسناده : ضعيف .

☆ على بن حمشاذ بن سختويه بن نصر ، ابوالحسن النيسابورى(م٣٨٨هـ)

حافظ امام شيخ نيسابور . قال ابواحمد الحافظ : مارأيت فى مشايخنا أثبت فى الرواية والتصنيف من على بن حمشاذ .

راجع «التذكرة»(٢/٨٥٥ـ٨٥٦) ، «السير»(١٥/٣٩٨ـ٤٠٠) ، «شذرات»(٢/٣٤٨) .

☆ يزيد بن الهيثم بن طهمان ، ابوخالد الدقاق(م٢٨٤هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(١٤/٣٤٩) وقال : كان ثقة .

☆ ابراهيم بن الليث(م٢٣٤هـ)

متروك الحديث . راجع «الميزان»(١/٥٤) .

☆ الاشجعى = عبيدالله بن عبدالرحمن الكوفى ، ثقة(ع) مرّ .

☆ عبدالله بن رُبَيّعة (بالتشديد) ابن فرقد السلمى

ذكر فى الصحابة وانكر ذلك ابوحاتم ، ووثقه ابن حبان(بخ‌دس) . =

﴿ ولذكرُ الله أكبَرُ ﴾ (العنكبوت٢٩/٤٥) .

قلت : ذكرالله بالتسبيح والتهليل والتكبير ، فقال : لا ، ذكرالله اكبر من ذكركم اياه .

٦٦٥ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن ابي الدنيا ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحي بن سعيد ، عن سعيد قال قال معاذ : لأن أذكرالله من بكرةٍ الى

= والخبر اخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٢/٤٠٩) وصححه واقره الذهبي واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٢٠/١٥٦) من طريق هشيم عن عطاء به .

واورده السيوطى فى «الدرالمنثور»(٦/٤٦٦) ونسبه الى الفريابيٌ وسعيد بن منصور ، وابن المنذر وابن ابىحاتم والمولف .

وذكره ابن كثير فى «تفسيره»(٣/٤١٥) برواية ابن ابىحاتم .

(٦٦٥) اسناده : رجاله ثقات ،

☆ خلف بن هشام بن ثعلب المقرئ البغدادى(م٢٢٩هـ)

ثقة . من العاشرة(مدز) .

☆ يحي بن سعيد هو الانصارى المدنى(م١٤٤هـ)

ثقة . من الخامسة(ع) .

☆ سعيد هو ابن المسيب بن حزن ، القرشى

احد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار . من كبار الثانية(ع) .

واخرجه الحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(٣٩٨رقم١١٢٨) وابونعيم فى «الحلية»(١/٢٣٥) من طريق يحي بن سعيد .

واخرجه ابن ابىشيبة(١٠/٣٠٢) من طريق ابن سابط عن معاذ .

وروى مرفوعا وقال ابن الجوزى : لايصح وانما هو كلام معاذ موقوف عليه . وقال الدارقطنى : الموقوف اصح . =

الليل أحبّ الىّ مِن أن أحمل على جياد الخيل فى سبيل‌الله من بكرة الى الليل .

٦٦٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن على الصنعانى بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد ، اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا سفيان الثورى ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : مامن مولود الاّ على قلبه الوسواس فان ذكرالله خَنَس ، وان غفل وَسْوَسَ ، وهو قوله عزوجل :

﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ .

٦٦٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ وابوبكر بن الحسن قالا حدثنا ابوالعباس

= ثم ساقه ابن الجوزى بسنده عن ابى الحسن بن بشران

راجع «العلل المتناهية (٣٤٦/٢)

(٦٦٦) اسناده ضعيف

☆ حكيم بن جبير الاسدى ، الكوفى

ضعيف ، رمى بالتشيع(٤)

قال ابن معين ليس بشئ وقال احمد ضعيف منكر الحديث وقال الدارقطنى متروك راجع الميزان (٥٨٣/١-٥٨٤)

واخرجه الحاكم فى المستدرك (٥٤١/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقرّه الذهبى

واخرجه ابن جرير فى تفسيره (٣٥٥/٣٠) من طريق يحي بن عيسى عن سفيان به

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى المصنف (٣٦٩/١٣) عن جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه

وذكره السيوطى فى الدرالمنثور (٦٩٤/٨) وعزاه بالاضافة الى هولاء الى ابن ابى الدنيا ، وابن المنذر وابن مردويه والضياء فى المختارة

(٦٦٧) اسناده رجاله ثقات

محمد بن يعقوب ، اخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد ، اخبرنى أبى ، حدثنا ابن جابر ، حدثنى عثمان بن حيّان ، حدثتنى أم الدرداء قالت: كان رجلان متواخيان تواخيا فى الله عزوجل وكان اذا لقى أحدُهما الآخر قال له : أى أخى تعال هلمّ نذكرالله ، فبينماهما التقيا فى السوق عند باب حانوت فقال أحدهما للآخر : أى أخى تعال هَلُمّ نذكرالله عزوجل عسى انّ الله يغفر لنا ثمّ لَبِثَا لبثًا ، فمرض احدهما فأتاه صاحبه فقال : أى أخى انظر أن تاتينى فى منامى فتُخبرنى ماذا لقيت بعدى . قال : أفعل ان شاءالله قال : فلبث حولاً ثم اتاه فقال : أى أخى أشعرتَ أنّا حين التقينا فى السوق عند الحانوت فدعوناالله عزوجل أن يغفر لنا (انّ الله غفرلنا)[3] يومئذ .

قال ابن جابر : لقد سمّاهما لى عثمان فنسيتُ اسمهما .

٦٦٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا الخضر بن أبان ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت

☆ ابن جابر = عبدالرحمن بن يزيد بن جابر . ثقة . (ع) .

☆ عثمان بن حيّان بن معبد بن شداد المزنى ، ابوالمغراء (م١٥٠هـ) .

عامل الوليد بن عبدالملك على المدينة . كان عمر بن عبدالعزيز يصفه بالجور . ذكره ابن حبان فى «الثقات» (١٩٢/٧) .

(٣) سقط من ,ن، والمطبوعة.

(٦٦٨) اسناده : ضعيف .

☆ الخضر بن ابان الهاشمى ، ضعفه الحاكم وغيره . وتكلم فيه الدارقطنى .

☆ سيّار هو ابن حاتم ، قال ابواحمد الحاكم: فى حديثه بعض المناكير ، وضعفه ابن المدينى .

قال ابن حجر فى «الاصابة» (١٧٨/٢) فى ترجمة الصعب بن جثامة . اخرج ابن لال فى «كتاب المتحابين» من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت ان رسول الله ﷺ آخى بين الصعب بن جثامة وعوف بن مالك...فذكره .

قال: كان رسول الله ﷺ يُواخي بين أصحابه ، فآخى بين سلمان الفارسي وبين أبي الدرداء أو بين عوف بن مالك وبين الصعب بن جثامة ، فقال أحدهما لصاحبه : إن متُّ قبلك ياأخي فترى لي . قال فمات صعب قبله فترأى له عوف فرآه فقال : كيف أنت يا أخي ؟ قال : بخير ، قال ماصنعت ؟ قال : غفر لنا يوم دعونا عند حانوت فلانٍ ولم يكن في أهلي مصيبة الا لحقني أجرُها حتى هرّة لنا ماتت منذ ثلاثة ايام .

٦٦٩ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحاق ، اخبرنا ابوالفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البُخاري ، حدثنا يحي بن أبي طالب ، اخبرنا زيد بن الحُباب ، اخبرنا ابن ابي ذئب ، عن سعيد بن ابي سعيد المقبري ، عن ابيه ، عن عبدالله بن سلام ، قال قال موسى عليه السلام : يارب ماالشكر الذي ينبغي لك ؟ فأوحى الله عزوجل اليه : أن لا يزال لسانك رطبًا من ذكري . قال ياربّ اني اكون على حال أُجِلّك أن أذكرك فيها . قال : وماهي : قال : أكون جنبًا أو على غائط أو اذا بُلتُ . قال : وان كان قال : ياربّ فما أقول ؟ قال: قل سُبحانك وبحمدك جنِّبْني الأذى ، سبحانك وبحمدك قِني الأذى .

---

(٦٦٩) اسناده لاباس به

☆ زيد بن الحباب ، ابوالحسين العكلي(م٢٠٣هـ)

صدوق يخطئ في حديث الثوري . من التاسعة(م-٤) .

☆ ابن ابي ذئب = محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي ابوالحارث المدني(م١٥٨هـ)

ثقة فقيه فاضل . من السابعة(ع) .

والخبر اخرجه ابن ابي شيبة في «المصنف»(٢١٢/١٣) عن معاوية بن هشام عن ابن ابي ذئب به .

واخرجه ابن المبارك في «الزهد»(٣٢٠رقم٩٤٢) وابن ابي الدنيا في «كتاب الشكر»(رقم٣٩) ببعض الاختصار .

٦٧٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ وابوسعيد بن ابى عمرو ، قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن سفيان ، عن عطاء بن ابىمروان أبىمصعب الأسلمى قال حدثنى أبى عن كعب قال قال موسى عليه السلام: يارب أقريبٌ انت فأناجيك أم بعيدٌ فأناديك ؟ فقال له : ياموسى انا جليس من ذكرنى . فقال : انّى اكون على حال أجلّك عنها . قال : ماهى ياموسى ؟ قال عند الغائط والجنابة . قال : اذكرنى على كل حال .

٦٧١ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا ابوالحسن بن صبيح ، حدثنا عبدالله بن شيرويه ، حدثنا اسحاق ، حدثنا جرير ، عن يعقوب

---

(٦٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ سفيان هو الثورى .

☆ عطاء بن ابىمروان ، ابومصعب الاسلمى ، المدنى(مبعد١٣٠هـ)

اسم ابيه سعد ، وقيل : عبدالرحمن . ثقة . من السادسة(س) .

☆ وابوه ايضا ثقة .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «المصنف»(٢١٢/١٣) واحمد فى «الزهد»(ص٦٨) وابونعيم فى «الحلية»(٤٢/٦) من طريق وكيع عن سفيان .

واخرجه ابن ابىعاصم فى «الزهد»(رقم١١١) مختصرا .

(٦٧١) اسناده : لاباس به .

☆ ابوالحسن بن صبيح = محمد بن عبدالله بن صبيح ، مرّ .

☆ عبدالله بن شيرويه = عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه ، مرّ ايضا .

☆ اسحاق هو ابن راهويه الامام .

☆ جرير هو ابن عبدالحميد الضبى .

☆ يعقوب القُمّى = يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعرى ، ابوالحسن(م١٧٤هـ)

صدوق يهم . من الثامنة(خت ـ ٤) .

القمى ، عن أبىعمرو الشيبانى ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : وَفَد موسى الى طورسيناء قال ياربّ اىٌّ عبادك احبّ اليك ؟ قال : الذى يذكرنى ولا ينسانى .

٦٧٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا على بن حمشاذ ، اخبرنا احمد بن محمد بن سالم ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، حدثنى احمد بن حاتم الطويل ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا عبدالملك بن حسن ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال قال موسى عليه السلام : ياربّ اىّ خلقك أكرم عليك ؟ قال : الذى لايزال لسانه رطبا من ذكرى . قال : ياربّ أىّ خلقك أعلم ؟ قال : الذى يلتمس الى علمه علم غيره . قال : ياربّ فأىّ خلقك

☆ ابوعمرو التيبانى هو هارون س عنترة . مرّ

(٦٧٢) اساده : لاباس به .

☆ احمد س محمد س سالم = ابوحامد اليسابورى

دكره الحطيب فى «تاريح بعداد»(٢٣/٥) وقال : قدم بعداد وحدث بها عں عبدالله س الحراح القهستانى . روى عىه محمد س محلد

☆ ابراهيم س الحيد = ابراهيم س عبدالله س الحيد الخُتّلى ثم السُّرّمرّائى مرّ .

☆ احمد س حاتم س يريد الطويل

وثقه اس معيں والدارقطى .

راحع «تاريح بعداد»(١١٢/٤ـ١١٤) وفى ,ں، والمطبوعة «الطميل» .

☆ حاتم س اسماعيل المدنى(م١٨٦هـ)

صحيح الكتاب صدوق يهم . مں الثامنة(ع) .

☆ عبدالملك س الحسں س ابىحكيم الحارى ـ ويقال . الحارثى

مدنى لاباس به . مں السابعة(س) .

وروى السيوطى فى «الدرالمنثور»(٥٤٠/٣) نحوه عں عبدالله س مسعود فى سياق اطول مں هذا ونسبه الى ادم س ابى اياس فى «كتاب العلم» .

أعدلُ ؟ قال : الذى يقضى على نفسه كما يقضى على الناس . قال : ياربّ فأىّ خلقك أعظم ذنبًا ؟ قال : الذى يتّهمنى . قال : ياربّ وهَلْ يتّهمك احد ؟ قال : الذى يستخيرنى ثم لا يرضى بقضائى .

٦٧٣ ــ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل ، اخبرنا ابوسهل بن زياد القطان ، حدثنا عبدالله بن ابى‌مسلم الحرانى ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا صالح ابن عمر ، عن عبدالملك ، عن عطاء فى قوله عزوجل :

---

(٦٧٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسين بن الفضل = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل .

☆ ابوسهل بن زياد القطان = احمد بن محمد بن زياد .

☆ عبدالله بن ابى‌مسلم الحرّانى = عبدالله بن الحسن بن احمد بن ابى‌شعيب، ابوشعيب(م٢٩٥هـ)

طال عمره وتفرد ، وكان ببغداد أسند من بقى بها ، وقال الدارقطنى : ثقة مامون .

راجع«تاريخ بغداد»(٩/٤٣٥ـ٤٣٧) ، «السير»(١٣/٥٣٦ـ٥٣٧) ، «الميزان»(٢/٤٠٦) ، «لسان الميزان»(٣/٢٧١) ، «شذرات»(٢/٢١٨) .

☆ داود بن عمرو بن زهير بن عمرو ، الضبى ، ابوسليمان ، البغدادى(م٢٢٨هـ)

من كبار شيوخ مسلم . ثقة . من العاشرة(م‌ت)

☆ صالح بن عمر الواسطى(م١٨٥هـ)

ثقة . من الثامنة(بخ‌م) .

☆ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكى

ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل . من السادسة(ع) .

☆ عطاء هو ابن ابى‌رباح المكى(م١١٧هـ)

ثقة فقيه فاضل ولكنه كثير الارسال . من الثالثة(ع) .

والاثر اخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٢/٢٩٧) من طريق صالح بن عمر واورده السيوطى فى «الدرالمنثور»(١/٥٥٨) وعزاه لابن ابى‌حاتم فقط .

﴿ فَاذْكُرُواالله كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ ﴾ (البقرة٢/٢٠٠) .

قال هذا الصبي يلهج ياابه ياابه .

٦٧٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل ، قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، اخبرنا العباس بن الوليد بن مَزْيد ، اخبرني أبي ، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز ، قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ذكرالله باللسان حسن جميل ، وذكرالله عند ماأحلّ او حرّم أفضل .

٦٧٥ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمي ، قال سمعت عبيدالله بن عبدالرحمن ، يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم بن ابيحسان الأنماطي ، حدثنا احمد بن ابيالحواري ، حدثنا ابومسهر ، حدثنا ابن شابور ، عن سعيد بن

---

(٦٧٤) اسناده : حسن .

☆ سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي(م١٦٧هـ)

ثقة امام . سوّاه احمد بالاوزاعي ، ولكنه اختلط في آخر عمره . من السابعة(بخم ـ٤) .

والاثر اخرجه ابونعيم في «الحلية»(٢٢٤/٥) من طريق العباس بن الوليد عن ابيه .

(٦٧٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري البغدادي(م٣٨١هـ)

من ولد عبدالرحمن بن عوف ، تفرد في زمانه . وكان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٦٨/١٠ـ٣٦٩) ، «السير»(٣٩٢/١٦ـ٣٩٣) ، «شذرات»(١٠١/٣) .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن ابيحسان الانماطي ، ابو يعقوب(م٣٠٢هـ)

قال الدارقطني : بغدادي ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٨٤/٦ـ٣٨٥) .

☆ ابومُسهر ، عبدالاعلى بن مُسهر الغساني الدمشقي(م٢١٨هـ)

ثقة فاضل . من كبار العاشرة(ع) .

عبدالعزيز ، عن بلال بن سعد قال : الذكر ذكران : فذكرالله باللسان وكلّ ذكرٍ حسنٌ ؛ وذكرٌ عند الطاعة والمعصية ، فذاك أفضل .

٦٧٦ ـ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل ، اخبرنا ابوسهل بن زياد القطان ، حدثنا ابو اسماعيل الترمذى ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن اسماعيل بن عبيدالله ، عن ام الدرداء انّها قالت :

﴿ وَلَذِكْرُاللهِ أَكْبَرُ ﴾

وان صليت فهو من ذكرالله ، وان صُمت فهو من ذكرالله ، وكلّ خير تعمله فهو من ذكرالله ، وكل شيء تجتنبه فهو من ذكرالله ، وأفضل من ذلك تسبيحُالله عزوجل .

وروى فى معناه حديث مرسل .

٦٧٧ ـ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومنصور النضروى ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، عن سعيد بن ابىايوب ، عن أبىهانى الخولانى ، عن ابن ابى عمران قال

☆ ابن شابور = محمد بن شعيب بن شابور الدمشقى(م٢٠٠هـ)
صدوق صحيح الكتاب . من كبار التاسعة(٤) .

(٦٧٦) اسناده : رجاله ثقات .

واخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(١٥٧/٢٠) من طريق الليث عن معاوية بن صالح به .

(٦٧٧) اسناده : لاباس به ، وهو مرسل .

☆ ابوهانى الخولانى ، حميد بن هانى ، المصرى(م١٤٢هـ)
لاباس به . من الخامسة .

☆ ابن ابىعمران ، خالد ، ابوعمر التُجَيبى(م١٢٩هـ) =

قال رسول‌الله ﷺ :

« من أطاعَ‌الله فقد ذكرالله وان قلّت صلاته وصيامه وتلاوة القرآن ؛ ومن عصى‌الله فقد نَسِيَ‌الله وان كثُرتْ صلاته وصيامُه وتلاوة القرآن» .

قال وحدثنا سعيد بن منصور قال سمعت فضيلا يقول فى قوله تعالى :

﴿ فاذْكُرُونِى أذْكُرْكُمْ ﴾[٤]

قال اذكرونى بطاعتى اذكركم بمغفرتى لكم .

٦٧٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابوالعباس محمد ابن يعقوب ، حدثنا هارون بن سليمان ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن مسروق قال : مادام قلب الرجل يذكرالله فهو فى صلاة وان كان فى السوق .

= قاضى افريقية ، فقيه ، صدوق من الخامسة(م‌دت‌س) .

والحديث اخرجه ابن المبارك فى «زيادات الزهد»(١٧رقم٧٠) ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٣٦١/١) الى سعيد بن منصور ، وابن المنذر والمؤلف .

واخرج الطبرانى فى «الكبير»(١٥٤/٢٢رقم٤١٣) عن واقد مولى رسول‌الله ﷺ نحوه . وقال الهيثمى فى «المجمع»(٢٥٨/٢) فيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

(٤) سورة البقرة(١٥٢/٢) .

واخرج ابن المبارك فى «الزهد»(رقم٩٢٨) ومن طريقه الطبرى فى «تفسيره»(٣٧/٢) عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله .

(٦٧٨) اسناده : رجاله ثقات .

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى «المصنف»(٣٠٥/١٠، ٤٥٨/١٣) عن جرير عن منصور به .

٦٧٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابو العباس ، حدثنا هارون ، حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال ، عن أبي عبيدة قال : مادام قلب الرجل يذكرالله فهو فى صلاة. وان تحرك اللسان والشفتان فذاك أعظم .

٦٨٠ ــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومنصور النضروى ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عون بن عبدالله ، عن ابن مسعود قال : انّ الجبلَ لينادى الجبلَ : ایْ فلان هل مرّ بك أحد ذكرالله عزوجل ؟ فاذا قال نعم ، استبشر . قال عون : فيسمعن الزور اذا قيل ، و لا يسمعن الخير ؟ هُنّ أسمع ، وقرأ :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ، تَكَادُ السَّموَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَدًا ﴾[٥].

---

(٦٧٩) اسناده : صحيح .

☆ هلال هو ابن يساف .

☆ ابوعبيدة بن عبدالله بن مسعود

مشهور بكنيته ، والاشهر ان لااسم له غيرها ويقال اسمه عامر . كوفى ، ثقة . من كبار الثالثة(٤) .

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى «المصنف»(١٣/٤٥٨) واحمد فى «الزهد»(٣٨١) عن جرير عن منصور به . ومن طريق احمد اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٤/٢٠٤) .

(٦٨٠) اسناده : صحيح .

وقدمرّ هذا الخبر برقم(٥٣٤) فراجع تخريجه هناك .

(٥) سورة مريم(١٩/٨٨ـ٩١)

٦٨١ ــ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يوسف ، اخبرنا ابوسعيد بن الاعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، قال : تسبيحة بحمدالله فى صحيفة مؤمن خيرٌ له من جبال الدنيا تجرى معه ذهبًا .

٦٨٢ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد بن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن غير واحد ، عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ قال : سيعلم أهل الجمع مَن أولى بالكرم؛أين الذين كانت :

﴿ تَتَجَافَى جنُوبهم عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَّمِمَّارَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون ؟ ﴾(٦)

قال فيقومون فيتخطّوْن رقاب الناس قال : ثم ينادى فيقول سيعلم اهل الجمع من أولى بالكرم؛اين الذين كانوا :

﴿ لاَتُلْهِيْهُمْ تِجَارَةٌ وَّلاَبَيْعٌ عَنْ ذِكْرِالله ؟ ﴾(٧)

قال : فيقومون فيتخطون رقاب الناس . قال ثم ينادى ايضا فيقول سيعلم اهل الجمع من أولى بالكرم ، أين الحمّادون على كل حالٍ ؟ قال : فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحساب على من بقى .

---

(٦٨١) اسناده : صحيح .

واخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(ص٣٢٧) والحسين المروزى فى «زوائده»(٣٩٦ـ٣٩٧رقم١١٢٣) وابن ابىشيبة فى «المصنف»(٢٩٣/١٠، ٤٥٠/١٣) وابونعيم فى «الحلية»(٢٧٢/٣) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو به .

(٦٨٢) اسناده : فيه جهالة .

واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر(٢٩٤/١١رقم٢٠٥٧٨) .

(٦) سورة السجدة(١٦/٣٢) .

(٧) سورة النور(٣٧/٢٤) .

٦٨٣ ــــ اخبرنا ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب من اصل سماعه ، اخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن يحي ، اخبرنا ابوبكر محمد بن اسحاق ، حدثنا احمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال سمعت أبى يحدث عن قتادة ، عن أبى العالية ، عن سهيل بن حنظلة انّه قال : لقد ذُكر لى انّه لايجتمع قوم على ذكرالله الاّ نُوْدُوا : قُوْمُوا مغفورًا لكم قدبُدلت سيئاتكم حسناتٍ .

٥٨٤ ــــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا ابراهيم ابن سليمان ، حدثنا ابن ابى السرى ، حدثنا المعتمر ، حدثنا أبى ، عن

---

(٦٨٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر محمد بن اسحاق هو ابن خزيمة .

☆ احمد بن المقدام ، ابوالاشعث العجلى(م٢٥٣هـ)

صدوق صاحب حديث ، طعن ابوداود فى مروءته . من العاشرة(خ ت س ق) .

☆ سهيل بن حنظلة

صحابى ذكره ابن حجر فى «الاصابة»(٩١/٤) وقال : يقال ابن حنظلية العبشمى .

وذكر هذا الحديث . وانظر «التاريخ الكبير» للبخارى(٩٨/٢/٢) .

(٦٨٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن ابى‌السرىّ = محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن العسقلانى(م٢٣٨هـ)

صدوق عارف له اوهام كثيرة . من العاشرة(د) .

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٦٠/٦رقم٦٠٣٩) من طريق محمد بن ابى السرىّ وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه»(٣٠٨/١٠) عن عفان عن ابان بن يزيد عن قتادة .

وقال الهيثمى فى «المجمع(٧٦/١٠-٧٧) بعد ماعزاه للطبرانى فيه المتوكل بن عبدالرحمن والد محمد بن ابى السرى لم‌اعرفه وبقية رجاله ثقات .

وللحديث شاهد من حديث انس :

اخرجه احمد فى «مسنده»(١٤٢/٣) والضياء فى المختارة .

راجع «صحيح الجامع الصغير»(٥٣٨٣) .

قتادة ، عن أبي العالية ، حدثنا سهيل بن حنظلة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« ماجلس قوم مجلسا يذكرون‌الله فيه فيقومون حتى يُقال لهم قُوموا فقد غُفرت لكم ذُنوبكم وقد بُدّلتْ سيئاتكم حسناتٍ » .

قال البيهقى رحمه‌الله هذا هو المحفوظ وفى موضع آخر عن سهيل بن الحنظلية بالتعريف .

٦٨٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله ، حدثنا على بن حمشاذ ، حدثنا ابويحي الخفاف ، حدثنا يحي بن يحي ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عقيل ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي مسلم الخولانى ، انّ رجلا اتاه قال له : أوصنى ياابامسلم قال : اذكرالله تحت كل شجرة وحجر . قال : زدنى . فقال : اذكرالله حتى يَحسبك الناس من ذكرالله مجنون قال فكان ابومسلم يُكثر ذكرالله فرآه رجل يذكرالله فقال : أمجنونٌ صاحبكم هذا ؟ فسمعه ابو مسلم فقال : ليس هذا بالمجنون يا ابن اخى ولكن هذا دواء الجنون .

---

(٦٨٥) اسناده : حسن .

☆ اسماعيل بن عياش ، ابوعتبة الحمصى

صدوق فى روايته عن اهل بلده ، مخلّط فى غيرهم . من الثامنة(٤) .

☆ عقيل بن مدرك السُلمى ، ابو الازهر الشامى

مقبول . من الثامنة(د) .

☆ لقمان بن عامر الوصَابى (بتخفيف الصاد المهملة) ابوعامر الحمصى

صدوق . من الثالثة(دس‌فق) .

☆ ابومسلم الخولانى ، الزاهد ، الشامى ، اسمه عبدالله بن ثوب ، ويقال : اسمه يعقوب ابن عوف . ثقة عابد . من الثانية . رحل الى النبى ﷺ فلم‌يدركه(م-٤) .

٦٨٦ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمدآبادى ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا حميد المزنى ، عن أنس قال قال رسل‌الله ﷺ :

« انّ من الرجال مفاتيحا للخير مغاليقًا للشر ، وانّ من الناس مغاليقًا للخير ، مفاتيحا للشر » .

٦٨٧ ــ اخبرنا ابوبكر بن فورك ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن أبي‌حميد الانصارى ، اخبرنى حفص بن عبيدالله بن انس ، عن انس قال قال رسول‌الله ﷺ :

---

(٦٨٦) اسناده : فيه مجهول .

☆ النضر بن شميل المازنى ، ابوالحسن النحوى(م٢٠٤هـ)

ثقة ثبت . من كبار التاسعة(ع) .

☆ حميد المزنى

مجهول ، راجع «الميزان»(٦١٨/١) ، «الجرح والتعديل»(٢٣١/٣ـ٢٣٢) .

(٦٨٧) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن ابى‌حميد ابراهيم الانصارى الزرقى ، ابوابراهيم المدنى

ضعيف . من السابعة(ت‌ق) .

☆ حفص بن عبيدالله بن انس بن مالك

صدوق . من الثالثة(خ‌م‌ت‌س‌ق) .

والحديث اخرجه الحسين المروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك(٣٤٤رقم٩٦٨) وعنه ابن ماجة فى المقدمة(٨٦/١رقم٢٣٧) وابوداود الطيالسى فى «مسنده»(ص٢٧٧) وعنه ابن ابى عاصم فى «السنة»(١٢٨/١رقم٢٩٩) ومن وجه آخر(١٢٧/١رقم٢٩٧) كلهم من طريق محمد بن ابى حميد اخبرنى حفص به .

واخرجه ابن عدى فى «الكامل»(٢٢٠٣/٦) من طريق ابن وهب عن ابن ابى حميد به . =

« انّ من الناس ناسا (مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وان من الناس ناسا)[8] مفاتيح للشرّ مغاليق للخير ، فطوبى لمن كان مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جُعِلَ مفاتيح الشرّ على يديه » .

٦٨٨ ــ اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا يحي بن ابي‌طالب ، حدثنا زيد بن الحباب العكلى ، اخبرنا سفيان الثورى ، عن حبيب بن ابى ثابت ، عن ابى وائل ، عن ابن مسعود قال : انّ من الناس مفاتيح ذكرالله ، اذا رُؤوا ذُكرالله .

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا اخبرنا ابوالعباس الاصم

= وله شاهد من حديث سهل بن سعد اخرجه ابن ماجة(٨٦/١رقم٢٣٨) او ابن ابى‌عاصم(رقم٢٩٦،٢٩٨) والخرائطى فى «مكارم الاخلاق»(ص٥٨) .

وحسّن الالبانى حديث انس لطرقه المختلفة راجع «الصحيحة»(١٣٣٢) .

(٨) مابين الحاصرتين سقط من «ن» .

(٦٨٨) اسناده حسن

☆ زيد بن الحباب العكلى

صدوق يخطئ فى حديث الثورى

☆ حبيب بن ابى‌ثابت ، ابويحي الكوفى(م١١٩هـ)

ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الارسال والتدليس . من الثالثة(ع) .

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٥٣/١٠رقم١٠٤٧٦) عن محمد بن عثمان بن ابى‌شيبة حدثنا عمّى القاسم حدثنا زيد الحباب...فذكره .

وقال الهيثمى فى «المجمع»(٧٨/١٠) فيه عمرو بن القاسم ولم‌اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ، وعلق على هذا القول الاستاذ حمدى عبدالمجيد السلفى فقال : لعله حرف «عمى» الى عمرو فى نسخته والقاسم هذا هو ابن محمد بن ابى‌شيبة وهو واه متروك الحديث .

قال سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول ليس هذا من حديث حبيب بن ابي‌ثابت نرى انّه ابن ابي[٩] الأشرس .

٦٨٩ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا الخضر بن أبان ، حدثنا سيار عن جعفر بن سليمان ، قال سمعت ثابت البناني قال: بلغنا ان القوم يكونون فى الحديث فيفتح‌الله الذكر على لسان بعضهم فيفيضون فى ذكرالله ، فيكون فى الذكر له مثلُ أجرهم من غير أن يُنقص من اجورهم شيء ، ويكون قومٌ فى الذكر فيفتح الكلامَ على لسان بعضهم فيَتْركون الذكر فيُفِيضون فى غيره فيكون عليه مثلُ أوزارهم من غير أن يُنقص من أوزارهم شيء .

٦٩٠ ـ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا ابوالحسين اسحق بن احمد الكاذى ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال أخبرت عن سيار ، حدثنا عبيدالله بن شميط ، قال سمعت أبي يقول جاءت امرأة الى الحسن

---

(٩) ابن ابي الاشرس هو حبيب بن حسان

قال احمد والنسائى : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا . وكان قدعشق نصرانية فقيل انه تنصّر وتزوجها ، فاما اختلافه الى البيعة من اجلها فصحيح ، راجع «الميزان»(١/٤٥٠ـ٤٥١) .

(٦٨٩) اسناده : ضعيف لاجل الخضر بن ابان .

(٦٩٠) اسناده : فيه انقطاع . عبدالله بن احمد لم‌يدرك سيار بن حاتم .

☆ ابوالحسين اسحاق بن احمد الكاذى(م٣٤٦هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٦/٣٩٩ـ٤٠٠) وقال : كان يقدم من قريته كاذة الى بغداد فيحدث بها وكان ثقة .

وراجع «الانساب»(١١/١١) .

☆ سيّار هو ابن حاتم .

☆ عبيدالله بن شُميط بن عجلان الشيبانى ، البصرى(م١٨١هـ)

ثقة . من الثامنة(ت) .

فقالت: ياأباسعيد انى اذا أتيت الذكر رقّ قلبي ، واذا تركتُه أنكرت نفسي ، قال : اذهبي حيث يصلح قلبك .

٦٩١ ـ اخبرنا ابوالحسن محمد بن ابيالمعروف ، اخبرنا ابوسهل الاسفراييني ، حدثنا ابوجعفر الحذّاء ، حدثنا على بن المديني ، حدثنا حماد بن زيد ح

واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، اخبرنا عبدالله بن ابي الدنيا ، حدثنا محمد بن سليمان الأسدى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن المعلى بن زياد ، انّ رجلا قال للحسن : ياأباسعيد أشكو اليك قساوة قلبي قال أدّبْه[١٠] من الذكر ، وفى رواية على: قال رجل للحسن ياأباسعيد، وقال: أدّبْه بالذكر .

☆ وابوه شميط ذكره ابن ابيحاتم فى «الجرح والتعديل»(٣٩١/٤) وقال عن ابيه : لابأس به . يكتب حديثه .

وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٤٥١/٦) وله ترجمة فى «الحلية»(١٢٥/٣ـ١٣٢) وراجع «التاريخ الكبير»(٢٦٣/٢/٢) .

(٦٩١) اسناده : حسن .

☆ ابوسهل الاسفراييني = بشر بن احمد بن بشر .

☆ وابوجعفر الحذاء = احمد بن الحسين بن نصر .

☆ محمد بن سليمان بن حبيب الاسدى ، ابوجعفر العلاّف ، الكوفى ، لقبه «لُوين»(م٢٤٥هـ)

ثقة . من العاشرة(دس) .

☆ مُعلّى بن زياد القردوسى ، ابوالحسين البصرى

صدوق قليل الحديث زاهد ، اختلف قول ابن معين فيه : من السابعة(ختم٤) .

(١٠) كذا فى الاصل وفى ,ن، «أدنيه» وفى المطبوعة «أذيبنه» .

٦٩٢ ـــ اخبرنا ابوالحسين بشران ، اخبرنا الحسين ، حدثنا ابن ابىالدنيا ، حدثنى على بن مسلم ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : ماتلذّذ المتلذّذون بمثل ذكرالله عزوجل .

٦٩٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت عبدالرحمن بن الحسن بن يعقوب ، يقول سمعت ابى يقول سمعت اباعثمان سعيد بن اسماعيل يقول سمعت يحي بن معاذ يقول : يامَن ذكره أعزّ علىّ من كل شيء لاتجعلنى بين أعدائك أذلّ من كل شيء .

قال وسمعت يحي بن معاذ يقول : الهى أدعوك فى الملأ كما يدعى الأرباب وأدعوك فى الخلاء كما يُدعى الأحباب . أقول فى الملأ ياالهى ! وأقول فى الخلاء ياحبيبي .

٦٩٤ ـــ اخبرنا ابوسعد الشعيبي قال سمعت أبابكر محمد بن عبدالله الجوزقى

---

(٦٩٢) اسناده : حسن .

☆ على بن مسلم بن سعيد الطوسى(م٢٥٣هـ)

صدوق . من العاشرة(خ دس) .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٣٥٨/٢) من طريق عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه وعلى بن مسلم عن سيار . ولفظه «ماتنعم المتنعمون بمثل ذكرالله عزوجل» .

(٦٩٣)

☆ ابوعثمان سعيد بن اسماعيل الحيرى الواعظ . تقدم .

(٦٩٤)

☆ ابوبكرِ محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الجوزقى الخراسانى ، المعدل(م٣٨٨هـ)

مفيد الجماعة بنيسابور وصاحب «الصحيح» المخرج على كتاب مسلم . قال الذهبى : برع فى هذا الشان وصنّف التصانيف .

راجع «التذكرة»(١٠١٣/٣ـ١٠١٤) ، «السير»(٤٩٣/١٦ـ٤٩٤) ، «الوافى»(٣١٦/٣) ، «شذرات»(١٢٩/٣ـ١٣٠) .

يقول سمعت احمد بن محمد بن هاشم يقول سمعت بكر بن عبدالرحمن يقول سمعت ذاالنون يقول : الهى أنا لاأصبر عن ذكرك فى الدنيا فكيف أصبر عنك فى الآخرة .

٦٩٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق قال سمعت أباعثمان سعيد بن عثمان الحناط يقول سمعت اباالحسن[١١]

واخبرنا ابوسعد بن ابىعثمان الزاهد ، حدثنا عبدالله بن محمد الفقيه ، حدثنا عبدالله بن موسى المسيبي ، حدثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذاالنون يقول : ويحك مَن ذكرالله على حقيقة ذكره ، نَسى فى جنبالله كل شيء ، ومن نسى فى جنبالله كل شيء حفظالله عليه كل شيء ، وكان له عوضا من كل شيء .

قال وسمعت ذاالنون يقول : لا يزال العارف مادام فى الدنيا (متردّدًا)[١٢] بين الفقر والفخر ، فاذا ذكرالله افتخر ، واذا ذكر نفسه افتقر ، وزاد الزاهد فى روايته ثم قال : بالله فخرنا والىالله فقرنا .

٦٩٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى محمد بن عبدالله الجنيد ، قال سمعت جدى العباس بن حمزة يقول سمعت ذاالنون بن ابراهيم يقول : مَن عَرف ربّه وجدَ طَعم العبودية ، ولذّة الذكر والطاعة فهو مع الخلق ببدنه وقدبايَنَهم بالهموم والخطرات .

وباسناده يقول سمعت ذاالنون المصرى يقول : انّ العارف استغنى بربه فمن أغنى عنه ؟ فلذّته به واناخته بفنائه واستانس[١٣] به .

---

(٦٩٥) اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٣٥٣/٩) من طريق سعيد بن عثمان .

(١١) كذا فى نسخ الكتاب وذاالنون كنيته «ابوالفيض» .

(١٢) زيادة من «الحلية» .

(١٣) كذا فى النسخ ولعله «واستئناسه به» والله اعلم .

٦٩٧ ـــ اخبرنا ابوحازم الحافظ وابو حسان محمد بن احمد بن محمد بن جعفر المزكى قالا اخبرنا ابوعمرو بن نجيد ، حدثنا ابوجعفر محمد بن موسى الحلوانى ، حدثنا محمد بن عبيد العامرى ، حدثنا ابواسامة قال قلت لمحمد ابن النضر : أما تستوحش من طول الجلوس فى البيت ؟ قال: ومالى استوحش؟وهو يقول انا جليس من ذكرنى .

٦٩٨ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن ابىالدنيا ، حدثنا الحسن بن أبى الربيع ، اخبرنا عبدالرزاق ، حدثنا سفيان ، عن الاعمش ، عن أبىالضحى ، عن مسروق قال : ان الرجل لحقوق ان يكون له ساعة يخلو فيها فيذكر ربه ويستغفرالله .

٦٩٩ ـــ قال واخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن اسلم انّ نبىالله موسى عليه السلام قال: يارب قدأنعمت علىّ كثيرًا فدلّنى أن أشكرك كثيرا . قال : اذكرنى كثيرا فاذا ذكرتنى كثيرا فقد شكرتنى كثيرا واذا نسيتنى فقد كفرتنى .

---

(٦٩٧) محمد بن النضر الحارثى ، ابوعبدالرحمن العابد

ذكره ابن ابىحاتم فى «الجرح والتعديل»(١١٠/٨) وقال :

روى عن الاوزاعى روى عنه عبدالله بن المبارك وابونصر التمار . سمعت ابىيقول ذلك . قال ابومحمد وروى عنه عبدالرحمن بن مهدى .

وذكر السخاوى هذا القول فى «المقاصد»(ص٩٦) برواية المؤلف .

(٦٩٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ الحسن بن ابىالربيع = الحسن بن يحي بن الجعد العبدى ، ابوعلى الجرجانى(م٢٦٣هـ)

صدوق . من الحادية عشرة(ق) .

اخرجه ابن ابىشيبة فى «المصنف»(٤٠٣/١٣) واحمد فى «الزهد»(ص٣٤٩) عن ابى معاوية عن الاعمش . واخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٩٧/٢) من وجه آخر عن مسروق .

(٦٩٩) ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٣٦٠/١) ونسبه لابن ابى الدنيا ، وابن ابىحاتم والمؤلف .

٧٠٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت الزبير بن عبدالواحد بأسدآباد ، يقول سمعت أبابكر الشبلى يقول : سهوة[١٤] طرفة عينٍ عن الله شركٌ بالله .

٧٠١ ــ اخبرنا ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، حدثنا ابوالحسن الكارزى ، قال سمعت أباعبدالرحمن محمد بن يونس المقرئ ، قال سمعت اباالحسن على بن جيد البلخى يقول سمعت محمد بن عبدالوهاب البلخى يقول : ماأقبح الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن بِرّك !

٧٠٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابومحمد يحي بن منصور القاضى ، حدثنا ابوبكر الاسماعيلى ، حدنا احمد بن أبي الحوارى ، قال سمعت أباسليمان الدارانى يقول : بينا أنا ساجد اذ ذهب بى النوم فاذا أنا بها يعنى الحور قد ركضتنى برجلها فقالت : حبيبى أترقد عيناك والملك يقظانٌ ينظر الى المتهجّدين فى تهجّدهم ؟ بوسًا لعين آثرت لذّة نومه على لذّة مناجاة العزيز . قُم فقد دنا الفراغ ، ولقى المحبّون بعضهم بعضا . فما هذا الرقاد ؟ حبيبى وقرّة عينى أترقد عيناك وانا أرَبَّى لك فى الخِدْر منذ كذا وكذا ؟ فوثبتُ فزعًا وقدعرقتُ استحياءً من توبيخها ايّاى ، وانّ حلاوة منطقها لفى مسمعى وقلبى .

---

(٧٠٠)

☆ الزبير بن عبدالواحد الاسدآباذى(م٣٤٧)

كان من الصالحين المذكورين والحفاظ . مرّ فى الجز الاول .

وراجع ترجمته فى «السير»(٥٧٠/١٥) .

(١٤) فى المطبوعة«شهوة» .

(٧٠١) لم‌يتضح لى حال اسناده .

(٧٠٢) ذكره ابونعيم فى «الحلية»(٢٥٩/٩) مختصرا .

٧٠٣ ـــ اخبرنا حمزة بن عبدالعزيز بن محمد الصيدلانى ، اخبرنا عبدالله بن محمد بن منازل ، حدثنا ابوسعيد محمد بن شاذان ، حدثنا ابوعمار الحسين ابن حريث ، حدثنا اسماعيل بن موسى ، عن مسعر ، عن ابن عون قال : ذكر الناس داء وذكرالله دواء .

٧٠٤ ـــ اخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهانى ، اخبرنا ابوبكر عثمان بن محمد ابن صاحب الكتانى ، حدثنا ابوعثمان الكرخى بطرطوس ، حدثنا عبدالرحمن بن عمر بن رسته ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدى ، عن ابن

---

(٧٠٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن منازل ، ابومحمد النيسابورى(م٣٢٩هـ)

من جلة مشايخ الصوفية ، كان عالما بعلوم القوم . كتب الحديث الكثير .

ترجمته فى «طبقات الصوفية»(٣٦٦ـ٣٦٩) ، «طبقات الاولياء»(٣٤٥ـ٣٤٦) ، «شذرات»(٣٣٠/٢) .

☆ ابوعمار الحسين بن حريث المروزى(م٢٤٤هـ)

ثقة . من العاشرة(خ م د ت س) .

☆ اسماعيل بن موسى كذا فى النسخ ويبعدان يكون الفزارى المتوفى(٢٤٥هـ)

فلعله اسماعيل بن عُلية ، يروى عنه الحسين بن حريث .

☆ ابن عون = عبدالله .

(٧٠٤) اسناده : لم اعرف بعض رجاله .

☆ ابوبكر عثمان بن محمد بن الحسين

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٣٠٣/١١) وقال يعرف بغلام الكتانى ، سكن مكة وحدث بها عن اسماعيل بن اسحاق القاضى ، وعبيد بن شريك البزاز وطبقتهما .

☆ ابوعثمان الكرخى ، لم اجده .

☆ عبدالرحمن بن عمر بن يزيد ، ابوالحسن الاصبهانى . لقبه رُسته(م٢٥٠هـ)

ثقة له غرائب ، وتصانيف . من صغار العاشرة (ق) .

المبـارك ، عن عيسى بن عمر ، عن عمر بن مرّة انّ الربيع بن خُثَيم ذكر عنده رجل فقال : ذكرالله خيرٌ من ذكر الناس .

٧٠٥ ـ اخبرنـا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنـا الحسين بن صفوان ، حـدثنـا ابن ابىالـدنيـا ، حـدثنـا على بن إشكاب ، حـدثنـا ابـوالنضر ، حـدثنـا ابوعقيل ، عن عبدالله بن يزيد ، عن مكحول قال قال رسول‌الله ﷺ :

« انّ ذكرالله شفاءٌ ، وانّ ذكر النّاس داءٌ » .

هذا مرسل وروى عن عمر بن الخطاب رضىالله عنه من قوله .

٧٠٦ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا حدثنا ابوالعباس محمد

☆ عيسى بن عمر الاسدى ، ابوعمر الهمدانى ، الكوفى ، القارى(م١٥٦هـ)
ثقة . من السابعة(ت س) .

☆ الربيع بن خثيم ، من كبـار التـابعين ، وفى ,ن، والمطبوعـة «الربيع بن خيثمـة» وهـو خطأ .

واخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(٦رقم٢٥) زيادات نعيم بن حماد .

وذكره عبدالله بن احمد بن حنبل فى «زوائد الزهد»(٣٣٠) .

(٧٠٥) اسناده : ضعيف ، وهو مرسل .

☆ على بن إشكاب = على بن الحسين بن ابراهيم بن الحرّ العامرى(م٢٦١هـ)
صدوق . من العاشرة(دق) .

☆ ابوالنضر = هاشم بن القاسم .

☆ ابوعقيل = عبدالله بن عقيل الثقفى الكوفى .
صدوق . من الثامنة(٤) .

☆ عبدالله بن يزيد الدمشقى
ضعيف من السادسة(ت ق) قال الجوزجانى : احاديثه منكرة .

(٧٠٦) اسناده : رجاله ثقات .

ابن يعقوب ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا يحي بن معين ، حدثنا محمد ابن فضيل ، عن ابيه ، عن ماهان الحنفى قال : أما يستحى أحدكم ان تكون دابته التى يركبها وثوبه الذى يلبس اكثر ذكرالله منه ؟ قال : وكان لا يفتر من التسبيح والتهليل والتكبير .

٧٠٧ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا دعلج بن احمد ، حدثنا ابراهيم بن ابى‌طالب ، حدثنا اسحاق بن موسى الأنصارى ، حدثنا الوليد ابن مسلم ، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال قلت لعمير بن

☆ ماهان الحنفى ، ابوصالح الكوفى الاعور(م٨٣هـ)

ثقة عابد . من الثالثة(س) .

واخرج هذا القول ابونعيم فى «الحلية»(٣٦٤/٤) من طريق احمد بن يحي الحلوانى عن يحي بن معين به .

(٧٠٧) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابراهيم بن ابى‌طالب ، ابراهيم بن محمد بن نوح بن عبدالله ، النيسابورى(م٢٩٥هـ)

قال الحاكم : امام عصره بنيسابور فى معرفة الحديث والرجال . جمع الشيوخ والعلل . وقال ابوحامد الشرقى انما اخرجت خراسان من ائمة الحديث خمسة . الذهلى والدارمى والبخارى ومسلم وابراهيم بن ابى‌طالب .

راجع ترجمته فى «السير»(٥٤٧/١٣ـ٥٥١) ، «التذكرة»(٦٣٨/٢ـ٦٣٩) ، «الوافى»(١٢٨/٦) .

☆ اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الانصارى ، ابوموسى المدنى(م٢٤٤هـ)

ثقة متقن . من العاشرة(م ت س ق) .

☆ عمير بن هانى ، العنسى ، ابوالوليد الدمشقى الدارانى(م١٢٧هـ)

ثقة . من كبار الرابعة(ع) .

له ترجمة فى «حلية الاولياء»(١٥٧/٥ـ١٥٩) .

وقوله اخرجه ابونعيم من طريق اسحاق بن موسى عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز قال قلت...فذكره(١٥٧/٥) .

هانى : أرى لسانك لايفتر من ذكرالله فكم تُسبّح فى كلّ يومٍ ؟ قال : مائة الف الاّ ان تُخْطئ الاصابع .

٧٠٨ ــ اخبرنا ابوالحسين ، اخبرنا دعلج بن احمد ، حدثنا ابراهيم بن أبى‌طالب ، حدثنا جعفر بن عمران الثعلبى ، حدثنا المحاربى ، عن سعير ابن الخمس ، عن عبدالعزيز بن ابى‌روّاد قال : كانت امرأة فى أسفل مكّة تسبّح فى كل يوم اثنى عشر الف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها القبر أخِذَتْ من بين ايدى الرجال .

٧٠٩ ــ اخبرنا ابوبكر محمد بن بكر الفقيه الطوسى ، اخبرنا ابوبشر محمد بن احمد بن حاضر ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن ابراهيم بن مهران ، حدثنا عبدالله بن سعيد ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن رجل قال رأيت أباصالح

---

(٧٠٨) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن عمران الثعلبى ، جعفر بن محمد بن عمران الكوفى

صدوق . من الحادية عشرة(دت‌س) .

☆ المحاربى = عبدالرحمن بن محمد بن زياد ، ابومحمد ، الكوفى(ع) .

☆ عبدالعزيز بن ابى‌روّاد(م١٥٩هـ)

صدوق عابد ، ربما وهم . ورُمى بالارجاء . من السابعة(خت‌ـ٤) .

(٧٠٩) اسناده : لم‌اعرف كل رجاله‌ـوفيه مجهول .

☆ ابوبكر محمد بن بكر بن محمد الطوسى ، النوقانى(م٤٢٠هـ)

امام اصحاب الشافعى بنيسابور ، وفقيههم ومدرسهم ، وله الدرس والاصحاب ومجلس النظر مع الورع والزهد .

☆ ابوبشر محمد بن احمد بن حاضر .

☆ وابوالعباس محمد بن ابراهيم بن مهران ، لم اعرفهما .

☆ عبدالله بن سعيد الاشج ، ابوسعيد الكوفى(م٢٥٧هـ) =

ماهان حين صلبه الحجاج على الخشبة فجعل يسبح ويعقد قال فبلغ التسبيح فى يده ثلاثا وثلاثين يعقدها قال فجاء رجل فطعنه فقتله قال فلقد رأيت فى يده العقد بعد كذا .

٧١٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا على بن عيسى بن ابراهيم بن محمد السلولى ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبى رزمة ، عن ابيه ، عن ابن المبارك انّ ابامجلز كان يركب مع قتيبة بن مسلم فى موكبه فيسبح‌الله اثنى عشر الف تسبيحة ويعدّها ببنانه .

٧١١ ـــ اخبرنا ابوالفتح هلال بن محمد بن جعفر ، اخبرنا الحسين بن يحي

= ثقة . من صغار العاشرة(ع) .

واخرج ابونعيم هذا الاثر فى «الحلية»(٣٦٤/٤) فى ترجمة ماهان .

(٧١٠) لم‌اعرف شيخ الحاكم على بن عيسى ولاشيخه ابراهيم بن محمد . وكلمة «السلولى» غير واضحة فى الاصل .

☆ محمد بن عبدالعزيز بن ابى‌رزمة ، ابوعمرو المروزى(م٢٤١هـ)

ثقة . من العاشرة(خ-٤) .

☆ وابوه عبدالعزيز ، ابومحمد(م٢٠٦هـ)

ثقة . من التاسعة(دت) .

(٧١١) اسناده : لم‌يتضح لى حاله .

☆ ابوالفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان ، الحفّار ، الكسكرى ، البغدادى(م٤١٤هـ)

قال الخطيب : كان صدوقا .

راجع «تاريخ بغداد»(٧٥/١٤) ، «الانساب»(«الكسكرى»١٠٧/١١) ، «السير»(٢٩٣/١٧-٢٩٥) ، «شذرات»(٢٠١/٣) .

☆ الحسين بن يحي بن عياش ، المتوثى ، ابوعبدالله البغدادى ، القطان الاعور(م٣٣٤هـ) صاحب ابى الاشعث احمد بن المقدام العجلى . =

ابن عياش ، حدثنا ابوالاشعث ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا ابوكعب عن جدّه بقية ، عن ابي‌صفية مولى النبي ﷺ انّه كان يوضع له نطع ويؤتى بزنبيل فيه حصًا فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلّى الاولى أتى به فيسبّح به حتى يمسى .

٧١٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ رحمه‌الله ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، قال سمعت سعيد بن عثمان الخناط يقول سمعت ذاالنون يقول : ثلاثة من علامات موت القلب : الانس مع الخلق ، والوحشة فى الخلوة مع‌الله ، وافتقاد حلاوة الذكر المقسوم . وثلاثة من أعلام الوله الى‌الله : اضطراب الروح فى البدن عندالذكر تشوقا ، وارتياح العقل عند النجوى تملقًا ، وولوج الهمة فى الغيوب نحوالله تخلقًا .

٧١٣ ــ وسمعت اباسعد بن ابى‌عثمان الزاهد يقول سمعت على بن الحسين الفقيه ، يقول سمعت ابى يقول سمعت عمّى البسطامى يقول سمعت ابى يقول سُئِلَ ابويزيد البسطامى عن حقيقة المعرفة فقال : الحياة بذكرالله ، وعن حقيقة الجهل فقال : الغفلة عن‌الله .

٧١٤ ــ سمعت اباعبدالرحمن السلمى رحمه‌الله يقول سمعت ابانصر بن عبدالله

= وثقه القواس . وكان صاحب حديث ، جميع جزء الحفّار عنه .

راجع «تاريخ بغداد»(١٤٨/٨) ، «السير»(٣١٩/١٥) ، «شذرات»(٣٣٥/٢) .

وفى ،ن، والمطبوعة«الحسين بن محمد بن عياش» .

☆ ابوكعب عن جده بقية . غير واضح ولعل هناك حذفا فى الاسناد فان ابن حجر ذكر فى «الاصابة»(١١٠/٤) ان البغوى اخرج عن ابى بن كعب عن ابى صفية هذا الحديث .

وابو صفية قال البخارى : عداده فى المهاجرين . راجع «الكنى»(٤٤) .

(٧١٤)

☆ ابوعبدالرحمن السلمى الصوفى ، وفى ،ن، والمطبوعة(اباعبدالله السلمى) .

يقول سمعت يعقوب بن اسحاق يقول سمعت ابراهيم الهروى يقول سمعت أبايزيد البسطامى رحمه‌الله وسُئِلَ ماعلامة العارف ؟ فقال:ان لا يفتر من ذكره ولا يملّ من حقّه ، ولا يستانس بغيره .

قال وقال ابو[15] يزيد غلطت فى ابتدائى فى اربعة أشياء : توهّمت انّى أذكره وأعرفه وأحبّه وأطلبه فلمّا انتهيتُ رأيت ذكره سبق ذكرى ، ومعرفته تقدّمت معرفتى ، ومحبّته أقدم من محبّتى ، وطلبه لى[16] أولا حتى طلبته يريد بالطلب ههنا ارادته وقصده الى رفع محله بالتوفيق[17] له والله اعلم .

٧١٥ ــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى رحمه‌الله ، اخبرنا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسى ، اخبرنا ابوحاتم الرازى ، حدثنا عبدالرحيم بن مطرف ،

☆ ابونصر بن عبدالله = منصور بن عبدالله الاصبهانى . مرّ .

واخرج ابوعبدالرحمن السلمى فى «طبقاته»(٧٢) هذا الخبر وعنه ابونعيم فى «الحلية»(١٠/٣٩) .

(١٥) اخرجه ايضا ابوعبدالرحمن السلمى(٧٢) وعنه ابونعيم(١٠/٣٤) .

(١٦) فى ,ن، «طلب هولى» وماأثبته من «الحلية» و«الطبقات» .

(١٧) وفى ,ن، «بالله التوفيق له» .

(٧١٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ الحسين بن الحسن بن ايوب ، ابوعبدالله ، الطوسى الأديب(م٣٤٠هـ)

من كبار اصحاب الحديث ، لازم اباحاتم الرازى .

راجع «السير»(١٥/٣٥٨) ، «طبقات الشافعية»(٢/٢١٣) ، «شذرات»(٢/٣٥٦) .

☆ عبدالرحيم بن مطرف بن انيس بن قدامة الرؤاسى ، ابوسفيان الكوفى(م٢٣٢هـ)

ثقة . من العاشرة(دس) .

وفى النسخ « عبدالرحمن بن مطرف» .

اخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعى قال قال حسّان بن عطية رضى الله عنه : ماعادى عبدٌ ربّه بشيء اشدّ عليه من ان يكره ذِكره او من يَذْكره .

☆
☆ ☆ ☆
☆ ☆ ☆ ☆ ☆

تم ــ بحمدالله وعونه ــ الجزء الثانى من كتاب **«الجامع لشعب الايمان»** للامام الحافظ ابى بكر البيهقى ـ رحمه الله تعالى ـ ويتلوه ان شاءالله الجزء الثالث واوله **«الحادى عشر من شعب الايمان»** وهو باب فى الخوف من الله تعالى .

فهرس

الجزء الثانى



الدار السلفية فى سطور

١ ـــ أسست فى مدينة بومباى فى عام ١٩٧٥ م واكتسبت شهرة عالمية فى فترة قصيرة .

٢ ـــ وهى اول دار للطباعة والنشر فى الهند مجهزة باحدث الآلات والماكينات للطباعة العربية .

٣ ـــ دعوتها الاساسية الرجوع الى الكتاب والسنة والتخلى عن العصبية المذهبية واتباع الاهواء والاراء الشخصية .

٤ ـــ هى اول مؤسسة للطباعة والنشر فى الهند عكفت على نشر التراث الاسلامى بالتحقيق العلمى ، واحياء السنة النبوية واخماد البدع الشيطانية . كما انها تعمل دوما على ترويج الفكرة السلفية ، وتحرير العقول والاذهان من رواسب العقائد الوثنية والعادات والتقاليد الجاهلية .

٥ ـــ صدر منها اكثر من ٧٠ كتابا باللغات المختلفة ، ومن اهم مطبوعاتها باللغة العربية :

١ ـ **المصنف فى الاحاديث والآثار** لابى بكر بن ابى‌شيبة العبسى(م٢٣٥هـ) فى ١٥ جزأ .

٢ ـ **التبصرة فى القراءات السبع** لمكى بن حموش(م٤٣٧هـ) .

٣ - **كتـــاب الامثـــال** (فى الحـــديث) **لأبى الشيـــخ** الاصبهانى(م٣٦٩هـ) .

٤ - **امثال الحديث** لابى محمد الرامهرمزى(م٣٦٠هـ) .

٥ - **كتـاب فيـه ذكر الـدنيـا والـزهـد فيهـا** لابى بكر بن ابى عاصم النبيل(م٢٨٨هـ) .

٦ - **رســالــة فى الرد على الرافضــة** لابى حـــامـــد المقدسى(م٨٨٨هـ) .

٧ - **منـــاسبـــات تراجم ابــواب البخـــارى** لابن جماعة(م٧٣٣هـ) .

وغيـــر ذلك .



المطبوعات الجديدة

١ ــ تفسير سورة الاخلاص

تاليف : شيخ الاسلام ابى العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه‌الله تعالى .

تحقيق : الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حامد (مدير مركز البحوث الاسلامية بالدار السلفية) .

كتاب قيّم نافع يتناول تفسير سورة ﴿قل هو الله احد﴾ ويشرح مسائل التوحيد التى حارت فيها عقول المتكلمين والفلاسفة ، كما ينفد مزاعم اصحاب المذاهب الفاسدة حول البارى تعالى وصفاته .

كان هذا الكتاب طبع من قبل فى مصر فى طبعات رديئة مليئة بالاخطاء ، ويطبع لاومل مرة فى الدار السلفية بتحقيق علمى مع تخريج الاحاديث والآثار الواردة فيه ، على احدث الآلات المجهزة بالكمبيوتر .

٢ ــ تفسير الآية الكريمة

﴿ لاَإِلَه إلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ ﴾

لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم - ابن تيمية رحمه‌الله تعالى - يطبع لاول مرة بالتحقيق والتعليق وتخريج الاحاديث .

٣ ــ فهارس الثقات

لابى حاتم محمد بن حبان البستى(م٣٥٠هـ)

فهرس ابجدى للاعلام المترجمة لهم فى «الثقات» لابن حبان يسهل للباحث العثور على الاسم المطلوب .

٤ ــ فهارس المصنف لابن ابى‌شيبة فى جزءين

تشتمل على فهرس ابجدى للاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والاعلام ، وهى نافعة جدا للقراء والباحثين حيث انها تسهل العثور على الحديث المطلوب دون عناء للبحث .

☆ ☆ ☆

هـــذا الكتـــاب

الجامع المصنف فى شعب الايمان

للامام الحافظ ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى (م٤٥٨هـ)

موسوعة حديثية هامة لم تكن طبعت حتى الآن . وكانت الدار السلفية بدأت العمل فى اعدادها تمهيدا لاخراجها منذ سنوات واستخدمت لذلك جماعة من العلماء ذوى الكفاءة العالية والحمد لله على انه صدر من هذا الكتاب الجزءان ــ الاول والثانى ــ فى طباعة نفيسة ، سيصدر اجزاءه التالية تباعا ، ويتميز الجزء الصادر من الدار بتحقيق النصوص وتخريج الاحاديث والآثار وتراجم الرواة وبيان درجاتهم من القبول والرد ، يستفيد منه الطالب والباحث على السواء .

ناشر الدار السلفية